

-- 4, 50, 51/10-52 31-438 34

© جميع الحقوق محفوظة، طبعة رابعة ١٩٩١ دار المشرق ش م م – ص . ب. ٩٤٦، بيروت

ISBN 2-7214-1015-6

التوزيع : المكتبة الشرقية ص . ب. – ١٩٨٦ – بيروت، لبنان

جَعهُ وَنسَقهُ لوليسُ في وَ

الطبعة الرابعة





القِسْلِيرُونَاكَ

شُعَرَا الْهَ مَنْ كِنْ لِا وَعَلْ عَجْ وَطَيْ

اعمام امری القیس (۱۹۵۸ م)

هم محجِّر وشرحبيل ومعدي كرب وسَلَمة وعبد الله ورد لهم شعر قليل أحببنا اثباتهُ في خلال قصَّتهم . وسيجيُّ في ترجمة امرى القيس انَّ جدَّهُ الحارث بن عمرو المقصور بن ُحِمِر آكل الْمُوادُ لِمَّا تَفَاسَدَتَ القبَائلُ مِن تَزَادُ وَاتَاهُ اشْرَافَهُمْ وَشَكُوا اللَّهِ مَا تَوْل بهم ففرَّق اولادهُ في قبائل العرب فملَّك حجرًا ابا امرى القيس على بني اسد وغطفان. وملك ابنهُ شُرْحَبيل على بكر بن واثل باسرها وعلى بني حنظة . و الله معدي كرب المسمَّى بغلفاء على بني تغلب والخر بن قاسط وسعد بن زيد مناة بن عيم وملك ابنه سلمة على قيس جمعاء . وملك عبد الله على بني قيس وبقوا على ذلك الى ان مات ابوهم . فقتل بنو اسد حجرًا ملكهم وتشتَّتَ امرهم وتفرُّقت كالمتهم ومشت الرجال بينهم وكانتُ المغاورة بين الاحياء الذين معهم وتفاع الاس حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجموع.فساد شرحبيل ومن معهُ من بني تميم والقبائل فنزلوا الكُلاب وهو ماه بين الكوفة والبصرة على سبع ليال من اليامة واقبل سلَّمَة بن الحرث في تغلب والنمر ومن معهُ وفي الصنائع وهم الذين يقال لهم بنو رقية وهي امّ لهم ينتسبون اليها • وكان نصحاء شرحبيل وسلمة قد نهوهما عن الحرب والنساد والتحاسد وحذَّروهما عثرات الحرب وسوء مغبَّتها فلم يقبلا ولم يبوحا واقاما على التتابع واللجاجة في امرهم فقال امرؤ القيس بن حجر في ذلك (من المنسرح) : أَنَّى عَلَىَّ أَسْتَنَتَّ لَوْمُكُمَّا وَلَمْ تَلُومًا مُجْرًا وَلَا عُضُمَا كَلَّا يَهِينُ ٱلْإِلَهِ يَجْمَعُنَا شَيْءٌ وَأَخْوَالَنَا بَنِي جُشَّمَا

وكان اوَّل من ورد الكلاب من جمع سلمة سفيان بن مُعجاشع بن دارم وكان نازلًا في بني تغلب مع اخوته لامّه فقتلت بكر بن وائل بنين لهُ فيهم مرَّة بن سفيان قتلهُ سالم بن كمب بن عمرو

حَتَّى تَزُورَ ٱلسِّبَاعُ مَلْحَمَةً كَانَّهَا مِنْ ثُمُّودَ أَوْ إِرَمَا

واوَّل من ورد الما من بني تغلب رجل من عبد مجشم يقال له النعمان بن قريع ابن حادثة بن معاوية بن عبد جُشم وعبد يفوث بن دوس اخو الفَدَوْكس وعم الاخطل دوس على فرس له يقال له الحرون ومه كان يُعرف بثمَّ ورد سلمة بن خالد ببني تغلب وهو السفاَّح المار ذكرهُ وكان ينشد يومثذ ،

ان الكلاب ماوَّنا نخلُوهُ وساجرًا والله لن تحلُّوهُ

فاقتتل القوم قتالًا شديدًا وثبت بعضهم لبعض حتى اذا كان في آخر الهار منذلك اليوم خذلت بنو حنظلة وعمرو بن تميم والرباب بكر بن وائل وانصرفت بنو سعد واحلافها عن بني تغلب وصبر ابنا وائل بكر وتغلب ليس معهم غيرهم حتى اذا غشيهم الليــل نادى منادي سلمة:من أتى برأس شرحبيل فلهُ مائة من الابل.وكان شرحبيل نازلًا في بني حنظلة وعموو بن تميم ففروا عنهُ • وعرف مَكانهُ ابو حنش وهو عصم بن النعمان بن مالك ابن غياث بن سعد بن زهير بن 'جشم بن بكر بن حبيب فصمد نحوه فلما انتهى اليهِ رآهُ ' جالسًا وطوائف الناس يقاتلون حولة فطعنهُ بالرجح ثمَّ تزل اليهِ فاحتز رأسهُ والقاءُ اليهِ. ويقال ان بني حنظلة وبني عمرو بن تميم والرباب لمَّا انهزموا خرج معهم شرحبيل فلحقهُ ذو السُّنَينة سنّ ذائدة فالتفت شرحبيل فضرب ذا السنينة على ركبته فأطنّ رجلهُ.وكان ذو السنينة اخا ابي حنش لامّهِ امّهها سلمي بنت عدي بن ربيعة بنت اخي كايب ومهالهل. فقال ذو السَّنينة: قتلني الرجل. فقال ابو حنش: قتلني الله ان لم اقتلهُ محمل عليهِ فاما غشيــه قال: انهُ قد كان ملكي . فطعنهُ ابو حنش فاصاب ردافة السرج فورَّءت عنهُ ثم تناولهُ فالقاه عن فرسهِ ونزل اليهِ فاحتزَّ رأســهُ فبعث بهِ الى سلمة مع ابن عمَّ لهُ يقال لهُ ابو أجا بن كعب بن مالك بن غياث فالقاهُ بين يديه فقال له سلمة: لوكنت القبته القاء رفيقًا. فقال: ما صنع بهِ وهو حيُّ اشــــــ من هذا ، وعرف ابو أَجا الندامة في وجههِ والجزع على اخيه فهرب وهرب ابو حنش فتنجىعنهُ. فقال معدي كرب المعروف بغلفاء أخو شرحبيل وكان صاحب سلامة معتزلًا عن جميع هذه الحروب (من الوافر): اللّا أَبْلِغُ أَبَا حَأَشُ رَسُولًا فَمَالُكَ لَا تَجِيءُ إِلَى ٱلثَّوَابِ
تَعَلَّمُ أَنَّ خَيْرَ ٱلنَّاسِ طُرًّا فَتِيلُ بَينَ احْجَارِ ٱلْكُلَابِ
تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ وَٱسْلَمَهُ جَعَاسِيسُ ٱلرَّبَابِ
قَتِيلُ مَا قَتِيلُكَ يَا ٱبْنَ سَلْمَى تَضْرُّ بِهِ صَدِيقَكَ آوْتُحَابِي
قَتَالُ اللّهِ حَنْشَ عَبِينًا لَهُ:

أماذ رُ أَنْ أَجِيئَكُمُ فَتَعِبُو حَبَاءَ أَبِيكَ يُوم صُنَيبِعاتِ فكانت غدرة شنعاء تهفو تقلّدها أبوك الى المات ويقال ان الشعر الادل لسلمة بن الحرث،وقال معدي كرب يرثي الحاهُ شرحبيل ابن الحراث (من الحفيف):

إِنَّ جَنِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابِ كَفَجَافِي الْاَسِرِ فَوْقَ الظِّرَابِ مِنْ حَدِيثٍ مِنَى إِلَى قَلَا تَرْ قَالْ (۱) عَيني وَلَا أُسِيعُ شَرَابِي مِنْ حَدِيثٍ مِنَّ النَّاسَ عَلَى حَرِّ مَلَةٍ كَالشِّهِ اللهِ مَنْ حَمِيلًا النَّاسَ عَلَى حَرِّ مَلَّةٍ كَالشِّهِ اللهِ مَنْ حَمِيلًا النَّاسَ عَلَى حَرِّ مَلَّةٍ كَالشِّهِ اللهِ مِنْ مَعْ اللهِ اللهِل

قَارِسٌ يَطْعَنُ ٱلْكُمَاةَ جَرِي ﴿ تَحْتَهُ قَارِحٌ كَاوْنِ ٱلْغُرَابِ

قال ولمَّا قُتل شرحبيل قامت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم دون عيالهِ فمنموهم وحالوا بين النَّاس وبينهم ودفعوا عنهم حتى ألحقوهم بقومهم ومأمنهم ولي ذلك منهم عوف ابن شجنة بن الحرث بن عطارد بن عوف بن سعد بن كعب وحشد له فيه رهطه ونهضوا معه فأثنى عليهم في ذلك امرة القيس بن حجر ومدحهم به في شعره فقال (من الطويل): اللا إنَّ قَوْمًا كُنْتُمُ أَمْس دُونَهُمْ هُمُ ٱسْتَنْقَذُوا جَاراً يَكُمْ آلَ غُدْرَانِ عُورَيْهُمْ فَمُ اَسْتَنْقَذُوا جَاراً يَكُمْ آلَ غُدْرَانِ عُورَيْهُمْ فَوَانُ عُورَيْهُمْ وَاسْعَدَ فِي يَوْمِ ٱلْهُزَاهِزِ صَفْوَانُ

وهي قصيدة معروفة طويلة وكان سببه ان تغلب لمّا اخرجت سلمة بن الحرث عنها المرئ القيس وبين بكر بن وائل وكان سببه ان تغلب لمّا اخرجت سلمة بن الحرث عنها النجأ الى بكر بن وائل كها ذكرناه آنمًا فلمّا صاد عند بكر أذعنت له وحشدت عليه وقالوا: اللا يمكناً غيرك فبعث اليهم المنذر يدعوهم الى طاعته فابوا ذلك فحلف المنذر اسيرنّ اليهم فان ظفر بهم فليذ بجنهم على قلة جبل اوارة حتى يبلغ الدم الحضيض وسار اليهم في جموعه فالتقوا باوارة فاقتتلوا قتالًا شديدًا واجلت الواقعة عن هزيمة بكر وأسر يزيد بن شرحبيل الكذي فاص المنذر بقتله فقتل وقتل في المعركة بشر مشير واسر المنذر من بكر اسرى كثيرة فامو بهم فذ بجوا على جبل اوارة وكان ذلك نحو سنة ١٨٥ م

وكان لسلمة بن الحرث ولد اسمه قيس فاغاد على ذي القرئين المنذر بن النعان بن اهرئ القيس بن عمرو ابن عدي فهزمه حتى ادخله الحوّر نق ومعه ابناه قابوس وعرو ولم يكن وُلد له يومنذ المنذر بن المنذر فجعل اذا عَشيه قيس بن سلمة يقول : يا ليت هندا ولدت ثالثًا وهند عمة قيس وهي ام ولد المنذر فيكث ذو القرنين حولاهم اغاد عليهم بذات الشقوق فأصاب منهم اثني عشر شابًا من بني شجر بن عمرو كانوا يتصيدون وأفلت امرة القيس على فوس شقراء فطلبه القوم كلهم فلم يقدروا عليه وقدم المنذر الحيرة بالفتية فيسهم بالقصر الابيض شهرين ثم أرسل اليهم ان يوتى بهم فحشي ان لايوتى بهم حتى يؤخذوا من رسله فأرسل اليهم ان اضربوا أعناقهم حيث ما اتاكم الرسول و فاتاهم الرسول

وهم عند الجفر فضر بوا أعناقهم به نسمّي جـفر الاملاك وهو موضع دير بني مرينا نلذلك قال امرو القيس من ابيات يرثيهم (من الطويل) :

آلَا يَا عَيْنُ بَكِي لِي شَنِينَا وَبَكِي لِي أَلْمُأُوكَ الدَّاهِيِينَا مُلُوكًا مِنْ بَنِي خُجْرِ بْنِ عَمْرِو يُسَافُونَ ٱلْمَشِيَّةَ يُشْتَالُونَا فَلُونَ وَلَيْنَ فِي دِيَادِ بَنِي مَرْيِنَا * فَلَوْ فِي يَوْمِ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا وَلَكِنْ فِي دِيَادِ بَنِي مَرِينَا *

الله الخباد اعمام امرى القيس عن كتاب الاغاني وتاريخ ابن الاثير ومعجم البلدان لياقوت وامثال الميداني



امروءُ القيس (٥٦٥ م)

هو امرؤ القيس بن مُجرِ بن الحارث بن عمرو المقصور (١) بن حجر آكل المرار (٢) إبن معاوية بن ثور المعروف بكندة (٣) وكنيته ابو وَهِب وقيل ابو الحارث ، وجاء في كتاب بغية الطلب للوزير ابن قاسم المغربي ان اسمهُ جَندح وامروُ القيس لقب غلب عليه ِ لما اصابهُ من تضعضع الدهر ومعناهُ رجل الشدَّة • وقيل ان اسمهُ قيس وقد ذَكرهُ مؤرخو الروم في تواريخهم بهذا الاسم ولد امرؤ القيس نحو سنة ٢٠٥ المسيح في نجد . وامهُ فاطمة بنت ربيعة بن لخارث آخت كليب والمهلمل التغلبيين. وكان يقال له الملك الضَّليل وقيل لهُ ايضًا ذو القروح كما سيأتي في اثناء اخساره وكان سبب ملك ابائه على بني وائل ما ذكرهُ ابو عبيدة قال : لما تسافهت بكر بن وائل وقطعت بعضها ارحام بعض اجتم رؤساؤهم فقالوا: ان سفها ان قد غلبوا علينا حتى أكل القويُّ الضعيفَ ولا نستطيع دفع ذلك فنرى ان غلِّك علينا ملكًا نعطيه الشاء والبعير فيأخذ للضعيف من القوي ويردّ على المظاوم من الظالم و لا يمكن ان يكون من بعض قبائلنا فيأباه الآخرون فيفسد ذات ببننا ولكنا نبأتي ُ تُنَّمًا فنملكه علمنا . فأتره وذكروا لهُ امرهم فملَّك عليهم حجرًا ملك كندة . فلما ملك سدَّد امورهم وساسهم احسن سياسة وانتزع من المخميين ماكان بايديهم من ارض بكر بن وائل وبقي حجر آكل المواركذلك حتى مات . ثم ملك عمرو ابنهُ الى سنة ٢٠٥ م ثم لحارث بن عمرو وهو جدّ امرى ُ القيس وامهٔ بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان ونزل الحيرة وكانت فيها النصرانية وبقي عليها ، ثم تىفاسىدت القبائل من تزار فاتاهُ اشرافهم فقالوا : انَّا في دينك ونحن نخاف انْ نتفانى فيما يحدث بيننا فوجّه معنا بنيك ينزلون فينا فيكفون بعضنا عن بعض وكان للحارث خمسة بنين

(1) قبل أن عمرًا سمي المقصور لانهُ إنتصر على ملك أبيهِ أي أقمد فيوكرمًا

⁽٢) قيل ان حَبِرًا سُمَّي بآكل المُرار لانهُ لمَّا بلغهُ ان المَارث بن جَبلة سِي امراته هند بنت ظلم جمل يأكل المُرار من النيظ وهو لا يدري ، والمُرار ببت شديد المرارة ، وقيل ان المغيركان عبد ياليل فسأل هندًا : ما ترين حجرًا يغمل ، قالت : اننجُ قبل التبع فكاني بهِ قد ادركك بالحيل وهوكانهُ بعير قد اكل المُرار ، وروى ابن نباتة هذا المتبر للحارث جد امرى القيس وقال : ان سابي امراته كان ذياد بن الهبولة لمقه الحارث وظفر بهِ ، وقيل انهُ سبي بآكل المراركشركان فيه لانَّ المرار تقلّص مشافر الابل (س) قال الرُّواة : سبي ثور بكندة لانهُ كند الماه اي عقَّهُ

حجو ومعدي كرب الملقب بالغلفاء لانه كان يغلف رأسة بالطيب وشرحبيل وسلمة وعبد الله ففر قهم لحارث ابوهم في قبائل العرب فملك ابنه حجرًا على بني اسد وغطفان . وملك شرحبيل على بكر بن واثل وبني حنظلة وملك معدي كرب على بني تغلب وطوائف بني دادم وبني رقية . وملك عبد الله على بني عبد القيس وملك سلمة على قيس ، وبقي لحارث مدة في ملكه حتى طلبه انوشروان وكان ينقم عليه لامر صدر منه في ايام والدم قباذ . وبلغ ذلك لحلاث وهو بالاتبار وكان بها منزله . فخرج هاربًا في هجائه وماله وولده فر بالثوية وتبعه المنذر بالحيل من تغلب وبهرا واياد . فحق بارض كلب فنجأ وانتهب مالله وهجائه واخذت بنو تغلب ثانيه واربعين نفساً من بني آكل المراد فقتاوهم بجفر الإملاك في ديار بني مرينا العباديين بين دير هند والكوقة وفيهم يقول امرو القيس (من الواف):

آلَا يَا عَيْنِ بَكِي لِي شَنِينَا (١) وَبَكِي لِي الْمُـُـالُوكُ ٱلدَّاهِبِينَا مُلُوكًا مِنْ بَنِي مُحْدِ بْنِ عَهْرِهِ يُسَافُونَ ٱلْمَشِيَّةَ يُقْتَـالُونَا فَلُونَ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا فَلَوْ فِي يَوْمِ مَمْرَكَةِ أُصِيبُوا وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا فَلَمْ تُغْسَلُ جَمَامِهُمْ بِغُسْلُ ٢) وَلَكِنْ فِي الدِّمَاءُ مُرَمَّلِينَا فَلَمْ تُغْسَلُ جَمَامِهُمْ بِغُسْلُ ٢) وَلَكِنْ فِي الدِّمَاءُ مُرَمَّلِينَا تَظُلُ ٱلطَّـيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ وَتَنْسَتَرِعُ ٱلْحُواجِبَ وَٱلْمُهُونَا تَظُلُ ٱلطَّـيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ وَتَنْسَتَرِعُ ٱلْحُواجِبَ وَٱلْمُهُونَا فَيُونَا لَا لَكُونَ فِي اللّهِ مَا يُعْمَلُهُ مَا يَعْمِيمُ وَتَنْسَتَرِعُ ٱلْحُواجِبَ وَٱلْمُهُونَا لَيْهُ فَالَيْهُ وَلَيْهِمْ وَتَنْسَتَرِعُ ٱلْحُواجِبَ وَٱلْمُهُونَا لَيْهُونَا لَيْهُ وَلَا لَيْهِمْ وَتَنْسَتَرِعُ ٱلْحُواجِبَ وَٱلْمُهُونَا لَيْهُ مِنْ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْمِنَا لِي الْمُؤْمِنَا لِيَعْلَى الْمُؤْمِلُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَتَنْسَتَرِعُ الْحُواجِبَ وَٱلْمُهُونَا لَيْهِ فَلَيْهِمْ وَتَنْسَتَرِعُ ٱللّهُ وَلَا لَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ فَيْهِمْ وَلَنْسَالًا لَهُ اللّهُ الْمُلْلِلُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ

(قالوا) ومضى لحارث وأقام بارض كلب وكاب يزعمون انهم قتاوه وعلما كندة يزعمون الله خرج الى الصيد فالظ بتيس من الظلماء فاعجزه فآلى باليّة الّا يأكل اولًا الّا من كبده فطلبته للخيل ثلاثًا فأتي به بعد الثالثة وقد هلك جوعًا ، فشوي له الكبد وتناول منه فلذة فاكلها حارَّة فمات

اماً حجو ابنهُ فكان على بني اسد وكانت لهُ عليهم اتاوة في كل سنة موقّتة فعمر كذلك دهرًا ثم بعث اليهم بمابية الذي كان يجبيهم. فمنعوهُ ذلك وحجر يومثذ ببهامة وضر بوا رسلهُ وضرحوهم ضرحاً شديدًا قبيحًا. فبلغ ذلك حجرًا فسار اليهم بجند من ربيعة وجند من جند الحيد من قديس وكنانة فاتاهم واخذ سرواتهم فجعل يقتاهم بالعصا فسمُّوا عبيد العصا، واباح الاموال وصبَّرهم الى تهامة وحبس اشرافهم ثم رق لهم فاستكانوا لهُ حتى وجدوا منهُ غفلة

⁽۱) ویروی: شینا (۲) وفی روایة: بسِدُرِ

عَالْأُوا عليهِ فقتاوهُ . وخلَّف حجرٌ اولادًا منهم نافع وكان اكبر ولدهِ وامرو القيس . وهو اصغـــرهم

وكان امرو؛ القيس ذكيًا متوقد الفهم، فلمّا ترعرع اخذ يقول الشعر وقيل ان المهلهل خاله لقنه هذا الفنّ فبرَّز فيه الى ان تقدَّم على سائر شعرا، وقته بالاجماع، وكان مع صغر سنه يحبّ اللهو ويستتبع صعاليك العرب وينتقل في احيائها فيغير بهم وكان يكثر من وصف الخيل ويبكي على الدِمن ويذكر الرسوم والاطلال وغير ذلك وقيل انَّ اوّل شعر نظمه قولة (من المتقارب):

آ ذُودُ ٱلْقَوَافِيَ عَنِي دِيَادَا ذِيَادَ غُلَامٍ جَرِي وَجَوَادَا فَلَمَّ صَبِي وَجَوَادَا فَلَمَّا صَحَثُرُنَ وَعَنَّيْنَهُ تَغَيَّرَ مِنْهُنَّ سِتًّا حِيادًا فَلَمَّا صَحْبُلُنَ مَنْهُنَّ سِتًّا حِيادًا فَأَعْزِلُ مَرْجَانَهَا جَانِبًا وَآخُذُ مِنْ دُرِّهَا ٱلْمُسْتَجَادَا

فبلغ قولهُ الى والده ِ مغضب عليهِ لقولهِ الشهر وكانت الماوك تأنف من ذلك ، فاس رجلًا يقال لهُ دبيعة ان يذبح امراً القيس فحملهُ دبيعة حتى اتى به جبلًا فتركهُ فيه واخذ عيني جؤذر فجاء بهما الى ابيهِ ، فأسف حجر لذلك وحزن عليه ، فلها رأى ذلك ربيعة قال : ما قتالتُهُ ، قال : فجنني بهِ ، فرجع اليهِ فوجدهُ يقول (من الطويل) :

لا تُسلِمَنِي (١) يَا رَبِيتُ لَمِدْهِ وَكُنْتُ آرَانِي (٢) قَبْهَا بِكَ وَارْقَا عُنَالِهُ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُه

(١) ويروى: فلا تتركني (٢) وفي رواية : وكنت تراني

وفي اثناء ذلك قال معلَّقتهُ (راجع نخبة هذه الملَّقــة في الجزء السادس من مجاني الادب مع شرحها) و فاقي يومًا عبيد بن الابرص الاسدي فقال لهُ عبيد : كيف معرفتك بالاوابد، فقال : قل ما شنت تجدني كما احببت و فقال عبيد (من البسيط) :

مَا حَيَّةٌ (١) مَيْتَةٌ قَامَتْ بِمِيتَتِهَا جَرْدًا ۚ مَا آثْنَبَتْ سِنَّا وَأَضْرَاسَا فَا حَيَّةٌ (١) مَيْتَةٌ قَامَتْ بِمِيتَتِهَا جَرْدًا ۚ مَا آثْنَبَتْ سِنَّا وَأَضْرَاسَا

تِلْكَ ٱلشَّمِيرَةُ تُسْتَى فِي سَنَابِلِهَا فَأَخْرَجَتَ بَعْدَطُولِ ٱلْمَكْثِ ٱكْدَاسًا فَالْخَرَجَتُ بَعْدَطُولِ ٱلْمَكْثِ ٱكْدَاسًا فَقَالَ عَبِيد :

مَا ٱلسُّودُ وَٱلْبِيضُ وَٱلْأَسْمَا ۚ وَاحِدَةُ لَا يَسْتَطِيعُ لَمُنَّ ٱلنَّاسُ تَمْسَاسًا فَالسَّودُ وَٱلْبِيضُ وَٱلْأَسْمَا ۚ وَاحِدَةُ لَا يَسْتَطِيعُ لَمُنَّ ٱلنَّاسُ تَمْسَاسًا فَقَال الرَّو القيس :

تِلْكَ ٱلسَّعَابُ اِذَا ٱلرَّحَمَانُ آرْسَالَهَا رَوَّى عِمَا مِنْ مُحُولِ ٱلْأَرْضِ آيْبَاسَا فقال عبيد :

مَا مُرْتِجَاتُ عَلَى هَوْلِ مَرَاكِبُهَا يَقْطَعْنَ طُولَ ٱلْمَدَى سَيْرًا وَإِمْرَاسَا فقال امرؤ القيس:

تِلْكَ ٱلنَّجُومُ إِذَا حَانَتْ مَطَالِعُهَا شَبَّهُ ثُهَا فِي سَوَادِ ٱللَّيْسِلِ ٱقْبَاسًا فَقَالَ عَبِيد :

مَا ٱلْقَاطِمَاتُ لِأَرْضِ لَا آينِسَ بِهَا تَأْثِي سِرَاعًا وَمَا يَرْجِمْنَ آنْڪَاسَا فقال امرؤ القيس :

يِلْكَ ٱلرِّيَاحُ إِذَا هَبَّتْ عَوَاصِفُهَا كَفَى بِأَذْيَالِهَا لِلثَّرْبِ كَنَّاسَا فَقَالُ عَبِد:

مَا ٱلْفَاجِمَاتُ جَهَادًا فِي عَلَائِيةٍ آشَدُّ مِنْ فَيْلَقٍ مَمْلُوْةٍ (٢) بَاسَا

⁽۱) وفي رواية: ما حبّة ^{در} (۲) ويروى: سلمومة

فقال امرو القيس:

تِلْكَ ٱلْمُنَايَا فَمَا يُبْقِينَ مِنْ اَحَدِ يَكْفِتْنَ حَمْقَى وَمَا يُبْقِينَ آكَيَاسَا فَقَالَ عبيد:

مَا ٱلسَّابِقَاتُ سِرَاعَ ٱلطَّيْرِ فِي مَهَلِ لَا يَشْتَكِينَ وَلَوْ اَلْجِمْتَهَا فَاسَا(١) فَقَال الرَّوْ القيس .

تِلْكَ ٱلْجِيَادُ عَلَيْهَا ٱلْقَوْمُ قَدْسَبَحُوا (٢) كَانُوا لَمُنَّ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ آخَلَاسَـا فقال عبيد :

مَا ٱلْقَاطِعَاتُ لِلأَرْضِ ٱلْجَوِّ فِي طَلَق قَبْلَ الصَّبَاحِ وَمَا يَسْرِينَ (٣) فِرْ طَاسَا فَا الْمَوْ القيس :

يَلْكَ ٱلْأَمَانِيُّ يَنْرُكِنَ ٱلْفَتَى مَلِكًا دُونَ ٱلسَّمَاء وَلَمْ تَرْفَعْ بِهِ (٤) رَاسَا فقال عبيد :

مَا ٱلْحَاكِمُونَ بِلَا شَمْعٍ وَلَا بَصَرٍ وَلَا لِسَانٍ فَصِيحٍ أَيْجِبُ ٱلنَّاسَا فقال امرةُ القيس :

رِّلْكَ ٱلْمَوَاذِينُ وَٱلرَّمَّانُ آثَرَلَهَا دَبُّ ٱلْبَرِيَّةِ بَدِينَ ٱلنَّاسِ مِقْيَاسَا وَكَانَ امرؤ القيس مِعَنَّا ضِلِيلًا كثيرًا ما ينازع الشعراء. قيل انهُ نازع التوَّام اليشكري جد قتادة بن الحارث فقال التوَّام: قل ما شنت. فقال امرؤ القيس (من الوافر):

أَصَاحٍ رَّتَى بُرَ يْقًا (٥) هَبَّ وَهُنَا

كَنَادِ عَجُوسَ (٦) تَسْتَعِرُ ٱسْتِعَادَا

فقال ٱلتوأم:

⁽١) وفي نسخة : لا يشتكينَ ولو طال المدى باسا (٣) و يروى : مذ نتجت

⁽٣) وفي نسخت: يسوين (٤) ويروى :لهُ (٥) ويروى : احار وهو ترخيم حارث · وقولهُ : (بريق) تصنير برق اراد بهِ التكثير وربَّنا جلهَ التصنير في كلام المرب للتمثليم (٦) وفي رواية كذار الفرس

فقال امرؤ القيس: أرفت له وَنَامَ آبُو شُرَيْحَ فقال التوأم: إذَا مَا قُاتُ قَدْ هَدَا اَسْتَطَارَا فقال امرؤ القيس: كَانَ هَزِيْزَهُ بِوَرَاهِ غَيْبِ(١) فقال التوأم: عِشَارُ وُلَهُ لَاقَتْ عِشَارَا فقال الرؤ القيس: فَلَمَّا آنْ عَلا كَنْفَى اُضَاحِ (٢) فقال التوأم: وَهَتْ آغِبَانُ رَبِيقِهِ فَحَارَا فقال الرؤ القيس: فَلَمْ يَتُرُكُ بِذَاتِ السِّرِ(٣) ظَبِيًا فقال التوأم: وَلَمْ يَتُرُكُ بِذَاتِ السِّرِ(٣) ظَبِيًا

قال ابو عمرو : فلما رأى امرو القيس التوأم قد ماتنهُ ولم يكن في الزَّمن الاول شاعرُ عاتنهُ آلي الَّا ينازع الشعرَ احدًا بمدهُ

اخبر محمد بن القداسم أن امراً القيس آلى بالية الآيتروج امراة حتى يسالها عن ثانية واربعة واثنتين . فيمل يخطب النساء فاذا سألهن عن هذا قان : اربعة عشر ، فيبنا هو يسير في جوف الليل اذا هو برجل يحمل ابنة له صغيرة فاعجبته ، فقال لها : يا جارية ما ثانية واربعة واثنتان ، فقالت : اما ثانية فاطباء الكابة ، واما اربعة فاخلاف الناقة ، واثنتان فئديا الرأة ، فخطبها الى ابيها فؤرجه اياها وشرطت هي عليه ان تسأله عن ثلاث خصال فجعل لها ذلك وعلى ان يسوق اليها مائة من الابل وعشرة اعبد وعشر وصائف وثلاث افواس ففعل ذلك ، ثم انيه بعث عبدًا له الى المرأة واهدى اليها نحيًا من سمن ونخيًا من عسل وحلة من عصب فنزل العبد ببعض المياه فنشر لحلة وابسها فتعاقت بشعره فأنشقت ، وفتح النحيين فعلم اهل الله منها فنقصا ، ثم قدم على حي المرأة وهم خاوف فسألها عن ابيها وامها واخيها ودفع اليها هديتها فقالت له : اعلم مولاك ان ابي ذهب يقرب بعيدًا ويبعد قريبًا وان امي ذهبت تشق على مولاه واخبره ، فقال : امًا قولها ان ابي ذهب يقرب بعيدًا ويبعد قريبًا فان اباها ذهب على مولاه واخبره ، فقال : امًا قولها ان ابي ذهب يقرب بعيدًا ويبعد قريبًا فان اباها ذهب

⁽۱) اي بظهر غيب (۲) اضاخ من قرى اليامة لبني غير . وقيل هي من اعمال المدينة . وقيل . اضاخ جبل . ويروى : ولما ان دنا لنقا اضاخ (۳) السرّ اسم مكان (۱) وير وى : بجهلتها

يحالف قومًا على قومه وامَّا قولها ذهبت امي تشقُّ النفسَ نفسَين فانَّ امها ذهبت تقبـــل امرأةً نفساء واما قولها ان اخي يراعي الشمس فان اخاها في سرح لهُ يرعاه فهو ينتظر وجوب. الشمس ليروح به و واما قَوْلُها ان سماءكم انشقت فان البُرْد الذي بعثت به انشق و واما قولها ان وعامَمَ نضب أفان الغِّنيينِ اللذين بعثت بهما نقصا وفاصدقني وفقال: يامولاي اني تزلت عا. من مياه العرب فسألوني عن نفسي واخبرتهم اني ابن عمك ونشرت للحسة فانشقت وفتحت النحيين فاطعمت منهما اهل الماء . فقال : أولى لك . ثم ساق مائة من الابل وخرج نحوها ومعهُ الغلام فنزلا منزلًا فخرج الغـــلام يسقى الابل فعجز فاعانهُ امرز القيس ورمى به الغلام في المثر وخرج حتى جاء المرأة بالابل واخبرهم انهُ زوجها فقيل لها: قد جاء زوجكِ فقالت: والله ما ادري أزوجي هو ام لا واكن انحروا لهُ جزورًا واطعموهُ من كرشها وذنها . ففعاوا . فقالت : اسقوهُ لبنًا حازرًا وهو للحامض فسقوهُ فشربٍ . فقالت : افرشوا لهُ عند الفرث والدم ففرشوا له فنام • فلما اصبحت ارسلت اليه اني اريد ان اسألك • فسألته عن اشياء لم يحسن جوابها • قالت : عليكم بالعبد فشدّ وا ايديكم بهِ • ففعاوا • قال : ومرٌّ قوم فاستخرجوا امرأُ القيس من البلُّد فرجم الى حيَّه فاستاق مائة من الابل واقبل على امرأته . فقيل لها : قد جاء زوجكِ ـ فقالت : والله ما ادري أهو زوجي ام لا ولكن انحروا له جزورًا فاطعمَه من كرشها وذنبها ففعلوا فلما اتوه ُ بذلك قال: واين الكبد والسنام واللحاء. فأبي ان يأكل فقالت: اسقوهُ لبنًا. حاذرًا ، فأبى ان يشربه وقال : فاين الصريف والرثيثة ، فقالت : افرشوهُ عند الفرث والدم ، فأبي ان ينام وقال : افوشوا لي فوق التامة لحمراء واضربوا لي عليها خباء ، ثم ارسلت اليه هامُّ شريطتي عليك في المسائل الثلاث ، فقال لها : سلِي عما شنت ، فقالت : مم تعنيع كشيماك قال: البُّسي الحبرات . قالت : فممَّ تختلج فخذاك . قالُ : لركهني المطليَّات . قالت : هذا زوجي لعمري فعليكم به واقتلوا العبد . فقتاوهُ وتزوَّج بالجارية

ثم لم يزل امرؤ القيس مع صعاليك العرب حتى اتاهُ خبر مقتل ابيه وهو بدتُمون من ادض اليمن وقيل من الشام واخبر ابن السكيت انَّ حجرًا اباهُ لمَا طعنهُ بعض بني اسد ولم يجهز عليه اوصى ودفع كتابهُ الى رجل من بني عجل يقال لهُ عامر الاءور وقال لهُ : انطاق الى ابني نافع فان بكى وجزع فالهُ عنهُ واستقر اولادي واحدًا واحدًا حتى تاتي امرأ القيس وكان اصغرهم فان لم يجزع فادفع اليه سلاحي وخيلي ووصيتي وقد كان بيّن في وصيته من قتلهُ وكيف كان خبرهُ ، فانطلق الرجل بوصيته الى نافع ابنه فاخذ التراب فوضعهُ على رأسه .

ثم استقراهم واحدًا واحدًا فكالهم فعل ذلك حتى الى امراً القيس فوجده في دمُون مع نديم له يشرب ويلاعب بالنود فقال له : تقل خجر ، فلم يلتفت الى قوله وامسك نديمه ، فقال له امرو القيس : اضرب ، فضرب حتى اذا فرغ قال : ما كنت لافسد عليك دَستك ، ثم سأل الرسول عن امر ابيه كله فاخبره فقال (من الرجز) :

تَطَاوَلَ ٱللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُّونْ دَمُّونُ أَنَّا مَمْشَرُ يَّانُونْ وَلَا اللَّيْلُ مَمْشَرُ يَّانُونْ وَاللَّا مُعْبُونُ

وقال ايضًا (من العلويل):

خَلِيلَيَّ مَا فِي ٱلدَّارِ مَصْبِحَى لِشَارِبِ وَلَافِي غَد اِذْ ذَاكَ (١) مَاكَانَ مَشْرَبُ مُ عَلَي مَا فِي الدَّارِ مَصْبِحَى لِشَارِبِ وَلَا فِي غَد اِذْ ذَاكَ (١) مَاكَانَ مَشْرَبُ مَ مَ قَالَ : ضيعني آبي صغيرًا وحماني دمه كبيرًا ، لاصَبَوَ اليوم ولا سكو غدًا اليوم خر وغدًا إنقاف (٣) ، فذهب القولان مثلاً ، ثم شرب سبمًا فلها صنحا آلى ان لايا كل لحمًا ولا يشرب خرًا ولا يدهن بدهن ولا يلهو بلهو ولا يفسل رأسه من جناية حتى يدرك بثار ابيه فيقشل من بني آلي مائة ويجز نواصي مائة وفي ذلك يقول (من العلويل):

اَ رِفْتُ وَلَمْ يَاْرَقُ لِلَا بِيَ نَافِعُ وَهَاجَ لِيَ ٱلشَّوْقَ ٱلْهُمُومُ ٱلرَّوَادِعُ وَلَا جَنُهُ الليل رَأَى برِقًا فقال (من المتقارب):

آرِفْتُ لِبَرْقِ بِلَيْلِ آهَلْ يُضِي ﴿ سَنَاهُ بِأَعْلَى ٱلْجَبَلُ الْمُلَلُ اللَّهُ اللّ

⁽١) ويروى: وكان. ويروى ايضًا: اذكان (٢) قال الميداني: اي يشغلنا اليوم خمر وفدًا يشغلنا امر الحرب ومعناه اليوم خفض ودعة وغدًا جدّ واجتهاد وهو يُضرب للدُّوَل الجالبة للجموب والمكروه

 ⁽٣) القحاف جمع قحف ومو اناه كيشرب فيدٍ، والنقاف المنافقة ، اي اليوم شربُ بالفحاف وغدًا نضرب هامة المدوّ (٤٠) ويروى : بنو اسد قتلوا رئيم الاكلُّ شيء سواهُ خال

اَلَا يَحْضُرُونَ لَدَى بَابِهِ كَمَايَحْضُرُونَ اِذَامَاٱسْتَهَلُ(١) وروى الهيثم بن عدي: ان امرأ القيس ال تُتل ابوه كان غلامًا قد ترعرع وكان في بني حنظلة مقيمًا لانَّ ظائرهُ كانت امرأة منهم فلما بلغهُ ذلك قال (من الرجز): يَا لَمْفَ هِنْدٍ(٢) اِذْ خَطِئْنَ كَاهِلَا اَلْقَا تِلْسِينَ ٱلْمَلِكَ ٱلْحُلَاجِلَا(٣)

يَاهُمُكُ مِنْدُرْ ١٠ أَدْ حَطِيلُ وَالْفِلَا وَخَيْرَ هُمْ قَدْ عَامُوا شَمَا يُلَا (٥) خَيْرَ هُمْ قَدْ عَامُوا شَمَا يُلَا (٥) خَيْرَ هُمْ قَدْ عَامُوا شَمَا يُلَا (٥) خَيْرَ هُمْ قَدْ عَامُوا شَمَا يُلَا (٥) خَيْنُ جَلَبْكَ الْقُرْبُ الْقُرْبُ اللّهُ لَا يَدْهَبُ شَيْخِي بَاطِلَا يَحْمِلْنَكَ (٧) وَالْاَسَلُ النَّوَاهِلَا وَحَيَّ صَمْبٍ وَالْوَشِيْجِ الذَّا يِلَا يَعْمِلْنَكَ (٧) وَالْاَسَلُ النَّوَاهِلَا وَحَيَّ صَمْبٍ وَالْوَشِيْجِ الذَّا يِلَا مُسْتَثْفِرَاتٍ بِالْخَصِي (٨) جَوَافِلَا يَسْتَشْرِفُ الْاَوَاخِرُ الْاَوَائِلا اللَّهُ الْمُواخِرُ الْاَوَائِلا اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الْمُلْفُعُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُؤْلِلِيلُولُولُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُلْمُ اللَّلِقُلُولُ ا

حَتَّى أُبِيدَ مَالِكًا وَّكَاهِلَا(٩)

وقال ايضًا في ذلك وهو بدُّون (من الطويل) :

آثاني وَأَصْحَابِي عَلَى رَأْسِ صَيْلَعِ حَدِيثُ آطَالَ ٱلنَّوْمَ عَنِي فَٱ نَعْمَا (١٠) فَقُلْتُ لِعِجْدِي عَلَى رَأْسِ صَيْلَعِ خَدِيثُ آطَالَ ٱلنَّوْمَ عَنِي فَٱ نَعْمَا (١٠) فَقُلْتُ لِعِجْدِي بَعِيدٍ مَآبُهُ آبِنْ لِي وَبَيْنْ لِي ٱلْحَدِيثَ ٱلنُّعَجُّءَا(١١) فَقَالَ ٱبَيْتَ ٱللَّمْنَ عَمْرُ و وَكَاهِلْ آبَاحًا جَمَى حُجْدِ فَأَصْبَعَ مُسلَمًا وقال الهيثم: لمَّا قتل حجر انحازت بنته هند وقطينه الى عوير بن شَنْجة بن جابر و فقال له قومه : كُل المواهم فانهم مأكولون و فأبى و فلماكان الليل حمل هندًا وقطينها واخذ بخطام قومه :

(۱) وفي رواية: اذا ما اكل (۲) ويروى: يا لهف ننسي

فقلت لفبلي بمــد ما قد اتي بهِ ثبيّن وبيّن لي الحديث المجمعية

 ⁽٣) قُولُهُ: يا لَمف هند يبني آختهُ . وقولهُ : (خطئن كَاهلًا) يَريد اذا خَطَئت الحيل كاهلًا وهو حي من بني اسد واصابت غيرهم . وخطئن في معنى اخطأن . لكن آكثر ما يقال في المنطإ اخطأت وفي الخطيئة خطئت (۵) ويروى : فواضلا

 ⁽٦) القوافل الشامرة . يقال : قفل الفرس اذا ضمر
 (٧) ويروى : يحملنا

⁽٨) يمني صعب بن عليّ بن بكر بن وائل، وقولهُ: مستثفرات بالحصى اي اضا اثمارت الحصى الله على اضا اثمارت الحصى بحوافرها لشدّة جريها حتى ارتفع الى اثفارها فكاضا استثفرت به (١٠) ما لك وكاهل من سروات بني اسد الذين قتاوا أبا احرى القيس (١٠) ويروى: اطار النوم عني فاقعها

⁽۱۱) ويروى البيت:

جملها واشأم بهم في ليلة طفيا. مدلهميّة فرمى بها النجاد حتى اطلعها نجران وقال لها: اني است اغني عنك شيئًا وراء هذا الموضغ وهؤلا. قومك وقد برئت خفارتي. فمدحهُ امرؤ القيس بعدة قصائد منها قولهُ (من المنسر -):

إِنَّ بَنِي عَوْفِ أَ ثَبَتُوا (١) حَسَبًا ضَيَّعَهُ ٱلدُّ خُلُونَ (٢) إِذْ غَدَرُوا ادَّوْا إِلَى جَارِهِمْ خُفَارَتَهُ وَلَمْ يَضِعْ بِٱلْمَنِيبِ إِذْ نَصَرُوا (٣) لَمَ يَفْعُلُوا فِعْلَ آلِ حَنْظَلَةٍ (٤) إِنَّهُمْ جَيْرٍ بِنْسَ مَا ٱلْتَمَرُوا لَا مَنْعَلُوا فِعْلَ آلِ حَنْظَلَةٍ (٤) إِنَّهُمْ جَيْرٍ بِنْسَ مَا ٱلْتَمَرُوا لَا عُدَسُ وَلَا أَسْتُ عَيْرٍ يَحُصُّهَا ٱلثَّفُرُ (٥) لَا شِعَدِي تُوفَى وَلَا عُدَسُ وَلَا أَسْتُ عَيْرٍ يَحُصُّهَا ٱلثَّفُرُ (٥) لَكُنْ عُونُد وَفَى بِذِمَّتِهِ لَا عَوْرٌ عَابِهُ (٦) وَلَا قِصَرُ لَكِنْ عُونُد وَهُ فَى بِذِمَّتِهِ لَا عَوْرٌ عَابِهُ (٦) وَلَا قِصَرُ وَقَلَ عِدْهُ (من الطويل) :

آلا اِنَّ قَوْمًا كُنْتُمُ أَمْسِ دُونَهُمْ هُمُ مَنْعُوا(٧) جَارَا تَكُمْ آلَ غُدْرَانِ عُوَلَا إِنَّ الْمَا الْمُولِدِ وَرَهْطِ وَأَسْمَدَ فِي لَيْلِ ٱلْبَلَابِلِ صَفْوَانُ(٨) عُولَدُ وَمَنْ مِثْلُ ٱلْعُولِدِ وَرَهْطِ وَأَسْمَدَ فِي لَيْلِ ٱلْبَلَابِلِ صَفْوَانُ(٨) عُولَدُ وَمَنْ مِثْلُ ٱلْعُولِدِ وَرَهْطِ وَالْمَعَةُ وَالْوَجُهُمُ عِنْدَ ٱلْشَاهِدِ (١٠) غُرَّانُ هُمُ اللّهُ وَالْمَا اللّهُ اللّ

ثم اخذ امرؤ القيس يُعد العُدَد ويجهز الاسلحة لحادبة بني اسد، فبلغ بني أَسَد ما يَعدُهُ لهم امرؤ القيس فاوفدوا عليه رجالاً من قبائلهم كهولًا وشبّانًا فيهم المهاجر بن خداش ابن عمّ

(۱) ويروى: ابتنوا (۲) الدخلاون الحاصة واهل الثقة (۳) وفي نسخة : من نصروا (۴) كان بنو حنظلة خانوا عم امرى القيس في يوم كلاب وغدروا به (۵) است العبر يضرب به المثل في الذل (٦) ويروى : شانه (٧) وفي نسخة :استنقذوا. وقوله : منموا جاراتكم آل غدران . يخاطب قوماً نزل عليم مستجديراً جم فلم يرعوا جواره فنسبهم الى الغدران . والنصب على النداه (٨) اختلاف الحركة في روي هذه الايبات من عيوب القوافي يسمنونه الاقواء ، ويروى : في يوم الهزاهل صغوان

(۹) ویروی: طِهَارُ (۱۰) ویروی: بیض المشاهد وییض الکسافر، ویروی ایضاً عند الشدائد (۱۱) وفی نسخة: المضیّع اهلهٔ ویروی: اهلهم (۱۲) ویروی: بین الغرات (۱۳) ویروی: بمیثاق

عبيد بن الابرش وقبيصة بن نعيم وكان في بني اسد مقيمًا وكان ذا بصيرة بمواقع الامور وردًا واصدارًا يعرف ذلك لهُ من كان محيطًا باكناف بلده من العرب وفلما علم امرو القيس بمكانهم أمر با تزالهم وتقدم باكرامهم والافضال عليهم واحتجب عنهم ثلاثًا . فسألهم من حضرهم من رجال كندة · فقال : هو في شغل باخراج ما في خزائن ابيه حجرٌ من السلاح والمدَّة · فقالوا : اللهمَّ غفرًا انما قدمنا في اس نتناسي به ذكر ما سلف ونستدرك به ما فرط فليَّـآلم ذلك عنَّا • فخرج عليهم في قباء وخف وعمامة سوداء وكانت العرب لا تعتمُّ بالسوادِ الَّا في اليَّرات · فلما نظروا اليه قاموا له ويدر المه قبيصة: إنك في الحلّ والقدر والمرفة بتصرُّف الدهروما تحدثهُ ايامهُ وتتنقل به احواله بجيث لاتحتاج الى تبصير واعظ ولا تذكرة محرّب ولـك من سودد منصبك وشرف أعواقك وكرم اصلك في العرب محتمل يحتمل ما حمل عليه من اقامة العثرة ورجوع عن هفوة . ولا تتجاوز الهمم الى غاية الارجعت اليك فوجدت عندك من فضيلة الرأي وبصيرة الفهم وكرم الصفح في الذي كان من للخطب لجليل الذي عَّت رَزَّيْتـــهُ نزارًا واليمن ولم تخصص كندة بذلك دوننا للشرف البارع مكان لحجر التاج والعمَّة فوق لجبين اكريم واخاء لمخمد وطيب الشيم • ولو كان يُفدى هالك بالانفس الباقية بعده لما بخلت كرانمناعلى مثله ببذل ذلك ولَقَديناهُ منهُ • ولكن مضى بهِ سبيل لايرجع أو لاه على أخراه ولا يلحق اقصــــاه ادناه فأحمد لحالات في ذلك ان تعرف الواجب علىك في احدى خلال . إمَّا أن اخترت من بني اسد اشرفها بيتًا واعلاها في بناء المكرمات صوتًا فقُدناه اليك بنسعيه يذهب مع شفرات خُسامك تنائي قصيدته فيقول: رجل المُثَّون بهاك عزيز فلم تستل سخيمته الا بتمكينهِ من الانتقام . اوفداء بما يروح من بني اسد من نَعَمها فهي ألوف تجاوز لحسبة فكان ذلك فداء رجعت به القُضِب الى اجفانها لم يردده تسليط الاحن على البراء . وامَّا أن توادعنا حتى ـ تضع للحوامل فنسدل الازر ونعقد لخنر فوق الرايات ١٠ قال) فَبَكِي امرو القيس ساعة ثم رفع رأسهُ • فقال: لقد علمت العرب ان لا كفء لحجر في دم واني لن اعتاض به جمَّلًا اوّ ناقـة فاكتسب بذلك سبة الابد وفتّ العضد، واما النظرة فقد اوجبتها الاجنَّة في بطون امَّهاتها ولن أكون لعطبها سناً وستعرفون طلائع كندة من بعد ذلك تحمل القاوب حنقًا. وفوق الاسنَّة علقًا (من المتقارب) :

إِذَا جَالَتِ ٱلْخَيْلُ فِي مَأْزِقِ تُدَافِعُ فِيهِ ٱلْمَنَايَا ٱلنَّفُوسَا أَتُتَعِيمُونَ ام تنصر فون وقالوا : بل ننصر ف باسو إ الاختيار وابلى الاجترار كمروه

وأذية وحرب وباية ، ثم نهضوا عنه وقبيصة يقول • تمثألا :

لهاك ان تستوخم الموت ان غدّت كتائبنا في مأزق الموت تمطر فقال امرو القيس: لا والله لا استوخمهٔ فرويدًا ينكشف لك دجاها عن فرسان كندة وكتائب حمير ولقد كان ذكر غير هذا أولى بي اذكنت نازلًا برّبعي وتكفك قلت فاجبتُ . فقال قبيصة: ما نتوقع فوق قدر المائبة و الإعتاب . قال امروء القيس: فهو ذاك

ثم ارتحل اور القيس حتى نزل بكرًا وتغاب وعليهم اخوته شرحبيل وساحة فسألهم النصر على بني اسد . ثم بعث عليهم فنسنيروا بالعيون ولجأوا الى بني كنانة وكان الذي انذرهم بهم علب . بن لحرث و فالماكل الليل قال لهم علب : يا معشر بني اسد تعالمون والله أن عيون اورى القيس قد اتتكم ورجعت اليه بخبركم فارحاوا بليل ولا تعلموا بني كنانة و ففاوا واقبل امرو القيس بمن معه من بكر وتغلب حتى انتهى الى بني كنانة وهو يحسبهم بني اسد فوض السلاح فيهم وقال : يا لثارات الماك يا لثارات الهمام . فخرجت اليه عجوز ون بني كنانة ، فقالت : أبيت المن لسنا لك بثار نحن من كنانة فدونك تأرك فاطلبهم فان القوم بني كنانة ، من المن لسنا لك بثار نحن من كنانة فدونك تأرك فاطلبهم فان القوم بني كنانة ، فقال في ذاك (من الوافر) :

آلَا يَا لَمْفَ هِنْدُ اِثْنَ قَوْمِ (١) هُمُ كَانُوا ٱلشَّفَا ۚ فَلَمْ يُصَابُوا وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِبَنِي آبِيهِمْ (٢) وَبِٱلْآشْقَانَ مَا كَانَ ٱلْمِقَابُ (٣) وَآفَلُتُمُنَّ عِلْبَ الْمُ جَرِيضًا وَلَوْ آدْرَكُنَهُ صَفِرَ ٱلْوِطَابُ (٤)

ثم سار ورا بني اسد سيرًا حثيثًا الى ان ادركهم وقد تقطعت خيله وقطع اعتاقهم المدلش وبنو اسد جاهرن على الما • فنهد اليهم فقاتلهم حتى كثرت للبرحى والقتلى فيهم وحجز الليل بينهم وهربت بنو اسد • فلما اصبحت بكر وتفلب ابوا ان يتبعوه وقالوا له : قد اصبت ثارك ، قال : والله ما فعلت ولا اصبت من بني كاهل ولا من غيرهم من بني اسد احدًا • قالوا : بلى و اكتاب رجل مشو وم • وكرهوا قتالهم بني كنانة وانصرفوا عنه أ

⁽¹⁾ ويروى: من اناس (٢) يعني باييهم بني كنانة لان اسدًا وكنانة ابني خزية الحوان (٣) اي بالاشتين كان العقاب، وادخل ما صلة وحشوًا ويجوز ان تكون ما مع الغمل بناويل المصدر على تقدير: و بالاشتين كون العقاب (٣) ويروى: ولو ادركتهُ، وقولهُ: افاتهن يعني الحيل اي لو ادركوه قتلوهُ وساقوا ابلهُ فصفرت وطابهُ من اللبن، وقيل: صفر الوطاب اي إنهُ كان يقتل فيكون جسمهُ صفرا من دمه كما يكون الوطاب صفرًا من اللبن

فلما امتنعت بكر بن وائل وتغلب من اتباع بني اسد خرج من فوره ذلك الى الين فاستنصر ازد شنو قفابوا ان ينصر وه وقالوا : اخواننا وجيراننا : فازل بقيل يدعى مرثد لليربن ذي جدن للحميري وكانت بينهما قرابة فاستنصره واستمدته على بني اسد فامده بخمسائة رجل من حمير ، ومات مرثد قبل رحيل امرئ القيس بهم وقام بالمملكة بعده رجل من حمير يقال له قرمل بن للحميم وكانت امه سودا، فردّد امرأ القيس وطوّل عليم حتى هم بالانصراف وقال (من الطويل) :

⁽۱) ان الاستقسار بالقداح ليس بام حلال وقد التجأ امرؤ القيس الى هذه الوسيلة جهلًا كا يلتجئ بض جهال عصرنا الى السحر (۲) الحائل والسهب والمنبئان والعاقل اماكن ويروى: فالفرد فالمنبئين (۳) ويروى: وعفا رسمها بعدك صوب المُسْبِل الهاطل

⁽١٠) راجع اول ترجمة امرئ القيس (٥) اي قرّت عيناهُ من مقتام ليني إسد وبني مالك (٦) ويروى ايضًا : ردّك لأمين على ناثل ، ويروى ايضًا : ردّك لأمين يتول : نرد عليهم الطمن ونعيده كما نرد سهمين على صاحب نبل يرمي بسهمين ثم يعادان

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ كَرِجَلِ ٱلدَّبَا أَوْ كَفَطَا كَاظِمَةَ ٱلنَّاهِلِ (١) حَتَّى تَرَكُمْ اللَّهُمْ كَالْمَنْ الشَّائِلِ (٢) حَتَّى تَرَكُمْ اللَّهُمْ كَالْمَنْ الشَّائِلِ (٢) حَلَّتْ لِي ٱلنَّامُ وَكُنْتُ ٱمْرَا عَنْ شَرْبِهَا فِي شُغْلِ شَاغِلِ عَنْ شَرْبِهَا فِي شُغْلِ شَاغِلِ عَنْ شَرْبِهَا فِي شُغْلِ شَاغِلِ فَالْمُومَ ٱللَّهِ وَلا وَأَغِلِ (٤) فَاللَّهُ وَلا وَأَغِلِ (٤)

(قالوا) والح المنسفد في طلب امرئ القيس ووجه الجيوش في طلبه من اياد وبهرا، وتنيخ ولم تكن لهم به طاقة ، فامدهم انوشروان بجيش من الاساورة فسرّحهم في طلبه وتفرّق حمير ومن كان مع امرئ القيس فنجا في عصة من بني آكل المرارحتي تزل بالحرث بن شهاب من بني يربوع بن حنظلة ومعه ادرع خمس الفضفاضة والضافية والمحصنة وللخريق وام الذيول كن لبني آكل المرارية وارثونها ملكاً عن مائك ، فما لبثوا عند لحرث بن شهاب حتى بعث اليه المنسفد مائة من اصحابه يوعده بالحرب ان لم يسلم اليه بني آكل المرار والملاح ومال كان بقي معه ، فخرج على وجهه واقبل على فرسه الشقراء لاجماً والادرع والسلاح ومال كان بقي معه ، فخرج على وجهه واقبل على فرسه الشقراء لاجماً الى ابن عمته عرو بن الملك المرار وذلك بعد قتل الانبار وهيت ، فدحه وذكر صهره ورجمه وائه قد تعلق بحياله ولجأ اليه وأعاده عرو ومكث عنده الإنبار وهيت ، فدحه وذكر صهره ورجمه وائه قد تعلق بحياله ولجأ اليه وأعاده عمرو ومكث عنده المنار مكانه عنده فذكر صهره ورجمه وائه قد تعلق بحياله ولجأ اليه ماني بن مسعود بن عامر زماناً ، ثم بلغ المنذر مكانه عنده فطلبه وانذره عمرو ، فهرب الى هاني بن مسعود بن عامر العلوي سيد قومه فاجاره وكان سعد من انسبائه ونقال يدح سعدًا ويهجو ابن مسعود وكان المويل الايادي سيد قومه فاجاره وكان سعد من انسبائه ونقال عدح سعدًا ويهجو ابن مسعود وكان افوه شاخص الاسنان (من العلويل) :

⁽¹⁾ اذ هنّ اقساط اي قطّع وفرق يدني الحبّل ، ورجل الدبا القطمسة من الجراد شبّه المثيل بالقطا في سرعتها وشدَّة طيرانها . كاظمسة موضع بقرب البصرة ما يلي البحر (٢) قولهُ : ارجلهم كالحشب الشائل اي فتلناهم والقينا بمضهم على بمض فارتفعت ارجلهم فكانها الحشب الشائل وهو الذي القي بمضهُ على بمض فارتفع

⁽٣) ويروى: قاليوم قاشرب

⁽١٠) ويروى . فالرَّوم فاشرب . والمستحقب المكتسب والمعتمل . والواغل الداخل على الغوم يشربون ولم يُدعَ

لَمْمُرُكُ مَا قَالِي إِلَى آهْلِهِ بِحُنْ وَلَا مُقْصِر يَوْمَا فَيَأْتِكِي بِهُرْ(١) اللّهِ إِنَّا اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ الللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ ال

الا المَا ذَا الدهرُ يُوم ولْياةٌ ﴿ وَلِيسَ عَلَى شِيءَ قُومِي عِسْمَسَ

⁽۱) الحرّ الكريم العقل ، والذرّ الراحة ، ويقول : لم يصبر ثابي صبر الاحرار ولكشّهُ جزع ، يقال : اصيب فلان بكذا فلم يوجد حُرَّا اي صابرًا جلدًا . وقولهُ : ولا مقصر ولا نازع عماً هو عليهِ من الجزع (۲) القويم المستقيم ، والمستمرّ الدائم ويروى :

⁽٣) ويروى : لليلُ بذات الطلح . وذات الطلح ما البني سنبس في الجباين . ويمتجر مكان في بني طي. وأقر مكان . ويروى : وقر (٣) السكر الشباب وقلة التجربة

⁽٥) اي وما يضرني عندهم سوء الحمال والجد وغلبة الشقاء حتى ذكرتهم بما يسوءهم ويشقُ عليهم (٦) الحفاظ الانفة في الحرب،ن الانتزام (٧) وفي نسخة : نرى في ديارهم

⁽٨) المكر من الابل ما بين الستين الى السبمين. وفي البيت أشارة الى بني سمد

⁽٩) ويروى: يفكهنا سعد ويندو عايهم ﴿(١٠) وَفِي أَسْمَةِ : المصري لَسَّمِد بن الضباب اذا غدا

⁽¹¹⁾ قولةُ : (فا فرسٍ حَمِرٍ) يريد يا فرس حمرٍ ، عَيْرِهُ لبخرِ الفم لانَّ الفرس اذا حمر نتن لههُ فناداهُ بذلك وعدرهُ به

مَّنَمْتَ ٱللَّيْثَ مِنْ آكُلِ ٱبْنِ خُجْرِ ۚ وَكَادَ ٱلَّايْثُ يُودِي بِٱبْنِ خُجْر مَنَعْتَ فَأَنْتَ ذُو مَنِّ وَنُعْمَى عَلَىَّ ٱبْنَ ٱلضَّابِ بِحَيْثُ نَدْرِي سَآشُكُولُ ٱلَّذِي دَافَعْتَ عَنِي وَمَا يَجْزِيكَ (١) مِنِي غَيْرُ شُكْرِي فَمَا جَادٌ بِأَوْنَقَ مِنْكَ جَادًا وَنَصْرُكَ لِلْفَرِيدِ آعَزُّ نَصْر شَمْ تَحُوَّل عن سَعد بن ضباب فوقع في ارض اليَّيِّيِّ ، فنزل برجل ، ن بني جديلة يقال لهُ الملَّى بن يتيم من بني يُعلبة فاجارهُ من المنذر ففي ذلك يتول (من الوافر)": كَأَنِّي إِذْ تُزَاتُ عَلَى ٱلْمُعَلِّى ثَرَاتُ عَلَى ٱلْبُوَاذِخِ مِنْ شَهَامِ (٢) فَمَا مَلكُ ٱلْعِرَاقِ عَلَى ٱلْمُعَلِّى يُمْقَتَدِدِ وَلَا ٱللَّكُ ٱلشَّامِي أَصَدَّ أَشَاصَ ذِي ٱلْقَرْ نَيْنِ حَتَّى قَوَلَّى عَادِضُ ٱللَّكِ ٱلْهُمَامِ (٣) أَقَرَّ حَشَا ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ بْنِ مُحْجِرِ بَنْو تَنْبِم مَصَابِيحُ ٱلظَّلَامِ (٤) قالوا : فلبث عندُهُ واتخذ ابلًا هناك فعَّدا قوم من بني جديلة يقسال لهم بنو زيد . فطردوا الابل وكانت لامرى القيس رواحل مقيدة عند البيوت خوفًا من أن يدهمهُ أمر ليسبق عليهنَّ . فخرج حينتذر فنذل ببني نبهان من طي . فخرج نفر منهم فركبوا الرواحل ليطلبوا لهُ الابل فاخذتهنَّ جديلة فرجموا اليه بلا شيء فقال في ذلك (من الطويل): دَعْ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فِي حَمِرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثَ ٱلرَّوَاحِل (٥) كَمَّانًا دِثَارًا حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابُ تَنُوفَى لَا عُقَابُ ٱلْقَوَاعِلِ (٦) تَلَمَّتَ بَاءِثْ بِذِمَّةِ خَالِدٍ وَأَوْدَى عِصَامٌ فِي ٱلْخُلُوبِ ٱلْأَوَا زِل (٧) (١) وفي رواية : وما يَجْبِريك (٢) شام جبل لباهلة (٣) يقول : ردَّ المهلَّ جيش المنذر عني حتَّى تولى وذهب. والنشاص ما ارتفع من السماب شبُّه الجيش بهِ وذو القرنين المنذر بن ماء السهاء سنَّي بذلك لضغير تين كانتالهُ (١٠) قد غلب هذا اللقب دلى بني تيم فصاروا بمرفون بمصابح الطَّلَامُ لَاجَارَتُهُمُ امر أَ القيس (٥) يقول: دع عنك ضبًّا أغير عليهُ وصيح في نواحيهِ ولكن حدَّثنا حديثًا عن الرواحل كيف ذهب جا ، يقول هذا لخالد جاره (٦) دثار هو راعي ابل امرئ التيس . والقوا عل اساء جبال ليست بشوايخ . وهي ايضًا الحبال الطوال. وير وى :كان عقابًا حلَّقت بلبونما. وتنوفى مَكَانَ بِينَ جَلِي طِي اجْأُ وسلمي وَيَرُوى: عِمَابِ ملاع.واللبون الابل التي لها لبان (٧) ويروى: بجيران خالد وبأعث رجل من ملي وهو ممَّن اغار عليهِ ، واودى هلك المنطوب الاوائل الامور القديمة وَاعْجَبَنِي مَشَيُ الْخُرْقَةِ خَالِدٍ كَمْشَي آثَان صَلَّتْ بِالْمُنَاهِلِ (۱) اَبَتْ اَجَا آن تُسَلِمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَن شَا فَلْيَنْهَضْ لَمَا مِنْ مُقَاتِل (۲) تَبِيتُ لَبُونَى بِالْفُصَرَيْهِ الْمَنَا وَأَسْرَحُهَا غِبًا بِاَكْمُنافِ حَالُل (۳) تَبِيتُ لَبُونَى بِالْفُصَرَةِ الْوَقْمَ مِنْ رَمَاةٍ سَعْدٍ وَنَابِل (٤) بَنُو ثُمَل جِيرَانُهَا وَكُمَانَهَا وَقَنْعُ مِنْ رَمَاةٍ سَعْدٍ وَنَابِل (٤) بَنُو ثُمَل جِيرَانُهَا وَكُمَانَهَا وَقَنْعُ مِنْ رَمَاةٍ سَعْدٍ وَنَابِل (٤) تُلَعِمُ اَوْلاَدُ الْوُعُولِ رِبَاعَهَا دُويَّى السَّمَاءِ فِي رُولُوسِ الْجَادِل (٥) تُلَعِمُ اَوْلادُ الْوَقْمِ رَاءً ذَاتَ آسِرَةٍ فَلَا حُبُكُ كَانَّهَا فِي رُولُوسِ الْجَادِل (٥) فَعَرَاءً فَلَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ كَانَ اللهُ اللهُ

(۱) منى حدّ شد فردت من الماء ومُنعت . وإذا فعلت ذلك بالاناث تلكات في مشيتها واستدارت حول الماء فشبه خالدًا جا في تركي الحدّ وردّ الإلى . والحزّقة الغيل الفيق الباع والقصير المجتمع الماق ومنه فيل المباعة حزيقة . ويروى : عببت له مشي الحزقة (٢) اجاً احد جبلي طي وكان قد نزل به امرو القيس على جارية بن مرّ الشلي . وأخبر عن اجاً وهو يريد اهلها اتساعًا وعبازًا ويروى : ارى اجاً لن يسلم العام رجّعا (٣) أمن جامع آمنة . والقريّة امم مكان . وحائل موضع باليامة (١١) ويروى : امن من رجال سعدونا ثل ، بنو ثهل رهمله جارية بن مرّ . وسعد ونابل من بني نبهان وهم قوم خالد (٥) المجادل المحصون يريد بها الحبال المرتفعة . واصل المجدل القصر (٦) وفي رواية : مغاللة . والاسرّة هذا العلماثق في النبت . والحبك الطرائق ايضاً . والوصائل ضرب من البرود المخططة شبه اختلاف (انبت وحسنها بها واداد المرّة) نعت مكللة ويحتمل ان يكون من نعت الحمراء على ان يريد بالاسرّة والحبك الطرائق في السمابة المراء العمال وهذا المني اقرب . ومكلك منصوب على الحال من روّهوس المجادل (٧) ويروى : اذا ما لم تجد ابلاً (٨) ويروى : وجاد لها الربيع بواقصات فآدام وجاد لها الولي ثقوس ماها الولي ويروى : اذا مشت حواليها (١٠) ويروى : كان القوم صجعهم (١١) ويروى : فتوسم الها المالية ويروى : اذا مشت حواليها (١٠) ويروى : كان القوم صجعهم (١١) ويروى : فتوسم الها المها المها

وبقي عندهم ما شاء الله وجاء أو يوماً علقمة بن عبدة التيمي وهو قاعد في لخيمة وخلفه ام جندُ ب و فتذا كرا الشعر فقال امرو القيس: انا اشعر منك وقال علقمة : بل انا اشعر منك فقال : قُل واقول و وتحاكما الى الم جندب و فقال امرو القيس قصيدته التي مطلمها (من العلويل) : خليلي مرا بي على أم جندب أبقض ليانات الله على الم خندب أبقض البانات الله على الم أم جندب أبقض البانات الله على الم أم التنه وفرسه :

(۱) ويروى : سلكن ضييًا . وشعبه اسم ما ، في اليامة (۲) وفي رواية . كحية وهي تصعيف . وقولة : علون بانطاكية اي عاون المندور بثياب عملت بانطاكية وتالمك الثياب فوق عقمة وهي ضرب من الوشي ، وقولة : كجره تخضل هو ما يصرم من البسر فشبّه ما على الهوادج من الوان الوشي بالوان البسر الاحمر والاصفر مع خضرة النفل ، والجنة البستان وخص يثرب لاتماك ثيرة النفل (٣) المحصّب موضع في وادي وفي (٣) ويروى : غداة غدوا فسالك بدان نخلة يعني بستان ابن عام ، والنجد الطريق في الجبل ، وكبكب اسم جبل خلف عرفات يقول : تفرق القوم فرقتين فنهم اخذ سفلي ومنهم اخذ عليا واغا يمني افتراق الصديق يعد انقضاء الرتبع الذي كان يجمعهم (٥) ويروى : في صفيح منصّب ، والمغانية الارض الواسعة . والصفيح السجارة الواسعة ، والمصوّب هو الخدر

(٣) يقول ان فحنر عليك ذو الفخر العظيم عظم عليك فحزه واشتد واما اذا غابك المغاوب فعابته عليه سوء لان النفوس تأنف من ان يغلبها من هو دونها. ويروى: كلجز (٧) منى البيت لايغبرك بالأمر يخبر هو مثل خبير عالم يريد ان المنبير بالام وصده هو الذي يخبرك بالحقيقة دون سائر الخبرين به بعد (٨) الادماء (لنافة البيضاء، والمرجوج العلويلة على الارض، ويروى: بمجغرة حرف وشبه الناقة لنشاطها وسرعتها بجمار الوحش فكان رحلها عليه ، والمغرب الابيض الوجه والاشغار وهو عيب

يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَادِ فِي كُلِّ سُدْفَةِ (١) تَغُرُّدَ مَيَّاحِ ٱلنَّدَامِي (٢) ٱلْطَرِّبِ
اَقَبَّ رَبَاعِ مِنْ جَمِيرِ عَمَايَةٍ يَجُعُ لُمَاعَ ٱلْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبِ (٣)
بَخْنِيَةٍ قَدْ آزَرَ ٱلضَّالَ نَبْتُهَا عَجَبَّ جُيُوشِ ٱلْغَانِمِينَ وَخُيَّبِ (٤)
بَخْنِيةٍ قَدْ آفَدَدِي وَٱلطَّيْرُ فِي وُكُنْلَتِهَا وَمَا النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبِ (٥)
مُغْجَبِردٍ قَيْدِ ٱلْآوَابِدِ (٦) لَاحَهُ طِرَادُ ٱلْمُوادِي كُلَّ شَاوٍ مُغَرِّبِ
عَلَى ٱلْأَيْنِ جَيَّاشٍ كَانَّ سَرَاتَهُ عَلَى ٱلصَّمْرِ وَٱلتَّعْدَاء سَرْحَةُ مَرْقَبِ (٧)
عَلَى ٱلْأَيْنِ جَيَّاشٍ كَانَّ سَرَاتَهُ عَلَى ٱلصَّمْرِ وَٱلتَّعْدَاء سَرْحَةُ مَرْقَبِ (٧)
يَبَادِي ٱلْخُنُوفَ ٱلْمُسْتَقِلِ نِمَاعُهُ تَرَى شَخْصَهُ كَانَّهُ عُودُ مِشْجَبِ (٨)
لَهُ ٱيْطُلِ ظَنِي وَسَاقًا نَمَامَةٍ وَصَهْوَةُ عَيْرِ قَاثِمٍ فَوْقَ مَرْقَبِ لَهُ كَانَّهُ عُودُ مِشْجَبِ (٨)
وَيَغْطُو عَلَى صُمِّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا حِجَارَةُ غَيْلِ وَالِسَاتُ بِعَلَيْكِ اللّهُ الْمُذَابِ مِثْلُ ٱلْغَيْطِ ٱلْمُذَابِ مِثْلُ ٱلْغَيْطِ ٱلْمُذَابِ مِثْلً الْغَيْطِ ٱلْمُذَابِ مِثْلُ ٱلْغَيْطِ ٱلْمُذَابِ اللّهُ اللّهُ عَلْ وَالسَاتُ بِعَلَيْكِ اللّهُ أَلِي عَلَى اللّهُ مِثْلُ ٱلْغَيْطِ ٱللْمَا اللّهُ الْمُنْ الْغَيْطِ ٱللْمَذَابِ مِثْلُ ٱلْمُ الْمُنْ عَلَى اللّهُ مِنْ اللّهُ الْمُؤْفِقُ اللّهُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ اللّهُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ الْمَامِةِ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقِ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ الْمَهُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفُوقُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفُوقُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفُونُ الْمُؤْفُولُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِلُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفُولُ اللْمُؤْفِلُ الْمُؤْفُلُولُ الْمُؤْفُولُ الْمُؤْفِقُ الْمُؤْفُولُ الْمُؤْفِ

(۱) ویروی : فی کل مرتع (۲) وفی روایة : مرّ بج الندای (۳) ویروی : یوارد مجهولات کل خمیلة عج لُفاظ البقل فی کل مشرب

وقولهُ: من حمير عماية وهو جبل بناحيَّة تمبد . ويقال : أن حميرهُ أَشَدُّ مدوًا وقولهُ : بمج لماع البقل اي يخرج من فم خضرة ما ياكل من البقل اذا هو شرب واغًا اراد انهُ في خصب فاذا شرب تساقط من فيم بقية ما اكل من العشب (٣٠) بمحنية حيث ينمني الوادي وهو اخصب موضع فيم ، ومعنى آذراي ساوى يقال : آذر الغلام اباه اذا الحق به في طوله ، وقولهُ : مجرّ جيوش اي هذه الحنية في موضع مَنَّ فيهِ الحيوش من بين غانم وجالب فلا ينزلها احد لبرعاها خوفًا فذلك أوفر للنصها وام لكلاها (٥) ويُروى :

وَقَد اغتدي قبل الشروقِ بسابِمِ اقبَّ كيمغور الفلاةِ بمنَّبِ

(٦) الاوابد الوحوش وجعلهُ قيدًا لها لأنهُ يسبقها فيمنعها من الفوت

(y) ويُروى: عظيم طويل مطمئن كأنَّهُ باسفل ذي ماوانَ سَرْحَة مرقب

 ⁽A) الحتوف هو من وصف حمار الوحش. والزماع لذوات الظلف. واستمارها هنا لشهر الرسغ وجملها مستقلة لان ذاك اسرع له واكمش وإذا كانت تمن الارض كان ذاك عيبًا. وقوله : (ترى شخصه) وصف الفرس بالسّلابة والإملاس والضر فشبّهها بالمِشْجَب لذلك. والمستقل المرتفع

 ⁽٩) النبيط قتب الهودج وهو مشرف، والمسذأب الموسّع شبه الحارك بير في ارتفاعة وسعته .
 ويُروى: يدير قطاة كالحالة اشرفت الى سند مثل النبيط المذاّب

وَعَيْنُ كُنَّ آمْ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا لِتَعْجِرِهَا مِنَ ٱلنَّصِيفِ ٱلْمُنَّاءِ لَهُ أَذْنَانِ تَعْرِفُ ٱلْعِثْقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَى مَذْءُورَةٍ وَسُطَ رَبْرَبِ وَمُسْتَفْلِكُ ٱلدِّفْرَى كَانَّ عِنَانَهُ وَمَثْنَاتَهُ فِي رَأْسِ جِذْعِ مُشَذَّبِ (١) وَأَسْعَمُ رَيَّانُ ٱلْمَسِيبِ كَانَّهُ عَثَاكِيلٌ قِنُو مِنْ سُمَيْحَةً مُرْطِ (٢) إِذَا مَا جَرَى شَاْوَيْنِ وَأَبْتَلَّ عِطْفُهُ ۚ تَقُولُ هَزِيزَ ٱلرَّبِحِ مَرَّتْ بِأَثْـاَبِ وَيَخْضَدُ فِي ٱلْأَدِيّ حَتَّى كَأَنَّهُ بِهِ عُرَّةٌ مِنْ طَائِفٍ غَيْرِ مُنْهُ (٣) فَيَوْمًا عَلَى سِرْبِ نَوِيِّ مُلُودُهُ وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمِّ قَوْلُ (٤) فَيْنَا يُعَاجُ يَدْتَمِينَ خِيلَةً كَنْشِي ٱلْعَذَارَى فِي ٱلْلَّاءُ ٱلْمُهَدَّبِ فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدُ عِذَادِهِ (٥) وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَآوْنَكَ فَأَطْلُبِ فَلْأَيًّا بِلَّايِ مَا خَمَانًا غُلَامَنَا عَلَى ظَهْر عَجْبُولُ ٱلسَّرَاةِ نُحَنَّب (٦) وَوَلَّى كَثُونُ بُوبِ ٱلْمَشِيِّ بِوَابِلِ وَيَخْرُجُنَ مِنْ جَعْدٍ ثَرَاهُ مُنَصَّبِ (٧) فَالسَّاقِ ٱلْهُوبُ وَلِلسَّوْطِ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَمُ ٱهْوَجَ مِنْعَبِ(٨)

⁽١) يَقُولُ : كَانُّ عَنَانَ هَذَا الغَرْسِ في رأْسَ جَدْعَ لطولُ عَنْقِهِ وَاشْرَافَهِ . وَخَصَّ المشذَّب اشارة الى أن الغرس قصير الشس منجرد

⁽٣) الرَّيَان الممثلُّ الناعم. والعسيب عظم الذنب، ويحمد في الفرس يبسهُ. ومن الناقة امتلازهُ ونمستهُ وقد غلط امرؤ القيس في هذا . وسنجة موضع وثيل بش في المدينة

 ⁽٣) يخضد يشدُّ الضغ. وإصاةُ القطع، والسُرَّةُ الجنون والطائف طائف الشيطان. وغير معقب اي ملازم (١٠) قد قدَّر بيمل على سرب ويجوز ذلك لان الكلام يدلُ عليهِ

⁽٥) ويروى: فالقيتُ في فيب اللجام وفُتنني (٥) ويروى: فالقيتُ في نديد وصلبهِ انحناء، ويستمبُّ ذلك (٦) لايًا بلأي اي جهدًا بعد جهد. والمعنّب الذي في يديد وصلبهِ انحناء، ويستمبُّ ذلك (٧) الجعد الشديد الندوة ، والمنصب المرتفع وصفه بذلك وهو من علامة الحياد أ لشدة وتع حوافرهنَّ فيثرنَ ما لا يكدنَ يثرنَ

⁽٨) يقول: إذا حركهُ بساقهِ آلهبَ الجري اي يجري شديدًا كالتهاب النار. وإذا ضربهُ بالسوط درٌ بالجري، وإذا زجر وقع الزجر منهُ موقعــهُ من الاهوج الذي لا عتل ممهُ. والنعب الذي يستمين بعنقعٍ في الحبري وعِدُّهُ

فَادْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ وَلَمْ يَنْ شَأُوهُ غَرْ كَغُدْدُوفِ الْوَلِيدِ الْمُثَّبِ (۱) تَرَى الْفَارَ فِي مُستَنْقَعِ الْقَاعِ لَاحِبًا (۲) عَلَى جَدَدِ الصَّعْرَاءِ مِنْ شَدِ مُلُهِ بِحَدَاهُ اللهُ وَدُقُ مِنْ عَشِي مُجَلِبِ (۳) خَفَاهُنَّ وَدُقُ مِنْ عَشِي مُجَلِبِ (۳) خَفَاهُنَّ وَدُقُ مِنْ عَشِي مُجَلِبِ (۳) فَعَادَى عِدَاء بَيْنَ فَوْدٍ وَنَعْجَةٍ وَبَيْنَ شَبُوبِ كَا لَقَضِيمةِ قَرْهَبِ (٤) فَعَادَى عِدَاء بَيْنَ فَوْدٍ وَنَعْجَةٍ وَبَيْنَ شَبُوبِ كَا لَقَضِيمةِ قَرْهَبِ (٤) وَظَلَّ لِيسِرَانِ الصَّرِيم غَمَاغِم يُعلَّفُهُ يُداعِهُ إِيالسَّهُوبِي المُمَلِيقِ المُمَلِي الْمُمَلِيقِ وَمُهُولُهُ مِنْ الْعَمِي مُعَلِيفِ الْمُمَلِيقِ مُعْمَلِ وَالْمُعْلِيقِ الْمُمَلِيقِ مُعْمَلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُمَلِيقِ مُعْمَلِيقِ الْمُعْلِقِ الْمُمَلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُمَلِيقِ الْمُولُولُ الْمُدُولِيقِ الْمُلْولِ عَلَيْكِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُدَولِيقِ الْمُعْلِقِ الْمُمْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُولِقُ الْمُولِيقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُولُولُ اللّهُ الْمُؤْمِلُوا عَلَيْلِ مَعْلِي اللّهِ الْمُعْلِقِ اللّهِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ اللّهِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ

() وُيُروى : فادرك لم يمرق كمناط عِذارهِ ، وقولهُ : فادرك لم يجهد اي ادرك الفرسُ الوحشّ دون مشقّة وتمب ، ولم يتن شاكوهُ اي ادركها في طاق واحد دون إن يثنيهُ اسرعتهِ

(٣) يريد بالفار البرايبع ، ويُروى ، في مستمكد الارض لاحبًا (٣) ويُبروى : عملب
 (٧) يريد بالفار البرايبع ، ويُروى ، في مستمكد الارض لاحبًا (٣)

(١٤) الشبوب (لثور المُسيّن، وحْصَّهُ بالذّكر بعد قولهِ بين ثور ونعجة لنضلم على الثيران والنماج لسنّيه وقوَّتِهِ وا آنُهُ غُلُها الذّابُّ عنها وبُر وى :

فنادر صرعى من حمار وخاضب وتبس وثور كالعشيمة قَرْهَب

الملَّب المشدود بالملباء وهي عصبة كانوا يشدُّون جمَّا الرماح وهي طريَّة رطبحة ثم تبيس
 مليها تقضقضها عند الملاعنة جا

(٦) فكاب اي فنها كاب، والحرُّ الوسط، والمشعب مخرز يشعب به

(Y) المطنّب المشدود بالاطناب وهي حبال المباء (A) قمض رجل كان يعمل

الاسنَّة من بني قشار ويقال هو زوج ردينة (٩) المشرعب العسنَّف

(١٠) يقول لمَّا دخلنا هذا الديت الملنا ظهورنا الى كل رحل حاري منسوب الى الحايدة وهي مدينة النمان والرحال تنسب اليها، وقيل اراد بذلك الاحتباء بجمائل السيوف الحييرية. والمشعلب الذي فيهِ خطوط وطرائق كمدارج النحل

ثم قال علقمة في القافية والروى قصيدته التي مطلعها (من الطويل) ذَهَبْتَ مِنَ ٱلْهِجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبِ وَلَمْ يَكُ حَقًّا سُكُلُ هٰذَا ٱلتَّجَنَّبِ الى ان قال في وصف الناقة والفوس معارضًا لامرو القيس

(٣) المضهب الذي لم يدرك نضيه يصف اضم شووا من صيدهم ولم يبلغوا به النضج لما كانوا فيه من العبلة. وقيل ان ذلك مستمبّ عندهم في لحم الصيد

(٣) جوانًا قرية بالبحرين يمتارمنها التمر، وقيل جوانًا عَدّ وتقصر حصن لعبد الشمس وهي ارَّل موضع جُمّعت فيه الجمعة بعد المدينة

⁽١) وقوله : الجزع الذي لم يثقب شبّه عيون الوحش لما فيها من السواد والبياض بالمزز. وجمله مثقبًا لان ذلك اصفى له واثم لمسنه. واثما شبه ميونها وهي سود كلها لايرى فيها بياض بالجزع وهو اسود مجزّع بالبياض لانه اراد عيونها وهي ميّة وقد انقلبت فيرى فيها البياض والسواد

لا بالمطر، والصائك المرق البعيد في آخر الصيف واستقبال الشتاء في اصول البهمس واغا ينبت ببرد الهواء لا بالمطر، والصائك المرق البعيد الربيم يقول ان هذا الغرس راح عشيًا يشبه بنشاطير تيس الربل ينغض راسه من المرق وهو يتأذى بربيح عرقهِ (٥) ليس باصهب اي هو اسود لا تشوبه حرة وذلك اتم لوصفه

فَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةً طَالِبٍ بِمِثْلِ بَكُودٍ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوِّب يُجْفَرَةِ ٱلْجَنْبِينِ حَرْفِ شِمِلَّةٍ كَهَمِّكَ مِرْقَالٍ عَلَى ٱلْأَيْنِ ذِعْلَبِ إِذَا مَا ضَرَ بْتُ ٱلدُّفَّ أَوْ صُلْتُ صَوْلَةً تَرَقَّبُ مِنِي غَيْرَ آذْنَى تَرَقَّبِ بِعَانِ كُورًا وَ ٱلصَّنَاعِ تُدِيدُهَا لِمُجِرِهَا مِنَ ٱلنَّصِيفِ ٱلْمُنَّابِ كَانَ بِعَاذَيْهِ اللَّهِ الْمَا تَشَذَّرَتْ عَفَا كِيلَ قِنْوِ مِنْ سُمَيْحَةَ مُرْطِ تَذُتُ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا يُمِنُّهُ كَذَبِّ ٱلْبَشِيرِ بِٱلرِّدَاءِ ٱلْهَدَّبِ وَقَدْ أَغْتَدِي وَٱلطَّيْرُ فِي وُكُنَّاتُهَا وَمَا النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبِ بُنْجَرِدٍ قَيْدِ ٱلْآوَابِدِ لَاحَهُ طِرَادُ ٱلْهُوَادِي كُلَّ شَأْوٍ مُفَرِّب بِغَـوْجِ لَبَانُـهُ 'يُـتَمَّ تَرِيمُـهُ عَلَى نَفْثِ دَاقٍ خَشْيَةَ ٱلْمَيْنِ مُجْلِبِ كُنْتِ كَاوْنِ ٱلْأَدْجُوَانِ لَشَرْتَ لُهُ لِبَيْمِ ٱلرِّدَاء فِي ٱلصِّوَانِ ٱلْمُصَّعَّبِ مُمَّرَ كَمَقْدِ ٱلْأَنْدَرِيِّ بَذِينُهُ مَمَّ ٱلْعِنْقِ خَلْقُ مُفْعَمُ غَيْرُ جَأَنَّبِ لَهُ مُرَّلَانِ تَعْرِفُ ٱلْعِنْـ قَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَىٰ مَذْعُورَةٍ وَسُطَ رَبْرَبِ وَجَوْفٌ هَوَا ۚ تَحْتَ مَـ ثُنِ كَأَنَّهُ مِنَ ٱلْمُضَّةِ ٱلْخُلْفَاء زُحْاُوقُ مَلْعَبِ قَطَاةٌ كَكُرْدُوسِ ٱلْحَالَةِ ٱشْرَفَتْ إِلَى سَنَدِ مثْلِ ٱلْنَبِيطِ ٱلْمُذَاّبِ وَغُلْتُ كَأَعْنَاقِ ٱلضِّبَاعِ مَضِينُهَ السِّلَامُ ٱلشَّظَى يَنْشَى بِهَاكُلُّ مَرْكَبِ وَهُمْنُ يُقِلِّهُنَّ ٱلظِّرَابَ كَأَنَّهَا حِجَادَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٌ بِطَعْلُبِ إِذَا مَا ٱقْتَنَصْنَا لَمْ ثُخَاتِلْ بِجُنِّهِ وَلَكِنْ ثَنَادِي مِنْ بَهِيدٍ أَلَا ٱذْكَبِ آخًا ثِقَةٍ لَا يَامَنُ ٱلْحَيُ شَغْصَهُ صَبُورًا عَلَى ٱلْمِلَّاتِ عَيْرَ مُسَبِّبِ إِذَا ٱلْفَدُوا زَادًا فَإِنَّ عِنَانَهُ وَأَكُرُعُهُ مُسْتَعْمَلًا خَيْرُ مَكْسَ رَآ يْنَا شِيَاهًا يَدْتَعِينَ خَمِيلَةً كَمْشَى ٱلْمَذَارَى فِي ٱلْمُلاءُ ٱلْهَدَّبِ

فَبَيْنَا مَّادِيْنَا وَعَشْدُ عِنْدَادِهِ خَرَجْنَ عَلَيْنَا كَالْجُمَانِ ٱلْمُثَقِّبِ وَأَقْبَلَ عَهُوي ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ ثَمَنَّ كَمَرَّ ٱلرَّائِحِ ٱلْمُقَلِّبِ (١) تَرَى ٱلْفَأْدَ عَنْ مُسْتَرْغِبِ ٱلْقَدْرِ لَا يُحِا عَلَى جَدَدِ ٱلصَّحْرَاء مِنْ شَدِّ مُلْهِبِ خَفَا ٱلْقَارَ مِنْ ٱنْفَاقِهِ فَكَانَّا تَجَلَّلَهُ شُوْبُوبُ غَيْثٍ مُنَقِّبِ فَظَلَّ لِثِيرَانِ ٱلصَّرِيمِ غَمَاغِمْ يُدَاعِسُهُنَّ بِٱلنَّضِيِّ ٱلْمُكَابِ فَهَاو عَلَى خُرَّ ٱلْجَبِينِ وَمُتَّقِ بِمِدْرَاتِهِ كَأَنَّهَا أَذَٰوَ مِشْمَبِ فَعَادًى عِدَا ۗ يَيْنَ قُوْرٍ وَنَفْجَةٍ وَتَيْسٍ شَبُوبٍ كَالْمُشِيمَةِ قَرْهَبِ فَقُلْنَا ٱلْاقَدْ كَانَ صَيْدٌ لِقَانِصِ لَفَخَبُوا عَلَيْنَا فَضَلَ بُرْدٍ مُطَنَّبِ فَظَلَّ ٱلْآكَانُ يَغْتَلَفْنَ بِحَانِدٍ إِلَى جُوْجُو مِثْلِ ٱلْدَاكِ ٱلْعَضَّبِ كَانَّ غُيُونَ ٱلْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا وَآدْحُلِنَا ٱلْجَــزْعُ ٱلَّذِي لَمْ 'يَقَّبِ وَرُحْنَا كَانَّا مِنْ جُوَاتًا عَشِيَّةً نُعَالِي ٱلنِّعَاجَ بَيْنَ عِدْلِ وَمُعْقَبِ وَرَاحَ كَشَاةِ ٱلرَّبْلِ يُنْفِضُ رَأْسَهُ ٱذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَعَلِّبِ وَرَاحَ يُبَادِي فِي ٱلْجِنَابِ قَلُوصَنَا عَـزِيزًا عَلَيْنَا كَٱلْخُبَابِ ٱلْمُسَيِّدِ فلمَّا فرغ منها فضَّلتهُ امَّ جندب على امرى أِ القيس · فقال لها : بما فضلتهِ عليَّ · فقالت : فرس ابن عبدة اجود من فرسك قال : و بماذا ، قالت سممتك زجرت وضربت وحركت وهو

وللساق ألهوبُ وللسوط درَّة والزجر منهُ وقع اهوج مِنعَبِ ادرك فرس علقمة ثانيًا من عنانهِ وهو قوله :

فاقبل يهوى ثانيًا من عنانهِ عِرْ كُرْ الرائح المتحلّب

فغضب امرؤ القيس على ام جندب وطلّقها . وقيل ان علقمة خُلِف عليها بعد ذلك فستى علقمة الفحل . ثم خرج امرؤ القيس من عند طيّ فاذل بعامر بن جوين واتخـــذ عنده

⁽۱) ويُروى: فاتبع ادبار الشياهِ بصادق حثيث كغيث الرائح المقاتب

اللَّا وعامر يومئيني احد الحلماء الفُتَّاك قد تابَّراً قومهُ من جراً بره فكان عنده ما شاء الله - ثم همَّ ان يغلبهُ على اهله ومالهِ ففطن امروْ القيس بشعر كان عامر ينطق بهِ وهو قولهُ: فكم بالسعيد من هجان مؤبلة تسير صحاحًا ذات قيد ومرسلة أَردتُ بها فتكا فلم ارتض لـ ف ونهنهت نفسي بعد ماكدت افعله وكان عام انضًا بقول الشعر ويعرّض بهند اخت امرئ القيس

قَـالُوا فَلَمَّا عَرْفُ الْوَلِيسِ ذَلْكُ مِنْهُ خَافَّهُ عَلَى اهله ومالهِ فَتَغَفَّلُهُ وَانْتَقَلَ الى رجل من بني مُمل يقال لهُ حارثة بن مرّ فاستجاره فوقعت الحرب بين عامر وبين الثمليّ فكانت في ذلك امور كثيرة . قال دارم بن عقال في خبره : فلمَّا وقعت الحرب بين طي. من اجليم خرج من عندهم ، فنزل برجل من بني فزارة يقسال لهُ عمرو بن جابر بن مازن فطلب منهُ الجوار حتى يرى ذات غيبه فقال لهُ الفزادي: يا ابن حجر اني اراك في خال من قومك وانا انفسُ بمثلك من اهل الشرف وقد كدت بالامس توكل في دار طي واهل البادية اهلُ بّر لا اهل حصون تمنعهم وبينك وبين اليمن ذؤبان من قيس أفلا أدُّلُك على بلد يُجأُ اليه فقد جثتُ قيصرَ وجئت النعان فلم ارّ لضعيف نازل ولا لمجتهد مثله ولامثل صاحبه . قال : من هُ وَأَيْنَ مَازُلُهُ . قال : السَّوأُل بِتَهَا ، وسوف اضرب لك مثلهُ هو يمنع ضعفك حتى ترى ذات غيبك وهو في حصن حصين وحسَب كبير ، فقال لهُ امردُ القيس ؛ وكيف لي به ، قال : أوصلكَ الى مَن يوصاك اليهِ • فصحبهُ الى دجل من بني قَرارة يقال لهُ الربيع بن ضبع الفزاري بمن يأتي السمو أل فيحمله ويعطيهِ • فلما صار اليهِ قال لهُ الفزاري : ان السمو أل يعجبُ الشعر فتمالَ نستناشد لهُ اشعارًا . فقال امروُ القيس : قُل حتى اقول ، فقال الربيع :

> قُل للمنية ايَّ حينٍ نلتقي للهناء بيتكِ في الحضيض المُزلَق وهي طويلة يقول فيها:

ولقد اتيتُ بني المصاص مفاخرًا والى السمو أل ذُرتهُ بالأبلق

فأتبتُ افضل مَن تحمَّل حاجةً ان جنتهُ في غارم او مُرهِق عرفَت لهُ الاقوام كل فضيلة ﴿ وحوى المَكادِم سَابِقًا لَم يُسبق ِ قال فقال امرز القيس (من الكامل):

طَرَقَتْ اللَّهُ مِنْدُ بَمْدَ طُولِ تَعَبُّ وَهْنَا وَلَمْ تَكُ قَبْلَ ذَلِك تَطُرُق قال صاحب الاغاني: وهي قصيدة طويلة واظنُّها منحولة لأنَّها لا تشاكل كلام امرى

⁽۱) ويروى: يخرج كغيد من سُتره (۳) قولهُ: (غير باناة) اراد غير بائنة ثمَّ قابهُ فصار غير بائنة ثمَّ قابهُ فصار غير بائنة ثمَّ قلبهُ فصار غير بائنة ثمَّ قلب كسرة النون فتمة فانقلبت (لياه الفاً . هذا على لغة من يقول للبادية باداة ، والما جمل القوس غير بائنـة من الوتر على كبدالقوس كان الشد على الرامي وابعد لذهاب سهمــــ منهُ اذا كانت (القوس بائنة عن الوثر ذلك اهون على الرامي والله المامي والله المامي وتره والهاء في وتره والهاء في وتره والهاء في وتره وراجعة الى الرامي

⁽٣) تَمْتَى قَصَدَ، ويُروى: فَتَمْنَى . وقولهُ : (في كيسره) يريد في قبالة وجهه وجهتم

⁽١٠) اذاء مهراق الدلو ومصبهها من الحوض، وأيروى: من اذاء، والعقر مؤخر الحوض ومقام الشارب منهُ (٥) قولهُ: (كتلغلي الجمر في شرره) شبّه نصول السهام في حد تنسأ ومرعتها بالجمر المتاهب، والتلغلي الحرق والالتهاب اي هذه السهام تتوهيج من حد تنا و بريقها كما يتوهيج الجمس وقولهُ: (في شرره) من تشيع وصف الجمس بشدّة الشحرق والالتهاب

⁽٦) وفي رواية : انهاه

⁽٧) مطمم للصيد اي لا يكاد سهمه يخطى، يقال: صائد مطمم اذا كان جدودًا في الصيد مرزوقًا، ووله: (ليس له غير ما كسب) اي ايست له حرفة يكتسب جا غير الرماية والصيد

وَخَلِيلِ قَدْ أَفَارَقُهُ (١) ثُمَّ لَا أَبْكِي عَلَى آثَرِهُ وَأَبْنِ عَمِّ قَدْ تَرَكِّتُ لَهُ صَفْوَمَا وَأَلَوْضِ عَنْ كَدَرِهُ (٢) وَحَدِيثُ أَلَّ كُ بِي فِعْمَ هُنَا وَحَدِيثٌ مَا عَلَى قِصَرِهُ (٣) وَأَبْنِ عَمِّ قَدْ نُغِنْتُ بِهِ مِشْلِ صَوْءُ ٱلْبَدْرِ فِي غُرَرِهُ وَأَبْنِ عَمِّ قَدْ نُغِنْتُ بِهِ مِشْلِ صَوْءُ ٱلْبَدْرِ فِي غُرَرِهُ

(قال): ثم مُسْفى القوم حَى قدمُوا على السمو أل فانشده الشعر وعرف لهم حقهم فاتول هندًا اخته في قبة ادَم واتول القوم في مجلس له براح فكان عنده ما شاه الله ثم انه طاب اليه ان يكتب له الى الحارث بن ابي شمر النساني بالشام ليوصله الى قيصر و فاستنجد منه رجلًا واستودعه المرأة والادرع والمال واقام معها يزيد بن الحارث بن معارية ابن عمه فمضى حتى انتهى الى قيصر و قتب له واكره وكانت له عنده وازلة فاندس رجل ون بني اسد يقال له العلماح وكان امرؤ القيس قتل اخا له من ابني اسد حتى اتى بلاد الروم فاقام مستخفيًا و ثم العلماح وكان المرؤ القيس قتل اخا له من ابناه الماوك وكان المرف فاقام مستخفيًا وفيهم جماعة من ابناه الماوك ولا في بلاد الروم فاقام مستخفيًا واصحابه وان العرب قوم غدر لا أمن ان يظفر هذا يا يريد ثم يغزوك بن بعثت وهم وقال ابن الكابي بل قال له الطلماح وان أورأ القيس غوي فاجر وانه لما انصرف عنك بالجيش ذكر ويفضحك وبعث اليه حينئذ بجاة وشي وسمومة والمدر يشهرها بها في المرب فيفضحها النه كان يراسل ابنت ك وهو قائل في ذلك اشعارًا يشهرها بها في المرب فيفضحها اليك بجاتي التي كنت البسها تكرمة الك فاذا وصلت اليك فالبسها باليمن والبركة واكتب اليك بجائي التي كنت البسها تكرمة الك فاذا وصلت اليك فالبسها باليمن والبركة واكتب الي بجلده فاذلك شمى ذا القروح وقال في ذلك (من الطويل):

⁽١) قولهُ: (وخليل افارقهُ) وصف نفسهُ بالجلد وقوة الغلب والممبر. ويروى : اصاحبهُ

 ⁽٢) قولة : (وابن عم قد تركت له). يقول تفضلت على ابن عمي وتركت صفو الماءلة بمدكدره.
 ووصف انه حسن المشرة كريم الصفح عن ابن عمد إذا اساء اليد فيقول إذا فعل ابن عمي فعلًا يوجب المعقوبة جعلت الصفح عنه والاحسان بدلًا من ذلك

⁽٣) قولهُ : (يوم هنا) قيل هو يوم معروف وهنا اسم موضع اجتمعوا فيدٍ. ويقال هنا كناية عن اللهو واللعب. وقولهُ : (وحديثُ ما هل قصره) اي هذا اليوم الذي تحدثنا فيدٍ وسرّنا الحديث فيدٍ فقصيد لان يوم المسيد والسرود قصير ويوم الشرّ طويل والنقدير هو حديثُ على قصره . وما حشم وهي دالة على المبالغة في وصف الحديث بالحسن والجود

تَاوَّبِنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَغَلَسَا اَحَاذِرُ اَنْ يَرْ تَدَّ دَائِي (١) فَا نُكَسَا وَلَمْ تَرِمِ الدَّارُ الْكَثِيبَ فَعَسْعَسَا (٢) كَانِي اْنَادِي اَوْ اَحَلِمُ اَخْرَسَا فَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الدَّارِ فِيهَا حَعَهْدَنَا وَجَدِتْ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُعَرَّسَا فَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الدَّارِ فِيهَا حَعَهْدَنَا وَجَدِتْ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُعَرَّسَا فَلَا أَنْ الْكَانُ الْكَانُ الْكِثَا فَا الْعَسَا (٣) فَلَا تُنْ صَوْفِي النِي اَنَا جَارُكُمْ لَيَالِي حَلَّ الْحَيْ غَوْلًا فَا الْعَسَا (٤) فَلَا تَرْيِي لَا أَغْيَقُ مِنَ اللَّيْلِ اللَّا اَنْ الْكِثَ فَا نَعْسَا (٤) فَلَا تَرْيِي لَا الْعَمْضُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ اللَّانَ الْكِثَ فَا نَعْسَا (٤) فَلَا تَرْيِي لَا الْمُعْمَلُ وَرَاعِي اَنْ اَفُومَ فَا الْبَسَالَا) فَلَا الْمَالَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

⁽١) ويروى: احاذر ان يزداد ما بي (٢) عسمس جبل طويل لبني عام، ولهُ دارة ،

ويروى : الا تسال الربع الجواب بمسمسا . وفي رواية : المَّا علِ الربع القديم بمسمسا

⁽٣) قولهُ: (فلا تَنكُرُونِي) كانهُ يخاطب اهل الدار لمَّا اتاماً فلم يجد جا مَن يوافقه ويسره . وفي رواية : انا ذاكم . والعس جبل من ديار عام، بن صعصمة (٣) الاكباب ملازمة الشي مع انعطاف عليب و انحناء . وفي رواية : من الدهر (٥) وُيروى : وما خلت

⁽٦) يقول : لم اخف ان تبرّح بي المياة هذا التبريح ثم بيّن ذلك فقال : تضيق ذراعي ان اقوم فالبس ثيابي اي فاضمف واعبر من تناول ذلك لشدة ما بي من المرض . يقال : ضاق ذرع فلان بكذا وضاقت ذراعه عنهُ اذا لم يطقهُ (٧) وُبُروى : تمبي * سويّةٌ

⁽٨) وقولهُ: (فلو اضاً) نفس لم يأت للوبجواب ويجتمل تقديرين احدهما ان يكون الجواب محذوفاً لملم (السامع بما الرادكانه قال: لكان ذلك اهون علي ونحو ذلك مما يقوم به المننى، والتقدير الثاني ان تكون لو لمنى التمني فلا تحتاج الى جواب وقولهُ: يموت جميمًا يمني انهُ مريض فنفسه لا تخرج بمرة ولكنها قوت شيئًا بعد شيء وهو معنى (قساقط انفسًا)

 ⁽٩) وفي رواية : جرماً (١٠) تحول ابؤسا اي لمل ما بي من شدة الحال والبلاء
 عوض من الموت. ويُر وى : فيا لك من هم يحاول ابؤسا . ويُر وى ايضاً : فيا لك من نعس تحول

⁽۱۱) ويُروى : من نحو

⁽١٢) وفي روايتي: ليلبسني ما يلبّس ابوُّسا

اَلَا إِنَّ بَعْدَ ٱلْهُدُم لِلْمَرْءُ قِنْدَوَةً وَبَعْدَ ٱللَّشِيبِ طُولَ عُمْرٍ وَمَلْبَسَا(١) قال: فلما صارالى بلدة من بلاد الروم تدعى انقرة احتضر بها فقال (من مجزو، الكامل): رُبْ طَعْنَةٍ مُثَقَيْجِرَهُ وَجَفْنَةٍ مُتَّحَدِيرَهُ(٢) وَقَصِيدَةٍ مُتَخَدِيرَهُ تَبْقَى عَدًا فِي آنْقِرَهُ(٣)

وراًى قبر امرأة من ابناء الماوك ماتت هناك فدفنت في سفح جبل يقال له عسيب فسأل عنها فأخبر بقصتها فقال (من العاويل):

آجَادَتَنَا إِنَّ ٱلْمُزَادَ قَرِيبُ وَإِنِي مُقِيمٌ مَا آقَامَ عَسِيبُ الْمَرِيبِ سَيبُ الْجَادَتَنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هُهُنَا وَكُلَّ غَرِيبِ لِلْمَرِيبِ نَسِيبُ مَاتَ فَدَوْنِ الْمُ جنبِ الْمِأَة فقاره هناك ويردى لهُ ايضًا عند وفاته قوله (من بثم مات فدون الى جنب المرأة فقاره هناك ويردى لهُ ايضًا عند وفاته قوله (من

الوافر):

اللا أَبْلِغُ بَنِي مُخْسِرِ بْنِ عَمْرٍ و وَأَبْلِغُ ذَٰلِكَ ٱلْحَيِّ ٱلْحَدِيدَا يَا نِي (٤) قَدْ هَلَكْتُ بِآ رْضِ قَوْمِ سَعِيقًا مِنْ دِيَارِكُمُ (٥) بَعِيدًا وَلَوْ آنِي هَاَكُتُ بِأَرْضِ قَوْمِي لَقُاتُ ٱلْمُوتُ حَقَّ لَا خُلُودَا أَعَالِجُ مُلْكَ قَيْصَرَ كُلَّ يَوْمٍ وَآخِدِرْ بِٱلْمَنِيَّةِ آنْ تَقُودَا (٦) بَا رْضِ ٱلشَّامِ لَا نَسَبُ قَرِيبٌ وَلَا شَافٍ فَيُسْنِدَ (٧) أَوْ يَمُودَا وَلَوْ وَافَقَتْهُنَ (٨) عَلَى ٱسَيْسٍ وَحَاقَةً (٩) إِذْ وَرَدْنَ بِنَا وُرُودَا وَمَاقَةً (٩) إِذْ وَرَدْنَ بِنَا وُرُودَا

(1) قولهُ : (الاان بعد العسدم للمرء قنوة) اي بعد الشدَّة رجاء و بعد المشيب عمر مستمتع وليس بعد الموت شيء من ذلك ، وضرب هذا مثلًا لنفسهِ ، والقنوة والغنية ما اقتنيت ، من شي فالفندتهُ اصل مال (۲) ويُروى : ربْ خطبة مسمنفره وطمئة شعنجر، أ

(٣) وَفِي رَوَايَة : وَجِنْنَة مُصَــيَّرَهُ حَلَّت بَارِضَ انْقَرَهُ ﴿ وَيَرُوى : قَدْ غُودَرَتَ فِي انقره ، وُبُرُوى ايضًا : تَلَيْ عَدًا . ومتروكةً

(٥) وفي رواية: من بلادهم

(٧) وني رواية: فسدو

(٩) وفي رواية: وخافة

(٤) وني رواية : ولكني

(٦) وفي نسخة : تعودا

(٨) وفي رواية : مبادنتهنَّ

عَلَى قُلْ الْحِنْ القيس في تواريخ الروم مثل نونوز وبركوب وغيرهما وهم يسمونه قيسًا وقد خار وقد جاء ذكر امرئ القيس في تواريخ الروم مثل نونوز وبركوب وغيرهما وهم يسمونه قيسًا وقد ذكروا انه قبل ورود على المندر ملك العراق وكان مع الوفد ابنه معاوية سيَّره امرو القيس الى قيصر ليبقى عنده كوهن و فكتب قيصر الى النجاشي يأمره أن يجيِّد الجنود ويسير الى اليمن ويعيد الملك الصاحبه ولعل هذا الوفد ارسله امرو القيس لماكان عند بني طيء وطال عندهم مكثه من اخبر المؤرخون المومأ اليهم ان امرء القيس لم يلبث ان سار بنفسه الى قسطنطينية وغيه في اصلاح امره واعادة ملكه فضجر امرو القيس وعاد الى بلده وكانت وفاته نحو سنة ٥٠٥ م في اصلاح امره واعادة ملكه فضجر امرو القيس وعاد الى بلده وكانت وفاته نحو سنة ٥٠٥ م في اصلاح امره واعادة ملكه فضجر امرو القيس وعاد الى بلده وكانت وفاته نحو سنة ٥٠٥ م في اصلاح امره واعادة ملكه فضجر امرو القيس أمر بان ينحت له تمشال وينصب على ضريحه في مطنطينية لما بلغه وفاة امرئ القيس أمر بان ينحت له تمشال وينصب على ضريحه في فعلوا وكان تمثال امرئ القيس هناك الى ايام المأمون وقد شاهده هذا الخليفة عند مروره هناك لما دخل بلاد الروم ليغزو الصائفة

ولما مات امرو القيس جاء الملك لحارث بن ابي شمر الفسّاني المعروف بالاعرج الى السهواً ل. وقيل بل كان لحارث بن ظالم فطلب منه دروع امرى القيس واسلحته فأبي السهواً ل. وتحصن بجصنه فأخذ لحارث ابنا له وناداه : إما أن تسلم الادرع لي واما قتلت ولدك ، فأبي ان يسلم الادرع ، فضرب وسعد الفلام بالسيف فقطعه وابوه يراه وانصرف ، ثم جاء السهوال الى ورثة امرى القس وسلمهم الادرع فضرب به المثل في الوفاء

وامرؤ القيس من فحول شعراء الجاهليَّة يعدُّ من المقدَّمين بين ذوي الطبقــة الاولى، ولهُ ديوان عُنيَ بجمعهِ ادباء العرب ، وفي شعرهِ رقة اللفظ وجودة السبك وبلاغة المعاني سبق الشعراء الى اشياء ابتدعها واستحسنتها العرب واتبعتهُ عليها الشعراء

سأل العبَّاس بن عبد المطَّلِب عُمَر بن الخطَّاب عن الشعراء واميرهم فقال : امرق القيس سأبقهم خسف لهم عين الشعر (١) فافتقر عن معان عور اصح بصر (٢) ، وفضَّلهُ عليَّ الامام

⁽١) خسف من المنسف وهي البئر التي حفرت في خجارة فحرج منها مالا كثير

⁽٢) افتقر اي فتح وهو من الفَيَهِيرُوهو فم الفناة ، وقولهُ : (عن معان عور) يريد ان امر ع التيس من اليمن وان اهل اليمن ليست لهم فصاحة نزار فجمل لهم معاني عوراً فتح أمرؤ القيس اصح بصر . فان امر ع القيس عماني النسب نزاري الدار والمنشإ

بآن قال: رأيت امرة القيس احسن الشعراء نادرة واسبقهم بادرة وانه لم يقل لرغبة ولا لرهبة . قال العلماء : ان امرة القيس لم يسبق الشعراء لانه قال ما لم يقُولوا ولكنه سبق الى اشياء فاستحسنها الشعراء واتَّبعوهُ فيها لانه أوَّل من لطَّف المعاني ومَن استوقف على الطاول وقرَّب مآخذ الهيكلام فقَيَّد الاوابد واجاد الاستعارة والتشبيب منها ذكر الطاول والالتفات الى الاحماب والتفان في الاوصاف ومن شعره قوله يصف المطر (من الطويل) :

سَقَى وَارِدَاتٍ (١) وَٱلْقَلِيبَ وَلَمْلَعَا مُلِثُ سِمَاكِيْ فَهَضَبَّةَ أَيْهِكَا فَمُ وَتَصَوَّبًا فَمُ عَلَى ٱلْخَبْتَيْنِ خَبْتَيْ عُنَائِرَةٍ فَذَاتِ ٱلنِقَاعِ فَٱلْتَحَى وَتَصَوَّبًا فَلَمَّا تَدَلَّى مِنْ آعَالِي طَمِيَّةٍ آبَسَتْ بِهِ رَبِيحُ ٱلصَّبًا فَتَعَلَّبَا وَلَهُ فِي وصف الحيل (من البسيط)

اَلْخَيْرُ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ وَمَا غَرَبَتْ مُطَلَّبٌ بِنَوَاصِي ٱلْخَيْلِ مَعْصُوبُ صُبَّتْ عَلَيْهِ وَمَا تَدْصَبُ مِنْ اَمَم (٢) إِنَّ ٱلْلَا (٣) عَلَى ٱلْأَشْقَيْنَ مَصَبُوبُ وَقَالَ الطَّا (من الوافر):

اَدَانَا أُمُوضِعِينَ لِلْأَمْرِ غَيْبِ (٤) وَالْسَحِرُ بِالطَّعَامِ (٥) وَبِالشَّرَابِ عَصَافِيرُ وَذَبَانُ وَدُودُ وَاجْرَا (٢) مِنْ مُجَلِّفِ الذِّئَابِ عَصَافِيرُ وَذَبَانُ وَدُودُ وَاجْرَا (٢) مِنْ مُجَلِّفِ الذِّئَابِ وَكُلُّ مَكَادِمِ اللَّخْلَاقِ صَادَتْ النِّهِ هِمَّتِي وَبِهِ اصَّفْتِسَابِي وَكُلُّ مَكَادِمِ اللَّغْلَاقِ صَادَتْ النِّهِ هَتِي وَبِهِ الصَّفْقِيلِي اللَّهُ اللْلَالِي الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الل

⁽۱) ويروى: والدات ٢) وفي رواية: من كثب ٣) و في رواية: الشقا

⁽٤) ويروى: حتم ، موضعين اي مصرمين ، ولام، غيب اي الموت المغيب عنا وقيل مابعد الموت

⁽٥) وفي رواية : أسمر بالطعام (٦) ويروى: واخرى

⁽٧) كانما عذلته على ترك الطرب واللهو فيقول: دعي بعض لو،ك وهذلك فان المجارب التي جرّبت جا تؤدبني وأنى انتسبت فلا اجد الآميّا فاعلم حيشذ اني لاحق جم فذلك ايضاً ما يؤدبني و يكفّني من لومك، ونصب (بعض) على تقدير: دعي (٨) عرق الثرى آدم لانه اصل البشر وقيل اساعيل لانه اصل المرب على قول من زعم ان جميع العرب منه ، فيقول عيروقي متصلة بادم اذا انتسبت وقد في كل من بينى و بينه فلا شكّ اني لاحق جمم

وَنَفْسِي سَوْفَ يَسْلُبُنِي (١)وَجُرْمِ فَيْلُحِقْنِي وَشِيكًا بِٱلْتُرَاب الْمُ أَنْضِ ٱلْمَطِيُّ بِكُلِّ خَرْقٍ أَمَقِّ ٱلطُّولِ لَمَّاعِ ٱلسَّرَابِ(٢) وَآ رُكِّ فِي ٱللَّهَامِ ٱلْخُرِ حَتَّى آنَالَ مَآكِلَ (٣)ٱلْتُحَمِ ٱلرَّغَابِ وَقَدْطَوَّفْتُ(٤) فِي ٱلْآ فَاقِ حَتَّى ﴿ رَضِيتُ مِنَ ٱلْغَنيمَــةِ بِٱلْإِيَابِ آبَعْدَ ٱلْحَادِثِ ٱلْمَلِكِ ٱبْنِ عَمْرِو- وَبَعْدَ ٱلَّذِيْرِ مُحْبِرِ ذِي ٱلْهَبَابِ أَرَجِي مِنْ صُرُوفِ ٱلدَّهْرِ لِينَا وَلَمْ تَغْفُلْ عَنِ ٱلصُّمِّ ٱلْهِضَابِ وَاعْلَمُ اتَّنِي عَمَّا قَلِيلِ سَأَنْشَبُ فِي شَبَا ظُفُر وَنَابِ(٥)

كَمَا لَاقَى آبِي مُجْدُرٌ وَجَدِّي وَلَا أَنْسَى قَتِيلًا بِٱلْكُلَابِ (٦) وقال فيها ايضًا (من البسيط) :

قَدْ أَشْهَدُ ٱلْفَارَةَ ٱلشَّعْوَاءَ تَحْمِلْنِي جَرْدَا لِمَمْرُوقَةُ ٱلْكَيْنِينِ سُرْدُونُ كَأَنَّ صَاحِبَهَا إِذْ قَامَ لَيْجِهُهَا مَفْدٌ عَلَى بَكْرَةٍ زَوْرَا مَنْصُوبُ إِذَا تَبَصَّرَهَا ٱلرَّافُونَ مُقْبِلَةً لَاحَتْ لَمُمْ غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَجْبِيبُ وقَافُهَا ضَرِمْ وَجَرِيْهَا جَدِمْ وَخَمْهَا زَيْمْ وَأَلْبَطْنُ مَقْبُوبُ وَٱلْدَدُ سَابِحَـةٌ وَٱلرَّجِلُ صَادِحَةٌ وَٱلْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَٱلَّـتَنُ مَلْحُوبُ وَٱلْمَالَةُ مُنْهَمِنٌ وَٱلشَّدُّ مُنْعَدِرٌ وَٱلْقَصْبُ مُضْطَمِرٌ وَٱللَّونُ غِرْبِيلٍ كَانَّهَا حِينَ فَاضَ ٱللَّهُ وَأَحْتَفَلَتْ صَفْعًا ۚ لَاحَ لَمَّا فِي ٱلْمَرْقَبِ ٱلدِّيبِ

⁽¹⁾ وفي رواية : وجربي سوف يجلبها . ويروى ايضًا : وسوف يدركها

 ⁽٢) الامق الطويل واضافة الى الطول لاختلاف اللفظين واراد المبالغة في وصف الحرق بالطول. وفي رواية : فكم انض (٣) وفي رواية : سكاريـ

⁽٤) وفي رواية : وقد نتبتُ (٥) قولهُ · سانشبُ اي سائبتُ واعلق بانلفار المنيــة وهذا مثلُ والها يريد انهُ سبسوت كما مات ابوهُ واجدادهُ (٦) الكلاب اسم واد كانت فيهِ وقيعة عظسمة قتل فيه عمة شرحبيل بن عمرو

ومن شعرهِ قولةُ (من الطويل) :

() البكَّرة مياه لبني ذويبة من الضباب وعندها جبال شيخ سود يقال لها البكرات

(٧) عادمة جبل لبني عاس بنجد وقيل ماء لبني تميم بالربل وقبل من مناذل قشير بن كمب

(س) قبول بالغتم قبل جبل وقيل ما معروف للضباب بجوف طنفة به نخل وقيل ما في جبل يقال له انسان وانسان ما في اسفله يستى الحبل به وحليت قبل معدن وقيل قرية وقيل جبل من جبال حمى ضرية كان فيها معادن ذهب وقيل ما بالحمى للضباب و منج وادياً خذ بين حفر ابي موسى والنبا و يدفع في بطن فلج وبه يوم مم للعرب وقيل منج من جانب الحمي حمى ضرية التي تلي مهب الشال ومنج لبي اسد و واد كثير المياه وما بين منج والوحد بلاد بني عام لم يخلطها احد اكتر من مسيرة شهر . ويروى: فالمبت ذي الامرات

(٤) يَصِفُ انْدُكُانَ يَعِبِثُ بَالْمُمِنَ وَيَقَلِبُهُ بِينَ يَدِيدِ وَهُو مِن فَعَلَ الْحَرُونَ الْتَحْسَيْر رواية : مثاسمة ما تَنْجُلِي نَكْراتِ

(ه) قولهُ: (أو وصلن عَبْلهِ) يريد او وصلت الهموم والذكرات بمثل ليل النام في العلول ، وقولهُ: (مقايسة اياما) اي ايَّام هموي بلياليها في الشدة والانكار ، ونصب نكرات على المالس من الايام (٢) وفي رواية : ورحلي (٧) المبرات مواضع كثيرة النبت جمع خبرة وهمو

(٦) وبي روايه: ورحلي قاع مجيس الماء وينبت السدر

(٨) قُولُهُ : (كَذُود الاِجبِر) شبه الاتن للشاطها ومرحها بالذود من الابل وهي بين الشلاث الى العشر وتصريف الاجبِر لهنَّ وقيامهُ عليهنَّ . وا مَّا خَصَّ الاربع لانهُ عَدد قليل وذلك اصلح لها واكمل لحصيهنَّ

وَيَا كُانَ بُهُمَّى جَعْدَةً حَبَشَّةً (١) وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ ٱلْمَاء فِي ٱلسَّبَرَاتِ فَأُوْرَدَهَا مَا ۗ قَلِيلًا آنِيسُهُ أَيْحَاذِرْنَ عَمْرًا(٢) صَاحَبَ ٱلْقُتْرَات تَلْتُ ٱلْحَصَى لَتًا بِسُمْ وَزِينَةٍ مَوَادِنَ لَا كُنْم وَلَا مَعِرَاتِ وَيُرْخِبنَ آذْنَانًا كَأَنَّ فُرُوعَهَا عُرَى خَلَلِ مَشْهُورَةً صَفِرَاتِ (٣) وَعَنْس كَالْوَاحِ ٱلْإِرَانِ نَسَأَتُهَا عَلَى لَاحِبِ كَأَلْبُرْدِ ذِي ٱلْجِبَرَاتِ (٤) فَنَادَرْثُهُما مِنْ بَمْدِ بُدْنِ رَدِيَّةً تَنَالَى عَلَى عُوجٍ لَمَّا كَدِنَاتٍ (٥) وَأَ بِيَضَ كَأُنْ مِغْرَاقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ وَهَبَّتُهُ فِي ٱلسَّاقِ وَٱلْقَصَرَاتِ

وقال مذكر ابنته هندًا لما كان عند قيصر (من المتقارب) :

أَأَذْ كُرْتَ نَفْسَكَ مَا لَنْ يَمُودَا فَهَاجَ ٱلتَّذَكُّونَ قَلْبًا عَمِيدًا تَذَكِّرْتُ هِنْدًا وَآثْرَابَهَا فَأَصْبَعْتُ آزْمَعْتُ مِنْهَا صُدُودَا وَنَادَمْتُ قَنْصَرَ فِي مُلْكِهِ فَأَوْجَهَنِي (٦) وَدَّكِبْتُ ٱلْبَرِيدَا إِذَامَا أَزْدَمْنَا عَلَى سِكَّةٍ (٧) سَبَقْتُ ٱلْفُرَانِقَ سَبْقًا شَدِيدًا

⁽١) وفي رواية : غضَّة حيشيَّة . والحبشية الشديدة المنضرة تضرب الى السواد لرَّيِّعا

⁽٢) كان عرو من بني ثُعَل يحسن الرماية ويُضرب بهِ فيها المثل

⁽m) قولهُ : (كان فروعها عرى خلل) ايكان اعالي اذناب هذه الحمير وما يتفرع من شعرها حماثل جغون السيوف. وقولةُ : مشهوره اي موشاة مزينة. وقولةُ : ضغرات اداد بهِ مضغورة مغنولة. ورُيروي: صغرات اي خالية من النصالب وقيل هي المكشوفات وهذا اشب في المني اي كشفت فتربَّن وشيها وحسنها وأنَّما وصف المثلل جذا ليدل دل أن عراها مشاكلة في الجود والحسن

⁽١٤) قُولُهُ: نسامًا اي زجرها وقيل ضربتها بَالنساة وهي العصا ذي الحـــــــبرات إي ذي الوثني والتنزيين شبه الطريق بالبرد الموشي لاختسلاف لونهِ بما يتفرَّع منهُ ويتشمَّبُ من بُنيَّات الطريق لانهُ يصنع من اجود المنشب واصلبه

⁽٥) ردية مبيبة بعد السمن ، وتغالى تمد في السير ، والعوج القوامُ ، وكدنات شديدة صلبة

 ⁽٦) وفي رواية : فارحني
 (٧) وفي رواية : الى سكم

وقال ايضاً (من البسيط) :

للهِ زُبْدَانُ أَمْسَى قَرْقَرًا جَلَدًا وَكَانَ مِنْ جَنْدَلِ أَصَمَّ مَنْضُودًا لَا مِنْ أَنْفُودًا لَا مِنْ أَنْفُودًا لَا اللهِ مَا اللهُ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ اللهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللّهُ مَا الله

وقال يتهدد بني اسد (من المتقارب) :

تُطَاوَلَ لَيْلُكَ يَالِا ثُمَّدِ وَنَامَ الْخَلِيُّ (١) وَلَمَ تَرْقَدِ وَبَاتَ وَبَاتَ لَهُ لَيْلَةٌ دِي الْمَاثِ الْأَرْمَدِ (٢) وَبَاتَ لَهُ لَيْلَةٌ ذِي الْمَاثِ الْأَرْمَدِ (٢) وَلَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ فِي الْمَاثِ الْمَاثِ الْأَرْمَدِ (٣) وَذَلِكَ مِنْ نَبَا إِي الْمَسْوِدِ (٣) وَذَلِكَ مِنْ نَقَا (٤) غَيْرِهِ جَاء فِي وَجُرْحُ اللّسانِ كَجُرْحِ الْلَيدِ (٥) وَلَوْ عَنْ نَقَا (٤) غَيْرِهِ جَاء فِي وَجُرْحُ اللّسانِ كَجُرْحِ الْلَيدِ (٥) لَقُولُ مَا لَا لَا اللهُ الله

(١) الحليّ الرجل الحليّ من المسود . والاند موضع

(٢) وقولهُ : (وباتت لهُ ليلة ") اراد وبات في ليلة فنسب الفعل الى الليل اتسامًا ومعازًا كما يقال : فعارك صاغ وليلك قاغ. والعاش الذي يجد وجمًا في عينه وهو هاهنا الوجع نفسهُ

" (٣) ابو الاسودكان رجل من كنانة هجا اس القيس ، وقد النفت آمرة القيس ثالثة التفاتات في هذه الثلاثـة الايبات وذلك على عادة افتناضم في الكلام وتصرفهم فيه ولان الكلام اذا نقل من السلوب اله السلوب الما الحسن تلمية لنشاط السامع وايقاظاً للاصفاء اليه من اجرائه على اسلوب واحد، ويُروى: خُبِرتهُ

(4) ويروى :عن نبا

(•) قولهُ: (ولو من نثا غيره) اي لو اتاني هذا النبأ هن حديث غيره لقلتُ قولًا يشيع في الناس ويؤثر مني آخرالدهر. والنثاما بحدَّث به من خير وشرّ والثناء لا يكون الّافي المتير. وقولهُ: وجرح اللسان كبرح البد اي قد يبلغ باللسان والقول من هجاء وذمّ وغير ذلك ما يبلغ بالسيف اذا ضرب به من شدة ذلك على المقول فيه ويؤثر عني اي يحفظ ويتحدَّث به

(٦) وقولةُ : يدالمسندكما يقال : يَد الدهر يريد ابدًا . والمسندالدهر

(٧) الملاقة ما تعلقوا به منطلب الوتر والدم. فيقول اي شي تكرهون وترغبون عنه وهمرو هذا
 الذي ذكرهُ الرؤ القيس ومرثد من هؤلاء الذين ذكرهم. فيقول: أترغبون عن دم عمرو بدم مرثد

قَانُ تَدْفِنُوا اَلدًّا لَا نُخْفِهِ وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَلَا نَقْمُدِ(۱) وَإِنْ تَقْصِدُوا لِدَم نَقْصِدِ وَإِنْ تَقْصِدُوا لِدَم نَقْصِدِ وَإِنْ تَقْصِدُوا لِدَم نَقْصِدِ مَتَى عَهْدُنَا بِطِمَانِ اللَّكُمَا قَ وَالْجَدِ وَالْحَدِ وَالشُّودَدِ وَبَنِي الْقِبَابِ وَمَلْ الْجُهَا نِ وَالنَّارِ وَالْحَلَبِ الْمُوقَدِ (۲) وَبَنِي الْقِبَابِ وَمَلْ الْجُهَا نِ وَالنَّارِ وَالْحَلَبِ الْمُوقَدِ (۲) وَإِنَّا لَهُ جَوادَ الْعِقْبَ وَالْمُودِ وَالْمُورِ وَاللَّهِ الْمُؤْوِدِ وَمُوادَ الْعِقْبَ اللَّهُ الْمُؤْودِ وَمُوادَ الْعِقْبَ اللَّهُ الْمُؤْودِ وَمُوادِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْودِ وَمِنْ خُلُبِ النَّفُظُمِ اللَّهُ الْالْمُرَدِ وَمُطَرِّدًا (٤) كَوْشَاء الْجُرُو رِ مِنْ خُلُبِ النَّفْظُمِ اللَّهُ الْالْمُرَدِ وَمُطَرِّدًا (٤) كَوْشَاء الْجُرُو رِ مِنْ خُلُبِ النَّفْظُمِ اللَّهُ الْمُؤْدِ وَمُعْمَدَةِ اللَّهُ الْمُؤْدِ وَمُنْ خُلُبُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الْمُؤْمِدِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِدِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِدِ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الْمُولِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِدُ اللَّهُ الْمُؤْمِدِ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِدُ اللَّهُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُلُومُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُومُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللَ

وقال يمدح قيسًا وشحرًا ابني زهير من بني سلامان بن ثمل (من الطويل) :

آدَى اِبِلِي وَٱلْحَمْدُ لِللهِ آصَبَحَتْ ثِقَالًا إِذَا مَا ٱسْتَقْبَلَتْهَا صُمُودُهَا رَعْتْ بِحِيَالِ ٱبْنَى ذُهَيْرِ كِلْيَهِمَا مَمَاشِيبَ حَتَّى صَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا

^() وقولهِ : (فان تدفنوا الداء) اي ان تتركوا ما بيننا وبينكم فانًا لا نمنغهِ اي نظهره وان هيمتم الحرب لم نقمد عن ذلك

 ⁽٢) وثيروى : المُفاتد والمغاد الحوك بالمِفاد وهو عودٌ تحرك به النار

 ⁽٣) الجموح المتقدمة وقيل التي تذهب على وجهها من السرعة والنشاط

⁽١٤) مطردًا أي رمحًا مستويًا

 ⁽٥) لم يناًد اي لم يناث ولم ينموج وككنة يذهب في العظام ويجاوزها

 ⁽٣) قُولَهُ : (وُسرودةُ (لسـكَ) يمني درها ، وسكمًا سردها ونظمهـا. وي رواية :
 مشدودة وهي مداخلة بعضها في بعض ، ومعنى : (تضاءل في الطي) اي تلطّف وتصغّر اذا طويت فتصير
 كالمبرد

وقال يمدح طريف بن مل من طي (من الطويل):

لَنعْمَ ٱلْفَتَى تَعْشُدُ وَ إِلَى صَوْء نَادِهِ طَرِيفُ بْنُ مَلْ اللَّهَ ٱلْفُرِّ (١)وَٱلْخَصَرُ إِذَا أُلْبَاذِلُ ٱلْكُوْمَا ۚ رَاحَتْ عَشَّيَّةً تُلَاوِذُ مِنْ صَوْتِ ٱلْمُسِّينَ بِٱلشَّجَرْ وقال يصف الغيث وقيل ان هذا اشعر ما جاء في وصفه (من الرمل) :

دِيَةُ هَطْلَلَا فِيهَا وَطَفْ طَيَنُ ٱلْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدُرْ (٢) فَتَرَى ٱلْوَدَّ اِذَا مَا آشْجَذَتْ وَتُوَادِيهِ اِذَا مَا تَعْتَكِوْ (٣) وَتَرَى ٱلضَّبَّ خَفِيفًا مَاهِرًا ثَانِيًا يُرْثُنَهُ مَا يَنْعَفُو (٤) وَتَرَى ٱلشُّهْرَاء فِي رَيْقُهَا كَرُونُوس قُطَّمَتْ فِيهَا خُمْرْ(٥) سَاعَةً ثُمَّ ٱنْتَحَاهَا وَابِلُ سَاقِطُ ٱلْأَكْنَافِ وَاهِ مُنْهَمِنُ رَاحَ تَمْرِيهِ ٱلصَّبَا ثُمَّ ٱنْتَحَى فِيهِ شُوْبُوبُ جَنُوبٍ مُنْفَجِر لَجُرْ(٦)حَتَّى ضَاقَ عَنْ آذِيهِ عَرْضُ خَيْمٍ فَخْفَافْ فَيْسُرْ(٧)

⁽١) ويُروى: ليلة الجوع

⁽٢) التحرى الدنو من الارض ، تدر تمت د المكان وتثبت فيه

⁽٣) ويروى: ثخرج الودّ. ومعنى (المجذت) اقلمت وسكنت. والودّ الوتد يعني ان وتد المنباء يبدو عند سكون هذه الديمة ويمنفي عند احتفال مطرها وقيل الودّ اسم جبل

⁽ك) قولهُ: (١٠ ينعفر) اي لا يمييه العفر وهو التراب يريد انهُ يثني براثنهُ فلا يلمق بالتراب لمنفتهِ وحذَّتهِ بالمدو وقيــل الماهر هنا الحاذق بالساحة ويدلُّ على هذا القول قولهُ: (ثانيًا برثنهُ ما ينعفر) اي يبسط براثنهُ ويثنبها في سباحتهِ ولا يعف رلاخا لاتصيب الارض. ويُر وى: خفيًّا ماهرًا رافعًا برثنهُ

⁽٥) يقول ترى الارض ذات الشجر قد غمرها المطر فسلا يبدو منها الا اعالي شجرها فهي كرؤوس تطعَت وفيها المُنسُر، ويُروى: ريَّقهِ

 ⁽٦) ويُروى: ثُمِّ ا
 (٧) خُمْ وخفاف ويُسُر امكنة . ويروى: فجفافُ ا

قَدْ غَدَا يَعْمِلْنِي فِي أَنْفِ فِي لَاحِقُ ٱلْأَطْلَيْنِ عَبُوكُ مُمَرْ(١)

وقال ايضًا يصف فرسهُ وخروجه الى الصيد (من التقارب) :

وَقَدْ اَغْتَدِي وَمَعِي الْقَانِصَانِ فَكُلُّ عِرْبَا قَ مُفْتَفِرُ فَيُدْرِكُنَا فَغُمْ (٢) دَاجِنْ سَمِيعُ بَصِيرٌ طَالُوبُ لَشِيطٌ آشِرُ فَيُدْرِكُنَا فَغُمْ (٢) دَاجِنْ سَمِيعُ بَصِيرٌ طَالُوبُ لَشِيطٌ آشِرُ فَيُ الضَّلُوعِ تَبُوعُ طَالُوبُ لَشِيطٌ آشِرُ فَا نَشَرَوُ السَّلَا الشَّكِرُ السَّلَا الشَّعِرُ (٣) فَا نَشَا اللَّهُ اللَّسَانِ الْعُجِرُ فَا نَشَالُ اللَّهُ اللَّسَانِ الْعُجِرُ فَا نَشَالُ اللَّهُ اللَّسَانِ الْعُجِرُ فَا خَلَّ (٤) ظَهْرَ اللِسَانِ الْعُجِرُ فَطَلَّ لَا يُرَبِّحُ فِي غَيْطَلِ (٥) كَمَّا يَسْتَدِيدُ الْجَادُ النَّعِرُ وَارْكَبُ فِي اللَّهِ عَنْظُل (٥) كَمَّا يَسْتَدِيدُ الْجَادُ النَّعِرُ وَارْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كَمَا وَجْهَهَا سَعَفُ مُنْتَشِرُ (٢) فَطَلَّ اللَّهُ عَلَى الْوَلِيدِم رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفٌ عَجِلُ وَسَافَانِ كَمَا الْحَجَهَا الْحَجَافُ مُضَرَّ (٨) وَسَافَانِ كَمَا الْحَجَافُ مُضَرً (٨) لَمَا عَبُرُ كَمَهُا قَ السَّيلِ مِ الْهَزَ عَنْهَا مُعَالَيْهِ مُنْ الْمَعْلَى اللَّهُ عَلَى سَاعِدَ يُهِ النَّمِولِ (٨) لَمَا مَنْ غَلِي سَاعِدَ يَهِ النَّمِولُ (٨) لَمَا مَنْ عَلَى سَاعِدَ يَهِ النَّمِولُ (٨) لَمُنَانِ خَطَانًا كَمَا اللَّهُ عَلَى سَاعِدَ يَهِ النَّمُولُ (٤) فَقَالَ كَمَا الْتَكُ عَلَى سَاعِدَ يَهِ النَّمِولُ (٨) لَمُ الْمُنَانِ خَطَانًا كَمَا الْكَبُ عَلَى سَاعِدَ يَهِ النَّمُولُ (٨)

كانهُ مَنْغَرِق باثن بعضهُ عن بعض ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ المُصرالذي يتلع كل ١٠ يمر بير

⁽١) اللاحق الشامر. والمحبوك الشديد الملق

⁽٢) الغفم المولع بالصيد الحريص عليهِ

 ⁽٣) الم تنتصر صوت إمرئ القيس بالفرس وذجره يهني الا تأتي الثور وتدنو منه فتطعنه

⁽۱۲) وُيُروى : كاحلُ

⁽ه) وَيُروى: مُطل (٦) الحَيْفانَة هذا الفرس السريعة الحَنْفَة ، واراد بالسعف شمر الناصية (٧) أصممان صغيران في صلابة والتصاق ، وقولهُ : (منبةر) اي هو لصلابته

وَسَالِفَ أَنْ كَسَمُوقِ اللّٰبَ نِ اَضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيُ السُّمْوْ(١) لَمَا عَدْرُ (٢) كَفُرُونِ اللِّسَا وَرُكِّبْنَ فِي يَوْمِ رِيْحِ وَصِرْ لَمَا عَدْرَةٌ صَلَّمَا أَلْفَقَدُ (٣) الصَّالِعُ الْمُقْتَدِرُ لَمَا مَخْفِرْ كَوَجَارِ الضّبَاعِ (٤) فَمِنْ لَهُ تُرِيحُ إِذَا تَذْبَهِرْ(٥) لَمَا مَخْفِرْ كَوَجَارِ الضّبَاعِ (٤) فَمِنْ لَهُ تُرِيحُ إِذَا تَذْبَهِرْ(٥) لَمَا مَخْفِرْ لَمَ كَفَحَوافِي الْمُنَّا بِ سُودٌ يَفِينُ الْمَا اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

(۱) السالغة صفحة العنق والمبحوقة الطويلة من الشجر واصالها من السحق وهو البعد . واراد باللبان شجر اللبان . ويُروى : كبحوق الليان وهو جمع لينة وهي النخلة وهو اشبه الملمني لان النخل يدلول وشجر اللبان لا يطول واتما هو بقدر الراجل . وقولهُ : (اضرم)اي الحب واشعل . والغويُّ الغاوي المفد . والسمّر جمع سعير وهو شدَّة الوقود . وصف اضا شقراء فلذلك ذكر الوقود وشبه العنق بالسحوق في الطول

(۲) مذر شعر الناصية . ويُروى : غَدَرْ . ويُروى آيشاً : غَرَّةً

(٣) المتدر الحاذق . ويُروى : حذَّفهُ (٤) وفي رواية : السباع

(٦) يغنَّن اي يرجمنَّ بمد النَّفاشها

(ه) ثنبهر تضیق نفسها
 الی حالها الاول

(٧) الدّبّاءة القرعة شبّه الفرس جما للطافة مقدّمها ولانّحا ملب، لينة مستديرة المؤخر غليظتها
وذلك محسبود في اناث الحنيل، وقوله: (منسوسة في (لغدر) اراد اضما ناعمة رطبة كقولك: فلان
مغموس في النميم

(A) شَبَّهُ الْفُرس بِالجِراد في استواء خلقها وقيل ايضًا وصفها بقلة اللحم و بذلك توصف الحيسل العتاق ولم يرد هامنا الحقَّة . والمسبطر الممتد الطويل

(٩) وقولهُ : (وللسوط فيها بمبالٌ) اي جولان . والمنهمر المنصبّ السائل شبه جريما بشدّة وقع السحاب ذي الدِّرد في سرعة وقع وحَلمته

وَتَهْدُو كَعَدُو ِ نَجَاةٍ ٱلظِّبَا ءِ آخْطَاهَا ٱلْحَاذِفُ ٱلْمُقْتَدِرْ(١) لَمَّا وَتَهَا لَهُ وَوَادٍ مُطِ (٣) لَمَّا وَثَمَاتُ كَصَوْبِ ٱلسَّعَابِ(٢) فَوَادٍ خِطَالُ وَوَادٍ مُطِ (٣)

وقال يصف توجههُ الى قيصر مستنجدًا على بني اسد (من الطويل):

⁽۱) وُيُروى : الحادُقُ

⁽٢) وفي رواية : كوثب الظباء

 ⁽٣) الحَمَّا جَمَّع خُطُوة واراد واديًا يخطو وواديًا يمطر فيهِ العدو اي تخطو مرة فتكفّ عن العدو و يعدو مرَّة عدوًا شبه المطر . والوادي بطن من الارض كان فيهِ ماء او لم يكن

⁽١٠) قولهُ : (وما كان اصبرا) على التعبب اي ما كان اصبرها قبل فراقها الممسرو ابنها وحذف ضمسيرها المنصوب وقيسل المعنى ما كان عمرو اصسبر من أمّهِ حتى بكى أمّا راى الدرب دونهُ

⁽٥) مدافعُ قيصر اعالهُ وما اتصل ببلاده وما يدفع عنهُ ويحميهِ

 ⁽٦) قوالهُ : (لهُ الويل) يمنى لنفسهِ والها قال لهُ الويل ان امسى فاتى بحرف الشرط وهو يقتمني
 الاستقبال وقد السى هو نا ثبيًا من ام هاشم اتساعًا ومجازًا وإجامًا للبالغة

 ⁽٧) قولة: (نشيم بروق المزن) اي نظر البها لنعلم اين مصاب المطر اي وقعة ومصبّه طعماً
 في ان يكون في ديار من نحبّ (فيستشفى) بذلك ، ثم اخبر ان كل ما يستشفي به لا يشفيه من الشوق الى ابنسة عفزر والحنين اليها

تُقَطِّعُ غِيطَانًا كَأَنَّ مُتُونَهَا إِذَا أَظْهَرَتْ تُكْسَى مُلَا مُنَشَّرًا (٢) بَعِيدَة بَيْنِ ٱلْمُنْكِبَيْن كَاقًا تَرَى عِنْدَ عَجْرَى ٱلضَّفْر هِرَّ ٱمْشَجَّرَا(٣) تَطَايِرُ ظِرَّانَ (٤) ٱلْحَصَى يَجنايسم صِلابِ ٱلْعُجَى مَلْنُومُهَا غَيْرُ ٱمْعَرَا كَأَنَّ ٱلْحَمَى مِنْ خَلْفِهَا وَآمَامًا إِذَا نَجَلَتْهُ رِجْلُهَا خَذْفُ أَعْسَرًا (٥) عَلَيْهَا فَتَّى لَمْ تَحْمِلِ ٱلْأَدْضُ مِشْلَهُ ٱبَرَّ بِبِيثَاقِ وَأَوْفَى وَأَصْبَرَا هُوَ ٱلْمُنْوَلُ ٱلْآلَافَ مِنْ جَوَّ نَاعِطٍ بَنِي ٱسَدِيمَ ْنَامِنَ ٱلْأَرْضِ ٱوْعَرَا (٦) وَلَوْ شَاءَ كَانَ ٱلْغَزْوُ مِنْ آرْضَ هِيَرِ ۗ وَكُلِيَّنَّهُ عَمْدًا اِلَى ٱلرُّومِ ٱنْفَــرَا(٧)

فَدَعْ ذَا وَسَلَّ ٱلْهُمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ذَمُولَ إِذَا صَامَ ٱلنَّهَارُ وَهَجَّرَا(١)

(1) معنى (صام النهارُ) قام واعتدل

⁽٣) لم يقصد الها تقطع النيطانَ خاصّة بل اراد الها تقطع السهل والوعر وقد بيّن ذاك بقوله : (كَانَّ مَتُولُهَا) وهي ما ارتباع من الارض، فوصف إنها بالقطمت النيطان قطمت متولها لانها متَّصَلَّة بالغيطان وشبّه ما يبدو من السراب عايها وقت الهواجر بالملاحف البيض المنشورة

 ⁽٣) وصفها بالنشاط حتى كانَّما ترى هرًّا قد ربط الى حزام، فمويخدشها وينفرها ، وإنما خصّ الهرّ لاضم كانوا لا بتخذوضا في البوادي حيث تكون الابل الا قليلًا فكانت ابلهم لا تعرفها فذلك (١١) وفي رواية : شيدان اشدَّ لنفارها وجزعها، والمشجَّر الربوط

⁽٥) شبه فعلها ذلك برمي الاعسر وهو الذي يرمى بيده اليسرى وخصةُ لان رميهُ لا يذهب مستقيمًا . والمنذف الرمي بالحصي ونحوها فان كان بالعصا وشبهها فهو الحذف بالحاء غير الممجمة . ويوري: حذف اعسرا

⁽٣) قولهُ: (هو الماتزل الآلاف من جو ناعط) يفخر على بني اسد ويمنوفهم منهُ. وناعط حصن بارض همذان . وجو ارض بالسِمامة وقولهُ : (حزنًا من الارض) اي عليكم يا بني اسد بالنزول بما غلظ من الارض وخشن وإلتمصن بالجبالـــــ ، وهذا منةً وعيدٌ واستطالة ، وبني اسد منادى مضاف وحزنًا ﴿ منصوب على الاغراء اي عليكم حزنًا او اطابوا حزنًا. ويُروى : المُنزل الأَلَاف

⁽٧) قولهُ: (ولو شاء الح)كانهُ يقيم المذر لنفسهِ في استجارة ملك الروم واستغاثتهِ به طي بني اسد دون ان ينزوهم من اليمن فيقول: أو شأتُ لنزوتهم من ارض حمير بقوي وككيّ اردت التشنيع عليهم ، وقوله : همدًا أي قصدًا وهو منصوب على معنى : ولكنَّهُ يعمد عمدًا ، والمنبرُ في قولُهِ : (الى الروم انفرا) خبركان تنقديره: لو شاءكان الغزو نفيرًا اي محتفلًا، ويجوزان يكون انفرا حالًا وخبركان في توله : من ارض حمير

كَانَّ صَلِيلَ ٱللَّهِ وَيَنْ أَشِذُهُ (١) صَلِيلُ زُبُوفِ يُلْتَقَدْنَ بِعَبْقَ رَالا)

اللَّا هَلُ ٱتَاهَا وَٱلْحَوَادِثُ خُمَّةُ (٣) بِآنَ ٱمْرَ ٱلْقَيْسِ بَنَ مَالِكَ بَيْسَرَا

تَذَكَّرْتُ الْهَلِي ٱلصَّالِينَ وَقَدْ ٱتَتْ عَلَى خَمَلَ خُوصُ ٱلرِّكَلِ وَاوْجَرَا (٤)

تَذَكَّرْتُ الْهَلِي ٱلصَّالِينَ وَقَدْ آتَتْ عَلَى خَمْلَ خُوصُ ٱلرِّكَلِ وَاوْجَرَا (٤)

فَلَمَّا بَدَتَ حَوْرَانُ فِي ٱلْآلِ دُونَهَ لَظُنْتَ فَلَمْ تَنْظُو بِعَيْنُكَ مَنْظَرًا (٥)

تَقَطَّعُ اسْبَابُ ٱللَّبَانَةِ وَٱلْمُوكَ عَشِيَّةً جَاوَزْنَا جَمَاةً (٦) وَشَيْرَوَا

بِسَيْرٍ يَضِحُ ٱلنَّبَابُ ٱللَّهَ وَٱلْمُوكَ عَشِيَّةً جَاوَزْنَا جَمَاةً (٦) وَشَيْرَوَا

بِسَيْرٍ يَضِحُ الْعَوْدُ مِنْهُ يُخَتَّهُ (٧) الْحُو ٱلجَهْدِ لَا يُلْحِقَانِ بِقَيْصَرَا (٩)

بَكَى صَاحِي لِمَا رَآى ٱلدَّرْبَ دُونَهُ وَآيْقِ نَ اللَّهُ الْوَيْ عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا(٨)

مَلَى صَاحِي لَمَا رَآى ٱلدَّرْبَ دُونَهُ وَآيْقِ نَ اللَّهُ الْمُودُ وَمُنَا لَمُونُونَ فَعْدُرَا هُوكَ اللَّهُ الْمَوْدُ ٱلنَّا لِلْحِقَانِ بِقَيْصَرَا (٩)

مَلَى صَاحِي لَمْ اللَّهُ لَا يَبْلُ عَيْنُكَ (١٠) إِنَّا فَعَلْ لَكُولُ مُلْكًا آوْ غُوتَ فَنْعَلَا وَالْمُولُ الْمُولُونَ اللَّهُ الْمَوْدُ ٱلنَّاطِيُّ وَالْقَ الْوَلَا عَلَى الْمُولُونَ الْمُالِقَ الْوَلَا اللَّهُ الْمَوْدُ ٱلنَّاطِيُّ الْمَالِقَ الْوَلَا اللَّهُ الْمَوْدُ ٱلنَّاطِيُّ الْمَالِقَ الْمُودُ النَّالِطِيُّ (١٤) عَرَامِ مِنْ الْمَوْدُ ٱلنَّاطِيُ الْمَالِقُ الْمَوْدُ ٱلنَّاطِيُ الْمَالِقُ الْمَوْدُ النَّالِطِيُّ الْمَالِقُ الْمَالِي الْمُعْدُ اللَّهُ الْمَوْدُ النَّالِكِ عَيْدَا الْمَافِهُ الْمَوْدُ ٱلنَّالِطِيُّ الْمَالِي الْمَالِي الْمُؤْلِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِي الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِي الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ اللْمَوْدُ اللَّهُ الْمَوْدُ اللَّالِمُ الْمَالِي الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمُولُولُ اللَّهُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ اللْمُولُولُ الْمَالِقُ اللْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ اللْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمَالِقُ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلُ اللْمُؤْلُولُ اللْمُؤْلُولُ اللْمُؤْلُولُ اللْمُؤْلُولُ اللْمُؤْلُولُ اللْمُؤْلُولُ اللْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْم

⁽١) وفي رواية : تطيرهُ (٢) عبقر موضع بالبادية بنواحي اليمامة زعموا انهُ كثير الجن يقال : جن عبقر، وعبقر ايضًا موضع بالجزيرة كان يممل بهِ الوشي .

⁽٣) ويروى: جة

⁽١٤) وُبُرُوى: على حمل بنا الركاب واعفرا . وُبُرُوى ايضًا: على حمل منّا

⁽٥) يقول: لما جاوزت حوران فبدت في الآل ثم لم ارَّ شيئًا أمرَّ بهِ. ويُر وى: والال دونها

⁽٦) ويُروى: رحنًا من حماة (٧) ويُروى: عشيَّة جاوزنا حماة وسيرنا

 ⁽A) قوله: (لا يلوى على من تعذرا) اي لا يُحتبس ولا يتربص على من نابهُ عذر يصف الهم يسيرون متمجاين فن تخلف منهم لشيء اصابهُ لم يتربص عليهِ حتى يدرك . ويروى : تغدّرا اي تخلّف وبتي . ومنهُ الغدير لان السيل غادره اي تركهُ

⁽٩) صاحبه هذا عمرو بن قميئة اليشكري وكان قد مر بني يشكر في سيره الى قيصر فسالهم: هل فيكم شاعر فذكروا له عمرو بن قميئة فدعاه ثم استنشده فانشده واعجبه فاستصحبه امرو القيس فاجابه الى صحبته الدرب هو الطريق الذي يُسلك واذا اطلق لفظ الدرب يراد به ما بين طرسوس وبلاد الرور لانه مضيق كالدرب ، دونه أي لما راى الدرب من وراء ظهرم بكى خوفاً من الروم وبعد المشقة وكان امروم القيس طوى هذا المنبر عنه المناهم ال

⁽١٠) ويُروى: عيناك (١١) وفي رواية : فاني اذين "

⁽١٢) وُيروى: مل ظهر عاديّ تحاربهُ (لقطا 💎 (١٣) وُيروى: الديانيُّ

إِذَا وَاْتُ رَوِّحْنَ اَرَنَ فُرَانِقُ عَلَى جَلْمَدِ وَاهِي الْآبَاجِلِ اَبْتَرَا (۱) عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذَّنَانِي مُعَاوِدٍ بَرِيدَ الشَّرَى بِاللَّيْلِ مِن خَيْلِ بَرَبْرَ الشَّرَى بِاللَّيْلِ مِن خَيْلِ بَرَبْرَ الشَّرَى بِاللَّيْلِ مِن خَيْلِ بَرْبَرَ الشَّرَى بِاللَّيْلِ مِن خَيْلِ بَرْبَرَ الشَّرَ الذَا وَالْمَنَةُ مِنْ اَعْطَافِهِ قَدْ تَحْدَرَا اللَّهُ مِنْ اَعْطَافِهِ قَدْ تَحْدَرَا اللَّهُ مَنْ اَعْطَافِهِ قَدْ تَحْدَرَا اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اَعْطَافِهِ قَدْ تَحْدَرَا اللَّهُ الل

⁽¹⁾ قولهُ: (واهي الاباجل) يريد اين العروق والمفاصل فيتَّسع لذلك في العدو. والاباجل عروق في الرجل. ويُروى: على هزج

 ⁽٢) ويُروى: ذامهُ . وفي رواية ً راعهُ . ويُروى ايضًا : اذا ما عنجت بالمنائين راسهُ

⁽٣) يقول: اذا عاطفتهُ وزاءاتهُ بالركف وبالزجر من جانبيهِ كليهما تبختر في مشيته ومال في احد جانبيهِ ثم حرّك باللجام عبثًا ونشاطًا والهيدبي غير معهمة مشية فيها تبختر واشتقاقها من الثوب ذي الهدب لانهُ (يُستحب في التبختر) والهيد بالذال معجمسة هو من اهذب في سيره اذا اسرع ، ويُروى: مثى الهربذي في دفيه ثمَّ قرقرا (٤) المتعمل السابق الماضي على جهتهِ

 ⁽٥) وفي رواية : وما جُنِبَت ويروى : يذكرها اوطانها تلُّ ماسم منازلها

⁽٦) ويُروى: قيا (٧) تاذف من قرى حلب من ناحية بزاعة . ويُروى:

ينادوا ذوات (۸) وُيُروى: قَذَارِ طَالْلَتُهُ

 ⁽٩) وصف انه كان على حذر وقلة طانينة وان كان قد اساب حاجته وادرك طلبته فقال: (كاني واصحاب على قرن اعفرا) والاعفر الغلي الابيض يخالط بياضه حمرة. وفي رواية نقلدا

وَعَمْدَو بْنَ دَرْمَاءَ ٱلْهُمَامَ إِذَا غَدًا بِذِي شُطَرٍ عَضِ كَمَشْيَةٍ قَسْوَرَا وَّكُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ يَوْمًا ظُلَمَةً فَإِنَّ لَمَا شَمًّا بِبُلُطَةً ذَيَّرَا نِنَافًا تَرَلُّ ٱلطَّيْرُ عَنْ قُدُفَاتِهِ تَظُلُّ ٱلضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَمَصَّرَا وقال يهجو بني حنظلة (من الطويل) :

آبِلِغُ بَينِي زُّيدٍ إِذَا مَا لَقِيتَهُمْ وَٱبْلِغُ بَنِي لُبْنَي وَٱبْلِغُ ثَمَاضِرًا وَأَبِلِغُ وَلاَ تَتُرُكُ بَينِي أَبْنَةِ مِنْقَرِ أُفَقِّرُهُمْ إِنِّي أُفَقِّرُ فَايِرَا آحَنْظُلَ لَوْ كُنْتُمْ كَرَّامًا صَبَرْتُمْ ۗ وَخُطِئُمْ وَلَا يُلْـقَى ٱلتَّمِيعِيُّ صَابِرًا وقال بصف ناقتهُ : (من العلومل)

كَايِّنِي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَادِحٍ بِشُرْبَةَ أَوْ طَاوِ بِعِزْنَانَ مُوجِس(١) تَمَشَّى قَلِيلًا ثُمَّ آغْتِي ظُلُوفَهُ يُثِيرُ ٱلتَّرَابَ عَنْ مَبِيتٍ وَمَكْنِس يَهِيلُ وَيُدْدِي ثُرْبَهَا (٢) وَيُشيرُهَا إِثَارَةَ نَبَّاثِ ٱلْهَـوَاجِر مُخْس فَبَاتَ عَلَى خَدِّ آحَمَّ وَمَنْكِ إِنَّ وَضِعْمَتُهُ مِثْلُ ٱلْأَسِيرِ ٱلْكَوْدَس وَبَاتَ إِلَى ٱرْطَاةِ حَقْفِ كَأَنَّهَا إِذَا ٱلْتَقَتْهَا غَبْيَةٌ بَيْتُ مُعْرس فَصَبِّفَ أَنْ عِنْدَ ٱلشُّرُوقِ غُدَيَّةً كِلَابُ أَبْنِ مُرَّ آوْكِلَابُ أَبْنِ سِنْسِ (٤) مُنَرَّ ثَةً زُرْقًا كَانَّ عُنُونَهَا مِنَ ٱلذَّمْرِ وَٱلْإِيْحَاء نُوَّادُ عَضْرَس(٥) فَادْبِيَّ يَكُسُوهَا ٱلرَّغَامَ كَأَنَّهُ عَلَى ٱلصَّمْدِ وَٱلْآكَامِ جَذْوَةُ مُقْبِس (٢)

⁽۱) الاحتب ممار الوحش وهو ابيض موضع الحقيبة ، والقارح المسنّ. والطاوي ثور وحشي ّخبص البطن وقيل هو الذي يطوي نشاطًا وقوة ، والوجس المثانف الحذر لثي، سممهُ، ويُروى : بسربة

⁽۲) وفي روانة : تربهُ

 ⁽٣) ويروى: وهان أوى في الله حتى تكنَّما

⁽١٤) ابن مرّ وابن سندس صائدان من ملى معروفان بالصيد

⁽٥) الدضرس شجرة حمراء النَّور. وعيونُ الكلاب تضرب الى الحمرة

⁽٢) الما قال كانهُ على الصهد لانهُ لا يبدو بياضه وحفَّته حتى يشرف للناظر. ويُسروى: طيالقور

وَا يُقَنَ إِنْ لَاقَيْنَهُ اَنَّ يَوْمَهُ بِذِي الرِّمْثِ إِنْ مَاوَثْنَهُ يَوْمُ اَنْفُس (١) فَا دُرَكُنَهُ يَأْ نُذُن بِالسَّاقِ وَالنَّسَا كَمَّا شَبْرَقَ الْوِلْدَانُ ثَوْبَ اللَّقَدِس (٢) فَا دُرَكُنهُ يَأْ نُخُذُن بِالسَّاقِ وَالنَّسَا كَمَّ مُ الْهِجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَسَسِّس (٣) وَقَالَ يَصِفُ دَاءهُ بَانِقُرة (من المتارب):

لَمَن طَلَلْ دَاثِرٌ آيُهُ تَقَادَمَ فِي سَالِفِ ٱلآخْرُسِ فَامِنَ طَلَلْ دَاثِرٌ آيُهُ تَقَادَمَ فِي سَالِفِ ٱلآخْرُسِ فَامِنَا تَرَيْبُ مِنَ ٱلنِّفْرِسِ فَامِنَا تَرَيْبُ مِنَ ٱلنِّفْرِسِ فَامِنَا تَرَيْبُ مِنَ ٱلنِّفْرِسِ فَصَيْرَفِي ٱلْقَرْحُ فِي جُبَّةٍ تُخَالُ لَبِيسًا وَلَمْ تُسَلِّسِ تَرَى اللَّهُ الْقَرْحِ فِي جِلْدِهِ كَنَفْشِ ٱلْخَوَاتِم فِي الْجُرْجِسِ وَمِن ظُرِيفَ قُولُه فِي دَالهُ (مِن الطوبل):

وَلَوْ آنَّ نَوْمًا يُشْتَرَى لَا شَتَرَيْهُ قَلِيلًا كَتَغْمِيضِ ٱلْقَطَا حَيْثُ عَرَّسَا وقال بصف الطر (من الطويل) :

آعِنِي عَلَى بَرْقِ آرَاهُ وَمِيضِ يُضِي مَنِي حَبِيًّا فِي شَمَادِيخَ بِيضِ (٤) وَمَيْضِ أَنْفُوا كَتَعْتَابِ ٱلْكَسِيرِ ٱلْهِيضِ (٥) وَيَهْدَأُ تَارَاتٍ سَنَاهُ وَتَارَةً يَنُوا كَتَعْتَابِ ٱلْكَسِيرِ ٱلْهِيضِ (٥)

⁽۱) يوم انفس اي يوم ذهاب انفُس من آلكلاب ومنها ، والرِمث اسم موضع فيدير رمِث ضرب من الشجر

⁽٢) المقدّس الراهب الذي يأتي بيت المقدس وكان اذا نزل من صومته تمبّسه الصبيان اليه فيخرَّون ثيابةُ ويَزَّقُونِها تمسّحًا جا وتبركًا

⁽٣) يصفُ انها اعيت لطول مطاردتها الثور فرجعت عنهُ وطلبت الظلّ والراحة ثم شبّه الثور النشاطة وحدّته بعد طول المطاردة والنبب بفيل الابل الكريم في أكمل فوّتة ونشاطة ، والقرّم الفحل الكريم الذي لا يركب ، والمتشمّس النمور نشاطًا وحدّة (٤) ويروى : اعني على برُق ، الفهارينخ ما ارتفع من اعالي هذا الحبيّ ، وقيل هي الحبال المشرفة والبين من وصف الشاريخ ، فان كانت الحبال فيريد اضا لا نبات فيها

⁽٥) قولهُ : (كنمناب) هو ان يمشي البعير او غيره على أنلاث قوائم وذلك ابطأ لمشيمٍ . والمهيض الذي كسر بعد ان جُبر من كسر وذلك اشدّ عليهِ فلا يعليق المشي الاعلى عنا. ومشقة ٍ واغا وصف البرق بثقل الحركة عند الهبوب فشبههُ بمثى كسير

⁽١) النوز هاهنا القيش فيقول: كانّ هذا البرق في هذا السماب لسرعته وانتشاره آكفت تنساب لسرعته وانتشاره آكفت تنسابق طبعاً في القيش الفيض الفي ضرب بالقداح في الميسر فالاكفتُ تنلتى افاضتهُ وتنسابق اليها (٣) ضارج موضع بين اليمن والمدينة وفيه خبر مشهور وضارج ارض سجنة مشرفة على بارق وهو قرب الكوفة وقيل ضارج من النقا ماء ونخل لسمد بن زيد مناة وهي الان لنيره، وفي رواية: صارج (٣) التلاع مجاري الماء الى الارض، والمريض ويثلث موضمان

⁽١-) اريض وقطاتان موضان ، البدي واد لبي عام بنهد وقرية من قرى هجر بين الزرائب والموضّين وقد جاء في الشمر والمراد به البادية ، والزرائب بليد في اوائل بلد البسن من ناحية زيد ، ويروى : اسال قطيّات فسال اللوى له (٥) الصفاصف جمع صفصف وهو المستوي من الارض غير المخفض ولا المرتفع (٦) فاسقي اي ادعو لها بالسقي اذ نأت عني وبمد مزارها مني فلا اصل الى لقائها غير آني اقرض الشيعر واهديم اليها (٧) مرقبة كالرج اي طوياة مرتفعة صعبة

 ⁽٨) قوله : (كاني امدي) اي اتقي مليه كا يتتي دو الجناح الكسير على جناحه والما قال مذا لفرط حدّة (لفرس ونشاطه كانه يداريه و يسكنه (٩) و يروى : وأَمَّ اجنَّ (الشمس عني مغيبها نظرتُ (١٠) قولهِ : (يباري شباة الرج) اي يمارض حدّ هذا (لفرس الربح في طوله ورقته وقلة لممه

آلَا أَنْمَمْ (٢) صَبَاحًا آيُمُ الرَّبْعُ فَأُنْطِق وَحَدِّثْ حَدِيثَ ٱل كُبِ إِنْشِنْتَ فَأَصْدُق

⁽۱) ويُروى: الفيسري المضيض (۲) قولهِ : (بجم على الساقين) اي اذا حرّك بالساقين واستمثهما كثر جريهُ ، والجمُّ آلكئير من كل شيء وقولهُ : (جموم عيون الحسي) اي يكثر جريهُ ككثر عيون الحسي اذا استخرج ما وُه ، والحسي موضع قريب الما ، بالبدوكا استخرج ما وُه كار وجمّ ، والحنيض ان يمينض اي يستخرج ما وُه فضر بهُ مثلًا الفرس ، والحنيض في الاصل تحريك الدلوفي البشر وجمّ ، والحنيض ان يمينض اي ترك بقرة اخرى والرئيم منكسر فيها ، والرفيض الكسورة

⁽مة) السنّ الثور الوحشي، والسنّبيق الصخرة الصّلَبة وثيل هو جبل شبه الثور بهِ لصلابتهِ وشدّتهِ وارتبغاءهِ . والسناء الارتبغاء وكذاك السُنّم، وثولهِ : (بمدلاج الحجير) اي بغرس يسير في المحجير وارتبغاءهِ . والسناء الارتبغاء وكذاك السُنّم، وثوله : (بمدلاج الحجير)

⁽ه) المحرَّض الذي آحرضهُ المرض والكبر اي انحل جسمهُ واذهب ڤوتــهُ وشبههُ في ذلك ما لَبكر الحريض، وانما حُصَّ البكر وهوالغتيِّ من الابل لانهُ اقلَّ احتمالًا واسرع تنتيَّا لفتوتهِ ونقصان قوتهِ (٦) وفي رواية : الا عم، ويروى : حديث الحي

وَحَدِّثْ بِاَنْ زَالَتْ بِلَيْلِ مُمُولُهُمْ كَفَعْلِ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنَّ بِنِ (۱) جَمَلَنَ حَوَايَا وَافْتَعَدْنَ قَعَانِدًا وَحَفَفْنَ عَنْ حَوْلَهُ الْمِرَاقِ الْمُنْقِ (۲) جَمَلَنَ حَوَايَلُ وَافْتَعَدْنَ لَيْسِيقِ غَوَايِبُ رَمْلِ ذِي اللّه وَشِيْرِقِ فَا تَبْعَثُهُمْ طَرْفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ غَوَايِبُ رَمْلِ ذِي اللّه وَشِيْرِقِ عَلَى اللّه وَشِيْرِقِ عَلَى اللّه وَشِيْرِقِ عَلَى اللّه وَشِيْرِقِ عَلَى اللّه وَشِيْرِقِ اللّه وَشِيْرِقِ اللّه وَسُغِيلًا اللّه وَيَعْ مَلْوِقِ (٤) فَعَنَّ بِنَ اللّه وَيَعْ مَا وَقَلْ وَالْمَعْقِ وَاللّهُ وَيَعْ مَا وَقَلْ وَلَا اللّه وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَمَا لَوْقِ (١) كَانَ مَا هُولًا جَنِيبًا تَجُسِرُهُ فَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَمَا لَوْقِ (١) كَانَ مَلْ اللّهُ اللّهُ وَمَالَّةً اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللللهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللهُ اللللّهُ الللللهُ اللللّهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللللهُ الللللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُولُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الل

^(1) المنبَّق من النفل المربيّ. وقيل الغاسد الشهرة الصنير البسركالنبق وقيل المنبق من الغنل الذي على سطر واحد. والمعنى ان الحمول مفترقة كافتراق النفل

⁽٢) حَمَّن جُعِلنَ حول الهودج. والمنمنّق المزيّن والموشيّ. ويُروى: من حوك

⁽٣) عامدين أنيَّة أي قاصدين لوجه يريدونه ، مطرق بالكَسْر موضع وكانهُ جبل. وقيل مطرق من فلاة العارض المشهورة باليسامة

⁽يه) شَبَّه ناقتهُ في طولها وشدَّة خلقها بيئيان اليهودي وكانهُ اراد قصرًا من قصور تيما -فلذلك ذكر اليهودي لان تيماء حصن لهم وهناك الابلق للسموأل بن عادياء

⁽٥) ويُروى: متق (٦) الرائح الذي اصابتهُ الربح

 ⁽٧) قولةُ: (كانَّ بِهَا هُرًّا) يَصِفها بالسرعة والنشاط فكانَّ الى جنبها هُرًّا يخدشها في لا تستقرّ.
 والجذيب المجنوب. والمأزق الطريق الضيق وأكثر ما يستعمل في الحرب بين الصفَّين اذا تقاربا
 وضاق ما ينهما (

⁽٨) البردثي الذكر من النمام النزع النافر والزوائد زممات في مؤجّر الدخل وقيل اراد بالزوائد مزيدة في المدور والنقنق من اسائه مأخوذ من النقنقة وهي صوتةً

⁽ ٩) قولهُ : (تروّح) اي رجّع هذا الطليم لما اسى الى بيضه سرعاً من ارض الى ارض ، والنطية البعيدة · والغيض فلق البيض وقشوره ، وإنما يصف ان البيض قد يغلق عن الغراخ فذلك اشدٌ لعدو الطليم وسرهت

يَجُولُ إِآفَاقِ الْمِلاهِ مُغَرِّبًا وَتَسْحَقُهُ رِيحُ السَّبًا كُلَّ مَسْحَقِ وَقَدْ رَكَدَتْ وَسَطَ السَّمَاء نُجُومُهَا رُكُودَ نَوَادِي الرَّبَرِبِ الْمُتَورِقِ (۱) وَقَدْ اَغْتَدِي قَبْلَ الْعُطَاسِ بَهِيْكُلِهِ شَدِيدِ مَشَكِّ الْجُنْبِ فَعْمِ الْمُنْطَقِ (۲) وَقَدْ اَغْتَدِي قَبْلَ الْعُطَاسِ بَهِيْكُلِهِ شَدِيدِ مَشَكِّ الْجُنْبِ فَعْمِ الْمُنْطَقِ (۲) بَعَثْنَا رَبِينًا فَتْلَ ذَاكَ مُخَمَّلًا كَذِنْ الْفَضَا يَشِي الضَّرَاء وَيَقِي (۳) بَعْثَنَا رَبِينًا فَتْلَ ذَاكَ مُخَمَّلًا كَذْنِ الْفَضَا يَشِي الضَّرَاء وَيَقِي (۳) وَخَلَقُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

(١) (لنوادي اوا ثل الوحش ويقال النوادي المجتمعة الواقفة كاخاً جالسة في اجتماعها. والنادي المجلس، والمتورق الآكل للورّق

(٧) وقولةً : (شديد مشك الجنب) اي شديد مغرزةً في الصلب، ومعنى : (فعم المنطّق) ممثليُّ المبوف. والمنطق موضع النطاق واراد بهِ موضع الحزام من صدره. ويروى : رحب المنطق

(٣) الهنسَّل الذي يجنمل نفسهُ اي يسترها ويخفيها لئلا يشمر بهِ الصيد. وقولهُ : (يمثي الضراء) اي يجنني بالشمر استنارًا من الصيد وأتقاء ان يراه . والضراء الشمر الذي يستر من دخل فيه

(لَهُ) قولهُ: (مثل التراب) اي قد لصق بالارض ولابسها استتارًا من الصيد الملا ينفر كانهُ الدات في اصوقه بالارض

(ه) قولةُ: (فقمنا باشلاء اللجام) يريد قمنا الى الغرس والجيمناء ولم نقده الى اللجام لشدّة العجلة والحرص على الصيد وقولةُ: (الى غصن بان) يعني الغرس او عنقهُ اي كانهُ في حسنه وتشتيه وصفاء لونه غصن بان

(٦) قولهُ : (نزاولهُ) اى نماول منهُ ركوب الغلام ولم يكد يركبهُ الاّ بعد معالجة لنشاطـــــيم . والساطي الذي يسطو بنفسو فلا يتوقى ما ركب وما ضرب بحوافره ، والصليف هنا عود من اهواد الرحل وهما صليفان فيهِ من جانبيهِ ، والمعرَّق الذي بُرِي ورُقيِّق شبّه ضــور الفرس بهِ

(۲) وفي رواية: سريعًا وجلَّاها بطرفٍ ملفَّق ر

قَفْاْتُ لَهُ صَوِّبُ وَلَا تَجْهَدَنَّهُ فَيُدْرِكُ مِنْ آعَلَى ٱلْقَطَاةِ فَتَرْلَقِ (١) فَادَرَكُهُنَ كَالْجَنِعِ ٱلْفُصَلِ بَيْنَهُ بِجِيدِ ٱلْفُلَامِ ذِي ٱلشّبيصِ ٱلْمُطُوَّقِ(٢) فَا ذَرَكُهُنَ آلْنِيا مِنْ عِنَائِهِ كَغَيْثِ ٱلْمُشِيّ ٱلْأَقْهِبِ ٱلْمُتَودِقِ (٣) فَا ذَرَكَهُنَ آلَا فَهِ الْمُتَودِقِ (٣) فَصَادَ لِنَا عَيْرًا وَقُوْرًا وَخَاصِبًا عِدَا وَلَمْ يَنْضُعُ يَهَا فَيَعْرَقِ(٤) فَصَادَ لِنَا عَيْرًا وَقُوْرًا وَخَاصِبًا عِدَا وَلَمْ يَنْضُعُ يَهَا وَيَعْرَقِ (٤) فَظَلَ مُلاَي يُعْمِعُ الرَّعْ حَوْلَهُ لِكُلِّ مَهَاةٍ آو لِاحْقَبَ سَهْوَقِ (٥) فَظَلَ عُلَا عُلَامِي يُعْمِعِعُ ٱلرَّعْ حَوْلَهُ لِكُلِّ مَهَاةٍ آو لِلْحَقَبَ سَهْوَقِ (٥) وَقَامَ طُوالُ ٱلشَّغُصِ إِذْ يَغْضِبُونَهُ فَيَامَ ٱلْمَزِيزِ ٱلْهَارِسِيّ ٱلْمُنْقِقِ (٧) وَقَامَ طُوالُ ٱلشَّغُصِ إِذْ يَغْضِبُونَهُ فَيَامَ ٱلْمَزِيزِ ٱلْهَارِسِيّ ٱلْمُنْقِقِ (٧) فَقَانًا اللّه قَدْ كَانَ صَيْدٌ لِقَانِص فَعَبُوا عَلَيْنَا ظِلَّ قُوبٍ مُرَوِّقِ (٧) وَظَلَ اللّهُ عَلَى الْمُؤْمِنُ عَلَى اللّهَ اللّهُ عَلَى الْمُؤْمِنُ عَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَنْ عَدْلُ وَمُشْنَقِ (٨) وَرُحْنَا عَلَى اللّهُ اللّهِ عَنْ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ السَّعُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ

⁽١) وفي نسخت: فيذرك من اخرى . قولهُ : (صوّب ولاتجهدنهُ) اي خذ عنوه ولا تمسلهُ على العدو الشديد يقال: اذراه عن فرسه اذا صرّعهُ

 ⁽٢) يقول: ادبر الربرب كالجزع في صفاء لونهم وبريقهم واختلاف الواضم. والجزع المترز.
 والمطوق من نعت الغلام اي عليه طوق وهو من لباس الملوك

⁽٣) وقولهُ : (وادركين ثَانيًا من عنانهِ) اي ادرك الفرسُ الوحشَ ثمانيًا من عنالهِ لم يخرج ما عند الفرس من الجري وككنهُ ادركهن قبل ان يجهد

⁽٤٠) وفي رواية: فينرق

⁽٥) السُّهُورَق الطويل . وإضيم الربح امالهُ

 ⁽٦) (قام طوال الشخص) يمني (لفرس. وقولهُ : (اذ يخضبونهُ) يمني بالدم. وكانوا اذا صادوا طي الفرس خضبوا ناصيتهُ او عنقه من ذلك (لدم ليُعلم ان قد صادوا عليه

⁽٧) قُولِهُ : (فخبواً) اي ضربوا لنا خباءً، والمروق الذي لهُ رواًق ويروى : كُلَّ ثوب مُروق

 ⁽A) اللكيك الليم الكثير. وقولةً: (يشتوون) اي يصلحون من الصيد شواء. وقولةً: (يصدّون فارّا) اي يملون الغار من اللحم الذي يصمّون ، والموشّق الذي يطبخ بماء وملح ثم يجفّف ويحملهُ القوم
 معهم
 (A) المشنق المعلق الذي لم يجعل في عدل

⁽١٠) ابن الماء طائر طويل شبّه الفرس به في خفته وطول عنه. وقولة : (تصوّب فيه (لعبن) اي تنظر الدين الى اعلاه و اسفله اعجابًا به

وَأَضْبَعَ زُهْلُولًا يُزِلُّ غُلامَنَا كَفِدْحِ ٱلنَّضِيِّ بِٱلْمِدْيْنِ ٱلْفُوق كَانَّ دِمَاءَ ٱلْهَادِيَاتِ بِنَحْدِهِ عُصَارَةُ حِنَّاهُ بِشَيْبٍ مُفَرَّقٍ

وَاثْمَلًا وَآيْنَ مِنِي بَنُو ثُمَالُ ٱلْاحَبَّذَا قَوْمٌ يَحُلُّونَ بِٱلْجَبَالَ نَزُلْتُ عَلَى عَمْرُو بْنِ دَرْمَاء بْالْطَـةُ ۚ فَيَا كُرْمَ مَا جَارِ وَيَا حُسَنُ مَا فَعَلْ تَظَلُّ لَبُونِي بَدِينَ جَوِّ وَمِسْطَحِ تُرَاعِي ٱلْفِرَاخَ ٱلدَّارِجَاتِ مِنَ ٱلْخَجَلْ وَمَا زَالَ عَنْهَا مَعْشَرٌ بِقِسِيِّهِمْ يَذُودُونَهَا حَتَّى أَفُولَ لَهُمْ بَجَـلْ فَآ بَلِغُ مَمَدًّا وَٱلْبِهِادَ وَطَيِّنًا وَكِنْدَةً أَنِي شَاكِرٌ لِبَيني ثُلْل

آخلَتُ رَحْلِي فِي بَينِي ثُمَلِ إِنَّ ٱلْكَرِيمَ لِلْكَوِيمِ مَعَلْ

وَتَنُوفَةِ جَدْيَا ﴿ (١) مُهْلَكَةِ جَاوَزْتُهَا بِنَجَانِكِ فُتْـل فَيَنْنَ يَنْهَسْنَ (٢) ٱلْجَبُوبَ بِهَا وَأَبِيتُ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِي مُتَوَسِّدًا عَضَّا مَضَادِبُهُ في مَثْنَهِ كَمَدَّبَّةِ ٱلنَّمُ لِ ٣) يُدْعَى صَفِيلًا وَهُوَ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ بِتَمْوِيهِ وَلَا صَفْلِ عَفَتِ ٱلدِّيَّارُ فَمَّا بِهَا آهْلِي وَلَوَتْ ثَمُوسُ بَشَاشَةً ٱلْبَذْلِ (٤)

وقال يمدح بني أُثمَل (من العلويل): وقال فيهم ايضًا (من السريع) :

وَجَدتُ خَيْرَ ٱلنَّاسِ كُلِّهِم جَادًا وَآوْفَاهُمْ أَبًا حَنْبَلْ آقْرَبُهُمْ خَيْرًا وَآبُمَدُهُمْ شَرًّا وَآسِخًاهُمْ فَلَا يَغْلَلْ وقال في رُصف ناقته (من الكامل) :

⁽٣) قولَهُ : (عَضَبًا مَضَارِبه) يمني سيفًا قاطع المضارب شبَّه ماءه وفرنده بآثار النمل وموضع دبَّها

⁽١) قولهُ : (ولوت شموس) أي مطلت وجعدت . وسمَّاها (شموس) لانما نفور عن طالبها . والبشاشة حسن اللقاء والتقريب. واراد بالبذل ما يبذل لهُ من التمية وغيرها

نَظَرَتْ الْنَكَ بِمَيْنِ جَاذِئَةً حَوْدَا ۚ حَانِيةً عَلَى طِفْلِ فَلَهَا مُقَلَّدُهَا وَمُقْلَتُهَا وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَاوَةُ ٱلْفَصْلِ (١) فَلَهَ أَنْ مُقْتَصِدًا وَرَاجَعِنِي حِلْيِي وَسُدّة لِلنَّدَى فِعْلِي (٢) اقْبَلْتُ مُقْتَصِدًا وَرَاجَعِنِي حِلْيِي وَسُدّة لِلنَّدَى فِعْلِي (٢) وَاللهُ الْخَيْمُ مَا طَلَبْتَ بِهِ وَٱلْبِرْخَيْرُ حَقِيبَةِ ٱلرَّحْلِ (٣) وَمُنْ ٱلطَّرِيقَةِ جَاثِ وَهُدَى قَصْدُ ٱلسِّيلِ وَمِنْهُ ذُو دَخْلِ (٤) وَمِنْ ٱلطَّرِيقَةِ جَاثِ وَهُدَى قَصْدُ ٱلسِّيلِ وَمِنْهُ ذُو دَخْلِ (٤) وَمِنْ ٱلطَّرِيقَةِ جَاثِ وَهُدَى فَصْدُ ٱلسِّيلِ وَمِنْهُ وَصْلَ مَن ٱبْتَغَى وَصْلِي وَالْجِدُ وَصَلَ مَن ٱبْتَغَى وَصَلِي وَالْجَدُ وَصَلَ مَن ٱبْتَغَى وَصَلِي وَالْجَدُ وَصَلَ مَن الْبَغَى وَصَلِي وَالْحَلِ وَاللّهُ فِي ٱلرَّحْبِ آنْتَ وَمَنْزِلِ ٱلسَّهُلِ وَاللّهُ فِي ٱلرَّحْبِ آنْتَ وَمَنْزِلِ ٱلسَّهُلِ وَاللّهُ فِي ٱلرَّحْبِ آنَتَ وَمَنْزِلِ ٱلسَّهُلِ وَلِي اللهُ فِي ٱلرَّحْبِ آنْتَ وَمَنْزِلِ ٱلسَّهُلِ وَلَا مُنْ يُعْلَى وَلَيْ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى هُدَى اللهَ وَيَوْلُ مَقْتَلُكَ عَلْمُ اللّهُ اللهُ ا

مَنْ كَانَ يَا مُلُ عَقْــرَ دَادِيَ مِنْ ۚ أَهْلِ ٱلْأَوُدِّ بِهَا وَذِي ٱلذَّحْلِ

(١) قولهُ : (ولها عايه) اي على النابي او على هذا الجنس

(٢) قُولَهُ : (متنصدًا) اي تركت مَا كنت اذهب اليه من الصبا واقبلت راجعًا عنهُ الى القصد والرشاد. والحلم هنا المقل. وفي رواية : وسدَّد للنُّنْق فعلى

(٣) هذا البيت من اصدق ابيات العرب

(١٤) جائر من الطريقة اي ماثل عن الصواب ، وقولةُ : (منهُ ذو دخل) اي منها ذو فساد وقال : (منهُ) لان الطريقة والطريق واحد

(٥) قولهُ : (ولم اجهل مجدّة) اي ان اتاني سكرهُ بما يجب ان يمتذرعنهُ عَذرتُهُ ولم اجهل مجدّة في ذلك (٣) قولهُ (على هدى اش) اراد بالهدى هنا هداية الطريق. ومهنى (يقرو) يتبع . والمُقَمَّم موضع اثر الانسان ، والقائف الذي يتبع الاش ، يقول : انا مواصلك ما لم اجدفيري يتبع أثرك طهماً في هواك ودراصلتك قَلْمَاْتِ وَسُطَ قِبَابِهِ خَيْلِي وَلْيَاْتِ وَسُطَ خَيِسِهِ رَجْلِي يَا هَلْ اَتَاكَ وَقَدْ يُحَدِّثُ ذُو الْوُدِّ الْقَدِيمِ مَسَمَّةُ الدَّخَلِ الِّي لَمَمْرِي مَا الْتَكَيْمِ مَا أَنْتَكَ يَتُ فَلَمْ اعْدَلْ الِي بَدَلِ وَلا مِثْلِ الْخَيْرِي مَا الْتَكَيْمِ مَا الْعَلَىٰ اللَّهُ اللَّهِ الْلَائِسَابِ وَالْاَصْعَادِ وَالْمَصْلِ اللَّهُ لِلْحَرِي اللَّهُ اللِهُ اللللْهُ اللَّهُ الللللْمُ اللللْمُ الللْهُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّه

بُدِّلْتُ مِنْ وَالِل وَ كَنْدَةَ عَدْ وَانَ وَقَهْمًا صَبِي ٱلْبَـةَ ٱلْجَبَلِ فَوْمٌ مَنْ وَالِل وَ كَمَنْةَ ٱلْجَبَلِ فَوْمٌ لَيُحَالُمُونَ مِالْدِهِ مَن الطويل ؛ وقال وهي من محاسن قصائده (من الطويل) :

الَّاعِمْ صَبَاحًا كَيُّهَا ٱلطَّلَلُ ٱلْبَالِي وَهَلْ يَعِمَنُ مَنْ كَانَ فِي ٱلْمُصُرِ الْقَالِي (١) وَهَلْ يَعِمَنُ مَنْ كَانَ فِي ٱلْمُصُرِ الْقَالِي (١) وَهَلْ يَعِمَنُ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ آحدَثُ عَهْدِهِ لَلْاِثْيَنَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ ٱحوال (٢) وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ آحدَثُ عَهْدِهِ لَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ ٱحوال (٢) وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ آحدَثُ عَهْدِهِ لَلْإِثْيَانَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةً الْحَوال (٢) وَهَلْ السَّعَمَ عَافِيَاتُ بِذِي خَال (٣) الحَ عَلَيْهَا اللَّهُ اللَّهِ عَافِيَاتُ بِذِي خَال (٣) الحَ عَلَيْهَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَافِيَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِا اللَّالُ (٣) اللَّهُ عَلَيْهَا اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُولُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُولُ اللللَّهُ الللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللللْهُ اللْهُ اللْهُ الللْ

⁽۱) دعا للطلل بالنميم وآن يكون سائمًا من الافات وهذا من عادتهم وكائهم يمنون بذلك اهل الطلل. وقولهُ: (وهل يعمسُن) يقول قد تفرق اهلك عنك وذهبوا فتنبرت بعدهم كاكنت عليه فكيف تنم بعدهم وكانهُ يبني بذلك نفسهُ فضرب المثل بوصف الطلل وهو يبني نفسهُ . يقال ، وعم يعم في معنى نعم يعم و يروى : الا انعم صباحًا ، ويروى ايضًا : وهل ينعمن

⁽٣) احدث عهده اي اقرب مهده بالنيم (٣) دُوخال اسم موضع

ومنه في قتال عدوه ثم وصف فرسه وخروجه الى الصيد:

يَكُنُّ حَكِرِيدَ ٱلْبَكْرِ (١) شُدَّ خِنَافُهُ لِيَقْتُ لَنِي وَٱلْدَنُ لَيْنَ الْمِينَ الْمِينَ وَٱلْمَدُ فَيَالِ الْمَعْرَفِيُ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُدُقُ كَانْيَابِ آغُوالِ (٢) وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَالِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَالِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَالِ كَانِي مَ مُضَاجِعِي فَي هَيْتَ كُرِّي كَرُّةً بَعْدَ إِجْفَالِ وَلَمْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَيْسَ مِن الوَّسِي وَاللَّهُ عَلَى وَاللَّهُ وَلَيْسَ مِن الوَسْمِي وَالطَّيْرُ فِي وُحَنَاتُهُا لِهُ حَجَبَاتُ مُشْرِفَاتُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ عَلَى وَاللَّهُ وَصُمْ صَلَابُ (٤) مَا يَقِينَ مِنَ الْوَجَى كَانَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى وَاللَّهُ وَصُمْ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

⁽١) ويروى : ينطُّ فطيط (لبكر ٢) المشرفيّ سيف نسب الى قرىً بالشام يقال لها المشارف . واراد بالمسنونة الزرق سهامًا عدَّدة الأزَجَّة صافية

⁽٣) قولهُ : (سايم الشظى) ويعو عُظيم صغير في يد الفرس فاذا تحرّك شَنلِيَ الفرسُ، والشوى القوائم. والنسام من ورصفهُ بالشنج لانهُ اصلب لهُ ، والحجبات رؤوس الاوراك ، وقولهُ : على الفال يريد على الفائل وموعرق من يمين عجب الذئب ويساره والمعنى انهُ مشرف الكفل محجباته مشرفة لاتصالها بالكفل (١٠) يريد ان لهُ حوافر صلابًا

⁽ه) النيث هنا النبت والبقل اذا ما أنبتهُ النيث. ورائده مَنْ ير ناده اي يطلبهُ لا هليم. وخال من الحاوة اي ايس فيه غيره اي هو بين حيين متعاديين فهذا يحسيه وهذا يحسيه فهو خال لا يقربهُ أحد وذلك الحصب لمن حلّ به

 ⁽٣) والمعنى أن هذا الموضع تتابعت عليه الإمطار ومنعت منه الرماح فهو كامل المنصب وافر النبت
 (٧) قوله: (بمجازة) اي بفرس صلبة اللّعجم ، ومعنى اترز ايبس. يمنى أضا ضائرة شديدة ولذلك شبّهها بالهراوة ولا تتخذ الا من أصلب العود وأشده وخصَّ الكميت لانحا أصلب حافرًا وأشدّ خلقًا .
 والهراوة العصا وهي ههنا من آلات الحائك . وإضافها إلى المنوال

كَانَّ ٱلصِّوَارُ وَا تَّقَـ يْنَ يَقَرْهَبِ طَوِيلِ الْقَرَى وَالرَّوْقِ اخْلَسْ ذَيَّالِ (١) فَجَالَ الصِّوَارُ وَا تَقَـ يْنَ يَقَرْهَبِ طَوِيلِ الْقَرَى وَالرَّوْقِ اخْلَسْ ذَيَّالِ (٢) فَعَادَى عِدَا ۚ بَيْنَ قُوْرٍ وَنَعْجِهِ وَكَانَ عِدَا ۚ الْوَحْشِ مِنْيِ عَلَى بَالِ (٣) فَعَادَى عِدَا ۚ بَيْنَ قُوْرٍ وَنَعْجِهِ وَكَانَ عِدَا ۚ الْوَحْشِ مِنْيِ عَلَى بَالِ (٣) فَعَانَى فَعْجَانَ الْعَقَاءِ الْجَنِي لَقُوةٍ صَيُودِمِنَ الْمِقْبَانِ طَأْطَأَتُ شِمْالِ (٤) كَانَ عَدَا مَنْ الْمَقْبَانِ طَأْطَأَتُ شِمْالِ (٤) كَانَّ عَلَقَ فَ خِزَّانَ الشَّرَبَّةِ بِالضَّعَى وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْهِا الْمُقَالِ وَالْمِسَالِ اللهِ عَلَى اللهِ وَقَدْ يُدْدِكُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

أَبْلِغُ شِهَابًا وَأَبْلِغُ عَاصِمًا هَلْ قَدْ أَتَاكَ ٱلْخُبْرُ مَالِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُالِ اللَّهُ اللّ

⁽۱) جزا موضع ویروی اذ میاهدن غدوهٔ . ویروی : جمد .

⁽٢) ويُروى : فَمَنَّ لروقيهِ وانضيتُ مقدمًا ﴿ لَمُوالَ القرا والرَّوق آخلُس ذَّيَّالُ

النجة بقرة الوحش، ويُروى: فعاديثُ منهُ بين ثور ونجة ٍ وكان عدائي اذ ركبتُ على بال

⁽٤) وأيروى : دفوف من العقبان طاطأتُ شنالي . واللغوةُ العقاب السريمةُ

⁽٥) شرَّبَّه موضع في نجد ، اورال اجبل ثلثة سود في جوف الرمل حدًا هنَّ ما ، لبني عبد الله ابن دارم ويُروى: خزان الانهم بالضمى ، وخزَّان الأبرّا بهق ، ويروى ايضًا : وقد حجزت

 ⁽٦) اشار بقوله: (رطبًا ويأبسًا) الى كثرة ما تاتي به من القاوب حتى تفضل عن الفراخ وقد
 قيل ان الجوارح لا تاكل قاوب الطير ولا سائر حشوة بطونعا

⁽٧) يقول انَّ الانسان ما دار حيًّا فانهُ لا يدرك اواخر الامور ولا ينال غاية الأمال ولا يتاتَّق

له كل ما يريّد فهو مع ذلك لا يألو اي لا يترك جهّدًا في الطلبة

 ⁽۸) و يُروى : بخرى وسبيًا

يْشِينَ بَيْنَ ٱرْخُلِنَا مُعْتَرِفًا تِ مَا بِجُوعِ (١) وَهُــزَالِ وقال بعاتب الدهر (من الوافر) :

آلَمْ يُغْبِرُكَ آنَّ ٱلدَّهْرَ غُولٌ خَتُورُ ٱلْمَهْدِ لَلْتَهِمُ ٱلرِّجَالَا آذَالَ مِنَ ٱلْمُصَانِعِ ذَا رِيَاشِ وَقَدْ مَلَكَ ٱلسُّهُولَةُ وَٱلْجِيَالَا هُمَامٌ طَعْطُحَ ٱلْآَفَاقَ وَحْيًا وَسَاقَ الِّي مَشَارِقِهَا ٱلرِّعَالَا وَسَدَّ بَحَيْثُ تَرْقَى ٱلشَّمْسُ سَدًّا لِيَاجُوجِ وَمَاجُوجَ ٱلْجِالَا بِيزٌهِم عَزَزْتَ فَانْ يَذِلُّوا فَذُلُّكُمُ ۖ ٱنَالَكَ مَا ٱنَالَا

وَوَادٍ كَجَوْفِ ٱلْمَدِيرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ إِنَّهِ ٱلذِّنْ يَعْدِي كَأْلُكِلِيمِ ٱلْمُعَلِّل

عَيْنَاكَ دَمْمُهُمَا يَعْجَالُ كَأَنَّ شَأْتَيْهِمَا أَوْشَالُ أَوْجَدُولُ فِي ظِلَالِ نَحْل ِ لِلْمَاء مِنْ تَحْتِهِ عَجَالُ مِنْ ذِكْرِ لَلْتِي وَآيْنَ لَيْلِي وَخَيْرُ مَا رُمْتَ مَا يُسَالُ قَدْ ٱقْطَعُ ٱلْأَرْضَ وَهُيَ قَفْرٌ وَصَاحِبِي بَاذِلٌ شِمْ آلالُ نَاعِمَةٌ نَائِمٌ ٱلْجُلُهَ كَأَنَّ عَادِكُمًا أَثَّالُ كَأَنَّهَا مُفْرَدُ شَبُوبُ تَلْفُهُ ٱلَّهِ وَٱلظِّلَالُ

وقال يصف واديا قطعه (من العلويل):

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَأْنَكَ قَلِيلُ ٱلْنَنَى (٢) إِنْ كُنْتَ لَّا غَوَّلِ كَلَانًا إِذَا مَا نَالَ شَيْنًا آفَا تَهُ (٣) وَمَنْ يَخْتَرِثْ مَرْفِي وَمَنْ أَكُنْ يُهْزَلِ وقال في ذلك (من مجزوه البسيط) :

كَأَنَّهَا عَنْزُ بَطْنِ وَادٍ تَعْدُو وَقَدْ الْفَرِدَ ٱلْغَزَالُ

⁽۱) ویروی : بین رحالنا معترفات بجوع (۲) ویروی : طویل العنا

⁽٣) ويروى اقاتهُ

ولهُ في مدح (من المتقارب) :

آفَادَ فَجَادَ وَسَادَ فَرَادَ وَقَادَ فَذَادَ وَعَادَ فَأَفْضَلُ وَقَالَ فَي رصف للرب وسوء عاقبتها (من الكامل):

آلحُرْبُ آوَّلَ مَا تَكُونُ فُتَتَّةً تَبْدُو بِزِينَةِ آ(٣) لِكُلِّ جَهُولِ حَقَّى إِذَا حَمِيتُ وَشُبَّ ضِرَا أَمْهَا عَادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلِ مَثْمُ طَالًا جَزَّتْ رَأْسَهَا وَتُنَكَّرَتْ مَكُرُ وَهَةٌ لِلشَّهِمِ وَٱلتَّهْمِيلِ وَاللَّهُمِيلِ):

وَمُسْتَلَيْمٍ كَشَّفْتُ إِلَا مُع صَدْرَهُ آقَتُ بِعَضْ ذِي سَفَاسِقَ مَيْلَهُ فَجَنْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى ٱلْحَيِّ خَيْلَهُ تَرَكْتُ عِنَاقَ ٱلطَّيْرِ تَصْحِبُ لُ حَوْلَهُ فَجَنْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى ٱلْحَيِّ خَيْلَهُ تَرَكْتُ عِنَاقَ ٱلطَّيْرِ تَصْحِبُ لُ حَوْلَهُ عَنْقُ الطَّيْرِ تَصْحِبُ لُ حَوْلَهُ وَاللّهُ عَنْقُ الطَّيْرِ تَصْحِبُ لُ حَوْلَهُ وَاللّهُ عَنْقُ الطّيْرِ تَصْحِبُ لُ حَوْلَهُ وَاللّهُ عَنْقُ الطّيْرِ تَصْحِبُ لُ حَوْلَهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ إِلَيْهِ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ عَنْهُ اللّهُ عَلْهُ اللّهُ عَنْهُ عَلَالُهُ عَنْهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَلَيْهُ عَلَالْهُ عَلْهُ عَلَالْهُ عَلَيْهُ عَلَالُهُ عَنْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَالَ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَالْهُ عَلَالْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَالْهُ عَلَالْهُ عَلَالِهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَالْهُ عَلَالْهُ عَلَالْهُ عَلَالْهُ عَلَّهُ عَلَالِهُ عَلَالِهُ عَلَالْهُ عَلَالَ اللّهُ عَلَالْهُ عَلَاللّهُ عَلَالِهُ عَلَاللّهُ عَلَالْهُ عَلَاللّهُ عَلَّا عَلَاللّهُ عَلَالْهُ عَلَاللّهُ عَلَالْهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَالَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَالْهُ عَلَاللّهُ عَلَالْهُ عَالِهُ عَلَالْهُ عَلَالْهُ عَلَالِهُ عَلَّهُ عَلَالْهُ عَلَالِهُ عَلَّهُ عَلَالْهُ عَلَالِهُ عَلَّهُ عَلَاللّهُ عَلَّهُ عَلَالْهُ عَلَّهُ عَلَالْهُ عَلَّهُ عَلَاللّهُ عَلَّهُ عَلَاللّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَ

⁽۱) وُیروی:الرءال (۲) ویُروی: صبحنام (۳) ویُروی: تدمو ترینتها

كَأَنَّ عَلَى سِرْ بَالِهِ نَضْحَ جِرْيَالِ

وقال يردّ على بعض من عذلة (من المنسرح)

آنَّى عَلَى السَّتَتَ لَوْمُكُمًا وَلَمْ تَلُومًا حُجْرًا (١) وَلَا عُصْمَا حَمَّلًا يَمِينُ ٱلْالِهِ يَجْمَعُنَا شَيْءٍ وَأَخْوَالْنَا بَنِي جُشَمًا حَتَّى تَزُورَ ٱلضَّبَاعُ مَلْحَمَةً كَانَّهَا مِنْ ثُمُودَ أَوْ إِرَمَا

وقال يهجو سبيع بن عوف بن مالك احدبني طهية وكان بلغهُ عنهُ انهُ لامهُ وعرَّض به (من الكامل) :

عُوجًا عَلَى ٱلطُّلَلِ ٱلْمُحِيلِ لِأَنَّنَا نَبْكِي ٱلدَّبَارَكَمَّا بَكِي ٱبْنُ حَذَامِ (٥) أَوْ مَا تَرَى أَظْمَانَهُنَّ بَوَاكِرًا كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ حِينَ صِرَام (٦) فَظَلَلْتُ فِي دِمَنِ ٱلدِّيَادِ كَأَنَّنِي نَشْوَانُ بَاكَرَهُ صَبُوحُ مُدَامِ وَكَأَنَّ شَارِبَهَا آصَات لِسَانَهُ مُومٌ أَيُخَالِطُ جِسُمَهُ سَقَّام (٧)

لَنِ ٱلدِّيَادُ غَشِيتُهَا لِسُعَامِ فَعَمَا يَتْين فَهَضْ فِي آقدام (٢) فَصَفَاٱلْأَطِيطِ (٣)فَصَاحَتَيْنِ فَغَاضِ مَّشِي ٱلنِّعَاجُ بِهَا مَعَ ٱلْأَرْآمِ دَارٌ لِهِنْدٍ (٤) وَٱلرَّبَابِ وَفَرْ تَنَا وَلَمْيْنَ قَبْلَ حَوَادِثِ ٱلْأَيَّامِ وَمُجِدَّةِ نَسَّأْتُهَا (٨)فَتَكَمَّشَتْ رَتَكَ ٱلنَّمَامَةِ فِي طَرِيقِ عَامِ

⁽١) وفي رواية : عرَّا (٢) سمام ماء ابني كلاب باليامة وقيل من مياء عمرو بن كلاب. وعمايتان تثنية عماية اسم جباين عماية العليا للمرس وقشير والعجلان وعماية القصوى لتَسم وجنوجا لباهلة وغربيها التعبلان. وذو أقدام موضع (٣) الاطبيط وصاحتان وغاصُر آمكنة ويروى : فصما الاطبيط فصاحتين فعاسم تمشي النعام به مع الأكرام

⁽١٤) ويروى دار الهرِّ (٥) الحيل الذي أنَّ عليهِ حولٌ فتنبُّر. وقولهُ: (١٤) بعني لمَلْنَا. وابن حذامه شاءر قديم و يروى خذامه (٦) قولهُ: (كالنخل من شوكان) شبه الاظمان في ارتفاع هوا دجهنَّ واختلاف الوانيا بالفنل الذي حان صرامه . وشوكان . وضع باليمن كثير النَّفل من ناحية ذمار (٧) وير وى : خيلةُ بعظام (٨) الحجدة النافة لها جدٌّ في السير ، وير وى: ومجدة اعملتها

تَخْدِي عَلَى ٱلعلَّاتِ سَام رَأْسُهَا رَوْعَا المَنْسُمُهَ الرَّثِيمُ دَام (١) جَالَتْ لِتَصْرَعَنِي فَقُلْتُ لَمَا أَقْصِرِي إِنِّي أَمْرُو ْ صَرْعِي عَلَيْكِ حَرَامِ فَجْزِيتِ خَيْرَ جَزَاء نَاقَةِ وَاحِدٍ وَرَجَعْتِ سَالَةَ ٱلْفَرَى بِسَلَام وَّكَأَنَّا بَدْرٌ وَصِيلُ كُتَنَّقَةٍ وَكَأَنَّا مِنْ عَاقِلِ آرْمَا مُ (٢) آ بِلغُ سُبَيْعًا إِنْ عَرَضْتَ دِسَالَةً إِنِّي كَظَنَّكَ إِنْ عَشَوْتَ آمَامِي أَقْصِرُ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْوَعِيدِ فَإِنَّنِي مِنَّا ٱللَّقِي لَا اَشُدُّ حِزَام (٣) وَانَا ٱلْمُنْبَهُ بَعْدَ مَا قَدْ نَوَّمُوا وَآنَا ٱلْمُعَالِنُ صَفْحَة ٱلنُّوَّام (٤) وَآنَا ٱلَّذِي عَرَفَتْ مَعَدُّ فَضَلَهُ وَنَشَدتُّ عَن مُحْرِ بن أُمِّ قَطَام (٥) خَالِي أَنْ كَنِشَةَ قَدْعَلِمْتَ مَكَانَهُ وَأَبُو يَزِيدَ وَرَهُطُهُ أَعْمَامِي وَاذَا أَذِيتُ بِبَلْدَة وَدَّعْتُهَا بَلْ لَا أُقِيمُ بِغَيْرِ دَارِ مُقَام (٦) وَأَنَاذِلُ ٱلْبَطَلَ ٱلْكُرِيةِ نِزَالُهُ وَاِذَا ٱنَاضِلُ لَا تَطِيشُ سِمَامِي

وقال في الاوصاف (من الطويل) :

(١) قولهُ : (تخذي على العلات) اي تسرع السير على ما جا من مشقّة وعلَّة . والروعاء الحديدة الغوَّاد التي تغزيع من كل شيُّ ، ويروي :

يَأْتِي عَلِيهَا القورِدُ وَاوْ خَفْتُهَا ﴿ عُوجًا ۚ مُنْسِمِهَا رَثِيمٌ ۗ دَامِرٍ

(٧) في الرويّ اقواء وهو من عيوب القافية . وبدروعافل وارمام مواضع وكتميلة ماء لعمر بن (٣) (اقصر اليك من الوعيد) اي كفّ عن توعدي. وقوله : (مما ألاقي لا آشدُ حزايي) اي انا مما لقيت من الامور وجرَّبت الناس لا انشدّد لذلك ولا إتَأهَبُ لهُ

(١٠) يوصف انهُ شديد جغن المين لا ينام فاذا نام اصحابه نبَّهم . ويُروى : وإنا المنيَّة اي انا سبب الموت واتيتهم في الصباح بمد نومهم ، وقولهُ : (وانا المالنُ) اى اغير على هؤلاء فانبههم واوجههم بالثنال وهم مستيقظون وذلك لاقتداري عليهم . وقولهُ : (صفحة النَّوَّام) بريد وجوهم اي هو مستقبلم ومواجهم ولاينرهم

(ه) أَنَمَا ذَكُر انْ معدًّا عرفت فضلهُ لانهُ من اليمن وليست معدَّ منهم فاذا عرفت معد فضلهُ واقرَّت بهِ فسائر العرب اقرب الى ذلك واولى بهِ .ويروى : علمت معدّ . ويُروى : وابي ابو حجر ابن ام قطام (٦) (اذيت ببلدة) اي اصابني فيها اذى ومكروه لَن طَلَلُ آبِصَرَّهُ فَشَجَانِي كَغَطِّ زَبُور فِي عَسِيبٍ عَانِ (۱) دِيَارٌ لِهِنْدِ وَالرَّبَابِ وَفَرْتَنَا لَيَالِنَا بِالنَّمْفِ مِنْ بَدَلَانِ (۲) دَيَارٌ لِهِنْدِ وَالرَّبَابِ وَفَرْتَنَا لَيَالِنَا بِالنَّمْفِ مِنْ بَدَلَانِ (۲) فَإِنْ اُمْسِ مَكُرُوبًا فَيَا دُبَّ بُهْمَة الْجَمْقَ الْعَلْتُهَا بِحِرَانِ وَإِنْ اُمْسِ مَكُرُوبًا فَيَا دُبَّ قَيْنَةٍ مُنَعَمَةٍ الْحَمْتُهَا بِحِرَانِ فَإِنْ اُمْسِ مَكُرُوبًا فَيَا دُبَّ قَيْنَةٍ مَنعَمَة الْحَمْتُ الْمَالُسُودَ وَجُهُ الْجَانِ فَيَا رُبَّ عَادَةٍ شَهِدَتْ عَلَى اَفَّ رَخُو اللّبَانِ (٤) وَإِنْ اُمْسِ مَكُرُوبًا فَيَا دُبَ عَادَةٍ شَهِدَتْ عَلَى اَفَّ رَخُو اللّبَانِ (٤) عَلَى وَانْ الْمَسِ مَكُرُوبًا فَيَا دُبَ عَادَةٍ شَهِدَتْ عَلَى اَفَّ رَخُو اللّبَانِ (٤) عَلَى وَانْ الْمَسْ مِكْرُوبًا فَيَا دُبَ عَادَةٍ شَهِدَتْ عَلَى اَفَّ رَخُو اللّبَانِ (٤) عَلَى وَالذَّالَةُ الْمَانِ (٢) وَعَيْدِ مِنَ الْوَسْمِي حُوِّ نَبَانُهُ الْمَلْمُ اللهِ الْمَدَوانِ (٨) وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِي حُوِّ نَبَانُهُ اللّهِ الْمَدَوانِ (٨) عَنْ مِعْشَ مِعْشَ مُقَالِ مُدْيِهِ مَمَّا حَتَيْسِ ظَيَاءُ الْحُلَّ الْمَدَوانِ (٨) عَنْ مَعْسَ مِعْشَ مُقَبِلُ مُدْيِهِ مَمَّا حَتَيْسِ ظَيَاءُ الْحُلَّ الْمَدَوانِ (٨) عَمْسَ مِعْشَ مُقَبِلُ مُدْيِهِ مَعًا حَتَيْسِ ظَيَاءُ الْحُلَّ الْمَدَوانِ (٨) عَنْ مُنْ مُنْ مُمَا مُدْيِهِ مَعًا حَتَيْسِ ظَيَاءُ الْحُلَّ الْمَدَوانِ (٨)

(١) قال ابن قتية : الزبور هاهنا آلكتب، وقولهُ : (في عسيب يمان) كان اهل اليمن يكتبون في عسيب النخلة عهودهم وصكاكهم .

في عسيب النفلة عهودهم وصكاكم .

(٢) قولهُ : (ديارٌ لهند) ذكر ان جذا الطلل كانت هند وصواحبها مقيات فيد ب زمن الربيع .

وير وى : ديار لهيّ . والنّمف مَّا انحدر من الجبل وارتباع عن الوادي والجميم إماف . وبَدَلَانِ موضع (٣) . ڤولهُ : (فيا ربَّ جمعة) يقول ان اصابني الدهر فامسيت مكروبًا فكم من امرٍ لا تُحتدى اليهِ كشفت حقيقته وبتَّنت صوابهُ

⁽١٠) قو هُ: (رخو اللبان) اي واسع جلد التدر اين المعطف وهو المستعبّ من الحبل

⁽ه) العفو الجبري على غير مشقَّة وَتَكَأَمُ . وقولهُ : (مسحَّ) اي سريع العدو كانه يسحَّهُ سمًّا . وفي رواية : اقبُّ حثيث الركض والداً لان

⁽٦) قوله : (ملاطس) اي مكسرات المحمارة لشدَّة دفعهنَّ وصلابتهنَّ . وُبر وى : مثان

⁽٨) قولهُ : (كتيس ظباء الحلّب) شبه الغرس بفعل الظباء في ضمـره ونشاطُه وسرعته ، والحلّب البت ترءاهُ الظباء فتضمـــر عنهُ بطوخا والعدوان الشديد العدو وهو من وصف التيس ، وفي رواية : مكرّ مقرّ مقبل ، ويروى : الغذوان

اذًا مَا جَنَيْنَاهُ تَأَوَّدَ مَثْنُهُ كَمِرْقَ ٱلرُّخَامَى ٱللَّذِنِ فِي ٱلْمُطَلَّانِ (١)

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذَكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ وَرَسْمِ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ (٢) أَذْمَانِ اَتَتْ هِجَيْ تَعْدِي عَلَيْهِ فَأَصْبَحَتْ (٣) كَغَطِّ زَبُور فِي مَصَاحِف رُهْبَانِ ذَكَرْتُ بِهَا ٱلْمَى ٱلْمَبِيمَ فَهَيَّتُ عَقَابِيلَ سُقْم مِنْ ضَبِيرٍ وَأَشْجَانَ فَسَعَّت دُمُوعِي فِي ٱلرَّدَاء كَانَّهَا كُلِّي مِنْ شَعِيبٍ ذَاتُ سَحٍّ وَتَهْتَانِ

إِذَا ٱلْمَرْ ۚ لَمْ يَغْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْء سِوَاهُ بِخَزَّانِ فَإِمَّا تَرْيِنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ عَلَى حَرِّج كَأُ لَقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي (٤)

وَغَيْثٍ كَالْوَانِ ٱلْفَنَا قَدْ هَبَطتُهُ تَعَاوَدَ فِيهِ كُلُّ أَوْطَفَ حَنَّانِ(٨)

كَتَيْسِ ٱلظِّبَاء ٱلأَعْفَرِ ٱنْضَرَجَتْ لَهُ عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَادِيخِ مُهُلانِ(١٠)

وقال ايضًا آنَّهُ انشدها في طريقهِ الى قيصر وكان اصابهُ مرضٌ (من الطويل) : فَيَا رُبَّ مَّكُرُوبِ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ وَعَانٍ فَكَكُتُ ٱلْكَبْلَ (٥) عَنْهُ فَفَدَّانِي وَفِتْيَانِ صِدْقِ قَدْ بَعَثْتُ بِسُعْدَرَةٍ فَقَامُوا جَمِيمًا بَيْنَ غَاثٍ وَنَشْوَانِ (٦) وَخَرْقِ بَعِيدٍ قَدْ قَطَمْتُ نِيَاطَهُ عَلَى ذَاتِ لَوْثِ سَهْوَةِ ٱلْمَشِّي مِذْعَانِ (٧) عَلَى هَيْكُل (٩) يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالهِ ٱفَائِينَ حَرْي غَيْرَ كَنْ وَلَا وَان

 ⁽١) وفي رواية : اذا ما اجتنبناه ، ويُروى ايضًا: اهتز في المطلان

 ⁽٣) و في رواية : مايها فاصبحت (۲) ويُروى: بعد

⁽١٠) الرحالة هنا خشبة كان يُحمل عليها امرو القيس وكان مريضًا. وجابر من بني تغلب وكان هو وهمرو بن قميئة بيمملانه . والقرّ مركب من مراكب النساء كالهوادج . ويُبروى : في رسالة سابح (٥) وفي رواية : النل

 ⁽٦) ويُروى :بين مات وسكران (٧) المذمان المذللة المطاوعة و يروى: ومهلة الشد. مذمان

⁽٨) قولهُ: (غيثُ كَالُوانِ (لغنَا) شبه الكلاّ بالفنا في رّيهِ . والفنا عنب الثملب . ومعنى تعاور تداول وتعاقب. والاوطف سحاب دان من الارض . ويُبر وى : تعاون 💎 (٩) و ير وى : سابح

⁽۱۰) ويروى:خلان

وَخَرْقَ كَعَوْفِ ٱلْمَيْرِ قَفْر مَضَلَّةٍ قَطَنْتُ بِسَام سَاهِم ٱلْوَجْهِ حُسَّانِ (١) يُدَافِيمُ أَدْكَانَ ٱلْمَطَايَا بِرُكْنِهِ كَمَا مَالَ غُصَنْ نَاءِمْ بَيْنَ أَغْصَانِ (٢) وَعَجْرَ ۚ كَفُلَّانِ ٱلْأُنْيِمِ بَالِغِ (٣) دِيَارَ ٱلْمَدُوِّ ذِي أَنْهَاهِ وَآرْكَان مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَحِيلٌ غُزَاتُهُمْ (٤) وَحَتَّى ٱلْجِيادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ وَحَتَّى تَرَى ٱلْجَوْنَ ٱلَّذِي كَانَ بَادِيًّا عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ نُسُورٍ وَعِفْبَانٍ وقال بصف الزمان ودورانه (من الوافر):

آَبَعْدَ ٱلْحَادِثِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عَمْرُو لَهُ مُلْكُ ٱلْعِرَاقِ إِلَى عَمَانِ مُعَاوَرَةً بَنِي شَعَبِي بْنِ جَرْمٍ هَوَانًا مَا أُتِيعَ مِنَ ٱلْهُوَان وَيَمْنُهُمَّا بَنُو شَعَبِي بْنِ جَرْمٍ مَعِيزَهُمْ حَنَانَكَ ذَا ٱلْحَنَانِ وقال لبعض بني طيّ امتنَّ عليه بفضله (من البسيط)

اَفْسَدتَ بِٱلْمَنِّ مَا آوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِ لَيْسَ ٱلْكَرِيمُ إِذًا آسْدَى بَمِنَّانِ وقال يصف رمحهُ (من الطويل)

جَّمْتُ رُدَيْنيًا كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَا لَمْ لِمُ يَتَّصِلْ بِلُخَانِ

⁽¹⁾ قولهُ: (كَبُوف العير) قال بمضهم: هو الحبار الذي ليس في جوفد شيء ينتفع بز لانهُ صيد لا يوكل من بطنه شيء . وقبل الدير هو رجلٌ من بقايا هاد الاخرة وكان يقسا ل لهُ حماًد بن مويلم. وكان لهُ جوف من الارض فيدٍ ماء ممين وكان يزرع في نواحي ذلك الجوف وكان يتسعري الضيفان " له كث على الاسلام زه:ًا وكان لهُ عشرة بنين فاصابتهم صاعقة فماتوا كلهم فنضب وكفر ورجم الى مبادة الارثان ومنع الضيافة، فاقبلت نار من اسغل ذلك الجوف بريج قاصف فاحرقت الجوف بما فيه واحرقتهُ ومن دخل ممهُ في عبادة الاصنام فاصبح الجوف كانهُ الليل المظلم وصار خرابًا فضربت العرب بهِ المثل فقالوا : وادي الحمار وجوف العير

⁽٢) كانوا اذا صادوا في غزو يركبون المطايا من الابل ويقودون الحيل ليوفروا قوشا ونشاطها الى ان يجناجوا الى استمالها . وفي رواية : يدافع اعطاف المطايا

 ⁽٣) أَلْجِر الْمِيش الضّمام ، والنّالان الآجمة الكثيرة الشّجر
 (٣) وفي رواية : سريتُ جم حتى تكل غزيّجم ، ويُروى : براضم ، ويُروى ايضًا : مطبهم

هذا ما استحسناً جمعهُ من قصائد امرى القيس، وله عدّة معان جرت عجرى الامثال ورواها الميداني والضبي وغيرها من مو لني كتب الامثال فمن ذلك قولهم: (الامر سُلكى وليس بخلوجة) يضربونه في استقامة الامروني ضدّها، والسُلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من اللخج وهو الجذب، واتت الامر على تقدير الجمع او على تقدير مثل سلكى وقيل السكى الامر المستقيم كما قالوا: الجلى للامر العظيم، واصل هذا المثل من قول امرى، القيس: نطعنهم سلكى و مخداوجة اي طعنة مستقيمة وهي التي تُتقابل المطمون فتكون اسلك فيه

ومنها قولهم: (حسبك من فيتى شبعٌ وريّ) اي اقنع بما يشبعــك ويرويك وبُعد بما فضل. وهو لامرى القيس يذكر معزّى كانت لهُ فقال من ابياتٍ لهُ مرَّت في ترجمتهِ:

اذا ما لم تحكن ابلٌ فمزّى كانَّ قرون جاَّتُها العصيُّ فتـلاً بيتنا اقطاً وسمناً وحسبك من غِنَى شِبَعٌ وريُّ

ومنها قولهم: (دع عنك نَهباً صِيح في حَجِرَاتِهِ) النهب المنهوب وكذلك النّهبى. والسجوات النواحي، يضرب لمن ذهب من مالهِ شيء ثم ذهب بعده ما هو اجلُّ منه وهذا من بيت لامرى القيس قاله حين نزل على خالد بن سدوس بن اصح النبهاني فاغار عليه باعث بن حويص وذهب بابله فقال له جاره خالد: اعطني صنائعك ودواحلك حتى اطلب عليها مالك، فنعل فانطوى عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم: أغرتُم على جاري يا بني جديلة فقالوا: والله ما هو لك بجارٍ . قال: بلى ما هذه الابل التي معكم الاكالرواحل التي تحتى وقالوا: أكذاك . فانزلوه وذهبوا بها فقال امرو القيس فيا هجاه به

ودع عنك نهبًا صبيح في حجزاته ولكن حديثًا ما حديث الرواحل يقول دع عنك النهب الذي انتهبه باعث ولكن حدثني حديثًا عن الرواحل التي ذهبت أنت بها ما فعلت ، ثم قال في هجائه :

وأعجبني مشي الحُــزقّة خالد كمشي اتاث حُرِيّت عن مناهل ومنها قولهم : (دضيتُ من الغنيمة بالاياب) اوَّل من قالهُ امرو القيس في بيت

لة وهو :

وقد طوَّفتُ في الآفاق حتى رضيتُ من الغنيمة بالايابِ مضرب عند القناعة بالسلامة

ومنها قولهم: (فلِمَ رَ بَضَ العَيْرُ إِذَن) قالهُ امروْ القيس لما أَلبِسهُ قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده وتلقاه غير فريض فتفاءل امروُ القيس فقيل: لا بأس عليك: قال فلم ربض العير إذن اي أنا ميت. يضرب للشيء فيه علامة تدل على غير ما يقال لك

فهو لا تنمي رميَّتهُ ما له لا ُعدَّ من نفره

قوله: (لا تنمى رميته) اي لا ترتفع من مكانها الذي اصابها فيه السهم لحذق الرامي. ثمَّ قال (لا عُرَّ من نفره) اي اماته الله حتى لا يعدّ منهم كما يقال : قاتلهُ الله ومعناه لاكان له عنيه الله تعالى قال أبو الهيثم خرج هذا وأمثاله عخرج الدعاء ومعناه التعجب. والنفر واحدهم رجل ولا امرأة في النفر ولا في القوم

ومنها قُولهم : (يَمُودُ على المرء ما يأتمر) ويُروى : يعدو ، والائتمار مطاوعة الامريقال امرته بكذا فأتمر أي جرى على ما امرته وقبل ذلك يعني يعود على الرجل ما تامره به نفسه فيأتمر هو أي يمتثلهُ ظنًا منهُ انهُ رشد ورَّبًا كان هلاكه فيه ومنه قول امرى القيس أحار بن عمرو كأني خمر ويعدو على المرد ما يأتمر

اعلم ان اخبار امرى القيس كثيرة مُفرَّقة في عدَّة كتب جمعنا منها ما المكناً جمعه واخصُّ التآليف التي ساعدتنا على ذلك كتاب الاغاني وامثال الميداني والعقد الفريد لابن عبد دبه والعمدة لابن الرشيق وتاريخ ابن الاثير وتاريخ ابي الفداء وشرح قصيدة ابن عدون لابن بدرون وكتاب معجم البلدان لياقوت وديوانه المطبوع في باريز ونسخية اخرى من ديوانه طبعت في لندرة وفي كتاب طبقات الشعرا، مخطوط ومجاميع شعريَّة مخطوطة وكتب غير هذه من مصنَّفات علماء اوربيين خبيرين بالآثار الشرقية

الأفوه الأردي (٧٠ م)

هو صلاة بن عرو بن مالك بن عوف بن لمالاث بن عوف بن ضبّة (١) بن أود بن صعب بن سعد العشيرة من بني مذهج والافوه لتب وكان يقال لابيهِ عـــرو بن مالك فارس الشوها، وفي ذلك يقول الافوه:

ابي فارس الشوهاء عمرد بن مالك غداة الوفا اذ مال بالجدّ عاثرُ وكان الافوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية وكان سيّد قومه وقائدهم في حروبهم وكانوا يصدرون عن رأيه والعرب تعدُّهُ من حكمائها ويعدون داليّته من حكمهم وآدابهم وفيها يقول (من البسيط):

⁽١) وبروى ايضاً: منّبه (٢) وفي العقد الفريد: يبثني

⁽٣) ويُروى: يوماً فقد بلنوا، قال الانباري : كادوا أي ارادوا (١٠) ويروى: تعدى

ومنها ايضًا في ذمّ بمض اهل الشرّ من قومهِ:

فِينَا مَمَاشِرُ لَمْ يَبْنُوا لِقَوْمِهِمِ (١) وَإِنْ بَنِي قَوْمُهُمْ (٢) مَا أَفْسَدُواعَادُوا لَا يَرْشُدُونَ وَلَنْ يَدْعُوا لِمُرْشِدِهِمْ وَٱلْجَهْلُ مِنْهُمْ مَمًا وَٱلْغَيُّ مِيعَادُ لَا يَرْشُدُونَ وَلَنْ يَدْعُوا لِمُرْشِدِهِمْ وَٱلْجَهْلُ مِنْهُمْ مَمًا وَٱلْغَيُّ مِيعَادُ اصْحَوْا كَقَيْلُ بْنِ عَمْرٍ وَفِي عَشِيرَتِهِ إِذْ أَهْلِكَتْ بِالَّذِي سَدَّى لَمَا عَادُ الْضَعُوا كَقَيْلُ بْنِ عَمْرٍ و فِي عَشِيرَتِهِ إِذْ أَهْلِكَتْ بِالَّذِي سَدَّى لَمَا عَادُ اوْ بَعْدَهُ كَقَدُ ارْحِينَ تَا بَعْهُ عَلَى ٱلْغَوَايَةِ آقْوَامُ فَقَدْ بَادُوا أَوْ بَعْدَهُ كَالُوا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

ومن شعوه ابيات قالها يفتخر بها على قوم من بني عامر كانت بينه وبينهم دما. فأدرك بثاره وزاد واعطاهم ديات من قُتل فضلًا على قتلى قومه فقباوا وصالحوه ، فقال

(من الطويل) :

سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَمْ نَجِدْ لَهُمَّا آهْلَا بِحَقْل لَكُمْ يَا عَزَّ قَدْرًا بَنِي حَقْلَا (٣) مَنْ أَقَالُ آفُوامًا فَنَسْمِي نِسَاءَهُمْ وَلَمْ يَرْدُوا غَيْرًا لِنِسْوَتِسَا جِجْللا نَقُودُ وَنَا أَبِي اَنْ نُقَادَ وَلَا تَرَى لِقَوْم عَلَيْنَا فِي مُحَالَمَة فَضَللا فَهُودُ وَنَا أَبِي اَنْ نُقَادَ وَلَا تَرَى لِقَوْم عَلَيْنَا فِي مُحَالَمَة فَضَلا وَانَّا بِطَالِم المَشْي عِنْدَ نِسَائِنَا كَمَا قُيِّدَتْ بِالصَّيْفِ تَجْدِيَّةٌ بَزُلا وَانَّا بَطَالًا عَيَادَى عِنْدَ كُلِّ سَتِيرَةٍ تُقَلِّبُ حِيدًا وَاضِعًا وَشَوَى عَبْلا وَانَّا لَنُوعِي المَّالَ دُونَ دَمَا ثِنَا وَنَا بَي فَمَا لَسْتَامُ دُونَ دَمَا عَقْلَا وَقَالَ النُوهِ على بنِي عامى فرض الأَفوه عرضا وقالَ ابو عمرو: وغارت بنو أُود وقد جمعها الافوه على بني عامى فرض الأَفوه عرضا شديدًا فِيزِ بن المَارِث الاودي وأقام الافوه حتى افاق من وجعه ومضى ذيد ابن المَارث حتى لتي بني عامى يتصارعون وعليهم عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب ابن المَارث حتى لتي بني عامى يتصارعون وعليهم عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب فلم التقوا عرف بعضهم بعضًا قَقَالَ لَمْ بنو عامى : ساندونا فيا أصبنا كان بيننا وبينكم وقالت بنو اود وقد أصابوا منهم رجلين: لا والله حتى ناخذ بطا يُلنا، فقام اخو المقتول وهو فقالت بنو اود وقد أصابوا منهم رجلين: لا والله حتى ناخذ بطا يُلنا، فقام اخو المقتول وهو فقالت بنو اود وقد أصابوا منهم رجلين: لا والله حتى ناخذ بطا يُلنا، فقام اخو المقتول وهو

 ⁽١) وفي الاغاني: معاشر ما بنوا عبدًا لقومهم
 (٣) وأبروى: فيرهم
 (٣) قال في الاغاني: هذا البيت انتحلهُ كثير عزّة وهو للافوه الاودي. والدمن آثار الديار
 واحد تما دمنة. والحلقل الارض (لذي يزرع فيها العطب وهو القطن

رجل من بني كعب بن اود فقال: يا بني اود والله لتأخذُنُّ بطائلتي ولا بتحين على سيــني. فاقتتات أود وبنو عامر فظفرت أود واصابت مغنماً كثيرًا . فقال الافوه في ذلك (من الوافر) :

اللَّالَمْفِ لَوْ شَدَّتْ قَنَاتِي قَبَائِلُ عَامِ يَوْمَ ٱلصَّبِيدِ غَدَاةً تَحِبَّمَتُ كَمْنُ إِلَنْنَا جَلَانْ يَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْحُربِ تَدَاعَوُا ثُمَّ مَالُوا فِي ذُرَاهَا كَفَعْلِ مُعَانِتٍ أَمْنَ ٱلرَّجِيبِ وَطَارُوا كَأَ الْبُغَامِ بِبَطْنِ قَوْمٍ مُوَاءَلَةً عَلَى حَـذَرِ ٱلرَّقِيبِ وَخَيْلِ عَالَكَاتِ ٱلْخُمْ فِينَا كَأَنَّ كُمَاتَهَا ٱسْدُ ٱلضَّرِيبِ هُمُ سَدُّوا عَلَيْكُمْ بَطْنَ تَخِدٍ وَضَرَّاتِ ٱلْجُبَابَةِ وَٱلْمَضيرَ (١) ولهُ يفتح (من الطويل):

آبي فَارِسُ ٱلشَّوْهَاء عَمْرُو بْنُ مَالِكِ غَدَاةَ ٱلْوَفَا إِذْ مَالَ بِٱلْجَدَّ عَالْزُ وَمَا غَزَ تُهُ ٱلْحَرْثُ إِنْ شَمَّرَتْ لَهُ ۚ وَلَا خَارَ لِذْ خُرَّتْ عَلَيْ لِهِ ٱلْجَرَائِرُ ۗ وَقَوْمِي إِذَا كُعُلْ عَلَى ٱلنَّاسِ فُرَّجَتْ وَلَاذَتْ بِأَذْرَاء ٱلْبُيُوتِ ٱلنَّوَاحِرُ وَكَانَ يَبَاتَى كُلِّ جَلْسٍ عَزِيزَةٌ آهَانُوا لَمَّا ٱلْآمْوَالَ وَٱلْعَرْضُ وَافِلُ هُمُ صَبَّحُوا آهُلَ ٱلضِّمَافِ بِمَارَةٍ (٢) بِشَعْثِ عَلَيْهَا ٱلْصَلَّتُ وَنَ ٱلْمَاوِرُ وقال ايضًا في الفخر (من اككامل):

وَيرَوْضَةِ ٱلسُّلَّانِ مِنَّا مَشْهَدْ وَٱلْخَيْلُ شَاحِيَّةٌ وَقَدْعَظُمَ ٱلثَّبَي (٣) تُخْلِي ٱلْجَمَاجِمَ وَٱلْأَكُفُّ سُيُوفُكَ وَدِمَاكُنَا بِٱلطَّعْنِ تَنْتَظِمُ ٱلْكُلِّي

(1) الضرَّات الافاراب الصغار ، والمباية والمضيب موضعان

 ⁽۲) وفي رواية : بنفُرْ بة وهو اسم موضع
 (۳) وُيروى : والحيل شائحة وقد عظم (البا ، والست لكن جبل بازاء خزاز كانت فيه مواقع للمرب ذكرت في ترجمة كليب

عَافُوا ٱلْإِنَاوَةَ فَأَسْتَقَتْ ٱسْلَامُهُمْ حَتَّى ٱرْتُوَ وَاعَلَلًا بِأَ ذُنِيَةِ ٱلرَّدَى (١) وقال يمدح بني اود (من السريع):

أَ بِلغَ بَينِي اَوْدٍ فَقَدْ اَحْسَنُوا اَمْسِ بِضَرْبِ اَلْمَامِ تَحْتَ اَلْفُنُوسَ فِي مُضَرِ الْمَامِ تَحْتَ الْفُنُوسَ فِي مُضَرِ الْحُمْرَاءِ كَمْ يَتْرُكُوا غَدَارَةً غَيرَ النِّسَاءِ جُلُوسَ مِنْ دُونِهَا الطَّيْرُ وَمِنْ فَوْقِهَا هَفَاهِفُ الرِّيحِ كَجَثِ الْقَلِيسِ (٢) مِنْ دُونِهَا الطَّيْرَ وَمِنْ فَوْقِهَا هَفَاهِفُ الرِّيحِ كَجَثِ الْقَلِيسِ (٢) وَاجْفَلُ اللَّهُ اللَّيْمَابِ النَّفِيسُ وَاجْفَلُ اللَّهُومَ نَعَامِيَّةً (٣) عَنَّا وَفَنْنَا بِالنِهَابِ النَّفِيسُ وَالدَّهُ مِنْ لَا تَنْقَى عَلَى صَرْفِهِ مَعْفِرَةٌ فِي حَالِقٍ مَرْمَرِيسُ وَاللَّهُ مَعِنَاهُ (مِن الوافر) وقال الضَافي معناهُ ومِنْ الوافر) وقال الضَافِي اللَّهُ اللَّهُ الْمِنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُ

فَسَائِسُلْ جَمْعَنَا عَنَّا وَعَنْهُمْ غَدَاةَ ٱلشَّيْلِ بِٱلْأَسَلِ ٱلطَّويلِ اللهِ اللهِ الطَّويلِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

⁽١) الأسلام (لدلاء لها عروة واحدة ٌ. واذنبة جم ذنّب

⁽٢) ويُروى:كمث . وجتُّ القليسِ اي كدويُّ العل ، والربيم الهناهف السريمة المرور

٣٦) يقال: اجفاوا نمامية اي اجفالة كا يجفل النمام

⁽١٠) دارات الصفائع موضع بناحية الصَّمان

⁽٥) الحيل ماء بالصَّمان

⁽٦) رئام مدينة لبني أود

وجاء لهُ ايضًا (من الرمل):

مُنْكُنَا مُلْكُ لِقَاحُ أَوَّلُ وَآبُونَا مِنْ بَنِيَ اَوْدِ خِيَارُ وَلَقَدْ كُنْتُمْ حَدِيثًا زَمَعًا وَذُنَابَى حَيْثُ يَحْتَلُ ٱلصِّغَارُ وذَكَ لهُ ياتوت (من الوافر):

حَبِلْبُنَا ٱلْخَيْلَ فِي غَيْدَانَ حَتَّى وَقَعْنَاهُنَّ ٱيْمَنَ مِنْصُنَافِ(١) وَ بِأَلْغَرْفِيِّ وَٱلْعَرْجَاء يَوْمًا وَٱيَّامًا عَلَى مَاء ٱلطَّقَافِ (٢) وَقال ايضًا (من الوافر):

فَسَائِلْ حَاجِرًا عَنَّا وَعَنْهُمْ بِبُرْقَةِ صَاحِكِ(٣) يَوْمَ ٱلْجَنَابِ

تَرَّكُنَا ٱلْأَذْدَ يَبْرِقُ عَادِضَاهَ عَلَى تَجْرِ فَدَارَاتِ ٱلنِّصَابِ (٤) *

توفي الانوه في ايام عرو بن هند نحو سنة ٧٠٥ مر . وجاء في كتاب المزهر للسيوطي والعمدة لابن دشيق عن بعضهم ال الانوه اقدم من المهلهل ومن امرى ُ القيس وعرو بن قيئة وانّهُ اوّل من قصّد القصائد. وليس لهذا القول بينة

* هذه الترجمة مقتطفة من عدَّة كتب اخصُّها كتاب الاغاني وكتاب مجموعة المعاني وكتاب العقد الفريد ومعجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان لياقوت ولسان العرب وكتاب مخطوط فيه مجموع شعر قديم

- CECEMOSOS

⁽۱) مناف جبل

⁽٢) هو ماء لَبني اود (٣) برقة ضاحك باليسمامة موضع لبني عديّ . ويُرروى : ببرقة واكف (٤) هو موضع

عبد يَعُوث (٥٨٠م)

هو عبد يغوث بن صلاءة وقيل بل هو عبد يَهُوث بن للارث بن وقاص بن صلاءة (وهو قول ابن الكلبي) ابن الْمُقَيِّل واسم الْمُقَلِّل دبيعة بن كَفْبِ الارت بن ربيعة بن كعب ابن الحرث بن كلب بن عرو بن عُلمة بن خُلد بن مالك بن أدَّد بن زيد بن يشجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهٰلان بن سبا بن يشجُب بن يعرُب بن تَخْطَان . وكان عبد يغوث بن صَلاءة شاعرًا من شعراء الجاهلية فارسًا سيدًا لقومهِ من بني الحرث بن كعب وهو كان قائدهم في يوم الكُلاب الثاني الى بني تميم وفي ذلك اليوم أُسِر فتُتِل وعبد يغوث من أهل بيت شعر مُعْرَق لهم في الجاهلية والأسلام منهم التَجَلاج الحارثيّ وهو طُلْقَيْل بن يزيد بن عبد ينوث بن صلاءة والحوة مُسهِر فارس شاعر وهو الذي طعن عامر بن الطفيل في عينه يوم فَبْفَ الرِيحِ . ومنهم بمن أدرك الاسلام جعفر بن عُلبة بن دبيعة بن الحادث بن عبد يغوث ابن الحارث بن مُعاوية بن صلاءة كان فارسًا شاعرًا صعاوكًا أُخذ في دم فُسِ بالمدينة ثم قُتِل صَابِرًا • وَكَانَ مِن حَدَيْثُ هَذَا الْيُومِ فَيَا ذَكُو ابْرُ عَبِيدَة : أَنَّا اوقع كَسَرَى بَبْنِي تَمْيم يُوم الصفا بالشقَّر فقُتِل المقاتِلة وبقيت الاموال والذراديّ بلغ ذلك مَذْ حَبًّا . فشي بعضهم الى بعض وقالوا : اغتنا وا بني تميم . ثم بعثوا الرسل في قبائل آلين واحلافها من تُضاعة . فقالت مَذَحِج للسَّأْمُور الحارثيّ وسُوْكَاهِن : مَا تَرَى . فقال لهم : لا تَعْزُوا بني تميم فانهم يسيرون اعقابًا . ويردون مياهًا جبابًا . فتكون غنيمتكم ترابًا (قال أبو عبيدة) فذكر انهُ اجتم من مذهج ولفَّها اثنا عشر القا وكان رئيس مذجج عبد يغوث بن صلاءة ورئيس همدان يُقالُ لهُ مُسرَّح ورئيس كندة البراء بن قيس بن الحارث فاقبلوا الى تميم . فبلغ ذلك سعدًا والرباب فانطلق ناسٌ من اشرافهم الى آكثم بن صيفي وهو قاضي العرب يومن في فاستشاروه ، فقال لهم : اقارا الخلاف على امرائكم واعلموا ان كثرة الصياح من الفشل والم. يعجز لا عوائة . يا قوم تَثَبَّتُوا فَانَّ احْزِمِ الفريقين الركبين ورب عجلة ِ تهب ريثًا واتزروا للحرب وادَّرعوا الليل وفانهُ أَخْفَى لَاوِيلٍ. وَلَا جَمَاعَةً لَن اختلف فَلَمَا انصرفوا مِن عند أَكْتُمْ تَهَيُّمُوا واستعدُّوا الحوب. واقبل اهل اليمن من بني الحارث من اشرافهم يزيد بن عبد المدان ويزيد بن مُخرّم ويزيد ابن الطيسم بن المأمور ويزيد بن هَوْبرحتى اذا كانوا بتَنْيَمَن نزلوا قريبًا من الكَالاب ورجل

من بني زيد بن زياح بن يربوع يُقال لهُ مُشْدِت بن زنباع في ابل لهُ عند خال لهُ من بني زيد بن زياح بن يربوع يُقال لهُ مُشْدِت بن زنباع في ابل لهُ عند خال لهُ من بني سعد يُقدال له زهير بن بو ، فلما ابصرهم المشمت قال لزهير : دونك الابل وتنخ عن طريقهم حتى آتي للحي فانذرهم ، (قال) فركب المشمت ناقة ثم سدار حتى أتى سمدًا والرباب وهم على الكُلاب فانذرهم ، فاعدُّوا للقوم وصَبِّحوهم فاغاروا على النعم فطردوها ، وجمل رجل يرتجز ويقول :

في كل عام نَهَم تنتابه على الكلاب غَيْبًا اربابه (قال) فاجابه غلام من بني سعد في النعم على فرس له فقال : عمَّا قليــل سترى اربابه صلب القناة حازمًا شبابه على جياد ضَّر عيابه

(قال) فاقبلت سعد والرباب ورئيس الرباب النعمان بن جسَّاس ورئيس بني سعــــد قيس بن عاصم المِنْقْري وفقال صبيّ حين دنا من القوم :

في كل عام نعم تحوونه للقحمة قوم وتُنشجونه أَربابه نُوكى فلا يحمونه ولا يلاقون طعانًا دونه لَعْمَ الابناء تحسبونه هياتَ هياتَ لما ترجونَهُ

فقال ضحرة بن اسد لملارثي : انظروا اذا استقتم النعم فان اتشكم الخيل عُصبًا عصبًا وثبتت الاولى للاخرى حتى يلحق فان امر القوم هين ، وان لحق بكم القوم فلم ينظروا اليكم حتى يردّوا وجوه النعم ولا ينتظر بعضهم بعضًا فان امر القوم شديد، وتقدّمت سعد والرباب فالتقوا في اوائل الناس فلم يلتفتوا اليهم واستقباوا النعم من قبل وجوهها فجعاوا يضربونها بارماحهم واختلط القوم فاقتتاوا قتالًا شديدًا يومهم حتى اذا كان من آخر النهار وُتل النمان ابن جساس قتله رجل من اهل الين كانت امه من بني حنظلة يُقال له عبد الله بن كمب وهو الذي رماه و فقال النمان حين رماه : غذها وانا ابن الحنظليّة و فقال النمان : ثكامتك اهك وب حنظلية قد غاظتني فذهبت مثلًا ، وظن اهل الين ان بئي غيم سيورمهم قتل النعان والمنبوا غدوا على القتال و فنادى قيس بن عاصم : يا آل سعد و ونادى عبد يغوث يا آل سعد و قيس بن عاصم يدعو سعد بن زيد مناة بن غيم وعبد يغوث يدعو سعد العشيرة ، فلما سعم قيس ذلك نادى : يا آل كمب و قيس يدعو كمب بن

سعد وعبد يغوث يدعو كعب بن عمرو • فلما رأى ذلك قيس من صنيع عبد يغوث قال :
ما لهم اخزاهم الله ما ندعو بشعار اللا دعوا بثله • فنادى قيس يا آل مُقاعس يعني بني الحرث
ابن عمرو بن كعب وكان يلقب مُقاعسًا • فلما سمع وَغلة بن عبد الله الجرمي الصوت وكان
صاحب اللواء يومنذ طرحه • وكان اوّل من انهزم من الين • وحملت عليهم بنو سعد والرباب
فهزموهم افظع هزيمة • وجعل رجلٌ منهم يقول ؛

يا قوم لا يفاتكم اليزيدان مخرِّمًا اعني به والدَّيانُ وجعل قيس بن عاصم ينادي: يا آل تميم لا تقتلوا الَّا فارسًا فان الرجَّالة كم. وجعل يرتجز وبقول:

الله تولوا عصبًا سواربا اقسمتُ لا اطعن الَّا راكبا الله الله الله وجدت الطعن فيهم صائبا

وجعل يأخذ الاسارى فاذا أخذ اسيرًا قال له : بمن انت ، فيقول : من بني رَغبل (١) وهم انذال ، فيحال الاسارى يريدون بذلك رخص الفدا ، فجعل قيس اذا اخذ اسيرًا منهم دفعه الى من يليه من بني تميم ويقول : امسك حتى اصطاد لك رَغبلة اخرى فذهبت مثلا . فيا ذالوا في آثارهم يقتلون ويأسرون حتى أسر عبد يغوث اسره فتى من بني عُمير ابن عبد شمس وقتل يومئذ علقمة بن سيّاح القريعي وهو فارس هبود (٢) ، وأسر الاهتم واسعه سنان بن سمي بن خالد بن منقر ويومئذ سمي الاهتم ، ورئيس كِندة البرّا ، بن قيس وقتلت الذيم الادبر الحارثي وآخر من بني الحارث يقال له معاوية قتلهما النعمان بن جساس وقتل يومئذ من اشرافهم خمسة ، وقتلت بنو ضغرة ابن لبيد الحاسي الكاهن قتله قبيصة ابن ضرار بن عمرو الضي

وأما عبد يغوث فأنطلق به العبشمي الى اهله وكان العبشمي أهوج · فقالت له امه ورأت عبد يغوث عظيمًا جميلًا : من أنت · قال : انا سيد القوم · فضحكت وقالت : قبّعك الله من سيّد قوم حين أسرك هذا الاهوج · فقال عبد يغوث :

وقضحك مني شيخة عبشميَّة أَ كَأَنْ لَمْ تَرَ قبلي اسيرًا عانيا (وهو من جملة القصيدة التي سنرويها بُعَيْد هذا) ثم قال لها ايتها الحرَّة هل اكِ اليَّ

⁽¹⁾ هو رعبل بن كهب آخو الحارث بن كعب

⁽٢) هبود قرس عمرو بن الجعيد المرادي

خيرٌ . قالت : وما ذاك . قال : اعطي ابنك مائة ناقة من الابل وينطلق بي الى الاهتم فاني الخَوَّف ان تنتزعني سعد والرِباب منهُ . فضمن لهُ مائة من الابل وأرسل الى بني لخارث فوجهوا بها اليه فقبضها العبشميّ فانطلق به الى الاهتم، وانشأ عبد يغرث يقولُ (من الطويل) :

آ اَهْتُمْ يَا خَيْرَ ٱلْبَرِيَّةِ وَالِدًا وَرَهْطًا إِذَا مَا ٱلنَّاسَ عَدُوا ٱلْسَاعِيا تَدَادَكُ أَسِيرًا عَانِيًا فِي بِلَادِئُمُ ۚ وَلَا نُتُفْفَنِي ٱلنَّتِيمَ ٱلْقَ ٱلدَّوَاهِيَا فمشت سعد والرباب فيهِ و فقالت الرباب : يا بهي سعد تُتل فارسنا ولم يقتل كم فارس مذكور ، فدفعه الاهتم اليهم ، فاخذه مُ عصمة بن ابير التّبيُّ فانطلق به الى منزله ، فقال عبد يغوث : يا بني تيم اقتارني قِتلَة كرية . فقال لهُ عجمة : وما تلك القتلة . قال : اسقوني لخمر ودعرني انْخُ على نفسي . فقال لهُ عصمة : نعم . فسقاهُ الخمر ثم قطع لهُ عرقًا يُقال لهُ الأَنْحَــل وتركهُ ينزُّف. ومضى عنهُ عصمة وترك معهُ ابنين له . فقالا : جمَّت اهل الين وجنت لتصطلبنـــا فَكَيْفَ رَأَيْتَ الله صنع بكُ وقال عبد يغوث في ذلك (من الطويل) :

ٱلَالَّا تَلُومَانِي كَنِّي ٱللَّوْمُ مَا بِيَا فَمَا لَكُمَّا فِي ٱللَّوْمِ نَفْمٌ وَلَا لِيَا أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ ٱلْمُلاَمَةَ تَفْعُهَا قَلْلُ وَمَا لَوْمِي آخِي مِنْ شِمَالِياً فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِغَنْ لَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا لَلْاقِيَا آبًا كرب وَالْأَيْهَمَيْن كِلَيْهِمَا وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمُوتَ ٱلْيَمَا نِيَا(١) جَزَى اللهُ قَوْمِي بِالْكُلَابِ مَلامَةً صَرِيحَهُم وَٱلْآخَرِينَ ٱلْمَوَالِيَا(٢) وَلَوْ شِنْتُ نَجَّيْنِي مِنَ ٱلْخَيْلِ نَهُدَةٌ لَرَّى خَلْفَهَا ٱلْجُرْدَ ٱلْجِيَادَ قَوَالِيَا(٣)

(١) قال ابن الاثير: ابو كرب بشر بن علقمة بن الحرث ، والإيهمان الاسود بن علقمة بن الحرث . والعاقب وهو عبد المسيم بن الابيض . وقيس بن معدي كرب . فزعموا انَّ قيسًا قالـــــ : لو جملني اوَّل النَّوم لافتديَّهُ بَكُل مَا أُمَلَتُ ثُمْ قُتَلَ وَلَمْ يَقْبُلُ لَهُ فَدَيَّة

(٢) وفي رواية :

لما الله قوماً بالكُلاب شهدهم صميهم والتابعين المواليا (٣) وني رواية :

ويُروى ايضاً : الايمسكين مكان التابعين ولو شئتُ نَجَّتَني من الحيل شطبة ﴿ ثرى خلفها الكمتُ المتاق تواليا وفي غيرها: ترى خلفها الجرد الحسان مواليا

وَالْكِنَّنِي أَجْمِي ذِمَارُ أَبِيكُمُ وَكَانَ ٱلرِّمَاحُ تَخْتَطَفْنَ ٱلْحُمَامِيَا وَتَضْعَكُ مِنِي شَيْخَةٌ عَنِشَمِيَّةٌ كَأَنْ لَمْ تُرَا(١) قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيا وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مَلِيكَةُ أَنِّنِي أَنَا ٱلَّايْثُ مَعْدُوًّا عَلَيْهِ وَعَادِمَا(٢) آفُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ آمَعْشَرَ تَيْمِ ٱطْلِقُوا لِي لِسَانِيَا(٣) آمَعْشَرَ تَيْم قَدْمَلَكُتُمْ فَأَسْعِحُوا فَإِنَّ آخَاكُمْ لَمْ يَكُن مِنْ بَوَايْنَا(٤) فَانْ تَقْتُ لُونِي تَقْتُ لُونِي سَيِّدًا وَإِنْ تُطْلَقُونِي تَحْرِبُونِي بَالِيَا(ه) آحَقًا عِبَادَ ٱللهِ آنْ لَسْتُ سَامِعًا نَشيدَ ٱلرُّعَاءِ ٱلْمُوْرِينَ ٱلْمَتَالِيا وَقَدْ كُنْتُ نَعَّادَ ٱلْجُزُودِ وَمُعْمِلَ مِ ٱلْمَطِيِّ وَٱمْضِي حَيْثُ لَاحَيَّ مَاضِيًا وَٱنْحَرُ لِلشَّرْبِ ٱلْكِرَامِ مَطَّيِّتِي وَأَصْدَعُ بَيْنَ ٱلْقَيْنَةِينِ رِدَائِيًا وَعَادِيَةٍ سَوْمَ ٱلْجَرَاذِ(٦) وَزَعْتُهَا بِكَيِّنِي وَقَدْ ٱثْخَوْا إِلَيَّ ٱلْعَوَالِيَا كَأَنِّي لَمْ أَرْكَ بَجَوَادًا وَلَمْ أَقُلْ لِلْيَالِي كُرِّي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيا(٧) وَكُمْ أَسْبَا الزِّقُّ الرَّوِيُّ وَكُمْ أَقُلُ لِأَيْسَادِ صِدْقِ أَعْظِمُوا(٨)ضَوْءُ نَارِيَا (قال) فضحكت العبشمية . وهم اسروهُ وذلك انهُ لمَّا أُسر شدُّوا لسانهُ بيسْمةُ لنلاً يهجرهم وأَبُّوا الَّا قَتَلَهُ ، فقتارهُ بالنعان بن جسَّاس #

* اعلم أن هذه الترجمة مأخوذة عن كتاب الاغاني لابي الغرج الاصبهاني واكتامل لابن الاثير والمجم البلدان لياقوت الحموي

⁽١) وُبُروى: تميد (٢) وُبُروى: إنا الليث مندوًّا عليه وفاديا

 ⁽٣) وُيروى: اطلقوا من لسانيا
 (٤) وفي رواية: فان اساري لم يكن من توانيا

⁽ه) وروى ابن الاثير بعد هذا ببتين آخرين:

وكنتُ اذا ما المنيل شمصها الننا لتبقى بتصريف الفناة يمانيا فيا هاصِ فكَّ النيد عني فانني صبورٌ ملى مَّ الحوادث ناكياً

⁽٦) وفي رواية : الرجالب (٧) وُيْرُوى: لَذَلِي كُرِّي كُرِّي كُرِّ مَن وَرَاثِياً وفي أَحْدَة : لَمْنِهِ كُرِّوا قَاتِلُوا مِن رَجِالِياً (٨) وُيُرُوى : عَظَّمُوا

يَزيد بن عَبد المَدَان (٦١٥م)

هو يزيد بن عبد المدان بن الديّان بن قطّن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة ابن كعب بن الحرث بن مالك بن زيد بن ابن كعب بن الحرث بن كفي بن خالد بن نخلة بن مَذْرِج بن جابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا و كان يزيد هذا من اشراف الين وكان قومه بنو عبد المدان قد بنوا على ما يُقال كعبة نجران وعظموها مضاهاة للكعبة وسبّوها كعبة نجران وكان فيها اساقفة ورعاة اهل غيرة وكانت لهؤلاء على ما يُستفاد من كلام ابن هشام في سيرة الرسول علاقات مع ملوك الروم بالقسطنطينية فكانوا عدّونهم بالاموال لتشديد البيع وتعليم الصغار

اما خبر كعبة نجوان فذكر هشام بن اكلبي انها كانت قبة من أدم من ثلاثائة جلد كان اذا جاءها لخائف أمن او طالب حاجة تُضيت او مسترفد أرفد وكان لعظمها عندهم يسمونها كعبة نجوان وكانت على نهر بنجوان وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عدي بن معقل وكان يستفل من ذلك النهر عشرة آلاف دينار وكانت القبة تستغرقها

قال صاحب معجم البلدان: ثمّ كان اوّل من سكن غوان من بني الحارث بن كعب ابن عرو بن عُدت بن جلد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان يزيد بن عبد المدان وذلك ان عبد المسيح زوّجه ابنته دهيمة (۱) فولدت له عبد الله بن يزيد ومات عبد الله بن يزيد (۲) فانتقل ماله الى يزيد فكان اوّل حارثي حلّ في نجوان ومن هذا ترى ان بين نسب الذي ذكرناه في صدر الترجمة اخذًا عن الشريشي و (بين) ما ذكره فاقوت فرقًا ليس بقليل

حكى ابن الكلبيّ عن ابيه (وفي الشريشي: حكى الاصمعي) قال: اجتمع يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطُفَيل بموسم عكاظ وقدم أمية بن الاسكر الكناني وتبعته ابنة له من أجمل اهل زمانها فخطبها يزيد وعامر، فقالت الم كلاب امرأة أمية بن الاسكر: من هدان الرجلان فقال: هذا يزيد بن عبد المدان بن الدّيان وهذا عامر بن الطُفيل، فقالت: أعرف بني الدّيان ولا أعرف عامرًا فقال: هل سمعت بملاعب الاسنّة، فقالت: نعم، قال: فهذا ابن أخيه، وأقبل يزيد فقال: يا أميّة ان ابن الدّيان صاحب الكتيبة ورئيس مَذهج ومكتم العقاب

⁽١) وفي الاغاني رهيمة: بالراء المهملة

 ⁽٢) وفي رواية الاغاني: ومات عبد المسيم ولملّما الصواب

ومن كان يصوّب اصابعه فتنطف دما ويدلك راحتيه فتخوجان ذهبا و فقال أمية : بخرّ بخرّ مرعى ولا كالسعدان فارسلها مثلا و فقال يزيد: يا عامر هل تعلم شاعرًا من قومي ساد عدمة الى أحد من قومك قال اللهم لا قال : فهل تعلم ان شعراء قومك يرحاون بمدائحهم الى قومي قال : اللهم نعم قال : فهل لكم نجم يمان أو برد يمان او سيف يمان أو دكن يمان قال : لا قال : فهل ملكناكم ولم تملكونا وقال : نعم فهض يزيد وأنشأ يقول (من الرجز) :

> > (قال) فقال مُرَّة بن دودان السلميّ وكان عدوًّا لعام :

يا ليت شعري عنك يا يزيدُ ماذا الذي من عامو تريدُ ككل قوم فخركم عتيدُ أمطمعون نخن ام عبيدُ لا بل عبيدُ زادنا الهبيدُ

(قال) فزوَّج أُميَّة يزيد بن عبد المدان ابنتهُ فقال يزيد في ذلك (من الكامل):

يَا لَلرِّ جَالِ لِطَادِقِ ٱلْآخِرَانِ وَلِعَامِرِ بَنِ طُفَيْلِ ٱلْوَسْنَانِ كَانَتْ إِتَاوَةُ قَوْمِهِ لِمُحْرِقِ زَمَنَا وَصَارَتْ بَعْدُ لِلتَّعْمَانِ عَدَّ ٱلفَوَادِسَ مِنْ هَوَاذِنَ كُلِّهَا فَخْرًا عَلَيَّ وَجِئْتُ بِالدَّينِ وَغَانِي عَدَّ ٱلفَّسِيعَةِ ذَا نِنِي وَغَانِي فَا الشَّرَفُ ٱلْمَنْ بُوالِدِ ضَخْمِ ٱلدَّسِيعَةِ ذَا نِنِي وَغَانِ فَا مِنْ دُو مَنْعَةٍ غَضْ ٱلشَّبَابِ آخُو نَدَى وَقِيَانِ وَاعْلَمْ بِآنِكَ فَارِسُ قُرْدُلٍ دُونَ ٱلَّذِي تَسْعَى لَهُ وَتُدَانِي وَاعْلَمْ بِآنِكَ يَا ابْنَ فَارِسِ قُرْدُلٍ دُونَ ٱلَّذِي تَسْعَى لَهُ وَتُدَانِي لَيْسَتْ فَوَارِسُ عَامِ مُعَدِي وَقِيَانِ فَارِسُ قُرْدُلٍ دُونَ ٱلَّذِي تَسْعَى لَهُ وَتُدَانِي لَيْسَتْ فَوَارِسُ عَامِ مُعَدَّةٍ لَكَ بِالْقَضِيلَةِ فِي بَنِي غَيْلَانِ لَيْسَتْ فَوَارِسُ عَامِ مُعَلِي وَمِنِي ٱلضَّبَابِ وَحَيَّ آلِ قَنَانِ فَالْنَانِ عَنِ ٱلنَّانِ مِنَ الرَّهُ لِ ٱلْمُنَانِ عَنِ ٱللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهِ وَٱلدَّافِمِ ٱللَّهُ الْمُعَدَانَ عَنْ أَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَن الرَّجُلِ ٱلْمُنَانِ مُ وَالدَّافِمِ ٱللَّهُ الْمُعَدَانَ عَنْ الرَّهُ لِ ٱلْمُعَدِي وَاللَّهُ وَٱلدَّافِمِ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنَ الرَّهُ لِ الْمُعَلِي وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا الْمُعَلِي وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَنْ الْمُعْلِلُهُ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَنْ الرَّهُ لِي الْمُعَلِي وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَيْ الْمُعْلِي وَلَيْنِ الْمُعْلِي وَالْمُ الْمُعْلِي وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا الْمُعْلَلِي وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا الْمُعْلِي وَلَا اللْمُعِلَلِي وَالْمِي وَالْمُولِي وَلَيْنَانِ وَلَا الْمُعْلِي وَالْمُولِي وَالْمُولِ وَمُنَالِقُولِ الْمُعْلِي وَلَا اللَّهُ وَالْمُولِي وَالْمُولِي وَالْمُولِي وَالْمُوالِي وَلَا الْمُعْلِي وَالْمُولِي وَالْمُعْلَالِ وَالْمُعْلَى وَالْمُولِي وَالْمُولِي وَالْمُعْلِي وَالْمُولِي وَلَا اللَّهُ وَالْمُعِلَى اللْمُعْلِي وَالْمُولِي وَالْمُعْلَافِ وَالْمُعْلِي وَل

يُعْطَى ٱلْمَادَةَ فِي فَوَارِسِ قَوْمِهِ كَرَمَا لَمَمْرُكَ وَٱلْكَرِيمُ يَكَانِ فقال عامر بن الطُّفيل:

عجيًا لواصف طارق الاحزان ولا تجيء بعو الديَّان فخُوا عليَّ بجبوة لحرَّت واتاوة سبقت الى النعمان ما انت وآبن محرَّق وقبيلــهُ واتاوة اللخميِّ في غيـــــلان ِ فاقصد بفخك قصد قومك نصرهم ودع القبائل من بني قحطان ان كان سالفة الاتاوة فيكم ألا او لا فَفُوكُ فَحُ كُلُّ عِـانِ وافخر برهط بني الحاس ومالك وبني الضباب ورَعْب ل وقيان

فانا المعظم وابن فارس تُوزل وابو براء زانني وغاني وابو جري ذو الفعال ومالك منعا الذمار صباح كلّ طعان

واذا تعاظمت الامور هوازنٌ كنت المنوَّه بأسم والباني

فلما رجع القوم على بني عامر وثبوا على مرَّة بن دودان وقالوا لهُ: أنت من بني عامر وانت شاعرٌ ولم تهمُّ بني الدّيان. فقال مرَّة :

تَكَلَّفْنِي هُوازْنُ فَحْرُ قُومٍ لِيَقُولُونَ الآثامُ لِنَا عِبِيلًا الْعَلَامُ لِنَا عِبِيلًا الْ أَبُونَا مَذْحِجٌ وَبُنُو أَبِيلِهِ اذًا مَا عَدَّتِ الآبَاء هُودُ وهل لي ان فُوْت بغير حقّ مقالٌ والانامُ لهم شهودُ فأنَّى تضرب الاعلام صفحًا عن العلياء أم من ذا تكيدُ

وقال ابن الكلبي في هذه الرواية : قدم يزيد بن عبد المدان وعمرو بن معدي كرب ومكشوح المرادي على أبن جفنة زوَّارًا وعندهُ وجوه قيس مُلاعب الاسنَّة عامر بن مالك ويزيد بن عمرو بن صعق ودريد بن الصبَّة . فقال ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان : ماذا كان يقول الديَّان اذا أَصْبِح فانهُ كان ديًّا نا فقال: كان يقول آمنت بالذي رفع هذه يعني السهاء ووضع هذه يعني الارض وشقَّ هذه يعني أصابعهُ ثم يُخرُّ ساجدًا ويقول سَجِد وجهي للذي خلقهُ وهو عاشم . وما جشَّيني من شيء فانيُّ جاشم . فاذا رفع رأْسهُ قال :

ان تنغفر اللهمَّ فاغفر جمًّا واي عبد ال ما ألمًّا

قال ابن جفنة : أن هذا لذو دين ثم مال على القيسي بن وقال : ألا تحدثوني عن هذه

الرياح للجنوب والشمال والدبور والصبا والتُّكنا. يَمْ سُمِّيت بهذه الاسماء فانهُ قد أعياني علمها. فقال القوم: هذه اسماء وجدنا العرب عليها لا نعلم غير هذا فيها. فضحك يزيد بن عبد المدان مَّ قال: يا خير الفتيان ما كنت أحسب ان هذا يسقُط علمه عن هولا، وهم اهل الوبر انَ العرب تضرب ابياتها في القِبلة مطلع الشمس لتدفئهم في الشتاء وتزول عنهم في الصيف فها هبَّ من الرياح عن يمين البيت فهي الجنوب، وما هبُّ عن شاله فهي الشمال. وما هبَّت من امامهِ فهي الصبا. وما هبت من خلفهِ فهي الدبور وما استدار من الرياح بين هذه لجهات فيهي النَّكباء. فقال ابن جفنة : أن هذا للعلم يا ابن عبد المدان . واقبل على القيسيين يسألهم عن النعان بن المنذر فعابوهُ وصغَّروهُ فنظر أبن جفنة الى يزيد فقال له : ما تقول يا ابن عبد المدان. فقال يزيد: يا خير الفتيان ليس صغيرًا من منعك العراق وشركك في الشام وقيل لهُ ابيت اللعن وقيل لك يا خير الفتيان والغي اباهُ ملكًا كما الفيتَ اباك ملكًا فلا يُسترك من يغرُّك فان هؤلاء لو سألهم عنك النعمان لقالوا فيك مثل ما قالوا فيهِ. وايم الله ما فيهم رجل اللا ونعمة النعمان عنده عظيمة و فغضب عامر بن مالك وقال له : يا ابن الدّيان أَمَا والله لتحتلبنَّ بها دمًا · فقال لهُ : ولو أُريد في هوازن من لا اعرفهُ · فقال : لا بل هم الذين تعرف . فضحك يزيد ثمَّ قال: ما لهم جرَّاة بني لحارث ولا فتك مواد ولا بأس ذبيد ولا كيد جعف ولا مغار طبي وما هم ونحن يا خير الفتيان بسواء ما قتلنا اسيرًا قط ولا اشتهينا حرَّة قط ولا بكينا قتيلًا نُبيء بهِ وان هؤلاء ليعجزون عن ثأرهم حتى يقتـــل السميّ بالسميّ والكني بالكني وللجار بالجار. وقال يزيد بن عبد المدان فيما كان بينهُ وبين القيسي شعرًا غدا به على ابن جفنة (من الطويل) :

مَّاكَى عَلَى ٱلنَّعْمَانِ قَوْمٌ الَّذِيمِ مَوَادِدُهُ فِي مِلْكِهِ وَمَصَادِرُهُ عَلَى غَيْرِ ذَنْبِ كَانَ مِنْهُ إِلَيْهِمِ سِوَى أَنَّهُ جَادَتْ عَلَيْهِمْ مَوَاطِرُهُ فَبَاعَدَهُمْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَخَافُهُ وَقَرَّبَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُبَادِرُهُ فَظَنُّوا وَأَعْرَاضُ ٱلْمُنُونِ كَثِيرَةٌ ﴿ بِأَنَّ ٱلَّذِي قَالُوا مِنَ ٱلْآمْرِ صَائِرُهُ فَلَمْ يَنْقُصُوهُ بِالَّذِي قِيلَ شَعْرَةً وَلَا فُلَّلَتْ أَنْيَالُهُ وَأَظَافِ رُهُ وَلَلْحُوثُ ٱلْخَفْنِيُ آعَكُمُ لِٱلَّذِي لَيْوِهُ بِهِ ٱلنُّعْمَانُ اِنْ جَفَّ طَائِرُهُ

فَيَا حَادِكُمْ فِيهِمْ لِنُعْمَانَ نِعْمَةً مِنَ ٱلْفَضْلِ وَٱلْمَنِّ ٱلَّذِي آنَا ذَاكِرُهُ ذُنُوبًا عَفَا عَنْهَا وَمَالًا آفَادَهُ ۚ وَعَظْمًا كَسِيرًا قَوَّمَتْ لَهُ جَوَايِرُهُ وَلَوْسَالَ عَنْكَ ٱلْفَا يُبِينَ ٱبْنُمُنْذِرِ لَقَالُوا لَهُ ٱلْقَوْلَ ٱلَّذِي لَا يُحَاذِرُهُ

(قال) فلما سمع ابن جفنة هذا القول عظم يزيد في عينيهِ واجلسهُ معهُ على سريرهِ وسقاهُ بيده واعطاهُ عطيَّةً لم يُعطَّها أَحدُ ممن وفد عليهِ قط وفال قرب يزيد ركائبهُ ليرتحل سمع صوتًا الى جانبهِ واذا رجلُ يقول :

> اما من شفيع من الزائرينَ يحبّ الشا زندهُ ثاقبُ يريد ابن جفنة اكرامهُ وقد يمسح الدَّرَّة الحالبُ فينقف ذني من اظاف يره والله فاني غداً ذاهبُ فقد قلتُ يومًا على كربة وفي الشرب في يثوب غالبُ الا ليتَ غسَّانُ في ملكها كاخم وقد يخطئ الشاربُ وما في ابن جفنة من سبَّةٍ وقد خفَّ حملًا بها الغاربُ كاني قريبٌ من الابعدينَ وفي الحلق منّى شجيَّ ناشبُ

فقال يزيد: على َّ بالرجل فأتيَّ بهِ فقال: ما خطبك انت تقول هذا الشمر. قال: لا بل قالة رجلٌ من جذام جفاهُ ابن جفنة وكانت له عند النعمان منزلة فشرب فقال له على شرابه شيئًا انكرهُ عليهِ ابن جفنة فحبسهُ وهو مُخرجهُ غدًا فقاتلهُ . فقال يزيد : انا اغنيك. فقال لهُ: ` ومن انت حتى اعرفك فقال: انا يزيد بن عبد المدان. فقال: أنت لها وأبيك. قال: أجل قد كفيتك امره فلا يسمعنَّك أمدُّ تنشد هذا الشعر . وغدا يزيد على ابن جفنة ليودعه . فقال له : حيَّاكُ الله يا ابن الديَّان حاجتَك . قال : تلحق قضاعة الشام وتؤثُّر من اتاك من وفود مذجج فتهب لي للجذامي الذي لاشفيع لهُ الَّا كرمك ، قال : قد فعلت أما أني حبستهُ لاهمهُ لسيد اهل ناحيتك وكنتَ ذلك السيد. ووهبهُ لهُ فاحتملهُ يزيد معهُ ولم يزل مجاورًا لهُ بنجون في بني الحارث بن كعب. وقال ابن جفنة لاصحابهِ: ما كانت يميني لنفي الَّا بقتلهِ او هبتهِ لرجل من بني الدّيان فان يميني كانت على هذين الامرين . فعظم بذلك يزيد في عين اهل الشام ونُهُ ذَكِرُهُ وشرُف

قال ابن الكلبي: جاور رجلان من هوازن 'يقال لهما عمرو وعامر, في بني موة بن عوف

ابن ذبيان وكانا قد أَصابا دمًا في قومهما. ثمَّ ان قيس بن عاصم المَنقِري اغار على بني مرَّة ابن عوف بن ذبيان • فاصاب عامرًا اسيرًا في عدَّة أسارى كانوا عند بني مرَّة • ففدى كلّ قوم اسيرهم من قيس بن عاصم وتركوا الهوازني فاستغاث اخوهُ بوجوه بني مرَّة فلم يغيثوهُ . فركب الى موسم عكاظ فأتى منازل مذهج ليلًا فنادى:

> اعيدهم في كل يوم وليدلة بترك اسير عند قيس بن عاصم عليفهم الادنى وجاد بيــوتهم ومن كان عمَّا سرَّهم غير نائمًّد فصمُّوا واحداث الزَّمان كثيرةٌ وكم في بني العلاَّت من متصامم فيا ليت شعري من لاطلاق غلمة ومن ذا الذي يحظى به في المواسم

دعوتُ سنانًا وابن عوف وحارثًا وعاليت دعوى بالحصين وهاشم

(قال) فسيم صوتًا من الوادي ينادي بهذه الابيات .

ايها ذا الذي لم يجب عليك بجيّ يجتي الحكرب عليك بذا لخي من مذجم فانهم للرضى والغضب فنادوا يزيد بن عبد المدان وقيسًا وعمرو بن معدي كرب يفكُوا أخاك باموالهم واقلل بمشلهم في العرب أُولاك الرَّوْوس فلا تعدُّهم ومن يجعل الرَّأْس مثل الذَّنت

(قال) فأتَّبع الصوت فلم يرَ احدًا · فعدا على الكشوح واسمة قيس بن عبد يغوث المراديّ فقال لهُ: انّي واخي رجلان من بني جشم بن مِعادية أَصبنا دمًّا في قومنا وان قيس ابن عاصم أغار على بني مرَّة واخي فيهم مجاور فاخذهُ أَسيرًا . فاستغثت بسنان بن ابي حارثة والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهشام بن حرملة فلم يغيثوهُ . فاتيت الموسم لاصيب به من يفك اخي فانتهيت الى منازل مذحج فناديت بكذا وكذا فسمعت من الوادي صوتًا أجابني بكذا وكذا. وقد بدأت بك لتفك آخي. فقال لهُ الكشوح: والله انَّ قيس بن عاصم لرجل ما قارضتهُ معروفًا قط ولا هو لي بجار. ولكن اشترِ اخاك منهُ وعليَّ الثمنِ ولا يمنعــكُ غلاؤهُ . ثُمَّ أَتَّى عمرو بن معدي كرب فقال لهُ مثل ذلك . فقال : هلَّ بدأت بأحد قبلي قال: نعم بقيس بن الكشوح. قال : عليك عَن بدأتَ بهِ . قاركهُ وأتى يزيد بن عبد المدان فقال لهُ: يا أَبا النضر انَّ من قصتي كذا وكذا · فقال لهُ : مرحبًا بك واهلًا ابعث الى قيس ابن عاصم فان هو وهب لي أخاك شكرتهُ والَّا اغرت عليهِ حتى يتَّقيني باخيك. فان نلتها

والله دفعت اليك كل أسير من بني تميم بنجان فاشتريت به اخاك . قال : هذا الرضا . فارسل يزيد الى قيس بن عاصم يهذه الابيات (من البسيط) :

يَا قَيْسُ أَرْسِلُ آسِيرًا مِنْ بَنِي جُشَمِ إِنِّي بِكُلِّ ٱلَّذِي تَأْتِي بِهِ جَازِي لَا قَيْسُ ٱلدَّي الْمَادِي وَاعْزَازِي لَا تَأْمَنِ ٱلدَّهْرَ النَّهْلِكَ الْحَادِي وَاعْزَازِي فَأَخْتُرُ لِنَفْسِكَ الْحَادِي وَاعْزَازِي فَأَفْكُكُ آخًا مِنْقَرِ عَنْهُ وَقُلْ حَسَنًا فِيَمَا سُئِلْتَ وَعَقِّبُهُ بِإِنْجَازِ

(قال) وبعث بالايبات رسولا الى قيس بن عاصم فانشده اياها ثم قال : يا أبا علي ان يزيد بن عبد المدان يقرأ عليك السلام" ويقول لك: ان المعروف قروض ومع اليوم غد فاطلق لي هذا الجشمي فقد استعان باشراف بني جشم وبعمرو بن معدي كرب وبكشوح ابن مراد فلم يصب عندهم حاجته فاستجار بي ولو أرسلت الي في جميع أسارى مضر بنجوان لقضيت حقك . فقال قيس بن عاصم لمن حضره من بني تميم : هذا رسول يزيد بن عبد المدان سيد مذهج وابن سيدها ومن لا يزال له فيكم يد وهذه فرصة لكم فيا ترون وقالوا: نوى ان أنفليه عليه ونحكم فيه شططا فانه لن يخذله ابداً ولو أتى ثمنه على ماله . فقال قيس : بئسما رأيتم أما تخافون سجال لمحروب ودول الايام ومجازاة القروض فلما أبوا عليه قال : يعونيه و فاعلوه عليه . فقر كم في الديهم وكان اسيرًا في يد وجل من بني سعد وبعث الى يزيد فاعلمه بما جرى واعلمه ان الاسير لو كان في يدو أو في يد منقر لاخذه وبعث به يزيد فاعلمه بما جرى واعلمه ان الاسير لو كان في يدو أو في يد منقر لاخذه وبعث به ورعاؤها . فقال له يزيد الى السعدي ان : سر الي باسيرك والك فيه حكمك . فاتى به السعدي يزيد بن عبد المدان . فقال له : احتكم . فقال : مائة ناقة ورياؤها . فقال اله يسمد ولقد كنت الماف ان يأتي ثمنه على جل اموالنا . ولكنكم والنه بني تميم قوم قصار الهمم ، واعطاه ما احتكم ، فجاوره الاسير واخوه حتى ماتا عنده من بني بي عنه ومنه واعده من المدي واحد كنت الماف ان يأتي ثمنه على جل اموالنا . ولكنكم عنده بي غيران

وقال ابن الكلبيّ: اغار عبد، المدان على هواذن يوم السلّف في جماعة من بني الحارث ابن كمب وكانت حميّة على بني عامر خاصّة فلما التتى القوم حمل على يزيد بن معاوية النمري فصرعهُ وثنّى بطفيل بن مالك فآجره الرمح وطار به فرسهُ قرزل فنجا واستحرّ القتل في بني عامر وقي هذه الخيل عميرة ومعقل بني عامر وقي هذه الخيل عميرة ومعقل

وكانا من فرسان بني للحرث بن كعب فلم يزالوا بقية يومهم لا يبقون على شيء اصابوهُ . فقال في ذلك عد المدان:

عَفَا مِن سُلِيمِي بِطِن غُولَ فَيَذُبُلُ فَعِمْرَةُ فَيْفُو الرِّيمِ فَالتَّخَّـلُ ديار التي صاد الفؤاد دلالها واعربها يوم النوى حين ترصلُ فان تلكُ صدّت عن هواها فراعها نوازل احداث وشيبُ مجلّلُ فيا رب خيل قد هديتُ بشطبة يعارضها عبل للجرادة هيكلُ سَبِوحُ أَذَا حَالَ لَلْوَامِ كَانَهُ أَذَا انسابِ عندالنَّقَعُ فِي الخَيْلِ أَجَدَّلُ يُواغُلُ جَرِدًا كَالْقنا حَارثيةً عليها قنانُ وللجاس ورَعبَّلُ معاقلهم في كل يوم كريهة صدور العوالي والصفيح المحقلُ ورعف من اللذي بيض كانها بها مرتها بالعشيّات شَمَّالُ وعف من اللذي بيض كانها فها ذرَّ قرن الشمس حتى تلاحقت فوارس يهاسيها عماير ومعقلُ

فجالت على للحيّ الكلابيّ جولة فاكرهم ورد من الموت معجلُ فغادرنَ برَّا تَحجل الطير حولهُ وَنجي طفيلًا في العجاجَة قرزلُ فلم ينجُ اللّا فارسٌ من رجالهم يخفق ركضًا خشية الموت أعزلُ

ولما تُتل يزيد في يوم اتكلاب الثاني • قالت زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب اخت ملاعب الاسنَّة (الذِّي أَسرهُ يزيد في اغارتهِ على بني عامر) ترثيه :

> شريك الماوك ومن فضله يفضل في الجد افضالها فككت أسارى بني جعفر وكندة اذ نلتَ اقوالها ورهط الجالد قد جلّلت فواضل نعاك اجبالها

بكيت يزيد بن عبد المدا ن حَلَّت به الارضُ اثقالها

وقالت ترثه :

سابكي يزيد بن عبد المدان على انهُ الاحلمُ الاكرمُ رماح من العزم مركوزة ملوك اذا برزت تحكم (قال) فلامها قومها في ذلك وعيروها بأن بكت يزيد فقالت زينب: أَلا ابيها الزَّاري عليَّ بأَنَّني تَراريَّة ابْكِي كريًّا عانياً وما لي لا أبكي يزيد وردَّتي أجرُّ جديدًا مدرعي وردائيا

وليزيد بن عبد المدان اخبار مع دريد بن الصمَّة وتذكر مع اخبار دريد في ترجمتــــهِ فاستغنينا عن اعادتها في هذا الموضع

وللاعشى في بني عبد المدان جملة مدائح اتينا على بعضها في ترجمة الاعشى فراجعها هناك *

ان هذه الترجمة أخذت عن الشريشي وعن معجم البلدان لياقوت الحموي وعن
 كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني



حنظلة الطائي (م٠٩٠)

هو حنظلة بن ابي عَفرًا ، بن النعان بن حيَّة بن سعبة بن الحادث بن الحويدث بن ربيعة بن مالك بن سفر بن هنيّ بن عمرو بن الغوث بن طي . وهو الذي بسبب تنصّر المنذر بن ماء السماء. وذلك انهُ كان بني غرَّيين على قبري نديميه عمرو بن مسعود الفقعسي " وخالد ابن المضلّل كما مرّ في ترجمة عبيد بن الابرص وجعل لهُ يومين يوم نعيم ويوم بوّس فاوَّل من يطلع عليهِ يوم بوُسهِ يقتلهُ ويطلى بدمهِ الغرّيين ومن جاءهُ يوم نعيمهِ اغناهُ . فلم ينل على ذلك حتى مرَّ بهِ حنظة بن ابي عفراء الطائي. كان أوى المنذر (١) في خبانه يومَ خرج الى الصيد. وذلك انَّهُ ركب فرسهُ اليحموم فأجراه على اثر حمار وحش فذهب بهِ الفرس في الارض ولم يقدر على رده ِ. وانفرد عن أصحابهِ واخذتهُ الساء بالمطر فطلب ملجأ يتتى بهِ حتى دُفع الى خباء وإذ فيهِ رجل من طي يقال لهُ حنظلة بن ابي عفرا. ومعهُ امِرَأَةً لَهُ . فقال المنذر: هل من مأوًى. قال حنظلة : نعم وخرج اليهِ واترلهُ وهو لا يعرفهُ ولم يكن للطائي غير شاة فقال لامرأتهِ: ارى رجلًا ذا هيئة وما الحَلَقَةُ ان يَكُونَ شَريفًا خطيرًا فهاذا نقريه ِ وقالت : عندي شيء من الدقيق فاذبح الشاة وانا اصنع الدقيق خبزًا . فقام الرجل الى شاتهِ فاحتلبها ثم ذبحها واتخذ من لحمها مَضيرة (اكلة للعرب) فاطعمهُ وسقاهُ من لبنها واحتال لهُ بشرابٍ فسقاهُ وبات المنذر عندهُ تلك الليلة . فلما اصبح لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال : يا اخا طي انا الملك المنذر فاطلب ثوابك قال : أفعل ان شاء الله . ثم لحقتهُ الحيل فمضى نحو الحيرة · ومكث الطائي بعد ذلك زما نَا حتى اصابتـــهُ كَكُنَّةٌ وساءت حالهُ . فقالت لهُ امراته : لو اتيت الملك لأحسن اليك. فاقبل حتى انتهى الى الحيرة . فلما نظر اليه المنذر وافدًا اليه ساء ُ ذلك وقيال لهُ : يا حنظة هلَّا أَ تَبِتَ في غير هذا اليوم و فقال: ابيت اللعن لم يكن لي علم عا أنت فيد و فقال له : أبشر بقتلك .

⁽١) قد سبق في ترجمة عبيد بن الابرص ان هذه القصّة تُعْزى للنعمان بن المنذر فاستخرنا رواية الاغاني

فقال له : والله قد النيتك زائرًا ولأهلي من خيرك مائرًا فلا تكن ميرتهم قتلي . فقال: لا بُدَّ من ذلك فاسأَل حاجةً أقضيها لك. فقال: توَجلني سنةً أرجع فيها الى أهلي وأحكمُ من امرهم ما أريد ثمَّ أصير اليك فانفذ فيَّ حكمك. فقال: ومن يكفل بك حتى تعود. فنظر في وجوه جُلسائه فعرف منهم شريكَ بن عمرو فانشد (من مجزز الرمل):

يَا شَرِيكُ يَا أَبْنَ عَمْرِ مَا مِنَ ٱلْمُوْتِ عَمَالَهُ يَا شَرِيكُ يَا أَبْنَ عَمْرِ (١) يَا آخَا مَنْ لَا آخَا لَهُ يَا شَرْبِكُ يَا أَبْنَ عَمْرِ (١) يَا آخَا مَنْ لَا آخَا لَهُ يَا آخَا شَيْبَانَ فَكَ مَ ٱلْيَوْمَ رَهْنَا قَدْ آنَا لَهُ يَا آخَا صُلِّ مُصَابِ (٢) وَحَيَا مَنْ لَا حَيَا لَهُ يَا آخَا صُلِّ مُصَابِ (٣) وَحَيَا مَنْ لَا حَيَا لَهُ إِنَّ شَيْبَانَ قَبِيلُ (٣) وَحَيَا مَنْ لَا حَيَا لَهُ وَابُوكَ اللهُ رِجَالَهُ وَابُوكَ اللهُ رِجَالَهُ وَابُوكَ الْجُدْرُ عَمْرُ و وَشَرَاحِيلُ ٱلْحَمَالَهُ وَابُوكَ اللهُ عَمْرُ و وَشَرَاحِيلُ ٱلْحَمَالَةُ وَابُوكَ اللهُ عَمْرُ و وَشَرَاحِيلُ ٱلْحَمَالَةُ وَابُوكَ اللهُ عَمْرُ و وَشَرَاحِيلُ الْحَمَالَةُ وَاللهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَاللّهُ وَا

فوتب شريك وقال: أبيت اللعن يدي بيده ودمي بدمه وقد زعموا ان كفيل حنظلة كان قراد بن الكلبي . ثم اص المنذر للطائي بخمس مائة ناقية وقد جعل الاجل عاماً اجدع كاملًا من ذلك اليوم إلى مثله من القابل وفلماً حال الحول وقد بين من الاجل يوم واحد قال المنذر لشريك ما اداك الله ها لكا غدًا فداء لحنظلة وقتال شريك :

فان يكُ صدر هذا اليوم وكل قانًا غدًا لناظره قريبُ

فذهب قولهُ مثلًا . ولما أصبح وقف المنذر بين قبري نديميه وامر بقتل شريك . فقال لهُ وزراوه أن اليس الله ان تقتلهٔ حتى يستوفي يومه أن فتركه المنذر وكان يشتهي أن يقتله لينجي الطائي أن فلما كادت الشمس تغيب قام شريك عجر دًا في إزار على النطع والسيّاف الى جانبه وكان المنذر امر بقتله فلم يشعر اللا براكب قد ظهر فاذا هو حنظله الطائي قد تكفّن وتحنّط وجاء بنادبته فلماً رآه المنذر قال: ما الذي جاء بك وقد افلتًا

⁽١) وفي رواية: يا شريك بن عُميني (٢) ويروى: مضاف

⁽۳) ویروی:قتیل

من القتل. قال: الوفاء • قال: وما دعاك الى الوفاء • قال: أنّ لي دينًا يمنعني من الفدر • قال: وما دينك. قال: النصرانية. قال: فاعرضها على . فعرضها فتنصر المنذر . وترك تلك السُّنَّة من ذلك اليوم وعف عن شريك والطائي . وقال: ما أدري أيكم أكرم وأوفى أهذا الذي نجا من السيف فعاد اليهِ أم هذا الذي ضمنهُ. وانا لا آكون ألاَّم الثلاثة. قال الميداني : وتنصَّر مع الملك اهل الحيرة أَجمعون:

اما حنظة فانَّهُ نسك بعد ذلك وفارق بلاد قومهِ وتزل الجزيرة مع النصارى حتى فقه في ديبهم وبلغ نهايتهُ وبساع ما لهُ وبني ديرًا بالقرب من شاطئ الفرات من الجانب الشرقيّ بين الدالية والبهنسة اسفل من رُخية مالك بن طوق معدود من نواحي الجزيرة ذَكُوهُ يَاقُوتَ فِي مَعْجِمُ البِلدانُ ويعرف هذا الدير بدير حنظلة وترهَّبِ فيهِ حتى مات وفي هذا الدير يقول عبد الله بن محمَّد الامين وقد نزل بهِ فاستطابه:

> ألا ما دير حنظلة المفدّى لقد أورثتني سُقمًا وكدًّا أَزْفُ مِن الفرات اليك زفًّا واجعل حولة الوردد المدَّى وأَبدأُ بالصبوح امام صحبي ومن يَنشط لها فهو الْمندَّى ألايا دير جادتك الغوادي سحابًا حُمَلَت برقًا ورعدا

> يزيد بناولك النامي غداء ويكسو الروض حسنا مُستجدًا

وترهَّب حنظلة في الدير الذي بناهُ وفيهِ توفي نحو سنة ٥٠٠ م. وكان حنظلة الطائي شاعرًا من شعراء الجاهلية لم يبق الَّا القليل من شعره فمن ذلك ما دواهُ ابو الفرج ابن الطب النصراني (من الطويل):

وَمَهْمَا يَكُنْ مِنْ دَيْبِ دَهْر (١) فَا يَني آدَى قَمْرَ ٱللَّيْلِ ٱلْمُعَذَّبَ كَٱلْفَقَى يُهِ لَ صَغِيرًا ثُمَّ يَعْظُمْ ضَوْفَهُ وَصُورَتُهُ حَتَّى إِذَا مَاهُوَ (٢)أُستَوَى وَقَرَّتَ (٣) يَغْبُو صَوْفُهُ وَشَعَاعُهُ وَيَمْصَعُ حَتَّى يَسْتَسِرُّ فَمَّا يُرَى

⁽۱) ویروی ومها یکن ریب الزمان (۲) ویروی : تم ا

⁽۳) ویروی: تقارب

كَذَٰ لِكَ زَيْدُ ٱلْأَمْرِ ثُمَّ ٱنْتِقَاصُهُ وَتَحَضُرَارُهُ فِي اِثْرِهِ بَعْدَ مَا مَضَى ثُصَيِّحُ فَتْحُ ٱلدَّارِ وَٱلدَّارُ زِينَةٌ وَتَأْتِي ٱلجِبَالَ مِنْ شَمَارِيخِهَا ٱلْعُلَى فَصَيِّحُ فَتْحُ ٱلدَّرِ فِي وَخُذْ رَشُوةً آبى فَلَا ذُو غِنَى يَرْجِينَ مِنْ فَضْلِ مَا لِهِ وَإِنْ قَالَ آخِرْ نِي وَخُذْ رَشُوةً آبى وَلَا عَنْ فَقِيهِ مِنْ أَتَّجِرْنَ لِقَقْدرِهِ فَتَنْفَعُهُ ٱلشَّحَنِي وَلَيْهِنَّ انْشَكَى وَلَا عَنْ فَقِيهِ مِنْ اللهِ عَنْهُ الشَّحَنِي وَلَيْهِنَّ انْشَكَى قال يَا قِيتَ وَصَعْلَةُ هَذَا عُمُّ آياس بن قبيصة بن ابي عفواء الذي كان ملك الحيرة ومن دهطه ابو ذبيد الطائي الشاعر *

* جمعنا هذه الترجمة منكتاب الاغاني وآثار البلاد للقزويني وامثال الميداني ومعجم البلدان لياقوت ومُعجم ما استعجم للبكري ومحاضرة الابراد لابن العربي وعدة مصنفات اوربية في تاريخ الشرق



قبيصة بن النصراني (٥٩٢ م)

هو احد شعراء بني جَرْم وجرم رَهُط من طي وقد زعموا آنه هو ابر اياس بن قبيصة آخر ملوك الحيرة الذي استعمله عليها كسرى وكان قبيصة سيدًا شهمًا مطاع الكلمة في قومه حضر حرب الفساد التي كانت بين الغوث وجديلة من بني طي وقد ذكرها في شعر م و وشعرهُ متين من حر كلام العرب تلاعبت باكثره ايدي الضياع . فمن قوله ما رواه صاحب الحاسة (من الطويل) :

لَمْ أَرَ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكَتَ بَنِي شَمَّحِي خَلْفَ ٱللَّهِ ثِم عَلَى ظَهْرِ (١) اللَّهُ مِ عَلَى ظَهْرِ (١) اللَّهُ مِ عَلَى ظَهْرِ (٢) اللَّهُ مِ عَلَى ظَهْرِ (٢) عَشِيَّةً قَطَّمْنَ عَرَانَ مِنْ وَثِر (٣) عَشِيَّةً قَطَّمْنَ عَرَانِ مَ بَيْنَ الْمِافِيَا وَٱلشَّاهِدُونَ بَهُو بَدْرِ (٣)

() اراد بالحيل (افرسان لا الافراس كما رُوي: يا خيل الله الكبي. وقولهُ: (على ظهر) في موضع الصفة لقولهِ خيلًا. ولُمَهُم جبل. وقولهُ على ظهر يحتمل وجهين احدها ان يكون المعنى لم آر خيلًا على ظهر الارض كما جاء في التنزيل: ما ترك على ظهرها من داتّة. والثاني ان يكون المعنى لم آر خيلًا على ظهور الدوابّ لكنهُ قصد المبنس فوحّد كما يقال: هو يرتبط كذا راسًا من الدوابّ وكذا ظهرًا منها. وذكر بعضم ان ظهرًا اسمُ ماء كانهُ قال: خلف هذا الحبل على هذا الماء وهذا اذا ثبت يُسلَّم السماع، وذكر بعض اصحاب المعاني ان قولهُ: (على ظهر) يجوز ان يكون في موضع الحال والمضمر في ادركت اي يوم ادركتُم قاهرة لهم وعلى قهر وغلبة فيهم من قولك: ظهرتُ على فلان ظهورًا وظهرًا وفي القرآن: ليظهرهُ على الدين كلّهِ، ولما اداد بالحيل أصحابهُ ساغ ان يقول ما قال في البيت التابع

(٧) يَشبهُ هذا ما يجيء من صلة (الذي) في مثل قولهِ : " انا الذي سمَّنْني امي حيدرَهُ ونقض الوتر حلّ عُقَـدهُ باشتفاء النفس من الواتر الذي يبرمهُ وكان الأنف منهم اذا أصيب ووُتر ينذر انهُ لا يشرب خمرًا وما آشبه ذلك حتى ينال الوتر . ومنهُ قول أورِئ القيس:

حَلَّتُ لِي الحَمرُ وَكُنتُ امرَا عن شرجا في شُغلِ شَاغلِ فاللهِ فاللهِ ما الله ولا واغلِ واغلِو

ويجوز ان يكون معنى قولهِ : (وانقض منا لَاوش) انا اذا وترنا انسانًا نقضناً وترهُ لانهُ لا يقدر على ان يطالبنا به لعزنا ومنعتنا

سى بن أضافَ القرائِن الى بيننالا نهُجملهُ اسمًا ونقلهُ من باب الظروف وملى هذا قراءة مَن ڤراَ: (لقد تقطّع بينكُم) بالرفع والمعنى وصْلكم ، ولك ان تروي (ڤرائن بينَنا) في بابهِ ظرفًا كا قد قرئ : لقد تقطّع فَأَصْبَعْتُ قَدْ حَلَّتَ يَمِينِي وَآدْرَكَتْ بَنُو ثَعَلِ تَبْلِي وَرَاجَعَنِي شِمْرِي (١) وقال ايضًا يعتذر من إحجام اتنق منه وتاخر عن الزحف ظهر للناس من فعله فاخذ يورّك بالذنب على فرسه وان نفرته كانت السبب في نكوصه (من الطويل):

اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْوَرْدَ عَرَّدَ صَدْرُهُ وَحَادَ عَنِ اللَّعْوَى وَضَوْ الْبُوَادِقِ(٢) وَاَخْرَجِنِي مِنْ فِتْنَيةٍ لَمْ أُدِدْ لَهُمْ فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَأْذِقٍ مُتَضَايِقِ (٣) وَعَضَّ عَلَى فَاسِ اللِّجَامِ وَعَدَّنِي عَلَى آمْرِهِ اِذْ رَدَّ آهْلُ الْحَقَائِقِ (٤) وَعَضَّ عَلَى فَاسِ اللِّجَامِ وَعَدَّنِي عَلَى آمْرِهِ اِذْ رَدَّ آهْلُ الْحَقَائِقِ (٤) فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا لَهُ لَمَّا بَلُوْتُ بَلاَءُهُ وَاَتَى بَعْمٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَادِقٍ (٥)

بينكم بالنصب.ويهني بالقرائن الارحام والاواصر - وانتصب عشيةً على انهُ بدل من قولهِ : يوم ادركتُ بني شجيَى . فيقول : لم ارَ خِيلًا غائلها عشيةَ ارسَلْناها على اعدائنا فقطمنسا باستعمال السيوف الوصّل الجامعة لنا وبنو بدر شاهدون لبلاثا

(۱) آي آدرك بنو تُمَّل قوي بثاري وشغوا صدري ورا جمين شعري . وكانوا لا يقولون الشمر الآ اذا غلبوا وقهروا واذا قُتل منهم حتى يدركوا بثارهم ولهذا قال : دفئتم بصحراء الغُمَّر القوافيا. فاراد انهُ قال الشعر وافتخر بعد ان كان كالفَيَم. وقيل يعني بالشعر (لهلّم من قولهم : شعرتُ آشمُرُ وهو (لهلم الذي يوصل (ليهِ من مسلك دقيق مأخوذ من الشعر اي رجع اليَّ علي وعرفاني وعقل وهو (لا) يقول على سبيل التابيف: اما علمت آن فرسي الورد انحرف عن المقصد صدره وتولى الى غير الجهة التي اريدها والبوارق جمع بارقة السيوف وسائر الاسلحة والدعوى قول الكماة من يبارز: (وضُذُها وانا فلان) وإشباههُ وقولهُ : (عرَّد صدرهُ) اي عرد هو كما تقول وَلَى وجههُ . والتعريد (ومُذَها وانا فلان) وإشباههُ وقولهُ : (عرَّد صدرهُ) اي عرد هو كما تقول وَلَى وجههُ . والتعريد (سرا الواو في قولهِ : (وهم) واو الحال والآزق الضيق في الحرب ، وقال : (متضايق) لان ضيق المكرّ في المارك بحصل شيء بعد شيء

(٤) اهل الحقائق هم الذين يبلغون فيما يكُونـنهُ ما يحقّ ويجب.اي عضّ الفرس على الشكيمة وغلبني على امره ِ ولم اقدر على الكرّ اذ رد اهل الحقائق خيلَهم الى القنا طائمة اذ عصاني

(ه) يقال : متع بكذا واستمتع به ومتّعهُ الله وامتمهُ .اي من اين لي الاستمتاع من خليل فارقتهُ وكبف اساعدهُ واتحمل عنهُ ثفلًا وقد باعدت بيني وبينهُ .وانّى بمتع في موضع المفعول لفلتُ .ومن روى : (وأبنا تَمتَعُ) يدخل وأبنا في جملة ما اتصل بلماً ويكون المهنى : ولما بلوت بلاءهُ واكرهني على مهاده فانصرفنا من مقصدنا قلت لهُ متوجعاً الآن يمتع من اجل خليل بعدت بيني و بينهُ وجواب لما في الوجهين قولهُ : فقلت بما اتصل به ، وروى النمري : وانّى بمنّع من خليل مفادق . يقول اداد خليلُك فرافك فنه من من ذلك متعذر . (قال) : واما من روى وانّى بمنّع فاغا في من لبس تلك الرواية وهي المعروفة فرافك فنه من ذلك متعذر . (قال) : واما من روى وانّى بمنّع فاغا في من لبس تلك الرواية وهي المعروفة

أُحَدِّثُ مَنْ لَاقَيْتُ يَوْمًا بَلَاءَهُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ اَنَّنِي غَيْرُ صَادِق (١) وقال ايضا (من الرجز):

هَاجِرَ فِي يَا بِنْتَ آلِ سَمْدِ آ أَنْ حَلَبْتُ الْفَحَـةُ الْوَرْدِ(٣) حَمَلِتُ الْفَحَـةُ الْوَرْدِ(٣) جَهِلْتِ مِنْ عِنَانِهِ ٱلْمُتَدِّ وَنَظَرِي فِي عِطْفِهِ ٱلْأَلَدِ(٣) اِذَا جَهِلْتِ مِنْ عَضَبٍ وَحَرْدِ(٤) وَاللهِ اللهَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ال

آلَا يَاعَيْنُ فَأَحْتَفِلِي وَبَحِيِّي عَلَى قَرْمٍ لِرَ يْبِٱلدَّهْرِكَافِ(٥)

المشهورة فاستراح واراح كانهُ قال لفرسهِ : تتع مني فاني مفارقك ببيع او هبة او اطراح لسوء بلائك بي واخراجك من الحرب لي ثم عاد الى نفسهِ . فقال : وانّى يكون ذلك وقد جرّبتهُ قبل وشهدت بهِ الحرب وادركت عليه الثار وصدت عليه الوحش وسبقت بهِ الحيل وعدّد سوابقهُ عندهُ وصنائمهُ اليهِ فنفس به وففر تلك الزلة لهُ

() بلاءه اي سوء بلائه . يقول : اني اذا حدّثت بذلك لم اصدّق لانهُ من نسل كريم والظن به خلاف ما اتاه من الخُلُق الذميم . ولهُ وجه آخر وهو : اني اذا نحلتهُ الذنب في احجامي لم يصدّقني الناس وظنوا اني احجمتُ وجبنت وضائهُ الذنب مخافة العار

(٧) يروى: هَاجَرْتيني على الخطاب وهاجرتي والمعنى انت هاجرتني او هاجرتي انت. وقولهُ: (يا ابنة آل سعد) يجوزان يريد به يا ابنة سعد فزاد الآل كما تزاد لفظة حيى وذو. ومثلهُ قول الآخر: انّ ابن آل ضِرارِ حين اندُبُهُ ذيدًا سَعَى ليّ سعيًا غير مكفورِ

الاد ابن ضرار واخرج قولهُ : (أَ أَن حلبت) محرج التقريع والتوبيخ وان كان لفظهُ لفظ الاستفهام لان المراد بهِ أَرِلاَنْ حلبتُ اي آلهذا الشان كان منك الهجر لي

(٣) يجوزان يكون زاد (من) على مذهب الاخفش في الواجب الاد جهلت عنائسة ويكون قولة : ونظري في موضع النصب عطفاً عليه . وعلى مذهب سيبويه يكون قبيه وجهان احدهما ان يكون الكلام محمولاً على المعنى لان الجهل نفي العلم فكانه لما قال (جهلت) قال ما عرفت وما علمت والثاني ان يكون حذف مغمول جهلت كانه قال : جهلت من عنائه الطويل ما اعرفه من كرمسه ونجابته اي جهلت امتداد عنائه في الغارة والما يمتد عنائه لطول عنقه ونظري في عطف ولذي لا يستقر من المرح والما يُنظر في عطفه لعجبه به والمعجب بالشيء يديم النظر المه واصل الالد الشديد المتصومة ومعناه هنا شدّة المرح حتى لا يستقر ولا يستقيم كما لا يستقر المخاصم ولا يستقيم

(١٠) اذا ظرف لما دل عليهِ قولهُ : (في عطفهِ الالدُ) ، وتردي في موضع الحال والعامل فيهِ جاءت : ومداوءة حال والعامل فيهِ تردي ، والحرد اصلهُ (لقصد واذا استعمل عمني الغضب فهو راجع اليهِ (٥) (احتفلي) اجتهدي في البكاء ويروى : على حوط لريب الدهر ، وأصل (احتفلي) من الحافل من وَمَا لِلْعَانِ لَا تَبْكِي لِحَوْطٍ وَزَيْدٍ وَٱبْنِ عَبِهِمَا ذُفَافِ (١) وَعَبْدِ ٱللهِ يَا لَهُ فِي عَلَيْهِ وَمَا يَحْقَى بِزَيْدِ مَنَاةَ خَافِ (٢) وَجَدْنَا آهُونَ ٱلْأَمْوَالِ هُلُكًا وَجَدِّكَ مَا نَصَبْتَ لَهُ ٱلْآثَافِي (٣) وقال يفتخو (من الوافر):

لَعَمْدُ البِيكَ لَا يَنْفَكُ مِنَّا آخُو ثِقَةٍ يُعَاشُ بِهِ مَتِينُ (٤) مُفِيدٌ مُهْلِكُ وَلِـنَاذُ خَصْمٍ عَلَى ٱلْمِيزَانِ ذُو زِنَةٍ رَذِينُ(٥)

الغنم وهي التي جمعت اللبن في ضرعها. ومعنى بكتي اي آكثري البكاء وكرّ ربير. وقولةُ : (كاف) قد حذف احد مفعولي كني كانةُ كاف الناس ريب الدهر اي ما راب من إحداثه

(١) (دْفَاف) من السَرَّمة يقال: خفيف دْفيف ومنهُ دْفَعْتُ على الجريج اذا اجهزت عليهِ (١) وُولهُ: (يالهني) يجوزان يكون المنادى محدوقاً كانهُ: وعبدالله لهني عليه ياقوم. ويجوزان يكون نادى اللهف ليرى عظيم حسرته وما يخني (بزيد مناة خاف) يعني شهرة امره وانتشار ذكره وقولهُ: (بزيد مناة خاف) ي زيد مناة لا يخني لان الحافي هو زيد. وهذا كما تقول: لقيت بزيد اسدًا ويجوز ان يكون قولهُ: بزيد هو الفاعل والباء في من الباء في قول القرآن وكني بالله شهيدًا. والمعنى ما يخني زيد مناة خفاته. وخاف في موضع خفاء كنهُ لم ينصبهُ كما لم ينصب قولسهُ كان ايد يعن بالقاع (القرق، ويجوزان تجمل (اباء للتعدي كما تقول ما يذهب بزيد تريد ما يُذهب زيدًا يريد ما يُذهب زيد مناة مخفي لشهرتهِ

(٣) (هلكاً) نصب على التمييز. ومعنى وجدك وعظمتك على القسم وقوله : ما نصبت له الاثافي يمنى ما يُذبح ويطبخ يقول : هلاك المال سهل وانما العظيم الصعب هلاك الرجال وما نصبت في موضع المفعول الثاني لوجدنا والاثافي واحدها اثنفية ويقال : ثقيت القدر واثنفيتها فمن قال : (ثقيت) فاثنية عنده أفعلية لان الهمزة اصلية وكان اصله أثنفوية فامماً اجتمعت الياء والواو في كلمة وإحدة وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو يا وادغمت الياء في الماء فقالوا أثنية

(ط) اذا رُوِي: (لعمر اخيك) فانهُ مجوز ان يريد باخيهِ نفسهُ كانهُ قال لعمري وجعل نفسهُ اخاهُ على طريق الاستعطاف ويجوز ان يكون المخاطب كان لهُ اخ يعز عليهِ ويقسم مجياتهِ ، ولعمر مبتداء وخبرهُ محذوف كانهُ قال: لعمر اخيك قسمي او ما اقسم بهِ ومعنى (ما ينفك) ما يزال والمتين كل صلب شديد والمصدر المتانة وماتنت الرجل مماتنة اذاحاً كيتهُ فقعلت مثل ما يغعلهُ من الشدة

(٥) قولهِ (ازار خصم) كالسناد والعاد وما اشبهما والنر اصلة النروم والثبات وعلى ذلك قولهم:
 ازار الباب.ثم توسعوا فقيل:هو مِلَنَّ في الخصومة وازار وهو مازَّر الحلقاي مجتمعة يقول: يغيد اولياءهُ الحيد و چلك اعداءهُ ثم يلزم خصمة فلا يفارقهُ أو يغلبهُ واذا وزن بغيرهِ رجح عليهِ

يَزِيدُ نَبَالَةً عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَنَافِلَةً وَبَعْضُ ٱلْقَوْمِ دُونُ(١) تُبِن قَبِيعة في اواخر المئة السادسة للمسيح نحو سنة ٥٩٢ م *

* روينا هذه الترجمة عن كتاب الحياسة وشرحها وكتاب شعر قديم مخطوط وُطُرَف من جمهرة العرب



(١) (النبالة) مصدر نَبُلَ. والنافلة الفضل. ودون حقيقته القاصر عن الشيء يقال: هو دون في الرجال وليس بدون فيجمل اسها اي يقوم بما يازمه وما لا يازمه .

حاتم الطائِي (٢٠٥ ،

هو حاتم بن عبد الله بن سَعْد بن الحَشْرَج بن امرئ القيس بن عدي بن أخرَّم بن أَخَرَّم بن أَبي الخرْم واسمهُ هَوُومة بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُقَل بن عمرو بن القوث بن طيي وقال يعقوب بن السَّكِيت: الفاسُتي هزومة لائهُ شَجَّ أَو مُشجَّ وافنا ستي طيئ طيئاً واسمهُ جَلهَة لائهُ أوّل من طوى المناهل وهو ابن أُدَد بن زيد بن يشجُب بن يعرب بن قحطان . ويكنَّى حاتم أَبا سَفَانة وأبا عدى . كُنِّي بذلك بابنته سفانة وهي آكبر ولده وبابنه عدي بن حاتم وقد أدركت سَفانة وعدي الاسلام فاسلما

وحكي عن علي كرَّم الله وجهه أنه قال يوما : يا سُبجان الله ما أزهد كثيرًا من الناس في الخير عببت لرجل يجيئه أخوه في حاجة فلا يرى نفسه للخير اهلا الحال فلا نزجو جنة ولا نخساف نارًا ولا ننتظر ثوابًا ولا نخشى عقابًا ككان ينبغي لنا أن نطلب مكادم الاخلاق فانها ثدل على سبيل النجاة (١) فقام رجل فقال : فداؤك إبي وأي يا امير المؤمنين اسمعته من رسول الله وقال : فعم وما هو خير منه لما اتينا بسبايا طبي كانت في النساء جارية حمًّا عوراء العينين لعساء لمياء عيطاء شاء الانف معتدلة القامة ردّما الكعبين خداجة الساقين خميصة لحصر ضامرة الكشيين مصقولة المتنين ولما رأيتها أعببت بها فقلت فقالت: يا محمد هلك الوالد وغاب الوافد وفان رأيت ان تخلي عني فلا تشمت بي احياء فقالت: يا محمد هلك الوالد وغاب الوافد وفان رأيت ان تخلي عني فلا تشمت بي احياء العرب فاني بنت سيد قومي كان أبي يفك العالي ويحمي الذمار ويقري الضيف ويُشبع المجائع ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يَرُدَّ طالب حاجة قط الله بنت حاتم طبي وفقال لها رسول الله : يا جارية هذه صفة المؤمن لو كان أبوك اسلاميًا لترحمنا عليه خلوًا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق والله يجب مكارم الاخلاق

وامُّ حاتم عتبة (٢) بنت عفيف بن عرو بن امرئ التيس بن عدي بن أخزم وكانت في الجود بنزلة حاتم لا تدخر شيئًا ولا يسألها أحد شيئًا فتنعهُ ، وكانت عتبة بنت عَفيف وهي ام حاتم ذات يساد وكانت من أسخى الناس وأقراهم للضيف وكانت لا تمسك شيئًا تمككهُ فلها رأى

⁽١) وفي رواية: سبيل النجاح (٣) وفي رواية الميداني: غنية

أخوتها اللافها حجرُوا عليها ومنعوها مالها. فحكثت دهرًا لا يُدفَع اليها شي. منهُ حتى اذا ظنوا انها قد وجدت ألم ذلك اعطوها صِرْمة من ابلها فجاءتها امرأة من هَوازن كانت تأتيها في كل سنة تسألها فقالت لها: دونك هذه الصِّرْمة فخذيها فوالله لقد عضَّني من الجوع ما لا امنع معهُ سائلاً أبدًا ثم انشأت تقول:

> فقولًا لهذا اللائمي البيوم أعفني فان أنت لم تفعل فعض الاصابعا فاذا عساكم أن تقولوا لاختكم سوى عذلكم اوعدل من كان مانعا وماذا ترون اليوم الا طبيعة فكيف بتركي يا ابن ام الطبالما

لعمري لقِدْمًا عضني للجوع عضة فَاليت ألَّا امنع الدهــــر جانعا

قال ابن الكلبي : كانت سفَّانة بنت حاتم من اجود نساء العرب وكان ابوها يعطيها الصرمة بعد الصرمة من ابله فتهبها وتعطيها النَّاس فقال لها حاتم : يا بُنيَّة ان القريدين (١) اذا اجتما في المال اتلفاه و فامًّا ان اعطي وتمسكي أو امســك وتعطي فانهُ لا يبقى على هذا شيء . وزاد الشريشي على هذا قولة : فقالتُّ والله لا امســك أبدًا . قال : وأنا لا امسك ابدًا . قالت : لا نتجاور . فقاسمها ماله وثماينا

قال ابن الاعرابي : كان حاتم من شعراء العرب وكان جوادًا يشب شعرَهُ جودُهُ ويصدق قولَهُ فعلُهُ • وكان حيثًا تزل عُرف منزلهُ • وكان مظفَّرًا اذا قاتل غلب. واذا غنم أنهبَ واذا نُسل وهب وإذا ضرب بالقداح فاز واذا سابق سبق واذا أَسَرَ أَطلقَ وكان يقسم بالله أن لا يقتلَ واحدَ اللهِ • وكان اذا اهلَّ الشهر الاصمُّ الذي كانت مُضر تُعَظِّمُهُ في المجاهليّة ينح في كل يوم عشرًا من الابل فاطعم الناس واجتموا اليه · فحكان ممّن يأتيه من الشعراء للطيئة وبشر بن أبي خازم · فذكروا أنّ أمّ حاتم أُتيت وهي حُبلي في المنام فقيل لها : أُغلامُ سَنْحُ أَيْقال لهُ حاتم احبّ اليك أم عشرة غلمة كالناس ليوثُ ساعة الباس . ليسوا باوغال ولا انكاس • فقالت : حاتم م فولدت حاتًا فلما ترعرع جعل يُخرج طعامَــ فان رَجِد من يأكلهُ معهُ أكل وان لم يجِد طرحهُ ، فلما رأى ابوهُ أنهُ يهلك طعامهُ قال لهُ : إلحق بالابل . فخرج اليها . ووهب له جارية وفرسًا و فِلوَها . فلها أتى الابل طفق يبغي الناس فلا يجدهم ويأتي الطويق فلا يجد عليهِ احدًا • فبينا هو كذلك اذ بصر بركب على الطريق فأتاهم • فقالواً : يا فتى هل من قرَّى . فقال : تسألوني عن القرى وقد ترُّون الابل . وكان الذين بصر

⁽١) وُبُروى : الغويّين. وفي نسيخة أخرى : القوّتين

بهم عبيد بن الابرص وبشر بن ابي خاذم والنابغة النبياني وكانوا يريدون النعان . فنح لهم ثلاثة من الابل . فقال عبيد : افما أردنا بالقرى اللبن . وكانت تكفينا بَخْرَةُ اذا كنت لابد متكلفاً لنا شيئا . فقال حاتم : قد عرفت ولكني قد رأيت وجوها مختلفة وألوا نا متفرقة فظننت ان البلدان غير واحدة فاردت ان يَذكر كلُّ واحد منكم ما رأى اذا أتى مومه . فقالوا فيه الشعارًا امتدحوه بها وذكروا فضله . فقال حاتم : اردت أن أحسن اليكم فحكان كم الفضل علي . وإنا أعاهد الله ان اضرب عراقيب ابلي عن آخرها أو تقدّ موا البا فتقلسموها . ففعلوا فأصاب الرجل تسعة وتسعين بعيرًا ومضوا على سفرهم الى النعان . وإن ابا حاتم سمع بما فعل فأتاه فقال له : اين الابل . فقال : يا أبت طوّقتُك بها طوق الحامة مجد الدهر وكرماً لا يزالُ الرجل . يحمل بيت شعر اثنى به علينا عوضاً من ابلك . فلما سمع ابوه ذلك قال : ابابلي فعلت ذلك . قال : فعم . قال : والله لا أساكنك ابدًا . فخرج ابوه باهله وثرك حاقيًا ومعه جاريته وفرسه وفاها . فقال يذكر تحوّل ابيه عنه (من الطويل) :

وَانِي لَعَفُ الْقَقْ مُشْتَرَكُ الْعِنَى وَوُدُّكَ شَكْلُ الْعَنَى وَوُدُّكَ شَكْلِي وَسَكُلْ اللهِ الْمَكُلُ دِي نِيقَةٍ مِثْلِي وَشَكْلِي شَكْلِي شَكْلِي شَكْلُ لَا يَقُومُ لِلشَلِهِ مِنَ النَّاسِ اللَّاكُلُ دِي نِيقَةٍ مِثْلِي وَلِي نِيقَةٌ فِي الْمَجْدِ وَالْبَدْلُ لَمْ تَكُنْ تَانَّقَهَا فِيها مَضَى احَدُ قَبْلِي وَالْجَعَلُ مَالِي دُونَ عَرْضِيَ جُنَّةً لِنَفْسِي فَاسْتَغْنِي بَهَا كَانَ مِنْ فَضَلِي وَاجْعَدُ اللهِ مَا لَي دُونَ عَرْضِيَ جُنَّةً لِنَفْسِي فَاسْتَغْنِي بَهَا كَانَ مِنْ فَضَلِي وَا اللهِ مَا لَكُ اللّه اللهِ وَالْبَأْسِ صَوْلَةٌ النَّفْسِي فَاسْتَغْنِي بَهَا كَانَ مِنْ فَضَلِي وَا اللهِ مَا لَكُ اللّه اللهُ اللهِ اللهُ وَلَمْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ فَي وَلِي مَعْ بَدُلُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ فَي عليه جدّه ورحل عنه بأهلهِ وظَلَفُهُ في دارهِ والهِ مِنْ اللهُ اللهُ فَي عليه جدّه ورحل عنه بأهلهِ وظَلَفَهُ في داره والهِ مِن اللهُ عَلَى عَلَيْ وَاللّهُ فَي عليه جدّه ورحل عنه بأهلهِ وظَلَفَهُ في داره والهِ على الله ضيّق عليه جدّه ورحل عنه بأهلهِ وظَلَفَهُ في داره و

⁽و) وفي رواية : وتارك شكل (٣) وفي رواية : ابتناء الجد (٣) ويُروى : ضاع من نغلي (٤) وفي رواية الاغاني بعض اختلاف في ترتيب هذّه الابيات

فقال يعقوب خاصةً: فبينا حاتم يوماً بعد ان أنهب مالهُ وهو تأثم اذ انتبه واذا حولهُ مائـتا بعير أو نحوها تجول و يحطم بعضها بعضاً فساقها الى قومهِ فقالوا: يا حاتم آبق على نفسك فقد رُزقت مالًا ولا تعودنَّ الى ماكنت عليهِ من الاسراف، قال: فانها نهبى بينكم. فانتهبت فانشأ حاتم يقول (من الطويل):

تَدَّارً كَنِي جَدِّي بِسَفْحِ مَتَالِع فَلَا تَيْاسَنْ ذُو قَوْمِهِ أَنْ يُغَنَّا(١)

(قال) ولم يزل حاتم على حاله في اطعام الطعام وانهاب ماله حتى مضى لسبيله قال ابن الاعرابي : خرج للحكم بن العاصي ومعه عطر يريد للهيرة ، وكان بالحيرة سوق يجتمع اليه الناس كلّ سنة ، وكان النعان بن المئذر قد جعل لبني لأم بن عمرو دبع الطريق طعمة لهم وذلك لان بنت سعد بن حارثة بن لأم كانت عند النعان وكانوا أصهاره ، فمر الحكم ابن ابي العاصي بجاتم بن عبد الله فسأله الجوار في أرض طي حتى يصير الى لمليرة ، فاجاره من ام ماتم بجزور فنحوت وطبخت اعضاء ، فأكوا ومع حاتم ملحان بن حارثة ابن سعد بن الحشرج وهو ابن عه وفلماً فرغوا من الطعام طيّهم الحكم من طيبه ذلك ، فر حاتم بسعد بن حارثة بن لأم وليس مع حاتم من بني ابيه غير ملحان وحاتم على راحلت فر سه ثنتاد ، فأتاه بنو لأم فوضع حاتم سفرته وقال : اطعموا حياً حكم الله ، فقالوا : من هؤلا معد بن حارثة بن لأم خفروا ذمّته ، قال ابن عمك وأحق من لم تخفروا ذمّته ، قالوا : لست هناك ، وارادوا أن يفضحوه كما فضح عام بن جُو ين قبله ، فوثبوا اليه فتناول سعد بن حارثة بن لأم حاتًا ، فاهوى له حاتم بالسيف فأطار أرنبة انفه ووقع الشر حتى تحاجزوا ، فقال حاتم في ذلك (من الطويل) :

وَدِدْتُ وَبَيْتِ ٱللهِ لَوْ آنَ أَنْفَهُ هَوَا إِنْ فَمَا مَتَّ ٱلْعَاطَ عَنِ ٱلْعَظْمِ وَدَدْتُ وَلَيْ اللهِ لَوْ آنَ أَنْفَهُ هَوَا فَمَا مَتَّ ٱلْعَظْمِ عَلَى ٱلْخَطْمِ (٢) وَلَا اللَّهِ مَنْهُ عَلَى ٱلْخَطْمِ (٢)

فقالوا لحاتم: بيننا وبينك سوق لحيرة فنُاجدك ونضعُ الرهن وفعلوا ووضعوا تسعمة افراس رهنا على يدي رجل من كلب يُقال لهُ الرو القيس بن عدي ووضع حاتم فرسه مثم خرجوا حتى انتهوا الى لحيرة و وسمع بذلك اياس بن قبيصة الطائي فخاف ان يعينهم النعمان ابن المنذر ويقويهم بمالهِ وسلطانهِ للصهر الذي بينهم وبينهُ وفجمع اياس رهطهُ من بني حية

 ⁽۱) ویروی: تدارکنی عجدی بسنج متالع فلا پیاس ذو نومتران یننسما

⁽٧) وفي رواية : على العظم

وقال: يا بني حية ان هؤلاء القوم قد ارادوا ان يفضحوا ابن عمكم في مجادة (١) فقال رجل من بني حية عندي مائة ناقة سودا، ومائة ناقة حمرا، أدماء وقام آخر فقال: عندي عشرة حُصُن على كل حصان منها فارس مدجّج لا يُرى منهُ الّا عيناه وقال حسّان بن جبّة لخير: قد علمتم انّ ابي قد مات وترك كلاً كثيرًا فعلي كل خمـر او لحم او طعام ما اقاموا في سوق لحيرة ، ثم قام اياس فقال: علي مثل جميع ما اعطيتم كلكم وقال) وحاتم لا يعلم بشيء مما فعلوا و وذهب حاتم الى مالك بن جبّار ابن عم له بالحيرة كان كثير المال فقال: يا ابن عم اعتى على مخابلتى (٢) شم انشد (من البسيط):

يَا مَالَ اِحْدَى صُرُوفِ الدَّهْوِقَدْ طَرَقَتْ يَا مَالَ مَا آنْتُمُ عَنْهَا بِنُزَّالِ (٣) يَا مَالَ بَانَ عَمْرٍ نُخْضَنَاهُ وَضَعْضَامِ يَا مَالَ جَاءَتْ حِيَاضَ ٱلمُوْتِ وَارِدَةً مِنْ بَيْنِ غَمْرٍ نُخْضَنَاهُ وَضَعْضَامِ عَنْهُ وقالَ فقالَ لهُ مالك: ما كنتُ لاحرب نفسي ولا عيالي وأعطيك مالي . فانصرف عنهُ وقالَ مالك في ذلك قوله:

انًا بَنِي عَمَكُم ما ان نباعلكم ولا نجاوركم الله على ناح. وقد بلوتك اذ نلت الثراء فلم أُنْفِك بالمال الله غديد مرتاح

ثم أتى حاتم ابن عمر له يقال له وهم بن عمرو وكان حاتم يومنذ مصارماً له لا يكلمه . فقالت له امرأته : أي وهم هذا والله ابو سفانه حاتم قد طلع فقال : مالنا ولحاتم أثبتي النظر . فقالت : ها هو قال : ويجك هو لا يحكلمني فما جاء به الي . فنزل حتى سلّم عليه . فرد سلامه وحيّاه ثم قال له : ما جاء بك يا حاتم ، قال : خاطرت على حسبك وحسبي ، قال : في الرحب والسعة هذا مالي . (قال) وعدّته يومنذ تسعائة بعير فخذها مائة مائة حتى تذهب الإبل او تصيب ما تريد ، فقالت امرأته : يا حاتم انت تخرجنا من مالنا وتفضح صاحبنا تعني زوجها ، فقال : اذهبي عنك فوالله ما حكان الذي غمك ليردني عما قبلي ، وقال حاتم زوجها ، فقال : اذهبي عنك فوالله ما حكان الذي غمك ليردني عما قبلي ، وقال حاتم (من الطويل) :

اَلَا ٱبْلِغَا وَهُمَ بْنَ عَمْرِو دِسَالَةً فَا نَكَ انْتَ ٱلْمَرْ بِٱلْخَيْرِ ٱجْدَرُ رَا يَتُكَ ادْنَى ٱلنَّاسِ مِنَّا قَدَا بَةً وَغَيْرِكَ مِنْهُمْ كُنْتُ آخُبُو وَا نُصُرُ

يا مال احدى خطوب الدهر قد طرقت يا مال ما انتم عنها بزحزاج

⁽۱) اي ماجدة (۲) المخابلة المفاخرة

⁽۳) ويُروى:

إذًا مَا اَتَى يَوْمْ نُقِرِقُ بَيْنَكَ يَوتِ فَكُنْ يَا وَهُمْ ذُو يَتَا خُرُ (١)

(قالوا) ثم قال اياس بن قبيصة : احملوني الى اللك وكان به ينقرس فحمل حتى أدخل عليه و فقال : انعم صباحًا ابيت اللعن و فقال النعان : وحيَاك الهك و فقال اياس : أعّد اختانك بلال ولخيل وجعلت بني ثمّل في قعر اكتانة و اظنّ اختانك ان يصنعوا مجاتم كما صنعوا بعام بن جُوَين ولم يشعروا ان بني حية بالبلد و فان شئت والله ناجزناك حتى يسفح الوادي دمًا فليحضروا مجادهم غدًا بحجمع العرب و فعوف العمان الغضب في وجهه وكلامه فقال له النعان : يا أحلمنا لا تغضب فاني سأكفيك وأرسل النعان الى سعد بن حارثة والى أصحابه : انظروا ابن عمكم حاتمًا فارضوه فوائله ما أنا بالذي اعطيكم مالي تبذرونه وما أطيق أصحابه : انظروا ابن عمكم حاتمًا فارضوه فوائله ما أنا بالذي اعطيكم مالي تبذرونه وما أطيق بني حيَّة و فخوج بنو لأم الى حاتم فقالوا له : اعرض عن هذا المجاد ندع أرش انف ابن عمنا وافراسهم وقالوا : فتجها الله وابعدها فانما هي مقادف و فعمد اليها حاتم فعقرها واطعمها الناس وسقاهم للخير وقال حاتم في ذلك (من الكامل) :

أَبِلِغُ أَبِنِي لَأُمْ إِأَنَّ (٢) خُيُولَهُمْ عَصْرَى وَأَنَّ عِجَادَهُمْ لَمْ يَعْجُدِ هَا إِنَّا مُطِرَتْ سَمَاؤُكُمُ دَمَّا وَرَفَعْتَ رَأْسَكَ مِثْلَ رَأْسِ ٱلأَصْيَدِ هَا إِنَّا مُطِرَتْ سَمَاؤُكُمُ دَمَّا وَرَفَعْتَ رَأْسَكَ مِثْلَ رَأْسِ ٱلأَصْيَدِ لِيَكُونَ جِيرَانِي آكَالًا (٣) بَيْنَكُمْ فَخْلَا لِكَانِدِي وَسَبِي مُزْنِدِ (٤) لِيكُونَ جِيرَانِي آكَالًا (٣) بَيْنَكُمْ فَخْلَا لِلْكُونَ جِيرَانِي آلَا لَا اللهُ وَآبُنِ ٱلْمَذَوَّدِ ذِي ٱلْعِجَانِ ٱلْأَذْبَدِ (٥) وَأَبْنِ ٱلْمَذَوَّدِ ذِي ٱلْعِجَانِ ٱلْأَذْبَدِ (٥) اللهُ عَدَا مُتَ لَاطِهُمُ أَكُن آبَدًا لِأَفْعَلَهَا طَوَالَ ٱلْمُسْتَدِ لَا جَنْهُمْ فَلَا وَآبُولُ اللهُ مَنْ اللهُ وَأَنْهُمْ وَلَا اللهُ الله

خرج حاتم في نفر من اصحابه في حاجةٍ لهم فسقطوا على عمرو بن اوس بن طريف ابن المثنى بن عبد الله بن عبد وُدّ في فضاء من الارض و فقال لهم اوس بن حارثة بن لأم: لا تعجلوا بقتله فان اصبحتم وقد أحدق الناس بحسكم استجمّقوه وان لم تروا

⁽¹⁾ ذو في لغة طيّ معناها الذي

⁽٢) وُبُروى : فَانَ (٣) وَفِي رَوَايَة : كَانِي

⁽١٤) وفي رواية : مزيد (٥) ويُروى : الابرد

⁽٦) وُبُروى: لاجيبهم فلَّا واترك صحبتى خباً ولم تعذر بقائم يدي

احدًا قتلتموه . فاصبحوا وقد أحدق الناس بهم فاستجاروه فاجارهم. فقال حاتم (من الطويل):

عَرُونِنُ آوسِ إِذَا ٱشْيَاعُهُ غَضِبُوا فَآحْرَزُوهُ بِلَا غُرْمٍ وَلَا عَارِ اللهِ عَبْرَ أَغْمَارِ إِنَّ بَنِي عَبْدِ وُدِّ كُلَمَا وَقَعَتْ إِحْدَى ٱلْهَنَاتِ اَقَوْهَا غَيْرَ أَغْمَارِ

كان رجل يقال له أبو الحيبري من في نفو من قومه بقبر حاتم وحوله انصاب متقابلات من حجارة كانهن نساء نوائح. (قال) فنزلوا به فبات ابو الخيبري ليلته كاها ينادي: ابا جعفر اقر أضيافك (قال) فيقال له : مهلاً ما تكلّم من رمّة بالية . فقال : ان طيئاً يزعمون انه لم ينزل به أحد اللّا قواه . (قال) فلما كان من آخر الليل نام أبو الحيبري حتى اذا كان في السيم وشب فجعل يصيح وا راحلتاه . فقال له أصحابه : ويلك مالك . قال : خرج والله حاتم بالسيف وانا انظر اليه حتى عقر ناقتي . قالوا : كذبت . قال : بلى . فنظروا الى راحلته فاذا هي منخزلة لا تنبعث . فقالوا : قد والله قراك . فظلوا يأكون من لحمها ثم اردفوه فانطلقوا فساروا ما شاء الله ثم نظروا الى راكب فاذا هو عدي بن حاتم راكبًا قارنًا جملًا أسود فحقهم فقال : ايكم أبو الخيبري . فقالوا : هو هذا . فقال : جاء في اليرم فذكر لي شمّك اياه وانه قرى راحلتك لاصحابك وقد قال في ذلك ابياتًا وردّدها حتى حفظتها وهي (من المتقارب) :

اَبَا الْخَنْبَرِيِّ وَا نْتَ اُمْرُوْ حَسُودُ الْعَشْيَرَةِ شَتَّامُهَا فَهَاذَا اَرَدْتَ اِلَى رَمَّةِ بِدَاوِيةٍ صَخِبِ هَامُهَا نُبَغِي اَذَاهَا وَاعْسَارَهَا وَحَوْلَكَ غَوْثُ وَا نَعَامُهَا وَانَّا لَنُطْهِم أَلَى الْمُعَالَم الله وَانَّا لَنُطْهِم أَلْسَيْفِ نَعْمَامُهَا وَانَّا لَنُطْهِم أَلْسَيْفِ نَعْمَامُها وَانَّا لَنُطْهِم أَلْسَيْفِ نَعْمَامُها وقد امرني ان احملك على جمل فدونكه وقاخذه وركبه وذهبوا

اغارت طيئ على ابل للنعان بن لحارث بن أبي شمر الجذي ويقال هو الحارث بن عمر ورجل من بني جفنة وقتلوا ابنًا له وكان الحارث اذا غضب حلف ليقتلنَّ وليسبينَ الذراريَّ ورجل من بني الغوث اهل بيت على دم واحد . فخرج يريد طيئًا فاصاب من بني عدي ابن اخزم سبعين رجلًا رأسهم وهم بن عمرو من رهط حاتم . وحاتم يومنذ بالحيرة عند النعمان فاصابتهم مقدَّمات خيله فلما قدم حاتم الحبلين جعلت المرأة تأتيم بالصبيّ من ولديها فتقول : يا حاتم أسر ابو هذا . فلم يلبث الله ليلة حتى سار الى النعان ومعه محان بن

حارثة وكان لا يسافر الَّا وهو معهُ فقال حاتم (من الطويل) : آلَا إِنَّنِي قَدْ هَاجِنِي ٱلَّذِي ٱلَّذِي لَهُ ٱلذِّكَرُ وَمَا ذَاكَ مِنْ حُبِّ ٱلنِّسَاءِ وَلَا ٱلْاَشَرْ وَ الْسِينِينِ (١) مِمَّا أَصَابَ عَشِيرَ فِي وَقُوْمِي بِأَقْرَانٍ حَوَالَيْهِمِ ٱلصَّبَرُ (٢) لَيَالِيَ نُسْى (٣) بَيْنَ جَوِّ وَمِسْطَح نَشَاوَى لَنَا مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ جَرَدْ فَيَا لَيْتَ خَـٰيْرَ ٱلنَّاسِ حَيًّا وَمَيَّتًا ۚ يَقُولُ لَنَـا خَيْرًا وَيُضِى ٱلَّذِي ٱلْمَتَمَرْ فَإِنْ كَانَ شَرُّ (٤) فَأَلْمَزَا ۚ فَإِنَّكَ عَلَى وَقَمَاتِ ٱلدَّهْرِ مِنْ قَبْلِهَا صُبْرُ سَــقَ ٱللهُ رَتُ ٱلنَّاسِ سَحًّا وَدِيَةً جَنُوبِ ٱلسَّرَاةِ مِنْ مَآبِ إِلَى زَغَرْ(٥) بِلَادَلَ) أَمْرِئِ لَا يَعْرِفُ ٱلذَّمُّ بَيْنَهُ لَهُ ٱللَّشْرَبُ ٱلصَّافِي وَلَيْسَ لَهُ ٱلْكَدَرْ(٧) تَذَكَّرْتُ مِنْ وَهُم بِنِ عَمْرِو جَلَادَةً وَجُوْاَةً مَعْدَاهُ إِذَا نَازِحُ بَكُو(٨) فَأَ بْشِرْ وَقَلَّ ٱلْعَـيْنَ مِنْكَ فَإِنَّنِي آجِي ﴿ كَرِيمًا لَا ضَعِيفًا وَلَا حَصِرْ

فدخل حاتم على الحارث فانشدهُ ابياتًا فأعجب به واستوهبهم منه فوهب له بني امرى القيس ابن عديّ ثم انزلهُ فأتى بالطعام والخمر فقال لهُ ملحان: أتشرب للخمر وقومك في الاغلال قم

اليه فسلهُ الأهم فدخل عليهِ فانشده (من البسيط):

إَنَّ أَمْرَأَ ٱلْقَيْسِ أَضْعَى (٩)مِنْ صَنِيعَتِكُمْ فَعَبْدَ شَمْسٍ آبَيْتَ ٱللَّعْنَ فَأَصْطَنِع إِنَّ عَدِيًّا إِذَا مَلَّكْتَ جَانِبَهَا مِنْ أَمْرِ غَوْثٍ عَلَى مَرًّا ى وَمُسْتَمَّ ـ

أَنْبِعْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ أَمْرَ صَاحِبِهِمْ لَهْلِي فِدَاؤُكَ إِنْ ضَرُّوا وَإِنْ تَقَنُوا لَا تَحْمَلَنَّا آبَيْتَ ٱللَّهُ فَي ضَاحِكَةً كَمَعْشَرِ صُلِمُوا ٱلْآذَانَ آوْ جُدِعُوا آوْ كَالْجِنَاحِ إِذَا سُلَتْ قَوَادِمُهُ صَارَ ٱلْجَنَاحُ لِفَضْ لِ ٱلرِّيشِ لِنَّاجُ

⁽٣) (الاقران) الحبال و (الصبر) الحظائر واحدها صبرة (۱) ويُروى:ولكنهُ

⁽٣) وفي رواية: غشي (٤) وُيروى: شرَّا (٥) وفي الاغاني: من ما اَتَ الى ذَعَر (كذا) (٦) وفي الاغاني: يلاد (٧) وُيروى: ولا يطعم الكدر

⁽A) وَيُروى: وجرأة منزاهُ إذا صارخ بكر (٩) ويروى: اضحت

فاطلق لهُ بني عبد شمس بن عدي بن أخزم وبقي قيس بن جحدر بن ثعلبة وهو من لخم وامهُ من بني عدي وهو جد الطِّرمَاح بن حكيم بن نـفر بن قيس بن جحدر فقال لهُ النعمان : أفبقي احد من أصحابك ، فقال حاتم (من الطويل) :

فَكَكُنَ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا فَا فَضِلْ وَشَفِيْنِي بِقَيْسِ بْنِ جَجْدَدِ اَبُوهُ اَفِي وَٱلْأُمَّاتُ اَمَّا تُنَا فَا نَعِمْ فَدَ ثَكَ ٱلنَّفْسُ قَوْمِي وَمَعْشَرِي (١) فقال: هو لك يا حاتم فقال حاتم (من لخفيف):

آ بَلِغِ ٱلْحَارِثَ بَنَ عَمْرِهِ بِآ نِي حَافِظُ ٱلُورُدِ مُرْصِدُ لِلصَّوَابِ (٢) وَعَجِيبُ دُعَاءَهُ إِنْ دَعَانِي عَجِلًا وَاحِدًا وَذَا اَصْحَابِ الْمُنْتَابِ وَعَيْنَا وَبَيْنَكَ فَاعْلَمْ سَيْرَ سَبْمِ لِلْعَاجِلِ ٱلْمُنْتَابِ فَقَلَاثُ مِنَ السَّرَاةِ إِلَى الْمُلْكِلِ اللَّهُ الْمُلْكِثُ مِنْ السَّرِ اللَّعِمَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللِّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل

⁽١) وفي رواية ٍ: فدتك اليوم نفسي وممشري (٣) وُير وى: للثواب

⁽٣) ويُروى: الحلَّة (٤) وفي رواية : مررن

⁽٥) أجمح ارم جسم كما أيرى بالكماب ويقال : اذا انتصب لك آمرٌ فقد جميح

⁽٦) عضدی مکسورة الاعضاد (٧) ویُروی: لبقاع

⁽٨) وُيروى : أنما لموءدي وهي غلط (٩) وُيروى : ضَبابً

⁽١٠) وفي رواية : الجراءة حولي

وقال حاتم ايضًا (من الطويل):

لَمْ يُنْسِنِي أَطْلَالَ مَاوِيَّةٍ نَاسِي وَلَا آكُثَرُ ٱلْمَاضِي ٱلَّذِي مِثْلُهُ يُنْسِي(١) إِذَا غَرَبَتْ شَمْسُ ٱلنَّهَارِ وَرَدْتُهَا كَمَا يَرِدُ ٱلظَّمْآنُ آبِيَةَ (٢) ٱلْحُنْسِ

(قال) كنًّا عند معاوية فتذاكرنا ملوك العرب حتى ذكرنا الزُّبَّاء وابنة عفزد . فقال معاوية : اني لاحبّ ان اسم حديث ماويّة وحاتم (وماويّة بنت عفزر) • فقال رجلٌ من القوم : أفلا احدثك يا امير المؤمنين . فقال : بلي . فقال : ان ماوية بنت عفز د كانت ملحكة وكانت تنتزوَّج من ارادت وانها بعثت غلماً نا لها وامرتهم ان يأتوها بأوسم من يجدوثه بالحيرة فجاؤوها بحاتم . فقالت له : استقدم . فقال : حتى اخبرك . وقعد على الماب وقال : اني انتظر صاحبين لي . فارتابت منهُ وسقتهُ خمرًا ليسكر فجعل يهريقهُ بالباب فلا تراهُ تحت الليل مثم قال: ما أنا بذائق قرَّى ولا قارّ حتى انظر ما فعل صاحباي فقالت: انا سنرسل اليهما بقرى · فقال حاتم : ليس بنافعي شيئًا أو آتيهما (قال) فأتاهما فقال: افتكونان عبدين لابنة عفزر ترعيان غنها أَحبُّ اليكما أم تقتلكا. فقالا : كل شيء يشبهُ بعضهُ بعضًا وبعض الشرَّ أهون من بعض • فقال حاتم: الْزِحيل والنجاة . وقال يذكر آبنة عفزر وانـهُ ليس بصاحب ريبة (من الطويل) : حَنَّتُ إِلَى ٱلْأَجْبَالِ آجْبَالِ طَيِي وَحَنَّتْ قَالُومِي أَنْ رَأَتْ سَوْطَ آهْرًا فَقُلْتُ لَمَا إِنَّ ٱلطَّرِيقَ آمَامَنَا وَإِنَّا لَغَيْبُ وَبَيْنَا إِنْ تَيْسَرَا فَيَا رَاكِيَىٰ عُلْيَا جَدِيلَةَ إِنَّا تُسَامَانِ ضَيْمًا مُستَبِينًا فَتَنْظُرا فَمَا نَكَرَاهُ غَيْرَ آنَّ أَبْنَ مِلْقَطِ آرَاهُ وَقَدْ آعْطَى ٱلظُّلَامَةَ آوْ جَـرَا وَإِنِّي لَمْ نَجِ لِلْمَطِيِّ عَلَى ٱلْوَجَ الْ وَمَا آنَا مِنْ خُلَّانِكُ ٱبْتَةَ عَفْرَرَا وَمَا زِلْتُ اَسْمَى بَيْنَ نَابٍ وَدَارَةٍ لِلْحَيَانَ حَتَّى خَفْتُ أَنْ ٱتَّنَصَّرَا وَحَتَّى حَسِبْتُ ٱلَّذِلَ وَٱلصُّبْحَ إِذْ بَدَا حِصَانَيْنِ سَيَّالَيْنِ ٣) جَوْنًا وَأَشْقَـرَا

⁽١) وفي رواية الاغاني:

لم تنسني اطلال ماويَّة يأسي ولا الرمن الماضي الذي مثلهُ ينسي (٢) ويُروى : آتية (٣) وفي رواية : سبَّاتين

لَشْفُ مِنَ ٱلرَّيَّانِ آمْلِكُ بَابِهُ أَنَادِي بِهِ آلَ ٱلْكَبِيرِ وَجَعْفَ رَ آحَبُ إِلَيَّ مِنْ خَطِيبٍ رَأْنُتُ أَ إِذَا قُلْتُ مَعْرُوفًا تَبَدَّلَ مُنْكِرَ تُنَادِي إِلَى جَارَاتِهَا إِنَّ حَامًّا أَرَاهُ لَعَمْرِي بَعْدَنَا قَدْ تَغَيّرًا تَغَيَّرْتُ إِنِّي غَيْرُ آتٍ لِرِيبةٍ وَلَا قَائِلٌ يَوْمًا لِذِي ٱلْمُرْفِ مُنْكُرًا فَلَا تَسْاَ لِينِي وَأَسِالِي آيُّ فَارِس إِذَا بَادَرَ ٱلْقَوْمُ ٱلْكَنيفَ ٱلْمُسَتَّرَا(١) وَلَا تَسْاَلِينِي وَٱسْالِي آيُّ فَارِسِ إِذَا ٱلْخَيْلُ جَالَتْ فِي قَمَّا قَدْ تُكَسِّراً فَلَا هِيَ مَا تَرْعَى جَمِيعًا عَشَارُهَا وَيُصْبِحُ ضَيْفِي سَاهِمَ ٱلْوَجْهَ أَغْبَرًا مَتَى تَرَنِي ٱمْشِي بِسَيْنِي وَسُطَهَا تَخَفْنِي وَتُضْمِرْ بَيْنَهَا ٱنْ ثُجَـزُّدَا وَانِّي لِيَنْشَى أَبْعَدُ ٱلْحَيِّ جَفْنَتِي إِذَا وَرَقُ ٱلطُّحِ ٱلطِّوَالِ تَحَسَّرًا فَلا تَسْأَلِينِي وَأَسْأَلِي بِي صُحْبَتِي إِذَا مَا ٱلْمَطِي مُ إِلْفَ لَاةِ تَضَوَّرَا وَانِّي لَوَهَّابٌ قَطْوعِي وَنَاقَتِي إِذَا مَا ٱنْتَشَيْتُ وَٱلْكُمَيْتَ ٱلْمُصَدَّرَا وَإِنِّي كَاشْلَاء ٱللِّجَامِ وَأَنْ تَرَى آخَا ٱلْخَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ ٱلْوَجْهِ ٱغْـبَرَا آخُو(٢) ٱخُرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ ٱلْحُرْبُ عَضَّهَا وَ إِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا ٱلْحُرْبُ شَمَّرَا وَ اِنِّي إِذَا مَا ٱلْمُوْتُ لَمْ يَكُ دُونَ لَهُ قَدَى ٱلشِّبْرِ اَهِى ٱلْأَنْفَ آنَ ٱتَأَخَّرَا (٣) مَتَى تَنْبِ وُدًّا مِنْ جَدِيلَةَ تَلْقَدُ مِعَ ٱلشِّنُ مِنْ لُهِ بَاقِيًا مُتَأْثِّرًا فَالَّا يُعَادُونَا جَهَارًا نُلاقِهِم لِآعَدَانِنَا رِدْ عَا دَلِيلًا وَمُنْ نَوْرًا إِذَا حَالَ دُونِي مِنْ سُلامَانَ رَمْلَةٌ وَجَدْتُ تَوَالِي ٱلْوَصْلِ عِنْدِي ٓ أَبْتَرَا وذكروا ان حاتمًا دعتهُ نفسهُ اليها بعد انصرافهِ من عندها فاتاها يخطبها فوجد عندها النابغة ورجلًا من الانصار من النَّبيت. فقالت لهم: انقلبوا الى رحاكم وليقل كلِّ واحدٍ منكم

⁽۱) ویُروی:المتبَّرا (۲) ویُروی:اخا

⁽m) وفي رواية : تذى الشبر أحمى الانف ان يتأخَّرا

شعرًا يذكر فيهِ فعالهُ ومنصبـهُ فاني اتزوَّج آكرمكم واشعركم. فانصرفوا ونحركل واحدٍ منهم جزورًا ولبست ماوَّية ثيابًا لأمَّةٍ لها وتبعتهم · فأتت النَّديتي فاستطعمتهُ من جزورهِ فاطعمها ثيل جملتم فاخذته مثم اتت نابغة بني ذبيان فاستطعمتهُ فأطعمهـ ا ذنب جزورهِ فاخذتهُ مثم اتت حاتًا وقد نصب قدره فاستطّعمتهُ فقال لها: قفي حتى اعطيك ما تنتفعين به إذا صار انصرفت. وأُرسل كلّ واحدٍ منهم البها ظهر جملهِ واهدى حاتم الى جاراتهِ مثل ما أُرسل البها ولم يكن يترك جاراتهِ الَّا بهدَّية وصَّجُوها فاستنشدتهم فانشدها النبيتي:

هلاً سآلت النيبتيّين ما حسبي عند الشتاء اذا ما هبّت الريح ورد جازرهم حرقًا مصرّمة في الرأس منها وفي الاشلاء تمايح اذا الرياح غدت ملقى اصرتها ولا كريم من الولدان مصبوح وقال رائدهم سيّان ما لهم مثلان مثل لمن يرعى وتسريح أ

فقالت له : لقد ذكرت مجهدة ، ثمَّ استنشدت النابغة فانشدها يقول :

هـ لدَّ سألتِ بني ذبيان ما حسبي اذا الدخان تغشى الاشِّمط البوسا

وهبت الريح من تلقاء ذي ازل تزجي مع الليل من صرَّادها الصرما اني اتم ايساري وامنحهم مثنى الآيادي واكسو الجفنة الادما فلها انشدها قالت: ما ينفك النَّاس بخير ما ائتدموا . ثمَّ قالت : يا أَخا طبَّي انشدني

فانشدها (من الطويل) :

آمَاوِيَّ قَدْ طَالَ ٱلتَّجَنُّ وَٱلْهَجْرُ وَقَدْ عَذَرَ ثَنِي مِنْ طِلَا بِكُمْ ٱلْعُدْرُ (١) آمَاوِيَّ إِنَّ ٱلْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ وَيَبْقَى مِنَ ٱلْمَالِ ٱلْآحَادِيثُ وَٱلذِّ كُنُ آمَاوِيَّ إِنِّي لَا أَقُولُ إِسَائِلٍ إِذَا جَاءً يَوْمًا حَلَّ فِي مَالِنَا نَذُرُ (٢) آمَاوِيَّ إِمَّا مَانِثُ فَمُبَيَّنُ وَإِمَّا عَطَا ۚ لَا يُنَهُٰ ۗ أُ ٱلنَّجْرُ آمَاوِيَّ مَا يُنْدِنِي ٱلثَّرَا ۚ عَن ِٱلْفَتَى إِذَا حَشْرَجَتْ نَفْسٌ (٣) وَضَاقَ بَهَا ٱلصَّدْرُ

⁽١) وُيروى: وقد غدرتنى في طلابكم الغدرُ

 ⁽۲) وفي رواية : النذرُ وني إخرى نَزْد وهي اصح

⁽m) ويروى: يوماً

إِذَا أَنَا دَلَّانِي ٱلَّذِينَ أُحِبُّهُمْ لِمَكْودَةٍ زُنْجُ (١) جَوَانِهَا غُـبر وَرَاحُوا عِجَالًا(٢) يَنْفُضُونَ ٱكُنَّهُمْ ۚ يَشُولُونَ قَدْ دَلَّى(٣) ٱنَامِلَنَا ٱلْخَفْـرُ آمَاوِيَّ إِنْ يُصْبِعُ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ لَامَا ۗ هُنَاكَ (٤) وَلَا خَمْرُ تَرَيْ آنَّ مَا آهُلَكْتُ (٥) كُمْ يَكُ ضَرَّ فِي وَآنَّ يَدِي مِمَّا بَخَلْتُ بِهِ صَفْرُ آمَاوِيَّ إِنِّي رُبُّ وَاحِـدِ أُمَّهِ آجَرْتُ(٦) فَلَا قَتْلُ عَلَيْهِ وَلَا آسْرُ وَقَدْ عَلِمَ ٱلْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِّمًا آرَادَ ثَرَاءَ ٱلْمَالِ كَانَ لَهُ وَفُــُ وَإِنِّيَ (٧) لَا آلُو عَالِ صَنِيعَةٍ فَأَوَّلُهُ زَادٌ وَآخِرُهُ ذُخْـرُ يُفَكُّ بِهِ ٱلْعَانِي وَيُؤْكَلُ طَيَّبًا وَمَا إِنْ تُعَرِّيهِ(٨) ٱلْقَدَاحُ وَلَا ٱلْخَمْسُ وَلَا اَظْلِمُ ٱبْنَ ٱلْعَمِّرِ إِنْ كَانَ اِخْوَتِي شُهُودًا وَقَدْ اَوْدَى بِالْخَوَتِهِ ٱلدَّهْــُ عُنينًا زَمَانًا بِٱلتَّصَعْلُكِ وَٱلْغِنَى كَمَا ٱلدَّهْرُ فِي إِيَّامِهِ ٱلْعُسْرُ وَٱلْيُسْرُ كَسَبْنَا صُرُوفَ ٱلدَّهْرِ لِينَا وَغِلْظَـةً وَكُلًّا سَقَانَاهُ بَكَايِهِمَـا ٱلدَّهْرُ فَمَا زَادَنَا بَأُوَّا (٩) عَلَى ذِي قَرَابَةٍ غِنَانَا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَا بِكَ ٱلْفَقْـرُ فَقِدْمًا عَصَيْتُ ٱلْعَاذِلَاتِ وَسُلِّطَتْ عَلَى مُصْطَـفَى مَالِي ٱنَامِلِي ٱلْعَشْرُ وَمَا ضَرَّ جَادًا يَا ٱبْنَــَةَ ٱلْقَوْمِ فَأَعْلَمِي يُجَاوِرُنِي ٱلَّا يَكُونَ لَهُ سِــــثُرُ بِمَينَىَّ عَنْ جَارَاتِ قَوْمِيَ غَفْـلَةٌ ۖ وَفِي ٱلسَّمْعِ مِنِّنِي عَنْ حَدِيثِهِم وَقْرُ ۗ فلها فرغ حاتم من انشاده ِ دعت بالغداء وكانت قد امرت اماءها أن يقدّمنُ الى كُلُّ رجل منهم ما كان اطعمها ، فقدَّمن اليهم ما كانت امرتهنَّ ان يقدَّمنهُ اليهم ، فنكس النبيتي رأسهُ

⁽۲) ويُروى : سراعاً

⁽١٤) وأيروى: لديَّ

 ⁽۱) ویُروی: بعلمودة زلخ
 (۳) وفي روایة : دگی
 (۵) ویُروی: انفقتُ (٦) وفي رواية : اخذتُ (A) ويُروى: تَسْرَتُهُ

⁽٢) وفي رواية : فاني

⁽۹) ویروی: بنیا

والنابغة ، فلها نظر حاتم الى ذلك رمى بالذي قدّم اليهما واطعمهما تما تُدّم اليه فتسلّلا لواذًا وقالت : ان حاتم الى ذلك رمى بالذي قدّم النبيتي والنابغة قالت لحاتم : خلّ سبيل امرأتك فأبى فزوّدتهُ وردَّتهُ ، فلها انصرف دعتهُ نفسهُ اليها وماتت امرأتهُ فخطبها فتزوّجتهُ فولدت عديًّا

وان ابن عمِّر لحاتم كان يقال له مالك قال لماوَّية امرأَة حاتم: ما تصنعــين بجاتم فواللهـ لين وجد شيئًا ليتلفقهُ وأن لم يجد ليتكلّفن وأن مات ليتركن ولده عيالاً على قومك فقالت مَاوَّيَّة : صِدَقَتَ انْهُ كَذَلْك ، وكان النساء او بعض يَ طلَّقنَ الرجالَ في الجاهليَّة وكان طلاقهنَّ انهنَّ ان كنَّ في بيتٍ من شعر حوَّلنَ للخباء • ان كان بابهُ قِبل المشرق حوَّلَتُ قِبلِ المغربِ وان كان بابهُ قِبلِ البين حوَّانهُ قبلِ الشام . فاذا رأَى ذلك الرجل علِم انهما قد طلقته فلم يأتها. وان ابن عمّ حاتم قال لماويّة وكان أحسن الناس : طُلِّق حاتمًا وانا اتزوَّجكُ وانا خيرٌ لك منهُ واكثر مالاً وانا امسكُ عليكِ وعلى ولدكِ فلم يُزل بها حتى طلَّقت حاتمًا . فأتاها حاتم وقد حوَّلت باب الخباء فقــال: يا عدي ما ترى امك عدا عليها . قال : لا ادري غير انها قد غيَّرَت باب الخباء وكانهُ لم يلحسن لِمَا قال . فدعاهُ فهبط به بطن وادرٍ . وجاء قومٌ فازلوا على باب للخباء كما كانوا ينزلون فتوافوا خمسين رجلًا . فضاقت بهم ماويّة ذرعًا وقالت لجاريتها: اذهبي الى ما لك فقولي له : ان اضيافًا لحاتم قد تزلوا بنا خمسين رجلًا فارسل بنائب نقرهم ولبن نغبقهم • وقالت لجاريتها : انظري الى جبينه وفه و فان شافهك بالمعروف فاقبلي منهُ وان ضرب بلحيته على زورهِ وأَدخل يده في رأسهِ فاقفلي ودعيهِ • وانها لمَّا اتت ما تكمَّا وجدتهُ متوسدًا وطبًا من لبنِ وتحت بطنــــه آخر ، فايقظتهُ ، فأدخل يدهُ في رأسهِ وضرب بلحيتهِ على زوره ِ . فابلغتهُ ما أرسلتها بهِ ماوَّية وقالت : انما هي الليلة حتى يعـــلم الناس مَكَانُهُ . فقال لها : اقرئي عليها السلام وقولي لها : هذا الذي امرتكِ أن تطلُّق حاتًا فيه فما عندي من كبيرة ، قد تركتُ العمل ومأكنتُ لانحَ صفية غزيرة بشحم كلاهاً وما عندي ابن يَكُفي اضياف حاتم. فرجعت الجارية فاخبرتها بما رأت منهُ وما قال. فقالت: أنَّتي حاتمًا فقولي ان اضيافك قد تزلوا الليلة بنا ولم يعلموا بمكانك فارسل الينا بناب ننحوها ونـقرهم وبلبن نسقيهم فانَّما هي الليلة حتى يعرفوا مكانك . فأتت الجارية حاتمًا فصرخت به . فقال حاتم : لَبْيَكِ قريبًا دعوت وفقالت: أن ماوَّية تقرأ عليك السلام وتقول لك: أن اضيافك قد تزلوا بنا الليلة فارسل اليهم بناب شخوها لهم ولبن نسقيهم. فقال : نعم وابي . ثم قام الى الابل فاطلقي

ثْنَيْتَينِ مِن عَقَالِهِمَا ثُم صَاحِ بهما حتى أتى الخباء فضرب عراقيبهما . فطفقت ماريَّة تصيم وتقول : هذا الذي طلَّقتك فيه تترك ولدك وليس لهم شيء . فقال حاتم (من الطويل): هَلُ ٱلدُّهُرُ إِلَّا ٱلْيَوْمُ آوْ آمْسَ آوْ غَدُ كَذَاكَ ٱلزَّمَانُ بَيْنَا يَتَّرَدُّدُ يَرُدُّ عَلَيْكَ لَيْكَةً بَعْدَ يَوْمِهَا فَلَا نَحْنُ مَا نَبْتَةٍ, وَلَا ٱلدَّهُرُ يَنْفَدُ لَنَا آجَلُ إِمَّا تَنَاهَى إِمَامُهُ فَنَحْنُ عَلَى آثَادِهِ نَتَوَدُّدُ بَنُو ثُمَـل قَوْمِي فَمَا آنَا مُدَّع يُسِوَاهُم ۚ إِلَى قَوْمٍ وَمَا آنَا مُسْنَدُ بِدَرْبِهِمِ أَغْشَى دُرُوءَ مَعَاشِرٍ وَيَحْنِفُ عَيْنِي ٱلْأَبْلَجُ ٱلْمُتَعَمِّدُ فَمَهْ لَا فِدَاكَ ٱلْيَوْمَ أُمِّي وَخَالِتِي فَلَا يَأْمُرَنِّي بِٱلدَّنِيَّةِ ٱسْوَدُ عَلَى جُبُنِ إِذْ كُنْتُ (١) وَأَشْتَدَّ جَانِبِي أُسَامُ ٱلَّتِي آعْيَيْتُ إِذْ أَنَا أَمْرَدُ فَهَلْ تَرَكَتْ قَبْلِي خُضُورَ مَكَانِهَا ۖ وَهَلْ مَنْ آبِي (٢) ضَيْمًا وَخَسْفًا نُخَلَّدُ وَمُعْتَسِفٍ بِالرَّمْ حُونَ صِحَابِهِ تَعَسَّفَتُهُ بِالسَّيْفِ وَالْقَوْمُ شُهَّدُ فَخَرَّ عَلَى حُرّ ٱلْجَبِينِ وَزَادَهُ (٣) إِلَى ٱلْمُوتِ مَطْرُودُ ٱلْوَقِيمَةِ مِزْوَدُ فَمَا رُمْتُهُ حَتَّى آرَحْتُ عَويطَهُ (٤) وَحَتَّى عَلَاهُ حَالِكُ ٱللَّوْنِ ٱسْوَدُ فَا قُسَمْتُ لَا آمْشِي إِلَى سِرِّ جَارَةٍ مَدَى ٱلدَّهْرِمَا دَامَ ٱلْحُمَامُ أَيْغَرَّدُ(٥) وَلَا أَشْتَرِي مَالًا بِغَدْدِ عَلِمْتُهُ ۚ أَلَا ثُكُلُّ مَالٍ خَالَطَ ٱلْغَدْرُ أَنْكَدُ إِذَا كَانَ بَعْضُ ٱلْمَالَ رَبًّا لِأَهْلِهِ فَا نِّي بِحَمْدِ ٱللهِ مَالِي مُعَبَّدُ ُ يُفَكُ بِهِ ٱلْعَانِي وَيُؤْكُلُ طَيَّبًا ۖ وَيُعْطَى إِذَا مَنَّ ٱلْتَجْيِلُ ٱلْمُطَرَّدُ(٦)

⁽۱) ويُروى : على حين ان ذكيتُ (٣) ويُروى: اَنَّ (٣) وفي رواية الاغاني: وذادهُ بالذالب (١) وفي روايةٍ : ازحت عويصهُ

⁽٥) وفي نسخة : فاقسمتُ لا امشي على سرّ جارتي يدّ الدهر ما دام الحمام يغردُ

⁽٦) ويروى: المرد

إِذَا مَا ٱلْبَخِيلُ ٱلْخَبُّ اَخْمَدَ نَارَهُ اَقُولُ لِمَن يَصْلَى بِسَادِي اَوْقِدُوا تَوَسَّعْ قَلِيلًا اَوْ يَكُنْ ثَمَّ حَسَبُنَ وَمُوقِدُهَا ٱلْبَادِي(١) اَعَفُّ وَاحْمَدُ كَذَاكَ ٱمُورُ ٱلنَّاسِ رَاضِ دَنِيَّةً وَسَامٍ إِلَى فَرْعِ ٱلْهُلَا مُتَوَدِّدُ فَهُنْهُمْ جَوَادٌ قَدْ تَلَقَّتُ حَوْلَهُ وَمِنْهُمْ لَنِيمٌ دَائِمُ ٱلطَّرْفِ اَقُودُ وَدَاعٍ دَعَانِي دَعْوَةً فَاجَبُنُهُ وَهَلْ يَدَعُ ٱلدَّاعِينَ إِلَّا ٱلْمُبَلَّدُ(٢)

اسرتُ عنزة حامًا فجعل نسا، عنزة يدارين بعيرًا ليفصدنه فضعفن عنه فقلن: يا حامم افاصده أنت ان اطلقنا يديك، قال: نعم، فاطلقن احدى يديه فوجاً لبَّته فاستدمينه مثم ان البعير عضد اي لوى عنقه أي خرَّ فقلن : ما صنعت ، قال: هكذا فصادي (٣) فجرت مثلًا البعير عضد أي فاطمته احداهن مقال: ما انتن نساء عنزة بكرام، ولا ذوات أحلام ، وان امرأة منهن يقال لها عاجزة اعجبت به فأطلقته ولم ينقموا عليه ما فعل فقال حامم يذكر البعير الذي فصده (من الطويل):

كذا لك قصدي إن سا ألت مطيبي دم الجوف إذ كل الفيصاد وخيم التركا اقتبال ركب من بني اسد ومن قيس يريدون النعان فلقوا حامًا فقالوا له: انا تركا قومنا يثنون عليك خيرًا وقد ارسلوا رسولاً برسالة وقال: وما هي وأنشده الاسد يُون شعرًا لعبيد ولبشر يمدحانه وانشد القيسيون شعرًا للنابغة وفلي انشدوه قالوا: انا نستي ان نسألك شيئًا وان لنا لحاجة وقال: وما هي والوا: صاحب لنا قد ارجل وقال حاتم: خذوا فرسي هذه فاحماوا عليها صاحبكم وفاخذوها وربطت للجارية فاوها بثوبها فأفلت فاتبعت له لجارية وقال عالم حاتم وردوا على الي حاتم حاتم وما تنعكم من شيء فهو كم وفذهبوا بالفرس والفلو وللجارية وانهم وردوا على الي حاتم فعرف الفرس والفلو فقال: ما هذا معكم وقالوا: مرزنا بغلام كريم فسألناه فأعطى الجسيم فعرف الفرس والفلو فقال: ما هذا معكم وقالوا: مرزنا بغلام كريم فسألناه فأعطى الجسيم وميتًا حاتم وقال وكنًا عند معاوية فتذاكرنا لجود فقال رجلٌ من القوم : أجود النّاس حيًا وميتًا حاتم وقال داخر قومه وقال : اخبرك يا امير المؤمنين ان نفرًا من بني أسد مرّوا بقبر حاتم حاتم فقالوا: لشجلته ولنخبرن العرب انا ترلنا بجاتم فلم يقرنا . فجملوا ينادون : يا حاتم ألا تقري اضيافك وكان رئيس القوم رجلاً يقال له أبو لخيري فاذا هو بصوت ينادي في جوف الليل : وكان رئيس القوم رجلاً يقال له أبو لخيري فاذا هو بصوت ينادي في جوف الليل :

أَمَا خُمْرَى وانت امرؤُ ظلوم العشيرة شَتَّامها

الى آخرها ، فذهبوا ينظُرُون فاذا ناقة أحدهم تتكوس على ثلاثة أرجل عقيرًا . (قال) فعجب القوم من ذلك جميعًا

وبروايتهم عن ابن الكلبي قال: حدَّثني الطائيون ان ابن دارة اتى عدي بن حاتم بعد ذلك فمدحه فقال:

ابوك ابو سفَّانة الخير لم يزل لدن شبَّ حتى مات في الخير داغما بهِ تضرب الامثال في الجودميَّةً وكان لهُ اذ كان حيًّا مصاحبًا قرى قبرهُ الاضياف اذ تزلوا بهِ ولم يقر قبرُ قبلهُ قط راكيا وكان أَوْس بن سعد قال للنعمان بن المنذر: أنا ادخلك بين جبلَى طبَّى حتى يدين لك

اهلهما . فلغ ذلك حامًا فقال (من الكامل) :

وَلَقَدْ بَغِي بِجِلَادِ أَوْسَ قَوْمُهُ ۚ ذُلًّا وَقَدْ عَلِمَتْ بِذَٰ لِكَ سِنْبِسُ حَاشًا بَيني عَمْرِو بْنِ سِنْبِسَ إِنَّهُمْ مَنْغُوا ذِمَارَ ٱبِيهِم ِ أَنْ يَدْنَسُوا وَتَوَاعَدُوا وِرْدَ ٱلْقُرَاتِةِ غُـدْوَةً وَحَلَفْتُ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ لَنُحْبَسُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ أَتَّى بِسُلَافِهِمْ طَرْفُ ٱلْجَرِيضِ لَظَلَّ يَوْمُ مُشْكِسُ كَا لْنَادِ وَٱلشَّمْسِ ٱلَّذِي فَالَتْ لَمَّا بِيدِ ٱللَّوَيْسِ عَالِمًا مَا يَامِسُ لَا تَطْعَمَنَّ ٱلْمَاءَ آنْ أَوْرَدْتَهُمْ لِتَمَامِ طَمْيِكُمُ فَفُوزُوا وَٱحْسِمُوا آوْ ذُو ٱلْخُصَيْنِ وَفَارِسُ ذُو مِرَّةِ بِكَتِيبَةٍ مَنْ أَيْدُرِكُوهُ يَغْرِسُ وَمُوطَّأُ ٱلْآكْنَافِ غَيْرُ مُلَعَّن فِي ٱلْحَيِّ مَشَّاهُ الَّذِهِ ٱلْخُلسُ (قال) وجاور في بني بدر من احترب من جديلة وتُعل وكان ذلك زمن الفساد فقال

عدح بني بدر (من الكامل): إِنْ كُنْتِ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا هَاتِي فَحُلِّي فِي بَـنِي بَدْرِ

جَاوَرْتُهُمْ زَمَنَ ٱلْفَسَادِ فَنِعْمَ مِ ٱلْحَيُّ فِي ٱلْعَوْصَاءِ وَٱلْيُسْرِ

فَسُقْبِتُ بَالْمَاءِ ٱلنَّمِيرِ وَلَمْ ۖ ٱتَّرُكُ ۖ ٱوَاطِسَ حَمَّاةٍ ٱلْجَفْرِ

وَدُعِيتُ فِي اُولَى اُلنَّدِيّ وَلَمْ اُينْظَـرْ الِّيَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ الضَّارِبِينَ لَدَى اَعِنَّتِهِمْ(١) اَلطَّاعِنِينَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي وَاَلْخَالِطِينَ ثَحِيتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ وَذَوِي الْفِنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

وزعوا ان حاتمًا خرج في الشهر لحرام يطلب حاجةً فلما كان بارض عنزة ناداه اسيرٌ لهم: يا أبا سفَّانة أكلني الاسار والقمل وقال: ويلك والله ما إنا في بلاد قومي وما معي شيء عَمَّن حَدَّثُهُ عَن صَلِّحَانَ ابن اخْيَ مَاوَّيَّة امرأَة حاتم قال : قلتُ لماوَّيَّة يا عَمَّة حدثيني ببعض عجائب حاتم فقالت: كل امره عجب فعن آيه ِ تسأل (قال) قلتُ حدثيني ما شأت ِّ. قالت: اصابت النَّاسُ سنة " فأذهبت الحف والطلف فأتت ليلة قد اسهرنا الجوع (٢) (قالت) فالهذ عديًّا واخذتُ سفَّانة وجعلنا نطَّلهما حتى ناما . ثم اقبل عليَّ يحدثني ويعلَّلني بالحديث كي اللم فرققت له لما بهِ من الجهد. فامسكت عن كلامهِ لينام فقال لي : الهت غرارًا. فلم أُجِب فسكت فنظر في فتق الحباء فاذا شيء قد اقبل فرفع رأسهُ فاذا امرأَةٌ فقال: ما هذا. قالت: يا ابا سفَّانة اتبتك من عند صبية جياع يتعاوون كالذئاب جوعًا . فقال : احضريني صبيانك فوالله لأشبعنَّهم (قالت) فقمت سريَّعًا · فقاتُ : بماذا يا حاتم فوالله ما نام صبيانكُ من لماوع الَّا بالتعليل . فقال : والله لاشبعنَّ صبيانك مع صبيانها . فلما جاءت قام الى فرسه فذبحها ثم قدح نارًا ثم أجِّجها ثم دفع اليها شفرة فقال : اشتوي وكلى ثم قال: ايقظى صيانك . فايقظتهم شمَّ قال : والله أن هذا الؤم تأكلون وأهل الصرم عالهم مثل حالكم، فجعل يأتي الصرم بيتًا بيتًا فيقول: انهضوا عليكم بالناد . (قال) فاجتمعوا حول تلك الفرس وتقنُّع بكسائه فِحلس ناحيةً فما اصبحوا ومن الفرس على الارض قليل ولا كثير الًا عظم وحافر . وانهُ لاشد جوعًا منهم وما ذاقهُ

اتى َ َ َ َ َ َ َ َ َ َ َ َ َ َ َ َ َ اللَّهِ عَرَقَ ؛ بَا يَعَنِي ، فقال لهُ ؛ انَّ لِي اخْوِين ورائي فان يأذنا لي الله الله عوقًا ، فقال لهُ عَرَف عُرِب ؛ فلما أبايهك واللَّا فلا ، قال ، فاذهب البهما فان اطاعاك فأتني بهما وان ابيا فآذن بجرب ؛ فلما خرج حاتم قال (من اكمامل) ؛

⁽۱) ويُروى: لديُّ أعينهم

⁽٢) ويروى: فبتنا ذات ليلة باشد الجوع

آتَانِي مِنَ ٱلدَّيَّانِ آمْسِ رَسَالَةُ وَغَدْرًا بِحَيِّ (١)مَا يَقُولُ مُوَاسِلُ هُمَا سَالَلَانِي مَا فَعَلْتُ وَإِنَّنِي كَذَلِكَ عَمَّا آحْدَثَا آنَا سَائِلُ فَقَالَا بِخَيرٍ كُلُّ اَرْضِكَ سَائِلُ فَقَالَا بِخَيرٍ كُلُّ اَرْضِكَ سَائِلُ فَقَالَا بِخَيرٍ كُلُّ اَرْضِكَ سَائِلُ

فقال محرّق: ما اخواهُ ، قال : طرفا للجبل ، فقال : ومحلوفه للجلّان مواسلًا الريط مصبوغات بالزيت ثم لاشعلنّهُ بالنّار ، فقال رجل من الناس : جهل مرتق بين مداخل سبلات ، فلما بلغ ذلك محرّقًا قال : لاقدمن عليك قريتك ، ثم انه أتاهُ رجل فقال له : انك ان تقدم القرية تهلك ، فانصرف ولم يقدم

غزت فزارة طيئًا وعليهم حصين بن مذيفة وخرجت طيئ في طلب القوم . فليق حاتم رجلًا من بني بدر فطعنه ثمَّ مضى فقال : ان مرَّ بك احدُّ فقل له : انا اسير حاتم . فمرَّ به ابو حنبل فقال : من انت ، قال : انا اسير حاتم ، فقال له : انه يقتلك فان زعمت لحاتم او لمن سألك اني اسرتك ثم صرت في يدي خلّيت سبيلك فلما رجعوا قال حاتم : يا ابا حنب ل خلّ سبيل اسيري ، فقال ابو حنبل : انا اسرته ، فقال حاتم : قد رضيت بقوله : فقال : اسرني ابو حنبل ، وقال حاتم (من الطويل) :

إِنَّ آبَاكَ ٱلْجُوْنَ لَمْ يَكُ غَادِرًا ٱلَامِنْ بَنِي بَدْرٍ ٱتَتْكَ ٱلْغَوَائِلُ وكان اذا جِنَّ الليل يوعز الى غلامهِ ان يوقد النار في يفاع من الارض لينظر اليها مَن أَضَلَهُ الطريق فيأْدِي الى منذلهِ ويقول (من الرجز):

آوْقِدْ فَانَ ٱللَّيْلَ لَيْلُ قَرْ ﴿ وَٱلرِّيحَ يَا مُوقِدَ رِيحٌ صِرْ عَسَى يَرَى نَارَكَ مَنْ يَمَ اللَّهِ الْمُ الْمَثَلِ الْمُوقِدَ وَيَحْ صِرْ عَسَى يَرَى نَارَكَ مَنْ يَمَ اللَّهِ الْمُؤْمَنِينَا فَأَنْتَ خُرْ

قيل ان أحد قياصرة الروم بالهته اخبار جود حاتم فاستغربها • وكان قد بلغه ان لحاتم فرسًا من كرام الخيل عزيزةً عنده فأرسل اليه بعض حجَّابه يطلب منه الفرس هديّة اليه وهو يريد ان يمتحن ساحته بذلك • فلما دخل الحاجب دياد طيّ سأل عن ابيات حاتم طيّ حتى دخل عليه فاستقبله أحسن استقبال ورحب به وهو لا يعلم انه حاجب الملك • وكانت المواشي في المرعى فلم يجد اليها سبيلًا لقرى ضيفه فنح الفرس واضرم النار • ثمّ دخل الى ضيفه بحادثه فاعلمه انه رسول قيصر قد حضر يستميحه الفرس فساء ذلك حاتمًا وقال • ها لمَّ اعلمتني

⁽۱) ویُروی: وغدوًا بحیّی

قبل الآن فاني قد نحوتها لك اذ لم اجد جزورًا غيرها . فعجب الرسول من سخائهِ وقال: والله لقد رأينا منك اكثر بما سمعنا

وَكَانَ حَاتُم منقطع النظير في الكوم فسار ذكره ُ في الآفان · وضُربت بهِ الامشـال ولهجِت بهِ الشعراء · قال بعضهم :

وَحاتم طَييُ إِن طَوَى المُوت جَسِيهُ فَنَشَرُ اسْمِهِ فِي الْجُودِ عَاشَ مُخَلِّمًا وَقَالَ آخَرُ:

لا ســاً لتك شيئاً بدلت رشدًا بغيّر من تعلّمت هذا الّا تجـود بشيّر اما مررت بعبـد لعبد حاتم ِ طيّ

وقال آخر:

للجود حاتم طحيّ وحاتم البخل عونُ لهُ مصابيح بيض والعرض اسودجونُ

قيل ان حاتمًا جلس يومًا للشراب ودعا اليه من كان في الحلّة فحضروا وكانوا ينيفون عن مائتي رجل. فلما فرغوا من شرابهم وارادوا الانصراف اعطى كل واحد منهم ثلثًا من النوق وروى القاضي التنوخي عن ابي صالح قال: انشدني ابن الكلبي للحاتم (من الطويل):

الْهُهُمُ مُ رَبِّي وَرَبِّي الْهُهُمْ فَأَقْسَمْتُ لَا أَرْسُو وَلَا أَتَّكَعَّدُ(١)

ويُروى عن ابي صالح قال : حدَّث الهيثم عن مجاهد عن الشعبي قال : كان عبد الله ابن شدَّاد بن الهاد رجلًا من ابناء رسول الله قال لابنه : يا بني اذا سمعت كلمة من حاسد. فكن كانتك ليس بالشاهد، فانك اذا امضيتها حيالها، رجع العيب على من قالها، وكن

كما قال حاتم (من الوافو):

وَمَا مِنْ شِيمَتِي شَتْمُ أَبْنِ عَبِي وَمَا أَنَا مُخْلِفٌ مَنْ يَرْتَجِينِي سَامُنَهُ هُ عَلَى ٱلْعِلَّاتِ حَتَّى اَرَى مَاوِيَّ أَنْ لَا يَشْتَكِينِي وَكِنْمَةِ حَاسِدِ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ سَمِنْتُ وَقُلْتُ مُرِّي فَأَنْقِذِينِي

() الرسو ان يقال للصقر زقر ولسقر زقر وللصراط زراط وللصعقب زعقب وبنو الصعقب من ضد حلفاء بني جناب من كلب . وسمعت أبا أسماء وغير واحد من طيئ يقول: اللهمَّ نعوذ بك من شرّ زَقَر . وهذا كلام معد فلذلك قال: لا اتمَّدُ

وَعَانُوهَا عَلَيٌّ فَلَمْ تَعِبْدِنِي وَلَمْ يَعْرَقْ لَمَّا يَوْمًا جَبِينِي وَذِي وَجْهَانِ لَلْقَانِي طَلِيقًا وَلَيْسَ إِذَا تَعَيَّبَ يَأْ تَسِينِي نَظَرْتُ بَعَيْيهِ فَكَفَفْتُ عَنْهُ مُعَافَظَةً عَلَى حَسَبِي وَدِيدِي فَلُومِينِي إِذَا لَمْ أَقْرِ ضَيْفًا وَأَكْرِمْ مُكْرِمِي وَأُهِنْ مُهِينِي وبروايتهم عن ابن الكلبي انهُ انشد لحاتم (من الطويل):

ٱتَّعْرِفُ ٱطْلَالًا وَنُوْلًا نُهَدَّمَا كَغَطِّكَ فِي رِقٍّ كِتَابًا مُنَمْنَمًا آذَاءَتْ بِهِ ٱلْأَرْوَاحُ بَعْدَ أَنِيسِهَا شُهُورًا وَآيَّامًا وَحَوْلًا نُحَرَّمَا(١) دَوَارِجَ قَدْ غَيَّرْنَ ظَاهِدَ ثُرُّبِهِ وَغَديَّرَتِ ٱلْآيَامُ مَا كَانَ مُعْلَمَا وَغَيَّرَهَا طُولُ ٱلتَّقَادُمِ وَٱلْسِلَى فَمَا اَعْرِفُ ٱلْاطْلَالَ اِلَّا تَوَهَٰٓكَا تَهَادَى عَلَيْهَا حَلْيُهَا ذَاتَ بَهْجَةٍ وَكَشْعًا كَطَى ٱلسَّابِرِيَّةِ اَهْضَهَا وَنَحْرًا كَنَى نُورَ ٱلْجِينِ يَزِينُهُ قَوَقُدُ مَاقُوتِ وَشَدْرُ مُنَظَّمَا كَجَمْ ٱلْغَضَا هَبَّتْ بِهِ بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ ٱلَّأَيْ لِ ٱدْوَاحُ ٱلصَّا فَتَلَسَّمَا يُضِيْ 4 لَنَا ٱلْبَيْتُ ٱلظَّلِيلِ خَصَاصَةً إِذَا هِيَ لَيْ لَا حَاوَلَتْ أَنْ تَبَسَّمَا إِذَا ٱنْقَلَبَتْ فَوْقَ ٱلْحَشِيَّةِ مَرَّةً تَرَبُّمَ وَسُوَاسُ ٱلْخُلِيِّ تَرَثُّمَا وَعَاذِلَتَيْنِ هَبَّتَا بَعْدَ هَجْعَةٍ تَلُومَانِ مِسْلَافًا مُفِدًا مُلَوَّمَا تَلُومَانِ لَمَّا غَوَّدَ ٱلنَّجْمُ ضِلَّةً فَتَى لَا يَدَى ٱلْإِثْلَافَ فِي ٱلْحُمْدِ مَغْرَمَا فَقُلْتُ وَقَدْ طَالَ ٱلْعَتَاتُ عَلَيْهِمَا وَلَوْ عَذَرَا نِي أَنْ تَبِيتَا(٢) وَتُصْرَمَا آلًا لَا تَلُومَانِي عَلَى مَا تَقَدَّمَا كَنَى بِصُرُوفِ ٱلدَّهُو لِلْمَرْءُ مُحْكَمَا

فَا يَنْكُمَا لَا مَا مَضَى تُدْدِكَانِهِ وَلَسْتُ عَلَى مَا فَاتَّنِي مُتَنَدِّمَا

فَنَفْسَكَ آكُونَهَا فَا نَّكَ إِنْ تَهُنْ عَلَيْكَ فَلَنْ ثُلْفِي لَكَ ٱلدَّهْرَ مُكْرِمَا اَهِنَ لِلَّذِي تَهُوَى ٱلتَّــالادَ فَا نَّهُ إِذَا مُتَّ كَانَّ ٱلْمَالُ مَهُمًّا مُقَسَّمَا وَلَا تَشْقَيَنْ فِيهِ فَيَسْمَدَ وَارِثٌ بِهِ حِينَ تَخْشَى أَغْبَرَ ٱلَّاوْنِ مُظْلَمَا 'يُقَسَّمُهُ غُنْمًا وَيَشْرِي كَرَامَةً وَقَدْصِرْتَ فِيخَطِّ مِنَ ٱلْأَرْضَ اعْظَمَا قَلِيلٌ بِهِ مَا يَحْمَدُنَّكَ وَادِثُ إِذَا سَاقَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا تَحَمَّلُ عَنِ ٱلْأَدْنَيْنَ وَٱسْتَبْقِ وُدَّهُمْ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ ٱلْحِالْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا مَتَّى تَرْقَ أَضْغَانَ ٱلْعَشيرَةِ بِٱلْآنَا وَكَفَّ ٱلْآذَى يُحْسَمُ لَكَ ٱلدَّا عَحْسَمًا وَمَا ٱبْتَمَثَيْنِي فِي هَوَايَ لَجَاجَة ﴿ إِذَا لَمْ آجِدَ فِيهَا إِمَامِي مُقَدَّمَا إِذَا شِئْتَ نَاوَيْتَ أَمْرَ ۚ ٱلسَّوْ مَا نَزَا إِلَيْكَ وَلَاظَمْتَ ٱللَّهُمَ ٱلْمُلَطَّمَا وَذُوا ٱللَّهِ وَالتَّمْوَى حَمْيِقُ إِذَا رَآى ذَوِي طَبَعِ ٱلْأَخْلَاقِ أَنْ يَتَّكَّرَّمَا فَجَاوِدْ كَرَيًّا وَٱفْتَدِحْ مِنْ ذِنَادِهِ وَأَسْنِدْ النِّهِ إِنْ تَطَاوَلَ سُلَّمَا وَعَوْرَا ۚ قَدْ ٱغْرَضْتُ عَنْهَا فَلَمْ يَضِرْ وَذِي ٱوَدٍ قَوَّمْتُهُ فَتَقَوَّمَا وَأَغْفِرُ عَوْرًا ۚ ٱلْكَرِيمِ ٱصْطِنَاعَهُ(١) وَأَصْفَحُ مِنْ(٢)شَمْمِ ٱللَّهِمِ يَتَكُونُمَا وَلَا أَخْذِلُ ٱلمُّولِي وَإِنْ كَانَ خَاذِلًا وَلَا أَشْتُمُ أَبْنَ ٱلْعَمَّ إِنْ كَانَ مُفْحَمًا وَلَا زَادَنِي عَنْهُ غِنَائِي تَبَاعُدًا وَإِنْ كَانَ ذَا نَقْصَ مِنَ ٱلْمَالِ مُصْرِمَا وَلَيْلٍ بَهِيمٍ قَدْ تَسَرْبَلْتُ هَوْلَهُ إِذَا ٱللَّيْلُ بِٱلنِّكُسِ ٱلضَّعِيفِ تَجَهَّمَا وَلَنْ يَكْسَلُ ٱلصُّمْ الْوَكُ حَمَّدًا وَلَا غِنَّا إِذَاهُو لَمْ يَرْكُبْ مِنَ ٱلْأَمْرِ مُعْظَمَا يْرَى ٱلْخَمْصَ تَعْذِيبًا وَإِنْ يَلْقَ شَبْعَةً يَبِتْ قَلْبُهُ مِنْ قِلَّةٍ ٱلْهُمَّ مُبْهَمَا لَحِي ٱللهُ صُمْلُوكًا مُنَاهُ وَهَمْلُهُ مِنَ ٱلْعَيْشِ اَنْ يَلْقِي لَبُوسًا وَمَطْعَمَا

⁽١) ويُروى: ادخارهُ. ويمكذا رواهُ النحويّون في شواهد المفعول لهُ (٣) ويُروى: عن

يَنَامُ ٱلطُّنحَى حَتَّى إِذَا لَيْلَهُ ٱسْتَوَى تَلَبُّهَ مَثْلُوجَ ٱلْفُؤَادِ مُورَّمَـا مُقِيًّا مَعَ ٱلْمُثْرِينَ لَيْسَ بِبَارِحِ إِذَا كَانَ جَدْوَى مِنْ طُعَامٍ وَتَجْثِمَا وَ لِلهِ صَعْلُوكَ يُسَاوِدُ هَمَّهُ وَيَمْضِي عَلَى ٱلْأَحْدَاثِ وَٱللَّهْرِمُقْدِمَا فَتَى طَلْبَاتٍ لَا يَدَى ٱلْخَمْصَ تَرْعَةً وَلَا شَبْعَةً إِنْ نَالَهَا عَدَّ مَغْنَا إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَا رِمَ أَعْرَضَتْ تَيَمَّمَ كُبْرَاهُنَّ ثُمَّتَ صَّمَا تَرَى رُمُحَهُ وَنَبْلَهُ وَعِجَنَّهُ وَذَا شُطَبٍ عَضْبَ ٱلضَّرِيَةِ عِنْدَمَا وَأَحْنَا اللَّهِ عَلَاتِ وَلِجَامَهُ عَتَادَ فَتَّى هَيْجًا وَطِرْفًا مُسَوَّمَا وبروايتهم عن ابن الكلبيّ انهُ انشد لحاتم (من الطويل) :

وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْثُلِ تَـلُومُنِي وَقَدْ غَابَ عَيُّونُ ٱلثُّرَيَّا فَعَرَّدَا تَــلُومُ عَلَى إِعْطَائِيَ ٱلْمَالَ صِنالَةً إِذَا ضَنَّ بِٱلْمَالِ ٱلْبَخِيلُ وَصَرَّدَا تَهُولُ آلَا آمْسِكُ عَلَيْكَ فَإِنَّنِي آدَى ٱلْمَالَ عِنْدَ ٱلْمُسْكِينَ مُعَبَّدَا ذَرِينِي وَحَالِي إِنَّ مَا لَكِ وَافِنْ ۖ وَكُلُّ ٱمْرِئِ جَادٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا آعَاذِلَ لَا آلُوكِ بِالَّا خَلِيقَةِي فَلَا تَجْعَلِي فَوْقِي لِسَانَكِ مِبْرَدَا ذَرِينِي يَكُنْ مَالِي لِعِرْضِيَ خُنَّةً يَيِقِي ٱلْمَالُ عِرْضِي قَبْلَ آنْ يَتَبَدَّدَا آریبنی جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّنِی آرَی مَا تَرَیْنَ آوْ بَخِیــلّا مُخَلِّدًا وَالَّا فَكُنِّنِي بَعْضَ لَوْمِكِ وَٱجْعَلِي إِلَى رَأْيِ مَنْ تَلْحَيْنَ رَأْيَكِ مُسْنَدَا آلَمْ تَعْلَمِي آيِّي إِذَا ٱلضَّيْفُ نَابَنِي وَعَزَّ ٱلْقِرَى اَقْرِي ٱلسَّدِيفَ ٱلْمُسَرَّهَدَا أُسَوَّدُ سَادَاتِ ٱلْمَشْ يَرَةِ عَارِفًا وَمِنْ دُونِ قَوْمِي فِي ٱلشَّدَا يُدِمِذُودَا وَٱلْنَى لِأَعْرَاضِ ٱلْمَشِيرَةِ حَافِظًا وَحَقِّهِم حَتَّى ٱكُونَ ٱلْمُسَوَّدَا يَقُولُونَ لِي أَهْلَكْتَ مَا لَكَ فَأَقْتَصِدْ وَمَا كُنْتُ لَوْلَا مَا تَتُولُونَ سَيّدًا

كُلُوا ٱلْآنَ مِنْ دِزْقِ ٱلْإِلْهِ وَآلِيسِرُ وَا فَإِنَّ عَلَى ٱلرَّخَانِ دِزْقَكُمْ غَدَا سَا ذُخَرُ مِنْ مَا لِي دِلَاصًا وَسَائِحًا وَأَسْمَ رَ خَطِيًا وَعَضْبًا مُهَنَّدَا وَذُلِكَ يَكُفِينِي مِنَ ٱلْمَالِ كُلِّهِ مَصُونًا إِذَا مَا كَانَ عِنْدِيَ مُثْلِدًا وانشد ابن الكلبي لحاتم (من الطويل):

فَ لَوْ كَانَ مَا يُعْطِي رِيَا ۚ لَأَمْسَكَتْ بِهِ جَنَبَاتُ ٱللَّوْمِ يَجْذُبْنَ هُ جَذْبًا وَلَا مَا يُعْطِي رِيَا ۚ لَأَمْسَكَتْ بِهِ جَنَبَاتُ ٱللَّهِ مَجْذُبْنَ هُ جَذْبًا وَلَا اللّهِ مَا لَهُ اللّهَ وَحْدَهُ فَاعْطِ فَقَدْ اَدْبَعْتَ فِي ٱلْبَيْعَةِ ٱلْكَسْبَا وَلِلْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الله الكابيّ لحاتم (من الطويل):

الله اَدِقَتْ عَنْ فِي فَيْتُ اُدِيدُهَا حِذَادَ غَدِ اَخْجَى بِأَنْ لَا يَضِيرُهَا اِذَا النَّجُمُ اَضْعَى مَغْرِبَ الشَّمْ مِا فِلًا فَلَمْ يَكُنْ فَيْرَ حَلْبَةٍ كَجِدَّةِ بَيْتِ الْمَنْكُبُوتِ بِيْرُهَا (۱) اِذَا مَا السَّمَا اللهُ تَكُنْ غَيْرَ حَلْبَةٍ كَجِدَّةِ بَيْتِ الْمَنْكُبُوتِ بِيْرُهَا (۱) فَقَدْ عَلِمَتْ غَوْثُ بِأَنَّا سَرَاتُهَا إِذَا اعْلَمَتْ بَعْدَ السِّرَادِ الْمُودُهَا اِذَا الرِّيحُ جَاءَتْ مِنْ اَمَامِ اَخَافِيْ وَالُوتْ بِاطْنَابِ الْمُيُوتِ صُدُودُهَا وَانَّا نَهُ بِنُ اللَّالَ فِي غَيْرِ ظِنَّةٍ وَمَا يَشْتَكِينَا فِي السِّنِينَ ضَرِيدُهَا وَانَّا نَهُ بِنُ اللَّالَ فِي غَيْرِ ظِنَّةٍ وَمَا يَشْتَكِينَا فِي السِّنِينَ ضَرِيدُهَا وَانَّا نَهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ عَنْرِينِي مَوْلاً الْجَودُ إِذَا مَا النَّهُ مُن اللَّهُ مَعْ صَيْرُهَا وَانَّ كَلا بِي قَدْ الْهِرَّتُ وَعُودَتْ قَلِيلُ عَلَى مَن يَعْتَرِينِي هَرِيمُا وَانَّ كَلا بِي قَدْ الْهِرَاتُ وَعُودَتْ قَلِيلُ عَلَى مَن يَعْتَرِينِي هَرِيمُا وَانَّ كَلا بِي قَدْ الْهِرَاتُ وَعُودَتْ قَلِيلُ عَلَى مَن يَعْتَرِينِي هَرِيمُا وَانَّ كَلا بِي قَدْ الْهِرَا اللَّهُ اللَّهُ مُن يَعْتَرِينِي هَرِيمُا وَانَّ كَلا بِي قَدْ الْهِرَاتُ وَعُودَتْ قَلِيلُهَا لَمْ وَلَا الْمَامُ الْبَيْتِ حِينَ الْهَرُهُا وَالْمَالُ الْمُعْ وَلَا الْمَامُ الْبَيْتِ حِينَ الْهَرُهُا وَالْمَالَ وَالْمَالُونِ بِهِ وَكَثِيرُهَا وَالْمَامُ الْبَيْتِ حِينَ الْهَرُهُا وَالْمَامُ الْبَيْتِ حِينَ الْهُرُهُا وَالْمَامُ الْبَيْتِ حِينَ الْهُمُ الْمَرْدُ وَالْمَامُ الْبَيْتِ حِينَ الْهُرُهُا الْمَامُ الْبَيْتِ حِينَ الْهُرُهُا الْمَامُ الْبَيْتِ حِينَ الْهُمَا الْمَامُ الْبَيْتِ حِينَ الْهُرُهُا اللَّهُ عَلَى الْمَامِ الْمَامُ الْبَيْتِ حِينَ الْهُرُهُا الْمَامُ الْمَامُ الْمُهُمَا الْمَامُ الْمُعْلِي وَالْمَامُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمَامُ الْمُ الْمُعَلِقُولُ الْمَامُ الْمُعْلِي الْمُعْلِقُولُ الْمَامُ الْمُرَالِي الْمُولُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْرِدِي الْمُولُولُولُ الْمُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُولُولُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُولُولُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلُولُ الْمُولُولُولُ الْمُولُولُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُولُولُ

أَشَاوِدُ نَفْسَ ٱلْجُودِ حَتَّى نُطِيعِنِي وَآثُرُكُ نَفْسَ ٱلْنُخْلِ لَا أَستَشيرُهَا وَلَيْسَ عَلَى نَادِي حِجَابٌ يَكُنُّهَا لِمُسْتَوْبِص لَيْلًا وَلْكِنْ أَنِيرُهَا فَلَا وَآبِيكَ مَا يَظُلُّ أَبْنُ جَارَتِي يَطُوفُ حَوَالَيْ قِدْرِنَا مَا يَطُورُهَا وَمَا تَشْتَكِينِي جَارَتِي غَيْرَ أَنَّهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَا أَزُورُهَا سَيَبْلُغُهَا خَيْرِي وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا إِلَيْهَا وَلَمْ 'يُقْصَرْ عَلَىَّ سُتُورُهَا وَخَيْلِ تَعَادَى لِلطِّعَانِ شَهِدْتُهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ عَدْيُرُهَا وَغُرَةٍ مَوْتِ لَيْسَ فِيهَا هَوَادَةٌ (١) يَكُونُ صُدُورَ ٱلْمَشْرِفِي جُسُورُهَا صَبَرْنَا لَهَا فِي نَهْ عَيْهَا وَمُصَابِهَا بِأَسْيَافِنَا حَتَّى يَبُوخَ سَعِيرُهَا وَعَرْجَلَةٍ شُعْثِ ، ٱلرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ لَبُو ٱلْجِنِّ لَمْ تُطْبَخُ بِقِدْدٍ حَزُورُهَا شَهِدْتُ وَعَوَّانًا أُمَّيَّةُ إِنَّكَا بَنُو ٱلْحُرْبِ نَصْلَاهَا إِذَا ٱشْتَدَّ نُورُهَا عَلَى مُهْرَةٍ كَنْدَاءَ جَرْدَاءَ ضَامِرِ آمِينِ شَظَاهَا مُطْمَيْنِ نُسُورُهَا وَآ فْسَمْتُ لَا أُعْطِي مَلِيَّكَا ظُلَامَةً ۚ وَحَوْلِي عَدِيٌّ كَمْلَّهَا وَغَرِيرُهَا اَبَتْ لِيَ ذَاكُمْ أُسْرَةٌ ثُعَلِيَّةٌ كَرِيمٌ غِنَاهَا مُسْتَعِفٌ فَقِيرُهَا وَخُوصِ دِقَاقِ قَدْ حَدَوْتُ لِفِتْيَةٍ عَلَيْهِنَّ الْحَدَاهُنَّ قَدْ حَلَّ كُورُهَا وبروايتهم عن ابن الكلبي انهُ انشد لحاتم (مَن الطويل): فيهمًا مُحَلُّ الضَّيْفِ لَوْ تَعْلَمِينَــهُ يِبلَيْلِ إِذَا مَا ٱسْتَشْرَفَتْهُ ٱلنَّوَابِحُ تَقَصَّى إِلَيَّ ٱلْحَيَّ اِمَّا دَلَالَةً عَلَىَّ وَامَّا قَادَهُ لِيَ نَاصِحُ (قال) جاور حاتم طيئ في زمن الفساد وكانت حرب الفساد في الجاهلية بين جديلة والغوث بني زياد بن عبد الله من بني عبس فاحسنوا جواره ُ فقال (من الوافر) :

لَمَمْرُكَ مَا اَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ ﴿ ذِمَارَ اَبِيهِم ِ فِيمَنْ يُضِيعُ

⁽١) وفي رواية : هوارة وهو تصحيف

بَنُو جِنِّيَّةٍ وَلَدَتْ سُيُوفًا صَوَارِمَ كُلُّهَا ذَكَرُ صَنِيمُ وَجَارَتُهُمْ حَصَانُ مَا تُرَقَّى وَطَاعِمَةُ ٱلشِّتَاءِ فَمَا تَجُوعُ شَرَى وُدِّي وَتَكْرِمَتِي جَمِيعًا لِآخِرِ غَالِبٍ اَبَدًا رَبِيمُ

ويُروى عن ابي صالح الله قال: أخبرنا ابو المنذر عن ابيه قال: وفد اوس بن حارثة بن لأم الطائي وحاتم بن عبد الله مع ناس من العرب على النعمان بن المنذر بالحيرة. فقال لاياس ابن قبيصة: الطائي الغوثي ثم الطائي اليهما افضل وقال: ابيت اللعن اني من احدهما ولكن سلهما عن احدهما (١) يجيبانك، فدخل عليه اوس فقال: انت افضل ام حاتم، قال: ابيت اللعن لو كنت انا وولدي لحاتم لانهبنا غداة واحدة مثم دخل عليه حاتم فقال: يا حاتم النعن لو كنت انا وولدي خاتم لانهبنا غداة واحدة واحدة مثم دخل عليه حاتم فقال عليه منهامائة منهامائة

وبروايتهم عن ابن الكلبي قال : اسرت بنو القذان من عنزة كعب بن مامة الايادي وحاتم طيّئ ولِلحارث بن ظالم . وكان اسر حاتمًا رجلان عمرو وابو عمرو فاطلقاه على الثواب. فلم يأتياه مخافة ان يأتيا طيئًا فتأسرها . فقال :

لَعَمْرُواَ بِي عَمْرِو وَعَمْرُو كِكَيْهِمَا لَقَدْ مُرمَا مِنْ حَاتِم خَيْرَ حَاتِم

ودوى ابو صالح عن بعض اهل العلم · انهُ تذاكر فتية في الكوفة السؤدد . فأشكل عليهم · فتجمّعوا واتوا عدي بن حاتم · فدعا لهم يتر ولبن · فاكلوا ثمّ قال : سألتم عن السؤدد · قالوا : نعم · قال : السيد فينا المنخدع في ماله · الذليل في عرضه · المطرح لحقده · المتعاهد لعامته وقال ابو صالح أنشدت لحاتم (من البسيط) :

وَلَا اُذَرِّفُ ضَيْفِي إِنْ أَلَوَّبَنِي ۚ وَلَا اُدَافِي لَهُ مَا لَيْسَ بِٱلدَّافِي لَهُ الْمُؤَلِّ وَالْ الْمِيْفُ اللَّالِيَ لَهُ الْمُؤَلِّسَاةُ عِنْدِي إِنْ تَاوَّبَنِي وَكُلْ زَادٍ وَإِنْ الْبَقْتُ لَهُ فَانِي

وكان حاتم رجاًلا طويل الصمت وكان يقول : اذا كان الشيء يكفيكه الترك فاتركه

⁽١) وفي رواية : عن نفسها

وبروايتهم عن ابي صالح انهُ انشد لابي العريان الطائي يمدح حامًّا:

لا يخلط الخدع ما تقول ولا يدرك شيئًا فعلت مسد ما نبَّه الطارقون من أَحــد في غير ما عمدهم وما اعتمدُوا وراحت الشول رهي متلية حديًا تهادي الى الذرى ودُ(١) وللحجر النسائحات واقتسمت بالنار عند اقتداحها الزُّندُ اقتل للجوع عنـــد تـلك ولن يدفأ فيهـــا بمثلك الصردُ قد علموا والقـــدور تعلمهُ ومستهـــلُّ الغرار مطَّردُ ان ليس عند اعترار طارفها لديك الله استلالها مددُ (٢)

اني الى حاتم رحلتُ ولم يَدْعُ الى العرف مثله أحدُ الواصد الوعــد والوفيُّ بهِ لذ لا يفي معشرٌ بما وعدوا والواهب لخيل والولائد والرّبر م ب فيها الاوانس الحُــرَدُ يرفلنَ في الربط والمروط كما تمشي نعاج الخميسة الميسدُ لايستطيع الأولى تصاولهم جريك في ماقط ولو جهدوا كِنَّاكِ امَّا يَدُ فَمَاتِعَةٌ للناسِ غَيثًا تَفْيضُهُ ويدُ سقَّاءَ أَ للسمام ينعها من كلُّ غيم يشامهُ العيدُ مثلك في ليلة الشتاء اذا ماكان يساً جلا لها الحلد

قال ابو صالح قال ابو المنذر : كان بدء العداوة التي كانت بين طيّ وزرارة بن عدس ان عمرو بن هند خرج غازيًا فربع منفصًّا ٣)فقال لهُ زرَّارة : ابيت اللعنَّ اغر على هذا للحيّ من طَّيَّ . فقال: ان بيننا وبينهم عقدًا فلم يزل به حتى اغار فاصاب ازوادًا ورجالًا ونساء فذلك قول عارق:

> آكلُّ خميس اخطأَ الغنم مرَّةً وصادف حيًّا دائنًا هو سائقـــهُ فاقستُ لا احتل اللا بصهوة حرامٌ عليك رملهُ وشقائقة فاقسمتُ جهدًا بالمنازل من منى وما ضمَّ من بطحائهنَّ درادقهُ

(١) (الشول) جمعها أشوال وهي التي قد ذلّ لبنها . و (المتلية) التي قد نُتْج بعضها و بقي بعض فها بقي فهو المتالي أي تتبع غيرها . و(الحرد) التي ليست لها البان (٢) يقال (اعتررتُ فلانًا ﴾ اذا اتبتهُ وطلبت ما مندهُ . و(الطارف) خَلاف التالد. (مدد) هي التأخير يقول : ليس لها مدة (۳) ويُروى: منتصاً آلا مقــدار استلال السيوف من مالك المصطفى طرائغه

لئن لم تغير بعض ما قد صنعتمُ لانتحين العظمَ ذو انا عارقهُ قال ابن الكلبي قال ابو سحيم الكلابي : ضاف حامًا ضيفٌ في سنة لم يقد على شيء ولهُ ناقة يسافر عليها يقال لها افعي · فعقرها واطعم اضيافهُ قسمها وبعث الى عيالهِ بقسمهـ ا

وقال حاتم في ذلك (من الطويل) .

لَّهَا دَأْيَتُ ٱلنَّاسَ هَرَّتْ كِلَا بُهُمْ ضَرَّبْتُ بِسَيْفِي سَاقَ ٱفْعَى فَخَرَّتِ فَقُلْتُ لِأَصْبَاهِ صِغَادٍ وَنِسْـوَةٍ بِشَهْبَاءً مِنْ لَيْـلِ ٱلنَّمَانِينَ قَرَّتِ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلشَّطَّيْنِ كُلَّ وَرِيَّةٍ إِذَا ٱلنَّادُ مَسَّتْ جَانَيْهَا ٱدْمَعَلَّت وَلَا يُنْزِلُ الْمَرْ * ٱلْكُرِيمُ عِيالَهُ وَأَضْيَافَهُ مَاسَاقَ مَالًا بِضَرَّت وبروايتهما عن ابي صالح قال : انشد ابن الكلبي لحاتم (من الطويل): لَا تَسْتُرِي قِدْدِي إِذَا مَا طَجْئُمُ اللَّهِ عَلَى الذَا مَا تَطْبُحِينَ حَرَامُ وَلَكِنْ بَهٰذَاكَ ٱلْيَفَامِ فَأَوْقِدِي بِجَزْلِ إِذَا أَوْقَدْتِ لَا بِضِرَامٍ وبروايتهم عن ابن الكلبي انهُ انشد لحاتم (من البسيط) :

آلاسبيلُ إِلَى مَالِ يُعَادِضِنِي كَمَا يُعَادِضُ مَا ٱلْأَبْطَعِ ٱلْجَادِي آلَا أُعَانُ عَلَى جُودِي بَيْسَرَةٍ فَلَا يَرُدُ نَدَى كَفَّى اِقْتَادِي وقال لدهم بن عمرو (من الطويل) :

إِذَا كُنْتَ ذَا مَالِ كَثِيرِ مُوَجَّهًا أَندَقُّ لَكَ ٱلْأَفْحَا فِي كُلَّ مَنْزِلِ فَانَّ نَزِيعَ ٱلْجَفْرِ يُذْهِبُ عَيْمَتِي ۖ وَٱ بْلُغُ بِٱلْخَشُوبِ غَيْرِ ٱلْمُلْفَلَ وبروايتهم عن ابن الكلبي انهُ انشد لحاتم (من الطويل):

وَاتِّي لَاسْتَغْنِي صِعَا بِي آنْ يَرَوْا مَكَانَ يَدِي فِي جَانِبِ ٱلزَّادِ أَفْرَعَا ٱقَصِّرُ كَفِّي أَنْ تَنَالَ ٱكُفَّهُمْ إِذَا نَحْنُ أَهُو بْنَا وَحَاجَا تُنَا مَعَا وَانَّكَ مَهْمَا نُعْطِ بَطْنَكَ سُوْلَهُ وَفَرْجَكَ نَالًا مُنتَهَى ٱلذَّمِّ آجُمَعَا اَبِينُ خَمِيصَ ٱلْبَطْنِ مُضْطَمِراً لَحَشَى حَيَا ۗ اَخَافُ ٱلذَّمَّ أَنْ اَتَضَلَّعَا

ويُروى عن ابي صالح انهُ قال: انشدني ابن الكلبيّ لحاتم (من الطويل):

امَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ غَيْرُهُ وَيُحْيِي ٱلْعِظَامَ ٱلْهِيضَ وَهَيَ دَمِيمُ

امَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ غَيْرُهُ وَيُحْيِي ٱلْعِظَامَ ٱلْهِيضَ وَهَيَ دَمِيمُ

الْهَدْ كُنْتُ الطّوِي ٱلْبَطْنَ وَٱللَّيْلُ مُلْبِسُ دِوَاقٌ لَهُ فَوْقَ ٱلْإِكَامِ بَهِيمُ

وَمَا كَانَ بِي مَا كَانَ وَٱللَّيْلُ مُلْبِسُ دِوَاقٌ لَهُ فَوْقَ ٱلْإِكَامِ بَهِيمُ

الْفَ يَجِلُسِي ٱلزَّادَمِنْ دُونِ صُحْبَتِي وَقَدْ آبَ نَحْبُم وَاسْتَقَلَلَ أَنْجُومُ

وعَن ابن الكلبي (من الطويل):

وَقَا أَلَهُ الْهُلَكُتَ بِالْجُودِ مَا لَنَا وَنَفْسَكَ حَتَّى ضَرَّ نَفْسَكَ جُودُهَا فَقُلْتُ دَعِيدِنِي إِنَّمَا يَلْكَ عَادَتِي الصَّلِ كَرِيمٍ عَادَةٌ يَسْتَعِيدُهَا وَمَن منظوماتهِ قولهُ لمَّا دخل على الخارث بن عرو الجنفي فانشده (من التقارب):

صَعَا ٱلْقَلْبُ مِنْ سَلْمَى وَعَنْ أُمِّ عَامِرٍ وَكُنْتُ أَرَافِي عَنْهُمَا غَيْرَ صَابِرِ وَوَشَّتْ وُشَاةٌ بَيْنَنَا وَتَقَاذَفَتْ فَوَى غُرْبَةٍ مِنْ بَعْدِ طُولِ ٱلتَّجَاوُدِ

وَفِتْيَانِ صِدْقِ ضَهُمْ دَلَجُ السُّرَى عَلَى مُسْهَمَاتٍ كَأُ لَقِدَاحٍ ضَوَامِرِ فَلَمَّا اَتَّوْنِي قُلْتُ خَيْرُ مُعَرَّسِ وَلَمْ اَطَّرِحْ حَاجَاتِهِمْ عَبِمَاذِدِ وَقُتُ يَمُوشِي النُّتُونِ كَانَّهُ شِهَابُ غَضًا فِي كُفَّ سَاع مُبَادِد لِيَشْقَ بِهِ عُرْقُوبُ كُومًا جَبْلَةٍ عَفِيلَةِ أَدْمٍ كَالْفِضَابِ بَهَاذِدِ فَظَلَّ عُهَانِي مُكْرِمِينَ وَطَالِخِي فَرِيقَانِ مِنْهُمْ بَبِيْنَ شَاوٍ وَقَادِرِ شَامِيَةُ لَمْ النَّخَذُ لَهُ حَاسِرُ م الطَّبِيخِ وَلَا ذَمُّ النَّخَلِيطِ الْمُجَاوِدِ يُقَمَّصُ دَهْدَاقَ ٱلْبَضِيعِ كَاتَّهُ رُؤُوسُ ٱلْقَطَا ٱلْكُدْرِ ٱلدِّقَاقِ ٱلْخَاجِرِ كَانَّ ضُلُوعَ ٱلْجَنْبِ فِي فَوَرَانِهَا إِذَا ٱسْتَخْمَشَتْ آيدي نِسَاء حَوَاسِر إِذَا ٱسْتُنْزِلَتْ كَانَتْ هَدَايًا وَطُعْمَةً وَكُمْ تَغْتَزِنْ دُونَ ٱلْعُيُونِ ٱلنَّوَاظِر كَأَنَّ رِيَاحَ ٱللَّهُم حِينَ تَغَطْمَطَتْ رِيَاحُ عَبِيرِ بَيْنَ آيْدِي ٱلْعَوَاطِرَ آلًا لَيْتَ آنَّ ٱلْمُوْتَ كَانَ حَامُهُ لِيَالِيَ حَلَّ ٱلْحَى ۗ ٱلْحَيْ اَكُنَّ اَكُنَّ اَكُنَّ عَامِد لِيَالِيَ يَدْعُونِي ٱلْمُوَى فَأُجِيبُهُ حَثِيثًا وَلَا أَدْعَى اِلَى قَـوْلِ ذَاجِر وَدَوِّيَةٍ قَفْر تَعَاوَى سِبَاعُهَا عُواء ٱلْيَتَامَى مِنْ حِذَاد ٱلتَّرَاتِرِ قَطَعْتُ بِمُرْدَاَةً كَانَّ نُسُوعَهَا نُشَدُّ عَلَى قَوْمٍ عَلَنْدَى عَنَاطِر

وبروايتهم عن ابن الكلبي انهُ انشد لحاتم (من الطويل) :

لَا نَطْرُقُ ٱلْجَارَاتِ مِنْ بَعْدِ هَجْعَةً مِنَ ٱللَّيْلِ اللَّا بِٱلْهَدِيَّةِ ثُحْمَلُ وَلَا أَشْدُ اللَّهِ مِنْ ٱللَّيْلِ اللَّا بِٱلْهَدِيَّةِ ثُحْمَلُ وَلَا أَنْصَبَّى عِرْسَهُ حِينَ يَعْفُلُ وَلَا أَنْصَبَّى عِرْسَهُ حِينَ يَعْفُلُ وبروايتهم عن ابن الكلبيّ انهُ انشد لحاتم (من البسيط):

مِهْ لَا نَوْادُ آقِلِي ٱللَّوْمَ وَٱلْعَذَلَا وَلَا تَفُولِي لِشَيْءُ فَاتَ مَا فَعَلَا وَلَا تَفُولِي لِشَيْءً فَاتَ مَا فَعَلَا وَلَا تَفُولِي لِشَيْءً فَاتَ مَا فَعَلَا وَلَا تَفُولِي لِشَيْءً فَاتَ مَا فَعَلَمَ وَلَا تَفُولِي لِشَيْءً فَاتَ مَا فَعَلَم وَلَا تَفُولِي لِللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ أَعْطِي ٱلْجِنَّ وَٱلْخَبلَا

يَرَى ٱلْبَخِيلُ سَبِيلَ ٱلمَالِ وَاحِدَةً إِنَّ ٱلْجُوَادَ يَرَى فِي مَا لِهِ سُبُلَا إِنَّ ٱلْبَخِيلَ إِذَا مَا مَاتَ يَتْبَعُهُ سُوا ٱلنَّنَاء وَيَعْوي ٱلْوَادِثُ ٱلْابِلَا فَأَصْدُقْ حَدِيثَكَ إِنَّ ٱلَّذِ ۚ يَثْبَغُهُ مَا كَانَ يَبْنِي إِذَا مَا نَعْشُـهُ خُمَلًا لَيْتَ ٱلْنَجْيِلَ بَرَاهُ ٱلنَّاسُ كُلُّهُمْ كَمَّا يَرَاهُمْ فَلَا يُشْرَي إِذَا نَزَلَا لَا تَمْذِلِينِي عَلَى مَالٍ وَصَلْتُ بِهِ رَحْمًا وَخَيْرُ سَبِيلِ ٱلْمَالِ مَا وَصَلَا يَسْعَى ٱلْفَتَى وَحِمَامُ ٱلْمُوْتِ أَيْدُرِكُهُ ۚ وَكُلُّ يَوْم أَيْدَنِّي لِلْفَتَى ٱلْآجَلَا إِنِّي لَأَعْلَمُ ۚ أَنِّي سَوْفَ يُدْرِكُنِي يَوْمِي وَأُصْبِحُ ۚ عَنْ دُنْيَايَ مُشْتَغَلَّا فَلَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتُ غَيْرُ مُدْرِكَةٍ لِآيِّ حَالِ بَهَا أَضْعَى بَنُو ثُمَـلَا آبْلِغْ بَينِي ثُعَلِ عَينِي مُغَلِّغَلَةً جَهْدَ ٱلرَّسَالَةِ لَا عُكَا وَلَا مُطْلَا أَغْزُوا بِنِي ثُعَلِ فَٱلْغَزْوُ حَظَّكُم عُدُوا ٱلرَّوَا بِي وَلَا تَنْكُوا لَمَنْ نَكَلَا(١) وَيْمًا فِدَاوْ ثُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ حَامُوا عَلَى عَجْدِيمٌ وَأَكْفُوا مَنِ أَتَّكَلَا إِذْ غَابَ مَنْ غَابَ عَنْهُمْ مِنْ عَشِيرَ تِنَا وَأَبْدَتِ ٱلْحُرْبُ نَابًا كَالِمًا عَصِلًا اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ مَا لَمْ يَخُدِّنِي خَلِيلِي يَبْتَغِي بَدَلَا فَإِنْ تَبَدَّلَ بِأَنْفَانِي آخُو ثِقَةٍ عَفُّ الْخَلِيقَةِ لَانْكُسَّا وَلَاوَّكَلا(٢)

وقال (من الطويل):

وَمَرْقَبَةٍ دُونَ ٱلسَّمَاءِ عَلَوْتُهَا أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي فَضَاءِ سَبَاسِبِ وَمَا اَنَا بِالْمَاشِي اِلَى بَيْتِ جَارَتِي طَرُوفًا أُحَيِّيهَا كَا خَرَ جَانِبِ

⁽١) وروى ابي صالح قال : سمعتُ أبا المنذر يقول : الروابي الاشراف. وانشد لعمرو بن شرحبيل بن عبد وُدّ ٱلكلبيّ:

ياكمبُ انَّا قديمًا اهل رابية فينا الفعال وفينا الهبد والخيرُ

⁽قال) يريد بالرابية الاصل والشرف

⁽٣) (النكس) الجبان . و (الوكل) المبلد الذي يكل امرةُ الى غيرهِ

وَلَوْ شَهِدَ ثَنَا بِالْمُزَاحِ لَا يُقَنَتَ عَلَى ضُرِّنَا أَنَّا كِرَامُ الضَّرَافِ فِي عَشِيَةً قَالَ الْبُنُ الذَّيْسَةِ عَارِقُ إِخَالُ رَيْسَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِآلِفِ وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِهَضَلِ زِمَامِ التَشْرَبَمَافِي الْحُوْضِ قَبْلُ الرَّكَافِ (۱) وَمَا أَنَا بِالطَّاوِي حَقِيبَةً رَحْلِهَ اللَّرْحَبَهَا خِقًا وَا ثُرُكُ صَاحِي (۲) فَمَا أَنَا بِالطَّاوِي حَقِيبَةً رَحْلِهَ اللَّرْحَبَهَا خِقًا وَا ثُرُكُ صَاحِي (۲) النَّا اللَّهُ وَسَ فَلَا تَدعُ وَفِيقَكَ يَمْسِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبِ النَّا فَارْدِفْهُ فَانِ مَلَيْكُ اللَّهُ وَانْ كَانَ الْمِقَالُ فَعَاقِبِ الْخُهَا فَارْدِفْهُ فَانِ مَلَيْكُ النَّاكِ النَّقَالِ فَعَاقِبِ وَلَسْتُ إِذَا مَا احْدَثَ الدَّهُ رُبَّكُمةً بِأَخْضَعَ وَلَاجٍ بُيُوتَ الْلَقَادِبِ وَلَا اللَّهُ الْمُنْ الللَّهُ اللَّهُ اللَ

وبروايتهم عن ابي صالح قال: انشدني ابن ا تكلبي لحاتم (من الوافر):

الَا ٱبْلِغْ بَبِنِي ٱسَدٍ رَسُولًا وَمَا بِي اَنْ اَزُنَّكُمُ بِغَدْدِ

فَمَنْ لَمْ يُوفِ بِالْلِهِ بِيرَانِ قِدْمًا فَقَدْاً وْفَتْ مُعَاوِيَةُ بَنُ بَكِي وَ وَهِ وَبِي اَنْ الْأَنْ اللهِ وَكَانَت مناذل بني وبروايتهم عن ابن ا لكلبي قال: سارت محارب حتى تؤلوا اعجاز اجا وكانت مناذل بني بولان وجرم باموالهم فخافت طي ان يغلبوها عليها فقال حاتم يحضهم (من المتقارب):

ارَى اَجًا مِنْ وَرَاء ٱلشَّقِيقِ م وَٱلصَّهْ و ثُوجَهَا عَامِرُ وَقَدْ اَ يَقَنُ وا اَنَّهَا عَامِرُ

⁽١) يقول: لا اتسرع في الورد مستعبلًا براحلتي لاشرب ماء الحوض قبل ورود ركائبهم. ومعنى قوله (بالساعي بفضل زمامها) أي بما اعطي راحلتي من زمامها وهذا مثل و (الركائب) جمع ركوب وهو اسم ما يركب ويقال ركوب كالركوبة والحمولة ويقع للواحد والجمع

⁽٣) يقول: اذا ماكان لي رفيق في السفر وسّعت جنابي لهُ ولا اتركهُ عِشي وقد خفّفت حقيبة رحل نافق طلبًا للابقاء عليها وكني أردفهُ واركبهُ و(الحقيبة) ما يُشَدُّ خلف الرحل. قال: « والنبر " خير حقيبة الرحل » والفعل منهُ احتقبت واستعتبت واستعير ، فقيل: احتقب انمًا

فَانْ يَكُ أَمْرٌ بِأَعْجَازِهَا فَا نِي عَلَى صَدْرِهَا حَاجِرُ وبروايتهم عن ابن الكابي انهُ انشد لحاتم (من الطويل) :

وَفِيْنَانِ صِدْق لَا صَغَانِنَ بَيْنَهُمْ اِذَا اَرْمَلُوا لَمْ يُولَعُوا بِالتَّلَاوُمِ سَرَيْتُ مِهُمَّ حَتَّى تَرَاهُمْ فَوْقَ اَغْبَرَ طَاسِمِ وَحَتَّى تَرَاهُمْ فَوْقَ اَغْبَرَ طَاسِمِ وَانِي اَنْ يَقُولُوا مُزَايِلٌ بِآي يَقُولُ الْقَوْمُ اَصْحَابُ حَاتِمٍ وَانِي اَذِينُ اَنْ يَقُولُوا مُزَايِلٌ بِآي يَقُولُ الْقَوْمُ اَصْحَابُ حَاتِمٍ فَا اِنْ اَنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ وَإِمّا أَبَشِرْ كُمْ بِالشَّعْثَ غَانِمِ وَبِوالِيّهِم عَن ابن الكلِّي (من الوافر):

كَرِيمُ لَا بِيتُ (١) اللَّيْلَ جَادٍ أَعَدّدُ بِأَلْاَنَامِلِ مَا رُزِيتُ اِذَا مَا بِتُ اَشْرَابُ فَلارَوِيتُ اِلْمَا بِتُ اَشْرَابُ فَلارَوِيتُ اِلْمَا اِنْ اَشْرَابُ فَلا خَفِيتُ اِلْفَا مَا بِتُ اَخْتِلُ عِرْسَ جَارِي لِيُغْدِينِ ٱلظَّلَامُ فَلَا خَفِيتُ اَفْطَحُ جَارَتِي وَأَخُونُ جَارِي مَعَاذَ ٱللهِ اَفْعَلُ مَا حَيِيتُ اَفْضَعُ جَارَتِي وَأَخُونُ جَارِي مَعَاذَ ٱللهِ اَفْعَلُ مَا حَيِيتُ الطَّيالِ اللهِ اَفْعَلُ مَا حَيِيتُ الطَّيالِ اللهِ ال

وبروايتهم عن ابن الكابي (من الطويل):

ارَسُمَّا جَدِيدًا مِنْ نَوَارَ تَعَـرَّفُ ثَسَا بِلُهُ إِذْ كَيْسَ بِالدَّارِ مَوْقِفُ ثَسَا بِلُهُ إِذْ كَيْسَ بِالدَّارِ مَوْقِفُ تَبَعَ أَبْنَ عَمِّ السَّوِ إِنْ سَرَّ يُخْلِفُ تَبَعَ أَبْنَ عَمِّ السَّوِ إِنْ سَرَّ يُخْلِفُ إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّ ثُو قَامَ بَعْدَهُ فَإِنَّ أَبْنَ عَمِّ السَّوِ إِنْ سَرَّ يُخْلِفُ إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّ ثُو قَامَ بَعْدَهُ فَإِنِّ لَهُ يُغِنِي غِنَاهُ وَيُخْلِفُ وَإِنِّي لَا غَنِي غِنَاهُ وَيُخْلِفُ وَإِنِّي لَا غَرِي الضَّيْفَ قَبْلَ سُوَّالِهِ وَاطْعَنُ قِدْمًا وَالْأَسِنَّةُ تَرْعُفُ وَإِنِّي لَا غَرِي الضَّيْفَ قَبْلَ سُوَّالِهِ وَاطْعَنُ قِدْمًا وَالْأَسِنَّةُ تَرْعُفُ وَانِّي لَا غَرِي اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَرْجَفُ وَانِي لَا غَرِي اللَّهُ عَدَاءً لَا اللَّهُ عَرْجَفُ وَانِي لَا لَعْدَاوَةِ الْمُلَالَ بَكُنا لَمْ مَا لَا اسْتَطِيعُ فَأَكُلفُ وَانِي لِلْأَعْدَاء لَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَا لَا اسْتَطِيعُ فَأَكُلفُ وَانِي لَا اللَّهُ عَلَى مَا لَا اسْتَطِيعُ فَأَكُلفُ وَانِي لَا اللَّهُ عَلَى مَا لَا اسْتَطِيعُ فَأَكُلفُ وَانِي لَا اللَّهُ عَلَى مَا لَا اسْتَطِيعُ فَأَكُلفُ وَانِي لَالْمُ اللَّهُ اللَّهُ فَا كُلفُ وَانِي لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَةُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِي فَاكُلفُ وَانِي وَلَا اللَّهُ الْمَالِعُ فَاكُلفُ وَالْمَالَةُ الْمَالَعِيْ فَاكُلفُ الْمَالَوقُ الْمُ الْمَعْمِ فَا لَا اسْتَطِيعُ فَاكُلفُ وَالْمَالِ اللْمَالَقِي وَلَوْمَ الْمَالِي وَلَوْمَ اللْمَالِي وَلَوْمَا اللْمَالِقُ الْمَالِ اللْمَوْمِ الْمَالِي وَلَوْمُ اللْمَالِي وَلَوْمَ الْمَالِ اللْمِلْمُ اللْمِ الْمَعْمِ فَالْمَالِ الْمِنْ الْمَوْمُ الْمَالِي وَلَوْمُ اللْمَالِقُ الْمِلْمُ اللْمِ الْمَالِ الْمُعْمِ الْمُؤْلِقُ الْمُ الْمُعْلِقُ الْمَلْمُ الْمَالِ الْمَالِقُ الْمَلْمُ الْمُ الْمَالِقُ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالْمُ الْمَالِ الْمَالِقُ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِ الْمَلِي الْمَلْمُ الْمَالِمُ الْمَالِ الْمَالِ الْمَلْمُ الْمَالِ الْمَالِ الْمَلْمُ الْمَلْمُ الْمُلْمُ الْمَالِ الْمَالِمُ الْمَالِ الْمَالِ الْمَلْمُ الْمُعْلِقُ الْمَالِ الْمُعْلِى الْمَلْمُ الْمَالِمُ الْمَالِلُولُ الْمُعْلَقِلَ الْمَالِ الْمَالِمُ الْمِ

آلَا أَخْلَفَتْ سَوْدَا * مِنْكَ ٱلْمَوَاعِدُ وَدُونَ ٱلَّذِي ٱمَّلْتَ مِنْهَا ٱلْفَرَاقِدُ لَمَّا أَلْفَرَاقِدُ لَمَّا أَنْ اللَّهُ الْفَرَاقِدُ لَمَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْلَهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللللْلَهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي الللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي الللْلْلَالْمُ اللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي الللْلِي الللللْلِي الللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي الللللْلِي اللَّذِي الللْلِي الللْلِي الللْلِي اللْلِي الللْلِي الللْلِي اللللْلِي الللْلِي الللْلِي اللللْلِي اللللْلِي الللْلِي الللللْلِي الللْلِي الللْلِي الللْلِي الللْلِي الللْلِي الللْلِي الللْلِي اللللْلِي الللْلِي الللْلِي الللْلِي اللللْلِي اللللْلِي الللْلِي الللْلِي الللْلِي الللْلِي اللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي الللْلِي الللْلِي الللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي الللْلِي الللْلِي اللللْلِي اللللْلِي الللْلِي الللْلِي اللْلِي اللْلِي الللْلِي اللْلِي الللْلِي اللْلِي اللللْلِي اللللْلِي الللْلِي اللللْلِي اللل

⁽۲) وُبروی: تمنیتنا

إِذَا آنْتَ أُعْطِيتَ ٱلْفِنَى ثُمَّ لَمْ تَجُدْ فِفَضْلِ ٱلْفِنَى ٱلْفِيتَ مَا لَكَ حَامِدُ وَمَاذَا يُعَدِّي أَلْمَالُ عَنْكَ وَجَمُعُهُ إِذَا كَانَ مِيْرَاثًا وَوَارَاكَ لَاحِدُ دِيوايَتِهِم عن ابن الكلي (من الطويل):

بَكْنُتَ وَمَا يُبْكِكُ مِنْ طَلَلُ قَدُهُ يِسَقُفِ (١) اللّوى بَيْنَ عَمُو رَانَ فَالْنَهُ بِيَنَ مَعْرُو الْمَالُونَ الْمُنْ سِنْسِ فَالْبُرُقِ الْحُسْ اللّهَ الشّمْبِ وَنَ اعْلَى سِنسَا وَ فَقَرْمَهِ فَلَدَةً مَنْ سِنْسِ لِا بُنْتَى عَمْرُو وَمَا اللّهَ الشّمْبِ وَنَ اعْلَى سِنسِ لِا بُنْتَى عَمْرُو وَمَا اللّهُ طُودٍ مُكْفَهِ مُصُونُهُ مِنَ اللّوْتِ اللّا مِثْلُ مَنْ حَلّ بِالصّحْوِ وَمَا اللّهُ وَقَا اللّهَ مُنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ وَقَى وَفُو وَمَا مَقْ تَرْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ وَقَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَمَا مُثَالًا عَلْمَ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَا اللّهُ وَاللّهُ وَا

⁽١) وفي رواية: بسقط

 ⁽٧) قُولُهُ (جِمع كفّ) هو قدرما يشتمل عليهِ الكف من المال وغيرهِ . ويقال للرأة الحامل
 هي بُجمع . وكذلك البكر منهنّ . يقول : متى جاء وارثي بعد موتي يجد قدرًا من المال لا يوصف
 بالكاثرة ولا بالقلة . وبُروى : متى ما يجئ بومًا الى المال وارثي

 ⁽٣) آي بجد فرساً ضامرًا كالمنان في ادماجهِ وضمرهِ وسيفاً قاطعًا اذا حرّك في الضريبة لم
 يوض بالقطع ولكن يتجاوزهُ ويخرج الى ما وراءه من بري العظم، ويُروى : مثل القناة

⁽ك) (الكُمُوب) المُقَدَّد شَبِّها في صلابتها بنوى القسب وهو ضربُّ من التمر غايظ النوى صلبهُ . وقولهُ (قد ارمى ذراعًا على العشر) وصفهُ بانهُ لم يكن طويلًا ولا قصيرًا حتى لا يكون مضطريًا ولا قاصرًا

وَ اِنِّي لَاَسْتَغْيِي مِنَ ٱلْأَرْضِ اَنْ اَرَى بِهَا ٱلنَّابَ تَمْشِي فِي عَشِيَّاتِهَا ٱلْغُبْرِ وَعِشْتُ مَعَ ٱلْأَقْوَامِ بِٱلْفَقْرِ وَٱلْفِنَى سَقَانِي بِكَاسَيْ ذَاكَ كِلْتَاهُمَا دَهْرِي وُبُروى لحاتم هذان البيتان (من المتقارب):

قُدُورِي بِصَعْرَاءَ مَنْصُوبَةٌ وَمَا يَنْبَعُ ٱلْكَلْبُ آصْيَافِي فَ وَإِنْ لَمْ آجِدْ لِنَزِيكِي قِرَى قَطَعْتُ لَهُ بَعْضَ آطُرَافِيَهُ وقال حاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله (من الطويل):

آيًا أَنْتَ قَعْبِدِ ٱللهِ وَأُنْتَ مَالِكِ وَيَا أَنْفَذِي ٱلْبُرْدَيْنِ وَٱلْفَرَسِ ٱلْوَدْدِ(١) إِذَا مَا صَنَعْتِ ٱلزَّادَ فَٱلْتَسِي لَهُ آكِيلًا فَا نِي لَسْتُ آكِلَهُ وَحْدِي(٢)

(١) حسنُ تكرير ابنة وان كان المراد واحدة لاختلاف المضاف اليسم والقصد الى تفخيم امرها والذي يدلّ على ان المراد واحدة البيت الذي بعدهُ

 (٣) عنى بذي البردين عامر بن أُحَيْسر بن جَدْلة وكان من حديث البردين حين لُغّب بهِ انَّ الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء الساء وهو المنذر بن امرئ القيس. وماء السماء قيل امةً نسب اليها لشرفها وقيل لُقبت بماء السماء لصفاء نسبها . ويُقال لنقاء لوضا ويُراد اضا كاء السبماء لم يحتمل كدورة . واخرج المنذر بردين يومًا يبسلو الوفود وقال: ليقم اعرُّ العرب قبيلةً فليأخذها فقام عام بن أحَيس فأخذها واثْتَزر باحدها وارتدى بالآخر فقالــــ له المنذر : أَ أَنتَ اعز المرب قبيلةً . قال : المسزّ والعدد في مَمَدّ ثمّ في إنزاد ثم في مُضَر ثم في خندف ثم في تم ثم في سَعْد ثم في كَعْب ثم في عَوْف ثمَّ في جَمْدَلَة فمن أنكر هذا فلينافرني . فسكت الناس فعال المنذر: هذه عشيرتك كما تزعم فكيف آنت في اهل بيتك وفي نفسك. فقال: إنا ابو عشَرة والحو عشَرة وخال مُشَرة وعم عَشَرة . وإنا في نفسي فشاهد العزّ شاهدي ثم وضع قدمهُ على الارض فقال : من ازالها عن مكافعا فلهُ مائة من الابل فلم يقم اليهِ آحد من الحاضرين ففاز بالبردين. وقولهُ (اذا ما صنعت الزاد) أي اذا فرغت من الخناذ الزاد واعدادهِ فاطلبي من اجلمهِ من يواكلني فاني لم أعوَّد نفسي الاكل وحدي . وموضع (وحدي) من الاعراب نصب على المصدر والتقدير لستُ آكلهُ وقد أوحدتُ نفسي في أكلهِ إيجادًا فوضع وحدهُ موضِع الايجاد. والْكِوفيون بجعلون وحدي في موضع الحالب وإن كان لفظةُ معرفة بجعلونةُ من باب كلَّمتهُ فاه إلى فيَّ وما اشبهَهُ. وجواب اذا قولهُ: (فالتمسي لهُ آكِيًّلا) وآكيل الرجل : شريبةُ وجليسةُ لا ينطلق هذا الاسم الَّا على من غُرف جذه الصَّفة فتكرَّرت منهُ . فاما اذا أكل مع صاحبه أو شرب مرَّة واحدة أو جالسهُ مرَّة فلا يقال لهُ أكبل وشريب وجليس. فان قيل كيف نَكُّرهُ وقال :التمسي لهُ أكبلًا وهلَّا قالب أكبلي قلتُ لا يمتنع أن يكون قد عرف بمواكلتهِ مدَّة فاراد التمسي واحدًا من المعروف بن بمواكلتي آلا ترى اللهُ قال : اخًا طارقًا او جار بيت . . . البيت

آخًا طَارِقًا آوْ جَارَ بَيْتٍ فَا نَّنِي آخَافُ مَذَمَّاتِ ٱلْآحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي (١) وَانِّي لَمَبْدُ ٱلضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا وَمَا فِيَّ اِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيمَـةِ ٱلْعَبْدِ (٢) وكانت وفاة حاتم الطاني نحو سنة (٦٠٠ م) وقبره ُ بعوارض وهو جبل لطيئ *

* قد أَخذنا ترجمة حاتم الطائي عن كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني وعن الديوان المعروف باسمه وديوان الحماسة واككامل لابن الاثير وكتاب ألف باء للباوي وكتاب ادب الدنيا والدين للهاوردي وتاريخ للخميس ومجموعة المعاني وشرح رسالة ابن ذيدون وكتاب توهة المجليس ومن كتب أخر



(۱) ابدل من الاول وهو أكيلًا. و (المذمّة) بالفتح الدّم والمذمّات جمعها والمَذمّة بكسر الذّال الذّمام. وأضاف المذمّات الى الاحاديث ليرى ان خوفه مما يبقى من الذمّ فيما يتحدّث به بعده (۷) موضع (۱۰ الم) نصب على الظرف أي مدّة دوام ثوائه عندي . وموضع (من شيم العبد) رفع على أن يكون اسم ما وخبره في و (الآثلث الله) استثنائه مقدّم وفائدة من التبيين . فهو كمن الذي في قول القرآن : فاجتنبوا الرِجس من الاوثان لان الاوثان كلها رجس وليس يريد التبعيض بذكر من للراد اجتنبوا الرجس من هذا الضرب اذ كان الاهم فيما يجب اجتنابه أ

إياس بن قَبِيصَة (٦١٢م)

هو اياس بر قبيصة بن ابي عفرا (١) بن النعان بن حية (٢) بن سعبة بن لحادث بن للحويرث بن ربيعة بن مالك بن سفر بن هني أبن عرو بن الغوث بن طي وهو ابن اخي حنظلة ابن ابي عفراء الذي بسببه تنصر المنذر صاحب الغريبين و وامه أمامة بنت مسعود اخت هانئ ابن مسعود بن عامر الشيباني

ایاس قد اتصل من عبالسة کسری ابرویزالی ما لم یتصل الیه احد من الاعراب و اقطعهٔ ایاس قد اتصل من عبالسة کسری ابرویزالی ما لم یتصل الیه احد من الاعراب و اقطعهٔ کسری ثلاثین قریة علی شاطئ الفرات و ولاه علی عین تم وما والاها الی لمایرة و و الله الی لید اسلفها ایاس عند کسری یوم واقعة بهرام علی ابرویز و وطلب من النعمان فرسه ینجو علیها فابی واعترضه حسان بن حنظلة بن جنة الطائي وهو ابن عم ایاس بن قبیصة فارکه فرسه و نجا علیه ومر فی طریقه بایاس فاهدی له فرسا وجز ورا فرعی له ابرویز هذه الوسائل

ولما مات عروبن هند ولاه كسرى على لحيرة في الفترة الى ان وكل النعان ابا قابوس فاقام اياس عندكسرى مكرمًا وثم تعدى الروم تخوم اليجم فوجه كسرى اياسًا لقتالهم بساتيدما وهو جبل بين ميًافارقين وسعرت في ديار بكر فادركهم اياس بمكان يعرف بدرب اككلاب ستي بذلك لان قيصر انهزم من جيش كسرى بجيلة علها عليه فا تبعه أياس فادركهم بساتيدما مرعوبين مفلولين من غير قتال فقتلوا قتل الكلاب ونجا قيصر في خواص من اصحابه فسي ذلك المرضع بدرب الكلاب لذلك فعاد اياس ظافرًا وقدمه كسرى ثم هلك النعان كما مر تحت ارجل الفيلة وكان قبل موته اودع بني شيبان ماله ونعمه وحلقت وهي سلاح الف فارس شاكة و فلم الفيلة وكان قبل موته اودع بني شيبان ماله ونعمه وحلقت وهي سلاح الف فارس شاكة و فيا هلك النعان بعث اياس الى هانئ بن مسعود بن عامر رئيس شيبان في حلقة النعمان و ويقال كانت اربعائة درع وقيل غاغائة فمنعها هانئ وغضب كسرى واراد استئصال بكر بن وائل واشار عليه النعمان بن زرعة من بني تغلب ان يمهل الى فصل القيظ عند ورودهم مياه ذي قار و فلما قاطوا ونزلوا تلك المياه جاءهم النعمان بن زرعة يخيرهم القيظ عند ورودهم مياه ذي قار و فلما قاطوا ونزلوا تلك المياه جاءهم النعمان بن زرعة يخيرهم في الحرب واعطاء اليد فاختاروا الحرب اختارها حنظلة بن سنان العجلي وكانوا قد ولوه امرهم في الحرب واعطاء اليد فاختاروا الحرب اختارها حنظلة بن سنان العجلي وكانوا قد ولوه امرهم

وقال لهم : انما هو الموت قتلًا ان اعطيتم باليد او عطشًا ان هربتم وربما لقيكم بنو تمـــيم فقتَاوِكم . ثم بعث كسرى الى اياس بن قبيصة ان يسير الى حربهم ويأخذ معهُ مسالح فارس وهم لجند الذين كانوا معهُ بالقطقطانية وبارق وتغلب. وبعث الى قيس بن مسعود بن قيس ابن خالد بن ذي للجدين وكان على طف شقران ان يوافي اياسًا . فجاءت الفرس معها للجنود والافيال عليها الاساورة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة • فقال: اليوم انتصف العرب من الحجم ونصروا وحفظ ذلك اليوم فاذا هو يوم الوقعة . ولما تواقف الفريقان جاء قيس بن مسعود الى هانئ واشار عليه ان يفرق سلاح النعان على اصحابه ففعل واختلف هانئ بن مسعود وحنظلة بن ثعلبة بن سنان فاشار هانئ بركوب الفلاة وقطع حنظلة حزم الوحال وضرب على نفسه وآلى ان لا يفرّ ٠ ثم استقوا المـــاء لنصف شهر واقتتاوا وهرب العجم من العطش واتبعهم بكر وعجل فاصطف العجم وقاتلوا وصبروا وراسلت اياد بكر بن وائل أنَّا نفوُّ عند اللقاء فصحوهم واشتد القتال وقطعوا الآمال حتى سقطت الرجال الى الارض . ثم حملوا عليهم واعترضهم يزيد بن حمــاد السكوني في قومه كان كمينًا امامـــم. فشدوا على اياس بن قبيصة ومن معه من العرب فولت اياد منهزمة وانهزمت الفرس وجاوزوا الماء في حرّ الظهيرة في يوم قائظ فهلكوا اجمعين قتلًا وعطشًا. وأَفلت اياس بن قبيصة على فرس له كانت عند رجل من بني تيم الله يُقال له ابو ثور . فلما أراد ان يغزوهم ارسل اليهِ ابو ثور بها • فنهاه اصحابهُ ان يفعل فقال : والله ما في فرس اياس ما يعزُّ رجلًا ولا يذلهُ وما كنت لأقطع رحمهُ فيها . فقال اياس (من الطويل) :

غَزَاهَا أَبُو ثُوْرٍ فَلَمَّا رَأَ يُتُهَا دَخِيسَ دَوَاء لَا أَضِيعَ غَزَاهَا فَرَاهَا أَنُو أَنْ فَكُنَّ عَرَاهَا فَأَعْدَدَتُهَا كُفُو الصَّلِ كَرِيهَةٍ إِذَا أَقْبَلَتْ بَكُنْ تَجُنُّ رِشَاهَا

(قال) واتبعتهم بكر بن وائل يقتاونهم بقية يومهم وليلتهم حتى اصبحوا من الفد وقد شارفوا السواد ودخلوه و فذكروا ان مائة من بكر بن وائل وسبعين من عجل وشلاثين من افناء بكر بن وائل أصبحوا وقد دخلوا السواد في طلب القوم و فلم يفلت منهم كبير احد وأقبلت بكر بن وائل على الفنائم فقسموها بينهم وقسموا تلك اللطائم بين نسائهم و فذلك قول الدهان ابن جندل:

ان كنت ساقية يوماً على كرم فاسقي فوارس من ذهل بن شيبانا واسقي فوارس ماموا عن ديارهم واعلى مفارقهم مسكا وريحانا

(قال) فكان اوّل من انصرف الى كسرى بالهزيمة اياس بن قبيصة . وكان لا ياتيسه احد بهزيمة جيش الّا تزع كتفيه . فلما اتاه اياس سأله عن الخبر. فقال : هزمنسا بكر بن وائل فأتيناك بنسسائهم . فاعجب ذلك كسرى وأس له بكسوة ، وان اياسًا است أذنه عند ذلك فقال : ان اخي مريض بعين التم فأردت ان آتيه ، واغا اراد ان يتنجى عنه ، فأذن له كسرى . فترك فوسه الحمامة وهي التي كانت عند اليي ثور بالحيرة وركب نجيته فحق باخيسه ، ثم اتى فترك فوسه الحمامة وهي التي كانت عند اليي ثور بالحيرة وركب نجيته فحق باخيسه ، ثم اتى حكسرى رجل من اهل لحيرة وهو بالخوريق ، فسأله هل دخل على الملك احد ، فقال : شكات اياسًا الله ، وظن الله قد حدَّثه بالحبر، فدخل عليه فحدَّثه بهزيمة القوم وقتلهم ، فامر به فنزعت كتفاه

واقام أياس في ولاية لخيرة مكان النعمان ومعهُ الهمرجان من مرازبة فارس تسع سنين وفي الثامنة منها كانت البعثة

واياس معدود من شعراء الطبقة الثالثة كما مرَّ وشعرهُ مفرَّق ضاع أكثرهُ فمن ذلك ما اورد لهُ صاحب الحماسة قالهُ وقد هرب من كسرى (من الطويل):

مَا وَلَدَ أَنِي حَاصِنُ رَبِعِيَّةُ لَئِنْ اَنَا مَالَأْتُ الْهُوَى لِا تَبَاعِهَا (١) اللهُ قَرَ انَّ الْلَارْضَ رَحْبُ فَسِيعَةُ فَهَلْ نُعْجِزَنِي بُقْعَةُ مِنْ بِقَاعِهَا (٢) وَمَثْفُونَةٍ بَتُ اللَّامِ اللَّهَا مِنْ سِرَاعِهَا (٣)

(١) (مالأتُ) عاونت وشايعت والممالأة المعاونة وهو ماخوذ من قولهم : هو ماجعُ بكذا وكذا وقد مَلُوَّ يَمْلُوُ ملاءة وهذا الكلام خبر بجري مجرى اليمين واللام من لئن تؤذن بأن الكلام قسم فيقول لست ابن امراة ، والمعنى لست لرشدة فيقول لست ابن امراة من بني ربيعة عفيفة ان كنت شايعت الهوى في طلب امراة ، والمعنى لست لرشدة ان فعلت ذلك والمصان العفيفة والامم الحُصْنُ ، والحَصَانُ إيضًا ذات الزوج وكذلك المحصنة وقد حَصَنَتُ وحصنَتُ وأحصنَت وفي القرآن فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهنَّ نصف ما على المحصنات من العذاب اي إذا تروجن ، والرجل محْصَن إذا كان ذا زوج

(٣) (البقعة)قطعة من الارض على غير هيئة التي الى جنبها عن الحليل وقولةُ (آلم تر) كلمة يوافق جما المخاطب في تحقيق الامور وربما صحبها معنى التحبب يقول : انت تعلم ان الارض وإسعة عريضة وإن يقاعها لا تنبو بي ولو نبت لم تعجزني فسكما اني في هذا جذه الصفة فكذلك إنا في الاول اي في اتباع هذه المرآة

(٣) اي رب خيل متفرقة ممتـــدة في وجه الارض رددت اولهـــا على آخرها اي ضربت وجوه
 اوا ثلها حتى الحقيما باواخرها يريد إنه كان رئيسًا مطاعًا

وَآقَدَمْتُ وَٱلْخُطِيِّ يَخْطِرُ بَيْنَا لِأَعْلَمَ مَنْ جَبَائُهَا مِنْ شَجَاعِهَا (١) * * اخذنا هذه الترجمة عن كتاب الاغاني وتاديخ ابن خلدون وكتاب الحاسة



(1) الواو في قولهِ (والحظي) واو ألحال واللام في (لاعلم) لام العلة اي لاتبين الحبان من الشجاع اي فعلت ذلك ليبين فضلي على غيري

القيالي

شُعَلَ الْمُخَلِّ الْمُخْلِدُ الْمُخْلِثِ الْمُخْلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِي الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلِقِي الْمُعِلَقِ الْمُعِلِقِل

Colone Colone

الرَّاق (۲۰۱م)

جاء في جمهرة انساب العرب للكابيّ ما ملخصهُ : البرَّاق هو ابو نَصْر البرَّاق بن روحان ابن آسد بن بكو بن مرَّة من بني ربيعة وهو من قرابة المهلهل وكلَّيب وكان شاعرًا مشهورًا من اهل اليمن من شعراء الطبقة الثانية وهو جاهليٌّ قديم. وكان في صفره يتبع رعاة الابل ويحلب اللبن ويأتي به الى راهب حول المراعي فيتعلّم منهُ تلاوة الانجيل وكان يدين بدينه وَكَانَ عُمُّ البِرَّاقِ لَكُمَيْرُ بِنَ أَسِدَ لَهُ ابِنَةٌ حَسَنَةِ الوجِهُ كَثَيْرَةِ الْادْبِ وَافْرَةَ العقل شَاعَ ذَكُرُهُ لَ عند العرب وكان اسمها ليلي فخطبها البرَّاق الى ابيها لَكَيْرِ فوعدهُ بها . وَكَانَ لَكُيْرِ يَرَدُّدُ على عمرو ابن ذي صهبان ابن احد ماوك الين فيجزل عطيَّتُهُ ويُحسن أكرامَهُ فخطب منهُ ليلي وجهز اليه بالهدايا السنية فأنف ان يردَّ طلبتهُ وأمل ان يكون الملكُ فرَّجًا لشدائد قومه وحصنًا في جوارهم وذخيرة لعظائم امورهم. فلمَّا بلغ البرَّاق خبر ليلي اتى إلى ابيهِ واخوتهِ وامرهم بالرحيل فارتَّحاوا ونزلوا على بني حنيفة قومهم في البجرين. فساء ذلك لَكُنْذًا وَقُومَهُ فَاجَّل عَهد زواج ابنت. وثارت في اثناء ذلك حربٌ ضروس بين بني ربيعة قوم البرَّاق وقبائل قضاعة وطّيَّ وقتل كثيرون من الفيئتين وتعاظمت الشرور واتَّسع الخرق واضطرب حبل بني ربيعة فأضحوا على غَمَّةٍ من امرهم . فاجتمع الى البرَّاق كُلِّيب بن ربيعة واخوتهُ يستنجدونهُ وكان البرَّاق معتزلًا عنهم بقومه لرغبة لُكَيْز عنهُ بابنتهِ ليلي. فقالوا لهُ : قد طمَّ لخطب ولا قرار لنا عليهِ وانشدهُ كُلِّيكِ

اليـك أتينا مستجيرين للنصر فشيّر وبادر للقتال ابا نَصْرِ

وما إلنَّاس الَّا تابعون لواحديُّ اذاكان فيــــهِ آلةُ الجدِ والفخرُّ فنادِ عَبِكَ الصِيدُ من آل وآئل وليس لكم يا آل وآئلَ من عذر فاحالهُ الدَّاقِ مَتَهَكَّمًا (من الطويلُ):

سَا مُنْعُكُمْ مِينِي ٱلَّذِي تَعْدَرِفُونَهُ ٱلْثَيْرُ عَنْ سَاقِي وَآعُلُو عَلَى مُهْرِي وَآدْعُو بَنِي عَيِّي جَمِيعًا وَاخْوَتِي الِّي مَوْطِنِ ٱلْهَيْجَاءَ أَوْ مَرْ تَع ٱلْكُرِّ

وَهَلْ آنَا إِلَّا وَاحِدْ مِنْ رَبِيمَةٍ أَعِنُّ إِذَا عَزُّوا وَفَغْرُهُمْ فَغُري ثمَّ ردَّهم خائبين ولم يوافقهم على القيام فيهم. وبلغ بني طني. امتناع البرَّاق من القيـــام في قومهِ فارسلوا اليهِ يعدونهُ بما شاء من الكرامة والسيادة فيهم ان آزرهم على قتال ربيعة · فاخذت البرَّاق الغيرة لذلك وزال ماكان في قلبهِ من الحقد والضغينة على قومهِ واجاب بني طبئ (من الوافر):

لَمْدِي لَسْتُ آثُرُكُ آلَ قَوْمِي وَآدْ حَلُ عَنْ فِيَافِي آوْ آسِيرُ الْمَدِي لَسْتُ آثُرُكُ آلَ قَوْمِي وَآدْ حَلُ عَنْ فِيلَا لِمِدَى شَرَفْ خَطِيرُ الْمِدَى شَرَفْ خَطِيرُ آئِرُلُ بَيْنَهُمْ إِنْ كَانَ يُسْرُ وَآدْ حَلُ إِنْ اَلْمَ يَهِمْ عَسِيرُ وَآدْ حَلُ إِنْ اَلْمَ يَهِمْ عَسِيرُ وَآرُدُلُ إِنْ اَلْمَ يَهِمْ عَسِيرُ وَآرُدُلُ إِنْ اَلْمَ يَهِمْ عَسِيرُ وَآثُولُ مَعْشَرِي وَهُمُ أَنَاسٌ لَهُمْ طَوْلُ عَلَى ٱلدُّنْ يَا يَدُودُ اللهُ يَهُمْ فَوْلُ عَلَى ٱلدُّنْ يَا يَدُودُ اللهُ يَتُمْ وَآضُلُهُ مُ صَرِيرُ اللهُ يَتُولُمُ وَآضُلُهُ مُ الضَّرِيرُ وَكُلُ اللهُ الله

ثم البرّاق قومه بالركوب فركبوا وامتطى هو مهرته شبوب وكسر قناته واعطى كل واحد من اخوق كما منها وقال لهم : حثوا افراسكم وقلدوا نجائبكم قلائد الجزع في الاستنصار لقومكم، فامتثاوا رأيه وتفرقوا في احياء ربيعة واستصرخوا قبائلهم فجزعت ربيعة لجزع البرّاق واخذت اهبتها للحرب وتواردت قبائل ربيعة من كل فج وعقدوا له الرئاسة في قومه م سادوا الى ديار قضاعة وطبى فأغاروا عليهم وفي اوائلهم نويرة بن ربيعة واخوه المهلهل والحارث بن عباد البكري وفي اخهم البرّاق وكايب بن ربيعة فتذكّر البرّاق صنيع طبي وما عولت عليه من قتال ربيعة فانشد (من الطويل):

أَقُولُ لِنَفْسِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَسُمْ ٱلْقَنَا فِي ٱلْحِي لَا شَكَّ تَلْمَعُ الْأَفْسُ رِفْقًا فِي ٱلْوَغَى وَمَسَرَّةً قَمَّا كَأْسُهَا اللّا مِنَ ٱلسُّمِ يُنْقَعُ النَّالُمُ ٱللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ ا

ثمَّ قدَّم من الفرسان قومًا يستطردون للعدوّ ففعـــاوا فلحقتهم جموع طيّ وقضاءة حتى ابعدوا من ديارهم وتوسطوا ديار ربيعة فالتقتهم فرسان البرَّاق وانطبقت عليهم من كل جانب فبرَّحوا بهم القتل وانهزم الباقون . ثم عاد بنو طيّ الى القتال وتجرَّد نصير بن لهيم بن عمرو الطائي وَكَانَ مِنَ اشْدَ النَّاسِ بِأَسًا لمبارزة البِرَّاقِ فلم يُثِلُ مِنهُ مَا امَّلَ فَقَالُ البِّرَاق (مَن الوافر): دَعَانِي سَيِّدُ ٱلْخَيَّيْنِ مِنَّا بَنِي آسَدَ ٱلسَّمَيْذَعُ لِلْمُغَادِ يَهُودُ الِّي ٱلْوَغَى ذُهْلًا وَعِجْلًا بَنِي شَيْبَانَ فُرْسَانَ ٱلْوَقَارِ وَآلَ حَنِيفَةٍ وَبَنِي ضُبَيْعٍ وَأَرْقُهَا وَحَيَّ بَنِي ضِرَادِ وَشُوسًا مِنْ بَنِي جُشَّم تِرَاهَا غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ كَأُلْأُسُدِ ٱلضَّوَادِي وَقَوْمَ بَنِي رَبِيعَةً آلَ قَوْمِي تَهَيَّأُوا لِلتَّعِيَّةِ وَٱلْكَزَادِ إِلَى آخْوَالِهِمْ طَيِّهِ فَآهْدَوْا لَمُمْ طَمْنًا مِنَ ٱلْمُنْوَانِ وَادِي صَجْنَاهُمْ عَلَىٰ خُرْدٍ عِتَاقٍ بِأَسْيَافٍ مُهَتَّدَةٍ قَوَادِي وَلَوْلَا صَا يُحَاتُ ٱسْعَفَتْهُمْ جَهَارًا بِٱلصُّرَاخِ ٱلْمُسْتَجَادِ لَمَا رَجِمُوا وَلَا عَطَفُوا عَلَيْنَا وَخَافُوا ضَرْبَ بَاتِرَةِ ٱلشِّفَادِ فَيَا لَكَ مِنْ صُرَاحٍ وَأَفْتِضَاحٍ وَنَقْعِ ثَائِرٌ وَسُطَ ٱلدِّيَارِ عَلَى قُبِّ مُسَوَّمَةٍ عِتَاقٍ مُقَلَّدَةٍ أَعِنَّمَا كِيارِ فَتَعْطِفُ بِالْقَنَا فِي كُلِّ صُغِ وَتَحْمِلُ فِي ٱلْعَجَاجَةِ وَٱلْغُبَارِ وَقَدْ ذُرْنَا ٱلضَّعَاةَ بَنِي لُمَيْمٍ فَاحْدَرْنَاهُمُ فِي كُلِّ عَارِ فَيَمَّنتُ ٱلسِّنَانَ لِصَدْرِ عَمْرِو ۖ فَطَاحَ نُجَنْدَلًا فِي ٱلصَّفِّ عَادِي وَقَدْ جَادَتْ يَدَايَ عَلَى خَمِيسٍ بِضَرْبَةِ بَاتِرِ ٱلْخَدَّيْنِ فَادي وَأَفْلَتَ فَارِسُ ٱلْجِرَّاحِ مِنِّي الضَّرْبَةِ مُنْصُلِ فَوْقَ ٱلشُّوَادِ فَقُلْ لِأَبْنِ ٱلذُّعَيْرِ ٱلنَّذَٰلِ هَلَّا تَصَبَّرُ فِي ٱلْوَعَى مِثْلَ ٱصْطَارِي

اَلَمْ اَدْعُوهُ فِي سَبْقِ فَوَلَّى كَيْثُلِ ٱلْكَفِيْشِ يَأْذَنُ بِٱلْخِذَادِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

ثمَّ عاد الفريقان الى القتال وقامت للحرب على ساق وتُعتل قوم من سواد طيّ وسدوس وبني ربيعة من جملتهم ظليل بن الرّوحان اخو البَرَّاق فقال يرثيهِ (من البسيط) :

عَيْنُ تَجُودُ وَقَلْبُ وَالِهِ حَمِدُ لَمَا قُوى فِي ٱلنَّرَى ٱلضَّرْغَامَةُ ٱلْاَسَدُ عَالَ اللَّهَ الْأَسَدُ عَالَ ٱللَّوَاصُلِ لَمَا اَنْ دَنَا ٱلسَّهَدُ وَلِهِ يَقُلُ مِنذَا بِنِي قضاعة :

أَن تَسِيرُوا اِلَيْنَا تَرْفِدُوا عَجَلًا صَرْبًا يَظُلُّ عَلَى هَامَا تِكُمْ يَقِدُ وَانْ وَقَفْتُمْ فَانَّا لَمَ فَانَ لَكُمْ يَا آلَ خَالِي بِجُسْرِدِ الْخَيْلِ تَنْجَرِدُ وَانْ وَقَفْتُمْ فَانَّا سَائِرُونَ لَكُمْ يَا آلَ خَالِي بِجُسْرِدِ الْخَيْلِ تَنْجَرِدُ مَعَ مِن وَانْ لَمُ عَالِي مِعْ اللهِ وحمل عليهِ حملة منكوة مُمَّ برزبين الصَّفِينِ ونادى ببراز مُصعَب بن عرو بن لهيم خاله وحمل عليه حملة منكوة فارداهُ قتيلًا ثم اقتتل القوم يومهم قتالًا شديدًا الى ان حجر بينهم اللَّيسل مثم اجتمعوا ثانية والتقوا بدومة وهي على حدود بلاد المار وطالت بينهم الحرب تارة لقوم البرَّاق واخرى عليهم والتقوا بدومة وهي على حدود بلاد المار وطالت بينهم الحرب تارة لقوم البرَّاق واخرى عليهم

والتقوا بدومة وهي على حدود بلاد انمار وطالت بينهم لحرب تارةً لقوم البرّاق واخرى عليهم الى ان اظفره الله باعدانه وامتلاّت ايديه من الغنائج وانقادت اليه قبائل العرب، ومن مآثره لحييدة في تلك لحروب انه فك اسرى قومه واسترجع الظعائن وكانت من جملتهن ليلى فاصطلحت بعد ذلك القبائل واقرُّوا للبرّاق بالفضل والشرف الوفيع، اما عرو بن ذي صهبان فانه أرسل الى لُكَيْر يستنجز وعده في امر ابنته ليسلى فلم ير بُدًا من اجابة دعواه اللاآق ملك فارس حال دون مرامه فطلب ليلى من عزو بن ذي صهبان وارسل فرسانا سبوها في طريتها وحملوها الى فارس مرغة، فنما خبرها الى البرّاق ورجع لُكَيْر يستنصر بقومه فحشد البرّاق طريتها وحملوها الى فارس وغمة، فنما خبرها الى البرّاق ورجع لُكَيْر يستنصر بقومه فحشد البرّاق منعتصبها واعادها الى فارس ولم يزل يكثر ويسمى حينا بالقتال وآخر بالكيد حتَّى خلّصها من يد منتصبها واعادها الى ديار ربيعة فاثنى عليه آله جميسالا وتزوَّج البرَّاق بليلى وتوكى البرَّاق رئاسة قومه زماناً فاعطى وكسى وقرى وصارت ربيعة بحسن تدبيره واسع المرب خيرًا الما حاذوه من العنام . ثوقي البرَّاق نحومه خون المناع على حرب الفرس (من البسيط) : طادو، من العنام فن ذلك قوله يحرّض بني وائل على حرب الفرس (من البسيط) : العرب والواة قسمًا فن ذلك قوله يحرّض بني وائل على حرب الفرس (من البسيط) :

لَمْ رَيْقَ يَا وَيُحَكُّمُ إِلَّا تَلَاقِيهِ وَمِسْعَرُ الْخَرْبِ لَاقِيهًا وَآتِيها لَا تَطْمَعُوا بَعْدَهَا فِي قَوْمِكُمْ مُضَر مِن بَعْدِ هٰذَا فَوَلُوهَا مَوَالِيها فَنَ رَفِي هٰذِهِ فَلَهُ فَخْدُ الْحَيَاةِ وَإِنْ طَالَتْ لَيَالِيها فَمْن يَقِي مِنْكُمُ فِي هٰذِهِ فَلَهُ فَخْدُ الْحَيَاةِ وَإِنْ طَالَتْ لَيَالِيها وَمَن يَقْ مَن مَاتَ مَعْدُورًا وَكَانَ لَهُ حُسْنُ النَّفَاءِ مُقِيها إِذْ ثَوَى فِيها وَمَن يَمْتُ مَاتَ مَعْدُورًا وَكَانَ لَهُ حُسْنُ النَّفَاءِ مُقيها إِذْ ثَوَى فِيها إِنْ تَنْرُكُوا وَإِنْلاَ لِلْحَرْبِ يَا مُضَرٌ فَسَوْفَ يَلْقَاكُمُ مَا حَانَ لَاقِيها إِنْ تَنْرُكُوا وَإِنْلاَ لِلْحَرْبِ يَا مُضَرٌ فَسَوْفَ يَلْقَاكُمُ مَا حَانَ لَاقِيها يَا أَيْها الرَّاحِبُ الْعُجْتَازُ تَرْفُلُ فِي حَزْنِ الْسِلادِ وَطَوْرًا فِي صَحَادِيها يَا أَيْها الرَّاحِبُ الْفُوسِ عَنَا حِينَ تَبْلُغُهُمْ وَحَيَّ حَيْمَالَانَ انَ الْجُنْدَ عَافِيها الْبَعْ بَنِي الْفُوسُ عَنَا حِينَ تَبْلُغُهُمْ وَحَيَّ حَيْلَانَ انَ الْجُنْدَ عَافِيها لَا لَيْهُ مَن وَقَى انْ تَرْق وَقَدْ جَهَدَتْ صَعْبَ الْمُراقِي عَمَا أَنْهِ مَوْقِيا لَا لَيْهُ مُ وَقَيْ حَيْمَا الْمُعْنُ وَافِيها لَا لَوْمُ أَنْهُ مُن وَقَدْ جَهَدَتْ صَعْبَ الْمُالِقِ فَمَا الْمُعْنُ وَافِيها لَمُ لَا الْمُ اللّهُ فَنْ الْمُعْلُونَ الْمُعْنُ إِلَيْ فَي الْمُعْنُ وَقِي الْمُ اللّهُ عَلَى إِلَيْهَا إِلَا الْمُعْنُ وَافِيها اللّهُ اللّهُ فَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ مِنْ اللّهُ الْكُلُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُلُولُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

ولهُ قولهُ يوم أغار على آل طيّ وقضاعة وكانوا نهبوا وسَبُوا وكانت ليلى من جملة السبي (من الرجز) :

لَأُفْرِجَنَّ أَلْيُوْمَ كُلُّ ٱلْغُمَمِ مِنْ سَبْيِهِمْ فِي ٱللَّيْلِ بِيضَ ٱلْحُرَّمِ صَبَرًا إِلَى مَا يَنْظُرُونَ مُقْدَمِي إِنِي آنَا ٱلْبَرَّاقُ فَوْقَ ٱلْآدْهَمِ لَارْجِعَنَّ ٱلْيَوْمَ ذَاتَ ٱلْمُسْمِ يِنْتَ لُكَيْزَ ٱلْوَائِلِيِّ ٱلْأَرْقَمِ لَالْمُرْجِعَنَّ ٱلْيَوْمَ ذَاتَ ٱلْمُسِمِ يِنْتَ لُكَيْزَ الْوَائِلِيِ ٱلْأَرْقَمِ لَا اللهِ اللهُ الل

فَمَنْ مُدْلِغٌ بُرْدَ الْإِيَادِي وَقَوْمَهُ بِأَنِي بِثَارِي لَا عَالَةَ لَاحِقُ سَتُسْعِدُنِي بِيضُ الصَّوَارِمِ وَٱلْقَنَا وَتَحْمِلْنِي ٱلْفُبُّ ٱلْمِتَاقُ ٱلسَّوَابِقُ رَمَى ٱللهُ مَنْ يَرْمِي ٱلْكَمَابَ بِرِيبَةٍ وَمَنْ هُوَ بِأَلْقَادُهَ وَٱلْمَاتُ لَا لَيْكُمَا لَا لَهُ مَنْ يَرْمِي ٱلْكَمَابَ بِرِيبَةٍ وَمَنْ هُوَ بِأَلْقَادُهُ وَٱلْمَاءُ وَٱلْمَاتُ

ولهُ ايضًا وكان عاد من بعض غزواتهِ بسبي ٍ وغنائِم (من الطويل)

عَبَرْتُ بِهَوْمِي ٱلْبَحْرَ آنْزِفُ مَا أَهُ وَهَلْ يَنْزِفَنَ ٱلْبَحْرَ يَا قَوْمُ نَاذِفُ وَيَوْمِ آلْتَهُنَّ الْلَّهِ وَعَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ الْبَحْرَ يَا قَوْمُ نَاذِفُ وَعَواصِفُ وَقَوْمِ أَلْتُهُ السَّابِحَاتُ زَوَاحِفُ وَضَرْبُ يَقُدُّ ٱلْهَامِ بِالْبِيضِ مُوجِعٌ وَفِيهِ ٱلْجِيَادُ ٱلسَّابِحَاتُ زَوَاحِفُ وَضَرْبُ يَقُدُّ السَّابِحَاتُ زَوَاحِفُ الْفَا قَيْلَ قَدْ وَلَّتَ هَزِيًا فَايَّهَا بِقَدْرِ لِخَاطِ ٱلطَّرْفِ مِنْكَ عَوَاطِفُ وَظَلَ القَلْ فَعِ مِنْكَ عَوَاطِفُ وَظَلَ لَهُ اللَّهُ فَي وَاقِفُ وَظَلَ لَهُ اللَّهُ فَي وَاقِفُ وَاقَفُ وَدَارَتْ رَحَى ٱلْمُؤْنِ اللَّهُ اللَّهُ فَي وَاقِفُ وَدَارَتْ رَحَى ٱلْمُؤْنِ اللَّهُ الْمُؤَاتِ فَي اللَّهُ الْمُؤَالِفُ فَعَلَادِفُ وَالْمَالُ اللَّهُ الللْمُ الل

ومن حسَن شعرهِ قولهُ في اخيهِ غرسان وكان الفرس قتاوهُ في بعض الوقعات فرحل عنهُ القوم وبتي البرَّاق وحدَهُ فحمل جسد اخيهِ الى نهر وغسلَهُ من الدَّم والتراب وفرش لهُ فراشًا من ديباج كان معهُ ثمَّ انعطف عليهِ وقبَّلَهُ وانشأ يقول (من الطويل):

فَلَمَّا دَعَانِي يَا أَبْنَ رَوْجَانَ لَمْ أَخِمْ وَقَوَّمْتُ عَسَّالِي وَصَدْرَ حِصَانِي طَعَنْتُ بِنَصْلِ ٱلرَّيْحِ جَبْهَةً مَالِكِ وَغَيَّنَهُ فِيهِ بِغَهْمِي قُوَانِ وَجَنْدَ لْتُ عَمَّارًا بِضَرْبَةِ صَارِمٍ وَمَزَّفْتُ مَمَّلَ ٱ كُنْدِ بِأَلْخُولَانِ وَقَالَ فَهِ الضَّا (من الطويل)

كُمْ بَاكِدَاتٍ ثُرَى يَدْ ثِينَ فِي آسَدٍ وَنَادِ بَاتٍ بِعَسْرَاتٍ لِغَرْسَانِ لَغَرْسَانِ لَغَرْسَانِ لَغَرْسَانِ لَغَرْسَانِ لَغَرْسَانِ لَغَرْسَانِ لَغَرْسَانِ لَغَرْسَانِ وَمُرَّانِ لَغَيْمِ عَلَيْهِ ثَوْى فِي مَوْطِن خَشْنِ بَبْنَ ٱلْجِيَادِ بِالسَيَافِ وَمُرَّانِ وَمُرَّانِ وَالْأَرْضُ تَقْذِف سَيْلًا مِنْ دَم قَانِ وَالْأَرْضُ تَقْذِف سَيْلًا مِنْ دَم قَانِ فَذَاكَ مَشْرَعُ آبَائِي ٱلْأَلَى سَلَفُوا بَيْنَ ٱلْمُعَادِكِ مِنْ شِيبٍ وَشُبَّانِ * فَذَاكَ مَشْرَعُ آبَائِي ٱلْأَلَى سَلَفُوا بَيْنَ ٱلْمُعَادِكِ مِنْ شِيبٍ وَشُبَّانِ *

ولهُ فيه الضَّا (من البسيط)

الله استندنا في تلخيص هذه الترجمة الى كتاب جمهرة انساب العرب للكابي وتاريخ العرب العرب للكابي وتاريخ العرب المكندر ابيكاريوس وكتاب طبقات الشعراء ومجموع خطرٍ من الشعر القديم

ليلي العفيقة (١٨٣ م)

هي ليلي بنت لَكُيْر بن مرَّة بن اسد من ربيعة بن ترار ، وكانت اصغر اولاد أكنيز فنشأت في حجره وبرعت بفضلها وكانت تامَّة لحسن كثيرة الادب خطبها كثيرون من سَراة العرب منهم عرو بن ذي صهبان من ابناء ملوك الين ، وكانت ليلي تكره أن تخرج من قومها وتوذُ لو انَّ ابلها زوَّجها بالبرَّاق بن روحان ابن عمها وهي تدين بديه و اللّا انها لم تعص امر ابيها وصانت نفسها عن البرَّاق تعفّقاً فلقبت بالعفيفة ، وكانت في اثناء ذلك حروب بين بني ربيعة وقبائل طي وقضاعة ابلي فيها البرَّاق بلاء حسناً كما من في ترجمته ، ثمَّ خمدت لخوب وآن وقت زفاف ليلي فسيم بخبرها ابنُ لكسرى ملك العجم فاراد ان يخطبها لنفسه فكمن لةومها في الطريق ونقلها الى فارس فبقيت هناك السيرة لا ترضى بزواج الى ان فكمن لةومها في الطريق ونقلها الى فارس فبقيت هناك السيرة لا ترضى بزواج إلى ان النتزعها البرَّاق من يد غاصبها واستحقَ ان يتزوَّج بها وكانت وفاة ليلي نحو سنة ٢٨٠ للمسيح ، واليلي العفيفة شعرُ وجدنا منهُ لماً في كتاب خط و ومجموع شعر قديم فنها قولها توجّع البرَّاق (من الطويل)

رَّوَدْ بِنَا زَادًا فَأَيْسَ بِرَاجِعِ إِلَيْنَا وِصَالٌ بَهْدَ هٰذَا التَّقَاطُعِ وَكَفْكُفْ بِنَا فَيْضِ الدُّمُوعِ الْهُوامِعِ وَكَفْكُفْ بِأَطْرَافِ الْوِدَاعِ تَمَنَّنَا خُفُونَكَ مِنْ فَيْضِ الدُّمُوعِ الْهُوامِعِ الْهُوامِعِ اللهُ اللهُ

أُمَّ ٱلْآغَرِّ دَعِي مَلَامَكِ وَٱتَمَعِي قَوْلًا يَقِينًا لَسْتِ عَنْهُ بَمَعْزِلِ

بَرَّاقُ سَيِّهِ دُنَا وَفَارِسُ خَيْلِكَ وَهُو ٱلْمُطَاعِنُ فِي مَضِيقِ ٱلْجُحَفَلِ

وَعَمَادُ هَذَا ٱكْمِي فِي مَكْرُوهِهِ وَمُومَّلُ يَرْجُوهُ كُلُّ مُؤمِّلً مُومِّلًا مَوْمِلًا عَمْدُا الْحَجَم وضربوها لتقنع بُراد ملكهم جعلت تستصرخ بالبرَّاق و باخوتها وتهدّد بني آغار واياد وكانوا وافقوا العجم على سبيها (من الرمل)

ليلى العفيفة ليلى عَنْ الله وَعَنَا لَا الله الله الله الله وَعَنَا لَا الله وَعَنَا لَا الله وَعَنَا الله وَنَا الله وَعَنَا الله وَعَنَا الله وَعَنَا الله وَعَنَا الله وَعَ يَا كُلِيًّا يَا عُقَيْلًا إِخْوَتِي يَا جُنِّيدًا سَاعِدُونِي بِٱلْبُكَا عُذَّبَتَ أُخْتُكُمُ يَا وَيُلَكُمْ بِمَـذَابِ ٱلنُّكُرِ ضُمًّا وَمَسَا يَكُذِبُ ٱلْأَعْجَمُ مَا يَقْرُبُنِي وَمَعِي بَعْضُ حِسَاسَاتِ ٱلْحَيَا قَيْدُونِي غَلِّــُالُونِي وَٱفْعَــُلُوا كُلَّ مَا شِئْتُمْ جَمِيعًا مِنْ بَــلَا فَأَنَا كَادِهَةٌ نُغْيَتُكُم وَمَرِيدُ ٱلْمُوتِ عِنْدِي قَدْ حَلا آتَدُنُّونَ عَلَيْكَا فَارِسَا يَا بَنِي أَثَمَارَ يَا أَهْــلَ ٱلْحُنَــا يَا إِيَادُ خَسِرَتْ صَفْقَتُكُمْ وَرَمَى ٱلْمَنْظَرَ مِنْ بَرْدَ ٱلْعَمَى مَا بَنِي ٱلْأَعْمَاصِ (١) إِمَّا تَقْطَعُوا لِينِي عَدْنَانَ ٱسْبَالَ ٱلرَّجَا فَأَصْطِهَارًا وَعَزَا اللَّهُ حَسَنًا كُلُّ نَصْر بَعْدَ ضُرَّ يُرْتَجِي قُلْ لِعَدْنَانِ فُدِيتُمْ شَبِّرُوا لِبَنِي ٱلْأَعْجَامِ تَشْمِيرَ ٱلْوَحَى وَأَعْمُدُوا ٱلرَّايَاتِ فِي أَفْطَارِهَا وَٱشْهَرُوا ٱلْبِيضَ وَسِيرُوا فِي ٱلضُّعَى يَا بَنِي تَعْلَلَ سِلِوُوا وَٱنْصُرُوا وَذَرُوا ٱلْغَفْلَةَ عَنْكُمْ وَٱلْكَوْرَى وَٱحْذَرُوا ٱلْعَارَ عَلَى آعْقَا بِكُمْ وَعَلَيْكُمْ مَا بَقِيتُمْ فِي ٱلْوَدَى

وقيل ان بني ربيعة لمَّا بلغها قول ليلي هذا استفزَّتهم للحميَّة وخنقتهم العَبرة وساروا جميعًا لنصر ليلي الى ان اظفرهم الله عطاوبهم . ومن قول ليلي ايضًا مرثية في ابن عَها غرسان اخي البرَّاق وبلغها قتلهُ في ألحرب (من البسيط)

قَدْ كَانَ بِي مَا كَفَى مِنْ حُزْنِ غَرْسَانِ وَٱلْآنَ قَدْ زَادَ فِي هَمِّي وَٱحْزَافِي مَاحَالُ بَرَّاقَ مِنْ بَعْدِي وَمَعْشَرِنَا وَوَالِدَيَّ وَأَعْمَامِي وَإِخْـوَانِي

قَدْ خَالَ دُونِيَ يَا بَرَّاقُ مُجْتَهِـدًا مِنَ ٱلنَّوَانِ جُهْدُ لَيْسَ بِٱلْفَانِي كَفْ ٱلدُّخُولُ وَكَنْ ٱلْوَصْلُ وَالسَّفَا هَيْهَاتِ مَا خِلْتُ هٰذَا وَقْتَ إِمْ كَانِ لَّمَا ذَكَرْتُ غَرِيبًا زَادَ بِي كَمْدِي حَتَّى هَمْتُ مِنَ ٱلْبَلْوَى بِإِعْلَانِ لَا دَرَّ دَرُّ كُلِّيْ يَوْمَ رَاحَ وَلَا اللِّهِ لُكَنْدِ وَلَا خَيْلِي وَفُرْسَانِي عَن أَنِي رَوْحَانَ رَاحَتْ وَا ثِلْ كَشَّا عَنْ حَامِــل عَمَلَّ ٱثْقَالِ وَأُوزَانِ وَقَدْ تَزَاوَرَ عَنْ عِلْمِ كُلَيْبُهُمْ وَقَدْ كَبَا ٱلزَّنْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ رَوْحَانِ وَٱسْلَمُوا ٱلْمَالَ وَٱلْاَهْاِ بِينَ وَٱغْتَنَمُوا ۚ اَدْوَاحَهُمْ فَوْقَ ثُبِّ تَعْفُصَ ٱعْيَانِ حَتَّى تَلَاقَاهُمُ ٱلْـبَرَّاقُ سَيِّدُهُمْ ٱخْوَالسَّرَايَا وَكَشْفِ ٱلْقَسْطَلِ ٱلْبَانِي يَاعَيْنِ فَأَبُّكِي وَجُودِي بِٱلدُّمُوعِ وَلَا تَمْدِلٌ يَا قَلْبُ اَنْ تُبْلَى بِٱشْجَانِ فَذِكُرُ مَرَّاقَ مَوْلَى ٱلْحَيِّ مِنْ آسَدِ ٱلْسَي حَيَاتِي الله شَكِّ وَٱلْسَانِي فَتَى رَبِيعَةً طَوَّافُ أَمَاكِنَهَا وَفَارِسُ ٱلْخَيْلِ فِي رَوْعٍ وَمَيْدَانِ *

 لقانا هذه الترجمة من مجموع خطر من الشعر القديم ومن تاريخ العرب وطبقات الشعراء



كليب بن ربيعة (١٩٤ م)

هو دائل بن ربيعة بن لخرث بن زهير بن جُشم بن بكر بن حُبيِّب بن عمر و بن غنم ابن تغلب. واخوهُ عدي هو المعروف بالمهالهل. وُلد نحو سنة ٤٤٠ م ونشأ في حجر ابيه ودربُ على للحرب وكان وقتئنه عاملًا على ربيعة زُهيرُ بن جناب من قبل ملوك حمير يودون لهُ لجزية . فدهمتهم سنة لم يكن بني وائل أداء الضريبة فاعتاصوا على زُهُير فتلافى زهير امرهم وأسر ر وساءهم وسراتهم وكان فيمن أُسركليب والمهلهل اخوهُ • فاجتم بنو بكر وبنو وائل كرُّوا على زهير وقومه من مذحج وكندة وفكوا اغلال كليب والمهلهل والتقوا بهم عند الشُلأَن في ارض تِهامة ممَّا يلي اليمن فكانت الدائرة على مذحج نحو سنة ٤٨١ م · واستقلَّ بنو معد مدة من على واثل ماوك حمير ان يستعيدوا ما فقدوه من لحقوق على واثل فنالوا منهم فاقاموا عليهم عاملَين (١) اسم الواحد عمرِ و بن عنُق لحيَّة وكان على تهامة . واسم الآخر لبيد بن عندية الغسَّاني وكان على ربيعة ومُضر في نجد · فبقى روساء ربيعة في السلم مدَّة -يفدون على ملوك حمير ويطلبون نوالهم ويتحفونهم بالهدايا وهم يحسنون مُعاملتهم. ثم اخذوا العهد عليهم دون غيرهم من القبائل لانهم كانوا أشد العرب بأسًا وامنعهم جوارًا ، ثم مات ربيعة نحو سنة ٤٩٢ م (٢) فخلفه كاسب في سيادة ربيعة ، وكان لبيد بن عنبسة عامل ملوك كندة قد ثـقلت وطأتـهُ على بني ربيعة فعتا وتحبَّر واخذ فيهم بالعَنف والظلم واساء المعاشرة بينهم فزجروهُ فلم يزدجر وهو يزداد جورًا · وكان لبيد هذا تزوج في ربيعة الزهراء اخت كليب فانكرت علمه يومًا صُنعهُ بربيعة فقدال لها :ما بال اخيك كليب ينتصر لمُضَر ويتهدُّد الماوك كَأَنَّهُ يعزُّ بغيرهم · فقالت : ما اعرفُ اعزَ من كليب وهوكفو لها · فغضب لبيد ولطمها على وجهها لطمة اعشت عينها وخرجت بأكة الى كليب وهي تقول :

> ماكنتُ احسب ولخوادث جَمَّةٌ أَنَّا عبيـــدُ للحيّ من قحطان ِ حتى اتتني من لبيد لطمــةُ تعشت لها من وقعها العينان ان ترضى أُسْرَة تغلبَ ابنة وائل ِ تلك الدنيّة او بنو شيبانِ

⁽١) وقيل بل لم يكن على كل ربيعة الّا عامل واحد من قبل ملوك كندة وكانت كندة تحت ولا. ملوك حمير . وقيل ان اسم العامل عنق الحيَّة . وقال الزوزني : اسمهُ: لبيد بن عنق الحيَّة (٣) وقيل ان ربيعة قتل في يوم خزاز

لايبرحوا الدهرَ الطويل اذَّلـةً هدل الاعنَّة عندكل رهــانِ فلمًا سمع كليب قولها ورأى ما بها من أثر اللطمة اخذتهُ للحميَّة وسار الى ابياث لمبيـــد فِهجم عليهِ وعلا رأسهُ بالسيف فقتلهُ وانشد (من للخفيف):

إِنْ يَكُنْ قَتْلُنَا ٱلْمُلُوكَ خَطَا الْهِ صَوَابًا فَقَدْ قَتَلْنَا لَبِيدًا وَجَمَلْنَا مَعَ ٱلْمُلُوكِ مُلُوكًا بِجِيهَادٍ جُرْدٍ ثُقِلٌ ٱلْحَدِيدَا لَهُ مِنْ أَلْحُرْبَ بِٱللَّذِي يَخْلِفُ ٱلنَّا سُ بِهِ قَوْمَكُمْ وَنُذَكِي ٱلْوَقُودَا وَعِيدَا اوْ تَرُدُونَ لَنَا ٱلْإِتَّاوَةَ وَٱلْهَيْءَ مَ وَلَا نَجْعَلَ ٱلْحُرُوبِ وَعِيدًا إِنْ تَلُفُنِي عَجَائِزٌ مِنْ نِزَادٍ قَارَانِي فِيمَا فَعَاتُ مُجِيدًا إِنْ تَلُفُنِي عَجَائِزٌ مِنْ نِزَادٍ قَارَانِي فِيمَا فَعَاتُ مُجِيدًا إِنْ تَلُفُنِي عَجَائِزٌ مِنْ نِزَادٍ قَارَانِي فِيمَا فَعَاتُ مُجِيدًا

فَلَمَّا عَلَمَت ربيعة أَن كَلِيبًا قَتَل لِبِيدًا أَيْقَنَت بِانْتَشَابِ لَحُووبِ وَخُرِجِ أَخُ لَلْبِيدِ حتى اتى ابن عُنق لَحَيَّة واخبره مُ بِقَتَل اخيه فَبَلَغا الامر الى سليمة بن لِخَارث ملك كندة فبلّغه ملك حير فحِهَّز لها جيشًا كبيرًا وساروا الى تهامة

ولماً بلغت كليباً اخبار اهل الين نادى في قومه بالفارة وعقد الالوية فاجابت أولماً القبائل من دبيعة ومضر وإياد وساروا يتقدّمهم كليب ورهطه الآرام . فجرت بينهم عدّة مواقع اشهرها موقعة خزاز او خزازى وهو جبل قريب من أمرة على يسار الطريق بين البصرة ومكة خلفه صحرا، منبع نزلته قبائل الين عليهم عشرة من اقيال حمير ، وبلغ ذلك كليباً فالقى النفير في قبائل ربيعة ومضر واياد وطي وقضاءة وحضّهم على الثبات ، ثم قداً م على كل قبيلة قائدا فقداً ما الاحوص بن جعفر على مُضر، وعلى بني ذهل وبني شيبان مراة بن ذهل أبا جساس وعلى بني ربيعة ذهل بن حارثة ، وعلى بني قيس طرقة بن العبد ، ثم ساركليب الى العدو واصحاب يتتابعون قبيلة بعد قبيلة حتى انتهوا الى ما ، الذنائب ، وكان قد سبقهم الى هناك طلائع وملوك من اهل الين فقتلوهم عن آخهم ، وكان كليب قداً م على مقد مته السفاً طلائع وملوك من اهل الين فقتلوهم عن آخهم ، وكان كليب قداً م على مقد مته السفاً التغليق واسمه سكمة بن خالد وامره أن يعلو خزازًا فيوقد بها النار ليهتدي للجيش بالنار وقال النفلي قاوقد الم العدو فاوقد نارين ، وبلغ سكمة اجتاع ربيعة ومسيرها فاوقد لهم النا ولذلك يقول السفاً عليه اليمن ، فاوقد أخرى فاتنه ربيعة واقتتاوا اقتتالاً شديداً فانهزمت جوع اليمن ولذلك يقول السفاً ح

وليلةَ بتُ أُوقد في خَزَازَى هَدَيتُ كَتَائبًا مُتحَيَرَاتِ

ضَللنَ من السهادِ وَكنَّ (١) لولا سهادُ القوم تُحَسبُ (٢) هادياتِ فكنَ مع الصباح على جذام ولخم بالسيوف الشهراتِ وقيل ان حرب خزاز دامت ايامًا متوالية نصر الله في آخرها بني نزار وفي هذه الحرب بقول شاعرٌ عني :

مُنَا على وائل في وسط الدتها وذو الفخار كليبُ العزّ يحميها ملنا على وائل في وسط الدتها وذو الفخار كليبُ العزّ يحميها قد فوَّضوهُ وساروا تحت رايت ومناحية الغرُّ صارت في تعانيها وحميرٌ قومنا صارت مقاولها

قال ابن الآثير: وكان يوم خزازى اعظيم يوم التقته العرب في الجاهليّة. وقال: ان نزارًا لم تكن تستنصف من اليمن ولم تزل اليمن قاهرة لها في كل شيء حتى كان يوم خزازى فلم تزل نزار ممتنعة قاهرة لليمن في كل يوم التقوا به بعد خزازى حتى جاء الاسمالام

ولماً فض كليب جموع اليمن في خزازى وهزمهم اجتمت عليه معد كلها وجعلوا ك قسم اللك وتاجه ونجيبته وطاعته وكان هو الذي يُزرهم منازهم ويُرحلهم ولا ينزلون ولا يرحلون الا بامره و فعبر بذلك حينا من دهره ثم دخله زهو شديد وبغى على قومه لا هو فيه من عزّه وانقياد معد له حتى بلغ من بغيه انه كان يحمي مواقع المسخاب فلا يُرعى واذا جلس لا يُر احد بين يديه إجلالاً له ولا يحتبي احد في مجلسه غيره ولا يُغير إلّا باذنه ولا تورد إلى احد مع البه ولا توقد نارمع ناره ولم يكن بكري ولا تغلي يجير رجلاً ولا بعيراً او يحمي حمى الله بامره وكان هو يجير على الدهر فلا تخفر ذمّت ويقول: وحش ارض كذا في مجواري فلا يُهاج وقيل أنه اتخذ جرو كلب فاذا ترل بمنزل فيه كلا قذف ذلك الكليب فيه فيعوي فلا يرعى احد ذلك الكلا الا باذنه وقالت العرب: اعز من كليب وائل فيه فيعوي فلا يرعى احد ذلك الكلا الا باذنه وقالت العرب: اعز من كليب وائل فله به وائل ثم اختصروا فقالوا : كليب وكان كليب يفعل هذا بجياض الما فلا يردها احد منه شيئا وكان قد حي هي لايطأه انسان ولا بهيمة فدخل فيه يوماً فطارت قنبرة بين يديه من وكان قد حي هي لايطأه انسان ولا بهيمة فدخل فيه يوماً فطارت قنبرة بين يديه من على بيضها فقال لها * (من الوجز)

[.] قد تروى هذه الإبيات لطرفة بن عبد (راجع الجزء الثالث من مجاني الادب صفحة ٣٨٣) (١) ويروى: وهنّ (٣) وفي رواية . امست . ويروى ايضًا احسب

وكان إكليب اربعة اخوة عدي وأمرو القيس وسلمة وعد الله و تروّج كليب جليلة بنت مُرّة بن ذهل بن شيبان وكان لمرّة وهو من بني بكر عشرة بندين همّام و أضلة ودُب وكسر وسيّار وجُندَب وسعد ونجير و لحارث وجسّاس وكان اصغرهم وكان له خالة اسمها البسوس بنت مُنقِذ وهي التي يقال فيها اشام من البسوس فياءت وتزلت على ابن اختها جساًس فكانت جارة لبني مُرّة ومعها ابن لها وناقة خوارة مع فصيلها واسم الناقة سراب، وقيل ان الناقة كانت لرجل من بني جَرْم نزل بالبسوس في خرج سيب يومًا يتعهد الابل ومراعيها فأتاها وتردد فيها وكانت ابله واب جساس مختلطة ، فنظر كليب الى سراب فانكرها ، فقال له جساس وهو معه : هذه ناقة جارنا الحرامي ، فقال : لا تعد هذه الناقة الى هذا لحيى ، فقال لا تعد هذه الناقة الى لاضعن سهمي في ضرعها ، فقال جساس : لين وضعت سهمك في ضرعها لاضعن سنان لاضعن سهمي في ضرعها ، وقال كليب لامرأته : أثرين أنّ في العرب رجلاً مانعًا مني جاره ، وناشدته الله ان الا يقطع رحمه وكانت تنهى أغاها جساسًا ان يسرّح ابله لله ان الا يقطع رحمه وكانت تنهى أغاها جساسًا ان يسرّح ابله

ثم ان كليبًا خرج الى لحمى فوجد بيض القنبرة قد وطئتها سرابُ فكسرتها فغضب وامر غلامه أن: أرم ضرعها فرقه بسهم وقتل فصيلها ثم طرد ابل جساس ونفاها عن مياه غديرين اسهما شُبَيْث والأحص حتى كادت تهلث عطشًا وولّت سراب ولها عجيج حتى بركت بفنا صاحبها فلمًا رأى ما بها صرخ بالذل وسمعت البسوس صراخ جارها فخ جت اليه وفلمًا رأت ما بناقته وضعت يدها على رأسها ثم صاحت وا ذُلاً و وضربت وجهها وانتزعت خمارها وصرخ الجراعي يدعو بالويل وتقول البسوس: وا ذُلاً و وا ذل ً جاراه وفقال لها جساًس:

 ⁽¹⁾ ويروى: يالكِ من حمرة بمتجري والممر المنزل وقيل هو اسم عمى كليب

⁽۲) ويروى: فطيري

اسكتى فلك بناقتك ناقة اعظم منها . فأبت ان ترضى حتى صاروا لهـــا الى عشر . فلها كان الليل أَنشأَت تقول تخاطب سعدًا اخا لجساًس وترفع صوتها لتُسمع جساًساً:

ودونك اذوادي اليك فانني حُاذرةُ ان يُفدروا بنُنيَّاتي لعمرك لو اصبحتَ في دار مِنقَر لما ضم سعمه وهو جَازُ لابياتي ولكنني اصبحتُ في دار معشر (٢) متى يعدُ فيها الذئب يعدُ على شاتي

(وسبَّتَ العوب ابياتها هذه الموثبات) . فقال لهاجساس: اسكتي ولا تُراعي وسكَّن للجرميُّ وقال لهما: اني ساقتل جملًا اعظم من هذه الناقة ساقتلُ عَلالًا • وكان علال فحل ابل كليب لم يُرَ فى زمانه مثله وانما أراد جسًّاس عقالته كليسًا. وكان لكليب عينٌ يسم ما يقولون فاعاد الكلام على كليب فقال: لقد اقتصر من يمينه على عــــلال . ثم ان جساسًا مكث يتندَّسُ للخبر عن كليب ذات بلغهُ انَّ معهُ سلاحهُ لم يأتهِ حتى خرج كليب ذات يوم وليس معهُ سلاحهٔ فتبعهٔ جساس هو وعمرو بن لخارث بن شيبان ويقال انهٔ عمرو بن أبي ربيعة المزدلف ابن ذُهل بن شدان حتى لحقاهُ في الحمي و فقال له جساس: دُرْ لي من قدامه حتى أقتله و وكان كليب لا يلتفت وراءهُ من الكبر فقال له جساس: يا كليب الرمح وراءك و فقال: ان كنت صادقًا فاقبل اليُّ من امامي. ولم يلتفت اليهِ فطعنهُ فأرداه عن فرسهِ . فقال: ياجساس اغشني بشربة من ماء وفقال جساس: تُجاوزتَ شبيثًا والاحصّ ويقال ان عمرَ بن الحارث قال لَجْسَاس : والله ما اظنك صنعتَ شيئًا واخاف ان تكون قد طرحتنا في بليَّة . فعاج على كليب فذَّفْ عليهِ أي تَّم. وزعم مقاتل ان عمرًا هو الذي طعنهُ فقصم صلبه فقال المهامل: قتيلٌ ما قتيـُ ل المر، عمرو وجسَّاس بنُ مرَّةَ ذو ضريرٍ

ثم اجتزَّ رأْسهُ فلمَّا عاد الى الديار سأَلهُ مُرَّة ما وراءَك يا ُبنَيِّ • قـــال :طعنتُ طعنةً التشغلنُ شيوخ وانل رقصًا • قال : أقتلت كاليبًا • قال : إي وانصاب وأبل واي قتل • قال : اذن نسلمك بجريرتك ونريق دمك في صلاح العشيرة فلا أنا منك ولا أنت منى ، فوالله لبنس ما فعلت وودتُ انك واخوتك مُتّم قبل هذا · فرَّقتَ جماعتك واطلت حبها وقتات سيّدها ورئيسها في شارفٍ من الإِبلِ والله لاتجتمع وائيل بعدها ابدًا ولايقوم لها عماد في العرب • فقال لهُ قومهُ: لاتـقل هذا ولا تـفعل فيخذلوهُ وايَّاك · فامسك مرَّة وغمس يدهُ مع ابنهِ في لحرب واستعدُّ لها ، ثم قال لبنيهِ : اظعنوا بنا عن مجاورة القوم حتى ننظر ما يصنعون • فظعنوا

⁽¹⁾ ويروى: لاتغرر بنفسك وارتحل فانك الخ (٣) وفي رواية : في دار غربة

وجلوا الاسنّة وشحدوا السيوف وقوّموا الرماح وكان همام اخو جساس آخى المهلهل وكان ينادمه في ذلك الوقت فبعث جساس الى همام جارية لهم تخبره للخبر و فانتهت اليهما وأشارت الى همام فقام اليها فاخبرته و فقال له مهلهل : ما قالت لك للجارية وكان بينهما عهد ان لا يكتم أحدها صاحبه شيئًا و فذكر له ما قالت الجارية وأحب ان يعلمه ذلك في مداعبة وهزل و فقال له مهلهل : يد اخيك اقصر من ذلك و فقبلا على شربهما و فقال له مهلهل : اشرب فاليوم خمر و غدا امر و فشرب همام وهو حذر خائيف و فلما سكر مهلهل عاد همام الى اشرب فاليوم و خروت الى جماعة قومهم و ظهر أمر كليب فذهبوا اليه فدفنوه و فلما دفن شقت الجيوب و خمشت الوجوه و خرجت الا بكار و ذوات الخدور العواتق اليه و و قام هذا الخبر في ترجمة المهلهل وكان قتل كليب سنة ٤٩٤ م وكان شاعرًا الله ان شعوه قليل من منه ويروى له ايضًا قوله يفتخ ويذكر رئاسته على تزار و وقعة الشّلان (من الوافر) :

دَعَانِيَ دَاءِيَا مُضَرِ جَمِيمًا وَأَنفُسُهُمْ تَدَانَتُ لِاُخْتِلَاقِ فَكَانَتُ دَعُوةً جَمَعَتْ نِزَارًا وَلَمَّتْ شَعْمَهَا بَعْدَ الْفِرَاقِ اَجَبْنَا دَاءِيَيْ مُضَرٍ وَسِرْنَا إِلَى الْأَمْلَاكِ بِالْقُبِ الْفِيتِ الْمِتَاقِ عَلَيْهَا حَكُلُّ الْمِيضَ مِنْ نِزَادٍ يُسَاقِي اللَّوْتَ كَرْهًا مَنْ يُسَاقِي عَلَيْهَا حَكُلُّ الْمَيْسَ مِنْ نِزَادٍ يُسَاقِي اللَّوْتَ كَرْهًا مَنْ يُسَاقِي عَلَيْهَا حَكُلُّ الْمَيْسَ مِنْ نِزَادٍ يُسَاقِي اللَّوْتَ كَرْهًا مَنْ يُسَاقِي عَلَيْهَا حَكُلُّ الْمَيْسَ مِنْ نِزَادٍ يُسَاقِي اللَّوْتَ كَرْهًا مَنْ يُسَاقِي المَامَهُمُ عُقَابُ اللَّوتِ يَهْوِي هُويَ اللَّوْقِ اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُوتِ مَهْوِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

لَقَدْ عَرَفَتْ قَعْطَانُ صَـبْرِي وَنَجْدَتِي غَـدَاةً خَزَازٍ وَٱلْخُفُوقُ دَوَانِ غَدَاةَ شَفَيْتُ ٱلنَّفْسَ مِنْ ذُلِّ خِـيْرٍ وَآوْرَثْتُهَا ذُلَّا بِصِـدْقِ طِمـَانِي زَلَفْتُ الَيْهِمْ بِٱلصَّفَانِحِ وَٱلْقَنَا عَلَى كُلِّ لَيْتٍ مِنْ بَنِي غَطَفَانٍ وَ وَوَا رِبْ لُ قَدْ جَذَّتْ مَقَادِمَ يَعْرُبِ فَصَدَّقَهَا فِي صَغْرِهَا ٱلثَّهَ لَانِ ومَّا يروى لهُ ايضًا قوله لمَّا رمى ناقة الجَرْمي وكانت القبرَّة التي اتخذها في ذمَّتِهِ (من الرجز)

يَا طَــ يْرَةً بَيْنَ نَبَاتٍ آخضَرِ جَاءَتْ عَلَيْهَا نَاقَـة ﴿ يُمِنْكُو النَّكِ فِي جَمِى كُلَيْبَ ٱلْأَزْهَرِ حَمَيْتُهُ مِنْ مَدْجِمٍ وَجْمَيرِ النَّكِ فِي جَمِى كُلَيْبَ ٱلْأَزْهَرِ حَمَيْتُهُ مِنْ مَعْشَرِي فَكَ يُلِ أَمْنَهُ مِنْ مَعْشَرِي

ثم قال بعد ضربها (من الوافر)

 ⁽۱) ویروی : حین اضحت (۲) وفی روایة : علی الابیات غذوة لا براح

 ⁽٣) وفي رواية : بالحرب (٣) وفي رواية التبريزي : أذا عطفت سرابُ بِفِرْسِلَبِهَا

⁽٥) ويروى: اذا اصيت من اليمني (٦) ويروى: المسر

نَعَيْتُ اللَّهِم وَصَرَخْتُ فِيهِمْ فَجَاؤًا بِٱلْحَرَائِمِ ٱجْمَعِينَا بَنِي اَسَدٍ لَيُرِيدُونَ ٱلْمَنَايَا عَشِيرَتُكُمْ وَٱنْتُمْ مَّكُرُونَا وَحَلُّوا يَا بَنِي آسَدٍ عَلَيْكُمْ وَجَاؤُوا لِلْوَغَى مُسْتَصْحِبِينَا وَصِرْتُمْ يَا بَنِي اَسَدٍ وَأَنْتُمْ لِإِخْوَتِكُمْ هُبِلْتُمْ خَالِنْيِنَا إِذَا كَثُرَتْ قَرَابَتُكُمْ عَلَيْنَا الْمِحْلَاسِ ٱلْحَدِيدِ مُلَبَّسِينَا فَمَا يَجْرِي مَسِيرُكُمْ وَٱنْتُمْ كَلَابُكُمُ عَلَيَّ يُعَسَّعِسُونَا أَمَّا ٱلنَّصْرِ بْنَ رَوْحَانٍ خَلِيلِي ۚ أُقِيلَتْ بَيْعَـةٌ ٱلْمُتَبَايِعِينَـا اَبًا ٱلنَّصْرِ بْنَ رَوْحَانٍ خَلِيلِّي إِذَا خُضْنَا ٱلْوَغَى لَا تَحْمَلُونَا اَبَا ٱلنَّصْرِ بْنَ رَوْحَانٍ خَلِيلِي اَرَاكَ ٱلْعِزُّ رَهْطَكَ مُسْتَهِمْنَا أَبَّا ٱلنَّصْرِ بْنَ رَوْحَانٍ خَلِيلِي كَنِّي شَرًّا فَمَاذَا تَفْعَلُونَا اَلَمْ تَثْرُكُ رَبِيعَةَ لَا تَقُدْهَا تَزِيدُهُمُ ٱلْمَذَلَّةَ وَٱلْمُنُونَا تَكُونُ هَدِيَّةً كَبِيعِ طَيٍّ وَكُنْتُمْ بِٱلسَّلَامَةِ رَانْجِينَا عَلَى شَأْنِ ٱللَّكَيْرِ وَشَانِ لَيْلَى الرَّدَيُّمُ اَنْ تَكُونُوا خَاذِلِنَا بَنِي اَسَدٍ اَرَاكُمْ مِنْ هَوَاكُمْ تُربِيدُونَ ٱلْقَطِيعَـةَ جَاهِلِينَـا بَنِي آسَدٍ اَرَدَتُمْ آلَ عَيي قَطِيعَتَنَا وَكُنْتُمْ وَاصِلِينَا بَنِي آسَدِ تَحُثُّكُمُ لُيُوثُ وَأَنْهُمْ فِي ٱللَّقَا مُتَخَلَّفُونَا

وهي طويلة لم نجد منها غيرهذه الابيات في مجموع خطر من الشعر القديم - وقد أكثر العرب من ذكر كليب بن ربيعة ولشعرائهم فيم اقوال منها قول عمرو بن الاهتم (من الطويل)

وانَّ كليبًا كان يظلم قومهُ فادركهُ مشلُ الذي تريانِ فلمَّا حشاهُ الرمِحَ كفُّ ابن عبِّهِ تذَّر ظلم الاهل أيَّ ادانِ

وقال لجسَّاس أَغِثني بشربة والَّا فخِيبَر مَن رأيتَ مكاني فقــال تجاوزت الاحص وماءهُ وبطن شُيثٍ وهو غــير دفان وقال النابغة الجعدى (من الطويل)

وَلِمَعْ عَقَالًا انَّ خُطِّةً داحس بكفَّيك فاستأخر لهـ او تقدُّم ِ تحير علمنا واثلًا بدماينا كأنَّك عَمَّا نابَ اشياعَنا عَمْ كليتُ لعمري كان اكثر ناصرًا وايسر ذَنبًا منك تُضرَجَ بالدمر رمى ضرع نابٍ فاسمّر بطعنة كاشية البُرد الياني أَلْسُهُم. وقال لجسَّاس اغثني بشَربة تدارك بها مَنًّا عليَّ وانعم فقــال نُحِاوزت الاحصّ وماءه وبطــنَ شُبيثِ وهو ذُوّ مترَّسمًر وقال العبَّاس بن مرداس السُّلَمي يجذَّر كليبَ بن عهمة السُّلَمي وكان جحــد قومهُ حظهم فحذَّره عبَّ الظلم فقال:

أَكِلِيبُ مَا لَكَ كُلَّ يومِ ظَالمًا والظَّلَمُ انْكُدُ وجهُهُ ملعونُ

فافعـــل بقومك ما اراد بوائل يومَ الغدير سميُّكَ الطعونُ وقال رجلٌ من بني بكر بن وائل يفتخر:

وَخَنُّ قَهْوَنَا تَغْلُبُ ابْنَةَ وَائْلِ مِنْ لِللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْكُ اللَّهِ عَلَيْكُ ا أَبَّأَنَاهُ بِالنَّابِ التِّي شُقَّ ضرعها ﴿ فَأَصْبِحِ مُوطُو ۚ لَحْمَى مَتَذَلِّلًا ﴿ وكان مقتل كليب بالذنائب عن يسار فلجة مصعدًا الى مكة وقبره هناك وفيه يقول الهلهل: ولو نبش المقابرُ عن كليبٍ فَتَخبرَ بالذنائب أيَّ ذير ﴿

* تلخيص هذه الترجمــة من كتاب الاغاني اللاصفهاني والمقد الفريد لابن عبد ربه والشريشيّ وتاريخ ابن الاثير وشرح للحماسة للتبريزيّ وكتاب خطّ فيهِ مجموع شعر قديم

للهلهل اخو كلس (٣١٥ م)

هو ابوليلي عدي بن ربيعة التغلبي وقد مرَّ عَام نسبه بترجمــة اخيه وهو من شعراء نجد من الطبقة الاولى رهو خال آمرئ القيس بن حجرٍ . ومنهُ ورث هذا اجادة الشعر ولقّب عدى مهلهلًا لقوله:

اً توغَّل في الكُراع(١) هجينُهم هلهلت اثأرُ مالكًا او صِنْلَا (هلهلتُ اي قاربت وقيل رجَّعت الصوتَ) • وزعم غيرهم انَّهُ لقب مهلهلاً لانَّهُ اوَّل من هَلُهِل نَسْمِ الشَّعر اي أَر قَهُ وهو اوَّل من قصَّد القصائد (٢) وقال فيها الغزَّل ولهُ ديوان شعر جمعــهُ ادباء العصر · وكان عدي من اصبح اهل زمانه وجهاً وافتحهم لسانًا واشد هم بأسًا حضر حرب السُّلاَّن مع اخيهِ كليب وابلي كلاهما فيه بلاء حسنًا وفي ذلك يقول مخاطبًا ابن عنة الحبّة (من الكامل) :

لَوْ كَانَ نَاهِ لِأَبْنِ حَيَّـةَ زَاجِرًا لَنَهَاهُ ذَا عَنْ وَقْعَةِ ٱلسُّـلَّانِ يَوْمُ لَنَا كَانَتْ رِئَاسَةُ أَهْلِهِ ذُونَ ٱلْقَبَائِلُ مِن بَنِي عَدْنَانِ غَضَتْ مَعَدٌّ غَيُّهَا وَسَمِينُهَا فِيهِ مُمَالَاةً عَلَى غَسَّانِ فَأَزَالَهُم عَنَّا كُلُّتُ بِطَعْنَةٍ فِي عَمْر بَايِلَ مِنْ بَنِي فَعْطَانِ وَلَقَدْ مَضَى عَنْهَا أَبْنُ حَيَّةَ مُدْبِرًا تَحْتَ ٱلْعَجَاجَةِ وَٱلْخُتُوفُ دَوَان لَّمَا رَآنَا بِٱلْكُلابِ كَاتَّنَا أَسْدُ مَلَاوِثَةٌ عَلَى خَفَانِ تَرَكَ ٱلَّتِي سَحَبَتْ عَلَيْهِ ذُنُولَهَا تَحْتَ ٱلْعَجَاجِ بذِلَّةٍ وَهَوَانِ وَنَجَا يُمْهُجَتِهِ وَأَسْلَمَ قَوْمَهُ مُتَسَرُ بِلِينَ وَوَاعِفَ ٱلْمُرَّانِ يَشُونَ فِي حَلَقِ ٱلْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ خُرْبُ ٱلْجَمَالِ طُلِينَ بِٱلْقَطرَانِ

⁽۱) ويروى: توقّل للكراع 💎 (۳) يريدون ان المهابمل اوَّل من اطال القصائد امًّا الابيات القليلة فكان قد سبقهُ البها غيرهُ من الشعراء

يَعْمَ ٱلْقُوَادِسُ لَا فَوَادِسُ مَذْجِجٍ يَوْمَ ٱلْجِيَاجِ وَلَا بَنُو هَمْدَانِ
هَزَمُوا ٱلْعِدَاةَ بِكُلِ اَسْمَرَ مَادِنِ وَمُهَنَّدٍ مِثْلِ ٱلْغَدِيرِ عَمَانِي
وَكَانَ الْهِلْهُلُ فِي اوَّلُ امرهِ صاحب لهو كثير الحادثة للنساء فسمَّاهُ اخوه كليب زير
النساء اى جليسهنَّ ولما ابتدأت ان تثور الفتنة بين كليب وجسَّاس حاول المهلهل ان يرشد
اخاهُ ويرده مُ عن غيّهِ فاستشاط كليب وقال : اثَّمَا انت زير النساء والله لئن تُتلتُ ما اخذت بدمي الله اللبن وفانشا المهلهل (من الطويل) :

آخُ وَحَرِيمٌ سَيِّى أِنْ قَطَعْتُ فَقَطْعُ سُعُودٍ (١) هَدْمُ اللَّهُ هَادِمُ وَقَفْتَ عَلَى ثِنْدَنُو (٢) إَحْدَاهُمَا دَمْ وَأَخْرَى بِهَا مِنَّا ثَحَرُ أَلْفَلَاصِمُ (٣) وَقَفْتَ عَلَى ثِنْدَ الْفَلَاصِمُ (٣) وَكُلْتَاهُمَا بَحْرٌ وَذُو الْغَيِّ نَادِمُ (٥) فَمَا آنِتَ اللَّا بَيْنَ هَا تَيْنِ عَانِصْ (٤) وَكُلْتَاهُمَا بَحْرٌ وَذُو الْغَيِّ نَادِمُ (٥) فَمَنْ الْفَقْصَةُ فِي هٰذِهِ وَمَدَلَّةٌ وَشَرُّ شِيْ بَيْنَكُمْ مُتَفَاقِمُ فَمُنْفَاقِمُ وَكُلُّ جَمِيمِ أَوْ اَحْ ذِي قَرَابَةٍ لَكَ الْيَوْمَ حَتَّى آخِرِ الدَّهْرِ لَا مُمَ وَكُلُّ جَمِيمٍ أَوْ اَحْ ذِي قَرَابَةٍ لَكَ الْيَوْمَ حَتَّى آخِرِ الدَّهْرِ لَا مُمْ فَانَ الْخُرُ لِلْفَيْظِ كَاظِمُ فَا خَرُا وَقَدَمْ فَانَ الْخُرَّ لِلْفَيْظِ كَاظِمُ فَا خَلُقُ اللَّهُ لَا أَنْ الْخُرُا وَقَدَمْ فَانَ الْخُرَّ لِلْفَيْظِ كَاظِمُ فَاجِابُهُ كَلِي (من الطويل):

سَا مُضِي لَهُ قِدْمًا وَلَوْ شَابَ فِي ٱلَّذِي اَهِمُ بِهِ فِيَهَا صَنَعْتُ ٱلْمَقَادِمُ عَلَافَ اَ فَعُلَافً فَالَّذِي اَهِمُ بِهِ فِيَهَا صَنَعْتُ ٱلْمَقَادِمُ عَلَافَ اَنْ يُخَالِفَ فِعْلَهُ وَانَ يَهْدِمَ ٱلعِلَّ ٱلْعَلَىٰ الْمُأْلِدَ هَادِمُ وَلَا يَهْدِمَ العِلَىٰ اللهِ الهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُولِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ ا

دَعِينِي فَمَا فِي ٱلْيَوْمِ مَضْعِي لِشَادِبِ وَلَا فِي غَدٍ مَا آقَرَبَ ٱلْيَوْمَ مِنْ غَدِ دَعِينِي فَمَا فِي أَلِيُومَ مِنْ غَدِ دَعِينِي فَا يِّي فِي سَمَادِيرِ سَكْرَةً بِهَا جَلَّ هَيِي وَٱسْتَبَانَ تَجَالَّذِي

⁽۱) ويروى: وسنَّة عزم (۲) ويروى: قَلتين (٣) وفي رواية: واحداهما في الماء منها العلاقم (٤) ويروى: صانع (٥) وفي رواية: وكلتاهما فيها عن إلى الملق حارم

فَانْ يَطْلُمُ ٱلصُّبْحُ ٱلْمُنْتِ لَلْ فَا نَّنِي سَاعْدُو ٱلْهُوَيْكَا غَيْرَ وَانِ مُفَرَّدٍ وَأَصْبَحُ بِكُرًّا غَادَةً صَلْمَيَّةً يَكَالُ لَظَاهَا كُلَّ شَيْحٍ وَأَمْرَدِ

فلمًّا سكر خرج همَّام الى قومهِ ورجع المهلهل الى للحيُّ سكران فرآهم يعقِرون خيولهم ويكسرون رماحهم وسيوفهم فقال: ويحكم ما الذي دَهَّاكم وفلمَّا اخبروه للخبرقال: لقد ذهبتم شرَّ مذهب اتعقرون خيوككم حين احْتجتم اليها وتكسرُون سلاحكم حين افتقرتم اليهِ • فانتهَوا عن ذلك. ورجع للى النساء فنهاهنَّ عن البكاء وقال: استبقينَ للبكاء عيونًا تَبكَّى ٱلى آخر الابد . فظن ً قومهُ ان ذلك على وجه السكر . ثم انشد وقال ابن الاثير ان هذا اوَّل شعر قالهُ في هذه الحادثة (من الكامل) :

كُنَّا نَفَادُ عَلَى ٱلْعَوَاتِقِ أَنْ تُرَى بِٱلْأَمْسِ خَادِجَةً عَنِ ٱلْأَوْطَانِ فَخَرْجِنَ حِينَ ثَوَى كُلَنْ حُسَّرًا مُسَيِّقْتَاتٍ بَعْدَهُ بَهُوَانِ فَتَرَى ٱلْكُواءِ كَٱلظَّبَاء عَوَاطِلًا إذْ حَانَ مَصْرَعُهُ مِنَ ٱلْآكُفَانِ يَخْمِشْنَ مِنْ آدَمِ ٱلْوُجُوهِ حَوَاسِرًا مِنْ بَعْدِهِ وَيَعِدْنَ بِٱلْأَزْمَانِ مُتَسَلَّبَاتٍ نُكْدَهُنَّ وَقَدْ وَرَى أَجْوَافَهُنَّ بُحُرْقَةٍ وَرَوَانِي وَيَهُلْنَ مَنَ الْمُسْتَضِيقِ إِذَا دَعَا أَمْ مَنْ لِخَضْبِ عَوَالِي ٱلْمُرَّانِ أَمْ لِأُ يِّسَارِ بِٱلْجُزُورِ إِذَا غَدَا رِيحْ لَيْطِّعُ مَعْفِدَ ٱلْأَشْطَانِ أَمْ مَنْ لِلْسَبَاقِ ٱلدَّيَاتِ وَجَمْعِهَا وَإِلْهَادِ حَاتِ فَوَائِبِ ٱلْحِدْثَانِ كَانَ ٱلذَّخِيرَةَ لِلزَّمَانِ فَقَدْ آتَى فَقْدَانُهُ وَآخَلَّ رُكْنَ مَكَاني يَالْمُفْ نَفْسِي مِنْ زَمَانٍ فَاجِم ٱلْتِي عَلَيٌّ بِكَلْكُل وَجِرَانِ غُصيَةٍ لَا نُسْتَقَالُ حَلِيلَةٍ غَلَبَتْ عَزَاءَ ٱلْقَوْمِ وَٱلنِّسُوانِ هَدَّتْ حُصُونًا كُنَّ قَبْلُ مَلَاوِذًا لذَوِي ٱلْكُهُولِ مَعًا وَللشُّبَّانِ أَضْعَتْ وَأَضْعَى سُورُهَا مِنْ بَعْدِهِ مُتَّهَدَّمَ ٱلْأَرْكَانِ وَٱلْبُلْكَانِ

فَأُ بِكِينَ سَيَّدَ قَوْمِهِ وَٱنْدُبْنَـهُ شُدَّتْ عَلَىـهِ قَبَاطِيَ ٱلْآكُفَانِ وَٱنْكِينَ لِلْأَنْسَامِ لَمَّا ٱفْتَحَطُوا وَٱبْكِينَ عِنْــدَ تَخَاذُلِ ٱلْجِيرَانِ وَأَبْكِ بِنَ مَصْرَعَ جِيدِهِ مُتَزَمِّلًا بِدِمَائِهِ فَلَذَاكَ مَا أَبْكَانِي فَلاَثْرُكَنَّ بِهِ قَبَائِلَ تَعْلِبٍ قَتْلَى اَبِكُلِّ قَرَارَةٍ وَمَكَان قَتْلَ تُعَاوِرُهَا ٱلنُّسُورُ ٱكُفَّهَا يَنْهَشْنَهَا وَحَوَاجِلُ ٱلْغُرْبَانِ ولمَّا اصبح المهلهل غدا الى اخيهِ فدفنهُ وقام على قبره يرثيهِ ويقول (من الوافر): آهَاجَ قَذَا عَيْنِي ٱلْأُذِّ كَارُ هُدُوًّا فَٱلدُّمُوعُ لَهَا ٱلْحُدَارُ وَصَارَ ٱللَّهِ لَ مُشْتَمَلًا عَلَيْنَا كَأَنَّ ٱللَّهْ لَ لَيْسَ لَهُ نَهَارُ وَبِتُ أَرَاقِتُ ٱلْجُوْزَاءَ حَتَّى تَقَارَبَ مِنْ أَوَا يُلِهَ ٱنْجِدَارُ أَصَرِّفُ مُقْلَتِي فِي اِثْرِ قَرْمٍ ۚ تَبَايَلْتِ ٱلْبِلَادُ بَهِمْ فَغَادُوا وَآ بِكِي وَٱلنَّجُومُ مُطَلِّمَاتُ كَآنْ لَمْ تَحْوِهَا عَنِي ٱلْبِحَـادُ عَلَى مَنْ لَوْ نُعِيتُ وَكَانَ حَيًّا لَقَادَ ٱلْخَيْلَ يَحْجُبْهَا ٱلْغُبَارُ دَعَوْ تَكَ يَا كُلَيْبُ فَلَمْ تَجِبْنِي وَكَيْفَ يُجِيبُنِي ٱلْلَهُ ٱلْقِفَادُ اَجِبْنِي يَا كُلَيْبُ خَلَاكَ ذَمُّ فَيْنِكَاتُ ٱلنَّفُوسِ لَمَّا مَزَادُ أَجِيْنِي يَا كُلِيْثُ خَلَاكَ ذَمْ لَقَدْ أَفْجَعَتْ بَفَارِسِمَا تَزَادُ اَجِيْنِي يَا كُلِيْثُ خَلَاكَ ذَمْ لَقَدْ أَفْجَعَتْ بَفَارِسِمَا تَزَادُ سَقَاكَ ٱلْغَيْثُ إِنَّكَ كُنْتَ غَيْثًا وَيُسْرًا حِينَ لَيْتَمَسُ ٱلْيَسَارُ أَبِتْ عَنْاَي بَعْدَكَ أَنْ تَكُفًّا كَأَنَّ غَضًا ٱلْقَادِ لَمَا شِفَارُ وَإِنَّكَ كُنْتُ تَعْلُمُ عَنْ رِجَالَ وَتَهْفُو عَنْهُمُ وَلَكَ ٱفْتَدَارُ وَعَنْعُ أَنْ يَسَّهُمُ لِسَانٌ عَلَافَةً مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ وَكُنْتُ آعُدُ أُوْ بِي مِنْكَ رِبْحًا إِذَا مَا عَدَّتِ ٱلرَّبْحَ ٱلنَّجَارُ

فَلَا تَبْعَدْ فَكُلُّ سَوْفَ يَلْقِي شَعُوبًا يَسْتَدِيرُ بِهَا ٱلْمَدَارُ يعيشُ ٱلْمَرْ عِنْدَ بَنِي آبِيهِ وَيُوشِكُ أَنْ يَصِيرَ بِحَيْثُ صَادُوا ارَى طُولَ ٱلْحَيَاةِ وَقَدْ تَوَلَّى كَمَا قَدْ يُسْلَبُ ٱلشَّىٰ ۗ ٱللُّمَارُ كَا نِّي إِذْ نَعَى ٱلنَّاعِي كُلَيْبًا تَطَايَرَ بَيْنَ جَنْبَيَّ ٱلشَّرَادُ فَدُرْتُ وَقَدْعَشَى بَصَرِي عَلَيْهِ حَيَّمَا دَارَتْ بِشَارِبِهَا ٱلْمُقَارُ سَأَلْتُ ٱلْحَيِّ آيْنَ دَفَّنْتُوهُ فَقَالُوا لِي بِسَفْحِ ٱلْحَيِّ دَارُ فَسِرْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَلِدِي حَثِيثًا وَطَارَ ٱلنَّوْمُ وَٱمْتَنَعَ ٱلْقَرَارُ وَحَادَتْ نَاتَتِي عَنْ ظِلَّ قَبْرٍ ۚ ثَوَى فِيهِ ٱلْمَكَارِمُ وَٱلْفَخَارُ لَّدَى ٱوْطَانِ اَرْوَعَ لَمْ يَشْنُ لُهُ ۚ وَلَمْ يَحْدُثُ لَهُ فِي ٱلنَّاسِ عَارُ آتَغْدُو يَا كُلَيْبُ مَعِي إِذَا مَا جَبَانُ ٱلْقَوْمِ ٱلْجَاهُ ٱلْفَرَارُ ٱتَغْدُو يَا كُلَّيْبُ مَعِي إِذَامَا خُلُوقُ ٱلْقَوْمِ يَشْحَذُهَا ٱلشِّفَارُ ٱقُولُ لِتَغْلُبِ وَٱلْمِـزُ فَيْهَا ۖ آثِيرُوهَا لَذَٰلِكُمُ ٱنْتَصَارُ تَتَابَعَ اخْرَتِي وَمَضَوْا لِآمْرِ عَلَيْهِ تَتَابَعَ ٱلْقُومُ ٱلْحِسَارُ خُذِٱلْمَهْدَ ٱلاَكِيدَ عَلَىَّ غُرِي مِنْ كِي كُلُّ مَا حَوَتِ ٱلدَّنَارُ وَهَجْرِي ٱلْغَانِيَاتِ وَشُرْبَكَأْسٍ وَلْبْسِي خُبِّةً لَا تُسْتَمَارُ وَلَسْتُ بِخَالِمٍ دِرْعِي وَسَيْفِي الِّي أَنْ يَخْلَعَ ٱلنَّيْلَ ٱلنَّهَارُ وَالْلَاآنْ تَبِيدَسَرَاةُ بَكُ فَلَا يَبْقَى لَمَا أَبَدًا أَثَارُ

وما زال الهلهل يبكي اخاهُ ويندبهُ ويرثيهِ بالاشعار وهو يجتزي بالوعيد لبني ُمرَّة حتى يئس قومهُ وتالوا: انهُ زير النساء . وسخرت منهُ كبر وهمت بنو ُمرَّة بالرجوع الى الحمى وبلغ ٍ ذلك الهالهِل فانتبه للحرب وشـَّر ذراعيهِ وحمِع اطراف قومهِ • ثمَّ جزَّ شعرهُ وقصَّر ثوبهُ وهح اللهو وجم القيار والشراب وأرسل رهطا من اشراف قومه وذوي آسنانهم الى بني شيبان فاتوا مُوّة بن ذهل وهو في نادي قومه فعظّموا ما بينهم وبينه وقالوا لهُ: انكم اتيتم امراً عظيمًا اربعًا الله فيها بخرج ولنا فيها مقنع الما ان تحيي لنا كايبًا او تدفع الينا قاتله جسّاساً فنقتله به اربعًا الله فيها مخرج ولنا فيها مقنع الما ان تحيي لنا كايبًا او تدفع الينا قاتله جسّاساً فنقتله به او هماماً فانه كفي له أو تمكنا من نفسك فان فيه وفاء لدمه فقال لهم: اما احياني كليبًا فلست قادرًا عليه واماً دفعي جساساً الذيم فانه غلام طعن طعنة على عجّل ودكب فرسه فلا أدري أي بلاد قصد واما همام فانه ابو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة كلهم فرسان قومهم فلن يسلّموه بجريرة غيره و وأما انا فهاهو الله ان تجول الخيل جولة فاكون اوّل قتيل بينها فها العجل الموت ولكن تحم عندي خصلتان الما احداهما فهو لا ابنائي الباقون فخذوا اليهم شنتم فا الغيل الموت ولكن تكم عندي خصلتان الما احداهما فهو لا ابنائي الباقون فخذوا اليهم شنتم وقالوا: قد اسأت بذل هو لا وتسومنا اللبن من دم كليب ونشبت الحرب بينهم واعتزات وقائل بكر الحرب وكرهوا مساعدة بني شيبان على القتسال واعظموا قتل كليب فتحولت قبائل بكر الحرب وكرهوا مساعدة بني شيبان على القتسال واعظموا قتل كليب فتحولت عليه ويشكر وكف الحرث بن عباد عن نصرهم ومعه اهل بيته وقال الا ناقة لي في هذا ولا عبل فارسلها مثلاً وقال اصحاب الاخبار: كانت حربهم اربعين سنة فين خمس وقعات او على فارسلها مثلاً وقال اصحاب الاخبار: كانت حربهم اربعين سنة فين خمس وقعات او مراحفات وكانت تكون بينهم مغاورات وكان الرجل يلتي الرجل والرجلاب الرجلين ونخو هذا

وكان اوَّل تلك الايام (يوم غنيزة) وهي عند فلجة ورئيس تغلِب المهلمِل ورئيس شيبان المورث بن مُرة فتكا فأوا فيه وكانوا على السواء لا لبكر ولا لتغلب وقيل بل ظفرت تغلب مثم تفرقوا وغبروا زمانا مثم التهوا (يوم النّهي) وهو ما ، لهم وكانت الدائرة لتغلب وكانت الشوكة في شيبان واستم القتل فيهم اللّا انه لم يقتل في ذلك اليوم أحد من بني مُرة ويروى ان يوم النهي اوَّل وقعة كانت بينهم ، ثم التقوا (بالذنائب) وهي اعظم وتعة كانت بينهم ، ثم التقوا (بالذنائب) وهي اعظم وتعة كانت لهم منظفرت بنو تغلب وقبلت بكرًا مقتلة عظيمة وقتل فيها شراحيل بن مُرة بن همام بن مُرة وقتل عمر بن ثعلبة وكان شيخا كبيرًا واحد رؤسا ، بكر قتله عرو بن مالك بن الفدوكس جد الاخطل الشاعر وقتل غير هو لا ، من روساء بكر ثم التقوا (يوم واردات) فاقتتلوا وقتل همام بن مرة اخو جساس فمراً به مهلهِل فلماً رآه قتيلًا قال : والله ما قتل بعد كليب اعلى فقدًا منك وتالله لا تجتمع بكر بعد كما على خاير ابدًا ، وكاد جسّاس يؤخذ في تلك اعلى فقدًا منك وتالله لا تجتمع بكر بعد كما على خاير ابدًا ، وكاد جسّاس يؤخذ في تلك

الوقعة فسلم • فقال المهلهِل (من الكامل) :

لَوْ اَنَّ خَيْلِي اَدْرَ كَتْكَ وَجَدتَهُمْ مِثْلَ اللَّيُوثِ بِسِثْرِ غِبِ عَرِينِ وَفِيها يقول :

وَلَأُورِدَنَّ ٱلْخَيْلَ بَطْنَ اَرَاكَةٍ وَلَأَقْضِينَ بِهِمْلَ ذَاكَ دُيُونِي وَلَأَقْضَيْنَ بِهِمْ أَجْمَاجِمًا مِنْ بَكُونِي وَلَا أَبْكِينَ بِهِمَا جُمَّا هِنْ بَكُونَ عَيُونِ مَقَالَنَ جَمَاجِمًا مِنْ بَكُونَ مَنْ وَقَعِنَا يَقْذِفْنَ كُلَّ جَيْنِ مَقَالَ مَهْ لِللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

اَكُثَرْتُ أَفَتْ لَ بَنِي بَكْرٍ بِرَبِهِم حَتَّى بَكْيْتُ وَمَا يَبْكِي لَهُمْ اَحَدُ اَكُثَرُتُ فَا يَبْكِي لَهُمْ اَحَدُ الَّيْتُ فِاللَّهِ لَا اَرْضَى بِقَتْلِهِمْ حَتَّى أُبَهْرِ جَ (١) بَكْرًا اَنْيَمَا وُجِدُوا وقال ايضًا يرثنه وهي من اجود مراثيه (من البسيط):

كُلَيْبُ لَآخَدُ اِنَّ فَتَى عِنْ وَمُكُرُمَة فَحْتَ السَّفَاسِفِ (٢) إِذْ يَعْلُوكَ سَافِيها نَعَى النَّعَاةُ كُلَيْبًا لِي فَقُلْتُ لَهُمْ مَادَتْ بِنَا الْآرْضُ امْمَادَتْ رَوَاسِيها (٣) لَنَّعَاةُ كُلَيْبًا لِي فَقُلْتُ لَهُمْ مَادَتْ بِنَا الْآرْضُ (٤) فَانْجَابَ عِنْ فِيها لَيْتَ السَّمَا ٤ عَلَى مَنْ تَحْتَهَا وَقَعَتْ وَحَالَتِ الْآرْضُ (٤) فَانْجَابَتْ عِنْ فِيها لَيْتَ السَّمَا ٤ عَلَى مَنْ تَحْتَهَا وَقَعَتْ وَحَالَتِ الْآرْضُ (٤) فَانْجَابَتْ عِنْ فِيها الْحَيْتُ السَّمَا ٤ عَلَى مَنْ تَحْتَهَا وَقَعَتْ وَحَالَتِ الْآرْضُ (٤) فَانْجَابَتْ عِنْ فِيها الْحَيْبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ عَنْ عَلَيْهًا وَلَمْ اللَّهُ عَلَى مَنْ عَنْ عَلَيْهِا وَعَمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى مَنْ عَنْ عَنْ فَعْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْهَا وَلَا اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُوا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَ

⁽۱) قال ابوحاتم: اجرج ادعهم جرجًا لا يُقتل فيهم قتيل ولا يو خذ لهم دية (وقال): البهرج في الدراهم من هذا (۲) ويروى: تحت الصفاة (تي يعلوك سانيها. ويروى ايضًا: تحت السقائف (۳) ويروى: مالت بنا الارض او زالت رواسيها (۱) ويروى: وهوًا: وانشقَّت الارض (۵) ويروى: رهوًا

مِنْ خَيْلِ تَغْلَ مَا تُلَقِّي أَسَنَّتُهَا الَّهِ وَقَدْ خَضَّيْتُهَا مِنْ أَعَادِيهَا فَدْ كَانَ يَصْبُهَا شَعْوَا مُشْعَلَةً تَحْتَ ٱلْعَجَاجَةِ مَعْفُودًا فَوَاصِيهَا تَكُونُ أَوَّلَهَا فِي حين كَرَّتهَا وَأَنْتَ بِٱلْكَرِّ يَوْمَ ٱلْكُرِّ حَامِيهَا حَتَّى تُكَيِّرَ شَرْرًا فِي نُخُورِهِمِ زُرْقَ ٱلْأَسِنَّةِ إِذْ نُرْوَى صَوَادِيهَا أَمْسَتْ وَقَدْ أَوْحَشَتْ خُرْدُ بِبَلْقَعَةٍ لِلْوَحْشِ مِنْهَا مَقِيلٌ فِي مَرَاعِيهَا يَنْفُرْنَ عَنْ أُمِّ هَامَاتِ ٱلرِّجَالِ بِهَا ۖ وَٱلْحَرْبُ يَفْتَرِسُ ٱلْأَقْرَانَ صَالِيهَا يُهَزُهِزُونَ مِنَ ٱلْخُطِّيِّ مُدْعَجَةً كُمْتًا آنَا بِينُهَا زُرْقًا عَوَالِهَا (١) نَرْمِي ٱلرِّمَاحَ بِأَيْدِينَا فَنُورِدُهَا بِيضًا وَنُصْدِرُهَا خُسْرًا أَعَالِيهَا يَارُبَّ يَوْمٍ يَكُونُ ٱلنَّاسُ فِي رَهَجٍ بِهِ تَرَانِي عَلَى نَفْسِي مَّكَاوِيهَـا مُسْتَقْدِمًا غُصَصًا لِلْحَرْبِ مُقْتَعِماً نَارًا أَهَيِّجُهَا حِنَّا وَأَطْفِيهِا لَا أَصْلَحَ ٱللَّهُ مِنَّا مَنْ يُصَالِحُكُمْ مَالَاحَتِ ٱلشَّمْسُ فِي أَعْلَى عَجَادِيهَا (٢) ولهُ ايضًا يرثيهِ ويتهدَّد بني عمّهِ (من الخفيف) :

إِنَّ تَعْتَ ٱلْأَهْجَارِ حَزْمًا وَعَزْمًا وَقَتِيلًا مِنَ ٱلْأَرَاقِمِ كَهُلَّا قَتَلَتْهُ ذُهُلٌ فَلَسْتُ بِرَاضِ أَوْ نُبِيدَ ٱلْخَيَّيْنِ قَيْسًا وَذُهْلَا وَيَطِيرَ ٱلْحَرِيقُ مِنَّا شَرَارًا فَيَنَالَ ٱلشَّرَادُ بَكُرًا وَعِجْلًا قَدْ قَتَلْنَا بِهِ وَلَا ثَأْرَ فِيهِ أَوْتَهُمَّ ٱلسُّيُوفُ شَيْبَانَ قَتْلَا ذَهَبَ ٱلصُّلْحُ أَوْ تَرُدُّوا كُلَنْبًا أَوْ تَحُلُّواعَلَى ٱلْحُكُومَةِ حَلَّا ذَهَبَ ٱلصَّلْحُ أَوْ تَرُدُّوا كُلِّياً أَوْ أُذِيقَ ٱلْغَدَاةَ شَبْيَانَ ثُكْلَا ذَهَبَ ٱلصُّلْحُ اَوْ تَرُدُّوا كُلِّيبًا أَوْ تَنَالَ ٱلْعُدَاةُ هُونًا وَذُلًّا

 ⁽۱) ویروی: صمًّا انابیها شهبًا عوالیها (۲) ویروی: حتّی یصالح ذئب المغر راءیها

ثم فرَّ جساس هاربًا الى الشام الا انه ادركه بعض بني تغلب فقتله كما سيأتي مفصلا في ترجمته وفلما تُقتل جساس ارسل ابوه مُرَّة الى المهلهل: انك قد ادركت ثارك وقتلت جساسًا فاكفف عن الحرب ودع اللجاج والاسراف وأصلح ذات البين فهو أصلح للحيبين واتكا لعدوهم فلم يجب الى ذلك وكان الحرث بن عباد قد اعتزل الحرب ولم يشهدها فلما قتل جساس وهام ابنا مرَّة حمل ابنه بجيرًا وقيل هو ابن عرو بن عباد أخي الحرث بن عباد فلما حمله على الناقة كتب معه الى مهلهل: انك قد أسرفت في القتل وأدركت ثارك سوى ما قتلت من بكر وقد ارسلت ابني اليك فإماً قتلته باخيك وأصلحت بين الحيين وإماً أطلقت وأصلحت ذات المين فقد مضى من الحيين في هذه الحروب من كان بقاره خيرًا لنا ولكم

فاتى بجير مهلهلا وهو في قومه فقال له : خالي يقرأك السلام و فقال له : من خالك ياغلام و نزا نحوه بالرخ و فقال له امر و القيس بن أبان التغليي تمهلا يامهلهل فان أهل بيت هذا قد اعتزلوا حربنا ووالله لئن قتلته ليقتل به رجل لايسأل عن خاله (١) و فلم يلتفت مهلهل الى قوله وشد عليه فقتله وقال : بو بشسع نعل كليب و فقال الغلام : ان رضيت بنو تنغلب رضت و فقتله المهلهل وقال في هذه المواقع (من الطويل) :

اَلَيْلَتَنَا بِذِي خُسُم (٢) اَ نِيرِي إِذَا اَ نُتِ اَنْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ اَبْكِي عَلَى (٣) اللَّيْلِ الْقَصِيرِ وَانْقَذَىٰ بِاللَّهِ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ وَانْقَذَىٰ بِيَاضُ الصَّبِحِ مِنْهَا لَقَدْ أَنْقِذْتُ مِنْ شَرَّ كَبِيرِ كَانَ تَقَدْ أَنْقِذْتُ مِنْ شَرَّ كَبِيرِ كَانَ كَانَ كَانَ كَوْدُ مُعَظَّفَةٌ عَلَى رَبْعٍ كَسِيرِ كَانَ كَانَ كَوْدُ مُعَظَّفَةٌ عَلَى رَبْعٍ كَسِيرِ

(۱) ويروى: لايأُلُ عن حالهِ (۲) هو وادٍ بنجد ويروى: بذي جشم (٣) ويروى: يبكى من

كَانَّ ٱلْفَرْقَدَيْنِ يَدَا يَغِيضِ الْحَ عَلَى اِفَاضَتِهِ قَسِيري اَدِفْتُ وَصَاحِبِي بِجَنُوبِ شِعْبِ لِبَرْقٍ فِي تِهَامَةً مُسْتَطِيرِ وَلَوْ نُشرَ (١) ٱلْمُقَايِرُ عَنْ كُلِّيْتٍ لَا خْبِرَ (٣) بِٱلذَّنَائِثِ آيُّ زير وَيُومَ ٱلشُّعْبَةُ بِنُ ٣) لَقَنَّ عَيْنًا وَكَيْفَ لِقَا ۚ مَنْ تَحْتَ ٱلْقُبُور عَلَى أَنَّى تَرَكْتُ بُوَادِدَاتٍ بُجَيْرًا فِي دَم مِثْلُ ٱلْعَبِيرِ هَتَكْتُ بِهِ 'بُيُوتَ بَنِي عُبَادٍ وَبَعْضُ ٱلْقَتْلِ ٤) أَشْنَى لِلصَّدُودِ وَهَمَّامَ بْنَ مُرَّةً قَدْ تَرَكْنَا عَلَيْهِ ٱلْقُشْعُمَانِ مِنَ ٱلنُّسُودِ قَتُــِلُ مَا قَتِيلُ ٱلْمَرْءِ عَمْرُو وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ ذُو ضَرير كَانَّ ٱلتَّابِعَ ٱلْمِسْكِينَ فِيهَا أَجِيرٌ فِي خُدَامَاتِ ٱلْوَقْيرِ عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُلِّبٍ * إِذَا خَافَ ٱلْمُفَارُ مِنَ ٱلْمُفيرِ عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُلَيْبِ إِذَا طُرِدَ ٱلْيَتِيمُ عَنِ ٱلْجُزُورِ عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُلِّي إِذَا مَا ضِيمَ جَادُ ٱلْمُسْتَجِيرِ (٥) عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُلِّيْبِ إِذَا ضَاقَتْ رَحِيبَاتُ ٱلصَّدُورِ عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُلَيْبٍ إِذَا خَافَ ٱلْمَغُوفُ مِنَ ٱلثُّنُودِ عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلَامِنْ كُلَيْبٍ إِذَا طَالَتْ مُقَاسَاةٌ ٱلْأُمُورِ عَلَى أَنْ لَيْسَ عَذَلَّامِنْ كُلِّبِ إِذًا هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلزَّنْهَرِيمِ عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُلَيْبٍ إِذَا وَتُبَ ٱلْثَارُ عَلَى ٱلْمُشِيرِ

^{*} قال ابن هلال المسكري: انَّ المهلهل يكرِّر هذه الابيات في أكثر من عشرين ستًا . الَّا انَّنا لم نظفر بغير هذه الابيات

⁽۱) ويروى: نبش (۳) و في رواية : فقند (۳) ويروى: الشعشمين (۱) ويروى: النشم والسقم (۱) ويروى: جبران الجبير

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُلِّيبٍ إِذَا عَجْزَ ٱلْغَنِيُّ عَنِ ٱلْفَقيرِ عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُلَيْبٍ إِذَا خَرَجَتْ (١) مُخَبَّأَةُ ٱلْخُدُور عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدُلًا مِنْ كُلَيْبِ إِذَا هَتَفَ ٱلْمُتَوِّبُ بِٱلْعَشِيرِ تُسَائِلُنِي أُمَيْمَةُ عَنْ أَبِيهَا وَمَا تَدْرِي أُمَيْمَةُ عَنْ ضَمير فَلَا وَأَ بِي أُمَيْمَةً مَا أَبُوهَا مِنَ ٱلنَّعَمِ ٱلْمُؤَثَّلِ وَٱلْجَزُودِ وَلَٰكِنَّا طَعَنَّا ٱلْقَـوْمَ طَعْنًا عَلَى ٱلْأَثْبَاجِ مِنْهُمْ وَٱلنَّحُودِ نَكُتُ ٱلْقَوْمَ للْآذْقَانِ صَرْعَى وَتَأْخُذُ بِٱلنَّرَائِ وَٱلصُّدُورِ فِدَى لِبَنِي شَقِيقِ (٢) حِينَ جَاؤُوا كَأْسُدِ ٱلْفَالِ تَجْلُكُ بِٱلزُّ سُرِ (٣) كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِنْرِ بَعِيدٍ بَيْنَ جَالَيْهَ ا جَرُورِ (٤) غَدَاةً كَأَنَّنَا وَبِنِي أَبِينَا بِجِنْبِ عُنَيْزَةً رُكْنَا تَبِيرِ (٥) كَانَّ ٱلْجَدْيَ جَدْيَ بَنَاتِ نَمْشِ لِكُبُّ عَلَى ٱلْيَدَيْنِ مُسْتَدير وَتَخْبُو ٱلشُّعْرَيَانِ إِلَى سُهَيْلِ يَلُوحُ كَفُمَّةِ ٱلْجَبَلِ ٱلْكَـبِيرَ فَلُوْلَا ٱلرِّ يَحُ أَسْمِعُ مَنْ بِحُجْرِ (٦) صَلِيلَ ٱلْبِيضِ تُقْرَعُ بِٱلذُّ كُورِ وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا فَقَـدْ لَاقَاهُمُ الْحُرُ ٱلسَّعِيرِ تَظَلُّ ٱلطُّيرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ كَأَنَّ ٱلْخَيْلَ تَنْضَعُ ۖ بِٱلْعَبِيرِ(٧)

فلما بلغ للحرث بن عباد قتلهُ قال: نعم للغلامُ أصلح بدين ابني واثل وبا بحليب فلما سمعوا قول الحرث قالوا: أن مهلهالًا قال له : بوء بشسع نعل كليب و فغضب الحرث فنهض للقتال ودكب فرسةُ النعامة ولم يكن في زَمانها مثلها وولي امر بكو وشهد حربهم وكان اوَل يوم شهده ُ يوم قضّة وهو يوم تحلاق اللّهَم وقاتل يومئذ للخرث بن عباد قتالًا شديدًا فقتل في (١) وفي دواية : شقيقة (٣) ويروى : بحَّتْ

⁽١) ورُوِي: بين حاليها حرور وهو غلط (٥) ويروى: يجنب سويقة رحيا مُدير (٦) ويروى: الهل الحجر (٧) ويروى: كان الحيل تنهض في غدير

تُعَلَّبِ مَقَتَلَةً عَظَيْمةً وفي هذا اليوم اسر للحرث مهلهلا وهو لا يعرفه فقال لهُ: داني على عدي وأنا أُخلي عنك فقال لهُ المهلهل: عليك عهد الله بذلك ان دللتك عليهِ قال: نعم قال: فانا عدي فجز أناصيته وتركه

واسترَّت الحرب بين الحيين دهرًا طويلًا وفني معظمهم الى ان قام في الصلح عمر و بن هند ملك العراق وقيل بل كان المصلح بينهم الحرث بن عمر و بن معاوية الكندي وقيل ايضًا الحرث بن عوف المرّي وآل امر المهلهل الى ان خرج الى اخواله من بني يشكر ضجرا من الحلوب وتطاؤل المدَّة واقام بين اظهرهم الى ان مات وقيل قُتل وكان سبب قتله كما ذكر ابن التكليق انهُ أَسْن وخرف وكان له عبدان يخدمانهُ فملاً منهُ وخرج بهما يريد سفرًا فاناخا به في بعض الفلوات وعزما على قتله فلما عرف ذلك كتب بسكين على رحل ناقته هذا البيت وقيل في بعض الروايات انهُ أوصاهما ان يقولاهُ لولديه (من الكامل) :

مَنْ مُبْلِغُ ٱلْحَيَّيِيْنِ اَنَّ مُهَاْهِلًا لِللهِ دَرَّكُمَا وَدَرُّ اَيِيكُمَا مُعْهُلًا مَنْ مُبْلِغُ الله ورجعا الى قومهِ فقالا: مات وانشداهما قوله ففكر بعض ولده وقال : ان مهلهلا لايقول هذا الشعر الذي لامعنى لهُ واغا أراد أن يقول :

مَنْ مُبْلِغُ ٱلْحَيَّيْنِ اَنَّ مُهْلِهِ لَا اَمْسَى قَتِيلًا فِي ٱلْهَلَاةِ مُجَنْدَلًا لِللهِ دَرَّكُمَا وَدَرُّ اَبِيكُمَا لَا يَبْرَحِ ٱلْعَبْدَانِ حَتَّى يُقْتَلَا فضربوا العبدين فاقرًا بقتلهِ فقتلا به وكان ذلك سنة ٥٠٠ م

وللمهلهل ديوان شعر ذكره للحاج خليفة في كتاب كشف الظنون وهو اوَّل شاعر جمع لهُ ديوان. قال ابن نباتة وشعر الهلهل من اعلى طبقات المتقد مين فمن ذلك قولهُ كخاطب بحرًا (من اتكامل):

مَنْ مُمْلِغٌ بَكُرًا وَآلَ آبِهِم عَنِي مُغَلَّغَلَة ٱلرَّدِي ٱلْأَقْعَسِ وَقَصِيدَةً شَعْوَا بَاقِ نُورُهَا تَبْلَى ٱلْجِبَالَ وَآثُرُهَا لَمْ يُطْمَسِ وَقَصِيدَةً شَعْوَا بَاقِ نُورُهَا تَبْلَى الْجِبَالَ وَآثُرُهَا لَمْ يُطْمَسِ الْكُلْسِ وَلَيْبِاتِ الْجُلِسِ الْكَلْبِ اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْ

وَ لَقَدْ شَفَيْتُ ٱلنَّفْسَ مِنْ سَرَوَا بَهِم بِالسَّيْفِ فِي يَوْمِ ٱلذَّنْيَبِ ٱلأَغْبَسِ النَّ ٱلقَبَائِلَ آضْرَمَتْ مِنْ جَمْعِنا يَوْمَ ٱلذَّنَائِبِ حَرَّ مَوْتِ آخْمَسِ فَٱلْإِنْسُ فَالْإِنْسُ فَتْعَ الْخَدِيدُ ٱلْلَبْسِ وَلَهُ يَوْفَى كَلِيبًا وَيَهْدُد بني شيان (من التحامل):

لَمَّا نَعَى النَّاعِي كُلَّيْبًا الْظَلَمَتُ شَسَ النَّهَارِ فَمَا ثُرِيدُ طُلُوعَا وَتَلُوا كُلِّيبًا ثُمُّ قَالُوا اَرْتِعُوا كَذَبُوا لَقَدْ مَنَعُوا الْجِيَادَ رُتُوعَا كَلَّا وَا نْصَابِ * لَنَا عَادِيْةٍ مَعْبُودَةٍ قَدْ قُطِّعَتْ تَقْطِيعًا حَتَى الْبِيدَ قَبِيلَةً وَقَبِيلَةً وَقَبْهًا النَّامِيلَةُ وَقُوعًا وَرُوعًا وَرَبّى سِبّاعَ الطّيرِ تَنْفُرْ آعَيُنا وَتَجُورُ اعْضَاءً لَهُمْ وَصُلُوعًا وَالْمَرْفِعَا وَالْمَرْفِعَا وَالْمَرْفِعَا وَالْمَرْفِعَا وَالْمَرْفِعَا وَالْمَرْفِعَا وَالْمَرْفِعَا وَالْمَالَ فَيْ وَالْمَالِ وَالْمَرِيعَةً مَا يُودُنَ رُبُوعًا وَالْمَا وَالْمَرِبِ تَسْمَى هذه القصيدة بالداهية وهي احدى القصائد السبع وقال ايضًا والعرب تسمي هذه القصيدة بالداهية وهي احدى القصائد السبع

المعروفة بالمنتقيات (من السريع): جَارَتُ بَنُو بَكُرٍ وَلَمْ يَعْدِلُوا وَٱلْمَرْ ۚ قَدْ يَعْرِفُ قَصْدَ الطَّرِيقُ حَلَّتُ رِكَابُ ٱلْبَغْيِ فِي وَائِلٍ فِي رَهْطِ جَسَّاسٍ ثِقَالِ ٱلوُسُوقُ يَا ٱنَّهَا ٱلْجَانِي عَلَى قَوْمِهِ (١) جِنَايَـةٌ لَيْسَ لَهَا بِٱلْطِيقَ

^{*} الانصاب كانت حجارة ينصبونها في الجاهليَّة ويُهلُّ عليها ويذبح لغير الله تعالى وبيق منها بعضها بعد تنصُّر ربيعة وكان الجُهَّال من العرب يعبدونها واكثرها كانت في نجد (١) ويروى : على نفسهِ

جِنَايَةً لَمْ يَدْرِمَا كُنْهُمَا جَانِ وَلَمْ يُصْبِحُ لَمَا بِٱلْخَلِيقَ كَقَادِفُ يَوْمًا بِأَجْرَامِهِ فِي هُوَّةٍ لَيْسَ لَمَا مِنْ طَرِيق مَنْ شَاءَ وَلَّى ٱلنَّفْسَ فِي مَهْمَـهِ ضَنْكِ وَلَكِنْ مَنْ لَهُ بِٱلْمَصْتُ إِنَّ رُكُوبَ ٱلْلَجْرِ مَا لَمْ يَكُنْ ۚ ذَا مَصْدَرِ مِنْ مُهْلِكَاتِ ٱلْغَرِيقُ أَيْسَ أُمْرُونُ لَمْ يَعْدُ فِي بَغْيِهِ غَدَا بِهِ تَخْدِيقُ دِيجٍ خَرِيقُ كَمَنْ تَمَدَّى بَغْيُـهُ قَوْمَـهُ طَارَ إِلَى رَبِّ ٱللَّوَاءِ ٱلْخَفُوقُ إِلَى رَئِيسِ ٱلنَّاسِ وَٱلْمُرْتَجَبِي لِعُقْدَةِ ٱلشَّدِّ وَرَثْقِ ٱلْفُتُوقُ مَنْ عَرَفَتْ يَوْمًا حَزَازٌ لَهُ عُلْيَا مَمَدِّ عِنْدَ آخْذِ ٱلْحُقُوقُ إِذْ اَقْبَلَتْ خِمِيرُ فِي جَمِعِهَا وَمَذْجِجٌ كَالْمَادِضِ ٱلْمُسْتَعِيقُ وَجَمْعُ هَمْدَانَ لَهُ لَجَبَةٌ وَرَايَةٌ تَهْوِي هُوِيَّ ٱلْأَنُوقُ تَلْمَعُ لَمْعُ الطَّيْرِ رَايَاتُهُ عَلَى اَوَاذِي خُجِّ بَحْدٍ عَمِيقْ فَأَحْتَـلَ اَوْزَارَهُمُ إِذْرُهُ بِرَأْيِ مَحْمُـودٍ عَلَيْهِمْ شَفِيقْ وَقَدْ عَلَيْهُمْ لِلَّقَا هَبُوَةٌ ذَاتُ هَيَاجٍ كَلَهِيبِ ٱلْخُرِيقُ فَقَلَّدَ ٱلْأَمْرَ بَنُو هَاجِرٍ مِنْهُمْ رَئِيسًا كَٱلْخُسَامِ ٱلْبَرِيقَ مُضْطَلِعًا بِٱلْأَمْرِ يَسْمُو لَهُ فِي يُوْمِ لَا يَنْسَاغُ حَلْقُ بِرِيقَ ذَاكَ وَقَدْ عَنَّ لَهُمْ عَادِضٌ كَجِنْحُ لَيْـل فِي سَمَاءِ بَرُوقْ فَأُنْهَرَ جَتْ عَنْ وَجْهِ و مُسْفِرًا مُنْبَلِجًا مِثْلِ ٱنْبَلاج ٱلشُّرُوقَ فَذَاكَ لَا يُوفِي بِهِ غَيْرُهُ وَلَيْسَ لِيُقَ مِشْلُهُ فِي فَرِيقَ قُلْ لِبَنِي ذَهِلِ يَرْدُّونَهُ أَوْ يَصْبِرُوا لِلصَّيْلَمِ ٱلْخُنْفَقِيقَ فَقَدْ تَرَوُّوا مِنْ دَم نُحْرَم وَأَنْتَهَكُوا خُرْمَتَهُ مِنْ غَفُوقُ

وَٱسْتَسْعَرُوا مِنْ حَرْبِنَا مَأْتَمًا ٱللَّهِمْ نِيرَانَ حَرْبٍ عَفُوقَ لَا يُرْقَأُ ٱلدَّهْ مِنَ لَمَّا عَامِكُ إِلَّا عَلَى ٱنْفَاسِ نَجْ لَى تَفُوقُ تَنْفَرِ جُ ٱلظَّاٰمَا ۚ عَنْ وَجِهِـ إِنْ لِلَّهِ لِلَّهِ وَلَّى عَنْ صَدِيعِ آنِيقْ تُحَمِّــ لُ ٱلرَّاكِبَ مِنْهَا عَلَى سِيْسَاء حِدْبِيرِ مِنَ ٱلشَّرِّ نُوقَ إِنَّ ٱمْرَءًا صَٰرَّجَيُّمُ ثَوْبَهُ بِعَاتِكٍ مِنْ دَمِهِ كَأَكْلُوق سَيَّدُ سَادَاتِ إِذَا صَمَّهُمْ مُعْظَمُ آمْرٍ يَوْمَ نُوْسٍ وَضِيقْ لَمْ يَكُ كَٱلسَّيِّدِ فِي قَوْمِهِ بَلْ مَلكٌ دِينَ لَهُ بِٱلْخُفُوقُ انْ نَحْنُ لَمْ نَثَارُ بِهِ فَأَشْحَذُوا شِفَادَكُمْ مِنَّا لِحَـنَّ ٱلْحُـلُوقُ ذَبْحًا كَذَبْحِ ٱلشَّاةِ لَا يَتَّقِي ذَابِحُهَا اِلَّا بِشَغْبِ ٱلْمُرُوقُ أَصْبَعَ مَا بَيْنَ بَنِنِي وَائِلٍ مُنْقَطِعَ ٱلْخَبْلِ بَعِيدَ ٱلصَّدِيقَ غَدًا نُسَاقِي فَأَعْلَمُوا بَيْنَنَا رِمَاحَنَا مِنْ قَافِيْ كَٱلرَّحِيقَ بَكُلّ مِنْوَاد ٱلضُّعَى فَاتِكٍ شَمْرُدَل مِنْ فَوْق طِرْفٍ عَتِيقٌ سَعَالِي ۚ يَحْمِأْنَ مِنْ تَغْلِبٍ فِتْبَانَ صِدْقٍ كَلْيُوثِ ٱلطَّرِيقُ لَيْسَ اخُوكُمْ تَادِكًا وِثْرَهُ وَلَيْسَ عَنْ تَطْلَا بِكُمْ بِٱلْفُيقَ

أَثْبَتُ نُرَّةً وَٱلسُّوفَ شَوَاهِنُ وَصَرَفْتُ مُقْدَمَهَا إِلَى هَمَّامٍ وَبَنِي لَجَيْمٍ قَدْ وَطَأْنَا وَطَأَةً بِٱلْخَيْلِ خَارِجَةً عَنِ ٱلْأَوْهَـَامِـ وَرَجِّعْنَا نَجْبَنِي ۚ ٱلْقَنَا فِي ضُمَّرِ مِثْلِ ٱلذِّنَّابِ سَرِيعَة ٱلْإِقْدَامِ وَسَقَيْتُ تَنْيَمَ ٱللَّاتِ كَأْسًا نُرَّةً كَٱلنَّارِ شُتَّ وَقُودُهَا بِضِرَامِ

ومن ذلك ايضًا قولة (من الكامل) :

وَ بُيُوتَ قَيْسَ قَدْ وَطَأْنَا وَطْأَةً فَقَرَكْنَا قَيْسًا غَيْرَ ذَاتِ مَقَامٍ

المهلهل اخو كُليب وَ الله الله الله الله الله و الله الله و الله وَلَقَدْخَبَطَتُ بُنُوتَ نَشْكُرَ خَبْطَةً ٱخْوَالْنَا وَهُمُ بَنُو ٱلْأَعْمَامِ لَيْسَتْ بِرَاجِعَـةٍ لَهُمْ اَيَّامُهُمْ حَتَّى تَزُولَ شُواعِخُ ٱلْأَعْلَامِ قَتَلُوا كُلَيْبًا ثُمَّ قَالُوا أَدْ تِعُوا (٢) كَذِبُوا وَرَبِّ أَلْحِـلَّ وَٱلْإِخْرَامِ حَتَّى تُلَفَّ كَتِيبَةٌ بِكَتِيبَةٍ وَيَحُلَّ أَصْرَامٌ عَلَى أَصْرَامٍ وَتَقُومَ (٣) رَبَّاتُ ٱلْخُدُورِحَوَايِمًا يَشَخْنَ عَرْضَ تَمَاثِم (٤) ٱلْأَيْتَامِ حَتَّى بَرَى غُرَدًا تُجَـرُ وَجُمَّةً وَعِظَامَ رُؤْسِ هُشِّمَتْ بِعِظَامٍ حَتَّى يَمَضَّ ٱلشَّيْخُ مِنْ حَسَراتِهِ (٥) مِمَّا يَرَى جَزَعًا عَلَى ٱلْإِبْهَ ام وَلَقَدْ تَرَّكْنَا ٱلْخَيْلَ فِي عَرَصَاتِهَا كَالطَّيْرِ فَوْقَ مَعَالِمِ ٱلْأَجْرَامِ فَقَضَيْنَ دَيْنًا كُنَّ قَدْ نُضَّنَّهُ لِعَزَاتُم عَلْبِ ٱلرِّقَابِ سَوَامِ مِنْ خَبْلِ تَغْلُبَ عِزَّةً وَتَكَرُّمًا مِثْلَ ٱللَّهُوثِ بِسَاحَةِ ٱلْآنَامِ

وانشد ايضًا وكان رجع من اليمن فمرَّ قريبًا من قبر اخيه كليب وكانت عليه قبَّة رفيعة فلهاً رآهُ خنقتهُ العبرة ، وكان تحتهُ بغلُ لهُ نَجيبُ فلماً رأَّى القبر في غلس الصبح نفر منهُ هاربًا فوث عنه الهلهل وضرب عرقوبيه بسيفه وقال (من الهزَّج) :

> رَمَاكَ ٱلله مِنْ بَغْل بَمْشْخُوذِ مِنَ ٱلنَّهُ ل اَمَا نُبْلِغُنِي آهْلَكَ مِ أَوْ تُبْلُغُنِي آهْلِي أَكُلُّ ٱلدَّهُرِ مَرْكُوتٌ مِنَ ٱلنَّكْبَاءِ وَٱلْهُزْلَ وَقَدْ فُلْتُ وَلَمْ آعدلْ كَلَامًا غَبْرَ ذِي هَـ ٓ ل أَلَا أَبْلِغُ بَنِي بَكْرِ دِجَالًامِنْ بَنِي ذُهُــل

⁽۱) هما اخوان قتلا بوم الذنائب (۲) و ير وى : قالوا لاتثب (۳) و ير وى : ونجول

⁽١٤) وفي رواية :ذرأت (٥) ويروى: بعد حميَّة

وَٱبْلِغْ سَالِقًا خُلُوَى الِّي قَارِعَةِ ٱلنَّخْـل بَدَأْتُمْ قَوْمَكُمْ بِٱلْغَدْ دِ وَٱلْعُدُوانِ وَٱلْقَتْلِ قَتَلْتُمْ سَيِّدَ ٱلنَّاسِ وَمَنْ لَيْسَ بِذِي مِثْلِ وَقُلْتُمْ كُفْوْهُ رِجْلٌ وَلَيْسَ ٱلرَّاسُكَا لرِّجْلِ وَلَيْسَ ٱلرَّجِنُ ٱلْمَاجِدُ م مِثْلَ ٱلرَّجُلِ ٱلنَّذٰلِ فَتَّى كَانَ كَا لَفِ مِنْ ۚ ذَوِي ٱلْإِنْمَامِ وَٱلْفَضْلِ لَقَدْ جُئْمٌ بِهَا دَهْمَا ءَكَا كَأَخَيِّةٍ فِي ٱلْجَذْلِ وَقَدْ جُنْتُمْ بِهَا شَعْوَا أَشَابَتْ مَفْرِقَ ٱلطِّفْلِ وَقَدْ كُنْتُ اَخَا لَمُو ۚ فَأَصْبَحْتُ ۚ اَخَا شُمْل اَلَا نَا عَاذِ لِي آفْصِرُ لَخَاكَ ٱللهُ مِنْ عَذْلِ بِأَنَّا تَغْلِبَ ٱلْغَلْبَا ءَ نَعْلُوكُلَّ ذِي فَضْلِ رَجَالٌ لَيْسَ فِي حَرَج لَهُمْ مِثْلٌ وَلَا شَكْلُ عِمَا قَدْمَ جَسَّاسٌ لَهُمْ مِنْ سِيء ٱلْفِعْ ل سَأَجْزِي رَهْطَ جَسَّاسِ كَعَذْوِ ٱلَّنَعْلِ بِٱلنَّمْلِ

وقال ايضًا (من الخفيف):

إِنَّ فِي ٱلصَّدْرِ مِنْ كُلَيْبَ شُجُونًا هَاجِسَاتٍ نَكَأْنَ مِنْهُ ٱلْجِرَاحَا الْمُرَتِّنِي خَلِيلِتِي إِذْ رَاتِّنِي كَاسِفَ ٱللَّونِ لَا اُطِيقُ ٱلْمُزَاحَا وَلَقَدْ كُنْتُ إِذْ اُرَجِلُ رَأْسِي مَا أَبَالِي ٱلْإِفْسَادَ وَٱلْإِصْلَاحَا وَلَقَدْ كُنْتُ إِذْ اُرَجِلُ رَأْسِي مَا أَبَالِي ٱلْإِفْسَادَ وَٱلْإِصْلَاحَا بِئْسَ مَنْ عَاشَ فِي ٱلْحَيَاةِ شَقِيًّا كَاسِفَ ٱللَّونِ هَاتُمًا مُلْتَاحَا يَا خَلِيلَةً مَنْ عَاشَ فِي ٱلْحَيَاةِ شَقِيًّا كَاسِفَ ٱللَّونِ هَاتُمًا مُلْتَاحَا يَا خَلِيلَةً فَا مُلَقًا عَلَيْهًا وَٱعْلَمَا اللَّهُ مُلَاقٍ كَافِيا فَي كُلِيبًا وَٱعْلَمَا اللَّهُ مُلَاقٍ كَفَاحَا يَا خَلِيلَةً عَلَيْهِ اللَّهِ فَلَاقًا مَا اللَّهُ مُلَاقً كَافِيا عَلَيْهِ الْمُؤْلِقَالَ اللَّهُ مُلَاقً وَلَيْفًا مَا اللَّهُ مُلَاقًا عَلَيْهًا مُلْاقًا عَلَيْهِ الْمُؤْلِقُونِ هَا أَنَّهُ مُلَاقًا عَلَيْهًا مَا اللْهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُونِ هَا اللَّهُ فَا مُلَاقًا مِنْ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُوا اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُوا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقِ اللللَّهِ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الللْهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِ

يَا خَلِيلَيٌّ نَادِيَا لِي كُلِّيًّا قَبْلَ أَنْ تُبْصِرَ ٱلْمُنُونُ ٱلصَّبَاحَا لَمْ نَوَ ٱلنَّاسَ مِثْلَنَا يَوْمَ سِرْنَا نَسْلُ ٱلْمُلْكَ غُدْوَةً وَرَوَاحَا وَضَرَ بْنَا فِمُرْهَفَاتٍ عِتَاقِ تَــتُرُكُ ٱلْهُدْمَ فَوْقَهُنَّ صُلَحًا تَرَكَ ٱلدَّارَ صَنْفُنَا وَتَوَلَّى عَذَرَ ٱللهُ صَنْفَنَا يَوْمَ رَاحًا ذَهَ لَدُّهُ لَدُّهُ مِنْ السَّمَاحَةِ مِنَّا يَا آذَى الدَّهُ كَيْفَ تَرْضَى ٱلْجِمَاحَا وَيْحَ ٱبِّي وَوَيْحَهَا لِقَتِيلِ مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ وَوَيْحًا وَوَاحَا يَا قَتِيلًا غَاهُ فَرْعٌ حَرِيمٌ فَقُدُهُ قَدْ أَشَابَ مِنِي ٱلْمِسَاحَا كَيْفَ ٱسْلُو عَنِ ٱلْبُكَاءِ وَقَوْمِي قَدْ تَفَانُواْ فَكَنْفَ ٱرْجُو ٱلْفَلاحَا

وروى صاحب الاغاني للمهلهل قولةُ وهو يذكر ابنتهُ الصغيرة وهجرهُ لها وفيهِ ايضًا يذكر عَانية مِّمن قتلوا من بني تغلِب في هذه الحروب (من الخفيف) :

طِفْلَةٌ مَا أَنْبَةُ ٱلْمُجَلِّلِ (١) بَيْضًا ﴿ أَمُونٌ لَذِيذَةٌ فِي ٱلْعِنَالَ فَأَذْهَبِي مَا إِلَيْكِ غَيْرُ بَعِيدٍ لَا يُؤَاتِي ٱلْعَنَاقَ مَنْ فِي ٱلْوَثَاق ضَرَبَتْ نَحْرَهَا (٢) إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ ٱلْأَوَاقِي مَا اُرَجِي فِي ٱلْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامًا ۚ يَ اَرَاهُمْ سُفُوا بِكَأْسِ حَلَاقِ بَعْدَ عَمْرِو وَعَامِرٍ وَحَيِيٍّ وَرَبِيعٍ ٱلصُّدُوفِ وَٱبَّنِي عَنَاقٍ وَٱمْرِئُ ٱلْقَيْسِ مَيِّتٍ يَوْمَ ٱوْدَى ثُمَّ خَلَّى عَلَى ذَاتِ ٱلْعَرَاقِي وَكُلُّنِ شُمِّ ٱلْقَوَادِسِ إِذْ حُمَّ م رَمَاهُ ٱلْكُمَّاةُ اللَّا تَفَاق

⁽¹⁾ وبروى طفلة شتَّة المخلفل

⁽٧) وفي رواية : صدرها

إِنَّ تَحْتَ ٱلْأَحْجَارِجَدًّا وَلِينًا (١) وَخَصِيًا اَلَدَّ ذَا مِعْ لَاقِ (٢) حَيَّةً فِي ٱلْوَجَارِ اَرْبَدَ لَا م تَنْفَعُ مِنْهُ ٱلسَّلِيمَ نَفْتَ أُ رَاقِ وَقَالَ ايضًا (من لِخْفيف)

قَتِيْ لُنَ مَا قَتْنَ لُ الْمُرْءُ عَمْرٍ وَجَسَّاسِ بَنِ مُوَّةَ ذِي صَرِيمٍ اَصَابَ فُوَّادَهُ بِاَصَمَّ لَدُنِ فَلَمْ يَعْطِفْ هُنَاكَ عَلَى جَمِيمِ فَانَ غُوَّادَهُ بِاَصَمَّ لَدُنِ فَلَمْ يَعْطِفْ هُنَاكَ عَلَى جَمِيمِ فَانَ غَدًا وَبَعْدَ غَدٍ لَوَهُنُ لِأَمْرٍ مَا نُقَامُ لَهُ عَظِيمِ فَانَّ غَدًا وَبَعْدَ غَدٍ لَوَهُنُ لِأَمْرٍ مَا نُقَامُ لَهُ عَظِيمِ جَسِيمًا مَا بَكُيْتُ بِهِ كُلِيمًا إِذَا ذُكُو الْفِعَالُ مِنَ الجَسِيمِ سَا شَرَبُ كَأْسَهَا صِرْفًا وَاسْقِي بِكَأْسٍ غَيْرٍ مُنْطِقَةٍ مُلِيمٍ سَا شَرَبُ كَأْسَهَا صِرْفًا وَاسْقِي بِكَأْسٍ غَيْرٍ مُنْطِقَةٍ مُلِيمٍ سَا شَرَبُ كَأْسَهَا صِرْفًا وَاسْقِي بِكَأْسٍ غَيْرٍ مُنْطِقَةٍ مُلِيمٍ مَا شَرَبُ كَأْسَهَا صِرْفًا وَاسْقِي بِكَأْسٍ غَيْرٍ مُنْطَقَةٍ مُلِيمٍ مَا عَيْرٍ مُنْطَقَةً مُلِيمٍ مَا شَيْمًا فَيْ اللّهِ عَلَيْمٍ اللّهُ مُنْ مُنْ فَا وَاسْقِي بِكَأْسٍ غَيْرٍ مُنْطَقَةٍ مُلِيمٍ مَا عَلَيْمٍ مَا مُنْ فَيْ فَا وَاسْقِي فِي اللّهِ عَلَيْمٍ اللّهُ مَا لَهُ مَا لَهُ مَا مُنْ مَا عَلَيْمٍ فَيْ فَيْ اللّهِ مَا لَهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مَا مُنْ مِنْ اللّهِ فَيْ فَيْ فَيْ فِي اللّهِ عَلَيْمٍ فَيْ اللّهُ مَا مُنْ لَنْ مَا عَلَيْمٍ فَيْ فَيْ فَعَلَى مَا مَا لَا لَهُ مَا لَهُ اللّهُ فَيْ فَا وَاسْقِي فِي فَيْ فَالْ عَلَى مَا مُعْقَلَةً وَاللّهُ عَلَيْمٍ فَيْ فَالْ فَيْ فَالْمُ الْمُ لَلّهُ عَلَيمٍ مِنْ فَيْ وَالْمَالُ فَيْ وَالْمُوالِقِي الْمُ الْمُعْلِقُ فَيْ مِنْ مُنْ الْمُ الْمُنْتُ فَيْ مُنْ مُنْ فَا وَاسْفِي الْمُعْلَقِ فِي الْمُعْلِقِ فَيْ وَالْمُعْلِقُ فَا وَالْمُعْمِ فَيْعِلَا فَيْ مِنْ فَقَامِ اللّهُ مُنْ مُنْ فَالْمُ الْمُؤْلِقُ وَالْمِي فَا فَالْمُ مِنْ فَلَقِ الْمُنْ فَالْمُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقِ وَالْمِي فَالْمُ عَلَيْمِ مُنْ فَا مُنْ مِنْ فَالْمُ فَا مِنْ مُنْ فَا فَالْمُ عَلَيْمِ مُنْ فَالْمُ الْمُؤْلِقُ فَا فَالْمُ الْمُؤْلِقُ فَا فَالْمُ مِنْ فَالْمُ الْمُؤْلِقُ فِي فَالْمُ لَا فَالْمُ لَا فَالْمُ فَالْمُ لَا مُنْ مُنْ فَا وَالْمُؤْلِقُ فَا مُنْ الْمُؤْلِقُ فَالْمُ لَا فَالْمُ لِلْمُ الْمُؤْلِقُ فَا مُنْ مُنْ فَا فَالْمُؤْلِقُ فَا فَالْمُ فَالْمُ مِنْ الْمُؤْلِقُ فَالْمُ مُنْ الْمُؤْلِقُ فَالْمُ لِلْمُ الْمُؤْلِقُ فَا مُنْ الْمُؤْلِقُ ف

سَا شَرَبُ كَأْسَهَا صِرْفًا وَاَسْقِي بِكَأْسٍ غَيْرِ مُنْطِقَةٍ مُلِيمُ ((۱) وفي رواية : حزمًا (۲) ويروى : ذا مغلاق كأنّهُ يغلق على خصمهِ القول ، والمعلاق بالعبنِ الرجل الكثير الخصومة كانَّهُ يعلق بخصمهِ

وقال ايضًا وكان رجع المهلهل الى اهله بعد وقعة القضَّة واسره فجعل النساء والولدان يستخبرونهُ وتسأَلهُ المرَّاةُ عِن زوجها وابيها والغلام عن أبيهِ وأخيهِ فقالَ ﴿ من الحفيف ﴾ : لَيْسَ مِثْلِي يُخَبِّرُ ٱلنَّاسَ عَنْ آ بَائِهِمْ فَتِّلُوا وَيَنْسَى ٱلْقَالَا لَمُ أَرُمْ عَرْصَةً ٱلْكَتِيبَةِ حَتَّى مَ ٱنْتَعَـلَ ٱلْوَرْدُ مِنْ دِمَاء نِمَالًا عَرَفَتُهُ رِمَاحُ بَكُو فَمَا يَا خُذُنَ إِلَّا لَبَّاتِهِ وَٱلْقَذَالَا غَلَيْهِ وَلَا تَحَالَةً يَوْمًا نَفْلُ ٱلدَّهِرُ ذَاكَ حَالًا فَحَالًا فَحَالًا فَعَالًا ثمَّ خرج حتى لحق بارض الين وتنقَّل في القبائل حتى جاور قومًا من مذحج يقال لهم بِنُوجَنبِ فَخطب اليهِ احدهم ابنته ُ وقيل ميَّة اخته ُ فأَلِى أَن يَزوَّجها فاكرهوهُ فزوَّجها مُم قال في ذلك (من النسرح) :

ٱنْكَحَهَا فَقْدُهَا ٱلْأَرَاقِمَ فِي جَنْبِ وَكَانَ ٱلْخِبَـا لِمِنْ أَدْمِ لَوْ بِأَ إِنَّ يَنِ (١) جَاءَ يَغْطُنُهَا ضُرَّ جَمَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمٍ أَصْبَحْتُ لَا مَنْفَسًا أَصَابْتُ وَلَا أَابَتُ كُرِيًّا حُرًّا مِنَ ٱلنَّدَمِ هَانَ عَلَى تَعْلَبَ ٱلَّذِي لَقِيَتْ (٢) أُخْتُ بَنِي ٱلْمَالِكِينَ مِنْ جُشَمِي أَيْسُوا بِا كُفَائِنَا ٱلْكِرَامِ وَلَا يُغْنُونَ مِنْ عَيْـلَةٍ وَلَا عَدَمِ (٣) وروى له صاحب الحاسة قولة (من الكامل):

نُبِيْتُ أَنَّ ٱلنَّارَ بَعْدِكَ أُوقِدَتْ وَٱسْتَتَّ بَعْدِكَ مَا كُلُّفُ ٱلْجُلِّمِ، وَتُكَلَّمُوا فِي أَمْرُكُلَّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَشَاهِدَهُمْ بَهَالَمْ يَنْسِوا(٤) وَإِذَا تَشَا ا رَأَيْتَ وَجِهَا وَاضِحًا وَذِرَاعَ بَاكِيةٍ عَلَيْهَا بْرُنْسُ تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لَاثُمَ خُرَّةٍ تَأْسَى عَلَيْكَ بَحَبْرَةٍ وَتَنَفَّسُ ولهُ يذكر يوم الصعاب من بعض ايام بكر وتنغلِب بهر أُقتل الحارث بن همَّام بن مُرَّة

 ⁽۱) آبانان جبلان في نواحي البحرين (۲) وبروی : بما لفيت
 (۳) وبروی : يغنون في علَّ ولا كرم (۱) لم ينبسوا اې لم يتكلَّموا

ابن ذُهل بن شدان والصعاب رمال بين البصرة والعامة صعبة المسالك وقيل هو جبل بين اليامة والبجرين وقيل ان في آخرهذا النهار انكسفت تغلِّب فقال الهلهل (من البسيط) : ﴿ مَنْفَيْتُ نَفْسِي وَقُوْمِي مِنْ سَرَاتِهِمِ يَوْمَ ٱلصِّعَابِ وَوَادِي حَادِ بِي مَاسِ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ شَنَى نَفْسًا بِقَتْاهِمِ مِينِي فَذَاقَ ٱلَّذِي ذَاقُوا مِنَ ٱلْيَاسِ ويمًا يروى له وقد استشهد به صاحب لسان العرب قوله (من البسيط) : إِنِي وَجَدتُ زُهَـيرًا فِي مَآثِرِهِمْ شِبْهَ ٱللَّيُوثِ إِذَا ٱسْتَأْسَدَتُهُمْ آسِدُوا

ومن قصائده قصيدة يذكر فيها مآثره وحروبهُ مع بني بكر مطلعها (من المتقارب) أَشَاقَتْ كَ مَنْزَلَةٌ دَاثِرَهُ بَذَاتِ ٱلطُّلُوحِ إِلَى كَاثِرَهُ

ومنها في وصف الحيل والجيش:

وَخَيْلِ تُكَدَّسُ بِٱلدَّارِعِينَ كَمَشْيِ ٱلْوُعُولِ عَلَى ٱلظَّاهِرَهُ ولهُ ايضًا في وصف أُخيه (من الكامل) :

يَّظَمَ ٱلْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَا يْهِ شَجَرُ ٱلْمُرَى وَعَرَاءِ لَ ٱلْأَقْوَام إِنَّا لَنَضْرِبُ بِٱلصَّوَادِمِ هَامَهَا ضَرْبَ ٱلْقُدَادِ نَقِيعَةَ ٱلْقُدَّامِ ولهُ يَفْتَخُرُ بَكَاثَرَةً مِن اسرهم (من الوافر):

فَجَا اوا يَهْرَءُونَ وَهُمْ أَسَارَى نَقُودُهُمْ عَلَى رَغْمِ الْأَنُوفِ وقال ايضًا (من البسيط) :

لَوْ كُنْتُ أَقْتُلُ جِنَّ ٱلْخَابِلِينَ كَمَّا لَا قُتُلُ بَكْرًا لَأَضْعَى ٱلْجِنُّ قَدْ نَفْدَا ولهُ ايضًا يذكر وادي الاحصّ لبني تغلب كانت فيهِ بعض وقائعهم مع اخوتهم بحكر (من الكامل):

وَادِي ٱلْأَحْصَ لَقَدْ سَقَاكَ مِنَ ٱلْغِدَى فَيْضَ ٱلذُّمُوع باهله ٱلدَّعْسُ (١) * هذا ما انتهينا اليه من ترجمة المهلهل ملخصاً من عدَّة كتب اجأُها كتاب الاغاني

(۱) الدُّعْس من منازل بني بكر

وللحماسة وشرحها للتبريزي وتاريح ابن الاثير وامثال الميداني وصحيم البلدان لياتوت ومعجم ما استعجم للبكري وشرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة وشرح قصيدة ابن زيدون لابن عبدون ومجموع شعر قديم خطي مع نقل شواهد لسان العرب وتاج العروس واساس البلاغة ومراجعة ما كتبه الاجانب في الآثار الشرقية ، ولا شك أن المهلهل كان يدين بالنصرانية ، فأن قبيلته كانت تنصرت منذ اوائل القرن الرابع ، وفي شعره ما يدل على ايمانه باله واحد وبالبعث والنشور ، ثم وفي أسرته جملة اناس قد ثبت تنصرهم ، هذا فضلًا عن أن اسم المهلهل نفسه دليل على كونه نصرانيًا فأن اسمه عدي وهو اسم احد تلامذة الرب الاثنين والسبعين الذين دليلمم الأسل للتبشير ، فدخل مار عدي بلاد الجزيرة وهي بلاد بكر وتغلب ولم تزل ارسلهم الأسل للتبشير ، فدخل مار ماري وغيرهما كثيرين حتى غلبت على قبائل العرب التي هنالك فتنصروا (راجع ما قبل في نسب ربيعة ودينها بوجه الاجمال في اوّل تراجم شعرا ،



السفَّاح التغلبي (٥٥٥ م)

هو سَلَمَة بن خالد بن كعب بن زهير من بني حَبيب بن عرو بن غنم بن تغلب و هو من اقدم شعرا العرب وفرسانها يروى له شعر قليل وحضر وقعة خزازى وولاه كليب مقدمته واحره أن يعلو جَبِسل خزازى فيوقد بها النّاد ليهتدي الجيش بناده وقال له : ان غشيك العدو فاوقد نار ين وبلغ سلمة اجتماع ربيعة ومسيرها فاقبل ومعه قبائل مَذهج وكلما مر بقبيلة استفزها وهجمت مذهج على خزازى ليلًا فرفع السفّاح نار ين فاقبل كليب في جموع ربيعة اليهم فصبّحهم فالتقوا بخزازى وانهزمت جموع الين فلذلك يقول السفّاح (من الوافر):

وَلَيْلَةَ بِتُ الْوقِدُ فِي خَزَازَى هَدَيْتُ كَتَايْبًا مُتَحَيِرَاتِ ظَلَانَ مِنَ السُّهَادِ وَكُنَّ لَوْلَا شُهَادُ الْقَوْمِ الْحَسَبَ هَادِيَاتِ ظَلَانَ مِنَ السُّهَادِ وَكُنَّ لَوْلَا شُهَادُ الْقَوْمِ الْحَسَبَ هَادِيَاتِ فَكُنَّ مَعَ الصَّبَاحِ عَلَى جُذَامٍ وَلَخْمٍ بِالشَّيُوفِ مُشَهَّرَاتِ وَحَضر وقعات حرب البسوس وابلى فيها وقال في ذلك (من الرجز): وحضر وقعات حرب البسوس وابلى فيها وقال في ذلك (من الرجز): إنَّ الكُذَلَاتَ مَا فَنَا فَعَلَوْهُ وَسَاجِرًا وَاللهِ لَنْ تَحُدُ اللهُ وَنُ

وحضر ايضاً يوم الاقطانتين (١) والاقطانتين موضع معروف بناحية الرقّة فيسه قتل الزّبَانُ بن مجالد الذهلي خمسة واربعسين بيتًا من بني تغلب بابنسه عمرو بن الزّبَان واخوته وكان قاتلُهم كثيف بن زهير بلطمة لطمه عرو في حديث طويل فقَتل عمرًا واخوته وجعسل رونوسهم في مخلاة وسيرها الى الزّبان على ناقسة عمرو و فاوقع لذلك الزّبان ببني تغلب في دكية تغلب في دكية الوقطانتين (من الكامل):

أَبِنِي آبِي سَعْدٍ وَأَنْتُمْ اِخْوَةٌ وَعِتَابُ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ شَيْ^جُ ٱفْقَمُ

هَلَّا خَشِيْتُمْ آنْ يُصَادِفَ مِثْلُهَا مِنْكُمْ فَيَتُرُكُكُمْ كُمَنْ لَا يَعْلَمُ مَلَكُمْ فَيَتُرُكُكُمْ كُمَنْ لَا يَعْلَمُ مَلَكُوا مِنَ الْاَقْطَانَتَيْنِ رَكِيَّةً مِنَّا وَآبُوا سَالِمِينَ وَاعْتُمُوا وَلَهُ ايضا فِي شَأْن بني زَبَّان قالهُ لعمرو بن لأي التي وَمْ الوافر):

اللامَنْ مُنْلِغٌ عَمْرَو بْنَ لَأْيِ فَإِنَّ بَيَانَ فِيْسَلِمُ فَيْسَلِمُ فِلْمَنْ مُنْلِغُ عَمْرَو بْنَ لَأْيِ فَإِنَّ بَيَانَ فِيْسَلِمُ وَهُونِهِم وَهُونِهِم وَهُونِهِم عَلَيْسَا فَلَمْ نَقْتُلُهُم بِدَم وَلَكِنْ لِلُوْمِم وَهُونِهِم عَلَيْسَا فَلَمْ نَقْتُلُهُم بِيدَم وَلَكِنْ لِلُوْمِم وَهُونِهِم عَلَيْسَا وَالنِي بَنَ اللهُ لَيْ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

وعاش السفّاح الى عهد آمرى القيس ولمّا ثارت الحرب بين بني الحارث اكندي اعمام امرى القيس كان هو من روسائها وحضر يوم الكُلّاب الاوّل وفيه سُمّي السفّاح لا نَهُ سفّع ما في اسقية اصحابه وقال لاماء كم دون الكُلّاب (١) فقاتاوا عنه والّا فوتوا احرارًا فكان ذلك سبب الظفر، وقيل ان السفّاح أقتل في آخر يوم الكُلاب نحو سنة (٥٥٥م)

وذكر ابن قتيبة ان السفَّاح النغلبيُّ كان ابرص وانَّنهُ كان يخطب في حرب بكر وتغلب



⁽١) ماء بين الكوفة والبصرة فيه كان يوم الكلاب الاول والكلاب الثاني واسم الماء قدَّ في والمَّا سمي الكلاب لما لقوا فيهِ من الشر

الاخنسُ بن شِهابِ (٥٥٦ م)

هو الآخنس بن شهاب بن شَريق بن ثُمَامة بن ارقم بن عدي بن معاوية بن تغلب كان نصرانيًا ورئيسًا من روَسا، قومه حضر وقائع حرب البسوس وكان شاعرها له في ذكر اليامها شعر قليل وهو يُقد من شعراء الطبقة الثالثة وله قصيدة مشتهرة يذكو فيها فضل قومه واودعها جملة فوائد في سكنى قبائل نجد ومنازلها وقد ذكر منها صاحب الحماسة قدمًا الكانها طويلة فجمعنا منها ما حصلت عليه يدنا (من الطويل):

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي بِلَادِ مُقَامَةً يُسَائِلُ أَطْلَا بِهَا لَا تُجَاوِبُ (١) فَلَا بُنَتَ أَمْسَى فِي بِلَادِ مُقَامَةً يُسَائِلُ آطُلَا أَلْمُنُوانَ فِي الرَّقِ كَاتِبُ (٢) فَلا بُنَتَةً حِطَّانَ بْنِ قَيْسِ مَنَاذِلٌ كَمَا غُقَى الْمُنْوَانَ فِي الرَّقِ كَاتِبُ (٢) غُشِي بِهَا حُولُ النَّعَامِ صَحَانَهَا إِمَانِ ثُوْتَجِي بِالْمَشِيِّ حَوَاطِبُ (٣) غُشِي بِهَا حُولُ النَّعَامِ صَحَانَهَا إِمَانِ ثُونَةً كَمَا اعْتَادَ عَمْمُومًا بِخَيْبَرَ صَالِبُ (٤) وَوَقَفْتُ بِهَا آبُكِي وَاشْعَرُ شُخْنَةً كَمَا اعْتَادَ عَمْمُومًا بِخَيْبَرَ صَالِبُ (٤)

() ويروى : فن يك امسى في بلاد مُقَامُهُ . مقامُهُ اسم امسى وخبره في بلاد اي بلاد مستصلحة للاقامة . (ويسائل) في الروايتَين في موضع الحال . وكما يقال : هو بلدُ مُقامة يقال في ضده : هو بلدُ قُدْعَة والبلدُ (لقطعةُ من الارض الواسمة اختُط منها او لم يختط

(٣) فلابنة حطآن جواب الخزاء . يقول من كأن الوقوف على ديار الاحبَّة من همّهِ فامسى مقامهُ في بلاد مُسائلًا اطلالًا فيها لا تجاوبهُ فلي في الوقوف على ديار ابنة حطان ما يزيد على كل مذهب ويعني على كل هادة ، و (كما غَنَّى العنوان) من صفة المنازل ويروى : المُنْيان والمُدُوان . فاماً العلوان فهو قُدُوال من على الامر اي ظهر . وعنوان قُمُوال ايضاً من عن له كذا اي عرض ، واما عُنْيان فهُمُلان من عناه كذا ايم عرض ، واما عُنْيان فهُمُلان من عناه كذا ويم وكانهُ يريد كَمُنُوانٍ غَنَه كاتبُ

(٣) الحول جمع حاثل وهي التي لم تحمل وازجيت المطية وزجَيتها سُقْتُها اي صارت هذه المنازل خالية من الاهل ليس فيها من يروع النمسام فهي تمشي على تُوَدة كمشي الاهاء الحواطب المعيبات وترجّى تساق وليس لهن سائق غيرهن كانهن يسُقنَ انفسهن وهو عبارة عن شدة تعبهن كما تقول جاء فلان يجر نفسهُ أذا جاء تعبًا

(١٤) يروى: تُعَنْنَة وسِمَنْنَة بكس السين وضها فالكسر نحو الجلْسة تعني الحالة. ومعني أشسر اي يُجِعَل شعاري والشعار ما يلي الجسد من الثياب وتُوسّع فيهِ فقيل:أشعرَ قلبي همّا والصالب الحمى التي ممها صداع . وخيبر تحميّة وحماها موصوفة بالشدة . يقول وقفت جذه المنسازل فحممتُ وارددت لما اصابني من الغم والتذكر فيها. ويروى: ظللت بها أعرى

خَلِيهُ غُوجًا مِنْ نَجَاءِ شِيهَ لَهُ عَلَيْهَا فَتَى كَالسَّيْفِ آدْوَعُ شَاحِبُ (١) خَلِيهُ عُوجًا مِنْ نَجَاء شِيهَ لَهُ وَذُو شُطَبِ لَا يَجْتَوِيهِ ٱلْمَاحِبُ (٢) خَلِيهَ هَوْجًا اللَّهَا وَيَهُ اللَّهُ وَفَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَٱلْغُواَةُ صَحَابِتِي الْوَلاَئِكَ خُلْصَانِي ٱلَّذِينَ اصَاحِبُ (٣) وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَٱلْغُواَةُ صَحَابِتِي الْولاَئِكَ خُلْصَانِي ٱلَّذِينَ اصَاحِبُ (٣) وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَٱلْغُواَةُ صَحَابِتِي الْولاَئِكَ خُلْصَانِي ٱلَّذِينَ الْصَاحِبُ (٤) وَرَيْنَ مَنْ آسْفَى وَقُلِّه حَبْلَهُ وَحَاذَرَ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ ٱلْأَقَادِبُ (٤) فَا دَّ يَتْ عَنْ مَا ٱسْتَعَرْتُ مِنَ ٱلصِّبَا وَلِلْمَالِ عِنْدِي ٱلْيُومَ رَاعٍ وَكَاسِبُ (٥) فَا دَيْنَ اللّهُ عَلَى اللّهُ مَا اللّهُ عَلَى اللّهُ مَا اللّهُ عَلَى اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنَ الْهِ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ مِنَ الْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ مِنَ الْهِنْدِ هَادِبُ (٨) وَإِنْ يَا يَهِمْ نَاسٌ مِنَ ٱلْهِنْدِ هَادِبُ (٨)

(١) النجاء السرعة . والشمالة السريعة . والاروع الجميل . والشاحب المهزول وقبل المتغير اللون والاسم الشُيحوب

(٣) لا يجتويه لا يكرهه . موضع قوله (خليلاي) نصب على الحال من قوله (وقفت بها) واستغنى بالضمير فيه عن إدخال الواو العاطفة لانه يعاتبي من الحال بالاول ما تعلقه (أواو . وهَوجاء الخباء ناقة في نجائها وسرعة مرّها هَوَجُ واضطراب . والشملة الحقيفة وقلما يقولون للذكر شمل الآان منظورًا الاسديَّ قال : (وتحت رّحلي بازل شملٌ) . وهذا الكلام اشارة الى ان اصحابه خذلوه ولم يروا مساعدته في الوقوف على الديار

(٣) الصحابة مصدر في الاصل وُصف بهِ والخُلصان ايضًا مصدر كالكفران والشكران في الاصل ولذلك صلح ان يقع للواحد والجميع . يقال : فلان خالصتي وخُلْصاني اذا خلصتُ مودتهُ لك . وقولهُ :

(الذين اصاحب) اي اصاحبهم وقد حذف الضمير استطالة للاسم بصاته

(٤) اي عشتُ قرينة من آسنى والقرينة ألحقت الها، جا لأنهُ جمل اسماً كالذبيحة. واسنى دخل في السفا، والسفا، والسفا، والرجل سنيّ، ومعنى قلّد حَبْلَهُ خُلّى سبيلهُ واصلهُ في البمير اذا ارسل في المرعى جمل زمامهُ على عنقهِ ليتصرف كيف شا، ثم نقل الى من وُعظ كثيرًا حتى أهمل امرُه تهرماً بهِ ، و (حاذر جرّاه الصديق الاقارب) اي تبرّأ وا ومنهُ خوفًا من جرائره التي يجنيها عليهم والصديق هنا حمم

(ه) حقق بدخول (عن) ان الودَّى وجب عليه الانرى انه لو قال : ادَّيت كذا من دون عن لجاز ان يكون لنفسه ادّى وجاز ان يكون لغيره لان معنى ادّيت عني نخست عن نفسي وقوله : (فالمال عندي اليوم راع وكاسب) نبّه على انه جامع له وحافظ ولم يشر بقوله اليوم الى وقت معين لانه اراد حاضر الازمان ومو تشفها (٦) الممارة دون القبيلة وهو بدل من اناس واصل العروض الطريق .يقال : اخذ في اعاريض مختلفة والمراد هاهنا الظهر الذي يستندون اليه وبعو لون في الخطوب عليه ولجئت الى كذا فزعت اليه (٧) ويروى : كله (٨) وفي رواية : وان ينشم باس من الهند كارب

تَطَــاَيَدُ عَنَ اعْجَاذِ (١) حُوشَ كَانَّهَا جَهَامٌ هَرَاقَ مَاءَهُ فَهُوَ آرْسُ وَنَحْدِنُ أَنَاسٌ لَا حِجَازَ (٣) بِأَرْضِنَا مَعَ ٱلْغَيْثِمَا ٱلْفَيْ (٤) وَمَنْ هُوَغَالِكْ تَرَى دَا يْدَاتِ ٱلْخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتَنَا كَمْغْزَى ٱلْحِجَاذِ ٱغْوَذَتْهَا ٱلزَّدَا لُكُ(٥) فَيُغْبَقُنَ آخُ لَا يًا وَيُصْبَعُنَ مِثْلَهَا فَهُنَّ مِنَ ٱلتَّعْدَاءِ فُتُّ شَوَاذِتُ (٦)

وَبَّكُوْ لَمَا بَرُّ ٱلْعَرَاقِ وَانْ تَخَفْ (٢) يَحُــلْ دُونَهَا مِنَ ٱلْيَامَةِ حَاجِب وَصَارَتُ تَمْيُمْ بَدِينَ قُفٍّ وَرَمْـلَةٍ لَمَّا مِنْ جِبَـالٍ مُنْتَأَى وَمَذَاهِــٰ وَكُلُتُ لَمَا خَنْتُ فَرَمْ لَهُ عَالِج الَّى ٱلْحُـرَّةِ ٱلرَّجْلَاءِ حَنْثُ تُحَارِبُ وَغَسَّانُ حَيٌّ عِزُّهُمْ فِي سِواهُمُ تُجَالِدُ عَنْهُمْ خُسَّرٌ وَكَتَابُ وَبَهْ لَهُ مَ يَ ۚ قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ لَهُمْ شَرَكُ ۚ حَوْلَ ٱلرُّصَافَةِ لَاحَتْ وَغَارَتْ إِيَادٌ فِي ٱلسَّوَادِ وَدُونَهَا يَرَازِيقُ عُجْمٍ تَبْتَغِي مَنْ تُضَادِبُ فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلَبُ ٱبْنَةِ وَأَيْلِ خَمَاةٌ كُمَاةٌ لَيْسَ فِيهِمْ آشَايِبُ (٧)

الرجل اذا ساءت حاله

⁽۱) ویروی: بطیروا علی اعجاز (۲) ویروی: تشا (ید) وفی رواء، کلفی (۳) ویروی: لاحصون بارضنا

 ⁽٥) الرائدات المختلفات والمراد أن الذي يرتبطونهُ من المال هو الحيــل لا الابل والغنم وأضا تختلف فيما بين بيوضم لكاثرتها وهم اصحاب غارات. وقولهُ : (كممزى السجاز اعوزها) الاجود ان يضمر (قد) معها اي قد اعوزتما الزرائب ليقرب بناء الماضي من الحال والتقدير تراها مشاجمة لمعزى الحياز وقد عدمت تعابسها فهي ترود. والررب والرربية وأحد ويقال اعوزه الدهر وافقره واعوز

⁽٦) الغبوق والصبوح ما يشرب بالعشيّ والغَداة كالفطور والسعور. وهو يمتسل وجهَين احدهما إن يريد النا تُستَّقَى اللَّبِنُّ غَدوًّا وعشيًّا ويكون الاخلاب جمع حلب مصدر حلبت والمواد المحلوب فيمعهُ لاختلافها ويكون قولهِ : (فهن من التعداء)كلامًا مستانَّهُمْ والممنى آخا تصنع وتضمُّر. والوجه الآخر ان يريد اضا تعدَّى غدوا وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشواط يقـــال : احلُّ فرسك ۖ قَرْنًا او ة, نمن و يشهد هذا قولهُ : (فين من التمداء قب شوازب). وتحقيق الكلام الهُ جعل صبوحهن وغبوقهن الاءداء في اول النهار وآخِره لتضمَّر كما قال ابو تَأْم: تعليقُها الاسراجُ والإلحامُ

 ⁽٧) فوارسها مبتدأ ومن تغلب ابنة وائل خبره وحماة خبر ثنان. ويجوز ان يكون (من تغلب

هُمْ يَضْرِبُونَ ٱلْكَبْسَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ ٱلدِّمَاءُ سَبَائِبُ (١) وَإِنْ قَصْرَتْ اَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى اَعْدَائِنًا فَنْضَادِبُ فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عِصَابَةً إِذَا ٱجْتَمَعَتْ عِنْدَ ٱلْمُلُوكِ ٱلْعَصَائِبُ (٢) فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عِصَابَةً إِذَا ٱجْتَمَعَتْ عِنْدَ ٱلْمُلُوكِ ٱلْعَصَائِبُ (٢) اَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارَبُوا قَيْدَ فُعْلِمِ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَادِبُ (٣) كانت وفاة اللهنس بعد حرب البسوس بزمان نحو سنة ٥٥٦ *



* تلخيص هذه الترجمة عن كتاب طبقات الشعراء لابي عبيدة . وعن كتاب شعر قديم وكلاهما خط قديم وعن معجم البلدان لياقوت والحماسة

ابنة وائل) في موضع الحال وحماة الحبر . والتقدير فوارسها وهم من بني تغلب حماة . واشايب اخلاط واحدها اشابة اخبر اضم لم يتكثروا بغيرهم فليس فيهم خلطاء

(١) يبرق بيضهُ في موضع الحال من الكبش والعامل فيه يضربون . (وعلى وجهه من الدها، سبائب) في موضع الحال ايضاً من قوله (يبرق). والسبائب (اطرق الواحدة سبيبة والمراد به هنا طرائق اللهم (٣) (فلله قوم) تعبب وانتصب عصابة على انه عيبر ويجوز ان يكون حالا ايضاً . ويروى: اذا حفلت اي اجتمعت واذا ظرف لما دل عليه قولهُ (لله قوم مثل قومي) اي ناهبك جمم من قوم في ذلك الوقت والمعنى انه يظهر من عزهم وفخره في مجالس الملوك ما يُستحق به التعجب منهم (٣) السارب الذاهب في الارض يعني فحل الابل وخص المحل لان سائر الابل تابعة المحل اي كل اناس ترتع الجهم حولهم لا تبعد عنهم خوف (لغارة ونحن لعزنا نخلي سرب ابانا ترمي كيف شهات ويجوز ان يعني بالمحل الرئيس ، والمهنى ان كل قوم لا يبعدون من الرئيس خوفاً من الاعداء ونحن اذا فارقناه لا نخاف الاعداء لانهُ لا يجسر علينا لعزبنا . وقدال ابو العلاه : شبه السيد بقرم الابل اي انا نطيع سيدنا ونحارب من حارب فكانهُ فحل مخاوع القيد

جابر بن حُنّي التغلبيّ (٦٤ ٥)

هو جابر بن حُنيّ بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب كان شاعرًا نصرانيًّا مقدَّمًا وقد تفاخر بدينهِ في شعــرهِ فقال (من الكامل):

وقـــد زعمت بهوا؛ أنَّ رماحنا لله رماح نصادي لا تخوضُ الى دم

وجابر بن حُنيَ كان مع امرئ القيس حين خرج الى الروم مستنجدًا بقيصر . ولهُ في كناب المُفضَّايات قصيدتهُ الغراء التي قالها في قتل شرحبيـــل بن عمرو الكندي عمّ امرئ القيس لمَّا تُقتل يوم الكلاب (من الطويل) :

اللا يَا لَقَوْم لِلْجُدِيدِ ٱلْمُصَرَّمِ وَلِلْعِلْمِ بَعْدَ ٱلزَّلَةِ ٱلْمُتَوَهَمِ (١) وَلِلْمَرْء يَهْ عَادُ ٱلصَّبَابَة بَعْدَمَا آتَى دُونَهَا مَا (٢) فَرَطْحُولُ مُجَرَّمِ وَلِلْمَرْء يَهْ عَادُ ٱلصَّبَابَة بَعْدَمَا آتَى دُونَهَا مَا (٢) فَرَطْحُولُ مُجَرَّمِ فَيَا دَارَ سَلْمَى بِٱلصَّرِيَمَة فَاللَّوَى إِلَى مَدْفَعِ ٱلْقِيقَاء فَٱلْمُتَكَلَّمِ (٣) فَيَا دَارَ سَلْمَى بِٱلصَّرِيَمَة فَالْآتُ عَلَى عَرْفَانِهَا صَيْفَ قَفْرَة لِاقْضِي مِنْهَا حَاجَة ٱلْمُتَلَقِّمِ (٣) فَلَلْتُ عَلَى عَرْفَانِهَا صَيْفَ قَفْرَة لِاقْضِي مِنْهَا حَاجَة ٱلْمُتَلَقِّمِ (١) اَقَامَتْ بِهَا بِٱلصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَرَتْ مَصَايِرَهَا بَيْنَ ٱلْجَوَاء فَعَيْهُم (٤) أَقَامَتْ بِهَا بِالصَّيْفِ وَشِيعٍ مُقَوم (٥) أَنْهَا فَيْ ٱلزَّمَامِ وَتَنْشِي إِلَى مُهْذِبَاتٍ فِي وَشِيعٍ مُقَوم (٥) اَنْهَتْ وَزَافَتْ فِي ٱلزِّمَام كَأَنَّهَا إِلَى غَرْضِهَا آجُلَادُ هِرَّ مُؤَوّم (٢) اَنْهَتَ وَزَافَتْ فِي ٱلزَّمَام كَأَنَّهَا إِلَى غَرْضِهَا آجُلَادُ هِرَّ مُؤَوّم (٢)

⁽۱) (الجديد) يجوز ان يكون من الجدّ عمى القطع، ويجوز ان يكون من الجدّة، قال ابن الإنباري في شرح الْمُفَضَّليَّات : الجديد هنا الشباب، و (المصرَّم) (الذاهب، يتمجَّب من تصرّمهِ ومن حلمهِ المترجَّم بمد الزَّلة لانَّ الحِلْم الهَا يكون قبلها، وما بعدها فليس بجلِمْم

⁽٣) (ما) زائدة (٣) (الى) بعنى (لفاه . و (الفيماء و ما غلظ من الارض في ارتفاع . و يُروى : (الفيماء) وهي الارض المستوية . و (الصريمة واللوى) موضمان (٣) مصايرها المواضع التي تصبر اليها في الشتاء . ويُروى : منازلها . و (عَيْهم) جبل بنجد على طريق اليمامة الى مكّة (٥) (الرّهب) (لناقة المهزولة . ويُروى : رهبي . وهو اسم امراة . و (تهويم) بعني المرآة تعطف . و (الاهذاب) الاسراع اي الى نساء يُسْرعن في السير (٦) و يُروى : اشلاء هرّ . و (المؤوّم) القبيح المؤلّقة العظيم الهامة

(1) (المتهزّم) المتشقّق. واصل الهزم الكسر ومنهُ الهزيمة

⁽٧) يريد ترتيقي هذه (الناقة في الطحاء عَرْق جبل اريك فكانها تترتقي الى اعلي اريك وهو ذروتها (٣) قولهُ (وكانوا هم البانين) جمل «هم» فصلًا وهذا هو الذي يسميه الكوفيةون عادًا ويدخل تأكيدًا ولا موضع لهُ من الاعراب (والبانين) خبر كان ولك ان ترفع البانين وحنئذ يكون هم مبتدأ والبانون خبرهُ والجملة خبر كان

⁽يًه) (كُوثُلٌ) السفينة سُكَانَها . و (السلم) القوم الذين يتقدَّمون ينفضون الارض. و (عاد) أي متجاوز يريد عداكل حدّ في الارتفاع . و (احتلُّ) نزل لا يرحل لانهُ لا يزعِمهُ شيء . (المرزم) الثابت والذي لهُ صوت وجلبة . وقيل الذي لهُ صوت من طول اقامته . يريد انهم يقوّمون امور الناس كما يقوّم السَّكَانُ السفينة ، وامرهم يستند الى زعما، ذوي رفعة وتدبير

⁽٥) وَيُروى: ذو تقلُّم ، والقدَّم مصدر قدَّم

⁽٦) انتصب «يومًا» باضمار فعل كانهُ قال: أذكر يومًا جعذا الكان. و (الحشَّار) موضع. وهو بالاصل صاحب الحَشْر. وقيل آنهُ سُمَّي حَشَّارًا لانهُ مجمع القوم، وُبروى: الجَسَّار وهو صاحب الجسر. ويلو عَطل. ويُبرَّزُ بُر يُتَمْتَع، ويروى: يُتَرَثّر: والدّرترة المجلسة، ويُلطَّم من اللطم. وفي الجسر، ويلو عَطل. ويُبطّلهم من اللطم. وفي رواية: ينزع حقّهُ ويُظلّم (٧) ويروى: بخس درهم

آلا تَسْتَعِي مِنَّا مُلُوكُ وَتَتَّقِي عَادِمَنَا لَا يَبُو الدَّمْ بِالدَّم (١) نَعَاطِي الْمُلُوكَ السِّلْمَ مَا قَصَدُوا بِنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَدْ الْهُمْ بِبُحُرَّمِ وَكَانِنَ اَذَرْنَا الْمُوتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ إِذَا مَا اُزْدَرَانَا اَوْ اَسَفَّ لِلْأَيْمِ (٢) وَكَانِنَ اَزَرْنَا الْمُوتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ إِذَا مَا اُزْدَرَانَا اَوْ اَسَفَّ لِلْأَيْمِ (٢) وَقَدْ زَعَمَتْ بَهُرا اللهُ اَنَّ رِمَاحَنَا رِمَاحُ نَصَادَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ وَقَدْ زَعَمَتْ بَهُرا اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

توفي جابر بعد حروب كلاب بزمان نحو سنة ٢٠٥ م . وُيروى لهُ قولهُ في الشجاء (من المتقارب) :

⁽¹⁾ اي يكافئ الدم بالدم

⁽٢) وفي رواية : اصر لمأثم

⁽٣) ويُروى : استنزلت أسكاتنا

⁽ ١٠) زعموا انَّ ابا حنش عصم بن النمان هو الذي قتل شرحبيل بن الحارث عمَّ امرئ الفيس ملك بكر بن وائل. يقول في البيتين: حلف عدونا لينتزعنَّ ارماحنا من أيدينا فقتلناهُ . ويُر وى : عن سرج بدل عن ظهر . و (الشقَّاء) الطويلة . و (الصلام) الصلبة

⁽٥) (اتَّنى) افتعل من ثني بادغام الثاء بعد قلبها تاءً

⁽٦) قولهُ (وكان معاديناً قَنُّ كُلابهُ) يجوز آن يكون جعل الكلاب مثلًا لاصحابهِ واعوانهِ أي تصيح أصحابهُ. ويجوز ان يريد جا الكلاب باعيانها والكلب اذا انكر شيئًا عنالفًا لما اعتادهُ هرّ

⁽Y) أي جابونا كما تُعاب الحيَّة والاسد

 ⁽٨) (الصَّوْرَةُ) الميل ويُروى: سورة وهي شدَّة الفضب . ويُروى: صقعنا وقد خصَّ الجبين لانهُ أشنع

اَجِدُّوا النِّمَالَ لِاَقْدَامِكُمْ اَجِدُّوا فَوَيْهَا لَكُمْ جَرْوَلُ (١)
وَآبِلغْ سَلَامَانَ اِنْ جِئْتَهَا فَلَا يَكُ شِبْهًا لَمَا الْمِغْزَلُ (٢)
يُكُسِّي الْلَاَامَ وَيُعْرِي اَسْتَهُ وَيَلْسَلُّ مِنْ خَلْفِهِ الْلَاسْفَلُ (٣)
قَانَ بُجَدِيرًا وَاَشْيَاعَهُ كَمَا تَبْخِثُ الشَّاةُ اِذْ تَدْالُ وَالْمَيْعَالَمُا فَمَرَّ عَلَى حَلْقِهَا الْمِغْولُ (٤)
اَثَارَتْ عَنِ الْخَتْفِ فَاعْتَالَهَا فَمَرَّ عَلَى حَلْقِهَا الْمِغُولُ (٤)
وَآلِيمُ عَهْدٍ لَهَا مُونِقُ غَدِيرٌ وَجِزْعٌ لَمَا مُبْقِلُ (٥) * هذه الترجمة منقولة من كتاب معجم البلدان لياقوت ومعجم ما استعجم للبكري ومن كتاب شرح الحماسة ومجموع شعر قديم

 (1) يقول: استجدوا النمال لاقدامكم او في اقدامكم استجدوها يا جرول ويهاً لكم. والها كرر الام تأكيدًا للقــول عليهم يريد غيروا حاكم واحسنوا بزتكم واطلبوا حقكم باقدامكم. وقولهُ: (جرول) يريد ياجرول وهو في اللغة مواضع من الحبال تكون فيها الحيجارة وجا سُمِّي الرجل جرول. ووچاً اسم من اساء الافعال يغرى بهِ ولا يجيء الَّا منوَّنَّا وذاك علامة لتنكيره ومَثْلُهُ وجاً للاغراء واجًا يستممل في اككف وواهًا للتعبب. وجمل اول اككلام خطابًا لحاعتهم ثم خص بالنداء واحدًا منهم وجعلهُ المأمور به ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ سلامان قبيلة من همدان وهو في اللغة شجر الواحدة سلامانة وقولهُ : (فلا يك شبهًا لها المغزل) لو قال (كم) لساغ لاضم يجمعون في مشــل هذا الموضع بين الخطاب والاخبار . والرسالة التي يريد ابلاغها فلا يك شبهًا لها المغزل. والمعنى لايكوننَّ سيلكم سببل.ن ينفع الغـــير ويضر نفسهِ كالمغزل الذي يكسى الحاتى ويجعل شخصهُ عريان وهذا مثل وكما ضرب المثلُّ بالمغزل لهذا المعنى ضرب لهُ ايضًا بالسراج فقيل: فلا تكونن ذالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق (٣) ينسل من الانسلال وهو الخروج اي يخرج اسفلهُ من خلف ويروى. وينسلُ من نسل ريش الطير اذا سقط وقال المرزوقي : امَّا قُولُهُ وينسَلُ من خلفهِ الاسفل فانهُ كان يروى من خلف. بالفاء وليس يصح لهُ معنى والمستقيم : من خلعهِ الاسفل وذلك ان المغزل ينسل اسفلهُ بان يختلم كبَّهُ وهذا ظاهر وكمَانَّ سلامان وكانتُ تـقتحم اهوالاً غنمها يصير لنيرها وغرمها يكون لها فلذلك حمل المغزل مثلًا لها ﴿ ١٤) بجبير اسم رجل وكما نجت الشاة مثل في كل من اعان على حتف نفسهِ والدالان والذَّالان مشي النشيط واغتالها اهلكُها. والمغول ما چلك بهِ الثيَّ واراد السكين هنا وقد اشتهر السكين جذا الاسم اذا جمل في وسط السوط كالغلاف لها

(ه) مونق نعت نكرة تقدّم عليها فأعرب اعراجها وجعلت هي بدلًا منهُ ومثلهُ مررت بظريف رجل. لك ان تروي مونقُ بالرفع فيكون صفة لاخر ومونق بالجر فيكون للمهد وجعل الايناق للمهد لا للراد بالعهد المهود وهو المرعى والتقدير وآخرعهد لها عُدير مونق وجزع مبقل

أفتون (٢٧٥ م)

هو صُرَيم بن معشر (١) بن ذُهُل بن تبيم بن عمرو بن مالك بن عمرو بن عثمان بن تغلب وافنون لقبه سُتى به لبيت شعر قالهُ (من البسيط):

مُنْتَتَنَا ٱلْوُدُّ مَا مَضْنُونُ مَضْنُونًا ٱزْمَانُنَا إِنَّ لِلشُّيَّانِ ٱفْنُونَا

ُيعدَ صريم من شعراء الطبقة الثالثة لهُ شعر قليل متفرّق فمن ذلك ما قالهُ يرثي بهِ نفسهُ. وكان التَّتِي في الجاهليــة بكاهن فسألهُ عن موتهِ فأخبرهُ انَّهُ يموت بمكان يقال لهُ الإلاهة · فمكث ما شاء الله ثم سافر في رَّك من قومه الى الشـام فاتوها ثم انصرفوا فضلُّوا الطريق فاستقبلهم رجلٌ فسالوهُ عن طريقهم • فقال : سيروا حتى اذا كنتم بمكان كذا وكذا عنَّت تكم الالاهة وهي قـــارة بالساوة ووضح لكم الطريق . فلما سمع أُفنون ذكر الالاهة تطيُّر وقال: لأَصحابه إني ميَّت قالوا: ما عليك بأس. قال: لستُ بارحًا. وابي انَ ينزل. فبينا ناقتهُ ترتمي وهو راكبها اذ أُخذت بمشفرها حيَّة فاحتَكَّت الناقة بمشفرها فلدغت الحية ساقهُ فقال لاخيــه وكان معهُ واسمهُ معاوية : احفر لي فاني ميّت . ثم قال يرثي نفسهُ وهو يجود بها (من الطويل) :

اَلَا لَسْتُ فِي شَيْءِ فَرُوحًا مُعَا وِيَا(٢) وَلَا ٱلْمُشْفِقَاتُ يَتَّبِعْنَ ٱلْجُوَارِ بَا(٣) يَرْحُنَ عَلَيْهِ أَوْ يُغَــيَّرْنَ مَا بِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي جَوْفِهِ ٱلْعَيْشُ وَانِيَا

وَلَا خَيْرَ فَمَا كَذَّتَ (٤) ٱلْمَرْ ۚ نَفْسَهُ ۚ وَتَقْوَالِهِ لِلشَّىٰ ۚ (٥) يَا لَيْتَ ذَا لِيَا وَانَ أَعْجَبَتْكَ ٱلدَّهْرَ حَالٌ مِنْ ٱمْرِي فَدَعْهُ وَوَاكُلْ حَالَهُ (٦) وَٱللَّيَالِيَا

⁽۱) ويُروى:مسر

⁽٢) وُبُروى : ولستُ على شيءِ قروحًا معاويا

 ⁽٣) ويروى: يتقينَ الحوارياً

⁽١٤) وفي رواية: يكذب

⁽٦) وُيُروى في شرح الشواهد: امرهُ

⁽٥) وروى ياقوت: وتقوالة الشيء

فَطَأْمُعْرِضًا إِنَّ ٱلْخُنُوفَ كَثيرَةٌ وَانَّكَ لَا تُنْفِي بِنَفْسِكَ بَاقِيَا لَمَمْرُكَ مَا يَدْدِي ٱمْرُومِ كَيْفَ يَتَّقِى إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ ٱللَّهَ وَاقِيـاً كَفَى حَزَّنًا أَنْ يَرْحَلَ ٱلْقَوْمُ غُدْوَةً ۖ وَٱصْعِجَ فِي عَلْيَا ٱلْإِلَاهَـةِ ثَاوِيَا ثم مات فدفنوه هناك . ومن شعره ما رواهُ لهُ المبرَّد وياقوت من قصيدة (من السبط):

لَّمَا فَدَوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ كَاخَا ٱلسُّكُونِ ولا جَارُوا عَنِ ٱلسَّنَنِ سَأَ أَتُ قَوْمِي وَقَدْ سَدَّتْ (٣) آمَاعِ رُهُمْ مَا بَيْنَ رَحْبَةَ ذَاتِ ٱلْعيص فَٱلْعَدَنِ (٤) اَنَّى جَزَوْا عَامِرًا سُوسَى بِفِعْلَهُم اللَّهُ كَيْفَ يَجْزُونَنِي ٱلسُّوسِي مِنَ ٱلْحُسَنِ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي ٱلْمَلُوقَ بِهِ (٥) رِنْمَـانَ آنْفِ إِذَا مَا ضُنَّ بِٱللَّهَٰنِ

بَلِّغُ خُبَيْبًا وَخَلِّلْ فِي سَرَاتِهِم ِ إِنَّ ٱلْفُؤَادَ ٱنْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى حَزَنِ قَدْ كُنْتُ آسْبِقُ مَنْ جَارَوْا عَلَى مَهَلِ مِن وُلْدِ آدَمَ مَا لَمْ يَخْلَمُوا رَسِيني(١) فَالُوا عَلَى وَكُمْ أَمْ لِكَ فِيَالَتُهُمْ حَتَّى أُنْتَحِيْتُ عَلَى ٱلْأَرْسَاغِ وَٱلثَّانَ (٢) لَوْ آَيْنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ رَبِيتُ فِيهِمْ وَمِنْ أَثْمَانَ أَوْ جَدَنِ إِذَا قَرَّبُوا لِأُبْنِ سَوَّارِ آبَاءِرَهُم لِللهِ دَرُّ عَطَاء كَانَ ذَا غَبَنِ

⁽١) أي ما دمتُ في حبالهم لا يرغبون عتي

⁽٧) قال فيالة أخطأ في رأيهِ . والثنَّة الشُّعــر في مأخر الحوافر على الدَّوابر . و(الدابرة) مقطع الحافر من مؤخره (٣) وُيُر وى: شُدُّت

⁽١٤) (العيص) ناحية ذي مروّة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون جا الى الشام . و (العدن) اسم قرية قرب لاعة

⁽٥) (العلوق) التي ترام ولدها ولا تدر عليه

ومن قوله ايضًا يَغْز بقتل عمره بن كلثوم لعمره بن هند (من الطويل): لَعَمْرُكَ مَا عَمْرُهُ وَ بْنُ هِنْدٍ وَقَدْ دَعَا لِتَغْدِمَ اُرِّي اُمَّهُ بُمُوفَقِي فَقَامَ ابْنُ كُلْثُهُ مِ إِلَى السَّيْفِ مُصْلَتًا فَامْسَكَ مِنْ نَدْمَانِهِ بِالْهَخَنَّقِ وَجَلَّلَهُ عَمْرُهُ عَلَى الرَّأْسِ ضَرْبَةً بِذِي شُطَبٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ رَوْنَقِ

* نقلنا اخبار افنون عن كتاب اككامل للمبرّد والعقد الفريد لابن عبد ربّه وذهر الاداب للحصري ومعجم المبلدان لياقوت



تُعيرة التغليّ (٢٨٥ م)

هو عُمَــيرةُ بن جُعَيل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ذكره ُ ابو يعلى بن الفضَّل في جملة الشعراء المبرّذين وانتهى من شعره قولهُ يهجو بني تغلب (من الطويل):

حَدَى ٱللهُ حَى تَغْلِبِ ٱبْنَةِ وَائِلِ مِنَ ٱللَّهُمِ ٱظْفَارًا بَطِيتًا أَصُولُهَا

فَمَا بِهِمِ ٱلَّا يَكُونُوا طَـرُوقَةً هِجَانًا وَلَكِنْ عَفَّرَتُمَا نَحُولُمَا(١) تَرَى ٱلْخَاصِنَ ٱلْغَرَّاءَ مِنْهُمْ لِشَادِفٍ آخِي سَلَّةٍ قَدْ كَانَ منْهُ سَلِيْهَا (٢) قَللًا نُبَغِيهَ الْفُحُولَةُ غَيْرَهُ إِذَا ٱسْتَسْعَلَتْ جِنَّاتُ ٱرْضِ وَغُولُهَا (٣) إِذَا ٱرْتَحَانُوا مِنْ دَارِ ضَيْمِ تَعَاذَنُوا عَلَيْهَا وَرَدُّوا وَفَدَهُم يَسْتَقِيلُهَا

وقال عمرة ابضًا (من الطويل):

آلاً يَا دِيَارَ ٱلْحَيِّ بِٱلْبَرَدَانِ (٤) آتَتْ (٥) هِجَجْ بَعْدِي لَمُنَّ ثَمَّانِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نَوْيٍ مُهَدَّم وَغَيْرُ أُوَادِ كَالْرَكِيِّ دِفَانِ (٦)

(1) يقول: لم يؤتوا في لوَّمهم من قبل امهاضم وككن من قبل آبائهم. و(الطروثة) طروقة الفحل و (عفرتها) الصقتها بالعفر وهو التراب

(٢) (الحاصن) العفيفة و(الشارف)الشبخ. يقول: تتتروَّج بشيخ لثيم و(الحيسلة) أي مسروق اننسب و (سليلها) ولدها والها، في سليلها للسلَّة

(٣) اي اذا اشتدُّ الزمان فلا تريد غير هذا الزوج (استسملت) صارت كالسملاة

(4) (البردان) ما، لِبني نصر بن معاوية بالحجاز لبني جُشَّم فيهِ شيءٌ قليلٌ لبطن منهم أيقال لهم بنو عُصَيْسة يزعمون انْهَم من اليمن ونْهُم ناقلة في بني جُشَّم

(٥) ويُروى: خلّت

(٦) (الاواري) حمسع أريّ وهو محبس الغرس وهو من التأرّي وهو المبس. ويروى.

کالرکی دَوان

وَغَيْرُ حَطُوبًاتِ ٱلْوَلَائِدِ زَعْزَعَتْ بِمَا ٱلرِّبِحُ وَٱلْآمَطَارُ كُلَّ مَكَانِ (١) وَقَالُا مَرَوْرَاتُ يَحَارُ بِهَا ٱلْقَطَا يَظُلُّ بِهَا ٱلسَّبْعَانِ يَهْتَرِكَانِ (٢) فِقَالُ مَرَ وَرَاتُ يَحَارُ بِهَا ٱلْقَطَا يَظُلُّ بِهَا ٱلسَّبْعَانِ يَهْتَرِكَانِ (٢) يُغْيِرَانِ مِنْ نَسْجِ ٱلتُّرَابِ عَلَيْهِمَا فَيصَيْنِ آسَمَاطًا وَيَدْتَدِيانِ وَبِالشَّرَفِ ٱلْآخِلَ وَحُوشُ كَانَّهَا عَلَى جَانِبِ ٱلْآرْجَاءِ عَوْدُ هِجَانِ وَبِالشَّرَفِ ٱلْآغُلُ وَحُوشُ كَانَّهَا عَلَى جَانِبِ ٱلْآرْجَاءِ عَوْدُ هِجَانِ وَبِالشَّرَفِ ٱلْآخُلُ وَاللَّهُ وَالْقُولُ ذُو نَفَيَانِ فَنَ أَمْ الْمَعْ وَهُ اللَّهُ الْمَا لَمُ مِنْ اللَّهُ الْمَالِقِ وَٱلْقُولُ ذُو نَفَيَانِ فَلَا تُوعِدَانِي بِالسِلاحِ فَا إِنَّا جَعْتُ سِلاحِي رَهْبَةَ ٱلْحَدَثَانِ فَلَا تُوعِدَانِي بِالسِلاحِ فَا إِنَّا جَعْتُ سِلاحِي رَهْبَةَ ٱلْحَدَثَانِ مَعْتُ مِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالُونَ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُعَلِقُ الْمُعَلِقُ وَصِلْبَةٌ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِقُ اللَّهُ اللَ

، اكثر اخبار عُمَيرة التغلبيّ ضائعة. توفي نحو سنة ٦٨ ٥ م



^{(1) (}زعزعت) فــرَّقت و (الحطوبات) حجع حطوبة وهو شبهُ حزمة من حطب. وقال الاصمعي:موضع المحتطب

⁽٢) (يمتركان) من المعاركة والمصارعة أي بطلب كل واحد اكل صاحبه

⁽٣) ذَكَر عن الاصمعي انهُ قال: ان هذا أشعر بيَّت في وصف السنان . ويروى: يستعن

⁽١٤) ويروى: من فتية . (والقنَّة) مولاة المولى

عمرو بن كاشوم (۲۰۰)

هو ابو عبَّاد عمرو بن كلثوم بن عمرو بن ما لك بن عتَّاب بن سَعد بن زهير بن جُشَم ابن حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل الشاعر المشهود من اهل الجزيرة ، من شعرا الطبقة الاولى • وامَّ عمرو هي ليلى بنت المهلهل اخي كليب قيل ان المهلهل لمَّا تَروَّج هندًا بنت بعج بن عتبة ولدت لهُ ليلى فقال المهلهل لامرأته هند: اقتلها (١) . فلم تفعل المها وامرت خادمًا لها ان تُعيِّها عنها • فلمَّا نام المهلهل هتف به هاتف يقول (من الكامل) :

كُمْ مِنْ فَتَى مُؤَمَّلُ وَسَيِّدٍ شَمَرُدَلِ وَعَيْدٍ شَمَرُدَلِ وَعَيْدٍ شَمَرُدَلِ وَعُدَّةٍ لَا تَجْهَل فِي بَطْن بِنْتِ مُهْلَهِل

فاستيقظ مذعورًا وقال: يا هند اين ابنتي، قالت: قتلتها. قال : كلاً واله ربيعة (فكان اوّل من حلف بها) فاصدقيني، فاخبرته . فقال: احسني غذاءها، فترو جها كلثوم ابن عمرو بن مالك بن عتّاب فلمّا حملت بعمرو قالت: انه اتاني آتٍ في المنام فقال (من الرجز) :

يَا لَكِ لَيْلَى مِنْ وَلَدْ يُقْدِمُ اِقْدَامَ ٱلْأَسَدُ مِنْ جُشَمٍ فِيهِ ٱلْعَدَدُ اَقُولُ قِيلًا لَا فَنَدُ مِنْ جُشَمٍ فِيهِ ٱلْعَدَدُ اَقُولُ قِيلًا لَا فَنَدُ فولدت عرًا • ولمَّا اتت عليه سنة قالت : اتاني ذلك الآتي في الليل فاشار الى الصبي وقال (من الرجز) :

اِنِّي زَعِيمُ لَكِ أُمَّ عَمْرِو يَبَاجِدِ ٱلْجَدِّ كَرِيمِ ٱلنَّجْرِ آشَجَعُ مِنْ ذِي لَبِدٍ هِزَبْرِ وَقَاصِ آدَابٍ شَدِيدِٱلْأَسْرِ يَسُودُهُمْ فِي خَمْسَةٍ وَعَشْرِ

⁽¹⁾ كان بعض جهلة (لعرب في الجاهلية يقتلون بناتهم انفَة من العار او تملُّصًا من مَوْونة ي تربيتهنَّ وانَّ ذلك اس فظيع ينهى عنهُ من العقل فضلًا عن الشرع

وقيل انه كان الام كما سمت وساد عمرو بن كاثوم قومه تغلب وهو ابن خمسة عشر، وكان اعز الناس نفسا واكثرهم امتناعاً وقال الشعر واجاد فيه يُقال ان قصيدته المملّقة كانت تزيد على الف بيت وانها في ايدي النّاس غير كاملة وانّما في ايديهم ما حفظوه منها، وكان خبر ذلك ما ذكره أبو عمر الشيباني قال: ان عرّا بن هند الملك (۱) لماك (۲۲ ه م) وكان جبارًا عظيم الشان والملك جمع بكرًا وتغلب ابني وائل واصلح بينهم بعد حرب البسوس واخذ من الحيّين رهنا من كلّ حي مائة غلام من اشرافهم واعلامهم ليكف بعضهم عن بعض، وشرط بعضهم على بعض وتوافقوا على ان لا يبقي واحد منهم لصاحبه غائلة ولا يطلبه بشيء عمّاكان من الآخر من الدماء ، فكان اولائك الرهن معهم منه فتى التوى احد منهم مجق صاحبه اقاد من الرهن يصحبونه في مسيره ويغزون معه فتى التوى احد منهم مجق صاحبه اقاد من الرهن

فسرَّح عمرو بن هند ركبًا من بني تغلب وبني بكر الى جبل طي في امر من اموده فترلوا بالمطرفة وهي لبني شيبان وتيم اللات احلاف بني بكر . فقيل النهم اجلُوا التغلبيين عن الما و وحلوهم على المفازة فحات التغلبيون عطشًا وقيل بل اصابتهم سوم في بعض مسيرهم فهلك عامّة التغلبيين وسلم البكريُون . فلمًا بلغ ذلك بني تغلب غضبوا وطلبوا ديات ابنائهم من بكر فابت بكر بن وائل أداءها . فاتوا عرو بن هند فاستعدوه على بكر وقالوا : غدرتم ونقضتم العهد وانتهكتم الحرمة وسفكتم الدما . وقالت بكر : انتم الذين فعلتم ذلك مقدقتمنا اولادكم اذا وردوا وحملناهم على الطريق اذ خرجوا فهل علينا اذ حار القوم وضلُوا . سبقنا اولادكم اذا وردوا وحملناهم على الطريق اذ خرجوا فهل علينا اذ حار القوم وضلُوا . هند : اني ادى والله الامر سينجلي عن احمر اجلع اصمَّ من بني يشكر . فلمًا التقت جسوع الي واتل كره كلُّ صاحبه وخافوا ان تعود الحرب بينهم كما كانت ، فدعا بعضهم بعضا بني وائل كره كلُّ صاحبه وخافوا ان تعود الحرب بينهم كما كانت ، فدعا بعضهم بعضا الى الصلح وتحاكموا الى الملك عمرو ، فقال عمرو : ماكنتُ لاحكم بينكم حتى تاتوني بسبعين رجلًا من اشراف بكر بن وائل فاجعلهم في وثاق عندي فان كان الحق لبني تغلب دفعتهم اليهم وان لم يكن لهم حق خَلَيت سبيلهم ، ففعلوا وتواعدوا ليوم يعينه مجتمعون فيه . دفعتهم اليهم وان لم يكن لهم حق خَلَيت سبيلهم ، ففعلوا وتواعدوا ليوم يعينه محتى ختون فيه .

⁽١) وقد روى ابن الكابي انهُ المنذر بن ماء السماء

فقال الملك لجلسائه: من ترون تاتي به تغلب لقامها هذا. فقالوا: شاعرهم وسيدهم عرو بن كلثوم . قال : فَبِكر بن وائل . فاختلفوا عليه وذكروا غير واحد من اشراف بكر بن وائل . قال عمرو: كلَّد والله لا تغرُبُ بكر بن وائل الَّا عن الشيخ الاصمَّ يعتزُّ في ريطته فينمـــهُ الكرم من ان يرقعها قائدهُ فيضها على عاتقهِ (اراد بذلك النمان بن هرم) . فلماً اصبحوا جاءت تغلب يقودها عمرو بن كاثوم حتى جلس الى الملك. وجاءت يكر بالنعمان بن هرم وهو احد بني ثقلبة بن غنم بن يشكر فلماً اجتمعوا عند الملك. قال عمرو بن كاثوم للنعان: يا اصمّ جاءت بك اولاد ثعلبة تُتاضلُ عنهم وهم يفخرون عليك. فقال النعان: وعلى من اظلَّت السماء كلها يفخوون ثمُّ لا يُنكر ذلك. فقــال عرو بن كلثوم: اما والله لو لطمتُك لطمة ما اخذوا لك يها. فقال لهُ النعان: والله لو فعلتَ ما افلتَّ بها انت ومن فضَّلك. فغضب عمرو بن هند وكان يؤثر بني تغلب على بكر فقاَّل لابنته : يا حارثة أعطيب لحناً بلسان انثى اي شبيه بلسانكَ. فقال النعان: ائيها الملك اعط ذلك احبُّ اهلك اليك . فقال: يا نُعان ايسرُّك اني ابوك. قال: لا ولكن وددتُّ انَّك اتمي. فغضب عمرو غضيًا شديدًا حتى همَّ بالنمان وطودهُ . وقام عمرو بن كلثوم وانشد معلَّقتهُ وذكر الاصمعيّ انَّهُ ارتجلها · وقام باثره الحارث بن حلزَّة وارتجل قصيدتهُ كما سيذكر في اخباره · امَّا قصيدة عرو بن كلثوم فلم ينشدها على صورتها كما تذكر في اثناء المعلقات واتَّما قال منها ما وافق مقصودهُ . ثمَّ زاد عليها بعد ذلك ابياتًا كثيرة وافتخر بأمور جرت لهُ بعد هذا العهد ذلك وفيها يشيد الى شتم عمرو بن هند لامِّهِ ليلي بنت المهلهل كما سيأتي في سياق اخباره . وقام بمِعَلَقتهِ خطيبًا بسوق عَكاظ وقام بها في موسم مَكَّة (راجع هذه المسلَّقة وشرحها في محانى الادب) • الَّا ان عمرو بن هندأ أثر قصدة الحارث بن حازة كما سذكم في اخبار الحارث واطلق السبعين بكريًّا • فضغن عمرو بن كلثوم على الملك وءاد التغلبيون الى احيائهم. فلبثوا كذلك ما شا. الله

ثمَّ ان عمرو بن هند قال ذات يوم لندمائهِ هل تعامون احدًا من العرب تأنف امّهُ من خدمة امي. فقالوا: نعم امّ عمرو بن كأثوم. قال: ولم. قالوا: لان اباها مهلهل بن ربيعة به وعمها كليب بن وائل اعزُّ العرب وبعلها كلثوم بن مالك افوس العرب وابنها عمرو وهو

سيد قوه به ، فارسل عرو بن هند الى عرو بن كلثوم يستزيره ويسأله أن يزير أمّه ، فاقبل عرو ه ن الجزيرة الى الحيرة في جاعة بني تغلب واقبلت ليلى بنت مهلهل في ظعن من بني تغلب وأمر عموو بن هند برواقه فضرب فيا بين الحيرة والفرات وارسل الى وجوه اهل عملكته فحضروا في وجوه بني تغلب ، فدخل عرو بن كلثوم على عموو بن هند في رواقه ودخلت ليلى وهند في قبة من جانب الرواق وكانت هند عمة اهرى القيس بن حجر الشاعر وكانت ام ليلى بنت مهلهل بنت اخي فاطمة بنت ربيعة التي هي ام امرى القيس وبينهما هذا النسب وقد كان عرو بن هند امر المّه أن تنحي الحدم اذا دعا بالطُرف وتستخدم ليلى فدعا عرو بائدة ثم دعا بالطُرف وتستخدم ليلى فدعا عرو بائدة ثم دعا بالطُرف وقالت هند: ناوليني يا ليلى ذلك الطبق وتستخدم ليلى المع مو بن كلثوم الى حاجتها وفاحت عليها وألحت فصاحت ليلى : وا ذلاه يا لتغلب فصاحبة الحاجة الى حاجتها وفاحت عليها وألحت فصاحت ليلى : وا ذلاه في عينه و فوثب عموه بن كلثوم الى سيف لعمرو بن هند معلق بالرواق ليس هناك سيف غيره فضرب به راس عموه بن هند ونادى في بني تغلب فانتهبوا في الرواق وساقوا نجائبه غيره فضرب به راس عموه بن هند ونادى في بني تغلب فانتهبوا في الرواق وساقوا نجائبه وساروا نحو الجزيرة وقيل ان عمر بن كلثوم الشد عندها معلقته وضرب به المثل في الفتك وسادوا نحو الجزيرة وقيل ان عمر بن كلثوم الشد عندها معلقته وضرب به المثل في الفتك ومن اخبار عموه بن كلثوم بعد ذلك الله اغاد على بنى تميم ثم "م "من غزوم ذلك على ومن اخبار عموه بن كلثوم بعد ذلك اله اغاد على بنى تميم ثم "م" من من غزوم ذلك على

ومن اخبار عمرو بن كاثوم بعد ذلك انه اغار على بني تميم ثم مر من غزره ذلك على حي من بني قيس بن ثعلبة فملأ يديه منهم واصاب اسارى وسبايا وكان فين اصاب احمد ابن جندل السعدي ثمَّ انتهى الى بني حنيفة باليامة وفيهم اناس من عجل فسمع بها اهل حجر فكان اوّل من اتاه من بني حنيفة بنو سحيم عليهم يزيد بن عمرو بن شمر فلمًا رآهم عمرو بن كاثوم ارتجز وقال (من الرجز):

مَنْ عَالَ (١) مِنَا بَعْدَهَا فَلَا اُجْتَبَرْ وَلَاسَقَى اللَّاءَ وَلَا اَرْعَى (٢) اُلشَّجَرْ
بَنُو لُجَنْمِ وَجَعَاسِيسُ مُضَرْ بِجَانِبِ اللَّهَ وِ يُدِيهُونَ الْعَكُو
فانتهى اليه يزيد بن عمرو فطعنه فصرعه عن فرسه واسره وكان يزيد شديدًا
جسمًا فشده في القدّ وقال له انت الذي تقول (٣):

⁽۱) وبروی: من عاذ منّی (۳) ویروی: رعی (۳) هذا البیت من معلّقتهِ

متى أنفقد قرينتنا بجبل نجد الحبل او نقص القرينا اما اني ساقرنك الى ناقتي هذه فاطردكما جميعًا فندادى عمرو بن كاثوم : يا لربيعة أمثلة أمثلة أن قال : فاجتمت بنو لجيم فنهوه ولم يكن يريد ذلك به ، فساد به حتى أتى قصرًا بحج من قصورهم وضرب عليه قبّة ونحو له وكساه وحمله على نجيبه وسقاه الخمو فلماً اخذت برأسه تغنّى (من الوافر) :

اَ اجْمَعُ صُحْبَبِي السَّحَوَ ارْتِحَالًا وَلَمْ اَشْعُوْ بِبَيْنٍ مِنْكَ هَالًا وَلَمْ اَرْ مِشْلَ هَالَةَ فِي مَعَدِ اَشَيْهُ حُسَنَهَا اِلَّا الْهِلَالَا اللهَ اللهُ اله

واخبر ابن الاعرابي وغيرهُ قالوا: ان بني تنغلب حادبوا المنذر بن ما السها . فلحقدوا بالشام خوفًا فمر بهم عمرو بن ابي حجر الفساني وقال ابن الاثير : بسل خرج ملك غسان بالشام وهو الحرث بن ابي شمر الفساني فمر بافاريق من تغلب فلم يستقبلوه . وركب عمرو بن كاثوم التغلبي فلقيه فقال له الملك: ما منع قومَك ان يتلقوني . فقال : لم يعلموا بمرورك ، فقال : لمن رجعتُ لاغزو بهم غزوة تتركهم ايقاظاً لقدومي فقال عمرو : ما استيقظ قوم قط الان رجعتُ لاغزو بهم غلا توقظن نائمهم ، فقال : كا نك تتوعدني بهم أما والله لتعلمن نبل رأيهم وعزت جماعتهم فلا توقظن نائمهم ، فقال : كا نك تتوعدني بهم أما والله لتعلمن الحال في ديادكم ان ايقاظ قومك سينامون نومة لا حلم فيها

تجتث اصولهم وينني فلُهم الى اليابس الجدد والنازح الثمد. ثمَّ رجع عموو بن كالثوم عنه وجم قومه وقال (من الوافر):

اللّا فَأَعْلَمْ اَ بَيْتَ اللَّعْنَ انّا عَلَى عَمْدٍ سَنَأْتِي مَا نُرِيدُ

تَمَلَّمْ اَنَّ عَعْمَلَنَا تَقِيلُ وَاَنَّ زِنَادَ كَبَّتِنَا(١) شَدِيدُ

وَانَّا لَيْسَ حَيْ مِنْ مَعَدّ يُوَازِينَا (٢) إِذَا لَبِسَ الْحَدِيدُ

فلما عاد الحرث الاعرج غزا بني تغلب فاقتتلوا واشتد القتال بينهم ثمَّ انهزم الحرث وبنو غسان وقتل الحو الحرث في عدد كثير فقال عمرو بن كاشوم (من الكامل):

هَلَّا عَطَفْتَ عَلَى اَخِيكَ إِذَا دَعَا بِالشَّكُلُ وَ يُلَ آبِيكَ يَا اَبْنَ آبِي شَيْرُ فَيْهَا اَخَاكَ وَعَامِرُ بُنُ اَ بِي شُجْرُ فَيْهَا اللّهِ اللّهِ الْعَرَابِي: بَلْغُ عَرُو بَنْ كَاشُومِ انَّ النعيان بن المنذر يتوعدهُ فدعا كاتبًا من قال ابن الاعرابي: بلغ عرو بن كاشوم انَّ النعيان بن المنذر يتوعدهُ فدعا كاتبًا من العرب فكت اليه (من الطويل):

اَلَا اَبِلغَ النَّعْمَانَ عَنِي رِسَالَةً فَمَدُحُكَ حَوْلِي وَذَمُّكَ قَارِحُ مَتَى تَلْقَنِي فِي تَعْلِبَ اَبْنَةِ وَائِلِ وَاَشْيَاعِهَا تَرَقَى النَّكَ الْمَسَالِحُ وَعُمْرَتُهُ الوفاة جمع بنيه فقال: يا بني قد باغت من العمر ما لم يبلغهُ احد من آباني ولا بدَّ حضرتهُ الوفاة جمع بنيه فقال: يا بني قد باغت من العمر ما لم يبلغهُ احد من آباني ولا بدَّ عقاً فَقاً وان كان باظلا فباطلا وان وانه ما عَيْرت احدًا بشي الاعْيرت عِثلهِ ان كان حقاً فَقاً وان كان باظلا فباطلا ومن سبَّ سُبَّ فكفوا عن الشتم فانهُ اسلم كم واحسنوا جوادكم يحسن ثناؤكم وامنعوا من ضيم الغريب قرب دجل خير من الف وردُّ خير من خفف واذا حدثتم فعُوا واذا حُدِّثتم فاوجزوا فان مع الاكثار تكون الاهذار واشجع القوم خلف واذا حدثتم فعُوا واذا حُدِّثتم فاوجزوا فان مع الاكثار تكون الاهذار واشجع القوم المقطوف بعد الكرّ كما ان اكرم المنايا القتل ولا خير فين لا روية له عند الغضب ولا من اذا عوتب لم يعتب ومن النَّاس من لا يرجى خيرهُ ولا يُخاف شره فبكونه خير من درّه وعقوقه خير من برّه . ولا تتروّجوا في حيكم فانهُ يؤ دّي الى قبيح البغض

⁽۱) ویروی:دیارکتـتنا وهو غلط (۳) یقاومنا

وكان لعمرو اخٌ يقال لهُ مُوَّة فقتل المنذَر بن النعان واخاهُ وا يَّاهُ عنى الاخطــل بقولهِ لجوير

ابني كليب انَّ عميَّ اللذا قتلا الملوك وفَكُكا الاغلالا وكان لعمرو بن عدس وبقي لهُ عباد وهو قاتل بشر بن عمرو بن عدس وبقي لهُ عقبُ اشتهر منهم كاشوم بن عمرو العتَّابيّ الشاعر صاحب الرسائل

وقد سبق ان عمرو بن كاثوم من افضل الشعراء الَّا اتَّهُ من المُقلِينِ. قال الْمُفَضَّل: لله درَّ عمرو بن كاثوم لوْ اتَّهُ رغب في ما رغب فيهِ اصحابهُ من كثرة الشعر . ولكن واحدتهُ اجود من مائتهم . وكان بنو تغلب تعظم معلَّقتهُ جدًّا و يرويها صغارهم وكبارهم حتى هجوا بذلك قال بعض شعرا، بكر بن وائل

الهي بني تغلب عن كلّ مكرمة قصيدةٌ قالها عمرو بن كابثوم يروونها ابدًا مذ كان اولهم يا للرجال لشعــر غير مسئوم

ويروى لعمرو بن كالثوم غير ذلك من المقاطيع منها هجوهُ النعبان بن المنذر (من لطويل):

لِمَا ٱللهُ أَدْنَانَا إِلَى ٱللَّوْمِ زُلْفَةً وَٱلْأَمْنَ خَالًا وَٱغْجَزْنَا آبَا وَأَجْدَرْنَا آنَ يَنْفُخَ ٱلْكُيرَ خَالُهُ يَصُوعُ ٱلْثُرُوطَ وَٱلشَّنُوفَ بِيَثْرِبَا وَالسَّنُوفَ بِيَثْرِبَا وَالسَّنُوفَ بِيَثْرِبَا

حَلَّتُ سُلَيْمَى بَخَبْتٍ بَعْدَ فِرْتَاجِ وَقَدْ تَكُونُ قَدِيمًا فِي بَنِي تَاجِ اِذْ لَا ثُرَجِي سُلَيْمَى اَنْ يَكُونَ لَمَا مَنْ بِالْخَوَدْنَقِ مِنْ قَيْنٍ وَلَسَّاجِ اِذْ لَا ثُرَجِي سُلَيْمَى اَنْ يَكُونَ لَمَا مَنْ بِالْخَوَدْنَقِ مِنْ قَيْنٍ وَلَسَّاجِ وَلَا يَكُونُ عَلَى اَبُولِيهَا حَرَسْ كَا تَلَقَفَ فَبْطِيُّ بِدِيبَاجِ وَلَا يَكُونُ عَلَى اَبُولِيهِا حَرَسْ كَا تَلَقَفَ فَبْطِيُّ بِدِيبَاجِ مَشْيَ الْلَقَدِ فِي الْيَابُوتِ وَالْحَاجِ وَالْحَاجِ وَالْحَاجِ وَالْحَاجِ اللهِ فِي كَابِ الحَاسة قوله (من الطويل):

مَعَاذَ الْإِلهِ اَنْ تَشْوَفِ اِسَاؤُنَا عَلَى هَالِكِ اَوْ اَنْ نَضِعَ مِنَ الْقَتْل (١) قَرَاعُ الشَّيُوفِ الْسَيْوفِ اَحَلَّنَا الْإِدْضِ اللهِ اَوْ اَنْ نَضِعَ مِنَ اللهِ وَذِي اَ اللهِ وَذِي اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

* جمعنا هذه الترجمة من كتاب الاغاني والحياسة وشرح المعلقات للتبريزي وكتاب معجم البلدان وكتاب طبقات الشعراء وامثال الميداني وغيرها



(1) (مماذ) من المصادر (لتي لا تكون الا منصوبة لانصا وضعت موضماً واحدًا من الاضافة على ما ترى فلا ينصرف. والعياذ في ممناه ومن اصليه وهو ينصرف مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً وبالالف واللام وانتصب (مماذ الالاه) على اضار فمل ترى اظهاره . ويقولون عائذا بالله من شرها فيجرى عياذا بالله حكائه قال: اعوذ بالله عائذًا وعياذًا يصف شدة صبرهها في المصائب

(٣) المقارعة مضاربة القوم في الحرب وكل شيء ضربته بثيء فعد قرعته . وهذا على حذف المضاف كانه قال (قراع اصحاب السيوف) بالسيوف والاصل في البراح الارض التي لا بناء فيها ولا عمران وجمل البراح بدلاً من قولهِ بارض فلذلك قالــــ ذي اراك ولم يقل ذات اراك . والاثل والاراك ينبتان في السهل اكثر فوكّد بذكرهما الهم غير متمنعين جضاب وجبال

(٣) اراد بالايام الوقعات. ومل المآل اراد (من المال) فيجمل الحذف بدلًا من الادغام لما التقى بالنون واللاد حرف ان يتقار بان الاول متحرك والثاني ساكن سكونًا لازمًا . والمني ما بقّى تاثير الحوادث من الاموال الا بقايا اذواد . والجذم الاصل . والاذواد جمع ذود والذود جمع يقع على ما دون المشرة والمحذفة المقطوعة . وقيل الما في للابل ذود لاضا تذاد او يذاد عنها

(١٠) ثلاثة اثلاث يرتفع على انهُ خبر مبتدا محذوف وما بمدها تنسير لهـــا وتفصيل كانهُ قال: اموالنا ثلاثة اثلاث ثلث نشتري بهِ الحيل وثلث نشتري بهِ اقواتنا وثلث نعطيمِ في الديات. وقولهُ: ما (نسوق الى القتل) كقول الاخر: ناسو بأموالنا آثار ايدينا

زُ هَيْرِ بن جناب الكلبيِّ (٥٦٠ م)

هو زهير بن جناب (١) بن هبَل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف (٢) ابن عذرة الكلبي القضاعيّ احد المشاهير في الجاهلية الاولى وهو من امراء العرب وشجعانها الموصوفين وصاحب المواقع الكشيرة ولد في اواخر القرن الرابع للمسيع وقال ابن الاثير وذهير بن جناب هو احد من أجتمعت عليهِ قضاعة وكان يُدُّعي الكاهن تصحة رأيهِ (اه) . وفي ايَّامه دخلت النصرانية في قضاعة . قال ابن قتيسة في ذكر اديان العرب : وكانت النصرائيَّة في بعض قضاعة ، وكان زهير من المعمّرين وزعم البعض انهُ عاش مائتين وخمسين سنة وقد بالغ غيرهم الى ان قالوا ان زهيرًا الكلبيّ عاش أربعهائة وخمسين سنة الاً انَّ في هذا افراطًا ظاهرًا والارجمع ما رواهُ صاحب الاغاني انَّهُ عَمَّر نحو مائة وخمسين سنة وعليه فيكون مولدهُ نحو سنة . . ؛ المسيم . وكان زهير شجاعًا مظفَّرًا ميمون النتيبة وغزا غزوات كشيرة واشهر المواقع التي اشتهرت عنهُ مواقعهُ مع غطفان وبكو وتعلب وبني القَيْن . وكان سبب غزواتهِ غطفان آنَّ بني بغيض بن ريث بن غطفان حين خجوا من تهامة ساروا باجمعهم فتعرَّضت لهم صداء وهي قبيلة من مَذْ حج فقاتلوهم فقاتلت بغيض عن حريهم واموالهم وظهروا على صداء وفتكوا بهم. فهزَّت تهامة وَأَثَرَت لذاك وقالت لشَّغذنَّ حماً مثل مَكَّة (٣) لا يُقتل صيدهُ ولا يُهاج عائذهُ فبنوا حرمًا ووليهُ بنو مُرَّة بن عوف وفلهًا بلغ ذلك ذهير بن جنابٍ وقال ؛ لايكون ذلك (بدًا وانا حيٌّ (٤) . ثم نادى في قومهِ وابلغهم مآ بلغهُ وقال : ان اعظم ه أثرة نذَّخرها بين العرب ان غنعهم من ذلك و فاجابوه الى مراده فغزا بهم غطفان وقائلهم ابرح قتال وظفر بهم واصاب حاجتهُ منهم واخذ فارسًا وتتلهُ في للحرم الذي بنوهُ فعطلُهُ ﴿ مَنَّ عليهم وردَّ النساء واخذ الاموال ولبث زمانًا من دهره علك على قومهِ إلى أن ملك أبرهة بن صبَّاح على الين وكان

⁽۱) وبروی . حباب وخباب (۲) وبروی : ابن نکیر بن عون

⁽٣) قد ذهب بعض علماء التاريخ الى انَّ هذا الحرم كان بيعةُ اراد بنو بغيض ان يشيدوها لهم على مشال قبَّه نجران وبيعة ظُفر وقُليس ابرهة لانَّ بني غطفان كانوا تصَّروا في اثناء القرن الرابع المسيح (٤) لعلَّ قسائلًا ان يقول . اوكف حارب زُهير غطفان لابتنائهم يعة ان كان هو نصرانيًّا . فالجسواب ان النصرانيَّة لم تدخل في قضاعة الآفي اواخر القرن الحامس وكانت حرب زهير لغطفان قبل ذلك بسنين ثم تغلّبت بعد زمان النصرانيَّة على قضاعة فدان بها مع قومهِ

مَلَكُهُ نَعُوسِنَة . ٤٤ بعد المسيح وملك زهاء عشرين سنة . فسار الى بلاد نجد فاجتمع به زهير (١) فاكرمهُ ابرهة وفضَّلهُ على غيرهِ من العرب وامّرهُ على بكر وتغلب ابني وائل . فوليهم واستمر زهير اميرًا عليهم حتّى اصابتهم سنة فاشتد عليهم فيا يُطلب منهم من الخراج فخرجوا عن طاعته . فاقام بهم زهير في الحرب ومنعهم من النجعة حتى يؤد وا العليهم . فكادت مواشيهم تهلك فلم رأى ذلك ابن زيابة أحد بني تيم الله بن ثعلبة وكان فاتحكًا أتى زهيرًا وهو نام فاعتد الشيمي بالسيف على بطن زهير فر فيها حتى خرج من ظهره مارقً بين الصفاق وسلمت امعاؤه وما في بطنه وظن النيمي انه قد قتلهُ ، وعلم زهير انه قد سلم فلم يتحرك لئلا يجهز عايه فسكت . فانصرف النيمي الى قومه فاعلمهم انه قتل زهيرًا فسرهم ذلك ولم يكن مع زهير الله فسكت . فانصرف النيمي الى قومه فاعلمهم انه قتل زهيرًا فسرهم ذلك ولم يكن مع زهير الله فير من قومه فأمرهم أن يُظهر وا أنهُ ميت وان يستأذنوا بكرًا وتغلب في دفنه فاذا أذنوا دفنوا ثيابًا ملفوفة وساروا به مجدين الى قومهم ففعلوا ذلك . فاذنت لهم بكر وتغلب في دفنه فخفروا ثيابًا ملفوفة وساروا به عبدين الى قومهم ففعلوا ذلك . فاذنت لهم بكر وتغلب في دفنه فومهم فعم فهم زهير الجموع وبلغهم الخبر فقال ابن زيابة :

طعنةً ما طعنتَ في غلَس الليل م زهيرًا وقد تُوافى الخصومُ حين يَحِيي لهُ المواسمُ بكرٌ أين بحكر وأين منها الحاومُ خانني السيفُ اذ طعنت زهيرًا وهو سيف مضلّلٌ مشوّومُ

وجمع زهير مَن قدر عليهِ من اهل اليمن وغزا بكرًا وتغلب وكانوا علموا به فقاتلهم قتالاً شديدًا انهزمت به بكر وقاتلت تغلب بعدها فانهزمت ايضًا وأسركايب ومهلهل ابنا ربيعهة وأخنت الاموال وكثرت القتلى في بني تغلب وأسر جماعة من فرسانهم و وجوههم

ثم تفاقم الامر، على المعدّيين وأجتم بنوبكر و بنو تغاب وولوا عليهم ربيعة بن حارث بن مُورَّة ابا المهامل وكليب وساروا الى محاربة زهير بن جناب وجيش ملوك اليَّمَن . فخلَصوا المهامل وكليبًا وغلبوا بني كندة وكانوا محالفين لماوك الين ، ثم التقوا بمذهج وعليهم زهير في موضع اسمة سُلاَّن في ارض تهامة بمَّا يلي اليمن ففتكوا بهم وغلبوا زهيرًا ومزَّقوا جيشهُ تمزيقًا نحوسنة ١٨١م ثم استقلَّ المعدّيون بعد ذلك وولوا على بكر وتغلب ربيعة فبقي يرأسهم الى وفاته سنة ٤٩٢ م الاانَّ في آخر حياة ربيعة قويت شوكة زهير بن جناب فاستعاد ما فقده من المعدّيين من العدّيين من

^() جاء في تاريخ ابي الفداء ان زهير بن جناب اجتمع بابرهة الاشرم الحبشي صاحب الفيل . وفي ذلك سَهُو لان حروب زهير المذكورة هنا اغًا كانت قبل ذلك بنحو غانين سنة والصواب انَّهُ واجتمع بابرهة بن صبَّاح .ثم اجتمع في اخر حياته بعد تنصره بابرهة الاشرم عند ما دخل اليمن

السلطان وضرب الجزية على بني معد وفلماً قام كليب في ولاية ابيهِ اثار الحرب على ملوك اليمن والتقوا بخزاز فغلبهم كليب وكان زهير بن جناب على قسم من الجيوش وهو يومنذ ٍ أربى على مائة سنة وفعاد الى قومهِ معتزلاً عن امرة بني معد و

واماً حرب زهير مع بني قين بن جسر فسبها ما ذكر ابن الاثير قال: انَّ اختًا لزهير كانت متزوجة فيهم فجاء رسولها الى زهير ومعهُ صرَّة فيها رمل وصرَّة فيها شوك قتاد فقال زهير: انها تخبركم انه ياتيكم عدو كثير ذو شوكة شديدة فاجتموا وفقال الجلاّح بن عوف السحمي: لانحتمل لقول امرأة وفظعن زهير واقام الجلاح فصبحه الجيش فقتاوا عامة قوم الجالاح وذهبوا باموالهم وماله ومضى زهير فاجتمع مع عشيرته من بني جناب وبانم الجيش خسبه فقصدوه فقاتلهم وصبر لهم فهزمهم وقتل رئيسهم فانصرفوا عنه خائبين

ثم طال عُمْر زهير و ثَقَات هِمَّتُهُ وكُفَّ بَصَرهُ وَهُو مع ذلك لايزال مُقدَّمًا عند ملوك عمير وغسان ويدخل على الحارث بن مارية الجفني الغساني فينادمه و يحادثه فيطرب لحديث ويستشيره في امرو ولما دخل ابرهة الاشرم في بلاد الين قدم عليه زُهير فاكرم وفادت واشته على امرته وهو يومئذ يدين بالنصرائية و واماً وفاة زهير فكانت نحو سنة خمانة وستين المسيح وقيل غير ذلك

قال صاحب الاغاني : وكان زهير فيما ذكر احد الذين شربوا لخمر في الجاهليّة حتى قتاشهم وكان قد بلغ من السنّ الغاية التي ذكرناها و فقال ذات يوم : انّ لليّ ظاعن و فقال عدد الله بن عليم بن جناب ان للي مقيم و فقال زهير: ان للي مقيم و فقال عبدالله : انّ الحي ظاعن و فقال : من الذي يخالفني منذ اليوم و قيل : ابن أخيك عبدالله بن عليم و فقال : أو ما ههنا أحد ينهاه عن ذلك و قال الا و نغضب وقال : لا أراني قد خولفت و شم دعا بالخمر يشربها صروً بغير مزاج و على غير طعام حتى قتلته و

وكان زُهير من اقدم الشعراء واشرَفهم شعرًا وقد عدَّهُ من لهم معرفة بفنّ الشعر من شعراء الطبقة الثالثة وشعرهُ قد ُفقد أكثرهُ وقد ذكر ابن الاثير والميداني وصاحب الاغاني ركثيرون غيرهم شيئًا من محاسنها جمعناها ضنًا بهذه الدُّرر ان تُنفْقَد م فمن ذلك قولهُ

(من الطويل) :

آبَى قَوْمُنَــَا أَنْ يَشْبَلُوا ٱلْحَقَّ فَا تُتَهَوْا إِلَيْهِ وَأَنْيَابٌ مِنَ ٱلْحَرْبِ تُحْــرَقُ مُ فَجَاؤُوا إِلَى رَجْرَاجَةٍ مُسْتَمِــيرَةٍ يَكَادُ ٱلْرَنِّي نَحْوَهَــا ٱلطَّرْفَ يَصْعَقُ إِ دُرُوعٌ وَاَدْمَاحٌ بِا يْدِي أَعِزَّةٍ وَمَوْضُونَةٌ مِمَّا أَفَادَ مُخَرِقُ وَخَيْلٌ جَعَاْنَاهَا دَخِيلَ كَرَامَةٍ عَقَارًا لِيَوْمِ ٱلْخُرْبِ ثُحْفَى وَتُغْبَقُ فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَرَكْنَا رَئِيسَهُم يُعَقِّرُ فِيهِ ٱلْمُضْرَحِيُّ ٱلْمُذَاتَىٰ

ويمَّا يروى لهُ قولهُ في حَرْب غطفان المتقدم ذكرها (من الوافر)

فَلَمْ أَبْصِرْ لَنَا غَطَفَانُ لَمَّا لَلْكَفِيْنَا وَأَخْرِزَتِ النِّسَاءُ وَلَوْلَا الْهَضْلُ مِنَّا مَا رَجَعْتُمْ لِلَّى عَدْرَاءَ شِيَتُهَا الْمَيَاءُ الْمَيَاءُ فَكَمْ غَادَرْتُ مِنْ بَطَلَ كَمِي لَّذَى الْهَيْجَاءُ كَانَ لَهَا غَنَا الْمَيَاءُ فَكَانَ لَهَا غَنَا اللَّهَاءُ فَدُونَكُمْ دُيُونًا فَاطُلُبُوهَا وَاوْتَارًا وَدُونَكُمْ اللَّهَاءُ فَدُونَكُمْ دُيُونًا فَاطُلُبُوهَا وَاوْتَارًا وَدُونَكُمْ اللَّهَاءُ فَاللَّهُ اللَّهَاءُ فَلَا حَيْثُ لَا يُخْفَى عَلَيْكُمْ لَيُوثُ حِينَ يُخْتَضَرُ (١) اللِّواءُ فَقَا اللَّهُ الرَّفِو وَاللَّهُ اللَّواءُ فَقَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّواءُ فَقَا اللَّهُ اللَّوْلَ اللَّهُ الل

وقال يوم انتصر على دبيعة واسر كليبًا والمهلهل دواه ابن الاثير (مَن الخفيف) الْنَيْ اَيْنَ اَلْفِ رَادُ مِنْ حَذَرِ اللَّهُ تَ اِذَا يَتَّقُونَ بِالْلَاسِلَابِ الْذَ السَّرْنَا مُهلّهِلًا وَاخَاهُ وَأَبْنُ عَمْرٍ فِي الْقَيْدِ وَابْنُ شِهَابِ الذِّ السَّرِيْنَا مِنْ تَغْلَبِ مُكلَّ بَيْضًا اللَّهُودِ الطَّنِحَى بَرُودِ الرُّضَابِ وَسَبَيْنَا مِنْ تَغْلَبِ مُكلَّ بَيْضًا اللَّهُودِ الطَّنْحَى بَرُودِ الرُّضَابِ

حِينَ تَدْعُو مُهِلِي لَا لِكُن هَا اَهْذِي حَفِيظَةُ ٱلْآخْسَانِ وَيُحَكُمْ وَيُحَكُمْ أَ ابِيحَ عَمَاكُمْ يَا بَنِي تَعْلِبِ آنَا أَبْنُ ٱلرَّضَابِ وَغُونَ ٱلرَّضَابِ وَهُمُ هَادِبُونَ فِي كُلِّ فَجِ كُمِّ مَا يَعْلِم فَوْقَ ٱلرَّوَابِي وَٱسْتَدَارَتْ رَحَى ٱلْمَاكِا عَلَيْهِمْ بِلْيُوثٍ مِنْ عَامِمٍ وَجَنَابِ فَهُمْ بَيْنَ هَارِبِ لَيْسَ يَأْلُو وَقَتِيلٍ مُعَفَّرٍ فِي ٱلتُّرَابِ فَضُلَ ٱلْعَزُّ عِزْنَا حِينَ نَسْمُو مِثْلَ فَضْلِ ٱلسَّمَاء فَوْقَ ٱلسَّحَابِ وقال السيوطيُّ في المزهر ان زهير بن جناب هو القائل (من الوافر)

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ ٱلْقُولَ مَا قَالَتْ حَذَامِ وجاء لهُ في معجم البلدان لياقوت رواهُ عن ابن اكليتي قولهُ يُفتَّخ (من الوافر):

فَمَا إِبِلِي يُمْقَدِدِ عَلَيْهَا وَلَا حِلْمِي ٱلْأَصِيلُ يُسْتَعَادِ سَتَمْنَهُ اَ فَوَادِسُ مِنْ بَلِيٍّ وَتَمْنَهُمَا ٱلْفَوَادِسُ مِنْ صُحَادِ (١) وَتَمْنَهُمَا يَنُو ٱلْقَــيْنِ بْنُ جَسْرِ إِذَا أَوْقَدتُ لِلْحَدَّثَيْنِ نَارِي وَتَمْنَعُهَا بَنُو نَهْدٍ وَجَرْمٍ إِذَا طَالَ ٱلتَّحَاوُلُ فِي ٱلْمُغَار بِكُلِّ مُنَاجِدٍ خَلْدٍ قُوَاهُ وَأَهْيَثُ(٢)عَا كَفُونَ عَلَى ٱلدُّوَادِ وذكر لهُ البكري وصاحب الاغاني قولهُ في ذمّ الكبر وطول الحياة وفيه وصاة لبنيـــه

أَبْنَى إِنْ اَهْلِكُ فَا مِ نِي قَدْ بَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّهُ (m)

وذكر مواقع سُلاَّن وخزاز (من مُجزِز الكامل) :

⁽١) صُمَار هي صماري تُعبْد سكنتها قضاعة كمَّا تفرَّقوا من تهامة فأضَّص في صخاريها جهينة وسعد هُذَّيم ابَّى زيد بن لَّيث القضاعيّ فمرَّ جهم راكب كما يقال فقال لهم : من انتم . قالوا : بنو الصحراء فقالت (أمرب: هؤلاء صحار (٧) يريد في أهيب بن كليب بن وبرة

وَلَقَدْ شَهِدتْ النَّارَ مِ لِلسُّلَانِ ثُوقَدُ فِي الطَّمِيَّةُ (١) وَلَقَدْ فِي الطَّمِيَّةُ (١) وَلَا الْخَيْمُ وَرِيَّةُ وَرَيَّةُ وَلَا كُمْ وَرِيَّةُ وَلَا كُمْ وَرِيَّةً وَلَا كُمْ مَا (٣) فَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحَيَّةُ وَالْمَاثُ مَا (٣) فَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحَيَّةُ وَالْمَاتُ وَبِهِ بَقِيَّةً وَالْمَاتُ وَبِهِ بَقِيَّةً وَالْمَاتُ فَي اللَّهُ اللَّهُ وَلِهِ بَقِيَّةً الْمَاتُ فَي اللَّهُ اللَّمَةُ الْمَاتُ وَخِزَاذَ (مِن الوافر):

لَهُ مُ عُيِّرَتُ حَتَّى مَا أُبَالِي اَحَثْفِي فِي صَبَاحِي آمْ مَسَاءِي وَحُقَّ لِمَ نُ اللَّهُ وَاء وَحُقَّ لِمَ نَ اللَّهُ وَاء اللَّهُ وَاهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْفَ عَلَى مِنَ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُولِلَّا اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُولِمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُولُولُولُولُولُولُ اللِمُ اللْمُولِمُ الللْمُولِمُ الللْمُولُولُولُولُولُولُولُولُول

اختصرنا هذه الترجمة من كتاب الاغاني وامثال الميداني وتاريخ ابن الاثبير وابي الفدا. ومعجم البلدان لياقوت ومن كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه وجملة كتب تاريخية اوروبية

⁽١) يمني يوم خزار حين اوقدوا . والطميّة جبل ناحية الرَّ بذه

⁽٢) وفي رواية : ابنا، سادات (٣) وَيروى : بل كل ما

⁽٤) ويروى: شهدتُ الوافدين على خزاز (٥) وفي رواية: ذا ثَوَاء

قس بن ساعدة (٦٠٠ م)

هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك بن ايدعان بن النسر بن وائسلة ابن الطمئنان بن زيد مناة بن تهدم بن افصى بن دعي بن اياد استف نجران خطيب العرب وشاعرها وحليمها وحكيمها وحكيمها في عصره بيقال انه اول من علا على شرف وخطب عليه واول من قال في كلامه اما بعد قبل: وبعد لفظة عربية وفصل الخطاب والذي أوتيه قس هو فصل الخصومة وهذا يؤيد ما قبل عنه أنه أول من قال البينة على المدعي والين على من انكو واول من التحكا عند خطبته على سيف او عصا واول من كتب من فلان الى فلان أدركه الرسول ودآه بمكاظ فحكان يأثر عنه كلاما يسمعه منه وكان مؤمنا بالله والبعث بليغ النطق وفيه يقول الاعشى:

وافضح من قس واجرى من الذي بذي العين (١) من خفّان أصبح خادرا وكان قس يفد على قيصر زائرًا فيكرمه ويعظمه فقال له قيصر :ما افضل العلم ، قال : معرفة الرجل بنفسه ، قال : فما افضل العقل ، قال : وقوف المر ، عند علمه ، قال : فما افضل الادب ، قال : استبقاء الرجل ما ، وجهه ، قال : فما افضل المروءة ، قال : قلة رغبة المر ، في اخلاف وعده ، قال : فما افضل المال ، قال : ما قضى به الحق

وقيل ان الجارود بن عبدالله أا وفد في وفد عبد القيس على الرسول وكان سيدًا في قومه معظمًا في عشيرته فاسلم سأله محمد: يا جارود هل في جاعة عبد القيس من يعرف لنا قسًا ، قال : كلنا نعرفه وانا كنت من بينهم اقفو اثره واطلع خبره وكان قس سبطا من اسباط العرب ، صحيح النسب ، فصيحاً ذا شيبة حسنة يتقفّر القفار ، ولا تكنه داد ، ولا يقره و قرار . يتحسّى في تقفّره بعض الطعام ، ويأنس بالوحوش والهوام ، ولا تكنه داد ، ولا يقره و قرار . يتحسّى في تقفّره بعض الطعام ، ويأنس بالوحوش والهوام ، يلبس المسوح ، ويتبع السيّاح على منهاج المسيح ، لا يفيّر الرهبانية ، مقرًّا بالوحدانية ، تضرب يلبس المسوح ، ويتبع السيّاح على منهاج المسيح ، لا يفيّر الرهبانية ، مقرًّا بالوحدانية ، تضرب يلبس المسوح ، ويتبع السيّاح على منهاج المسيح ، لا يفيّر الرهبانية ، مقرًّا والوحدانية ، تضرب يلبس المسوح ، ويتبع السيّاح على منهاج المسيح ، لا يفيّر الرهبانية ، مقرًّا والوحدانية ، تضرب

⁽١) وروى الميداني: بذي الغيل

فهو اوَّل من تأَ لَه من العرب واعبد من تعبَّد في الحقَب وايقن بالبعث والحساب وحدد سوء المنقلب والمآب، ووعظ بذكر الموت، وأَمر بالعمل قبل الفوت الحسن الالفاظ. الحساط، بسوق عكاظ العارف بشرق وغرب ويابس ودطب، وأجاج وعَذْب كاني انظر إليه والعرب بين يديه ويقسمُ بالربّ الذي هو له وليبلغنَّ اكتاب اجله وليوفين كل عامل عمله من ثم انشأ يقول (من الحفيف):

هَاجَ لِلْقَلْبِ مِنْ هَوَاهُ أَدِّ كَادُ وَلَيْالِ خِلَاهُنَّ غَادُ وَجِبَالٌ شَوَاعِ وَالْسِيَاتُ وَبِحَادٌ مِيَاهُهُنَّ غِرَادُ وَجَبَالٌ شَوَاعِ وَالْسِيَاتُ وَبِحَادٌ مِيَاهُهُنَّ غِرَادُ وَخُومُ يَكُونُ مَيَاهُهُنَّ غِرَادُ وَخُومُ يَكُونُ مَا اللَّيْلِ(۱) م وشَمْسُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تُدَادُ صَوْوُهَا يَطْمُسُ الْمُنُونِ وَارْعَا دُسَدِيدٌ فِي الْخُلُوفَيْنِ مُقَادُ (۲) وَغُمُومُ فِي النَّرَابِ يَوْمًا يُزَادُ وَغُمُورُ مَا يُذَادُ وَقُصُودٌ مَشِيدَةُ حَوْتُ (۳) فَهُنَّ قِفَادُ وَقُصُودٌ مَشِيدَةُ حَوْتِ النَّيْرِ م وَالْخُرَى خَوتْ (۳) فَهُنَّ قِفَادُ وَكُثِيرٌ مِ مَا لَيْهِم نَفُوسًا فَهَ النَّاظِ الَّذِي لَا يَعَادُ وَالَّذِي قَدْ ذَكُرْتُ دَلَّ عَلَى اللهِ م نَفُوسًا فَهَا هُدًى وَاعْتِبَادُ وَالْذِي قَدْ اللهِ م نَفُوسًا فَهَا هُدًى وَاعْتِبَادُ وَالْذِي قَدْ دَكُرْتُ دَلَّ عَلَى اللهِ م نَفُوسًا فَهَا هُدًى وَاعْتِبَادُ وَالْمَا عَمْ اللهِ اللهِ م القيامة امَّةً وحدهُ فَقَالُ عَمَّدُ: يُرحم الله قسًا إِنِي لارجو ان يبعث يوم القيامة امَّةً وحدهُ فقال فقال عَمَّد: يرحم الله قسًا إِنِي لارجو ان يبعث يوم القيامة امَّةً وحدهُ

ومن خطب قس المأثورة ما رواه ابو بكر الصديق قال: لست انساه بسوق عكاظ (وهو سوق بين بطن النخلة والطائف كان لثقيف وقيس) على جمل له اورق، وهو يتكلم بكلام مؤنق، فقال حين خطب فاطنب، ورغب ورهب، وحذر واندر، وقال في خطبت ايها الناس استعوا وعُوا واذا وعيتم فالتفعوا وانه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت مطر ونبات، وارزاق وأقوات، وآبا، وامهات، واحيا، واموات، وجمع وشتات وآيات بعد آيات وليل موضوع، وسقف مرفوع، ونجوه تغور، وأراض تمور، وبجور تموره وأراض تمور، وبجور تموره

⁽¹⁾ وُبُروى: تاوح في ظلم الليل

⁽٣) وُيُروى: مطَارُ (٣) وُيُروى: خُلْت

وتجارة "تروج. وضويه وظلام. وير وآثام ، ومطعم ومشرب ، وملبس و وركب ألا ان أبلغ العظات ، السّير في الفاوات ، والنظر الى محل الإموات ، ان في الساء كختبرًا ، وان في الارض لعبدًا ، ليل داجر ، وسايه ذات ابراج ، وأرض ذات رتاج ، وبجدا د ذات امواج ، ما لي أدى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا بالمقام فاقاموا ، ام تركوا هناك فناموا ، أقسم قس بالله قسما حقّا ، لا آثما فيه ولا حانثًا ، ان لله دينًا هو احب اليه من دينسم الذي أنتم عليه ، ثم قال : تبًا لارباب العفلة ، من الامم الحالية ، والقرون الماضية ، يا معشر إياد ، أين الابا ، والإجداد ، وأين المريض والعوّاد ، وأين الفراعنة الشداد ، اين من بني وشيّد وزخوف ونجد ، وغرّه المال والولد ، أين من بني وطني ، وجمع فأوعى ، وقال أنا ربيسم الاعلى ، ألم يكونوا اكثر منكم أموا لا ، واطول منكم آجالا ، طحنهم الثرى بكاكسكه ، ومزقهم بتطاوله ، فناك عظامهم بالية ، وبيوتهم خاوية ، عرتها الذئاب العاوية ، كلا بل هو المعود ، ثمّ انشأ يقول (من مجزو الكامل) :

فِي ٱلذَّاهِ بِينَ ٱلْأَوَّلِينَ مِنَ ٱلْفُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ لَنَا بَصَائِرُ لَنَا مَصَادِرْ لَنَا مَصَادِرْ لَنَا مَصَادِرْ وَرَا يَتُ فَوْمِي نَحْوَهَا تَمْضِي ٱلْاَصَاغِرُ وَٱلْاَ كَابِرُ لَا يَدْجِعُ ٱلْمَاضِي وَلَا يَبْقَ مِنَ ٱلْبَاقِينَ غَايِرْ(١) لَا يَبْقَ مِنَ ٱلْبَاقِينَ غَايِرْ(١) لَا يَبْقَ مِنَ ٱلْبَاقِينَ غَايِرْ(١) وَلَا يَبْقَ مِنَ ٱلْبَاقِينَ غَايِرْ(١) الْقَوْمُ صَارَ ٱلْقَوْمُ صَارَ ٱلْقَوْمُ صَارَ ٱلْقَوْمُ صَارَ الْقَوْمُ الْمَاثِينَ الْمَانِينَ عَالِمُ الْمَانِينَ اللّهِ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهِ مَنْ اللّهَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ

واخبر بعض معاصريه عنه قال : لقد رأيت من قس عباً . أشرف بي جملي على واد وشجو من شجو عاد . مورقة مونقة . وقد تهدّل اغصانها . (قال) فدنوت منه فاذا بقس في ظل شجرة بيده قضيب من أراك ينكث به الارض وهو يترنم ويقول (من البسيط) :

يَا نَاعِيَ ٱلْمُوتِ وَٱللَّهُودُ فِي جَدَثٍ عَلَيْهِمٍ مِنْ بَقَايًا خَرِّهِمْ خَرَقُ لَا نَاعِيَ ٱلمُوتِ وَٱلْمُمُ يَوْمًا يُصَاحُ بِهِمْ فَهُمْ إِذَا ٱنْتَبَهُوا مِنْ نَوْمِهِمْ فُرُقُ لَدُهُمْ فَانَ لَمَهُمْ فَانَ الْمَنْهُوا مِنْ نَوْمِهِمْ فُرُقُ

حَتَى يَعُودُوا بِحَالٍ غَيْرِ حَالِهِم مِنْهَا الْجَدِيدُ وَمِنْهَا الْنَهَجُ الْخَلَقُ مِنْهُمْ عُرَاةٌ وَمِنْهُمْ فِي ثِيلِهِم مِنْهَا الْجَدِيدُ وَمِنْهَا الْنَهَجُ الْخَلَقُ مِنْهُمَ عُرَاةً وَمِنْهُمْ عُرَاةً فِي ثِيلِهِمِهِم مِنْهَا الْجَدِيدُ وَمِنْهَا الْنَهَجُ الْخَلَقُ وَاللهُ وَقَالَ اللهُ عَلَيْهِ الله وَلَا الله وَلَوْلُ وَلَا الله الله وَلَا الله الله وَلَا الله الله الله وَلَا الله وَلَا

خَلِيلَيَّ هُبًا طَالَمًا قَدْ رَقَد تُمَا آجِدَّكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا(١) الْمُ تَعْلَمَا آنِي بِسِمْعَانَ مُفْرَدُ وَمَا لِيَ فِيهَا مِنْ خَلِيلٍ سِوَاكُمَا (٢)

(1) قال التبريزي: (طالما) يجوز ان يكون (ما) الكافة وقد ركب مع (طال) تركباً واحدًا حتى صار معاً كالشيء الواحد. ويجوز ان يكون (ما) منفصلًا من (طال) و يكون مع الفعل الذي بعده في تقدير المصدر كانه قال : طال وقود كما فاذا كتب المركب مع ما يجب ان يوصل احدها بالآخر واذا كتب الثاني فصل بين طال وبين ما ، واجدً كما انتصب على المصدر ذكر سيبويو فيا ينتصب من المصادر توكيدًا لما قبله ومثله في الاستفهام ، اجدك لا تفعل كذا كانه قال : اَجدًا ، فير انه لا يستعمل الآمضافا فهو يجري في التاكيد مجرى حقًا وفي الاضافة جَهدُك ومعاذ الله ، والمهنى : اتجملان فعلكما جدًا ، وطالما قد يُسكتنى به إذا كان المتقدم من الكلام يشتمل على ما قد استُطيل وعلى ذلك عربً ما وشدً ما

(٣) دير سيمان في نواحي الشام . ويُروى في الحاسة :

آلم تعلما مالي براوَنْدَ كلَّهـا ﴿ وَلا بُخْرَاقَ مِنْ حَبَيْبٍ سِواً كَا

وراوند مدينة بالموصل قديمة . وخزاق موضع في بلاد العرب . وقال التبريزي في شرحه : (الم تملا) هو (لم) ادخل عليه الف الاستفهام والاستفهام كالنفي في انه غير ، وجب ونني النفي اليجاب . لذلك قرن بألم فيا كان واجبًا واقعًا لانهُ يتضمن من التقبق والتثبيت في التقرير وتأكيد المقرّد على المخاطب مثل ما يتضمنهُ القسم لو آتى به بدلالة ، ولذلك عقبه عما يعقّب به الله والله والله يشهد يشعمل استعمل الأيمان وكذلك قول القائل .

ولقَد علمتُ لَتَـا تَهِنَّ مَنِّــةٌ ما بعدها خوفُ عليَّ ولا عدمٌ فقولهُ : (ولقد علمتُ) جارِ مجرى اليمين فيما ذكرت من التأكيد ولولا ذلك لما عقّب بما يكون

أُقِيمُ عَلَى قَبْرِيْكُمَا لَسْتُ بَارِحًا طِوَالَ ٱللَّيَالِي أَوْ يُجِيلَ صَدَاكُمُا (١) جَرَى ٱلمَوْتُ عَبْرَى ٱللَّحْمِ وَٱلْمَظْمِ مِنْكُما كَانَّ ٱلَّذِي يَسْقِي ٱلْمُقَارَسَقَاكُما (٢) تَحَمَّلَ مَنْ يَهْوَى ٱلْمُقُولَ وَغَادَرُوا آخًا لَكُمَّ آشْجَاهُ مَا قَدْ شَجَاكُما فَآيُّ أَخِ يَجْفُ و آخًا بَعْدَمَوْتِهِ فَلَسْتُ ٱلَّذِي مِنْ بَعْدِمَوْتٍ جَفَاكُما أَصُبُّ عَلَى قَبْرَيْكُمَا مِنْ مُدَامَةِ فَالَّا تَنَالَاهَا ثُرَّوْ جُفَاكُمَا (٣) اْنَادِيْكَمَا كُبِياً فَجيبًا وَتَنْطَقَ وَلَيْسَ مُجَابًا مَوْنُهُ مَنْ دَعَاكُمَا كَأَنَّكُمَا وَٱلْمُوتُ آقْرَبُ غَايَةٍ برُوحِي فِي قَبْرَيْكُمَا قَدْ آتَاكُمَا قَضَيْتُ بِآنِّي لَا مَحَالَةَ هَـَـالِكُ ۚ وَٱنِّي سَيْمُرُونِي ٱلَّذِي قَدْ عَرَاكُمَا فَلَوْ جُعِلَتْ نَفْسُ لِنَفْسِ وِقَايَةً لَجُدتٌ بِنَفْسِي آنْ تَكُونَ فِدَاكُمَا

جواب اليمين . وقولهُ: (آلم تما)) اصلهُ تملَّان ودخلت آلم للتقرير . وقولهُ: (مالي براوند من صديق) في موضع المفعول لتعلَّمان لان (تعلم) هذه في موضع تعرف. وقولهُ : (من صديق ٍ) في موضع الرفع على ان يكون اسم ما. وفائدة (من) الاستغراق. وسواكما في موضع غير وهو صفة لصديق (1) لست بارحاً في موضع الحال كانهُ قال: أقيم ملازمًا ابدًا. وطوال انتصب على الظرف والعامل فيهِ يجوز ان يكون اقيم . وقولهُ : (أو يجيب) أو بدل من الَّا والفعــل بعدهُ انتصب بان مضمرة والعرب تقول عظام المونى تصير صداء وهامًا لذلك قال : او يجيب

(۲) وُنُرُوي فِي الحاسة :

إلى الصدقة عن الميت

جرى النوم بين اللمم والجلد منكم كأتَّنكُما ساقي عُقارِ سقاكما (٣) ويُروى: فإن لم تذوقاها ابلُ ثراكا. وقولهُ: (من مداءةً) موضَّعهُ نصب على انهُ مفعول اصبّ. ومِن للتبعيض. وقولهُ : (ابلّ) يجوز ان تبنيهُ عِلى الغتج والضم والكسرلا نك تدغم وان كان معربًا فيلتني بنقَل الحركة عن العين الى الغاء ساكنان ثمَّ تبني على الكُسر لانهُ الاصل في التقاء الساكنبن أو على الغتج لمنفتهِ أو على الضمّ للاتباع ولا خلافٍ في ادغام المعرب من كل العرّب فاما المبني فبمضُّ يظهر التضميف فيهِ فيقول : ارْدُدُ و بعض يقول : رُدَّ فادغم وان كان مبنيًّا الَّا ان الاصل في الادغام للمعرب. ثمَّ حمل المبني عليهِ فاعلمهُ والمثنا حمع جثوة وهو التراب الجستع ويقال للقبر جثوة والحمع جُثَّى. ويجوزان يكون الشاعر اراد انهُ ينحر على القبور لاطمام الناس كما يفعلــهُ اهل هذا العصر من سَا بَكِيكُمَا طُولَ ٱلْحَيَاةِ وَمَا ٱلَّذِي يَرُدُ عَلَى ذِي عَوْلَةٍ إِنْ بَكَاكُمَا (١) وكان قس بن ساعدة من المعمّرين، وقد اختلفوا في سنّه زعموا آنه عاش سبعائة سنة وقيل ستانة سنسة وانه أدرك حوارتي المسيح، وقيل آنه توفي في رَوحين وهي قرية قريبة من حلب وفي لحف جبل وهناك له مشهد مليح مقصود للزيارة وينذر له الناس نذورًا وعليه وقف، قال ابو جعبل الالبيري لماً زار قبره :

هذه مناذلُ ذي العلا قس بن ساعدة الإيادي كم عاش في الدنيا وكم اسدى الينا من آياد قد نالها مجلى البلا غة مفصحًا في كل ناد قد قد قد قد قي بطن الثرى متفردًا بين العباد

ولابن ساعدة حكم وأقوال تؤثر عنه فن ذلك قوله : من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب وُيعد قس من شعرا و العرب وشعره ُ ضائع اكثره منه قوله (من اكامل) :

مَنَعَ ٱلْبَقَّاءَ تَقَلَّبُ ٱلشَّمْسِ وَطْلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمْسِي
وَطُلُوعُهَا حَمْرًا وَ صَافِيَةً وَغُرُوبُهَا صَفْرًا كَالُورْسِ
ثَعْرِي عَلَى كَدِدِ ٱلسَّمَاء كَمَا يَجْرِي جَمَامُ ٱلمُوتِ فِي ٱلنَّفْسِ
و يُروى له مُ قوله من أبيات (من مجزه البسيط) :

اَ خُمْدُ لِللهِ ٱلَّذِي لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثْ وهو القائل ايضًا (من المتقارب):

وَيَخْلُفُ قَوْمٌ خِلَافًا لِقَوْمٍ وَيَنْطِقُ لِلْلَوَّلِ ٱلْأَوَّلُ

⁽١) يروى: أن بكاكما وإن بكاكما فاذا فتحت الهمزة يكون موضعةُ من الاعراب الرفع على أن يكون فاعل يردُّ لانً (أنَّ) مع الفعل في تقدير المصدر، وانْ رويت إنْ بكسر الهمزة كأن شرطًا وجوابهُ يدلّ عليه (أبكيكما) من مصدره كانهُ قال: وما الذي يرد البكاء على ذي عولة إن بكاكما ومنه : من كذب كان شرًّا لهُ ومن صدق كان خيرًا لهُ أي ان كان الكذِبُ شرَّا لهُ وكان الصدقُ في خيرًا لهُ. والعويل صوت الصدر ومنه العولة وقد أعولت المرآة

ونقلنا من كتاب خط قديم في الكتبة البريطانية ما يلي:

ومن خطب قس بن ساعدة: الما الاشهاد ابن ثمود وعاد ابن الآماء والإحداد ابن ذهب ابرهة ذو المنار. وعمرو ذو الاذعار. هل تدرون الى ما صار اليه عبادة الفتَّاح. واذينة الصيَّاح . وجذيمة الوضَّاح . عزُّوا فقهروا . ونهوًا وامروا . وجدَّدوا المصانع والآثار . وجَدْولوا الانهاد • وغرسوا الانتجار • واستخدموا الليل والنهار • فهجمت الآجال • دون الآمال • ألا وانَّ كل شيء الى الزُّوال ، ثم انشد (من الكامل):

قَدْ كُنْتُ أَشَمُ بِالزَّمَانِ وَلَا أَدَى أَنَّ الزَّمَانَ يُطِيقُ نَتْفَ جَنَاحِي فَارَاهُ أَسْرَعَ فِي حَتَّى أَصْبَحَتْ بِيضًا مُتُونُ عَوَادِضِي وَصِفَاحِي وَآنَا ٱلْكَبِيرُ لنسبَةٍ فِي قَوْمِهِ هَيْهَاتَ كُمْ نَاسَمْتُ مِنْ أَدْوَاحِي صَافَحْتُ ذَاجَدَنِ وَأَ ذَرَكَ مَوْلِدِي شَمِرُ بْنُ عَرُو أَيَّقَى بِٱلرَّاحِ وَٱلْقَيْلُ ذُو يَزَنِ دَا نَتُ مَعَلَّهُ ۚ بِٱلْقَهْرِ بَيْنَ جَنَادِلِ وَصِفَا ۖ فَتَكَ ٱلزَّمَانُ مُمْلِكِ خِمِيرَ فَتُكَّةً تَسْعَى بَكُلَّ عَشِيَّةٍ وَصَبَاحٍ أُودَى آبُو كُرِبٍ وَعَمْرُو قَبْلَهُ وَآبَادَ مُلْكَ أُذَيْنَةَ ٱلْوَضَّاحِ (١) وَ أَبَادَ أَفْرِيقِيسَ بَعْدَ مَقَامِهِ فِي ٱلْمُلْكِ بِٱلْمُسْتَغْرِقِ ٱلْمُجْتَاحِ وَٱلصَّعْبُ ذُو ٱلْقَرْ نَيْنِ آصَبَحَ ثَاوِيًا بِٱلْذِنِّو يَيْنَ تَلَاعُبِ ٱلْأَرْوَاحِ وَغَدَا بِالْبَرْهَةَ ٱلْنَادِ فَأَصْبَحَتْ أَنَّامُهُ مَسْلُوبَةَ ٱلْإِصْبَاحِ اخْنَى عَلَى صَيْفِي بِحَادِثِ صَرْفِهِ مُسْتَأْثِرًا بِجَذِيمَـةَ ٱلْوَضَّاحِ أَفَا يْنَ عَلْكَدَةُ ٱلْهُمَامُ وَمُأْكُهُ أَمْ أَيْنَ عِزْ عَلِدَةً ٱلْفَتَاحِ لَا تُمْس فِي شَكِّ ٱلْمُنُونِ آمَا تَرَى أَيَّامَهُ مَشْهُ ورَةَ ٱلْإيضَامِ لَا تَأْمَنَنُ مَكْرَ ٱلزَّمَانِ فَايَّنُهُ اددَى ٱلزَّمَانُ بِشَمَّرَ ٱلْوَضَّاحِ

مَرَكَ النَّمَانُ عَلَى الْبُنِ هَا يَكِ عَرْشِهِ وَعَلَى اُذَيْنَةَ سَالِبِ الْانْوَاحِ وَعَلَى الَّذِي كَا نَتْ بُعُوكُلِ دَارِهِ نُهْبُ الْقِيَانِ وَكُلِّ الْجِرِ فِشَاحِ (١) مِنْ بَعْدِ مُلْكِ الصِّينِ اصْبَحَ هَا لِكاً الْحُرِمْ بِهِ مِنْ هَالِكُ مُجْتَاحِ مِنْ بَعْدِ مُلْكِ الصِّينِ اصْبَحَ هَا لِكاً الْحُرِمْ بِهِ مِنْ هَالِكُ مُجْتَاحِ اِنَّ اللَّذِينَ تَمَلَّكُوا قَدْ الْهَلَكُوا وَعَلَى الْلُقْتَعِ حَلَّ بِالْاَثْمَاحِ اِنَّ اللَّذِينَ تَمَلَّكُوا عَدْ الْهَلَكُوا وَعَلَى الْلُقْتَعِ حَلَّ بِالْاَثْمَاحِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّوْمَامُ مُنَّالًا شَاحِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ الللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللللِهُ اللللْهُ اللَّهُ ال

كُلُّ يَهْمَاءُ (٢) يَقْصُرُ ٱلطَّرْفُ عَنْهَا ٱدْقَلَتْهَا قِلْصَنَا إِدْقَالًا *

* اقتطفنا هذه الترجمة من كتاب الاغاني ومحاضرات الادبا. للراغب والحاسة ومحاضرة الابراد لابن العربي وكتاب الامثال للميداني وللحاسة وشرحها ومعجم البلدان لياقوت والسيرة لحلبية لابن لحلبي والمعادف لابن قتيبة وثلاثة كتب خط في الشعر القديم واخباد العرب وانسابها وكتاب انيس للجليس للعباس الموسوي وكتاب خط قديم بالمحتبة البرطانية في لندن



⁽١) كذا في الاصل ولم يظهر لنا وجه المدنى فيه ولملّ الصواب: وكل ذات

⁽٣) اليهما، الفلاة التي لا ما، فيها ولا يُصتدى الطرقها

أُميَّة بن ابي الصلت (١٢٤م)

هو ابو الصلت عبد الله بن ابي ربيعة بن عمرو بن عوف بن عقدة بن عارة بن قدي وهو ثقيف بن النبيت بن منية بن منصور بن يقدُم بن أفصى بن دُعني بن اياد بن تزار بن معد بن عدنان قال ابن هشام: ثقيف قدي بن منية بن بكر بن هوازن وامّه رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف وهو شاعر مشهود من شعراء الطبقة الثانية وقيل من الطبقة الاولى وكان من روساء ثقيف وفصى بهم المشهودين قرأ الكتب القديمة وتهذّب احسن تهذيب وفي شعره الفاظ مجهولة لا تعرفها العرب كان ياخذها من الكتب القديمة فمنها قولة :

قَرَّرُ وَسَاهُورُ يُسَلَّ وَيُغْمَدُ وكان يسمي الله عزَّ وجل في شعرو (السلطيط) فقال:

وَٱلسِّلْطِيطُ فَوْقَ ٱلْأَرْضِ مُقْتَدِرٌ

وسماً ه في موضع اخر (التَّغْرور) فقال : وا يَده التغرور ، قال ابن قتيبة : وعلى وأنا لا يحتجُون بشي ، من شعره لهذه العلة ، وقال ابو عبيدة ا تَّفقت العرب على ان اشعر اهل المدن اهل يترب ثم عبد القيس ثم ثقيف وان اشعر ثقيف امية بن ابي الصلت قال الكميت : اميّة اشعر الناس قال كما قال كما قال عن ورُوي عن مصعب بن عثان النه قال : كان اميّة بن ابي الصلت قد نظر في الكتب وقرأها ولبس المسوح تعبدًا وكان المنه قال : كان اميّة بن ابي الصلت قد نظر في الكتب وقرأها ولبس المسوح تعبدًا وكان عن د كر ابراهيم واسماعيل والخيفيّة وحرّم الخمر ونبذ الاوثان وكان محققاً والتس الدين وهو القائل (من الخفيف):

تَكُلُّ دِينِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عِنْدَ مِ ٱللهِ اللهِ دِينَ ٱلْخَيِفَةِ زُورُ

ويقال ان اميَّة قدمً على اهلَ مكة : باسمك اللهم مَّ . فِعاُوها اوَّلَ كَتبهم مكان : بسم الله الرحن الرحيم ، وقد اخبر صاحب الاغاني عن اميَّة امورًا غريبة وانه كان يطمع في النبوة وان الجن كانت تطيعه وغير ذلك من الخوارق التي لم نز لتصديقها سبيلًا ، وكان امية بن اليه الصلت منقطعًا في الجاهلية الى عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم الغالبي وكان رجلًا صاحًا وسيدًا جوادًا من قريش يصل الرحم ويطعم المسكين ، فكان ويروى عن الحجاج انه قال على المنبر : ذهب قوم يعرفون شعر الميّة وكذلك اندراسُ الكلام

امية عتدحة وينال هباته وقيل انه دخل عليه يوماً وعنده امتان تسميان الجرادتين تتغنيان في الجاهلية سماهما بجرادتي عاد وفقال له عبد الله : امر ما أتى بك وفقال امية كلاب غروا في المجتني ونهشتني و فقال له عبد الله : قدمت علي وانا عليل من حقوق لزمتني ونهشتني فاتظرني قليلًا ما في يدي وقد ضمنتك قض وينك ولا اسأل عن مبلغه وقال : فاقام امية الماماً فاتاه فقال (من الوافر):

اَذْكُرُ حَاجَتِيَ آمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاوُكَ اِنَّ شِيَمَتَكَ ٱلْحَيَاءُ وَعِلْمُكَ اِلْحُنُونِ وَٱلسَّنَاءُ وَعِلْمُكَ اِلْحُنُونِ وَٱلسَّنَاءُ وَعِلْمُكَ اِلْحُنُونِ وَٱلسَّنَاءُ وَعِلْمُكَ اِلْحُنْوِنُ وَالْسَنَاءُ (٣) حَلِيلُ (٣) لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنِ ٱلْخُلُقِ ٱلْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ (٣) وَارْضَكَ كُلُّ مَكُرُمَةً بَنَتْهَا بَنُو تَيْم وَآنْتَ لَهَا سَمَاءُ (٤) وَارْضَكَ كُلُّ مَكُرُمَةً بَنَتْهَا بَنُو تَيْم وَآنْتَ لَهَا سَمَاءُ (٤) اِذَا اللّهُ عَلَيْكَ ٱلْمَلْدُ وَعَمْدًا اِذَا مَا ٱلكَلْبُ اَحْجَرَهُ ٱلشِّيَاءُ (٥) اللّهُ عَلَيْكَ مَكُرُمَةً وَعَمْدًا اِذَا مَا ٱلكَلْبُ اَحْجَرَهُ ٱلشِّيَاءُ (٦) اللّهُ عَلَيْكِ مَكْرُمَةً وَعَمْدًا اِذَا مَا ٱلكَلْبُ اللّهِ عَلَيْكُ مَكُونُ مَا لَكُمْ وَعَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْهُ فَعَيْدًا اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى بَصِيرٍ وَهَلْ بِالشَّيْسِ طَالِعَةً خَفَاءُ فَهَلُ ثَعْفَى السَّمَاءُ عَلَيْهُ السَّمَ عَلَيْهُ عَلَي

⁽۱) ويُروى: بالاموروانت قرم

⁽۲) ويُروى : كريم

 ⁽٣) (خليلٌ) ارتفع بانهُ خبر مبتدا مُضمر كانهُ قال: آنت خليلٌ لاتفيرهُ الاوقات عما الف من بره. وآشار في قولهِ: (الصباح والمساء) وها طرفا النهار إلى وقتي الفارة والضيافة . وير وى: عن الملق السني

⁽١٠) يريد (بارضه) ما توطده له من مباني الحبد والشرف فجمله كالارص له وجعل مراعاته له من بعده وتوفره على ما يشيده بنفسه كالساء له وقد علم ان حياة الارض بما يأتي عليها من حيا الساء (٥) يقول : إن (المثني عليك) لا يحتاج الى قصدك بع لانه متى تأدى اليك ثناؤه آنلته احسانك فاغنيته عن التعرش والقصد

⁽٦) (إذا ما اَلكلب) ظرف (لتباري) أي تفعل ذلك في مثل هذا الوقت

فَرَّ بجِلس من مجالس قريش فلاموه على اخذها وقالوا لهُ: لقد لقيتهُ عليلًا فلو رددتها عليهِ فان الشيخ يختاج الى خدمتها كان ذلك اقرب لك عندهُ واكثر من كل حق ضينهُ لك فوقع الكلام من اميَّة موقعًا وندم . فرجع اليهِ ليردُّها عليهِ فلما اتَّاه بها قال لهُ ابن جدعان: لعالكُ اغا رددتها لان قريشًا لاموك على اخذها وقالوا كذا وكذا فوصف لاميَّــة ما قال لهُ القوم. فقال امية : والله ما اخطأتَ يا ابا زهير . فقال عبد الله بن جدعان : فما الذي قلت في ذلك . فقال اميَّة (من الطويل):

عَطَاوَٰكَ زَيْنُ لِأُمْرِئِ إِنْ حَبُونَهُ بِبَذْلُ وَمَا كُلُّ ٱلْعَطَاء يَزِينُ وَلَيْسَ بِشَيْنِ لِلْأُمْرِئِ بَذْلُ وَجْهِهِ إِلَيْكَ كَمَّا بَعْضُ ٱلسُّوَّالِ يَشْينُ

فقال عبدالله لامية خذ الاخرى. فاخذهما جميعًا وخرج . فلها صار الى القوم بهما انشأ يقول: (من مجزؤ الكامل)

> ذُكِرَ ٱبْنُ جُدْعَانِ بِخِيْرِ م كُلَّمَا ذُكِرَ ٱلْكِرَامُ مَّنْ لَا يَخْدُونُ وَلَا يَفُقُّ م وَلَا تُغَـيِّرُهُ ٱللَّمَامُ نَجْبُ ٱلنَّجِيبَةِ وَٱلنَّجِيبِ مِ لَهُ ٱلرَّحَالَةُ وَٱلرَّمَامُ

وقيل ان ابن جدعان وفد على كسرى فاكل عنده الفالوذ فسأل عنهُ فقيل لهُ: هذا الفالوذ قال: وما الفالوذ قال: كُباب البرُّ يُلبك مع عسل النحل قال: ابغوني غلامًا يصنعهُ فاتوه بغلام يصنعه فابتاعه ثم قدم به مكة معه ثم امره فصنع له الفالوذ بمكة فوضع الموائد بالابطح الى باب المستجد ثم نادى مناديه: ألا من اراد الفالوذ فليحضر فحضر الماس فكان فين حضر امية بن ابي الصلت فقال فيه (من الوافر):

وَمَالِي لَا أُحَيِّهِ وَعَنْدِي مَوَاهِ يُطَّلُّونَ مِنَ ٱلنَّجَادِ إِلَيَّ وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْى وَلَا يَمْتَلُ بِأَلْكَامِ ٱلصَّوَادِي لِأَبْيَضَ مِنْ بَنِيَ تَبْمِ بِنِ كَفْ وَهُمْ كَا لَمْشَرَفِيَّاتِ ٱلْحِدَادِ لِكُلِّ قَبِيلَةٍ هَادٍ وَرَأْسُ وَأَنْتَ ٱلرَّأْسُ تَقْدُمُ كُلَّ هَادٍ لَهُ بِٱلْخَيْفِ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ وَإِنَّ ٱلْبَيْتَ يُرْفَعُ بِٱلْعِمَادِ

لَهُ دَاعٍ بِهِ صَنَّةَ مُشْمَعِلٌ وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي الَّى رُدُحِ مِنَ ٱلشِّيزَى مِلَاءَ لُبَابَ ٱلبِّرِ يُلْبَكُ بِٱلشِّهَادِ ويحكى ان اميَّة دخل على عبد الله بن جدعان وهو يجود بنفسه فقال له امية: كيف تجدك ابا زهيرقال: اني لمدابر أي ذاهب فقال امية (من مجزؤ الكامل):

ولما ظهر الاسلام كان امية مع قريش وقاوم محبَّدًا وكان يحر ضهم بعد وقعة بدر وكان يرثي من قُتل منهم في هذه الوقعة ولما ان سافر الى الشام وعاد الى الحجاذ عقب وقعة بدر من بالقليب فقيل له ان فيه قتلى بدر ومنهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وهما ابنا خال امية فجدع اذني ناقته وقال قصيدته التي يرثي بها من قُتل من قريش ببدر ويحر ضهم على اخذ الثأر (من مجزو الكامل):

اللَّا بَكَيْتَ عَلَى ٱلْكِرَامِ اللَّهِ ٱلْكِرَامِ اللَّهَ اللَّهُ اللَّ

⁽۱) وأبروى: شجين وهو تصحيف

كُبُكَا ٱلْحَمَامِ عَلَى فُرُو عِ ٱلْأَيْكِ فِيٱلْفُصُنِ ٱلْجَوَانِحُ يَبْكِينَ مَرَى مُسْتَكِينَاتٍ م يَرُحْنَ مَعَ ٱلرَّوَانِخَ المَّوَانِخُ الْمُفَالُفُنَّ مِنَ ٱلنَّوَانِخُ المُفَالُفُنَّ مِنَ ٱلنَّوَانِحُ مَنْ يَبْكِهِمْ يَبْكِ عَلَى خُزْنِ وَيَصْدُقُ كُلُّ مَادِحْ مَنْ ذَا بَبَدْرِ فَٱلْمَقَنَّقَلِ (١) م مِنْ مَرَازِبَةٍ جَعَاجِعُ فَمَدَافِعِ ٱلْبَرْقَ يِنِ فَٱلْخَنَامِ نِ مِنْ طَرَفِ ٱلْأَوَاشِعُ (٢) أشمط وَشُبَّانٍ بَهَام لِيلٍ مَغَاوِيرٍ دَحَادِحُ آوَ لَا تَرَوْنَ لَمَا آرَى وَلَقَدْ آبَانَ لَكُلِلَ لَاحِ (٣) آنْ قَدْ تَغَيَّرَ بَطْنُ مَكَّةً م فَهْيَ مُوحشَةُ ٱلْأَبَاطِحُ مِنْ طَكُلِّ بَطْرِيقٍ لِبَطْرِ بِقِ نَقِيِّ ٱللَّوْنِ وَاضِعُ دُعْمُوصِ ٱبْوَابِ ٱلْمُلُو كِ وَجَائِبٍ (٤) لِلْغَرْق فَاتَّحْ وَمنَ ٱلسَّرَاطِمَةِ (٥) ٱلْجَلَا جَمَّةِ (٦) ٱلْمَلَاوِنَةِ ٱلْمَاجِعُ ٱلْقَائِلِينَ ٱلْقَاعِلِينَ مِٱلْآمِرِينَ بِكُلِّ صَالِحٌ ٱلْمَطْعِمِينَ ٱلشَّحْمَ فَوْقَ مِ ٱلْخَـبْزِيَشَحْمًا كَٱلْأَلْفِحُ نْقُل ٱلْجِفَانِ مَعَ ٱلْجِفَا نِ الِّي جِفَانِ كَٱلْمَنَاضِعُ لَيْسَتْ بِأَصْغَاد لِمَنْ يَقْفُو (٧) وَلَارْحٍ دَحَادِح

⁽١) ويُروى . كم بين بدر . والمقنقل موضع قرب بَدْر

⁽٧) الإواشيح موضع بقرب بدر. ويُروى: فالحنَّان

ر ، ، ، مرور ح موضع بدرب بدر. ویروی دعین و (۳) ویروی: اَو لا ترون کما اَری وقد استبان لکل لامح

⁽یه) وُبروی: وجانب

⁽٦) ويُروى: الحلاجمة وكلاها بمنّى (ه) ویروی:الشراظمة وهو تصحیف
 (۷) ویروی:یمفنوا

وقال امية بن ابي الصلت يبكي ايضًا زمعة بن الاسود وتتلى بني اسد (من الخفيف) :

عَيْنِ بَكِي بِأَ الْمَسْبِ الآتِ آبَا الْحَا دِثِ لَا تَذْخَرِي عَلَى زَمَعَهُ

وَعَقِيلَ بَنَ اَسْوَدٍ اَسَدَ اُلْبَأْ سِ لِيَوْمِ الْفِيَاجِ وَالدَّقَعَهُ

فَعَلَى مِثْلَ هُلْكِيمٍ خَوَتِ الْجُو ذَا لَا خَانَةٌ وَلَا خَدَعَهُ

وَهُمُ الْاُسْرَةُ الْوَسِيطَة مُن كَعْبٍ م وَفِيهِمْ كَذُرُوةِ الْقَمَعَة (٣)

⁽۱) ويُروى: الموانح

⁽٧) قال ابن هشام: تركنا منها بيتين نال فيهما من أصماب الرسول

 ⁽٣) وُيروى: وهم ذروة السناد والقمعة وهو مختل الوزن

اَنْبَتُوا مِنْ مَعَاشِرٍ (١) شَعَرَ ٱلرَّأْ سِ وَهُمْ ۚ ٱلْحَقُوهُمُ ٱلْمُنْعَهُ فَنُو عَيَّهِمْ إِذَا (٢) حَضَرَ ٱلْبَأْ سُ عَلَيْهِمْ ٱكْبَادُهُمْ وَجَعَهُ وَهُمُ ٱلْطُعْمُونَ إِذْ ٱلْتَحَطَ ٱلْقَطْرُم وَحَالَتُ فَلَا تَرَى قَرَعَهُ

ويخبر أن امية لما ظهر الرسول آخذ بنتيع وهرب بهما الى اقصى اليمن ثم عاد الى الطائف

ولمَّا مرض مرضــهُ الذي مات فيهِ جعل يقول:قد دنا اجلي وهذه المرضة منيَّتي وأنا اعلم أن الخنيفية حق ولكن الشك يداخلني في محمد ولا دنت وفاته أغمي عليه قليلًا ثم أفاق وهو يقول (من مجزو الرجز): لَنَّنْكُما لَبَيْكُما هَا أَنَا ذَا لَدَيْكُما

لا مال يفديني ولا عشيرة تنجيني . ثم اغمي عليهِ ايضًا بعد ساعة حتى ظنّ من حضره من اهلهِ انهُ قد قضى ثم افاق وهو يقول

لبكا لبكا ماانا ذالسكا

لابريّ فاعتذر ولا قوي فانتصر ، ثم انهُ بقي يحدّث من عندهُ ساعة ثم اغمي عليهِ مثل المرَّتين الاوليين حتى يئسوا من حياتهِ وافاق وهو يقول :

لبيكما لبيكما هاانا ذالديكما

محفوف بالنعم اِنْ تَغْفِرِ ٱللّٰهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا وَاَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا ٱلَّا

ثم اقبل على القوم فقال: قد جاء وقتي فكونوا في اهبتي وحدَّثهم قليلًا حتى يئس القوم من مرضه وانشأ يقول (من الخفيف):

كُلُّ عَيْشٍ وَانْ تَطَاوَلَ دَهْرًا مُنْتَهَى أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولًا لَيْنَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَا لِي فِي رُؤُوس (٣) ٱلْجَبَالِ اَدْعَى ٱلْوُعُولَا

⁽۲) وفي رواية: أسى (۱) وُیُروی: وهم انبتوا فی معاشر وهو مکسر الوزن 🦹 بنو عمم إذ. ودو مختل الوزن 💎 (۳۰) و 'بروی: في قلال

فَأَجْعَلَ ٱلْمُوْتَ نُصْبَ عَيْنِكَ وَٱحْذَرْ عَوْلَةَ ٱلدَّهْرِ (١) إِنَّ لِلدَّهْرِ غَوْلَا وَكَانَتُ وَفَاتَهُ فِي السنة الثانية الهجرة . وشعر امية المرويّ عنه كثير جدًّا ذكرنا منه ما تيسر لنا جمعه . فمن ذلك قوله . وكان نبيّ المسلمين اذ سمعه يقول كاد امية يسلم (من السلم) :

اَلْحَمْدُ لِللهِ مُمْسَانَا وَمُصْبَحَنَا بِالْخَيْرِ صَبَّحِنَا رَبِي وَمَسَّانَا رَبِّ الْخَيْفَةِ لَمْ تَنْفَدْ خَزَائِنُهَا مَمْلُوَةٌ طَبَّقَ الْآفَاقَ سُلْطَانَا اللّا نَبِيُّ لَنَا مِنَّا فَيْخُبِرِنَا مَا بَعْدَ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ عَجْيَانَا بَيْنَا يُرِيَّبُنَا آبَاؤُنَا هَلَكُوا وَبَيْنَا نَقْتِنِي الْأَوْلَادِ افْنَانَا بَيْنَا يُرَيِّبُنَا آبَاؤُنَا هَلَكُوا وَبَيْنَا نَقْتِنِي الْأَوْلَادِ افْنَانَا وَقَدْ عَلِمْنَا لَوَ انَّ الْعِلْمَ يَنْفَعْنَا آنْ سَوْفَ يَلْحَقُ اخْرَانًا بِالْوَلَادَ افْنَانَا ومن بديع شعره الدال على ايمانه قوله في العزّة الالهية وتكوين البريّة (من

الله اله الماكين وكل آرض ورَبُ الرَّاسِياتِ مِنَ الْجِالِ بَنَاهَا وَالْبَنَى سَبْعًا شِدَادًا بِلا عَمْدِ يُرَيْنَ وَلَا رِجَالِ وَسَوَّاهَا وَزَيَّنَهَا بِنُورِ مِنَ الشَّسُ المُضِيَّةِ وَالْهِلَالِ وَمِنْ شُهُ مِ تَلَا لَا فِي دُجَاهًا مَرَامِيها اللَّهُ مِنَ النَّهَالِ وَمِنْ شُهُ مِ تَلَا لَا فِي دُجَاهًا مَرَامِيها اللَّهُ مِنَ النِّهَالِ وَمَنْ شُهُ مِ تَلَا لَا فَي دُجَاهًا مَرَامِيها اللَّهُ مِنَ النِّهَالِ وَشَقَ الْلَارْضَ فَا نَيْجَسَتْ عُيُونًا وَانْهارًا مِنَ الْعَذَبِ الزَّلَالِ وَمَالِ وَبَارَكَ فِي نَوَاحِيهَا وَزَحَى عَلَى إِمَا مَا كَانَ مِنْ حَرْثٍ وَمَالِ وَبَارَكَ فِي نَوَاحِيهَا وَزَحَى عَلَى إِمَا مَا كَانَ مِنْ حَرْثٍ وَمَالِ وَيَعْمَلُ مُعَمَّدٍ لَا ابْدَ يَوْمًا وَذِي دُنْيَا يَصِيرُ الْيَ زَوَالِ وَيَعْمَلُ مُعَمَّدٍ لَا ابْدَ يَوْمًا وَذِي دُنْيَا يَصِيرُ الْيَ زَوَالِ وَيَعْمَلُ مُعَمَّدٍ لَا ابْدَ يَوْمًا وَذِي دُنْيَا يَصِيرُ اللَّهِ الْمُقَدِّسِ ذِي الْجَلَلِ وَيَعْمَلُ مُعَمَّدٍ لَا ابْدَ وَيْكُمْ يَوْمًا وَذِي دُنْيَا يَصِيرُ اللَّهُ وَالِي وَيُعْمَلُ مَنْ وَهُمْ عُرَاةٌ إِلَّى ذَاتِ اللَّهَا لَهُ اللَّهِ الْمُقَامِ وَالنَّاقِي اللَّهُ اللَّهُ وَالَيْكِ اللَّهِ الْمَاكِي اللَّهَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَا مُعَمِّلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

فَنَادَوْا وَيْلِنَا وَيْلَا طَوِيلًا وَعَجُوا فِي سَلَاسِلِهَا ٱلطِّوَالِ فَلَيْسُوا مَيَّتِينَ فَيَسْتَرِيحُوا وَحَثَّلُهُمُ بِبَجْرِ ٱلنَّارِ صَالِ وَحَلَّ ٱلْمُنْفُونَ بِدَارِ صِدْقِ وَعَيْشِ نَاعِمٍ تَحْتَ ٱلظِّلَالِ وَحَلَّ ٱلْمُنْفُونَ بِدَارِ صِدْقٍ وَعَيْشِ نَاعِمٍ تَحْتَ ٱلظِّلَالِ لَمَّمُ مَا يَشْتَهُونَ وَمَا تَمَنَّوْا مِنَ ٱلأَفْرَاحِ فِيهَا وَٱلْكَمَالِ وَقَالَ فِي كَالات الحضرة العاوية (من الطويل):

لَكَ ٱلْحَمَّدُ وَٱلنَّعْمَا ۚ وَٱلْمُلْكُ رَبِّنَا ۚ فَلَا شَيْءَ ٱعْلَى مِنْكَ تَحْدًا وَٱنْجَدُ ` مَلَيْكُ عَلَى عَرْشِ ٱلسَّمَاءِ مُهَمِنٌ لِعِزَّتِهِ تَعْنُسُو ٱلْوُبُوهُ وَلَسْجُدُ عَلَيْهِ حِجَابُ ٱلنُّودِ وَٱلنُّورُ حَوْلَهُ وَآنْهَارُ فُورٍ حَــوْلَهُ تَتَوَقَّدُ فَلَا بَصَرُ لَسُمُو اِلَيْهِ يِطَرْفِهِ وَدُونَ حِجَابِ ٱلنُّورِ خَلْقُ مُؤَّيَّدُ مَلَا يُحَدُّ أَ قُدَامُهُمْ تَحْتَ عَرْشِهِ لِبَكَّفَّيْ لِهِ لَوْلَا ٱللهُ كَأُوا وَأَبْلَدُوا قِيَامٌ عَلَى ٱلْأَقْدَامِ عَانِينَ تَحْتَـهُ فَرَائِصُهُمْ مِنْ شِدَّةِ ٱلْخُوْفِ تُرْعَدُ وَسِبْطْ صُفُوفْ يَنْظُرُونَ قَضَاءَهُ أَيْصِيغُونَ بِٱلْأَسْمَاعِ لِلْوَحْيِرُكَّدُ آمِينُ لِوَحْيِ ٱلْقُدْسِ جِبْرِيلُ فِيهِم ِ قَمِيكَالُ ذُو ٱلرُّوحِ ٱلْقَوِيُّ ٱلْمُسَدَّدُ وَحُرَّاسُ أَنْوَابِ ٱلسَّمَاوَاتِ دُونَهُمْ قِيَامٌ عَلَيْهَا بِٱلْقَالِيدِ رُصَّدُ فَيْهُمَ ٱلْعِبَادُ ٱلْصُطَفَوْنَ لِأَمْرِهِ وَمِنْ دُونِهِمْ خُنْدٌ كَثِيفٌ لَعِنَّدُ مَلَا يُحَةُ لَا يَفْتُرُونَ عِبَادَةً كُرُوبِيِّلَةً مِنْهُمْ دُكُوغٌ وَسُجَّدُ فَسَاجِدُهُمْ لَا يَرْفَعُ ٱلدَّهْرَ رَأْسَهُ يُعَظِّهُمْ رَبًّا فَوْقَهُ وَيُجَدِّدُ وَرَا كُمُهُمْ يَحْنُو لَهُ ٱلدَّهْرَ خَاشَعًا يُرَدُّدُ آلَاءً ٱلْآلَهِ وَيَحْمَـــدُ وَمِنْهُمْ مُلِفٌ فِي ٱلْجُنَاحَيْنِ رَأْسَهُ يَكَادُ لِذِكْرَى رَبِّهِ يَقَصَّدُ مِنَ ٱلْخُوفِ لَاذُو سَاْمَةٍ بِعِبَادَةٍ وَلَا هُوَ مِنْ طُولِ ٱلتَّعَبُّدِ يَجْهَــدُ

وَدُونَ كَثِيفِ ٱلمَّاءِ فِي غَامِضِ ٱلْمُوَا مَلَا نِكَةٌ تُنْحَطُّ فِيهِ وَتُصْعِدُ وَبَيْنَ طِبَاقِ ٱلْأَرْضِ تَحْتَ بُطُونِهَا مَلَا نِكَة " بِٱلْأَمْرِ فِيهَا ثَرَدُّهُ فَسُنِجَانَ مَنْ لَا يَعْرِفُ ٱلْخَاقَ قَدْرَهُ وَمَنْ هُوَ فَوْقَ ٱلْعَرْشِ فَرْدُ مُوحَّدُ وَمَنْ لَمْ نُشَاذِعُهُ ٱلْحَلَائِقُ مُلْكَهُ وَإِنْ لَمْ نُنْفَرَدُهُ ٱلْعَبَادُ فَمُفْرَدُ مَلِيكُ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلشِّدَادِ وَآرْضِهَا وَلَـيْسَ بِشَيْء عَنْ قَضَاهُ تَأَوُّدُ هُوَ ٱللهُ بَارِي ٱلْخَلْقِ وَٱلْخَلْقُ كُلُّهُمْ إِمَا ۗ لَهُ طَوْعًا جَمِيعًا وَأَعْبُدُ وَ آنَّى يَكُونُ ٱلْخَلْقُ كَٱلْخَالِقِ ٱلَّذِي يَدُومُ وَيَبْقَى وَٱلْخَلِيقَـةُ تَنْفَدُ وَلَيْسَ اِهَخْلُوقِ مِنَ ٱلدَّهْرِ جَدُّهُ وَمَنْ ذَاعَلَى مَرِّ ٱلْحَوَادِثِ يَخْلُـدُ وَنَفْنَى وَلَا يَبْقَى سَوَى الْوَاحِدِ الَّذِي يُمِيتُ وَيُحْيِي دَائِبًا لَيْسَ يَهْمُــدُ لَسَّخِيهُ الطَّيرُ الْجَوَالِحُ فِي الْحِنْقَى وَاذْ هِيَ فِي جَوِّ السَّمَاءُ تُصَعِّــدُ لَسَّخِيُــهُ ٱلطَّيرُ الْجَوَالِحُ فِي الْحِنْقَى وَاذْ هِيَ فِي جَوِّ السَّمَاءُ تُصَعِّــدُ وَمِنْ خَوْفِ رَبِّي سَبَّحَ ٱلرَّعْدُ فَوْقَنَا وَسَبَّحَهُ ٱلْأَسْجَارُ ۗ وَٱلْوَحْشُ ۗ ٱبَّدُ وَسَجُّهُ ٱلنَّيْنَانُ وَٱلْجَـــرُ زَاخِرًا وَمَا طَمَّ مِنْ شَيْءٍ وَمَا هُوَ مُقْلِدُ اَلَا آيُّهَا ٱلْقَلْبُ ٱلْقِيمُ عَلَى ٱلْهَوَى الِّي آيِّ حِينِ مِنْكَ هٰذَا ٱلتَّصَدُّدُ عَنُ الْحَقِّ كَالْلَاعْمَى ٱلْمُعِلِّعَنَ الْهُدَى وَلَيْسَ يَرُدُّ الْحُقَّ إِلَّا مُفَنَّدُ وَحَالَاتُ دُنْيَا لَا تَدُومُ لِأَهاهَا وَبَيْنَا ٱلْفَتَى فِيهَا مَهِتْ مُسَوَّدُ إِذِ ٱنْقَلَبَتْ عَنْهُ وَزَالَ نَعِيمُهَا وَأَصْبَحَ مِنْ تُرْبِ ٱلْقُبُورِ يُوَسَّدُ وَفَارَقَ رُوحًا كَانَ بَيْنَ جَنَانِهِ وَجَاوَرَ مَوْتَى مَا لَهُمْ مُـتَرَدُّدُ فَأَيَّ فَتَّى قَبْلِي رَأَيْتَ مُغَلَّدًا لَهُ فِي قَدِيمِ ٱلدَّهْرِ مَا يَتَوَدُّدُ وَمَنْ يَبْتَلِيهِ ٱلدَّهْرُ مِنْ لُهُ بِعَثْرَةٍ سَيَكُبُو لَمَا وَٱلنَّا نُبَاتُ تَرَدَّدُ

فَلَمْ تَسْلَمِ ٱلدُّنْيَا وَإِنْ ظَنَّ ٱهْلُهَا بِصِحَّتَهَا وَٱلدَّهْـرُ قَدْ يَتَجَرَّدُ

ٱلَسْتَ تَرَى فَمَا مَضَى لَكَ عِبْرَةً فَمَهُ لَا تَكُنْ مَا قَلْتُ أَعْمَى لُلَّذُ فَكُنْ خَانْفًا لِلْمَوْتِ وَٱلْبَعْثِ بَعْدَهُ ۖ وَلَا تَكُ مِمَّنْ غَرَّهُ ٱلْيَوْمُ أَوْ غَدُ فَا نُّكَ فِي دُنْيَا غَرُور لِأَهْلِهَا وَفِيهَا عَدُو ۗ كَاشِحُ ٱلصَّدْرِ يُوقَدُ وقال في شأن الفيل يذكر ً الحنيفيَّة دين ابراهيم وهي تروى ايضاً لابي الصلت والدو

إِنَّ آيَاتِ رَبَّنَا بَاقِيَاتُ (١) مَا يُمَارِي فِيهِنَّ إِلَّا ٱلْكَفُودُ خَلَقَ (٢) ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ فَكُلُّ مُستَبِينٌ (٣) حِسَابُهُ مَقْدُورُ ثُمَّ يَجْلُو ٱلنَّهَارَ (٤) رَبُّ كَرِيمْ عَهَاةٍ شُعَاعُهَا مَنْشُورُ حَبَسَ ٱلْفِيلَ بِٱلْغَمَّسِ حَتَّى ظَلَّ يَخْبُو كَا نَهُ مَعْفُورُ لَازِمًا (٥) حَلْقَةَ ٱلْجِرَان كَمَا م قُطِّرَ منْ صَغْر كُبْكِ عَحْدُورُ حَوْلَهُ مَنْ مُلُولَةٍ كِنْدَةَ آبِطَالٌ م مَلَاوِيثُ فِي ٱلْحُرُوبِ صُقُورُ خَلَّفُوهُ ثُمَّ ٱبْذَعَرُ وا (٦) جَمِيعًا كُأْهُمْ عَظْمُ سَاقَهِ مَكْسُودُ كُلُّ دِينِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عِنْدَم ٱللهِ اللَّا دِينَ ٱلْحَنيَفَةِ زُورُ (٧) وقال ايضًا في ذَكر خراب سدوم وقصَّة لوط (من الخفيف):

ثُمَّ لُوطٌ اَخُو سَدُوم اَتَاهَا إِذْ اَتَاهَا برُشْدِهَا وَهُدَاهَا رَاوَدُوهُ عَنْ صَيْفَهِ ثُمُّ قَالُوا قَدْ نَهَيْنَاكَ آنْ تَقِيمَ قِرَاهَا عَرَّضَ ٱلشَّيْخُ عِنْدَ ذَاكَ بَنَاتٍ كَظِبَاء بِأَجْرُع تَرْعَاها غَضَ ٱلْقُومُ عَنْدَ ذَاكَ وَقَالُوا آيُّهَا ٱلشَّيْخُ خُطْبَةً نَأْبَاهَا

⁽¹⁾ وفي رواية: بيناتُ. وفي غيرها: ظاهراتُ

⁽۲) وُيروى: بخلق (۳) وُيروى: مستنبر" (۱) وَفِي روايةٍ: جا وربُّ رحمٌ

 ⁽۵) وأبروى: واضعاً خلفة الحران كما قطر راس من كبك محدور .

⁽٦) وُيُر وى: اَبد مرُّوا (٧) وَيُر وى: بورُ

أَجْمَ ٱللَّهُ سَعْيَمَ وَعَجُوزٌ (١) خَيَّ ٱللَّهُ سَعْيَمًا وَرَجَاهَا (٢) آرْسَلَ ٱللهُ عندَ ذَاكَ عَذَابًا جَعَلَ ٱلْأَرْضَ سُفْلُهَا أَعْلَاهَا وَرَمَاهَا بِعَاصِبٍ ثُمَّ طِينِ ذِي حُرُوفٍ مُسَوَّم إِذْ رَمَاهَا وقال يذكر قصة تضحية ابراهيم لابنهِ اسحق (من الخفيف) : وَلِإِبْرَاهِيمَ ٱلْمُوتِي بِٱلنَّـٰذُ دِٱحْتَسَانًا وَحَامِلِ ٱلْأَجْزَالِ(٣) بِكُوهِ لَمْ يَكُنْ لِيَصْبِرَ عَنْهُ أَوْ يَرَاهُ فِي مَعْشَرِ آقْتَالِ آبِنَيَّ إِنِّي نَذَرْتُكَ لِللهِ م شَحِيطًا فَأَصْبِرْ فِدَّى لَكَ حَالِي وَأَشْدُدِ ٱلصَّفْدَ لَا آحِيدُ عَنِ مِ ٱلسِّكِينِ حَيْدَ ٱلْأَسِيرِ ذِي ٱلْأَغْلَالِ وَلَهُ مُدْيَةٌ تَخَايَلُ فِي ٱللَّهُم م خُذَامٌ حَنِيَّةٌ كَالْمِلِ اللَّهُ مُدْيَةٌ كَالُمُ اللَّمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّمَ اللَّهُ اللَّ فَخُذَنْ ذَا فَأَرْسِلِ أَبْنَكَ إِنِّي للَّذِي قَدْ فَعَلْتُمَا غَيْرُ قَالِ وَالِدُ يَتَّقِى وَآخَرُ مَـوْلُو دُ فَطَارًا مِنْهُ بِسَمْمٍ فَمَـالِ رُبُّمَا تَجْزَعُ ٱلنَّهُوسُ مِنَ ٱلْأَمْرِ مِ لَهُ فَرْجَةٌ كَعَلَّ ٱلْعَمَالِ وقد روى له ابن هشام في سيرة الرسول قولهُ في التوحيد (من الطويل): إِلَى ٱللهِ أَهْدِي مِدْحَتِي وَتَنَائِيا ۖ وَقَوْلًا رَصِينًا لَآيَــنِي ٱلدَّهْرَ بَاقِيَا إِلَى ٱلْمَلِكِ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِي لَّيْسَ فَوْقَهُ إِلَهُ وَلَا دَتُّ بَّكُونُ مُدَانِكَا أَلَا أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ إِيَّاكَ وَٱلرَّدَى ۚ فَا تَّكَ لَا تُخْفِي مِنَ ٱللَّهِ خَافِيـًا وَايَّاكَ لَا تَجْمَلُ مَعَ ٱللهِ غَيْرَهُ فَانَّ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ أَصْبَحَ بَادِياً حَنَا نَيْكَ إِنَّ ٱلْجِنَّ كُنْتَ رَجَاءَهُمْ وَٱنْتَ الْهِي رَبَّنَا وَرَجَائِيـاً (۱) وبروی:عَزَم القوم (۲) وفي روايغ: ومعاها

⁽٣) ويُروى: الاحدال والاجدال

رَضِيتُ بِكَ ٱللَّهُمَّ رَبًّا فَلَن أُرَى آدِينُ إِلْمًا غَيْرَكَ ٱللَّهُ ثَانِيا وَأَنْتَ ٱلَّذِي مِنْ فَضْلِ مَنَّ وَرَحَّةٍ لِبَعْثَتَ إِلَى مُوسَى رَسُولًا مُنَادِيَا فَقُلْتَ لَهُ مَا ٱذْهَبُ وَهَارُونَ فَٱدْعُوا ۚ إِلَى ٱلله فَرْعَوْنَ ٱلَّذِي كَانَ طَاغَمَا ۗ وَقُولًا لَهُ ٱأَنْتَ سَوَّيْتَ هَذِهِ بِلَا وَتَلدِ حَتَّى ٱطْمَأَنَّتُ كَمَّا هِمَا وَقُولًا لَهُ آأَنْتَ رَفَّعْتَ هَذِهِ بَلا عَمَدٍ آرْفِقَ إِذًا بِكَ بَانِياً وَقُولًا لَهُ أَأَنْتَ سَوَّبْتَ وَسَطَهَا مُنيرًا إِذَا مَا جَبَّهُ ٱللَّـٰيلُ هَادِيَا وَقُولًا لَهُ مَنْ يُرْسِلُ ٱلشَّمْسَ غُدْوَةً فَيُصْبِحَ مَا مَسَّتْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ضَاحياً وَقُولَالَهُ مَنْ نُبْبِتُ ٱلْخَبِّ فِي ٱلثَّرَى فَيُصْبِحَ منْهُ ٱلْبَقْلُ يَهْتُزُّ رَابِياً وَيَخْرُجَ مِنْهُ حَبُّمُهُ فِي رُوْوسِهِ وَفِي ذَاكَ آيَاتٌ لِمَنْ كَانَ وَاعِيَا وَآنْتَ لَهَضْل منْكَ تَجَيْتَ يُونُسًا وَفَدْ مَاتَ فِي أَضْعَافِ حُوتِ لَمَا لَمَا(١) وَإِنِّي وَلَوْ سَبَّحِٰتُ بِأَسْمِكَ رَبَّنَا لَأُكُثِرُ الَّامَا غَفَرْتَ خَطَانِيَا فَرَبُّ ٱلْمَادِ ٱلْقِ سَيْبًا وَرَحْمَةً عَلَى وَبَادِكُ فِي بَنِيَّ وَمَالِياً ولأمية في مدح سيف بن ذي يزن لمَّا استنجد بكسرى واخرج الجيش من جزيرة العرب (من النسط) :

لِيَطْلُبِ ٱلْوِتْرَ آمْنَالُ ٱبْنِ ذِي يَزَنِ (٢) فِي ٱلْجُو خَيَّمَ (٣) لِلْأَعْدَاء أَحْوَالًا اَتَى هِرَقَالًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ (٤) فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ بَعْضَ ٱلَّذِي سَالًا (٥) ثُمَّ ٱنْتَحَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سَابِعَةِ (٦) مِنَ ٱلسّنوينَ يُهِينُ ٱلنَّفْسَ وَٱلْمَالَا(٧)

⁽١) لم يمكن لموسى ولهارون ان يذكرا لفرعون مثَّل يونان النبي لانحما كانا قبلهُ بنحو سبعائة

⁽٣) ويروى: لا تطلب الثأر الّاكابن ذي يزن (٣) ويُروى: ربَّم (١٤) ويروى: فامَّ قيصر لمّاً حان رحلتهُ (٥) ويُروى: قالا

⁽٦) وُيروى: عاشرة (٧) وُيروى: لقد ابعدت اينالا

حَتَّى اَتَى بِبَنِي الْأَحْرَارِ يَقْدُوْمُ مْ (١) مَخَّالُهُمْ فَوْقَ مَنْ الْأَرْضِ اَجَالَا (٢) مَنْ مِثْلُ كِشْرَى شَهَنْشَاهِ الْمُلُوكِ لَهُ اَوْمِثْلُ وَهْرِذَ يَوْمَ الْجَيْشِ إِذْ صَالَا لِلّٰهِ دَرُّهُمْ مِنْ عُصْبَةٍ خَرَجُوا (٣) مَا إِنْ تَرَى لَهُمْ فِي النَّاسِ اَمْسَالًا لِلّٰهِ دَرُّهُمْ مِنْ عُصْبَةٍ خَرَجُوا (٣) مَا إِنْ تَرَى لَهُمُ فِي النَّاسِ اَمْسَالًا لَهُ مُنْ جَاجِحة (٤) بِيضْ مَرَاذِبَة السَّدُ لُرِّبِبُ (٥) فِي الْفِيطَانِ الْبَالَا لَمُ مَرَاذِبَة السَّدُ لُرِّبِبُ (٥) فِي الْفِيطَانِ الْبَالَا لَمُ مَرَاذِبَة السَّدُ لُرَّبِبُ (٥) فِي الْفِيطَانِ الْبَالَا لَمُ مَرَاذِبَة اللَّهُ مَرَاذِبَة اللَّهُ اللَّهُ مَ وَلَا تَرَى مِنْهُمُ فِي الطَّفْنِ مَيَالًا لَا يَضْجَرُونَ وَإِنْ حُرَّتُ مَغَافِرَهُمْ مَ وَلَا تَرَى مِنْهُمُ فِي الطَّفْنِ مَيَالًا لَا يَعْمَ لُونَ عَنْ شُدُونِ مَا اللَّهُ مَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَ فِي اللَّارِضِ فَلَالَا اللَّهُ مَا عَنْ شُدُونَ عَنْ شُدُونَ عَلَى شُودِ الْكِلَابِ فَقَدْ الْمَعْمَى شَرِيدُهُمُ فِي الْلَافِي الْمَالِلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُ فِي اللَّهُ الْمُلْكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤَالِلَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل

ونيه يقول أيضًا (من الوافر): حَبَّبُنَا ٱلنَّصْعَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَطَايَا إِلَى اَحْمَوادِ اَجْمَالِ وَنُوقِ مُغَلِّفُ لَةً مَرَافِقُهَا ثِقَالًا إِلَى صَنْعَا، مِنْ فَجَّ عَمِيقِ نَوْمٌ بِهَا ٱبْنَ ذِي يَزَنِ وَتَفْرِي بُطُونَ خِفَافِها أَمْ ٱلطَّرِيقِ وَنَنْهُ مِنْ عَنَا يِلْهِ بُرُوقًا مُواصَلَةً ٱلْوَمِيضِ إِلَى بُرُوقِ

(۱) ويُروى: يحملهم (۲) ويُروى: إنْكُ لممري لقد آطولت قلمالا. وبنو الاحرار الذين عناهم أمية في شعره هم الفسرس (لذي قدموا مع سيف بن ذي يزن وهم الى الآن يسمون بني الاحرار بصنعاء وبالبحن الابناء وبالكوفة الاحامرة وبالبحرة الاساورة وبالجزيرة الحضارمة وبالشامد الداحمة (۳) ويُروى: غلب اساورة

الجراحجة (٣) وأبروى: فتية صُبُر (٤) وبُروى: غلب اساو (٥) وثروى: يُرتِين في الغيضات (٦) ويُروى: يرمون عن غثل

(۵) ویروی: یربی*ن ی* ۳ (۷) و^یروی الناس

(٨) وأيروى: مرتفعاً ، وأيروى ايضاً : مرتفقاً

(٩) وأير وى : واشرب هنيئًا فقد ثالت نمامتهم . وفي رواية : فالنط بالمسك

(۱۰) ويُروى:ندم

فَلَمَّا وَاقَّمَتْ صَنْعَا عَارَتْ بِدَارِ ٱلْمُلْكِ وَٱلْحَسَ ٱلْعَتْبِقِ ومن بديم شعره في الفخر قولهُ ، وهي قصيدة تُعدُّ من مجمهرات العرب (من الوافر): عَرَفْتُ ٱلدَّارَ قَدْ اَقْوَتْ سِنِينَا لِزَيْنَبَ اِذْ تَحِلُّ بِهَا قَطِينَا (١) وَآذُرَتُهَا (٢) حَوَافِلُ مُعْصِفَاتٌ كَمَّا تُذْرِي ٱلْلَمْلَمَةُ ٱلطَّحِنَا وَسَافَرَتِ ٱلرَّيَاحُ بِهِنَّ عُصْرًا بِأَذْيَالِ يَرُحْنَ وَيَفْتَدِينَا فَأَ بْقَيْنَ ٱلطُّلُولَ مُخْبِّياتٍ ثَلَاثًا كَٱلْحَمَامِمِ قَدْ بَلِينَا وَأَرْبَاءً بِمَهْدِ مُرْتَدَاتٍ أَطَانَ بِهَا ٱلصَّفُونَ إِذَا ٱفْتُلْيَا فَامَّا لَسْأَلِي عَيِّنِي لَبِيبًا (٣) وَعَنْ نَسَبِي أُخَيِّرُكُ (٤) ٱلْيَقِينَا ثِقِي آنِّي ٱلنَّبِيهُ أَبًّا وَأُمًّا وَأَجْدَادًا شَوْاً فِي ٱلْأَقْدَمِينَا لِأَفْصَى عِصْمَةِ ٱلْأَفْصَى(٥)تَسِيّ عَلَى أَفْصَى بْنِ دُعْمِيّ إُنبِينَا وَدُغِيٌ بِهِ يُكُنَّى إِيَادُ إِلَيْهِ تُنْسَبِي كَي تَعْلَمِينَا وَدِثْنَا ٱلْخِدَ عَنْ كُبَرًا يُزَاد فَأَوْدَثْنَا مَآثِرَنَا ٱلْبَنْنَا وَّ كُنَّا حَيْثُمَا عَلِمَتْ مَعَـدُ الْمَنَا حَيْثُ سَادُوا هَارِبِينَا تَنُوحُ وَقَدْ قَوَّلَتْ مُدْبِرَاتٍ تَخَالُ سَوَادَ أَيْكُمْ عَرِينَا وَٱلْقَيْنَا لِسَاحَتِهَا خُلُولًا خُلُولًا للْإِقَامَةِ مَا بَفْينَا فَأَنْبَتْنَا خَضَادِمَ فَاخِرَاتِ يَكُونُ ثَنَاجُهَا عِنْبًا وَتِينَا وَارْصَدْنَا لِرَيْبِ ٱلدَّهُو جُرِدًا تَكُونُ مُتُونُهَا حِصْنًا حَصِينًا وَخَطَّنًّا كَأَشْطَانِ ٱلرَّكَانَا وَأَسْلَانًا تَقْمُنَ وَيَنْخَنَّا

⁽۱) وبُروى: بذي قَضِينا ضِطهُ السيرانيّ بغنج القاف وكسرها وقال نضين موضع تنبت فيو القُضة (۲) وبُروى: اذعْنَ جا (۳) وبُروى: لبِنًا وبُروى: يا بُثْنَ عني (۱) وبُروى: يخبرك (۵) وبُروى. الهلان اقصى

وَفِتْيَانًا يَرَوْنَ ٱلْقَتْلَ عَجْدًا وَشِيبًا فِي ٱلْخُرُوبِ نَجْدً بِينَا تُخَبِّرُكَ ٱلْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ إِذَا عَـدُ وا سِعَايَـةَ أَوَّلِنَا مَا نَا النَّاذِلُونَ بَكُلِّ ثَغْرِ وَانَّا ٱلضَّادِبُونَ إِذَا ٱلْتَقَيْبَ وَأَنَّا ٱلْمَانِمُونَ إِذَا آرَدْنَا وَأَنَّا ٱلْمُقْبِلُونَ إِذَا دُعنَا وَآنًا ٱلْحَامِلُونَ إِذَا أَنَاخَتُ خُطُوبٌ فِي ٱلْمَشْيِرَةِ تَبْتَلِينَا وَآنَّا ٱلرَّافِعُونَ عَلَى مَعَدِّ آكُفًّا فِي ٱلْمُكَادِمِ مَا بَقْينًا نُشَرَّدُ الْخَافَةِ مَنْ آتَانَا وَيُعْطِينَا ٱلْقَادَةَ مَنْ يَلينَا إِذَا مَا ٱلَّوْتُ غَلَّسَ بِٱلْمَايَا وَذَبَّلَتِ ٱلْمُهَنَّدَةُ ٱلْجُفُونَا وَٱلْقَيْنَا ٱلرَّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبٌ يَكُبُّ عَلَى ٱلْوُجُوهِ ٱلدَّارِعِينَا نَفُوا عَنْ أَرْضِهِمْ عَدْنَانَ طُرًّا وَكَانُوا بِٱلرِّعَايَةِ قَاطِيْيَا وَهُمْ قَتَلُوا ٱلسَّبِيَّ آبَا رِعَالٍ بِجِلَّةً حِينَ اِذْ وَسَقَ ٱلْوَطِينَـا وَرَدُّوا خَيْلَ تُبَّعَ فِي قَدِيدٍ وَسَادُوا لِلْعِرَاقِ مُشَرِّقِينَا وَبُدِّلَتِ ٱلْمُسَاكِنَ مِنْ إِيَادٍ كِنَانَةُ بَعْدَ مَا كَانُوا ٱلْقَطَنَا نَسِيرُ يَمْشَر قَوْمًا لِقَوْمٍ وَنَدْخُلُ دَارَ قَوْمٍ آخَرينَا وروى لهُ الانباري صاحب كتاب الاضداد قولهُ في قومهِ (من المنسرح) : قَوْمِي إِيَادٌ لَوَ ٱنَّهُمْ آمَمُ وَلَوْ أَقَامُوا فَتُهْزَلَ ٱلنَّعَمُ (١) قَوْمٌ لَمُّمْ سَاحَةُ ٱلْعِرَاقِ إِذَا سَارُوا جَمِيعًا وَٱلْقِطُّ وَٱلْقَلَمُ (٢) وَيْلُ أُمَّ قَوْمِي قَوْمًا إِذَا فَعَطَم ٱلْقَطْرُ وَآضَتْ كَأَنَّهَا آدَمُ (٣)

⁽۱) وُیروی: او لاافاموا. معناهُ قومی ایاد لو اضم قریب لطابتهم واحبیت نزولهم ولو مُعزِلِتْ النَّمَم (۲) القِطَّ الصك (۳) وُیروی: أَرم. معناهُ وعادت كاخا م أَدر في حمرتها لاضم كانوا يقولون اذا اشتد الجدب: احمرَّ افق السماء

وَشُوِّذَتْ (١) شَمْسُهُمْ إِذَاطَلَعَتْ بِأَلْجِلْبِ هِفًا كَأَنَّهُ ٱلْكَتَمُ (٢)

وَجُرْهُمْ دَمَّنُوا تِهَــَامَةً فِي ٱلدَّ م هُرِ وَسَالَتْ عَنْ عَجْمَعِيمُ الصَّمُ وَمَن وَجُمَعِيمُ الصَّمُ ومن رواياتهِ ايضًا ما ذكرهُ لهُ في صفة للخالق (من الكامل):

مَلِكُ عَلَى عَرْشِ ٱلسَّمَاء مُهَيْمِنُ تَعْنُو لِعِزَّيْهِ ٱلْوُجُوهُ وَتَسْجُدُ لَوْكُوهُ وَتَسْجُدُ لَوْكُ وَيَاقُ ٱللهِ صَلَّ صَلَالُكَ اللهِ وَلَسَرَّنَا اللهِ النَّا اللهِ عَلَى فَنُوادُ وَلَا وَيَاقُ اللهِ عَلَى الكامل):

وروى لهُ ايضًا (من الكامل): الْخَمْدُ لِللهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ سَنَدًا وَقَدَّرَ خَلْقَـهُ تَقْدِيرَا وَعَنَا لَهُ وَجْهِي وَخَلْقِي كُلُّهُ فِي ٱلْخَاشِعِينَ لِوَجْهِهِ مَشْكُورَا وقال في قضاء الله تعالى بالموت على البشر (من المنسرح) :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنْ يَتِهِ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا مَنْ لَمْ غُرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا مَنْ لَمْ غُرَّاتِهِ مُوافِقُهَا مَنْ لَمْ غُرَّاتُهُ مَنْ لَمْ غُرَّاتُهُمَا لِلْمَوْتِ كَأْسُ وَٱلْمُرْ * ذَا نِقْهَا مَنْ لَمْ غُرَّا الله الله عَلَى الله

وعاً روى صاحب لسان العرب لامية بن ابي الصلت قولة يخاطب ابا مطر (من الوافر):

اَبَا مَطَى هَلُم اللَّه اللَّه صَلَاح فَتَكُفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْسِ
وَتَأْمَنُ وَسُطَهُم وَتَعِيشُ فِيهِم أَبَا مَطَ هُديتَ بِخَيْرِ عَيْسِ
وَتَأْمَنُ وَسُطَهُم وَتَعِيشُ فِيهِم أَبَا مَطَ هُديتَ بِخَيْرِ عَيْسِ
وَتَاهُمُنُ وَسُطُهُم وَتَعِيشُ فِيهِم أَبَا مَطَ هُديتَ بِخَيْرِ عَيْسِ
وَوَلَهُ مِنْ لَلْسَطُ وَتَالَمُ لَا أَنْ يَذُورَكُ وَرَكُ رَبُّ جَيْسِ

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُـودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّعَ ٱلْجُودِيُّ (٣)وَٱلْجُمْدُ وقَبْلَنَا سَبَّعَ ٱلْجُودِيُّ (٣)وَٱلْجُمْدُ وقولهُ ايضًا في صفة سنة مجاعة (من الخفيف) :

سَنَةٌ ۚ آزْمَةٌ تَخَيَّلُ بِٱلنَّا سِ تَرَى لِلْعِضَاهِ فِيهَا صَرِيرًا

⁽۱) ويُروى: سودت. وشوَّذت عَسَمت والحِيلْب طرة من الغيم والهف الذي لا ماء فيهِ. يقال: جُنْتني بشهد هفِّ اذا لم يكن فيه عسل. والكَتَّم صبغ احمر (۲) ويُروى: الكُنْمُ (۳) الجودي هو الحبل الذي عليهِ سكنت سفينة نوح بعد الطوفان

لَا عَلَى كُوْ كَبِ بِنَوْ وَلَا رِيحٍ م جَنُوبٍ وَلَا تَرَى طُخْ رُورًا وَيَسُونُونَ بَاقِرَ ٱلسَّهْلِ الطَّوْ دِ مَهَا ذِيلَ خَشْيَةً أَنْ تَبُورًا عَاقِدِينَ ٱلنِّيرَانَ فِي ثُكُن ٱلْآذُ نَابِ مِنْهَا لِكَني تَعْمِعَ ٱلنُّحُورَا عَاقِدِينَ ٱلنِّيرَانَ فِي ثُكُن ٱلْآذُ نَابِ مِنْهَا لِكَني تَعْمِعَ ٱلنُّحُورَا سَلَعٌ مَا (١) وَمِثْلُهُ عُشَرٌ مَا عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ ٱلْبَيْقُورَا وَقَالَتِ ٱلْبَيْقُورَا فَقَالَتِ الْبَيْقُورَا فَقَالَتُ فَاللَّهُ عَلَى فَا لَائِكُمْ أَنْهُ اللَّهُ فَالِيقًا فَي ذَكُو اللائكة (من الطويل):

وَتَّحْتَ كَثِيفِ ٱلْمَاءِمِنْ بَاطِنِ ٱلنَّرَى مَلَا ثِكَةً تَنْعَطُ فِيهِ وَتَسْمَعُ وَاللَّهِ عَنه مِنْ الموافر): وقال في عتبة يرثيه لما تُتل في وقعة بَدد (من الوافر):

فَلُوْ قَتَلُوا بِحَـرْبِ الْفَ الْفِ مِنَ الْجِنَّانِ وَٱلْإِنْسِ ٱلْكِرَامِ رَأَ بِنَاهُمْ لَهُ تُذَخِّلًا وَقُلْنَا اَرُونَا مِثْلَ حَرْبٍ فِي ٱلْأَنَامِ ولهُ فِي الظلمات (من المتقارب):

وَدَفْعُ ٱلضَّعِيفِ وَأَحْكُلُ ٱلْيَتِيمِ وَنَهْكُ ٱلْخُدُودِ فَكُلُّ حَرِمُ وَقَالُ فَي وصف مطر (من الطويل) :

لَهُ نَشَيَانٌ يَخْفِشُ أَلَا كُمَ وَقُعْلَهُ تَرَى ٱلتَّرْبَ مِنْهُ مَاثِرًا يَتَثَلَّلُ (٢) وقال يفتخ (من الرح:):

فَحْنُ تَقِيفَ عِزْنَا مَنِيعُ آغيطُ (٣) صَمْبُ ٱلْمُزْتَقَى رَفِيعُ وقال في وصف فرس (من الطويل)

مُمَّنَّتُ بَهِيمُ ٱللَّوْنِ لَيْسَ بِفَادِضِ (٤) وَلَا بِخَصِيفِ ذَاتِ لَوْنَ مُرَقَّهِمِ وقال في ذكر الشمس وطلوعها (من اتكامل):

بَلَغَ ٱلْمَشَادِقَ وَٱلْمَادِبَ يَبْتَغِي ٱسْبَابَ ٱمْنِ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدِ

⁽¹⁾ ما زائدة والسلم شجر مم كانت العرب في الجاهلية تعمد الى حطب شجره وشجر المُشر في الحجاعات وقموط الفطر فتوقر ظهور البقر منها ثم تضرمهُ نارًا وتسوقها في المراضع العاليّة يستمطرون بلهيب النار المشبه بسنا البرق

⁽٢) يقالب تثلُّل التراب اذا مار فذهب وجاء

⁽٣) يقال: قطر اعبط أي منيف (٤١ المسن من غير البقر

فَرَآى مَفِيبَ ٱلشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَا(١) فِيعَيْنِ ذِي خُلُبٍ وَثَأْ طِ حَرْقَدِ (٢) وقال ايضًا:

وَٱلشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمْرَاءَ مَطْلِعُ فُورِهَا مُتَوَرِّدُ تَأْبَى فَلَا تَبْدُو لَنَا فِي رِسْلِهِا اللَّا مُعَذَّبَةً وَالَّا أَعْلَدُ (٣) وقال اضًا (من الوافر) :

سَـــ الْأُمُكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْــر بَرِيبًا مَا تُعَنِّمُكَ ٱلذَّمُومُ وَخُفِّضَتِ ٱلنَّمُومُ وَوَرْدَفَتْهُمْ فُضُولُ ٱللهِ وَأَنْتَهَتِ ٱلفُسُومُ وحَكَانَ القاسم شاعرًا وهو الذي وحكان لامية ادبعة بنين عمرو وربيعة ووهب والقاسم وكان القاسم شاعرًا وهو الذي يقول في مدح عبد الله بن جدعان (من الكامل):

قَوْمِي تَقِيفُ إِنْ سَا لَتَ وَاسْرَ قِي وَيهِمْ أَدَافِعُ ذِكْرَ مَنْ عَادَانِي اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

قُوْمٌ إِذَا نَزَلَ ٱلْغَرِيبُ بِدَارِهِمْ رَدُّوهُ رَبَّ صَوَاهِلِ وَقِيَانِ لَا يُكُثُونَ ٱلْأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ لِتَلَمُّسِ ٱلْعِلَّاتِ بِٱلْعِيدَانِ وَكَانَ رَبِعة ابْنَهُ شَاعِرًا أَيْضًا وهو الذي يقول (من الطويل)

وَانْ يَكُ حَيًّا مِنْ اِيَادٍ فَا نَّنَا وَقَيْسًا سَوَا ۚ مَا بَقِينَا وَمَا بَقُوا وَأَنْ يَكُ خَيَادُ ٱلنَّاسِ طُلَّا بِطَانَـةً لِقَيْسٍ وَهُمْ خَيْرُ لَنَا اِنْ هُمْ بَقُوا *

* روينا ترجمة أمية عن نيف وعشرين كتابًا من كتب الايّة منها مخطوطة ومنها مطبوعة نخص منها بالذكر مجاميع شعريّة من الشعر القديم والعمدة لابن الرشيق والاغاني والحاسة والعقد الفريد والسيوطي وسيرة الرسول لابن هشام وتاريخ مكة للازرقي ومحاضرات ابن العربي وعن كتب اللغة كاسان العرب وتاج العروس

⁽¹⁾ ويُروى: والشمس تغرب عند آخر لياةً

⁽٣) الخُلب الطين والنَّاط طين الحمأة . ويُروَّى : جلد . والحرقد الاسود من الحمأة

 ⁽٣) يريد أن الشهس تأبى أن تضيء على (اناس الاشرار لِمَا أَبُوَدُون لها من الأكرام دون الحالق فكأنَّ الملائكة يقهرونها ويجلدونها فلذلك تطلع حمراء

القِندِ لَهُ لِثَالِثَ الْنَيْ فَا الْفِندِ لِهُ لِثَالِثَ الْنَيْ فَا الْفِندِ لِمُ لِنَّ الْفِيْ عَلَانًا نَ شُعَ لَهُ بَكِمَ الْفَيْسِرِ مِنْ بَنِي النَّا عَلَا الْفَيْسِرِ مِنْ بَنِي النَّا عَنْهُ وَشُعَ لَهُ عَبْدُ الْفَيْسِرِ مِنْ بَنِي النَّا عَنْهِ الْفَيْسِرِ مِنْ بَنِي النَّاعِيْةِ

الفِنْد الرِّمَّانِيُّ (٣٠٠)

هو شهل بن شيبان بن ربيعة بن زماًن بن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل قيل وليس في العرب شهل بالشين المحجمة غيرهُ على ما ذكروه . قال صاحب جمهرة النسب: والفِند في اللغة القطعة العظيمة من الجبل وجمعهُ افناد قيل لُقب بهِ لعظم شخصهِ وقيل أُوِّب بهِ لانهُ قال لاصحابهِ في يوم حرب: استندوا اليَّ فاني لكم فند . وقال غيرهم: بل لُقب بالفند لان بكر بن وائل بعثوا الى بني حنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فامدُوهم به وعدادُ بني زمَّان في بني حنيفة • فلما اتى الفند بكرًا وهو مسنُّ قالوا : وما يغني هذا العَشَبة (والعشَّبة الشَّيخ الكبير) . فقال : أو ما ترضون أن أكون لكم فندًا تأوون اليه . وكان الفند هذا شاعرًا من اهل العامة من شعراء الطبقة الثالثة وكان سيد بكر في زمانهِ وفارسها ووالي حبها . وشهــــد حرب بكر وتنغلب وقد ناهز المائمة سنة وكان قد اعتزلها في من له من القوم فلما ألحَّ المهلمل على بكر واهككهم ارسلوا الى من باليامة من بكر بن وائل يستنجدونهم فامدُّوهم بالفند . فسار الى بني شيبان وقد انتخب من فرسانهِ سبعين فارسًا فارسل بنو حنيفة الى بني شيبان يقولون : اننا قد امددناكم بالف وسبعائة فارس فلما قدموا فاذا هم سبعون تحت راية الفند. فقال لهم بنو بكر : أين جماعتكم وقال الفند : أنا بالف فارس واصحابي بسبعائة فارس . فقال رجلٌ منهم : ذروني فكل ردف محال ، فذهب مثلًا ، ثم حارب معهم الفند يوم القضَّة وهو يوم التحالق وابلي بلاءً حسنًا مع الحادث بن عبد. وكان معهُ بنتان لهُ فاسفرت الواحدة عن وجهها واخذت تحضُّ الناس وتقول:

وغًى وغًى وغًى وغَى حرَّ الحَوَادُ والتظمى ومُنيت منه الرُّبى ياحَبَّذا الحَيِّقون بالضُّحَى

وكانت الثانية تقول:

نحن بنات طارق غشي على النَّمارة ِ ان تُدْبُروا نفارق ِ ان تُدْبُروا نفارق ِ

ثم ان بكرًا عطفت على القوم بعد ذلكَ وقاتاوهم قتالًا شديدًا ورأَى الفند في للحومة رجلًا من تغلب وخافهُ رديف يقال له البذباز بن مازن فحملا على امرأة من بني بكر وطعنا

صيبًا معها فلها شعر بهِ الفند حمل عليهِ فطعنه ُ ورديقهُ فانتظمهمها برمحهِ وقال (من الهزج) :

آيًا طَعْنَةً مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفَنِ بَالِ (١) تُقيمُ ٱلْمَأْتُمَ ٱلْآعْلَى عَلَى جَهْدٍ وَإِعْوَالِ(٢) وَلَوْلَا زَيْلُ عَوْضَ فِي خُظْبًايَ وَأَوْصَالِي (٣) لَطَاعَنْتُ صُدُورَ ٱلْحَيْلِ مِ طَعْنَا كَيْسَ بِٱلْآلِي (٤) تَرَى ٱلْخَيْلَ عَلَى آثَارِ مُهْرِي فِي ٱلسَّنَا ٱلْعَالِي (٥) وَلَا نُبْقِي صُرُوفُ الدَّهْرِمِ اِنْسَانًا عَلَى حَالِ (٦)

(١) اراد يا طعنة شيخ وما زايدة . وهذا اللغظ لفظ الثناء والممنى معنى التعجب كانهُ اراد : ما اهولَما من طعنة ويالها من طعنة بدَّرتْ من شيخ كبير السن. واليفَن الشيخ الهرم. ويجوز ان يكون المنادى محذوفًا فيكون التنبيه بيا متناوِلاً غير الطعنة وينتصب على هذا طعنة بفعل مضمر كانهُ اراد: يا قوم اذكر طعنة (٢) تقيم المأتم من صفة الطمئة. وكَانهُ كان تناول جما رئيسًا فلذلك وصف المأتم بالادلى. وَالْمَاتُمُ اصله ان يقع على النساء يجتمعنَ في الحنير والشرّ واشتقاقـــهُ من الاتم وهو الضمّ والجمع . وكانهُ مصدر وصف به. ويجوز أن يراد به أهل المأتم نحذف المضاف كما يقال : جاء المجلس والمراد أهل المجلس

والاعوال رفع الصوت بالبكاء (٣) عوض اسم للدهر يُبنّى على الفتح وقد يبنى على الضمّ والضم فيه حكاه الكوفيون. ويقال لا افعله عوض العائضين وأنما بني لتضمنــــهُ معنى الالف واللام ، وقولهُ : خَطُباًي اي جَسَّى ويقال ان المُظُبِّى عرق في الظهر ومعنى البيت لولا رمي الدهر في مفاصلي ككان تاثيري في الحرب أكثر ما كان. ونبل الدهر حوادثة

(١٤) اداد بالخيل الغرسان. ويجوزان يريد بالصدور الأكابر والرؤساء. والآلي المقصر وجمل التقصير للطمن على المجاز (٥) موضع (على اثار مهري) نصب على الحال والمني تنابعين. وفي السنا في موضع المفعول الثاني لترى.ومعني السنا قيل النور العالي وها هنا يريد بهِ بريق السلاح كاضم يقدمونهُ ويتقون بهِ . هذا معنى . والاجود ان يكون المغي ترى الفرسان اذا تبعت اثري في مجد عال اي اضم برضون برثاستي عليهم. ويروى : في التُني العالمي والاصل_ العالمية وككن ذكَّرهُ على اللفظ لان ثبي مثلُ زُلم وهي جمع ثُبَة وهي الجاعة وقال بعضهم : التي ها هنا مجالس الاشراف

(٦) هذه تسلية لنفسه فيما صاراليدٍ من الضعف بعد قوة وقوله على حالب في موضع الصغة لانسان . وتعلق على بمضمر كانهُ قال : لا تبقى حوادث الدهر انسانًا قائمًا او ثابتًا على حال بَل يبدُّل ومجوثل تَفَتَّيْتُ بِهَا إِذْ كُومِ هَ ٱلشِّكَّةَ آمْثَالِي (١) كَجَيْبُ ٱلدِّفْنِسِ ٱلْوَرْ هَاء رِيمَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ (٢)

كانت وفاة الفند سنة ٥٣٠ بعد المسيح . ولهُ الشعر المطبوع فمن ذلك قولهُ في وقعــة التحالق ويوم واردات (من الحفيف):

لَقِيَتُ تَغْلِبُ كَفُصَبَةِ (٣) عَادٍ إِذْ اَتَاهُمْ هُولُ الْعَذَابِ صَابَحًا وَنَهَيْنَا عَنْ حَرْبِنَا تَغْلِبَ الشُّو سَ (٤) فَمَاعَافَتِ الْبَلاءَ الْمُتَاحَا دُونَ اَنْ اَبْصَرَتْ خُيُولًا لِلَكْمِ وَسُيُوفًا هِنْدِيَّةً وَرِمَاحًا فَقَتَلْنَا بِوَارِدَاتٍ رِجَالًا إِذْ بَدَا كَاثِمُ الضَّمِيرِ فَبَاحًا وَرَجَتْ تَغلِبُ تُعِيدُ كُلَيْبًا فَأَطَعْنَا سَرَاتَهُمْ حَيْثُ طَاحًا وَرَجَتْ تَغلِبُ تُعِيدُ كُلَيْبًا فَأَطَعْنَا سَرَاتَهُمْ حَيْثُ طَاحًا وَرَجَتْ تَغلِبُ تُعِيدُ كُلَيْبًا فَأَطَعْنَا سَرَاتَهُمْ حَيْثُ طَاحًا وَرَجَتْ تَغلِبُ تُعِيدُ كُلَيْبًا فَأَطُعْنَا سَرَاتَهُمْ حَيْثُ طَاحًا وَرَجَتْ تَغلِبُ تُعْمِدُ الْعَلَيْتِ مَعَ الْبُكَاءِ فَوَاحًا وَرَجَتْ بَعْدَهُ الْمُؤْمِقِلَاتٍ مَعَ الْبُكَاءِ فَوَاحًا وَرَجَتْ بَعْدَهُ الْمُؤْمِقِلَاتٍ مُعْولِلْتٍ مُعْلِلَاتٍ مَعَ الْبُكَاءِ فَوَاحًا وَرَبَّ مَنْ الْغُواةِ الْجَنَاحَاطَ وَرَبَّ مَنْ الْغُواةِ الْجَنَاحَاطَ بَقَفْرًا وَكَسَرْنَا مِنَ الْغُواةِ الْجَنَاحَاطَ بَقَيْتُ بَعْدَهُ الْقَوْلُ فِينَا بَعْدَ مَا صَارَ مُفْرَدًا مُسَتَبَاحًا وَقَالَ فِي حَبِ البِسُوسِ (مِن الهزج):

صَفَحْنَا عَنْ بَيْي ذُهْلٍ وَقُلْنَا ٱلْقَوْمُ اِخْوَانُ(٥)

⁽¹⁾ الشكّة ما يلبس من السلاح وقد شك الرجل في السلاح اذا لبسهُ 'يشك شكاً وهو شاك. وتنتيت اي تخلقت باخلاق الفتيان وإنا شيخ. ويروى: الشَسكة بالفتح. وعنى طعنة انتظم بحا رجلين على فرس في حرب البسوس (٢) الدفنس الحمقاء والورهاء المتساقطـة العقل شبه اتساع الطعنة وسرعة خروج الدم منها باتساع جيب المرأة الحمقاء ووثو بحا في رومها. وموضع (جيب الدفنس) نصب على الحال اي تتكلفتها مشبهة جيب الدفنس وقد ريمت بعد الجفالها. وقيل الدفنس التي تضع جيبها على طرف انفها يراد اضا من عجلتها لا تستمم لبس ثياجا

⁽٣) ويروى : كهلة (١٤) ويروى : الشؤم

⁽ه) ويروى: صفحنا عن بني هند وهي هند بنت مرّ بن ادّ اخت تميم وهي ام بكر وتغلب ابني وائل. فيقول صفحنا عن بني تغلب لاخم الخوتنا عطفتنا عليهم الرحم والصفح العفو. ويقال: اعرضت عن

شعرا، بنی عدنان (بکر بن وائل: بنو شیبان)

عَسَى ٱلْآيَّامُ ٱنْ يُرْجِعْنَ م قَوْمًا كَٱلَّذِي كَانُوا (١) فَلَمَّا صَرَّحَ ٱلشَّرُ فَامْسَى وَهُو عُرْيَانُ (٢) فَلَمَّ يَبْقَ سِوَى ٱلْعُدُوا نِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا (٣) مَشَيْنًا مِشْيَةً ٱللَّيْثِ غَدًا وَٱللَّيثُ غَضْبَانُ (٤)

هذا الامر صفحًا اذا تركتهُ . ويقال : اصفحت عنهُ كما يقال اضربت عنهُ : ويقال ابدى لي صفحتهُ اذا آمكنك من نفسه . يقول : اعرضنا عنهم ووليناهم صفحة اعناقنا ووجوهنا وهي جوانبها فلم نواخذهم بما كان منهم

(١) أنما نكر (قوماً) لان فائدتهُ مثل فائدة الممارف الاترى انهُ لا فصل بين آن تقول: عفوت عن زيد فلعلّ الايام ترد رجلًا مثل الذي كان . وبين ان تقول: فلعل الايام ترد الرجل كالذي كان . لانك تريد في الموضمين بقولك (ترد الرجل او رجلًا) شيئاً واحدا والمعنى: فعلنا ذلك رجاء ان تردهم الايلم الى ما كانوا عليه من قبل . وعسى من افعال المقاربة وان يرجمن في موضع خبر عسى . وقولهُ : يرجمن اي يرددن ورجع من باب فعل وفعلتهُ يقال: رجع فلانُ رجوعاً ومرجعاً ورجى ورجعانا ورجعتهُ رجعت وحبركان معذوف كانهُ قال: كالذي كانوهُ أي كما كانوا عليهِ قبل من الائتلاف والاتفاق ، والضمير الذي اظهرناهُ في كانوه هو (لذي تصح الصلة به لان الموصول لا بد ان يكون في صلته ضمير يعود عليه إذا كان اسعاً ، (والذي) ليس يرجع اليه من (كانوا) شيئاً الله ما ابرزناهُ من الضمير

(٢) لمَّا عَلَم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره ولهذا لا بدَّ لهُ من جواب، وبروى: فاضمى وهو عربان، وفائدة اصبح وامسى وظل في هذا المكان على حد (لفائدة في صاد لو وقع موقعها. ويقال: صرَّح الشيَّ اذا كشفهُ وصرَّح هو كقولهٍ: بيَّن الشيَّ وبيَّن هو اي تبين وفمَّل بمعنى تفعل واسع، يقال وجَّه بمعنى توجَّه وقدَّم بمعنى تقدَّم ونبَّه بمنى تنبه ونكَّب بمنى تنكب وقيل صرح خلص شبههُ باللبن الصريح وهو الذي قد ذهبت وغوتهُ وإذا ذهبت الرغوة فآللبن عريان. وقولهُ: فامسى وهو عريان اي منكشف لاستر دونهُ

(٣) العدوان الظلم عدا يعدو واعتدى يمتدي اذا جار وظلم واصلهُ من مجاوزة الحد عدا الشيء يعدوه اذا تجاوزهُ. وجواب (لما صرح) في البيت الذي قبلهُ (دناهم) في هذا البيت. ومعنى (دناهم) فعلنا جم مثل فعلهم بنا (والدين) لفظة مشتركة في عدة معان الجزاء والطاعة والحساب وهو هاهنا الجزاء وفي المثل كما تدين تدان فالاول ليس بجزاء ولكنهُ سعي جزاء لجاورته لفظ الجزاء والناس يقولون: الجزاء بالجزاء والبادي اظلم والدين أيضاً الملة والعادة وقيل من دان نفسهُ ربح أي من حاسب نفسهُ وقيل بالجزاء والبادي ومعناهُ أنهُ يقول صفحنا عنهم وقعدنا عن حرجم وذكرنا القرابة بينهم وظنناً لن حالهم ترجع الى الحسني فلماً أبوا الآل الشر ركبناهُ فيهم

(١٠) ويروى: شدَّدُنا شدَّة الليث، وكرر (الليث) في البيت ولم يات بضميره تنخيماً وتعويلًا وهم

بِضَرْبِ فِيهِ قَوْهِينٌ وَتَخْضِيعٌ وَاقْرَانُ(١) وَطَعْنِ كَفَم الزِّقِ عَذَا وَالزِّقُ مَلاَنُ(٢) وَطَعْنِ كَفَم الزِّقِ عَذَا وَالزِّقُ مَلاَنُ(٢) وَبَعْضُ الْخِلْم عِنْدَ الْجَهْلِ مِ لِللهِ لَقِي الْفَرْقِ الْحَانُ (٣) وَفِي الشَّرِ نَجَاةٌ حِينَ م لَا يُغْجِيكَ إِحْسَانُ (٤)

يفعلون ذلك في اساء الاجناس والاعلام . ومعناه مشينا اليهم مشية الاسد ابتكر وهو جائع . وكنى عن الجوع بالغضب لانه يصحبه .ومن روى (عدا) بالعين غير معجمة على ان يكون من العدوان فليست روايته محسنة لان الليث عادته العدوان . والليث من اساء الاسد ويقال استلبت الرجل اذا اشتداً وقوي

(1) توهين تفعيل من الوهن وهو الضعف، وتخضيع تفيل من الخضوع وهو الذل واصلت التطامئ يقال: ظليم اخضع ونعامة خضعاء في عُنُقها تطامن، والإقران اللين والاسترخاء يقال: اقرن الحبر واستقرن اذا نضج، والباء في قوله (بضرب) تتعلق بشينا اي مشينا بضرب في ذلك الضرب تضعيف للمضروب وتذليل قيل وليس هذا الوصف بالجيد والحيد ان يقول بضرب يفلق الهام ويتر العظم كا قال الآخر: بضرب يزيل الهام عن سكناته وينقم من هام الرجال بمشرب

فاما ان يقول ضرب يوهي ويرخي فان ادنى الضرب يوجب هذا ويجوز ان يكون المنى فيم توهين وصوت في القطع وكسر المظام ، واقران اي اطاقة ويكون حينتلز تخضيع من الخيضمة والحيضمة هو اختلاط الصوت في الحرب

(٢) غذا بالذال مجبمة سال والفَذُوانُ السَيكانُ وغذا في موضع النصب على الحال والاجود ان تجعل قد معهُ مضمرة ، وصف الطعنَ بالسعة وذكر ان الدم يسيل من موضع الطعنة كما يسيل الما لم من فم القربة كما قال الشاعر : اذا نَفَذَ شُمُ كرَّت عليهم بطعن مثل افواه الحبورِ والحبور جمع خبر وهي المزادة

(٣) يقال : اذعن لكذا اذا انقاد له واذعن بكذا اقرَّ بهِ قبل: رصف هذا البيت ردي، وممناه اذا حلمت عن الجاهل ركبك فلحقتك مذلة ، والجيد في هذا المعنى قول الآخر اذا الحلم لم ينفعك فالجهل احرم ، وقول الاخر:

ترفَّعت عن شتم العشيرة انني رايتُ ابي قد كُفَّ عن شمهم ڤبلي حليُّ اذا ما الحلم كان جلالة واجهل احيانًا اذا التمسوا جهلي

(١٠) اراد (في دفع الشر) فحذف المضاف وإقام المضاف اليهِ مقامهُ ويجوز ان يريد وفي عمل الشر نجاة كانهُ يريد وفي الاساءة محتلص اذا لم يخلصك الاحسان. وهذا التقدير يرد قول من قال في هذا المبيت: انهُ كان يجوز ان يقول: وفي الشرنجاة حين لا ينجبك المتير او في الاساءة نجاة حين لا ينجبك المحسان لان قول الشماعر الى هذا المهنى يؤول وهذا مثل قول العرب: قد يُدفع الشرّ بمثلهِ اذا المهاك غيرهُ

چسّاس بن 'مُوّة (٣٤ م **)**

هو جساس بن مُوَّة بن ذُهْل بن شيبان كان صاهر كَايبًا ابن عه وهو الذي يُستى الحامي الجار المانع الذمار لقتله كَلَيبًا بسبب ناقة البسوس بنت المنقذ بن سلمان المنقذي جدَّة جساس وقد موَّ تفصيل الحَبر في ترجمة كَلَيب وكان قبل اتنقاد لحرب بين بني وائِل يجتمع لحيَّان في مساكن واحدة في الطيف موضعًا يقال له ذو خناصرة وذو القطب ولحياطة (۱) والركبان والقياض وهو المعروف بالملاهي لانَّ الحيين كانا يلهوان به ويلعبان تحت ذمَّة كليب وكفه ولذلك سُني بالملاهي وهو ممَّا يلي ارض غسّان وكان كَايب يظعن في الشتاء الى أرض غسّان من تهامة وكان حد الحِنى الذي يحميه كليب ما بين الحرية من أرض غسّان وجدارى (۲) وهي المعجبة (۳) وكانت ابل جسّاس ترعى مع ابل كليب م خنوا بين الحريب بن الابل وعاثت بالحمي فانكرها كليب ورماها بسهم و فقال جسّاس دخلت سراب بين الابل وعاثت بالحمي فانكرها كليب ورماها بسهم و فقال جسّاس له له له المناه المنه المناه المنه المناه المنه المنه المنه المناه المنه المناه المنه المناه المنه المناه المنه ال

اِنَّا جَادِي لَعَرْي فَاعْلَمُوا اَدْنَى عِبَالِي وَادَى لِلْجَادِ حَقًّا كَيْمِينِي مِنْ شِمَالِي وَادَى لِلْجَادِ حَقًّا كَيْمِينِي مِنْ شِمَالِي وَادَى نَاقَةَ جَادِي فَاعْلَمُوا مِثْلَ جَمَالِي اِنَّا نَاقَةُ جَادِي فِي جِوَادِي وَظِلَالِي اِنَّا نَاقَةُ جَادِي فِي جِوَادِي وَظِلَالِي اِنَّا لَيْجَادِ عَلَيْنَا دَفْعَ صَيْمٍ بِالْمَوَالِي وَانَّ لِلْجَادِ عَلَيْنَا دَفْعَ صَيْمٍ بِالْمَوَالِي وَانَّ لِلْجَادِ عَلَيْنَا دَفْعَ صَيْمٍ بِالْمَوَالِي فَا قِلِي اللَّوْمَ مَهْ لَيْنَا دَفْعَ صَيْمٍ بِالْمَوالِي فَا قِلِي اللَّوْمَ مَهْ اللَّهُ وَلَيْ وَيَدِي رَهْنُ فِعَالِي اللَّهُ وَيَدِي دَهْنُ فِعَالِي اللَّهُ وَادِي وَيُدِي دَهْنُ فِعَالِي اوْ ادَى الْمُوتَ فَيَنْقَى لُوْمُهُ عِنْدَ رِجَالِي اوْ ادَى الْمُؤْتَ فَيَنْقَى لُوْمُهُ عِنْدَ رِجَالِي اوْ ادَى الْمُؤْتَ فَيْتَقِى لُوْمُهُ عِنْدَ رِجَالِي اوْ ادْرَى الْمُؤْتَ فَيْتَقِى لُومُهُ عِنْدَ رِجَالِي الْوَادِي وَلَيْهِ اللّهِ الْمُؤْتِ فَيْتَقِي لُومُهُ عِنْدَ رِجَالِي اللّهِ الْمُؤْتِ فَيْتَقِي لُومُهُ عِنْدَ رَجَالِي اللّهِ الْمُؤْتَ فَيْتَقِي لُومُهُ عِنْدَ رِجَالِي اللّهِ الْمُؤْتِ فَيْتَقِي لُومُ الْمُؤْتِ وَيْدِي دَهْنُ فِي الْمُؤْتِ وَالْمِي الْمُؤْتِ وَيْ الْمُؤْتِ وَيْتِ اللّهُ الْمُؤْتِ وَالْمُؤْتُ الْمُؤْتَ فَيْتَعِي لُومُ الْمُؤْتِ اللّهِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ وَالْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ

⁽۱) ویروی: المناطة (۳) ویروی: حداری . وخزاری . وجواری

 ⁽٣) ويروى: الهجينة والهجينة

وكان مورد هذا الحمى ومياهه سهاماً وسُردُدًا وكانت تُسمَّى ارض حماه أرض قساس وقيل العالية و فلمَّا قتل جسَّاسٌ كُليبًا كها ذُك و اقبل هاربًا حتى عاينه أبوه مُرَّة وهو في النَّادي و فقال : والله لقد جَّ جساس جريرةً عظيمة و قالوا: وما ذاك وقال : لاني ارى في ركبتيه موضع بَرَص ما رأيته منذ صغوه فلمَّا اشتدَّ الركض بدا منه ذلك لابيه و ثم وقف على ابيه فقال له : ما لك يا جساس فاخبره بالحبر و فانكر عليه ابوه فعله و فقال جساس (من الوافر) :

تَاهَّبُ مِثْلَ اُهْبَةِ ذِي كَفَاحِ (١) فَانَّ الْأَمْ جَلَّ عَنِ التَّلاجِي وَانِي قَدْ جَنَيْتُ عَلَيْكَ حَرْبًا تَغِصُّ الشَّيْخَ بِاللَّهُ الْقَرَاحِ مُذَكَّرَةُ مَتَى مَا تَصْحُ مِنْهَا تَشُتُ لَمَا بِالْخَرَى غَيْرَ صَاحِ (٢) مُذَكَّرَةُ مَتَى مَا تَصْحُ مِنْهَا تَشُتُ لَمَا بِالْخَرَى غَيْرَ انِ الْفَصَاحِ تَسَعَّدُ نَارُهُمَا وَهَجًا وَجَاءِتُ إِذَا خَمَدَتْ وَتُعْنُ بِالنُّواحِ وَمَا تَنْفَكُ نَاكِحَةُ لَا تُمَرِّي عَبَا نَدَبَتْ وَتُعْنُ بِالنُّواحِ قَمَا تَنْفَكُ نَاكِحَةُ لَكُنِي عَلَيْكَ إِلَا جُرْمٍ نِيعَدُ وَلَا جُنَاحِ قَمَا تَعْدَتُ تَغْلِبُ ظُلُمًا عَلَيْكَ إِلَا جُرْمٍ نِيعَدُ وَلَا جُنَاحِ سِوَى كَلْبٍ عَوى فِي بَطْنِ قَاعٍ لِيمْنَعَ خِمْتِةَ الْقَاعِ اللَّبَاحِ سَوَى كَلْبٍ عَوى فِي بَطْنِ قَاعٍ لِيمْنَعَ خِمْتِةَ الْقَاعِ اللَّبَاحِ سَوَى كَلْبٍ عَوى فِي بَطْنِ قَاعٍ لِيمْنَعَ خِمْتِةَ الْقَاعِ اللَّهُ عَلَيْكَ إِلَيْكُ مِنْ اللَّهُ عَلَى وَافِعَةَ الْجَنَاحِ صَرَفْتُ النِّي مِنَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمَا عَلَيْكَ أَلَانًا عَلَيْكَ أَلْمَ الْمَاعِقُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُنَاقِعَ اللَّهُ الْمَاحِ اللَّهُ الْمَاحِ وَمَا لَيْ عَلَى اللَّهُ الْمُنَ اللَّهُ الْمِنَ اللَّهُ الْمِنَ الْمُوتِ اللَّهُ الْمَاحِ وَمَا لَيْ عَلَى اللَّهُ الْمِنَ اللَّهُ الْمِنْ الْمُوتِ الْمَاحِ وَمَا لَيْ عَلَى اللَّهُ الْمِنْ اللَّهُ الْمَاحِ وَمَا الْمُولِي وَالْمَاحِ الْمُ اللَّهُ الْمُونُ الْمُ اللَّهُ الْمَاحِ اللَّهُ الْمُونُ اللَّهُ الْمَاحِ اللَّهُ الْمَاحِ الْمَاحِلُ اللَّهُ الْمِنْ اللَّهُ الْمَاحِلِي وَالْمُ اللَّهُ الْمُلْمَ الْمُؤْلِقُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُؤْلِقِ الْمُلْمِ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُعْ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُ الْمُؤْلِقُ الْ

لَنْ تَكُ يَا بُنِيَّ جِنيت حربًا (١) تُغصُّ الشَّيخِ بِاللَّاءِ القَّـلِحِ

(١) وروى ابي الاثير تلقّب عنك اهبة ذي استاع (٣) وفي الافاني: متى ما يصمع عنها فتى نشبت بآخر غير صاح (٣) وروى الاصبهاني: تنكّل عن ذئاب النيّ (٤) فان تلكُ قد جَبِتَ عليَّ حربًا

جمعتَ بهـا يديك على كليبِ فلا وكُلُّ (١) ولا رثُّ السلاحِ وتكني الى العلاَّت اجري الى الموت الحيط مع الصباح (٢) واني حين تشتَّجُ العوالي اعيد الرَّج في الرَّ الجراح (٣) شُديد البأس ليس بذي عياء ولكني ابوا الى الفلاح. سَأَلْبَسُ ثُوْبِهَا وَأَذْبُ عَهِا باطراف العوالي والصفاح (٤) ف يبقى لعزَّت مِ ذلي ل فينعهُ من القدر المتاح (٥) فاني قد طُوبتُ وهاج شـوقي طِرادُ لِخيــل عادضة الرماح. واجمل من حياة الذل موت وبعض العــاد لا يعوهُ ماح مع غيرها من الابيات • ثم اطلق جساسًا وانشأ يقول :

البغيُ فيم للمنية هاد واللهُ للكوام بالرصاد لوكان أقصر واثل من ظلمنا لم يُلف مضطجعًا بغير وساد

وهي ابياتُ مُمَّ انتشبت الحرب بين بكر وتغلب كما ذُكر في اخبار الهلهل وجعلت تغلب تطلب جسَّاسًا اشدَّ الطلب - وكان ابو نويرة التغلبي وغيرُهُ طلائعَ قومهِ وكان جسَّاسٌ وغيره طلائع قومهم والتقي بعض الليالي جسَّاس وابو نويرة فقــال لهُ أبو نويرة : اختر إمَّا الصراع اما الطعان أو المسايفة ، فاختار جسَّاس الصراع فاصطرعا وابطأ كل واحد منهما على اصحاب حيّه وطلبوهما فاصابوهما وهما يصطرعان وقد كاد جساس يصرعه ففرقوا بينهما وفقال لهُ ابوهُ 'مرَّة: الحق بالخوالك بالشام فامتنع فالحَّ عليهِ ابوهُ فسيَّرَهُ سوَّا في خمسة نفر • وبلغ الخبر الى مهلهل فندب أبا نويرة ومعهُ ثلاثون رجلًا من شجعان اصحابه فساروا مجدين فأدركوا جِسَاسًا فقاتلهم. فقُتل أبونو يرة وأصحابه ولم يبقَ منهم غير رجلين وجُوح جساس جرحًا شديدًا مات منه وقتل اصحابه فلم يسلم غير رجلين ايضًا . فعاد كل واحدٍ من السالين الى أصحابهِ . فلمَّا سم مُوَّة قتل ابنهِ جساس . قال : أمَّا يُحزنني ان كان لم يقتل منهم احدًا . فقيل لهُ : انهُ قتل بيدهِ أَبَانُو يَرَةُ رئيس القوم وقتل معهُ خمسة عَشررجلًا ما شركهُ أَحدمنًا في قتلهم. وقتلنا نحن

 ⁽١) وفي الاغاني فلاوان
 (٣) وروى شارح الحاسة:
 ولكني على العلَّات أُجْرِي بهِ الموت المذيق على الصباح ِ
 (٣) وفي رواية : اجراً الربح في اثر الحبراح ِ
 (٤) وفي رواية : إجراً الربح في اثر الحبراح ِ

⁽ه) ويروى البيت:

لممرك ما ايالي حين جُرَّت عليَّ الحربُ بالقَدر المتاح

الماقين . فقال : ذلك تمَّا يُسكن قلبي عنه . وقيل ان جساسًا آخرُ مَن قَتْل في حرب السوس وذُكر في سبب قتله غير ذلك قال الرواة : أن اختهُ جليلة كانت زوجة كليب وأنل ولياً قتل كانب عادت الى ايبها وهي حامل ووقعت الحرب وكان من الفريقين ماكان . ثم عادوا الى الموادعة بعد ماكادت تتفانى الفئتان فولدت اخت حساس غلامًا سمته هجرسًا ورياهُ حساس وكان لا يعرف ابَّا غيره ُ فزوجهُ ابنتهُ فوقع بين هجرس وبين رجل من بكر كلام · فقال لهُ الَّذِي يِّ : مَا أَنْتَ مُنتهِ حتى لَحَقك بايبك و فأمسك عنهُ ودخل الى امه كنسًا حزينًا فاخترها الخبر . فلما نام رأت امراته من همه وفكره ما أنكرته فقصَّت على أبيها جساس قصته . فقــال: ثائر وربِّ الكعمة وبات على مثل الرضف حتى اصبح فاحضر الهجرس فقال لهُ: الهَا أَنت ولدي وانت منّى با لمكان الذي تعلم زوّجتُك ابنتي وقد كانت الحرب في أبيك زمانًا طويلًا وقد اصطلحنا وتحاجزنا وقد رأيت ان تدخل فيا دخل فيه الناس من الصلح وان تنطلق معى حتى ناخذ عليك مثل ما اخذ علينا · فقال الهجوس : إنا فاعلُ · فحمله حساس على فوس فرَّكِه ولبس لأمَّةُ وقال : مثلي لا يأتي اهلهُ بغير سلاحهِ . فخرجا حتى اتيا جماعةً من قومهما فقصَّ عليهم جساس القصة واعلَّمهم أن الهجرس يدخل في الذي دخل فيه جماعتهم وقد حضر ليعقد ما عقدتُم . فلمَّا قرَّ بوَا . الدم وقاموا الى العقد اخذ الهجرس بوسط رمحه ثم قال : وفرسي واذنَّيهِ ورمحي وَنصليهِ وسُيني وغراريهِ لا يترك الرجل قاتل أبيهِ وهو ينظر اليهِ • ثم طعن جساسًا وقتلهُ ولحق بقومهِ وكأن آخر قتيل في بكر سنة ٥٣٤م

وكان جسَّاس من شعراء بكر يروى له ابيات فن ذلك قوله يرد على كليب لما نهى سراب عن دخول الحبي (من الرجز) :

اِنِّي وَرَبِّ ٱلشَّاعِرِ ٱلْغَرُودِ وَبَاعِثِ ٱلْمُوثِي مِنَ ٱلْهُبُودِ وَعَالِمِ ٱلْمُثَنَّ مِنْهَا مَعْقَرَ ٱلْجُزُودِ وَعَالِمِ ٱلْمَصَّدِ وَتَبَعَ الشَّيرِ اِنْ دُمْتَ مِنْهَا مَعْقَرَ ٱلْجَزُودِ لَآثِيبِ اَوْ ذِي ٱللِّبْدَةِ ٱلْمُصُودِ لَآثِيبِ اَوْ ذِي ٱللِّبْدَةِ ٱلْمُصُودِ بِصَادِم ذِي فَنَنِ مَشْهُودِ

وفال ايضًا وبلغهُ ان كليبًا استضعفهُ وقال :

قد قال والقول عنّي راهقُ الَّا اذا كانت له حقائقُ(١)

(١) ويروى البيت: قد ذال والقول هزار زاهق الَّا بن كانت لهُ حقائقُ

فاجابه حسَّاس (من الرجز):

عِنْدَ ٱلزَّحَامِ تُمْرَفُ ٱلسَّلَائِقُ (١) وَذُو ٱلْوَعِيدِ كَاذِبْ أَوصَادِقَ (٢) هَل شِمَةُ إِلَّا لَهَا خَلَاثَةُ إِنَّا لَهَا خَلَاثَةً إِنَّا

ويرى لجسَّاس ايضًا قولهُ يجيب على مواثي المهلهل في أُخيه كليب (من الوافر): آلًا أَبْلِغُ مُهَالِمَ لَمَا لَدَيْنَ الْمَا فَدَوْمُونَ كَأَدْمُمِهِ غِزَارُ بَكَيْنَا وَإِنْلَ ٱلْبَاغِي عَلَيْنَا وَشَرُّ ٱلْعَيْشِ مَا فِيهِ غِسَارُ وَنَحْنُ مَعَ ٱلْمَنَايَا كُلَّ يَوْمٍ وَلَا يُنْجِي مِنَ ٱلْمُوْتِ ٱلْهِرَارُ وَكُلُّ قَدْ لَقِي مَا قَدْ لَقِيْكَ أَكُلُّ كَيْسَ مِنْهُ لَهُ أَصْطَارُ وقال ايضًا (من البسيط) :

أَبْلِغُ مُهَالِهِمَ عَنْ بَكْرِ مُفَلْفَلُةً مَنَّتُكَ نَفْسُكَ مِنْ غَيِّ اَمَانِهَا تَبْكِي كُلَيْبًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ حَقًّا وَتُضْمِـرُ أَشْيَاء تُرَجِّيهَا فَأُصْبِرْ لِبَكْرُ فَانَّ ٱلْخَرْبَ قَدْ لَقِحَتْ وَعَزَّ نَفْسَكَ عَمَّنْ لَا يُوَالِيهَا فَقَدْ قَتَلْنَا كُلَيْبًا لَمْ نُبَالِ بِهِ بِنَابِ جَارِ وَدُونَ ٱلْقَتْلِ يَكْفِيهَا نَعْمِي ٱلذِّمَارَ وَنَعْمِي مُكُلَّ ٱرْمَلَةٍ حَقًّا وَنَدْفَعُ عَنْهَا مَنْ يُعَادِيهَا

ولهُ في المعنى (من السريع) : إِنَّا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَادِثٍ لَمْ نَبْدَإِ ٱلْقَوْمَ بِذَاتِ ٱلْمُقُوقُ قَدْ حَرَّبَتْ تَعْلَبُ أَرْمَاحَنَا بِٱلطَّعْنِ اِذْ جَارُوا وَحَزِّ ٱلْحُلُوقْ لَمْ يَنْهَهُمْ ذَٰلِكَ عَنْ بَغْيِهِمْ يَوْمًا وَلَمْ يَعْتَرِفُوا بِٱلْخُفُونَ وَٱسْعَـٰرُوا لِلْحَرْبِ نِيرَانَهَـا لِلظُّلْمِ فِبْنَا بَادِيًّا وَٱلْفُسُوقَ

ويروى : ايضًا وفي الوعيد تعرف الحلائق

اَلَيْسَ مَنْ اَرْدَى كُلِيْبًا اِنْ دُونِ كُلَيْبٍ مِنْكُمُ اِلْمُطِيقْ مَنْ شَرَعَ الْفُدُوانَ فِي وَائِل اِقْتَرَفَ الظُّلْمَ وَصَنْكَ الْمُضِيقْ بَدَأْتُمُ مِنْ الظُّلْمَ وَصَنْكَ الْمُضِيقْ بَدَأْتُمُ مِنْ الْفَدُوِ الْحَيْنِيقِ وَائِل اِقْتَرَفَ الظُّلْمَ وَصَنْكَ الْمَضِيقُ وَكُنْتُمُ مِنْ الْفَدُو الْحَيْنِيقِ وَالظُّلْمُ حَوْضُ لَيْسَ يُسْقَى بِهِ ذُو مَنْعَةٍ فِي كُلِّ آمَ يُطِيقُ وَالظُّلْمُ حَوْضُ لَيْسَ يُسْقَى بِهِ ذُو مَنْعَةٍ فِي كُلِّ آمَ يُطِيقُ وَالظَّلْمُ حَوْضُ لَيْسَ يُسْقَى بِهِ ذُو مَنْعَةٍ فِي كُلِّ آمَ يُطِيقُ فَلَا اللَّهُ ا

وَإِذَا تَكُونُ كُوِيهَ أَنْ الْدُعَى لَمَا وَإِذَا يُحَاسُ الْخَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ هُذَا لَعَمْ رَكُمُ الصَّفَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا اَبُ * هٰذَا لَعَمْ رَبُمُ الصَّفَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا اَبُ * عَدْ اخذنا ترجمة جسَّاس عن نفس الكتب الذكورة في اخر ترجمة المهلل



جَلِيلَة (٢٨٥م) (١)

هي بنت مرة الشيباني اخت جساس قاتل كليب بن ربيعة أخي مهالهل وكانت جليلة روجة كليب فلماً قتل جساس أخوها كليبا زوجها اجتم نساء للجي المأتم فقان لاخت كليب رحلي جليلة عن مأقك فإن قيامها فيه شماتة وعاد علينا عند العرب فقالت لها: يا هذه اخرجي عن مأقنا فأنت اخت واترنا وشقيقة قاتلنا فرجت وهي تجو أعطافها فلقيها أبوها مرة فقال لها: ما ورا لك يا جليلة وققال العدد وحزن الابد وفقد حليل وقتل أخ عن قليل وبين ذين غرس الاحقاد وتفتت الاكباد وفقال لها: أو يكف ذلك كرم الصفى واغلاء الديات فقالت جليلة : أمنية مخدوع ورب الكعبة البدن تدع لك تغلب دم ربها وألله الما ولما ولما الما عدا لكل عندا المرة من الكرة بعد الكرة وفيلا علية فقالت : وكيف تشمت الحرة بهتك سترها وترقب وترها أسعد الله جد اختي أفلا قالت : فوق الحياء وخوف الاعتداء مثم انشأت تقول ومن المرة من الكرة بعد الكرة وفيلا قالت : ففرة الحياء وخوف الاعتداء مثم انشأت تقول ومن الرمل):

يَا أَبْنَةَ الْأَقْوَامِ اِنْ لُمْتِ (١) فَالَا تَعْجَلِي بِاللَّوْمِ حَتَّى تَسْاَلِي قَاٰ وَ اعْدَلِي قَاٰ وَ اعْدَلِي قَاٰ وَ اعْدَلِي قَاٰ وَ اعْدَلِي اللَّهِ مَ الْأَوْمَ (٢) فَالُومِي وَاعْدَلِي قَاٰ وَ الْمَا الْمَا الْمَا عَلَيْهِ فَافْعَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ فَافْعَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ فَاللَّهُ عَلَيْهِ فَاللَّهُ عَلَيْهِ فَاللَّهُ عَلَيْهِ فَاللَّهُ عَلَيْهِ وَمُدُن اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللللَّهُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللللّهُ اللللّهُ الللللْمُ الللْمُ

⁽۱) وفي الاغاني: ان شئت (۲) ويُروى: فاذا انت تبيّنت التي عندها الام . ويروى ايضاً: واذا ما انت تنيّيت (٣) ويُروى: على جزّع (٤) وفي رواية : فدئت (٥) ويُروى: لم اجفل (٦) ودوى صاحب العمدة : تحمل الامُ ثذى ما تعتلي ويروى: اذى ما تعتلي وما تعتلي

يَا قَتِيلًا قَوْضَ الدَّهُ وَ الْقَفَ بَيْتَيَّ جَمِيعًا مِنْ عَلِ
هَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَحْدَثْتُهُ وَالْنَّنَى(١) فِي هَدْم بَيْتِي الْأَوْلِ
وَرَمَانِي قَتْلُهُ (٢) مِن كَثَبِ رِمْيَة الْمُضْمَى بِهِ الْمُسْتَاصِلِ
يَا نِسَائِي دُونَكُنَّ الْيَوْمَ قَدْ خَصَّنِي الدَّهْرُ بِرُزْهِ مُعْضِلِ
خَصَّنِي (٣) قَتْ لُ كُلَيْبٍ بِلَظَى مِنْ وَرَافِي وَلَظَى مِنْ اسْفَلِي (٤)
خَصَّنِي (٣) قَتْ لُ كُلَيْبٍ بِلَظَى مِنْ وَرَافِي وَلَظَى مِنْ اسْفَلِي (٤)
لَيْسَ مُنْ يَبْجِي لِيَوْمَيْنِ (٥) كَمَنْ إِنَّا يَرْجِي لِيَوْمَ يَنْجُلِي لِيوْم يَنْجُلِي لِيوْم يَنْجُلِي لِينَ مُنْ اللهَ يَلِي اللهُ اللهُل



⁽۱) وُبُروی: وسعَی (۲) ویُروی: فقدهٔ (۳) روی ابن رشیق: مسّیی

⁽١٠) ويُروى: لظى مستقبلي (٥) ويُروى: ليوميهِ (٦) وفي الاغاني: ليوم يجلِ. وروى ابن الاثير: ليوم مقبل (٧) ويُروى: دَركُ الثَّارُ لشافيهِ (٨) ويُروى: دَمَّا

عبد السيح بن عَسَلة (٥٩٢ م)

هو ابو عسَلة عبد المسيح بن عسلة اخو بني مرَّة بن ذهل بن شيبان كان شاعرًا قديًا مبرزًا ذكرهُ صاحب المفضّليات وعدَّهُ من ذوي الطبقات العليا من النظم ثم ذكر له مقاطيع من الشعر منها قولهُ (من الكامل):

يَا كُمْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَى خَسْنِ النِّدَامِ وَقِلَةِ ٱلْجُرْمِ وَسَمَاعِ مُدْجِنَةٍ تُعَلِّلُنَا حَتَّى قَوْوبَ تَنَاوُمَ ٱلْعُجْمِ (١) وَسَمَعُوثُ وَٱلنَّرِيُّ يَحْسِبُهَا عَمَّ ٱلسّمَاكِ وَخَالَةَ ٱلنَّجْمِ (٢) هَلَهِ لَ يَكَعْبِ بَعْدَمَا وَقَعَتْ فَوْقَ ٱلشَّوْونِ بِبِعْصَم فَعْم (٣) هَلَهِ لَ يَكَعْبِ بَعْدَمَا وَقَعَتْ فَوْقَ ٱلشَّوْونِ بِبِعْصَم فَعْم (٣) هَلَهِ لَ يَكَعْبِ بَعْدَمَا وَقَعَتْ فَوْقَ ٱلشَّوْونِ بِبِعْصَم فَعْم (٣) جَسَدًا بِهِ نَضْعُ ٱلدِّمَاءِ كَمَّا قَنَاتُ آنَامِلُ قَاطِفِ ٱلْكُرْم (٤) جَسَدًا بِهِ نَضْعُ ٱلدِّمَاءِ كَمَّا قَنَاتُ آنَامِلُ قَاطِفِ ٱلْكُرْم (٤) وَٱلْخَمْدُ لَكُونُ إِلَيْنِ الْجُلْمِ (٥) وَالنَّا الْمُرُوثِ مِنْ آلِي أَمْ إِلَى السَّفِيةِ إِذَا جَعَلَتْ شَمْ وَلُكِنْ قَدْ تَخُونُ إِلَيْنِ الْجُلْمِ (٥) وَالنَّا الْمُرُوثِ مِنْ آلِ مُرَّةً إِنْ آكِمُكُمُ لَا تَرْفَأُوا كَلْمِي (٧) وَاللَّهُ أَلَا تَرْفَأُوا كَلْمِي (٧)

⁽١) ويروى: نونُّوب، و(تونُّوب) تنصرف، و(المدجنة) الداخلة في الدَّجن، يقول: تعلّلنا بالمدجنة أي تلهينا، و(تناوم) بلا همز تفاءل في النوم، وكانت البجم اذا نامت لا تنبَّه الآ بالملاهي امَّا اعظامًا وعدم تجاسر او ليكون اوَّل امرها السرور اذا ارادت النوم، ويروى: تناوُمر بالهميز، وهو صوت الديك من النثيم

⁽٢) يريد عار قدر هذه القينة في نفسهِ

 ⁽٣) (هلهل) أي كفّ عنها حين لا تصبر. و(المعصم) موضع السوار (الغعم) الممتلي. ووقعت يريد الضربة وقولة : فوق الشوقون يروى : فوق الجبين

⁽١٤) أي جرح فاصابهُ الدم

^(•) ليست من اخيك أي لا تلائمك كقولك: لست منك ولست مني . و(الآمن) الشديد لقوي (٦) ويروى: وتبيّن الرأي

 ⁽٧) ويروى: لا ترقثوا كلى، يقال : رقأ الدم انقطع ، اي ان اهجكُم بيني كلمي غيمل الكلم مثلا

مِنْ أَسْرَةٍ لِي إِنْ لَقِيتُهُمْ حَامِي ٱلْحَقِيقَةِ دَافِعِي ٱلظُّلْمِ وقال عبد السيح ايضًا (من البسيط): وَعَاذِبٍ قَدْ عَلَا ٱلتَّهُولِلُ جَنْبَتَهُ لَا تَنْفَعُ ٱلنَّعْلُ فِي رَقْرَاقِهِ ٱلْخَافِي (١) صَبِّخَتُهُ صَاحيًا كَأُلسِّيدِ مُعْتَدِلًا كَأَنَّ جُوْجُوهُ مَدَاكُ أَصْدَافِ (٢)

بَاكُوْ تُهُ قَدْلَ آنْ تَانَى عَصَافِرُهُ مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ ٱلْخَافِي (٣)

لَا يَنْفَعُ ٱلْوَحْشَ مِنْهُ آنْ تَحَذَّرَهُ كَأَنَّهُ مُعْلَقٌ فِيهَا كَخُطَّافِ

إِذَا أُوَاضِعُ مِنْهُ ظَلَّ مُنْتَحِيًّا مَرَّ ٱلْآتِيِّ عَلَى بَرْدِيَّةِ ٱلطَّافِي(٤) ولهُ الضَّا (من الطويل):

ٱلَا يَا ٱسْلَمِي عَلَى ٱلْخُوَادِثِ فَاطِمَا ۚ فَا نَ (٥) تَسْأَ لِينِي فَٱسْأَ لِي بِي عَالِمًا غَدَوْنَا النَّهِمْ وَٱلسُّنُوفُ عِصِينًا بِأَيَّانِنَا نَفْلِي بِهِنَّ ٱلْجَمَاجِمَا كَعَمْرِي لَاَشْبَعْنَا ضِبَاعَ عُنَـ يْزَةٍ إِلَى ٱلْحُوْلِ مِنْهَا وٱلنَّسُورَ ٱلْقَشَاعِمَا تُحَدِّكُ أَطْرَافَ ٱلْعَظَامِ غُدَيَّةً وَتَجْعَلَهُنَّ لِلْأَنُوفِ خَوَاطِمَا (٦) وَمُسْتَلَبٍ مِنْ دِرْعِهِ وَسِلَاحِهِ تَرَكْنَاعَلَيْهِ ٱلذَّنْ يَنْهَسُ قَاعَا(٧)

فَأَمَّا أَخُو أُرْطٍ فَلَسْتُ بِسَاخِي فَقُولًا أَلَا يَا أَسْلَمْ يُمِرَّةَ سَالِمًا (٨) ولم نقف على تفاصيل اخبارهِ . توتَّقِي نُحو سنة ٥٦٢ المسيح

^{(1) (}التهويل) اذهار النبت . و (جنبتهُ) قيــل الجنبة نبت سريع الارتفاع اراد ان التهويل ككثرته قد علاها

⁽٧) (الصاحب) هنا (لغرس (معندلًا) منتصبًا لا يخضع للتعب و (جوَّجوُّهُ) صدرهُ. (والمداك)

صلاءة يسحق عليها الطيب شبهةً جما لصفرتنا وجمالها من اصداف لانهُ املس لهُ وانور (٣) أي النبت قد عمّـهُ فاخفاهُ (٤) (اواضع) اضع منهُ واكفّ من حدَّثهِ و(المنتحي) المتمد، و(الاتيّ) السيل ياتي بلدًا لم يكن فيه مطر

⁽٦) التكك شدة الاستقضا بالضرس على العظم (۵) ویروی: فاذ.وهو تصنیف و(خواطها) أي خطمنا انوفهم جذه الوقعة آي جملناها عارًا باقيًا عليهم (٧) ويروى: ينهش

⁽٨) يَعْزُأُ بِهِ ، وقُولُهُ : اذْهِبُ عِنَّةٌ وَمِرْةً هُو المُقْتُولُ

بِسُطام بن قيس الشيباني (٦٠٠م)

هو بسطام (١) بن قيس بن مسعود ذي الجدين بن قيس بن خالد الشيباني فارس بكو ويُضرب به المثل في الفروسية يُقال: أفرس من بسطام وي اخباره أبو عبيدة قال ويُضرب به المثل في الفروسية يُقال: أفرس من بسطام وي اخباره أبو عبيدة قال فوافق ذلك سراح النعم فاخذه كله ثم كرّ راجعاً وتداعت عليه بني يربوع فحقوه وفيهم عارة بن عتيبة بن الحوث بن شهاب فكر عليه بسطام فقتله وطقهم مالك بن حطان اليربوعي فقتله وأتاهم أيضاً بجير بن الي مليل فقتله بسطام وقتلوا من بني يربوع جمعاً واسروا آخرين منهم مليل بن ابي مليل وسلموا وعادوا غافين فقال بعض الاسرى لبسطام والسرى الميل مكاني وقال : فعم قال : فان دللتك عليه القلقني الآن قال : نعم قال : فان دللتك عليه القلقني الآن قال : نعم فعاد بسطام فرآه كها قال فاخذه أسيراً وأطلق اليربوعي وقال له أبو مليل وقتلت نجيراً على المناه وأطلق اليربوعي وقال له أبو مليك والله فخذه أسيراً وأسرتني وابني مليلا والله لا اطعم الطعام ابداً وانا موثق فخشي بسطام ان يوت فاطلقه بغير فداء على ان يفادي مليلا وعلى ان لا يتبعه بدم ابنه نجير ولا ينغيه غائلة ولا يدل له على ورة ولا يغير عليه ولا على قومه ابداً وعاهده على ذلك فاطلقه وجز ناصيته فرجع الى قومه وأراد الغدر ببسطام والنكث به فأرسل بعض بني يربوع الى بسطام بخبره فذره وأراد الغدر ببسطام والنكث به فأرسل بعض بني يربوع الى بسطام بخبره فذره وأراد الغدر ببسطام والنكث به فأرسل بعض بني يربوع الى بسطام بخبره فذره وأراد الغدر ببسطام والنكث به فأرسل بعض بني يربوع الى بسطام بخبره فذره وأراد الغدر بسطام والنكث به فأرسل بعض بني يربوع الى بسطام بخبره فذره وأدراد الغدر والمنه والمنكث به فأرسل بعض بني يربوع الى بسطام بخبره فذره وأدراد الغدر والمناه والنكث به فأرسلو بعض بن يربوع الى بسطام بخبره فذره وأدراد المناه والمناه المؤلف والمناه والم

ثم غزا بسطام بن قيس ومفروق بن عمرو وآلحرث بن شريك وهو الحوفزان بلاد بني تميم فاغادوا على بني تعلبة بن يربوع وثعلبة بن سعد بن ضبة وثعلبة بن عدي بن فزارة وثعلبة بن سعد بن ذبيان فلذاك قيل لهذا اليوم يوم الثعالب (٢) . وكان هولا ، حميعاً متجاودين بصحراء فلم فاقتتلوا فانهزمت الثعالب ، فاصابوا فيهم واستاقوا ابلًا من

⁽¹⁾ قال الجوهري: بسطام ليس من اساء (لعرب وإغا سمَّى قيس بن مسعود ابنه بسطامًا باسم ملك من ملك من مداوك فارس كما سموا قابوس ودختنوس فعر بوه بكسر الباء . قال ابن بريّ اذا ثبت ان بسطام اسم وجل منقول من اسم بسطام الذي هو اسم ملك من ملوك فارس فالواجب ترك صرفه للعبمة والتعريف

⁽٣) ويقال لهُ ايضًا يوم الغبيط والغبيط آرض لبني يربوع سميِّت بذلك لان وسطها منخفضي وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرحل

نصهم ولم يشهد عتيبة بن الحارث بن شهاب هذه الوقعة لانه كان نازلًا يومثنه في بني مالك بن حنظلة و ثم انبروا على بني مالك وهم بين صحرا، فلج وبين الغبيط فاكتسحوا المهم و فركبت عليهم بنو مالك يقدمهم عتيبة بن الحارث بن شهاب ومعه فرسان من بني يربوع يأثفهم اي صار معهم مشل الاثافي للرماد وتألّف اليهم الاحير بن عبد الله والاسيد بن حياة (١) وأبو مرحب وجرو (٢) بن سعد الرياحي وهو رئيس بني يربوع وربيع ولخليس وعمارة و بنو عتيبة بن الحرث ومعدان وعصته ابنا قعنب ومالك بن نويرة والنهال ابن عصته أحد بني رياح بين يربوع وهو الذي يقول فيه متم بن نويرة في شعره الذي يرقي فيه مالكا أخاه

لقد غيَّب النهال تحت لوائه فتَّى غير مبطان العشية أروعا

فأدركوهم بغبيط المدرة فقاتلوهم حتى هزموهم وأدركوا ما كانوا است اقوا من اموالهم وألح عتيبة والاسيد والاحيم على بسطام فحقة عتيبة فقال: استأسر لي يا أبا الصها، فقال: ومن انت قال: انا عتيبة وانا خير لك من الفلاة والعطش فأسره عتيبة و وادى القوم نجادًا أغا بسطام: كرّ علي أخيك وهم يرجون ان يأسروه و فناداه بسطام ان كردت فانا حنيف وكان بسطام نصرانيا فحق نجاد بقومه و فلم يزل بسطام عند عتيبة حتى فادى نفسه و قال وعبيدة : فزعم ابو عرو بن العلاء انه فدى نفسه باربعائة بعير وثلاثين فرسًا ولم يكن عربي عكاظي أغلى فدا منه (٣) ثم اطلقة وجز ناصيته وعاهده أن لا يغزو بني شهاب ابدًا وقال عتيبة بن الحادث بن شهاب ابدًا وقال

أَبِلغ سراة بني شيبانَ مأكمة ﴿ انِي أَبَاتَ بعبد الله بسطاما اللهِ أَسْرَتُهُ فِي قَيد وسلسلة صوت الحديد يغنّيهِ اذا قاما

قال ابو عبيدة : غرب الاقرع بن حابس واخوه فراس التميميّان وهما الاقرعان في بني مجاشع من تميم وهما يريدان الفارة على بكر بن وائل ومعهما البروك أبو جمل و فلقيهم بسطام بن قيس الشيباني وعران بن مرّة في بني بكر بن وائل بزبانة فاقتثلوا قتالًا شديداً ظفرت فيه بكر وانهزمت تميم وأسر الاقرعان وناس كثير وافتدى الاقرعان نفسيهما من بسطام

⁽۱) وُپُروی: جباهٔ (۲) ُبُروی:حرُّ

⁽٣) ومن ثم ضرب بهِ المثل في ذلك فقالوا : آغلى فداءً من بسطام بن قيس كما ورد في اشال العرب للسيداني . وممَّن يضرب بهِ للثل في ذلك حاجب بن ذُرارة

وعاهداهُ على ارسال الفداء فاطلقهما فبعدا ولم يرسالا شيئًا وكان في الاسرى انسان من يربوع فسمعهُ بسطام بن قيس في الليل يقول:

لو انها علمت فيسكن جأشها اني سقطت على الفتى المنعام ان الذي ترجين ثمَّ ايابـ أن سقط العشاء به على بسطام سقط العشاء به على متنعم سمع اليدين معاود الاقدام

قدي بوالدة علي شفيقة فكانها حرض على الاسقام

فلما سمع بسطام ذلك منهُ قال لهُ: وأبيك لا يخبر امك عنك غيرك واطلقهُ وقال ابن رميض العَزْي :

> حيش الهذيل وجيش الاقرعين معًا وكمة لخيل والاذواد في عام على الذوائب من أولاد همَّامر

جاءت هدايا من الرحمن مرسّلة حتى أُنفِت لدى أبيات بسطام مسوئم خيله تعدو مقائسة وقال أوس بن حجَر :

وصبَّحنا عاد طويل بناؤهُ 'نسبُّ بهِ ما لاح في الافق كُوكبُ فلم أَدَ يومًا كان اكثر باكيًا ووجهًا ترى فيه الكابّة تجنبُ أصابوا البروك وابن حابس عنوةً فظلٌ لهم بالقاع يومٌ عصبصبُ وانَّ الا الصهاء في حومة الوغى اذا اذورَّت الابطالُ ليثُ مُجَّبُ

وانَّ ابا الصهباء في حومة الوغي

وابر الصهباء هو بسطام بن قيس واكثر الشعراء في هذا اليوم وفي مدح بسطام اب قيس تركنا ذكره اختصاراً

قال أبو عبيدة : ثم غزا بسطام بن قيس وللحوفزان الحارث (وذلك في يوم مخطط) متساندَين يقودان بكر بن وائل حتى وردوا على بني يربوع بالفردوس. وهو بطن لاياد وبينهُ وبين مخطط ليلة وقد نذرت بهم بنو يربوع فالتقوا بالخطط فاقتتلوا فانهزمت بكر بن وائل. وهرب للحوفزان وبسطام ففاتا ركضًا وقتل شريك بن للحوفزان قتلهُ شهاب بن للحرث أخو عتيبة وأسر الاحيمو بن عبدالله بن الضريس الشيباني - فقال في ذلك مالك بن نويرة ولم بشهد هذا النوم:

> فقه خيَّر الركهان ما أُتودَّدُ وعمرو بن يربوع أقاموا فاخلدوا

ان لا اكن لاقبت يوم مخطّط بابناء حيّ من قسائل مالك

فقال الرئيس للحوفزان تكتّبوا بني الحصن قد شارفتم ثم جرّدوا فا فتنوا حتى رأونا كانسا مع الصبح آذي من البجو مزبد علمومة شهباء يبرق خالها ترى الشمس فيها حين دارت توقد فا برحوا حتى علمهم كتائب اذا طعنت فرسانها لا تعرد أ

وقد كان لابن الحوفزان لوانتهى شريك وبسطام عن الشرّ مقعدُ

ولما كانت بكر بن وائل تحت يد كسرى وفارس (وكانوا يجيرونهم ويجهزونهم) اقىلوا من عند عامل عين التمر في ثلاثالة فارس متساندين يتوقعون انحدار بني يربوع في الحزن . فاحتمل بنو عُيينة وبنو عُبيــدة وبنو زبيد من بني سليط من اوّل لحيّ حتى استهلوا ببطن مُنتيجَة (١) فطلعت بنو زبيد في الخزن حتى حاوا الحُدَيقة والأُفاقة (٢) وحلت بنو عبيدة وبنو عتبية بعين بروضة الثمد (٣) .قال وأُقبِل لخيش حتى تزلوا هضبة لخصا ثم بعثوا رئيسهم فصادفوا غلامًا شابًا من بني عبيد يقال له قرط ابن اضبط فعرفه بسطام وقد كان عرفهُ عامَّة غلمان بني ثعلبة حين أُسرهُ عتيبة · فقال لهُ بسطام: أُخبرني ما ذاك السواد الذي أرى بالحُديقة وقال : هم بنو زبيد وقال : أفيهم أسيد بن حياة وقال : نعم و قال : كم هم قال : خمسون بيتًا قال : فأين بنو عتيبة وأين بنو ريم قال : تزلوا روضة الثمد. قأل: فأين سائر الناس. قال: هم محتجزون بخفاف (٤) . قال: فمن هناك من بني عاصم . قال : الاحيم وقعب ومعدان ابنا عصمة . قال : فمن فيهم من بني لحارث بن عاصم . قال حصين بن عبد الله . فقال بسطام لقومه : أطيعوني تقبضوا على هذا للحيّ من زبيد وتصبحوا سالمين غانمين. قالوا: وما يغني عنا بنو زبيد لا يودون رحلتنا. قال : ان السلامة احدى الغنيمتين. فقال لهُ مفروق: أنتفخ تتحوَّل يا أبا الصهباء. وقال لهُ هانئ أَحينا(٥). فقال

⁽٢) الأفاقية موضع من أرض الحزن قرب (١) مُلَيْحة موضع في بلاد بني تميم اكرفة . وقال المفضل : هو ما المُ لبني يرَّبوعُ . والحُدَيقة موضع في قلَّة الحزن من **ديار** بني يربوع لبني حميرى بن رياح منهم .وهما ُحديقتان بهذا المكان ﴿٣) روضة الشعد موضع في بطن مليمةً (١٤) خُنَافُ مَاء من مياه عمرو بن كلاب بحمى ضرية وهو يسرة وشح الحمي

⁽٥) وفي رواية ابن الاثير هكذا: فقال بسطام: أُتطيعوني يابني بكر قالوا: نع .قال: وما أرى كم ان تغنموا هذا الحيّ المتفرد بني زبيد وتعودوا سالمين . قالوا : وما يغني بنو زبيد عنا . قال : ان السلامة احدى الغنيمتين قالوا : أن عتيبة بن الحارث قد مات وقال مفروق : قد انتلخ سحرك ياابا الصهباء . وقال هاني : اخسأ

لهم: ويلكم أن اسيداً لم يظله بيت قط شاتياً ولا قائطاً أغا بيته القفر فاذا أحس بكم أجال على الشقراء فركض حتى يشرف على مليحة فينادي: ياآل يربوع غشيتم فيلقاكم طعن ينسيكم الهنيمة ولا يبصر أحدكم مصرع صاحبه، وقد جنتموني وأنا اتابعكم وقد اخبرتكم ما انتم لاقون غداً وقالوا: نلتقط بني زبيد ثم نلتقط بني عبيد وبني عتيبة كما نلتقط الكمأة وبنمث فارسين فيكونان بطريق اسيد فيحولان بينه وبين يربوع، ففعلوا، فلها أحس بهم اسيد ركب الشقراء ثم خرج نحو بني يربوع، فابتدره الفارسان، فطعن احدهما فألقى نفسه في شق فاخطأه ثم كر راجعاً حتى أشوف على ممليحة فنادى: ياصباحاه ياآل يربوع غشيتم فتلاحقت الخيل حتى توافوا بالعطفان، فاقتتلوا فكانت الدائرة على بني بكر، واما بسطام فألح عليه فارسان من بني يربوع وكان دارعً على ذات النسوع، وكانت اذا أجردت لم يتعلق بها شي من خيلهم واذا أوعثت كادوا يلحقو نها فلها دأى ثقل درعه وضعها بين يديه على القربوس خيلهم واذا أوعثت كادوا يلحق في الوعث، فلم يزل ديدنه وديدن طالبيه حتى حميت خيلهم واذا الحاق، فمر بوجاد ضبع فرى الدرع فيها فمد بعضها بعضًا حتى غابت في الوجاد فلم خلف عن الفرس نشطت ففاتت الطلب وكان آخر من أتى قومه وقد كان رجع الى درعه لما رجع عنه القرم فأخذها، فقال العوام في بسطام وأصحابه:

فأن يكُ في جيش الغبيط ملامة فجيش المُظالى كان أُخزى وأَلوما أَناخُوا يريدون الصباح فصبحوا فكانت على الغادين غدوة اشأما ففرَّ أبو الصهباء اذ حمى الوغى وألقى بابدان السلاح وسلّما

هذا وإن بسطامًا اغاد على الف بعير الملك بن المشفق فيها تخفُها قد فقاً عينهُ (١) وفي الإبل مالك بن المشفق فركب فرسًا لهُ ونجا ركضًا حتى اذا دنا من قومه نادى : ياصباحاه فركبت بنو ضبة وتداعت بنو تميم فتلاحقوا بالبلقاء فقال عاصم بن خليفة لرجل من فرسان قومه : أيهم رئيس القوم قال : حاميتهم صاحب الفرس الادهم يعني بسطام . فعلا عاصم عايه بالرمح فعادضهُ حتى اذا كان بجذائه رمى بالقوس وجمع يديه في رمحه فطعنه فلم تخطى صاخ اذنه حتى خرج الرمح من الناحية الاخرى وخر على الألاءة والألاءة شجرة . فلما رأى اذنك بنو شيبان خلوا سبيل النعم وولوا الادباد فمن قتيل وأسير . وأسر بنو ثعلبة نجاد بن

(1) قال ابن الاثير: وَكَذَلَكُ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي الجَاهَلِيَةِ اذَا بَلَفَتَ ابْلِ احْدُمُ الْفُ بِمِير. فَقَأُوا مِينَ فِحَالِهَا لَتَرْدَ مِنْهَا الْمِينَ قيس بن مسعود أخا بسطام في سبعين من بني شيبان َ . فقال ابن عنمــة الضبي وهو مجاود يومنذ في بني شيبان يرثي بسطام وكان أيخاف ان يقتلوه فقال:

لام الارض ويل ما أجنَّت بجيث أَضرَّ بالحسن السيلُ يقسم مالهُ فينا وندعو أَبا الصهباء اذ جنَّع الاصيلُ لقد ُضمنت بنو زید بن عمرو ولا یُوفی بیسطام قتیلُ فخرٌّ على الألاءة لم يوسد كان جبينهُ سيف صقيلُ فان تجزع عليه بنو أبيه فقد فجعوا وحلَّ بهم جليلُ عطعام اذا الاشوال راحت الى العجرات ليس لها فصيلُ

ولما بلغ مقتلهُ الى امهِ قالت ترثيهِ : اذا ما غدا فيهم غدوًا وكأنهم فللهِ عينا من رأى مثله فتَّى

ليبكِ ابنَ ذي لَجَدَّين بَكُرُ بن واثلِ فقد بان فيها ذينها وجمالها نجــومُ ساء بينهنّ هـــلالها اذا لخيـــلُ يوم الروع هبُّ تزالها عزيز المكور لا يهددُ جناحهُ وليثُ اذا الفتيان زلَّت نعالها وحمَّالُ اثقالِ وعائدُ محجِي تحل لديه كلَّ ذاك رجالها سيكيك عان لم يجد من يفصُّهُ ويبكيك فرسان الوغى ورجالها وتبكيك أسرى طالما قد فككتهم وأرملة ضاعت وضاع عيالها مُفرِّجُ حومات الخطوب ومدرك م الحروب اذا صالت وعزَّ صيالها تغشَّى بها حينًا كذاك فَقُعِّمَت عَيمٌ بِهِ أَرماحها ونالها فقد ظفرت منا يميم بعثرة وتلك لعسري عثرة لا تقالما أصيبت به شيبان والحيُّ يشكرُ وطيرُ أيرى أرسالها وحالما

ويحكى ان عنترة لما وقف على قبر بسطام قال: وا اسفاه عليك يا بسطام استودعك الله من خليل قُتلت بمفارقة الأكباد • فيا ليتني كنت لك الفدى من نوائب الردى • وكان لا يقرّ لهُ قرار لفراق بسطام الفارس المغوار . وقد احتضن القبر واشار يرثيهِ بالاشعار فمن ذلك

قَمَا فِي عَلَيلِيَّ الغداة وسلَّما على من لناد الوجد في القلب اضرما

فذاك خليلي فارس لخيل كلها اذا اشتجرت فرسانها او تلاحما

شعراء بني عدنان (بكر بن وائل: بنوشيبان)

وتندبهٔ شیبان فی کل محفل اذا ما أثاروا عنهٔ حزنًا ومأتما خليلي غداً شلوًا رهينًا على الثرى يقلب له سبعًا ونسرًا وقشعما همام غدا يبكيه في لحرب شكله اذا بطل الحرب انتخى او تصادما ايا صاحبي فقدي لبسطام هدَّني واجرى دموعي فوق خدّي سجَّا ستندبه لخيل العشاق لانها لقد فقدت قرنا هماما مقدَّما

ومن شعره قولهُ مهنئًا عنازة (من الكامل) :

بِدَوَامٍ سَعْدِكَ تَسْعَدُ ٱلْأَمْدَادُ وَبِفَضْلِ عَجْدِكَ تَشْهَدُ ٱلْأَعْجَادُ عَشْرٌ لِعَشْرِ ٱنَّامِلِ لَكَ فِي ٱلنَّدَا لِلْغَـالَقِ مِنْ بَرَّكَاتِهَا إِمْدَادُ كَفُّ بَعْرُوفٍ لَمَّا مَعْرُوفَةٌ وَيَدُّ لِبَدْلِ بَذْلُهَا مُعْتَادُ لَمْ يَخْلُ مِنْ بَذْلِ يَمِينُكَ مِثْلَمًا لَمْ يَخَلِ مِنْكَ مِنَ ٱلْوَلَا فُوَّادُ يَهْنيكَ هٰذَا ٱلْعِرْسُ مَا بَيْنَ ٱلْمَلَا يَا فَارِسَ ٱلْأَذْمَانِ وَٱلْجَوَّادُ لَا زِلْتَ فِي نِعَم تَمُمُّ وَعِيشَةٍ مَرْضِيَّةٍ وَمَزيدُهَا يَزْدَادُ ومن شعرهِ ايضًا قولهُ وقد انشدهُ عنترة (من الوافر) :

مَا لِلْفَضَائِلِ عَنْ مَدِيجِكَ مَعْزِلُ أَمْ غَـيْرُ بَابِكَ لِلْأَنَامِ مُؤَمَّلُ وَٱللَّهِ لَوْ صِيغَ ٱلْكَلَامُ جَمِيعُهُ شِعْرًا لَقَصَّرَ عَنْ مَدَى مَا تَفْعَـلُ سَعْدٌ خُصِصْتَ بِهِ وَمَا مِنْ مَفْخَر إِلَّا لَكَ فِيهِ ٱلذَّرَاعُ ٱلْأَطْوَلُ كَرَمْ وَاقْدَامْ وَرَأْيُ نَافِذُ مَا ٱلْغَيْثُ مَا ٱلسَّدُ ٱلشَّرَى مَا ٱلْمَنْهَلُ بَطَلُ ٱلْفَوَادِسِ إِنْ تَضَايَقَ جَعْفَ لَ لَيْثُ ٱلْكَتَائِدِ إِنْ تَلاَحَقَ عَفِلْ آخْلَاقُ مُ شَهْدُ لِطَالِبِ رِفْدِهِ لَكِنَّهُ يَوْمَ ٱلْكَرِيهَةِ حَنْظَ لُ يَا مَنْ إِذًا وَرَدَ ٱلْنُفَاةُ جَنَابَهُ آغْنَاهُمُ جَدَوَاهُ عَنْ أَنْ يَسَأَلُوا إِقْبَلْ هَدِيَّةً مَنْ آتَاكُ بَصَرْحَةٍ مُتَّحَقَّقًا فيكَ ٱلذَّرَاعُ ٱلْأَطْوَلُ لَمْ اَمْتَدِحْ اَحَدًا سِوَاكَ وَا نَّنِي بِصِفَاتِ عَبِدِكَ فِي الْوَرَى اَتَّمَثُلُ مَالِي اِلْمُكَ وَسِيلَةُ اُدْلِي بِهَا اَبَدًا وَلَا سَبَبُ بِهِ اَقَوَصَّلُ اللهُ ال

* والخاصل ان المروي من شعر بسطام قليل · والغالب عليه الاشتهار بالفروسية وقد لحضنا ترجمته عن العقد الفريد وياقوت وعن مجموعة خطر قديمة وعن التاريخ الحكامل لابن الاثير وما ذكرنا له من الشعر اخذناه عن سيرة عنترة ونظن انه مصنوع صنعه مؤلف القصة وليس بعيدًا والله اعلم



٢٦٤ شعرا. بني عدنان (بكر بن وائل: بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

سَعْد بن مالك الكريّ (٥٣٠م)

هو سَعْد بن مالك بن ضُيِّعَة بن قيس بن ثعلبة البَكريِّ من سراة بني بكر وفرسانها المهدودين ومن شّعرائها المقلّين. وهو الذي منع مُرَّة ابا جسَّاس ان يدفع جسَّاسًا ليُقتل قوَّدًا من كليب واثل لمَّا اخذهُ ابوهُ فاوثقهُ رباطًا وجعلهُ في بيتٍ ثم دعاً بطون بكر بن وائل واستشارهم في امره . فقال سعد: لا والله ما نُعطى تغلب جسَّاسًا ولنقاتلنَّ دونهُ حتى نفني جمعًا. فدعا بجزور فخُوت ثم تحالفوا على الدم. ونشبت لححرب زمانًا. وكان لسعد فيها قدم. ولا دارت الدوائر على بكم ورأوا اعتزال الحارث بن عباد وكان تنجي باهله وولده وولد اخوته واقاربهِ وحلّ وترقوسهِ وتزع سنان رمحهِ ولم يشدد فيها عروة ولم يحلّ منها عقدة • فقال سعد يعرض بالحارث ويعيره باعتزاله (من مجزو الكامل) :

يَا بُوْسَ لِلْحَدْبِ ٱلَّتِي وَضَعَتْ اَدَاهِطَ فَأَسْتَرَاخُوا(١)

وَالْحَدْبُ لَا يَبْقَى لِلَّا حِمَا ٱلَّفَيْلُ وَٱلْمِرَامُ (٢)

إِلَّا ٱلْفَتَى ٱلصَّبَّادُ فِي مِ ٱلنَّجَدَاتِ وَٱلْفَرَسُ ٱلْوَقَاحُ (٣)

وَٱلنَّتْ ثُرَةُ ﴿ ٱلْحَصْدَا ﴿ مَ وَٱلْبَيْضُ ٱلْكُمَّالُ وَٱلرَّمَا حُ (٤)

(١) اللام في قولهِ: (يابوس للحرب) دخلت لناكيد الاضافة في هذا الموضع وهي اضافة لاتخصُّص ولا تعرُّف.وهذه اللام على هذا الحد لا تجيء الَّا في بابين احدهما باب النفي بلا وذلك نحو: لا غلامي لك ولا إبا لك وما اشبههما. وإلثاني باب النداء في قولك يا بوس الحرب، وإنا المعنى يابوس الحرب، الا ترى انهُ لو لم يرد الاضافة لنوِّن يا بوس في النصب ككونهِ نكرة اوكان بيملهُ معرفة فيينهِ على الضم (٧) يجوزان يريد صاحب التخيل فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامةُ الحاحم الملتهب أي من كان ذا خيلاء ومرح ثم بُلي بالحرب شغلتهُ عن خيلائهِ ومرحهِ . على هذا يدل ظاهر الكلام وقيل ممناه لا يصبر ذو الحيلاء والمرح على حرّ الحرب. وفحوى البيت لا يدل على هذا المعنى ولكن البيت الثاني (٣) آلَّا الغتي ارتفع على انهُ بدل من التخيل وهذه لغة تميم . ولغة سائر العرب النصب فيا كان استثناء خارجًا وان كان جائياً بعد النفي لان كونهُ ليس من الاوَّل يبعد البدل فيهِ والنصب كان جائزًا على كل وجه والنجدات الشدائد والصبر اصلهُ المبس، وصبَّار فعمال بناء للمبالنة ولا يجوز ان يكون اسم الناعل من صبّر مصبّر (٤) الحصدة ولا يجوز ان يكون اسم الناعل من صبّر مصبّر (٤) الحصداء الجدلاء ومصدره الحصد ويقال حصد يَحْصَدُ حَصَدًا واحصدتهُ فهو محصَد.وقولهُ:

والبيض المكلل يعني المسامير لانعا غشيت وسُمةرت

وَتُسَاقَطُ الْاَوْسَاظُ م وَالذَّنَبَاتُ إِذْ جُهِدَ الْفِضَاحُ (١) وَالْكُرُّ بَعْدَ الْفَضَاحُ (١) وَالْكَرُ بَعْدَ الْفَنْ وَالنِّطَاحُ وَالْكَرُ بَعْدَ الْفَرَ الشَّرِ الشَّرَ الشَّرِ الشَّرِ الشَّرَ الشَّرِ الشَّرَ السَّرَ السَلَّ السَّرَ السَلَّ السَّرَ السَلَّ السَّرَ السَلْسَلَ السَّرَ السَلَّ السَّرَ السَلَّ السَّرَ السَّرَ السَلَّ السَّلَ السَّلَ السَّلَ السَّلَ السَلَّ السَلَّ السَلَّ السَلَّ السَلَّ السَلَّ السَلْسَلُ السَلْسَلُ السَلْسَلُ السَّلَ السَلَّ السَلْسَلُولَ السَلْسَلُولُ السَلْسَلِيلَ السَلْسَلُولُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلُولُ السَلْسُلُولُ السَلَّ السَلَّالُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلُولُ السَّلَ السَلْسُلُولُ السَلْسَلِيلُولُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلِيلُ السَلَّالُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلِيلُ السَلْسَلِيلُ السَلَّالِ السَلَّالِ السَلْسَلِيلُولُ السَلْسَلِيلُولُ السَلْسَلِيلُ السَلْسَلِيلُولُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلِيلُولُ السَلْسَلِيلُولُ السَلْسَلِيلُولُ السَلْسَلِيلُولُ السَلْسَلِيلُولُ السَلْسَلِيلُولُ السَلَّلُولُ السَلْسَلِيلُولُ السَلْسَلِيلُولُ السَلْسَلِيلُ السَّلُولُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلِيلُ السَلْسَلُولُ السَلْسَلُولُ ال

(۱) ويروى: تساقط التَّنُواط. قولهُ وتساقط التَّنُواط ينعطف على قولهِ: (وضعت اراهط فاستراحوا) يقول وتساقط الدَّخلاء والهجناء الذين نيطوا بصميم العرب فلم يكونوا منهم. والتنواط مصدر في الاصل كالترداد والتكرار فكان المراد ذو التنواط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامهُ. ويجوز ان يكون وصفهُ بـه كما يوصف بالمصادر. وذكر بعضهم ان التنواط ما يعلق على الغرس من ادوات يريد ان كل ذلك نيط بهِ ثم اطلق تشبيهًا على الدخلاء واستغملت هذه اللفظة في الدَّعيَّ. والذنبات التباع والمسفاء وذكر بعضهم ان الذنبات لا يقال في الناس واغا يقال اذنابُ كما قال:

قوم هم الانف والاذنباب غيره ومن يسوّي بانف الناقة الذنبا

ومن حيث جاز الاذناب واستمارها جاز استمارة الذنبة والذنبات وهم التخلفون يقول اذا بلغ الام الى حد يقع من التقصير فيه الفضيحة سقط هولاء فيكون الغناء فيه للروساء لما لهم فيسه من قوة الراي وصدق اللقاء (٢) هذا مثل تضربه العرب في كشف الساق، وذلك ان الرجل اذا اداد ان عارس امرا شمر ذيله فاستعمل ذلك في الانيس ثم نقل الى الحرب وغيرها من خطوب الدهر التي تعظم وتشتد وقد قيل الساق اسم للشدة وقسر عليه قول القرآن: يوم يكشف عن ساق فقيل: المدنى يوم يكشف عن شدة

(٣) اواد ببيضات الخدور النساء ويجوز ان يكون قولهم للرآة بيضة الخدر من قبل اضم شهروها ببيضة النمامة ولا يمتنع ان يكون قولهم بيضة الخدر يراد جا حقيقة ما يُنصب من اجله لاحم قد قالوا: يبضة الصيف يريدون شدة حره، وقالوا للرجل الحامل الذي لا يعرف نسبه هو بيضة البلد وللرجل المشهور هو بيضة البلد . هو يقول همنا نسبى النساء لا ان نغير على النم

(م) يروى (للقاح بفتح اللام واللَّقاح بكسرها يقول خلفنا من لا دفاع به من الرجال والاموال فبس الملائف بعدنا . جمل اولاد يشكر كاللقاح وهي الابل بلا لبن في حاجتها الى من يذب عنها . ومن روى واللقاح بفتح اللام فالمراد به بنو حنيفة وكانوا لا يدينون الملوك ويكون الكلام على هذا شكمًا ينى اخم لا يجمون حوزهم بعدنا فهي لمن غلب

(•) اي الالشهور بابيهِ المستغني عن تطويل نسبهِ. وقولهُ : (لا براح) الوجه فيهِ النصب كن الضرورة دعت الى رفعها. وقال سببو يهِ: جعل لا كليس هنا فرفع النكرة وجعل المنبر مضحرًا كانهُ قال

٢٦٦ شعرا بني عدنان (بكر بن وائل: بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

صَبْرًا يَنِي قَيْسٍ لَهَا حَتَّى تُرِيحُوا أَوْ تُرَاحُوا (١) اِنَّ ٱلْمُوانِلَ خَوْفَهَا يَعْتَافُهُ ٱلْاَجَلُ ٱلْمُتَاحُ (٢) هَيْهَاتَ مَا الْمَاتِ وَٱلْتَضِيَ ٱلسِّلَاحُ (٣) هَيْهَاتَ حَالَ ٱلْمُوتُ دُونَ ٱلْفَوْتِ وَٱلْتَضِيَ ٱلسِّلَاحُ (٣) حَيْفَ ٱلْحَيَاةُ إِذَا خَلَتْ مِنَا ٱلظَّوَاهِلَ وَٱلْبِطَاحُ (٤) اَيْنَ ٱلْاَعِلَةُ وَٱللَّمَاتُ مَعْنَدَ ذَلِكَ وَٱلسَّمَاحُ (٤) اَيْنَ ٱلْاَعِدَةُ وَٱلسَّمَاحُ وَالْسَاحُ (٤)

فقال لحارث عندما معم الابيات: اتراني بمن وضعته لحرب فقال: لا وككن لامخبأ لعطر بعد عَروس . ولسعد بن مالك ايضًا قولهُ يذكر امتناع قبائل بكر عن مساعدتهم على تغلب (م م السرد):

اِنَّ خُيْمًا قَدْ اَ بَتْ كُلُهُ اَنْ يَرْفِدُونَا رَجُلًا وَاحِدَا وَيَشْكُرُ اَضْعَتْ عَلَى نَأْمِهَا لَمْ تَسْمَعِ الْلَآنَ لَهَا حَامِدَا وَيَشْكُرُ اَضْعَتْ عَلَى نَأْمِهَا لَمْ تَسْمَعِ الْلآنَ لَهَا حَامِدَا وَلَا بَنُو ذُهْلِ وَقَدْ اَضْعُوا بِهَا حُلُولًا خُلُقًا مَاجِدَا وَلَا بَنُو ذُهْلِ وَقَدْ اَضْعُوا بِهَا حُلُولًا خُلُقًا مَاجِدَا الْقَائِدِي النِّي الْكُوكِ الْوَافِدَا وَالشَّارِبِينَ الْكُوكِ الْوَافِدَا

لا براح عندي في الحرب وهذا يقال في الشمر ولا يَكثر. وجمل غيره براح مبتدا والمبر مضرًا والما يُعدن ذلك اذا تكرَّر لا كقول القائل: لا درهم لي ولا دينار. ولا عبد لي ولا إمة . الا انهُ جوّز للشاعر الرفع في النكرة بعد لا وإن لم يكرّر لان أصل ما يُنفى بلا الرفع فكانهُ من باب رد الذي الى الم برحت من مكان كذا وكذا اي ما براحا وبراحا وما برحت افعل كذا براحا اي اقست على فعلم مثل ما زلت افعلهُ . فالبراح الاول في المكان والثاني في الزمان ولا بد لهُ من خبر

(١) اي اصبروا لهذه الحرب حتَّى تقتلوا اهداءَكم فتريجوهم من شدخا او يقتلوكم فيريجوكم من ذلك . ويحو هذا قولهم لليت : مستريح او مستراح

(٧) الموائل الذي يطلب المؤثل ، خوفها أي خوف الحرب ونصب الخوف بالمواثل ، ويعتاقه أي يشغلهُ الاجل عن النجاة فيقع فيما يكره منها ، والمتاح المقدَّر وهو كقولهم : لا ينفع ما هو واقع التهق

(٣) الاد ان الموت قد حال دون ان يفوت الرجل فيذهب عن هذه الحروب منهزماً يريد
 (نهُ ليس الاً القتل او الغلب

(١) الظواهر اعالي الاودية والبطاح بطوخا وهو من نوادر الجمع واحدها ابطح وبطحاء

وتُعزَى لهُ ايضًا الابيات الآتية قالها يفتخ بعد كسرة تغلب ويذكر امورًا جرت في حويهم. ورويت هذه الابيات لغيره (من الطويل):

وَمَعْنُ قَهَرْنَا تَعْلَبُ اثْبَتَ وَائِلَ بِقَتْلِ كُلَيْبِ اِذْ طَغَى وَتَخَيَلَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِلهِ اللهِ ا

قال مقاتل بكان حكم بكر بن وائل يوم قضَّة لحرث بن عباد وكان الرئيس الفند وكان فارسهم جحدر وكان شاعرهم سعد بن مالك وكان موت سعد بن مالك في اثناء هذه لحروب وقيل انه قتل يوم قضة ابن القبيحة بعد يوم التحالف نحو سنة ٣٠٠م وذهب ياقوت في معجم البلدان الى انه قتل يوم اسود الشاعبات وهو من زحفات قضة



^{(()} يشير الى جحدر بن قيس وقصة ذلك في نرجمته

⁽٣) يشير الى الحيه عوف المعروف بالبرك، وهوعوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس في ثنية قِضَّة ومعهُ أمهُ على ناقة لها فلماً توسط الثنية ضرب عرقوبي الناقـة ثم نادى انا البُرك آبرك حيث آدرك ثم انتضى سيفهُ وقال والله لا يمر بي رجل من بكر بن وايل منهزماً الا ضربة بم بالسيف افي كل يوم فرار وهار وقال في ذلك

سددت كما سدّ بيض طريقة فلم يجدوا فرط الثنية مطلما

٢٦٨ شعرا ، بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

جحدر بن ضبيعة (٥٣٠ م)

هو ابو مكنف ربيعة بن ضبيعة وجحدر لقب وصف به والجحدر باللغة لجعد القصير من الناس كان فارس بكر وسندهم وله شعر قليل قاله يوم القضة وذلك ان لحارث بن عباد قال الحارث بن همام: هل انت مطيعي يا جار فيا اربد ان اعمله وقال له الحارث بن همام: هل اجد بدًا من طاعتك والمصير الى اموك وقال له الحارث بن عباد: ان القوم كانوا لك ولقومك مستقلين فزادهم ذلك في الحرب جرَّة عليكم فقاتلهم بالنسا فضلًا عن الرجال وقاومك مستقلين فزادهم ذلك في الحرب عرَّة عليكم فقاتلهم بالنسا فضلًا عن الرجال واعطها هراوة واجعل جمهن من وراثكم فان ذلك يزيدكم جدًّا في القتال واجتهادًا والمحمول بعلامات يعرفنها وفاذا مرّت المرَّة منهن على صريع منكم عرفته بعلامة فسقته من الما وفعشته واذا مرت على رجل من غيركم ضربته بالهراوة فقتلته واتت عليه وفاطاعوه وفعلوا ذلك وحلقت بنو بكر يومنذ رووسها استبسالًا للموت وجعلوا ذلك علامة بينهم وبين فناساتهم ولم يبق منهم احد اللاحلق راسه غير جحدر فانه كان رجلًا دميمًا حسن اللمسة فارسًا من الفرسان المعدودين و فقال : يا قوم ان حلقتم رأسي شوهتم بي فدعوا لمتي لاول فالس يطلع من الثنية غدًا من القوم ففعلوا ذلك وتركوا لمته فلها قدم العدو طلع ابن عناق فشدًّ عليه يطلع من الثنية غدًا من القوم ففعلوا ذلك وتركوا لمته فيان من الله وحدر بذلك:

يا ابن الذي لماً حلقنا اللِّيما ابتاع منا رأسهُ تكوّما بفارس اول مَن تقدّما

وكان جحدر يرتجز يومنذ ويقول (من مشطور الرجز) :

قَدْ يَتِمَتْ بِنْتِي وَآمَتْ كَنَّتِي وَشَعِشَتْ بَعْدَ ٱلرِّهَانِ جُمِّتِي (١) وَشَعِشَتْ بَعْدَ ٱلرِّهَانِ جُمِّتِي (١) وُدُوا عَلَيَّ ٱلْخَيْلَ إِنْ ٱللَّتِ إِنْ لَمْ يُنَاجِزُهَا فَجُزُوا لِمَّتِي (٢)

⁽¹⁾ قولهُ: (يتمت) مصدرهُ اليُتُم وقولهُ: (آمت) مصدرهُ الأَيْمَةُ والايوم.والكنة قال الحاليل هي امراَة الاخ او الابن. ويعني جحدر بالكنة امراَة نفسهِ والشّعَث والشّعوثة اغبرار الشّعر وتلبده دم) بريد اصرفوا وجوهها اليَّ والمناجزة الماجلة بالقتال

قد عَلَمَتْ وَالِدَةُ مَا صَّمَّتِ مَا لَقَفَتْ فِي خِرَقِ وَتَمَّتِ (١)

اذا الْهَكُمَاةُ بِالْكُمَاةِ الْتَقَّتِ اَخْدَجْ فِي الْحَرْبِ اَمْ الْمَقَتِ (٢)

وقال ايضا وهو يروى لبعض بني قيس بن ألمَّلبة (من الطويل :)

دَعُوتُ بَنِي قَيْسِ إِلَيَّ فَشَمَّرَتْ خَنَاذِيذُ مِنْ سَعْدٍ طِوَالُ السَّوَاعِدِ (٣)

إذا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً مِنَ اللَّوْتِ ارْسَوْا بِالنَّفُوسِ اللَّوَاجِدِ (٤)

مُ قاتل جحدر قتالًا شديدًا رقتل جمعًا من فرسان تغلب منهم عرو وعام طعن عمل المعن المدهما بسنان رمحه والآخر بزجه واصاب جحدرًا يومئذ جرح شديد فخرَّ صريعًا المدهما بسنان رمحه والآخر بزجه واصاب جحدرًا يومئذ جرح شديد فخرَّ صريعًا يومئذ مع القتلى فورَّت به النساء ولم يكن حلق راسة فوجد نَهُ ذا لله فظنَنَهُ من بني تغلب وقتلنه *

* راجع لهذه التراجم الشــــلاث كتاب الاغاني وكتاب طبقات الشعرا. ومعجَم البلدان لياقوت وكتاب للحاسة وشرحها للتبريزي والمرزوقي



(١) ويروى: ولقَّفَتُ . فمن رواهُ هكذا فهو عطف على ضمت ومن رواهُ : ما لففت ابدل ما الثانية من الاولى كقولك : قد عرفت ما عندك ما في ضميرك والها تبدل الموصول من الموصول لما تتضمنهُ صلة الثاني من زيادة البيان والفائدة . والا فنفس الموصولين مجردين من الصاة بمنزلة واحدة . وقد يجوز ان تكون (ما) استفهاماً فتكون منصوبة الموضع بما بعدها من الفعل وتكون الجملة الثانية مبدلة من الجمعلة الاولى والتكرار على هذا الوجه تفخيم للقصة اي قد علمت جلادتي وشهامتي وانا صغيرٌ "

(٧) الحُدج الناقص الخلق

(٣) الحَناذيذ يستعمل في فحول الحيل واغا يجي الحَنذيذ بصفة الفرس الجواد . وطوال يكون
 جمع طويل وطوال . ومغمول (شمرت) عذوف والمراد رفعت ذيولها متخففة للقتال

(٤) جواب اذا قولهُ: ارسوا ، وارسوا ، معمولـ مُعذوف كانهُ يريد ارسوا قلوجم بالنفوس الكريّة اي اثبتوهـا ، والمواجد جمع ماجدة واصلهُ الكثرة يقول اذا طارت القلوب من الخوف ففرً اصحاب هولاء ثبتوا بالنفوس الشريفة

٢٧٠ شمرا ، بني عدنان (بكر بن وائل : بنو شُبَيْعَة وقيس بن أعلبة)

الحارث بن عَبَّاد (٥٥٠ م)

هو أبو بجير وقيل ابو المنذر الحارث بن عبّاد بن قيس بن ثعلبة البكري من اهل العراق من فول شعراء الطبقة الثانية كان من سادات العرب وحكمانها وشجعانها الموصوفين، وقد اشتهر مراهقا في حرب سدوس وذلك ان غلامًا لعمران بن نبيه السدوسي اسمه معمر بن سوار أورد رابل سيّده عين ماء تعرف بعين قويرة فاصطدمت ابله بإبل عباد أبي الحارث فاهاب بها وحذر راعيها فلم ينته الى ان اقتتلا فرمى الحارث معمرًا وقتله فأقبل الفضيل بن عمران على الحارث فرماه بسهم آخر فاتبعه بغلامه وكان عمران أبوه من سراة قومه وسيّدًا مطاعً، فحكر الحارث الى ابله وساقها عطاشًا الى منازل أبيه عباد وأخبره عا جرى فقال (من الطويل):

قَتْأَتُ أَبْنَ عَمْرَانَ ٱلْفُضَيْلِ وَإِنَّا اَرَدتُ فِرَامِي اِذْ اَخَذْتُ فِهَارِي وَمَا رُمْتُ قَتْلًا الفَضَيْلِ وَإِنَّا اَرَدتُ فِرَامِي اِذْ اَخَذْتُ فِهَارِي رَمَيْتُ بِهِ سَهْمًا فَعَجْلَ حَتْفَهُ وَذَٰ لِكَ شَيْ مُ لَمْ يَكُنْ بِخِيَادِي الله فَاسْعِدُوفِي الْوَقِيعَةِ وَٱلْبَلا وَإِضَارِ خَيْل فَرِّبَتْ لَمُعَارِ فَيْ وَجِهِ وَقَال الله وَالْبَلا وَإِضَارِ خَيْل الله الله الله الله عَران بن نبيه فَقْتلك بولدهِ ولا ابعث على قوى حرب سدوس، فقال الحارث الا يقتلني عمران بولدهِ ولا تسليمك الياع يدفع عنك حرب سدوس وقد وقعت في البلاء فالبس لها جاباً وبلغ الصريخ الى عران بن نبيه فأغاد في مَن حضر من قومه واجتمعت اليه قبائل سدوس، وقالوا : الوأي الله فالمن الله بوائل بن الله فالمن الله بوائل بن وحان) وقالوا : السيمة (يويد كليبًا او البرَّاق بن روحان) وقالوا : ليس هذا برأي أيقتل ابنك الحارث بن ربيعة (يويد التقاضي بكليب او البرَّاق هذا هو البغي الصريح، فأبي عَران ان يصيخ الى قولهم . عباد وتريد التقاضي بكليب او البرَّاق هذا هو البغي الصريح وفأبي عَران ان يصيخ الى قولهم . فأن البعض ان يغيروا معه ووافقة غيرهم ، وبلغ بني ضبيعة كلام عـران بن نبيه فوجدوا فأن المنه والميه ويعتذرون من قتل ولده وسالوه أن يحكموه في الدية ، فود فوالدك واغتاظوا ووجهوا اليه يعتذرون من قتل ولده وسالوه أن يحكموه في الدية ، فود فود فواليك ولدة وسالوه أن يحكموه في الدية ، فود فود فوالدك واغتاظوا ووجهوا اليه يعتذرون من قتل ولده وسالوه أن يحكموه في الدية ، فود

⁽۱) ويُروى: بنتل

الرئسُل وصم على قتل كليب أو البرَّاق فثارت بينهم حربُ شديدة والتقوا بجبل مَنُور فحمل عمران بنفسه على بني ضيعة وكانت الدائرة عليهم وقُتل إخوة الحارث وأسر عقيل بن مروان سيد ضبيعة ، ثم عاد بنو ضبيعة وولَّوا عليهم لحارث وهو شابُّ لم يبلغ الكهولة فسار بهم الى مدوس واقتتاوا قتالًا شديدًا وتطاردت لحيل وتُت ل يومها عبَّاد أبو لحارث وقتل لحارث نصر بن مسعود احد فرسان سدوس المبرّزين ثم افترقوا على غير غلبة ، ثم استشرى الفساد واتسع لحرق وحالفت القبائل قضاعة وطيء قبيلة سدوس وقامت ربيعة مع ضبيعة الى ان نصر الله ربيعة ، وصار للحارث بن عُباد اسم في قوم وسهد يوم خزاز وجادت فيه مشاهده وحسن بلاؤه وبارز فرسانًا من حمير وقتلهم وله في ذلك يفتخر (من الرجز)

نَحْنُ مَنَعْنَاكُمْ وُرُودَ ٱلنَّهْرِ بِأَلْمُرْهَفَاتِ وَٱلرِّمَاحِ ٱلشَّمْرِ فَوَادِسْ مِنْ تَغْلِبٍ وَبَكْرِ عَلَى خُيُولٍ شُزَّبٍ وَضْمُرِ

ولماً كانت حرب البسوس اعتزل هو القتال واستعظم قتل كليب لسؤده و في ناقة واعتزل الحرب مع قبائل من بكر منها يشكر وعجل وقيس بن ثعلبة ، وكان هو رأسها وشاعرها في زمانه فنزع سنان رمحيه ووتر قوسه وقال لبني شيبان: يا بني شيبان ظلمتم قومكم وقتلتم سيدكم و هدمتم عزكم وتوعتم ملككم فوالله لانساعكم ، فانصرفوا خائبين ولم يحارب احد منهم مع شيبان حتى اسرف المهل في القتل وكان من امره ماكان وقتل ولده بجيرًا ، قيل ان المهلل لقيه يوم واردات فقال : من خالك يا غلام ، وبواً نحوه الرمح فقال له امر أو القيس بن ابان التغلبي وكان على مقدمتهم في حروبهم : مهلا يا مهلل فان عم هذا واهل بيت قد اعتزلوا حربنا فلين قتلته ليقتلن به رجل لا يسأل عن نسبه ، فلم يلتفت المهلل الى قوله وشد عليه فقتله فقال عند قتله : بوا بشسع نعل كليب ، فثارت بابيه لحمية ونادى في قومه بالحرب عليه فقتله فقال عند قتله : بوا بشسع نعل كليب ، فثارت بابيه لحمية ونادى في قومه بالحرب وقال ابن بدرون : اكثر من عشرين مرة وكانت النعامة مني اكثر من عشرين مرة وقال ابن بدرون : اكثر من خسين مرة ، وكانت النعامة فرسه لم يكن في زمانها مثلها فجاء وقال بالم بها فجز ناصيتها وقطع ذنها وكان اول من فعد لم ذلك من العرب فاتخذته العرب شنة اذا قتل لاحدهم عزيز وأراد ان يطلب بثاره وهذا نص القصيدة (من الحنيف) :

كُلُّ شَيْء مَصِيرُهُ لِلزَّوَالِ غَيْرَ رَبِّي وَصَالِحِ ٱلْأَعْمَالِ وَرَبِّي وَصَالِحِ ٱلْأَعْمَالِ وَرَبِّي النَّاسَ يَنْظُرُونَ جَمِيعًا لَيْسَ فِيهِمْ لِذَاكَ بَعْضُ ٱحْتِيَالِ

۲۷۲ شعراً بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن أهلبة)

قُلُ لِأُمِّ ٱلْآغَـدِّ تَبْكِي بُجَـيرًا حِيـلَ بَيْنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلْآمُوَالِ وَلَعَمْ رَي لَا بَكِينَ بُجَ يُرًا مَا آتَى ٱلْمَا مِنْ دُونُوسِ ٱلْجِهَالِ لَمْفَ نَفْسِي عَلَى بُجَـٰ يُرِ إِذَا مَا جَالَتِ ٱلْخَيْلُ يَوْمَ حَرْبٍ عُضَالِ وَتَسَاقَى ٱلْكُمَاةُ شُمًّا نَهْيِمًا وَبَدَا ٱلْهِيضُ مِنْ قِبَابِ ٱلْحِجَالِ وَسَمَتُ كُلُّ حُرَّةِ ٱلْوَجْهِ تَدْعُو يَا لِبَكْرِ غَـرًا ۗ كَالْتِمْشَالِ يَا بُجَبْ بِرَ ٱلْخَيْرَاتِ لَاصْلُحَ حَتَّى غَلَآ ٱلْبِيدَ مِنْ دُوُوسِ ٱلرِّجَالِ وَتَقَــرَّ ٱلْعُيُونُ بَعْدَ بُكَاهَا حِينَ تَسْقِي ٱلدِّمَا صُدُورَ ٱلْعَوَالِي أَصْبَعَتْ وَائِلْ تَعِيمٌ مِنَ ٱلْحَـرُ بِ عَجِيمٍ ۖ ٱلْجِمَالِ بِٱلْآثْقَـال لَمْ آئَنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ ٱللهُ وَاتِّي لِحَرِّهَا (١) ٱلْيَوْمَ صَالِّ قَدْ تَحَنَّبْتُ وَالِلَا كَيْ يُفِيقُوا فَأَبَتْ تَغْلِبْ عَلَيَّ أَعْتِرَالِي وَآسَابُوا ذُوَّابَتِي بِنِجْ يُر قَتَ لُوهُ ظُلْمًا بِغَيْرِ قِتَالِ قَتَـلُوهُ بِشَسْمِ نَعْلَ كُلِّيبٍ إِنَّ قَتْلَ ٱلْكُرِيمِ بِٱلشِّسْمِ غَالِ يَا بَنِي تَغْلُبِ خُذُوا ٱلْحِذْرَ إِنَّا قَدْشَرِ بْنَابِكَأْسِ مَوْتِ ذُلَّالِ يَا بَنِي تَغْلِبٍ قَتَلْتُمْ قَتِيلًا مَا سَعِغْنَا بِمِثْلُهِ فِي ٱلْخُوَالِي قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلنَّعَامَةِ مِيني لَقِيَتُ مَرْبُ وَائِلِ عَنْ حِيَالِ قَرِّبًا مَوْبَطَ ٱلنَّعَامَةِ مِنِّنِي لَيْسَ قَوْلِي لَهُوا لَكُنْ فِعَالِي قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلنَّعَامَةِ مِنِّي جَدَّ فَوْحُ ٱلنِّسَاءِ بِٱلْإِعْوَالِ قَرِّبًا مَوْبَطَ ٱلنَّعَامَةِ مِيني شَابَ رَأْسِي وَٱنْكُرَ ثَنِيٱلْقَوَالِي قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلنَّعَامَـةِ مِنِّي لِلشُّرَى وَٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ

قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلنَّمَامَةِ مِنِّي طَالَ لَيْلِيعَلَى ٱللَّيَالِي ٱلطِّوَالِ قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلنَّمَامَـةِ مِنْي لِأَعْتِنَاقِ ٱلْأَبْطَالِ بِٱلْأَبْطَالِ قَرِّبَا مَرْبَطَ ٱلنَّمَامَةِ مِنِي وَأَعْدِلَا عَنْ مَقَالَةِ ٱلْجُهَّالِ قَرِّبَا مَرْبَطَ ٱلنَّمَامَةِ مِنِّي لَيْسَ قَلْبِي عَنِ ٱلْفِتَالِ بِسَالِ قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلنَّعَامَةِ مِنِّي كُلَّمَاهَبَّ رَيحُ ذَيْلِ ٱلشَّمَالِ قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلنَّمَامَةِ مِنِّي لِلْجَيْرِ مُفَكِّكِ ٱلْأَغْلَالِ قُرِّبًا مَرْبَطَ ٱلنَّعَامَةِ مِنِي لِكَرِيمٍ مُنَقَّحٍ بِالْجُمَالِ قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلنَّعَامَةِ مِنِي لَانبِيتِ ٱلرِّجَالَ بَيْعَ ٱلنِّعَالِ قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلنَّعَامَةِ مِنِي لِلْجَنِيرِ فَدَاهُ عَيِّي وَخَالِي قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلنَّعَامَةِ مِنِي لِلْجَنْدِ فَدَاهُ عَيِّي وَخَالِي قَرِّبًا هَا لِجَنْدِ فَدَاهُ عَيْنِ وَخَالِي قَرِّبًا هَا لِجَيْدٍ فَدَاهُ عَيْنِ وَخَالِي قَرِّبًا هَا لِيَعْتِمُ الْفِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ قَرِّبَاهَا وَقَرُّبَا لَأُمَنِي دِرْ مًا دِلَاصًا تَرُدُ حَدُّ ٱلنَّبَالَ قَرَّبَاهَا بُمْرَهَفَاتِ حِدَادٍ لِقِرَامِ ٱلْأَبْطَالِ يَوْمَ ٱلنَّوَالِ رُبِّ جَيْش لَقِينُ مُ مُطْرُ ٱلمُو تَ عَلَى هَيْكُل خَفِيفِ ٱلْجِلَالِ سَا يْلُوا كِنْدَةَ ٱلْكُرَامَ وَبِّكْرًا وَٱسْأَلُوا مَذْحِجًا وَحَيَّ هِلَال إِذْ اَقُوْنَا بِمَسْكُرِ ذِي زُهَاء مُكْفَهِنّ ٱلْأَذَى شَدِيدِ ٱلْمُصَالَ فَقَرَ نِنَاهُ حِينَ رَامَ قِرَانًا كُلَّ مَاضِي ٱلذُّبَابِ عَضْ ِ ٱلصِّقَالِ فبلغ قولة المهلمل فقال يردُّ على قصيدتهِ ويستقدم فرسهُ الْمُشَمِّر (من لخفيف) هَلْ عَرَفْتَ ٱلْغَدَاةَ مِنْ أَطْلَالِ رَهْن دِيجٍ وَدِيمَةٍ مِهْطَالِ يَسْتَبِينُ ٱلْحَلِيمُ فِيهَا رُسُنُومًا دَارِسَاتٍ كَصَنْعَةِ ٱلْعُمَّالِ قَدْ رَآهَا وَأَهْلُهَا آهُـلُ صِدْق لَا يُرِيدُونَ نِيَّـةَ ٱلْإِرْتَحَـال

يًا لَقُوْمِي لِلَوْعَةِ ٱلْبَلْبَالِ وَلِقَتْلِ ٱلْكُمَاةِ وَٱلْأَبْطَالِ وَلِعَيْنِ تَبَادَرَ ٱلدَّمْعُ مِنْهَا لِكُلِّيْبِ إِذْ فَاقَّهَا لِبُأَنْهِمَالِ يَكْلَيْبُ إِذِ ٱلرَّيَاحُ عَلَيْبِهِ نَاسِنفَاتُ ٱلثُّرَابِ بِٱلْآذْمَالِ إِنَّنِي ۚ زَائِرٌ جُمُوعًا لِبَحْرٍ بَيْنَهُمْ حَادِثُ يُرِيدُ نِضَالِي قَدْشَفَيْتُ ٱلْفَلِيلَ مِنْ آلِ بَكْرَ آلِ شَيْبَانَ بَيْنَ عَمَّ وَخَالِ كَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ قَتَلْتُمْ كُلِّيبًا وَشَقِيتُمْ بِقَتْ لِهِ فِي ٱلْخَوَالِي فَلَعَمْرِي لَأَقْتُلُنَ بِكُلِّبِ عَكُلَّ قَيْلٍ يُسْمَى مِنَ ٱلْأَقْيَالِ وَلَمَمْرِي لَقَدْ وَطِئْتُ بَنِي بَكْرِم يَمَا قَدْ جَنُوهُ ۗ وَطَ ٱلنَّمَالِ لَمْ أَدَعْ غَيْرَ أَكُلُ وَنْسَاء وَامَاء حَوَاطِ وَعِيَـالِ فَأَشْرَ بُوا مَا وَرَدَتُمْ ٱلْآنَ مِنَّا وَٱصْدِرُواخَاسِرِينَ عَنْ شَرِّ حَالِ زَعَمَ ٱلْقَوْمُ ٱلَّنَا جَادُ سُوءِ كَذَبَ ٱلْقَوْمُ عِنْدَنَا فِي ٱلْمَقَالِ لُّمْ يَدُ ٱلنَّاسُ مِثْلَفَ ا يَوْمَ سِرْنَا لَسُلُبُ ٱلْمُلْكَ بِٱلرِّمَامِ ٱلطِّوَالِ يَوْمَ سِرْنَا إِلَى قَبَائِلِ عَوْفٍ بِجُمُوعٍ إِذْهَاؤُوهَا كَأَلْجِبَالِ بَيْنَهُمْ مَالِكُ وَعَمْرُو وَعَوْفٌ وَعُقْيْ لَ وَصَالِحُ بْنُ هِـ لَالِ لَمْ يَشْمُ سَيْفُ حَادِثٍ بِقِتَ الِّ أَسَلَمَ ٱلْوَالِدَاتِ فِي ٱلْأَثْقَ الِّ صَدَقَ ٱلْجَارُ إِنَّنَا قَدْ قَتَلْنَا بِقِبَالِ ٱلنِّعَالِ رَهُطَ ٱلرِّجَالِ لَا تُمَلُّ ٱلْقِتَالَ يَا ٱبْنَ عَبَادٍ صَبِّرِ ٱلنَّفْسَ إِنِّنِي غَيْرُ سَالِ يَا خَلِيلَيَّ قَرِّبَا ٱلْيَــوْمَ مِيِّنِي خَلَّ وَدْدٍ وَٱدْهُم صَهَّالَ قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلْشَهَّرِ مِنِّنِي لِكُلَّيْبَ ٱلَّذِي آشَابَ قَذَالِي قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلْمُشَهَّد مِنِّي وَٱسْاَلَانِي وَلَا تُطيلًا سُؤَالِي

قَرِّبَا مَرْبَطَ ٱلْمُشَهَّرِ مِينِي سَوْفَ تَبْدُو لَنَا ذَوَاتُ ٱلْحِجَالِ قرِّبًا مَرْبَطَ الْمُسَهَّرِ مِنِي سَوْفَ لَبَدُو لَا دُوَاكَ الْحِبَالِ قَرْبًا مَرْبَطَ الْمُشَهَّرِ مِنِي اِنَّ قَوْلِي مُطَابِقُ لِفِعَالِي قَرِّبًا مَرْبَطَ الْمُشَهَّرِ مِنِي لِكُلِّيبِ فَدَاهُ عَمِّي وَخَالِي قَرِّبًا مَرْبَطَ الْمُشَهَّرِ مِنِي لِأَعْتِنَاقِ الْحَكَمَاةِ وَالْأَبْطَالِ قَرِّبًا مَرْبَطَ الْمُشَهَّرِ مِنِي لِأَعْتِنَاقِ الْحَكَمَاةِ وَالْأَبْطَالِ قَرِّبًا مَرْبَطَ الْمُشَهَّرِ مِنِي سَوْفَ أُصلِي نِيرَانَ آلَ بِلَالِ قَرِّبًا مَرْبَطَ الْمُشَهَّرِ مِنِي الْنَ تَلَاقَتْ رِجَالُهُمْ وَرَجَالِي قَرِّبًا مَرْبَطَ الْمُشَهَّرِ مِنِي اِنْ تَلَاقَتْ رِجَالُهُمْ وَرَجَالِي قَرْبًا مَنْ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ قَرِيّا مَرْبَطَ ٱلْمُشَهَّرِ مِنِي طَالَ لَيْـلِي وَأَقْصَرَتْ عُذَّالِي قَرِيّا مَرْبَطَ ٱلْمُشَهَّرِ مِنِي يَا لَكُمْ وَأَيْنَ مِنْكُمْ وَصَالِي قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلْمُشَهَّرِ مِنِي لِنضَالُ اِذَا آرَادُوا نِضَالِي قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلْمُشَهَّرِ مِنِي لِنضَالُ اِذَا آرَادُوا نِضَالِي قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلْمُشَهَّرِ مِنِي لِنضَالُ اِذَا آرَادُوا نِضَالِي قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلْمُشَهَّرِ مِنْ إِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهِ اللّهَ اللّهُ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهُ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ قُرِّبًا مَرْبَطَ ٱلْمُشَهَّرِ مِنِي لِقَتِيلً سَفَتْهُ رِيحُ ٱلشَّمَالِ قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلْمُشَهَّرِ مِنِي مَعَ رُمْعٍ مُقَقَّفٍ عَسَّالِ قَرِّبًا مَرْبَطَ ٱلْمُشَهَّرِ مِنِي قَرِّبًاهُ وَقَرِّبًا سِرْبَالِي قَرِّبًاهُ وَقَرِّبًا سِرْبَالِي ثُمَّ فُولًا لِكُلِّ حَمْلٍ وَنَاشٍ مِنْ بَنِي بَكْرَ جَرِّدُوا لِلْقِتَ ال قَدْ مَلَكْنَاكُمْ فَكُونُوا عَبِيدًا مَا لَكُمْ عَنْ مِلَاكِنَامِنْ تَجَالِ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ وَشُدُّوا وَجِدُّوا وَأَصْـبِرُوا لِلنِّزَالِ بَعْدَ ٱلبِّزَالِ فَلَقَدْ أَضَيَحَتْ جَمَائِهُ بَكْرٍ مِثْلَ عَادٍ إِذْ مُزِّقَتْ فِي ٱلرِّمَالِ يَاكُلَيًّا اَجِبْ لِدَعْوَةِ دَاعٍ مُوْجِعِ ٱلْقَاْبِ دَاغِم الْبَلْبَالِ فَلَقَدْ كُنْتَغَيْرَ نِكْسٍ لَدَى ٱلْبَأْ سِ وَلَا وَاهِنٍ وَلَا مِكْسَالِ قَدْ ذَبَعْنَا ٱلأَطْفَالَ مِنْ آلِ بَكْرِ وَقَهَرْنَا كُمَاتُهُمْ بِٱلنِّضَالِ وَكَرَدْنَا عَلَيْهِم وَأُنْتَنَيْنَا بِسُيُوفٍ تَشُدُّ فِي ٱلْأَوْصَالِ

٢٧٦ شعرا. بني عدنان (بكر بن وائل : بنوضَبَيْعَة وقيس بن ثعلبة

أَسْلَمُوا كُلَّ ذَاتِ بَعْلِ وَأُخْرَى ذَاتَ خِدْرٍ غَرَّا ۚ مِثْـلَ ٱلْهِلَالِهِ يَا لَبَكْــرٍ فَا وْعِدُوا مَــا اَرَدْتُمْ وَٱسْتَطَعْتُمْ فَمَا لِذَا مِنْ زَوَالِ

وولي الحادث امر بكر وشهد حربهم وكان اوّل يوم شهده يوم قضّة وهو يوم تحلاق اللمم لان بكرًا حلقوا رؤوسهم ليعرفوا بعضهم بعضًا وقيل انهم التقوا بمكان اسمه عُويرض وصافح لحارث القتال بنفسه وكانت الدائرة على تغلب فانهزمت اقنج هزيمة وفيها آسر الهلهل وهو لا يعرفه فاطلقه قيامًا بوعده ووفاء بنمّته كما مرّ مثم قال للمهلهل وقصد قصد امرى القيس فشدّ عليه فقتله الا امرة القيس بن أبان وفرق الصيت الهلهل وقصد قصد امرى القيس فشدّ عليه فقتله فقال في ذلك (من لخفف):

لَمْفَ نَفْسِي عَلَى عَدِي وَلَمْ م آغرِفْ عَدِيًّا إِذْ ٱمْكَنَتْنِي ٱلْيَدَانِ طُلْ مَنْ طُلَّ فِي ٱعْكُرُوبِ وَلَمْ م يُطْلَلْ قَتِيلْ اَبَاتَهُ ٱبْنُ اَبَانِ طَلْلَ مَنْ طُلَّ فِي ٱعْكُرُوبِ وَلَمْ م يُطْلَلْ قَتِيلْ اَبَاتَهُ ٱبْنُ اَبَانِ فَادِسْ يَضْرِبُ ٱلْكَتِيبَةَ بِٱلسَّيْفِ م وَتَشْهُ و اَمَامَهُ ٱلْمَيْنَانِ

ودامت لحرب زمانًا كما ورد في ذكر المهلهل وقدكان لحارث آلى ألّا يصالح تغلب حتى تكلمه الارض فلما كثرت وقائعه في تغلب ورأت تغلب انها لا تقوم له حفروا سربًا تحت الارض وادخلوا فيه رجلاً وقالوا: اذا مرَّ بك لحارث فعن بهذا البيت :

ابا مندر افنيت فاستبق بعضنا حنا نيك بعض الشر اهون من بعض ابو منذر كنية لحارث بن عباد فلما الله لحارث على ذلك الرجل غنى بذلك البيت وقيل للحارث : بر قسمك فابق بقية قومك وفعل واصطلحت بكر وتغلب وعر لحارث طويلا وكانت وفاتة نحو سنة ٧٠٥ المسيح و وشعره حسن مطبوع فن ذلك قولة في حب سدوس (من البسيط) :

سَائِلْ سَدُوسَ ٱلِّتِي آفْنَى كَتَائِبَهَا طَعْنُ ٱلرِّمَاحِ ِٱلَّتِي فِي رُوْسِهَا شُهُبُ اِنْ لَمْ أَلَاقُوا بِنَا جُهْدًا فَقَدْ شَهِدَتْ فُرْسَانُكُمْ ٱلنِّي بِالصَّبْرِ مُعْتَصِبُ يَا وَيَلَ ٱلمِّكُمُ مِنْ جَمْعِ سَادَتِنَ كَتَائِبًا كَالرُّبِي وَٱلشَّطْرِ يَنْسَكِبُ يَا وَيَلَ ٱلمِّكُمُ مِنْ جَمْعِ سَادَتِنَ كَتَائِبًا كَالرُّبِي وَٱلشَّطْرِ يَنْسَكِبُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَالدَّهُ وَالدَّهُ مِنْ مَنْ اللَّهُ وَالدَّهُ مِنْ اللَّهُ وَالدَّهُ مِنْ اللَّهُ وَالدَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللْمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللْمُنْ اللْمُنْ الللِهُ مِنْ اللْمُنْ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ مُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُمُ مِنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ الْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ الْمُنْ الْ

فَإِنْ سَامْنَا فَإِنَّا سَائِرُونَ لَكُمْ بِكُلِّ هِنْدِيَّةٍ فِي حَدِّهَا شُطَبُ وَكُلِّ جَرْدَا عِشْلِ ٱلسَّهُم يَكُنْفُهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيةٍ لَيْثُ لَهُ حَسَلُ لَا تَحْسَبُوا آنَّنَا يَا قَوْمُ 'ثَفْلَتُكُمْ أَوْ تَهْرُبُونَ إِذَا مَا أَعْوَزَ ٱلْمُرَكُ كَلَّا وَرَبِّ ٱلْفِلَاصِ ٱلرَّاقِصَاتِ ضَحِيَّ تَهْوِي بِهَا فِتْيَـةٌ غُرٌّ إِذَا ٱنْتُدِبُوا

وقال ايضًا يفتخو ويذكر قومًا من سدوس (من الطويل) :

لَقَدْ شَهِدَتْ حَقًّا سَدُوسٌ با يَنِي أَنَا ٱلْفَادِسُ ٱلْمُعْتَادُ قَطْعَ ٱلْحَنَاجِر تَلَقَّنْتُ نَصْرًا وَٱلْمُمَّدَ بَعْدَهُ وَارْدَيْتُهُ كَرْهَا بِرَغْمِ ٱلْمَاخِرَ وَسَوْفَ يَرَى مَنْصُورُ مِنَّا عَجَائِبًا لَيُعَدِّذُ ذَكْرِي فِي جَمِيمِ ٱلْحَاضِ وَلَا بُدَّ مِنْ غِـبْرِ يُتَابِعُ غِـبْرَهُ وَيَثْبَعُ أَوْلَادًا وَشِيكًا بِآخَرِ ظَنَاتُهُمْ سَدُوسٌ إِذْ قَتَالُتُمُ وَالِّدِي وَتِسْعَـةً اِخْوَانِي أَمَدُّ بِمَاشِرٍ فَهَـ لَّا عَلِمْتُمْ أَنَّ حَوْلِيَ فِتْيَـةً تَصُولُ عَلَى بيضِ ٱلسُّيُوفِ ٱلْبَوَاتِرِ

ومن حَسن شعره ِ قولهُ ايضًا (من البسيط) :

فَأَقْبَ لُوا لِجَنَاحَيْهِمْ لَيْفُهُمَا مِنَّا جَنَاحَانِ عِنْدَ ٱلصُّبْحِ فَأَطَّرَدُوا فَأَصْبَحُوا ثُمَّ صَفْوًا دُونَ بِيضِهِم وَأَبْرَقُوا سَاعَةً مِنْ بَعْدِمَا رَعَدُوا وَآ يُقِنُوا آنَّ شَيْبَانًا وَاخْوَتَهُمْ قَيْسًا وَذُهُلًا وَتَنْيَمُ ٱللَّاتِ قَدْ رَصَدُوا وَيَشْكُنْ وَبَنُو عِجْلِ وَاخْوَتُهُمْ لَبُو حَنِيفَةً لَأَيُحْصَى لَهُمْ عَدَدُ ثُمَّ ٱلْتَقَيْنَا وَنَارُ ٱلْخُرْبِ سَاطِعَةٌ وَسَمْهَ رِيٌّ ٱلْعَوَالِي بَيْنَا قِصَدُ طَوْرًا نُدِيرُ رَحَانًا ثُمَّ نَطْخَنُهُمْ طَعْنًا وَطَوْرًا نُلَاقِيهِمْ فَنَجْتَادُ

سَلْ حَيَّ تَغْلِبَ عَنْ بَكْرٍ وَوَقْعَتِهِمْ بِٱلْخِنْوِ إِذْ خَسِرُوا جَهْرًا وَمَا رَشِدُوا حَتَّى إِذَا ٱلثَّمْسُ دَارَتْ آجْفَلُوا هَرَبًّا عَنَّا وَخَلُّوا عَنِ ٱلْأَمْوَالَ وَٱلْجَرَدُوا

قَدْقَرَّتِ ٱلْمَيْنُ مِنْ عِمْرَانَ إِذْ قُتِلَتْ وَمِنْ عَدِيٍّ مَمَ ٱلْقَمْقَامِ إِذْ جَهِدُوا وَمِنْ زِيَادٍ وَمِنْ غُنْمِ وَ اِخْوَتِهَا وَمِنْ حَبِيبِ أَصَابُوا ٱلذُّلَّ فَأَنْفَرَدُوا وَمِنْ بَنِي ٱلْأَوْسِ إِذْ شَلَّتْ قَبِيلَةٌ مُ لَا يَنْفَعُونَ وَلَا ضَرُّوا وَلَا مُحِدُوا فَرُّوا إِلَى ٱلنِّمْرِ مِنَّا وَهُوَ عَهُمُ ۚ فَمَا وَفَى ٱلنِّمْرُ اِذْ طَارُوا وَهُمْ مُرْدُ نَحْنُ ٱلْفَوَادِسَ نَنْشَى ٱلنَّاسَ كُلَّهُم ۗ وَنَقْتُلُ ٱلنَّاسَ حَتَّى يُوحشَ ٱلْبَـلَّدُ لَقَدْ صَجْنَاهُمْ بِٱلْبِيضِ صَافِيَةً عِنْدَ ٱللَّهَاءِ وَحَرُّ ٱلْمُوْتِ يَتَّفَـدُ وَقَدْ فَقَدْنَا أَنَاسًا مِنْ آمَاثِلِكَ وَمِثْلَهُمْ فَكَذَاكَ ٱلْقَوْمُ قَدْ فَقَدُوا وَٱلْخَيْلُ تَعْلَمُ آنِي مِنْ فَوَادِسِهَا يَوْمَ ٱلطِّعَانِ وَقَلْتُ ٱلنَّاسِ يَرْتَعَدُ

إِنَّ ٱلْأَرَاقِمَ آصْبَعَتْ مَسْلُولَةً بِقَرَارَةٍ لِلْوَاطِئِ ٱلْأَقْدَامِ تَرَكَتْ ظُبَاةُ سُيُوفِنَا سَادَايْتِهِ مَا بَيْنَ مَصْرُوعٍ وَآخَرَ دَامِي لَاتَحْسَبَنَّ إِذَا هَمَمْتَ بِحَرْبِنَا آلَّا لَدَى ٱلْهَيْحَاءِ غَيْرُ كِرَامٍ وَلَقَدْعَلِمْتَ وَأَنْتَ فِينَا شَاهِدُ ۗ وَسُيُوفَنَا تَفْرِي فُرُوعَ ٱلْهَامَ إِنَّا لَنَمْ نَعُ بِٱلطِّعَانِ دِيَارَنَا وَٱلضَّرْبُ تَحْسَبُهُ شِهَابَ ضِرَامِ فَوْقَ ٱلْجِيَادِ شَوَاخِصًا ٱلْصَارُهَا تَعْدُو بِكُلِّ مُهَنَّدٍ صَصَامِ

وَقَدْ حَلَفْتُ عِينًا لَا أَصَالِحُهُمْ مَا دَامَ مِنَّا وَمِنْهُمْ فِي ٱلْمَلَا آحَدُ ولهُ ايضًا يَتهدَّدُ تغلبِ (من أككامل) حَى ٱلْمُنَاذِلَ ٱقْفَرَتْ بِسَهَامِ وَعَفَتْ مَمَا لِلْهَا بِجَنْبِ بِرَامِ جَرَّتْ عَلَيْهَا ٱلرَّامِسَاتُ ذُيُولَهَا وَسِعَالَ كُلِّ مُخَلِّفُ لِ سَعَّامِ ٱقْوَتْ وَقَدْ كَانَتْ تَحُلُّ هِجَوِّهَا خُورُ ٱلْمَدَامِعِ مِنْ ظِبَاءِ ٱلشَّامِ تَرَكَتْكَ يَوْمَ تَمَرَّضَتْ لَكَ بِٱللِّوَا دَنَفًا 'تَعَالِجُ' لَوْعَةَ ٱلْأَسْقَامِ

ضَيْنَتْ لَمَّا أَدْمَا حُنَا وَسُيُوفُنَا بَهَلَاكِ تَعْلَى آخَرَ ٱلْأَيَّامِ وَاذَا ٱلْكُرَامُ تَذَاكَرَتْ أَيَّامَهَا كُنْتُمْ عَلَى ٱلْآيَّامِ غَيْرَ كِرَامٍ فَأَسْاَلَ لِكَنْدَةَ حِينَ أَقْبَلَ جَمْهُمَا حَوْلَ أَبْنِ كَبْشَةَ وَأَبْنِ أُمِّ قَطَام مَلَكَانِ قَدْ قَادَا ٱلْجُنُوشَ وَٱثْخَنَا بِٱلْقَتْ لِ ثُكُلَّ مُتَوَّجِ قَقَّامٍ رَجِعًا وَقَدْ نَسَيَا ٱلَّذِي قَصَدَا لَهُ وَٱلْخَيْلُ تُشْرَعُ مِثْلَ سَيْلٍ عُرَامٍ وَجَرَى ٱلنَّعَامُ عَلَى ٱلْفَلَاةِ جَوَافِلًا تَنْغِي ٱلرِّجَالُ بَوَادِرَ ٱلْأَعْظَامِ وَوَجَدتَّ ثَمَّ خُلُومَنَا عَادِيَّةً وَكَأَنَّ أَعْدَانَا بِلَا أَحْلَامً أَفَبَعْدَ مَفْتَاكُمْ بُجَيْرًا عَنْوَةً تَرْجُونَ ودًّا آخِرَ ٱلْأَيَّام كَلَّا وَرَبِّ ٱلرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَّى كَلَّا وَرَبِّ ٱلْحِلِّ وَٱلْإِخْرَامِ حَتَّى تُقِيدُونَا ٱلنُّفُوسَ بِقَسْلِهِ وَتَرُومُوا فِي ٱلشَّحْنَاء كُلَّ مَرَام وَتَجُولَ رَبَّاتُ ٱلْخُدُودِ حَوَاسِرًا يَبْكِينَ كُلَّ مُغَاوِدٍ ضَرْغَامٍ وقال ايضًا يفتخر وهذه القصيدة تُعدُّ من منتقيات قصائده (من لخفيف) هَلْ عَرَفْتَ ٱلْغَدَاةَ رَسًّا عَجِيلًا دَارِسًا بَعْدَ اَهْلِهِ عَجْهُولًا لِسُلَمْ عَلَنَّهُ سَعْقُ بُرْدٍ زَادَهُ قِلَّةُ ٱلْآنِيسِ مُحُولًا زَعْزَعَتْهُ ٱلصِّبَا فَأَدْرَجَ سَهْ لَا ثُمَّ هَاجَتْ لَهُ ٱلدَّبُورُ نَحِيلًا فَكَأَنَّ ٱلْيَهُودَ فِي يَوْمِ عِيدٍ ضَرَّبَتْ فِيهِ رَوْقَشًا وَطُبُولًا وَأُمْتَرَتُهُ ٱلْجَنُوبُ حَتَّى إِذَا مَا وَجَدَتْ فَوْدَهُ عَلَيْهَا تَفِيلًا ثُمَّ هَالَتْ عَلَيْهِ مِنْهَا سِجَالًا مُكَفَورًا فَتَسْتَقِيهِ سَعِيلًا وَتَذَكَّرْتُ مَنْزُلًا لِرِبَابِ آنَّهُ كَانَ مَرَّةً مَأْهُ وَلَا غَيْرَ أَنَّ ٱلسِّنِينَ وَٱلرِّيحَ ٱلْقَتْ ثُرَّبَهُ فِي رُسُومِهِ مَنْخُولًا

سَفهَتْ تَغْلَثُ غَدَاةً تَمَنَّتُ حَرْبَ بَكْرٍ فَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا غَيْرَ آنًّا قَدِ ٱحْتَوْيْنَا عَلَيْهِمْ فَتَرَكْنَاهُمُ بَقَايَا فُلُولًا ُاذْكُرُوا قَتْلَنَا ٱلْاَرَاقِمَ طُرًّا يَوْمَ اَضْحَى كُلَّيْهُا مَقْتُــولَا وَقَتَانَا عَلَى ٱلثَّنيَّةِ عَمْرًا وَجَلَبْنَا عَدِيَّهُمْ مَعْلُولًا وَعَدِيُّ طَعَى إِلَى ٱلنَّمْرِ مِنَّا فَأَقَمْنَا لِلنَّمْ رِيَوْمًا طَوِيلًا آلَ عَمْرُو قَدِ ٱنْتَقَمْنَا بِضَرْبِ يَدَعُ ٱلْمُرْدَ حِينَ يَبْدُو كُهُولَا وَبِطَعْنَ لِنَا نَوَافِذَ فِيهِمْ كَفُواهِ ٱلْذَادِ يُرْوِي ٱلشَّلِيلَا وَزَحَفْنَا إِلَى يَمْمِ بْنِ مُرِّ بِجُمُوعٍ تَرَى لَمُنَّ رَعِيلَا وَزَحَفْنَا إِلَى يَمْمِ بْنِ مُرِّ بِجُمُوعٍ تَرَى لَمُنَّ رَعِيلَا فَاصَيْنَ ۚ ٱلَّذِي آرَدْنَا ۚ وَزِدْنَا ۚ فَوْقَ ٱصْعَافِ مَا ٱرَدْنَا فُصُولًا وَنَصَبْنَا لِقَيْسِ عَيْلَانَ حَتَّى مَا أَدَدْنَا لِرَبِّهِمْ تَحْوِيلًا حِينَ شَدُّوا عَلَى ٱلْبَرِيدِ ٱلْعَذَارَى إِذْ دَاَوْنَا قَبَا يُلًا وَخُيُولًا فِي بَيَاضِ ٱلصَّبَاحِ يُبْدِينَ شِقًّا كَسَعَالِ تُبَادِرُ ٱلصِّرَّ عِيلًا فَأَسْاَلُواصَبَّةَ بَنَ كُلْبِ وَاوْدًا ثَخْبَرُوا أَنَّنَا شَفَيْنَا ٱلْفَلِيلَا مِنْهُمُ حِينَ يَصْرُخُونَ بِكَمْبِ وَبِذُهْلِ وَكَانَ قِدْمًا نَكُولَا وَطَرَدْنَا مِنَ ٱلْعِرَاقِ إِيَادًا وَتَرَكْنَا نَصِيبَهُمْ مَرْسُولًا ثُمَّ أَبْنَا وَٱلَّذِيلُ تَجْنِبُ شَعْمًا كَٱلسَّمَا لَى عَفَانِفًا وَمُحُولًا سَلِسَاتِ ٱلْقِيَادِ كُنتًا وَدُهُمًا وَوِرَادًا تَرَى بَهَا تَمْجِيــالَا عَمَلُ قَوْمٍ ثَبِيعُهُمْ وَحِمَانًا قَدْ مَنَعْنَاهُ أَنْ يُبَاحَ سَبِيلًا وَكُلَيْبًا تُبْكِي عَلَيْهِ ٱلْبَوَاكِي وَحَبِيبٌ هُنَاكَ يَدْعُو ٱلْعَوِيلَا وَٱسْأَلُوا كُنْدَةَ ٱلْمُلُوكَ بِبُكْرِ إِذْ تَرَكْنَا سَمِيْنَهُمْ مَهْزُولًا

وَاسَرْنَا مُلُوْكُهُمْ يَوْمَ سِرْنَا وَاذَقْنَا الْأَعْدَاءَ طَهْمًا وَبِيلَا وَآرَدْنَا لِتَغْلِبِ يَوْمَ سُوءِ وَقَتَانَا مِنْهُمْ قَبِيلًا قَبِيلًا وَآرَدْنَا لِتَغْلِبِ يَوْمَ سُوءِ وَقَتَانَا مِنْهُمْ قَبِيلًا قَبِيلًا وَآرَدُنَا لِيَعْلِبُ يَوْمَ سُوءِ وَقَتَانَا مِنْهُمْ فَبِيلًا وَرَزُلًا مِوْلَا اللّهُ وَارِدَّاتٍ النّهُم فَتَولّوا وَلَمْ يُطِيقُوا النّؤولَا وَرَزّا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَرَزّا اللّهُ وَكُولًا وَرَدًى سَدِيهِ المحادث بن عباد قولة (من الكامل) :

وَأُلْكُ رُبُ لَا يَبْقَى لِمَا جِهِمَا ٱلتَّغَيْثُ وَٱلْرَاحُ لِللَّهِ اللَّهَ الْفَقَيْ وَٱلْوَاحُ لللَّهُ الْفَقَى ٱلصَّبَّادُ فِي مِ ٱلنَّجَدَاتِ وَٱلْفَرَسُ ٱلْوَقَاحُ

ومن كلام الحارث ما رواه عنه القطاعية عن الكلبي قال : وقدم مع وفد العرب على كسرى وتكلم الحارث وقال : دامت الك المملكة باستكال جزيل حظها وعلو سنانها ، من طال رشاؤه كثر متحه ، ومن ذهب ماله قل منحه ، تناقل الاقاويل يعرف اللب ، وهذا مقام سيُوجف بما تنطق به الركب ، وتعرف به كنه حالنا المحجم والعرب ، ونحن جيرانك الادنون ، واعوانك المعينون ، خيولنا جمة ، وجيوشنا فخمة ، ان استنجدتنا فغير ربض وان استطرقتنا فغير جُهض ، وان طلبتنا فغير مُحض ، لا نشني الذعر ، ولا نشكر الدهر ، وماحنا طوال ، واعمارنا قصار ، قال كسرى : انهُس عزيزة والله ضعيفة ، قال الحارث : ايها الملك وأنى يكون الضعيف عزة ، او لصغير مرّة ، قال كسرى : لو قصر عرك لم تستول على اسانك نفسك ، قال الحارث : ايها الملك ان الفارس اذا حمل نفسه على الكتبية مغردًا بنفسه على الوت ، فهي منية استقبلها ، وجنان استدبرها ، والعرب تعلم اني ابعث الحرب قدماً واحبسها ، وهي تصرف منية استقبلها ، وجنان استدبرها ، والعرب تعلم اني ابعث الحرب قدماً واحبسها ، وهي تصرف منية استقبلها ، وجنان المندرة مناها وكشفت عن ساقها ، جعلت مقادها رمحي ، وبرقها سيفي ، ورعدها زئيري ، ولم اقصر عن خوض خضخاضها ، حتى انقمس في غمرات المجها ، واكون فلكا لفرساني الى مجموحة كبشها ، فاستمطرها دماً وأترك محمانها جزر السباع وكل نسر سيفي ، ورعدها ألى حضره من العرب : أكذلك هو ، قالوا : فعاله انطق من لسانه ، قال كسرى : ما رأيت كاليوم وفد أحشد ، ولا شهود أوفد

كانت وفاة الحارث نحو سنة ٥٥٠ للمسيح * * هذه الترجمة اختصرناها من عدَّة مؤلَّفات ذكرنا جُلَّها في آخر ترجمة الهلهل

المرِقش الأكبر (٥٥٢ م)

هو عوف وقيل عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحُصين بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهو عم دبيعة بن سُفيان المعروف بالمرقش الاصغر والمرقش لقب غلب عليه لقوله (من السريع) :

ٱلدَّارُ قَفْنُ وَٱلرُّسُومُ كَمَّا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ ٱلْآدِيمَ قَلَمْ

وكان المرقشِين جميعًا موقع في بكر بن وائل وفي حروبها مع بني تغلب وبأس وشجاعة وتجدة وتقدُّم في المشاهد ونكاية في العدو وحسن الرُّ. وكان عوف بن مالك بن ضبيعة عمَّ المرقش الاكبر من فوسان بكر بن وائل وهو القائل يومر قضَّة : يا لَكُو بن وائل أَفي كلُّ يرم فرارًا ومحلوفي لا يمرُّ بي رجل من بكر بن واثل منهزمًا الَّا ضربتهُ بسيفي. و برَك يقاتل فستَّى الْبُرَكُ يومئذ ٍ . وكان اخوهُ عمرو بن مالك ايضًا من فرسان بكر وهو الذي أسر مهلهلًا، التقيا في خيلين من غير مزاحفة في بعض الغارات بين بكر وتغلب في موضع يقال لهُ نقا الرمل فانهزمت خيل مهلهل وأدركه عمرو بن مالك فاسرهُ فانطلق به الى قومه وهم في نواحي هَجَر فأحسن اسارهُ. ومرَّ عايمِ تاجر يبيع الخمـــر قدم بها •ن هَجَر وكان صديقًا ﴿ لمهلهل يشتري منهُ الخمر فأهدى اليهِ وهو اسير زقّ خمر فاجتمع اليه بنو مالك فنحروا عنده بكرًا وشربوا عند مهلهل في بيتهِ وقد أفرد لهُ عمرو بيتًا يكون فيهِ. فلما أخذ فيهم الشراب تغنَّى مهلهل فيما كان يقولهُ من الشعر وينوح به على كليب فسمع ذلك عمــرو بن مالك فقال: أنَّهُ لرَّيان والله لا يشرب عندي ماء حتى يَدِد زبيبُ (يعني جملًا كان لعمرو بن مالك ﴾ وكان يتناول الدهاس من اجواف هجَو فيرعي فيها غنًّا بعد عشر في حمارَّة القسظ فطلبت ركبان بني مالك زبيبًا وهم حراص على أن لا يقتل مهلهل فلم يقدروا على البعير حتى مات مهلهل عطشًا . ونحر عمرو بن مالك يومنذ نا ًبا فأسرج جلدها على مهلهل وأخرج رأْسهُ وكانت بنت خال مهلهل امراتهُ بنت الحِلَل أَحد بني تغلب وقيل في موت المهلهل غير ذلك كما مرًّ في ترجمته

وكان المرقش الأكبر أديبًا شاعرًا وكان ابوهُ دفعهُ وأغاهُ حرملة وكانا احبُّ وُلده اليه الى نصراني من اهل الحيرة فعلَّمهما الخطُّ وتَادُّبا عليهِ. ولما بلغ خطب الى عمه عوف ابن مالك ابنةً لهُ تدعى اسماء بنت عوف عشقها وهو غلام. فقال عمَّهُ: لا أُزوجِك حتى تُعرف بالبأس . وهذا قبل أن تخرج دبيعة من أرض الين وكان يعدهُ فيها المواعيد.ثم انطلق م قِش الى ملك من الملوك فسكان عنده زمانًا ومدحهُ فأجازه وأصاب عوفًا زمانٌ شديد فأتاه رجل من مواد أحد بني عطيف فارغبهُ في المال فؤوَّجهُ اسماء على مائة من الابل. ثم تَنْجًى عن بني سعد بن مالك ورجع مرقش فقال اخوته : لا تخبروهُ الَّا انها ماتت فذبحوا كبشًا واكلوا لحمه ودفنوا عظامه ولفُّوها في مِلحِفة ثم قبروها. فلما قدم مرقش عليهم اخبروهُ انها ماتت واتوا بهِ موضع القبر فنظر اليهِ وصار بعد ذلك يعتادهُ ويزورهُ . فينا هو ذات يوم مضطجع وقد تنغطي بثوبهِ وابنا أُخيهِ يلمبان بَكمبين لهما اذ اختصا في كمب فقال احدها: هذا كعبي اعطانيه ابي من الكبش الذي دفنــوهُ وقالوا: اذا جاء مرقش اخبرناه انهُ قبر اسماء . فكشف مرقش عن رأسهِ ودعا الغلام وكان قد صَنى ضنًا شديدًا فسألهُ عن الحديث فأُخبرهُ بهِ وبتزويج المراديّ اسماء فدعا مرقش وليدةً لهُ ولها زوج من عقيــــلة كان صديقًا لمرقش و فامرها بأن تدعو له زوجهـــا فدعته وكانت له رواحل فامره باحضارها ليطلب المراديُّ فأحضره إياهـا فركبها ومضى في طلبه فمرض في الطربق وكان ُ يحمل معروضًا واغا نزلا كهفًا بأسفل نجران وهي أرض مراد ومع العقيلي امرأتهُ وليدةُ مرقش فسمع مرقش زوج ً الوليدة يقول لها : اتركيهِ فقد هلك سقمًا وهلكمًا معهُ ضُرًّا وجوعًا • فجعلت الوليدة تَبكي من ذلك فقال لها زوجها:أطيعيني والَّا فاني تاركك و وذاهب قال: فلما سمع مرقش قول العقيلي للوليدة كتب مرقش على مؤخرة الرحل هذه الابات (من الكامل) :

٢٨٤ شعرا • بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

لِلهِ دَرَّكُمَا وَدَرُّ آبِيكُمَا اِنْ اَفْلَتَ ٱلْمَبْدَانِ حَتَّى يُقْتَلَا مَنْ مُبْلِغُ ٱلْأَصْحَابِ عِبْأَمُثْقِلًا(١) مَنْ مُبْلِغُ ٱلْأَصْحَابِ عِبْأَمُثْقِلًا(١) وَكَا نَمَّا تَرِدُ ٱلسِّبَاعُ بِشِلُوهِ اِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي صُبَيْعَةً مَنْهَلَا

قال: فانطلق العقيلي وامرأته حتى رجعا الى اهلهما فقالا : مات المرقش. ونظر حرملة الى الرَّمَل وجعل يقلبه فقرأ الابيات فدعاهما وخوَّ فهما وأمرهما بان يصدقاهُ ففعلا فقتلهما وكانا قد وصفا لهُ الموضع ، فركب في طلب المرقش حتى أتى الكان فسأل عن خبره فبالغهُ ان مرقشًا كان في الكهف ولم يزل فيهِ حتى غنمُ اتت على الغار الذي هو فيـــهِ ترعى واقبل داعيها اليها. فلما بصر به قال لهُ: من انت وما شأنك. فقال لهُ مرتش: انا رجل من مواد . وانت راعي مَن انت . قال : راعي فلان واذا هو راعي زوج اسماء . فقال لهُ موقش: أتستطيع ان تكلم اسماء امرأة صاحبك، قال: لا ولا ادنو منها ولكن تأتيني جاديتها كل ليلة فاحلب لها عنزًا فتأتيها بلبنها. فقال له: خذ خاتمي هذا فاذا حلبتَ فاللهِ في اللبن فانها ستعرفهُ وانك مصيب بهِ خيرًا لم يصبهُ راع ِ قط ان أنت فعلت ذلك. فاخذ الراعي الخاتم ولَّا راحت الجادية بالقدح وحلب لها العنز طرح الحاتم فيهِ فانطلقت الجادية بهِ وتركَّتُ. بين يديها • فلما سكنت الرغوة أَخْدَتُهُ فشربتُهُ وكذلك كانت تصنع فقرع الحاتم ثنيَّهــــا فاخذتهُ واستضاءت بالنار فعرفتــهُ • فقالت للجارية : ما هذا الحاتم • قالت : ما لي بهِ علم فأرسلتها الى مولاها وهو في شرف بنجران فأقبل فزعً . فقال لها : لِمُ دعوتتي . قالت لهُ : ادعُ عبدك داعي غفك فدعاه . فقالت : ســلهُ اين وجد هذا الحاتم . قال : وجدته مع رجل في كهف جيان (٢) فقال لي: اطرحهُ في اللبن الذي تشربهُ اسماء فانك مصيب به خيرًا وما أُخبرني من هو ولقد تركتهُ بآخر رمَق وفقال لها زوجها : وما هـــذا الحاتم. قالت : خاتم مرقش. فأعجل الساعة في طلبه. فركب فرســـهُ وحملها على فرس آخر وسارا حتى طرقاه من ليلتها الى اهلها فهات عند اسهاء وقال قبل أن عوت (من الوافر):

⁽١) مرَّ في ترجِمة المهلهـــل ايبات مثل هذه وقصَّة العبدين هناك تشبه فصَّة العقبلي وامرآته

⁽۲) ویروی :کهف جبار

سَرَى لَيْــالَّا خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَّقَنَى وَأَصْحَابِي هُجُــودُ فَبِتُ ٱدِيرُ ٱمْرِي كُلَّ حَالٍ وَاذْكُرُ ٱهْلَهَا وَهُمُ بَعِيدُ أُنَّاسٌ كُلَّمًا ٱخْلَقْتُ وَصْلًا عَنَانِي مِنْهُمُ وَصْلُ جَدِيدُ نُوَاعِمُ لَا تُعَاجِجُ بُوْسَ عَيْشِ أَوَانِسُ لَا ٰتَرُوحُ وَلَا تَرُودُ يَرُحْن مَمًّا بِطَاءَ ٱلْمَشِي بُدًّا عَلَيْهِنَّ ٱلْمُجَاسِدُ وَٱلْبُرُودُ سَكَنَّ بِبَلِدَةٍ وَسَكَنْتُ أَخْرَى وَقُطَّعَتِ ٱلْمَوَاتِقُ وَٱلْمُهُ وَدُ ثُمَّ مات عند اسماء فدفن في أرض مراد نحو سنة ٥٥٢ م

وللمرقش الاكبر شعر حَسَن وهو يُعدُّ من اهل الطبقة الاولى في الشعر. وكان بنو بكر يدَّعون التقدُّم لهُ ولعمرو بن القميئة الَّا انَّ شعرهُ قليل تولَّت عليهِ يد الضياع فن ذلك قولة وكان خرج مع الحالد بن ريَّان غازيًّا فوقع ببنى تغلب بجمران فتكأ فيهم وأصاب مالًا . فقال في ذلك المرقش الاكبر (من المتقارب) :

اَ تَثْنِي (١) لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ فَحَلِّي اَحَادِيثُهَا (٢) عَنْ بَصَرْ بِأَنَّ بَنِي ٱلرَّحْمِ (٣) سَارُوا مَمَّا بِجَيْشِ كَفَنُوءِ نُجُومِ ٱلسَّحَنْ بِكُلِّ جَنُوبِ ٱلسَّرَى نَهْدَةٍ وَكُلِّ كُمَيْتٍ طُوال أَغَنْ فَمَا شَعَـرَ ٱلْحَيِّ حَتَّى (٤) رَأَوْا بَرِيقَ ٱلْقَوَانِس فَوْقَ ٱلْفُرَدُ فَأَقْبَلَتُهُمْ ثُمُّ أَدْبَرُتُهُمْ (٥) وَأَصْدَرْتُهُمْ قَبْلَ حِين ٱلصَّدَرْ٢) فَيَا رُبُّ شِلُو تَخَطْرَفْتُهُ (٧) كَرِيمٍ لَدَى مَزْحَفٍ أَوْ مَكَرْ

⁽۱) ويُروى: اتانى

⁽۱) ويروى، ١٠٠٠ي (۲) وفي رواية : قَجُلْت احاديثهم (۲) وفي رواية : قَجُلْت الحديثهم (۱) وُيروى: فلم يشعر القوم

 ⁽٣) وروى الصبي : بني الوخم (٤) ويروى: فلم يشعر القوم
 (٥) ويُروى: ففر تتم ثم جمتهم (٦) وفي رواية : قبل وقت الصدر
 (٧) الشلوبتية البدن وقد جعلوه البدن ، وتَخَطْرَفَهُ أخذهُ باقتدار في سرعة (٦) وفي رواية : قبل وقت الصدر

٢٨٦ شعرا ، بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

وَكَائِنْ بِنَجْرَانَ مِنْ مُزْعَف (٢) وَمِنْ رَجُل وَجْهُهُ قَدْ غَفِرْ (٣) وَكَائِنْ بِنَجْرَانَ مِنْ مُزْعَف (٢) وَمِنْ رَجُل وَجْهُهُ قَدْ غَفِرْ (٣) ومن أقوالهِ الحسنة الدالة على تدَّينهِ بالنصرائية قولهُ (من مجزو الوافر): وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا آغَدُو عَلَى وَاقِ وَحَاثِمْ (٤) فَا فَا فَا الْأَشَائِمُ كَالْاً يَا مِن وَالْآيَامِنُ كَالْاَشَائِمُ فَا فَا فَا فَا فَا فَا اللَّاسَائِمُ كَالْاً يَا مِن وَالْآيَامِنُ كَالْاَشَائِمُ وَالْآيَاتِ الْقَدَائِمُ وَلَا شَرْ عَلَى اَحْد بِدَاثُمُ وَلَا فَيْدُ وَلَا شَرْ عَلَى اَحْد بِدَاثُمُ وَاللَّا فَا لَيْنَاتُ الْقَدَائِمُ وَاللَّا فَا فَيْنَاتُ لِللَّالِيَاتِ الْقَدَائِمُ وَاللَّاقِ اللَّالِيَاتِ الْقَدَائِمُ وَاللَّالَةِ وَاللَّاقِ الْقَدَائِمُ وَاللَّاقِ اللَّالَةِ وَلَا شَرْ عَلَى اَحْد بِدَاثُمُ وَاللَّاقِ اللَّاقِ اللَّهُ اللَّاقِ اللَّاقِ اللَّاقِ اللَّهُ اللَّاقِ اللَّاقِ اللَّاقِ اللَّاقِ اللَّهُ اللَّاقِ اللَّاقِ اللَّاقِ اللَّاقِ اللَّاقِ اللَّاقِ اللَّاقِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاقِ اللَّاقِ اللَّاقِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاقِ اللَّهُ اللَّه

هَـــاً لاَ سَا اَتِ بِنَا فَوَارِسَ وَائِلِ فَاخَنُنُ اَسْرَعُهَــا إِلَى اَعْدَائِهَــا وَلَخُنُ اَكْرُهُمَا إِلَى اَعْدَائِهُــا وَلَخُنُ اَكُنُونُ اَكُنُونُ اَكُنُونُ اَكُنُونُ الْخَارِبَ الْخَارِبِيَ وَلَنَا سَوَا بِثْهَا وَعَجْدُ لِوَائِهَــا وروى لهُ ابو محمد الاعرابي . وهذه الابيات قد وردت في الحاسة منسوبة لبعض وروى لهُ ابو محمد الاعرابي . وهذه الابيات قد وردت في الحاسة منسوبة لبعض بني قيس بن ثعلبة (من البسيط):

إِنَّا مُحَيُّوكِ يَا سَلْمَي فَعَيِّينَ وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ ٱلنَّاسِ فَأَسْقِينَا (٥) وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامِ ٱلنَّاسِ فَأَدْعِينَا (٥) وَإِنْ دَعَوْتِ إِلَى جُلِّى وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَاةً كِرَامِ ٱلنَّاسِ فَأَدْعِينَا (٦)

(٦) جُلِّى فُعلى اجراها مجرى الاسماء ويراد جا جلية كايراد بافعل فاعل وفعيل. يقول أن

⁽¹⁾ الشاص الرافع رجليه

⁽٢) وُيُروى: وَكَاثَن بِحِمْرَانَ مِنْ مُرْعَفْ. وَالمَرْعَفُ المَدْرَأُ مِنْ فُرْسِهِ

⁽٣) و يَروى \$ ومن خاصِع حدّهُ منعفر

⁽١٠) الحاتم الغراب واصلة آلمالص السواد والواقي الصُرّد سُمّي بذلك كحكاية صوته

⁽٥) ويروى: اذان اجورنا قوي فحيينا يقال: حيَّيْت الرجل اذا سلمت عليه ومن ثم سمي الوجه الحيَّا وحَيَّيْتُ فلانا مَلَّكُنَهُ والتحية الملك يقول: انا مسلّمون عليك ايتها المراَّة فقابلينا بمثله وأن سقيت الكرام فاجرينا عجراهم فانا منهم ، والاصل في التحية ان يقال عند اللقاء: حياك الله ثم استعمل في غيره منالدعاء وقيل في (سقيت) ان معناه ان دعوت لاماثل الناس بالسقيا فادع لنا يضاً. والاشهر في الدعاء ان بقال فيه سقيّت فلاناً شقيًّل وفصل بعضهم بين سقيت واسقيت فقال: اسقيته جعلت له سقباً يفعل ما شاء وسقيته أعطيته ماء لفيه ومثله كسوته واكسيته وبعضهم بجعلهما سواءً

إِنْ تُبْتَدَرُ غَايَةٌ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ تَلْقَ ٱلسَّوَابِقَ مِنَّا وَٱلْمُصَلِّينَا(١) وَلَيْسَ يَبْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ اَبِدًا إِلَّا ٱفْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا(٢) وَلَيْسَ يَبْلِكُ مِنَّا سَيِّدًا فِينَا(٢) إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ اَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي ٱلْأَمْنِ أَغْلِينَا (٣) إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ اَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي ٱلْأَمْنِ أَغْلِينَا (٣)

آشدت بذكر خيار الناس بجليلة نابت او مكرمة هرضت فاشيدي بذكرنا ايضاً وهذا الكلام ظاهره استعطاف لها والقصد به التوصل الى بيان شرفه واستحقاق ما يستحقه الاشراف ولا ستي تُمَّ ولا تحية. والسراة في الناس والشراة بالشين معجمة في المال والحيل. والجلى بالالف واللام تانيث الاجل كالاكبر والكبرى ولا تحذف الالف واللام منه حيثة لان اصله يكون افعل الذي يتم بمن. ويقال لكل ما علا شيئاً جلّله ومنه الجلالة. ويبراة القوم سادتهم وسراة كل شيء اعلاه والجمع السروات ورجل سري بين السرو وسرية فعيلة من سرى يسري اذا سار ليلًا. ثم كثر حتى قبل سرية وإن سارت فعادًا والكرام ها هنا الذين يحمون الحريم ويدفعون الضيم

(1) يقال : بادرت مكان كذا وكذًا والى مكان كذا . وكذلك ابتدرنا الغاية والى الغاية . وقوله. (لمكرمة) اي لاكتساب مكرمة ويجوزان تكون اللام مضيفة للغاية الى المكرمة كانة يريد تسابقهم الى اقصاها واغا قال (المصلين) ولم يقل الصليات مع السوابق لان قصدهُ الى الآدميين وان كان استمارها من صفات الحيل ويجوز ان يكون اخرج السابق لا نقطاعه عن الموصوف في أكثر الاحوال ولايابته عن المُجلّي وهو أسم الاول منها الى باب الاسماء فجمعةُ على السوابق كما يقسال كاهل وكواهل وغارب وغوارب والمصلي الذي يتلو السابق فيكون راسه عند صلاة ، والصلوان العظمان الناتان من جانبي العجز

اذا مقرم منا ذرا حدُّ نابه ﴿ نَخْسُطُ مَنَا نَابُ آخَرُ مَقْرُمُ

(٣) يقول: اذا كان يوم الروع تقدّمنا للقاء فان ذهبت انفسنا ذهبت رخيصة لانا بذلناها بالاقدام ولم غنمها بالاحجام ولكنها يوم الامن غالية . والالف في قوله : (اغلينا) للاطلاق والنون ضمير الانفس . ومعنى (أغلين) وجدت غالية وليس يريد اضم مع الغلاء يمكنون منها بل المراد قطع المقدرة عنها ومثل هذا

نعرَّض للسيوف اذا التقيئا للغوساً لا تعرض للسباب

يقول: نبتذل انفسنا في الحروب ولا نصوضا ولو عرض علينا الالتها في غيرها لامتنمنا وهذا لحرصهم على ان تخليد الذكر الجميل. والرخص في السعر سهولته ولينه. وقوله: (ولو نُسام جا) اي نحمل على ان نسوم جا يقال: سام بسامته كذا وكذا واستام ايضاً واغلى السوم والسيمة. واسمته انا اي حملته على ان يسام ولا يجتنع ان يكون قولم: سمته أي حملته على ان سام خسفاً اصله من ذلك وان استعمل في المكروم . وفي البيت طباق في موضعين بذكر الارخاص والاغلاء والروع والامن

٢٨٨ شعرا. بني عدنان (بكر بن وائل: بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

بِيضٌ مَفَادِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُو فِإَمْوَالِنَا آثَارَ آيَادِينَا (۱) الْطُعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ وَخَيْرُ نَادٍ رَآهُ ٱلنَّاسُ نَادِينَا إِنِّي لَمْنُ مَعْشَرٍ آفْنَى آوَائِلَهُمْ قِيلُ ٱلْكُمَاةِ آلَا آيْنَ ٱلْحَامُونَا (۲) الْفَانَ فِي ٱلْآلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا (۳) لَوْ كَانَ فِي ٱلْآلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا (۳)

(1) ويروى: بيض معارفنا وهي الوجوه والمراد بذلك نقاء العرض وانتفاء الذم والعيب. ويقال: إمراة حسنة المعارف اي الوجه بما يشتمل عليه وواحد المعارف مَعْرَفُ وَمَعْرِفُ وكان الوجه سُبِّي جا لان معرفة الاجسام وتقييزها به والاثهر بيض مفارقنا ويجوز ان يكون المراد اليضت مفارقنا من كثرة ما نقلمي الشدائد وهذا كما يقال: امر شيب الذوائب وتغلي مراجانا اي حروبنا ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا الانحسار الشعر عنها باعتيادنا لبس المغافر والبيض وادمائنا اياه ويكون هذا كقول الآخر

قد حصَّت البَّيضة راسي ﴿ فَا أَطْمَمُ نُومًا فَهِر تُجْاعِ إِ

وتكون المراجل على هذا كناية عن الحروب ايضاً ويجوز أن يريد مشيبناً مشيب الكرام لا مشيب اللئام ويملى هذا تحمل المراجل على أن يكون المراد جا قدور (لضيافة وقولة : ناسو بامو(لنا آثار ايدينا يريد ترفعهم عن القود ورفع اطاع الناس عن مقاصتهم . والاسو المداواة اي نقتل وندي . والأساء الدواء . قال أبو محمد الاعرابي : سألت آبا الندى عن قولد : يمض مفارقنا تغلي مراجلنا فقال: هذه رواية ضعيفة لان بياض المفارق قرع ومرجل الحائك تغلي كا تغلي مرجل الملك والرواية الصحيحة: شُمْتُ مَقاد منا تُحْمَى مَراجلنا . يمنى إننا أصحاب حروب وقرى

(٧) الكماة جمع كميي وهو من قولهم : كمى شهادتهُ أذا كتمها لان الشجاع يستنني بافعالهِ عن دعواه فكانهُ يستد امرهُ وشانهُ لوقت الحاجة ولأنهُ أذا سكت دل على صفاتهِ بلاؤهُ . وقال ابو العلاء: الكماة في الحقيقة جمع كامركما يقال غاز وغزاة وذلك من قولم : كمى نفسهُ في السلام اذا توارى فيه واهل العلم يتجوزون في العبارة فيقولون الكماة جمع كمي وفعيل لا يجمع على هذا الوزن واغا استجازوا ذلك لان فاعلًا وفعيلًا يشتركان كثيرًا فيقال : عالم وعليم وشاهد وشهيد وحافظ وحفيظ. فالكثير في آن (آكمى) بمنى أشتُرُ

واني لاكمَى النَّاسُ مَا آنا مضمر عنافة ان يدري بذلك كاشحُ وكانٌ فعيلًا آشدٌ مبالغة وقد جاء آكُما الله في جمع كمييّ ولهُ نظائر كما قالوا: يتيم وايتام. وانشد آبو زيد:

تركت ابنتيك للمغيرة والقنا شوارعُ والآكاء تشرق بالدمر (٣) يمني قولهم: يا لفلان ومن فارس وما آشبه. ويقال: خلتهُ إخالهُ خيْلًا وعنيلةً وخيلانًا وهذا مثل قول طرفة:

اذا القوم قالوا من فنيَّ خلت اتَّني منبِتُ فلم أَكسَلُ ولم اتبلَّد

إِذَا ٱلْكُمَاةُ تَنْعَـوا أَنْ يُصِيبَهُم ُ حَدُّ ٱلظَّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَ يُدِينَا(١) وَلا تَرَاهُم وَإِنْ حَلَّتْ مُصِيبَةُم مَعَ ٱلبُكَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا (٢) وَلا تَرَاهُم وَإِنْ حَلَّتْ مُصِيبَةُم مَعَ ٱلبُكَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا (٢) وَزَرْكَبُ ٱلْكُرْهَ آحْيَانًا فَيَقْرِجُهُ عَنَّا ٱلْخِفَاظُ وَأَسْيَافٌ ثُوَاتِينَا (٣) وقال المرقش الاكبر وهي من قصائده للسنة (من الطويل):

آمِنْ آلِ أَسَمَا الطُّلُولُ الدَّوَارِسُ تُخَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ قَفْرُ بَسَابِسُ ذَكَرْتُ بِهَا السَّانِي الْخُوابِسُ(٥) ذَكِرْتُ بِهَا الْمَا لَوْ آنَّ وَلْيَهَا(٤) قَرِيبْ وَلَكِنْ حَبَّسَتْنِي الْخُوابِسُ(٥) وَمَنْزِلِ صَنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ وَمَنْزِلِ صَنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ لِيَّامِ مَنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ لِيَّامِ مَنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ لِيُسُورَ عَيْنِي آنْ رَاْتِنِي مَكَانَهَا وَفِي النَّفْسِ اَنْ خَلَّى الطَّرِيقَ كَوَادِسُ(٦) لِتُبْصِرَ عَيْنِي آنْ رَاْتِنِي مَكَانَهَا وَفِي النَّفْسِ اَنْ خَلَّى الطَّرِيقَ كَوَادِسُ(٦)

واغا قال (من فارس) فنكّركما قال طرفة : من فتى فنكّر ولم يُمَرّف واحد منهما لان السؤال بالمنكّر لشدَّة اجامهِ يكونُ اشمـل لتناولهِ واحدًا واحدًا . لا سيا وليس القصد في الاستفهام الى معهود مميَّن ولا الى الجنس فيقال : من الفتى ومن العارس . وفي هذه الطريقة قول الآخر:

اذا القوم قالوا من فتي لعظيمة فأكام يدعى ولكنهُ الفتي

(1) الما قال (حدُّ (اطّباة) وظبة السيف حده لانه الأد المضالب بأسرها وكما صلح ان يقال: اصابته ظبة السيف صلح ان يقال: حدّ الطبة وقيل: الظبة طرف السيف والشباة حدّ طرفه ، وذكر الرياشي: ان طبة السيف دون ذُبابه بمقدار أربع اصابع وهو مضربه ، وظبته ايضاً حدُّه وكذلك ظبة السيان حدّه ، وقوله (وصاناها) الضمير للسيوف ولم يجر لها ذكر كقول كمب بن مالك:

تَصِلُ السيوف اذا قصرنَ بخلونا قدماً فنلحقها اذا لم تلحَق

وقال كشير بن عبد الرحمن بن كيب بن مالك:

وإذا السيوف قصُرنَ أكملها لنا حتى ننال جا العـدوَّ خُطانا

(٢) يمني النَّىم لا يموثون الَّا بالقتل فقد استمادهُ أي صار لهم عادة و ان كل من يولد منهم يكون سيِّدًا فلا يجزعون على من مات منهم

(٣) يجوز ان يكون معنى قوله (وأسياف تواتينا)كقولهِ : فحالفنا السيوف على الدهر. ومجوز ان يكون اراد بالسيوف رجالًا كاضم السيوف مضاء . والاوَّل اولى . ويفرجهُ يكشفهُ ويوسعهُ يقال فرج الله عنهُ وفرَّجهُ بالتشديد والتحفيف

(١) (الوَّ لي) (لناحية والقرب وحيث نزلتَ وما يليها من الارض وقيل ذهاجا ومُداناتها

(٥) (الحوابس) الموانع

(٦) (مكانما) اي مكان اساء . و (الكوادس) ما 'يتطلّبر به . وتلنيص (لكلام ِ ربّ منزل على ما وصفتُ تلوّمتُ فيه على كراهة مني لكي تبصر عبني مكانها من اجل ان راتني الخ

٢٩٠ شعراء بني عدنان (بكر بن وائل : بنوضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة

وَجِفْ وَإِبْسَاسٌ وَنَقْنُ وَهِزَّةُ (١) إِلَى أَنْ تُكلَّ ٱلْعِيسُ وَٱلْمَرْ الْحَادِسُ (٢) وَدَوَّتَةٍ غَــبْرَاءً قَدْ طَالَ عَهْدُهُا نَهَالَكَ فِيهَا ٱلْوِرْدُ(٣) وَٱلْمَرْ ۚ نَاعِسُ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتها بِمَيْهَمَةٍ تَنْسَلُ وَٱللَّيْلُ دَامِسُ تَرَكْتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا وَمُوقَدَ نَارٍ لَمْ تَرْمُهُ ٱلْقَوَابِسُ(٤) وَتَسْمَعُ ۚ تَرْفَا ۗ مِنَ ٱلْبُومِ حَوْلَنَا كُمَّا ضُرِبَتْ بَعْدَ ٱلْهُدُو ٱلنَّوَاقِسُ(٥) فَيْضُيِّحُ مُلْقَى رَحْلِهَا حَيْثُ عَرَّسَتْ مِنَ ٱللَّيْلِ قَدْدَبَّتْ(٦)عَلَيْهِ ٱلرَّوَامِسُ وَتُصْبِحُ كَالدَّوْدَاةِ نَاطَ نِمَامَهَا إِلَى شُعَبِ فِيهَا ٱلْجُوَادِي ٱلْعَوَانِسُ وَلَّا آَضَأْنَا ٱلنَّادَ عِنْدَ شَوَا نِنْكَا (٧) عَرَانَا عَلَيْهَا أَطْلَسُ ٱلَّوْنِ بَانْسُ نَيَذْتُ إِلَيْهِ حِزَّةً (٨) مِنْ شِوَا نِنَا حَيَا ۗ وَمَا تَقْشِي عَلَى مَنْ أَجَالِسُ قَالَ (٩) بِهَا جَذْلَانَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَا آبَ بِٱلنَّهْبِٱلْكَمِي أَالْخَالِسُ (١٠) وَأَعْرَضَ أَعْلَامٌ كَأَنَّ دُوْوَيَهَا دُوْوسُ رِجَالٍ فِي خَلِيجٍ تُغَامِسُ(١١) إِذَا عَلَمْ خَلَّفْتُهُ يُهْتَدَى بِهِ بَدَا عَلَمْ فِي ٱلْآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ وَقَدْرُ تَرَى نُشْطَ ٱلرَّجَالِ عِيَالَهَا لَهَا قَيِّمْ سَهْلُ ٱلْخَلَيْفَةِ آنِسُ صَّحُولَكُ إِذَا مَا ٱلصَّعْمُ لَمْ يَجْتَوُوا لَهُ وَلَا هُوَ مِضْبَابٌ عَلَى ٱلزَّادِ عَالِسُ تَعَالَنْتُهَا (١٢) وَلَيْسَ طَيِّي (١٣) بِدَرِّهَا ۗ وَكَيْفَ ٱلْتِمَاسُ ٱلدَّرِّ وَٱلضَّرْءُ يَا بِسُ

⁽¹⁾ كل هذا يرتفع بالابتداء أو ينصب بتقدير فعل أجف وجيفًا

⁽٧) (الحادس) الذِّي يرمي بنفسه على غير هداية ومنَّهُ حدس في كذا قال فيه بغير علم

⁽١٠) اي قطعت هذه البرَّيّة وقد بقي من الليل بقية . (٣) (الورد) الابل

واوقدت نارًا لم يُطلبها بعدي طلَّاب النار (٥) وأُبروى : المنافسُ

 ⁽٦) وفي رواية: جرّت اي جرّت ذيولها (٢) وفي رواية: عند نزولنا
 (٨) ويُروى: فلذة (١) ويُروى: فَأَضَ
 (١٠) وفي رواية: الحالس (١١) ويُروى: تَغَامَسُ . ويُروى ايضًا: تُقامِس

⁽۱۲) ويُروى: فعاللتُها (١٣) وفي نسخة : دهري

بِأَسْمَـرَ عَادٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ وَسَائِرُهُ مِنَ ٱلْمِـلَاقَةِ نَالِسُ(١) وقال المرقش الاكبر ايضًا (من الخفيف):

وقال ايضًا في وصف الطلول ونجائب الابل (من السريع):

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِجَنْبِي خِيمْ غَيْرَهَا بَعْدَكَ صَوْبُ الدِّيمُ
اغْرِفُهَ ادَارًا لِإِسْمَاءَ فَالدَّمْعُ مَ عَلَى الْخَدَيْنِ سَعْ مَنْ سَعَمْ الْمَسْتَ خَلاً بَعْدَ سُحَانِهَا مُقْهُرةً مَا إِنْ بِهَا مِنْ اِرَمْ
الْمَسَتْ خَلاً بَعْدَ سُحَانِهَا مُقْهُرةً مَا إِنْ بِهَا مِنْ اِرَمْ
اللّه مِنَ الْهِينِ تَرَعَّى بِهَا كَاللّهُ السِينِينَ مَشَوْا فِي الْكُمَمُ اللّهُ مِنَ الْهُينِ تَرَعَى بِهَا كُلُمُمُ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنَ اللّهُ مَنْ الرّاهُم بِهَا لَهُ مَ قِبَابُ وَعَلَيْهِمْ نَعَمْ لُو مَا نُسَلِّي خُبّها مِنْ اَمَمْ فَا مَنْ اَمَمْ أَنْهَا لَيْسَلِّي خُبّها مِنْ اَمَمْ أَنْهُمْ أَنْهَا لَهُ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ الْعِينِ مُعْمَالًا مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مِنْ الللّهُ مِنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مُلْعُلُولُ اللّهُ مُولِ الللللّهُ الللّهُ مِنْ الللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ الللّهُ مِنْ

٢٩٢ شعراء بني عدنان (بكر بن وائل : بنوضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة

* اخذنا ترجمة المرقش عن نسخة خط من كتاب طبقات الشعراء وعن كتاب الاغاني وعن الحياسة وامثال الميداني ومعجم البلدان لياقوت وامثال الضبيّ وكتاب ألف باء للبلوي



عمرو بن قميئة (٥٦٠ م)

هو عمرو بن قمينة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلمة بن عُكابة ابن صعب بن على بن بكر بن وائل وكان من اقدم شعرا و بكر في الجاهليَّة ويُعدُّ من شعرا . الطبقة الثانية ولد نحو سنة ٤٦٩ م ومات ابوهُ وخاَّفهُ صغيرًا فكفلُه عمهُ مرثد بن سمــــد وكان يحنُّهُ حيًّا شديدًا • وكان حَيُّهُ نُحيًّا لهُ معجبًا بهِ رفيقًا عليهِ • وكان عمرو بن قينة شأبًا جميلًا حسن الوجه مديد القامة حسن الشِعْرَة اخبر الرواة ان مرثد بن سعد بن مالك عم عمرو بن قميئة كانت عندهُ امرأة ذات جمال فهويت عمرًا وشغفت بهِ ولم تظهـــر لهُ ذلك فغاب مرثد لبعض امرهِ وقال لقيط في خبره : مضى يضرب بالقداح فبعثت امرأته الى عمرو تدعرهُ على لسان عمهِ وقالت للرسول: اثنتني بهِ من ورا. البيوت ففعلت فلما دخل انكر شانها فوقف ساعة ثم راودتهُ عن نفسهِ ، فقال: لقد جئتِ بامر، عظيم وماكان مثلي ليُدعى لمثل هذا والله لو لم امتنع من ذلك وفاء لعمي لامتنعنّ منهُ خوف الدناءة والذكر القبيج الشائع عني في العرب . قالت : والله لتفعلن او لأَسوأنك . قال : الى المساءة تدعينني . ثمُّ قام فخرج من عندها وخافت ان يخبر عمهُ بما جرى فأورت بجِفنة فكفئت على اثر عمرو فلما رجع عُّه وجدها متغضية فقال لها: مالك . قالت: انَّ رجلًا من قومك قريب القرابة جاء يستامني نفسي منذ خرجتَ . قال : من هو. قالت : أمَّا أنا فلا أسميه وَلَكُن مَّ فَافَتَقَدَ أَثْرُه تَحْتَ الْجَفَنَةُ ۚ فَلَمَا رأَى الأَثْرُ عَوْفُهُ ﴿ قَالُوا ﴾: وكان لمرثد سيف يسمى ذاالفقار فأتى ليضرب به عمرًا فهرب فأتى الى نصارى الحيرة فكان عند اللخميين ولم يكن يقوى على بني مرثد ككثرتهم وقال لعمرو بن هند : ان القوم اطُّردوني. فقال لهُ: ما فعلوا الَّا وقد اجرمتَ وأنا افحص عن أمرك فان كنت مجرمًا رددتك الى قومك. فغضب وهمًّ بهجائهِ وهجاء مرثد ثمَّ اعرض عن ذلك ومدح عمهُ واعتذر اليهِ فقال (من الطويل): خَلِيلَىَّ لَا تَسْتَعْجِلَا أَنْ نُزَّوِّدَا وَأَنْ تَجْمَعَا شَمْلِي وَتَنْتَظِرَا غَدَا فَمَّا كَيْثِي يَوْمًا بِسَائِقِ مَغْنَمِ وَلَا شُرْعَتِي يَوْمًا بِسَائِقَةِ ٱلرَّدَى

وَإِنْ تَنْظُرَافِي ٱلْيُومِ اقْضِي لْبَانَةً وَتَسْتُوجِبَا مَنَّا عَلَيَ وَتَحْمَدَا لَعَمْرُكَ مَا نَفْسُ بِجَدِّ رَشِيدَةٌ ثُوَّامِرُنِي سُواً لِاَصْرِمَ مَر ثَدَا وَإِنْ ظَهَرَتْ مِنِي قُوارِصُ جَمَّةٌ وَانْ غِمِنْ لُوْمِي مِرَارًا وَاصْعِدَا عَلَى غَيْرِ جُومِ أَنْ آكُونَ جَنَيْتُهُ سِوَى قُولِ بَاغٍ كَادَنِي فَتَجَهَّدَا عَلَى غَيْرِ جُومِ أَنْ آكُونَ جَنَيْتُهُ سِوَى قُولِ بَاغٍ كَادَنِي فَتَجَهَّدَا عَلَى غَيْرِ جُومِ أَنْ آكُونَ جَنَيْتُهُ سِوَى قُولُ بَاغٍ كَادَنِي فَتَجَهَّدَا عَمْرِي لَنِهُمَ ٱلْمَرْ تَدْعُو بَخِيلَةٍ إِذَا مَا ٱلْمُنَادِي فِي ٱلْمُقَامَةِ نَدَّدَا عَظِيمُ رَمَادِ ٱلْقِدْرِ لَا مُتَعَيِّسٌ وَلَا مُؤْيِسٌ مِنْهَا إِذَا هُو آوْقَدَا عَظِيمُ رَمَادِ ٱلْقِدْرِ لَا مُتَعَيِّسٌ وَلَا مُؤْيِسٌ مِنْهَا إِذَا هُو آوْقَدَا وَانْ صَرَّحَتْ كَمُلْ وَهَبَّتْ عَرِيَّةٌ مِنَ ٱلرِّيحِ لَمْ تَعْرُكُومِ مَا اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مَنْ مَنْ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مَنْ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنَا اللَّهُ مَنَ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ مُنْ اللَّهُ مَنْ مُنْ اللَّهُ مَنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ مُنْ الْمُعَمِّمُ وَاحْمَا الْمُؤْلِقُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُ الْمُؤْلِقُولُ مُنْ مُنَالًا مِنْ مُنَالِقًا مِعْ مَلَالِهُ مَنْ مُنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا مُنْ اللَّهُ مَا مُعَلَّالِهُمْ وَالْمُعْ الْمَالُومُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنَالِقُومُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنَالِقًا لَمَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنَالِقًا لَعْ اللَّهُ مُعْلِيْ وَلَا مُؤْمِنُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنَالِكُمْ مُنْ الْمُ الْمُولُ مُنْ اللْمُ اللَّهُ الْمُولِي وَخَطْلِهُمْ وَالْمُولِ اللْمُؤْمُ وَالْمُولُولُولُ مُعْمَلًا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنَالِكُمْ وَلَهُ اللْمُ الْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُ اللَّهُ مُنَالِمُ اللْمُعُلِقُولُ اللْمُؤْمُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُعُولُ اللْمُعْلِقُولُ اللْمُؤْمُ اللْمُعُولُ اللْمُ الْمُولُ الْمُؤْمُ اللَالُ مُعْمُولُ اللْمُعُولُ اللْمُعُولُولُولُ اللْمُؤْمُ اللْمُعُلِ

وَلَمْ يَكُمْ مِكُوْمَ ٱلْحَيِّ اللَّا مُعَافِظُ كَرِيمُ ٱللَّحَيَّامَاجِدُ غَيْرُ ٱجْرَدَا(٢)

ولبث عمرو في حيه الى ان تل امرة القيس بن حجر ببكر بن وائل وضرب قبّته وجلس اليه وجوه بكر بن وائل فقال لهم : هل فيكم احد يقول الشعر، فقالوا: ما فينا شاعر الله شيخ قد خلا من عمره وكبر، قال: فأتوني به ، فأتوه بعمرو بن قميثة وهو شيخ فانشده فأعجب به فخرج به معه الى قيصر وابًاه عنى امرة القيس بقوله (من الطويل):

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَآى ٱلدَّرْبَ دُونَهُ وَآ يَقَنَ اَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنُكَ اِنَّمَا أَكُاوِلُ مُلْكًا اَوْ نُمُوتَ فَنُعْذَرَا وَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنُكَ اِنَّمَا أَكُولُ مُلْكًا اَوْ نُمُوتَ فَنُعْذَرَا وَقَالُ مُورِج فِي هذا الحبر: انَّ امرِ القيس قال لعمرو بن قميشة في سفره ألا ترك الى الصيد فقال عمرو (من الطويل) :

شَكَوْتُ النِّهِ آنَّنِي ذُو جَلَالَةٍ وَآنِي كَبِيرُ ذُو عِيَالٍ مُجَنَّبُ فَقَالَ لَنَا اَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا إِذَاسَرَّكُمْ لَحْمْ مِنَ ٱلْوَحْشِ فَٱزْكُبُوا فَقَالَ لَنَا اَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا إِذَاسَرَّكُمْ لَحْمْ مِنَ ٱلْوَحْشِ فَٱزُكُبُوا فَيَا الطّرِيقِ وَلَهُ مِن العسر

⁽¹⁾ يعني اخمد ناره بخلًا.ويروى: احمد ، والمجمد البغيل (٢) الاجرد الجمد البد البغيل

تسعون سنة (٢٠٥م) فستتهُ العرب عَرًا الضائع لموتهِ في غربة وفي غير أَدب ولا مطلب. وكان عمرو شاعرًا فحلًا متقدّمًا وهو من المقلّبين. وشعرهُ متين دوى منهُ الرواة قطعًا. وكانت بنو بكر تدَّعي لعمرو بن قميئة التقدّم على الشعرا. قيل ان رجلًا سأَل حَمَّاد الراوية بالبصرة وهو عند بلال بن بردة: من اشعر الناس قال: الذي يقول (من الطويل):

رَمَّتْنِيَ بَنَاتُ ٱلدَّهْرِمِنْ حَيْثُ لَا اَرَى فَمَّا بَالُ مَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامِ والشعر لعَسرو بن قيئة من قصيدة يقول فيها :

كَانِيْ وَقَدْ جَاوَزْتُ يِسْعِينَ هِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنِي عِنَانَ لَجَامِي عَلَى الرَّاحَةُ فِي عِنَانَ لَجَامِي عَلَى الرَّاحَةُ فِي اللَّهُ مَنْ يُعْدَهُنَّ قِيامِي عَلَى الرَّاحَةُ اللَّهُ مِنْ عُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامِ وَمَنْنِي بَنَاتُ الدَّهْ مِنْ حَيْثُ لَا اَرَى فَمَا بَالُ مَنْ يُعْمَى وَلَيْسَ بِرَامِ فَلَوْ اَنَّ مَا اُرْمَى بِنَبْلِ رَمِّيْهُمَا (۱) وُلْكِنَّا اُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامِ فَلُو اَنَّ مَا اُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامِ وَلَيْكَ اللَّهُ يَكُنْ حَدِيثًا جَدِيدَ البَرْي (۲) غَيْرَ حَهَامِ وَافْنَى وَمَا أَفْنِي مِنَ الدَّهْ لِيَلِيَّ قَوْمَ الْمَنِي مَنَ الدَّهُ فِي سَفْرِهِ مِع امْرَى القيس (من السريع): ولعمود بن قيئة ايضًا قولةً في سفوه مع امرى القيس (من السريع):

 ⁽۱) وبروى: فلو اخا نبل اذا لاتّقيتها
 (٣) وفي رواية: جليدًا حديث السنّ
 (٣) ساتيدما جبل بين ميًّا فارقين وسعرت

٢٩٦ شعرا ، بني عدنان (بكر بن وائل : بنو مُضَبَيْعَة وقيس بن ثعلبة

ومن حسن شعر ابن قميئة قصيدتهُ التي مطلعها (من المتقارب):

نَا تُكَ أَمَامَةُ إِلَّا سُوَّالًا وَإِلَّا خَيَالًا يُوَافِي خَيَالًا يُوَافِي خَيَالًا يُوَافِي خَيَالًا يُوَافِي مَعَ ٱلشَّبْحِ إِلَّا ذِيَالًا فَوَافِي مَعَ ٱلشَّبْحِ إِلَّا ذِيَالًا فَقَدْ دِيعَ قَاْمِيَ إِذْ آعْلَـنُوا وَقِيـلَ آجَرَّ ٱلْخَلِيلُ ٱلذِيالًا وفيا يقول:

يَا لَمْفَ نَفْسِي عَلَى ٱلشَّبَابِ وَلَمْ ٱفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدَّتُهُ آتَمَا (١)

^() قال التبريزي: يتلهَّف على الشباب كانهُ يدعو لهفهُ ويقول: هذا اوانك يالهفي. والأَم الشيء القصد. يقال: ام، ام اي قصد قريب. يقول: لم افقد بالشباب امرًا هيِّناً قريبًا ولكني فقدت بدِامرًا جليلًا

إِذْ أَسْحَبُ ٱلرَّ يَطَ وَٱلْمُرُوطَ إِلَى آذَنَى تِجَادِي وَأَنْفُضُ ٱللَّهَمَا (١) لَا تَغْيِطِ ٱلْمَرْءَ ٱنْ يُقَالَ لَهُ آمْسَى فُلَانٌ لِسِنِّهِ حَكَمَا (٢) إِنْ سَرَّهُ طُولُ مُأْسِلُهَا لَهُ أَمْسَى فُلَانٌ لِسِنِّهِ حَكَمَا (٢) إِنْ سَرَّهُ طُولُ مُأْسِلُهَا (٣) أَنْ سَرَّهُ طُولُ مُأْسِلُهَا (٣) وُنْشَد لهُ إِنْ اللّهِ قُولُهُ (من مجزؤ البسيط):

ٱلْكَأْسُ مُلْكُ لِمَنْ اعْمَلَهَا وَٱلْمُلْكُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَكَبِيرُ مَنْهُ صَغِيرٌ وَكَبِيرُ مِنْهُ اللَّهُ وَالْمَالُ كَثِيرُ مِنْهَا ٱلصَّبُوحُ ٱلَّتِي تَتْرُكُنِي لَيْثَ عِفِرِينَ وَٱلْمَالُ كَثِيرُ وردى لهُ سيبويهِ قولهُ (من السريع):

يَا رُبَّ مَنْ يُنْفِضُ أَزْوَادَنَّا رُحْنَ عَلَى بَغْضَا لِهِ وَأَغْتَدَيْنَ *

وكتاب الحياسة وكتاب جمهرة العرب وكتاب العمدة لابن دشيق وكتاب مجموعة العاني وكتاب معطوط

⁽¹⁾ اسمعب اي اجرّ. وسُمي السماب سمابًا لان الربح تجرُّهُ، والربط جمع ربطة وهي الملاءة اذا لم تكن لفقين. والمروط جمع مرط وهو كسائه من خز ونحوه، والتجار هنا الحمارون، واللمم جمع لمة وهو ما أمَّ بالمنكب من الشمر وعبَّر عن التبختر بنفض اللمم لانهُ اذا تبختر حرَّك راسهُ يقول: كنت شابًا اجرُّ اذيالي الى ادنى الحمارين الذين ابايمهم وابتاع الحمر من عنده، وقال: انفض اللمم واغا يمني لمتهُ لانهُ جمل كل جزء منها لمة وإضاف التجار الى نفسهِ فقال: (ادنى تجاري) اعظاماً لنفسه

رُم) أن يقال لهُ أي لأَن يقال لهُ . أي لا تحمد الرجل أذا كبر وعلت سنهُ فجُمل حكمهًا لذلك فأن الذي فأتهُ من الشيبة أفضل ما أوتي من السيادة والحكم. وهذا كما قال المرقش: مأتى الشباب الأقورين فلا تنبط أخاك أن يُقال حكم

⁽س) اي ان سرَّ الرجل طول عمرهُ فان ذلك قد تبين في وجههِ وبانت آثار الكبر عليــــهِ وشلهُ قول الآخر: وحسبك داء ان تصح وتسلما. وقول الاخر:

ورعوتُ ربي بالسلامة جاهدا ليُصحّني فاذا السلامةُ داءُ (واضهى) هنا تمامة ليس لها خبر لانها بمنى بدا وظهر . وطول ما اسلم يعنى طول سلامته

طَرَفة (٢٤٥ م)

هو أبو عمرو طرقة بن العبد بن سفيان بن حملة بن سعد بن مالك بن ضبيعة من بني بكر بن وائل وهو أبن اخت جرير بن عبد المسيح المعروف بالتليّس كان من مشاهير الشعراء يُعثُ بينهم من ذوي الطبقة الاولى وله المعلّقة المعروفة باسم، وكان بلغ مع حداثة سنه ما لم يبلغ القوم مع طول اعمارهم وله ديوان شعر يستشهد به اصحاب اللغة وهو من المقلّين لانهُ قُتل مراهقا كما سيذكر وقال طرفة الشعر صغيرًا وروي عنهُ انهُ خرج مع عمه في سفر وهو ابن سبع سنين فاذلوا على ما فنهب طرفة بفخ له الى مكان اسمه معمر فنصه لمقابر وبتي عامة يومه لم يصد شيئًا ثم حمل فخيه وعاد الى عمه و فحملوا ورحلوا من ذلك المحان فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فقدال (وهذه الابيات رويت لكليب الحيال كما ذكرنا ولعل طرفة استشهد بها) (من الرجز):

يَا لَكِ مِنْ قُبَرَةٍ يَمْمَرِ خَلَالَكِ ٱلْجُوُّ(١) فَبِيضِي وَأَصْفِرِي قَدْ رُفِعَ ٱلْفَخُ فَمَاذَا تَحْدَذري (٢) وَنَقِّرِي مَا شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِي قَدْ ذَهَا ٱلصَّادُ عَنْكِ فَٱبْشِرِي لَا بُدَّمِنْ آخْذِكِ يَوْمًا فَٱخْذري (٣)

وَكَانَ طَرِفَة فِي اوْلَ امْرِهِ مَنْصَبًّا عَلَى اللهو يَعَاقُو الخَمْسُرَةُ وَيَنْفَقَ عَلَيْهَا مَالَهُ وَكَانَ فِي حَسَبُ مِنْ قُومِهِ جَرِيًّا عَلَى هِجَامُهُم وهجاء غيرهم ومات ابوهُ وهو صغير فابى اعمامهُ ان يقسموا مالهُ وظلموا حقًا لامهِ وَكَانَ اسمها وردة فقال (من الكامل) :

مَا تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةً فِيكُمُ صَغْرَ ٱلْبُنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةً غَيَّبُ قَدْ يَبْعَثُ ٱلْأَمْرَ ٱلْعَظِيمَ صَغِيرُهُ حَتَّى تَظَــلَّ لَهُ ٱلدِّمَا * تَصَبَّبُ وَٱلظَّلْمُ فَرَّقَ بَيْنَ حَيَّى وَائِلٍ بَكُرْ تُسَاقِيهَا ٱلنَّايَا تَعْلِبُ

⁽¹⁾ قال ابو عمرو: هذا مثل. والجوّ هنا ما اتسع من الاودية. ويروى عن ابن عبَّس انهُ قال لابن ذبير حين خرج الحسين الى العراق: خلا لك الجوّ فبيضي واصفري (٢) قال ابو عمرو: قد حذف طرفة النون من قولهِ: فاذا تحذري. لوفاق القافية او لالتقاء الساكنين. ويروى: فلا تُحَدَّري، وما تَحَدَّري، وما تَحَدِّري، وما تَحَدِّري، وما تَحَدِّري، وما تَحَدِّري، وما تَحَدَّري، وما تَحَدَّري، وما تَحَدِّري، وما تَحَدِّري، وما تَحَدِّري، وما تَحَدِّري، وما تَحَدِّد و فَاصِري وما تَحَدِّري، وما تَحَدَّري، وما تَحَدِّد و التَحَدِّد و التَحَدِّدِي، وما تَحَدَّد وما تَحَدَّري، وما تَحَدِّري، وما تَحَدِّري، وما تَحَدِّري، وما تَحَدِّري، وما تَحَدِّري، وما تَحْدِيري، وما تَحْ

قَدْ يُورِدُ ٱلظَّلْمُ ٱلْمُبَيِّنُ آجِنًا مِنْحًا يُخَالِطُ بِٱلذَّعَافِ وَيُقْشَبُ وَقِرَابُ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ دَعَارَةً يُعْدِي كَايْعْدِي ٱلصَّحِيَحَ ٱلْأَجْرَبُ وَقِرَابُ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ دَعَارَةً يُعْدِي كَايْعِدِي ٱلصَّحِيَحَ ٱلْأَجْرَبُ وَٱلْمِرْثُ مُرَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَعْطَبُ وَٱلْمِرْثُ مُنْ أَنْهُ ٱلدَّفِي الصَّحْيَةِ وَٱلْمِرْثُ مُنْ أَنْهُ ٱلدَّفِي الْمُخْبَبُ وَٱلصِّدْقُ يَا أَلَهُ ٱلدَّفِي الْمُخْبَبُ وَالْصِدْقُ يَاللَّهُ الدَّفِي الْمُخْبَبُ وَالْصَدْقُ يَا أَلَهُ الدَّفِي اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْعُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

قال ابن الاعرابي : وكان لطرقة الحُ اسمة مَعبد وكان لهما ابل يرعيانها يومًا ويومًا وللهمّا اغبّها طرفة قال له اخوه معبد : لم لا تستريح في ابلك ، تُرى أَ نَها ان أُخذت تردّها بشعرك هذا وقال : فاني لا اخرج فيها ابدًا حتَّى تعلم انَّ شعري سيردها إن أُخذت و فتركها واخذها اناسُ من مُضر فادَّعى جوار عمرو وقابوس ورجل من اليمن يقال له بشر بن قيس فقال في ذلك طرفة قولة (من الطويل) :

اَعْمْرُو بْنَ هِنْدُ مَا تَرَى رَأْيَ صِرْمَةً لَمَا سَبَنْ تَرْعَى بِهِ ٱلْمَا وَالشَّحِرُ وَكَمْ اَسْتَرْعِهَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرُ وَكَمْ اَسْتَرْعِهَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرُ وَكَمْ اَسْتَرْعِهَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرُ وَكَمْ اَسْتَرْعِهَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرُ وَالْمَيْتُ الْقَوَافِي يَتَلِيْنَ مَوَالِيًا تَضَيَّتُ عَنْهَا اَنْ تَوَلَّهَا اللّابِر وَقَالَ عَيْدُ وَكَانَتُ هذه اللهل ضَلْت لعبد أخيه فسأل طرقة ابن عمّه ماتكا ان يعينه في طلبها فقال معلقته الشهورة (من الطويل): فلامهُ وقال: فرطت فيها ثم اقبلت تتعب في طلبها فقال معلقته الشهورة (من الطويل): خَوْلَةَ اَطْلَلُ بِبُرْقَةِ مَهْمَدِ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ ٱلْمَدِلا) خَوْلَةَ الشّهورة لَا تَهْلِكُ اللّهِ وَتَعَلِيدِ وَقُوفًا بِهَا صَعْبِي عَلَيَ مَطَيّهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ اللّهِ وَتَعَلَّدِ مُؤْوفًا بِهَا صَعْبِي عَلَيَّ مَطَيّهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ اللّهِ وَقَلَى مَطَيّهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ اللّهِ وَقَلَى مَطَيّهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ اللّهِ وَقَعَلَدِ مِنْ حَدُوجَ اللّهَ لِكُنّ مُدُوجَ اللّهَ لَكُيْ اللّهُ عَلَيْهَ مَعْدَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ وَاللّهُ مِنْ وَدَوْقَا بِهَا صَعْبِي عَلَيْ مُعْمَدِ عَلَيْهِ مَاكِمًا سَفِينِ بِالنّواصِفِ مِنْ دَدِ كَانَ مُدُوجَ اللّهُ لَكِيَّةً عَلْمَا اللّهُ عَلَيْهِ مَا عَلَيْهُ السَفِينِ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ كَانَ مُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ عُدُوقًا خَلَايَا سَفِينِ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ عَلَاكَ مَدُوجَ اللّهُ لَكِيَةً عَلَاهُ مَا عَلَيْهِ مَا اللّهُ عِينَا فِي اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

⁽١) ويُروى : وقفتُ جِمَا اَبكي وأبكي الى غدِ. ويروى ايضًا : ظللتُ جِمَا وفي بعض النسخ يروى بعد البيت الاوَّل بيت آخر هو :

بروضة ِ دَعميٍّ واكَّناف حائل ٍ ظللتُ جا ابكي وأبكَى الى غدِ

٣٠٠ شعرا، بني عدنان (بكر بن وائل: بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

عَدَوْلِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَفِينِ أَبْنِ يَامِن (١) يَجُورُ بِهَا ٱلْمَالَاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي يَشْقُ حَبَابَ ٱلْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ ٱلتَّرْبَ ٱلْفُايِلُ بِٱلْسَدِ وَإِنِّي لَأَمْضِي ٱلْهُمَّ عِنْدَ ٱحْتِضَادِهِ بِمَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي آمُونٍ كَأَلُواحِ ٱلْإِرَانِ نَسَأْتُهُا (٢) عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهُرُ يُرْجُدِ جُمَالِيَّةِ وَجْنَاءً تَرْدِي كَانَّهَا سَفَنَّجَةٌ تَبْرِي لِأَذْعَرَ آرْبَدِ تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَا تُبَعَتْ وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْدٍ مُعَبَّدِ تَرَبَّتِ ٱلْفَقَيْنِ فِي ٱلشَّـوْلِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ مَوْلِيِّ ٱلْأَسِرَّةِ أَغْيَـد تَريعُ (٣) اِلَى صَوْتِ ٱلْهُيِبِ وَتَتَّقِى بِذِي خُصَلِ رَوْعَاتِ أَكَافَ مُأْيِدِ كَانَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيِّ (٤) تَكَنَّمَا حِفَافَيْهِ شُكًا فِي ٱلْعَسِيبِ بِسْرَدِ فَطُورًا بِهِ خُلْفَ ٱلزَّمِيلِ (٥) وَتَارَةً عَلَى حَشَفٍ كَٱلشَّنِّ ذَاهِ مُجَـدَّدِ لَمَا فَغِذَانِ أَكْمِلُ ٱلنَّحْضُ فِيهِمَا كَأَنَّهُمَا بَابًا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ وَطَيُّ عَالٍ كَالَجِينَ خُـلُوفُهُ وَآجْرَكَةٌ لُزَّتْ بِدَأَي مُنَضَّدِ كَانَّ كِنَاسَىٰ ضَالَةٍ كَكْنُفَانِهَا وَأَطْرَ قِسِيٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَّيِّدٍ لَمَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَانَّما أُمَّا أُمَّرُ (٦) بِسَلْمَيْ دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ كَقَنْطَرَةِ ٱلرُّومِيِّ ٱقْسَمَ رَبُّهَا ٱلتُكْتَنَفَنْ حَتَى "أَشَادَ بِقَرْمَدِ صُمَا بَيَّةُ ٱلْعُثْنُونِ مُؤْجَدَةُ ٱلْقَرَى بَعِيدَةُ وَخْدِ ٱلرِّجْلِ مَوَّارَةُ ٱلْيَدِ

⁽١) وروى ابوعبيدة : ابن كَيْتُل . ويُروى ايضًا : ابن بَيْتُل وابن كَيْتُل

⁽٣) اي ضربتها بالمنسأة وهي العصا. وفي رواية: نصأتها اي زجرتها. والاران سرير موتى النصارى (٣) تربع اي ترجع ويُروى: تزيغ (٤) المضرحي الابيض او الكبير من النسور. وفي رواية: اضرجي وهو تصحيف (٥) وفي رواية: الذميل وهو غلط والزَّميل الريف (٦) وفي رواية: كانَّما تَرْثُ. ويروى ايضًا: كانَّما أَبرًا

أُمِرَّتُ تَدَاهَا فَتُلَ شَرْدِ وَأُجْنَحَتُ لَهَا عَضُدَاهَا فِي سَقَيفٍ مُسَنَّدِ. جُنُـوحٌ دُفَاقٌ عَنْدَلُ ثُمَّ أُفْرَعَتْ لَمَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى مُصَمَّدِ كَانَّ عُلُوبَ ٱلنِّسْعِ فِي دَايَاتِهَا مَوَادِدُ مِنْ خَلْقَا َ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ ثَلَاقَى وَأَحْيَانًا ۚ تَبِينُ كَأَنَّهَا بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قَيْصٍ مُفَدَّدٍ وَ ٱتْلَهُ نَهَّاضٌ إِذَا صَعَّدَتْ بِهِ كَشُكَّانِ بُوصيٌّ (١) بِدِ خِلَةَ مُضعِدِ وَجُعُجِمُ لَهُ مِثْ لُ ٱلْمُدَالَةِ كَأَنَّا وَعَى ٱلْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مِبْرَدِ وَخَدُّ كَفَرْطَاسِ ٱلشَّـآمِي وَمِشْفَرُ كَسِيْتِ ٱلْيَانِي قِدُّهُ لَمْ يُحَـرَّدِ (٢) وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ ٱسْتَكَنَّتَا بِكَهْنَى هِجَاجَيْ صَغْرَةٍ قَلْتِ مَوْدِدٍ طَحُـورَانِ عُوَّارَ ٱلْقَـذَى فَتَرَاهُمَا كَمَكْخُولَتَيْ مَذْعُورَةِ أُمِّ فَرْقَـد وَصَادِقَتَ اللَّهُ مَا التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى لَجَرْسِ (٣) خَفِيِّ أَوْ اِصَوْتٍ مُنَـدَّدٍ مُؤَّلَتَانِ تَعْرَفُ ٱلْعِنْقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِجَوْمَلَ مُفْرَدِ وَادْوَعُ نَبَّاضٌ آحَدُ مُلَمْلَمٌ كَمِرْدَاةٍ صَغْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدِ (٤) وَآعْلَمُ عَغْرُوتُ مِنَ ٱلْأَنْفِ مَادِنُ عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ ٱلْأَرْضَ تَرْدَدِ وَانْ شِئْتُ لَمْ تُزْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ آرْقَلَتْ خَافَةَ مَالُويٌ مِنَ ٱلْهُدِ مُحْصَدِ وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ ٱلْكُورِ رَأْنُهَا وَعَلَمَتْ بِضَبْعَيْهَ الْخَاءَ ٱلْخَفَيْدَدِ (٥) عَلَى مِثْلِهَــا أَمْضِي إِذًا قَالَ صَاحِبِي ٱلْا لَيْتَنِي ٱفْدِيكَ مِنْهَــا وَأَفْتَدِي وَجَاشَتْ إِلَيْهِ ٱلنَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ مُصَابًا وَلَوْ آمْسَى عَلَى غَيْر مَرْصَدِ

⁽۱) البوصيّ ضرب من السُّغن. وُبروى : كسكان نوتيّ (۲) التحريد النعويج. ويروى : لم يجرَّد (٣) وفي رواية : للجس. والهجس والمبرس بمعنى ها الصوت الحنيّ (٤) المصحَّد الصلد. ويُبروى : في صفيح مُنَضَّد (٥) وفي رواية بعد هذا البيت قولهُ : اذا اقبلت قالوا تأخر رحلها وان ادبرت قالوا تقدَّم فاشدد

٣٠٢ شمرا ، بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن العلبة)

إِذَا ٱلْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَّى خِلْتُ آنَّنِي عُنيِتُ فَلَمْ ٱكْسَلْ وَلَمْ ٱتَّبَلَّدِ آحَلَتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيمِ فَأَجْذَمَتْ وَقَدْ خَتَّ آلُ ٱلْأَمْعَنِ ٱلْمُتَوَقّدِ وَلَسْتُ عِجْلَالِ ٱلتَّلَاعِ لِبِيتَةٍ (١) وَأَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرُفْدِ ٱلْقَوْمُ ٱرْفِدِ وَإِنْ تَبْغَنِي فِي حَلْقَةِ ٱلْقَوْمِ تَلْقَنِي (٢) وَإِنْ تَقْتَنِصْنِي (٣) فِي ٱلْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَعْكَ كَأْسًا رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنِّي (٤) فَأَغْنَ وَأَزْدَدِ وَإِنْ يَلْتَقِ ٱلْحَيْ ٱلْجَمِيعُ أَلْكَمِيعُ أَلْكَ فِي اللَّهِ فِي وَوْقَ ٱلْبَيْتِ ٱلرَّفِيعِ (٥) ٱلْمُصَدّ نَدَامَايَ بيضْ كَالنَّجُومَ وَقَيْنَةٌ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ إِذَا نَحْنُ أَتُلْنَا أَسْمِمِينَا أَنْبَرَتْ لَنَا عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةً (٦) لَمْ تَشَدَّدِ إِذَا رَجَّهَتْ فِي صَوْثِيمًا خِلْتَ صَوْتَهَا تَجَاوُبَ ٱطْلَدٍ عَلَى دُبَعٍ رَدِ وَمَا زَالَ تَشْرَابِي ٱلْخُمُورَ وَلَذَّتِي وَبَيْمِي وَا نَفَاقِي طَرِيفِي وَمُشْلَدِي إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي ٱلْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرِدَتُ إِفْرَادَ ٱلْبَصِرِ ٱلْمُعَبَّدِ رَا يْتُ بَنِي غَبْرًا ۚ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا آهُلُ هٰذَاكَ ٱلطِّرَافِ ٱلْمُدَّدِ آلاً أَيُّهَا ذَا ٱلزَّاجِرِي (٧) أَحْضُرَ ٱلْوَغَى وَأَنْ أَشْهَدَ ٱللَّذَّاتِ هَلْ آنْتَ مُخْلِدِي فَانْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنيَّتِي فَذَرْنِي أَبَادِرْهَا بَهَا مَلَكَتْ يَدِي فَلُولًا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ حَاجَةِ (٨) ٱلْفَتَى وَجَدِّكَ لَمْ ٱحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوَّدِي

فَهُنْنَّ سَبْقِ ٱلْمَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ كُمُنْتٍ مَتَّى مَا تُعْلَ بِٱللَّاء تُزْبِدِ

⁽١) ويروى : بملَّال التلاع مخافةً (٢) وفي رواية : وان تنمني . . تلفني

⁽١٤) ويروي: وإن كنت غائبًا. ويروى ايضًا : غانيًا (٣) وفي رواية : وان تلتمسني

⁽٥) ويروى: المجد الكريم. والبيت الكريم (٦) المطروقة الضيفة. وفي رواية: (٧) ويروى اللَّائي. وفي رواية . الَّا اتُّهَا ذا اللاحي ان المطروفة اى الفاشة الطَّوْف

⁽٨) وفي رواية . من لذَّة

وَكُرِّى إِذَا نَادَى ٱلْمُفَافُ مُحَنَّاً كَسِيدِ ٱلْغَضَا نَبَّهْتُهُ ٱلْمُتَوَدِّدِ وَتَقْصِيرُ يَوْمِ ٱلدَّجْنِ وَٱلدَّجْنُ مُغْدِرٌ ۚ بَمْيْسَرَةٍ تَحْتَ ٱلطِّرَافِ ٱلْمُعَمَّدِ(١) كَرِيمْ لَدُوِّي نَفْسَـهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَعْلَمُ إِنْ مُثْنَا غَدًا أَثْيَا ٱلصَّدِي فَذَرْنِي أَرَوِّي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا عَغَافَةً شُرْبٍ فِي ٱلْحَيَاةِ مُصَرَّدِ اَرَى قَـبْرَ نَكَّام بَخِيـل بَالِهِ كَفَـبْرِ غَوِيٍّ فِي ٱلْبَطَالَةِ مُفْسِدِ تَرَى جُنُو تَدِينِ مِنْ نُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمُ مِن صَفِيحٍ مُنَفَّدِ آرَى ٱلْمُوْتَ يَمْتَامُ ٱلْكِرَامَ(٢)وَيَصْطَنِي عَقِيلَةً مَالَ ٱلْفَاحِشِ ٱلْمُتَشَدِّدِ اَدَى ٱلْمَالَ كَنْزًا نَاقَصًا كُلَّ لَيْلَةِ وَمَا تَنْقُصِ ٱلْأَيَّامُ ۚ فَٱلدَّهُرُ يَنْفَ دِ لَمَسْرُكَ إِنَّ ٱلْمُوْتَ مَا آخْطَاً ٱلْفَتَى لَكَالُطُّولِ ٱلْمُرْخَى وَتُلْسَاهُ بِٱلْبَيْدِ فَمَا لِي أَرَانِي وَأَنْنَ عَبِّي مَالِكًا مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنَّا عَنِّي وَيَبْعُدِ يَلُومُ وَمَا آدْرِ عَلَى مَ يَالُومُنِي كَمَا لَامِنِي فِي ٱلْحَيّ قُرْطُ بْنُ أَعْبَدِ (٣) وَأَيْاَسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَانَّا وَضَعْنَاهُ عَلَى رَمْس مُلْحَـدِ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ آنِّنِي لَشَدتٌ فَلَمْ الْفِيلُ خُمُولَةَ مَعْبَد وَقَرَّبْتُ بِٱلْقُرْبَى وَجَدِّكَ إِنَّنِي مَتَى يَكُ عَهْدٌ (٤) لِلنَّكِيقَةِ ٱشْهَد وَانْ أَدْعَ لِلْجُلِّي آكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَإِنْ تَأْتِكَ ٱلْأَعْدَا ۚ بِٱلْجَهْدِ ٱجْهَد وَإِنْ يَقْذِفُوا بِٱلْقَدْعِ عِرْضَكَ آسْقِهِمْ ۚ بِشُرْبِ حِيَاضِ ٱلْمَوْتِ قَبْلَ ٱلتَّهَدُّدِ بَلا حَدَثٍ ٱحْدَثْتَهُ وَكَفْحِدِثٍ هِجَاثِي وَقَدْفِي بِٱلشَّكَاةِ وَمُطْرَدِي وَلَوْكَانَ مَوْلَايَ ٱمْرَءًا هُوَغَيْرُهُ(٥) لَفَرَّجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِي

⁽١) وفي رواية : تحت الحباء المُسمَدَّد (٧) وفي رواية : أرى الدهر يمثام النفوس

⁽٣) قال التبريزي: قرط رجلٌ لامةً على ما لا يجب إن يلام عليهِ (١) وير وى: عقد

وامر (٥) وفي رواية: نلوكان مولاي ابن اصرم مُسْهَرِ

٣٠٤ شمرا ، بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

وَلَٰكِنَّ مَوْلَايَ ٱمْرُو ﴿ هُوَ خَانِقِي عَلَى ٱلشَّكْرِ وَٱلنَّسْآلِ اَوْ اَنَا مُفْتَدِ (١) وَظُلْمُ ذَوِي ٱلْقُرْبَى اَشَدُ مَضَاصَةً عَلَى ٱلْمُوْرِدِ) مِنْ وَقُعِ ٱلْحُسَامِ ٱلْمُهَنَّدِ وَظُلْمُ ذَوِي ٱلْقُرْبِي وَعِرْضِي (٣) اِنَّنِي لَكَ شَاكِرُ وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَا بُيَّاءِنْدَ ضَرْغَد (٤) فَذَرْنِي وَعِرْضِي (٣) اِنَّنِي لَكَ شَاكِرُ وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَا بُيَّاءِنْدَ ضَرْغَد (٤) وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرُ و بْنَ مَرْتَد فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرُ و بْنَ مَرْتَد فَاوَسُجْتُ ذَا مَالَ كَثِيرٍ وَزَارَنِي (٥) بَثُونَ كِنَ حَرَامٌ سَادَةُ لِلسَوّدِ وَبَقَيَّة هذه المُلَقَة في مجاني الآدب فعليك بها مع شرحها هنالك قيل ان ابن عمّه عرد ابن مِدُ لَنَا بلغته معلقة طرقة وسم قوله :

فاو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرتد فوجه الى طرفة فقال له : يا ابن اخي اماً الولد فالله يعطيكم واماً المال فسنجعلك فيه اسوتنا و فده وكانوا سبعة فامركل واحد فدفع الى طرفة عشراً من الابل ثم امر ثلاثة من بني بنيه فدفعوا له مثل ذلك

وكان أذ ذاك ماتكًا في لليرة عرو بن هند . وكان الشعراء يأتونه وينشدونه الشعر فوفد عليه طرقة مع خاله المتلمّس وكان طرقة فتيّ السنّ فلمّا دخل على الملك كان عنده السيّب بن علسَ ينشد شعرًا في وصف جمل ثم حوّله الى نعت ناقة فقال طرقة : قد استنوق للجمل فسار قوله مثلًا في التخليط ويقال أن المنشد كان المتلمّس انشد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويتسمّع فانشد المتلمّس :

وتد اتناسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصيعريَّةُ مكرَم (٦) كُمَيْت كَنَازِ اللهم او حمييَّة مُواشَّة تنفي للحصى بملتَّم كأنَّ على انسائها عنق خصبة تدلَّى من الكافور غير محكمَّم والصيعريَّة سمة تُوسَم بها الناقة في الين وفل سمع طرفة البيت قال: استنوق الجمل والوا: فدعاه المتلبِّس وقال له : أخرج لسانك فاخرجه فاذا هو اسود فقال: ويل لهذا من هذا ولماً ورد طرفة على عمرو بن هند أُعجب بشعره فنادمه مع المتلبِّس واكرمه و بقي عنده ولماً ورد طرفة على عمرو بن هند أُعجب بشعره فنادمه مع المتلبِّس واكرمه و بقي عنده أ

⁽١) وفي نسخة: او انا ممتدي (٣) وفي رواية: على الحرّ

 ⁽٣) وفي رواية: فدعني وخلق (٤) ضرغد اسم جبل وقيل حرَّة بارض غطفان

⁽ه) ویروی: وعادنی (۹) ویروی: مکدم

زمانًا وكان طرفة غلامًا معجاً تائهًا . فبينا كان يشرب يومًا بين يدي الملك اذ اشرفت اخته فرآها طرفة فقال فيها بيتين من الشعر فنظر اليه عرو نظرة كادت تقتلعه من مجلسه . وكان عمرو لا يبتسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرط السجارة لشدة ملكه وكانوا يهابونه هيبة شديدة . فقال المتلمس لطرفة حين قاموا : يا طرفة اني اخاف عليك من نظرته اليك ، فلم يكترث طرفة لكلامه ، ثم جعلهما عرو بن هند في صحابة اخيه قابوس وكان يرشحه للملك وامرهما بلزومه . وكان قابوس شأبًا يعجبه اللهو وكان يركب يومًا في الصيد فيكض ويتصيّد وهما ممه يركضان حتى يرجعا عشية وقد لفبا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان في باب سرادقه الى الهشي . وكان قابوس يومًا على الشراب فوقفا ببابه النهاد كله ، ولم يصلا اليه فضجر طرفة وقال يهجو عمرًا واخاه قابوس (من الوافر)

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ ٱلْمَلْكِ عَرْوِ رَغُوثًا حَوْلَ أُبَّيْنَا تَخُورُ(١) مِنَ ٱلزَّمِرَاتِ آسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتُهَا مُرَكَنَةُ (٢) دَرُورُ مِنَ الزَّمِرَاتِ آسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتُهَا مُرَكَنَةُ (٢) دَرُورُ يُسَارِكُنَا لَنَا رَخِلَانِ فِيها وَتَعْلُوهَا ٱلْكِبَاشُ فَمَا تَنُورُ لَمَا لَكُمَ اللَّهُ وَلَا تَعْلَمُ مُنْكَهُ فُوكٌ كَثِيرُ لَعَمْ رَكُ النَّ قَابُوسَ بْنَ هِنْدِ لَيَخْلِطُ مُلْكَهُ فُوكٌ كَثِيرُ وَعَنَى (٣) ٱلدَّهْرَ فِي زَمَن رَخِي كَذَاكَ ٱلْحَكُمُ مُ يَقْصِدُ آوْ يَجُورُ لَلَّا يَوْمُ وَلِلْكِرَوانِ يَوْمُ تَطِيرُ ٱلْبَالْسَاتُ (٤) وَلَا نَطِيرُ فَامَا يَوْمُ نَعْسِ تُطَادِدُهُنَّ بِالْجَدَبِ (٥) ٱلصَّفُودُ فَا مَا يَوْمُنَ فَيَوْمُ مَحْسِ تُطَادِدُهُنَّ بِالْجَدَبِ (٥) ٱلصَّفُودُ وَامَا يَوْمُ نَعْسِ تُطَادِدُهُنَّ بِالْجَدَبِ (٥) ٱلصَّفُودُ وَامَا يَوْمُ مَنْ فَيْلُ رَكِبًا وُنُوفًا مَا نَحُلُ وَمَا نَسِيرُ وَامَا يَوْمُ مَنْ فَيْلُ رَكِبًا وُنُوفًا مَا نَحُلُ وَمَا نَسِيرُ وَامَا يَوْمُ اللَّهُ وَمَا نَسِيرُ وَامَا يَوْمُ الْمَالِمُ وَمَا نَسِيرُ وَمَا نَسِيرُ وَامَا يَوْمُ اللَّهُ وَمَا نَسِيرُ وَمَا نَسِيرُ وَامَا يَوْمُ اللَّهُ وَمَا نَسِيرُ وَالْمَا يَوْمُ اللَّهُ وَمَا نَسِيرُ وَامَا يَوْمُ اللَّهُ الْمُنْورِ اللَّهُ الْمُعْلِلُ مُنْ الْمَالِمُ وَمَا نَسِيرُ وَالْمَا يَوْمُ الْمَالِقُولُ اللَّهُ الْمَالِمُ الْمُعْلِلُ الْمُعْلِلُ الْمِلْمُ الْمُعَلِقُولُ اللَّهُ الْمَالِقُولُ الْمَالِقُولُ الْمُعْرِفُولُ الْمَالِقُولُ الْمَالِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُ الْمُعْرِلِي الْمُعْلِقُ الْمَالِقُولُ الْمَالِقُولُ الْمَالِقُولُ الْمُولِ الْمُعْرِلُولُ السَالِقُولُ الْمَالِقُولُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْرِقُ الْمُولُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ الْمُ الْمُعْلُولُ الْمُعْمَالُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُع

وَكَانَ لَطُوفَةُ ابْنُ عَمِّ اسْمُهُ عَبِدَ عُمُو بِنَ بَشْرَ يُخْدَمُ عُرُو بِنَ هَندَ وَكَانَ طُوفَةً قَد هِجَاهُ بَقَصِيدَةِ اللاميــة حيث يقول وبعض هــذه الابيات شرحها التبريزي في الحماسة (من الطورال):

أَلَّا أَبِلِغَا عَبْدَ ٱلضَّلَوِ رِسَالَةً وَقَدْ يُبْلِغُ ٱلْأَنْبَاءَ عَنْكَ رَسُولُ

⁽۱) وفي نسخة : تدور (۲) ويُروى : مركبة (۳) وفي رواية : فسُمتُ

⁽٤) وفي نسخة : اليابسات (٥) وفي رواية : بالحرب وبالحرب

٣٠٦ شعرا. بني عدنان (بكر بن وائل : بنوضَبَيْمَة وقيس بن ثغلبة

دَبَيْتَ بِسِرِّي بَعْدَمَا قَدْ عَلِمْتَهُ وَآنَتَ بِاسْرَادِ ٱلْكَرَامِ لَسُولُ وَكَيْفَ تَضِلُ ٱلْقَصْدَ وَٱلْحَقُ وَاضِحُ وَلِحْقِ بَيْنَ ٱلصَّالِحِينَ سُبِيلُ وَعَوْقًا وَعَمَّا مَا تَشِي وَتَقُولُ (١) وَفَرَّقَ عَنْ بَيْتَيْكِ سَعْدَ بْنَ مَالِكِ وَعَوْقًا وَعَمَّا مَا تَشِي وَتَقُولُ (١) وَفَرَّقَ عَنْ بَيْتَيْكِ سَعْدَ بْنَ مَالِكِ وَعَوْقًا وَعَمَّا مَا تَشِي وَتَقُولُ (١) وَفَرَّتَ عَلَى ٱلْأَدْفَى شَمَالُ عَرِيَّةُ شَامِيَّةٌ تَرْوِي ٱلْوُجُوهَ بَلِيلُ (٢) وَأَنْتَ عَلَى ٱلْأَدْفَى صَبًا غَيْرُ قَرَّةٍ تَلَابُ مِنْهَا مُرْدِغٌ وَمُسِيلُ (٣) وَأَنْتَ عَلَى ٱلْمَا تَشْهَا نَابِتًا بِقَرَادَةٍ تَصَوَّحُ عَنْهُ وَٱلذَّلِيلُ ذَلِيلُ (٤) وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالطَّنَ اللهُ إِذَا ذَلَ مَوْلَى ٱلْمَرْءَ فَهُو ذَلِيلُ (٤) وَإِنَّ لِسَانَ ٱلْمَرْءَ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ (٥) وَإِنَّ لِسَانَ ٱلْمَرْءَ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ (٥) وَإِنَّ الْمَرَالَةُ مِنْ يَوْمًا فَكَاهَةً لِمَنْ لَمْ مُدُوا بِهَا لَمْهُولُ وَإِنَّ الْمَرَالَةُ مِنْ يَوْمًا فَكَاهَةً لِمَنْ لَمْ مُدُوا بِهَا لَمُولُ اللّهُ الْمَوْ الْمَا مَا مُعَنْ يَوْمًا فَكَاهَةً لِمَنْ لَمْ مُدُوا بِهِ لَمَا عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ (٥) وَإِنَّ الْمَوْا بِهَا لَهُ مُعْلَى اللهُ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ (٥) وَإِنَّ الْمَرَالَةُ مَا مُولًا مِنْ الْمَا مُعَلَى عَوْلًا عَلَى عَوْرَاتِهِ لَلْمُ الْمُولُ الْمُولُ الْمَرَالَةُ مَى الْمَوْلُ مَا مُعَلَى مُوالِقًا مِنَا مَا عَلَى عَوْرَاتِهِ لَلْمُ الْمُؤْلِلُ وَاللّهُ الْمُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمَوْلُ الْمُؤْمِلُ مَا مُولَا مِهُ الْمُولُ الْمُؤْمِلُ مَا مُعَلَى مُولَا مِهَا عَلَى عَوْرَاتِهِ مَا مُعَلَى مُؤْلِلًا مُؤْمِلُ مِنْ الْمُؤْمُ فَلَا مُعَلَى عَوْرَاتِهِ لَلْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ مَا مُلِيلًا لَيْكُولُ الْمُؤْمُ الْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلِيلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْ

فلما جاء قابوس خرجوا كلهم يتصيدون وكان عمرو بن هند معهم وهو ينقم على طرفة . فلما توغّلوا في الفلاة فوأوا صيدًا فقال الملك لعبد عمرو بن بشر : انزل فبارزهُ ، فنزل المهِ فعالجهُ فلم يقدر عليهِ وكان عبد عمرو سمينًا بادنًا ، فقال لهُ عمرو كانًا ابن عمك طرفة رآك حين

⁽¹⁾ ما (ثشي) في موضع الفاعل لفرَّق . (وما) ان شتّ جعلتهُ حرفًا ويكون مع الفعل في تقدير مصدر ولا يحتاج الى ضمير من الصلة يعود اليه لكونهِ حرفًا ويكون التقدير وشايتك وقولك ، ويمني (ببيتيك) اخوالهُ واعامهُ (٣) العربة الباردة وتزوي الوجوه تقبضها وتكلّحها. وبليل معها ندى (٣) صباطيبة (نسيم لا يكون منها ضرر . وغير قرة باردة ، ثذا المب منها اي جاء من كل وجه وسعي الذهب ذئبًا لانهُ اذا طُرد من وجه جاء من وجه آخر وقيل بل شبّه الذي يجي من جوانب مختلفة بالذهب . ومُرزغُ ومسيل يعني مطرًا يرزغ الارض ويسيل السيل والرزغة الوحل القليل ويروى : مرزغُ ومسيلُ بالفتح اي كثير الرزئقة والسيل (ع) لفظة العلم قد تطلق على الظن الغالب لقيامه مقام ما هو عِلم في المقيقة واكد قولهُ (واعلم علمًا) بقولهِ (ليس بالظن) وليس بالظن صفة للعلم لانهُ لا يكون العلم على التحقيق الاعلم اليقين وسعى علم (لظن علمًا على الحباز ، يقول انت تنفع الاباعد ولا يصيب اقربوك شيئًا من خيرك كما قال المسبّب بن عَلَسي : وفي الناس من يصل الابعدين ويشنّى به الاقربُ والضمير من قولهِ (انهُ) للامر والشان (٥) يقال للرجل ذي العقل انهُ لذو ويشاة واصاة وهو ذو حصاة اذا كان يكتم على نفسه ويحفظ سره وهو فَعَلةٌ من قولك احصيت الشيء حصاة واصاة وهو ذو حصاة اذا كان يكتم على نفسه ويحفظ سره وهو فَعَلةٌ من قولك احصيت الشيء

قال (من الطويل):

يَاعَجَبًا مِنْ عَبْدِ عَمْرِو وَبَغِيهِ لَقَدْ رَامَ ظُلْمِي عَبْدُ عَرُو فَا نَعْمَا وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ اَنَّ لَهُ عَنِي وَانَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا فَامَ اَهْضَا يَظُلُّ نِسَا اللَّهُ الْحَيْنَ عَوْلَهُ يَقُلْنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلْهَمَا يَظُلُّ نِسَا اللَّهُ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ يَقُلْنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلْهَمَا لَهُ شَرْبَتَانِ بِالنَّهَادِ وَارْبَعْ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آضَ شُخْدًا (١) مُورَّمَا لَهُ شَرْبَتَانِ بِالنَّهَادِ وَارْبَعْ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آضَ شُخْدًا (١) مُورَّمَا وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُر الْحُصْ قَلْبَهُ وَإِنْ الْعَطَهُ الرَّانُ لِلْمَا يَعْمَا لَوَيْدَ اللّهِ مِنْ اللّهِ وَمِنْ اللّهِ وَالْمَا لِمُعْمَا لَمُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَاللّهُ اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا الللّهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ الللللّهُ وَلَا اللللللّهُ الللللللللّهُ الللللللللللللللل

فقال لهُ عبد عمرو وما هجاك بهِ فهو اشدّ من هذا قال: وما هو . قال قولهُ: (فليت لنا مكان الملك عمرو) . وانشدهُ الابيات

فقال عمرو بن هند: ما اصدُقك عليه وقد صدقهُ ولكن خاف ان يندره وتدركهُ الرحم وخاف من هجاء المتلمس لهُ وان تجتمع عليه بكر بن وائل ان قتلهما ظاهرًا ، ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لهما : لعكما اشتقها الى اهلكما وسرَكما ان تنصرفا . قالا : نعم ، ثم الله كتب لهما كتابين الى المُكعمبر وكان عاملهُ على البجرين وعُمان . فخرجا من عنده وسادا حتى اذا هبطا بأرض قريبة من الحيرة فاذا هما بشيخ معه كسرة ياكلها وهو يتبدز ويقصع القمل . فقال له المتلمس : بالله ما رأيتُ شيئا أحمق وأضعف وأقل عقلا منك . فقال له : وما الذي أنكرت على . فقال نه : تتبرز وتاكل وتقصع القمل . قال : اني أخرج خبيثاً وأدخل طبياً واقتل عدوًا . ولكن أحمق مني وألاً م حاملُ حتفه لهيمنه لايدري ما فيه . فتنبه المتلمس وكاغا كان نائماً فاذا ولكن أحمق مني وألاً م حاملُ حقه ليمينه لايدري ما فيه . فتنبه المتلمس وكاغا كان نائماً فاذا ولكن أحمق من عرو بن هند الى المحمر اذا اتاك كتابي هذا من المتامس فاقطع يديه ورجليه وادفئه حيًا . فالقى الصحيفة في النهر وقال : ياطرفة معك والله مثلها . فقال : كلاً ما كان ليكتب يل مثل ذلك . ثم أتى طرفة الى المحمر فقطع يديه ورجليه ودفئه حيًا فضرب المثل بصحيفة لي مثل ذلك . ثم أتى طرفة الى المحمر فقطع يديه ورجليه ودفئه حيًا فضرب المثل بصحيفة المناه يسعى في حتفه بنفسه ويغرر بها

وقام حديث المتلمّس في ترجمته وكان موت طرفة بجو سنة ٢٠٥ م . وقيل ان عمره

⁽١) وني رواية : جبساً (٢) ويروى : نفحاً

٣٠٨ شعرا. بني عدنان (بكر بن وائل : بنوضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة

لم يتجاوز ستًا وعشرين سنة والشاهد على ذلك قول اخته للخزنق ترثيه (من الطويل):

عَدَدْنَا لَهُ سِتًا وَعِشْرِينَ حِجَّـةً فَلَمَّا تَوَفَّاهَا ٱسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمَا

فُغِغْنَا بِهِ لَمَّا رَجَوْنَا اِيَابِهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا قَعْمَا

وزع بعضهم انه كان ابن عشرين سنة لمَّا قتلَ والعرب تقول اشعر الناس ابن عشرين . وقد اختُلف في قتله قيل انه بعد نجاة المتلمس وصل الى البجرين فلها قرآ العامل صحيفته وسآله عن المتلمس فاخبره بفراره عفا عنه لصدقه ورعايته لطابع الملك حيث لم يفكه . وقيل : انه سجنه وبعثه الى عرو بن هند وقال له : ماكنت لاقتل طرفة واعادي قبيلته فاذا اردت قتله فابعث اليه من يقتله فنعل وغيّر في قتله فاختار ان يسقى لمخمر ويفصد الحلاه . فنعل به ذلك حتى مات نزقًا ودفن بهجر وقال البحتري يصدق ما تقدم :

ولقد سكنتُ الى الصدور من النوى والشريُ اريُّ عند طعم لحنظل ِ وكذاك طرفة حين لوجس ضربةً في الرأس هان عليه فصد الاكحل ِ وقيل في قتلهِ غير ذلك • قيل ان عامل النجوين امر بدفنهِ حيًّا

وشعر طرفة من امتن الشعر واحسنهِ ومن قصائده المشهورة قولة في السيجن يلوم اصحابهُ في خذلانهم ايّاه (من السريع) :

> أَسْلَمَنِي قَوْمِي وَلَمْ يَغْضَبُوا لِسَوْءَةٍ حَلَّتَ بِهِمْ فَادِحَهُ كُمْ مِنْ خَلِيلِ كُنْتُ خَالَلْتُهُ لَا تَرَكَ اللهُ لَهُ وَاضِحَهُ كُمُّهُمْ ارْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ مَا اَشْبَهَ ٱللَّيْلَةَ بِٱلْبَارِحَهُ ولهٔ يهجو بني المنذر بن عمرو (من الزَّمَل)

وَرَكُوبٍ تَعْزِفُ ٱلْجِنُ بِهِ قَبْلَ هَذَا ٱلْجِيلِ مِنْ عَهْدِ آبَدُ وَصَابِ سَفَرَ ٱللَّهُ بِهَا غَرِقَتْ آوُلَا جُهَا غَيْرَ ٱلسُّدُ وَصَابِ سَفَرَ ٱللَّهُ بِهَا غَرِقَتْ آوُلَا جُهَا غَيْرَ ٱلسُّدُ أَلَا عُدَدُ فَهِيَ مَوْقَى لَعِبَ ٱللَّهُ بِهَا فِي غُمَّاءِ سَاقَهُ ٱلسَّيْلُ عُدَدُ قَعْمَ مَوْقَى لَعِبَ ٱللَّهُ بِهَا فِي غُمَّاءِ سَاقَهُ ٱلسَّيْلُ عُدَدُ قَعْمَ مَوْقَى لَعِبَ ٱللَّهُ بِهَا فِي غُمَّاءِ سَاقَهُ ٱلسَّيْلُ عُدَدُ قَدْ مَا عَلْمُ مَوْقَاءً مَا عَلْمَ مَوْقَهُ مَا عَلَى عَلْمِ مَرْبَاءً وَلَاجَأْبٍ مُكَدُ قَدْ مَلِكُلُ مَا عَلْمُ مَرْبَاءً وَلَاجَأْبٍ مُكَدُ

قَائِدًا قُدَّامَ حَيِّ سَلَفُوا غَيْرِ أَنْكَاسٍ وَلَا وُغُلِ رُفُدُ نُهْلَاءِ ٱلشَّعْيِ مِنْ جُرِثُومَةٍ تَثْرُكُ ٱلدُّنْيَا وَتَنْمِي لِلْبَعَدُ يَزَعُونَ ٱلْجَهْلَ فِي عَجْلِسِهِمْ وَهُمْ ٱنْصَارُ ذِي ٱلْحِلْمِ ٱلصَّمَدُ حُلُسُ فِي الْمَعْلِ حَتَّى يُفْسِحُوا لِأَبْتَغَاءِ ٱلْجَدِ أَوْ تَرْكِ ٱلْفَنَدُ سُعَاء ٱلْفَقْ رَ أَجْوَادُ ٱلْغَنَى سَادَةُ ٱلشَّيْدِ عَخَادِينُ ٱلْمُرْدُ وقال يصف احواله في اسفاره وتنقله في الملاد ولهوه (من الرمل): وَبِلَادٍ ذَعِل ظِلْمَانُهَا كَالْخَاصُ الْخُرْبِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْخُدِدْ قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتِي جَسْرَةٌ تَتَّتِي ٱلْأَرْضَ بَمَلْمُوم مَعِرْ فَتَرَى ٱلْمُوْ إِذَا مَا هَجَّرَتْ عَنْ يَدَيْهَا كَأَلْفَرَاشِ ٱلْمُشْفَيِّرْ ذَاكَ عَصْرٌ وَعَدَانِي أَنِّنِي نَابِنِي ٱلْعَامَ خُطُوبٌ غَيْرُ سِرْ مِنْ أُمُودِ حَدَثَتْ أَمْثَالُهَا تَبْتَرِي عُودَ ٱلْقُويِّ ٱلْمُسْتَمِنْ وَتَشَكِّى ٱلنَّفْسُ مَا صَالَ بَهَا فَأَصْبِرِي إِنَّكِ مِنْ قَوْمٍ صُبُرْ إِنْ نُصَادِفْ مُنْفِسًا لَا تَلْقَنَا فُرُحَ ٱلْخَيْرِ وَلَا نَكُبُو لِضُرْ أَسْدُ غَالِ فَاذَا مَا فَــزُعُوا غَيْرُ أَنْكَاسِ وَلَا هُوجٍ هُذُرُ وَلِيَ ٱلْأَصْلُ ٱلَّذِي فِي مِثْلِهِ أَيْضُلِحُ ٱلْآبِرُ زَرْعَ ٱلْمُؤْتَبِرُ طَلَّتُ ٱلْبَاءَةِ سَهْ لُ وَلَهُمْ سُبُلُ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْسَ وَعِرْ وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا مَا لَبِسُوا كَسْجَ دَاوُدَ لِبَأْسٍ مُعْتَضِرْ وَتَسَاقَى ٱلْقَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً وَعَلَا ٱلْخُيْلَ دِمَا ۗ كَٱلشَّقَوْ ثُمَّ زَادُوا آَنَّهُمْ فِي قَوْمِمْ غُفْرٌ ذَنَّبَهُمْ غَيْرُ فُغُرْ(١)

٣١٠ شعرا. بني عدنان (بكر بن وائل: ننو نُضَبَيْعَة وقيس بن ثعلبة

لَا تَعزُ ٱلْحَمْنُ إِنْ طَافُوا بِهَا بِسِبَاءِ ٱلشَّوْلِ وَٱلْكُومِ ٱلبُّكُرْ فَإِذَا مَا شَرِبُوهَا وَأَنْتَشَـوْا وَهَبُوا كُلَّ ٱمُونِ وَطِمِنْ ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ ٱلْمِسْكِ بِهِمْ ٱلْخِفُونَ ٱلْأَرْضَ هُدَّابَ ٱلْأَزْرُ وَرِثُوا سُودَدَ عَنْ آبَائِهِمْ ثُمَّ سَادُوا سُودَدًا غَيْرَ ذَمِن فَيْ الْمُشْتَاةِ نَدْعُو ٱلْجُفِلَى لَا تَرَى ٱلْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ حِينَ قَالَ ٱلنَّاسُ فِي عَبْلسِهِمْ ٱقْتَارْ ذَاكَ آمْ رِيحُ قُطُنْ بِجِفَانٍ تَعْتَرِي نَادِينَا مِنْ سَدِيفٍ (١)حِينَ هَاجَ ٱلصَّنَّبر كَالْجُوابِي لَا يَنِي مُثْرَعَةً لِقِرَى ٱلْأَضْيَافِ أَوْ لِلْمُحْتَضِرْ ثُمَّ لَا يَخْزُنُ فِينَا لَمْهُمَا إِنَّمَا يَغْنُرُنُ لَحْمُ ٱلْدَّخِرُ وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكُنُ أَنَّنَا آفَةُ ٱلْجُزْدِ مَسَامِعُ يُسُرْ وَلَقَدْ تَمْلَمُ بَكُنْ أَنَّنَا فَاضِلُو ٱلرَّأْيِ وَفِي ٱلرَّوْعِ وُفُقْ يَّكْشِفُونَ ٱلضُّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ ۚ وَيُبِرُّونَ عَلَى ٱلْآبِي (٢) ٱلْمُبِرْ فَضَـلُ ٱحْلَاثُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ دُخَبُ ٱلأَذْرُعِ بِالْخَايْدِ ٱمْنَ دُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَدَى ٱلْبَأْسِ خُمَاةٌ مَا نَفِرْ غُسِكُ ٱلْخَيْلَ عَلَى مَكُرُوهِهَا حِينَ لَا يُسْكُهَا إِلَّا ٱلصَّـ بُرُ حِينَ نَادَى ٱلْحَيْ لَمَّا فَزُعُوا وَدَعَا ٱلدَّاعِي وَقَدْ لَجَّ ٱلذُّعْرَ آيُمَا ٱلْفِتْيَانُ فِي عَجْلسِنَا جَرِّدُوا مِنْهَا وِرَادًا وَشُقُرْ أَعْوَجِيَّاتٍ طِوَالًا شُزَّنًا دُوخلَ ٱلصَّنْعَةُ فِيهَا وَٱلصَّمْرُ

⁽¹⁾ وفي رواية : بجفان تعاري مجلسنا

⁽٣) ويروى: على الآني

مَنْ يَهَابِيبَ ذُكُورُ وُقِحُ (١) وَهِضَبَّاتٍ إِذَا أَبْتَلَّ ٱلْمُذَرُّ جَافِلَاتٍ فَوْقَ عُوْجٌ عُجُّلٍ رُكِّبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُمُّ وَاَنَافَتْ بِهَـوَادٍ تُـلُعٍ كَفُدُوعٍ شُدِّبَتْ عَنْهَا ٱلْشُشُرْ عَلَتِ ٱلْأَيْدِي بِأَجْوَازٍ لَمَا رُحُبِ ٱلْأَجْوَافِ مَا إِنْ تَنْبَهِرْ فَهْيَ تَرْدِي فَاذَا مَا أَلْهِبَتْ طَارَ مِنْ إِخْمَائِهَا شَدُّ ٱلْأُزُرُ كَابِرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْتَحِي مُسَلِّحِبَّاتٍ إِذَا جَدَّ ٱلْحُضْرُ دُنْقُ ٱلْغَارَةِ فِي اِفْزَاعِهِمْ (٢) كَرِعَالِ ٱلطَّيْرِ آسْرَابًا تُمْن تَذَرُ ٱلْأَبْطَالَ صَرْعَى بَيْنَهَا مَا يَنِي مِنْهُمْ كَمِي مُنْعَفِرُ فَفِدَالِهِ لِبَنِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ ٱلنَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضُرْ حَالَتِي (٣) وَٱلنَّفْسُ قِدْمًا إِنَّهُمْ نِعِمَ ٱلسَّاعُونَ فِي ٱلْقَوْمِ ٱلشُّطُرُ (٤) وَهُمَّ أَيْسَارُ لُقْمَانَ اِذَا اَغْلَتِ الشَّنْوَةُ آبْدَا الْجُزُرُ لَا يُسَادِ تَيْسِيرُ الْعَسِرْ لَا يُسَادِ تَيْسِيرُ الْعَسِرْ وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِبًا فَعَقَبْتُمْ بِذَنُوبٍ غَيْرٍ مُنْ كُنْتُ فِيْكُمْ كَٱلْمُغَطِّي رَأْسَهُ فَأَنْجَلَى الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخْمَلَ سَادِرًا أَحْسَبُ غَيِّي رَشَدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بَقُنْ وقال ينقتخو (من الكامل):

اِنِّي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ اِذَا آزِمَ ٱلشِّتَا ۚ وَدُوخِلَتْ مُجَرُهُ يَوْمًا وَدُونِيَتِ ٱلْبُيُوتُ لَهُ فَثَنَى ثُبَيْلَ رَبِيهِمْ قِرَدُهُ ۚ

في الامر المُبِر

⁽۱) وفي نسخة : من عناجيج ذكور وُقح (۲) ويروى : ذُلُق في غارة مسفوحة (٣) ويروى : ذُلُق في غارة مسفوحة (٣) ويروى : خالتي . وُيروى الشطر : ما اقلّت قدمايَ اضَّمُ (٤) و في رواية :

٣١٢ شعراء بني عدنان (بكر بن وائل: ىنو ُضَبَيْعَة وقيس بن ثعلبة

رَفَعُوا ٱلنَّبِيحَ وَكَانَ رِزْقَهُمْ فِي ٱلْمُثْقِيَاتِ لِيَقِيمُــهُ يَسَرُهُ

شَرْطًا قَوِيمًا لَيْسَ يَحْبِسُهُ لَمَّا تَتَابَعَ وَجَهَةً عُسُرُهُ تَلْقَ ٱلْجِفَانَ بِكُلِّ صَادِقَةٍ أَمَّت ثُرَدُ بَيْنَهُمْ خِيَرُهُ (١) وَتَرَى ٱلْجِفَانَ لَدَى عَجَالِسِنَا مُتَحَسِيرَاتٍ بَيْنَهُمْ سُؤَدُهُ فَكَانَهُما عَقْرَى لَدَى قُلْبِ يَضْفَرُ مِنْ أَغْرَابِهَا صَقَرُهُ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنْ سَيُدْدِكُنَا غَيْثُ يُصِيبُ سَوَامَنَا مَطَرُهُ وَ إِذَا ٱلْمُغِيرَةُ لِلْهِيَاجِ غَدَتْ بِسُعَادِ مَوْتٍ ظَاهِر ذُعُرُهُ وَلُّواْ وَآعْطَوْنَا ٱلَّذِي سُئِلُوا مِنْ بَعْدِمَوْتِ سَاقَطِ ٱذْرُهُ إِنَّا لَنَكْسُوهُمْ وَانِ كَرِهُوا ضَرْبًا يَطِيرُ خِلَالَهُ شَرَرُهُ وَٱلْخِيدُ لَنْفِيهِ وَنُشَالِدُهُ وَٱلْحَمْدُ فِي ٱلْأَكْفَاء نَدَّخْرُهُ نَعْفُو كَمَّا تَعْفُو ٱلْجِيَادُ عَلَى ٱلْمِلَّاتِ وَٱلْخَذُولُ لَا نَذَرُهُ إِنْ غَابَ عَنْهُ ٱلْأَقْرَانُونَ وَلَمْ لَيُصْبَحُ بِرَيِّقِ مَا يَهِ شَجَرُهُ إِنَّ ٱلتَّبَالِيَ فِي ٱلْحَيَاةِ وَلَا يُغْنَى فَوَائِبَ مَاجِدٍ عِذَرُهُ كُلُّ ٱمْرِئِ فِيَمَا اَلَّمْ بِهِ يَوْمًا يُبِينُ مِنَ ٱلْفِنَى فَقُرُهُ ولهٔ في معناهُ (من الطويل):

إِنَّا إِذَا مَا ٱلْغَيْمُ ٱمْسَى كَأَنَّهُ سَمَاحِينٌ ثَرْبٍ وَهُيَ حَرَا الْحَرْجَفُ وَجَاءَتْ بِصُرَّادٍ ۚ كَانَّ صَفِيعَهُ خِلَالَ ٱلْبُيُوتِ وَٱلْمَنَاذِلِ كُرْسُفُ وَجَاءَ قَرِيعُ ٱلشَّـوْلِ يَرْفُصُ قَبْلِهَا مِنَ ٱلدَّفْءِ وَٱلرَّاعِي لَمَّا مُتَّحَرَّفُ تَرُدُّ ٱلْعَشَارَ ٱلْمُنْقِيَاتِ شَظِيُّهَا إِلَى ٱلْحَيِّ حَتَّى يُمْرِعَ ٱلْمُتَصَيَّفُ

تَدتُ إِمَا ۚ ٱلْحَى تَطْهَى قُدُورَنَا وَيَأْوِي اِلَيْنَا ٱلْأَشْعَثُ ٱلْمُتَّجَرَّفُ وَنَحْنُ إِذَا مَا ٱلَّٰنِيلُ زَايَلَ بَيْنَهَا مِنَ ٱلطَّمْنِ نَشَّاجُ مُخِلٌّ وَمُزْعِفُ وَجَالَتْ عَذَادَى ٱلْحَيْ شَنَّى (١) كَانَّهَا قُوَالِي صِوَاد وَٱلْأَسِنَّةُ تَرْعُفُ وَلَمْ يَجْمِمِ أَهْلَ أَخَى ۗ إِلَّا أَنْ حُرَّةٍ وَعَمَّ ٱلدُّعَاءَ ٱلْمُرْهَقُ ٱلْمُنَاتِيفُ فَهْنَا غَدَاةً ٱلْفِ كُلَّ نَهْدَةٍ وَمِنَّا ٱلْكَمِي الصَّابِرُ ٱلْمُتَعَرَّفُ وَكَارِهَةِ قَدْ طَلَّقَتْهَا رِمَاحُنَا وَأَنْقَدْنَهَا وَٱلْمَيْنُ بِٱلَّاء تَدْدِفُ تَرُدُّ ٱلنَّحِيبَ فِي حَيَازِيمٍ غُصَّـةٍ عَلَى بَطَل ِغَادَرْنَهُ وَهُوَ مُزْعَفُ وقال حين اطرد فصار في غير قومه وفيه عدح سعد بن مالك (من الطويل) : تُمَيِّرُ سَيْرِي فِي ٱلْبِلَادِ وَدِعْلَتِي ٱلْأَرُبُّ دَارِ لِي سِوَى خُرِّ دَادِكِ وَكَيْسَ ٱمْرُوجُ ٱفْنَى ٱلشَّبَابَ مُجَاوِدًا سِوَى حَيِّـهِ الَّا كَا ٓخَرَ هَالِكِ آلَا رُبِّ يَوْم لَوْ سَقِمْتُ لَعَادَ نِي نِسَاءُ كِرَامٌ مِنْ حُتَى وَمَا لِكِ طَلِلْتُ بِذِي ٱلْأَرْطَى فُو يْقَ مُنَقِّب بِبِيَّةً سُو ْ هَا لِكًا أَوْ كَهَا لِكِ تَرُدُّ عَلَى الرِّيحُ قُوبِي قَاعِدًا إِلَى صَدَفِي ۗ كَاٰكُنتَةِ بَادِكِ رَآ أَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِمَا لِكَ أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَمْقَدُونَهَا وَخَيْرًا إِذَا سَاوَى ٱلذُّرَى بِٱلْحُوادِكِ وَأَنْمَى إِلَى عَبْدٍ تَلِيدٍ وَسُورَةٍ تَكُونُ ثُرَاثًا عِنْدَحَيٍّ لَمَالكِ آبي آنْزَلَ ٱلْجُبَّارَ عَامِلُ رُمْعِهِ عَنِ ٱلسَّرْجِرَحَتَّى خَرَّ بَيْنَ ٱلسَّنَا بِكِ قال حين اطرد الى النجاشي (من الطويل): آلًا إِنَّا آبْكِي لِيَوْمِ لَقِيتُهُ بِجُرْثُمَ فَاسِ كُلُّ مَا بَعْدَهُ جَلَّلْ

٣١٤ شعرا بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْمَة وقيس بن ثعلبة)

إِذَا جَاءً مَا لَا بُدَّ مِنْ لُهُ فَمْرَحَبًا بِهِ حِينَ يَأْتِي لَا كِذَابُ وَلَا عِلَىلَ اللَّهِ إِنْ يَأْتِي لَا كِذَابُ وَلَا عِلَىلَ اللَّهِ إِنْ يَشَوْبُتُ السَّوَدَ حَالِكًا اللَّا بَجَلِي مِنَ ٱلشَّرَابِ اللَّا بَجَلْ فَلَا اغْرِفَتْنِي شَرِبْتُ الشَّرَابِ اللَّا بَجَلْ فَلَا اغْرِفَتْنِي اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ الللَّهُ اللللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الل

سَا يْلُوا عَنَّا ٱلَّذِي يَعْرِفُنَا بِقُوَانَا (١) يَوْمَ تَحْلَقِ ٱللَّهُمْ يَوْمَ نُبْدِي ٱلْبِيضُ عَنْ اَسْوُقِهَا (٢) وَتَلْفُ ۗ ٱكْنِلْ آعْرَاجَ ٱلنَّعَمْ (٣) آجدَرُ ٱلنَّاسِ بِرَأْسِ صِلْدِمِ حَازِمِ ٱلْأَمْنِ نُسْجَاعَ فِي ٱلْوَغَمْ كَامِل يَحْمِلُ آلَا ٱلْفَتَى نَبِهِ سَيِّدِ سَادَاتِ خِضَمْ خَيْرُ حَيِّ مِنْ مَعَدِّ عُلِمُ وَا لِكَانِي وَجَادٍ وَأَبْنِ عَمْ يَخْبُرُ ٱلْخَرُوبُ فِيْاً مَالَهُ بِينَاءً وَسَوَامٍ وَخَدَمْ نَصْلُ لِلشَّحْمِ فِي مَشْتَاتِنَا نُحُدْ لِلنِّيبِ طُرَّاهُ ٱلْقَرَمْ نُصُلُ لِلشَّحْمِ فِي مَشْتَاتِنَا نُحُدْ لِلنِّيبِ طُرَّاهُ ٱلْقَرَمْ نَزَعُ ٱلْجَاهِلَ فِي عَجْلِسِنَا فَتَرَى ٱلْجَلِسَ فِينَا كَٱلْحَرَمُ وَتَفَرَّعْنَا مِنَ ٱبْنَيْ وَائِلِ هَامَةً ٱلْجُدِ وَخُرْطُومَ ٱلْكَرَمْ مِنْ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا 'نْسِبُوا وَبَنِي تَغْلِبَ ضَرَّا بِي ٱلْبُهُمْ حِينَ يَخْمِي ٱلنَّاسُ تَخْمِي سَرْبَنَا ۖ وَاضْعِي ٱلْأَوْجُهِ مَعْرُوفِي ٱلْكَرَمْ ۚ بِحُسَامَاتٍ تَرَاهَا رُسَّبًا فِي ٱلضَّرِيبَاتِ مُبِرَّاتِ ٱلْمُصُمْ وَنُفُولٍ هَيْكَلَاتٍ وُفَعٍ آعُوجِيَّاتٍ عَلَى ٱلشَّأُو أَذُمْ وَفَا خُرْدٍ وَخَيْلِ صَمَّرٌ شُزَّبٍ مِنْ طُولِ تَعْلَاكِ ٱلْخُمْ

^{. (}۲) و يروى : عن اشفارها

⁽۱) ویروی: بخزاز

 ⁽٣) وفي رواية : ادراج النعم

ادَّتِ الصَّنْعَةُ فِي اَمْتُنهَا فَهْيَ مِنْ تَحْتُ مُشِيَحَاتُ اَلْخُرُمْ

تَتَّقِي الْلاَرْضَ بِرُح وُنُحِ وَرُدُقٍ يَقْمَرْنَ اَنْبَاكَ الْلاَكْمُ

وَتَقَرَّى اللَّهُمُ (١) مِنْ تَعْدَائها وَالتَّغَالِى فَهْيَ فُتْ كَالْحَمْ

خُلُحُ الشَّدةِ مُلِحَّاتُ إِذَا شَالَتِ الْآيدِي عَلَيْهَا اللَّإِنَّهُ وَخُمُ عَمْ

فُدُمًا تَنْضُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا خَلَّلَ الدَّاعِي بِدَعْوَى ثُمَّ عَمْ

فَدُمًا تَنْضُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا خَلَّلُ الدَّاعِي بِدَعْوَى ثُمَّ عَمْ

مِشْبَابٍ وَكُهُولِ نَهُمْ إِذَا خَلْيُوثٍ بَيْنَ عِرِيسِ الْلَاجَمْ

بِشَبَابٍ وَكُهُولِ نَهْمَ عَمْ اللَّهُمْ اللهِ اللهُ وَكَوَى اللهُ اللَّهُمْ اللهُ الل

ولطرقة مديح قليل فمن ذلك قولهُ يمدح قتادة بن سلمة لحلنفي وكان اصاب قومهُ سنة فاتوه ُ فبذل لهم فقال طرقة (من الكامل):

إِنَّ أَمْرَ السَرِفَ ٱلْفُوْادِ يَرَى عَسَلًا عِاءً سَعَابَةٍ شَنْبِي وَاَغْشَى ٱلدَّهُمَ بِٱلدَّهُمِ وَاَنَا ٱمْرُ الْحَوْقِي مِنَ ٱلْقَصْرِ مِ ٱلْبَادِي وَاَغْشَى ٱلدَّهُمَ بِالدَّهُمِ وَأَصِيبُ شَاكِلَةَ ٱلرَّمِيَّةِ إِذْ صَدَّتْ بِصَفْحَتِهَا عَن ٱلسَّهُم وَأُصِيبُ شَاكِلَةَ ٱلرَّمِيَّةِ إِذْ صَدَّتْ بِصَفْحَتِهُ عَن ٱلسَّهُم وَأُحِدُ ذَا ٱلْكَفْلَ ٱلْقَنَاةَ عَلَى ٱلْسَايْهِ فَيَظُلُ لَي يَسْتَدُمِي وَيُصِدُّ عَنْكَ (٣) عَمْيلَةَ ٱلرَّهُلِ مِ ٱلْمِرِيضِ مُوضِعَة مَن ٱلْعَظْمِ وَيُصَدِّ عَنْكَ (٣) عَمْيلَةَ ٱلرَّهُلِ مِ ٱلْمِرِيضِ مُوضِعَة عَن الْعَظْمِ وَيُصَدِّ عَنْكَ (٣) عَمْيلَةَ ٱلرَّهُلِ مِ ٱلْمِرِيضِ مُوضِعَة مَن الْعَظْمِ وَيُصَدِّ عَنْكَ اللَّهُمُ الْأَصِيلُ كَارُغُمِ ٱلْكَامُ الْمُعْمِ الْكَامُ اللَّهُمُ الْمُعْمِ وَعَاجِلَ ٱلسَّكُم اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْمُعْلَى اللْمُعْلَمُ اللَّهُ اللْمُلِمُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلُمُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللْمُعْلَمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْ

⁽١) ويروى:ثم تفري اللجم (٢) وفي رواية: نُقحم

⁽٣) وفي رواية : وتصد عنكُ . وير وى ايضًا : وتردُّ

٣١٦ شعرا بني عدنان (بكر بن وائل: بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

اَلْقُوْا اِلَيْكَ بِحِكُلِّ اَرْمَلَةٍ شَعْمَاءً تَخْمِلُ مِنْقَعَ الْبُرْمِ فَقَنَعْتَ بَا بَكَ لِلْمَكَادِمِ حِينَ م قَواصَتِ الْاَبْوَابِ بِالْاَزْمِ فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيَةٌ تَهْمِي فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيَةٌ تَهْمِي وقال يعندر الى عرو بن هند حين بلغه انه هجاه فاوعده (من الكامل): وقال يعندر الى عرو بن هند حين بلغه انه هجاه فاوعده (من الكامل): واليّ وَجَدِّلُكَ مَا هَجُونُهُ فَي وَالْا م نصابِ يُسْفَحُ بَيْنَهُنَ دَمُ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِذَاكَ إِذْ خُمِسَتْ وَأُمِنَ دُونَ عُبَيْدَةَ الْوَدَمُ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِذَاكَ إِنْ قَدَرْتَ وَلَمْ اعْدِرْ فَيُؤْثَرَ بَيْنَنَا الْكَلِمُ وقال ايضًا (من المديد):

اَشَجَاكَ الرَّبِ اَمْ قِدَمُهُ اَمْ رَمَادُ دَارِسُ خَمَهُ اَسْطُورِ الرَّقِ رَقَّشَهُ بِالصَّحَى مُرَقِّشُ يَشِمُهُ لَعَبَتْ بَعْدِي السَّيُولُ بِهِ وَجَرَى فِي رَبِّي رِهُهُ فَالْكَثِيبُ مُعْشَبُ انْفُ فَتَناهِيهِ فَمُرْتَكَمُهُ فَلَاكِثِيبُ مُعْشَبُ انْفُ فَتَناهِيهِ فَمُرْتَكَمُهُ فَلَاكِثِيبُ مُعْشَبُ انْفُ فَتَناهِيهِ فَمُرْتَكَمُهُ فَلَاكِثِيبِ مُعْشَبُ انْفُ فَتَناهِيهِ فَمُرْتَكُمُهُ عَمَّهُ عَلَيْهُ عَمَّلَتُهُ حَمَّ كَالْحَلِيمِ الْمَعْقَلِيمِ وَيَعَةٍ تَشِمُهُ عَلَيْهِ لَوْ الطِيمُ النَّفُسَ لَمْ ارْمُهُ عَلَيْهِ لَا النَّعَامَ بِهِ كَالْإِمَاءِ اشْرَفَتْ مُزْمُهُ لَا اللَّهُ النَّفُسَ لَمْ ارْمُهُ لَا اللَّهُ اللَّه

وَٱلْقَرَارُ بَطْنَهُ غَدَقُ زَيْتُ جَلْهَاتِهِ ٱكُمهُ فَقَمَانَا ذَلِكُمْ زَمَنًا ثُمُّ دَانَا بَيْنَا حَكَمهُ فَقَمَانَا ذَلِكُمْ زَمَنًا ثُمُّ دَانَا بَيْنَا حَكَمهُ انْ تُعِيدُوهَا نُعِدْ لَكُمْ مِنْ هِجَاءِ سَارٍ كَامُهُ وَقَالًا لَا يُغِبُّكُم فِي جَمِيعٍ جَفْلً لَهِمهُ وَقَالًا لَا يُغِبُّكُم فِي جَمِيعٍ جَفْلًا لَهِمهُ رِزُهُ قَدِمْ وَهَبْ وَهَلَا ذِي زُهَاء جَمَّةٍ بُهُمهُ ارَزُهُ قَدِمْ وَهَبْ وَهَلَا ذِي زُهَاء جَمَّةٍ بُهُمهُ اللَّهُ وَقَدْمُ لَكُمْ الْحَالَ الْمَاعِ اللَّهُ الْمَاعِ الْمَاعِ اللَّهُ الْمَاعِ اللَّهُ الْمَاعِلَ الْمَاعِلَةُ اللَّهُ اللَّه

وروي لطرقة في كتب الادباء ابياتٌ جمعها من يضنُّ بِالشَّعر القديم فمن ذلك قولهُ في صروف الدهر (من الطويل):

فَكَيْفَ يُرَجِّي ٱلْمَرْ دَهْرًا مُخَلِّدًا وَاعْمَالُهُ عَمَّا قَلِيلِ ثُحَاسِهُ الْمَ تَرَ لُقْمَانَ بْنَ عَادٍ تَتَابَعَتْ عَلَيْهِ ٱلنَّسُورُ ثُمَّ غَابَتْ كُواكِئِهُ وَلِلصَّعْبِ آسْبَابُ تَحُلُّ خُطُوبُهَا اَقَامَ زَمَانًا ثُمَّ بَانَتْ مَطَالِبُهُ وَلِلصَّعْبُ ذُو ٱلْقَرْ نَيْنِ اَرْخَى لِوَاءَهُ إِلَى مَالِكُ سَامَاهُ قَامَتْ فَوَادِ بُهُ النَّالَ سَامَاهُ قَامَتْ فَوَادِ بُهُ وَاللَّهُ سَيْرُ بِوَجْهِ ٱلْحَيْفُ وَأَلْعَيْشُ جَمْعُهُ وَتَقْضِي عَلَى وَجْهِ ٱلْمِلادِ كَتَا نِبُهُ وَقَالَ ايضًا (مِن الطويل):

كَأَنَّ فَأُوبَ ٱلطَّــيْرِ فِي قَعْرِعُشِهَا فَوَى ٱلْقَسْبِ مُأْقَى عِنْدَ بَعْضِ ٱلْمَآدِبِ وَلَهُ فِي وصف لِخيل (من الكامل) :

وَلَقَدْشَهِدتُ أَخُيْلَ وَهُيَ مُغِيرَةٌ وَلَقَدْ طَعَنْتُ عَجَامِعَ ٱلرَّ إِلَاتِ

٣١٨ شعرا ، بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن مملبة)

رَ بِلَاتِ جُودٍ تَحْتَ قَدِّ بَادِعِ حُلُو ٱلشَّمَا ثِلَ خِيرَةِ ٱلْمُلَكَاتِ
رَ بِلَاتِ خَيْلِ مَا تَزَالُ مُغِيرَةً 'يُقْطِرُنَ مِنْ عَلَقٍ عَلَى ٱلثَّنَّاتِ
وقالَ ايضًا يذكر صرَّوف الدهو (من الطويل):

إِذَا شَاءَ يُوْمًا قَادَهُ بِزِمَامِهِ وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ ٱلْمَنِيَّةِ يُنْقَدِ اِذَا آ أَنْ لَمْ تَنْفُع بِوِدِكَ ثُوْبَةً وَلَمْ تَنْكِ بِأَ الْبُوْسَى عَدُوَّكَ فَا بُعدِ الدَّا الْمَنْ مَعْ بَوْدِكَ ثُوْبَةً وَإِنْ كَانَ فِي ٱلدُّنْيَا عَزِيزًا بَهْقَعَدِ وَلَا غَيْرَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزًا بَهْقَعَد وَلَا خَيْرَ فِي خَيْر تَرَى ٱلشَّرَّ دُونَهُ وَلَا قَائِل يَا بِيكَ بَعْدَ ٱلتَّلَدُ وَلَا خَيْر فِي خَيْر تَرَى ٱلشَّرَّ دُونَهُ وَلَا قَائِل يَا بِيكَ بَعْدَ ٱلتَّلَدُ وَلَا خَيْر فَي اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى ٱللَّهُ وَلِي اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَنْ اللَّهُ وَلَا قَالَ يَا لُقَادِن يَقْتَدِي عَنْ اللَّهُ وَلَي اللَّهُ وَلَا قَلْ إِلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا قَرْبِيهِ فَكُلُ قَرِينٍ بِاللَّقَادِن يَقْتَدِي عَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَى اللللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللللَّهُ وَلَا لَا الللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا الللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللْهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللْهُ وَلَا الللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا الللْهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللللْهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللْهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللْهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللْهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا الللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللْهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ

ٱلْخَيْرُ خَيْرٌ وَإِنْ طَالَ ٱلزَّمَانُ بِهِ وَٱلشَّرُ ٱخْبَثُ مَا ٱوْعِيتَ مِنْ ذَادِ ولهُ في هجو قوم (من اتكامل):

اَ بَنِي لُبَيْنَي لَسْتُمُ بِيَدِ اللَّا يَدًا لَيْسَتُ لَمَا عَضْدُ وَقَالَ يَفْتَو (من الومل):

تَهْلِكُ ٱلْدِدَاةَ فِي آكْنَافِهِ وَإِذَا مَا آرْسَلَتْ ُ يَعْتَفِرُ وَلَقَدْ تَعْلَمُ الْحَدْرَاةَ فِي الْأَذْبَةِ غُرْ وَلَقَدْ تَعْلَمُ الْجَهِ فِي الْأَذْبَةِ غُرْ وَلَا يُخَاطِب فِي السّجن عرو بن هند (من الطويل) :

أَبَا مُنْذِدٍ كَأَنَتُ غَرُورًا صَفِيحِتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ بِالطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي ابَا مُنْذَدٍ أَفْنَيْتَ فَأَسْتَنْقِ بَعْضَنَا حَنَانَيْكَ بَعْضُ ٱلشَّرِ ّاهْوَنُ مِنْ بَعْضِ (١)

(۱) قال الميداني: هذا مثلُ يضرب عند ظهور الشرّين بينها تفاوت. وهذا كقولهم : انّ من الشرّ خيارًا

قَا قَسَمْتُ عِنْدَ ٱلنَّصِبِ إِنِي لَمَالِكُ مُلِثَقَةٍ لَيْسَتُ بِغَبْطٍ وَلَا خَفْضِ خُذُوا حِدْرَكُمْ آهُلَ ٱلْمُشَقَّرِ وَٱلصَّفَا عَبِيدَ ٱسْبَدْ وَٱلْقَرْضُ يُجْزَى مِنَ ٱلْقَرْضِ خُذُوا حِدْرَكُمْ آهْلَ ٱلْمُشَقَّرِ وَٱلصَّفَا عَبِيدَ ٱسْبَدْ وَٱلْقَرْضُ مِنَ ٱلْعَرْضِ سَتَصْبَحُكَ ٱلْغَلْبُ عَارَةً هُنَالِكَ لَا يُغْجِيكَ عَرْضٌ مِنَ ٱلْعَرْضِ وَٱلْمِسْ فَوْمًا بِٱلْمُشَقَّرِ وَٱلصَّفَ شَابِيبَ مَوْتٍ تَسْتَهِلُ وَلَا تُغْضِي وَتُلْمِسُ قَوْمًا بِٱلْمُشَقَّرِ وَٱلصَّفَ شَابِيبَ مَوْتٍ تَسْتَهِلُ وَلَا تُغْضِي عَيْلُ عَلَى ٱلْمُدْدِي فِي جَوِّ دَارِهِ وَعَوْفَ بْنَ سَعْدٍ تَخْتَرِمْهُ عَنِ ٱلْخُضِ هَيَلُ عَلَى ٱلْمَدْدِي فَيْ اللَّهُ مَنَ اللَّهُ مَنَ اللَّهُ مُن اللَّهُ مَنَ اللَّهُ مُن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَلَ اللَّهُ مَن مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا ا

وَلَا أُغِيرُ عَلَى ٱلْاَشْعَارِ ٱسْرِفْهَا عَنْهَا غَنِيتُ وَشَرْ ٱلنَّاسِ مَنْ سَرَقَا وَإِنَّ ٱخْسَنَ بَيْتٍ آنْتَ قَا ئِلُهُ بَيْتُ أَيْقَالُ إِذَا ٱنْشَدَّتَهُ صَدَقًا وَإِنَّ ٱخْسَنَ بَيْتٍ النَّهَ وَاللَّهِ النَّهُ الْمُنَالُ الْأَلْ الْأَلْ الْفَالُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمِنْ الكَامِلُ) :

وَتَقُولُ عَاْذِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا بِغَدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ النَّهُ الْعُدُمُ النَّهُ الْعُدْمُ النَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ مَ اللَّهِ عَلَيْمِ لَكُوبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ وَلَيْنَ بَنِيْتُ إِلَى الْمُشَقَّرِ فِي هَضْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ الْعُصْمُ لَا اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ عَنْمُ لَا اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ عَنْمُ اللّهَ عَنْمُ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ عَنْمُ اللّهَ عَنْمُ اللّهَ عَنْمُ اللّهَ عَنْمَ اللّهَ عَنْمُ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ عَنْمُ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ عَنْمُ اللّهُ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

اَمَّا ٱلْمُأْوَكُ فَا نَتَ ٱلْيَوْمَ اَلْأَمْهُمْ لُؤْمًا وَا بَيضُهُمْ سِرْبَالَ طَأَخِ وَوَلَهُ فِي الْفُو (من المتقارب) :

وَنَفْسَكَ فَأُنْعَى وَلَا تَنْعَنِي وَدَاوِ ٱلْكُلُومَ وَلَا نُبْرِقِ وقولهٔ وهو من الحِكَم (من الطويل) :

وَلَوْ حَضَرَ ثُهُ تَغْلِبُ ٱبْنَةً وَائِلٍ لَكَانُوا لَهُ عِزًا عَزِيزًا وَنَاصِرَا وَقُولُهُ (من الرمل):

خَالِطِ ٱلنَّاسَ بِخُلْقِ وَاسِعِ لَا تَكُنْ كُلْبًا عَلَى ٱلنَّاسِ تَهِرْ

٣٢٠ شمرا. بني عدنان (بكر بن وائل: بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

وقد روى له قدامة قوله (من السريع)

مَنْ عَا تَدِي ٱللَّيْلَةَ آمْ مَنْ نَصِيح بِتُ بِنَصِبِ فَفُوَادِي قَرِيحُ فِي سَلَفِ آرْعَنَ مُنْفَجِيرٍ نُقْدِمُ أُولَى ظُعُن كَأْمِن كَالطُّلُوحُ عَالِينَ رَقِيًا فَاخِرًا لَوْنُهُ مِنْ عَبْقَرِي كَنَّجِيعِ ٱلذَّابِيحُ عَالِينَ رَقِيًا فَاخِرًا لَوْنُهُ مِنْ عَبْقَرِي كَنَّجِيعِ ٱلذَّابِيحُ وَجَامِل خَوَّعَ مِنْ نِيهِ زَجْرُ ٱلْمُلَّى أَصُلًا وَٱلسَّفِيحِ وَجَامِل خَوَّعَ مِنْ نِيهِ زَجْرُ ٱلْمُلَّى أَصُلًا وَٱلسَّفِيحِ مَوْنُوعُهَا كُرِّ صَوْبٍ لِجِبٍ وَسُطَ رِيحُ * مَوْنُوعُهَا ذَوْلُ وَمَرْ فُوعُهَا كُرِّ صَوْبٍ لِجِبٍ وَسُطَ رِيحُ * مَوْنُوعُهَا ذَوْلُ وَمَرْ فُوعُهَا كُرِّ صَوْبٍ لِجِبٍ وَسُطَ رِيحُ * * اختصرنا ترجمة طرفة عن ديوانه مع ما جاء عليه من الشروح للخطيب التبريزي والزوزنيّ وعن امثال الميدانيّ والشريشيّ وسيرة الحيوان الكَبْرَى للدميريّ والحياسة وغير ذلك من آلائار المتفرقة مع مراجعة التواريخ الاوروبيَّة



لْخِرْنِق اخت طرَقة (٧٠٠ م)

هي ليخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك وقيل ابنة سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن اقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعدد بن عدنان وهي اخت طرفة لامه واممها وردة ولا بلغت ليخرنق سن الزواج تزوجها بشر بن عمرو بن مرثد سيّد بني أسد وكانت ليخرنق شاعرة مطبوعة لها ديوان شعر صغير جمعه ابو عمرو بن العلان فن ذلك ما قالته في عبد عمرو بن بشر وكان خرج مع طرقة اخيها والمتلس عم طرفة وعمرو بن مؤثد بن عمه الى عمرو بن الهند فنادموه مدة حتى وشي باخيها طرقة عبد عمرو ابن بشر كما سرق في ترجمة طرقة فقالت ليؤنق تهجو عبد عمرو (من الوافر):

الَّا ثَكَ أَمُّكَ عَبْدَ عَمْرُو اَ بِالْخُزَيَاتِ آخَيْتَ ٱلْمُلُوكَا هُمُ دَخُوكَ (١) لِلُورْكَيْنِ دَحَّا وَلَوْ سَاَلُوا(٢) لَأَعْطَيْتَ ٱلْبُرُوكَا هُمُ دَخُوكَ (١) لِلُورْكَيْنِ دَحَّا وَلَوْ سَالُوا(٢) لَأَعْطَيْتَ ٱلْبُرُوكَا مُ بِلغها موت اخيها طرقة فقالت ترثيه (من الطويل):

عَدَدْنَا لَهُ خَمْسَا وَعَشْرِينَ حِجَّةً فَلَمَّا تَوَقَّاهَا ٱسْتَوَى سَيِّدًا صَخْمَا فَجِعْنَا بِهِ لَمَّ ٱنْتَظَرْنَا إِيَابَهُ (٣) عَلَى خَيْرِ حِينٍ لِاوَلِيدًا وَلَا تَحْمَا(٤) وقالت تَعْجوعبد عرو (من الطويل):

اَرَى عَبْدَ غَرُو قَدْ أَشَاطَ (٥) أَبْنَ عَبِهِ وَآ نَضَعَهُ فِي غَلِي قِدْرٍ وَمَا يَدْرِي فَهَلَّا أَبْنَ حَسْعَاسٍ قَتَلْتَ وَمَعْبَدًا هُمَا تَرَكَاكُ لَا تَرِيشُ وَلَا تَبْرِي فَهَلَا أَبْنَ حَسْعَاسٍ قَتَلْتَ وَمَعْبَدًا هُمَا تَرَكَاكُ لَا تَرِيشُ وَلَا تَبْرِي هُمَا طَعَنَا مَوْلَاكُ فِي فَرْجٍ دُبْرِهِ وَآقَبْلَتَ مَا تَلُوي عَلَى مَعْجِرٍ تَجْرِي هُمَا طَعَنَا مَوْلَاكُ فِي فَرْجٍ دُبْرِهِ وَآقَبْلَتَ مَا تَلُوي عَلَى مَعْجِرٍ تَجْرِي هُمَ مات عد عرو فقالت الخريق (من الوافو):

اللاَهَلَكَ ٱلْمُلُوكُ وَعَبْدُ عَرْوِ وَخُلِّيَتِ ٱلْعِرَاقَ لِمَنْ بَغَاهَا

^{(1) (}دَّحُوكُ) أَي دَفُعُوكُ ويُرُوى: دَكُّوكُ (٢) ارادت لو سَأَلُوكُ (٣) (الوليد) الصغير . و (القمم) (لمَّا اللهُ ال

٣٢٢ شعرا. بني عدنان (بكر بن وائل : بنوضَبَيْعَة وقيس بن ثملبة)

فَكُمْ مِنْ وَالِدِ لَكَ يَا أَبْنَ بِشْرٍ تَاذَرَ بِالْمَصَادِمِ وَٱرْتَدَاهَا بَنِي لَكَ مَرْثَدُ وَابُوكَ بِشْرْ عَلَى ٱلشَّمِّ ٱلْبَوَاذِخِ مِنْ ذُرَاهَا وَلَمَا فَي عَرو بن هند طرده ﴿ من الوافِ) : وَهَا فِي عَرو بن مَنْ مُبْلِغُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ وَقَدْ لَا تَمْدَمُ ٱلْحَسْنَا ۚ ذَامَا اللّا مَنْ مُبْلِغُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ وَقَدْ لَا تَمْدَمُ ٱلْحَسْنَا ۚ ذَامَا كَمَا أَخْرَجْتَنَامِنَ ارْضِصِدْق تَرَى فِيهَا لَمُعْمَا الْمُعَامِنَ الْمُعَامِلُ مَقَامَا كَمَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ الْمَعْمَا اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ الْمَعْمَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

واكثر شعر الميزن في رثاء زوجها بشر بن عمرو كما قتله بنو اسد يوم قُلاب . وكان من حديث هذا اليوم ان بشر بن عمرو غزا ومعه عمرو بن عبد الله الاشل احد بني سعد بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة متساندين (والمساندة ان يخرج رئيسان برايتين وجيشين في مكان واحد ويغيرون معا فما اصابوا قُسِم على الجيشين) وكان عبد الله الاشل يُدعى ذا الكف وكان بشر بن عرو سيّد بني ذا الكف وكان بنو أسد الى جنب جبل يُقال له قلاب وكان بشر بن عرو سيّد بني مرثد وكان رجلا ذا كبر ونخوة فغزا بني عامر بن صَعصَعة ومعه ناس من بني اسد فظفر وملاً يديه من النعم والسبي وانصرف داجعاً وفها دنا من قُلاب حتى خرج في أرض بني عمرو : أثريد ان تعتسف بالناس وتعرضهم لما لا قبل لهم به ان وراء هذا لهم ني اسد قال عمرو بن عبد الله : اني مائل بمن معي الى اليامة فال بمن معه من بني أسد بن ضُئينية الى اليامة وخرج في بني قيس بن بثلة ومعه ثلثة بنين له وكانوا فرسانا شجعانا ومعه ناس من بني مرد وغيرهم و وكانوا فرسانا شجعانا ومعه ناس من بني مردد وغيرهم و وكانت عقاب تجيء في كل يوم لبني اسد فتصبح صيحة واحدة ثم ترتفع و فقال كاهن بني أسد : الما تبشركم بغنية باردة و فلم تعلم بنو أسد حتى هجم عليم بشر قد ملاً يديه من نعم بني عام وسبهم ، قال ابو عمرو : واخبرني نوح بن ثعاب قال : بشر قد ملاً يديه من نعم بني عام وسبهم ، قال ابو عمرو : واخبرني نوح بن ثعاب قال : بشر قد ملاً يديه بن اسد انحطوا منهزمين من غير قتال . فقال بشر بن عمرو :

⁽١) (جِنَامُا) قَلْبُهَا . و ((للهام) الكثير

⁽۲) وُبُروى : ولو ترك القطأ ليلًا لناما

ألا لا تُراعوا انها خيل وائل عليها رجال يطلبون الغنائمـــا

فقال كاهنهم: خذوا فألهُ من فيهِ ارجعوا اليهِ فلنقتلنهُ ولنغنمنَ ما معهُ وجعوا عليهِ فقتلوهُ وهزموا اصحابهُ وقُتل معهُ بنو مرثد وقتل معهُ بنوهُ الثلاثة (قال) فبينا هم يسلبون القتلى اذ رأت بنو اسد رجلًا من بني قيس على رجل من بني اسد وكلاهما قتيل و فقال كاهن بني اسد: لا يلقونكم من بعد هذا اليوم الأغلبوكم وقال ابو عمرو: وكان الذي قتل بشرًا خالد بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس وقال المواد بن سعيد بن نضلة ابن الاشتر لذكر ان جده "خالد بن نضلة قتل بشرًا ويفخ بذلك:

انا ابن التارك البكريّ بشراً عليهِ الطير تركبهُ(١) وقوعا حشاهُ طعنةً بَعَثَت بِلَيْلِ نوائحــهُ واهــرقتِ الدموعا وغادر مرفقــاً والخيل تهفو بجنب الروم محتبلًا صريعا(٢)

وقال ابو مرهب الاسدي: الها قتل بشرًا عميلة بن المقتبس احد بني والبة · وفي تصداق ذلك تقول الحرنق ترثي زوجها بشر بن عمرو (من الطويل):

⁽¹⁾ رئيروى: ترقبهُ . وهكذا رواهُ النحويون

⁽٧) (غادر) ترك (ومرفق) رجل من سادات بكر بن وائل كان مع بشر يومئذ فأسر فافتدى نفسهٔ بثلاثمائة بعير (وتحفو) تسرع في الجري (والروم) موضع و (محتبل) مَأْسُور مأخوذ من حبالة الصائد التي يصيد جا

⁽٣) (جدعوا الانف) قطعوهُ (والاثم) العالي (واوعبوا) استأصلوا (وجبوا السنسام) أي قطعوهُ (والتحوهُ) قشروهُ عن الظهر (والغارب) بين السنسام والعنق ومكانهُ معروف من البعير. وضربت هذا كلهُ مثلًا لقثل بشر تريد انَّهم فعلوا هذا وما هو اعظم بقتلهم اياه

⁽ له) تعني مُحمِلة بن المقتبس الذي ذكر أبو مرهب انهُ هو الذي قتل بشرًا ٠و (بوَّاه السنان) قصدهُ بالسنان

٣٢٤ شعراء بني عدنان (بكر بن وائل : بنوضَبَيْعَة وقيس بن ثعلبة

آلا أَفْسَمْتُ آسَى بَعْدَ بِشْرٍ عَلَى حَيِّ يُّوتُ وَلَا صَدِيقِ (١) وَبَعْدَ الْخَدْرِ عَلْقَمَةَ بْنِ بِشْرٍ إِذَا نَرَتِ النَّفُوسُ إِلَى الْخُلُوقِ (٢) وَبَعْدَ الْخَدْرِ عَلْقَمَةَ عُولَ بِشْرٍ كَمَّا مَالَ الْجُدُوعُ مِنَ الْخُرِيقِ (٣) وَبَعْدَ بِنِي صَبْيْعَةَ حَوْلَ بِشْرٍ كَمَّا مَالَ الْجُدُوعُ مِنَ الْخُرِيقِ (٣) مُنِي لَفُسُمُ بِوَالِبَةَ الْمُنَايَا بِجَنْبِ قَالَابَ لِلْحَيْنِ اللَّسُوقِ (٤) مَنِي لَفُسُمُ بِوَالِبَةَ الْمُنَايَا بِجَنْبِ قَالابَ لِلْحَيْنِ اللَّسُوقِ (٤) وَهُمْ مِنْ الْمُلُوكِ إِذَا لَقُوهُم حُبُوا وَسُقُوا بِكَايِهِم الرَّحِيقِ فَلَيْ مَنْ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَالْحَيْقِ مَنْ اللَّهُ وَالْحَيْقِ وَالْعَبْمِ الرَّحِيقِ مَمْ خُبُوا وَسُقُوا بِكَايِهِم الرَّحِيقِ هَمْ مُنْ بَعْدُ دِيتِي هَمْ عَدْدَ وَلَا اللَّهُ وَلَى مَنْ بَعْدُ دِيتِي هَمْ عَدْدَ وَلَا اللَّهُ وَلَى مَنْ بَعْدُ دِيتِي وَيِقِ قَدْوَرَهُنَّ مُطَابُ بِشِرَ وَطَعْنَةُ فَا يَكُ فَى مِنْ بَعْدُ دِيتِي وَيَقِ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَالِ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُولِ اللَّهُ الْمُولِ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّذِرِ (٨) وَمَن قَتْلُ مَعْ أَنْ مُعالِي مَعْاقِدَ الْلَازُولِ (١) النَامِلُ اللَّهُ وَالطَّيْفِينَ مَعَاقِدَ الْلَاذُولِ (١) النَّامُ وَالْطَيْسِينَ مَعَاقِدَ الْلَاذُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْفَالِينَ مُعَالِلُهُ وَالطَّيْسِينَ مَعَاقِدَ الْلَاذُولِ (١) النَّامِلُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْفَلِينَ مُعَلِي مَعْ اللْفُولُ وَالْفَلِينَ الْمُولُولُ وَالْفَالِينَ مُعَالِلًا وَالْفَلِينَ مَعْاقِدَ الْلَاذُ وَلَا اللَّهُ الْفُولُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللْفُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللْفُلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ

^{(1) (}الاسي) الحزن يقال: اسيت على الشيء اسَّى اذا حزنت عليه

⁽٣) ويُروى: اذا ما الموت كان لدى الحلوق (ونزت) علت

⁽٣) شبهت من صرع من اهل بشر حولهُ بالجذوع التي قد مالت بالاحتراق وهذا كا قال الآخر ألا من رأى قومي كانَّ سراتهم نحنيلُ اناها عاصرٌ فامالها

⁽ع) (مُني لهم) قدّر و (والبـة) هي من بني اسد . وهذا ايضاً يدلـــ على ان عميلة بن المغتبس الوالبي هوالذي قتلهُ دون خالدبن نضلة بن الاشتر (وقلاب) جبل كما مر

⁽٥) (المرق) الجواد الذي يتخرق بالمعروف

⁽٦) اي كَكْتُرة ما يَبِكِينَ على مَن فقد من رجالهنَّ لا يبقى في اعينهنَّ كحل

⁽٧) اقوت في هذين البيتين (والمصاب) من المصيبة

⁽٨) اي هم لاعدائهم كالسمّ وهم آفة الجزر لاغم ينحرونها للاضياف

⁽٩) تريد أضَّم اعلُّه . و { الازر) جمع اذار . ويروى : النازلين والطيبين والنازلون

اَلْشَادِبُونَ بِحَـوْمَةٍ ثَرْلَتْ وَالطَّاعِنُونَ بِاَ ذَرُعٍ شُعْرِ (۱) وَالطَّاعِنُونَ بِاَ ذَرُعٍ شُعْرِ (۲) وَالْفَالِطُونَ لَحَيْنَهُمْ بِنْضَادِهِمْ وَذَوِي الْغَنَى مِنْهُمْ بِذِي الْقَقْرِ (۲) اِنْ يَشْرَبُوا يَهَبُوا وَإِنْ يَذَرُوا يَتَواعَظُوا عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ (۳) وَوْمُ إِذَا رَكِبُوا سَمِعْتُ لَمُمْ لَعْطًا مِنَ التَّا يِيدِ وَالزَّجْرِ (٤) قَوْمُ إِذَا رَكُبُوا سَمِعْتُ لَمُمْ لَعْطًا مِنَ التَّا يِيدِ وَالزَّجْرِ (٤) مِنْ غَيْرِ مَا نُحْشِ يَكُونُ بَهُمْ فِي مُنْتَجِ اللهُ رَاتِ وَالْهُورِ (٥) هَذَا هَلَكْتُ اجَنَّنِي قَدَبْرِي (٦) هَذَا اللهُ لَا تَعْفَرَنْ اللهُ لَا تَعْفَرَنْ اللهُ لَا تَعْفَرَنْ اللهُ لَا يَوْمِ كَانَ حَيْنًا فِي الْكِتَابِ وَقَدْ فُطِعَتْ رُوْوسُ بَنِي قُعَيْنِ وَقَدْ فُقِعَتْ صُدُورُ مِنْ شَرَابِ (٧) فَقَدْ قُطِعَتْ رُوْوسُ بَنِي قُعَيْنٍ وَقَدْ فُقِعَتْ صُدُورُ مِنْ شَرَابِ (٧)

(۱) (الحومة) حومة الحرب(واذرع حجم ذراع (وشمر) حجم اشمر وهو اقوى لها. ويروى: الضاربون والطاعنون والضاربين والطاعنين

⁽٣) وبروى: والحالطين. وهذا كلهُ اذا نصبت شيئًا منهُ فاغا تنصبه على المدح وتريد اعني الحالطين واذكر الطيبين واذا رفعت شيئًا منهُ بعد منصوب فاغا تريد اذكر الضاربين وهم الطاعنون وأعني النازلين وهم الطيبون وقولها بنضارهم وزنهُ منفاعان فتكون قد خرجت عن التزام العروض الاولى

 ⁽٣) آي ان يذروا الشراب · يعظ بعضهم بعضًا عن ان يُنطقوا بالهجر وهو المنطق الفاحش.
 ويروى : يتراجروا

⁽٤) تريد اتَّحم كثير فاذا ركبوا لام اختلطت أصواصم . و(اللفط) الذي لا يكاد يفهم . والتأييد التصويت عِملًا : ايَّدت بهِ اذا صحت بهِ . والزجر تعني بهِ زجر الحيل

⁽٥) تريد انَّمَ اذا انتبت خيلهم فسُرَّوا جا لم يخرجوا آلى نحش في الالفاظ. وبروى : وتفاخروا في غير مجملة في مربط المهرات والمهر

تريد أفَّم يفخر بعضهم على بعض ولا يجهل احد منهم على صاحبهِ . والمهرات حجم مهرة والمهر تريد بهِ جنس الذّكور . كقوالك : كنز الدراه والدينار تريد كنز الدراه والدنانير

 ⁽٣) (هذا ثنائي) آي أثني عليهم ما حييت إلى آن آموت فاذا جَنَّني قبري انقطع ثنائي .ويقال:
 بل آرادت انني إذا اجَنَّني قبري بقي ثنائي عليهم وشعري

 ⁽٧) ويروى: وقد بُلَّ الصدور من الشراب ، و (بنو قعين) من بني ١ ٠ د وكان قشر
 منهم قوم

٣٢٦ شعرا. بني عدنان (بكر بن وائل: بنو صُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة

وَ اَرْدَيْنَا أَبْنَ حَسْعَاسٍ فَأَضْعَى تَجُولُ بِشِـ أُوهِ ثُغِسُ ٱلذِّنَابِ وَالْدَائِنَا فِي فَالْدِنَابِ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

سَمِعَتْ بَنُواسَدَ ٱلصَّيَاحِ فَزَادَهَا عِنْدَ ٱللَّقَاءِ مَعَ ٱلنَّفَارِ فَهَارَا وَرَآتُ فَوَارِسَ مِنْ صُلَيْبَةِ وَا نِل صَبَرُوا إِذَا نَشْمُ ٱلسَّنَابِكِ ثَارَا بِيضًا يُحَـزِّزْنَ ٱلْعِظَامَ كَامَّاً يُوْقِدْنَ فِي حَلَقِ ٱلْمُعَافِرِ نَارَا وَقَالَتَ الْعِظَامَ كَامَّاً يُوقِدْنَ فِي حَلَقِ ٱلْمُعَافِرِ نَارَا وقالت ايضًا ترقي بشرًا (من الطويل):

اَلَا ذَهَبَ ٱلْخُلَّالُ فِي ٱلْقَفَرَاتِ وَمَنْ يَمْلاً ٱلْجَفْنَاتِ فِي ٱلْحُجْرَاتِ(١) وَمَنْ يَمْلاً ٱلْجَفْنَاتِ فِي ٱلْحُجْرَاتِ(١) وَمَنْ يُمْرِجُ ٱلرُّحُ ٱلْأَصَمَّ كُمُو بُهُ عَلَيْهِ دِمَا ۚ ٱلْقَوْمِ كَٱلشَّقِرَاتِ (٢) وقالت ايضًا ترثيهِ (من السريع) :

يَا دُبَّ غَيْثٍ قَدْ قَرَى عَاذِبِ اَجَشَّ اَحْوَى فِي جُمَادَى مَطِيرْ (٣) سَارَ بِهِ اَجْرَدُ ذُو مَيْعَةٍ عَبْلًا شَوَاهُ غَيْرُ كَابٍ عَثُورْ (٤) سَارَ بِهِ اَجْرَدُ ذُو مَيْعَةٍ عَبْلًا شَوَاهُ غَيْرُ كَابٍ عَثُورْ (٤) قَالْبَسَ الْوَحْشَ بِحَافَاتِهِ وَالْتَقَطَ الْبَيْضَ بِجَنْبِ السَّديرُ (٥) قَالْبَسَ الْوَحْشَ بِعَافَاتِهِ وَالْتَقَطَ الْبَيْضَ بِجَنْبِ السَّديرُ (٥) قَالْبَسَ الْوَحْمَ الْمُعْمِلُ الْبَاذِلَ مِ الْكُومَاءَ بِاللَّوْتِ كَشِيْهِ الْحَصِيرُ وَدُرْ (٢) وَقَدْمًا الْقَوْمُ إِذْ آرْمَلُوا وَسَاءً ظَنَّ الْاَلْمِي الْقَوْمُ إِذْ آرْمَلُوا وَسَاءً ظَنَّ الْاَلْمِي الْقَوْمُ إِذْ آرْمَلُوا وَسَاءً ظَنَّ الْاَلْمِي الْقَوْمُ الْمُ الْمَوْلِ وَسَاءً ظَنَّ الْاَلْمِي الْمُسْدِيرُ وَدُولَ (٢) غَلْبَ وَقَدْ غَنَّمَ اصْعَابِهُ بِالْلَسِيرُ عَلَى اصْعَابِهِ بِالْلَسِيرُ عَلَى اصْعَابِهِ بِالْلَسِيرُ وَقَدْ غَنَّمَ اصْعَابِهُ يَالْلَسِيرُ وَقَدْ غَنَّمَ اصْعَابِهُ يَالْمَشِيرُ وَقَدْ عَنَّمَ اصْعَابِهُ يَالْمَشِيرُ وَقَدْ عَنَّمَ اصْعَابِهُ يَالْمَشِيرُ وَقَدْ عَنْمَ الْمُعَالِمُ الْمِي عَلَى الْمُعَالِمِ وَقَدْ غَنَّمَ الْمُعَالِمُ لَهُ عَلَى الْمُؤْمِدُ عَلَيْهِ الْمَوْلِ وَلَيْ الْمُعَالِمُ وَلَا عَلَيْهِ الْمُؤْمِ وَلَوْمَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِ وَلَامِ وَقَدْ عَنْمَ الْمُؤْمِ وَقَدْ عَنْمَ الْمُؤْمِ وَلَيْقَالِمُ وَقَدْ عَنْمَ الْمُؤْمِ وَلَامِ وَلَامَ عَلَى الْمُعَالِمِ وَقَدْ عَنْمَ الْمُؤْمِ وَلَامِ الْمُؤْمِلُونِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَوْمِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامَ وَلَالْمُومُ وَلَامِ وَلَمْ وَلَامِ وَلَامَ وَلَامُ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامُ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَوْمِ وَلَامِ وَلَامُ وَلَامِ وَلَمْ وَلَامِ وَلَامِولِهُ وَلَامِولِهِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِ وَلَامِهُ وَلَامِ وَلَال

⁽١) (الحجرات) السنون المجدبة يطعم فيها الاضياف

⁽٢) (الشقر) شقائق النمان وإحدة الشقرات

⁽٣) (النَّيْثُ) ههنا السحاب و (مطر عازب) بعيد الموقع و (اجش) يعني بهِ صوت رعد و (الجشة) البحة و (احوى) يضرب الى السواد

⁽٤) (أجرد) فرس قصير الشعرة و(الميمة) النشاط و(شواه) قوائمهُ و(عبل) غليظ

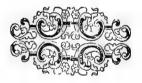
⁽٥) (البيض) يعني بيض النعام

وقالت الخرن ايضا ترفي بشرًا (من الوافر):

لَقَدْ عَلِمَتْ جُدْيْلَةُ أَنَّ بِشِرًا غَدَاةً مُرَجِّ مُنُ ٱلْتَقَاضِي غَدَاةً أَلَهُمْ بِٱلْخَيْلِ شُعْنًا يَدُقُ نُسُورُهَا حَدَّ ٱلْفِضَاضِ(١) عَدَاةً أَلَهُمْ بِٱلْخَيْلِ شُعْنًا يَدُقُ نُسُورُهَا حَدَّ ٱلْفِضَاضِ(١) عَلَيْهَا كُلُّ أَصْيَدَ تَعْلَىبِي كَرِيمٍ مُرَكِّ ٱلْذَيْنِ مَاضِ عَلَيْهِا كُلُّ أَصْيَدَ تَعْلَىبِي كَرِيمٍ مُرَكِّ ٱلْفَيْنُ خَالِصَةُ ٱلْبَياضِ بِالْمُعْتِ لَدْنِ وَسَابِغَةٌ مِنَ ٱلْخَلْقِ ٱلْمُفَاضِ فَعَادَرَ مَعْقِلًا وَآخَاهُ حِصْنًا عَفِيرَ ٱلوَجْهِ لَيْسَ بِذِي ٱنْتَهَاضِ فَعَادَرَ مَعْقِلًا وَآخَاهُ حِصْنًا عَفِيرَ ٱلوَجْهِ لَيْسَ بِذِي ٱنْتَهَاضِ فَعْادَرَ مَعْقِلًا وَآخَاهُ حِصْنًا عَفِيرَ ٱلوَجْهِ لَيْسَ بِذِي ٱنْتَهَاضِ فَعْادَرَ مَعْقِلًا وَآخَاهُ حِصْنًا عَفِيرَ ٱلوَجْهِ لَيْسَ بِذِي ٱنْتَهَاضِ

وكالت وفاة الْجِزْنِق نحو سنة (٧٠ م) *

اخذنا هذه الترجمة عن نسخة خطية من المحتبة لمخديرية بالقاهرة والتزمنا فيها مراعاة الاصل ما امكن لانها اثر لم يُطبع الى الآن واضفنا اليها بعض شذرات وجدناها في كتب الادباء كانكامل للمبرد وكتاب المنثور والمنظوم لابن ابي طاهر



(1) (نسورها) بواطن حوافرها و (القضاض) الحصى الصغار

الْمَرَقِش الاصغر (٧٠٥م)

هو دبيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة والمرقش الاكبرعمُّ الاصف والإصغر عمُّ طرفة بن العبد. وهو شاعر مشهور من اهل نجد من شعرا. الطبقة الثانيـــة والمرقش الاصغر اشعر المرقِّشَين . وكان اجمل النَّاس وجهًا واحسنهم شعــرًا كان كلفًا فاطمة بنت الملك المنذر وقد أكثر من ذكرها في شعره . وقد مرّ في ترجمة عمهِ الله كان من السادة الشجعان لهُ في الحروب مآثر جليلة وكان المرقش تربعة لا هارق اللهُ و قول فيها الشعر ومن بديع شعره قولهُ وهي قصيدة تُعدُّ من مجمهرات العرب (من الطويل): أَمِنْ رَسْمِ دَارِمَا ۚ عَيْنِكَ كَيْشْفَحُ غَدًا مِنْ مُقَامٍ آهْلُهُ وَتَرَوَّحُوا تُرَجِّي بِهِ خُنْسُ ٱلظِّبَاءِ سِخَالَمًا وَقَدْ جَازَهَا بِٱلْجَوِّ وَرْدُ وَأَصْبَحُ آمِنْ بِنْتِ عَجْلانَ ٱلْخَيَالُ ٱلْطَوِّحُ اَلَمَّ وَرَخْلِي سَاقِطُ مُتَزَّحْزِحُ فَلَمَّا ٱنْتَبَّهْتُ لِلْخُيَالِ فَرَاعَنِي اِذَا هُوَ رَحْلِي وَٱلْبِلَادُ تُوضِحُ وَلَٰكِنَّهُ ذُورٌ يُوَقِّظُ نَاعًا وَيُحْدِثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَحْرَحُ بِكُلِّ مَبِيتٍ تَعْتَرِينَا وَمَنْزِلِ فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ نُدْلِجُ ٱللَّيْلَ تُصْبِحُ فَوَلَّتْ وَقَدْ ثَابَتْ تَبَادِ يَحُ مَا تَرَى وَوَجْدِي بِهَا إِذْ ثَحْدِرُ ٱلدَّمْعَ ٱبْرَحُ غَدَوْنَا بِصَافٍ كَأَلْمَسِيبِ مُجَلِّل طَوَّيْنَاهُ حِينًا فَهُوَ شَرْبُ مُلَوَّهُ أَسِيلٌ نَبِيلُ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَّيْتُ كَلُونِ ٱلصِّرْفِ ٱدْجَلُ أَقْرَحُ وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيُلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُبُحُ مِنْ فَمِّ ٱلْمَضِيقِ وَيَحْرَحُ تَرَاهُ بِشَكَّاتِ ٱلْمُدَجِّجِ بَعْدَ مَا تَقَطَّهُ أَقْرَانُ ٱلنُّهُ بِرَةِ يَحْبُمُ ۗ شَهِدتُ بِهِ عَنْ غَارَةٍ مُسْبَطِرَةٍ لُطَاعِنُ بَعْضَ ٱلْقَوْمِ وَٱلْبَعْضُ طُوِّحُوا كُمَّا ٱنْتَفَجَتْ مِنَ ٱلظِّيَاءِ جَدَايَةٌ ۖ أَشَمُّ إِذَا ذَكَّرْتُهُ ٱلشَّدَّ ٱفْتَحُ

يَجُمُّ مُحُومَ الْحَيِّ جَاشٌ مَضِيڤُ لَهُ وَجَرَّدَهُ مِنْ تَحْتُ غَيْلٌ وَا بُطْحُ ويستحسن لهُ قولهُ وكان لهُ صديقٌ فتغيَّد عليهِ لذنب تعمَّدهُ المرقش فندم المرقش وعضَّ على اصبعه فقطعها ندمًا (من الطويل):

* اختصرنا هذه الترجمة من كتاب امثال الميداني والاغاني وكتاب شعر قديم مخطوط



(۱) وُيروى: يَبْغ ِ (۲) وفي رواية: يخدم وهو تصحيف (۳) وُيروى: ويقطع من لوم الصديق البراجما. اي يكلف نفسهُ الشدائد مخافة لوم الصديق

(التليّس ٥٨٠م)

هو جريو بن عبد المسيح الضبعي احد بني ضُلِيعة بن دبيعة بن تزاد كان من فحول شعواء اهل اليجرين وُيعدُ من شعواء الطبقة الثانية والمتلسس لقب أُقِبُ بهِ لقولهِ :

فهذا اوانُ العَرض طنَّ دُبابهُ ذَبابهُ والازرق المتلسّسُ

(والمتلبّس مأخوذ من تلبّس الرجل الحاجة اذا طلبها سرًّا من غيره واصل ذلك من اللمس باليد) وكان للتلبّس حسن الشعر كثير الآداب حصيف الرأي خرج مع ابن اخته طرقة الى عرو بن هند وناداه حتى اراد قتلهما واليه تنسب صحيفة المتلبّس التي يضرب بها الشلل وقد مرَّ ذكرها في ترجمة طرقة وقد جا في تاريخ آلهة اليونان عن بآيروفُنت احد ابطال القدماء ما يشبه هذه لحكاية ولما علم المتلبّس بمضمون الصحيفة قذف بها في نهر للجرة وقال (من الطويل) :

قَذَفْتُ بِهَا فِي ٱلْمَمِّ مِنْ جَنْبِ كَافِرِ كَذَٰلِكَ ٱلْقَى كُلَّ رَأْي مُضَلِّ لِ (١) رَضِيتُ بِهَا لَلَّا رَأْيْتُ مِدَادَهَا يَجُولُ بِهَا ٱلتَّيَادُ فِي كُلِّ جَدْوَلِ (٢)

ثم هرب الى الشام ولحق بملوك آل جفنة النصارى وقال (من الكامل):

الْقَى ٱلصَّحِيفَةَ كِي يُحَفِّفُ رَحْلَهُ وَٱلزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ الْقَاهَا
اراد الله تَخَفَّفُ للفرار فالقى ما لايثقل وما لابدً للسفر منه وقال حين نجا (من الكامل)
مَنْ مُبْلِغُ ٱلشَّعَرَاء عَنْ اَخَوَيْهِم نَبَاً (٣) فَتَصْدُقَهُمْ بِذُاكَ ٱلأَنْفُسُ
اوْدَى ٱلَّذِي عَلِقَ ٱلصَّحِيفَةَ مِنْهُمَا وَتَجَا حذَارَ حَيَاتِهِ (٤) ٱلْمَتَلَمِّسُ

⁽۱) كافر اسم علم لنهر الحيرة وقيل اسم فنطرته : ويروى البيت :

والقيتها بالثني من بطن كافر كذلك افني كل قط مُضلّلِ
وبروى ايضًا: والقيتها من حيث كانت لاَّنني كذلك اقنو كل فظ مُضلّلِ
(۲) وفي رواية : رضيتُ لها بالماء لمَّا رايتها يجولُ عليها المرتُ في كلّ جدولٍ
ويروى ايضًا: رضيتُ بها لما رايتُ مَدَارها يجولُ بهِ التيارُ في كل جدولٍ
(٣) ويروى : خبرًا (١) ويروى : حبائه

اَلْقَى صَحِيفَتَهُ وَنَجَّتْ كُورَهُ (١) عَنْسُ مُدَاخَلَةُ ٱلْفَقَارَةِ عِرْمِسُ (٢) عَنْسُ مُدَاخَلَةُ ٱلْفَقَارَةِ عِرْمِسُ (٢) عَنْسُ اِذَا تُشَدَّ بِنِسْمِهِ اللهَ تَنْبِسُ عَنْسُ إِذَا تُشَدَّ بِنِسْمِهِ اللهَ تَنْبِسُ وَجْنَا ۚ قَدْ طَنَحَ ٱلْهُ وَاجِرُ لَحْمَهَا (٤) وَكَانَ أَنْشَبَهَ اللهُ الديمُ الْمُلَسُ وَفِهَا يَقُولُ خَاطًا طرَقة :

آلْقِ ٱلْسَّحِيفَ لَهُ لَا آبَا لَكَ إِنَّهُ لِيُغْشَى عَلَيْكَ مِنَ ٱلْحِبَاءُ ٱلنَّقْرِسُ(٦) وَعَلِمْتُ ٱلْنِي قَدْ مُنِيتُ بِفَيْطَل (٧) إِذْ قِيلَ كَانَ مِنَ آلِ دَوْمَى قُومَسُ (٨) وَفَرَرْتُ خَشْيَةَ اَنْ يَكُونَ حِبَاقُهُ عَارًا يُسَبُّ بِهِ قَبِيلِي اَحْمَسُ وَقَرَرْتُ خَشْيَةً اَنْ يَكُونَ حِبَاقُهُ عَارًا يُسَبُّ بِهِ قَبِيلِي اَحْمَسُ وَقَرَرُتُ خَشْيَةً اَنْ يُوتَرُوا بِدَمِي وَجِلْدِي اَمْلَسُ وَتَرَكُتُ حَيَّ بَنِي صُنَبْعَةَ خَشْيَةً اَنْ يُوتَرُوا بِدَمِي وَجِلْدِي اَمْلَسُ ثَكَاتُكَ يَا أَبْنَ ٱلْعَبْدِ أَمَّكَ سَادِرًا(٩) السَاحَةِ ٱللَّكِ ٱلْمُعَامِ تَمَّرَسُ مَرَو بن هند في الجرين قتل طرقة فقال يذكر عاقبة عصان طرقة امرهُ (من الطويل):

عَصَانِي فَمَّا لَاقَى ٱلرَّشَادَ وَاغًا تَبَيَّنُ مِنْ آمْرِ ٱلْغَوِي عَوَاقِبُهُ (١٠) فَأَصْبَحَ مَعُمُولًا عَلَى آلَةِ ٱلرَّدَى (١١) تَمُجُ نُجِيعَ ٱلْجُوفِ مِنْهُ تَرَائِبُهُ (١٢)

⁽۱) ويروى:وانجت رحلهُ

⁽٣) (المَنْس) الناتة (لصلبة. و (المداخلة) التي دُوخل بعضها ببعض. و (العرمس) الناقة الشديدة شبهت بالصخرة لصلابتها . وبروى : وجنا محسّرة المناسم عرمس

⁽m) (تمزُّز) تشدُّد ومنهُ: ارضُ عَزاز وهي الصلبة . وفلان معزاز المرض اي شديد المرض

 ⁽٤) ويروى: عيرانة مطبخ الهواجر لحمها
 (٥) ويروى: نِفْيَتُهَا ونقيتها

⁽٦) قال ابن الاعرابي : (النقرس) الداهية . ويروى : من الحياء

⁽٧) (النَّيطل) الداهية وقيل الشيطان و (الناطل) مكيال الحمر

⁽٨) (القُومس والقُعش) السيد والجمع قامسة

⁽٩) ويروى: ٱلحُريفَة بن العبد انك حائن

⁽١٠) ميروى: لاقى رشادًا. ويروى: يُبَيَّن من امر النويّ و (النويّ) الحاهل

^{(99) (}الآلة) الحربة . وقيل الحالة . ويروى : على ظهر آلة ٍ : ويروى ايضًا : على حالة الردى

⁽١٢) (الفبيع) الدم. ويروى: يمجّ نحيع الجوف

٣٣٢ شعرا بني عدنان (بكر بن وائل: بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

فَامَّا ثُعَلِّلْهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ(١)

وبقي المتلمّس في الشام وبلغهُ ان عمرو بن هند يقول : حامٌ عليهِ حَبُّ العراق ان يطعم منه حبَّة ولأن وجد تهُ لاقتالنَّهُ • فقال المتلمّس يهجو عرًا وهي من مختار شعرهِ (من البسيط) :

يَا آلَ بَكْ ِ اللّهِ اللهِ ا

⁽١) هذا مثل يضرب لمن يتنع من امر لا بُدَّ لهُ منهُ . و(ما) عبارة عن الدهر . اي كيف تحذر عباح الدهر وانت منهُ في حال الظَّهْر يسير بكُ من مورد الحياة الى منهل الموت

⁽٢) قولهُ (لله المكم) يتعبب منهم . ويروى: لله دركم . و (الثواء) الاقامة أيقال: ثوى وأثوى (٣) ويروى: اغنيت شأني وهو تصحيف . ويروى: فاغنوا اليوم شاتكم . قالب ابو حاتم:

 ⁽٣) ويروى: اغنيت شاني وهو تصحيف. ويروى: فاغنوا اليوم شاتكم. قالب ابو حاتم:
 قرأت هذه الايسات على الاصحي فتصحّفت علي فقلت : اغنيت شأني فاغنوا اليوم شأنكم. فقال الاصحي : قل: فاغنوا اليوم تيسكم

⁽٤) ويروى: وإستجمعوا في مراس الحرب او ليسوا ، وبروى ايضًا: وشميروا في مراس الحرب

 ⁽٥) ويروى: إنَّ علاقًا ومن بالطود من حضَن (حضَن) جبل بنجد ، و (لوذ) الجبل
 ناحيته ، وفي المثل: انجد من رأى حضنًا

⁽٦) (الحلابيس) الامر الذي فيه فدر وفساد واخلاط ليس بتام اوكان متفرقًا على غير استقامة

⁽٧) (الاكوار) جمع كور وهي الرحال ، ويروى : شدُّوا الرحال على بُزُلٍ مخيَّسة . ويروى ايضًا : على بزل مجنَّبة وهي المذللة للركوب

⁽٨) ويُروى: والضم ينكرهُ . و (المكاييس) جمع مكياس

⁽٩) (القناعيس) جمع قنعاس وهو الغليظ الشديد (١٠) (المطَّرق) الذي يطرق بعضهُ بعضًا. يصف شدَّة سوادهِ . وُيقال: اتبتهُ بعد هده من الليل وبعد هدأة من الليل وبعد هدوه. ويروى: ساقتها النواقيس (١١) اي كانها ذاهبة العالم من هواها للرمل

وَقَدْ أَلَّاحَ سُهَيْلٌ بَعْدَ مَا هَجَعُوا(١) كَأَنَّهُ ضَرَمْ بِٱلْكُفِّ مَقْبُوسُ إِنِّي طَرِبْتُ وَلِمْ تَلْحَى عَلَى طَرَبِ وَدَوَّنَ ٱلْفَرْءَ آمْرَاتُ أَمَالِسُ (٢) حَنَّتُ الِّي نَغْلَّةِ ٱلْقُصْوَى فَقُلْتُ لَمَّا بَسْلُ عَلَيْكِ اللَّا تِلْكَ ٱلدَّهَارِيسَ (٣) أَمِي شَآمِيَّةً إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا (٤) قَوْمًا نَوَدُّهُم ُ إِذْ قَوْمُنَا شُوسٌ(٥) لَنْ تَسَلَّكُي سُبُلَ ٱلْبُوْيَاةِ مُنْجِدَةً مَا عَاشَ عَمْرُو وَمَا عُمَّرْتَ قَانُوسُ(٦) لَوْ كَانَ مِنْ آلِ وَهْبٍ بَيْنَا عُصَتْ (٧) وَمِنْ نَذِير وَمِنْ عَوْفٍ مَعَامِيسُ أُودَى بِهِمْ مَنْ يُرَادِينِي وَأَعْلَمَهُمْ جُودَ ٱلْأَكُفِّ إِذَا مَا ٱسْتَعْسَرَ ٱلْبُوسُ(A) يَاحَادِ(٩) إِنِّي لَمِنْ قَوْمِ أُولِي حَسَبٍ لَا يَجْهَلُونَ إِذَا طَاشَ ٱلضَّغَابِيسُ (١٠) آلَيْتُ حَبَّ ٱلْعَرَاقِ ٱلدَّهْرَ ٱطْعَمْهُ ۚ وَٱلْحَتْ يَأْكُلُهُ فِي ٱلْقَرْبَةِ ٱلسُّوسُ لَمْ تَدْرِ بُصْرَى عِمَا آلَيْتُ مِنْ قَسَمِ وَلَا دِمَشْقُ إِذَا دِيسَ ٱلْكَدَادِيسُ عَــيَّرُثُمُونِي بِلَا ذَنْبٍ جِوَارَكُمْ لَهٰذَا نَصِيبٌ مِنَ ٱلْجِيرَانِ مَحْسُوسُ فَانْ تَبَدَّنْتُ مِنْ قَوْمِي عَـديَّكُمْ ۚ إِنِّي إِذًا لَضَعِيفُ ٱلرَّأَى مَأْلُوسُ

⁽¹⁾ قال ابو العبَّاس المبرّد: يقال لاح والاح اذا بدا للاوَّل واذا تلاُّلاً للثاني. ويقال: الاح من ذلك اي اشفق منهُ . ويروى: وقد ابان

⁽٢) (أمرات) جمع مَرْت وهي الارض التي لا نبت فيها ، و (اماليس) جمع امليس وهي الارض المستعدية . ومثلهُ : ثوب آخريج وسيف اصليت . وُبُر وى : اَلمكَ بدل الفَرْءَ

⁽٣) (نخلة القصوى) وادير ويروى: المخلة . ويقال قصيا وقصوى . ويروى : تَحَبِّر عايك و (البسل والحجر بمعنى واحد اي الحرام . و(الدهاريس) الدواهي واحدها دَهْرَس . ويروى : فلا تلك القلانيس (١) (أَتِي) اي اقصدي ، يقال : اممتُ الشيء أَوَّمُهُ آمَّا ويَّممُنُهُ وتيمَّمتُهُ وتأممنهُ . يقول لناقته : اقصدي بلاد الشام اذلم يبق لنا نصيب في العراق

⁽٥) (الاشوس) الذي ينظر اليك النظر المبغض

 ⁽٦) وفي رواية : أن تسلكى جبل الرَّبان منجدةً ، و(البوباة) ثنيَّة في طريق نجد ينحدر منها صاحبها الى العراق . والمعنى : لا تأخذي بذلك الطريق وانتِ تريدين الشام . ويروى : ما عاش ڤابوس

⁽۷) ویروی: عَضِب

 ⁽A) ويروى: استسعر البوس
 (10) (الضغابيس) جمع الضُغبوس وهو الضعيف

⁽٩) یا حار ترخیم یا حارث

٣٣٤ شعرا بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

كُمْ دُونَ آسَمَاءً مِنْ مُسْتَعْمَلِ قَذَفٍ وَمِنْ فَلَاةٍ بِهَا نُسَتَوْدَعُ ٱلْهِيسُ وَمِنْ ذُرَى عَلَم نَأْتِي مَسَافَتَ لهُ كَا نَّهُ فِي حَبَابِ ٱللَّاءِ مَغْمُ وسُ وَمِنْ ذُرَى عَلَم نَأْتِي مَسَافَتَ لهُ كَا نَّهُ فِي كَلْكَلِهِ وَكَانِ ٱللَّاءِ مَغْمُوسُ (٢) جَاوَزْتُهُ بِاَ مُونٍ ذَاتِ مَعْمَدة (١) تَنْجُو بِكَلْكِلِهِ وَكَانَت وفاته سنة ٨٠٥ وبقي المتلمّس في مدينة بصرى من اعال حوران الى وفاته وكانت وفاته سنة ٨٥٠ ورُوي في بعض الكتب عنه انه بقي زمانًا طويلًا غائبًا حتى ظنَّ آله انه مات وكان له ورُوي في بعض الكتب عنه انه وقائد اهلها عليها بالزواج فابت فالحُوا عليها لكثرة خطاً بها زوجة عاقلة بديعة المنظر تدعى أميّة فاشار اهلها عليها بالزواج فابت فالحُوا عليها لكثرة خطاً بها الى ان أكرهوها على ذلك فزوجوها رجلًا من قومها مُرغة وكانت تحب زوجها المتلمّس على الله ان أكرهوها على ذلك فزوجوها تعم المتلمّس من سفرته فسمع في للحيّ صوت المزامير والدفوف ورأى علامات الفرح فسأل بعض اهل لليّ عن السبب فقال له : ان امية زوجة المتلمّس قد زوجها اهلها يفلان وهذه لية العرس و فلما سمع المتلمّس هذا أكلام حاول الوصول الى زوجته فسمها تبكى وتنشد :

أَيَا لِيتَ شَعْرَي والحوادَثُ جَمَّةٌ بايّ بــلادٍ انتَ يا متلمّسُ

فاجابها المتلمّس (من الطويل) :

بِأَفْرَبِ دَادٍ يَا أُمَيَّةً فَأُعْلَمِي وَمَا ذِلْتُ مُشْتَاقًا إِذَا ٱلرَّكُبُ عَرَّسُوا

فسمع العريس قولهُ وعلم انهُ زوجها فُوَّج من عنده وهو يقول :

فَكُنْتُ بَخْيِرِ ثُمُّ بِتُ بِضِدَهِ وَضِيكِما بِيتُ رَحِيبٌ وعِلسُ ثَمْ تَرَكُهما وذهب، وامَّا شعر المتلمّس فهو قليلٌ اعتنى بجمعهِ الادباء فجعلوهُ ديوا نَّا ذكرهُ الحاج خليفة في جملة دواوين العرب، والمتلمّس معدود من اشعر القلّين الحكمين مع سلامة

عن عليه وروي العرب والمستبس مقدور من النعر الملك التلبس ما رواهُ لهُ الله ومن جيّد شعر المتلبس ما رواهُ لهُ صاحب لخياسة وهو قولهُ (من الطويل):

المَّمْ تَرَ أَنَّ ٱلْمُدْ وَهُنُ مَنِيَّةٍ صَرِيعٌ لِعَافِي ٱلطَّيْرِ أَوْسَوْفَ يُرْمَسُ (٣)

^{(1) (}الامون) (لناقة الموثقة الحُلْق بؤمن عثارها، و(ذات مجمة) اي ذات صبر على ان تُغجم فتكون ذات صبر على الله المنظمة (٢) (الكلكل) الصدر، ويروى: تنحو بكلكلها، ويروى ايضًا: ضوى بكلكلها (٣) قال الشارح (آلم تر) اي آلم تعلم، يقول: الانسان مرتحنُ باجل فإمًا ان بموت حتف انفه فيدفن واما ان يقتل في معركة فيترك لعوافي الطير والسباع، وجُعل رمن منية وصريعًا لعاني الطير جميعًا خبرين لانَّ، ثم اتى باو الاباحة، ويجوز ان تنصب صريعًا على المال

فَلَا تَقْبَلَنَ ضَيْمًا عَخَافَةً مِيتَ قَوْمُونَ بِهَا مُوَّا وَجِلْدُكَ آمْلَسُ(١) فَهِنْ طَلَبِ ٱلْآوْتَادِ مَا حَزَّ آفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ ٱلْمُوْتَ بِٱلسَّيْفِ بَيْسَ(٢) فَهَامَةُ لَمَّا صَرَّعَ ٱلْقَوْمُ دَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِي اثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ(٣) نَعَامَةُ لَمَّا صَرَّعَ ٱلْقَوْمُ دَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِي اثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ(٣) وَمَا ٱلنَّهُ وَلَا انْ يُضَامُوا فَيُجْلِسُوا(٤) وَمَا ٱلْعَجْزُ اللَّا انْ يُضَامُوا فَيُجْلِسُوا(٤) اللَّهُ تَرَ انَّ ٱلْجُونَ آصْبَحَ دَاسِيًا تُطِيفُ بِهِ ٱلأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ(٥) عَلَيْ بِالصَّفِيحِ وَيُحْلَسُ (١) عَلَيْ يَالصَّفِيحِ وَيُحْلَسُ (١) عَلَيْ يَالصَّفِيحِ وَيُحْلَسُ (١)

وفي رفعه وجه آخر وهو ان يكون خبر ابتداء محذوف كانهُ قال هو صريع . و (ير مس) يدفن والرمس المدفن والرمس الدفن والرياح الروامس منهُ وتوسموا فيه كما توسعوا في الدفن فقالوا : ارمس هذا الحديث اي ادفئهُ

(۱) ويروى : وموتن جما وآحْيَنْ وجلدك املسُ. وأحيَ من الحياة زيد فيهِ نون التوكيد . ويروى : وآحْيِنْ جما من الحَيْن وهو وقت الاجل . وقولهُ (وجلدك املس) اي لم يصبك عار ولم يرد انك لا تُعْبِرح ، يريد ان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفًا منهُ

(٣) (قصير) صاحب جَذيمة الابرش وقصة جذيمة والزبّاء الرومية مشهورة • وان قصيرًا توصل بان جدع انفهُ الى ان استخدمتهُ الزباء حتَّى تمكن فادرك ثاره منها . و(بيهس) هو الذي يلقّب نمامة وهو رجل من بني فَزَارة وكان يحمَّق فقتل لهُ سبعة اخوة فجمل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سُئل عن ذلك قال : البس ككل حالة لبوسها اما نبيمها واما بُوسها . فتوصل بما صوَّره من حالهِ عند الناس الى ان طلب بدماء اخوته وحديث مشهور ايضًا . وكلام المتلمس بعث وتحضيض على دفع الضيم وركوب الاباء من النزام العار فلذلك اخذ يُذكّر بحال من لم يزل مجتال حتَّى ادرك مباغية من اعدائه . وقولهُ : (ما حرَّ انفهُ) ما زايدة

(٣) ارتفع نعامة على انه بدل من قوله (بيهس) وموضع (كيف يلبس) نصب كانه قال لُبْسَهُ (٤) (ما راَوا) ما مع الفمل في تقدير مدر كانه قال: ما الناس الا روزية وتحدث اي اعتبار بالمشاهدة او بما يروى من اخبار الامم فهو كقولك: ما زيد الا أكل وشرب فيكون إماً على حذف المضاف كانه قالب: ما زيد الا ذو اكل وشرب واما على ان يكون كاثرتها منه وولوعه بها كانه نفس الاكل والشرب. ويجوز أن يريد بقوله : وما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويكون حيثند ما راَوا في موضع الظرف كانه اراد ما حزم الا مدة روزيهم وتحدُّ ثهم (وما العجز الاان يضاموا) اي يساموا الحسف فيرضوا به ويطووا عابه كاظمين وساكنين

(٥) (الجون) حصن اليامة ويفال انهُ من مصانع طَسْم وجَدينَ فيتول ؛ لا تُتوعدونا فان حصننا حَصِين لا يوصل اليه ولا يستباح عماه ، وقولهُ (ما يتايس) اي لا ياين ، وموضع (تعليف به الايام) نصب ان شئت على الصفة وان شئت على انهُ خبر بعد خبر . وموضع (ما يتايس) على الحال والعامل فيه تطيف ، ويروى : اصبح راكدًا (٦) ويروى : يطان على صُمَّ الصفيح ويكلس ، يقول : انَّ

٣٣٦ شعراً بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

هَلُمْ النَّهَا قَدْ الْبِرَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُغَنُونُ تَكَدَّسُ(١) وَذَاكَ اَلِيْهَا فَا لَمُعَنُونُ تَكَدَّسُ(٢) وَذَاكَ اَوَانُ الْمِرْضِ حَيْ ذُبَابُهُ زَنَا بِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ(٢) وَذَاكَ اَوْنَ الْمُتَلَمِّسُ (٢) وَذَاكَ الْمُعَرِضْ عَلَيْهِم فَانْ يَشْهُمْ جُبَلِيْ وَاحْمَسُ (٣) وَجَمْعَ بَينِي قُرَّانَ فَاعْرِضْ عَلَيْهِم فَانْ يَشْهُوا هَاتَا الَّيْ يَعُنُ نُوبَسُ (٤)

رُبُّمًا لما غزى القرى والمدن لم يصل الى البحامة للحصن. وقولهُ (يطان عليهِ) بالصفيم) اي يجعلهُ بدل طينهِ في الاصلاح والعارة. ويجوز ان يكون بالصفيح في موضع الحال اي يطان ويكاس بصُفَاحه اي وهو. مبني بالحجارة . و (يكاس) يصهرج واكملس الصهروج. و (الصفيح) الحجارة العراض. ويروى: يطان على مثل الصفيح ويكاس . ومعناهُ انهُ يبني على المياه التي هي كالصفيح . والصفيح السيوف واحدها صفيحة و يشبّه الماء اذا كان صافيًا بالسيف. وذكر الماء واراد العارة لاضا بهِ تكون

(1) يخاطب النمان . و(اليها) اي الى اليمامة . وهذا الكلام شكم وسخرية يقول : ان قدرت عليها فاقصدها فاضا الحصب ما يكون مزدرعها مثار ودواليبها تدور . ومنى (تكدس) يركب بعضها بعضاً في الدوران ويستعمل في سير الدواب وغيرها . وأصل التكدس ان يحرك منكبيد اذا مشى وقال الاصمي : هو من مشي القصار الفلاظ ويقال : كدس به الارض اذا ضرجا به . ويروى : ها المية قد أبيث زروعها والابائة الاثارة . و (المنجنون) الدولاب

(٢) ويروى (جُنَّ ذبابهُ) اي كثر ونشط . و (العرض) واد من اودية اليمامة . ولك ان تجرَّ العرض باضافة الاوان اليد وهو مرفوع ولك ان تنصب الاوان وترفع العرض بالابتداء واسم الزبان يضاف الى الجمل من الابتداء والحبر والغمل والفاءل كانهُ قال : وهذا الذي ذكرت هو في ذاك الاوان . وقولهُ (حيُّ ذبابهُ) اي عاش بالحصب فيه ، و (زنابيره) يرتفع على انهُ بدل من الذباب وذباب الروض قد يسمى الرنابير. وقولهُ (والازرق المتلمس) اشارة الى جنس آخر غير الاول وهو ما كان اخضر ضخماً ، و (المتلمس) الطالب ويقال انهُ سمى المتلمس جذا البيت

س) هو نذير بن بُحشَة بن وَهُب وقيل اراد بالنذير المُنذر والمعنى اني لرصد لهم من يُنذرني سم فاتّقي واتحرّزُ ، و (جلي واحمس) بطنان من ضُبَيعة بن ربيعة ، يقول : واذا جاء وقت التحارب قام بنصري هاذان البطنان ، وقال ابو هلال : (نذير وجلي) اخوان واحمس بن ضبيعة ابوهما يقول : ه ينصروني ويكونون لى وقاية من شر العدو

(٤) (جمع بني قران) النصب فيه على اضار فعل كانهُ قال : سَمِّ جَمْعَ بني قران ويكون الفعل الظاهر تنفسير المضمر والرفع على الابتداء ومعنى البيت : اجرونا مجرى نظائرنا فانا نرضى جم قدوة واعرضوا ما تسوموننا على بني قران فان التزموه وقباوه فلنا جمم اسوة والا فالامتناع منهُ واجب. وقولهُ (هاتا التي نحن نوبس) اي هذه الحطة التي نكره عليها. و (الأبس) القهر. وقال ابن الاعرابي: ابست الرجل اذا لقيتهُ بما يكره وابستُ أذا وضعت منهُ باستخفاف واهانة . وجواب المخزاء لم يجئ بعد

فَانْ يُشْبِلُوا بِالْوُدِ نُشْبِلْ بِمِثْلِهِ وَاللَّا فَانَّا نَحْنُ آبَى وَأَشْمَسُ(١) وَإِنْ يَكُ عَنَّا فِي حُبَيْبِ تَمَافُلْ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِثْنَبٌ مَا يُعَرِّسُ(٢)

ومن شعره للحسن ما قالهُ في هجو عمرو بن هند وكان سبب ذلك ان المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح وقيل جرير بن يزيد بن عبد المسيح كان ينتسب الى ضايعة بن نزار وكان في اخواله من بني يشكر يعيش فيهم حتى كادوا يغلبون على نسبه فسأل عمرو بن هند يوماً الحارث بن التوأم اليشكري عن نسب المتلمس فقال : اوانا يزعم انهُ من بني يشكر و بن هند : ما أراهُ الا كالساقط بين يشكر وآنا يزعم انهُ من بني ضبيعة ، فقال عمرو بن هند : ما أراهُ الا كالساقط بين الفراشين ، فبلغ ذلك المتلمس فقال (من الطويل) :

يُعَـيِّرُنِي أَمِّي دِجَالُ وَلَا اَرَى (٣) أَخَا كَرَمِ إِلَّا بِأَنْ يَتَكَرَّمَا وَمَنْ كَانَ ذَا عِرْضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ لَهُ حَسَبًا كَانَ ٱللَّذِيمَ ٱلْمُذَمَّمَا (٤) وَمَنْ كَانَ ذَا عِرْضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ لَهُ حَسَبًا كَانَ ٱللَّذِيمَ ٱلْمُذَمَّمَا (٤) الحَادِثُ إِنَّا لَوْ تُشَاطُ دِمَا وَأَنَا تَزَيَّا لِنَ حَتَّى لَا يَسَ دَمْ دَمَا (٥) المُنْتَقِلًا (٦) مِنْ آلَو بُهْفَةً خِلْتَنِي آلَا إِنَّنِي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ ٱنْيَمَا أَنْهَا

(١) هذا القول عاد به الشرط وذاك انه قال في البيت الذي قبله : فان يقبلوا هاتا التي نحن نوبس ولم يأت للشرط بجواب ثم قال : فان يقبلوا بالود نقبل بمثله فاكتفى بجواب واحد لاشتاله طي ما يكون جواباً لهما فكانه قال : ان قبلوا ما نوبس نقبل مثله وان أقبلوا بهد ذلك وادين اقبلنا والا فخن اشد إباء وابلغ ثباساً و (الشاس) الامتناع ومنه شاس الدابة وهو ان لا تمكن من الاسراج والالجام . وكان بنو ضبيعة حلفاء لبني ذُهُل بن ثملية بن عُكابة فوقع بينهم نزاع فعاتهم المتلمس

(٧) اراد (حُبِيّب) فحفف وهو حبيب بن كعب بن يَشْكُرُ بن بكر بن وائل يقول: ان تكاسل بنو حبيب عن ادراك ثارنا فقد كان منا من يداب ويسهر و (المقنب) زهاء ثلثماثة من الحيل و (التعريس) نزول في آخر الليل روى ابو هلال في حبيب وقال اراد حُبيّب بن كعب فحنف كا تقول في تخفيف كثير كثير من قدرة الى اصله . وقوله (ما يعرس) اي ما يستعرون اذا وتروا ولكنهم ينزون وينيرون ابدًا حتى يدركوا بثارهم

(٣) (يُهدِّرُنِي اتِّي) أي يُسْيَرُنِي بِأَنِّي فحذف الباء . ويروى : تكرَّم لنعتاد الجميل فلن ترى

(١٠) اي كل كريم لا يصون حسبة كان مذمًّا

(٥) اي يَمْرُفُ هُذَا مَن ذَاكَ وَانَّ دَمَاءَ مَلُوكَ كَرِيمَةَ لَا تَخْتَلَطَ بِدَمَاءُ غَيْرِهُم . وَهَذَا كَمَا قَيْلُ: إنا مَمْرَّفَ فِي حَمَاتِي وَفِي مُوتِي . و(نُشَاطَ) تُشْدَر ويروى: تساط اي تُخْلَط . وقولهُ (تريَّان) يروى ايضًا تزايلن (٦) قال ابو اسحاق ويروى: منتغلًا بالغاء ويقال: انتقل منهُ وانتغل

بمعنى واحد. ويروى : منتضلًا بالضاد

٣٣٨ شعراً بني عدنان (بكر بن وائل : بنوضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

اللّا إِنَّنِي مِنْهُمْ وَعِرْضِيَ عِرْضُهُمْ كَذِي ٱلْأَنْفِ يَحْمِي أَنْهَهُ أَنْ يُكَشَّمَا (١) وَإِنَّ نِصَابِي اِنْ سَاَلُت وَاسْرَتِي مِنَ ٱلنَّاسِ حَيُّ يَقْتَنُونَ ٱلْمُزَغَّا (٢) وَكُنَّا اِفَا ٱلْجُبَّادُ صَعَّرَ خَدَّهُ اَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّمَا (٣) وَكُنَّا اِفَا ٱلْجَبَّادُ صَعَّرَ خَدَّهُ اَقْمَا وَمَا عُلِّمَ ٱلْإِنْسَانُ اللّا لِيعْلَمَا (٤) لِإِنِي ٱللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

 ⁽¹⁾ يقال (جدع انغة) إذا قطع طرفة. ويقال: كشّم انفة . واوعبة واستوعبة وصلمة واصطلمة إذا استأصلة

⁽٣) (النصاب) الاصل. و (الأُسرة) القبيلة. و (يقتنونهُ) يتخذونهُ قنية. واصلهُ من اللزوم والامساك. يقال اقن حياتك اي الرمهُ. وهو مال قنية ومال قنوة وقنيات. (والمزنّم) الذي سمتهُ الترنيم وهو ان تقشّر جلدة الاذن وتفتل فتبقى زغةً تنوس اي تضطرب. ويقالب لأقنوننّك قناوتك. ولأمنوننّك مناوتك ولأشكمننّك شكمك ولأشكدنّك شُكدك آي لاجزينتك جزاك

⁽٣) (صعَّر خَدَّهُ) اي امال خَدَّهُ في جانب من اَلكِبر. يقال : رجل اَصْمَر اذا كان ماثل المُنْق في جانب. وقيل هذا المخر بيت قالتهُ العرب

⁽٤) هذا مثل يُضرب لمن اذا نُبّه انتب، قال ابو عبيدة : ما سبق المتلمّس الى مثل هذا المثل . وقيـل ان (ذا الحكم) هو عام بن ظرب العدواني أحد حكماء العرب انكر من عقله شيئًا لما طعن بالسنّ فقال لبنيه : اذا رأيتموني خرجت من كلامي واخذت في غيره فاقرعوا لي الحجنّ بالعصا (٥) ويُروي: اذا دوا نقيصتي وهو تصعيف . يقول اهجوه هجاء يازم لروم الميسم في الأنف

⁽٦) اراد ابناً والميم زائدة كما تزاد في ستهم وزرقم وفسيم يقال هذا ابنم ومررث بأبنم وراث الله والله وا

⁽٨) ويُروى: فأُجْحَمَا. و (الاهجام) الرجوع. تقول: احجمت عنَّ الشيء إذا رجمت عنهُ

⁽٩) (الشَّجَاع) من اسماء الحيَّــة. وقولهُ هذا مثل يُضرب للمفكِّر (لداهي. وُير وى : مساعًا

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو آنْ آكُونَ لِعَقْبِهِمْ ذَنِيًا فَمَا أَجْرَرْتُ أَنْ أَتَّكُمَّا (١) لِأُورِثَ بَعدِي سُنَّةً 'يُشَدَى بِهَا وَأَجْلُو عَنْ ذِي شُبْهَـةٍ إِنْ تَوَهَّمَا آرَى عُصُمًا مِنْ نَصْرِ بُهُثَةَ دَانِيًا (٢) وَيَدْفَعُني عَنْ آلِ زَيدٍ فَبْسَمَا (٣) إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ ٱلْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ قُومً أَنْ تُحَدَّمَا إِذَا مَا آدِيمُ ٱلْقَوْمِ ٱلْنَجَحَهُ ٱلْسِلَى تَفَرَّى وَإِنْ كَتَبْتَهُ وَتَخَرَّمَا

وقال يهجُّوهُ (من الكامل) :

أَطْرَدْ يَنِي حَذَرَ ٱلْهِجَاءِ وَلَا وَٱللَّهِ وَٱلْأَنْصَابِ لَا تَسْلُ (٤) وَرَهَنْتَنِي هِنْدًا وَعِرْضُكَ فِي صُحُفٍ تَلُوحُ كَأَنَّهَا خِلَلُ(٥) شَرُّ ٱلْمُلُوكِ وَشَرُّهَا حَسَبًا فِي ٱلنَّاسِ مَنْ عَلِمُوا وَمَنْ جَهِلُوا ٱلْغَدْرُ وَٱلْآفَاتُ شِيَتُهُ فَأَفْهَمْ فَعُرْفُوبٌ لَهُ مَشَلُ بِئْسَ ٱلْفُخُولَةُ حِينَ جُنْتَهُمُ عُرُكُ ٱلرِّهَانِ وَبِئْسَ مَا يَخِلُوا أَعْنِي ٱلْخُؤُولَةَ وَٱلْعُمُومَ فَهُمْ كَٱلطِّبْنِ لَيْسَ لِبَيْتِهِ حُولُ (٣) فىلغت هذه الابيات عمرَو بن هند فَكَاها في نفسهِ (أي كتمها) . وبعث الى

لناباه . ويُروى : ايضًا : مساغًا لناباهُ وكلتا الروايتين محمَّفة

⁽۱) وُبُروى: أكون لعقبكم. و (الزنم) الْمُلْحَق بالقوم ليس منهم. ولحسَّان بن ثابت: وانت زنم مم يُبط في آل هاشم كا نبط خلف الراكب القدح الفَرْدُ و (الإِجرار) ان يُشق طِّرَف لسان الفصيل أو الجدي لثلًا يرضع. قال عمرو بنِ معدي كرب:

ولو انَّ قومي الطنتني رماحهم ﴿ لَطَنْتُ وَلَكُنَّ الرماحِ أَجَرَّتِ

⁽٣) وُبُرُوي: امنتضَّلًا في نصر َجنَّة دائبًا

⁽٣) ويُروى: وتنضلني من آل زيدٍ

⁽١) يقال: أطْرِدتُني أَي صيَّرتني طَريدًا وطردتني اي نحّيثـني. كما ينال فتلتُ الرجلَ اذا وليتَ ذلك منهُ واقتلتُهُ عرضتهُ للقتل ، وتبرت الرجلَ اذا دفنتَــةُ واقبرهُ الله صَبَّرهُ ذا قبر . وُير وى : واللات والانصاب. و (لامثل) لا تنجو والموثل اللجأ

⁽٥) (المثلَل) جمع خِلَّة وهو نقشٌ يكون في بطانة السيف

⁽٦) (الطبن والطُّبْن) لمبة للعرب قيل هي السُّدَّر

٣٤٠ شعراً بني عدنان (بكر بن وائل : بنوضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

طرقة فقال له : ما لك لا تلزمني . فقال : اني ترعاية في إيلي (اي لازم لها) واخاف عليها الاغارة . فقال عمرو لاخيه قابوس ولحال ابيه قيس بن بشر من بني هلال بن النو بن قاسط رهط ما . السها امر المنذر : اجيرا ابل طرقة . وقال لطرفة : انا جار من اجار . فاقام طرفة معه . ثم انقض ذؤبان من الين (اي لصوصهم) فاستحقُّوها (يعني ذهبوا بها جميعاً) وفيها معبد ابن العبد اخو طرقة فبلغ طرقة لحلا وفاخلا به عمراً وقال : أَبيت اللعن انَّ ابلي أيتي دونها في حَدِلكُ (اي في عهدك وجوارك) فجعل عمرو يسوّفه حتى فاتت الإبل فقال طرفة :

أَعرَو بن هندِ ما ترى رأي صرمةٍ لها سببُ ترعى بهِ الماء والشَّجُرُ وَكَانَ لها جارانِ قابوسُ منهما وعرو ولم استرعِها الشّمس والقمرُ (١) فإنَّ القوافي يَشَّغِفَ مَولِطِنًا تَضايَقُ عنها أَنْ تولِّجَهَا الإَبْرُ

قال ابو عبيدة : وخرج طرقة بعلّة ابلهِ وطلبها فلما أيس منها ومن الثواب عليها اخذ يهجو عرًا فاضمرها عمرو في نفسهِ ثم أَراغ طرفة واطمعهُ في برّهِ حتى اتاهُ فاراد قتلهُ مع المتلمّس كما مرّ

ومن قول المتلمّس حين لحق بالشام هاربًا ما انشده ُ في هجاء عمرٍ و وبهِ يعرّض ببني قلابة رهطه (من الكامل) :

إِنَّ ٱلْحَيِيَّةَ ذِكُرُهَا لَمْ يَنْفَدِ اَوْكَفْ يُغْنِي عَنْهَا طُولُ تَوَدُّدِ اِنَّ ٱلْمِرَاقَ وَاهْلَهُ كَانُوا ٱلْمَوَى فَاذَا نَآى بِي وُدُّهُمْ فَلْيَبْعُدِ اِنَّ ٱلْمِرَاقَ وَاهْلَهُ كَانُوا ٱلْمَوَى فَاذَا نَآى بِي وُدُّهُمْ فَلْيَبْعُدِ فَلْمَاتُ (٢) وَتَهْتَدِي بِٱلْفَرْقَدِ فَلْتَ تُرُكَبَّهُمُ بِلِيْسِلِ نَاقِتِي تَذَرُ ٱلسِّمَاكَ (٢) وَتَهْتَدِي بِٱلْفَرْقَدِ فَلْتَ تُرُكَبَّهُمُ بِلِيْسِلِ نَاقِتِي تَذَرُ ٱلسِّمَاكَ (٢) وَتَهْتَدِي بِٱلْفَرْقَدِ عَلَى مُعْدُو إِلْا تَانِ تَخَافُ ضِيقَ ٱلْمُرْصَدِ (٣) تَعْدُو الْأَنَانِ تَخَافُ ضِيقَ ٱلْمُرْصَدِ (٣) أَجُدُ إِذَا ٱسْتَنْفُرْتَهَا مِنْ مَسْرَكِ حَلَبَتْ مَغَانِهَا بَرُبِ مُعْقَدِ (٤)

⁽١) اي لم ادعها باطلًا من غير جار

⁽٣) قال أبو الحسن : هما سماكان الرامح والأعزل احدهما عن يمين الشرق والآخر عن يسارهِ والما سُمّي رامعًا لان امامهُ كواكب كانها لهُ رمحُ

ره المُرَّلُ الْمُمَّرُ) السَّوطُ الشَّدِيدِ الفَّنْلِ أَمرَرْتُ الحَبلِ إِنْرارًا واغرتهُ اغارةً . و (دَفَّها) جنبها. و (المرصد) الطريق . ويُروى : حَدْو الشَّحوص

⁽ك) (الأُجِد) الناقة الموثقة الحلق. ويُروى : أُحُد وهو تصيف. وقولهُ (حلبتُ مغابنها) اي عرقت ارفاغها أي آباطها في الهاجرة عرقًا كانهُ رُبّ ـ وعرَق الابل اوَّل ما يخرج هو اسود فاذا

وَإِذَا الرِّكَابُ وَاكَلَتْ بَعْدَ السَّرَى وَجَرَى السَّرَابُ عَلَى مُتُونِ الْجُدُجُدِ(١) مَرِحَتْ وَطَاحَ الْمُرْوُ مِنْ اخْفَافِهَا جَدْبَ الْقَرِينَةِ لِلنَّجَاءِ الْأَجْرَدِ(٢) لِيلَادِ قَوْمِ لَا يُرَامُ هَدِيْهُمْ وَهَدِيْ قَوْمِ لَخِينَ هُوَ الرَّدِي (٣) لِيلَادِ قَوْمٍ لَا يُرَامُ هَدِيْهُمْ صَرَّبُوا قَذَالَّةً رَأْسِهِ يَجَهَنَّدِ(٤) كَفُرْ فَقَ بَنِ الْعَبْدِكَانَ هَدَيْهُمْ صَرَّبُوا قَذَالَّةً رَأْسِهِ يَجَهَنَّدِ(٤) كَفُرْ فَقَ الْحَدْتَ كَيْمِهَا وَإِخَالُ اَنَّكَ ثَالِثٌ بِالْلَاسُودِ (٥) وَالْمَنَى اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

يبس اصفرٌ . وعرق الحيل يبيضٌ. ويقال : أعْقَدتُ العسل والدواء وعَقدتُ العهد والحيط

(۱) (الجدجد) المكان الصاب، و(السَّرى) المشي ليـــلّــ وُيروى: على متون الاقود. و(الأَقُود) الماضي المستقيم (۲) يقال: طاح يطيح وقد طيَّعتهُ وطوَّحتهُ اذا

ذهب وجاء. و(ألقرينة) الناقة التي يُترن اليها أخرى في حبل. و (الاجرد) السريع

(٣) (الهدي) الرجل الذي لهُ حرمة مثل الهدي الذي يُحدى للبيت الحرام. واحدتهُ هداية

(٤) (القذالة) ما بين الاذن والغفا. ويُروى: ضربوا صميم قذالهِ

(a) (الاسود) هو اخو النعمان
 (٦) ويُروى: والمقالة وهو غلط

(٧) (غاوة) قرية قرب حلب، ويُروي: عاوة

(A) قال الاصمي : برق ورعد اذا تهدَّد وأوهد ولا يقال ابرق وارعد . وقال ابو همرو :
 هما جميعًا واحتجّ ببيت الكميت :

أَبْرِق وارعد يا يزيد م فا وعيدك لي بضائرٌ

(٩) وُيروى: نعم الحواثر اذ تُساق لمبد ِ . وذلك تصحيف

٣٤٢ شعراً بني عدنان (بكر بن وائل: بنو ُضَبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

اَقَامَ ٱلَّذِينَ لَا أَبَالِي فِرَاقَهُمْ وَشَطَّ ٱلَّذِينَ بَيْنَهُمْ اَلْوَقَّـعُ عَلَى كُلِّهِمْ آسَى وَلِلْأَصْلِ زُلْقَةٌ (١) فَزَحْزِحْ عَنِ ٱلْآدْ نَيْنَ اَنْ يَتَصَدُّعُوا وَفَارَقَ أَهْلِي آهْلَ عَوْفَ بْنِ عَامِ وَكَانَتْ خَوَى عَوْفٍ قَدِيمًا تَطَلَّعُ قَضَى أَبْنُ مَعَاذٍ مَرَّةً دُونَ قَوْمِهِ بِمَيْبٍ وَآمْرِي مَا يَكَادُ يُجَمَّعُ أَمْرَتُهُمْ عَهْدِي يُمْنَعَرَجِ ٱللَّوَى (٢) وَلَا آمْرَ لِلْمَعْصِي ِ اللَّا مُضَيَّعُ أَمْرَتُهُمْ عَهْدِي يُمْنَعَرَجِ ٱللَّوَى (٢) وَلَا آمْرَ لِلْمَعْصِي ِ اللَّا مُضَيَّعُ ٱلِكُنِي(٣) إِلَى قَوْمِي ضَبَيْعَةَ إِنَّهُمْ أَنَاسِي فَلُومُوا بَعْدَ ذَٰ لِكَ أَوْ دَعُوا وَقَدْ كَانَ اَخْوَالِي كُرِيًّا جِوَارُهُمْ ۚ وَلَٰكِنَّ اَصْلَ ٱلْعُودِ مِنْ حَيْثُ يُنْزَعُ إِلَى كُلِّ قَوْمٍ سُلَّمْ يُدْتَقَى بِهِ وَلَيْسَ إِلَيْنَا فِي ٱلسَّلَالِيمِ مَطْلَعُ وَيَهُرْبُ مِنَّا كُلَّ وَحْشُ وَيَنْتَمِي (٤) إِلَى وَحْشِنَا وَحْشُ ٱلْفَلَاةِ فَيَرْتُمُ فَلَا نَحْسَبَنِي خَاذِلًا مُنَخَلِقًا وَلَا عَيْنُ صَدْدٍ مِنْ هَوَايَ وَلَمْلَعُ وَلَمْلَعُ وَلَمْلَعُ وَلَمْلَعُ وَلَمْلَعُ وَلَمْلَعُ وَلَكِنْنِي آغْرَبْتُ فِي جَيْشِ طُوَّسٍ وَكَانَتْ مَعَدُّ مُحَلَّ اَوْبٍ تَصَدَّعُ وَلَكِنْنِي آغْرَبْتُ فِي جَيْشِ طُوَّسٍ وَكَانَتْ مَعَدُّ مُحَلَّ اَوْبٍ تَصَدَّعُ

ولهُ أيضًا وهو من اقوالهِ الذكورة (منَ الوافر) : صَبًا مِنْ بَعْدِ سَلُورِتِهِ فُؤَادِي وَسَعَّحَ (٥) لِلْقَرِينَــةِ بِأُ نَقِيــَادِ كَاِّيْ شَادِبْ يَوْمَ ٱسْتَبَدُّوا(٢) وَحَثَّ بِهِمْ لَدَى ٱلمُومَاةِ حَادِي عُقَادٌ (٧) أَعْتَقَتْ فِي ٱلدَّنَّ حَتَّى كَأَنَّ حَيَّابَهَا حَدَقُ ٱلْجَرَاد جَمَادِ لَمَّا جَمَادِ وَلَا تَشُولَنْ لَمَا آبَدًا إِذَا ذُكِرَتْ حَمَادِ (٨)

(۱) (أسلتُ أَنِّي) حزنت . و(الزلفة) (لقربة

⁽۲) (اللَّوى) ما استرقّ من الرمل واستطال

⁽٣) (أَكِنْنِ) آي البلغ عنِّي وَالمَالَكَة والالوكة الرسالة (١٤) ويُروى: وينتهي

⁽٥) (سبُّح) لان وتساهل. ويُبروى: أَسْبَح

⁽٦) (اسْتَبُرُّوا) مضوا فِلم يشركوني ويقال: تبادَّ النور اذا اخذ كلّ واحدِ قربْهُ

 ⁽ العقار) الحسر سُميّت عقارًا لانحا عاقرت الدنّ

⁽٨) (جَمَادِ)كَامَة دعاء على البخيل وهي مبنيَّة كقولك نزالٍ وثعاء فلانًا أي انعوهُ. وقد تأتي

فَإِمَّا خُبْهَا عَدَضًا وَإِمَّا بَشَاشَةٌ كُلِّ عِلْق مُسْتَفَادِ وَأَعْلَمُ عِلْمَ حَقِّ غَيْرَ ظُنِّ وَتَقْوَى ٱللهِ مِنْ خَيْرِ ٱلْعَتَادِ لِخَفْظُ ٱلْمَالَ خَيْنُ مِنْ بْغَاهُ (١) وَسَيْر(٢) فِي ٱلْلِلَادِ بَغَيْرِ زَادِ وَاصْلَاحُ ٱلْقَلِيلِ لَمْ يِدُ فِيهِ وَلَا يَبْقَى ٱلْكَثِيرُ مَعَ ٱلْفَسَادِ (٣) ومن شعر المتلمِّس قولَهُ لابنه ينصحهُ (من الطويل) :

لَمَلَّكَ يَوْمًا أَنْ يَسُرَّكَ أَنَّنِي شُهِرْتُ وَقَدْ رَمَّتْ عِظَامِيَ فِي قَبْرِي فَتُصْبِحَ مَظْلُومًا تُسَامُ دَنِيَّةً (٤) حَرِيصًا عَلَى مِثْلِي فَقِيرًا إِلَى نَصْرِي وَ تَهْجُرَكَ (٥) ٱلْإِخْوَانُ بَعْدِي وَثَيْتَلَى وَيَنْصُرَ فِي مِنْكَ ٱللَّيكُ فَلَا تَدْدِي وَلَوْ كُنْتُ حَيًّا قَبْلَ ذَٰلِكَ لَمْ نُرَّمْ لَهُ خِطَّةٌ خَسْفًا (٦) وَشُووِرَ فِي ٱلْأَمْرِ وقال في الاِباء والفخر وهي ابياتُ تَمثّل بها ابو سفيان يومَ بوبع بالحلافة لابي بكر واراد هو ان يبايع عليًّا (من البسيط):

إِنَّ ٱلْهُوَانَ جَمَارُ ٱلْقَوْمُ يَعْرِفُهُ (٧) وَٱلْحُرْهُ وَٱلرَّسْلَةُ ٱلْأُجِدُ (٨) كُونُوا كَيُّمْ كَمَّا قَدْ كَانَ آوَّ لُكُمْ وَلَا تَكُونُوا كَعَبْدِا لْقَيْسِ إِذْ قَعَدُوا(٩)

فعال مكسورة في غير الامر والدعاء يقال:كويتهُ وقاع اي من اوَّل الرأس الى آخرهِ . والمعني هنـــا : لا أُعَطيتَ خيرًا ولا نديت يدك بخير آوشرٌ . وجمادَ نَقيضها في المدح . والمعنى ثل للخمرة جمودًا ولا تَقُل حمدًا . وُيُر وى : طوال الدهر ما ذكرت ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ ۖ وَيُر وى : بناة وفناهُ

(٣) وفي رواية : وضرب (٣) يقال: فسد الشيء فسادًا وفسودًا وصلح صلاحًا وصلوحًا

(١٤) (تُسام دنيّة) أي تعرض عليك وترام منك · ويَّقال : سامهُ سوم عالّة اي عرض عليهِ ـ عرضًا لم يبالغ فيه . و (العالة) التي قد خلت ثم شربت شربًا ثانيًا فعُرض الماء عليها عرضًا لا يالغ فيه

(٥) يَقَالُ : هِجَرتُ الرجَّلِ اهِجرُهُ هِجرًا وهِجْرَةً اذَا تركتَ كلامَهُ
 (٦) (الحَسْف) (اضيم في الناس وفي الدوابَ حَبْسُها عن العَلَف

(٧) (يعرفهُ) أَى يصْبِر لهُ . يقال: عَرّف للامراي صبر. ويُروى: حمار الاهل يعرفهُ

(٨) (الرَّسَلة) الناقة السَّهْلة. وُيقال: نوق مراسيل و (الأُجُد) الناف الموثقة الحَلْق. وُيْمَالَ : بِنَاهِ مُؤْجِدِ اذَا كَانَ مُحَكَّمًا لِسَ فَيهِ خَلَلَ . وُيُرُوى : والحسرة الأُجُدُ

(٩) يحضُّهم في هذا البيت على عصيان عمر بن هند وترك طاعتهِ . وضرب لهم بكر بن واثل مثلًا اذ سامهم كُلُّيب خسفًا فقتاوهُ وكان سيّدهم. ولا تكونوا كمبد القيس غزاهم عمرو بن هند

' مُعطَونَ مَا سُئُلُوا وَالْخُطُّ مَنْزِكُمُمْ (١) حَمَّا أَكَ عَلَى ذِي بَطْنِهِ ٱلْفَهَدُ (٢) وَلَنْ يُقِيمَ عَلَى خَسْفٍ يُسَامُ بِهِ الَّا ٱلْاَذَلَّانِ عَيْرُ ٱلْحَيِّ ٣) وَٱلْوَتَدُ هٰذَا عَلَى ٱلْخُسْفِ مَرْبُوطْ بِرُمَّتِهِ (٤) وَذَا يُشَجُّ فَمَا يَرْثِي لَهُ اَحَدُ (٥) كُونُوا كَسَامَةَ إِذْ شُعْفُ مَنَاذِلُهُ إِذْ قِيلَ جَيْشُ وَجَيْشُ حَافِظُ رَصِدُ شَدَّ ٱلْمَطَّيَّةَ بِٱلْأَنْسَاعِ فَٱنْحَرَفَتْ عَرْضَ ٱلنَّنُوفَةِ حَتَّى مَسَّهَا ٱلنَّجَدُ(٦) وَ فِي ٱلْيَلَادِ إِذَا مَا خِفْتَ نَاثَرَةٌ مَشْهُورَةٌ عَنْ وُلَاةٍ ٱلسُّوءِ مُبْتَعِدُ وقال يحضُ قومهُ ضُبيعة على عدوّهم (من الكامل):

أَبِلِغُ ضَيْيَعَةً كَهْلَهَا وَوَلِيدَهَا وَأَخْرَبُ تَنْبُو بِٱلرَّجَالِ وَتَضْرَسُ(٧) ٱلْقَوْمُ ٱلَّوْكُمُ بِٱرْعَنَ جَعْفَلِ حَنِقِينَ إِلَّا تَفْرِسُوهُمْ ثُفْرَسُوا (٨) خَيْنَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُصَاةِ اَمِيرُهُمْ يَا قَوْمُ فَٱسْتَحْيُوا ٱلنِّسَا ۗ ٱلْجُلِّسُ مَا إِنْ آزَالُ آذُنْ عَنْكُمْ كَاشِحًا (٩) قَدْ كَادَ مِنْ حَنَقٍ بِسُمٍّ يَقْلِسُ ٱتَقُولُ هُمْ مَنْمُوا حَنِيْفَةَ حَقَّهُمْ بَعْدَ ٱلْكَفَالَةِ وَٱلتَّوَثُّقِ أَوْ نَسُوا

فاصاب فيم فلم يدفعوا عن انفسهم واموالهم

(١) (المَطَّ منزل من ديار عبد القيس بالبحْرَين ترفأ اليهِ السُّنُهُن . ومنهُ قبل الرماح الحطّيّة (٣) (دُو بِطنهِ) ما القاهُ من بطنهِ . و (الفهد) الضَّب يقال انهُ اذا شتا إقام على حجره فلم يَرمـ

واكل ذا بطنهِ حتى ينقضي الشتاء (٣) ويُروى : غير الاهل وهو تصحيف

(١٠) يعني المَثْير: و (الرمّة) القطعة من الحيل البالي ، وأيروى: معكوس برمَّتْهِ

(٥) يُشِجُّ آي يُدَقَّ راسهُ بالغهر. وُيروى : وما يَبكى لهُ آحَدُ

(٦) (ٱلنَّصْعُ) مَا يُشَدُّ بهِ الرَّحَلُّ جَمَّهُ ٱنساعِ ونُسوَّعِ ونِسْمَتَ . و(انحرفت) اسرعِت في سَّيْرِها . و (التنوَّفة) الغلاة . و (النجَد) العرَّق وَالكرب · يَقَالَبُ : نجيد الرجل يَنجَد نجْدًا فهو منجود ای مکروب

(٧) يقال: نبا بهِ منجمه أذا لم يقر عليهٍ. و (تَضْرس) هو مِن الناقة الضروس اي-السيِّسة الحُلْق التي تعضّ حالبها (۱۵) (الارعن) الحيش شبَّهُ برعن الحبل وهو انفٌّ منهُ تقدّم. و (الحجفل) اَلكثير · واصل (الغَرْس) دَقّ المُنُق ثمّ صُيّر كل قَتْل فَرْسًا

(٩) (اَلكَاشُو) المتولَّى بودُّه . يقال كَشْح عن الماء اذا ادبر عنهُ

لَمْ يَعْلَمُوا أَنْ قَدْمَشَى حَذَرَ ٱلْخُزَى بِأَلسَّيْفِ لِلْمَوْتِ ٱبْنُ بَدْرَةَ بَيْهَسُ(١) وقال في مدح قيس أحد سادات الين (من الطويل):

إِنِي لَقَطَّاعُ اللَّااَتُ قِ وَالْهُوى إِذَا مَا حِبَالُ الْفَانِيَاتِ (٢) تَلَبَّسُ وَاَدْمَا مِنْ حُرِّ الْهِجَانِ كَأَنَّهَا بِحَرِّ الصَّرِيمِ نَاتِئُ مُتَوجِسُ (٣) وَأَدْمَا مِنْ حُرِ الْهِجَانِ كَأَنَّهَا بِحَرِّ الصَّرِيمِ نَاتِئُ مُتَوجِسُ (٣) لَهُ جُدَدُ سُودُ كَانَّ اَرَنْدَجًا بِاَحْرُعِهِ وَالدِّرَاعَيْنِ سُنْدُسُ (٤) وَبِالْوَجِهِ دِيبَاجُ وَفَوْقَ سَرَاتِهِ دَبَا نُورَةٍ وَالرَّوْقُ الشّحَابَةُ تَرْجُسُ (٦) يَجُولُ بِذِي الْلاَطِي كَانَّ سَرَاتَهُ كَبَرْقِ بَرِيعٍ وَالسَّحَابَةُ تَرْجُسُ (٦) فَبَولُ بِذِي اللَّالِ مُعْرِسُ (٧) فَبَاتَ الى الْمَاقِ حَقْفِ حَالَمًا الى دَيِّهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُعْرِسُ (٧) الى دَيِّهَا قَيْسُ وَلَا مُتَعِينَ فَلَا فَرِحُ قَيْسُ وَلَا مُتَعِينَ اللَّهُ مَنْ الْمَوْتِ مَا مِدْ مُتَايِّسُ اللَّهُ عَيْسُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْسُ اللَّهُ عَيْسُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللّه

^{(1) (}بَنْهُس) رجلُ كان يتعامق مَرَّ القول فيه

⁽٢) (الغانيات) الشوابّ من النساء

⁽س) (الادماء) الناقة (لبيضاء الشديدة البياض. و (حُ الصجان) آي كرام الإبل. و(الصريم) جم الصريمة وهي رمال منقطعة تنقطع من الرمال ذات الشجر

⁽ط) (الجُبدَد) الخطوط واحدَّقا الجُبدَّة . و (الأَرَّندج) اليَرَندج يقال هو الدارش اي جلد اسود يكون للاساكفة . و (السُنْدس) ضرب من ثياب (لفرّ

⁽٥) يقول في وجهه سفعة اي سواد الى حمرة . و (سَرَاتَهُ) اعلى ظهره . وسراة الحبل اعلاهُ

⁽٦) (ذو الارطى) بلد يُندِت الارطى وهو شجر يَنْبت في الرمل لَهُ هَدَبَّ تَكَنِّس الْنَبْران في اصولهِ وترتع في هديه يقالب : أَدَمُ مأروط ، وقولهُ : برق بريع آي يلمع من بعيد ، و(ترجس) أي تقصف بالرهد

⁽٧) (المُبِقَف) رمل موجُّ . (دفها) جانبها . و (المعرس) الذي قد بني باهلهِ

لا) يقال: رجل رحب الذراع ورحب الباع اذا كان واسع الصدر بالمعروف

٣٤٦ شعرا بني عدنان (بكر بن وائل: بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

وقال المتلمس ايضًا لعمرو بن هند (من مجزوء اتكامل):

الكَ السَّدِيدُ وَبَادِنْ وَمَرَابِضْ وَلَكَ الْنُودُنَوْ(۱) وَالْقَصْرُ ذُو الشَّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادَ وَالنَّفْلُ الْلُبَسَّقْ(۲) وَالْقَصْرُ ذُو الشَّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادَ وَالنَّفْلُ الْلُبَسَّقْ(۲) وَالْمُعْسَرُ ذُو الْاَحْسَاءِ م وَاللَّذَاتِ مِنْ صَاعٍ وَدَيْسَقْ(۳) وَالْمُلْقَ وَالْمُلْقِ وَالْمُلْقِ وَالْمُلْقِ الْمُعْقَلِقُ وَالْمُلْقِ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللِلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُ

(٢) (المبسّق) المستوي حتى يصعد عليه اللقاط بالكنّ وهو حبل يصعده الى النخل . ويُبروى : المبنّق وهو المستوي على بنيقة واحدة أي على شطــر واحد . و (سنداد) من و راء الكوفة . ويُبر وى البيت : والقصر من سنداد ذي الشرفات والنخل المنيَّق

" (العُسُسُ ، مُوضَع ، وهُو ايضًا البيعة والكنيسة ، و (الحَسْي) الارض السهلة يستنقع فيها الماء ، و (الدَّيْسَق) بعض الآنية وهو خوان من فضَّة وما يشبه ذلك

(ط) ويروى: والثعلبية (٥) (الدُوَّامة) لعبة لصيبان العرب يرمون بها على الارض بالحيط فتدوم آي تدود . يقول لعمرو: لك هذه الدنيا وهذه القصور وانت اذا أُخذ من ابنك دُوَّامة تمرَّق اي تاتهب غضبًا

 (٦) (اللَّزِبات) السنون الشداد . و (العاني) الاسمير . و (المرمق) الذي قد رهقتهُ الحيل واعجلتهُ

(٧) (الرَّغْف)الدروع اللِّينة . و (السرد) المتتابع النَّسج ويقال حلفَتين حلقَتين

وَصَوَارِمًا نَعْصَى بِهَا فِيهَا لَنَا حِصَنُ وَمَلْزَقُ(١)
وَحَمَلُةً زَوْرَا فِي حَافَاتِهَا ٱلْعِقْبَانُ تَخْفِقْ
وَإِذَا فَزَعْتَ رَآ يُتَنَا حَلَقًا وَعَادِيَةً وَزَرْدَقَ (٢)
مَا لِلْنُهُوثِ وَآنْتَ جَا مِعْهَا بِرَأْبِكَ لَا تَفَرَّقُ
وَالظّلْمُ مَرْبُوطٌ بِا م فَنية ٱلْبُيُوتِ آغَرَّ آبُلَقُ
وقال الطَهَا (من الطويل):

لَمْ يَرْجِعُوا مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّوْتِ وَٱلرَّدَى وَقَدْ جَلِبَهُ امِنْ بَعِيدٍ جَوَالِبُ (٣) سَيَمْنُعُهَا مِنْ أَنْ تَرُدَّ حَفِيظَةً فَوَادِسُ صَعْبٍ وَٱلْكُمَاةُ مُحَادِبُ (٤) وَآخِر مَا قَالَ المُتلبِّسِ قُولَةً يرثي نفسهُ (من الطويل):

^{(1) (}نعمى جا) اي نتخذها بمترلة العميِّ . و(الملزَّق) اللمأ عن ابي عمرو

 ⁽٣) (المادية) قوم أيمدون على أرجلهم. يقول: لنا فرسان ورجّالة. و (الزردق) بالفارسية صفت وصفت هاهنا

⁽۳) ويروى:حوالب

⁽١) بريد بني محارب بن عبد القيس

 ⁽a) يقول: ولم تسقه رجراجة بكر به ذيب متع برود حمته القوم

⁽٦) (العبيس) الظباء البيض. و (الموليّ) الذي قد أصاب الوليّ وهو المطــر بعد المطر. (الدَّنهُ) جمع لديد وهي نواحيهِ وجوانبهُ

٣٤٨ شعرا بني عدنان (بكر بن وائل: بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

لَسَسْنَ بُقُهِ وَلَ الصَّيْفِ حَتَّى كَامَّا فِي السَّنِهَا مِنْ لَسَّ حُلَيْهَا الصَّقْرُ (١) وَلَمْ يَمْدَحِ الْقَدْرُ الْقَدْرُ الْقَدْرُ عَدْوَهُ فِي النَّاسِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ وَذُو يَسْرِهِ غُلْبُ مَنَاكِبُهُ سُعْرُ الْقَدْرُ (٢) وَمَا ظُورة شَدَّ الْعَسِيقَانِ اطْرَها السَّرَا وَاطْرًا فَاسْتَوَى الْاطْرُ وَالْاسْرُ (٢) وَمَا ظُورة شَدَّ الْعَسِيقَانِ اطْرَها اللهِ طُوالُ الْبَابِ مَرَّدَهُ الجُدْرُ (٣) تُمَا عَنْ اللهِ عُلُوالُ الْبَابِ مَرَّدَهُ الجُدْرُ (٣) فَخَافَ وَقَدْ حَلَّتُ لَهُ مِنْ فُوادِهِ عَمَلَ جَلِيلِ الشَّانِ قَدَّمَهُ الْلَامْرُ فَخَافَ وَقَدْ جَاءَ لَهُ ابيات متفرقة هذا ما ورد في ديوان المتلسّ من الشعر رواهُ عنه اللَّيَّة وقد جاء له ابيات متفرقة في كتب الادباء منها قوله (من الجز):

لَا خَابَ مِنْ تَفْمِكَ مَنْ رَجَاكًا بَسَلًا وَعَادَى ٱللهَ مَنْ عَادَاكًا وَقَالَى اللهَ مَنْ عَادَاكًا وقال في ابي قابوس (من البسيط):

اِنِي كَسَانِي آبُو قَابُوسَ مِرْقَلَهُ كَانَهُمَا سَلْخُ أَبْكَارِ ٱلْمَخَارِيطِ وَقَالُ وهو احسن ما ورد في المستنجات (من الطويل):

وَمُسْتَنْبِعِ تَسْتَكْشِطُ ٱلرِّيحُ ثَوْبَهُ لِيَسْفُطَ عَنْهُ وَهُوَ بِٱلثَّوبِ مُعْصِمُ (٤) عَوَى فِي سَوَادِ ٱللَّيْلِ بَعْدَ ٱعْتِسَافِهِ لِيَنْبَحَ كَالْبُ ۖ اَوْ لِيَفْزَعَ فُوَّمُ (٥)

(۱) (اللسمّ) اخذ الراعية الكلاّ باطراف لساخًا، و (الحُلَّابُ) نَبْت و (الصَّقْر) الدبس السائل

(٢) (المأطورة) يمني قوسًا مستوية . و (العسيفان) الاجيران . و (الأَسر) الرباط

(٣) (الرامق) الذي ينلق (لباب بالمغلاق تقول هو يرمقه اي يغلقه . و (المقلاد) المفتاح .
 و (مرَّدهُ) ملَّسهُ

(١) كَشَطَ واستكشط بمنى وهو كمجب واستعجب والكَشْط والنَّشْط يتقاربان واصل اكشط للبعير وان استعمل في فيره والجلد يقال لهُ الكِشاط . و (المُعْصِمُ) والمستعصم والمعتصم واحد وهو المستحسك بالشيء . ويُروى : تستهكشفُ الربح

(•) (عوى) اي نبّح وصاح وفلانٌ ما يعوي وما ينبح اذا استُضْعف ويقال للداعي الى الغتنة عوى تشبيبًا لهُ بالكلب واذراء بع ، و (الاعتساف) الاخذ في الطريق على غير هداية ، وإنما قال (ليفزع نومٌ) لاخم اذا انتهوا لصوت إجابوءُ وتلقوهُ أو رفعوا النارلهُ وجواب ربَّ عوى ، و في رواية : ليوقظ نومً

فَجَاوَبَهُ مُسْتَسْمِعُ ٱلصَّوْتِ لِلْقِرَى لَهُ عِنْدَ اِتْيَانِ ٱلْهَبِينَ مَطْعَمُ (١) يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ ٱلضَّيْفَ مُقْلِلًا يُكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ ٱلضَّيْفَ مُقْلِلًا يُكَادُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمُ (٢) وقد مرَّ ايضًا للمتلمّس ابيات في وصف الناقة فراجعها في اوَّل ترجمة طرفة *

نقلنا هذه الترجمة بتخيص من كتاب امثال العرب للضّبيّ وكتاب امثال الميداني وشرح المقامات لحوريريّة للشريشي وكتاب الحياسة وشرحها للتبريزي وشرح رسالة ابن زيدون وحياة الحيوان للدميري ومعجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان لياقوت وشواهد اساس البلاغة ولسان العرب ومباحثات شتى للفرنج في تواريخ العرب ولاسيا من كتاب ديوانه المخطوط وهو في اكتبخانة الحديويّة المصريّة



(۱) عنى بمستسمع الصوث الكاب و (استسمع) بمنى سمع. وقولهُ (لهُ عند اتيان المهسين مطعمُ) يعني سمة عيش الكلب فيما يُخر للضيف و (المهسون) الاضياف يقال هبَّ من نوم واهبتهُ واللامد في (المقرى) يجوز ان تتعلّق بقولهِ : جاوبهُ وان تتعلّق بمستسمع الصوت. ويروى البيت : فجاؤوا بهِ متسمع الصوت للندى لهُ عند إتيان المهيبين مطعمُ

(٣) انتصب (مقبلًا) على الحال أي يكاد الكلب يكلّم الضّيفَ حبًّا لهُ اذا اقبل على عجبت عبد وقال الآخر في هذا المني:

حبيبٌ الى كلب الكريم مُناخُهُ بغيضٌ إلى الكوماء والكلبُ أبصرُ وصف الكلب بحبهِ للضيف وللظاعن . ولذلك قيل في المثل : أحبُّ أهلِ الكلب اليهِ الظاعنُ . ووصف بحبّهِ لوقوع الآفات في المال . وفي المثل : نَعيم كلب في بؤس أهلهِ

٣٥٠ شعرا ، بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

الْمُسِيَّبِ بن عَلَسِ (٥٨٠م)

هو الْمُسيِّب بن عَلَس بن مالك بن عمرو بن قُهامة بن مالك بن ضُبيعـــة البكريُّ الشاعر المشهور من اهل العراق من شعراء الطبقة الثانية . وهو احد فحول شعراء بكر بن وائل المعدودين وقيل انهُ خال الاعشى . وكان في ايام عرو بن هند دخل عليه ومدحهُ ولتي هناك طرَقة والمتلمّس . وشعر المسيّب قليل في ذاتهِ الَّا انهُ جيّد الجمــلة وهو معدُّود بين أَشعر المُقلِّين . قال أَبو عبيدة : ان أَشعر المقلِّين في الجاهليَّة المتلمس والمسيَّت ابن عَلَس الضَّبعي وحُصين بن الحام الرِّي • وكان المسيَّب بن عَلس يتردّد على القعقاع بن شَوْر وعدحهُ وبنال صلاته وكان القعقاع من الاجواد والاسخياء سيِّدًا من عبـــد الله بن دارم يُضرب به المثل في حسن الحِالسة والمعاشرة واتيان الجليس بالشيء النفيس . ومن نظم المسيَّ فيه قولهُ (من الكُامل):

اَ رَحَلْتَ مِنْ سَلْمَى (١) بِغَيْرِ مَتَاعِ فَبْلِ ٱلْعُطَاسِ وَرُعْتَهَا بِوَدَاعِ مِنْ غَيْرِ مَقْلِيةٍ وَاِنَّ حِبَالَهَا لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ فَرَآ يْتُ آنَّ ٱلْخُصْمَ مُجْتَنِبُ ٱلصِّبَا فَصَعَوْتُ بَعْدَ تَشَوَّقِ وَرُواع (٢) فَتَسَــلَّ حَاجَتُهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ بِخَميصَةٍ (٣) سُرُح ٱلْيَدَيْنِ وَسَاعِ صَكَّا وَعْلِيَةٍ إِذَا ٱسْتَدْبَرْتُهَا حَرِجِ إِذَا ٱسْتَقْبَلْتُهَا هِلُوَاعِ (٤)

⁽۱) ويُروى: عن سلمي

⁽٢) (الحُسكم) من الحكمة لا من القضاء. وقال بعضهم: الحكم هنا الكَبِّر. و(الْمُجْتَذِب) الحجائب. ويجوز فيهِ فتْح النون على كونهِ مصدر بمنى الاجتناب. وقُولةُ (بعد تشوّقَ ورواع ِ) ايّ بعد ان كنت أروع الناس لشبايي وجمالي . ويُروى : ويزرّاع ِ

 ⁽٣) (الخميصة) المنطوية البطن ويُستحب ذلك في النجائد. ويُروى: بجُلالة

⁽١٤) (الصَّكاء) من الصكك وهو تقارب العرقوبين وهو خاصُّ بالنمامة فشُبَّ جا ناقتهُ . والمعنى انَّما في الاستدبار تنفوت الطَّرف وفي الاستقبال تملأ المبن

وَكَانَ قَنْطَرَةً بَمُوضِم كُورِهَا مَلْسَاء بَيْنَ غَوَامِض ٱلأنسَاع (١) وَ إِذَا تَمَاوَرَتِ ٱلْحُصَا آخْفَافُهِ الدُّوَّى نَوَادِيهِ بِظَهْرِ ٱلْقَاعِ (٢) وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رَبَاوَةً غَدْرِمِ وَتُمَّدُّ ثِنِيَ جَدِيلِهِ الشِرَاعِ (٣) وَإِذَا أَطَفْتَ بِهَا أَطَفْتَ بِكُلْكُلِ نَبِضِ أَنْفَرَا يْضِ مُجْفَر ٱلْأَضْلَاعِ (٤) مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءَ كَأَنَّا تَكُونُ وِ بَكَنَّى لَاءِ بَصَّاعٍ فِعْلَ ٱلسَّرِيعَةِ بَادَرَتْ جُدَّادَهَا قَبْلَ ٱلْمَسَاء تَمِم م إِلْا سُرَاع (٥) فَلَأُهْدِينَ مَعَ ٱلرِّيَاحِ قَصِيدَةً مِنِّي مُغَلِّغَلَةً إِلَى ٱلْقَعْقَاعِ تَرَدُ ٱلْمَيَاهَ وَلَا تَزَالُ غَرِيبَةً فِي ٱلْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلِ وَسَهَاعِ وَ إِذَا ٱلْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ آرْكَانُهَا آفْضَلْتَ فَوْقَ آكُفِّهمْ بِذِرَاعِ وَإِذَا تَهِيجُ ٱلرِّيحُ مَعْ صُرَّادِهَا تَلْجًا أَيْنِيخُ ٱلنِّيبَ (٦) بِٱلْجَعْجَاعِ ٱحْلَلْتَ بَيْنَكَ بِٱلْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِقٌ (٧) لِيَحْلِلَ بِٱلْأَوْزَاعِ وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُفْعَمٍ مُتَرَاكِمٍ (٨) ٱلْآذِيِّ ذِي دُفَّاعٍ

⁽¹⁾ وصف القنطورة باضا ملساء بين القناطر المتشتَّجة بتأثير الانساع فيها. ثمُّ قال (ماساءً) فرجع الى صفة الناقة

⁽٣) يقال: دوَّى في الارض ودوَّم في الساء. و (النوادي) السوابق. وبُروى: نوادرهُ اي ما ندر منهٔ

⁽٣) (ثْنَى الجديل) ما انثنى منهُ باليد اراد ان عنقها طويل يستَدِقُ الرمام. وقولهُ (بشراع) يشبه طول عنقَهاً. اراد الدَّقَل فذكر الشراع لانهُ مع الدَّقَل. وقيل بل غلط لم يعرف الدَّقَل

⁽١) يستحبُّ انتفاخ الحَنْبين واتَّساع الضام في الناقة

⁽٥) قبل عنى بالرياح الابل السراع أي تذهب كل مذهب مع الرياح (٦) ويُروى: تُنيخ النيب كانَّهُ يقول للممدوح: انت في هذه الحالة تعقُر النيب. او يكون للريح وهو اقرب

⁽٢) وفي رواية : متفرّد

⁽۸) ویروی:متراک

٣٥٢ شعرا ابني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

أَبْلِغُ ضَبَيْعَةً أَنَّ أَلْبِلَا دَ فِيهَا لِذِي حَسَبِ مَهْرَبُ(٤) فَقَدْ يَجْلِسُ أَلْقَوْمُ فِي آصلِهِمْ إِذَا لَمْ يُضَامُوا وَإِنْ إَجْدَبُوا (٥) فَقَدْ يَجْلِسُ أَلْقَوْمُ فِي آصلِهِمْ إِذَا لَمْ يُضَامُوا وَإِنْ إَجْدَبُوا (٥) فَانَّ ٱلَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُو نَ جَاتَتْ عُيُونْ بِهِ تَضْرِبُ (٦) فَانَّ ٱلْأَذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُو نَ جَاتَتْ عُيُونْ بِهِ تَضْرِبُ (٦) فَلَا تَحْلِسُوا غَرَضًا لِلْمَنْدُونِ م حَذْفًا كَمَا تُحْذَفُ ٱلْأَرْنَبُ (٧)

⁽¹⁾ اواد (ببُلْق الحيل) الموج لانهُ اذا بلغ الشطّ ابيضً ما استرقَّ منهُ وكان اسفلهُ اخضر ككافة الماء وكان تيه و المعنى للموج . ككافة الماء وكان تيه و المعنى للموج . و المدوالي) جمع دالية . والمعنى ترمي الدوالي فيما تحتملهُ من ماء المجر لميل بُلْق

⁽٢) ويُروى: فيظلّ منهُ

⁽٣) وفي رواية : ياوي مذمّته . و (ملاع) هضبة عقباضا اخبث العقبان . ومن امثال العرب: ذهبت به عقاب ملاع . ومراد الشاعر ان عقدهُ وثيق وجارهُ منيع اذا حرمته غيره وفت جا عُقاب الحَدْس وفي اسمه ما يستدل به على فعله

⁽١٤) ويُروى: لذي ثُوَّة مَذْهِبُ. اي انتم تُظْلَمون فيها فما يقعدكم

⁽٥) يقول: يصبر القوم على الجدب انتظارًا للخصب ويقيمون في اصلهم ما لم يظلموا

⁽٦) (العيون) من الربايا قوم مم بعثوا يتجسَّسون . ويقال جاء فلانُ يضرب اي يسرع في شرِّهِ

 ⁽٧) اي كما تحذف الارنب بالعصا فتكسر رجلها. وفي الامثال : وقع بين حاذف وقاذف الحاذف بالمحر

وَسِيرُوا عَلَى إِثْرُ أُولَاكُمْ ۖ وَلَا تَنْظُرُوا مِثْلَهَا وَأَذْهَبُوا (١) فَانَّ مَوَالِيُّكُمْ أَصْفَقُوا فَكُلُّهُمْ جَنْبُهُ آجَرَبُ (٢) وَإِنَّهُمْ قَدْ دَعَوا دَعْوَةً سَيْتَهُمَّا ذَنَتْ أَهْلُ (٣) سَتَحْمِلُ قَوْمًا عَلَى آلَةٍ تَظَلُّ ٱلرِّمَاحُ بِهِم تَعْلُبُ وَلَوْلًا غُلَالَةُ أَرْمَاحِنَا لَظَلَّتْ نِسَاؤُوهُمُ تُجْلَبُ(٤) فَانَ لَمْ تَكُنْ بِكُمْ مُنَّةُ يُبِلِّنُهَا ٱلْبَلَدُ ٱلْأَرْكَ لُهُ فَذِيخُوا عَبِيدًا لِأَرْبَابِكُمْ فَإِنْ سَاءُكُمْ ذَاكُمْ فَأَغْضَبُوا (٦) وَهَلْ يَجْلُسُ أَنْقُومُ لَا يُنْكُرُونَ وَكُلُّهُمْ أَنْفُهُ يُضْرَبُ (٧) وَسِيرُوا فَا نَّا لَكُمْ بِٱلرَّضَا عَرَانِينَ شَيْبَانَ أَنْ تُقْدِبُوا (٨) فَلَا هَا هُنَاكَ وَلَا هَا هُنَا لَكُمْ مَوْ لِلْ غَيْرُهُمْ فَأَنْصِبُوا (٩) لِفَرْعِ نِزَادِ وَهُمْ أَصْلُهَا نَمَى بَهِمِ ٱلْعِزُّ فَأَغْلُولَبُوا (١٠) وَيَوْمُ ٱلْعِيَانَةِ عِنْدَ ٱلْكَثِيبِ مِ يَوْمٌ أَشَائِلُهُ تَنْعَبُ

(٣) (الاهلبُ) آلكثير الشَّعَر يقول يتبعها قوم مُ كثيرٌ عددهم

(١) وفي رواية: تُجنب اي تُسْبَى و (العُلالة) الطعن بعد الطمن والحري بعد الحسـري وهو مأخوذ من العَلَل وهو الشرب الثاني بعد النَّهَلِ

(٥) ويُروى: فإن لم تكن لكم دعوهُ *. و (المنَّة) القوَّة ذهبت مُنَّــة فلان اي قوَّتهُ

(٦) (دْيَنُوا) دْلُوا . وَيُروى : فَدُوخُوا ويقال قد دُوَّخُهُ اذَا عْلَبُهُ اسْوَا النَّلْبَةُ وهذا تحريض منهُ عليهم اي انكم قد دعوتموهم بمترلة الماوك عليهم

(٧) وفي رواية : وهل يجلس الالف يعني ان الالف رجل لا ينبغي ان يقرّوا بالضيم

(٨) اي بان ترضوا فلا تُقْرَبُوا (٩) قولهُ (الصبوا) اي اقصدوا لهم. يقال جماعم نُصْب عينيهِ اي غرضَه ووجهته (١٠) (ني جمم) ارتفع جمم. (اغاً وُلبوا) من

الغَلَبُ وهو غَلَظَةُ المُنُقِ آي اشتِدُّوا في ذلك . ويقال اغَاوْلُ النَّلْتِ اذا كُثْر

⁽١) اي اولاكم كانت لا تووُذي بالحنيم (كذا)فلا تنظروا هذه ان تقع بكم اي ارحلوا عن دار المذَّلَّة (٢) (اصفقوا) اجتمعوا على ما يكرهون . يقال : اصفقوا على ذلك الأمر . وقولة (جنبهُ اجربُ) اي انهُ عواد في امركم ليس بصعيح امرهُ ككم

تَبِيتُ (١) ٱلْكُ أُوكُ عَلَى عَتِهَا وَشَيْبَانُ إِنْ غَضِبَتْ تَعْتُ (٢) وَكُالشُّهُدِ بِالرَّاحِ إَخْلَاقُهُمْ (٣) وَأَحْلَامُهُمْ مِنْهُمَا أَعْذَبْ وَكَا أَيْسُكُ ثُرْبُ (٤) مَقَامَلَتِهِمْ وَرَيَّا فُبُورِهِم أَطْيَلُ(٥) ولهُ قولهُ في يوم عرعر رواهُ لهُ ياقوتُ (من الطويل):

وَخَلُّوا سَبِيلَ بَكْرِنَا اِنَّ بَكْرَنَا يَخُدُّ سَنَامَ ٱلْآكْحَـلِ ٱلْمُتَّاحِلِ هُوَ ٱلْقَيْلُ يَمْشِي آخِذًا بَطْنَ عَرْعَرِ (٦) يَتْجُفَافِهِ كَأَنَّهُ فِي سَرَاوِل ومن محاسن شعره قولهُ (من الكامل):

بَانَ ٱلْخَلِيطُ وَرُفِّعَ إَلْخِرَقُ فَفُواًدُهُ فِي ٱلْخِيِّ مُعْتَلِقُ مَنْعُوا طَّلَاقَهُمُ ۗ وَنَا لِللهُمْ يَوْمَ ٱلْفِرَاقِ وَدَهُنْهُمْ غَلِقُ فَلَيْ وَمَ الْفِرَاقِ وَدَهُنْهُمْ غَلِقُ فَطَعُوا الْمُزَاهِرَ وَاسْتَتَبَّ بِهِمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ لِلعْلَعِ (٧) طُرُقُ فَطَعُوا الْمُزَاهِرَ وَاسْتَتَبَّ بِهِمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ لِلعْلَعِ (٧) طُرُقُ تَرْعَى رِيَاضَ ٱلْأَخْرَمَيْنِ (٨) لَهُمْ فِيهَا مَوَادِدُ مَا قُهَا غَدَقُ بِكَثِيبِ خَرْبَةَ أَوْ بِجَبِّ قَوٍ (٩) مِنْ دُونِهِ مِنْ عَالِجٍ لَرَقُ وقال يمدح كلب بن وبرة (من الوافر):

وَلُوْ اَ نِي دَعَوْتُ بِجَــقِ قَوِّ اَجَابَتْنِي بِعَادِيَةٍ (١٠) جَنَابُ مَصَالِتُ لَدَى ٱلْمَنْيَاء صِيدٌ لَمْمْ عَدَدٌ لَمْمْ لَجَبْ وَغَابُ وله من مطلع قصيدة في الرثاء (من الحقيف) :

طَالَ لَيْلِي بِشَطِّ ذَاتِ ٱلْكُرَاعِ إِذْ نَعَى فَارِسَ ٱلْجَرَارَةِ نَاعِي فَارِسٌ فِي ٱللِّقَاءِ غَيْرُ يَرَاعِ

⁽۱) وُیروی: عتبتُ (۲) وُیروی: وسیّان ان عنبت تعتبُ

 ⁽٣) ويُروى: بالراع وهو غلط.ويُروى في موضع آخلائهم : الفاظهم (٤) ويُروى: ريح وريم من
 (٥) ويُروى: وتربُ اصولهم آطيبُ (٦) عرعر مكان في بلاد هُذَيل كان فيه يوم من

 ⁽٧) لملع مترل بين البصرة والكوفة (٨) هو جبل بطرف الدهناء

⁽٩) ويُروى: بجوملٍ وهو تصحيف (١٠) عادية موضع في ديار كل بن وبرة

ولهُ وقد ذَكر قصة زرْقاء اليامة حين انذرت قومها بالهلاك وكانت شديدة البصر فقال المستَّ (من الطويل) :

لَقَدْ نَظَرَتْ عَيْنُ الَّى ٱلْجِزْعِ نَظْرَةً إِلَى مِثْلِ مَوْجِ ٱلْفُعَمِ ٱلْمُتَلَاطِمِ اللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ عَلَى مِثْلِ مَوْجِ ٱلْفُعَمِ ٱلْمُتَلَاطِمِ اللَّهِ عَيْنَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُولُولُولُولُولُولُ الللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّا ال

وَقَدْ كَانَ سَامَةُ فِي قَوْمِهِ لَهُ مَأْكُلُ وَلَهُ مَشْرَكُ فَسَامُوهُ خَسْفًا فَلَمْ يَرْضَهُ وَفِي ٱلْأَرْضِ عَنْ خَسْفِهِمْ مَذْهَبُ فَقَالَ لِسَامَةَ إِحْدَى ٱلنَّسَاءِ مَا لَكَ يَاسَامَ لَا تَرْكُبُ آكُلُّ ٱلْبِلَادِيهَا حَادِسْ مُطِلُّ وَضِرْغَامَةٌ أَغْلَبُ فَقَالَ بَلَى اِثَنِي رَاكِبُ وَانِّي لِقَوْمِيَ مُسْتَعْتُ رُ فَشَدَّ أَمُونًا بِأَنْسَاعِهَا بِنَخْلَةَ إِذْ دُونَهَا كَبْحَتْ فَجَنَّبَكَ ٱلْمُضَدِّ تَرْدِي بِهِ كَمَّا شَجَرَ ٱلْقَادِبَ ٱلْأَحْقَتُ فَلَمَّا أَتَّى بَلِدًا سَرَّهُ بِهِ مَرْتَعُ وَبِهِ مَعْزَبُ وَحِصَنُ حَصِينُ لِأَ بِسَائِهِمْ وَدِيفٌ لِإِنْلِهِمِ مُغْصِبُ وَحِصَنُ حَصِينُ لِأَ بِسَائِهِمْ وَدِيفٌ لِإِنْلِهِمِ مُغْصِبُ تَذَكَّرَ لَلَّا ثَوَى قَوْمُهُ وَمِنْ دُونِهِمْ بَلَدُ عُزَبُ فَكَّرَتْ بِهِ حَرَجْ ضَامِنْ فَآبَتْ بِهِ صَلْبُهَا أَحَدَبُ فَقَالَ آلَا فَأَيْشِرُوا وَأَظْعَنُوا فَصَارَتْ عِلَافٌ وَلَمْ يُعْقَبُوا وَلَمْ يَنْهَ رِحْلَتُهُمْ فِي ٱلسَّمَا ء نَحْسُ ٱلْخَرَاتَيْن وَٱلْعَقْرَتُ فَيَلَّغَهُ مَلِحٌ فَايْبٌ وَسَيْرٌ إِذَا صَدَحَ ٱلْجُنْدَبُ فَعَيْنُ ٱلنَّهَادِ يَرَى شَمْسَهُ وَحِينًا يَالُوحُ بِهَا كُوْكُ

٣٥٦ شعراء بني عدنان (بكر بن وائل : بنوضَبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

وهي طويلة . وما يستجاد للمسيَّب قولهُ في وصف الغائص في البجر وانتخاب الدُّرَر فيهِ (من الكامل):

كَفِهَانَةِ ٱلْبَحْرِيِ جَاءً بِهَا غَوَّاصُهَا مِنْ لُجَّةِ ٱلْبَحْرِ
يَصْفَ ٱلنَّهَارِ ٱللَّهُ غَامِرُهُ وَشَرِيكُهُ بِٱلْفَيْبِ مَا يَدْرِي
فَاصَابَ مُنْيَتَ لُهُ غَبَاءً بِهَا صَدَفِيَّةً كَمُضِينَةِ ٱلْجَسْرِ
لَيْعْطَى بِهَا ثَمَّنَا فَيَمْنَعُهَا وَيُعُولُ صَاحِبُهُ ٱلْاَتَشْرِي(١)
وَتَرَى ٱلصَّرَادِي يَسْعُجُدُونَ لَهَا وَيَصْعُهَا بِيهَ لِلنَّعْرِ
وللمسيب بن عَلَس قصيدة تُعدّ من القصائد المنتقيات مطلعها (من التحامل):

بكرت يُخْذِنَ صَاحِبًا طَفْلُ وَتَبَاعَدَتْ وَتَجَذَّمَ ٱلْوَصْلُ
ومن محاسن ابياتها قولة فيها عدم:

وَلَقَدْ رَا بِينُ الْفَاعِلِينَ وَفَعْلَهُمْ فَلِذِي ٱلرَّقِيبَةِ مَالِكٍ فَضْلُ حَخْلُهُمْ فَلَذِي ٱلرَّقِيبَةِ مَالِكٍ فَضْلُ حَخْلُفَةُ وَعَطَاؤُهُ مُسْتَغْرِقٌ جَزْلُ يَهَبُ ٱلْجِيَادَ كَانَّهَا عُسُبُ جَرْدَا اللهِ طَالَ سَبِيلُهَا ٱلْبَقْلُ وَاذَا ٱلشَّمَالُ حَدَّتْ طَلَائِحُهَا رَمَكًا فَلَيْسَ لِلَائِكِ مِثْلُ وَاذَا ٱلشَّمَالُ حَدَّتْ طَلَائِحُهَا رَمَكًا فَلَيْسَ لِلَائِكِ مِثْلُ وَاذَا ٱلشَّمَالُ حَدَّتْ طَلَائِحُهَا رَمَكًا فَلَيْسَ لِلَائِكِ مِثْلُ وَلَقَدْ تَنَاوَلِنِي بِنَائِلَةٍ فَاصَابِنِي مِنْ مَالِهِ سَغِلُ وَلَقَدْ تَنَاوَلِنِي بِنَائِلَةٍ فَاصَابِنِي مِنْ مَالِهِ سَغِلُ فَلَاشَكُرَنَّ فُضُولَ نَعْمَتُهِ حَتَّى الْمُوتَ وَفَضْلُهُ ٱلْفَضْلُ الْفَضْلُ اللهَ سَعْمِ المُسَيِّعِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللللللللللللّهُ الللّهُ اللللللللللللّهُ الللللّهُ الللللللللّهُ اللّهُ الللل

* هذه الترجمة بُجمِعت من كتب شتّى منها العمدة لابن الرشيق والمزهر للسيوطي وكتاب الحاسة ومعجم البلدان لياقوت ومُعجم ما استعجم للبكري ومجموعات شعريّة قديمة مخطوطة

⁽١) قال الانباريُّ: الانشري اي الاتبيع وهو من الأَضداد

أغشى قَنْيس المعروف بالاعشى الأكبر (٦٢٩م)

الأعشى هَو ميون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضُينيعة ابن قيس بن ثعلبة للحصن بن 'عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن افصى بن دُعمي بن جُديلة بن اسد بن ربيعة بن تزار ويكنى أبا بصير (وقيل ابا نصير او نصر) وكان يقال لابيه قيس بن جندل قتيل للجوع سي بذلك لانه دخل غارًا يستظل فيه من للحر" فوقعت صخرة عظية من للجبل فسد ت غ الغار فمات فيه جوعًا وقال فيه جهنام واسمه عرو وهو من قومه من بني قيس بن ثعلبة يهجوه وكانا يتهاجيان :

ابوك قتيل للجوع قيس بن جندل وخالك عبد من خماعة راضع أ

وهو أحد الاعلام من شعراً للجاهلية وغولهم وتقدَّم على سائرهم وليس ذاك عجمع عليه لا في به ولا في غيره ، اخبر ابن سلام قال: سألت يونس النحوي من اشعر الناس قال : لا اومى الى رجل بعينه ولكني اقول امرو التيس اذا غضب والنابغة اذا رغب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب ، قال ابو عبيدة : من قدم الاعشى يحتج بكثرة طواله لجياد وتصرُّفه في المديح والهجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره ، ويقال هو اول من سأل بشعره وانتجع به اقاصي البلاد ، وكان يُغنَى في شعره وكانت العرب تسميه صناجة العرب

قال هشام بن الكابي : اخبرني ابو قبيصة الحجاشعي ان مروان بن ابي حفصة سُثل من اشعر الناس قال الذي يقول (من الطويل) :

كَلَا اَ بَوَيْكُمْ كَانَ فَرْعَ دِعَامَةٍ وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَاصْجَتَ نَاقِصَا

يعني الاعشى ، قال يحيى بن سليم الكاتب: بعثني ابوجعفر امير المؤمنين بالحكوقة الى حمَّاد الراوية اسأله عن اشعر الشعراء قال : فأتيت باب حماد فاست أذنت وقلت : يا غلام فأجابني انسان من اقصى بيت في الدار فقال : من انت ، فقلت : يحيى بن سليم رسول امير المؤمنين ، قال : ادخل رحمك الله ، فدخلت حتى وقفت على باب البيت فاذا حماد فقلت : ان امير المؤمنين يسألك عن اشعر الناس فقال : نعم ذلك الاعشى صناً جها ، قال ابو عبيدة : سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول : عليكم بشعر الاعشى فاني شبهت ، بالباذي

٣٥٨ شعرا. بني عدنان (بكر بن وائل: بنو مُضَبَيْعَة وقيس بن ثملبة)

يصيد ما بين العندليب الى الكوكي

قال يحيى بن الجون العبدي راوية بشّاًد: نحن حاكة الشعر في الجاهلية والاسلام ونحن أعلم الناس به : اعشى بني قيس بن ثعلبة استاذ الشعراء في الجاهليسة وجرير بن الخطّفي استاذهم في الاسلام

قال الشعبي: الاعشى اغزل الناس في بيت وأخنث الناس في بيت وأشجع الناس في بيت و فاما اغزل بيت فقولة (من البسيط) :

غَرَّا اللهِ فَوْرَعَا اللهِ مَصْفُولُ عَوَارِضُهَا تُمْسِي ٱلْهُوَ بِنَاكَمَا يَمْشِي ٱلْوَجِي ٱلْوَحِلُ الْ

قَالَتْ هُرَيْدَةٌ لَمَّا حِنْتُ زَائِرَهَا وَيلِي عَلَيْكَ وَوَيلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ وَاللَّهِ عَلَيْكَ وَوَيلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ وَاللَّهِ عِلَيْكَ مِنْكَ يَا رَجُلُ وَاللَّهِ عِلَيْكَ اللَّهِ عِلَيْكَ عَلَيْكَ وَوَيلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ وَاللَّهِ عِلَيْكَ عَلَيْكَ وَوَيلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ

قَالُوا ٱلطِّرَادَ فَقُنْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا اَوْ تَـنْزِلُونَ فَانَّا مَعْشَرُ 'نُوْلُ دَكُو الْمِيمُ بن عدي أن حماد الراوية سئل عن اشعر العرب قال الذي يقول (من ط):

نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ ٱلرَّيْعَانِ مُتَّكِئًا وَقَهْـوَةً نُزَّةً رَاوُثُهَا خَضِـلُ وهذه الابيات من قصيدة له سيأتي ذكرها

حدَّث رجل عن ابن حرب قال : قال لي يجيى بن متى راوية الاعشى وكان نصرانيًا عباديًا معبَّرًا قال : كان الاعشى قدريًا وكان لبيد مثبتًا · قال لبيد :

من هداهٔ سبل لخير اهتدى ناعم البال ومن شاء أضلُ وقال الاعشى (من المنسرح):

اِسْتَأْثَرَ ٱللهُ بِٱلْوَفَاءِ وَبِأَ آ مَدْلِ وَوَكَّى ٱلْمَلَامَةَ ٱلرَّجُلَا

وهو من حملة ابيات ستأتي

قلت: فمن أين اخذ الاعشى مذهبه قال من قبل العبّاديين نصارى الحيرة كان يأتيهم يشتري منهم الخمر فلقنوه ذلك

وكان الاعشى يوافي سوق عكاظ في كل سنة وكان الحلق الكلابي مثناثاً علقاً

فقالت له امرآته : يا أباكلاب ما ينعك من التعرُّض لهذا الشاعر فحا رأيت احدًا اقتطعه الى نفسه الله والحكسبة خيرًا وقال : ويحك ما عندي الله ناقتي وعليها للحمل وقالت : الله يُخلفها عليك وقال : فهل له بدُّ من الشراب والمسوح قالت : ان عندي ذخيرة كي ولعلي ان اجمعها وقال : فتلقاه قبل ان يسبق اليه احد وابنه يقوده فأخذ للحلام وفقال الاعشى : من هذا الذي غلبنا على خطامنا وقال : المحلق قال : شريف كريم ثم سلمه اليه فاناخه فنح من هذا الذي غلبنا على خطامنا وكبدها ثم سقاه وأحاطت به بناته يغمزنه ويمسينه فقال : ما هذه الجواري حولي قال : بنات اخيك وهن ثمان شريدتهن قليلة (قال) وخرج من عنده ولم يقل فيه شيئًا وفي سوق عكاظ اذا هو بسرحة قد اجتم الناس عليها واذا الاعشى فنشدهم (من الطويل) :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ غُيُونْ كَثِيرَةُ (١) اِلَى ضَوْء نَادٍ بِٱلْيَفَاعِ (٢) ثُمَّـرِّقُ الْشَبُ لِلْفَاعِ (٢) ثُمَّـرِقُ الْشَبُ لِلْفَادِ ٱلنَّادِ ٱلنَّـدَى وَٱلْمُحَلِّـقُ الْشَبَ لَلْفَادِ ٱلنَّادِ ٱلنَّـدَى وَٱلْمُحَلِّـقُ الْشَبَعُ مَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَّـرَّقُ لَا تَتَفَّـرَّقُ لَا تَتَفَّـرَّقُ لَا تَتَفَّـرَّقُ لَا تَتَفَّـرَّقُ لَا تَتَفَّـرَّقُ لَا يَتَفَـرَّقُ لَا يَتَفَـرَّقُ لَا يَتَفَـرَّقُ لَا يَتَفَـرَقُ لَا يَتَفَرِقُولُ لَا يَعْمَلُـ وَيُ لَا يَعْمَلُونُ لَا يَعْمَلُونُ لَا يَعْمَلُـ وَيُ لِللّهُ لَا يَعْمَلُونُ لَا يَعْلَقُونُ لَا يُعْمَلُونُ لَا يَعْمَلُونُ لَا يَعْمَلُونُ لِنَا لِهُ يَعْمَلُونُ لَا يَعْمَلُونُ لَا يُعْمَلُونُ لَا يَعْمَلُونُ لَا يَعْمَلُونُ لِلْكُونُ لِهُ لِللْهُونُ لِلْمُ لَا يَعْمَلُونُ لَعْمَلُونُ لَا يَعْمَلُونُ لَا يَعْمُلُونُ لَا يَعْمَلُونُ لِلْهُ لِلْهِ لَا يَعْمَلُونُ لِلْمُ لِلْعِلَالِهُ لَا يَعْمَلُونُ لَا يَعْمَلُونُ لَا يَعْمَلُونُ لِلْهُونُ لِلْمُعْمِلُونُ لِلْهُ لِلْمُعْمِلُونُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْهُ لِلْمُ لَا لَمُعِلَمُ لَا لَمُعْلِمُ لِلْمُ لِمُعْلِقُونُ لَا لَمُعْلِمُ لِلْمُ لَا لَعْلَمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُعْلِقُونُ لِلْمُعْلِمُ لِلْمُ لِلْمُعْلِمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُعْلِمُ لِلْمُ لِلْمُعْلِمُ لِلْمُ لِلْمُعْلِمُ لِلْمُعْلِمُ لِلْمُونُ لِمُعِلْمُ لِلْمُؤْمِلُونُ لِمُونُ لِمُونُ

فسلم عليهِ المحلق · فقال لهُ : مرحبًا يا سيدي بسيد قومهِ ونادى : يا معاشر العرب هل فيكم مذكار يزوّج ابنهُ الى الشريف الكريم (قال) فما قام من مقعده وفيهنًّ مخطوبة الّا وقد زوَّجها

ذكر علي بن محمد النوفلي ان أباه حدَّثهُ عن بغض الكلاييين من أهل البادية قال: صحان لابي المحلق شرف فمات وقد اتلف مالهُ وبقي المحلق وثلاث اخوات لهُ ولم يترك لهم اللّا ناقة واحدة وحلّتي برود جيدة كان يسدّ بها لحقوق فاقبل الاعشى من بعض اسفاره يريد منزلهُ باليامة ، فنزل الما الذي به المحلق فقراه أهل الما ، فاحسنوا قراه ، فاقبلت عمّة المحلق فقالت: يا ابن اخي هذا الاعشى قد تزل بمائنا وقد قراه أهل الما ، والعرب تزعم انهُ لم يمد قومًا اللّا وضعهم فانظرُ ما أقول لك واحتلُ في زق من خمر عند بعض التجار فارسلُ اليه بهذه الناقة والزق وبردتي أبيك ، فوالله لمن اعتلج الكبد والسنام ولحضر في جوفه ونظر الى عطفيه في البردتين ليقولن فيك شعرًا يرفعك به ، قال : ما أملك عير هذه الناقة وأنا أتوقع رسلها ، فأقبل يدخل ويخرج ويهم ولا يفعل ، فحسلما ما أملك عير هذه الناقة وأنا أتوقع رسلها ، فأقبل يدخل ويخرج ويهم ولا يفعل ، فحسلما

⁽۱) ویروی: نواظر ۱۰ (۲) ویروی: فی یفاع

٣٦٠ شعرا. بني عدنان (بكر بن وائل: بنو نُصَبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

دخل على عمته حضَّته ٠ حتى دخل عليها فقال : قد ارتحل الرجل ومضى ٠ قالت : الآن والله احسن ما كان القرى. تُتبعهُ ذلك مع غلام ابيك وهو مولى لهُ اسود شيخ. فحيثًا لحقهُ اخبرهُ عنك الله كنب غائبًا عن الماء عند تزولهِ اياه وأنت لما وردت الماء فعلمت الله كان به كرهت ان يفوتك قراه و فان هذا احسن لموقعه عنده و فلم تؤل تحضيه حتى اتى بعض التجار فكلمهُ أن يقرضهُ ثمن زق خمر وأتاه بمن يضمن ذلك عنهُ · فأعطاه · فوجَّه بالناقة ولخمر والبردين مع مولى ابيه . فخرج يتبعه . فكلما صَّ عا • قيل ارتحل امس عنه ، حتى صار الى منزل الاعشى بَمْنُفُوحة اليامة • فوجد عنده عدة من الفتيان قد غدّاهم بغمير لحم وصتَّ لهم فضيحًا فهم يشربون منهُ اذ قرع الباب. فقال: انظروا من هذا . فخرجوا فاذا رسولُ الحلق يقول كذا وكذا . فدخلوا عليهِ وقالوا : هذا رسول الحلق الكلابي اتاك بكيت وكيت . فقال : ويحكم اعرابي والذي ارسل اليَّ لا قدر لهُ - والله لئن اعتلج اكتبد والسنام وللخمر في جوفي لا قولنَّ فيه شعرًا لم اقل قط مثلهُ • فوائنهُ الفتيان وقالوا : غيتَ عنا فاطلت الغيبة ثم البيناك فلم تطعمنا لحمًا وسقيتنا الفضيخ واللحم والخمر " ببابك . لا نوضي بذا منك . فقال انذنوا له . فدخل فادًى وصلتك رحم سيأتيك ثناؤنا. وقام الفتيان الى الجزور فنحووها وشقوا خاصرتها عن كبدها وجلدها عن سنامها ثم جاءوا بهما . فأقبلوا يشوون وصبُّوا لخمر فشر بوا. وأكل معهم وشرب وليس البردين ونظر الى عطفيه فيها فانشأ بقول (من الطويل): .

اَدِقْتُ وَمَا هِٰذَا ٱلسُّهَادُ ٱلْأُوَدِّقُ

حتى انتهى الى قوله :

أَبَا مِسْمَع سَادَ ٱلَّذِي قَدْ فَعَلْتُم ُ فَٱثْحَدَ اَقْوَامْ بِهِ ثُمَّ اَعْرَقُوا بِهِ ثُمَّ اَعْرَقُوا بِهِ ثُمَّةَدُ ٱلْأَجَّالُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَتُعْقَدُ اَطْرَافُ ٱلْحِبَالِ وَتُطْلَقُ الْمَافُ ٱلْحِبَالِ وَتُطْلَقُ الْمَافُ الْحَبَالِ وَتُطْلَقُ اللهِ عُلْقَ اللهِ اللهُ ال

قال فساد الشعر وشاع في العرب فما اتت على الجحاق سنة حتى زوَّج اخواته ِ الثلاث كل واحدة على مائة ناقة ، فأيسر وشرف

قال رجل : جاءت امرأة الى الاعشى فقالت : ان لي بنات قد كسدن علي فشبّب بواحدة منهن لعلها ان تنفق • فشبب بواحدة منهن فما شعر الاعشى الا بجزور قد بُعث به اليهِ • فقال : ما هذا • قالوا : زُوّجت فلانة • فشبّب بالاخرى فأتاه مثل ذلك فسأل عنها فقيل

زُوَّجِت . فَمَا زَالَ يَشْبِ بُواحِدة فُواحِدة مَنْهَنَّ حَتَى زُوَّجِنَ جَمِيعًا وُيُحِكِي: ان الاعشى هجا رجلًا من كلب فقال (من الوافر):

أَنُو ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ فَلَسْتَ مِنْهُمْ وَلَسْتَ مِنَ ٱلْكِرَامِ بَنِي عُبَيْدِ (١) وَلَا مِنْ رَهُطٍ جَبَّادٍ بْنِ قَرْطٍ وَلَا مِنْ رَهُطٍ حَارِثَةً بْنِ زَيْدٍ قال وهولاء كلُّهم من كلب فقال الكلبي: لا أَبا لك انا اشرف من هولاء قال فسيَّهُ الناس بعد بهجاء الاعشى اياه وكان متغيظًا عليه فأغار على قوم قد بات فيهم الاعشى فأسر منهم نفرًا وأسر الاعشى وهو لا يعرف ، ثم جاء حتى نزل بشريح بن السموأل بن عاديا. الغساني صاحب تياء بحصنه الذي يقال له الابلق ، فمرَّ شريح بالاعشى فناداه الاعشى

شُرَيْحُ لَا تَتْرُكَنِي بَعْدَ مَا عَلِقَتْ حِبَالُكَ ٱلْيَوْمَ بَعْدَ ٱلْقِدِ ٱطْفَادِي قَدْ جُلْتُ مَا بَيْنَ بَانِقْيَا إِلَى عَدَنٍ وَطَالَ فِي ٱلْمُجْمِ تَرْدَادِي وَتَسْيَادِي فَكَانَ آكُرَهُمْ عَهْدًا (٢) وَأَوْتَقَهُمْ عَجْدًا أَبُوكَ بَعُرْفٍ غَيْرِ إِنْكَار كَا لْغَيْثِ مَا ٱسْتَمْطَرُوهُ جَادَ وَاللَّهُ وَفِي ٱلشَّدَا لِدِكَٱلْمُسْتَأْسِدِ ٱلضَّادِي كُنْ كَالسَّمَوْ أَلِ إِذْ طَافَ ٱلْفُمَامُ بِهِ فِي جَمْفَ لِ حَمَدْ بِيمِ ٱلَّيْ لِ جَرَّادِ إِذْ سَامَهُ خُطَّتَىٰ خَسْفٍ فَقَالَ لَهُ قُلْ مَا تَشَا ۚ فَا نِّي سَامِمُ حَادِ فَقَالَ غَدْرٌ وَثُكُلٌ آنْتَ بَيْنَهُمَا فَأَخْتَرْ وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُغْتَارِ فَشَطَّ غَيْرَ طَويل (٣) ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْتُلْ آسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَادِي آنَا لَهُ خَلَفٌ إِنْ كُنْتَ قَاتِلُهُ وَإِنْ قَتَاتَ كَرِيمًا غَيْرَ غَوَّادٍ وَسَوْفَ يُعْقِيْنِهِ إِنْ ظَهْرَتَ بِهِ رَبِّ كَرِيمٌ وَبِيضٌ ذَاتُ أَطْهَارِ لَا سرُّهُنَّ لَدَيْنَا ذَاهِتْ هَدَرًا وَحَافِظَاتٌ إِذَا ٱسْتُودِعْنَ ٱسْرَادِي

⁽١) ويروى: بني (لمُبَيِّد (٢) ويُروى: جدًّا (٣) ويروى: فشكَّ غير بعبد

٣٦٢ شعرا. بني عدنان (بكر بن وائل: بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

فَأُخْتَارَ أَدْرَاعَهُ كَيْ لَا يُسَبُّ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيهَا كِخَتَّارِ (١)

قال فجاء شريح الى اكتابي فقال له : هب لي هذا الاسير المضرور . فقال هو الك فاطلقه وقال : أقم عندي حتى اكرمك وأحبوك . فقال له الاعشى : ان من تمام صنيعتك ان تعطيني ناقة نجيبة وتخليني الساعة قال . فأعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته . وبلغ الكابي ان الذي وهبت لك حتى وُهب لشريح هو الاعشى فأرسل الى شريح : ابعث الي الاسسير الذي وهبت لك حتى أحبوه وأعطيه . فقال : قد مضى . فأرسل الكابني في اثره فلم يلحقه

واتى الاعشى الاسود العنسي وقد امتدحه فاستبطأ جائزته وقال الاسود ايس عندنا عين ولكن نعطيك عرضا وفاعطاه خمسائة مثقال دهنا وبخمسائة حالا وعنبرا وفلما من بلاد بني عامر خافهم على ما معه وفاتى علقمة بن علاثة فقال له الجزيى وقال له قد اجرتك قال: من للجن والانس قال نعم قال ومن الموت قال لا وفاتى عامر بن الطفيل فقال اجرني قال قد اجرتك والانس قال نعم قال ومن الموت والانس قال المعم قال ومن الموت قال المعم قال وكيف تجيدني من الموت قال ان مت وانت في جواري بعثت الى أهلك الدية وفقال الآن علمت الذي علمت الذي علمت الذي علمت الذي علمت الذي الماد كنت اعطيته اياه وقال الحكلبي ولم يهج علقه قال علقمة والله من قوله (من المود كنت اعطيته اياه وقال الحكلبي ولم يهج علقه قال علقمة والله عليه من قوله (من المود كنت اعطيته اياه وقال الحكلبي ولم يهج علقه قال علقمة والله عليه من قوله (من المود كنت اعطيته اياه وقال الحكلبي ولم يهج علقه علة من الله والله المناه عليه من قوله (من المود لله) :

فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ جَاشَ بَحْرُ أَبْنِ عَيْكُمْ وَبَعْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَادِي ٱلدَّعَامِصَا (٢)

بسيف ابي رغوان سيف مشاجع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم، اغا عني هذه الضربة ، فقال السموال في ذلك :

وفيت بذمة الكندي اني اذا ما ذمَّ آقوار وفيتُ وأوصى عاديا يومًا بان لا تهدِّم يا سموال ما بنيتُ بني لي عاديا حصنًا حصينًا وما ي كلما شلت استقيتُ

(٣) اندَّمامِص جمع دُعموص وهو دويبَّة صفيرة تَكون في مستنقع الماء . وڤيل هي دويبَّة سُوص في الماء

⁽۱) قال : وكان أمرؤ القيس بن حجر أودع السموال بن عادياء أدراعًا مائة . فاتاهُ الحرث ابنًا المن طالم ويقال الحرث بن ابي شمر الغساني للأخذها منهُ فقصن منسهُ السموال ، فاخذ الحرث ابنًا له غلامًا وكان في الصيد . فقال : اما ان سلست الادراع اليّ واما قتلت ابنك ، فأبى السموال ان يسلم اليه الادراع ، فضرب الحرث وسط الغلام بالسيف فقطعهُ قطعتين فيقال : ان جريرًا حين قال الغرزدق :

تَبِيتُونَ فِي ٱلْمُشْتَى مِلَا مُطُونُكُمْ وَجَارَا تُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمَا نِصَا فرفع علقمة يديه وقال: لعنه الله انه كان كاذبًا. أنحن نفعل هذا بجاراتنا

ولم نقف على تتمَّة هذين البيتين · ولكن رأينا ابياتًا متفرقة في لسان العرب توافقهما في الوزن والقافية فاخترنا اثباتها كما هي ولعلها من قامهما وهي:

رَمَى بِكَ فِي أَخْرَاهُمُ تَرَ كُنْكَ ٱلْمُلَا وَفْضَلَ آفُوامٌ عَلَيْكَ وَمَدَاعِصَا (٢) فَانْ مَلْكَ وَمُومِ عَوْمَهُمْ تَرَ بَيْنَهُمْ قِتَالًا وَاقْصَادَ ٱلْقَنَا وَمَدَاعِصَا (٢) فَانْ مَلْكَ فَي الْمُحَلِمُ مَرَ كُنْكَ ٱلْمُلَلا وَفْضَلَ اقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا (٣) وَمُعَى بِكَ فِي الْمُحَرَاهُمُ تَرُكُكَ ٱلْمُلَلا وَفْضَلَ اقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا (٣) فَمَضَّ حَدِيدَ ٱلْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطًا بِفِيكَ وَآخِارَ ٱلْمُكَلابِ ٱلرَّواهِ صَا (٤) فَمَضَّ حَدِيدَ ٱلْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطًا بِفِيكَ وَآخِارَ ٱلْمُكَلابِ ٱلرَّواهِ صَا (٤) فَمَنَ حَدِيدَ ٱلْمُكُنْمُ مُرَامَةً وَلَوْ كُنْتُمُ أَنْبِلاً السَّفِيرِ ٱلدُّلامِصَا وَخَرَيَالَ ٱلنَّضِيرِ ٱلدُّلامِصَا وَذَا شُرُفَاتٍ يَقْصُرُ ٱلطَّرْفُ دُونَ فَي عَلَيْهَا وَجِرْيَالَ ٱلنَّضِيرِ ٱلدُّلامِصَا وَذَا شُرُفَاتٍ يَقْصُرُ ٱلطَّرْفُ دُونَ فَي تَرَى لِلْعَمَامِ ٱلْوُرْقِ فِيهِ قَرَامِصَا (٢) وَذَا شُرُفَاتٍ يَقْصُرُ ٱلطَّرْفُ دُونَ فَي تَرَى لِلْعَمَامِ ٱلْوُرْقِ فِيهِ قَرَامِصَا (٢) وَذَا شَرُعَا نَابِتًا بِقَصَائِصَا (٧) وَشَعَ بَطْنَهُ نَخِيلًا وَرَدْعًا نَابِتًا بِقَصَافِصَا (٧) اللَّمْ تَرَى اللَّهُ تَرَى الْمُهُ عَنْدَا عَالِيَا وَفَصَافِصا (٢) اللَّهُ تَرَانَ ٱلْمِنْ مَنَ اللّهُ مَنَ اللّهُ وَرَدْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصا وَصَافِصا أَلُمُ تَرَانَ ٱلْمِرْضَ (٨) اَصْبَعَ بَطْنَهُ فَيْدِيلًا وَزَدْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصا الْمُ تَرَانَ ٱلْمِرْضَ (٨) اَصْبَعَ بَطْنُهُ فَيْدِيلًا وَزَدْعًا نَابِتًا وَفَصَافِطَا اللّهُ وَاللّهُ وَرَدْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصا وَصَافِصا اللّهُ ثَرَانَ ٱلللْمُونُ مِنْ (٨) اَصْبَعَ بَطْنُهُ فَيْدِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَقُومَا فِصَافِصا اللّهُ مَنْ اللّهُ وَلَا اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللّهُ الْمُنْ اللّهُ الْمُنْ اللّهُ الْولَقِ اللّهُ الله

ثم ان الاعشى تزوَّج امرأَة من عنزة ، وعنزة هو ابن اسد بن ربيعة بن تزار ، فلم يرضها ولم يستحسن خلقها ، فطلقها وقال فيها ، من جملة قصيدة (من الطويل) :

فَيِينِي فَانَّ ٱلْمَيْنَ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعَصَا وَإِلَّا تَرَيْ لِي فَوْقَ رَأْسِكِ بَارِقَـهُ

⁽¹⁾ الضَّمير للطير اي عشَّاها في الليل بالنار ليصيدها (عن اللسان)

⁽٣) المداعص الاموات اذا تفسَّخوا شبهوا بالدعم أورمه وضعفه

⁽٣) اَلْمَرَامِص الدَّرِج (١) يقال رَمَّصَ الْمَائط اذَا دَعَهُ

⁽a) المُشْقَص من النّصال ما طال وعرض (٦) القرَّوص عش الطائر وخصَّ بهِ بعضهم عشَّ الحمام (٧) القصيصة شجرة تنبت في اصلها الكمأة

⁽٨) العرض واد باليمامة

٣٦٤ شعرا بني عدنان (بكر بن وائل: بنو صُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

وَمَا ذَاكِ عِنْدِي اَنْ تَكُونِي دَنِيئَةً (١) وَلَا اَنْ تَكُونِي جِنْتِ عِنْدِي بِبَائِقَهُ وَيَا جَارَتَا بِينِي قَا لِّنْكِ طَالِقَهُ كَذَاكَ أُمُورُ ٱلنَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَهُ (٢) قال الاعشى: اتبت سلامة ذا فائش فاطلت المقام ببابع حتى وصلت اليه فانشدته (من النسري):

إِنَّ مَ لَلهُ وَإِنَّ مُرْتَعَلَا وَإِنَّ فِي ٱلسَّفْرِ مَنْ مَضَى مَهَلَا إِنَّ مَ السَّفْرِ مَنْ مَضَى مَهَلا إِنَّ مَ اللهُ وَإِنَّ اللهُ وَإِنَّ اللهُ اللّهُ اللهُ الله

فقال : صدقت الشيء حيث ما جُعل وامر لي بأنة من آلابَل وكساني حُللًا واعطاني كرشًا مدبوغة مملوَّة عنبرًا وقال : اياك ان تُخدع عما فيها . فاتيت للحيرة فبعتها بثلثائة ناقة حمرا . قال هشام بن القاسم وكان علاَّمة بامر الاعشى : انهُ وفد الى نبي المسلمين وقد مدحهُ

ُبقصيدتهِ التي ارَّلها (من الطويل):

آلَمْ تَعْشَيْضَ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ ارْمَدَا وْعَادَكَ مَا عَادَ ٱلسَّلِيمِ ٱلْمُسَهَّدَا (٣) وَلَكِنْ آرَى ٱلدَّهْرَ ٱلَّذِي هُو خَانْ إِذَا آصَلَحَتْ كَفَّايَ عَادَ فَآفْسَدَا صَكُهُولًا وَشُبَّانًا فَقَدَتُ وَرَوْوَةً فَلِلّهِ هِـذَا ٱلدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا وَمُهُولًا وَشُبَانًا فَقَدَتُ وَرَوْوَةً فَلِلّهِ هِـذَا ٱلدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا وَمَا زِنْتُ آبِنِي ٱلْمَالَ مُذَ آنَا يَافِعْ وَلِيدًا وَكَهُلًا حِينَ شِبْتُ وَامْرَدَا وَمَا زِنْتُ آبِي ٱلْمَالِي مَنْ اللّهِ عَنْ اللّهَ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهَ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهَ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ عَنْ اللّهُ عَلْهُ عَنْ اللّهُ عَلْمُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْمُ عَلْمُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْمُ عَلْمُ عَنْ اللّهُ عَلَا عَالِمُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَا عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَا عَالَا عَلَا عَا عَلَا عَا

⁽۱) ویروی: وما ذاك من جرب عظیم جنیتیم . و یروی ایضاً : ولم نفترق

⁽٢) وفي نسخة : عاد وطارقه . وأعلم أن النسخة التي استنسخناها من المكتبة المديوية بالقاهرة قدذكرت هذه الابيات على غير هذا الترتيب.

⁽m) ويُروى :وبت كا بأت السليم مسهَّدا

⁽٤) وفي رواية : وابتعث العيسُ المراسيل تفتلي

آجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا ٱلنِّجَا وَرَاجَعَتْ يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَحْرَدَا وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَّرَتْ عَجْرَفِيَّةٌ إِذَا خِلْتَ حِرْبًا ٱلظَّهِيرَةِ أَصْيَدَا وَآمَا إِذَا مَا أَذَجَتْ فَتَرَى كَمَا رَقِيبَيْنِ جَدْيًا مَا يَغِيبُ وَفَرْقَدَا وَلِمَا يَقِل لناقتهِ:

إِذَا أَنْتُ لَمْ تَرْحَلْ بِرَادٍ مِنَ التَّقَى وَلَاقَيْتَ بَعْدَ اللَّوْتِ مَنْ قَدْ تَزُوّدَا فَدِمْتَ عَلَى اَنْ لَا تَحَوْنَ كَمِثْلِهِ فَتُرْصِدَ لِلْاَمْ الَّذِي كَانَ اَرْصَدَا فَلَيْاتُ وَاللَّهُ عَلَيْتَ اللَّهِ اللَّهْ اللَّهُ اللَّه

فبلغ خبره قريشا فرصدوه على طريق والوا: هدا صناحة العرب ما مدح احدا فط الا رفع قدرهُ وفلما ورد عليهم قالوا لهُ: اين أَردت يا ابا نصير وقال اردت صاحبكم هذا لاسلم وقالوا: انهُ ينهاك عن خلال ويحرّمها عليك وكلها بك رفق ولك موافق وقال: وما هنّ

٣٦٦ شعرا بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

فقال ابوسفيان بن حرب: القيار وقال لعلي ان لقيته أن اصيب منه عوضاً من القياد وثم ماذا وقال الربا وقال: ما دنت ولا ادّنت ثم ماذا وقالوا: الخمر وقال: اوّه ارجع الى صُبابة قد بقيت لي في المهراس فاشربها وفقال له ابوسفيان: هل لك في خير بما هممت به وقال: وما هو وقال: نحن وهو الآن في هدنة فتأخذ مائة من الابل وترجع الى بلدك سنتك هذه وتنظر ما يصير اليه امرنا وفان ظهر علينا انيته وفقال: ما اكره يصير اليه امرنا وفان ظهر علينا انيته وفقال: ما اكره ذلك وققال ابوسفيان: يا معشر قريش هذا الاعشى والله لأن أتى محمداً واتبعه ليضرمن عليكم نيران العرب بشعره فاجمعوا له مائة من الابل وفعلوا واخذها وانطلق الى بلده فلما كان بقاع منفوحة رمى به بميره فقتله

قال يحيى بن عليّ: قبر الاعشى بمنفوحة وانا رأيتهُ فاذا اراد الفتيان ان يشربوا خرجوا الى قبره فشربوا عنده وصبوا عنده فضلات الاقداح

حدّث ابو سليان النوفلي: اتيت اليامة واليًا عليها فررت بمنفوحة وهي منزل الاعشى التي يقول فيها: (بشط منفوحة فالحاجر) فقلت: أهذه قرية الاعشى قالوا: نعم، فقلت: اين منزله قالوا: ذاك وأشاروا اليه قلت: فاين قبره، قالوا: بفنا، بيته فعدلت اليه بالجيش فانتهيت الى قبره فاذا هو رطب فقلت: ما لي أراه رطبًا فقالوا: ان الفتيان ينادمونه فيجعلون قبره مجلس رجل منهم فاذا صار اليه القدح صبوه عليه لقوله: ارجع الى اليامة فاشبع من الأطيبين القار والخمر

ولهُ يشبِ بهريرة مولاة حسن بن عمرو بن مرثد (١) ، وقد عدَّها بعضهم في جملة المعلقات السبع (٢) (من البسيط) :

وَدِّعْ هُرَيْرَةً إِنَّ ٱلرَّحْبُ مُرْتَحِلُ وَهَلَ تُطِيقُ وَدَاعًا اَيْهَا ٱلرَّجُلُ فَرَعا هُرَيْرَةً إِنَّ ٱلرَّجُلُ فَرْعَا ٤ مَصْفُولُ عَوَادِضُهَا تَمْشِي ٱلْهُو نِنَا كَمَا يَشِي ٱلْوَجِي ٱلْوَجِلُ فَرَّعَا ٤ مَصْفُولُ عَوادِضُهَا تَمْ ٱلسَّحَابَةِ لَا رَيْنُ وَلَا عَجِلُ صَحَانَ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرْ ٱلسَّحَابَةِ لَا رَيْنُ وَلَا عَجِلُ

⁽¹⁾ وقيل: ان هريرة وخليدة هما شقيقتان كانتا جاريتين لبشر بن عمرو بن مرثد . اتي يهما المهامة هاربًا من وجه النممان ملك الحيرة

^{... (}٢) قال العلامة دي ساسي: وقد رَأَيت في احدى النسخ الخطية من الكتبة الملكية في باريس هذه القصيدة مصدرة جمذا الكلام ولا اعرف لمن هو: وهي من المعلقات التي كانت على الكعبــة فانزلوها يوم الفتح اه

تَشْمَعُ لِلْحَلْيِ وَسُوَاسًا إِذَا ٱنْصَرَفَتْ كَمَا ٱسْتَعْانَ بِرِيجٍ عِشْرِقْ زَجِلُ

لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ ٱلجِيرَانُ طَلْعَتَهَـا وَلَا تَرَاهَـا لِسِرِّ ٱلجَّـادِ تَخْتَتُـلُ ْ تَكَادُ تَصْرُعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا إِذَا تَقُومُ إِلَى جَارَاتِهَا ٱلْكَسَلُ هِرْكُولَةٌ فُنُقُ دُرْمٌ مَرَافِقُهَا كَانَّ اَخْمَهَا بُالشَّوْكِ مُنْتَمَلُ إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ ٱلْمِسْكُ أَصُورَةً ۖ وَٱلزَّنْبَقُ ٱلْوَرْدُ مِنْ ٱرْدَانِهَا شَمَعُلْ ﴿ مَا رَوْضَة ثمنْ رِيَاضِ ٱكْخُرْنِ مُعْشَةً خَضْرًا * جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلْ مُطلِلُ يُضَاحِكُ ٱلشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبْ شَرِقْ مُوَذَّرْ بِعَمِيمِ ٱلنَّبْتِ مُكْتَهِلُ يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا ٱلْأُصْلُ

صَـدَّتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تُكَلَّمُنَا جَهُلًا بِأُمِّ خَلِيدٍ حَبْلَ مَنْ تَصِلُ اَ أَنْ رَاتْ رَجُلًا أَعْشَى اَضَرَّ بِهِ رَيْبُ ٱلْمُنْدُونِ وَدَهْنُ مُفْنِـدُ خَبِـلُ قَالَتْ هُرَيْدَةُ لَمَّا جِنْتُ زَائِرَهَا وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَارَجُلُ آمَا تَرَّنْنَا خُفَاةً لَا نِمَالَ لَنَا إِنَّاكَذَٰلِكَ مَا نَحْفِي وَنَلْتَعِـلُ وَقَدْ أَخَالِسُ رَتَّ ٱلْبَيْتِ غَفْلَتَهُ وَقَدْ أَيْحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَبُلُ وَقَدْ اَقُودُ ٱلصِّبَى يَوْمًا فَيَتْبَغِنِي وَقَدْ يُصَاحِبْنِي ذُو ٱلشِّرَّةِ ٱلْغَزِلُ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى ٱلْخَانُوتِ يَتْبَغِنِي شَاوٍ مِشَلُّ شَلُولٌ شُلْشُل شُولُ (١) ف فتية كَسُنُوفِ ٱلْمِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي ٱلْجِيلَةِ ٱلْحِيلُ ا

⁽١) مِشَل وما يتبعها من الالفاظ من وادٍ واحد وإنما ذكرت هكذا تقوية للمعنى وتمنينًا فكانه من بأب التكرار الموصل الى التأكيد . والمشِّل الحبيد السوق للابل وهو المنفيف وكذلك الشلول والشلشل مثل الفلفل وهو المقرك. والشول هو الذي يحمل ل الثيُّ يُعَال شلت بهِ واشلتُهُ وقبل هو من قولهم : فلان يشول في حاجتهِ اي يُعنى بها ويتحرَّك فيها ومن روى شُوُل فهو بمناه الَّا إنهُ للتكثير . ويروى ايضًا شمل والشمل الطب النفس والرائحة

٣٦٨ شعرا بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

نَازَعْتُهُمْ فُضُ الرَّيْحَانِ مُتَّكِنًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضارُ لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهُيَ رَاهِنَـةُ ۗ اِلَّا بِهَاتِ وَانْ عُــلُوا وَانْ نُهُــلُوا يَسْمَى بَهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نُطَفُّ مُقَلِّصٌ أَسْفَلُ ٱلسِّرْبَالِ مُعْتَملُ وَمُسْتَجِبُ ثَخَالُ ٱلصَّنْجَ تَسْمَعُهُ إِلاَا تُرَجِّمُ فِيهِ ٱلْقَيْبَةُ ٱلْفُضُلُ وَٱلسَّاحِيَاتِ ذُيُولَ ٱلرَّيْطِ آونَةً وَٱلرَّافِلَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا ٱلْعَمَلُ مِنْ كُلِّ ذَٰلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَمُوتُ بِهِ وَفِي ٱلثِّجَارِبِ طَوْلُ ٱلَّاهُو وَٱلْغَزَلُ وَبَلْدَةٍ مِثْلَ ظَهْرِ ٱلتَّرْسِ مُوحِشَةٍ لِلْحِنِّ بِٱللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلُ لَا يَتَنَى لَهُمْ فِيَا أَقُوا مَهَلُ لَا يَتَنَى لَهُمْ فِيَا أَقُوا مَهَلُ قَطَعْتُهَا بِطَلِيحٍ مُرَّةٍ سُرُحٍ فِي مِرْفَقَيْهَا إِذَا أَسْتَعْرَضَتَهَا فَتَلُ ُ بَلْ هَلْ ثَرَى عَادِضًا قَدْ بِتُ أَدْمُقُهُ كَا ثَمَّا أَلْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ ٱلشُّعَلُ أَلْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ ٱلشُّعَلُ لَهُ رِدَافٌ وَحَوْزُ مُفْاَمُ عَمِـلُ مُكَلِّلُ السِحَالِ ٱلْمَاءِ مُتَّصِـلُ لَمْ يُلْهِنِي ٱللَّهُوُ عَنْهُ حِينَ ٱرْقُبُهُ ۚ وَلَا ٱللَّذَاذَةُ مِنْ كَأْسِ وَلَا شُغُلُ ۗ فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا (١) وَقَدْ يَمْلُوا شِيمُوا فَكَيْفَ يَشِيمُ ٱلشَّادِبُ ٱلثَّمِلُ قَالُوا غِمَـازٌ فَبَطْنُ ٱلْحَالِ جَادَهُمَـا ۚ فَٱلْعَسْحَدِيَّةُ ۚ فَٱلْاَ بِلَا ۚ فَٱلرَّجَـلِ ۗ فَٱلسَّفَحُ يَجْرِي وَخِنْزِيرٌ وَبُرْقَتُهُ حَتَّى تَدَافَعَ منهُ ٱلرَّبُو وَٱلْجَبَلُ حَتَّى تَحَمَّلَ مِنْ أَلْأَ تَكُلِفَةً دَوْضُ ٱلْقَطَا فَكَثيفُ ٱلْغِينَةِ ٱلسَّهلُ يَسْقِي دِيَارًا لَنَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا ذَوْرًا تَجَانَفَ عَنْهَا ٱلْقَوْدُ وَٱلرَّسَلُ أَبْلِغُ يَزِيدُ بَنِي شَيْبَانَ مَأْلُكَةً ۚ آيَا ثُبَيْتٍ آمَا تَنْفَكُ تَأْتَكِلُ ۗ

⁽¹⁾ ذكر صاحب مراصد الاطلاع في اساء الامكنة والبقاع: درنا باليمامة وهي مخلاف لبني فيس بن ثملبة بها قبر الاعشى وذّكر في اثافت وهي باليمن ان اسمها في الجاهلية درنا

ٱلَسْتَ مُنْتَهَيًا عَنْ تَحْتِ ٱثْلَيْنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَظُّتِ ٱلْإِبلُ تُغْرِي بِنَا رَهُطَ مَسْمُودٍ وَاخْوَتُهُ يَوْمَ ٱللَّقَاءِ فَــُتُرْدِي ثُمَّ تَعْتَرَلْ كَنَاطِحٍ صَغْرَةً يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ ٱلْوَعَلُ لَا أَعْرَفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عَدَاوَ ثُنَا وَٱلْتُمِسَ ٱلنَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضُ تَحْتَمَلُ ۗ تَلْحِمُ أَبْنَا ۚ ذِي ٱلْجَدَّيْنِ إِنْ غَضِبُوا ٱدْمَاحَنَا ثُمَّ تَلْقَاهُمْ وَتَمْ تَرِلُ ْ تَقْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَّلْتَهَا حَطَبًا تَعُوذُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَبْتَهِـلُ سَائِلْ بَنِي آسَدٍ عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا أَنْ سَوْفَ كَأْتِيكَ مِنْ أَبْنَانَنَا شَكُلُ وَٱسْاَلُ قُشَيْرًا وَعَبْدَ ٱللهِ كُلَّهُمْ ۖ وَٱسْاَلُ رَبِيعَةً عَنَّا كَيْفَ نَفْتَعَلُ ۗ نُقَا تِلْهُمْ حَتَّى نُقَتِّلُهُمْ عِنْدَ ٱللِّقَاءِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ جَهِـ لُوا قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفِ إِنْ هُمُ أَحْتَرَبُوا وَأَلْحَاشِريَّةِ مَنْ يَسْعَى وَيَنْتَضِلُ (١) إِنَّى لَعَمْ ُ ٱلَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا شَخْدِي وَسِيقَ اِلَّذِهِ ٱلْبَاقِرُ ٱلْغُيْــٰ لُ لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدَدًا لَنْقُتُلَنْ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتَقِلْ وَإِنْ مُنيِتَ بِنَا فِي ظِلِّ مَعْرِكَةٍ لَا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ ٱلْقَوْمِ نَلْتَهَلُ ُ لَا يَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّمْن يَهْلَكُ فِيهِ ٱلزَّيْتُ وَٱلْفَتُلُ ۗ حَتَّى يَظَلَّ عَمِيدُ ٱلْقَوْمِ مُرْتَفِقًا يَدْفَعُ بِٱلرَّاحِ عَنْـهُ نِسُوَةٌ عُحُلُ أَصَابَهُ هِنْدُوَانِي ﴿ فَأَقْصَدَهُ أَوْ ذَا بِلْ مِنْ رِمَاحِ ٱلْخَطِّ مُعْتَدِلُ حَلَّا زَعَمْتُمْ بِأَنَّا لَا نُقَاتِلُكُمْ إِنَّا لِأَمْثَالِكُمْ يَا قَوْمَنَا قُتُلْ

⁽۱) آل كهف من بني سعد بن مالك بن ضبيعة . يقول: ان قعدوا هم ولم يطلبوا بثأرهم فقد كان فيهم من يسعى وينتضل جم م والجاشرية امرأة من اياد وقيل هي بنت كعب بن مامة . يقول: قد كان لهم من يسعى لهم فما دخولك بينهم (هكذا نقل هذا التفسير (الملّامة ده ساسي عن النسخة المطية)

٣٧٠ شعرا. بني عدنان (بكر بن وائل : بنوضَبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

نَحْنُ ٱلْفَوَادِسُ يَوْمَ ٱلْخِنْوِضَاحِيَةً جَنْبَيْ فَطَيْمَةً لَا مِيْلُ وَلَا عُزُلُ قَالُوا ٱلطِّرَادَ فَقُلْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا اَوْ تَنزِلُونَ فَانَّا مُعْشَرُ نُزُلُ قَالُوا ٱلطِّرَادَ فَقُلْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا اَوْ تَنزِلُونَ فَانَّا مُعْشَرُ نُزُلُ قَدْ نَضِبُ ٱلْمِيرَ مِنْ مَكْنُونِ فَا ثِلِهِ وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى ٱدْمَاحِنَا ٱلْبَطَلُ وَقَالًا يَشِيطُ عَلَى ٱدْمَاحِنَا ٱلْبَطَلُ وَقَالًا يَشِيطُ عَلَى ادْمَاحِنَا ٱلْبَطَلُ وَقَالًا يَشِيطُ عَلَى ادْمَاحِنَا ٱلْبَطَلُ وَقَالًا لِيضًا (من اتكامل):

رَحَلَتُ شَمَّةُ غُدُوةً اَجْمَالُهَا غَضْبَى عَلَيْكَ فَمَا تَفُولُ بَدَا لَهَا هُذَا ٱلنَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَبِهِمَا مَا بَالُهَا بِٱللَّيْسِلِ زَالَ زَوَالُهُمَا شَهَا وَمَا تَدْدِي شَمَّةٌ وَيُعْهَا آنْ دُبَّ غَانِيَةٍ صَرَمْتَ حِبَالُهَا وَمَصَابِ غَادِيَةٍ كَأَنَّ يَجَارَهَا نَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَدِحَالُهَا وَمَصَابِ غَادِيَةٍ كَأَنَّ يَجَارَهَا نَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَدِحَالُهَا وَمَها

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِهِ عَنْ شَايِّهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةً قَابِهَا وَطِحَالُمَا وَطِحَالُمَا

وَسَيِئَةٍ مِمَّا تُعَيِّقُ بَابِلُ كَدَم الذَّبِيح سَلَبْهُمَا جِرْيَالْهَا(١) وَغَرِيبَةٍ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمة قَدْ فَلْنُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا وَغَرِيبَةٍ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمة قَدْ فَلْنُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا وَجَرُودِ اَسْيَارٍ دَعَوْتُ بِحَتْفِهَا وَنِياطِ مُقْفِرَةٍ اَخَافُ ظِلَالَهَا مَجُمُا لَهُ مُوحِشَةُ رَفَعْتُ لِعَرْضِهَا طَرْفِي لِأَقْدِرَ بَيْنَهَا اَمْيَالَهَا بَهُمَا لَهُ مُوحِشَةٌ رَفَعْتُ لِعَرْضِهَا طَرْفِي لِأَقْدِرَ بَيْنَهَا اَمْيَالَهَا بَهُ لَاللَّهَ مُرْمٍ كَانَ بِغَرْفِهَا هِرًّا إِذَا النَّتَعَلَ اللَّهَا عَلَيْهَا مِلْلَهَا مِنْهُ مِنْهُ عِلْلَهَا اللَّهُ مُرْمِ كَانًا فَا فَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهَا اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

فَتَرَكُتُهَا بَعْدَ ٱلْمَرَاحِ رَذِيَّةً وَآمِنْتُ عِنْدَ رُكُومِهَا ٱسْتِغْجَالَهَا فِيَالَمُ مِنْدُ وَكُومِهَا ٱسْتِغْجَالَهَا فَيَلَ ٱمْرِئِ طَلْقِ ٱلْلَيْدَيْنِ مُبَادَكِ ٱلْفِي آبَاهُ بِنَجْدُوةٍ فَسَمَا لَهَا

⁽¹⁾ قال الشريشي : وكانت العرب تتمدَّح بشرب الحمر السبيئة وتصفها بالحمرة والاعشى في الوصافها في المجلس في الاسلاميين. وانشد هذا البيت

فَتَنَاوَلَتْ قَنْسًا تَجُبُرُ بَلَادَةً فَأَتَنْهُ بَعْدَ تَنْوَقِةٍ فَأَنَالُمَا فَاذَا تَخَوَّنَهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ آخَذَتْ مِنَ ٱلْأُخْرَى اللَّكَ حَالَمًا فَكَأَنَّهَا لَمْ تَـنْقَ سِتَّـةً أَشْهُر صَبْرًا إِذَا وَضَمَتْ إِلَيْكَ رِحَالَهَا وَلَقَدْنَرُ لْتُ بُخِيْرِ مَنْ وَطِي ٱلْخُصِي قَيْسٍ فَأَثْبَتُ نَعْلَهَا وَقَالِمًا مَا ٱلنِّيلُ أَصْبَحَ زَاخِرًا مِنْ مَدَّهِ جَاءَتْ لَهُ (١) دِيحُ ٱلصَّبَا فَجَرَى لَمَا يَوْمًا بِأَجْوَدَ نَا يْلًا مِنْـهُ إِذَا كَفْسُ ٱلْنَجْيِلِ تَجَهَّمَتْ لِسُوَّالِهَا ٱلْوَاهِبُ ٱلْمِائَةَ ٱلْهِجَانَ وَعَبْدَهَا غُوذًا ثُرَّجِي تَحْتَهَا أَطْفَالْهَا وَٱلْقَادِحَ ٱلْأَحْوَى وَكُلَّ طِيرَّةٍ مَا إِنْ تَنَالُ يَدُ ٱلطُّويلِ قَذَالَهَا وَكَأَمَّا تَبِعَ ٱلصُّوادَ لِشَخْصِهَا عَجْزَا ﴿ تَرْزُقُ بِٱلسُّلِيِّ عِيَالْهَا (٢) طَلَبًا حَثِيثًا بِالْوَلِيدِ تَبُزُّهُ حَتَّى تَوَسَّطَ رُجُهُ أَكْفَالَمَا عَوَّدْتَ كِنْدَةَ عَادَةً فَأَصْبِرْ لَمَا إِغْفَ لَ لِجَاهِلَهَا وَرَوِّ سِجَالَهَا وَكُنْ لَمَا جَلَّا ذَلُولًا ظَهْرُهُ إِجْلُ وَكُنْتَ مُعَاوِدًا تَحْمَالَمَا وَإِذَا تَحِلُ مِنَ ٱلْخُطُوبِ عَظِيمَةٌ الهَلِي فِدَاوُكَ فَأَكْفِهِمْ أَنْقَالَهَا فَلَعَمْرُ مَنْ جَعْلَ ٱلشُّهُورَ عَلَامَةً قَدْرًا فَبَيَّنَ يَصِفَهَا وَهِلَالَهَا مَا كُنْتَ فِي ٱلْخُرْبُ ٱلْعَوَانِ مُعَمَّرًا إِذْ شَاجَرَتْ فُوَّادُهَا أَخْذَالَهَا وَسَعَى لِكِنْدَةَ غَيْرَسَعْي مُؤَاكِلِ قَيْسٌ فَضَرَّ عَدُوَّهَا وَنِبَالْهَا وَأَهَانَ صَالِحَ مَا لِهِ لِضَعِيفِهَا وَأَسَا وَأَصْلَحَ بَيْنَهَا وَسَعَى لَمَا مَا إِنْ مَعْبُ لَمَا كَمَا غَالَ أَمْرُونِ هَانَتْ عَشِيرَتُهُ عَلَيْهِ فِمَا لَمَا

⁽۱) ويروى: فجرت لهُ

⁽٧) قال ابن منظور: قد يستمار العيال للطير والسباع وغيرها من البهائم واستشهد جدا البيت

٣٧٢ شعراً بني عدنان (بكر بن وائل : بنوضَبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

وَتَرَى لَهُ صَبْرًا عَلَى آعْدَا يُهِ وَتَرَى لِنِعْمَتِ عَلَى مَنْ نَالَمَا اَرَّا مِنَ ٱلْخَيْرِ ٱلْمُزَيِّنِ آهْلَهُ كَأَنْغَيْثِ صَابَ بِبَلْدَةٍ فَاسَالَهَا ثَوَا مِنَ ٱلْخَيْرِ ٱلْمُزِيِّنِ آهْلَهُ كَأَنْغَيْثِ صَابَ بِبَلْدَةٍ فَاسَالَهَا ثَقِتْ إِذَا نَالَتْ يَدَاهُ غَنِيمَةً شَدَّ ٱلرِّكَابَ لِمُسْلِهَا لِيَنَالَهَا بِاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللِّلِي الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللِّلِي اللللللْمُ الللللْمُولِي اللللللللِّلِي الللِهُ اللللللِمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللِمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللللِمُ الللللِمُ اللللللِمُ الللللللللِمُ اللللْمُ الللللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللللْمُ الللللللِمُ اللللللللِمُ اللللللِمُ اللللللللِمُ اللللْمُ اللللللللِمُ الللللْمُ اللللللِمُ اللللللللِمُ اللللللِمُ الل

وَسَمِفْ أَكُثَرَ مَا نُقَالُ لَمَا أَقْدَمِي وَٱلنَّصُّ وَٱلْإِيْجَافُ كَانَ صِقَالَمَا حَتَّى إِذَا لَمْ الدَّلِيْ لَ فَهُوبِهِ سُقِيَتْ وَصَبَّ رُوَاتُهَا اَوْشَالَمَا (١) عَلَيْ إِذَا شَعَابِ إِذَا قَصَدْتَ رِعَالَمَا فَإِذَا سَوَا فِثْهَا لَيْبُونَ عَجَاجَةً مِثْلَ ٱلسَّعَابِ إِذَا قَصَدْتَ رِعَالَمَا مُتَبَارِيَاتٍ فِي الْآعِنَةِ فُطَّمًا حَتَّى تَنِنِي عَشِيَّةً اَنْفَالُمَا مِنها

تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى غَصُوفَةٍ مَكْرُوهَةٍ تَخْشَى ٱلْكَاةُ يْزَالْهَا

ولهُ في صفة للخمر ايضًا (من المتقارب):

قَمْنًا وَلَّا يَصِحْ دِيكُنَا إِلَى خَمْرَةٍ عِنْدَ جُدَّادِهَا فَصْلُتُ لَهُ هُدُهِ هَاتِهَا بِأَدْمَا فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا فَقُلْتُ لَهُ هُدُهِ هَاتِهَا بِأَدْمَا فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا فَقَامَ فَصَبَّ لَنَا قَهْوَةً لَسَكِنْنَا بَعْدَ إِزْعَادِهَا كُمْتًا تَكَشَّفُ عَنْ خُرَةٍ إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا كُمْتًا تَكَشَّفُ عَنْ خُرَةٍ إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا فَجَالَ عَلَيْنَا بِإِرْيِقِهِ فَخَضَّبُ كَفَّ بِعْرَضَادِهَا فَجَالَ عَلَيْنَا بِإِرْيِقِهِ فَخَضَّبُ كَفَّ بِهْ صَادِهَا فَرُضَادِهَا فَرُحْنَا تُنْعِمْنَا تَعْمَنَا تَعْمَدَ فَتَادِهَا فَرُحْنَا تُعْمَنَا تَعْمَدَا أَنْعَمْنَا مَعْمَدَ فَتَادِهَا فَرُحْنَا تُعْمَلُهُ عَلَيْنَا مِلْ مِنْ فَقَادِهَا فَوْدُ بِنَا بَعْدَ فَصَادِهَا فَرُحْنَا تُعْمَنَا مَعْمَدًا لَعْمَالُ عَلَيْنَا مِلْ مِنْ فَا فَعَلَّا مَعْمَدُ فَعَلَيْنَا مَعْمَدُ فَعَلَيْهَا مَعْمَدُ فَعَلَيْكُ مَا مُنْ فَعَلَيْكُونُ فِينَا بَعْدَ فَصَادِهَا فَرُحْنَا تُعْمَدُنَا تَعْمَدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ مَا مُنْ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ الْمُعَالَقُولُ لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَعُ فَلَا لَعْمَالُونَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ الْمُلْكُونُ فَيْنَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمُعَالَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ عَلَيْكُولُ اللَّهُ الْمُعَلِقُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ الْمُعْمَالَ عَلَيْكُونُ الْمُعْلَالُ اللَّهُ عَلَيْكُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُولُ اللَّهُ الْمُعْلِقُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِقُولُ اللَّهُ الْمُعَلِقُ الْمُعْلَقُولُ الْمُعْلَى الْمُعْلَقُلُولُ اللّهُ اللَّهُ الْمُعْلِقُولُ اللَّهُ الْمُعْلَقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلَقِيلُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلَقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعِلَّالِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعِلَّالِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُلْمُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ

ثم عثرنا على ابيات توافق ما ذكر وزيًّا وقافية وهمي هذه:

فَجَالَتْ وَجَالَ لَمَا اَدْبَعْ جَهَدْنَا لَمَا مَعَ اِجْهَادِهَا وَبَهُمَاءً بِاللَّيْلِ عَطْشَى الْفَلَا قِي يُؤْنِنِنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا وَقَوْمُكَ اِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً يَكُونُوا يَمُوضِعِ اَنْضَادِهَا مَقْوَمُكَ اِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً يَكُونُوا يَمُوضِعِ اَنْضَادِهَا مَعَلَيْلَهَا مِنْ بِحَادِ الْقِطَافِ اُزَيْرِقُ آمِنُ احْسَادِهَا وَمِثْلُكَ مُعْجَبةً بِالشَّابِ صَاكَ الْعَبِيرُ بِاجْسَادِهَا وَمُثْلُكِ مُعْجَبةً بِالشَّبابِ صَاكَ الْعَبِيرُ بِاجْسَادِهَا وَمُثْلُكُ مَا لَكُ الْعَبِيرُ بِاجْسَادِهَا وَمُ فَيه :

على ابن أبي العاصي دلاص حصينة أجاد السدي تسجها وأذالها قال له : قول الاعشى لقيس بن معدي كرب احسن (من اكتامل) : أَ وَإِذَا تَجِيءٍ كَتِيبَةٌ مَا مُومَةٌ خَرْسًا الله يَخْشَى ٱلذَّا يُدُونَ نِهَالَهَا كُنْتَ ٱلْمُقَدَّمَ غَيْرَ لَا بِسِ جُنَّةٍ بِٱلسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلَمًا أَبْطَالَهَا وَعَلِمْتَ أَنَّ ٱلنَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَهَا مَا كَانَ خَالِقُهَا ٱللَّهِكَ قَضَى لَهَا

فقال كثير: يا امير المؤمنين وصفتك بالحزم ووصف الاعشى صاحب له بالحُزق ولقائل أن يقول: ان المبالغة في الشعر أحسن من الاقتصاد والاعشى اعطى المبالغة حقها فهو اعذر وطريقتهُ اسلم

قيل: وَكَانَ الاعشى. يشبّب بامرأة يقال لها قتلة فمرة يأتي بها مصغرة ومرة بجي بها على لفظ التكبير . ومن ذلك قولهُ (من اككامل):

قَالَتْ قُتَنَلَةُ مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا وَادَى ثِيَابَكَ بَالِيَاتِ هُمَّدَا وَالَى ثِيَابَكَ بَالِيَاتِ هُمَّدَا وَالَّارَ مِن السّرِيعِ):

وقال (من السريع): شَاقَتْكَ مِنْ قَتْلَةَ أَطْلَالُهَا بِٱلسَّفْحِ فَاكْنَبْتَيْنِ مِنْ حَاْجِرِ (١) ولهُ في قتلة هذه ايضًا قولهُ وهو من قصيدة (من لخنيف):

> (۱) ويُروى: شاقتك من قبلة اطلالها بالشط فالوتر الى حاجر فركن مهراس الى مارد فقاع منفوحة ذي الحائر

٣٧٤ شعرا. بني عدنان (بكر بن وائل: بنو نُضَبَيْعَة وقيس بن ثملبة)

يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قُتْلَةُ عَنْ جِيدِم أَسِيلِ تَزِينُهُ ٱلْأَطْوَاقُ وله فيا من قصدة (من الخفف):

مِن دِيَادِ بِالْفَضِي هَضِي ٱلْقَلِيبِ فَاضَمَا الشُّؤُونِ فَيْضَ ٱلْفُرُوبِ آخْلَفَتْنَى بِهِ فُتَنَلَةُ مِيعَادِي وَكَانَتْ لِلْوَعْدِ غَيْرَ كَذُوبِ ظَبْيَةٌ مِنْ ظِبَاء بَطْنِ خُسَافٍ أُمُّ طِفْ لِ بِٱلْجَوِّ غَـيْدِ دَبِيبِ كُنْتُ أَوْصَايْتُهَا بِإِلَّا تُطِيعِي فِي ۖ قَوْلَ ٱلْوُشَاةِ وَٱلْغَبِيبِ

وَفِي ذَاكَ لِلْمُؤْتِّسِي اِسْوَةٌ وَمَأْدِبُ عَنَّى عَلَيْهَا ٱلْعَرِمُ رُخَامٌ بَنْتُ لَمْمُ خِمِيرٌ إِذَا جَاءً مَوَّارُهُ لَمْ يَرِمْ (١)

فَأَرْوَى ٱلزُّرُوعَ وَأَعْنَابَهَا عَلَى سَعَةٍ مَاوُّهُمْ إِذْ قُسِمْ (٢)

فَصَادُوا أَيَادِيَ مَا يَقْدِرُونَ م مِنْهُ عَلَى شُرْبِ طِفْلِ فَطِمْ (٣) قال ابن هشام: وهذه الابيات في قصدة له

وأنشد ابوعبيدة للاعشى (من الطويل):

ولهُ في سيل العرم (من المتقارب)

أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُؤُوا بِمِفْلِهَا كَصَرْخَةِ خُبْلَى يَسَّرَتُهَا قَبِيلُهَا وهذا البيت في قصيدة لهُ الضَّا

وقولة (من الخفيف):

فِيهِمِ ٱلْخَدُ وَٱلسَّمَاحَةُ وَٱلنَّجْدَةُ م مِنْهُمْ وَٱلْخَاطِبُ ٱلسَّلَّقُ وقولهُ (من المتقارب) :

إِلَى ٱلْمَرْءِ قَيْسٍ نُطِيلُ ٱلسُّرَى وَأَخْذُ مِنْ كُلِّ حَيِّ عِصَمْ (٤)

(۱) ویروی:اذا ما نأی ماؤهم لم یَرِ ر

(۲) ويروى: فأروى الحروث واغناتها على ساعة ماؤه ان تحسم (۳) ويروى بعد سذا قوله: وطار الفيول وفياً لهم بيمهماء فيها سرّاب يطم فكانوا بذكم حقبة فَال جم جارف منهده

(١٤) والعيمَم واحدة عصمة وهي الحبل والسبب

وقال الاعشى: وقد زَعم ان سليمان بن داود هو الذي بنى الابلق الفرد بعد ان ذكر الماوك الذين افناهم الدهر (من الطويل):

وكان الاعشى كثيرًا ما يتجر في اثافت وكان له بها معصر للخمر يعصر فيه ما جزل له أهلها من اعنــــابهم. قال الاصمعي: وقفت بالين على قرية فقلت لامرأة : بم تسمى هذه القرية . فقالت : أما سمعت قول الاعشى (من المتقارب) :

أُحِبُ أَثَافَتَ ذَاتَ أَلْكُرُوم مِ عِنْدَ عُصَارَةِ أَعْنَابِهَا وَلَهُ فَهَا أَيْضًا (من الطويل):

قَانَ تَمْنَعُوا مِنَا ٱلْمُشَقَّرَ فَٱلصَّفَا فَانَّا وَجَدْ نَا ٱلْخَطَّ جَمَّا نَخِيلُهَا وَإِنَّ لَنَا خُرْهُا وَخِمِيلُهَا (١) وَإِنَّ لَنَا خُرْهُا وَخِمِيلُهَا (١) ومن شعره قوله (من الطويل):

٣٧٦ شعراء بني عدنان (بكر بن وائل: بنو نُضَبَيْعَة وقيس بن ثملبة)

تُلَاصِفُهُ قَوْدَا ۚ مَهْضُومَةُ ٱلْحَشَا مَتَى مَا ثَخَالِفُهُ عَنِ ٱلْقَصْدِ يَعْدَمِ إِذَا مَا دَنَا مِنْهَا ٱتَّقَتْهُ بِحَافِي كَأَنَّ لَهُ فِي ٱلنَّحْرِ آثَارَ مِحْجَمِ إِذَا جَاهَدَتُهُ بِٱلْقَضَاءِ ٱنْبَرَى لَمَا بِشَدٍّ كَالْهَابِ ٱخْرِيقِ ٱلْمُضَرَّمِ فَلَمَّا عَلَيْهُ ٱلشَّمْسُ وَٱسْتَوْقَدَ ٱلْحَصَى تَذَكَّرَ اَدْنَى ٱلشُّرْبِ لِلْمُتَيِّمِ

كَانَّ عَلَى آنْصَاعِهَا عِدْقَ نَخْـلَةٍ تَدلَّى مِنَ ٱلْكَافُودِ غَـيْرَ مُكَمَّمٍ عَرَ نُدَسَةٌ مَا يَنْفُصُ ٱلسَّيْرُ غَرْضَهَا كَأَحْفَتَ بِٱلْوَفْرَاءِ جَابٍ مُكَدُّم

فَلَمَّا أَتَاهَا ظَنَّ آنْ لَيْسَ شَادِبًا مِنَ ٱلْمَا وِالَّا بَعْدَ طُولِ ٱلتَّحْمُمِ وَيَسَّرَ سَهْمًا ذَا غِرَادٍ يَسُوفُهُ أَمِينُ ٱلْقُوَى فِي صَالَةٍ ٱلْمُتَرَّمِّمِ فَمَّرَ يُضِي ۗ ٱلسَّهُمُ (١) تَحْتَ لَبَانِهِ وَجَالَ عَلَى وَحَشَّــةٍ لَمُ يُعَيِّمُ فَجَالَ وَجَالَتْ يَنْجَلِي ٱلثُّرْبُ عَنْهُمَا لَهُ رَهَجٌ فِي سَاطِعٍ ٱللَّوْنِ أَفْتَمَ فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ مَا نَزَى رَأْيَكَاشِح ﴿ يَرَى بَيْنَنَا مِنْ جَهْلِهِ دَقَّ مِنْشَمِ إِذَا مَا رَآنِي مُقْبِلًا شَامَ نَيْلُهُ ۗ وَيَرْمِي إِذَا وَلَّيْتُ ظَهْرِي بِأَسْهُمْ عَلَى غَيْرِ ذَنْ عَيْرَ أَنَّ عَدَاوَةً طَمَتْ بِكَ فَأَسْتَأْخِرْ لَمَا أَوْ تَقَدَّم وَّكُنْتَ إِذَا نَفْسُ ٱلْغَوِيِّ طَحَتْ بِهِ صَفَعْتَ عَلَى ٱلْعِرْ نِينِ مِنْهُ عِمِيسَمِ أَرَانِي بَرِيًّا مِنْ عُمَيْرِ وَرَهْطِ فِي إِذَا آنْتَ كُمْ تَبْرَأْ مِنَ ٱلدَّاءَفَاسْقَمْ حَلَفْتُ لَهُ بِالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَّى إِذَا نُحْرِمْ خَلَّفْتَهُ بَعْدَ مُحْرِمٍ ضَوَايِرَخُوصًا قَدْ أَضَرَّ بِهَا ٱلشُّرَى وَطَا بَقْنَ مَشْيًا فِي ٱلسَّر يَحِ ٱلْنَحَدَّمِ لَيْنْ كُنْتَ فِي جُبِّ ثَمَا نِينَ قَامَةً وَرُقِيتَ آسْبَابَ ٱلسَّمَاء بِسُلَّم

لَسْتَدْرِجَنْكَ ٱلْقُولُ حَتَّى تَهْزَّهُ ۚ وَتَعْلَمَ اَفِّي عَنْكُمْ غَـيْرُ مُلْجَمِّ وَلَاجَعَلَ ٱلرَّحْمَانُ بَيْنَكَ فِي ٱلْمُلَا بَاجْيَادَ (١)غَرْ بِيَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمُحَرَّم وَعَرَّ بَنِي سَعْدُ بْنُ قَيْسِ عَنِ ٱلْمُلَا وَآحْسَانِهِمْ عِنْدَ ٱلنَّدَى وَٱلتَّكَرُّمِ لَئْنْ شَتَّ نِيرَانَ ٱلْعَدَاوَةِ بَيْنَا لَيَرْتَحِلَنْ مِنِّنِي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَم وَتَوْ كُبُ مِنِّي إِنْ بَلَوْتَ خَلِيقَتِي عَلَى نَشَزٍ قَدْ شَابَ لَيْسَ بِتَوْا مِ فَمَا حَسَى إِنْ قِسْتُ لَهُ مُقَصِّرٌ وَلَا أَنَا إِنَّ جَدَّ ٱلْهَجَا لَا مُعْجَمِ وَلَا أَنَا إِنَّ جَدَّ ٱلْهَجَا لَا مُعْجَمِ وَوَلَى عُمْرِثُ وَهُوَ كَآبِ كَآمَاً لَيْطَلِّى بِحُصَّ اَوْ يُعَشَّى بِعِظْلِمِ

وَتَشْرَقَ بِأُلْقُولِ ٱلَّذِي قَدْ آذَعْتَهُ كَمَّا شَرَقَتْ صَدْرُ ٱلْقَنَاةِ مِنَ ٱلدَّم فَمَا أَنْتَمَنْ أَهْلِ أَلْحُجُونِ وَلَا أَلصَّفَا وَلَا لَكَ حَقَّ ٱلشُّرْبِ مِنْ مَا وَزَنْزَمِ فَلَا تُوعِدَنِّي بِٱلْهِجَاءِ فَا تَدنِي آبَى ٱللهُ بَيْتِي فِي ٱلدَّحِيسِ ٱلْمَرْمَمِ فَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبُلُوا وَثَالُوا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَغْجَمِ وَقِيمَ عَلَيْنَا بِٱلشُّيُوفِ وَبِٱلْقَنَا إِلَى رَايَةٍ مَرْفُوعَةٍ عِنْدَ مَوْسِمٍ دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْعَالًا (٢) وَدَعَوْا لَهُ جِهِنَّامَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ ٱلْمُذَمَّمِ فَا نِي وَثُوْ بَيْ رَاهِبِ ٱلْحَجِّ وَٱلَّتِي بَاهَا قُصَيٌّ وَحْدَهُ وَأَبْنُ جُرْهُم ولهُ منها يفتخ

وَنَحْنُ غَدَاةً ٱلْمُسْرِيَوْمَ فُطَيْمَةٍ (٣) مَنَعْنَا بَنِي شَيْبَانَ شُرْبَ مُحَلِّمٍ (٤) جَبَهْ اللهُمْ بِٱلطَّمْنِ حَتَّى تَوَجَّهُوا وَهَزُّوا صُدُورَ ٱلسَّمْهَرِيَّ ٱلْقَوَّم

⁽١) اجياد موضع بمكة يلي الصفا (٢) مِسْعَلُ اسم تابعة الاعثى ڤالـــهُ الجوهري (٣) فُطَيْمة اسم موضع بَالْجورين كانت بهِ وقعة بين بني شيبان و بني صُبَيْعة وتغلب بن ريعة ايضًا ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان (١٤) محلم ضر بالبحرين لُعبد القيس

ومئها

آجَارَهُمَا بِشْرُ مِنَ ٱلمُوْتِ بَعْدَمَا جَرَى لَهُمَا طَيْرُ ٱلسَّنِيحِ بِإَشْآمِ فَانْ ٱنْهُمْ لَمْ تَعْرِفُوا ذَاكَ فَاسْاَلُوا آبَا مَا لِكِ آوْ سَا بِلُوا رَهْطَ آشَيَمِ وَكَائِنْ لَنَا فَضْلًا عَلَيْكُمْ وَنِعْمَةً قَدِيمًا فَلَا تَدْرُونَ مَا مِنْ مُنَعَّمِ فَذْ لِكَ مِنْ اِنْعَامِنَا وَبَلَائِنَ وَنُعْمَى عَلَيْكُمْ لَوْ شَكَرْتُمْ لَانْعُمِ وتحدَّث ابو المنذر قال : كثرت آباد بتهامة وبنو معدّ بها حلول ولم يتفرَّقوا عنها فبغوا على بني نزار وكانت منافلهم باجياد من مكّة . وفي ذلك يقول الاعشى (من المتقارب) : وَيَبْدَاءَ تَحْسَبُ آرَامَهَا رِجَالَ إِيَادٍ بِآجِيادِهِمَا

وقال معرّضًا بأهل جبل الامرار (من الطويل) :

آمِنْ جَبَلِ ٱلْأَمْرَادِ صُرَّتْ خِيَامُكُمْ عَلَى نَبَا إِنَّ ٱلْأَسَافِيُّ سَائِلُ (١) وقال يذكر مدينة اورشليم (من المتقارب):

وَطَوَّفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ عُمَانَ فَعِمْصَ فَأُورِيشَلِمُ آثَيْتُ ٱلنَّمِاشِيَّ فِي دَارِهِ وَأَرْضَ ٱلنَّبِيطِوَ آرْضَ ٱلْعَجَمْ(٢) وقال (من الطوبل):

المَّ خَيَالُ مِنْ قُتَيْلَةً بَعْدَ مَا وَهَى حَبْلُهَا مِنْ حَبْلِنَا فَتَصَرَّمَا لَهَا خَارِسُ لَا يَبْرَحُ ٱلدَّهْرَ بَيْتَهَا وَإِنْ ذُبِحَتْ صَلَّى عَلَيْهَا وَزَعْزَمَا لِهَا خَارِسُ لَا يَبْرَحُ ٱلدَّهْرَ بَيْتَهَا وَإِنْ ذُبِحَتْ صَلَّى عَلَيْهَا وَزَعْزَمَا يَبَالِلُ مُ تُعْصَرْ فَسَالَتْ سُلَافَةٌ ثُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًا مُخَتَّمَا يَبْلِلُ مُ تُعْصَرْ فَسَالَتْ سُلَافَةٌ ثُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًا مُخَتَّمَا يَطُوفُ بِهَا سَاقِ عَلَيْنَا مُتَوَّمٌ خَفِيفٌ رَفِيقٌ مَا يَزَالُ مُقَدَّمًا يَظُوفُ بِهَا سَاقِ عَلَيْنَا مُتَوَّمٌ خَفِيفٌ رَفِيقٌ مَا يَزَالُ مُقَدَّمًا بِكَأْسِ وَابْرِيقِ كَانَ شَرَابَهُ إِذَاصُبَ فِي ٱلْمِضْعَاةِ خَالَطَ بَقَمَا بِكَأْسٍ وَابْرِيقِ كَانَ شَرَابَهُ إِذَاصُبَ فِي ٱلْمِضْعَاةِ خَالَطَ بَقَمًا

فنجران فالسرو من حمير فايّ مسرام لهُ لم أرمُ

⁽۱) الاثنافي جمع الاثنني الذي تُحِيْرز بهِ وهو واد في بلاد بني شيبان . واَلكلام مشــلُ ضربهُ الاعثى لان العراد لا يرحلون الى الاثنافي ينتجمونه لبعده الآان تُحِيدبوا كل الجدب ويبلغهم انهُ مُطروسال (۲) ويُروى ايضًا مكان هذا:

لَمَّا خُلِّسَانٌ عِنْدَهَا وَبَّنْفُسَجُ وسِيسَنْبَرُ وَٱلْمُرْزَجُوشُ مُنَمَّنَمَا وَآشُ وَخِيْرِيٌّ وَوَرْدٌ وَسَوْسَنُ يُصَبِّخِنَا فِي كُلِّ ذَجْن تَغَيًّا

وَلَوْ أَنَّ عِزَّ ٱلنَّاسِ فِي رَأْسُ صَخْرَةٍ مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِي ٱلْأَرَحَّ (١) ٱلْنُحَدَّمَا لَاعْطَاهُ رَبُّ ٱلْمَرْشِ مِفْتَاحَ بَابِهَا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَاكَ لَاعْطَاهُ سُلَّمَا فَمَّا نِيلُ مِصْرِ إِذْ تَسَامَى ءَبَابُهُ ۚ وَلَا بَحْرُ بَانِفْكَا إِذَا رَاحَ مُفْعَمَا

فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ رُبَّ أَرْضُ مُسَهَّةٍ قَطَعْتُ بِحُرْجُوجِ إِذَا ٱللَّيْلُ أَظْلَمَا بِنَاجِيَةِ كَا نُفْخُلِ فِيهِ التَّجَاسُرُ إِذَا ٱلرَّاكِ ٱلنَّاجِي ٱسْتَقَى وَتَمَمَّا تَرَى عَيْنَهَا صَفُوا ۚ فِي جَنْبِ مُوقِهَا أَرُاقِبُ كَيْنِي وَٱلْقَطِيعَ ٱلْمُحْرَّمَا كَأَيِّي وَدَحْلِي وَٱلْمِنَانَ وَثَمْرُقِي عَلَى ظَهْرِطَاوِ ٱسْفَمِ ٱلْخَدِّ ٱخْتَكَ

فَلَمَّا أَضَا ۚ ٱلصَّبْحُ فَامَ مُبَادِرًا وَحَانَ ٱنطلاقُ ٱلشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيًّا فَصَبِّفَ أُعِنْدَ ٱلشُّرُوقِ غُدتًيَّةً كلَّابُ ٱلْفَتِي ٱلْبَكْرِيِّ عَوْفِ بِنَ اَدْقَا فَذَٰ لِكَ بَعْدَ ٱلْجَهْدِ شَبَّهْتُ نَاقَتِي إِذَا ٱلشَّاهُ يَوْمًا فِي ٱلْكِنَاسِ تَعَرْثَمَا قَوْمُ اللَّهَا إِنَّ رَبِّي اَلَالُهُ يَدَ ٱلدَّهُرِ إِلَّا عِزَّةً وَتَكَرُّمَا غَاهُ ٱلْالَهُ فَوْقَ كُلِّ قَبِيلَةٍ أَبًّا فَأَبًّا يَأْبِي ٱلدَّنيَّةَ وَٱبْنَا وَلَمْ يَشْتَكُسْ يَوْمًا فَيُظْلِمَ وَجَهُهُ لَيَرْكَبَ عَجْزًا أَوْ يُصَادِعَ مَأْثَمًا بِالْجَوَدَ مِنْهُ نَا نِلَّا إِنَّ بَعْضَهُمْ إِذَا سُلِلَ ٱلْمُعْرُوفَ صَدَّ وَجَفِّمَا هُوَ ٱلْوَاهِبُ ٱلْكُومَ ٱلصَّفَايَا لَجَادِهِ لَيْشَبُّهُنَّ دَوْمًا أَوْ نَخِيلًا مُكَمَّمًا

٣٨٠ شعراء بني عدنان (بكر بن واثل: بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

وَكُلَّ كُمِيْتِ كَا لَقَنَاةِ مُحَالَةٍ وَكُلَّ طِيرٌ كَا لَهْرَاوَةِ اذْهَا وَكُلَّ طِيرٌ كَا لَهْرَاوَةِ اذْهَا وَكُلَّ طِيرٌ كَا لَهْرَاوَةِ اذْهَا وَكُلَّ فَكُلَّ ذَمُولُ كَا لَقَنِيقِ وَقَيْتَةٍ تَحُرُّ إِلَى اللَّافُونِ بُرْدًا مُسَهَّما وَكُمْ يَدْعُ مَا هُوْوِنْ مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ لِيَدْفَعَ ضَيْمًا أَوْ لِيَحْمِلَ مَغْرَما وَلَا يَدْحُ ذَا فَائْشُ الْبَحْصِيّ (من الطويل):

يَعْدَانَ (١) اَوْ رَيْحَانَ اَوْ رَأْسِ سَلْبَةٍ شِفَا ۗ لِمَنْ يَشْكُو ٱلسَّمَاثِمَ بَارِدُ وَبِالْقَصْرِ مِنْ اَدْيَابَ (٢) لَوْ بِتَ لَيْلَةً لِجَاكَ مَثْ أُوجٌ مِنَ ٱلْمَاء بَارِدُ ولهُ (من : الوافر) :

تَصَيَّفَ رَمْلَةَ ٱلْبَقَّادِ يَوْمًا فَبَاتَ بِتِلْكَ يَضْرُبُهُ ٱلْجَلِيدُ

قال أبو عبيدة : اجود السهام التي وصفها العرب في لملِاهلية سهام بَلادِ وسهام بثرب وهما بلدان عند اليامة وانشد للاعشى (من اككامل) :

أَنَّى تَذَكَّرُ وُدَّهَا وَصَفَاءَهَا سَفَهَا وَأَنْتَ بِصُوَّةِ ٱلْأَثْمَادِ مَنْعَتْ قِيَاسُ ٱلْمَاسِخِيَّةِ رَأْسَهُ بِسِهَامٍ يَثْرِبَ أَوْ سِهَامٍ بَلادِ وَقَالَ (مِن الطويل):

اَجَدُّوا فَلَمَّا جَفْتُ اَنْ يَتَفَرَّقُوا فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدْ وَمُصَوِّبُ طَلَبْتُهُمْ تَطُوي بِي اَلْبِيدَ جَرَّةٌ شُويْقِيَةُ ٱلنَّابِينِ وَجْنَا الْذِيْلِ فَعْلِبُ مُضَبَّرَةُ مَرْفَ كَانَ فَتُودَهَا تَضَمَّنَهُ مِنْ حُرْ بَلْيَانَ (٣) اَحْقَبُ مُضَبَّرَةُ مَرْفُ كَانَ فَتُودَهَا تَضَمَّنَهُ مِنْ حُرْ بَلْيَانَ (٣) اَحْقَبُ

وقال يمدح ذا فائش الحميري (من النسرح):

قَدْ عَلِمَتْ فَارِسْ وَخِمَيرُم وَٱلْأَعْرَابُ بِٱلدَّشْتِ آيُهُمْ نَزَلَا

⁽¹⁾ بعدان غذلاف باليمن يقال له البعدانية من مخلف السُعُول

⁽٢) ارياب قرية باليمن من مخلاف قبظان من اعمال ذي جبلة

٣٠) بنيان قرية باليامة ينزلها بنو سمد بن زيد مناة بن تميم

هَلْ تَعْرِفُ ٱلْعَهْدَمِنْ تَنَمُّصَ (١) إذْ تَضْرِبُ لِي قَاءِ ـدًا بِهَا مَثَلَا وقال (مَن المتقارب):

وَإِنَّ أَخَاكِ اللَّذِي تَعْلَمِينَ لَيَالِيَنَا إِذْ نَحِلُ الْجِفَارَا (٢)

تَبَدَّلَ بَعْدَ الصِّبَى حِلْمُهُ وَقَنَّعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خَمَارَا
ولهُ يذكو الحضر وهو حصن قد مرَّ ذكوهُ في ترجة عديّ بن زيد (من المتقارب):
كَمْ تُوَ لِلْحُضْرِ إِذْ أَهْلُهُ بِنْعْمَى وَهَلْ خَالِدُ مَنْ سَلِمْ
قَامَ بِهِ سَاهَبُورُ الْجُنُو دَ تَضْرِبُ فِيهِ الْقُدُمْ (٣)
ولهُ من قصيدة (من الطويل):

وَكَأْسِ كَمَيْنِ ٱلدِّيكِ بَاكَرْتُ خِدْرَهَا بِفِيْبَانِ صِدْقِ وَٱلنَّوَاقِيسُ تَضْرَبُ مُلَافُ كَانَّ ٱلزَّعْفَرَانَ وَعَنْدَمًا أَيصَفَّقُ فِي نَاجُودِهَا ثُمَّ أَيقُطَبُ مُلَافُ كَانَّ ٱلزَّعْفَرَانَ وَعَنْدَمًا أَيصَفَّقُ فِي نَاجُودِهَا ثُمَّ أَيقُطَبُ لَعَلَافَ كَانَّ ٱلْأَيْفِ مِنْ بَعْرِ دَارِينَ اَدْكُبُ (٤) لَمَا الطويل):

وقال ايضًا في ابيات (من الطويل):

اَتُرْ حَلُ مِنْ اَيْلَى وَلَّمَا تَرُودِ وَكُنْتَ كَمَنْ قَضَّى اللَّبَانَةَ مِنْ دَدِ اَرَى سَفَهًا بِاللَّهِ تَعْلَيْقَ قَلْبِهِ بِعَانِيَةٍ خَوْدٍ مَتَى تَدْنُ تَبْعُدِ اَرَى سَفَهًا بِاللَّهُ تَعْلَيْقَ قَلْبِهِ بِعَانِيَةٍ خَوْدٍ مَتَى تَدْنُ تَبْعُدِ اَتَنْسَيْنَ اَيْلَا اَنَا بِدُحَيْضَةً وَاليَّامَنَا بَيْنَ الْبَدِيِّ فَتَهْمَدِ التَّنْسَيْنَ الْبَدِيِّ فَتَهْمَدِ

لَدَى ٱبْنِ يَذِيدٍ اَوْلَدَى ٱبْنِ مُعَرِّفٍ يَفْتُ لَمَا طَوْرًا وَطَوْرًا بِبِقْ لَدِ فَاشْرِهِ وَقَوْمَدِ فَاضْعَتْ كَبُنْيَانِ ٱلتِّهَامِيِّ شَادَهُ بِطِينٍ وَجَيَّادٍ وَكِلْسٍ وَقَرْمَدِ فَاضْعَتْ كَبُنْيَانِ ٱلتِّهَامِيِّ شَادَهُ بِطِينٍ وَجَيَّادٍ وَكِلْسٍ وَقَرْمَدِ

 ⁽¹⁾ قال يا قوت تنسم بلد معروف ويغلب على ظني ان تنميس اسم امراة والله اعلم
 (٢) الجيفار موضع بنجد وله ذكر كثير في اخبارهم وإشعارهم ويوم الجفار من ايام العرب معلوم بين بكر بن وائل وقيم بن مُررة أسر فيه عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع اسرهُ قتادة ابن مسلمة
 (٣) كذا في الاصل

[﴿] ١٤) وروى بعضهم هذه الابيات لمنترة ورواها غيرهم لغيره

٣٨٢ شعرا بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

فَمَا وَجَدَ ثَكَ ٱلْحَرْبُ إِذْ عُطَّ فَعُلْهَا عَنِ ٱلْأَمْرِ نَمَّاسًا عَلَى كُلِّ مَرْصَدِ لَعَمْرُ ٱلَّذِي حَبَّتُ قُرَ يُشْ قَطِينَهُ لَقَدْ كِلَتُمْ كَيْدَ ٱمْرِئِ غَيْرِ مُسْنَد فَلَا تَحْسَبَتِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَ قَطِينَهُ عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ ٱللهِ فَٱشْهَدِ فَلَا تَحْسَبَتِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَ قَا عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ ٱللهِ فَٱشْهَدِ

قال صاحب معجم البلدان: ديرُ نجران في موضعين احدهما بالين لآل عبد المدان بن الديّان من بني لحارث بن كعب ومنه جاء القوم الذين أرادوا مباهدة النبي (صلعم) وكان بنو عبد المدان بن الديان بنوا مربّعاً مستوي الاضلاع والاقطار مرتفعاً من الارض يصعد اليه بدرجة على مثال بناء الكعبة فكانوا يحجونه هم وطوائف من العرب بمن يحل الاشهر ولا يحج الصحعة ويحجه خدهم قاطبة وكان أهل ثلاث بيوتات يتبادون في البيع وربّها أهل المنذر بالحيرة وغسان بالشهم و بنو لحارث بن كعب بنجران وبنوا دياراتهم في المواضع النزهة الصحيرة الشجر والرياض والغدران ويجعلون في حيطانها الفسافس و في سقوفها الذهب والصور وكان بنو لحارث بن كعب على ذلك الى ان جاء الاسلام فجاء الى النبي (صلعم) العاقب والسيّد وليليا اسقف نجران للمباهلة ثم استعفوه منها من قبل الى النبي (صلعم) العاقب والسيّد وليليا اسقف نجران للمباهلة ثم استعفوه منها من قبل ان يتم وكانوا يركبون اليها في كل يوم أحد و في ايام أعيادهم في الديباج المذهب والزنانير الحلاة بالذهب وبعد ما يقضون صلاتهم ينصرفون الى تزههم ويقصدهم الوفود والشعواء فيشربون ويستمون الغناء ويسكرون وفي ذلك يقول الاعشي (من المتقارب):

وَكَفْنَةُ نَجْرَانَ حَثْمُ عَلَيْكِ مِ حَتَّى ثَنَاخَيْ بِأَبْوَابِهَا نَزُورُ يَزِيدًا وَعَبْدَ ٱلْسَيِحِ وَقَيْسًا هُمْ خَيْرُ اَرْبَابِهَا اِذَا ٱلْجَبَرَاتُ تَلَوَّتُ بِهِمْ وَجَرُّوا اَسَافِلَ هُدَّابِهَا وَشَاهَدَنَا ٱلْجَلُ وَٱلْيَاسِمُو نُ وَٱلْمُسْمِعَاتُ بِقَصَّابِهَا وَشَاهَدَنَا ٱلْجَلُ وَٱلْيَاسِمُو نُ وَٱلْمُسْمِعَاتُ بِقَصَّابِهَا

وَيُو بُطْنَا (١) مُعْمَلُ دَاحْمٌ فَآيُ ٱلثَّلَاثَةِ أَذْرَى سَا قيل: وكان للاعشى قصر اسمهٔ ريمان وفيهِ يقول (من مجزو. اككامل): يَامَنْ يَرَى رَثْمَانَ أَمْسَى مِ خَاوِيًا ۚ خَرِيًا كِمَا بُهُ أَمْسَى التَّعَالَ أَهْلَهُ بَعْدَ ٱلَّذِينَ هُمْ مَا أَبُهُ مِنْ سُوقَةٍ حُكُمْ وَمِنْ مَلكِ يُعَـدُّ لَهُ تُوَالْهُ بَكَرَتْ عَلَيْهِ ٱلْفُرْسُ بَعْدَ مِ ٱلْخُبْشِ حَتَّى هُدَّ عَالَهُ وَتَرَاهُ مَهْدُومَ ٱلْأَعَا لِي وَهُوَ مَسْحُولٌ ثُرَّابُـهُ وَلَقَدْ آرَاهُ بِنَبْطَةٍ فِي ٱلْمَيْشِ مُغْضَرًّا جَنَابُهُ فَحَوَى وَمَا مِنْ ذِي شَبَا بِ دَائِمٍ أَبَدًا شَبَابُهُ

وكان بساباط حجَّاً يحجم الناس بنسيئة فان لم يجئ احد حجم امهُ حتى قتلها فضربهُ العرب مثلًا وقالوا فيهِ: افرغ من حجَّام ساباط. واياه أراد الاعشى بقوله يذكر النعمان بن لمنذر وكان ابرويز الملك قد حسة بساباط ثم القاهُ تحت أرجل الفيلة (من الطويل) :

وَلَا ٱلْمَلِكُ ٱلنَّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيتُهُ بِالْمَتِهِ يُعْطِى ٱلْقُطُوطَ وَيَأْفَقُ وَتُجْبَى الَّيْهِ ٱلسَّيْلَحُونَ وَدُونَهَا صَرِيهُونَ فِي أَنْهَادِهَا وَٱلْخُورْنَقُ وَيُقْسِمُ آمْرَ ٱلنَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَهُمْ سَاكِنُونَ وَٱلْمَنَّةُ تَنْطِقُ وَيَأْمُرُ لِلْيَعْمُومِ ثُكِلَّ عَشَّةً بِقَتٍّ وَتَعْلِيقِ فَقَدْ كَادَ يَسْبَقُ تَعَالَى عَلَيْهِ ٱلْحُلِّ عَشِيَّةٍ وَيَرْفَعُ نُقْلًا بِٱلضَّحَى وَيُعرِّقُ ۗ فَذَاكَ وَمَا ٱنْحَى مِنَ ٱلْمُوتِ رَبَّهُ بِسَابَاطَ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرْزَقُ أُ

وقال عدح هوذة (من البسيط):

سَأَئِلُ عَيًّا بِهِ أَيَّامَ صَفْقَتِهِمْ لِّمَا رَآهُمْ أَسَارَى كُلُّهُمْ ضَرَعًا

⁽¹⁾ كذا في الاصل. ونظنة تصحف ثير يُط وهو العود

٣٨٤ شعراً بني عدنان (بكر بن وائل : بنو ضُبَيْعَة وقيس بن أهلبة)

وَسطَ ٱلْمُشَقَّرِ فِي غَيْطَاءَ مُظْلِمَةٍ لَا يَسْتَطِيعُونَ بَعْدَالضَّرْبِ مُنْتَفَعَا بِظُلْمِهِمْ بِنَطَاعِ ٱلْمُلْكِ اِذْ غَدَرُوا فَقَدْ حَسَوْا بَعْدُمِنَ ٱثْفَاسِهَا جُرَعًا وَيُودُى لَهُ قُولُهُ وَلِعَلَهُ مِن عَلَم هذه الابيات:

لا يَرْفَعُ النَّاسُ مَنْ اَوْهَى وَإِنْ جَهَدُوا اَنْ يَرْفَعُوهُ وَلَا يُوهُونَ مَنْ رَفَعَا فَيْثُ اللَّاسُ مَنْ اَوْهَى وَإِنْ جَهَدُوا اَنْ يَرْفَعُوهُ وَلَا يُوهُونَ مَنْ رَفَعَا فَيْثُ اللَّرَامِلِ وَاللَّهِ يَتَامُ مِكُلِّهِم لَمْ تَطْلُع الشَّمْسُ إِلَّا ضَرَّ اَوْ نَفَعَا فَيْتُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُولِلَّا الللللْمُولِلْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللِمُ اللللْمُولِمُ اللللللِّلْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُولُولَا الللْمُولِمُ اللللْمُول

وَ إِنَّا بِالصَّلَيْبِ وَبَطْنِ فَلْجِرٍ جَمِيعًا وَاضِعِينَ بِهِ لَظَانَا وقال عدح يزيد وعبد السيح ابني الديان وقيل عدح السيد والعاقب اساقفة نجران (من الطويل):

اَلاَسَيِّدَيْ غَرَانَ لَا يُوصِيَنْكُمَ لِبَغْرَانَ فِيمَا نَابَهَا وَأَعْتَرَاكُمَا فَانْ تَعْمَا الْمَا وَأَعْتَرَاكُمَا فَانْ تَفْعَلَ لَذَاكَ كَلَائُهَا فَانْ تَفْعَلَ لَذَاكَ كَلَائُهَا وَإِنْ تَفْعَلَ مَا سَادَهَا اَبُواكُمَا وَإِنْ تَصْفُقِيا فَعْرَانَ الْمُرَعْظِيمَةِ فَقَبَلَكُمَا مَا سَادَهَا اَبُواكُمَا وَإِنْ اللّهُ كُوكِ رَعَاكُمًا فَإِنْ اللّهُ كُوكِ رَعَاكُمًا وَإِنْ اللّهُ كُوكِ رَعَاكُمًا وَلَهُ (مَن الخَفَيف):

يَوْمَ قَفَّتُ مُمُولُهُمْ فَتَوَلَّوْا قَطَّمُوا مَعْهَدَ ٱلْخَلِيطِ فَسَاقُوا جَاهُمُ قَفَّتُ مُمُولُهُمْ فَلَا مَ شَمُلَ سَيْرًا يَحُثُمُنَ ٱلْطِلَاقُ جَاءِلَاتٍ جَاءِلَاتٍ جَازِعَاتِ بَطْنَ ٱلْعَبْيكِ (١) حَمَّا قُمْ ضِي وَفَاقُ تَحَمُّمُنَ وَفَاقُ وَقَالُ (مَن الْخَفْف):

مَا أُبِكَا الْكَدِيرِ فِي ٱلْأَطْلَالِ بِسُوَّالِي وَمَا يَرُدُّ سُوَّالِي وَمَا يَرُدُّ سُوَّالِي دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تَعَاوَرَهَا ٱلصَّيْفُ م بِرِيحَانِي مِنْ صَبًا وَشَمَالِ

⁽١) العتيك موضع ويُروى : بالدَّال ايضاً وهو في اللغة الاحمر من الكرم

لَاتَ هَنَّا ذِكْرَى خَبِيرَةَ أَوْ مَنْ جَاءً مِنْهَا بِطَائْفِ ٱلْأَهْوَالِ

حَلَّ آهلِي بَطْنَ ٱلْغَمِيسِ(١)فَبَادَوْ لِي (٢)وَحَلَّتْ عُلُوِيَّةٌ بِٱلسِّخَالِ وقال يفتخ بيوم ذي قار (من الطويل):

فِدِّى لِبَنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَاكِبُهَا يَوْمَ ٱللَّفَاءِ وَقَلَّتِ كَفَوْا اذْ آتَى ٱلْهَامُرْزُ تَحْنَفُ فَوْقَهُ كَظِلَّ ٱلْمُقَابِ اِذْ هَوَتْ فَتَدَلَّتِ آذَاقُوهُمْ كَأْسًا مِنَ ٱلَّــوْتِ مُرَّةً ۖ وَقَدْ بَذَخَتْ فُرْسَانُهُمْ وَٱذَلَّتِ فَصَبِّحُهُمْ الْمُنْو حِنْو قُرَاقِر (٣) وَذِي قَارِهَا مِنْهَا ٱلْخِنُودُ فَقَلَّتِ (٤) عَلَى كُلِّ عَبُولِ ٱلسَّرَاةِ كَأَنَّهُ عُقَالٌ سَرَتْ مِنْ مَرْقَبِ إِذْ تَدَلَّتِ عَجَادَتْ عَلَى ٱلْمَامُرْزِ وَسُطَ بُيُوتِهِمْ شَأْبِيبُ مَوْتٍ ٱسْبَلَتْ فَٱسْتَهَلَّتِ تَنَاهَتْ بَنُو ٱلْأَخْزَابِ إِذْ صَبَرَتْ لَمُمْ فَوَادِسُ مِنْ شَيْبَانَ غُلْثُ فَوَلَّتِ ولهُ فيه ايضًا (من البسيط):

لَوْ أَنَّ كُلَّ مَعَدِّ كَانَ شَارَكَنَا فِي يَوْم ذِي قَارَ مَا أَخْطَاهُمُ ٱلشَّرَفُ لُّمَّا اَتَّوْنَا كَأَنَّ ٱلَّذِيلَ يَقْدُنُّهُمْ مُطَيِّقَ ٱلْأَرْضَ تَغْشَاهَا لَهُمْ سُدَفُ بَطَادِقْ وَبَنُو مُلْكِ مَرَاذِبَةٌ مِنَ ٱلْأَعَاجِمِ فِي آذَانِهَـا ٱلنَّطَفُ مِنْ كُلِّ مَرْجَانَةٍ فِي ٱلْجُر آخَرَزَهَا تَيَّارُهَا وَوَقَاهَا طِينَهَا ٱلصَّـدَفُ وَظَمَّنْنَا خَلْفَنَا تَجْـرِي مَدَامِعُهَـا اَكْبَادُهَا وَجَلًا مِمَّا تَرَى تَجـفُ يَحْسُرْنَ عَنْ أَوْجُهِ قَدْ عَايَلَتْ عِـبَرًا ۖ وَلَاحَهَا عَـبْرَةٌ ۗ ٱلْوَانْهَـا كُسُفُ مَا فِي ٱلْخُذُودِ صُدُودُ عَنْ وُجُوهِهِم ۖ وَلَا عَنِ ٱلطَّمْنِ فِي ٱللَّبَاتِ مُنْحَرَفُ

⁽¹⁾ الغميس موضع قرب بدريسمى غميس الحمام

⁽٣) بادؤلي موضع ببطن فلج من ارض اليامة

 ⁽٣) يوم الحيثو من ايام العرب وحِثو ذي قار وحنو قُراقر واحدًا

⁽١) ويُرْوى : هم ضربوا بالحنو حنوقراق مقدَّمة الهامرز حتَّى تولت

٣٨٦ شعراء بني عدنان (بكر بن وائل : بنوضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

عَـوْدًا عَلَى بَدْ وَ حَـرٌ مَا يُلِينَهُمُ حَـرٌ الصَّفُـورِ بَنَاتِ اللَّه تَخْتَطِفُ لَلَّا اللَّهُ اللّلَّهُ اللَّهُ اللللللَّ اللللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللل

عَـرَفْتُ ٱلْيُوْمَ مِنْ تَيًّا مُقَامًا لِجَـوْ آوْ عَرْفَتُ لَمَـا خِيَامًا فَهَاجَتْ شَوْقَ عَرْوُنِ طَرُوبٍ فَاسْبَـلَ دَمْمُهُ فَيْهَا سِعَامًا وَيَوْمَ ٱلْخَرْجِ مِنْ قَرْمَا وَهَاجَتْ بُكَاكَ حَمَامَةٌ تَدْعُو حَمَامَا(۱) وَقَدْ قَالَتْ فَتَيْ لَهُ إِذْ رَا يُنِي وَقَدْ لَا تَعْدَمُ ٱلْحَسْنَا وَامَا وَقَدْ قَالَتُ كُيْرِتَ وَاسْتَعْدَثْتَ خُلْقًا وَوَدَّعْتَ ٱلْكَوَاعِبَ وَٱلْمَامَا وَوَدَّعْتَ ٱلْكَوَاعِبَ وَٱلْمَامَا وَالْتَكَ كِيرِتَ وَاسْتَعْدَثْتَ خُلْقًا وَوَدَّعْتَ ٱلْكَوَاعِبَ وَٱلْمَامَا وَالْتَكَ كَيرِتَ وَاسْتَعْدَثْتَ خُلْقًا وَوَدَّعْتَ ٱلْكَوَاعِبَ وَٱلْمَامَا وَالْتَكَ كِيرِتَ وَاسْتَعْدَثْتَ خُلْقًا وَوَدَّعْتَ ٱلْكَوَاعِبَ وَٱلْمَامَامَا وَالْمَاعَلَى مَفَادِقِهَا تَنْامًا وَالْمَامَامِينَ عَلَى مَفَادِقِهَا تَنَامًا وَالْمَامَامَا وَالْمَامَامَامَامَامَامُومَ إِذَا أَعْتَرَثِينَ عَمْ الْوَرَةً مُضَامًا وَقَدْ الْوَرَةُ مُضَامِرً وَقَدْ الْمُعْرَافِيمَا النَّامِ وَعَعُوتُ حَتَّى كَانِي لَمْ وَقَعْهَا ٱلذَّحْتَ الْمُسَامَا وَقَدْ الْوَرَةُ مُنْ اللَّهُ وَعَمَا اللَّالَامِ الْمَامَامِ وَعَعُولَتُ حَتَّى تَنَامُعُ وَقَعْهَا ٱلذَّحِرَ ٱلْمُسَامَا وَقَدْ الْفَرْقِ مُ الْمُومَ إِذَا أَعْتَرَثِنِي عُمْ الْوَرَةً مُومَ إِذَا أَعْتَرَثِنِي عُمْ الْوَرَةً مُومَ الْمَامَامِ وَقَدْ أَوْرِي ٱلْمُهُومَ إِذَا أَعْتَرَثِنِي عُمْ الْوَرَةً مُنْ مُنْعَامِلًا وَقَدْ الْوَرْقِ الْمُومَ إِذَا أَعْتَرَثِنِي عُمْ الْوَرَةً مُنْ وَقَعْهَا اللْمُومَ إِذَا أَعْتَرَثِينِ عُمْ الْوَرَةُ مُنْ وَقَعْهَا اللْمُومَ الْمَامَالَ وَقَدْ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ إِذَا أَعْتَرَثِينِ عُمْ الْمُؤْمَ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ

. إِذَا مَا صَارَ نَحْوَ بِلَادِ قَوْمِ أَزَارَهُمْ أَلَمْنِيهَ وَٱلْجَمَامَا تَرُوحُ جِيَادُهُ مِ مِشْلَ ٱلسَّعَالِي حَوَافِرُهُنَ تَهْتَضِمُ ٱلسِّلَامَا كَصَدْدِ ٱلسَّفِ أَخْلَصَهُ صِقَالُ إِذَا مَا هَـزَ مَشْهُورًا حُسَامًا وقال وقد سمى أهل كابل كابلًا (من مجزؤ الكامل):
وقال وقد سمى أهل كابل كابلًا (من مجزؤ الكامل):
وَلَقَدْ شَرْبُتُ ٱلْخُمْرَ تَرْ مَ كُمْنُ حَوْلَنَا تُرْكُ وَكَالِلَ

(١) قرماء قرية بواديالقرى باليامة . والحرْج وادٍ فيـــدِ قرى من ارض اليمامة لبني قيس بن ثعلبة وارضـــهُ ارض ذرع وفيهِ نحلُ قليل__

كَدِم ٱلذَّبِيحِ غَرِيبَةً مِمَّا يُعَيِّقُ آهُـلُ بَابِلُ بَاكَرْتُهَا حَــوْلِي ذَوُوم ٱلْآكَالِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَايْلُ

وقال من قصيدة يذكر قصة اليامة وتكذيب قومها لها عندما انذرتهم باقبال تبَّع في جيوشهِ (من البسيط) :

إِذْ أَبْصَرَتْ نَظْرَةً لَيْسَتْ بِفَاحِشَةً إِذْ رَفَّعَ ٱلْآلُ رَأْسَ ٱلْكَلْبِ فَٱرْتَفَعَا قَالَتْ ٱ وَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَيْفُ اَوْ يَخْصِفُ ٱلنَّمْلَ لَهْ فَٱ آيَةً صَنَعَا فَالَتْ ٱ وَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَيْفُ اَوْ يَخْصِفُ ٱلنَّمْلَ اللَّهُ اللَّهُ صَنَعًا فَاكَتْ أَوْمَا يَمِا قَالَتْ فَصَيَّحُهُم ذُو آلِ حَسَّانَ يُرْجِي ٱلسَّمْرَ وَٱلسَّلَمَا فَاسْتَنْزَلُوا آلَ جَوِّ مِنْ مَنَا لِلِهِمْ وَهَدَّمُوا شَاخِصَ ٱ لَبُنْيَانِ فَٱ تَضَمَا وَلَهُ (مِن الطويل) :

وَإِنَّ ٱمْرَ ۚ السَّرَى اللَّيْكِ وَدُونَهُ فَيَافٍ تَنُوفَاتُ وَبَيْكَ الْهَ خَيْفَقُ لَكُوفَاتُ وَبَيْكَ الْهُخَيْفَقُ لَكَوْقَةُ انْ لَلْمُكَانَ ٱللُّوفَّقُ لَكُوفَةُ انْ لَلْمُكَانَ ٱللُّوفَّقُ لَكُوفَةً وَمِنْ حَكمه اللَّثُورة قولهُ (من الطويل):

فَانَّ ٱلْقَرِيبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ لَعَمْ ٱخِيكَ ٱلْخَيْرِ لَا مَنْ تَلْسَبَا وله من جملة قصيدة عدح فيها هوذة (من المتقارب) :

عَلَى آنَهَا إِذْ رَآثِنِي أَقَا دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ اَرَاهُ بَصِيرًا رَأَتْ رَجُلَا غَائِبَ الْوَافِدَيْنِ مِ مُغْتَلِفَ الطُّلْقِ اَعْشَى ضَرِيرًا وَفِي ذَاكَ مَا يَسْتَفِيدُ الْفَتَى وَآيَّ الْمَرِيَّ لِأَيْلَا فِي الشُّرُورَا فَانَّ اللَّهِ اللَّي الشَّيْرُورَا فَانَّ اللَّهِ اللَّهُ وَعَمَّا وَعُورَا وَخَافَ الْعَثَارَ اِذَا مَا مَشَى وَخَالَ اللَّهُ وَلَةَ وَعَمَّا وَعُورَا وَشَادَ اللَّهُ وَلَةَ وَعَمَّا وَعُورَا وَيَدَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَعَمَّا وَعُورَا وَيَدْا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّالِيْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّالَ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّالَّةُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

قَطَعْتُ إِذَا سَمِعَ ٱلسَّامِعُونَ مَ لِلْحُنْدُبِ ٱلْجُوْنِ فِيهَا صَرِيراً بِعَيْراَنَةٍ (١) كَاتَانِ ٱلنَّمِيلِ فَوَّافِيٱلسُّرَى بَعْدَ آيْنِ عَسِيراً اللَّى مَاجِدٍ كَهِلَالِ ٱلسَّمَاءِ مَ اَرْجَى وِفَادًا وَمَعْدًا وَخِيْرا طَوِيلُ ٱلنِّبَادِ رَفِيعُ ٱلْمَادِ مَ يَحْيِي ٱلْمُضَامَ وُيعْطِي ٱلْمَهْيرا الْهُودَ وَانْتَ أَمْرُو مُ مَاجِدٌ وَبَحْرُكَ فِي ٱلنَّاسِ يَعْلُو ٱلْمُحُورا الْهُودَ وَانْتَ أَمْرُو مَاجِدٌ وَبَحْرُكَ فِي ٱلنَّاسِ يَعْلُو ٱلْمُحُورا مَنْتَ عَلَيَّ ٱلْعَطَاءِ ٱلْجُزيلِ وَقَدْ قَصَّرَ ٱلظَّنَّ مِنِي كَثِيرا وَاهْلِي (٢) فِدَاوْكَ يَوْمَ ٱلْجِفَادِ إِذَا تَرَكَ ٱلْهَيْدُ خَطْوِي قَصِيرا سَائِلُ عَيَّا وَعِنْدِي ٱلْبَيَانُ فَانِ يَكْتُمُوا يَجِدُونِي خَبِيرا سَائِلُ عَيَّا وَعِنْدِي ٱلْبَيَانُ فَانِ يُكْتُمُوا يَجِدُونِي خَبِيرا اللَّانُ عَيَّا وَعِنْدِي ٱلْبَيَانُ فَانِ يَكْتُمُوا يَجِدُونِي خَبِيرا وَعَنْدِي الْبَيَانُ فَانْ يَكُتُمُوا يَجِدُونِي خَبِيرا

وَاعْدَدَتُ لِلْحُرْبِ اَوْذَارَهَا دِمَامًا طِوَالًا وَخَيْلًا ذُكُورَا وَمِنْ فَسِيحِ دَاوُدَ يُحْدَى بِهَا عَلَى اَثْرِ الْعِيسِ عِيرًا فَعِيرًا اَذَاذَ دَحَتْ فِي الْمَانِ الْمَطْيِقِ مِ حَثَّ النَّرَاحُمُ مِنْهَا الْمَتَّيِرَا لَهُ جَرَسُ كَفِيفِ الْحُصَادِ مِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ دِيحًا دَبُورَا لَهُ جَرَسُ كَفِيفِ الْحُصَادِ مِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ دِيحًا دَبُورَا لَهُ جَرَسُ كَفِيفِ الْحُصَادِ مِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ دِيحًا دَبُورَا جَيَادُكَ بِالْقَيْطِ فِي نِعْمَةٍ تُصَانُ الْحِلَالُ وَتُعْطَى الشَّعِيرَا جَيَادُكَ بِاللَّيْلِ وَيَعَلَى الشَّعِيرَا وَلَا بُدَ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيمِ وَهُولِ (٣) تَكِلُّ الْوَقَاحَ الشَّكُورَا وَلَا بُدَ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيمِ وَهُولِ (٣) تَكِلُ الْوَقَاحَ الشَّكُورَا وَلَا بُنَانِعُ الشَّعْدِرَا وَلَا مَا عَلَوْنَ الشَّغُورَا وَلَا مَا عَلَوْنَ الشَّغُورَا وَجَاءَتُ تَتَابَعُ فُرْسَانُهَا حَمَّا النَّهُ مِسُمَا إِنَّا مَا النَّهُوسُ مَلَانَ الشَّوْنَ الشَّغُورَا وَجَاءَتُ تَتَابَعُ فُرْسَانُهَا عَلَا النَّهُ مِنْ السَّا يَقُونَ الشَّعُورَا وَجَاءَتُ تَتَابَعُ فُرْسَانُهَا كَمَّا النَّهُ وَسُمَانُ النَّهُوسُ مَلَانَ الشَّوْنَ الشَّعُورَا وَانْتَ النَّذِي إِذَا مَا النَّهُوسُ مَلَانَ الشَّوْنَ الشَّعُورَا وَانْتَ النَّذِي إِذَا مَا النَّهُوسُ مَلَانَ الشَّوْنَ الشَّوْدَا اللَّهُ وَالْمَا النَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَالْمَالَ اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَالْمُورَا اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَالْمَالَةُ وَالْمَا الْمَالُونَ الْوَالِقُولَ الْمَا الْعُولِ الْمَالَلُولُولُولَ الْمَا الْمُؤْلِقُولُ الْمَا الْمُؤْولُ الْمَالَةُ وَالْمَا الْمَالَالِهُ الْمَالَالُولُولُ الْمَالَالِ الْمَا الْمَالَةُ وَالْمَا الْمَالَوْلَ وَالْمَا الْمَالِولُ وَالْمَالَ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ وَالْمَا الْمَالَةُ مَا الْمَالِقُولُ الْمَالَةُ الْمَالِقُولُ الْمَالِقُولُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ اللْمُعُولُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالِقُولُ الْمُولِ الْمَالَةُ وَالْمَا الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِقُولُ الْمَالَةُ الْمَ

⁽۱) وُيروى : بناجيـــة كاتان الشميلِ تعصي الترى بعد أينِ عسيرا

 ⁽٢) ويُروى: نفسي فداؤك يوم النزال اذا كان دعوى الرجال الكريرا

⁽٣) ويُروى : حجون

جَدِيدٌ بِطَعْنَةِ يَوْمِ ٱللِّفَاءِ مِ تَضْرِبُ مِنْهَا ٱلنَّسَا وَٱلنَّحُورَا ولهُ ايضًا من قصيدةٍ (من الرمل):

صَعَا ٱلْقَلْبُ عَنْ ذِكْرَى فَتَشَلَّةً بَعْدَمَا يَكُونُ لَمَا مِثْلَ ٱلْأَسِيرِ ٱلْمُكَبَّل

عُدَّ هٰذَا فِي قَرِيضِ غَيْرِهِ وَٱذْكُرَنْ فِي ٱلشِّعْرِ دِهْقَانَ ٱلْيَمَنْ بِ إِنَّهُ لَا شَمَّتِ قَيْسِ إِنَّهُ يَشْتَرِي ٱلْحَمْدَ يَمِنْفُوسِ ٱلثَّنْ جِئْتُـهُ يَوْمًا فَأَدْنَى عَبْلِسِي وَحَبَانِي بِلَيْجُوجٍ فِي ٱلسَّفَـنْ وَثَمَا نِينَ عِشَارًا كُلُّهَا أَرِكَاتُ فِي بَرِيمٍ وَحَصَنْ وَغُلَامٍ قَائِمٍ ذِي عَدْوَةٍ وَذَلُولٍ جَسْرَةٍ مِثْلَ ٱلْفَدَنْ ولهُ ايضًا من قصيَّدة (من البسيط) :

لَمَّا رَأَنْتُ زَمَانًا كَالَّا يَتَمَا قَدْ صَارَ فِيهِ رُؤُوسُ ٱلنَّاسِ ٱذْنَابًا يُّمْتُ خَيْرَ فَتَّى فِي ٱلنَّاسِ كُلِّهِمِ ٱلشَّاهِدِينَ بِهِ اَعْنِي وَمَنْ غَابَا ٱلْوَى ثُوَاءَ كَرِيمٍ ثُمَّ مَتَّعَـنِي يَوْمَ ٱلْمَرُوبَةِ اِذْ وَدَّعْتُ أَصْحَابًا بِمَنْتَرِيسِ كَأَنَّ ٱلْخُصَّ لِيطَ بِهَا ٱدْمَاءَ لَا بَكْرَةً أَيْدَعَى وَلَا نَابَا وَٱلرَّجِلُ كَٱلرَّوْضَةِ ٱلْمُحْلَالِ زَيَّنَهَا لَهُتُ ٱلْخَرِيفِ وَكَانَتْ قَبْلُ مُعْشَانَا جَزَى ٱلْاِلَهُ إِيَاسًا خَيْرَ نِعْمَتهِ كَمَّا جَزَى ٱلْمَرْءَ نُوحًا بَعْدَمَا شَامَا فِي فُلْكِ هِ إِذْ تَبَدَّاهَا لِيَصْنَعَهَا وَظَلَّ يَجْهَمُ ٱلْوَاحًا وَأَثْوَابًا وقال ايضًا من قصيدةٍ (من الطويل):

فَأَيَّةُ أَرْضِ لَا آتَيْتُ سَرَاتَهَا وَآيَّةُ أَرْضِ لَمْ ٱخْنُهَا بِهُوجَل وَيَوْمٍ حِمَامٍ قَدْ نَزَلْنَاهُ نَزْلَةً فَنعْمَ مُنَاخُ ٱلضَّيْفِ وَٱلْمُتَّكَّوَّلِ فَأَ اللَّهُ بَدِنِي عِبْلِ رَسُولًا وَأَنْثُمُ ذَوُو نَسَبٍ دَانٍ وَعَبْدٍ مُؤَثَّل

٣٩٠ شعرا. بني عدنان (بكر بن وائل: بنو ُضَبَيْعَة وقيس بن ثعلبة) أُ

فَنَحْنُ رَدَدْنَا ٱلْفَادِسِيِّينَ عَنْوَةً وَنَحْنُ كَسَرْنَا فِيهِمُ رُمْحَ عَبْدَلِ وقال ابضًا (من للتقارب):

أَعَلْقَمَ قَدْ صَيَّرْ ثِنِي ٱلْأُمُورُ إِلَيْكَ وَمَا كَانَ لِي مَنْكُصُ كَشَاكُمْ عَلَاثَةُ أَثْوَابَهُ وَوَرَّثَكُمْ عَجْدَهُ ٱلْآحُوصُ وَكُلُّ أَنَاسٍ وَإِنْ أَفْحُـلُوا إِذَا عَايَنُوا فَحْلَكُمْ بَصْبَصُوا وَإِنْ فَحَصَ ٱلنَّاسُ عَنْ سَيِّدٍ فَسَيَّدُكُمْ عَنْ لَا يُفْحَصُ وَهَلْ أَنْكُرُ ٱلشَّمْسُ فِي ضَوْبُهَا ۖ أَوِ ٱلْقَدُّرُ ٱلْبَاهِدُ ٱلْمُبْرِصُ فَهَبْ لِي ذُنُوبِي فَدَ ثُكَ ٱلنُّفُوسُ وَلَا ذِلْتَ تَنْمِي وَلَا تَنْفُصُ

ولهُ من قصيدةٍ (من الطويل) : إِذَا ٱحْمَرُ آفَاقُ ٱلسَّمَا وَآعْصَفَتْ رِيَاحُ ٱلشِّتَا وَٱسْتَهَلَّتْ شُهُورُهَا تَرَى أَنَّ فِدْرِي لَا تَزَالُ كَأَنَّهَا لَدَى ٱلْخَافِي الْقُرُورِ أُمُّ يَزُورُهَا

وَلَا نَلْعَنُ ٱلْأَضْيَافَ إِنْ نَزْلُوا بِنَا وَلَا غَنْمُ ٱلْكَوْمَا عِنَّا بَصِيرَهَا وَا نِّي لَتَرَّاكُ ٱلصَّغينَةِ قَدْ اَرَى قَذَاهَا مِنَ ٱلمُّولِي فَلا ٱسْتَثيرُهَا وَيَوْم مِنَ ٱلشِّعْرَى كَأَنَّ ظِبَاءَهُ كَوَاعِبُ مَقْصُورٌ عَلَيْهَا سُتُورُهَا عَصَبْتُ لَهُ رَأْسِي وَكَلَّفْتُ قَطْعَهُ هُنَالِكَ خُرْجُوجًا بَطِيًّا فُتُورُهَا

وَلَيْلِ يَقُولُ ٱلْقَوْمُ مِنْ ظُلْمَاتِهِ سَوَا ۚ بَصِيرَاتُ ٱلْمُنُونِ وَعُورُهَا كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بُيُوتًا حَصِينَةً مُسُوحًا أَعَالِهَا وَسَاجًا كُسُورُهَا تَجَاوَزْ نُهُ حَتَّى مَضَى مُدْلَهِمُّهُ وَلَاحَ مِنَ ٱلشَّمْسِ ٱلْمُضِيَّةِ نُورُهَا

تَدَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ حَتَّى كَانَّهَا مِنَ ٱلْحَرِّ تَرْمِي بِٱلسَّكِينَةِ فُورُهَا

وقد عثرنا على بعض ابيات متفرقة تربي على الالف فاثبتنا بعضها هنا حرصًا على الشعر القديم وكلفًا بهِ فمن ذلك قولهُ (من الطويل) :

فَا نَعَمْنُهُ مَتَّى ٱسْتَكَانَ كَا نَّهُ قَرِيحُ سِلَاحٍ يَكْتِفُ ٱلْمَشِي فَاتِرُ وَقَالَ اللَّهِ عَلَيْهُ وَقَالَ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ

يَنْهَا ٱلْمَرْ الْكَالُوْدَ يَبِنِي فِي الْجُبَّةِ مِ سَوَّاهُ مُصْلِحُ التَّفْقِيفِ

اَ وَ كَفِيدْ حِ النُّضَادِ لَاَّمَهُ الْقَيْنُ مِ وَدَانَى صُدُوعَهُ إِالْكَتِيفِ

رَدَّهُ دَهْدُهُ النَّهَ الْمُضَلَّلُ حَتَّى عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْهِ اللَّذَلِيفِ
اللهُ فِي اللهِ وَ مِن الطّوالِ):

ولهُ فِي المدح (من الطويل) : يَدَاكَ يَدَاصِدْقٍ فَكَفَّ مُفِيدَةٌ وَأَخْرَى إِذَامَا ضُنَّ بِٱلْمَاكِ تُنفِقُ وقال الضًا (من لخفف) :

كَفَذُولِ تَرْعَى النَّوَاصِفَ مِنْ مَ تَشْلِيثَ قَفْرًا خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ تَنْفُضُ اللَّهْ وَالْكَبَاثَ بِحِمْلًا جِلَطِيفٍ فِي جَانِبَيْهِ الْشِرَاقُ وقال ايضًا (من الخنيف):

ٱلْهِينِينَ مَالَهُمْ فِي زُمَانِ مِ ٱلسُّوءِ حَتَّى إِذَا اَفَاقَ اَفَاقُوا

ولهُ ايضًا (منالحٰفيف)

رَوَّحَتْهُ جَيْدَا ﴿ دَانِيَةُ ٱلْمَنْ تَعِ لَاخَبَّةٌ وَلَا مِشْلَقُ لُحَقَّةٌ وَلَا مِشْلَقُ لُحَقَّةٌ وَلَا مِثْزَاقُ خُرَّةٌ طَفْلَةُ ٱلْأَنَاهِ لِي كَاللهُ مَ مَيةِ لَا عَالِيسٌ وَلَا مِثْزَاقُ

وقال ايضًا (من انكامل) :

رَ بِي ۗ كَرِيمُ ۗ لَا كُنِكَدِّرُ نِعْمَةً فَاذَا تُنُوشِدَ فِي ٱلْمَهَارِقِ ٱلْشَدَا وَلَهُ اللَّهَارِقِ ٱلْشَدَا وَلَهُ اللَّهَا (من السريع):

مُسْتَقْدِمُ ٱلْبِرْكَةِ عَبْلُ ٱلشَّوَى كَفْتُ إِذَا عَضَّ بِكَاسِ ٱللِّجَامُ

٣٩٢ شعراء بني عدنان (بكر بن وائل: بنو صُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

وقال ايضًا (من الطويل):

وَيَهْمَاء قَفْ ِ قَخْرُجُ ٱلْمَيْنُ وَسْطَهَا وَتَلْقَى بِهَا بَيْضَ ٱلنَّعَامِ تَرَائِكَا

ومن نظمهِ قولهُ ﴿ مِن الطُّوبِلُ ﴾ :

لَنَا هَضَيَةٌ لَا يَنْزِلُ ٱلذُّلُّ وَسُطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا ٱلْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصَبَا

وقال ايضًا (من الطويل):

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجَانْفًا تَبِيلًا كَدُوكِ ٱلصَّيْدَنَانِيِّ دَامِكًا

وقال ايضًا (من المتقارب):

وَمَا أَيْبُلِيُّ (١) عَلَى هَيْكُلِ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا

ولهُ ايضًا (من الخفيف) :

جُنْدُكَ ٱلتَّالِدُ ٱلْمَتِيقُ مِنَ ٱلسَّا دَاتِ آهُلِ ٱلْقِبَابِ وَٱلْآكَالِ

وقال ايضًا (من المنسرحُ):

أَبْيَضُ لَا يَرْهَبُ أَنْهُزَالَ وَلَا يَقْطَعُ رُحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَا(٢)

وقال ايضًا (من الطويل):

تَعَالَوْا فَانَّ ٱلْمِلْمَ عِنْدَ ذَوِي ٱلنَّهَى مِنَ ٱلنَّاسِ كَٱلْبَلْقَاء بَادٍ مُجُولُمًا

ومن نظمهِ (من الطويل):

لَقَدْ كَانَ فِي شَيْبَانَ لَوْ كُنْتَ عَالِيًا قِبَابٌ وَحَيُّ حِلَّةٌ وَقَبَا إِلَىٰ

وهو من قصيدة قال صاحب اللسان ومطلعها:

آقَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ وَآ نْتَ ٱمْرُوثِ يَرْجُو شَبَا بِكَ وَا ثِلْ قال صاحب اللسان وللاعشى قصيدة ميمية أولها (من الطويل):

هُرَيْرَةً وَدِّعْهَا وَإِنْ لَامَ لَائْمُ

(١) الآيْبُليّ الراهب فامَّا أن يكون اعجميّاً واما ان يكون قد غيريّهُ يا الاضافة . وقيل الابيل صاحب الناقوس الذي يُنقِّس النصارى بناقوس يدعوهم به الى الصلاة ومنهُ « وما صكَّ ناقوس الصلاة لمينّها » ويدعى السيد السيح آيل الابيلين – عن اللسان لمين عند اللي وكانت العرب تخففهُ والإلَّ القرابة (٢) الإلُ مخنف الإلّ وكانت العرب تخففهُ والإلَّ القرابة

نقول فيا:

طَعَامُ ٱلْعَرَاقَ ٱلْمُسْتَفِيضُ ٱلَّذِي تَرَى وَفِي كُلِّ عَامٍ خُلَّةٌ (١) وَدَرَاهِمُ ولهٔ يقول (من الخفيف):

فَرْعُ نَبْعِيَهُ مَنَّ فِي غُصُنِ ٱلْجَدِمِ عَظِيمُ ٱلنَّدَى كَثِيرُ ٱلْحَمَالِ

ولهُ قولهُ (من الطويل):

وَرَجْرَاجَةٍ تُعْشِي ٱلنَّوَاظِرَ ضَغْمَةٍ وَشُعْثٍ عَلَى ٱكْتَافِهِنَّ ٱلرَّحَائِلُ ولعلّ البيتين ألتاليين من توابع المتقدم:

صَدَدْتَ عَنِ ٱلْأَعْدَاء يَوْمَ عُبَاعِبِ صُدُودَ ٱلْمَذَاكِي ٱفْرَعَتْهَا ٱلْمَسَاحِلُ فَلَنْتُكَ حَالَ ٱلْجَــُ دُونَكَ كُنُّهُ ۚ وَكُنْتَ لَتِّي تَجْرِي عَلَيْكَ ٱلسَّوَائِلُ ولهُ ايضًا (من الوافر):

نَنْي عَنْهَا ٱلْمُصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا وَقَدْ كَثُرَ ٱلتَّذَكُّرُ وَٱلْفَقُودُ

ولهُ في وصف ناقة (من للغنيف) :

عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا ٱلصَّوْ تُ كَعَدُو ٱلْمُلْصِل ٱلْجُوَّالِ وقال الضاً (من لخفف):

لَاحَهُ ٱلصَّيْفُ وَٱلْفِيَارُ وَاشْفَا قُ عَلَى سَفْبَةٍ كَقُوسِ ٱلضَّالِ

ولهُ ايضًا (من مجزو الكامل):

وَلَقَدْ شَرَ بِتُ ٱلْخَمْرَ أُسْقَى م مِنْ إِنَّاءِ ٱلطِّرْجِهَــارَهُ

وقال ايضًا (من الخفيف):

غَيْرُ مِيلِ وَلَا عَوَاوِيدَ فِي ٱلْهَيْجَامِ وَلَا عُـزُّلِ وَلَا أَكْفَالِ وقال (من المتقارب):

وَقَدْ آقَطَمُ ٱلْجُوزَ جَوْزَ ٱلْفَلَا فِي بِٱلْحُرَّةِ ٱلْبَاذِلِ ٱلْعَلْسَل

٣٩٤ شعرا ، بني عدنان (بكر بن وائل : بنو صُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

ولهُ ايضًا في جري فوس (من مجزِّرُ الكامل):

إِلَّا بُدَاهَةَ أَوْ عُلَا لَةَ سَابِحِ نَهْدِ ٱلْجُزَارَهُ

وقال (من المتقارب) :

أَعَامِلَ(١) حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ إِلَى غَيْرِ وَالِدِكِ ٱلْآكْرُمِ وَوَالِيْكُمُ قَاسِطْ فَأَرْجِمُوا إِلَى ٱلنَّسَبِ ٱلْأَنْلَدِ ٱلْأَقْدَمِ ولهُ مقول (من المتقارب):

آخُو ٱلْحَرْبِ لَاضَرَعْ وَاهِنْ وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالِ خَدِمْ

وقال ايضًا في الفجاء (من الكامل):

قَوْمًا تُعَالِجُ فُمَّلًا ٱبْنَاۋْهُمْ وَسَلَاسِلًا ٱجْدًا وَبَابًا مُؤْصَدَا

ومن نظمه ايضاً (من الطويل):

مَضَادِبُهَا مِنْ طُولِ مَاضَرَ بُوا بِهَا وَمِنْ عَضِّ هَامِ ٱلدَّادِعِينَ نَوَاحِلُ

ولة (من الطويل) :

تَدَارًكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ (") بَعْدَمَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاء وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ

وقال ايضًا (من الحفيف):

مَرَحَتْ خُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ ٱلرُّو مِي تَفْرِي ٱلْعَجِيرَ بِٱلْإِرْقَالِ

تَقْطَعُ ٱلْأَمْعَزَ ٱلْكُؤْكِ وَخْدًا بِنَوَاجٍ سَرِيعَةِ ٱلْإِيْعَالِ ولهُ يقول (من الرمل):

وَشَمُولَ تَحْسَبُ ٱلْعَيْنُ إِذَا صُفَّقَتْ وَرْدَتَهَا نَوْرَ ٱلذُّبْحُ

⁽١) هو مرجَّم عاملة وهي قبيلة 'ينسب اليها عديّ بن الرقاع العامليَّ وعاملة ايضاً حيُّ من اليمن وهو عاملة بن سبا وتزعم نسأب مضر انهُ من ولد قاسط. عن الازهري عن اللسان.

⁽٢) كان يُقال لرَجب مُنصل الألَّة ومُنصل الإلل ومنصل الال لانهم كأنوا ينزعون فيسبه اسنة الرماح. وفي الحديث كأنوا يسمون رجب منصلِّ الاسنة أي مخرج الاسنة من اما كنها . كانوا اذا دخل رجب نزعوا اسنة الرماح ونصال السهام ابطالاً للقتال فيهِ وقطمًا لاسباب (لمتن لحرمتهِ فلما كان سببًا لذلك سمى يه

فَلَأِنْ رَبُّكَ مِنْ. رَحْمَتِ مِ كَشَفَ ٱلضِّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَعْ ثم وجدنا ما ياتي من الابيات وهي:

فَتَرَى ٱلْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ مِثْلَ مَامُدَّتْ نِصَاحَاتُ ٱلرَّبَحُ فَلَرَمَامُدَّتْ نِصَاحَاتُ ٱلرَّبَحُ سُخُ لَكُلَّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ (١) وَخَذُولِ ٱلرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحْ مِنها الضَا

ومنها ايضاً المُ كَمَّا قَالُوا سَفِيمْ فَلَيْنْ نَفَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَاسْتَصَعْ لَيْعِيدَنْ لِمَعَدَّ عَصَّرَهَا دَلِجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمِنَحْ (٢) لِيُعِيدَنْ لِمَعَدَّ عَصَّرَهَا دَلِجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمِنَحُ (٢) تَبْتَنِي الْخَمْدَ وَتَسْمُو لِلْعُلَا وَتُرَى نَادُلُدَ مِنْ نَاءُ طَرَحْ كَمْ رَا يَنَا مِنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا وَرَا نِنَا اللَّكُ عَمْرًا بِطَلَحُ (٣) فَاعِدًا يُحْبَى إلَيْهِ خَرْجُهُ مَكُلُّ مَا يَيْنَ عُمَانٍ فَا لَلْكُ وَلَا يَنْ عُمَانٍ فَا لَلْكُ وَلَا يَنْ عُمَانٍ فَا لَلْكُ وَلَا يَكُوا مَا لِينَ عُمَانٍ فَا لَلْكُ وَلَا يَنْ كُنَّا صَعَقَوْمٍ هَلَكُوا مَا لِحِي يَا لَقُومٍ مِنْ فَلَحْ (٤) وَلَا يَنْ كُنَا صَعَوْمٍ هَلَكُوا مَا لِحِي يَا لَقَوْمٍ مِنْ فَلَحْ (٤) فَدُ بَنَى ٱللَّوْمُ عَلَيْهِمْ بَيْتُهُ وَفَشَى فِيهِمْ مَعَ ٱللَّوْمُ الْقَلَحُ فَوَلَا مَا لِينَ عَمَالُ الْوَذَ (٥) فَتَرَى ٱللَّوْمُ الْوَلَوْرَ (مَنَ الوَافِر) :

اَلَسْنَا نَحْنُ اَكْرُمَ إِنْ نُسِبْنَا وَاَضْرَبَ بِٱلْمُهَنَّدَةِ ٱلصِّفَاحِ

⁽¹⁾ قال ابن بري : صدر البيت «بين مغلوب نبيل جده »

⁽٣) يقول: لئمن نفض الاسقام التي به وبرآ منهًا وصَّحَّ ليميدن لمد عطفها أي كرِّها واخذها النح

⁽٣) قال ابن بري : يريد بممرو هذا عمرو بن هند . و(الطلح) النعمة . وحكي الازهري عن ابن السكيت ايضاً . قال : وقال غيرهُ اتى الاعشى عمرًا وكان مسكنهُ بموضع يُقال لهُ ذو طلّح . وكان عمرو ملكًا ناعمًا فاجتزاَ الشاعر بذكر طلح دليّلًا على النعمة وعلى طرّح ذي منهُ

⁽١) الفلح البقاء عن ابن السكيت

 ⁽٥) (الوَذَح) ما يتعلّق بالاصواف من ابعار الغنم فيجفُّ مليهِ . وقال النَضر: الوذح احتراق وانسحاج يكون في باطن المخذين . قال : ويقال لهُ المذّح ايضًا

٣٩٦ شعرا بني عدنان (بكر بن وائل: بنو ضُبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

ولهُ ايضًا (من مجزؤ الكامل):

وَلَقَدْشَهِدتُ التَّاجِرَ اللَّهُ مِ مَّانَ مَوْرُودًا شَرَالُهُ

وقال ايضًا (من الطويل) :

وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتِ ٱلْمَاءَ بَاقِرْ وَمَا إِنْ يَعَافُ ٱلْمَاءَ إِلَّا لِيُضْرَبَا ولهُ في معناه

لَكَالَّهُودِ وَٱلْجِنِيُّ (١) يَضْرِبُ رَأْسَهُ (٢) وَمَا ذَ نُبُهُ أَنْ عَافَتِ ٱللَّاءَ مَشْرَ بَا ولهُ ايضًا (من الوافر):

اَتَتُكَ ٱلْمِيسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا تَكَشَّفُ عَنْ مَنَاكِمِهَا ٱلْمُطْوعُ ولهُ (مِن المتقارب) :

بِهِ تُرْعَفُ ٱلْأَلْفُ إِذَا أُرْسِلَتْ غَدَاةَ ٱلصَّبَاحِ إِذَا ٱلنَّقْعُ ثَارَا ولعل البيت التابع من تتبَّنه

وَلَوْ رُمْتَ فِي ظُلْمَةٍ قَادِحًا حَصَاةً بِنَبْعٍ لِأَوْرَ بْتَ نَارَا (٣)

ولهُ يقول (من البسيط):

وَأَسْتَشْفَعَتْ مِنْ سَرَاةِ ٱلْحَيِّ ذَا ثِقَةٍ فَقَدْ عَصَاهَا ٱبُوهَا وَٱلَّذِي شَفَعَا وَقَلَّبَ مُفَعَا وَقَلَّذِي شَفَعَا وَقَلَّبَ مُفَدَّ مُفَعَا مُ لَكُنْ فَهِمَا وَقَلَّبَ مُفْدَلًا لَهُ لَيْكُنْ فَهِمَا وَقَلَّبَ مُفْدَلًا لَهُ لَيْكُنْ فَهِمَا

الصّرتني باطير الرجالُ وكلَّفتني ما يقولُ البشرُ كَمَا اللهُ البشرُ كَمَا النُّورِ يَصُرِبُهُ الراعيانُ وما ذنبهُ أن تعافَ البقر

(۲) ویروی:ظهره

(٣) يعني انهُ مؤتى لهُ حتى لو قدح حصاة بنبع لاورى لهُ وذلك ما لا يتأتى لاحدٍ وجمل النبع مثلًا في قلبة النار حكاهُ ابو حنيفة . وقال مرة : النبع شجر اصفر العود رزينهُ ثقيلهُ في البد واذا تقادم احمر". قال: وكل القسي اذا ضمَّت الى قوس النبع كرمتها لانها الجمع القسي للارز واللين. يعني بالارز

⁽١) اراد (بالجني) اسم راع واراد (بالثور) ههنا ما يعلم الماء من القماس يضربهُ الراعي ليصفو الماء للبقر . وقال ابو منصور وغيره يقول : ثور البقر اجراً فيقدَّم للشرب لتتبعهُ اناث البقر وانشد :

تَّخَالُ حَتْمًا عَلَيْهَا كُلَّمًا ضَمَرَتْ مِنَ ٱلْكَلَالِ بِأَنْ تَسْتَوْفِي ٱلنِّسَمَا(١) ولهُ قولهُ (من الطويل) :

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ ٱلْيَامَةِ نَاقَتِي وَمَا عَدَلَتْ مِنْ اَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

كَسْنَا بِعِيرٍ وَبَيْتِ ٱللهِ مَاثِرَةٍ لَكِنْ عَلَيْنَا دُرُوعُ ٱلْقَوْمِ وَٱلْحَجَفُ ومن نظمه (من الطويل).

فَمَاتَ وَلَمْ تَذْهَبْ حَسَيْفَةُ صَدْرِهِ لَيْخَبِرُ عَنْهُ ذَاكَ أَهْلُ ٱلْمَايِرِ ولهُ يقول (من الطويل) :

تَضَيَّفُنُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي وَأَصْفَدَنِي عَلَى ٱلزَّمَانَةِ قَائِدَا ولهُ قولهُ (من السريع) :

وَلَسْتُ بِٱلْآكَثَرِ مِنْهُمْ حَصَّى وَانَّمَا ٱلْمِدِزَّةُ لِلْكَاثِر وقال يذكر تفضيل عامر على علقمة بن علاثة (من السريع):

إِنَّ ٱلَّذِي فِيهِ تَمَّادَ نُهُمَّا بَيَّنَ لِلسَّـامِعِ وَٱلنَّاظِرِ مَا جُمِلَ ٱلْجُذُ ٱلظُّنُونُ (٢) ٱلَّذِي جُنَّتَ صَوْبَ ٱلَّجِبِ ٱلْمَاطِي مثل ٱلْفُرَاقِيِّ إِذَا مَا طَمَا يَقْذِفُ بِٱلْبُوصِيِّ وَٱلْمَاهِرِ٣)

الشدَّة . قال ولا يكون المودكر يمَّا حتَّى يكون كذلك ومن إغصانه تتخذالسهام . قال دريد بن الصمة واصفر من قداح النبع فرع يب علمانِ من عقب وضرس

يقول انهُ بُري من فرع الغصن ليس بفرِلْق

(١) (النِّسع) سير مضغور ملى هيئة اعنَّة النصال مُشدَّ بهِ الرحال ، والجمع انساع ونسوع ونسْع والقطعة منهُ نِسْعة . وڤيــل: النِسْعة التي تنسج عريضًا للتصدير . وفي الحديث بجرُّ نِسعةً في هنته . والجمع تُسْع ونِسَع وأنساع (٢) (الجُدّ) البُّر و(الظنون) التي لا يوثق عائها

(٣) (الغراثي) الماء المنسوب الى الفرات . (وطما) ارتفع . و(البوصيّ) المَلَّاح . (والماهر)

٣٩٨ شعراء بني عدنان (بكر بن وائل : بنو نُسَبَيْعَة وقيس بن ثعلبة)

ولهُ ايضًا (من البسيط):

هُمْ النَّضَادِمُ إِنْ عَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا ۚ وَلَا يُرَوْنَ الِّى جَارَاتِهِمْ خُنُعَا ولهُ (من البسيط):

وَ اَنْكَرَ تِنِي وَمَا كَانَ ٱلَّذِي نَكِرَتْ (١) مِنَ ٱلْحَوَادِثِ إِلَّا ٱلشَّيْبَ وَٱلصَّلَمَا وقال (من الطويل):

آرَى ٱلنَّاسَ هَرُّونِي (٢)وَشُهِرَ مَدْخَلِي فَنِي كُلِّ مَشَّى أَدْضُدُ ٱلنَّاسَ عَقْرَبًا وقال (من الدسيط):

لَا يَسْمَعُ ٱلْمَرْ * فِيهَا مَا يُؤَيِّسُهُ (٣) مِألَّيْلِ الَّا نَثِيمَ ٱلْبُومِ وَٱلضُّوعَا ولهُ قوله (من مجزو الكامل):

يَا جَارَتَا مَا إِنْتِ جَارَهُ بَا نَتْ لِتَحْرُنَنَا عَفَارَهُ ولهُ ايضًا ابيات متفرقة مثل هذا وزنًا وقافية جمعناها من لسان العرب وهي:

لَا نَاقِصِي حَسَبُ وَلَا ۗ أَيْدِ إِذَا مُدَّتُ قِصَّارَهُ ۚ مَنْ مُنْكِغُ قِصَّارَهُ ۚ مَنْ مُنْلِغُ صَابِرَهُ (٤) مَنْ مُنْلِغُ صَابِرَهُ (٤) مَنْ مُنْلِغُ شَيْلِغُ صَابِرَهُ (٤) بَيْضَا * غُدْوَتَهَا وَصَهْرًا * مَ ٱلْعَشِيَةِ صَكَالْعَرَارَهُ فَاقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا(٥) إِنْ كُنْتَ بَوَّأْتَ ٱلْقَدَارَهُ فَاقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا(٥) إِنْ كُنْتَ بَوَّأْتَ ٱلْقَدَارَهُ

ولهُ قولهُ (من الكامل) :

إِنَّ ٱلْاَحَامِرَةَ ٱلثَّلَاثَةَ اَهْلَكَتْ مَالِي وَكُنْتُ بِهَا قَدِيمًا مُولَعًا مُولَعًا النَّامُ وَالنَّامُ النَّامِينَ وَاطَّلِي (٦) بِٱلزَّعْفَرَانِ فَاَنْ اَزَلَ مُولَّمَا (٧)

 ⁽١) أيقال انكرت الشيء وإنا أنكرة أنكارًا ونكرته مثلة

⁽٢) يقال : هرَّه الناس آي كرهوا ناحيتهُ

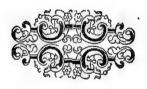
⁽٣) انَّسَهُ جعلهُ ذَا انس .وقيل للانس إنس لانهم يؤنَسون أي يبصرون كما قيل للجن جنّ لانهم لايؤنسون أي لا يُبْصَرُون

⁽٤) وُبُرُوى: صِبَاره . قالــهُ بن سيده . ويروى هذا البيت لعمرو بن ثلبة الطائي ايضًا

⁽٥) قال ابو عبيدة : (اقدر بذَرْعك بيننا) أي ابصر واعرف قدرك

 ⁽٦) وبروى: اللحم المتيقة والطلا (٧) وفي رواية: مُردَّعا

اقتطفنا ترجمــة الاعشى عن كتاب الاغاني وسيرة الرسول لابن هشام وجم البلدان لياقوت لحموي وعن نسخة خطيَّة لم تنشر الى الان مطبوعة استنسخناها من خزانة اكتب للخديوية بمصر القاهرة وعمَّا وجدناه مبثوثًا في لسان العرب وسائر كتب اللغة



المُقِّب العبديّ (٨٧٥م)

واسمهٔ العائد (ويُروى العائد والعابد) بن مِحْصَن بن ثعلبة بن واثلة بن عدي بن عوف ابن حرب بن دهُن بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس بن افصى ابن حرب بن دهُن بن اسد بن ربيعة بن نزار · وكذيتهُ ابو عمرو كان شاعرًا من اهل العراق · وهو معدود في شعراء الطبقة الثانية · والمثقب لقب عرف به لقوله :

ظهرنَ بَكلَّةٍ وسدلنَ أُخرى وتَثَّقُّبُنَ الوصاوص للعيونِ

قال صاحب مسالك الابصار في حقه: شهرته مشهورة وشمسه الضاحية لا تخفي ظهوره كان من السّراة في القدماء والسُّراة في جنح الظلهاء وقصائده لا يجد مثلها في البلاد من ثقب وفرائده لا يحافيها در النجوم الابكار المثقب قد غرَّد بهاكل مغرد وأنشدت على كل مورد

وكان أبو الثقب محصن بن ثعلبة سيّدًا خطيرًا · وكان يُقال لهُ المُصلِح وكان قام مم قيس بن شراحيل بن مرَّة بن ذهل بن شيبان في اصلاح ما بين بكر وتغليب وفيه قال بعض شعراء قيس:

ومنا مُصلح الحيَّينِ بَكر وتغلِبَ بعدما عمّا فسادا بنى لِبَنيهِ مكرُمةً وعزَّا فكانَ الماجدَ البطلَ للجوادا

وقال الثقب يذكر ذلك : أبي اصلح الحيّين بكرًا وتغلبًا وقد ارعشت بكرٌ وخفَّ خُلُومُها

وللمثقّب ديوان شعر جمهُ الائمة واستشهـــد بقولهِ اهل اللغة . فمن محاسن شعرهِ قصيدتهُ الداليّة ، وقد اجاد بوصف راحلتهِ (من السريع) :

هَلْ عِنْدَ غَانٍ لِفُؤَادٍ صَدِ (١) مِنْ نَهْلَةٍ (٢) فِي ٱلْيَوْمِ اَوْ فِي غَدِ يَخِزِي بِهَا ٱلْجَازُونَ عَنِي وَلَوْ يُمْنَعُ شُرْبِي لَسَقَيْنِي يَدِي (٣)

 ⁽١) (لغاني (لغانية ورَخَم او ذهب الى الشخص . صد اي عطشان
 (٣) (شري) اي عطشي ونصبي . يريد ان لم اقم أنا بجزاء هذه (لنهلة قام جا اهلي واوليائي .
 وُبروی : ولو امنع کاسي

(١) اراد بدرةً فقال بدر ثم ثنَّى (٢) (المسند) آخر الدهر

(٣) اراد بقوله: من يمبو ويُمبِنَى لهُ الملك. و (القنطار) مِلْ مَسْكُ ثُورِ آي جلدهُ ذهبًا او فضَّةً . ويقال القنطار ثمانون (لفًا. ويُروى: عن جابر بن عبد الله الاتصاري: القنطار الف دينار. و (العسميد) الذهب

(٤) اي ماثة من الابل مع اولادها . ورفع الجلمد اقواء . والمعنى ان عرض هذه الابل في الصلابة مثل الحلمد

(ه) ويُروى: بين الحي والأَوبَد . (المرة) الاحكام . و (الحَلُلُ) الطريق في الرمل اي لم اجد من المَسَّك به وارى لهُ عهدًا باقيًا . وهذا مثل قول الاعثى :

وإذا احوَّزها اليك قبيلة اخذت من الاخرى اليك حبالها

(٦. حتى غاية القولة : اذ لم اجد، يريد: لم اجد حتى تلوفيت بلكتيَّ أي تُدوركتُ جا.
 و(اللكيّة) النافة الكثيرة اللحم واللكائك شرائع اللحم. و (الموفد) المشرب. ويروى: المرفد

(٧) (المرُود) حديدة تدور في اللجام . و (المحصد) احكام فتل الحبل

(٨) ويرُوّى: يبني تجاليدي . (التجاليد) الجسم والاعضاء . و (القتد) اداة الرحل . و (النّاوي) سنا.. (لناقة . و ((لغدن) البناء الضخم والقصر . و (المؤيد) الموثق والمشدَّد

(٩) يقال ناقة عرفاء وهي (لتي صار سنام) كالمُرْف. و (الوجناء) الغليظة ويقال: عظيمة الوجنات. و (المكربة) الموثقة. و (الجمالية) التي تشبه المحل بعظم الحَلْق. و (الجلعد) (اصلبة (١٠) (النَّهَاض) العُنْق. و (الحارك) العلى الكهل. و (الاصلد) الاملس الصلب

نُوْحُ ٱبْنَةِ ٱلْجُوْنِ عَلَى هَالِكُ تَدُدُبُهُ رَافِعَةَ ٱلْمِجْلَدِ (١)

الْحَافَةُ اللّهِ الْمُعْدِرِ وَوِيَّةٍ مِنْ بَعْدِ شَأْوَى لَيْلِهَا ٱلْأَبْمَدِ (٢)

فِي لَلْحِبِ تَعْرِفُ جَنَّاتِهِ مُنْفَقِقِ ٱلْفَقْرَةِ كَالْبُرْجُدِ (٣)

وَي لَلْحِبِ تَعْرِفُ جَنَّاتِهِ مُنْفَقِقِ ٱلْفَقْرَةِ كَالْبُرْجُدِ (٣)

وَي لَلْحِبِ تَعْرِفُ جَنَّاتِهِ مُنْفَقِقِ ٱلْفَقْرَةِ كَالْبُرْجُدِ (٣)

لا يَمْفَعُ الصَّوْتَ لَمَّا رَاحِبُ إِذَا ٱلْمَهَارَى جَوْدَةً فِي ٱلْبَدِرِهِ لا يَمْعُلُوا وَي وَفِي ٱلْمَرْدِهِ الْمَارَى جَوْدَةً فِي ٱلْبَدِرِهِ اللّهَ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَيْلُ سَدِي (٨)

مُلَمَّ الْمُعْمُ الْحَدِينُ قَدْ الرَّدِفَتْ آحَدُنَهُ الْوَالِمِي وَفِي ٱلْمُعْرِ (٩) ٱلْأَسْودِ حَالَةً اللهُ مَنْ عَنْ اللهِ الللهِ الللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ الللهِ اللهُ اللهُ

(۱) قولهُ: ابنة الجون . امرأة من كندة . و (الحجلد) خرقة سوداء تشترچا النائحة . ورتّجاكان المجلد ذوّابة المراة تقطعها عند المصيبة (۳) اراد شأو النهار والليل

(٣) (اللاحب) الطريق البيُّن. و(المنفهق) الواسع. و(النُّرُجُد) كساء فيهِ خطوط

(١٤) الحبذاف ها هنا السوط (٥) (المثناة) الرّمام. ويُروى: باليد

(٦) المهارى والمهاري إبل منسوبة الى مَهْرة . و (الحَوْدة) كالتبويد وهو ضرب من السير .
 وقوله : في البد اي في الابتداء يتال : بدأتُ بالشيء وبديثُ به

(٧) (التعرَاف) هاهنا اصوات الحجارة التي تقذف جا الناقة اذا سارت . و (الرَّنَة) الصوت .
 (القردد) ما غلظ من الارض (٨) (الاسفع) تُوْر في وجهه سُفْمَة اي سواد يضرب الى الحمرة . و (الجُدَّة) خطّة في ظهرم تُخالف لونهُ . (يسده) يطويه يقال : هو ممسود الحلق ومعصوبهُ . اي انهُ أكل ما نبت جدا الوَّبل فسد عليه . و (السدي) كالندي وزناً ومهنى

(٩) (الزُّمَّع) هنة م زائدة خلف الظلف

(١٠) قولة : ينظر في برقع يريد ان وجهه ابيض وعيناهُ سوداوان . و (السّليب) الطويل .
 و (المزود) طرف قرنهِ . و (الروق) القَرْن

(١١) (اسماعهُ) جمع سمع . و (الناشد) الطالب والمنشد المرِّف وهذا مثل قول ابي دؤاد: ويُصبخ أحيانًا كما م استمع المُضلّ لصوبت ناشدُ

اي يسمع هذا المضلّ دُعاء ناشد مثلهُ لانهُ ظنَّهُ منشدًا فاستمع لهُ ليدلَّهُ على ضالته. قالِ الاصمعي: بريد انهُ يستمع لن هو مثلهُ ليتمزَّى بهِ كما تقول: التُكلي تحبُّ التّكلي

ضَمَّ صِمَاخَيْهِ لِنُكُر يَّةٍ (١) مِنْ خَشْيَةِ ٱلْقَانِصِ وَٱلْمُوسِدِ وَٱنْتَصَبَ ٱلْقَابُ لِتَقْسِيمِهِ آمرًا فَرِيقَ يْنِ وَلَمْ يَبُّدِ (٢) تَتَبَعُهُ فِي إِثْرِهِ وَاصِلْ مِثْلُ رِشَاءِ ٱلْخُلُبِ ٱلْأَجْرَدِ (٣) تَنْعَسرُ ٱلْفَدْرَةُ عَنْهُ كَمَا يَنْعَسِرُ ٱلنَّجْمُ عَنِ ٱلْفَرْقَدِ فِي بَلْدَة تُعْرَفُ جَنَّاتُهَا فِيهَا حَنَاظِيلٌ مِنَ ٱلرُّوَّدِ فَاظَ إِلَى ٱلْمُلْيَا إِلَى ٱلْمُنْتَهِى (٤) مُسْتَعْرِضُ ٱلْمُوبِ لَمْ يُعْضِدِ (٥) فَذَاكُمُ شَبَّهُ أَنْ أَقِي مُرْتَجِلًا فِيهَا وَلَمْ أَعْتَدِ بِالْمَرْبَا اللَّهُ أَلُوهُوبِ أَعْلَامُهُ بِالْمَرْفَعِ ٱلْكَاثِبَةِ ٱلْأَكْبَدِلا) لَّا رَأَى قَالِيهِ (٧) ما عِنْدَهُ أَعْجَبَ ذَا ٱلرَّوْحَةِ وَٱلْمُغْتَدِي كَٱلْأَجْدَلِ ٱلطَّالِبِ رَهْوَ ٱلْقَطَا مُسْتَنْشطَّافِي ٱلْمُنْقِ ٱلْأَصْيَدِ(٨) يَجْمَعُ فِي ٱلْوَكْ وَذِيمًا كَمَا يَجْمَعُ ذُو ٱلْوَفْضَةِ فِي ٱلْمِرْوَدِ (٩) وكان المُثقّب العبدي يتردّد على عمود بن هند ويمدحهُ بمدائح مُنتخبّ منها قولهُ (من الرَّمل) :

هَلْ لِهِذَا ٱلْقَلْبِ سَمُعْ ۖ أَوْ بَصَرْ ۚ أَوْ تَنَاهِ عَنْ حَبِيبٍ يُذَّكَنَّ

^{(1) (}النكريَّة) الصوت المُنكُر (٢) ويروى: لم يلبدٍ. وبلد بالكان اقام (٣) قال ابو بكر: لم يوصف النبار باحسن من لفظ هذا نط. و (الرشاء) الحبل و (المثلب)

اللَّيف. و (الاجرد)الاماس (٤) (العليا والمنتهى) موضمان (٥) يقال: اعضد السَّهْم اذا ذهب يمينًا وثمالًا ولم يأخذ مستقيمًا

⁽٦) (المربأ) المرقبة وعمل الربيئة اي الطليمة . و (المرفع) المرتفع . و (الكاثبـــة) ما بين العُرف والمنسج. يصف فرساً

⁽٧) (فاليد) الذي فلاهُ أي قطعهُ عن الله

 ⁽A) (الاحدل) الصقر . و(رهو (لقطا) سيرها السَّهْل . ويروى: رهم القطا وهي السمان .

و (المستنشط) من النشاط. و (العنق الاصيد) المرتفع

⁽٩) (الوزيم) قطع اللحم وهو الهبر. و(الوفضة) الكنانة للنبل مثل الجعبة للنشَّاب

أَوْ لِدَمْعٍ عَنْ سَفَاهٍ نِهِيَةٌ ثُمُّرَى مِنْهُ آسَابِي الدُّرَدُ (١) مُزْمَهِ لَلاَّ كَسِمْطَي لُوْلُوهِ خُذِلَتْ آخَرَاتُهُ فِيهِ مَغَرْ (٢) مُزْمَهِ اللَّنْ اللَّهُ الْمُورُ (٤) اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمَةِ مِنْهُ اللَّهُ الْمُؤْمَةِ مِنْهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمَةِ مِنْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللللَّهُ اللللللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ اللللللِّهُ الللللِّهُ الللللللِّلَا الللللِّهُ الللللللِ

(۱) (النهية) الانتهاء . و (غةرى) تستخرج . و (الاسابي) جمع اسباءة طرائق الدمْع وما سال منهُ
 (۲) (مُزْمَهُلَات) اي سائلات متتابعات يقال : ازمعل دممه أذا سال . و (السبط) (طاق .

وقولهُ: خذلت أخْراتهُ اي انقطمت. و (الأُخرات) واحدما الحَرت وهو الثقب ومنهُ خَرت الابرة. و (الحَرِّيت) الدليل لانهُ يعلم موضع خَرت الابرة. و (المغر) الحسرة. و يروى: المعر وهو تصعيف

(٣) (الظمن) عجم ظمينة وهي المرآة في الهودج

(١٠) (الأسر) الجماعات واحدها أسرة

(٥) (الشُّقِر) الدَّم واصلهُ شقائق النمان

(٦) يقال دُمْ بَحْرَيُ وباحريُ وبحرانيُ اي خالص فاقع الحمرة

(٧) اداد بِالكَلْبِ الْكَلِبِ فَعَلَّفْ ، يقال ان صاحب الكَلْبِ اذا قطر عليه من دمر كريم برى:

(٨) (الجَلَل) هنا الصّغير. وهو من الاضداد

(٩) ويروى هذا البيت:

كُنُّ رِزْهِ كَان عندي جَلَلًا فيرُ كُرْسُفَةً مِنْ قِنْعَى قُضْر

(١٠) يريد دوسر ملوك لمم وهي كتيبة كانت لابي عمرو بن مُند وفيها يقال: ابطش من دَوْسَر

(11) (فَيْلُق) كَتْبِة . و (ملَّمُومة) مجشعة . واعقاب آلكتيبة اواخرها . و (الأخر) الذين

بتأخرون على الاعقاب جؤلاء

قَجْزَاهُ اللهُ مِنْ ذِي نِعْمَةً وَجْزَاهُ اللهُ اِنْ عَبْدُكُمْ (١) وَاقَامَ الرَّأْسَ وَقَعْ صَادِقٌ بَعْدَمَا صَافَ وَفِي الْحَدِّرَامَوْ السَعْيِ نَاقِصِ (٣) كَيْ يُزِيلُوهُ فَاعْيَا وَابَرْ وَلَقَدْ رَامُوا بِسَعْيِ نَاقِصِ (٣) كَيْ يُزِيلُوهُ فَاعْيَا وَابَرْ وَلَقَدْ اَوْدَى بَعْنُ اَوْدَى بِهِ عَيْشُ دَهْرِ كَانَ خُلُوا فَامَوْ (٤) وَلَقَدْ اَوْدَى بَعْنَ اَوْدَى بِهِ عَيْشُ دَهْرِ كَانَ خُلُوا فَامَوْ (٤) وقال يَدِح عَرُو بن هند وهذه القصيدة من مَشُوبات العرب السَّغ (من الوافر) : وقال يَدِح عَرُو بن هند وهذه القصيدة من مَشُوبات العرب السَّغ (من الوافر) : وقاطم قَبْلَ بَيْنِكِ وَدِّعِينِي (٩) وَمَنْعُكِ مَاسَا لَتُكِ اَنْ تَبِينِي (٩) وَلَا تَعْدِي مَوَاعِدَ كَاذِباتٍ ثَمَّ بَهِ يَمْ بِهَا لِيَاحُ الصَّيْفِ دُونِي (٧) وَلَا تَعْدِي مَنْ يَجْتُوبِينِي (٩) وَلَا يَعْدِي مَنْ يَجْتُوبِينِي (٩) إِنَّا لَيْنَ شَلَاكُ مِنْ صَبِيبٍ فَمَا خَرَجَتْمِينَ الْوَادِي لِحِينِ (٩) إِنَا لَيْنِ شَلِي يَضِرُ مَا وَصَلْتُ بِهِ يَهِينِي (٩) النَّا وَلَقْلُتُ بِينِي كَذَلِكَ اجْتَوِي مَنْ يَجْتُوبِينِي (٩) إِنَّا لَيْنِ فَانُ تُطَلِّعُ مِنْ صَبِيبٍ فَمَا خَرَجَتْمِنَ الْوَادِي لِحِينِ (٩) اللهُ وَاحْتَهِ مِنْ صَبِيبٍ فَمَا خَرَجَتْمِنَ الْوَادِي لِحِينٍ (٩) اللهُ وَلَاتُ بِينِي كُذَالِكُ الْمَاتُ بِي مِنْ مَالِكُ مِنْ صَبِيبٍ فَمَا خَرَجَتْمِنَ الْوَادِي لِحِينِ (٩) اللهُ مَنْ صَبِيبٍ فَمَا خَرَجَتْمِنَ اللهُ وَاحِي لِحَيْدِي (٩) اللهُ مَنْ صَبِيبٍ فَمَا خَرَجَتْمِنَ اللهُ وَاحِي الْهُ الْمَاتِ وَجُلِي (٩) وَمَالِكُ مِنْ صَالِعِهُ اللهُ وَالْتُهُ اللهُ وَالْهُ وَالْكُولُونُ اللهُ وَالْهُ وَالْهُ اللهُ وَالْهُ اللهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْمُونِ اللهُ وَلَاكُ وَلِي الْهُ وَلَاكُونُ وَالْهُ اللهُ وَالْهُ وَالْهُ وَلِهُ الْمُؤْمِنِ وَالْهُ وَلَالْهُ وَلَاكُ وَلَالْهُ وَالْهُ وَلَالَ اللهُ وَلَوْلِهُ اللهُ وَلَالَهُ وَلَالْهُ وَلِي الْهُ وَلَالِكُ وَلَالْهُ وَلَالْهُ وَلَالْهُ وَلَالْهُ وَلَالْهُ وَلَالْهُ وَلَالْهُ وَالْمُولِي اللهُ وَلِي اللهُ وَلَالْهُ وَلَالْهُ وَلَالْهُ وَلَالْهُ وَلَالْهُ وَلِي اللهُ وَلَالْهُ وَلَالْهُ وَلَالْهُ وَلَالُولُولِ اللهُ وَلَالْهُ وَلَالِهُ وَلَالْهُ وَلَالْهُ وَلَالْهُ وَلَالِهُ وَلَالَالْهُ

(١) وقد روی ابن درید: وجزاك الله من عد كفر

(٣) ويروى: بسميَّ نافدِ آي غُلِب

(٤) يريد اودى بهِ عَيش الدهر ثم آؤدى عمرو بن هند

(٥) ويروى: متّميني (٦) أي منعك ما سألتُك لَبيْنكِ ومن اجل بَيْنك .

ويروى: ما سألتُ كَانُ تَبْيني والمعنى منعكِ ما سألتكِ كَبَيْنِكِ عندي

(٧) اراد رياح الصيف والشناء فاجتزاً بواحد منها. ومثلَهُ قول القُرآن « سرابيل تقيكم الحرّ». ولم يذكر البرد وهي تتي الحرّ والبرد. ويقال معناهُ: انّا نجتمع في الربيع وإذا جاءت رياح الصيف وجنّ النبت تغرَّقنا (٨) ويروى: خلافك لم تصاحبها يميني

(٩) (اجتريه) اي أكرهُ المقام معهُ وُيروِى: احتوي من يحتويني . وهو تصحيف

(۱۰) (صبيب) بركة على بمين القاصد مكّة من واقصة . وُيروى : تطالع من ضبيب . وقولهُ (لمين) يروى : لمين برقي ارض بكر بن (لمين) يروى : لجين (11) (شراف) ماء بنجد . و (ذات رُجُل) موضع في ارض بكر بن وائل من آسافل الحَزْن . ويروى : وذات هجِل

(١٢) (الذرانح) موضع بين كاظمة والبحرين. ويروى:الذرارح وهو ضُرٌّ. ونكَّبنُ عدلنَ

⁽٢) (صاَفَ وضاَف) عَدَل . و (الصَّعَر) اللي بِقالِب: وإلله لأقيمنَّ صَعَرك اي مَيْلك وصَوَرك . ويُروى : الصَّغَر وهو تصحيف

وَهُنَّ كَذَاكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا كَانَّ مُمُو لَمُنَّ (۱) عَلَى سَفِينِ يُشَبَّونَ السَّفِينَ وَهُنَّ بُخْتُ عِرَاضَاتُ الْأَبَاهِ وِ وَالشُّوْونِ (۲) وَهُنَّ عَلَى السَّفِينَ وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَاكِنَاتُ (۳) قَوَا تِلُ كُلَّ اشْجَعَ مُسْتَكِينِ وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَاكِنَاتُ (۳) قَوَا تِلُ كُلَّ الْبَيْعِ مُسْتَكِينِ كَفْرُلَانٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ صَالًى تَنُوشُ الدَّا نِيَاتِ مِنَ الْفُصُونِ (٤) كَفْرُنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ (٥) ظَهَرْنَ بِكَلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْمًا وَثَقَّبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ (٧) ظَهَرْنَ عَلَى الظَّلَامِ مُطَلَّبَاتُ (٨) طَوِيلَاتُ الدَّوَا يُبِ وَالْقُرُونِ وَهُنَّ عَلَى الظِّلَامِ مُطَلَّبَاتُ (٨) طَويلَاتُ الدَّوَا يُبِ وَالْقُرُونِ (٧) وَهُنَّ عَلَى الظِّلَامِ مُطَلِّبَاتُ (٨) طَويلَاتُ الدَّوَا يُبِ وَالْقُرُونِ (٧) بَتْلُهِيةٍ أُرِيشُ مِنَا سِهَامِي تَبُدُّ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ (٩) وَهُنَّ عَلَى الظِّلَامِ مُطَلِّبَاتُ (٨) فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِسَةً لِحِينِ وَالْمُنْ فَيْبَالَ (١٠) فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِسَةً لِحِينِ عَلَوْنَ وَشَدَّ رَحْلِي فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِسَةً لِحِينِ وَشَدَّ رَحْلِي فَلَامِ اللهَ عَنْ اللهَ عَنْ اللهَ عَلَيْ الْوَلِي الْمُعْمَى اللهَ عَلَيْ اللهَ عَلَى الْمُعْمَونَ وَشَدَّ رَحْلِي فَلَامُ الْمُونِ وَالْمُونَ وَيُونِ (١٠) فَلَمْ عَنْكِ الْمُ مَعْنَ قَائِسَةً الْمُونِ وَلَالُهُ مُعْمَاتُ الْمُعْمَاقِيَ وَلَوْلَ (١٢) لَمُنْ عَنْكَ الْمُعْمَاقِيقَ وَوْنِ (١٣) فَلَمْ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عُذَافِرَةً كَمِطْرَقَةً الْقُونِ (١٣)

 ⁽۱) وبروى: خدورهن (۲) البُعث الابل الخراسانية . ويروى: الابلهر والمؤون وهي جمع مأنة وهي شحمة قص الصدر وقيل هي باطن الكركرة

⁽٣) (الرجازة) مركب للنساء دون الهودج. و (الواكن) الجالس. و(الاشجع) الطويل

⁽١٤) (خُذَلَنَ) نَفُرَنَ عِن القطيع . و (ذات صَال) موضع . و (تنوش) تثناول

⁽٥) (سدلنَ) ارخينَ . ويروى : سدانَ أخرى . ويروى ايضًا : كَنْنَ أخرى . و(الوصاوص) براقع (٦) (التريب) عظام الصدر (٧) أي انهُ ليس بستخدّد

⁽٨) آي هنّ على ظلمهنّ الرجال أيطلَهُ بن يقال: ظلمه ظلماً وظلاماً

⁽٩) (التلهية) اللهو. و(المرشقات) الحديدات النظر. (تبذُّ) تُسبق. و (القطين) الخدم

⁽١٠) (الرباوة) ما ارتفع من الارض. و (الغيب) ما اطمأنٌ من الارض

⁽۱۱) ويروى: نصبتُ (۱۳) [العَرون) النفس. و (مصحبتي) منقادة لي. يقول

لا تصحبیٰ نفسي على ذلك ولا تطاوعني على الصَّرْمــــ

⁽٣٣) يَقَالَــــ : ناقةُ ﴿ ذَاتَ كُوْثُ آي ذَاتَ قُوَّةً . و (اللوثة) القوّة والضمف ايضًا وهي من الاضداد . العُذافرة الشديدة . و (القيون) الحدّادون

بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ كَانَّ هِرًّا يُبَادِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِينِ (١) كَسَاهَا تَامِكًا قَوْدًا عَلَيْهَا سَوَادِيُّ الرَّضِيحِ مِنَ النَّيْنِ (٢) إِذَا قَلِقَتْ اَشَدَّ لَمَا سِنَاقًا اَمَامَ الزَّوْدِمِنْ قَلَقِ الْوَضِينِ (٣) إِذَا قَلِقَتْ الشَّفَاتِ مِنْهَا مُعَرَّسُ بَاكِرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ (٤) كَانَّ مَوَاقِعَ الثَّفِينَاتِ مِنْهَا مُعَرَّسُ بَاكِرَاتِ الْوُرْدِ جُونِ (٤) كَانَّ مَوَاقِعَ الثَّفِينَاتِ مِنْهَا فَوَى النِّسْعِ الْمُحَرَّمِ ذِي الْمُنُونِ (٥) يَجُدُّ تَنْفُسُ الصَّعَدَاءِ مِنْهَا فَوَى النِّسْعِ الْمُحَرَّمِ ذِي الْمُنُونِ (٥) يَجُدُّ تَنْفُسُ الصَّعَدَاءِ مِنْهَا قَوْدَى النِّسْعِ الْمُحَرَّمِ ذِي الْمُنُونِ (٥) تَصُلْتُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ مِنْ الرَّبِينِ مُعْيَنِ (٧) كَانَّ نَيْقِي مَا تَنْفِي يَدَاهِا قِذَافُ عَرِيبَةٍ بِيدي مُعِينِ (٧) كَانَّ نَيْقِي مَا تَنْفِي يَدَاهِا قِذَافُ عَرِيبَةِ بِيدي مُعِينِ (٧) كَانَّ نَيْقِي مَا تَنْفِي يَدَاهِا قَنَامَ لَمْ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ مِنْ السَّدِي مُعَيْنِ (٨) وَلَنَّ مَا اللَّهُ مَا الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ مَا اللَّهُ الْمَامِ عَلَى الْوَكُونِ (٩) وَالْقَيْتُ الزَّبَامِ إِذَا تُعَنِّي كَتَغْرِيدِ الْمُهَامِ عَلَى الْوَكُونِ (٩) وَالْقَيْتُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنَاقِ الْمُأْمِ عَلَى الْوَكُونِ (٩) وَالْقَيْتُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُأْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِنِ الْمُأْمِنِ اللَّهُ الْقُومُ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللْمُالِقُومُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَ السَّدِي الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِينَ اللْمُعُلِقِي الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْ

(1) (الوجيف) ضرب من السَّير . و (الوضين) حزام الرُّفل

(٣) (التامك) الناقة المشرفة السنام. و (القرد) المُتلبّد بعضهُ على بعض. و (السَّوادي) القت والنَّوى. و (الرضيح) النوى المرضوح أي المدقوق المكتَّر

(٣) (السناف) حَبْل يشد به (لبعير وهو لهُ بمنزلة اللبّب للفرس، و(الزَّور) الصّدر، ويُبروى: سنامًا وهو غلط (٤) (الثغنات) ما وقع على الارض،ن اعضاء الناقة عند مبركها و(الباكرات) (لقطا، و (الحون) السُّود، يقول: لها تجافي في مبركها فأثر اعضائها كآثار القطا

(٥) (يجد) يقطع. و (القُوى) جمع قوّة وهي طاقَة الحَبْل. و (الهَرَّم) الذي لم يدبغ. ويروى: الهرَّف وهو الذي ثد جُمل لهُ حرف. ويروى ايضًا: المحدرَّج وهو الحكم الغتل

(٦) (تصكُّ) آي ترمي الجانبين: آي جانبي الناقة ويروى: الجالبين وها هرقان ((المشفتر)) الحصى المنفرق (٧) شبَّه ما تنفي يداها من الحصى بحجارة تقذف جا ناقة غريبة التحوضًا لِتَشْرِب منهُ فرماها مُمين اي احير يستعانُ بهِ

(١) (دائم الحطران) يريد ذنبها. والجَشْـل آلكثير الشعر. و(الحطران) الحركة.
 و(المقلات) التي لا تحـل الا بطيئًا وهو مدح لها. و (الدهين) القليلة اللبن

(ً ٩) قال الاصمعي: الذباب هنا حدُّ ناجا اذا صرفت بناجاً . و (الوكون) العشاش. وروى ابو عبيدة « وتسمع للنيوب اذا تداعت » والنيوب جمع ناب

(١٠) (السدَّف) هنا الضوَّ وهو ضدّ

(۱) (المَمْرَاء) الارض الكَثْيرة الحمى. و (الوجين) ما غلظ من الارض شبَّ مواقع ركبتيها وكركرتنا بمواقع الخيام اذا ألتي على الارض. ويروى: على تعدائها أي عَدوها

(٢) ويروى : كانَّ آلكون وهو غلط. (القرواء) السفينة الطويلة. و (الماهرة) (لسابحة. و (الدهين) المدهونة. ويروى: الوهين

(٣) (الجُوْجُوْ) الصدر . و (النوارب) الامواج . و (الحَسدَب) ارتفاع الموج . و (البطين) الواسع البعيد (٤) (القَوداء) الطويلة . و (النَّسا) عِرق في الفخذ تنشق عنهُ اللحمثان اللتان في الفخذ اذا سمنت الناقة فيظهر النسا وهو بينهما . و (الوتين) عرقٌ في القلب . والصافن في الساق . والأَبَسَر في الظَّهَر . والوريد في العنق . والاكحل في الذراع

(٥) (درأتُ) دفتُ وستتُ. ويروى: ذرأتُ اي اذاتُ عن موضعهِ. وزرأتُ ايضًا. و(الوضين) حزام الهودج. و (الدين) العادة والدين والدأب والهيجّييرة والمرن واحد بمنى العادة (٦) (الدَّرابنة) البوَّابون فارسي معرَّب واحدها دَرَبان. و (المطين) المفعول من الطين. يقول: كامًا بقي من سنامها بعد اعمالي جا هذا الدكاَّن في عظمه وارتفاعه

(Y) (النَّمَوْقَ) الوسادة (A) (المسطِلُّ) الواسع . ويروَى: مسكِّرًا

(٩) بريد عمروَ بن هند. وهند بنت الحارث الكنديّ وابوهُ المنذر بن امرئ القيس

قَامًا اَنْ تَكُونَ اَخِي بِحَقٍ قَاعُرِفَ مِنْكَ غَيْي مِنْ سَمِينِي وَالَّا فَاطَّرِحْنِي وَالَّخِذْنِي عَدُواً اَتَقِيكَ وَتَتَقِينِي وَمَا اَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ وَجْهَا اَرِيدُ الْخَيْرَ اَيُّهُمَا يَلِيدِنِي وَمَا اَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ وَجْهَا اَرِيدُ الْخَيْرَ اَيُّهُمَا يَلِيدِنِي هُو يَبْتَغِينِي هَلَ النَّيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللللللللللللللللل

() (المتاع) الوداع . يقال اطال الله لك المتاع والمتمة . و (يوؤدها) يثقلها

(٣) ويروى: ممّاً قيط بودها. و (قيط) قيل. ماط وأماط بمنيّ.

 (٣) قوله (ادنى خلّة) يجوزان يريد آدون صديق او ادون صداقة . والضمير في تستغيدها يجوز ان يرجع الى (لبشاشة او الى الحالة . وتستفيدها اي تنسي الخليل القدم

(ع) (أَسَت) اشتدَّ وُها ، والاوام حرّ العطش ، قال الخليل : ولم السمع لهُ فعلًا ، ولو جاء في الشعر اوَّم لم يكن بهِ بأس ، ويروى : وصاحت ، و (الصواديج) الجنادب لاحا تصدح اذا باشرت صفحات الارض . كذلك قيل : صرَّ الجندب عند شدّة الحرّ ، وقيل الصوادح الطيور ، وقولهُ : (يطوي ريطها) شبه لوامع السَّراب ببياض الريط والبرود لظهورها مرَّة وخفاتُها أخرى ، واكنفى بقولهِ : (يطوي) لانَّ الطي يكون بعد النشر (ه) (الذريمة) الكثيرة الاخذ من الارض .

و (السَّوْمُ) المرَّ السريع والذهاب في الارض. و (ينول) يذهب بهِ . وقولهُ : (بريدها) يريد سير بريدها . فهو على حذف المضاف وقيل يُسمّي بريدًا من قدر الارض يكون اثني عشر ميلًا وقيـــل البريد شدَّة السير لا غير وقيل مشبها كمشى البغال

رج) (التنوفة) الصحراء. و (الصفنة) شبيهة بالسُّفُ رَة وهي ما يبسط تحت الحوان من جلد وغيره . و (القتد) اداة الرحل

⁽۱) (الثغنات) ما مسَّ الارض من الابل كالركبتين والصدر اذا بركت. و (التعريس) النزول (٣) ويروى: عند البراعة تارةً . و (البراعة) الارض وهي في غير هذا القعبةُ . و (الربَّة) الهبتمة . و (تواذي) تحاذي . و (شريم) المجر شاطئهُ وساحلهُ والمتليج الذي ينشرم منهُ . و (قعيدها) أي لا يفارقها . يقال : قمد بنو فلان ببني فلان اذا افتربوا منهم

⁽٣) ویروی: کانّ حنیناً عند متمد غرزها . ویروی : ویریدها بدل یزیدها

⁽مه) (الرخاء) الاسترخاء. ويروى: في النحاء وفي النجاء. و (التهالك) شدَّة السير وان يركب الرجل رأسهُ فلا يلوي على احد. و (تقاذُف) تباُهد، آي استرخاؤها في سيرها شالكُ فكيف اعتادها في (٥) (ضنهتُ) آي كفكفتُ. و (المعزاء) الحصى وعَنُودها المخالف في السير والذي يأتي على غير استقامة يعني الحصى. ويروى: عُنودها وهو المصدر. والمدنى لا يُرَدُّ ما عَنَد منها آي حاد عن الطريق (٦) (اجلادها) يداها ونفسها. و (قصيدها) سمنها ولحمها

⁽٧) وسروى: راَيت زناد الصالحين، ويروى ايضًا: وبذّت زناد ، ويروى: زياد وهو غلط

 ⁽A) برید ان صنائعهٔ عزّت فی وجوه المحسنین فلو رفعت افعال اسلافهِ درجتهٔ لصارت مترقیّة فی اعلی یفاع المجد وارفع منازل الدیّ. ویروی : کما خیر النموم سعودها

 ⁽٩) ويروى: ظلمنهُ بدل عَصَيْنهُ. وي وى: لجاد بامراس الحبال. ويروى: بامراس الحبال

⁽١٠) (الاجناب) الحبانبة والمباعدة . و (العنود) المخالفة والاعتراض . ويروى : توصت باجناد وطال عبودها . وهو تصحيف

وَقَدْ آدْرَكَتُهَا ٱلْمُدْرِكَاتُ فَأَصْبَحَتْ إِلَى خَيْرِ مَنْ تَحْتَ ٱلسَّمَا وُفُودُهَا(١) اِلَى مَلِكِ بَدَّ ٱلْمُلُوكَ فَلَمْ يَسَمْ (٢) أَفَاعِيلَهُ حَزْمُ ٱلْمُلُوكِ وَجُودُهَا وَآيَّ أَنَاسِ لَا أَيَاحَ بِغَارَةٍ (٣) يُوَاذِي كُبَيْدَاتِ ٱلسَّمَاء عَمُودُهَا وَجَأْوَا وَيِهَا كَوْكُ ٱلْمَوْتِ فَخْمَةً أَتَقَمُّ الْأَرْضِ ٱلْفَضَاءِ وَبِيدُهَا(٤) لَمَّا فَرَطْ يَحْوِي ٱلنِّهَابَ كَا نَّهُ لَوَامِعُ عِثْبَانٍ مَرُوعٍ طَرِيدُهَا(٥) وَآمْكَنَ أَطْرَافَ ٱلْأَسِنَّةِ وَٱلْقَنَا يَعَابِيلُ قُودٌ مَا تُثَنَّى خُدُودُهَا(٦) تَنَبَّ مِنْ أَعْطَافِهَا وَجُلُودِهَا حَمِيمْ وَآضَتْ كَأُخَّمَالِيجِ سُودُهَا(٧) وَطَارَ قُشَادِيٌ ٱلْحَدِيدِ (٨) كَا نَّهُ نَخَالَةُ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا بَكُلٌّ مَقَصِّي (٩) وَكُلِّ صَفِيحَةٍ تَتَابَعُ بَعْدَ ٱلْجَادِشِيّ حُدُودُهَا(١٠)

(۱) ويروى:

وقد ادركتهُ الحادثاتُ فاقبلت الى خير من تحت الساء وقودها

(٢) ويروى: بسميهِ بدل قولهُ فلم يَسَع

(٣) ويروى: لا يَبَيْخُ بِقَتْلَةً . ويروى أيضًا ؛ لا يُلِيح وهو تصعيف

(١٤) (الحِأُواء)الكتيبة . و(الكوكب) مُعظَم الثيء . و(الفَخْمة) الضخمة . ويروى: تَقَـمُّصُ بدل تُعَمِّص. و (الوبيد) الحركة وشدَّة الصوت. ويروى: ونيدها. ويروى ايضًا: وثيدها

(٥) ويروى: يعمى النهابَ. ويروى: عقبانُ يروع طريدها. ويروغ طريدها. و(الطريد) (٦) (اليمابيب) الحيل السراع . و (القود) الطوال . ويروى: يماسيب قودٌ وهم

يشبّهون الحيل في السرعة بالنَّحُل وثيل اراد كرآم الحيل. و (يمسوب) كل شيء أكرمهُ . ومنسهُ يعسوب النمل . يريد اضا حملت هي الاسنَّة وانقذَّقا فيها . ويروى :كالشنان خُدُودها اي هي قليلة اللحم وذلك مستحبّ. و (الشنّ) القربة اليابسة . ويروى ايضًا: ما يثنَّ قتودها

(٧) ويروى: من اعضادها . و(الحميم) العَرَق . و(آضت) صارت . يقال : آضَ كذا أي صار. و (الحملاج) منفاخ الصائغ. و (الحاليج) قرون البقر الوحشية. ويُر وى : كالحاليج قودها

(٨) (قشاريُّ) الحديد ما يطير منهُ عند وقع السلاح على السلاح

(٩) (المَقْصَيُّ) المقصوص الذنب يجوز إنَّ يكون مأخوذًا من قصَّ شرَّهُ بالمِقص او من قُصاص الشُّمَّى وهو خاية منْبيتِهِ من مقدَّم الرأس ومؤخرهِ وهو اسمٌ لسلاحٍ قد رُفِض استمالهُ (١٠) (الجارشيّ) السيقل لانهُ يزيل خشونة الصفائح بالصقل. فذهب عن الوصف

ور وى : بعد الحارشيّ جدودها وخدودها ايضاً

فَأَنْهُمْ أَبِيْتَ ٱللَّمْنَ إِنَّكَ أَصْبَحَتْ لَدَيْكَ لَكَيْنٌ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا (١) وَأَطْلِقُهُمْ تَمْشِي ٱلنِّسَا ﴿ خِلَالْهُمْ مُفَكَّكَةٌ وَسُطَ ٱلرِّجَالِ (٢) قُيُودُهَا

فَسَارَ تَمَنَّاهُ (٣) ٱلْمَبِيتُ فَلَمْ يَدَعْ لَهُ طَامِسُ ٱلظُّلْمَاءِ وَٱللَّيْلِ مَذْهَبًا رَأَى ضَوْءَ نَادٍ مِنْ بَعِيدٍ فَخَالَهَا(٤) لَقَدْ أَكُذَبَتْهُ بَلْ رَأَى كَوْكَيَا فَلَمَّا أَسْتَيَانَ أَنَّهَا آنَسَّةٌ (٥) وَصَدَّقَ ظَنًّا يَعْدَمَا كَانَ كَذَّنَا رَفَعْتُ لَهُ بِٱلْكُفِّ نَارًا تَشْبُهَا شَآمِيَّةٌ نَكْبِالًا) أَوْ عَاصِفْ صَيَا وَثُلْتُ ٱرْفَعَاهَا بِٱلصَّعِيدِ كَنَى بِهَا مُنَادٍ لِسَادِي لَيْـلَةٍ إِنْ تَأَوَّبَا فَلَمَّا أَتَانِي وَٱلسَّمَا ۚ تَبُلُّهُ فَلَاقَيْتُهُ آهُلًا وَسَهَا وَمَحْمَا وَثُمْتُ إِلَى ٱلْبَرْكِ ٱلْمُوَاجِدِ فَأَتَّقَتْ بَكُومًا ۚ لَمْ يَذْهَبْ بِهَا ٱلَّئِي مَذْهَبَا(٧)

وقال المثقب يفتخ (من الطويل):

فَرَحَبْتُ أَعْلَى ٱلْجَنْبِ مِنْهَا بِطَعْنَةً دَعَتْ مُسْتَكُنَّ ٱلْجُوْفِ حَتَّى تَصَلِّبًا(٨) تَسَامِيَ بَنَاتُ ٱلْغَلِي فِي مُحْبَرَاتِهَا تَسَامِي عِتَاقِ ٱلْخَيْلِ وَدْدًا وَأَشْهَبَا

ومن ظريف قول المثقب العبديّ ما قالة في خالد بن لحرث وذلك أن المبزَّق العبديّ واسمهٔ شاس بن بهاد (ویُروی بن نهاد) کان اسیراً عند بعض الماوك فكلَّمهٔ فیه خالد بن الحرث بن الهاد بن عرو بن ربيعة بن الحارث فوهبه لهُ • ويقال كلُّمهُ فيه اسد بن عموه

⁽۱) ويروى: كهلها ووكندها

⁽٢) وفي نسخة: وسط الرّحال

⁽٣) (تعنَّاهُ) أي اعباهُ . وبروي: تعنَّاهُ

⁽ ١٠) ويروى : فياءها ، ويروى الما : فعالها

⁽٥) (الْأَنْسِيَّة) جمع الإنس أي البشر

⁽٦) اي ريح َشاسَّة . ويرَّ وى : ساسَّة ولملَّها تصعيف . و (النكباء) التي لا تأتي مستقيسة من (٧) (البَرك) الإبل. و (الهواجد) النائمة . أي هربت من امامي كل ناقة ليست بكثيرة اللح وبقيت هذه الناقة لسمَّنها. و (النَّيُّ) السَّمن والشَّعم

⁽٨) (رحَّبتُ) أي وسَّمتُ. وستكنّ الحوف هو الدير

يوم اغار عليهم النعان : فقال المثقب (من الرَّمل) :

اِنَّا جَادَ بِشَاسِ خَالِدٌ (١) بَعْدَمَا حَاقَتْ بِهِ إَحْدَى ٱلْعَظَمْ مِنْ مِنَاء يَتَغَاسَيْنَ بِهِ يَبْتَدِرْنَ ٱلزَّوْلَ مِنْ لَمْ وَدَمْ (٢) بَاكِرُ ٱلْجَفْنَةِ رِبْعِيُّ ٱلنَّدَى حَسَنْ عَبْلُسُهُ غَيْرُ أَطَمُ (٣) يَجْعَلُ ٱلْمَالَ عَطَايًا جَمَّةً إِنَّ بَدْلَ ٱلمَّالِ فِي ٱلْعِرْضِ آمَمْ (٤) لَا يُبَالِي طَيِّ ٱلنَّفْسِ بَمَا عَطِ ٱلمَّالُ إِذَا ٱلْمَرْضُ سَامُ (٥) لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ ثُرَدْ أَنْ ثُتِمَّ ٱلْوَعْدَ فِي شَيْء نَعَمْ حَسَنْ قَوْلُ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا وَقَبِيجٌ ۚ قَوْلُ لَا بَعْدَ نَعَمْ إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمْ فَاحِشَةٌ فَإِلَّا فَأَبْدَأَ إِذَا خِفْتَ ٱلنَّدَمْ وَا ذَا قُلْتَ نَعَمْ فَأَصْبِرْ لَهَا بِنَجَاذِ ٱلْوَعْدِ(٦) إِنَّ ٱلْخُلْفَ ذَمْ أَكْرِمِ ٱلْجَارَ وَرَاعِ حَقَّهُ(٧) إِنَّ عِرْفَانَ ٱلْفَتَى ٱلْحَتَّ كَرَمْ لَا تَرَانِي رَاتِمًا مِنْ عَلِيسٍ فِي الْحُومِ ٱلنَّاسِ كَٱلسَّبْرِ ٱلضَّرِمُ إِنَّ شَرَّ ٱلنَّاسِ مَنْ يَمْدَحُنِي (٨) حِينَ لَلْقَافِي وَانِ غِبْتُ شَتَمْ وَكَلَامٍ سَيِّئَ قَدْ وَقَرَتْ عَنْهُ أَذْنَايَ وَمَا بِي مِنْ صَمَمُ

⁽١) ويروى: خلّد وهو غلط

 ⁽٣) (يتخاسين) يترامين اي تصيبه فرادى من قولك الحسا وهو الفرد و (الزّ كا) وهو الروج . و (الرّول) الشجاع والرجل الداهية

⁽۳) (ربعی النَّدی) مبكّرهُ . و يروی: ربعی الندی

⁽١٤) (الأم) القصد يقول لا يمنع المال فيُشتّم عرضهُ ومثل هذا قول الآخر : لنا ايل لم نسقها بمُروضنا واحسابنا اخرى الليالي النوابر آلا انَّ بعض الشرّ مُهلك اهلي وان قبل نام في الذرى والخواصرَ

⁽٥) لم يرو المفضّل من ڤول المثقّب غير الابيات السّابقة. والباقي من روايات شتّى. رى. سب المال (٦) ويروى: بنجاح الومد. ولملهُ تصحيف (٧) ويروى: ويروى: وادعر حقَّهُ (٨) مَنْ اللهِ اللهِ تصحيف (٧) و يروى: تلف المال

وَلَبَعْضُ ٱلصَّفْحِ وَٱلْاِعْرَاضَ عَنْ ذِي ٱلْخَنَا ٱبْقَى وَاِنْ كَانَ ظَلَمْ وقال ايضاً (من الطويل) :

سَقَى يَلْكَ مِنْ دَارِ وَمَنْ حَلَّ رَبْعَهَا ذَهَابَ ٱلْغَوَادِي وَبَلْهَا وَمُدِيْهِا ظَلْتُ أَدُدُ ٱلْعَيْنَ مِنْ عَبَرَاتِهَا إِذَا نُزِفَتْ كَانَتْ سِرَاعًا جُمُومُهَا كَأَيِّي أَقَاسِنِي مِنْ سَوَا بِقِي عَبْرَةٍ وَمِنْ لَيْلَةٍ قَدْ ضَاقَ صَدْرِي هُمُونُهَا تُرُدُّ بِآثَنَاءِ كَأَنَّ نَحُومَهَا حَيَارَى إِذَا مَا غَالَ قَلَّتُ نَحُومُهَا (١) فَبِتُّ أَضُمُ ٱلرُّحُبِّتَيْنِ إِلَى ٱلْحَشَا كَأَنِّي رَاقِي حَيَّةِ أَوْ سَلَيْمُهَا سَيَكُفيكَ مُرَّ ٱلْهُمِّ عَزْمُكَ صَرْمَهُ وَيَكْفِيكَ عَفْلُوجَ ٱلْأُمُورِ صَرِيْهَا وَيَعْمَلَةُ أُدْ بِي بِهَا ٱلْبِيدَ فِي ٱلسُّرَى يُقَطِّعُ ٱجْوَازَ ٱلْفَلَاةِ رَسِيمُهَا (٢) رَجُومٌ بِأَ ثُقَالِ شِدَادٍ رَجِيلَةٌ إِذَا ٱلْآلُ فِي ٱلتَّيهِ ٱسْتَقَلَّتْ حُزُومُ السّ كَأَيِّي وَأَفْتَادِي عَلَى حُمْشَةِ ٱلشَّوَى يَخُودُ صَرَادِيٌّ بِهَا وَنْقِيْهِا (٤) أَمضِي بِهَا ٱلْأَهْوَالَ فِي كُلِّ قَفْرَةٍ أَيْادِي صَدَاهَا آخِرَ ٱللَّيْلِ بُونْهَا أَنْصُ ٱلسُّرَى فِيهَا بِكُلِّ هِجِيرَةٍ تُنَكِّيرُ ٱلْوَانَ ٱلرِّجَالِ سَمُومُهَا اَرَى بِدَمَّا مُسْتَعْدَثَاتٍ ثُرِيبُنِي يَخُونُ بِهَا مُسْتَضْعَفْ وَحَلِيمُهَا(٥) فَإِنْ تَكُ أَمْوَالُ أُصِيبَتْ وَحُوِّلَتْ دِيَادٌ فَقَدْ كُنَّا بِدَادٍ نَفْيِمُهَا

اَلاَحَيّا الدَّارَ الْحَيلَ رُسُومُهَا تَهْيِحُ عَلَيْنَا مَا يَهْبِحُ قَدْيُهَا

⁽١) (تردُّ) يعني الليلة و (الاثنا) اطراف الحبال . وهذا مثل قول امرئ القيس: فيا لَّكَ من ليل كان نجومهُ بامراس كتَّان الى صمّ جندلِ

⁽٢) (اليَعْمَلة) الناقة السريَّمة السير. و (الاجواز) الأوساط. و (الرسيم) ضربٌ من السير

⁽٣) (الرجيلة) القويَّة على الرجلة . و (الحَزم) ما غلظ من الارض

 ⁽١) (الاقتاد) عبدان الرحل . و (الحمشة) الدقيقة . و (الصّراريّ) الملّاح

⁽٥) (پجوز جا) يستجيزها ولا يردّها

وَمُحْمِي عَنِ ٱلنَّفْوِ ٱلْخُوفِ وَيُتَّقَى بِغَارَتِنَا كَيدُ ٱلْمِدَى وَضُيُومُا صَبَرْنَا لَمَا حَتَى تَفَرَجَ بَا شَنَا وَفِئْنَا لَنَا ٱسْلاَبُهَا وَعَظِيُهَا (١) نَعِدُ لَا يَامَ اللهُ بَهَا وَعَظِيهَا الرَيُهَا نُعِدُ لَا يَامِ ٱلْحُفَاظِ مَكَارِمًا فِعَالًا وَآعْرَاضًا صَحِيعًا الرَيُهَا نُعِدُ الْعِشَا اللهُ الل

ومن شعر الثقب قولة وهو لم يرو في ديوانه (من الوافر): اللا مَنْ مُهْلِغُ عَدْوَانَ عَيِّنِي وَمَا يُغِنِي التَّوَعُّدُ مِنْ بَعِيدِ فَا نَّكَ لَوْ رَا يْتَ رِجَالَ الْهَرَى(٤) غَدَاةً تَسَرْ بَلُوا حَلَقَ الْحَديدِ إِذًا لَظَنَنْتَ جَنَّةَ ذِي عَرِينِ وَآسَادَ الْفَرِيفَةِ فِي صَعِيدِ وهو القائل ايضا (من الوافر):

اَلَّا يَلْكَ ٱلْعَمُودُ تَصُدُّ عَنَّا كَانَّا فِي ٱلْوَخِيَةِ مِنْ جَدِيسِ خَلَى ٱلْوَغُواعِ(٥) آفْرَاسِي وَعِيسِي خَلَى ٱلْوَغُواعِ(٥) آفْرَاسِي وَعِيسِي وَنَصْبَ ٱلْحَيِّ قَدْ عَطَّلْتُمُوهُ وَنَقُرْ بِٱلْأَتَامِعِ وَٱلْوُكُوسِ وَمَن حَكَمَهِ قُولُهُ بَالاغترار باشباه الامور (من البسيط) : ومن حَكَمَهِ قُولُهُ بَالاغترار باشباه الامور (من البسيط) : وَنَ ٱلْأُمُورَ إِذَا ٱسْتَصْلَابًا ٱشْذَبَتْ وَفَى تَدَبَّرُهَا ٱلنَّدَانُ وَٱلْمُ

إِنَّ ٱلْأُمُورَ إِذَا ٱسْتَقْبَلْتَهَا ٱشْتَبَهَتْ وَفِي تَدَبَّرِهِكَا ٱلنَّبْيَانُ وَٱلْمِـبَرُ وَكَانَتُ وَالْمِـبَرُ وَكَانَتُ وَالْمِـبَرُ وَكَانَتُ وَفَاةَ المُثَقِّبِ فِي عَهِدِ النَّعَانِ الَّهِي قابوس نحو سنة (٧٨٥م) *

◄ روينا هذه الترجمة عن ديوان المثقّب العبديّ وعن الكامل للمبرّد ومعجم البلدان وطبقات الشعراء وكتاب شعر قديم مخطوط

⁽١) تغلبنا على رئيسها وسلبها. (وفئنا) أي رجعنا

 ⁽۲) قد مر في ترجمة المثقب ان اباه عصناً قام باصلاح ما بين. بكر وتغلب بمد حروب البسوس وقوله : ارعشت يروى : عرست اي تعلّت بامرها

⁽٣) الرعم هاهنا الرئيس (٤) ابوى اسم القريتين التي على طريق البصرة الى مكّة المنسوبتين الى طسم وجديس (٥) هو اسم مكان

الحارث بن حِلِّزَة (٥٨٠)

هو ابو ظلیم الحادث بن ملزة بن مكروه بن يزيدبن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن ُجشّم بن عاصم بن ذبیان بن کنانة بن پشکر بن بکر بن وائل. هو شاعر مشهور. من اهل العراق من شعراء الطبقة الاولى وكان بهِ وضح اي برص وهو يُعدُّ من المقلِّين. قال ابو عبيدة: برَّز في قصيدة واحدة جيدة طويلة ثلاثة نفر عمرو بن كلثوم وحارث بن الحلَّزة وطرفة بن العبد. وقد جاء في ترجمة عمرو بن كلثوم ذكر سبب انشادهِ معلقتهُ امام عمرو بن هند وذلك ان النعان بن هرم كان خطيب بني بكر فغاظ الملك بكلامه واوشك ابن هند ان يقضى لبني تغلب على بكر فقال الحارث بن حلِّزة لقومه : اني قد قلت خطمة فن قام بها ظفر بحجَّتهِ وفلح على خصمهِ . فروَّ اها اناسًا منهم فلمًّا قاموا بين يا بي الملك لم يرضهِ انشادهم فقال اني لا ارى احدًا يقوم بها مقامي لكن آكره ان أكلم الملك من وراء سبعة ستود وينضم آثري بالماء اذا انصرفتُ عنهُ . وكانوا يفعلون ذلك بمن فيه برص وقيل بل كان ابن هند يفعل ذلك لعظم سلطانه ولا ينظر الى احد به سوء مثم خاف ابن حلَّزة على قومهِ وقال : انا محتمل ذلك واقرب من الملك فقيل لهُ: انَّا به وضحًا · فاص ان تُمَدَّ ببنهُ وبين الحارث سبعة ستور. فجُعلت. فلمَّا نظر عمرو بن كلثوم قال للملك: أهذا يُناطقني وهو لا يطيق صدر راحلته ، فأجابهُ الملك حتى افحمهُ ، وانشد الحارث قصيدتهُ (راجعها في الجزء السادس من مجاني الادب مع شرحها في السابع). وقيل انهُ ارتجابها ارتجالًا. وزعم الاصمعى ان الحادث كان لهُ يومنذ من العمر نحو مائة وخمس وثلاثين سنة . فتوَّكُّم على قوسهِ فزعموا أنَّهُ اقتُطم كَفُّهُ وهو لا يشعر من الغضب حتى فرغ منها واعجب عمرو بمنطقهِ . وكانت هند ام عمرو تسمع فقالت لانها: تالله ما رأيتُ كاليوم قطّ رجلًا يقول مثل هذا القول يُكلِّم من وراء سبعة ستور . فقال الملك : ارفعوا سترًا وادنوا الحارث . وما زالت هند يزيد اعجابُها بهِ والملك يقول: ارفعوا سترًا وادنوا الحارث حتَّى ازيلت الستور السبعة واقعدهُ الملك قريبًا منهُ على مجلسهِ ثمُّ اطعمهُ في جفنتهِ واس ان لا يُنضح اثرهُ بالماء . ثمَّ جــزّ

نواصي السبعين رجلًا الذين كانوا رهنًا في يده من بكر ودفعهم الى الحارث مم امرهُ ان لا ينشد قصيدتهُ الله متوضاً . ولم تزل تلك النواصي في بني بكر يفتخوون بها وبشاءهم . وضُرب بالحارث الشل في الفخر فقيل: المخر من الحارث بن حِلِّزَة ، وكان ابو عرو الشيباني يُعجب لارتجال الحارث هذه القصيدة في موقف واحد ويقول: لو قالها في حول لم يُلَّمُ رقد جمع فيها ذكر عدَّة من أيَّام العرب عبَّر ببعضها بني تغلب تصريحًا وعرَّض ببعضها لعمرو بن هند وعاش الحارث بعد ذلك مدة وهو يُعَدّ من المعترين قيل أنَّهُ توّ في نحو سنة ٥٨٠ مر

ولهُ من السناين نحو مائة وخمسون سنة • ومن شعر الحارث ما رواهُ النَّضْر بن شميـــل وكان يستحسنها ويستحيدها ويقول فيها لِله درُّهُ ما اشعرهُ (من مجزوُ الكامل):

مَنْ حَاكِمْ بَيْنِي وَبَيْنَ مِ ٱلدَّهُ مِ مَالَ عَلَيَّ عَمْدَا أَوْدَى بِسَادَيْكَ ا وَقَدْ تَرَكُوا لَنَا حَلَقًا وَجُرْدَا خَيْلِي وَفَادِسُهَا وَرَبِّ مِ أَبِيكِ كَانَ آعَزُّ فَقُدَا فَلُو أَنَّ مَا يَأْوِي إِلَيَّ مِ آصَابَ مِنْ مَهُمْ لَانَ فِندًا آوْ رَاسَ رَهْوَةَ أَوْ رُؤُو سَ شَمَادِخٍ لَمْدِدْنَ هَـدًا فَضَعِي قِنَاعَكِ إِنَّ رَبِّ مِ ٱلدَّهُو ِ قَدْ أَفْنَى مَعَدًّا فَأَكُّمُ دَأَيْتُ مَعَاشِرًا قَدْ جَمْعُوا مَالًا وَوْلْدَا وَهُمْ رَبَابٌ (١) حَاثِرٌ لَا يُسْمِعُ ٱلْآذَانَ (٢) رَعْدَا عِيشِي يَجِدُ لَا يَضُرُّ م لِيُ نُوكِي مَا لَاقَتْ جِدًّا (٣) وَٱلنُّولَةُ خَيْرٌ فِي ظِلْ لِٱلْعَيْسِ مِّنْ عَاشَ كَدًّا(٤)

⁽١) كذا رُوي في الاغاني ويروى : ذباب بالذال . وفي معجم البلدان لباقوت: وَكُمُ زَبَاثُ وقال أنَّ الرَّباب فارة مُسَمًّا، يشبه جا الجاهل ، ثم استشهد بيت الحارث (٢) وفي رواية : لا (۳) ویروی: عش بالجدود فما یضر المهل ما اوثیت جدًّا (١٤) قال ابن هلال السكري في كتاب الصناعتين: اراد أن العيش الناع في ظِلَال ِ النوك أي الجول خيرٌ من الميش في ظلال العقل، وليس يدلُّ ظاهر كلامهِ على هذا وهو من الايجاز المنصر

وقال ايضاً يمدح ابن مارية قيس بن شراحيك بن مُرَّة بن همَّام وكان سعى في صلح بني تغلب ويعاتب رجلًا من بني تميم يُقال لهُ العلاَّق كان عمرو بن هند بعثهُ مع اشراف تغلب وبكر لمَّا ارسلهم لبعض اموره فات التغلبيُّون كمَا جا. في ترجمة عمرو بن كلثم سابقًا (من المتقارب):

فَهَالَّا سَعَيْتَ لِصُلْحِ الصَّدِيقِ كَصُلْحِ اَبْنَ مَارِيَةِ الْأَقْصَمِ وَقَيْسُ تَدَارَكَ بَكُمُ الْعِرَاقِ وَتَفْلِبَ مِنْ شَرِّهَا الْأَعْظَمِ فَيَيْتُ شَرَاحِيلَ فِي وَائِل مَكَانَ اللَّهُ يَا مِنَ الْأَنْجُمِ فَيَئْتُ شَرَاحِيلَ فِي وَائِل مَكَانَ اللَّهُ يَا مِنَ الْأَنْجُمِ فَا أَنْفَى الْأَنْجُمِ فَا أَنْفَى الْأَنْجُمِ وَالله وَقَالَ الله عَمَّا الله عَمَّا (من السريع):

قُلْتُ لِعَمْرُو (١) حِينَ أَرْسَلْتُهُ وَقَدْ حَبَامِنْ دُونِهَا عَالَجُ (٢) لَا تَدْرِي مَن أَلنَّاتِجُ لَا تَدْرِي مَن أَلنَّاتِجُ وَأَصْبُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا (٣) إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَن أَلنَّاتِجُ وَأَصْبُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ ٱللَّبَنِ ٱلْوَالِجُ (٤) وَأَصْبُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ ٱللَّبَنِ ٱلْوَالِجُ (٤) يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعِيثُ فِيهِ هَعَجُ هَامِجُ (٥) ويوى الحادث أيضًا قولهُ يفتخ (من اتكامل):

اَ لْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عَمَارَةٍ اللَّا يَكُنْ لَبَنْ فَعَطْفُ ٱللَّهِ عَلَا يَكُنْ لَبَنْ فَعَطْفُ ٱللَّذِجِ (٦) وَبَعَثْتَ مِنْ وُلْدِ ٱلْأَغَرِ مُعَتِّيًا (٧) صَفْرًا يَلُوذُ حَمَّامُهُ بِٱلْعَوْسِجِ (٨)

⁽۱) وبروى: قالت لعسر (۲) وروى الميداني: من دوننا. فقوله حبا اي عرض والهاء الابل وعالج رمل (۳) الكسع ضرب الماء على الضرع الميرتفع اللبن فتسمن الناقة ، والغبر بقية اللبن (٤) ويروى: واحلب لاضيافك ، ويقال : ولج اذا دخل ، يريد شرَّ اللبن ما دخل يتك ، يحث على بذل اللبن للضيف وايثاره على نفسه واولاده ، وهذا مشهل يضرب في الاحسان الى الناس ، وقيل الوالج ما يُردُّ في الضرع بان يُرشَّ عليه الماء (٥) الترقيح الاصلاح ، والعميم الراع والاخلاط والهامج توكيد له كقولهم : ليل لا تل (٣) يقول : ان لم يكن لبن اَجلنا القيدح على الجزور فنحرناها للضيف (٧) ويروى فكاض الكيم وكانه صقر (٨) هذا مثل يضرب للرجل الحيب وخص العوم لانه متداخل الاغصان يلوذ به الطير خوقًا من الجوارح. ويروى فيضرب للرجل الحيب وخص العوم لانه متداخل الاغصان يلوذ به الطير خوقًا من الجوارح. ويروى البيتان الاخيران لعمران بن عصام المنزي انشدها لعبد الملك بن سروان

فَاذَا طَبَغْتَ بِنَادِهِ نَضَعْتَهُ وَاذَا طَبَغْتَ بِغَـــيْرِهَا لَمْ يَنْضَعِرِ وادَّل هذه التصيدة قولهُ:

طَرَقَ ٱلْخَيَالُ وَلَا كَيْلَةِ مُدْلِجِ سَدِكًا بِآدُولِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجِ اللّهِ الْمَانَ السَّجْسِجِ الْقَ الْمَانَ السَّجْسِجِ الْقَ الْمَانَ السَّجْسِجِ وَمُدَامَة فَرَعَتُ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ال

لَمْنَ الدِّيَادُ عَفَوْنَ بِالْخُبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَادِقِ الْفُرْسِ لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ اَصُودِةٍ سُفْعِ الْخُدُودِ يَلُمْنَ كَالشَّمْسِ (٥) لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ اَصُودِةٍ سُفْعِ الْخُدُودِ يَلُمْنَ كَالشَّمْسِ (٥) اَوْ غَيْرِ آثَارِ الْجِيَادِ بِأَعْرَاضِ مِ الْخِيَامِ وَآيَةِ الدَّعْسِ (٦) وَعَيْرَ آثَارِ الْجِيادِ بِأَعْرَاضِ مِ الْخِيامِ وَآيَةِ الدَّعْسِ (٦) وَوَقَفْتُ (٧) فِيهَ الرَّحْبَ الْحَدِسُ فِي بَعْضِ الْأُمُودِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسِ فَي بَعْضِ الْأُمُودِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسِ

⁽١) (الرحيلة) القوَّية على المشيّ

⁽٢) (السمحج) الفرس الطويل. و (الحنية) منعطف الرمل

 ⁽٣) شبَّه الظباء باللآلي لبياضهن وشبه الغرس بالصقر

⁽١٤) هو شجر خوّار سريع الالتهاب

⁽ه) (الاصورة) جمع صُوار آي اقاطيع البقر . و (السُّفْمَة) سوادُّ يعلوهُ حمرة . ويروى: صغع الوجوه يلحنَ في الشمس . وذكر بعض المفسرين ان المراد بقوله (اصورة) الاثافي لانما بما تنبر النار منها تكون سُفْعًا . ولا معدل عن الاوَّل لا سيما وقد قال : يلحنَ كالشمس لان لون البقر يباض (٦) قولهُ (اوغير) للاباحة . ويروى : اثار الجماد . و (الجماد) موضع . و (الاعراض)

لنواحي (۲) ويُروى: فَحَبَسْتُ

حَتَّى إِذَا ٱلْتَفَعَ ٱلظِّبَاءُ بِاَطْرَافِ مِ ٱلظِّلَالِ وَقِاْنَ فِي ٱلْكُنْسِ وَيَئْسِتُ عِمَّا كَانَ يَشْعَفْنِي (١) مِنْهَا وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَاسُ مَلْسِ (٢) وَيَعْنِي إِلَى جَرْفِ مُذَكَّرَةٍ تَهْصُ ٱلْحَصَى بَمَناسِم مُلْسِ (٢) وَغُومُ الْفَي إِلَى جَرْفِ مُذَكَّرَةٍ تَهْصُ ٱلْفَي الْحَصَى بَمَناسِم مُلْسِ (٢) خُذُمْ (٣) نَقَا لِنُهَا يَطِرْنَ كَا قَطَاعِ مِ ٱلْفِيرَاء بِصَحْصَعِ شَأْسِ الْفَي الْفَي مَلِكِ شَهْمِ ٱلْمُقَادَةِ حَازِمِ ٱلنَّفْسِ (٤) وَالَى ٱبْنِ مَارِيَةَ ٱلْجُوادِ وَهَلْ شَرْوَى آبِي حَسَّانَ (٥) فِي ٱلْإِنْسِ وَاللَّهْ فَلَى الْبُولِي الْفَيْوسِ عَلَى هِمْ لِيْنِهَا وَٱلْأَدْمِ صَالَا الْمُوسِ وَٱللَّهُ سُولًا وَبِالْبُعَانَا ٱلْبِيضِ وَٱللَّهُ سُولِ لَا يَعْبُومِ اللَّهِ كَالْفُسِ (٢) وَاللَّهُ اللَّهُ الْفَالِلُ يُهْلِيكُهُ (٧) طَلْقُ ٱلنَّهُومِ اللَّهِ كَالنَّعْسِ (٨) وَكَانَ لِمَا لِلْعُلْلِ اللَّهُ اللَّهُ

* جمعنا ترجمة لحارث من كتاب الاغاني وامشال الميداني ومعجم البلدان لياقوت ومعجم ما استعجم للبكري وشرح المعلّقات للتبريزيّ ومجموع شعر قديم مخطوط مع ما نقلهُ اهل اللغة من الشواهد عنهُ في كتبهم

⁽١) وفي نسخة : مـاً قد شعفتُ بهِ (٢) انَّ الاخفاف اذا كانت ملساء عبسمة كان احمد لها . ويُروَّى : بمواقع خُذْس ِ . وفي صحاح الجوهري : بمواقع الحُنْس

ن الله عند ويوروي ، بمواجع عندي . وي محمح المجوهري . بمواجع الم (٣) (الحُذُد) جمع خذوم . ويُروَى : خَذِم

⁽١٤) وفي رواية : مآجد النفس (٥) ابو حسَّان هو فيس بن شراحيل

⁽٦) وُيُروى : الدهم كالغرسَ. و (الغرس) النخيل. و (على) بمعنى مع. و (الهميان) المنطقة واضاف الهميان الى الدرع لاصطحابها. و (الادم) ابلُّ بيض. والمراد منا الابل لا الحيل لان الحيل لا تشبه بانخل (٧) ويُروى: ينفقهُ

⁽٨) وفي رواية : سعد النجوم اي لا ينتظر وقت سعد ينفق فيهِ ليخلف بل ينفق في كل وقت

⁽٩) ويُروى: رغمت انوف القوم، و (دنع) دناً. يريد فلهُ الفضل في ذلك الكان والدعاء الحسن اذا دشت انوف الناس للدعاء بالتَّمْس والنَّكْس. وقيل ان الممنى لهُ الفضل ولم يبالِ ان دعا عليم بالتَّمْس

اُلْخَالَ اللِّشَكْرِيِّ (٥٩٧ م)

قد اختُلف في نسبه فقيل انهُ المنحّل بن عمرو وقيل ابن مسعود بن افلت بن عمرو ابن كعب بن سوأة بن غنم بن حبيب بن يشكر بن بكر بن وائل وقيل المنحّل بن الحارث ابن ربيعة بن عمرو وهو شاعر مقل من شعرا الجاهلية وكان ينادم النعان مع النابغة الذيباني وينشده القصائد وكان النعان يكرمه ويقرّبه اليه غير انه يوثر شعر النابغة على شعره فسعى المنحّل بالنابغة واوغر صدره عليه حتى هم قتله فهرب النابغة منه وخلا المنحل بمجالسته فلم يزل على ما اصاب عنده من النعمة الى ان وقع في قلبه منه امر ارتاب فيه النعمان وقيل بل المهمه بامرأته المنحردة فاخذه ودفعه الى رجل من حرسه وصاحب سجنه يقال النعمان وقيل بل المهمه بامرأته المقتله فعنّه حتى قتله وقال المنحل يحرّض قومه عليه (من الوافر):

اَلَامَنْ مُبْلِغُ ٱلْحَيَّيْنِ (١) عَيِّي بِأَنَّ ٱلْقَوْمَ قَدْ قَنَـ لُوا آبِيًا فَإِنْ لَمْ تَثْاَرُوا لِي مِنْ عِكَبٍ فَلَا رُوِّيتُمُ آبَدًا صَـديًّا فَإِنْ لَمْ تَثْارُوا لِي مِنْ عِكَبٍ فَلَا رُوِّيتُمُ آبَدًا صَـديًّا يُطَوِّفُ بِي عِكَبُ فِي مَعَـدٍ وَيَطْعَنُ بِالصَّمِيلَةِ فِي قَفِيًّا وَاللهُ الضَّا (من الخَفِف):

ظَلَّ وَسُطَ ٱلنَّدِيِّ قَتْلِي بِلَا جُرْ مِ وَقَوْمِيَ أَيتُخِنُونَ ٱلسِّخَالَا وكان قتلهُ نحو سنة (٩٧٥ م). وقيل بل حبسهُ النعان ثم عَمض خبرُهُ فلم تعلم لهُ حقيقة ويقال: انهُ دفنهُ حيًّا ويقال: انهُ عَرَّقهُ والعرب تضرب بهِ المسل كما تضربهُ بالقارظ العنزي واشباههِ ممَّن هلك ولم يعلم لهُ خبر قال ذو الرَّمة:

تَقارَبُ حتى تُطيع التابعَ الصبا وليست بادنى من اياب المُخَـلو وقال الخر بن تولب:

وقولوا اذا ما اطلقوا عن بعيرهم تلاقونهُ حتى يَوْوب النخَّلُ

(۱) و بُروى: الحرَّين

والمنخل يُعدُّ من شعراء الطبقة الثانيــة . ومن شعره ِ المروي ّ عنهُ قولهُ (من مجزو. الكامل) :

اِنْ كُنْتِ عَاذِلَتِي فَسِيرِي نَحْوَ ٱلْعِرَاقِ وَلَا تَحُودِي(١) لَا تَسْالِي عَنْ جُلِّ مَا لِي وَٱنْظُرِي كَرَمِي وَخِيْرِي(٢) لَا تَسْالِي عَنْ جُلِّ مَا لِي وَٱنْظُرِي كَرَمِي وَخِيْرِي(٢) وَفَ وَايْسِ كَأُوادِ حَرِّ مِ ٱلنَّارِ آجَلَاسِ ٱلذَّكُودِ (٣) شَدُّوا دُوايِرَ بَيْضِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمةِ ٱلْقَتِيرِ (٤) شَدُّوا دُوايَرَ بَيْضِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمةِ ٱلْقَتِيرِ (٤) وَٱلنَّبُوا إِنَّ ٱلتَّابَّبُ لِلْمُغِيرِ (٥) وَٱلنَّنُومِ لَا اللَّهُودِ (١) وَعَلَى اللَّهُودِ (١) وَعَلَى اللَّهُ مَلَ السَّمُودِ (١) يَعْمُمُ فَا السَّمُودِ (١) يَعْمُمُ فَا السَّمُودِ (٧) يَعْمُمُ فَا السَّمُودِ (٧)

(1) اي ان كنتِ تمذليني فاذهبي عني فلست لي بصاحبة وقال ابوالعلاء يقول: ان كنتِ عذلتي لقلة مالي وتحبين أن استنني فسيري نحو العسراق فاني استغني فيه ، واغا قال ذلك: لان النمان ابن المنذركان يكرمه ويقربه و ودار النمان بالحيرة والحيرة من العراق ولا تحوري آي لا ترجعي يقال حاد يحور أذا رجع (٢) (جلّ) الشيء معظمه ، و(الحير) بالكسر الكرم ، يقول : لا تساتي الناس عن مالي وكثرته وسائلي الناس عن كرمي وعن خلقي يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كرمي

(٣) (الاوار) الوهج اي هم في التهاجم وتلظيم اذا لقوا ولُقوا كذلك. و(احلاس الذكور) فرسان الحيل القُرَّح. ويقال: وآرت الناراذا توهجت ومنه الارة اذا كان كذلك فالاصل في أوار و آر فاما ان يكون قلب فقدم الهمزة . واماً ان يكون لين الهمزة ثمَّ ابدل من الواو المضمومة التي هي فا الفعل همزة كما فعل في وُقت اذا قيل أقتت فصار اوارًا ولو قال: كا وار الناركان اجود لان اوار الناروحرها سواء. ويُروى في الاغاني: حرّالناس وهو تصيف

(ك) يقول: شدوا دوابر بيضهم الى الدروع مخافة ان تسقط اذا اجروا الحيل.و(القتــــير) مسلمير الدروع. و(الدوابر) الاواخر

(٥) (آستلامُوا) اي لبسوا اللامات وهي الدروع و(تلبّبوا) اي تحزموا لان التلبب من شان المغير. وُير وى : فاستلبثوا وتلبثوا

(٦) الواو من قوله : (وعلى الجياد) واو الحال كانهُ قال : شدوا دوابر بيضهم والحال هذه . يريد رُبَّ فرسان تشمروا واستعدوا معي للغارة او لدفاع المغيرين وبازائنا خيل هكذا وقيل ان جواب ربّ لم يجي ، بعد والما اعاد ذكر (لفرسان مع الجياد لتباعد جواب (ربّ) عنهُ بماحال بينها وجوابهُ اقررت عيني من أولئك . ويُروى : على الجياد المشتقات

(٧) يَقَالَ: عَكَفَتَ المَرَاةَ شَعَرُهَا أَي الزمت بعضُهُ بعضًا وجعلتُهُ ضَفَاتُر . والتُّنُوم شجر يسودُ

يَخُرُجُنَ مِنْ خَلَلِ ٱلغُبَادِم يَجِفْنَ بِٱلنَّعَمِ ٱلْكَثِيرِ (١) أَقْرَدْتُ عَيْنِي (٢)مِنْ ٱللَّكَ م وَٱلْفَوَائِحِ يَالْمَسِيرِ وَإِذَا ٱلرِّيَاحُ تَشَاوَحَتْ بِجَوَانِ ٱلْبَيْتِ ٱلْكَسير (٣) اَلْفَيْتَنِي هَشَّ ٱلْيَدَيْنِ مَرْي قِدْحِي اَوْشَعِيرِي(٤) وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ ٱلْمُدَامَةِ م بِٱلصَّغِيرِ وَبِٱلْكَبِيرِ (٥) وَلَقَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْدَم بِٱلْخَيْلِ ٱلْإِنَاثِ وَبِٱلذُّكُورَلَ) وَلَقَدْ شَرْبُتُ ٱلْخَدْرَمِ بِٱلْمَبْدِ ٱلصحيحِ وَبِٱلْأَسِيرِ

كلهُ . والاساود أيضًا حجع الاسود من الحيَّات تشبُّهُ بهِ غدائر النساء . معناه ان الحيل تجيء بالغوارس فكانيا تعكنها كمكف الشعر وهو يعني مذكِّرات فهو محسول على الجمـــاعات. ويكون قد وصف الرجال بالاساود من الحيَّات لان الرجُّل قد يوصف بانهُ كالحيَّة آذا كان شجاعًا مخشَّى الشرّ

(١) يقال: وجف يجف اذا اسرع وجينًا واوجف ايجانًا كذلك

 (٢) وُبُروى: فشفيت نفسي
 (٣) تناوحت هبت صبًا مرَّةً وشهالًا مرةً وجنوبًا مرةٍ . والكسمير الذي له كموروهي ما مسً الارض من هُدَّاب خيامم وفيها حبال تشدّ جا يقال لها الأُصُر الواحد إصار. فاخبر أن الرياَّح تشتد حتى تستخف هذا البت الثقيل ذا الكسور في العام المعل

(١) الفيتني جواب قولهُ: (وإذا الرياح) يقول تجدني في ذلك الوقت خفيف اليد بمسح القداح وعند حضور الأيسار نشيطًا في إجالتها حريصاً على فوزها والشجير الغريب يقال: نزل بينهم شجيرًا أي غريبًا والها يعني قِدحًا يتبرك بهِ فيستمار من الغير فاذا اجالهُ الياسر مع قداحهِ كان كالشُّجبر فيا بينها والدخيل. وقيّل (الشجير) القدح مع القداح ليس من شجرها التي هي منها . يقول : كانَّ القداح كلُّها من نبع الَّا هذا الشَّعِيرِ . يقول : فإنا أمسح هذا وهذا أي أضرب جاعن نفسي وعن غيري أي بقدحي وقَدُّحهِ واغرم عنهُ غُرِمًا اذا لزمهُ وا وفَّر عليبِهِ نُغنمهُ ان غنمهُ . وُيروى : سجبيري بسين غير منقوطة وهو الصديق والمراد به هنا السيف جعله كالمهادق له ، وقيل المني اضرب بالقدم الذي جربتهُ والذي لم اجربهُ من القداح المستمارة حبًّا للندى واهتزازًا لهُ . ويُروى:

الفيتني هشَّ النديُّ م عِرُّ قدحي اوسجبري

(٥) يعني بصغير مالهِ وكبيرة ولم يرد اناءً صغيرًا واناءً كبيرًا . وهذا مثل قول الآخر: شربتُ بقبراط واحكرتُ صحبتى ﴿ وَرَحْتُ وَلِي عَنْدَ التِّجَارِ حَسَابُ

قيراط اسم ناقتهِ وقيل اراد بالصغير الدرهم وبالكبير الدينار

(٦) وُيروى: بالملهَّمة الذَّكور

فَاذَا ٱنْتَشَـٰيْتُ فَايَّنِي رَبُّ ٱلْخُوَرْنَقِ وَٱلسَّدِيرِ وَإِذَا صَحَـوْتُ فَايَّنِي رَبُّ ٱلشُّوَيْهَـةِ وَٱلْبَعِـيرِ

وقال ايضاً : يذكر انتصار باعث بن صريم على بني اسيد . وكانوا غدروا باخيم وائل ورموهُ في بئر ثم رجموهُ بالحجارة فساد باعث اخوه اليهم وقتل منهم عددًا كبيرًا ورماهم في البئر ولم يزل يذبح منهم حتى التى دلوه فيها فخرجت ملأًى من دمهم فقال المنخل (من الحليف):

وَقَرَى بَاعِثْ أُسَيِّدَ حَرْبًا فِي ٱلنَّوَاحِي يَشُبَّ مِنْهَا ٱلضِّرَاهَا جَرَّدَ ٱلسَّيْفَ ثَائِرًا بِاَخِيهِ يَقْتُلُ ٱلْكَهْلَ مِنْهُمْ وَٱلْفُلَامَا فَلَانًا ٱلدِّلَاءَ حَتَّى غُرَاهَا عَلَقًا بَرَّدَ ٱلْفُلُوبَ ٱلسِّقَامَا * فَلَلْنَا ٱلدِّلَاءَ حَتَّى غُرَاهَا عَلَقًا بَرَّدَ ٱلْفُلُوبَ ٱلسِّقَامَا *

* نقلنا هذه الترجمة عن كتاب الاغاني وكتاب الحماسة والمزمر للسيوطي وكتاب شعر قديم جاهلي وكتاب في طبقات الشعراء مخطوط



سويد بن ابي كاهل اليشكري (٢٠٠ م)

هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جُشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر وذكر خالد بن كلثوم ان اسم أبي كاهل شبيب ويكنّى سويد أبا سعد قال صاحب الاغاني : أنشدني وكيع عن حمّاد عن أبيه لسويد بن ابي كاهل شاهدًا بذلك (من الرجز) :

آنَا آنُو سَعْدِ إِذَا ٱللَّيْلُ دَجَا دَخَلْتُ فِي سِرْبَالِهِ ثُمَّ ٱلنَّجَا

وجعلهُ محمد بن سلام في الطبقة السادسة وقرنهُ بعنترة العبسي وطبقته ، وسويد شاعر متقدّم من مخضري لمجاهلية والاسلام كذلك ذكر ابن حبيب ، وكان ابوهُ أبو كاهل شاعزًا وهو الذي يقول :

تُكَانَّ رحلي على صقعاء حادرة طيًّا قد أبتلَّ من طلّ خوافيها اخبر محمد بن خلف وكيع قال: حدَّثنا عبد الله عبّل قال: عدَّثنا عبد الله عبّل قال: قال زياد الاعجم يهجو بني يشكر:

اذا يشكريُّ مسَّ ثوبكُ ثوبهُ فلا تذكرنَّ الله حتى تطهَّرا فلو انَّ من لؤم عوت قبيلة ُ اذًا لأمات اللؤم لا شك يشكُرا

(قال) فاتت بنو يشكر سويد بن أبي كاهل ليهجو زيادًا فأبى عليهم. فقال زياد: وأنبئتهم يستصرخون ابن كاهل وللؤم فيهم كاهل وسنامُ فان يأتنا يرجع سويد ووجهه عليه للخزايا غبرة وقتامُ دعي الى ذبيان طورًا وتارةً الى يشكر ما في الجميع كرامُ

فقال لهم سويد: هذا ما طلبتم لي، وكان سويد مغلّبًا واما قولهُ « دعيّ الى ذبيان طورًا وتادةً الى بشكر » فان امَّ سويد بن أبي كاهــل كانت امرأة من بني غُبَر وكانت قبل أبي كاهل عند رجل من بني ذبيان بن قيس بن عيلان . فمات عنها قتر وَّجها أبو كاهل وكانت فيا يُقال حاملًا فاستلاط أبو كاهل ابنها لما ولدتهُ وساه سويدًا واستلحقهُ فكان اذا غضب على بني يشكر ادَّعى الى بني ذبيان واذا رضي عنهم اقام على نسبه فيهم ، وذكر علان الشعوبي انهُ ولد في بني ذبيان وتروَّجت امّهُ أبا كاهل وهو غلام يفعة فاستلحقه على الشعوبي انهُ ولد في بني ذبيان وتروَّجت امّهُ أبا كاهل وهو غلام يفعة فاستلحقه أ

أبو كاهل وادَّعاه فلحق به ولسويد بن أبي كاهل قصيدة ينتمي فيها الى قيس ويفتخ بذلك وهي التي اولها (من الطويل) :

آبًا قَلْبُ أَ اللَّا عُمْيَرَةَ إِنْ دَنَتْ وَإِنْ حَضَرَتْ دَارَ ٱلْعِدَا فَهُوَ حَاضِرُ اللَّهِ مَا تَضَمَّنَ حَاثِرُ اللَّهِ وَيَعْلَى اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ عَالِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّالَّةُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُولُولُولُولُولُ الللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّا الللْمُ اللللْمُ ال

اَنَا ٱلْعَطَفَانِي َرَيْنُ ذُبِيَانَ فَا بَعُدُوا فَللزَّنْجُ اَ دُنَى مِنْكُمُ وَيُحَايِرُ اَبَتْ لِيَ عَبْسُ اَنْ اُسَامَ دَنِيَةً وَسَعْدُ وَذُبِيَانُ ٱلْهِجَانُ وَعَامِرُ وَحَيْثُ لِيَ عَبْسُ اَنْ اُسَامَ دَنِيَةً وَسَعْدُ وَدُبْيَانُ ٱلْهِجَانُ وَعَامِرُ وَحَيْثُ كِرَامُ سَادَةُ مِنْ هَـوَاذِنِ لَهُمْ فِي ٱلْلُمَّاتِ ٱلْأَنُوفُ ٱلْفَوَاخِرُ اخْبِ مَحَد بن العباس الذيدي قال: حدَّثنا محمد بن اسحق البغوي قال: حدَّثنا العبد محمد بن العباس الذيدي قال: حدَّثنا العبد ما المنهي الله قرأ شعر سويد بن ابي كاهل على الاصمي فلما قرأ قصيدته ابو نصر صاحب الاصمي فلما قرأ شعر سويد بن ابي كاهل على الاصمي فلما قرأ قصيدته العبل منها ما اتَسع

فضَّلها الاصمعي وقال: كانت العرب تفضلها وتقدّمها وتعدّها من حكمها ، ثم قال الاصمعي: حدَّثني عيسى بن محمر انها كانت في الجاهليّة تسمى اليتية . وهي (من الرّمل):

بَسَطَتْ رَابِعَةُ أُخْبِلَ (١) لَنَ فَوَصَلْنَا أُخْبِلَ مِنْهَا مَا أَتَسَعْ (٢) خُرَّةٌ تَجْبُلُو شَتِيتًا وَاضِعًا كَشُعَاعِ ٱلشَّمْسِ (٣) فِي ٱلْغَيْمِ سَطَعْ ضَقَلْتُ لَهُ يَقْضِيبٍ نَاضِرٍ (٤) مِنْ أَرَاكُ طَيِّبٍ حَتَى نَصَعْ صَقَلْتُ لَهُ يَقْضِيبٍ نَاضِرٍ (٤) مِنْ أَرَاكُ طَيِّبٍ حَتَى نَصَعْ أَبْيَضَ ٱللَّهُ نِ لَذِيذًا طَعْمُ لَهُ طَيِّبِ ٱلرِّيحِ إِذَا ٱلرِّيقُ خَدَعْ أَبْيَضَ ٱللَّهُ نِ الدِيدًا طَعْمُ لَهُ عَلَى مِثْلُ قَرْنِ ٱلشَّمْسِ فِي ٱلطَّغُو أَرْ تَفَعْ تَمْخُ ٱلْمُ رَاّةَ وَجْهًا وَاضِعًا مِثْلُ قَرْنِ ٱلشَّمْسِ فِي ٱلطَّغُو أَرْ تَفَعْ تَمْنَ أَلْهُ مِنْ الشَّمْسِ فِي ٱلطَّغُو أَرْ تَفَعْ

⁽¹⁾ ويُروى: رائمة الحبل. قال صاحب الاغاني: الحبل هنا الوصل والحبل ايضاً السبب يتملّق بهِ الرجل من صاحبهِ. يُقال: عُلقت من فلان بحبل. و (الحبل) العهد والميثاق. والعقد يكون بين التوم. وهذه المعاني كلها تتعاقب ويقوم بعضهاً مقام بعض

⁽۲) اي مدَّة السَّمة وامتداده . ويرُوى : فاتَّسع ، والمعنى طاوَعَني فاشتدَّ شدَّ الحبل على مرادنا. وهذا الوجه الجود (۳) ويروى : كشعاع البرق

⁽۱۲) ويُروى: نامم

صَافِيَ ٱللَّوْنِ وَطَرْفًا سَاجِيًا ٱلْحَلَ ٱلْعَنْـَيْنِ مَا فِيهِ قَمْ وَقُرُونًا سَابِغًا أَطْرَافُهَا عَلَّلَتْهَا (١) دِيحُ مِسْكِ ذِي فَنَعْ هَيَّجَ ٱلشَّوْقَ خَيَالٌ زَائِرٌ مِنْ حَبِيبٍ خَفِرٍ (٢) فِيهِ قَدَعْ شَاحطِ (٣) جَازَ إِلَى أَرْخُلِنَا عُصَبَ ٱلْفَالِ طُرُوقًا لَمْ يُرَعْ آنِس كَانَ إِذَا مَا ٱعْتَادَنِي حَالَ دُونَ ٱلنَّوْمِ مِنِّي فَٱمْتَنَعْ وَحَادَاكَ ٱلْحُلُّ مَا أَشْعَمَهُ يَرْكُ الْهُولَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعْ فَآبِيتُ ٱللَّيْلَ مَا آرْقُدُهُ وَيَعَيِّنيَّ (٤) إِذَا نَجْمُ طَلَعْ وَا ذَّا مَا أَمُّاتُ لَدُلْ قَدْ مَضَى عَطَفَ ٱلْأَوَّلُ مِنْهُ فَرَجَعُ يَسْعَدُ ٱللَّيْلُ نُجُومًا ظُلَّمًا (٥) فَتَوَالِهَا بَطِينًا ثُ ٱلتَّبَعْ وَيُزَجِّيهِ عَلَى إِنْطَائِهَ مُغْرَبُ ٱللَّوْنِ إِذَا ٱللَّيْلُ ٱنْقَشَعْ(٦) فَدَعَانِي ذَيْرُ سَلْمَى بَعْدَ مَا ذَهَبَ ٱلْجِدَّةُ مِنِّي وَٱلرَّبَهُ (٧) كُمْ قَطَعْنَا (٨) دُونَ سَلْمَى مَهْمَهًا نَاذِحَ ٱلْغَوْدِ(٩) إِذَا ٱلْآلُ لَمْ فِي حَرُودٍ 'يُنْضَعُ ٱللَّهُمْ بِهَا يَأْخُذُ ٱلسَّافِرَ فِيهَا كَٱلصَّقَمْ وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عِدًى بِزَمَامِ ٱلْأَمْرِ وَٱلْهُمِّ ٱلْكَنِعْ(١٠) وَفَ لَاةٍ وَاضِع اَقْرَابُهَا بَالِيَاتِ مِثْلَ مُرْفَتُ ٱلْقَرَعُ(١١)

(٩) ويُروى: باعد الغَوْل. وفي نسخة: باعد الهول

(١٠) (الكَنْبِع) والكَنْع والكَنْع الذاهب الماضي

(11) انتصب (باليات) على الحال. و (القَـزَع) شَعَر متفرِّق او بقايا سماب متفرَّق. ويُروى:

⁽١) وفي رواية : غُـلَّنتُها اي دخلت في اوساطها

 ⁽۲) وفي رواية: من بعيد خفر
 (۳) ويروى: آنس
 (٤) ورون بعضهم: اهجمه و يُعنَنيني (٥) ورواه البعض: طُلْماً من الطلوع وليس بالحيد
 (٦) ويروى: اذا اللون قَشَعُ (٧) (الرَّيع) لغة في الرَّيْع كنولهم شَعْر وشَعَر
 (٨) ويُروى: كم جشمنا. ويُروى ايضًا: كم جسرنا

يَسْبَعُ الْآلُ عَلَى اعْلَامِ اَوَعَلَى الْبِيدِ إِذَا الْيُومُ مَتَعُ فَرَكِبْنَاهَا عَلَى عَبْهُ ولِمَا بِصِلَابِ الْلَارْضِ فِيهِنَّ عَبَعْ (١) كَالْمَالِي عَارِفَاتٍ لِلسَّرَى مُسْنِفَاتٍ لَمْ تُوشَمْ بِالنِّسَعْ(٢) كَالْمَالِي عَلَيْهِا الْوَقَعْ(٤) كَالْمَالِي الْقَيْنِ يَكُفِيهَا الْوَقَعْ(٤) فَصَرَّاهَا عُصَفًا (٣) مُنْعَلَةً بِنِعَالِ الْقَيْنِ يَكُفِيهَا الْوَقَعْ(٤) يَدَّرِعْنَ اللَّيْلَ يَهُويِينَ بِنَا (٥) كَهُويِّ الْكُدْدِ صَبَّعْنَ الشَّرَعْ فَتَنَاوَلْنَ غِشَاشًا مَنْهَ لَلَاهُ مَنْ وَجَهْنَ لِاَرْضِ تُنْفَعْنَ السَّرَعْ فَتَنَاوَلْنَ غِشَاشًا مَنْهَ لَلَاهُ مَنْطَدُ فِيهِمْ وَفِيهِمْ مُسْتَمَعْ مِنْ بَنِي بَحِي لِمَا مُلْكَلَةٌ مَنْظُدُ فِيهِمْ وَفِيهِمْ مُسْتَمَعْ مُنْ النَّارِيلِ انْ شَيْءٌ نَفَعْ مِنْ اللَّاسِ لَيْسَ مِنْ اخْلَاقِهِمْ عَاجِلُ الْفَحْشُ وَلَاسُوهُ الْجَزَعْ(٨) مِنْ الْعَلَمُوا فِي قُدُودٍ (٩) مُشْبَعَاتٍ لَمْ مُعَمَّا فِي قُدُودٍ (٩) مُشْبَعَاتٍ لَمْ مُعْمَوا فِي قُدُودٍ (٩) مُشْبَعَاتٍ لَمْ مُعَمَّا وَإِنَا خَرَعْ وَلِذَا هَبَّتْ شَمَالُ الْعَمُوا فِي قُدُودٍ (٩) مُشْبَعَاتٍ لَمْ مُعَمَّاتُ مَعْ فَرَقِ الْمَالَةُ مَنْ الْعَمُوا فِي قُدُودٍ (٩) مُشْبَعَاتٍ لَمْ مُعَمَّاتُ الْمُعْمُوا فِي قُدُودٍ (٩) مُشْبَعَاتٍ لَمْ مُعَمَّاتٍ لَمْ مُعَمْوا فِي قُدُودٍ (٩) مُشْبَعَاتٍ لَمْ مُعَمَّاتِ لَمْ مُعَمْوا فِي قُدُودٍ (٩) مُشْبَعَاتٍ لَمْ مُعَمَّاتٍ لَمْ مُعْمَلُوا فِي قُدُودٍ (٩) مُشْبَعَاتٍ لَمْ مُعَمْوا فِي قُدُودٍ (٩) مُشْبَعَاتٍ لَمْ مُعْمَالِ لَمْ فَيَا خَرَعُ مُ

الفَرَع وهو انحسار الشمر هن الرأس شبَّه بياض الفلاة بذلك. وقال ابو عمرو: اراد الفَرْع الذي يؤكل فحرَّكُهُ وثقَّالُهُ

(1) ويُروى :جَشَع اراد الحرص على قطع الفلاة

(۲) (مسئفات) اي مثقدّمات، وُيروى: مسنَفات بفتح النون وهي التي أَشَدُ عليها السّناف وهو الحبط من اللّب يُشدُّ الى المزام اذا خافوا قلّقها لضُمنرها. وقولهُ (لم توسَّم بالنّسَع) اي ليست هي بإبل تُشدُّ بالانساع فيبقى أثر الدَّبَر فيها كالوَشْم. ويُروى: لم توسَّم بالنّسَع اي لم يبق اثار النسع فيها كالسِّمة (٣) ويُروى: عُصمها وعُصُمها

(٤) ويُروى : بحديد العَين . و (الوَقَع) التأذّي بالحجارة وقيل جمع وقعة وهي الحَيجُر

(٥) وفي رواية: يردينَ بنا

(٦) وأُبِروى: فتناولَنَ غشاشًا شربةً . وُبروى : فتعاطَيْن وتعطَّيْنَ ايضًا وها التناول

(٧) (وجهنَ) اي توجهن، ويروى: وُجّهن اي فُعل ذلك جنَّ. ومعنى (تُنْتَجَع) إن (لناس يقصدونها سائلين ومجندين

(۸) لم يرد الهم لا يعجلون بالفحش الما ازاد انه لا فحش عندهم ولا جَزَع . ويروى: ولا سوء الحَرَع
 (٩) ويروى: من قدور

وَجِفَانٍ كَالْجُوا بِي مُلِنَتْ مِنْ سِينَاتِ ٱلذُّرَى فِيهَا تَرَعْ (١) لَا يَخَافُ ٱلْفَدْرَ (٢)مَنْ جَاوَرَهُمْ أَبَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى ٱلطَّبَعْ (٣) وَمَسَامِيخٌ يَمَا ضُنَّ بِهِ حَاسِرُواُلْأَنْسُ (٤)عَنْسُو الطُّمَعْ حَسَنُ و ٱلْأَوْجُهِ بِيضْ سَادَةٌ وَمَرَاجِيجٌ (٥) إِذَا جَدَّ ٱلْفَزَعْ وُزَّنُ ٱلْآَعْلَامِ (٦) إِنْ هُمْ وَازَنُوا صَادِقُو ۗ ٱلْبَأْسِ إِذَا ٱلْبَأْسُ نَصَمْ وَلُوثُ نُتَّقَى عُرَّثُهَا (٧) سَاكِنُو ٱلرِّيحِ إِذَاطَارَ ٱلْقَزَعْ (٨) فَيْهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُوْاَبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعْ عَادَةٌ كَانَتْ لَمُمْ مَعْلُـومَةٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِٱلْبِدَعْ وَإِذَا مَا خُمَّـ أُوا لَمْ يَظْلَعُوا وَإِذَا حَمَّـ لْتَ ذَا ٱلشِّـ قُ ظَلَعْ صَالِحُو اَكْفَلَيْهِمْ خُلَّانُهُمْ وَسَرَاةُ الْأَصْلِ وَٱلنَّاسُ شِيعُ آرَّقَ ٱلْمَايْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدَعْ مِنْ سُلَيْمَى فَفُوَّادِي مُنْ تَرَعْ اللَّهِ مَنْ تَرَعْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمَ لَعُفُوادِي مُنْ تَرَعْ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّالَّ اللَّا اللَّهُ الل حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا جَانِبَ ٱلْحِصْنِ وَحَلَّتْ بِٱلْفَرَعْ لَا ٱلَاقِيهَا وَقَابِي عِنْدَهَا غَـنْرَ اِلْمَامِ اِذَا ٱلطَّرْفُ هَجَمْ كَالتُّوَّامِيَّةِ (٩) إنْ بَاشَرْتَهَا قَرَّتِ ٱلْعَيْنُ وَطَابَ ٱلْمُضْطِّعَمْ

(۲) ويروى:المذرولملةُ تصحيف

(1) وفي رواية : فهي تُرُع (٣) ويُر وى : ولا سوء الطّـبّع

(١٤) وفي رواية : حابسو الانفس، وزاجرو الانفس، وحاسمو الانفس

(٥) (المراجيح) من الرجحان والفضل والريادة . ويُر وى : ومراذيم . حكى بعضهم : انهُ سأل رجِلًا من بني سعد فقال لهُ: ما المرازيج. فقال: الذي يرزح في موطنهِ فلا ببرح

(٦) ويُروى: وُزُن الاحلام جمع وإذن

(٧) (العُرَّة) الفساد . ويروى: غِرُّحَا اي جَهْلها

 ((القَرَعُ) الحفيف من الرجال ويجوز ان يريد بالقزع قطمًا من السماب رقينة فجملةً (٩) (تُوَّام) بوزن غُلام اسم قصبة مثلًا للمستخفّ الذّي لا ثبات لهُ في الامور

عمان ما يلّي الساحل ومُصمار قصبتها ما يلي الحبل ينسب اليها الدّرُّ (قال) وجا قرَّى كُثيرة.

بَكَرَتْ مُزْمِعَةً نِيَّتَهَا وَحَدَى ٱلْحَادِي بِهَا ثُمَّ ٱنْدَفَعُ وَكَرِيمُ عِنْدَهَا مُكْتَبَلُ (١) غَلِقٌ إِثْرَ ٱلْقَطِينِ ٱلْمُتَبَعْ (٢) فَكَانِي إِذْ جَرَى ٱلْآلُ صُحِيَّ فَوْقَ ذَيَّالَ بَخَدَّيْهِ سَفَعْ (٣) كُفَّ خَدَّاهُ عَلَى دِيبَ اَجَةٍ (٤) وَعَلَى ٱلْمُتَنْيِنِ لَوْنٌ قَدْ سَطَعْ (٥) رَاعَهُ مِنْ طَـيِّي ذُو أَسْهُم وَضِرَاء كُنَّ يُبْلِينَ ٱلشِّرَعَ (٦) فَرَآهُونَ وَلَمَّا يَسْتَبِنُ وَكِلَابُ ٱلصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ ثُمَّ وَلَّى وَجِنَابَانِ لَـهُ مِنْ غُبَارٍ أَكْدَرِيٍّ وَٱتَّدَعُ (٧) فَ تَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَتِ مِ يَخْتَلِينَ ٱلْأَرْضَ وَٱلشَّاةُ لَلَهُ (٨) دَانِيَاتٍ مَا تَلَبَّسُنَ بِهِ وَاثِقَاتٍ بِدَوَاء إِنْ رَجَعْ يُلْهِ ُ ٱلشَّدَّ إِذَا اَرهَقْتَ لُهُ (٩) وَإِذَا بَرَّزَ مِنْهُ لِنَّ رَبَعْ (١٠)

والتُوَام جمع تَوْأُم جمع عِزيز . قال ابن السَّكِّيت : ولم يجيُّ بشيء من الجسع على فعال الَّا احرف ذُكر مَهَا تَوَّامَ جَمِع أَوْأَمُ وأصل ذلك من المرآة اذا ولدت اثنين في بطن ويقال هذا تُواْم هذا اذا كان مثلهُ . وقال نصر : تُؤام قرية بشُمان جا منبر لمني سامة . وتؤام موضع بالبحرين كذا في كتاب نصر وما الخان الذي بالتجرين الا هو الذي ينسب اليهِ اللؤلوُّ لان عُمان لا لولوَّ جا

(۱) ویروی:واسیر عندها مرقین

(٢) ويُروى: عَلَق ، و (القطين) الاهل والجيران

(٣) وفي رواية : شُفَع وهو جمع شُفْعة
 (٣) (كُفّ) ايُّضَمَّ وكل كُف ضَم. وثولة (على ديباجة) اي على لون مخالف للون مثنه

(٥) وبُروى: قد تُصَمّ اي خلص بياض الثور ما خلاخَدَّيهِ . ويروى بعد هذا البيت: يبسطُ الشيّ أذا مُيَّجَنَّمهُ مثل ما يبسط في المطو الدّرَعُ

(٦) اي رامهُ منطيِّئ ذو سهامه وكلاب . (الشِّيرع) الاوتار والواحدة الشِّيرَمة . ويروى : الشَّمرع والمراد الشرعة (٧) (اتدع) اي لم يجهد في العدو

(٨) (يختلين الارض) يقطَمُنها . وقولةُ (والشاة يلم) يريد بالشاة الثور ومعنى يلع يكذب في مدوه ِ ولا يصدق. وقيل يلع يعدو مدوًا ليِّنًا غير صادق في هزيمتهِ

(٩) (يُلهب) اي لشدَّة عدوهِ تلتهبَ الارض . وقيل يُلهب اي يأتي بعدو كانهُ لهب النار . ويروى: يُصِدْب الشَّدُّ أي يُسرع. و (ارهقنهُ) أَعْجَلْنَهُ ﴿ (١٠) ﴿ رَبَّمَ ﴾ آي آقاًم. ويُروى: رَتع

سَاكِنُ ٱلْقَفْرِ أَخُو ۚ دَوَّيَّةٍ فَإِذَا مَا آنْسَ ٱلصَّوْتَ ٱمَّصَمْ(١) حَتَتَ ٱلرَّحَانُ وَٱلْحَمْدُ لَهُ سَمَةَ ٱلْأَخْلَاقِ فِينَا وَٱلضَّلَعْ وَ إِيَا ۗ لِلدَّ نِيَّاتِ إِذَا أُعْطِي ٱلْكُنُورُ صَيْمًا فَكَنَّمْ وَبِنَا ۚ لِلْمَعَالِي اِنَّكَا يَرْفَعُ ٱللَّهُ وَمَنْ شَا ۗ وَضَعْ نِعَمْ بِللهِ فِينَا رَبُّهَا وَصَنِيعُ ٱللهِ وَٱللهُ صَنَعْ (٢) كَيْفَ بِٱسْتِقْرَادِ خُرٍّ شَاحِطٍ (٣) بِبِـالَّادِ لَيْسَ فِيهَـا مُتَّسَعْ لَا يُدِيدُ ٱلدَّهْــرَ عَنْهَا حِوَلًا جُرَعُ ٱلْمُوتِ(٤) وَلِلْمَوْتِ جُرَعْ رُتَّمَنْ ٱنْضَعْتُ غَيْظاً صَدْرَهُ (٥) قَدْ تَمَّنَّى لِيَ شَرًّا لَمْ يُطَعْ وَيَرَانِي كَأُلشُّعَا(٦) فِي حَلْقِهِ عَسِرًا عَفْرَجُهُ مَا يُنْـتَزَّعْ مُزْبِدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرَنِي فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي ٱنْقَمَعُ (٧) قَدْ كَفَا فِي ٱللَّهُ مَا فِي تَفْسِ فِي وَمَتَى لَمْ يَكُفِ شَيْئًا لَمْ يُضَعُ (٨) بِئْسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَا بِنِي مَطْعَمْ وَخْمْ وَدَا ۗ يُدَّرَعْ (٩) لَمْ يَضِرْ نِي غَــٰ يَرَ أَنْ يَحْسُدَ نِي فَهُو يَرْفُو مِثْلَ مَا يَرْفُو ٱلضَّوَعْ(١٠) وَيُحَيِّدِ نِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ۖ وَإِذَا يَعْلُو لَهُ لَحْمِي (١١) رَتَعُ

⁽١) (الا يَّصاع) الذهاب في الارض. ويروى: انصمع اي صَرَّ اذنيهِ للاستاع. ويروى: اغصم

⁽٢) رفع نعم وصدنيع على الابتداء وان شئتَ نصبتَ بعمل مضمر كانهُ قال: مَنْ الله عاينا بجميع ذلك وفي رواية: الما استقرار حرِّ ساخطرِ

⁽١٠) وقع (جُرع) على آنهُ خبر مبتدا محذوف كَانهُ قالَ: هو جُرَع الموت فهو يجري مجرى الالتفات . ويجوز نصبهُ بفعل مُضمَر (٥) ويروى: قلبهُ

⁽٦) (الشَّمَا)كل ما اغتصِّ بهِ من لقمةٍ او عظم ٍ او غيرها

⁽٧) ويروى: انقصع فمناهُ انقطع يقال قصع الله شَبابٍ فلان اي نقصهُ

⁽A) ويروى: لم يُسَع (٩) ويروى: يُذرَّع ومناهُ يُقاء من قولهِ: ذَرعهُ القَيء () (() ويروى: لم يُسَع () () ويروى: يُذرَّع ومناهُ يُقاء من قولهِ: ذَرعهُ القَيء

⁽١٠) (الضَّوع والضَّوع) ذكر البوم (١١) ويروى: وإذا ٱمْكِنَ من لحمي

مُسْتَسِرُ ٱلشَّنْ ۚ لَوْ يَهْقِدُ نِي كَبَدَا مِنْـهُ (١) ذُبَابُ فَنَبَعْ سَاءً مَا ظُنُّ وَا وَقَدْ ٱبْلَيْتُهُمْ عِنْدَغَايَاتِ ٱلنَّدَى(٢)كَيْفَ اَقَعْ صَاحِبُ ٱلْمُرَةِ لَا يَسَامُهَا يُوقَدُ ٱلنَّارَ إِذَا ٱلشَّرُّ سَطَعُ اَصْقَعُ ٱلنَّاسِ بِرَجْم صَالِبِ لَيْسَ بِٱلطَّيْشِ وَلَا بِٱلْرُنَّجَعُ (٣) فَادِغُ ٱلسَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُ نِي ثَلِثُ عَوْدٌ وَلَا شَغْتُ صَرَعْ(٤) كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا حَلَّلَ ٱلرَّأْسَ مَشيتٌ وَصَلَعْ(٥) وَرِثَ ٱلْبِغْضَةَ عَنْ آبَائِدِهِ حَافِظُ ٱلْعَقْلِ (٦) لِمَا كَانَ ٱسْتَمَّعْ فَسَعَى مَسْعَلَتُهُمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَاعَوْزًا وَدَعْ (٧) ذَرَعَ ٱلدَّاءَ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ يَرَّةً فَاتَتْ وَلَا وَهْيًا رَقَعْ مُقْمِيًا يَرْدِي (٨) صَفَاةً لَمْ ثُرَّمْ فِي ذُرَى أَعْيَطَ وَعْمِ ٱلْمُطَّلَّمْ مَعْقِلْ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعْ (٩) غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمُ (١٠) وَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَّضَعُ (١١) لَا يَدَاهَا ٱلنَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ فَهْيَ بَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعْ

⁽١) وفي رواية: قد بدا أي ظهر (٢) وفي رواية: غايات المَدَى

⁽٣) (الرَّجْمُ) الرمي وجملَهُ مثلًا لكلامهِ عند النِّفار واوان الحصام. و(الْمُرْتَجَعُ) الذي يُومَى على غير قصد ثمَّ يُرجع رميُّهُ. وقولهُ (اصِقع الناسِ) ادَّعاء الفضل عليهم فلفظهُ عامَّ والمعنى خاصّ

⁽١٤) قولهُ (فارغ السَّوْط) مَثْل لتيقُظْهِ وحَذَرهِ وذكائهِ . والمعنى لستُ مشغولًا عن عاداتي في الجَدُّ وَالْحَرَلُ وَفِي رَوْآيَةً : فَارَغُ الشُّوطُ . يَعُولُ : يَسْتَفْرَغُ شَوْطِي مِّنِّي كُل غايةً فلا يزاحمني في ميداني آحد لأني اتقدُّم والسابقون في الحَلْبة ورائي

⁽٥) وفي رواية : لفّع الرأس مشيبُ من اللفاع وهو الفناع . ويروى ايضًا: لُفِّيِّمَ الرأْسُ بشيبٍ . ولاح في الرأس بياضُ (٦) وفي نسيخة: حافظ العقد

⁽٨) وفي رواية: يرمي

 ⁽۲) ويروى: ولا شيئًا منع
 (۸) ويَو
 (۹) قولهُ (غلبت) ردَّهُ على قولهِ : صفاةً لم تُرَم

⁽۱۰) ویروی:ومن قدّامها (١١) (تشفع) أي أُرك

وَهُو يَدُمِيهِ وَلَنْ يَبْلُغُهَ الْمِعَ الْمَعْ الْمَعْ الْمَاهِ الْمَعْ الْمُعْ الْمُعْمُ الْمُعْ الْمُعْمُ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْمُ الْمُعْ الْمُعْمُ الْمُعْ الْمُعْمُ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْمُ الْمُعْ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُع

(1) وفي نسخة : رعة الاحمق

(٢) يجوز (جهدُهُ) على (لفاعلية وجهدَهُ أي مجتهدًا

(٣) وفي رواية: ١٠ فيها زلع . والسّلع والرّ كع التشقق يقال : زَلِمَت رجلةُ وتزلّعت . وقال
 بعضهم: الزلع استلاب الشيء في ختل . يريد: رأى خلقاء لا ينفع الحنال والحديمة فيها

(١٠) ويروى: الزُّلع آي انشقّ (٥) وفي نسخة: أَذْرَى بِهِ

(٦) وفي رواية: وعدو جاهل (٧) ويروى: عرِّناصع والنصوع الحالوص أي لا يمزج باين

(٨) قال الاصمي : اراد بكلام قبيح لا يشوبه تنوى الله ولاكف عن الحارم. ويجوز أن يراد بالورع الحبان أي لا يحضره جبان فيثنى ويصرف عنه .

(٩) (صنعتها) أي عملها . ويُروى : صِيغتها

(١٠) اي الدهر جديد ابدًا. جمل هذا بيانًا لما قبلهُ لانهُ أكشف منهُ وأدلّ

(١١) أي حرَّض بعضنا بعضًا وهو من الحَرَض أي الهلاك اي خَاكَمنا في اتناخر

(١٢) وفي رواية: ينصر الأشهاد. يريد من ضعف حبَّته أنصِر. و(الضَّرع) الضعيف

(١٣) (الاتراف) ماكان عليهِ من البغي. ويروى :طائر الحالة وهم المختالون

سَاجِدَ ٱلنَّخِيرِ لَا يَدْفَعُهُ خَاشِعَ ٱلطَّرْفِ اَصَّمَّ ٱلْمُسْتَمَعُ فَرَّ مِنِي هَارِبًا شَيْطَانُهُ خَيثُ لَا يُعْطِي (١) وَلَا شَيْنًا مَنَعُ فَرَّ الظَّهْرِ ذَلِيلَ ٱلْمُتَّضَعُ فَرَّ الظَّهْرِ ذَلِيلَ ٱلْمُتَّضَعُ وَرَاَى مِنِي مَقَامًا صَادِقًا ثَابِتَ ٱلْمُوطِنِ(٢) كَتَامَ ٱلْوَجَعَ وَلِسَانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا كَغُسَامِ ٱلسَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعْ وَآتَانِي صَاحِبُ ذُو غَيِّثِ (٣) ذَفَيَانُ (٤) عِنْدَ إِنْهَادِ ٱلْفُرَعُ(٥) قَالَ لَبَّيْكَ وَمَا ٱسْتَصْرَخْتُهُ عَاقِرًا لِلنَّاسِ أَقْوَالَ ٱلْقَــذَعْ ذُو عُيَـاْبِ زَبِدُ (٦) آذِيُّهُ خَمِطُ ٱلتَّيَّارِ يَرْمِي بِٱلْقَلَمْ زَغْرَ بِي مُسْتَعِزُ بَحْرُهُ لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطَّلَعُ (٧) هَـلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثِ خَادِرٍ ثَنْدَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَأُنْجَعُ (٨)

(اخبر) محمد بن العبَّاس اليزيدي قال : حدَّثنا أَحمد بن معتب الاوديّ عن لخرمازي انَّ سويد بن أبي كاهل جاور في بني شيبان فاساؤوا جوارهُ واخذوا شيئًا من مالهِ غصبًا فانتقل عنهم وهجاهم فأكثر . وكان الذي ظلمهُ واخذ مالهُ احد بني محلم . فقال يهجوهم واخوتهم بني أبي ربيعة (من الكامل) :

حَشَرَ ٱلْإِلَّهُ مَعَ ٱلْقُـرُودِ مُحَلَّمًا وَآبًا رَبِيمَـةَ ٱلْاَمَ ٱلْأَقْوَامِ

 ⁽١) وفي رواية :حين لا يعطى
 (٢) وفي رواية : ثابت الموطئ وهما يتقاربان في الممنى

⁽٣) اي ذو إجابة . ويروى : ذو عيّث اي ذو فساد

⁽١٤) (الزَّفيان) الحقيف السريع

 ⁽٥) ويروى: عند انفاد الفزع . اي اذا امن الناس الحوف . و (التُرَع) المزاد اي عند انفاد ما ثهم ويجوز ان يكون القرع من قولهم: اقرعت بينهم وقارعت اي امرشم آن يقترعوا على الشيء . وتكون الرواية على هذا : عند انفاذ القُرَع بالذال والمراد ما يستمم لونهُ في مثل ذلك الوقت من التصافن واقتسام الماء بالمُثلَّة . وقيل ذو الفيث شيطانهُ اذا نفد ما عندهُ من الشعر جاء بشيء آخر

⁽٦) ويروى: خمط ويروى ايضًا: رَبِذُ ٧) (المطَّلَم) المخرج

⁽٨) (ثندت) نديت أي كلما فسد عليه مكان انتقل

فَلَاهْدِينَ مَعَ ٱلرِّيَاحِ قَصِيدةً مِنِّي مُغَلِّفَ لَةً إِلَى هَام ٱلظَّاعِدِينَ عَلَى ٱلْعَمَى قُدَّامَهُمْ وَٱلنَّاذِلِينَ بِشَرِّ دَادِ مُقَامِ وَٱلْوَارِدِينِ إِذَا ٱلْمِيَاهُ تَقَسَّمَتُ أَنْهُ الرَّكِيِّ وَعَاتِمَ ٱلْأَسْدَامِ وقال يهجو بني شيبان (من الطويل):

لَعَمْرِي لَبِنْسَ ٱلْحَيُّ شَيْبَانُ إِنْ عَلَا عُنَــٰيْزَةً يَوْمُ ذُو اِهَابٍ أَغَيْرُ (١) فَلَمَّا ٱلْتَقَوْا بِٱلْمُشْرَفِيِّةِ ذَبْذَبَتْ مُوَالِيَّةً ٱسْتَاهُ شَيْبَانَ تَقْطُرُ

كانت بهراء أغارت على بني شيبان فاخذوا منهم نساء واستاقوا نعماً ثم انهم اشتروا منهم النساء وردّوهنَّ فعلَّيْهم سويد بانهنَّ رُدِدْنَ حبالى فقال (من الطويل) :

ظَلَانَ يُنَاذِعْنَ ٱلْمَضَادِيطُ آذْرَهَا وَشَيْبَانُ وَسُطَ ٱلْقَطْقَطَانَةِ حُضَّرُ فَيِنَّا يَذِيدُ إِذْ تَحَدَّى جُمُوءَكُمْ فَلَمْ تُفْرِحُوهُ ٱلْمُزْزَبَانُ ٱلْمُسَوَّرُ

ويزيد رجل من يشكر برز يوم ذي قار الى أسوار حمل على بني شيبان فانكشفوا من بين يديهِ فاعترضهُ اليشكري دونهم فقتلهُ وعادت شيبان الى موقفها ففَّر بذلك عليهم فقال:

واحجبتمُ حتى علاه بصارم حسام اذا مسَّ الضريبة يبترُ ومنَّا الذِّي اوصى بثلث تراثهِ على كلَّ ذي باع ِ يقلُّ ويكثرُ ليالي قلتم يا ابن حلّزة (٢) ارتحل فزابن لنا الاعداء واسم وابصر فادًّى اللَّيْم رهنكم وسط واثل حباه بها ذوالباع عرو بن منذد

(قال) فاستعدَت بنو شيبان عليه عامر بن مسعود الجمعي وكان والي ألكوفة فدعا به فتوعَّدهُ وامرهُ بالكفَّ عنهم بعد ان كان قد اس بجبسهِ فتعصَّبت لهُ قيس وقامت بامرهِ حَتَّى تَخْلَصْتُهُ فَقَالَ فِي ذَلْكُ (مِنَ الطُّويلِ):

يَكُفُ لِسَانِي عَامِرٌ وَكَالَمُا يَكُفُ لِسَانًا فِيهِ صَالَ وَعَلْقَهُ آتَثُرُكُ آوْلَادَ ٱلْبَغَايَا وَغِيْبَتِي وَتَعْبِسُنِي عَنْهُمْ وَلَا ٱتَكَلَّمُ اَلَمْ تَعْلَمُوا اَنِّي سُوَيْدٌ وَانَّنِي اِذَا لَمْ اَجِدْ مُسْتَأْخَرًا اَتَّقَدُّمُ

 ⁽١) يمني يوم عنيزة وكان لبني تغلب على بني شيبان
 (٣) يمني الحرث بن حآزة لما خطبة دون بكر بن وائل حتَّى ارتجع رهاشهم

حَسِبُتُمْ هِجَائِي إِذْ بَطَنْتُمْ غَنِيمَةً عَلَيَّ دَمَا ۚ ٱلْبَدْنِ إِنْ لَمْ تُندَّمُوا

قال الحرماذي في خبره هذا: وهاجى سويد بن ابي كاهل حاضر بن سلمة الغبري". فطلبهما عبد الله بن عامل بن كريز فهربا من البصرة ، ثم هاجى الاعرج أخا بني هال بن يشكر ، فاخذهما صاحب الصدقة وذلك في ايام ولاية عامر بن مسعود الجعي الكوقة فجبسهما وأمل ان لا يخرجا من السجن حتى يؤديا مائة من الابل . فخاف بنو حمال على صاحبهم ففكوه وبقي سويد فخذلة بنو عبد سعد وهم قومة فسأل بني غُبر وكان قد هجاهم لما ناقض شاءرهم قالوا له : يا سويد ضيّعت البكار بطحال فأرسلوها مثلاً (١) أي انك عممت جماعتنا بالهجاء في هذه الارجوزة فضاع منك ما قدرت انا نفديك به من الابل ، فلم يزل محبوسًا حتى استوهبته عبس وذبيان لمديحه لهم وانتائه اليهم فاطلقوه بغير فدا ،

ولهُ قولهُ (من الطويل) :

كَأَخْفَبَ مَوْشِي ۗ ٱلْقَوَاثِمِ لِلْحَهُ بِرَوْضَةِ مَعْرُوفٍ لِيَالِ صَوَارِدُ *

* اخذنا هذه الترجمة عن كتاب الاغاني لابي الفرج الاصهاني ومعجم البلدان لياقوت للحموي وغير ذلك من كُتب الادباء



القينايران

شُعَاء عَن وَلِجِار وَالعِلق مِن يَمن مُضَرَّ وَمُن بَهَ وَالْمِن مُضَرِّ وَمُن بَهَ وَالْمِن مُضَرِّ

H(1200) T (400)

عَدِيّ بن زيد (۸۷ م)

هو عدى بن زيد بن حمَّار (١) بن زيد بن ايوب (٢) بن عروف (٣) بن عام ابن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تيم بن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن تزار شاعر فصيح من شعراء الجاهلية وكان نصرانيًا وكذلك كان ابوهُ وامُّهُ واهلهُ ولس هو بمن يعدُّ في النحول وكان قرويًّا • وقد أَخذوا عليه في اشياء مُعيّب فيها • وكان الاصمعي وأبو عبيدة يقولان: هديّ بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها عج اها . وكذلك عندهم أُمنَّة بن أبي الصلت . ومثلهُ كان عندهم من الاسلاميّين الكمستُ والطرمَّاح . قال ابن الاعرابي فما أُخبرني به على " بن سلمان الاخفش قال: سنب تزول آل عدى بن زيد الحيرة أنَّ جدَّهُ ايوب بن مجروف كان منزلة اليامة في بني امرئ القيس بن زيد مناة • فأصاب دمًا في قومه فهرب فلحق بأوس بن قاتَلَم أحد بني الحارث بن كعب بالحيرة . وكان بين أبوب بن محووف وبين أوس بن قلام هذا نسب من قبل النساء . فايا قدم عليه ايوب بن مجروف أكرمهُ واتزلهُ في دارهِ • فمكث معهُ ما شاءَ اللهُ ان يَكث. ثمَّ انَّ أوسًا قال لهُ: يا ابن خالي اتريد المقام عندي وفي داري و فقال لهُ ايوب: نعم فقد علمت آني ان اتنتُ قومي وقد اصنتُ فهم دمًا لم اسلم وما لي دار الَّا دارك آخرَ الدهـــر. قال اوس: اني قد كبرت وانا خائف ان اموت فلا يعرف وُلدى لك من الحقّ مثل ما أَعرف وأَخشى ان يقع بينــك وبينهم امر يقطعون فيهِ الرحم. فِانظر أحبَّ مكانِ في الحيرة اليك فاعلمني به لاقطعكهُ أو ابتاعهُ لك ﴿ قَالَ ﴾ وكان لايوب صديقٌ في الجانب الشرقيّ من الحيرة وكان منزل أوس في الجانب الغربيّ . فقا ل له : قد احبيتُ ان يكون المنذل الذي تُسكننيه عند منذل عصام بن عبدة أحد بني الحارث بن كعب • فابتاع له موضع

⁽۱) وُیروی: ُخْمَار وحمَّاد وحماز

⁽٣) كان أيوب هذا فيا زعم ابن الاعرابي أوَّل من سمِّي من العرب أيوب

⁽۳) وبُروی : محروف

داره بثلثانة أوقية من ذهب وانفق عليها مائتي أوقية ذهبًا واعطاه مائتين من الابل برعانها وفوساً وقينة . فمكث في ماذل اوس حتى هلك . ثم تحوَّل الى دارهِ التي في شرقيَّ الحيرة فهلك بها. وقد كان ايوب قبل مهلكهِ اتَّصل بالملوك الذين كانوا بالحسيرة وعرفوا حقَّهُ وحقَّ ابنهِ زيد بن ايوب . فلم يكن منهم ملكٌ علك الَّا ولوُلد ايوب منـــهُ جواثز وحملات ، ثمَّ ان زيد بن إيوب تروَّج بامرأة من آل قلَّام فولدت لهُ حمَّارًا ، فخوج زيد بن ايوب يومًا من الايام يريد الصيد في ناس من اهــل الحيرة وهم منتدون بجفير وهو مَكَانَ يَذَكُوهُ عَدِيّ بن زيد في شعرهِ و فانفرد في الصيد وتباعد من اصحابهِ . فلقيهُ رجل من بني امرئ ِ القيس الذين كان لهم الثار قبل ابيهِ . فقال لهُ وقد عرف فيهِ شبهَ أيوب: مَّن الرجل ، قال: من بني تميم ، قال: من اليهم ، قال: مرّي مقال له الاعرابي : وأين منزلك . قال: الحيرة. قال: امن بني ائيوب انت. قال: نعم ومن اين تعرف بني ايوب. فقال له : سمتُ بهم. فاستوحش زيد من الاعرابي وذكر الثأر الذي هرب ابوهُ منهُ. ولم يعلمهُ انهُ قد عرفه و فقال له زيد بن ايوب: فن اي العرب انت و قال: انا امرويه من طيء ، فأمنهُ زيد وسكت عنهُ. ثم ان الاعرابيُّ اغتفل زيد بن ايوب فرماه بسهم فوضعهُ بين كتفيهِ ففلق قلبهُ. فلم يرم حافر داَّبتهِ حتى مات. فلبث اصحاب زيد حتى اذا كان الليل طلبوهُ وقد افتقدوهُ وظنوا انهُ قد امعن في الصيد فياتوا يطلبونهُ حتى يئسوا منهُ ثم غدوا في طلبهِ فاقتفوا اثرهُ حتى وقفوا عليه وراً وا معهُ اثر راكب يسايرهُ . فاتبعوا الاثر حتى وجدوهُ قتيلًا. فعرفوا ان صاحب الراحلة قتلهُ فاتبعوهُ واغذُّوا السير فادركوهُ مساء الليلة الثانية. فصاحوا به • وكان من أرمى الناس فامتنع منهم بالتَبل حتى حال الليل بينهم وبينهُ وقد اصاب رجلًا منهم في مُرجِع كَنْفَيهِ بسهم، فلما اجنَّهُ اللَّهِل مات وافلت الرامي، فرجعوا وقد قَتْل زيدَ بن ايوب ودجلًا آخر معهُ من بني الحارث بن كعب . فمكث حمَّار في أخوالهِ حتى ايفع ولحق بالوُّصفاء . فخرج يومًا من الايام يلعب مع غلمان بني لحيان. فلطم اللحيانيُّ عين حمَّار. فشجهُ حمَّاد. فخرج ابو اللحياني فضرب حمَّارًا. فأتى حمَّار امَّهُ يبكي. فقالت لهُ: ما شأنك. فقال: ضربني فلان لانَّ ابنهُ لطمني فشججتهُ • فجزعتُ من ذلك وحوَّلتهُ الى دار زيد بن ايوب وعلَّمتهُ اكتابة في داد ابيهِ • فكان حماد اوَّل من كتب من بني ايوب • فخرج من أَكتب النَّاس وطلب

حتى صاركاتب الملك النعمان (١) فلبث كاتبًا لهُ حتى ولد لهُ ابن من إمرأة تزوجهــــا من طبي فسماءُ زيدًا باسم ابيهِ وكان لحمَّار صديق من الدهاقين العظاء يقال لهُ فرُّوخ ماهان وكان محسنًا الى حمَّار. فلما حضرت حمارًا الوفاة أوصى بابنهِ زيد الى الدِّهقان وكان من المرازبة · فأَخذهُ الدهقان اليهِ فكان عندهُ مع ولدهِ · وكان زيد قد حذق اكتمابةُ والعربية قبل ان يَأْخَذُهُ الدهقان. فعلَّمهُ لمَّا اخذهُ الفارسية فلقِفَها وكان لبيبًا . فأشار الدهقان على كسرى انوشروان ان يجعلهُ على البريد في حوائجهِ . ولم يكن كسرى يفعـــل ذلك الَّا باولاد المرازبة . فكث يتولَّى ذلك كسرى زمانًا . وتزوَّج زيد بنعمة بنت ثعلبة العدوَّية فولدت لهُ عديًّا نحو سنة ٤٨٠ . وولد للمرزبان ابن فساهُ شاهان مرد . فلما تحرُّك عدى بن زيد وايفع طرحهُ ابوهُ في اكتتَّاب حتى اذا حذق أرسلهُ المرزبان مع ابنهِ شاهان مرد الى كتَّابِ الفارسية. فكان يختلف مع ابنهِ ويتعلِّم الكتَّابة والكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم الناس بها وافضحهم بالعربية وقال الشمرُ وتعلُّم الرمي بالنشاب. فخرِج من الاساورة الرُّماة وتعلم لعب العجم على الخيل بالصوالجة وغيرها وفي اثناء ذلك تتابعت الملوك على الحيرة الى ان تولى النعان الثالث (سنــة ٩٩٨ م) فاثبت زيد بن حمَّار على ولايتهِ. وقدَّم ابنهُ عديًّا ونادمهُ وكان النعان هذا يدين بالوثنية (٢) فخرِج يومًّا الى الصيد ومعهُ عدي بن زيد فنزل في ظلَّ شجرة مؤنفة. فقال عدي بن زيد : ايها الملك ابيتَ اللمن أتدري ما تقول هذه الشجرة. قال: وما الذي تقول • قال فانها تقول (من الرمل): مَنْ رَأَنَا فَلْيَحَدَّثْ نَفْسَهُ أَنَّهُ مُوفِ عَلَى قَرْنِ (٣) زَوَالْ فَصْرُوفُ ٱلدَّهُم لَا تَنْقَى لَمَا وَلَمَا تَأْتِي بِهِ صُمُّ ٱلْجِبَالُ رُبِّ رَكْبٍ (٤)قَدْ اَنَاخُواحَوْلَنَا ۚ يَشْرَبُونَ ٱلْخَمْرَ بَالَّمَاءِ ٱلزُّلَالُ

⁽۱) نظن آنهُ يريد النعمان الثاني الذي ملك على الحيرة من سنة ٣٦٧ مـ الى سنة ٣٦٩ (١) ان الاخبار الآتيــة تعزى الى النمان الاكبر بن المنذر والى النمان بن المنذر آبي قابوس وينهما مسافة طويلة جدًّا وانسا نظن آن النمان الذي تنصر على يد عـــدي هوالنمان الثالث ابن الامودالذي ملك من سنة ٣٠٠ الى سنة ٣٠٠

⁽١٤) وفي رواية : شرب

⁽٣) ويروى: قرب

وَٱلْاَبَارِينُ عَلَيْهَا فُدُمْ وَجِيَادُٱلْخَيْلِ تَجْرِي فِي ٱلْجِلَالُ عَبِرُوا ٱلدَّهْرَ بَعَيْش حَسَنٍ قَطَعُوا دَهْرَهُمْ غَيْرَ عِجَالُ عَصَفَ ٱلدَّهْرُحَالًا بَعْدَحَالُ عَصَفَ ٱلدَّهْرُحَالًا بَعْدَحَالُ عَصَفَ ٱلدَّهْرُحَالًا بَعْدَحَالُ

قال ثم جاوزا الشجرة فمرًا بقبرة و فقال له عدي: أتدري ما تقول هذه المقبرة. قال: لا. قال: فانها تقول (من الرمل):

كَيُّا ٱلرَّحْبُ ٱلْمُخِبُّو نَعَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْمُحِدُّونَا كَيُّا الْمُؤْمِنُ تَكُونُونَا كَيَّا الْمُخْرِدُ وَالْمُحْدُونَا الْمُحَالِمُ الْمُحْدُونَا الْمُحَالِمُ الْمُحْلِمُ الْمُحَالِمُ الْمُحْمِلِمُ الْمُحْمِلِمُ الْمُحَالِمُ الْمُحْمِلِمُ الْمُعْمِلِمُ

فقال النعان: قد علمت أن الشجرة والمقبرة لا تتكلمان . وقد علمت أنك إنما أردت عظتي فجزاك الله عني خيرًا فما السبيل الذي تُدرك به النجاة ، قال: تدع عبادة الاوثان وتعبد الله وحده قال: وفي هذا النجاة ، قال : نعم ، قال فترك عبادة الاوثان وتنصّر حينئذ وأخذ في العبادة والاجتهاد

وبقي عدي مع النعان مدة ثم اشرف على الخورنق يوماً فأعجبه ما أوتي من الملك والسعة ونقوذ الاس وإقبال الوجوه عليه فقال لاصحابه: هل أوتي احد مثل ما أوتيت فقال لا نديه عدي بن ذيد: هـذا الذي أوتيت شيء لم يَزُل ولا يزول ام شيء كان لمن قبلك زال عنه وصاد اليك قال: بل شيء كان لمن قبلي ذال عنه وصاد الي وسيزول عني وقال: فلا اداك الا عبت بشيء يسير تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا وتكون غدا قال: فلا اداك الا عبت بشيء يسير تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا وتكون غدا بجسابه مرتهنا قال: ويحك فاين المهرب واين المطلب وقال: اما ان تقيم في ملكك فتعمل بطاعة الله دبك على ما ساءك وسر ك ومضك وأرمضك واما ان تضع تاجك وتخلع أطادك وتلبس أمساحك وتعبد ربك حتى يأتيك اجلك قال: فاذا كان السحو فاقرع علي بابي فاني مختار احد الرأيين فان اخترتُ ما انا فيه كنت وزيرًا لايعصى وان اخترتُ فلوات الارض وقفر البلاد كنت رفيقاً لا يخالف وقال: فقوع عليه عند السحو بابه فاذا هو قد وضع تاجه وخلع اطهاره ولبس امساحه وتهيأ للسياحة فازما عبادة الله في الجبال حتى مات النعان وفيه يقول عدي بن زيد :

وَ تَفَكَّرُ (١) رَبَّ ٱلْخُوَرْنَقِ إِذْ مِ ٱشْرَفَيْوْمًا وَلَلْهُدَى تَفْكِيرُ سَرَّهُ حَالُهُ (٢) وَكَثْرَةُ مَا يَمْكُ م وَٱلْجَــُ مُعْــرَضًا وَٱلسَّدرُ ۗ فَأَرْعَوَى قَلْهُ وَقَالَ فَمَا غِبْطَةُ م حَيِّ إِلَى ٱلْمَاتِ يَصِيرُ ثُمَّ بَعْدَاْلْفَلَاحِ وَٱلْمُلْكِ وَٱلنَّعْمَةِ (٣) م وَارَتْهُمْ ۚ هُنَاكَ ٱلْقُبْــورُ ثُمَّ صَادُوا كَأَنَّهُمْ وَرَقُ جَفَّ مِ فَٱلْوَتُ بِهِ ٱلصَّبَا وَٱلدَّبُورُ وهذه الابيات من قصيدة كتبها عديٌّ بن زيد لابي قابوس لمَّا حبسهُ وسيأتي ذكرها. ولمَّا ساح النعمان اختلف اهل الحيرة فين عِلكُونَهُ الى ان يعقد كِسرى الامر لرجل ينصب هُ فأشار عليهم المرذبان بزيد بن حمَّار بن عدي ، فحكان على الحيرة الى ان ملَّك كسرى المنذر بن ماء السماء • ثم ان المرزبان وفد على كسرى ومعهُ ابنـــهُ شاهان ورد • فبينا هما واقفان بين يديه اذ سقط طافران على السور. فقال كسرى للمرزبان وابنه: ايرم كل واحد منكما احدًا من هذين الطائرين فان قتلتماهما ادخلتكما ببت المال وملأت افواهكما بالجوهر. ومن اخطأ منكها عاقبتهُ . فاعتمد كل واحد منهما طائرًا منهما ورميا فقتلاهما جمعًا . فبعثهما الى بيت المال فملئت افواههما جوهرًا واثبت شاهانَ مرد وسائر اولاد المرزبان في صحابته. فقا ل فروخ ماهان عند ذلك للملك: ان عندي علامًا من العرب مات ابوهُ وخلفهُ في حجري فربيته فهو افصح النَّاس وأكبُّهم بالعربية والفارسية والملك محتاج الى مثله ِ فان رأَى ان يثبته في ولدي فعل. فقال: ادعهُ. فارسل الى عدي بن زيد وكان جميل الوجه فاثق الحسن وكانت الفرس تتبَّرك بالجميل الوجه، فلما كلمهُ وجدهُ اظرف الناس واحضرهم جوا ًبا· فرغب فيهِ واثبتهُ مع ولد المرذبان · فكان عديّ اوَّل من كتب بالعربية في ديوانْ كسرى انوشروان . فوغب اهل الحيرة الى عدي ورهبوه . فلم يزل بالمدائن في ديوان كسرى يؤذن له عليهِ في الخاصة وهو معجب به قريب منهُ وابوه زيَّد بن حمَّار يومنذ حيَّ الَّا ان ذَكَرَ عدي قد ارتفع وخمل ذكر ابيهِ وكان عدي يتردَّد على المنذر وكان اذا دخل عليـــهِ

 ⁽٣) ويُروى: ما داًى

⁽۱) وُيروى: وتبين

⁽٣) ويروى:الرشد والامة

لَن الدَّارُ تَعَفَّتْ بِخِيمٌ اصْبَحَتْ غَيْرَهَا طُولُ الْقِدَمْ مَا تَسِينُ الْعَلْنُ مِنْ آيَاتِهَا غَيْرَ فُوْي (١) مِثْل خَطِّ بِالْقَلَمْ مَا تَسِينُ الْعَلْنُ مِنْ آيَاتِهَا غَيْرَ فُوْي (١) مِثْل خَطِّ بِالْقَلَمْ وَثَلاثٍ كَالْخَمَامَاتِ بِهَا بَيْنَ عَجْنَاهُنَّ تَوْشِيمُ الْجُمَمُ (٢) اللَّالَ وَقَدْ آندَ حَرَيْهَا عَنْ حَبِيبٍ فَاذَا فِيهَا صَمَمْ اللَّالَ الدَّارَ وَقَدْ آندَ فَيْهَا عَنْ حَبِيبٍ فَاذَا فِيهَا صَمَمْ صَالِحًا قَدْ لَقَهَا فَاسْتَوْتَقَتْ لَفَّ بَاذِي حَمَّامًا فِي سَلَمْ فَهُو كَالدَّلُو بَكِفَ الْمُسَتَّقِ خَذَلَتْ عَنْهُ الْعَرَاقِي فَانْجَذَمْ فَهُو كَالدَّلُو بَكِفَ الْمُسْتَقِيقِ خَذَلَتْ عَنْهُ الْعَرَاقِي فَانْجَذَمْ فَهُو كَالدَّلُو بَكِفَ الْمُسْتَقِيقِ خَذَلَتْ عَنْهُ الْعَرَاقِي فَانْجَذَمْ

(قال) وفسد امن الحيرة وعدي بدمشق حتى اصلح ابوهُ بينهم. لان اهل الحديرة حين كان عليهم المنذر ارادوا قتلهُ لانهُ كان لا يعدل فيهم وكان يأخذ من أموالهم ما يجبهُ • فلما تيقَّن ان اهل الحيرة قد أجمعوا على قتله بعث الى زيد بن حمَّار بن زيد بن ايوب وكان قبلهُ على الحيرة فقال لهُ: يا زيد أنت خليفة ابي وقد بلغني ما أجمع عليهِ اهلُ

⁽۱) وُيُروى : مثل نود

 ⁽٢) وُبُرُون: توشيم العبم . والتوشيم أراد به آثار الوقود قد صارفيها كالوشم . والشلاث يبني الآثافي التي تنصب عليها القدر . وفي هذا غنا لا كبرهيم

الحيرة فلا حاجة لي في ملككم دونكموه مربحوه من شذيم فقال له زيد: ان الاس الحيرة فلا حاجة لي في ملككم دونكموه مربحوه من شذيم فقال له زيد: ان الاس في وه ليس الحي ولكني أسبر لك هذا الاس ولا آلوك نصحًا فلها اصبح غدا اليه الناس في وه تحية الملك وقالوا له : ألا تبعث الحى عبدك الظالم (يعنون المنذر) فتريح منه رعيتك فقال لهم او لا خير من ذلك قالوا: أشر علينا ، قال : تدعونه على حاله فا نه من اهل بيت ملك وانا آتيه فاخبره أن اهل الحيرة قد اختاروا رجلا يكون امر الحيرة اليه اللا ان يكون غزو او قتال وفلك اسم الملك وليس اليك سوى ذلك من الامود وقال: رأيك افضل وأتى المنذر فاخبره على نعمة لا اكفرها ما عرفت فاخبره على أنهم اقر وه للمنذر حق سبد (۱) فو كى اهل الحيرة زيدًا على كل شيء سوى اسم الملك فانهم اقر وه للمنذر وفي ذلك يقول عدي (من الرمل):

نَحْنُ كُنَّا قَدْ عَلِمْتُمْ قَبْلَكُمْ فَمُدَا ٱلْبَيْتِ وَٱوْتَادَ ٱلْإِصَارِ

(قال) ثم هلك زيد وابنه عدي يومئذ بالشأم. وكانت لزيد الف ناقة للحالات كان اهل الحيرة أعطوه اياها حين وكوه ما وكوهُ. فلما هلك ارادرا اخذها، فبلغ ذلك المند دقال الدونا اخذها، فبلغ ذلك المند فقال: لا واللات والعزمي لا يؤخذ عما كان في يد زيد تُفروق وانا اسمع الصوت، فني ذلك يقول عدي بن زيد لانبه النعان ابن المنذد (من الرمل):

وَا بُوكَ الْمَرْ عَلَى يُشْفَأُ بِهِ يَوْمَ سِيمَ الْخَسْفَ مِنَا ذُو الْخَسَادِ (قَالَ) ثُمَّ ان عديًا قدم المدائن على كسرى بهدية قيصر فصادف أباه والرزبان الذي ربّاه قد هلكا جميعًا. فاست أذن كسرى في الالمام بالحيرة وفاذن له وفتوجه اليها وبلغ المنذر خبره فخرج فتلقّاهُ النّاس ورجع معه وعدي أنبل اهل الحيرة في انفسهم ولو أراد ان يملكوه للكوه ولكنه كان يؤثر الصيد واللهو واللعب على الملك وفعك سنين يبدو في فصلي السنة فيقيم في حفير ويشتو بالحيرة ويأتي المدائن في خلال ذلك فيخدم كسرى وفحكث كذلك سنين وكان لا يؤثر على بلاد بني يربوع مبدّى من مب ادي العرب ولا ينزل في حي من أحيا بني تميم غيرهم وكان اخلاًؤه من العرب كلهم بني جعف وكان الله في بلاد بني سعد وكذلك كان ابوهُ يفعل لا يجاوز هذين وكانت ابله في بلاد بني سعد وكذلك كان ابوهُ يفعل لا يجاوز هذين

(١) سبد صنم كان لاهل الحيرة

الحَيِّنِ بَابِلهِ وَلَمْ يَمْلُ عَلَى عَالِهِ تَلْكُ حَتَى تُرَوَّجَ هَندًا بَنْتَ النَّعَانُ بَنَ المُنْذُر وهي يومئذ جادية حين بلغت او كادت

قال صاحب الإغاني ما ملخصه : وكانت هند من اجمل نساء اهلها وزمانهـا وامها مارَّة الكندَّة فخوحت في خمس الفصح وهو بعد الشَّعانين بثلاثة ايام تتقرَّب في البيعة ولها حنئذ احدى عشرة سنة وذلك في ملك المنذر وقد قدم عدى حيننذ بهديَّة من كسرى الى المنذر. والنعان يومئذ فتيُّ شابُّ فاتفق دخولُها بيعةَ دومة (وقيل بيعــة توما). وقد دخلها عدّي ليتقرَّب وكان معهُ فتيان من اهل الحيرة وقد برع عليهم بجماله وحسن كلامه وفصاحته وما عليهِ من الثياب . وكان لا بسًّا يلمقًا منهَّمًّا لم يُرَ مثلهُ حسنًا كان فرخانشاه رد قدكساه اياه وكانت بيعة توما حسنة البناء كثيرة السُّرج وفيها عدد من الرواهب انقطعنَ فيها الىالعبادة . فرأَى عدى هند فسأَل عنها عندما خرج من البيعة فقيل له انها هند بنت النعان . فوقعت في نفسه وبقى حولًا على ذلك . ثم ان عديًّا صنع طعامًا واحتف ل به ثم اتى النعان بعد الفصح بثلاثة ايام وذلك في يوم الاثنين فسألهُ عدى ان تنفدّي عنده هو واصحابه ففعل. فلما اخذ منهُ الشرابُ. خطب هندَ الى النعان ابيها فاجابهُ وزوَّجهُ وضمها اليه بعد ثلثة ايام . قال خالد بن كُلثوم: فكانت معهُ حتى قتلــهُ النعمان فترهبت وحست نفسها في الدير المعروف بدير هند في ظاهر الحبرة. وقال ابن اكتلبي : بل ترهبت بعد ثلاث سنين واحتست في الدير حتى ماتت وكانت وفاتها بعد الاسلام بزمان طويل في ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة وخطبها المفيرة فردته كما سأتى في خرها

وذكر هشام بن الكلبي قال: وكان لعدي بن ذيد اخوان احدها اسمه عمَّار ولقبه أني والآخر اسمه عمرو ولقبه أسمي وكان لهم اخ من امهم بقال له عدي بن حنظة من طبيء وكان أبي يكون عند كسرى وكانوا أهل بيت نصارى يكونون مع الاكاسرة ولهم معهم اكل وناحية يقطعونهم القطائع ويجزلون صلاتهم وكان المنذر لمَّا ملك جعل ابنه النعمان بن المنذر في محج عدي بن ذيد فهم الذين ارضعوه وربّوه وكان للمنذر ابن آخر بقال له الاسود امه مادية بنت الحارث فأرضعه ورباه قوم من اهل الحيرة عدال لهم بنو بقال له الاسود امه مادية بنت الحارث وأرضعه المنه عرباه قوم من اهل الحيرة عدال لهم بنو

موينا ينتسبون الى لخم وكانوا اشرافًا • وكان المنذر سوى هذين من الولد عشرة ، وكان و لده يقال لهم الاشاهب من جمالهم • فذلك قول اعشى بن قيس بن ثعلبة :

وبدو المنذر الاشاهب في الحيرة م يمشون خُدوة كالسيوف

وكان النعان من بينهم أحمر ابرش قصيرًا وامهُ سلمي بنت وائل بن عطية الصائغ من اهل فَدَك و فالما احتُضر المنذر وخلف اولادهُ العشرة (١) اوصى بهم الى قبيصة الطائي وملكهُ على الحيرة الى ان يرى كسرى رأيهُ • فحكث ممَّكًا عليها أشهرًا وكسرى (٢) في طلب رجل يَلكُهُ عايهم. فلم يجد أَحدًا يرضاه. فضجِر وقال: لابعثنَّ الى الحيرة اثني عشر اللَّا من الاساورة ولاملِّكن عليهم رجلًا من الفرس ولاّ مرَّنهم ان ينزلوا على العرب في دورهم و يَمكُّوا عليهم اموالهم ونسأ *هم. وكان عدي بن زيد واقفًا بين يديه ِ. فأُقبل عليهِ وقال : ويجك يا عدي مَن بقي من آل المنذر وهل فيهم احد فيهِ خير. فقال: نعم ايهـــا الملك السعيد ان في ولد المنذر لبقية فيهم كلهم خير. فقال: ابعث اليهم فاحضرهم. فبعث اليهم فاحضرهم وانزلهم جميعًا عندهُ . ويقال بل شخص عدي بن زيد الى الحيرة حتى خاطبهم بما ادادوا واوصاهم ثم قدم بهم الى كسرى . (قال) فلما تزلوا على عدي بن زيد أرسل الى النعان: لست الملك غيرك فلا يوحشنَّك ما أفضل بهِ الحوتك عليك من الكرامة فاني الهَا اَغَتَرُّهُمُ بِذَلِكِ مِنْمُ كَانَ يَفْضِلَ اخْوَتُهُ جَمِيعًا عليهِ فِي النَّزَلُ وَالأَوْامُ وَالملازمة ويربيهم تنقصًا للنعمان وانَّنهُ غير طامع في تمام اص على يده ِ وجعل يخلو بهم رجلًا رجلًا فيقول: اذا ادخلتكم على الملك فالبسوا افخر ثيابكم واجملها، واذا دعا كم بالطعام لتاكلوا فتباطأوا في الاكل وصغِّروا اللقم وترَّروا ما تاكلون، فاذا قال لكم: أتتكفُّوني العربَ، فقــولوا: نم، فاذا قال لَكِم: فان شذَّ أحدكم عن الطاعة وافسد اتكفوتَنيهِ . فقولوا : لا انَّ بعضنا لا يقدر على بعض. ليها بكم ولا يطمع في تنفرُ قُكم ويعلم أن للعرب منعةٌ وبأسًا. فقباوا منهُ. وخلا بالنعمان فقال له: البس ثياب السفر وادخل متقــلِّدًا بسيفك واذا جلست للاكل فعظم اللهم واسرع المضغ والبلع وزد في الأكل وتجوّع قبل ذلك فانَّ كسرى يعجبهُ كاثرة الأكلّ

⁽١) وقيل بل كانوا ثلاثة عشر

⁽۲) چو هرمز بن کسری أنوشروان

من العرب خاصَّةً ويرى انهُ لا خير في العــربي اذا لم يكن آكولًا شرهًا ولا سيما اذا رأَى غير طعامهِ وما لا عهد لهُ بمثلهِ . واذا سألك: هل تكفيني العرب . فقل: نعم . فاذا قال لك فمن لي باخوتك. فقل لهُ : إن عجزت عنهم فاني عن غيرهم لأَعجز. (قال) وخلا ابن مرينا بالاسود فسألهُ عمَّا أوصاه به عدي مناًخبره منقال: غشك والصليب والمعموديَّة وما نصحك وان اطعتني لتخالفنَّ كل ما امرك بهِ ولتملكنَّ وان عصيتني ليملكنَّ النعمان. ولا يغرَّ نَّك ما اداكة من الأكرام والتفضيل على النعمان فان ذلك دها. فيه ومكر وان هذه المعدَّية لاتخلو من مكر وحيلة • فقال له: ان عديًّا لم يأ أني نصحًا وهو اعلم بكسرى منك وان خالفتُهُ اوحشتهُ وأَفسد عليَّ . وهو جاء بنا ووصفنا والى قولهِ يرجع كسرى . فلما أيس ابنُ مرينا من قبولهِ منهٔ قال: ستعلم. ودعا بهم كسرى فلما دخلوا عليهِ اعجبــهُ جمالهم وكمالهم ورأى رجالًا قلّما رأى مثلهم ، فدعا لهم بالطعام فقعلوا ما امرهم به عدي ، فجعل ينظر الى النعمان من بينهم ويتأمل اكلهُ فقال لعدي بالفارسية: ان يكن في احد منهم خير ٌ فني هذا. فلما غسلوا أيديهم جعل يدعوهم رجلًا رجلًا فيقول له : اتكفيني العرب. فيقول : نعم أكنيكها كلَّها الَّه اخوتي. حتى انتهى الى النعان آخرهم فقال: اتتكفيني العرب. قال : نهم. قال: كلها. قال: نعم. قال: فكيف لي باخوتك، قال: ان عجزتُ عنهم فانا عن غيرهم اعجز. فملكة وخلع عليه والبسة تاجًا قيمتهُ ستون الف درهم فيهِ اللؤلؤ والذهب، فلما خرج وقد ملك قال ابن مرينا للاسود : دونك عُقبي خِلافك لي. ثمَّ ان عديًّا صنع طعامًا في بيعة وارسل الى ابن مرينا إن: انتني بمن احببت فانَّ لي حاجةً • فأتى في ناس فتخدُّوا في البيعة • فقال عدي بن زيد لابن مرينا: يا عدي ان احقَّ مَن عرف الحقُّ ثمَّ لم يُلَمْ عليهِ مَن كان مثلك. واني قد عرفت ان صاحبك الاسود بن المنذر كان احبَّ اليك ان يملك من صاحبي النعمان. فلا تأمني على شيء كنت على مثله وانا احبّ ان لا تحقد عليَّ شيئًا لو قدرتَ ركِبَتُهُ. وانا أحبُّ ان تعطيني من نفسك ما اعطيك من نفسي فانَّ نصيبي في هذا الامر ليس باوفر من نصيبك - وقام الى البيعة فحلف ان لا يهجوه ابدًا ولا يبغيهُ غائلة ابدًا ولا يزوي عنهُ خيرًا ابدًا ، فلما قرغ عدي بن زيد قام عدي بن مرينا فحلف مثل يمينـــــــــ إن لا يزال يهجوه ابدًا ويبغيهُ الغوائل ما بتي . وخرج النعان حتى نزل منزل ابيهِ بالحيرة. فقدم عليــــهِ عدي بن زيد لامال عنده ولا اثاث ولا ما يصلح لملك وكان آدم اخوته منظرًا وكلهم اكثر مالًا منه و فقال له عدي : كيف اصنع بك ولا مال عندك و فقال له النعان : ما أعرف لك حيسة الله ما تعرفه أنت و فقال له : قم بنا غض الى ابن قردس رجل من اهل الحيرة من دومة و فاتياه ليقترضا منه مالًا و فأبى ان يقرضهما وقال : ما عندي شي و و فأتيا الحيرة من دومة و فاتياه ليقترضا منه مالًا و فأبى ان يقرضهما وقال : ما عندي شي و و فاتيا بن جهير بن لحيان بن جبير بن محير بن حيان بن بن الحارث بن كعب وكان جابر صاحب القصر الإبيض بالحيرة و فاستقرضا منه مالًا و فاتدها عنده ثلاثة ايام يذبح لهم ويسقيهم الحمو و فلا كان في اليوم الرابع قال لهما : ما توردان و فقال له عدي : تقوض الفاء ثم الحمو و فلا كان في اليوم الرابع قال لهما : ما كسرى و فقال المعان على امره عند كسرى و فقال النعان على امره عند كسرى و فقال النعان على امره عند كسرى و فقال النعان على امره عند النعان جي يديك ان انا ملكت . ثم بقي عدي بن زيد محكومًا عند النعان لا يفعل شيئًا الله بمشورته و فرأى عدي بن ورينا تقدّمه فساءه الامن وكتب الى عدي ابن زيد :

ألا ابلغ عديًا عن عدي فلا تجزّع وإن رثّت تُواكا هياكُلنا تبرُ لغير فقد لتُحمَد او يتم به عناكا فإن تظفر فلم تظفر ميدًا وان تعطب فلا يُبعد سواكا ندمت ندامة الكسعي لما رأت عيناك ما صنعت يداكا

(قال) ثم قال عدي بن مريناً للاسود: اماً اذا لم تظفر فلا تعزن ان تطلب بثأدك من هذا المعدي الذي فعل بك ما فعل فقد كنت أخبرك ان معدًا لا ينام كيدها ومكرها وأمرتك ان تعصيه فخالفتني. قال: فما تريد ، قال: اديد ان لا يأتيبك فايدة من مالك وادضك الاعرضتها علي . ففعل ، وكان ابن مرينا كثير المال والضيعة ، فلم يكن في الدهر يوم يأتي الاعلى باب النعان هدية من ابن مرينا ، فصار من آكرم الناس عليه حتى كان لا يقضي في ملكه شيئًا اللاباس ابن مرينا ، وكان اذا ذُكر عدي بن زيد عند النعان أحسن الثناء عليه وشيع ذلك بان يقول: ان عدي بن ذيد فيه مكر وخديعة ، والمعدي لا يصلح الله هكذا ، فلما رأى مَن يُطيف بالنعان منزلة ابن مرينا عنده لزموه وتابعوه ، فجعل لا يصلح الله هكذا ، فلما رأى مَن يُطيف بالنعان منزلة ابن مرينا عنده لزموه وتابعوه ، فجعل

يقول لمن يتق به من اصحابه: إذا رأيتموني اذكر عديًّا عند الملك بخير فقولوا: انهُ المسكذلك ولكنهُ لا يسلم عليه احد وانهُ ليقسول: ان الملك (يعني النعان) عاملهُ وانهُ هو ولاهُ ما ولاه و فلاه و فلاه من ولاه و فلاه من ولاه و فلاه من ولاه و فلاه من فلاه فلاه و فلاه من ولاه و فلاه من ولاه و فلاه منه واتوا به النعان و فقرأهُ فاشتدَّ غضبهُ فأرسل الى عدي بن اليه حتى اخذوا الكتاب منهُ واتوا به النعان و فقرأهُ فاشتدَّ غضبهُ فأرسل الى عدي بن زيد: عرمتُ عليك إلّا ذُرتني فاني قد اشتقتُ الى رؤيسك وعدي يومنذ عند كسرى و فاستأذن كسرى فاذن له و فلها أتاه لم ينظر اليه حتى حبسهُ في محبس لا يدخل عليه فيه أحد

وقال المفضّل الضبي خاصَّة: ان سبب حبس النعان عديًّ بن ذيد ان عديًّا صنع ذات يوم طعامًا للنعان وسأَلهُ ان يُركب اليهِ ويتغدري عندهُ هو وأصحابهُ وشربوا حتى النعان اليهِ و فاعترضهُ عدي بن مرينا فاحتبسهُ حتى تغدَّى عندهُ هو وأصحابهُ وشربوا حتى علوا . ثم ركب الى عديّ ولا فضل عندهُ فاحفظهُ ذلك ، ورأى في وجه عدي الكراهة فقام وركب ورجع الى منزلهِ ، فقال عديّ بن ذيد في ذلك من فعل النعان (من عجزو الكامل):

آحسِبْتَ مَجْلِسَنَا وَحُسْنَ م حَدِيثِكَ أُودِي بَمَالِكُ فَٱلْمَالُ وَٱلْأَهْلُونَ مَصْرَعَةُ م لِأَمْرِكَ اَوْ لَكَالِكُ مَا تَأْمُرَنْ فِينَا فَأَمْرُكَ م فِي يَمِينِكَ اَوْ شِمَالِكُ

(قال) وأرسل النعان ذات يوم الى عدي بن زيد فأبى ان يأتيهُ . ثم اعاد رسوله . فأبى ان يأتيهُ . وقد كان شرب ، فغضب وامر به فشحب من منزلهِ حتى انتُهي به اليه فبسه في الصنين ولج في حبسه فجه ل عدي يقول الشعر وهو في الحبس فمن ذلك قوله (من الحقيف):

لَيْتَ شِعْرِي عَنِ ٱلْهُمَّامِ وَيَأْ تِيكَ مِ بِخَيْرِ ٱلْأَنْبَاءِ عَطْفُ ٱلسُّوَّالِ آيْنَ عَنَّا اِخْطَارُنَا ٱلْمَالَ وَٱلْأَنْهُسَ مِ اِذْ الْمَهْدُوا لِيَوْمِ ٱلْعَجَالِ وَيْضَالِي فِي جَنْبِكَ ٱلنَّاسَ يَدْمُو نَ وَٱدْمِي وَكُلُّنَا غَيْرُ آل

فَاصِيبُ الَّذِي تُرِيدُ بِلَا غِشِّ مِ وَأُدْبِي عَلَيْهِم وَأُوالِي وَمَنْذُكَ كُلُّ ذَاكَ تَخَطْرًا كَ(١)وَ يُضِيكَ نَبْلُهُم فِي ٱلنَّضَال جَاعِلًا سِرَّكَ (٢) ٱلتُّخُومَ فَمَّا أَخْفِلُ م قَوْلَ ٱلْوُشَاةِ وَٱلْأَنْذَالِ لَيْتَ اَنِّي اَخَذْتُ حَنْفِي بِكَفِّي وَلَمُ ٱلْقَ مَنِيَّـتِي فِي ٱلْقِتَالِ عَجَلُوا عَجَلَهُمْ لِصَرْعَتِنَا ٱلْمَا مَ فَقَدْ اَوْقَعُوا ٱلرَّحَا بِٱلثِّفَال وهي قصيدة طُويلة وقال ايضًا يُعاتب النعان على حبسهِ ويعرض بذكر اعدائهِ (من

آرِفْتُ لِمُصْفَهِ بَاتَ فِيهِ بَوَارِقُ يَرْتَفَينَ رُوُوسَ شِيبِ تَأُوحُ ٱلْمَشْرَفِيَّةُ فِي ذُرَاهُ وَيَجْلُوصَفْعَ دَخْدَاد قَشيبِ (٣) كَأَنَّ مَلَّقًا يَاتَتْ عَلَيْهِ خَضَانِنَ مَآلِيًا بِدَم خَصِيبِ (٤) سَقَى بَطْنَ ٱلْمَقِيقِ إِلَى أَفَاقِ فَقَاثُورِ إِلَى لَبِ ٱلْكَثِيبِ (٥) فَرَوَّى قُلَّةً ٱلْأَدْحَالَ وَبْلًا فَفَلْجًا فَٱلنَّبِيَّ فَذَا كُريبِ (٦) سَمِّي ٱلْأَعْدَا ۚ لَا يَأْلُونَ شَرًّا عَلَيْكَ وَرَبِّ مَكَّةَ وَٱلصَّلِيبِ آرَادُوا كُنْ تُمَّلَ عَنْ عَـدِيِّ لِلنُّسْجَنَ أَوْ يُدَهْدَهَ فِي ٱلْقَلِيبِ وَكُنْتُ لِزَازَ خَصْمِكَ لَمْ أُعَدَد وَقَدْ سَلَكُوكَ فِي يَوْمِ عَصِيبٍ أَعَالِنُهُمْ وَأَبْطِنُ كُلَّ سِرَّ كَمَّا بَيْنَ ٱللِّحَاءِ إِلَى ٱلْعَسِيبِ

⁽¹⁾ تَخَطُّر إِكُ ويَخطَّاكُ بِمِنَّى وَإِحِدُ

⁽۲) ويُروى: همك

 ⁽٣) وثيروى: تروح. و(الدخدار) فارسيَّة معربة : الثوب المصون آصالهُ تحت دار. وثيروى آيضًا: صفح دهدار قشيب . ويُروى : صفحة الذيل القشيب

⁽١٤) المآلي حَمِع مثلاة وهي الحرقة تمسكها المرأة عند النوح

 ⁽٥) الافاق موضع في ديار بني يربوع . وفاثور واد بنجد

⁽٦) الذي اسم موضّع وقيل ماء بالجزيرة من ديار تغلب. وذو كريب موضع في الجزيرة

فَفُوْتُ عَلَيْهِمِ لَمَّا ٱلْتَقَيْنَا بِتَاجِكَ فَوْزَةَ ٱلْقِدْحِ ٱلْأَرِيبِ وَمَا دَهْرِي بِأَنْ كَدَّرْتُ فَضَلًا وَلَكِنْ مَا لَقِيتُ مِنَ ٱلْتَجِيبِ آلًا مِنْ مُبْلِغُ ٱلنُّعْمَانِ عَيِّى وَقَدْ تُهْوَى ٱلنَّصِيحَـةُ بِٱلْمَعْيِ آحَظِي كَانَ سِلْسِلَةً وَقَيْدًا وَغُلًّا وَٱلْبَيَانُ لَدَى ٱلطَّبِيبِ آتَاكُ ۚ إِ نَّنِي قَدْ طَالَ حَبْسِي وَلَمْ تَسْاَمُ عَبْسُجُونِ حَريب وَبَيْتِي مُقْفِدُ ٱلْأَرْجَاءِ فِيهِ آرَامِلُ قَدْ هَلَكُنَ مِنَ ٱلنَّجِيبِ يُبَادِرْنَ ٱلدُّمُوعَ عَلَى عَدِيّ (١) كَشَنّ خَانَهُ خَرْزُ ٱلرَّ بيب يُحَاذِرْنَ ٱلْوُشَاَّةَ عَلَى عَدِيٍّ وَمَا ٱقْتَرَفُوا عَلَيْـهِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ فَارِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ أَمْرًا فَقَدْ يَهِمُ ٱلْمُصَافِي بِٱلْحَبِيبِ وَإِنْ أَظْلِمْ فَقَدْ عَاقَبْتُمُونِي وَإِنْ أَظْلَمْ فَذَٰ إِكَ مِنْ تَصِيبِي وَإِنْ أَهْلِكُ تَجِدْ فَقْدِي وَتَجْدِي إِذَا ٱلْتَقَتِ ٱلْعَوَالِي فِي ٱلْخُرُوبِ وَمَا هٰذَا بِأُوَّلِ مَا أُلَاقِي مِنَ أَلْحِدْثَانِ وَٱلْعَرَضِ ٱلْقَريبِ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدَارَكَ مَا لَدَ ثِنَا وَلَا تُعْلَبْ عَلَى ٱلرَّأْيِ ٱلْمُصِيبِ فَا نَّى قَدْ وَكَلْتُ ٱلْيَوْمَ آمْرِي إِلَى رَبِّ قَرِيبٍ مُسْتَجِيبٍ وقال فيه ايضًا (من الرمل) :

طَالَ ذَا ٱللَّيْلُ عَلَيْنَا وَٱعْتَكُرُ وَكَا نِي نَاذِرُ ٱلصُّبِحِ سَمَرُ إِذْ أَتَانِي نَبَأْ مِنْ مُنْمِمٍ لَمْ أَخُنْهُ وَٱلَّذِي أَعْطَى ٱلشَّبَرْ (٢) مِنْ نَجِيَّ ٱلْهُمِّ عِنْدِي ثَاوِيًّا فَوْقَ مَا ٱعْلِنُ مِنْـهُ وَٱيسُ

⁽١) ويُروى: يلالئن الأكفّ على عديّ

⁽٣) الشُّبَر هو الانجيل والقربان

وَكَانَّ ٱلَّذِلَ فِيهِ مِثْلُهُ وَلَقَدْمًا ظُنَّ بِٱللَّذِلِ ٱلْفِصَرْ

لَمْ أُغَيِّضْ طُولَهُ حَتَّى ٱنْقَضَى ٱلمَّـنَّى لَوْ اَرَى ٱلصَّبْحَ حَسَرْ شَــ نُزُ جَنْبِي كَأَنِّي مُهْدَأُ جَعَلَ ٱلْقَــ بِنُ عَلَى ٱلدَّفَّ ٱلْإِبَرُ غَـيْرُ مَا عِشْتَ وَلَكِنْ طَادِقٌ خَلَسَ ٱلنَّوْمَ وَٱجْدَانِي ٱلسَّهَرْ وفيها بقول :

آبلغ ٱلنُّعْمَانَ عَـيِّني مَأْلَكًا قَوْلَ مَنْ قَدْ خَافَ ظَنَّا فَأَعْتَذَرْ اِنَّنِي وَٱللهِ فَأُقْبَلْ حَلِنِي لَآبِكْ (١)كُلَّمَا صَلَّى جَارْ مُرْعَـدُ آخْشَاوُهُ فِي هَيْكَلِ حَسَنٌ لِّلَــنُهُ وَافِي ٱلشَّعَــنُ مَا حَمْلَتُ ٱلْفُلَّ مِنْ آعْدَا نِكُمْ وَلَدَى ٱللَّهِ مِنَ ٱلْعِلْمِ ٱلْسَرَ لَا تَكُونَنَّ كَآسِي عَظْمِهِ إِلَّى حَتَّى إِذَا ٱلْعَظْمُ جُبِير عَادَ بَهْدَ ٱلْحَبْرِ يَنْعَى وَهْنَـهُ يَنْحُونَ ٱلْمَشْيَ مِنْهُ فَأَنْكَسَرُ وَٱذْ كُرِ ٱلنَّهْمَى ٱلَّتِي لَمْ ٱنْسَهَا لَكَ فِي ٱلسَّعْي ِ إِذَا ٱلْعَبْدُ كَفَرْ وقال ايضًا وهي قصيدة طويلة (من الرمل) :

أَبْلِغِ ٱلنَّعْمَانَ عَيِّنِي مَأْلَكًا أَنِّنِي (٢)قَدْطَالَ حَبْسِي وَٱنْتَظَادِي لَوْ بِغَـيْرِ ٱللَّهِ حَلْقِي شَرِقْ كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِٱللَّهِ ٱعْتِصَادِي وَعُـدَاتِي شَمِـتَتْ اَعْجَبُهُمْ اَنَّنِي غُيِّبْتُ عَنْهُمْ فِي اِسَادِي فَلَـانُ دَهُـرْ قَوْلًى خَـيْرُهُ وَجَرَتْ بِالنَّصْ لِي مِنْهُ ٱلْجُوادِي لِي بَمَا مِنْـهُ قَضَيْنَا حَاجَـةٌ وَحَيَاةُ ٱلْمَـرْءِ كَٱلشَّيْءِ ٱلْمُعَارِ لَثْقَ ٱلرِّيشُ تَدَكَّى غُدْوَةً مِنْ أَعَالِي صَعْبَةِ ٱلْمُرْقَى طَمَارِ

⁽١) ويُروى: فاقبل. وفي رواية: بايل. والايل حَبْر النصارى وهو ايضاً اسم للسِّد المسيح

لَيْتَ شِعْرِيَ عَنْ دَخِيلِ يَفْ تَرِي حَيْثُمَا ٱدْدَكَ لَيْ لِي وَنْهَارِي لِأَمْرِئِ لَمْ يَبْلُ مِنِي سَقْطَةً إِنْ اَصَابَتْهُ مُلِمَّاتُ ٱلْعَمَالِ قَاعِـدًا يَكُـرُبُ نَفْسِي بَثْهَا وَحَرَامًا كَأَنَ سِغِـنِي وَأَحْتَصَادِي تَحْنُ كُنَّا قَدْ عَلِيْتُمْ قَبْلَكُمْ عُمُدَ ٱلْيَيْتِ وَأَوْتَاهَ ٱلْاَصَار وَٱبْوِكَ ٱلْمَـٰنُ لَمُ يُشْنَأُ بِهِ يَوْمَ سِيمَ ٱلْحَسْفَ مِنَّا ذُو ٱلْحَسَارِ آجُلُ نُعْمَى رَبُّهَا أَوَّلَكُمْ وَدُنُّوِّي كَانَ مِنْكُمْ وَأَصْطِهَادِي آجُلَ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ اَخْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ

ولهُ ايضًا يصف براءته وزيارة امه له (من الحفيف) :

لَيْسَ شَيْءٍ عَلَى ٱلنُّونِ بِبَاقِ غَــْيْرُ وَجْهِ ٱلْمُسَبِّمِ ٱلْمُلَّاقِ انْ نَكُنْ آمِن بِنَ فَأَجَانَا شَرٌّ م مُصِيتٌ ذَا ٱلْوُدِّ وَٱلْإِشْفَاق فَبَرِي عُصَدْدِي مِنَ ٱلظُّلُمِ لِلرَّبِّ مِ وَحِنْثٍ مُعْقَدِ ٱلْمِيثَاقِ وَلَّقَدْ سَائِنِي ذِيَارَةُ ذِي قُورٌ فِي خَبِيبٍ لِوُدِّينَا مُشْتَاقِ سَاءَهُ مَا بِنَا تَبَيَّنَ فِي ٱلْأَيْدِي وَإِشْنَافُهَا إِلَى ٱلْأَعْنَاق فَأَذْهَبِي يَا أُمَيْمَ غَدْيَرَ بَعِيدٍ لَا يُؤَاتِي ٱلْمِنَاقُ مَنْ فِي ٱلْوِثَاقِ وَٱذْهَبِي يَا ٱمَيْمَ اِنْ يَشَا ِٱللهُ مُ يُنَفِّسُ مِنْ ٱذْمِ هَٰذَا ٱلْخِنَاق أَوْتُكُنْ وُجِهَ ۚ فَتِلْكَ سَبِيلُ ٱلنَّاسِ مِ لَا تَمُّنَعُ ٱلْخُتُوفَ ٱلرَّوَا **قَ** ومنها في تحريض اهلهِ على انجادهِ :

وَتَفْولُ ٱلْغُدَاةُ ٱوْدَى عَدِيٌّ وَبَنُوهُ قَدْ ٱلْقَنُوا بِعَلَقِ يَا آبًا مُسْهِـ فَأَبْلِغُ رَسُولًا إِخْوَتِي إِنْ آتَيْتَ صَعْنَ ٱلْعِرَاقِ ٱلْلِغَا عَامِرًا وَٱلْلِغَ ٱخَاهُ ٱلَّنِي مُوثَقُ شَدِيدٌ وِثَاقِي

فِي حَدِيدِ ٱلْقِسْطَاسِ يَرْقُنْنِي ٱلْحَارِينِ وَٱلْمَنْ كُلَّ شَيْء يُلَاقِي فِي حَدِيدٍ مُضَاعَفٍ وَغُلُولٍ وَثِيَابٍ مُنَضَّعَاتٍ خِلَاقٍ فَأُرْكُوا فِي ٱلْحَرَام (١) فُكُوا آخَاكُمْ إِنَّ عَيْرًا قَدْ جُهِزَتْ لِأُ نطلَاقِ ومَّا كتب به الى النعان وهو من غرر قصائده قولهُ (من الخفيف) : آرَوَاحُ مُوَدِّعُ آمْ بُكُورُ لَكَ فَأَعَدُ لِآيٌ حَالِ تَصيرُ وَسَطَهُ كَأَ لَيْرَاعَ أَوْسُرُجِ ٱلْمُحِدَلِ مَ حِينًا لَيُخْبُ و وَحِينًا 'ينديرُ مِثْلُ نَادِ ٱلْحَرَّاضَ يَجْلُو ذُرَى ٱلْمُنْ نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطَيرُ (٢) مَرِ خُ وَبِلُهُ يَسُعُ مُنُوبَ مِ ٱلسَّمَا عَبًّا كَأَنَّهُ مَعْهُورُ زَجَلْ عَجْنُهُ يُجَاوُبُهُ دُفُّ م لِخُوانِ مَأْدُوبَةِ وَزَمِيرُ (٣) كَدُمَى ٱلْعَاجِ فِي ٱلْحَارِيبِ اَوْ كَأَ م لْبَيْضِ فِي ٱلرَّوْضِ زَهْرُهُ مُسْتَنِيرُ ۗ زَانَهُنَّ ٱلشُّفُوفُ يَنْضَعْنَ بِٱلْمِسْكِ وَعَيْشُ مُفَانِقٌ وَحَرِيرُ وَيَقُولُ ٱلْمُدَاةُ آوْدَى عَدِيٌّ وَعَدِيٌّ لِشُغْطِ رَبِّ السِيرُ آيًّا ٱلشَّامِتُ ٱلْمُعَيِّرُ بِٱلدَّهُمِ مِ آ أَنْتَ ٱلْمُ بَرَّا ٱلْمَا وَفُورُ امْ لَدَ يْكَ ٱلْعَهْدُ ٱلْوَثِيقُ (٤) مِنَ مْ ٱلْأَيَّامِ بَلْ ٱنْتَ جَاهِلْ مَغْرُورُ إِنْ يُصِبْنِي بَمْضُ ٱلْهَنَاتِ فَلَا وَا لِن ضَعِيفٌ وَلَا ٱكَّ عَثُورُ كَقَصِيرِ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ م عَ أَشْرَافَهُ لِلَحْرِ قَصِيرُ مَنْ رَا يْتَ ٱلْمُنُونَ خَلَّدْنَ (٥) امْمَنْ ذَاعَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

⁽¹⁾ يمني الشهر الحرام (٣) الحراض الذي يُوفِد الحرض ليتخذ منهُ العلَى الصباغين. شبه البرق في سرعة وميضه بالنار في الاشنان لسرعتها فيه (٣) الزجل الصوت. وعجزهُ آخرهُ يمني انهُ يجاوبهُ صوت رعد آخر من بعض نواحيه كانهُ قرع دفّ يقرعهُ اهل عرس دّعوا (لناس اليها . والزمير الزمر ، والمأدوبة التي يدعى النّاس اليها (١) ويروى : (تقديم

⁽٥) وفي رواية ٍ : جاورْنَهُ

لاَ ثُوْاَتِيكُ وَإِنْ صَحَوْتَ وَإِنْ مَ آجَهَدَ فِي ٱلْعَادِضَيْنِ مِنْكَ ٱلْقَتِيرُ وَمَ لَا يَنْفَعُ ٱلرَّوَاغُ وَلَا يُقْدِمُ مِ إِلَّا ٱلْمُشَيَّعُ ٱلنِّحْرِيرُ (١) وَمَ لَا يَنْفَعُ ٱلنِّحْرِيرُ (١) اَلْمَ يَنْ قَبْلَهُ سَابُورُ وَانُ آمْ آيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ وَبَنُوالْاَصْفَرِ ٱلْكُرَامُ مُلُوكُ ٱلرُّومِ مِلَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ وَبَنُوالْاَصْفَرِ الْمُرَامُ مُلُوكُ ٱلرُّومِ مِلَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ وَانُحُوالُكُولِ اللَّهِ وَٱلْكَابُورُ وَانْحُوالُكُولُ اللَّهُ مَ اللَّهِ وَٱلْكَابُورُ وَالْحَدُولُ اللَّهُ مَ عَنْهُ فَاللَّهِ فِي ذَرَاهُ وَكُورُ وَلَيْ اللَّهُ مَ عَنْهُ فَالْمُدِي فِي ذَرَاهُ وَكُورُ وَتَعَلِيرُ (٢) مَنْ اللَّهُ مَ عَنْهُ فَالْهَدَى تَفْكِيرُ (٢) وَتَلَالُونُ فَا اللَّهُ مَ عَنْهُ فَالْهُدَى تَفْكِيرُ (٢)

وكتب اليه يستعطفهُ ويعتذر اليهِ وفيها غنا المبابوتة (من الوافر):

اَلَا مَنْ مُبْلِغُ ٱلنَّعْمَانِ عَنِي عَلَانِيَةً فَقَدْ ذَهَبَ ٱلسِّرَارُ اللَّ مَنْ مُبْلِغُ ٱلنَّعْمَانِ عَنِي عَلَانِيَةً فَقَدْ ذَهَبَ ٱلسِّرَارُ اللَّهِ اللَّهُ الْمَارُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الللَّهُ اللللللَّةُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّ الللَّهُ اللَ

⁽¹⁾ الشيّع الشجاع والرّواغ مصدر راغ الرجلُ اذا حاد عن الشيء

⁽٢) قال الاصفهاني: إن في خبر عدي بن زيد تخليطًا لان عدى بن زيد الماكان صاحب النمان الذي صحبة عدى ابن المنذر وهو الحبوس والنمان الاكبر لا يعرفه عدى ولا رآه وهو جدّ النمان الذي صحبة عدى كا ذكر ابن زياد، وقد ذكرت نسب النعمان آنفًا ولعل هذا النمان الذي ذكرهُ عم النعمان بن المنذر الاكبر والمتنصر السائح على وجهد ليس عدى بن زيد آدخلهُ في النصرائية وكيف يكون هو المدخل له في النصرائية وقد ضربهُ مثلًا للنعمان في شعره لما حبسهُ مع من ضربهُ لهُ مثلًا من الملوك السالفة (١ه)

نقول: أن هذا التخليط يَبْطل اذا افترضنا أن النعمان الذي تنصر وساح هو النعمان الثالث كم مر لا النعمان الأكبر

⁽٤) يخبو يطفأ . والشهاب السراج

⁽٣) الهضب الحبل والوبار جمع وبر

وقال ايضًا وفيهِ غناء لحنين الحيري المغنى النصراني (من الوافر) :

آلَا مَنْ مُبْلِغُ ٱلنُّعْمَانِ عَـيِّنِي فَيَيْنَا ٱلْمُرْ ۚ ٱغْرَبَ إِذْ ٱرَاحًا اَطَمْتُ بَنِي نَفِيلَةً فِي وِثَاقِي وَكُنَّا مِنْ خُلُوقِهِم ذُبَاحًا مَغْتُهُمُ ٱلْفُرَاتَ وَجَانِينِ وَتَسْفِينَا ٱلْأَوَاجِنَ وَٱلْلَاحَا وقال ابضًا وفيه غناء لابن محرز (من المنسرح) :

لَمْ أَرَمِثُ لَ ٱلْفِتْيَانِ فِي غَبَنِ ٱللَّهُ مِيَّامٍ. يَنْسَوْنَ مَا عَوَاقِبُ اللَّهُ الرَّا يَنْسَوْنَ إِخْوَانَهُمْ وَمَصْرَعَهُمْ وَكَيْفَ تَعْتَافُهُمْ تَحْالِبُهَا (٢) مَاذَاتُرَجِيٱلنَّفُوسُمنَ طَلَبِٱلْخَيْرِ م وَحُتُّ ٱلْحَيَاةِ كَارِبُهَا (٣) تَظُنُّ أَنْ لَن يُصِيبَهَا عَنْتُ ٱلدَّهْرِ مِ وَرَيْبُ ٱلمُّنُونِ صَائِبُهَا مَا بَعْدَ صَنْعَاء كَانَ يَعْمُرُهَا وُلَاةُ مُلْكِ جَزْلٌ مَوَاهِبُهَا (٤) رَفْعَهَا مَنْ بَنِي لَدَى قَــزَعِ م ٱلْمُزْن وَتَنْدَى مِسْكًا عَعَارِبُهَا عَفُوفَةُ بِأَلْجِبَالِ دُونَ عُرَى أَنْكَا يُدِ(٥) مَا ثُوْتَتَى غَوَادِبُهَا نَا أَنَنْ فِيهَا صَوْتُ ٱلنَّهَام (٦) إذَا جَاوَبَهَا بِٱلْعَشِيِّ (٧) قَاصِبُهَا سَاقَتْ اِلَيْمَا ٱلْأَسْبَاتُ جُنْدَ بَنِي مِ ٱلْأَحْرَادِ (٨) فُرْسَانُهَا مَوَا كِيُهَا (٩) وَفُوزَتْ (١٠) بِٱلْبِغَالِ تُوسَقُ بِأَم لَحَنْفِ وَتَسْعَى بِهَا تَوَالْبُهَا (١١)

⁽١) ويُروى : عقب الدهر. يقول : الايام تغبن الناس فتمندعهم وتختاهم مثل الغبن في البيع

 ⁽٧) تعتاقهم تحبسهم. يقال: اعتاقهُ واعتقاه

⁽٣) كارجا هينا غائمًا يقال : كربهُ ام اي جعلهُ وغيظهُ اذا غمهُ

⁽ یه) وُیروی : مناصبها

⁽٥) وفي رواية : آلكائل وهو تصحيف

⁽٦) وفي رواية: اللهام

 ⁽٧) وفي رواية: بالقيسي
 اذ (٩) ويروى: مراكبها (٨) وفي رواية محاضرة الابرار: الاحراز

⁽١٠) ويُروى: قورب وهو تصحيف (١١) التول ولد الثعلب

حَتَّى رَآهَا ٱلأَقْوَالَ مِنْ طَرَفِم ٱلْنُقَّلِ مُخْضَرَّةً كَتَا بُهُا يَوْمَ أَيْنَادُونَ آلَ بَرْبَرَم وَٱلْكِنْسُومُ لَا يُفْلِتَنَ (١) هَادِبُهَا فَحَانَ يَوْمْ بَاقِي ٱلْحَدِيثِ وَزَا لَتْ ٱمَّة أَلَيْتُ مَرَايَبُهَا وَبُدِّلَ ٱلْفَتْحُ (٢) بِأَلزَّ رَافَةِ وَٱلْآيَّامُ م جُونُ جَمِّ عَجَائِبُهَا بَمْدَ بَدِينَ ثُبَّعِ فَخَاوِرَةً (٣) قَدِ ٱطْمَا نَّتْ بِهَا مَرَازِبُهَا (٤) وَٱلْحَضْرُ صَالَبَتْ (٥) عَلَيْهِ دَاهِيَة فَمِنْ فَوْقِهِ آيِدٌ مَنَا كِبُها وَٱلْحَضْرُ صَالَبَتْ (٥) عَلَيْهِ دَاهِيَة فَي مِنْ فَوْقِهِ آيِدٌ مَنَا كِبُها

(١) ويُروى: لايفلمنَّ

(٣) وُيُروى: النبح. والنتح الواحد. والزرافة الجماعة

(٣) وُيروى: نجاورة ومحاورة يمني سادات (٤) المرازب العظاء

(٥) ويُروى: والحضر صبّت عليه داهية ، والحضر هو حصن عظيم كالمدينة كان هلى شاطى الغرات وكان صاحبـــ الضيرن بن معاوية بن الهبيد بن قضاعة ، والله جبهة الهراة من بني يزيد بن حلوان اخي سليح بن حلوان وكان لا يُعرف الا بالله هذه وكان ملك تلك الناحية وساير ارض الجزيرة وكان ممه من بني الاجمام وساير قبائل قضاعة ما لا يُعمى وكان ملكة قد بلغ الشام . فاغار الضيزن فاصاب اختا لسابور ذي الاكتاف وفتح مدينة خر شير وفتك فيهم فقال في ذلك عمرو بن السليح ين حدى بن الدها بن غنم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة :

لقيناهم بجمع من علاف وبالخيل الصلادمة الذكور فلاقت فارس منسا نكالًا وقتلنا هرابذ ض شير دلفنا للاعاجم من بعيد بجمع م الجزيرة كالسعير

ثم ان سابورًا ذا الاكتاف جمع لهم وسار اليهم فاقام على المضر اربع سنين لا يستغل منهم شيئًا . ثم ان النصيرة بنت الضيرن: ارسلت اليه ما تجمل لي ان دللتك على ما تعدم به هذه المدينة وتقتل ابي . قال: احكمك وارفعك على نسائي واخصك بنفسي دوضنَّ فدلته على عورة المدينة . فعمل على قولها وتاهب لهم وقالت لهُ: انا اسقى الحرس الحسر فاذا صرعوا فاقتلهم وادخل المدينة ففعل فتداعت المدينة وفتحها سابور عنوة فقل فقل الضيرن يومنذ واباد بني العبيد وافني قضامة الذين كانوا مع الضيرن فلم يبق منهم باق يعرف الى اليوم واصيبت قبائِل حلوان وانقرضوا ودرجوا . فقال : في ذلك عمرو بن آلة وكان مع الضيرن :

الم يحزنك والأنباء ثمسي بما لاقت سَراة بني العبيد ومصرع ضيزن وبني ابيهِ واحلاس اكتائب من يزيدِ اتام بالغيولــــ مجللات وبالابطالـــ سابور الجنودِ رَبِيَّة (١) لَمَّ قُوق وَالِدَها يُحِبُّها (٢) إِذْ اَضَاعَ رَاقِبُهَا وَالْهُ اللهُ الل

سَمَا صَفْرٌ فَأَشْمَ لَ جَانِبَيْنَ وَالْمَاكَ ٱلْمُرَوَّ وَٱلْعَزِيبُ (٤) وَثَبْنَ لَدَى ٱلْمُوبَةِ (٥) مُلْجَاتٍ وَصَبَّىٰنَ ٱلْمِبَادَ وَهُنَّ شِيبُ اللهِ الْمُلَكِّ ٱلْمُنْيِفَةُ لَا إِفَالُ ثُرَجِيبًا مُسَوَّمَةٌ وَنِيبُ

فهدَّم من روامي الحضر صخرًا حكانَّ ثقالهُ زُبُرَ الحديدِ

فاخرب سابور المدينة واحتمل النصييرة بنت الضيرن فاعرس جا بعين النمر فلم تزل ليلتها تتضرر من خشائسة في فرشها وهي من حرير محشو بالقز فالتمس ماكان يؤذيها فاذ هي ورقة آس ملتصقة بعكنة من عكنها قد اثرت فيها . فقال : لها سابور ويجك باي شيء كان ابوك يغذيك قالت: بالزيد والمح وشهد الابكار من النحل وصفوة الحمر. فقال : وايبك لآنا احدث عهدًا بمرفتك واثار لك في ابيك الذي غذاك بما تذكرين ثم أمر رجلًا فركب فرسًا جموحًا وضفر غدائرها بذنبه ثم استركضه فقطعها قطعًا وفي ذلك قال الشاعر:

اقفر الحضر من نصيرة فالمر باع منهـا فجانب الثرثــادِ (قالوا) وكان الضيزن صاحب الحضريلقب الساطرون. وقال : غيرهم بَل الساطرون صاحب الحضر كان رجلًا من اهل باجرامي والله اعلم

(۱) ويُروى: ربيبة (۲) ويُروى: لمينها

(۳) وُیُروی : حشر

(١٠) ألمروح الابل المروَّحة إلى أعطافها. والعزيب ما ترك في مراعيةٍ

(٥) ويُروى: التويَّة

تُرَجِيهَا وَقَدْ صَابَتْ بِقُرِّ(١) كَمَّا تَرْجُو اصَاغِرَهَا عَتِيلُ(٢) (وقالوا جميعًا): فلما سجن عديٌّ بن زيدكتب الى أخيهِ أبيُّ وهو مُع كسرى بهذا

الشعر (من السريع): ٱبلغ أُبَيًّا عَلَى نَأْيِهِ وَهَلْ يَنْفَعُ ٱلْمُرَّ مَا قَدْ عَلِمْ مَانَّ اَخَالَتُ شَقِيقَ ٱلْفُوَامِ دِكُنْتَ بِهِ وَاثِقَامَا سَلِمُ لَّدَى مَلكُ مُوثَقُ فِي ٱلْحَدِيدِ مِ إِمَّا بِحَقَّ وَاِمَّا ظُلِمْ فَلَا أَعْرَفَنْكَ كَدَأْبِ ٱلْفُلَا مِمَا لَمْ يَجِدْ عَارِمًا يَعْتَرَمْ فَأَرْضُكَ أَرْضُكَ إِنْ تَأْتِنَا نَهُمْ لَيْلَةً لَيْسَ فِيهَا حُلُمْ

قال فكتب الله اخوه أبي :

ان يكن خانك الزمانُ فلا م عاجز باغ ولا اليفُ (٣)ضعيفُ ويمين الالهِ لو انَّ جَأْوًا عَطْحُونًا فَيهِا تَضَى السيوفُ ذات رزء مُعِتابةٌ غمرةَ الموم ت صحيحُ سربالهـــا مَكْفوفُ كتَ في حَيْها لِبُتكَ أَسعى فاعلمن لوسعتُ اذتستضيفُ (١) أَو عِالِ سُئلتُ دونك لم يُنع م تلادٌ لحاجةٍ أَو طريفُ اوبارضٍ أسطيع آتيك فيها للم يُهلني بعدٌ بها او مخوفُ في الأعادي وانت مني بعيد عز هذا الزمان والتعنيفُ ان يعني والله الله فجوع (٥) لايعتيك (٦) ما يصوب الحزيف ولعمري ائن جزعتُ عليه لجزوعٌ على الصديق اَسوف

فقتل رجالهم جميعهم فكانت النساء تقول : إذا كبر صبياننا آخذوا بثار رجالنا فقال عدي هذا البيت

(٣) وفي رواية : ٱلفُّتُ (٤) وُيُروى : تستصيفُ

(٥) وُبُرُوى : إِن يَعْنَىٰ وَاللَّهُ الغَّا نَجُوعًا ﴿٦) وَفِي رَوَايَةُ الطَّبِّرِي : لا يَعْبُكُ

⁽¹⁾ ويُروى: وقد وقعت مقرُّ . وهذا مَثل معناهُ نزل الامر في قرارهِ فلا يستطاع لهُ تحويل. وصابت من الصوب والقرّ القرار . يضرب عند شدة تصيب القوم أي صارت الشدة في قرارها (٢) عتيب حفرة بالبصرة تنسب الى ابن أسلم بن مالك وكان قد أغار على أهلها بعض المماوك

ولعمري ائن ملكتُ عزائي للليلُ شَرواك فيما اطوفُ (قالوا جميعًا): فلها قرأ أني كتاب عدي قام الى كسرى فكلَّمهُ في امره وعرَّفهُ خبرهُ. فكتب الى النعمان يأمرهُ باطلاقهِ وبعث معهُ رجلًا. وكنب خليفة النعمان اليهِ: انهُ قد كتب اليك في أمره م فأتى النعانَ اعداء عدي من بني نفيلة وهم من غسان فقالوا له: آقتلهُ الساعة. فأبى عليهم. وجاء الرسول. وكان أخو عدي تقدم اليهِ ورثاهُ وأمرهُ ان يبدأ بعديّ فيدخل اليه وهو محبوس بالصنين. فقال لهُ: ادخل عليه فانظر ما يأمرك به فامتثلهُ. فدخل الرسول على عدي فقال له : اني قد جئت بارسالك فما عندك. قال : عندى الذي تحبّ. ووعده بمِدة سنيَّة وقال لهُ: لا تخرجنُّ من عندي واعطني اكتتاب حتى أرسلُهُ اليهِ. فَانْكَ وَاللَّهُ انْ خُرِجَتَ مِنْ عَنْدِي لَا تَتَلَّنَّ • فقــال : لا استطيع الَّا ان آتي الملك باكتاب فأ وصلهُ اليهِ . فانطلق بعض من كان هناك من اعــدائهِ فأخبر النعان ان رسول كسرى دخل على عدي وهو ذاهب به وان فعل والله لم يستبق مناً احدًا انت ولا غيرك . فبعث اليهِ النعمان اعداءهُ فغمُسوه حتى مات ثمّ دفنوهُ . ودخل الرسول الى النعمان فاوصــل الكتاب اليهِ • فقال : نعم وكرامة . وأمر له باربعة آلاف مثقال ذهبًا وجارية حسنا . وقال له : اذا اصبحت َ فادخل انت بنفسك فأخرجه • فلما اصبح ركب فدخل السجن • فأعلمهُ الحرس انهُ قد مات منذ أيام ولم نجترئ على اخبار الملك خوفًا منهُ وقد عرفنا كراهتهُ لموتهِ. فرجع الى النعمان وقال لهُ: اني كنت أمس دخات على عدي وهو حيّ وجثت اليوم فحجـــزني السَّجَّأَن وبهتني وذكر انهُ قد مات منذ ايام. فقال لهُ النعان : ايبعث بك الملك اليّ فتدخل اليهِ قبلي · كذبت · وتكنك اردت الرشوة والحبث · فتهدّده ثم زاده جائزة واكرمه وتوثّق منهٔ ان لا يخبر كسرى الَّا أنَّهُ قد مات قبل ان يقدم عليب ، فرجع الرسول الى كسرى وقال: اني وجدت عديًّا قد مات قبل ان ادخل عليه وندم النعمان على قتل عدي وعرف انهُ احتيل عليبِهِ في امره واجترأ أعدادُهُ عليهِ وهابهم هيبة شديدة . ثم انهُ خرج الى صيده ذات يوم فلتي ابنًا لعدي يُقال له زيد، فلما رآه عرف شهه ، فقال له: من أنت. فقال: انا زيد بن عدّي بن زيد. فڪلَمهُ فاذا غلامٌ ظريف. فغرح به فرحًا شديدًا وقرّبهُ واعطاه ووصله واعتذر اليه من امر ابيه وجهزه . ثم كتب الى كسرى : ان عديًّا كان من

أمين به الملك في نصحه وليه فاصابه ما لا بدَّ منه وانقطعت مدته وانقضي أجله ولم يُصَب به احد اشدّ من مصيبتي . امَّا الملك فلم يكن ليفقد رجلًا اللَّا جعل الله لهُ منهُ خلفًا لما عظم الله من ملكهِ وشأنهِ . وقد بلغ ابن لهُ ليس بدونهِ رأيته يصلح لخدمة الملك فسرَّحته اليهِ فان رأَى الملك ان يجعلهُ مكان ابيهِ فليفعل وليصرف عمهُ عن ذلك الى عمل آخر. وكان هو الذي يلي المكاتبة عن الملك الى ملوك العرب في امورها وفي خواصّ امور الملك. وكانت لهُ من العرب وظفة موظَّفة في كل سنة مهران اشقران يجعلان لهُ هلاماً والكمَّأة الرطبة في حنها واليابسة والأقط والأدم وسائر تجارات العرب. فكان ذيد بن عديّ يلي ذلك له وكان هذا عمل عدي. فلما وقع زيد بن عدي عند الملك هذا الموقع سألهُ كسرى عن النعمان. فأحسن الثناء عليهِ. ومكث على ذلك سنوات على الامر الذي كان أبوهُ عليهِ. وأعجب به كسرى • فكان يكثر الله خول عليه والحدمة لهُ. وكانت لملوك العجم صفة من النسا. مَكُتُوبة عندهم فكانوا يعثون في تلك الأرَضين بتلك الصفة فاذا وجدت ُحملت إلى الملك غير انهم لم يكونوا يطلبونها في أرض العرب ولا يظنونها عندهم. ثم انهُ بدا للملك في طلب تلك الصفة وأمر فكتب بها الى النواحي . ودخل اليه ذيد بن عديّ وهو في ذلك القول فخاطبهٔ فيما دخل اليه فيه ثم قال : اني رايت الملك قد كتُّب في نسوة 'يطابنَ لهُ وقرأتُ الصفة وقد كنت بآل المنذر عادفًا ، وعند عبدك النعمان من بناته واخواته وبنات عميه واهله أكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة. قال: فأكتب فيهنّ. قال: ايها الملك ان شرّ شيء في العرب وفي النعمان خاصةً انهم يتكرّ مون زعموا في انفسهم عن العجم. فانا أكره ان يغيّبهنّ عمَّن تبعث اليهِ أو يعرض عليهِ غيرهنَّ وأن قدمتُ أنا عليهِ لم يقدر على ذلك . فَابِعْتَنِي وَابِعْتُ مَعِي رَجِلًا مِن ثَقَاتُكَ يَفْهِم بِالْعِرِبِيَّةُ حَتَّى ابْلُغُ مَا تَحَيُّهُ فَبَعْث معــهُ رَجِلًا جَلْدًا فهمًا . فخرج به زيد فجمل يكرم الرجل ويلطفهُ حتى بلغ الحيرة. فلما دخل عليـــه أعظم الملك وقال: انهُ قد احتاج الى نساء لنفسهِ وولده واهل بيته واراد كرامتك بصهره فبعث اليك. فقال: ما هؤلاء النسوة . فقال: هذه صفتهن قد جثنا بها . فقراً زيد الصفة على النعان . فشقَّت عليهِ وقال لزيد والرسول يسمع: أما في مها السواد وعِينَ فارس ما يبلغ به كسرى حاجتهُ • فقال الرسول لزيد بالفادسية : ما المها والعين • فقال لهُ بالفارسيَّة : كاوان اي البقر •

فأمسك الرسول. قال زيد للنعمان: انما اراد كرامتك ولو علم ان هذا يشق عليك لم يكتب اليك به فاترلهما يومين عنده . ثم كتب الى كسرى ان الذي طلب الملك ليس عندي . وقال لزيد: اعذرني عند الملك . فلما رجمًا الى كسرى قال زيد للرسول الذي قدم معهُ: اصدق الملك عمَّا سمعت فاني سأَحدثهُ بمثل حديثك ولا أُخالفك فيهِ • فلما دخلا على كسرى قال زيد : هذا كتابهُ اليك و فقوأه عليه و فقال له كسرى : واين الذي كنت خبرتني به . قال : كنت خبرتك بضنَّتهم بنسائهم على غيرهم وان ذلك من شقائهم واختيارهم الجوع والعري على الشبع والرياش وايثارهم السحوم والرياح على طيب ارضك هذه حتى انها ليستُونها السجن • فسَلُ هذا الرسول الذي كان معي عمَّا قال فاني أكرم الملك عن مشافهته بما قال واجاب بهِ . قال للرسول: وما قال . فقال له الرسول: ايها الملك انهُ قال: اما كان في بقر السواد وفارس ما يكفيه حتى يطلب ما عندنا. فعرف الغضب في وجهه ووقع في قلمه منهُ ما وقع لكنه لم يزد على ان قال : رُبّ عبد قد اداد ما هو اشد من هذا . ثم صار امره الى التَّباب. وشاع هذا اككلام حتى بلغ النعان. وسكت كسرى اشهرًا على ذلك. وجعل النعمان يستعدُّ ويتوقُّع حتى اتاهُ كتابهُ أن: أقسِل فان للملك حاجة اليك. فانطلق حين اتاه كتابهُ فحمل سلاحهُ وما قوي عليهِ ثم لحق بجبَّلَيْ طيِّيْ. وكانت فَرْعة بنت سعد ابن حادثة بن لام عندهُ وقد ولدت لهُ رجلًا وامرأة وكانت ايضًا عنده زينب بنت اوس ابن حارثة . فاراد النعمان طيئًا على ان يدخلوا الجيلين ويمنعوه . فابوا ذلك عليـــــــ وقالوا لهُ : لولا صهوك لقتلناك. فانهُ لا حاجة لنا الى مُعاداة كسرى ولا طاقة لنا به . واقب ل يطوف على قبائل العرب ليس احد منهم يقبِلهُ غير ان بني رواحة ابن قطيعة بن عبس قالوا: أن شئت قاتلنا معك للَّهَ كانت له عندهم في أمن مروان القَرَظ • قال : ما أحب ان أهلككم فانهُ لا طاقة ككم بكسرى. فاقب ل حتى نزل بذي قار في بني شيبان سرًّا . فلتي هاني بن قبيصة وقيل بل هاني بن مسعود وكان سيدًا منيعًا والبيت يومنذ من دبيعة في آل ذي الجدَّين لقيس بن مسعود بن قيس بن خلد ذي الجدّين • وكان كسرى قد اطعم قيس بن مسعود الابلَّة • فكره النعان ان يدفع اليهِ اهلهُ لذلك وعلم ان هانئًا عِنعهُ بمَّا عِنع نفسهُ منهُ

وقال حماد الراوية في خبره: انهُ الله استجار بهانئ كما استجار بغيره فأجارهُ وقال له : قد لزمني ذمامك وانا مانعك ممَّا امنع نفسي وأَهلي وولدي منهُ ما بقي من عشيرتي الادنين رجل. وان ذلك غير نافعك لانه مهلكي ومهلكك. وعندي رأي لست أشير به عليك لادفعك عمَّا تريدهُ من مجاورتي ولكنهُ الصواب . فقال: هاتهِ . فقال: ان كل امر يجمُـــل بالرجل أن يكون عليم الله ان يكون بعد أللك سوقة . والموت نازل بكل أحد. ولأن تموت كريًا خير من أن تنجرَّع الذلّ او تبتى سوقة بعد اللك . هذا ان بقيت . فامض إلى صاحبك واحمل اليهِ هدايا ومالًا وألتي نفسك بين يديهِ . فاما ان صفح عنك فعدت ملكًا عزيزًا . واما ان أصابك فالموت خير من ان يتلمَّب بك صعاليك العرب ويتخطفك ذئابها وتأكل مالك وتميش فقيدًا مجاورًا أُو تقتل مقهورًا • فقال : كيف بحرَ مي • قال : هنَّ في ذمَّتي لا يخلص اليهنَّ حتى يخلص الى بِناتي • فقال: هذا وابيك الرأي الصحيح ولن اجاوزهُ . ثم اختار خيلًا وُمللًا من عصب الين وجوهرًا وطُرُفًا كانت عندهُ ووجَّه بهـا الى كسرى وكتب اليه يعتذر ويعلمه انه صائر اليه ووجه بها مع رسوله و فقبلها كسرى واوره بالقدوم. فعاد اليهِ الرسول فاخبرهُ بذلك وانه لم يرَ لهُ عند كسرى سُوءًا. فمضى اليهِ حتى اذا وصل الى المدائن لقيه زيد بن عدي على قنطرة ساباط فقال له: انج مُ نَعَيْم ان استطعت النجاء . فقال له: أفعلتها يا زيد أما والله المن عشتُ اك لاقتلنك قِتلةً لم يقتلها عربي قطُّ ولالحقنك بابيك. فقال له زيد: امض لشأنك نُعَيم فقد والله آخيت لك آخيّة لا يقطعها المهر الأرن. فلما بلغ كسرى انه بالباب بعث اليه فقيدهُ وبعث به ِ الى سجن كان له بخانقين. فلم يزل فيه حتى وقع الطَّأعون هناك فمات فيه • وقال حمَّاد الراوية والكوفيون: بل مات بساباط في حبسه • وقال ابن الكلبي: ألقاهُ تحت ارجل الفيلة فوطئته حتى مات. واحتجوا بقول الاعشى:

فداك وما أنجى من الموت ربه بساباط حتى مات وهو مُعزِرَقُ (١) وانكر هذا من زعم انه مات بخانة بن وقالوا : لم يزل عجبوسًا مدَّة طويلة وانه اغا مات بعد ذلك بجين تُعبيل الاسلام وغضبت له العرب حينئذ وكان قتلهُ سبب وقعة ذي قاركما هو مذكور في ترجمة اياس بن قبيصة

⁽١) المحررق أَلضيَّق عليهِ

وقد سبق ان عديًا من مشاهير شعراء العباد ولقربهِ من الريف وسكناهُ لحيرة لانت الفاظهُ فَخُمِل عنهُ كثير والًا فهو مقلٌ ومن مشهوراتهِ داليتهُ الطائرة الذكر وهي من مجمهرات العرب ضينها اجود الحكم ومطلعها (من الطويل):

اَتَعْرِفُ رَسْمَ ٱلدَّادِ مِنْ أُمَّ مَعْبَدِ نَعَمْ وَرَمَاكَ ٱلشَّوْقُ قَبْلَ ٱلتَّجَلَّدِ اللهِ ان يقول:

أَعَاذِلَ مَا آَدْنَى ٱلرَّشَادَ مِنَ ٱلْفَتَى وَأَبْعَدَهُ منْهُ إِذَا لَمْ لُسَدَّدِ اَعَاذِلَ قَدْ لَا قَيْتَ مَا يَزَعُ(١) ٱلْفَتَى وَطَا بَقْتَ (٢) فِي ٱلْخِيلَيْنِ مَشْيَ ٱلْلَقِيدِ أَعَاذِلَ مَا يُدِرِيكِ أَنَّ مَنِيَّتِي الِّي سَاعَةِ فِي ٱلْيَوْمِ أَوْ فِي ضَعَى غَدِ اَعَاذِلَ مَنْ يُكْتَبْ لَهُ ٱلْمُوْتُ يَلْقَهُ كَفَاحًا وَمَنْ يُكْتَبْ لَهُ ٱلْقُوزُ يَسْمَدِ آعَاذِلَ إِنَّ ٱلْجَهْـلَ مِنْ لَذَّةِ ٱلْفَتَى وَإِنَّ ٱلْمَنَايَا لِلرَّجَالِ بَمِـرْصَدِ فَذَرْ فِي فَمَّا لِي غَيْرَ مَا أَمْضِ إِنْ مَضَى آمَامِيَ مِنْ مَالِي إِذَا خَفَّ غُوَّدِي وَحُمَّتْ لِيقَاتِ إِلَيَّ مَنِيَّتِي وَغُودِرْتُ قَدْ وُسِّدْتُ أَوْ لَمْ أُوسَّدِ وَلِلْوَادِثِ ٱلْبَاقِي مِنَ ٱلْمَالِ فَأَثْرُكِي عِتَابِي فَانِّي مُصْلِحٌ غَيْرُ مُفْسِدِ أَعَاذِلَ مَنْ لَا يُصْلِحِ ٱلنَّفْسَ خَالِيًّا عَنِ ٱللَّهِ لَا يُرْشَدُ لِقَوْلِ ٱلْمُفَّدِّدِ كُفِّي زَاجِرًا لِلْمَــَرْءَ أَيَّامُ دَهْرِهِ تَرُوحُ لَهُ بِٱلْوَاعِظَاتِ وَتَعْتَدِي بَلَيْتُ وَأَ بْلَيْتُ ٱلرَّجَالَ وَأَصْجَتْ سِنُونَ طِوَالْ قَدْ أَتَتْ دُونَ مَوْلدي فَلَسْتُ عِنْ يَخْشَى حَوَادِثَ تَعْتَرِي رِجَالًا فَبَادُوا بَعْدَ بُوْس وَأَسْعُدِ فَنَفْسَكَ فَأَخْفَظْهَا عَنِ ٱلْغَيِّ وَٱلرَّدَى مَتَى تُغُوهَا يَغُو ٱلَّذِي بِكَ يَهْتَدِي (٣) وَإِنْ كَانَتِ ٱلنَّعْمَا ۚ عِنْدَكَ لِأُمْرِئِ فَقَيِّلْ بِهَا وَٱخْزِ ٱلْمُطَالِبَ وَٱدْدُدِ

⁽٣) وُيروى:ضابقتُ

⁽۱) وُبُروى: يِنْزَع

⁽٣) وفي رواية: مقتدي

إِذَا مَا آثُرُو ۚ لَمُ يَرْجُ مِنْكَ مَوَدَّةً فَلَا تَرْجُهَا مِنْهُ وَلَا دَفْعَ مَشْهَدِ وَعَدَّ سَوَاةً ٱلْقُولِ وَٱعْلَمْ بِأَنَّهُ إِذَاكُمْ يَبِنْ فِي ٱلْيَوْمِ يَصْرِمْكَ فِي ٱلْهَدِ وَإِنْ آنْتَ فَاكُوْتَ الرَّجَالَ فَلَا تَجِمْ (١) وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَستَزَّنَّدِ (٢) إِذَا أَنْتَ نَازَعْتَ ٱلرِّجَالَ فَوَالْمُمْ (٣) فَمِفَّ وَلَا تَطْلُبْ بِجَهْدِ فَتَنْكُدِ (٤) عَسَى سَائِلُ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ مِنْ ٱلْيَوْمِ سُؤُلَّانَ يَسُرَّكَ (٥)فِي غَدِ سَنُدُرِكُ مِنْ ذِي ٱلْفُحْشِ حَقَّكَ كُلَّهُ بِجِلْمِكَ فِي رِفْقِ وَلَمْ تَتَشَدَّدِ وَسَائِسٍ أَمْرِ لَمْ يَهُسُهُ أَبْ لَهُ وَرَائِمٍ إَسْبَابِ ٱلَّتِي لَمْ تُعَـوَّدِ وَرَاجِي أُمُور جَّةً لَا يَنَالُهَا سَتَشْعَبُهُ عَنْهَا شَعُونٌ لِمُلْحِدِ وَوَادِثِ غَدْ لَمْ يَنَـٰلُهُ وَمَاجِدٍ اَصَابَ بِعَدْدٍ طَادِفٍ غَيْرٍ مُتْـلِدٍ فَلا تَقْعُدَنْ عَنْ سَمْي مَا قَدْ وَرِثْتَهُ (٦) وَمَا ٱسْطَمْتَ مِنْ خَيْرِ لَنْفسكَ فَأَزْدَدِ إِذَا مَا رَأَيْتَ ٱلشَّرَّ يَبْعَثُ آهَ لَهُ وَقَامَ خُنَاةُ ٱلشَّرِّ بِٱلشَّرِّ فَٱقْعُدِ وَ بِالْمَدْلِ فَانْطِقْ انْ نَطَقْتَ وَلَا تَجُرْ وَذَا ٱلذَّمَّ فَٱذْمُهُ وَذَا ٱلْحَمْدِ فَأَحَّد وَلَا تَلْخُ إِلَّا مَنْ اَلَامَ وَلَا تَلْمُ وَبُّالْبَذْلِمِنْ شَكُّوى صَدِيقَكَ فَأَقْتَدِ عَنِ ٱلْمَرْ ۚ لَا تَسْأَلُ وَسَلْ عَنْ قَرِينَهِ فَكُلُّ قَرِينَ بِٱلْلَقَادِنِ مُقْتَدِ (٧) وَفِي ٱلْحَلْقِ اِذْكَالٌ لِمَنْ كَانَ مَاخِلًا ضَيْنِنًا وَمَنْ يَبْخِلْ يَذِلَّ (٨) وَيُزْهَدِ

⁽١) ويُروى: لا تلم اي لا تكذب (٢) و في رواية: تسترد قد. ويروى ايضًا : تتزّيد اي تنكلف الزيادة (٣) وفي رواية ذاذا انت طالبت الرجال تراثهم

⁽١٤) ويُروى: ولا تأتيه بالمهد يجهد (٥) ويروى: ان تيسّر

⁽٦) وفي رواية: مل قد ورثتهُ

 ⁽٧) ويُروى هذا البيت لطرفة . وفي رواية : فابصر قو ننهُ

⁽٨) ويُروى:

وللجنلة الاولى لمن كان باخلًا اعف ومن يسجل يَلُمُ وُيْزَ هَلَّد

اَفَادَ ثَنِيَ الْاَيَّامُ وَالدَّهْ رُ اِنَّهُ وَدَادِي لِمَنْ لَا يَخْفَظُ الْوِدَّ مُفْسِدِي وَلَاقَيْتُ لَذَاتِ الْفِنَى وَاصَابِنِي قَوَارِعُ مَنْ يَصْبِرْ عَلَيْهَا أَلْوِدَ مُفْسِدِي وَلَاقَيْتُ لَذَامَا كَوِهْتَ الْخَلَّةَ السُّوا لِأُمْرِى الْمَاكُوهُمَ وَالْحَلَّهُ سِوَاهَا بِحُجْلَدِ (۱) الْحَاكُوهُمَ الْفَاعِمَا عَجْلَدِ (۱) الْحَاتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوُدِّكَ الْهُلهُ وَلَمْ تَنْكِ بِالْقَيْجَاعَدُوَّكَ فَابْعُدِ وَمَنْ لَا يَكُنْ ذَا نَاصِرِ عِنْدَ حَقِّهِ يُعَلَّبْ عَلَيْهِ ذُو النَّصِيرِ وَيَعْتَدِ وَقِي كَثُوةَ الْلَايِدِي عَنِ الظُّلْمِ ذَاجِرْ إِذَا خَطَرَتُ الْدِي الرِّجَالِ بَمِشْهَدِ وَلِي كَثُوةَ الْلَايدِي عَنِ الظُّلْمِ ذَاجِرْ إِذَا خَطَرَتُ الْدِي الرِّجَالِ بَمِشْهَدِ وَلِي كَثُوةَ الْلَايدِي عَنِ الظُّلْمِ ذَاجِرْ إِذَا خَطَرَتُ الْدِي الرِّجَالِ بَمِشْهَدِ وَلِي كَثُوةَ الْلاَيْدِي عَنِ الظُّلْمِ ذَاجِرْ إِذَا خَطَرَتُ الْدِي اللّهِ اللهِ اللّهُ اللهِ وَالْحَرْ فَي اللّهُ اللّهُ اللهُ وَلَاجُ فَى اللّهُ اللّهُ وَلَاجُ اللّهُ اللّهُ وَالْحَرْ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ وَالْحَرْ اللّهُ اللّهُ وَمُسْعَدِ وَمُسْعَدِ وَمُ اللّهِ وَمُسْعَدِ وَمُ اللّهُ وَمُ اللّهِ وَمُ اللّهُ وَمِنْ بَدِيعِ قُولُهِ مَا وصَفَ بِهِ الْحَدِة (مِن الْحَيْفَ):

بَكَرَ ٱلْعَاذِلُونَ فِي وَضِحِ ٱلصَّبِحِ مِ يَشُولُونَ لِي آمَا تَسْتَفِيقُ وَيُلُومُونَ فِيكِ يَا ٱبْنَةَ عَبْدِٱللهِ مِ وَٱلْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْثُوقُ لَسَنُ اَدْدِي إِذْ اَكْتَرُواٱلْعَدْلَ فِيهَا اَعَدُوْ يَهُومُنِي اَمْ صَدِيقُ وَدَعُوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا الرِيقُ وَدَعُوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا الرِيقُ وَدَعُوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا الرَّاوُوقُ وَدَعُوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ فَيْنَةٌ فِي سَلَافَهَا الرَّاوُوقُ فَدَمَتُهُ عَلَى عُقَادٍ كَعَيْنِ ٱلدِيكِ مِ صَفَّى سُلَافَهَا الرَّاوُوقُ مُرَّةُ قَبْلَ مَرْجِهَا فَاقِدَا مَا يُزجَتْ لَذَ طَعْمُهَا مَنْ يَدُوقُ وَطَفَا فَوْقَهَا فَوْقَهَا فَقَاقِيعُ كَالْيَا قُوتِ مُرْ يَرْجَتْ لَذَ طَعْمُهَا مَنْ يَدُوقُ وَطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِيعُ كَالْيَا قُوتِ مُرْ يَرْجَتْ لَذَ طَعْمُها مَنْ يَدُوقُ وَطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِعُ كَالْيَا قُوتِ مُرْ يَرْجَتْ لَذَ طَعْمُها مَنْ يَذُوقُ وَطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِيعُ كَالْيَا قُوتِ مُرْ يَرْجَتْ لَا صَدًى آجِنْ وَلَا مَطَرُوقَ مُ كَانَ ٱلْكِزَاجُ مَا سَحَابٍ لَا صَدًى آجِنْ وَلَا مَطْرُوقَ مُنَا أَلُونَ الْمُ مَا يَوْقَ مَا مَا يَرْجَدُ لَكُونَ الْمُلَودَ وَلَا مَطَوْقَ فَيَ الْمُعْلِقِ لَعَلَيْهِ الْمَوْلِ لَكُونَ الْمِائِونَ أَلِي الْمُولِي لَا صَدًى آجِنْ وَلَا مَطْرُوقَ لَوْلَا مَطْرُوقَ لَوْمَا لَا اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَالَةُ لَا عَلَى اللَّهُ الْمَالَةُ عَلَى اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ لَا اللَّهُ الْمِنْ وَلَا مَا لَا لَعْلَقِهُ الْمَالَةُ لَا لَا لَا لَعْلَى اللَّهُ الْمَالَونَ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ الْمَالَقِي اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمَالَوْقُ الْمَالَةُ لَا مُؤْمِنَا اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْمِلُ الْمَالَقِي الْمَالِي اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمَالَ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمَوْلَقِلَ الْمَالَعُ لَلْهُ الْمُؤْلِقُ الْمَالَقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمَالَقُولُولُ الْمُؤْمِلُ الْمَالَعُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْ

 ⁽۱) ويُروى البيت: اذا ما تكرَّمتَ الحليقة لامرِئ فلا تخشها واخلد سواها تخلَد
 (۲) ويروى: مالًا (٣) ويروى: نادباتٍ وتنتدي . وبروى: نادماتي وعوَّدي

وقال الضاً وفيها ذكر جذيمة الابرش والزبَّاء (من الوافر) :

اَلَايَا آيُّهَا ٱللَّهِي ٱلْمَرَجَّى (١) اَلَمْ تَسْمَعْ بِخَطْبِ ٱلْأَوَّلِينَا دَعَا بِٱلْبَقَةِ (٢) ٱلْأُمَرَاء يَوْمًا جَذِيمَة عَامَ يَنْجُوهُمْ ثُبِينَا (٣) فَلَمْ يَرَ غَيْرَ مَا ٱثْنَصَرُوا سِوَاهُ فَشَدَّ لِرَحْلِهِ ٱلسَّفْرُ ٱلْوَضِينَ ا فَطَاوَعَ آمْرَهُمْ وَعَصَى قَصِيرًا وَكَانَ يَقُولُ لَوْ نَفَعَ ٱلْيَقِينَا ولهُ ايضًا كُتُمهُ في حبسهِ الى النعمان (من الطويل) :

ا مَا مُنْذَرًا كَافَتَ بِٱلْوُدِّ سَخْطَةً فَمَاذَا جَزَا ۗ ٱلْمُحْرِمِ ٱلْمُتَبَعِّض فَانَّجَزَا ۚ يُرْجَى مَنْكَ كَرَامَةُ ۚ وَلَسْتُ لِنُصْحِ فِيكَ بِٱلْمُتَعَرِّضِ وممَّا قالهُ ايضًا (من الحقيف) :

إِنَّ لِلدَّهْ وَمُولَةً فَأَحَذَرْنَهَا لَا تَنَامَنَّ قَدْ أَمِنْتَ ٱلدُّهُورَا قَدْ يَسِيتُ ٱلْفَتَى صَعِيعًا فَيَرْدَى يَبْدَ مَا كَانَ آمنًا مَسْرُورًا إِنَّا ٱلدَّهُ لَ لَيْنُ وَنَطُوحُ يَتْرُكُ ٱلْعَظْمَ وَاهِيَّا مَكْسُورًا فَسَلِ ٱلنَّاسَ أَيْنَ آلُ ثُبَيْسٍ طَعْطَحَ ٱلدَّهِٰ لَهُمْ سَابُورَا خَطَفَتُهُ مَنيَّةٌ فَتَرَدَّى وَهُوَ فِي ٱلْلَّكِ يَأْمُلُ ٱلتَّمْمِيرَا وَبُنُو ٱلْأَصْفَ ٱلْمُلُوكُ كَذَا لَمْ يَتْرُكِ ٱلدَّهُنُ مِنْهُمْ مَذْكُورًا لَا أَدَى ٱلمَّوْتَ يَسْبِقُ ٱلمَوْتَ شَيْءٍ لَنَّصَ ٱلمَّوْتُ ذَا ٱلْفِنِي وَٱلْفَقِيرَا وقال في وصف ناقته (من المديد) :

مَنْ يَكُنْ ذَا لَقَح رَاخِيَاتٍ فَلِقَاحِي مَا تَذُوقُ ٱلشَّعـيرَا

⁽۱) ويُروى: الزجي

⁽٣) البِنَّة موضع قريب من الحيرة كان ينزلهُ جذيمة الابرش ملك الحيرة

⁽٣) وُبُروى: جذيمة ينتجي عصبًا ثبينًا

بَلْ حَوَابٍ فِي ظِلَاكِ فَسِيلٍ مُلِئَتْ ٱجْوَافُهُنَّ عَصِيرًا نَ وَبَانًا مُعَانًا مُعَ مُوتِنَ فَكُنَ فَبُورًا فَبُورًا فَتَهُمَ مُوتِنَ فَكُنَ فَبُورًا وقال ايضًا في الشعوب الهاكة (من الرمل) :

ثُمَّ أَضْعَوْا عَصَفَ ٱلدَّهُرُ بِهِمْ ۚ وَكَذَاكَ ٱلدَّهْرُكَالُ بَعْدَ حَالَ ولهُ في تكوين البادي الشمس (من البسيط):

وَجَاعِلُ ٱلشَّمْسِ مِصْرًا (١) لَا خَفَاء بِهِ لَيْنَ ٱلنَّهَارِ وَبَيْنَ ٱللَّيْلِ قَدْ فَصَلَّا وقال ايضًا وهي قصيدة طويلة (مَن البسيط).

مَاذَا تُرَجُّونَ إِنْ آوْدَى رَبِيمُكُمْ ۚ بَعْدَ ٱلْإِلَٰهِ وَمَنْ آذْ كَى لَّكُمْ نَّارًا ۗ كَلَّا يَمِنَّا بِذَاتِ ٱلْوَرْعِ لَوْ حَدَثَتْ فِيكُمْ وَقَا بَلَ قَبْرُ ٱلْمَاجِدِ ٱلزَّارَا (٢) بِتَلَّ جَعْوَشَ (٣)مَا يَدْعُو مُؤَذِّنْهُمْ لِأَمْرِ دَهْرِ وَلَا يَحْتَثُّ أَنْفَارَا

وَأَحْوَرَ ٱلْمَيْنِ مَرْبُوبِ لَهُ غُسَنُ (٤) مُقَلَّدِ مِنْ يَظَام (٥) ٱلدُّر تَقْصَارَا عَفِّ ٱلْكَاسِ مَا تُكْدَى حُسَافَتُهُ (٦) كَا لُبَحْ يَقْذِفُ بِٱلنَّيَّادِ تَيَّادَا وَذِي تَنَاوِيرَ مَمُونٌ لَهُ صَبَحٌ يَغْذُو أَوَابِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهَارَا(٧) كَانَّ رَهَّـهُ شُوْبُونُ غَادِيةٍ لَمَّا تَقَنَّى رَقِينُ ٱلنَّفْعِ مُسْطَارًا وَلَا تَحُلُّ نَبِيَّ (٨) ٱلْبِشْرِ قُبَّتْ أَ تَسُومُهُ ٱلرُّومُ إِنْ تُعْطُوهُ قَنْطَارَا فَأَيُّكُمْ لَمْ يَسِلْهُ عُرْفُ نَائِلِهِ دَثْرًا سَوَامًا وَفِي ٱلْأَرْيَافِ أَوْصَارَا

⁽¹⁾ المصرالحد (٣) الزار موضع (٣) تلّ جعوش بلد في الجزيرة (٤) وفي رواية عناح (٤) وفي رواية عجناح

⁽٦) ويُروى: خَساستَهُ. و(الحَسافة)الشيء القليل. و(التياًر) الموج يقول: ان كان عطاؤهُ قليلًا فهو كثير بالاضافة الى غيره . ويُروى : يلحق بالتيار تيَّارا

⁽٧) الامهار الحجاش، وإفلين صرن إلى إن كبر أولادهنَّ واستغنت عن الامهات

⁽٨) نبي اسم موضع

وروى لهُ التبريزي الخطيب قوله (من الوافر):

فَانْ لَمْ تَنْدَمُوا فَشَكُلْتُ عَمْرًا وَهَاجَرْتُ ٱلْمُرَوَّقَ وَٱلسَّمَاعَا وَلَا وَضَعَتْ يَدَايَ عِنَانَ طِرْفِ وَلَا ٱبصَرْتُ مِنْ شَمْسٍ شُمَّاعًا وهو القائل ايضًا في من يؤثر دنياه على دينه (من الطويل):

نُرَقِّعُ دُنْيَانَا بِتَمْزِيقِ دِينِنَا فَلَا دِيْنَا يَبْقَ وَلَامَا نُرَقِّعُ ولهُ ايضًا (من البسيط):

تَضَيَّفَ ٱلْخُرْنَ فَٱنْجَابَتْ عَفِيقَتُهُ فِيهَا خِنَاذٌ وَتَقْرِيبُ بِلَا تِيمِ يَثْنَابُ بِٱلْعِرْقِ مِنْ بُقْعَانَ مَعْهَدَهُ مَا ٱلشَّرِيعَةِ آوْ فَيْضًا مِنَ ٱلْاَجَمِ اَهْبَطَتُهُ ٱلرَّكِ يُعْدِينِي وَٱلْجِمُهُ لِلنَّائِبَاتِ بِسَيْرٍ مُحْذَمِ ٱلْاَحْمِ وقال (من السريع):

آبلغ خليلي عِنْدَ هِنْدِ فَلَا ذِلْتَ قَرِيبًا مِنْ سَوَادِ ٱلْخُصُوصَ مُوَاذِي ٱلْفُرَّةِ وَدُومَ عَهْدِ وَدُومَ عَهْدِ وَدُومَ عَهْدِ وَدُو مَصْدَقِ مُخَالِفٌ عَهْدَ ٱلْكَذُوبِ ٱللَّمُوصُ وَأَلْفَ عَهْدَ ٱلْكَذُوبِ ٱللَّمُوصُ وَأَلْفَ عَهْدَ ٱلْكَذُوبِ ٱللَّمُوصُ وَأَلْفَ عَلَمُ الْمِنَ ٱلْخُصِ كَاوْنِ ٱلْفُصُوصُ وَأَلْفِنَدِي وَالْفَارُ وَلَهُ مَنْ الْفُصُوصُ مَنْ فَعْ مِنْ الْمُدَانِكَ ٱلْمُسَلِّكُ مَ وَٱلْمِنْدِي وَٱلْفَارُ وَلَا تُنْكَعُ لَمُوا ٱلفَصُوصُ يَنْفَخُ مِنْ الْمُدَانِ وَتَصْطَادُكَ مَ ٱلطَّيْرُ وَلَا تُنْكَعُ لَمُوا ٱلفَيْدِ فُوصَ وَالْمَنْ وَلَا تُنْكُعُ الْمُؤَالُونَ الْمُولِ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا تُنْكُونُ الْمُؤْمِقُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا تُنْكُمُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا تُنْكُونُ الْمُؤْمِقُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا تُنْكُمُ اللّهُ وَلَا تُولِيلًا عَلَى اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا تُنْكُمُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَهُ وَلَا اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَالَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَا

⁽١) القُرَّة أي دير القُرَّة وثيل القُرَّة وعمير اللصوص قريتان من الحيرة قريبتان من القادسية

⁽۲) وپُروی: قصوص

وقال ايضًا وفيهِ ذَكَر ديرِ علقمة وهو دير بناهُ علقمة بن عدي النحميّ كان اجتمع به عدى بن زيد (من السريع):

آنْهِمْ صَبَاحًا عَلْقَمَ بْنِ عَدِيٍّ إِذَا نَوَيْتَ ٱلْيُومَ لَمْ تَرْحَل قَدْ رَحَّلَ ٱلشُّبَّانُ غَـيْرَهُمُ وَٱللَّهُمُ بِٱلْفِيطَانِ لَمْ ٱينْشَلِ وفي هذا الدير ايضًا يقول عدي (منْ السريع)

نَادَمْتُ فِي ٱلدَّيْرِ بَنِي عَلْقَمَا مَشْمُ ولَةً تَحْسَبُهَا عَنْدَمَا (١) كَأَنَّ رِيْجَ ٱلْمِسْكِ فِي كَأْمِيهِا إِذَا مَزْجْنَاهَا بَاءِ ٱلسَّمَا مَنْ سَرَّهُ ٱلْعَيْشُ وَلَذَّاتُهُ فَلْيَعْمَلِ ٱلرَّاحَ لَهُ سُلَّمَا عَلْمَهُمْ مَا مَالُكَ لَمْ تَأْتِكَ أَمَا ٱشْتَهَيْتَ ٱلْيَوْمَ أَنْ تَنْعَمَا وقال يفحو تمماً (من الطومل):

تَزَوَّدْمِنَ ٱلشَّبْعَانِ(٢)خَلْفُكَ نَظْرَةً فَانَّ بِلَادَ ٱلْجُوعِ حَيْثُ يَمِيمُ وروى لهُ سفيان بن عيينة وكان يستحسن هذه الابيات (من الحفيف) : آيْنَ آهَلُ ٱلدِّيَادِ مِنْ قَوْمٍ نُوحٍ ثُمَّ عَادْ مِنْ بَعْدِهِمْ (٣) وَثُمُودُ بَيْنَمَا هُمْ عَلَى ٱلْاَسِرَّةِ وَٱلْأَفْاطِ مِ ٱفْضَتْ اِلَى ٱلثُّرَابِ ٱلْجُلُودُ (٤) وَٱلْاَطِئَّا ۚ بَعْدَهُم ۚ كَفُوهُم ۚ ضَلَّ عَنْهُم سَعُوطُهُم ۗ وَٱللَّذُودُ وَصَحِيجٌ أَضْعَى(٥) يَعُودُ مَرِيضًا وَهُوَ أَدْنَى لِلْمَوْتِ مِمَّنْ يَعُودُ ثُمَّ لَمْ يَنْقَض ٱلْحَدِيثُ وَلَكِنْ بَمْدَ ذَا كُلِّهِ وَذَاكَ ٱلْوَعِيدُ ومن حكمه السائرة قولهُ (من الرمل):

إِجْتَنْ أَخْلَاقَ مَنْ لَمْ تَرْضَهُ لَا تَعْبُهُ ثُمَّ تَقْفُو فِي ٱلْأَثَرُ

⁽١) وفي رواية: عاطيتهم مشمولةً عندما

⁽۳) ويروى: من بعدها

⁽٧) هو جيل بالبحرين

⁽١٤) وفي رواية : الحدود (٥) وُيروى : السي

وقال في القناعة (من البسيط) :

اِلْبَسْ جَدِيدَكَ اِنِّي لَابِسْ خَلَقِي وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَمْ لَلْبَسِ ٱلْخَلَقَا ولهُ فِي الْتَحذير من صحبة الاخوان (من الطويل):

وَلَا تَأْمَنَنَ مِن مُبْغِضِ قُرْبَ دَارِهِ وَلَا مِنْ غُعِبً آنْ عَمَلَ فَيَبْعُدَا ومماً دواهُ له ياقوت قوله (من المتقارب):

وَيْحَ أُمِّ دَارٍ حَلَلْنَا بِهَا بَيْنَ ٱلثَّوَيَّةِ وَٱلْمُـرْدَمَهُ لَا يَعْنَ ٱلثَّوَيَّةِ وَٱلْمُـرْدَمَهُ لَا يَّا لَهُ وَمَهُ لَا يَقْ غُرِسَ ٱلْمَضِفَة فِي ٱللَّهُ وَمَهُ لِسَانُ (١) لِمُرْبَة ذُو وَلْغَةٍ تُولَّعُ فِي ٱلرِّيْفِ بِٱلْمُنْدَمَهُ لِسَانُ (١) لِمُرْبَة ذُو وَلْغَةٍ تُولَّعُ فِي ٱلرِّيْفِ بِٱلْمُنْدَمَهُ

ومًّا روي له من قصيدة متفرقة اللبيات قولهُ في وصف فرس (من الطويل): مُضَّيِّمُ أَطْرَافِ أَنْعَالَا) مُضَّيِّمُ أَطْرَافِ ٱلْعِظَامِ مُحَنَّبًا يُهَزِّهِنُ غُصْنًا ذَا ذَوَائِبَ مَا يُعَالَا) أَخَلَى عَلَيْهِ إِلْقَنَاةِ غُلَامُنَ الْقَادَةِ فَا ذَرَعْنَهُ لِجِدَلَّةِ ٱلشَّاةِ رَاقِعَ (٣) ومنها:

فَضَافَ يُعرِّي جُلَّهُ عَنْ سَرَاتِهِ يَبُدُّ الْجِيَادَ فَارِهًا مُتَتَابِعَا فَآضَ كَصَدْرِ ٱلنَّمْعِ نَهْدًا مُصَدِّرًا يُكَفْكِفُ مِنْهُ خُنْزُوَانًا مُنَازِعَا وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَأُبْتُ بِعَهْدِهِ وَلَمْ آخْرِمِ ٱلْمُضْطَّرَّ إِذْ جَاءً فَانِعَا فَلَمْ آجْتَعِلْ فِيَا آتِيتُ مَلَامَةً أَتِيتُ آجُهُمَ لَا وَٱجْتَلَبْتُ ٱلْقَنَازِعَا آراهُمْ بِحَمْدِ ٱللهِ بَعْدَ خَجِيفِهِمْ غُرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ ٱلْفَتْرُ وَاقِعَا وقال الضَامِاوا وهن اللسط):

نَاشَدُ تَنَا بِكِتَابِ ٱللهِ خُرْمَتَنَا وَلَمْ تَكُنْ بِكِتَابِ ٱللهِ تَرْتَفِعُ

⁽١) اللسان ظهر الكوفة من أرض العراق

⁽٢) يقال: ماعت ناصية الفرس أي سالت

⁽٣) يقال: رقمت خلّة الفارس إذا ادركته فطعنته

وقال ايضًا (من الطويل):

زَيِيمُ تَدَاعَاهُ ٱلرِّجَالُ زِيَادَةً كَا زِيدَ فِيعَرْضِ ٱلْآدِيمُ ٱلْآكَادِعُ وهو القائل ايضًا (من السريع):

لَلشَّرَفُ ٱلْعَوْدُ فَا كَنَافُهُ مَا بَيْنَ خُرَانَ فَيَنْصُوبِ خَيْرٌ لَمَّا إِنْ خَشِيَتْ حَجْرَةً مِنْ رَبِّهَا زَيْدُ بَنُ اَيُوْبِ مَنْ رَبِّهَا زَيْدُ بَنُ اَيُوْبِ مُنَّكِّا فَعْفَى اَبْوَابُهُ يَسْعَى عَلَيْهِ ٱلْعَبْدُ بِٱلْكُوبِ وَقَالَ ايضًا (من الطويل):

وَغُصْنَ عَلَى ٱلْحِيْقَارِ (١) وَسُطَجُنُودِهِ وَبَيْنَ فِي فَيْدَاشِهِ رَبُّ مَارِدِ سَلَبْنَ قُبَاذًا رَبَّ فَارِسَ مُلْكَهُ وَحَشَّتْ بِكَفَّيْهِ بَوَارِقُ آمِدِ ولعدي بن زيد ولدان زيد وعرو وكان كلاهما شاعرًا واستعمل كسرى ذبدًا عنده كما مرّ ولما عمرو فاتَّنهُ ثُمَل يوم ذي قاد فقالت لمه ترثيه (من الرمل):

وَيْحَ عَمْرُو بْنِ عَدِي مِنْ رَجُلْ خَانَ يَوْمًا بَعْدَ مَا قِيلَ كَمَلْ كَانَ لَا يَعْفِ مَا قِيلَ كَمَلْ النَّاسَ عَقَلْ كَانَ لَا يَعْفِ لَ عَمْرُو لِلرَّدَى وَقَدِيًا حِينَ لِلْمَسْرِ الْلَاجِلْ لَيْمَ دَلَّاكَ عَمْرُو لِلرَّدَى وَقَدِيًا حِينَ لِلْمَسْرِ الْلَاجِلْ لَيْتَ نُعْمَانَ عَلَيْنَا مَلِكُ وَبُنِي لِي عَيْ لَمْ يَذَلْ لَيْتَ نُعْمَانَ عَلَيْنَا مَلِكُ وَبُنِي فَي لِي حَيْ لَمْ يَذِلْ لَيْتَ نُعْمَانَ عَلَيْنَا مَلِكُ وَبُنِي فَنَ اللَّهُ الْأَمَلُ قَدْ تَنَظَّوْرُنَا لِغَادٍ آوْبَةً كَانَ لَوْ يُغِنِي عَنِ اللَّهُ الْأَمَلُ فَانَ مَعْهُ عَضُدُ مَعْ سَاعِدٍ بُوْسًا لِلرَّهْ لِي اللَّهْ وَبُؤْسًا لِلرَّجُلْ وَمِن قُولِهِ (مِن الرمل):

يَا لِرَهْطِي (٢) اَوْقِدُوا نَارَا مِ أَنَّ ٱلَّذِي تَهْوَوْنَ قَدْ حَارَا رُبُ لِلْذِي تَهْوَوْنَ قَدْ حَارَا رُبُ لَلْمِنْ الْمِنْدِيِّ وَٱلْغَارَا (٣) رُبَّ نَادٍ بِتُ اَرْمِقُهَا تَقْضَمُ ٱلْمِنْدِيِّ وَٱلْغَارَا (٣)

⁽١) (حيقار) ملك من ملوك فارس وقيل دبيلة

⁽٢) ويُروى: يا لُبَيني . ولُبَيني اسم ابنة ابليس جا يُكني

 ⁽٣) (تقضم) تأكل و (النار) نوع من الشجر له دُمن

عِنْدَهَا خِلُّ يُقُوِّرُهَا عَاقِدٌ فِي ٱلْجِيدِ يَقْصَارَا(١)*

* ان ترجمة عدي بن زيد قد اوردها كثيرون من مشاهير اكتباب اقتطفناها من تأليفهم لاسيا من كتاب الاغاني وتاريخ الطبري وتاريخ ابن الاثير وامثال الميداني والعقد الفريد لابن عبد ربه ، أمًّا اشعاره فلا يخلو كتاب من كتب الادباء عن ذكر شيء منها فجمعناها كلها الله ما كان منها غير موف بالمعنى



الاسود بن يَعْفُر (٢٠٠ م)

هو الاسود بن يَعْفُر (وقيل يُعفُر بضم اليا) بن عبد فيس بن نهشل بن دارم ابن مالك بن حنظة بن مالك بن زيد مناة بن يميع وامَّهُ بنت العباب من بني سهم بن عجل وكان الاسود شاعرًا متقدمًا فصيحًا من شعراء الجاهلية ليس بالمكثر وكان الاسود سيدًا جوادًا له اخبار في الجود منها ما ذكره المفضل قال : كان الاسود بن يعفر مجاورًا في بني قيس بن ثعلبة ثمَّ في بني مرة بن عباد بالقاعة فقاعرهم فقمروه حتى حصل عليه تسغة عشر بكرًا فقالت لهم امه وهي رهم بنت العباب يا قوم : اتسلبون ابن أخيكم ماله قالوا: فهاذا نصنع وقالت : احبسوا أقداحه وفاها راح القوم قالوا له : أمسك قدحك وفد ليقاعرهم فردوا قداحه وفقال : لا أقيم بين قوم لا أضرب فيهم بقيد و فاحتمل قبل دخول ليقاعرهم فردوا قداحه وقال لهم (من الطويل) :

يَا اِمِبَادٍ دَعْلُوةٌ بَعْدَ هَجْمَدةٍ فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ فُوَّةٍ وَزَمَاعِ فَلَا اِمِبَادٍ دَعْلُوتَهُمْ عَرِيبٍ وَجَادَاتٍ ثُرُكُنَ جِمَاعٍ فَتَسْعَوْا لِجَادٍ حَلَّ وَسُطَ نُبُوتِكُمْ عَرِيبٍ وَجَادَاتٍ ثُرُكُنَ جِمَاعٍ

وهي قصيدة طويلة ، فلم يصنعوا شيئًا فادَّعى جوار بني محاَّم بن ذهل بن شيبان فقال (من الرحز):

قُلْ لِبِنِي مُعَلَّم يَسِيرُوا بِذِمَّةٍ يَسْعَى بِهَا خَفِيرُ لَاقَدْحَ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ حَتَّى تُورُوا(١)

فسعوا معهُ حتى استنقذوا إِللهُ فمدحهم بقصيدتهِ التي اولها (من الطويل) : اَجَارَتَنَا غُضِّي مِنَ ٱلسَّيْرِ اَوْ قِنِي وَانْ كُنْتِقَدْ اَزْمَعْتِ بِٱلْبَيْنِ فَاصْرِفِي

وفيها يتمول:

تَدَارَكَنِي أَسْبَابُ آلِ مُحَلَّمٍ وَقَدْ كِدتُ آهْوِي بَيْنَ نِيقَيْنِ نَفْنَفِ هُمُ ٱلْقَوْمُ يُسِي جَارُهُمْ فِي غَضَارَةٍ سَوِيًّا سَلِيمَ ٱللَّهُمِ لَمَ يَتَحَـرَّفِ هُمُ ٱلْقَوْمُ يُسِي جَارُهُمْ فِي غَضَارَةٍ سَوِيًّا سَلِيمَ ٱللَّهُمِ لَمَ يَتَحَـرَّفِ فَلَمَ اللهِ اللهِ

(قال الفضل) كان رجل من بني سعد بن عوف بن مالك بن حنظة يقال له طلحة جارًا لبني ربيعة بن عجل بن جشم فأكاوا إبله فسأل في قومه حتى اتى الاسود بن يعف فسأله أن يعطيه ويسعى له في ابله فقال له الاسود: لست جامعها لك ولكن اختر اليها شئت قال: اختار ان تسعى لي بايلى و فقال الاسود لاخواله من بني عجل (من ا تكامل):

يَا جَارَ طَلْعَةَ هَلْ تَرُدُّ لَبُونَهُ فَتَكُونَ آذَنَى لِلْوَفَاءِ وَآكُرَمَا تَاللهِ لَوْ جَاوَرُتُمُوهُ إِرْضِهِ حَتَّى يُهَارِقَكُمْ إِذَا مَا آخَرَمَا جَذْلَانَ يَسَرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً حَبْنَا ۚ بَحُونَةً وَوَطْبًا عِجْزَمَا (١)

وهي قصيدة طويلة فبعث اخوالهُ من بني عجل بابل طلحة الى الاسود بن يعفر فقالوا : أما اذ كنت شفيعه فخذها وتولَّ ردَّها لتحرز المكرمة عنده دون غيرك

ومن اخبار الاسود ايضاً ما اخبر ابن الاعرابي قال: قتل رجلان من بني سعد بن عجل يقال لهما واثل وسليط ابنا عبد الله عمّا لحالد بن مالك بن ربعي النهشلي يقال له عام ابن ربعي وكان خالد بن مالك عند النعان حينند ومعه الاسود بن يعفر و فالتفت النعان يوما الى خالد بن مالك فقال له : اي فارسين في العرب تعرفها اثقل على الاقوان واخف على متون الخيل و فقال له : ابيت اللعن انت اعلم و فقال : خالا ابن عمك الاسود بن يعنر وقاتلا عمك عامر بن ربعي يعني العجليين و آئلا وسليطاً و فتال : ابيت اللعن اللهم من رأى اداد النعان ان يحتم على الطلب بثار عم فوثب الاسود فقال : ابيت اللعن اللهم من رأى حق أخواله فوق إعمامه من التفت الى خالد بن مالك فقال : يا ابن عم الخمر علي حرام

⁽١) الحِلَّة البَحْوَلَة القربة العظيمة البطن. ويُروى: ربَّان

حتى أَثَأَر لك بعمَّك. قال: وعليَّ مثل ذلك . ونهضا يطلب ان القوم وجمعا جمعًا من بني نهشل بن دارم . فأغاد بهم على كاظمة وأرسلا رجلًا من بني زيد بن نهشل بن دارم يقال لهُ عبيد يتجسس لهم الخبر · فرجع اليهم فقال لهُ : جوف كاظمة ملآن من حجَّاج وتجَّار وفيهم وائل وسليط متساندان في جيش . فركبت بنو نهشل حتى أتوهم فنسادوا : مَن كان حاجًّا فليمض لحجهِ ومَن كان تاجرًا فليمض لتجارتهِ . فلما خلص لهم وائل وسليط في جيشهما اقتتلوا وفتُتل وائل وسليط قتلهما هزّان بن زهير بن جندل بن نهشل عادى بينهما وادعى الاسود بن يعفر انهُ قتل وائلًا. ثمّ عاد الى النعمان فلما رآهُ تبسّم وقا ل: وفِّ نذرك يا أسود. قال: نعم أبيت اللعن. ثمّ اقام عندهُ مدّة ينادمه ويؤاكله ثمّ مرض موضًّا شديدًا فبعث النعان اليه رسولًا يسأَلهُ عن خبرهِ وهول ما بهِ فقال (من البسيط) : نَفْعٌ قَلِيلٌ إِذَا نَادَى ٱلصَّدَى أُصُلًا وَحَانَ مِنْهُ لِبَرْدِ ٱلْمَاء تَغْرِيدُ وَوَدَّعُونِي فَقَالُوا سَاعَـةَ ٱنْطَلَقُوا ۖ آوْدَى فَا وْدَى ٱلنَّدَى وَٱلَّـٰوْمُ وَٱلْجُودُ ۗ فَمَّا أُمَّا لِي إِذَا مَامِتُ مَا صَنَّعُوا كُلُّ ٱمْرِي بِسَبِيلِ ٱلْمَوْتِ مَرْضُودُ وكان للاسود أنُّ يقال لهُ حطائط بن يعفر شاعر وكان ابنهُ الجرَّاح شاعرًا ايضًا. (قال): واخوهُ حطائط الذي يقال لا مهما رَهم بنت العبَّابِ عاتبتهُ على جوده ِ فقــا ل (من الطويل):

ذَرِينِي يَكُنْ مَا لِي لِعِرْضِي وِقَالَةً يَفِي ٱلْمَالُ عِرْضِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا

تَقُولُ أَبْنَةُ ٱلْعَبَّابِ رَهُمْ حَرَبْتَنِي حَطَائِطُ لَمْ تَثْرُكُ لِنَفْسِكَ مَقْعَدَا إِذَا مَا جَمَعْنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَعْمَةٍ تَكُونُ عَلَيْنَا كَأَبْنِ أُمِّكَ أَسُودَا فَقُلْتُ وَلَمْ آعْيَ ٱلْجَوَابَ تَآمَّلِي ٱكَانَ هُزَالًا حَثْفُ زَيْدٍ وَٱرْبَدَا آرِينِي جَوَادًا مَاتَ عَزْمًا لَعَلَّنِي آرَى مَا تَرَيْنَ آوْ بَخِيلًا نَحَلَّدَا ذَرِينِي آكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِيَ ٱلْمَالُ رَبًّا تَحْمَدِي عَبَّهَ غَدَا ذَرِينِي فَلَا آعَيَا كِمَا حَلَّ سَاحَتِي آسُودُ فَأَكُفِّي أَوْ أَطِيعَ ٱلْسُوَّدَا

أَجَارَةَ أَهْلِي بِٱلْقَصِيبَةِ لَا يَكُنْ عَلَىَّ وَلَا ٱطْلَمْ لَسَانُكِ مَبْرَدَا امًّا الجرَّاح بن الاسود فكان في صباهُ ضنيَّلًا ضعيفًا فنظرُ اليهِ الاسود وهو يصادع صبيًّا من الحيّ وقد صرعهُ الصبيُّ والصبيان يهزأُون منهُ فقال (من الطويل) : سَيَغِرَحُ جَرَّاحٌ وَأَعْقِلُ صَيْمَهُ إِذَا كَانَ مَعْشَيًّا مِنَ ٱلصَّلَمِ ٱلْمُبدِي فَآ بَا ۚ جَرَّاحٍ ذُوَّابَ أَ دَارِمٍ وَآخَوَالُ جَرَّاحٍ سَرَاةُ بَنِي نَهْدِ (قال) وكانت أمُّ أَلْجُرَّاحٍ أَخيذةً أَخْذُها الاسود من بني نهدُّ في غارة إغارها عليهم. وكان من اخبار الجرَّاح ما ذكرهُ أبو عمرو الشيباني عن أبيهِ قال: كان ابو جعبل اخو عمرو ابن حنظلة من البراجم قد جمع جمعًا من شُذًّاذ أسد وتميم وغيرهم فغزوا بني الحرث بن تيم الله بن ثملية فنذروا بهم وقاتلوهم قتا لًا شديدًا حتى قضوا جميعهم . فحق رجل من بني الحارث بن تيم الله بن ثعلبة جماعة من بني نهشل فيهم جرَّاح بن الاسود بن يعفـر والحرّ ابن شمو ورافع بن صهیب وعمرو والحادث ابنا حدین بن سلمی بن جندل فقال لهم الحارث: هلم الي طلقاء فقد اعجبني قتا لكم سائر اليوم وانا خير لكم من العطش. قالوا:

نعم فنزل ليجزُّ نواصيهم فنظر الجرَّاح بن الاســود الى فرس من خيلهم فاذا هو اجود هذا ، قالوا : نعم نحن لك عليه خفرا ؛ • فلما أتى جَرّاح اباه امرهُ فهرب بها في بني سعد فابتطنها ثلاثة ابطن وكان يقال لها العصاء • فلما رجع النفر النهشليون الى قومهم قالوا: انا

خفراً و فارس العصاء فوالله لنأخذتُها و فأوعدوهُ وقال جرير ورافع : نحن الحفيران بها . وكان بنو جرول خلفاء بني سلمى بن جندل على بني حادثة بن جندل فأَعانهُ على ذلك التيجان

ابن بلج بن جرول بن نهشل فقال الاسود بن يعفر يهجوه أ (من الطويل):

آتًا نِي وَلَمْ أَخْشَ ٱلَّذِي ٱبْتَعَثَا بِهِ خَفِيرًا بَـنِي سَلْمَى جَرِيرٌ وَرَافِعُ هُمْ خَيَّـبُونِي يَوْمَ كُلِّ غَنِيمَـةٍ وَأَهْلَكُنَّهُمْ لَوْ أَنَّ ذَٰلِكَ نَافِعُ فَلَا أَنَا مُعْطِيهِمْ عَلَيَّ ظُلَامَةً وَلَا ٱلْحَقَّ مَعْرُوفًا لَهُمْ أَنَا مَانِعُ وَلَا ٱلْحَقَ مَعْرُوفًا لَهُمْ أَنَا مَانِعُ وَالِّيَ لَا قُرِي ٱلنَّيْحَانِ ظَمْآنُ جَائِمُ وَالِي النَّيْحَانِ ظَمْآنُ جَائِمُ

فَقُولًا لِتَنْحَانَ أَبْنِ خَاذِلَةِ أَشْبِهَا أَنْجُو فَلَاقَى ٱلْغَيَّ أَمْ آنْتَ نَاذِعُ وَلَوْ أَنَّ نَيْحَانَ ٱبْنَ بَلْجِ اَطَاعَنِي لَآرْشَدَتُهُ وَالْمُمُودِ مَطَالِعُ وَانْ يَكُ مَدُلُولًا عَلَيَّ فَانَّنِي آخُو اَلْحُرْبِ لَا قَحْمُ وَلَا مُتَجَازِعُ وَانْ يَكُ مَدُلُولًا عَلَيَّ فَانَّنِي آخُو الْحَرْبِ لَا قَحْمُ وَلَا مُتَجَازِعُ وَالْمِنَ تَنْجُانَ ٱبْنَ خَاذِلَةِ ٱسْمِهَا لَهُ ذَّنَتْ مِنْ آمْرِهِ وَقُوابِعُ وَلَكِنَّ تَنْجُانَ اَبْنَ خَاذِلَةِ ٱسْمِهَا لَهُ ذَّنَتْ مِنْ آمْرِهِ وَقُوابِعُ قَالَ فَلَا فَلَا فَلَا فَلَا فَلَا فَلَا اللّهِ وَاللّهُ فَاللّهُ فَلَا اللّهُ فَلَا اللّهُ اللّهُ فَا فَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ فَاوَعَدُوهُ فَيها أَنْ اللّهُ وَقَالُ اللّهُ وَدُوا الفُرسُ اللّهُ صَاحِبُها ثُمّ اظْهُو اللّهُ اللّهُ وَدُ اللهُ فَاوَعَدُوهُ فَيها أَنْ يَأْخَذُوهَا فَقَالُ اللّهُ وَدُوا الفُرسُ اللّهُ وَلَا اللّهُ لَا أَنْهَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَوْلًا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ

آحَقًا بَنِي آ بْنَاء سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ وَعِيدُكُمْ الْآيَيَ وَسْطَ ٱلْجَالِسِ فَهَلَّ جَعَلْتُمْ نَجُوةً مِنْ وَعِيدِكُمْ عَلَى رَهْطِ قَعْقَاعٍ وَرَهْطِ بْنِحَايِسِ فَهَ مَنَعُوا مِنْكُمْ ثُرَاتَ آيِكُمْ فَصَارَ ٱلنُّرَاثُ لِلْكِرَامِ ٱلْأَكَايِسِ هُمُ وَرَدُوكُمْ ضَفَّةَ ٱلْبَحْرِ طَامِيًا وَهُمْ تَرَكُوكُمْ بَنْ مَا خَاذٍ وَنَاكِسِ هُمْ وَرَدُوكُمْ ضَفَّةً ٱلْبَحْرِ طَامِيًا وَهُمْ تَرَكُوكُمْ بَنْ مَا خَاذٍ وَنَاكِسِ وَقَالَ ابو عمرولًا اسن الاسود بن يعفر كف بصره فكان يقاد أذا اداد مذهبًا وقال في ذلك (من السط):

قَدْ كُنْتُ اَهْدِي وَلَا اُهْدَى فَعَلَّمِنِي خُسْنَ الْلَقَادَةِ اَنِي اَفْقِدُ ٱلْبَصَرَا الْمَشِي وَا تَبَعُ جَنَّابًا (١) لِيَهْدِينِي إِنَّ ٱلْجُنِيبَةَ مِمَّا يَجْشِمُ ٱلْغَدَرَا (٢) وللاسود شعر عير هذا متفرق من ذلك ما قاله في مسروق بن المنذر بن سلمى النهشلي وكان سيدًا جوادًا مؤثرًا للاسود بن يعفر كثير الرفد لهُ والبر بهِ فات مسروق واقتسم اهلهُ ماله وبان فقده على الاسود بن يعفر فقال يرثيه (من البسيط):

اَقُولُ لَمَّا اَتَانِي هُلْكُ سَيِدِنَا لَا يُبْعِدِ اللهُ رَبَّ النَّاسِ مَسْرُوقًا مَنْ لَا يُشِيتُ لَدَ يُهِ اللَّحْمُ مَوْشُوقًا مَنْ لَا يُشَيِّعُهُ عَجْزُ وَلَا يُخْلُلُ وَلَا يَبِيتُ لَدَ يُهِ اللَّحْمُ مَوْشُوقًا

⁽١) الجنَّاب الرجل الذي تقودهُ كما تقاد الجنيبة

⁽٣) الغذر مكان ليس مستويًا

مِرْدَى حُرُوبٍ إِذَا مَا ٱلْحَيْلُ ضَرَّجَهَا فَضُحُ ٱلدِّمَاءِ وَقَدْ كَانَتْ آفَادِيقًا وَٱلطَّاعِنُ ٱلطَّمْنَةِ ٱلنَّجْلَاءِ تَحْسَبُهَا شَنًّا هَزِيمًا يَمْجُ ٱللَّهَ عَمْرُوقًا وَجَفْنَةٍ كَنْضِيحِ ٱلْبِئْرِ مُثْأَقَةٍ تَرَى جَوَانِبَهَا بِٱللَّحْم مَفْتُوقًا يَسَّرْتَهَا لِيَتَامَى أَوْ لَازْمَلَةٍ وَكُنْتَ بِٱلْبَانِسِ ٱلْمُتَرُوكِ عَفْوقًا يَا لَمْفَ أُمِّي إِذَا أُوْدَى وَفَارَقَنِي أَوْدَى أَبْنُسَلْمَي نَتِيَّ ٱلْعِرْضَ مَرْمُوقًا وقال ابو عمرو وعاتبت سلمي بنت الاسود أباها على اضاعت مالهُ في ما ينوب قومهُ من حمالة وما يمخهُ فقراءهم ويعين بهِ مستمنحهم فقال لها (من الوافر): وَقَالَتْ لَا آرَاكَ تُلِيتُ شَيًّا ٱلنَّهْ لِكُ مَا جَّمْتَ وَتَسْتَفِيدُ فَقُلْتُ بِحَسْمِا لِيسْرُ وَعَالْ وَمُرْتَحَلْ إِذَا رَحَلَ ٱلْوُفُودُ فَلُومِي اِنْ بَدَا لَكِ أَوْ أَفِيقِي ۚ فَقَبْ لَكِ فَاتِّنِي وَهُوَ ٱلْحَمِيدُ أَنُو ٱلْعَوْرَاء لَمْ ٱكْمَدْ عَلَيْهِ وَقَيْسٌ فَأَتَّنِي وَآخِي يَزِيدُ مضَوْا لِسَبِيلِهِمْ وَبَقِيتُ وَحْدِي وَقَدْ نُفِنِي رَبَاعَتُهُ ٱلْوَحيدُ فَلُوْلَا ٱلشَّامِتُونَ آخَذْتُ حَقِّى وَانْ كَانَتْ بَمِطْلَيهِ كُؤُودُ (١) وقد اشتهر الاسود بن يَعفر بقصيدته الدالية وهي معدودة من مختار اشعار العرب وحكمها مفصلة مأثورة يذكر فيها آل جفنة المسيحيين جمعنا منها ما استطعنا (من الوافر): أَمَ ٱلْخَلِيُ ۚ وَمَا ٱحِسُ (٢) رُقَادِي وَٱلْهَمُّ نُحْتَضِرْ لَدَيَّ (٣) وِسَادِي مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمٍ وَلَكِنْ شَفِّنِي هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَالَ فُؤَادِي وَمِنَ ٱلْخُوَادِثِ (٤) لَا آبَا آكَ آنِّني ضُرِبَتْ عَلَى ٱلْأَرْضُ بِٱلْآسْدَادِ

⁽۱) ويروى: وإن كانت له عندى كؤود

⁽۲) وبروى:احث (٣) وفي رواية:عليَّ

⁽١٤) وبروي : ومن البلَّة

لاَ اهْتَدِي فِيهَا لِمُوضِع تَلْعَةِ (١) بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ اَرْضِ مُرَادِ (٢) وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي نَبَّا تِيْنِ (٣) اَنَّ السَّيلَ سَيلُ ذِي الْاَعْوَادِ النَّ الْمَنِيَّةَ وَالْمُنْ الَّذِي اللَّهُمَا يُوفِي الْمُخَادِمِ يَرْفُلِنِ سَوَادِي (٤) اِنَّ الْمَنِيَّةِ وَالْمُنْ اللَّهُ وَاللَّهُمَ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهِي وَاللَّهِي وَاللَّهِي وَاللَّهِي وَاللَّهُ وَالْمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ وَالَّهُ وَالْمُ وَالَّهُ وَالَّهُ وَالَّهُ وَالْمُ وَالَّهُ وَالْمُ وَالَّهُ وَالْمُ وَالْمُ وَالَّهُ وَالْمُوا عَلَى مِيعَادِهُ وَاللَّهُ وَالْمُ وَالْمُ وَالَّهُ وَالَّهُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَاللَّهُ وَالْمُولُ وَالْمُ وَالَّهُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُوا عَلَى مُلْكُوا عَلَالِمُ اللْمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُوا عَلَى مُلْمُ وَاللْمُوا عَلَى مُلْمُ وَاللَّهُ وَالْمُوا عَلَى مُنْ اللْمُوا عَلَى مُلْمُ وَاللَّهُ وَالْمُوا عَلَى مُلْمُ وَاللْمُؤْمُ

⁽١) ويروى: لمدفع تلمة

⁽٣) يريد العراق واليمن. ويروى: بين المُذَيب الى جبال مُرَادِ

⁽٣) وفي رواية : لو أنَّ على نافعي

⁽١٠) قوالهُ: (أن النبيَّة والحَتُوف) جعل المنيَّة لما يقدّرهُ الله من الموت على الغراش وجعل المتوف المتلف. وقولهُ: (يرقبان سوادي) يروى : يرميان فوادي اي لو اغفل الموت احدًا لاغفل ذا الاعواد وهو مخاش بن معاوية عاش ثلاثماثة سنة فكانت العرب يحملونه حيث توجهوا على سرير فسمي ذا الاعواد

⁽٥) (الحورثق والسدير) قصران للنعان. و (بارق) ما اله بالعراق بين البصرة والقادسيّة . و (سنداد) منازل لاياد وراء نجران كوفة . ويروى : ذي الكعبات من سنداد . قال ياقوت : الكعبات هو بيت كان لربيعة يطوفون به

⁽٦) ويروى: تخيَّرها

⁽٧) اراد كعب بن مامة بن عمرو بن ثمابة بن سلولة بن شبسابة الايادي الذي يُضرَب بجوده المثل. وكان ابوه مامة ملك اياد. وابن الله دُوَّاد هو ابو دُوَّاد الشاعر الايادي المشهور وهذا دلل على ان سنداد كانت منازل اياد

 ⁽A) ويروى: مكان ديارهم ومحل ديارهم ويروى إيضًا: عراص ديارهم

⁽٩) اي كانهم كانوا من الغناء على وعد محقَّق وَاجَلٍ مُصَدَّق فلما دُعُوا اجَابُوا ولَمَا رُوسِلُوا استمارها (١٠) وفي رواية : بافضل عشة

⁽¹¹⁾ وفي رواية : ثنابت الاوطاد

نَزُلُوا بِأَ نَقِرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِم (١) مَا * ٱلْفُرَاتِ يَجِي ١٠) مِنْ أَطْوَادِ فَاِذَا ٱلنَّعِيمُ ٣) وَكُلُّ مَا لُلْهَى بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ الِّي بِلِّي وَلَهَادٍ فِي ٓ الْهِ عَرْفِ (٤) لَوْ بَغَيْتَ لِيَ ٱلْأُسَى لَوَجَدْتُ فِيهِمْ أُسْوَةَ ٱلْهُدَّادِ(٥) مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرَّقُوا قَتْ لَا وَنَفْيًا بَعْدَ حُسْنِ نَآدِ(٦) فَتَخَيَّرُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْفَضَاءَ (٧) لِعِزِّهِمْ وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى ٱلرُّفَّادِ إِمَّا تَرَانِي قَدْ بَلِيتُ وَغَاضَنِي (٨) مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي وعَصَيْتُ أَصْحَابَ ٱلصَّابَةِ (٩) وَٱلصِّبَا وَاطَعْتُ عَاذِلَتِي وَذَلَّ قِيَادِي (١٠) فَلَقَدْ أَدُوحُ عَلَى ٱلتِّجَادِ مُرَجَّلًا مَذِلًا بَمَالِي لَيْنًا ٱجْيَادِي(١١) وَلَقَدْ لَمُوْتُ وَالشَّبَابِ بَشَاشَةٌ (١٢) بِسُلَاقَةٍ مُزِجَتْ بَاء غَـوَادِ مِنْ خَمْرِ ذِي بَذَخٍ آغَنَّ مُنَطَّقٍ وَافَى بِهَا كَدَرَاهِمِ ٱلْأَسْجَادِ (١٣) يَسْعَى بِهَا ذُو تَوْمَتَيْنِ مُقَرْطَقُ قَنَاتُ أَنَامِلُهُ مِنَ ٱلْفِرْصَادِ (١٤)

(1) وفي رواية : حلُّوا بانقِرة ينيض عليهم . و (انقرة) هي مدينة انكوريَّة

(٢) ويروى : يفيضُ (٣) وفي رواية : فارى النعيرَ

(١٤) (غَرُف) هو مالك الاصغر بن حنظلة بن مالك الاكبر . ويروى : آل عوف

(٥) (المُدَّاد) جمع عادّ. ويروى بغتح العين يعني من يعدّ

(٦) كان المنذر خطب على رجل من آليمن من بني زيد بن مالك فابوا ان يزوجوه وقولهُ (بعد حسن تآدٍ) اي بعد اخذ الدهر اداتهُ . قيل التآدي من الايد وهو القوة : ويروى : سبيًا ونفيًا بعد طول تآد

(۲) ويروى: الارض الفلاة (۸) ويروى: المّا تريني قد فريتُ وشهنّي

(٩) ويروى: اللذاذة (١٠) وفي رواية: ولانَ قيادي

(١١) ويروى: اجوادي. والمعنى اني شائبُ التفتُ بمِنَّا وثمالًا اي مائلًا عنقي. ويقولون ذلك كرم والليم لايزال مطرقًا (١٣) ويروى : لذاذة

(١٣) اراد بدراهم الاسجاد اليهود والنصارى او معناها الجزية او هي دراهم كانت عليها صور يسجدون لها. ويروى : لدراهم الإسجاد بكسر الهمزة وُفسِر باليهود

(١٤) (التومثان) (للوَّالُوَّتَأَن . ويروى : ذو تُومَتِين مُشمَّر . ويروى : نتأت ولملَّهُ

وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَاذِبٍ (١) مُتَنَاذَر مَا أَخْوَى ٱللَّذَانِ مُوْنِق ٱلرُّوَّادِ جَادَتْ سَوَادِيهِ(٢) وَآزَرَ نَبْتَهُ 'نَفَأْ مِنَ ٱلصَّفْرَاءِ(٣) وَٱلزُّنَّادِ

بِٱلْجَوِّ فَٱلْاَمَرَاتِ حَوْلَ مُغَامِرٍ فَيِضَارِجٍ فَقَصِيمَةِ ٱلطُّرَّادِ(٤) يُمْشَمِّ عَتَدِ(٥) جَهِينِ شَدُّهُ قَيْدُ ٱلْأَوَابِدِ وَٱلرِّهَانِ جَوَادِ يُشْوِي لَنَا ٱلْوَحَدَ ٱلْمُدِلَّ بِحُضْرِهِ بِشَرِيجٍ بَيْنِ ٱلشَّدِّ وَٱلْإِرْوَادِر٦) وَلَقَدُ تَلُوْتُ ٱلظَّاعِنينَ بِجَسْرَةٍ ٱلْجِدِ مُهَاجِرةِ ٱلسِّقَابِ جَمَادِ عَيْرَانَةٍ سَدَّ ٱلرَّبِيعُ خَصَاصَهَا مَا يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلُ قُرَادِ(٧) فَاذَا وَذَٰ لِكَ لَا مَهَاةً لِذَكُرهِ (٨) وَٱلدَّهُ رُ يُعْفُ صَالِحًا بَفَسَادٍ ومن شعره (من البسط):

وَسَمُّةِ ٱلْمَشْيِ شِمْلَالِ قَطَمْتُ بِهَا ٱدْضًا يَكَادُ بِهَا ٱلْهَادُونَ دَيْمُومَا مَهَامِهًا (٩) وَخُرُوقًا لَا أَنِيسَ بِهَا إِلَّا ٱلضَّوَالِحِ وَٱلْأَصْدَاء (١٠) وَٱلْبُومَا وهذه الابيات من قصيدة إرَّلها :

قَدْ أَصْبَحَ ٱلْخَبْلُ مِنْ أَسْمَا مَصْرُومًا بَعْدَ ٱثْنَلَافٍ وَوُدٍّ كَانَ مَعْلُومًا وَأُسْتَبْدَلَتْ خَلَّةً مِّني وَقَدْ عَلِمَتْ أَنْ لَنْ آبيت بِوَادِي ٱلْخَسْفِ مَذْمُومَا

⁽۱) (العازب) الكلأ البعيد المطلب (۳) (السَّواري) السُّحبُ (السارية ليلًا (۳) ويروى: من القرَّاص (٤) كل هذه مواضع. و (قصيحة الطُرَّاد) رملة باليامة . ويروى : بللمق فالمعراج حول مرام . و (مُغام) افرب الى ضارج . ويروى ايضاً : بالموّ فالامراج (٥) ويروى : جَهِزُنَّ (٦) يقول : هذا الفرس يجعل لنسا شواء من الوحثيّ الذي هذه صنته . فجعل الإِشواء للفرس على السَّمــة . و (الوَحَد) الثور او الحَالِ الذي تَفَرَّدُ فِي جَنْسِهِ وَفَاقَ حَمِيعِ الْحُسَمِ . وإضاف الشريج الى (بين) على منى بشريج من كذا وكذا . ويجوز ان يروى بين على النصب بتركه ظرفًا يضيف اليهِ

⁽٧) (وسد خصاصها) اي اسمنها (يستبين) اي يظهر

⁽٨) الواو في (وذلك) زائدة كقولع : ربَّنا ولك الحمد. والمهاة النتاء والرونق

⁽٩) (المهامه) القفار (٠٠) (الضوابح) الثمالب. و(الاصدام) ذَكُور البُوم

عَفُّ صَلِيبٌ إِذَا مَا جُلْبَةٌ (١) أَزَمَتْ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومَا (٢) مَنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومَا (٢) لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ ٱلرَّأْسِ شَامِلُهُ بَعْدَ ٱلشَّبَابِ وَكَانَ ٱلشَّيْبُ مَسْوُّومَا ولهُ في المديح (من الطويل):

فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ ٱلثَّنَاء عِالِهِ إِذَا ٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَا ۚ أَعُوزَهَا ٱلْقَطْرُ وَمِن شعره ايضًا قولهُ (من الطويل).

قَانْ مَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَاخَالُهُ لِوَادِدِهِ يَوْمًا اِلَى ظِلَّ مَنْهَلَ فَقَبْلِيَ مَاتَ اُخَالِدَانِ كَلَاهُمَا عَمِيدُ بَنِي حَجْوَانَ وَأَبْنُ الْمُضَلِّلِ فَقَبْلِي مَاتَ اُخَالِدَانِ كَاللَّهُمَا عَمِيدُ بَنِي حَجْوَانَ وَأَبْنُ الْمُضَلِّلِ وَعَلْرِسُ رَاسِ الْعَيْنِ سَلْمَى بْنُ جَنْدَلِ وَعَلْمِ اللَّهِ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ ال

وَلَهُ اَيِضًا وَفِيهِ غِنَاءُ لَسَلِيمِ (مَنَ المُنسرحَ): لَا يَعْتَرِي شُرْبَنَا ٱللِّحَاءُ وَقَدْ تُوْهَبُ فِينَا ٱلْقِيَانُ وَٱلْمُلُلُ وَفِتْهَةُ كَالسَّيُوفِ نَادِثْهُمْ لَا حَصْرَ فِيهِم لَا وَلَا بُخُلُ بِيضٌ مَسَامِيحُ فِي ٱلشِّتَاءِ وَإِنْ اَخْلَفَ نَجْمُ عَنْ نَوْئِهِ وَبَلُوا وقال ايضًا يصف وعلا وكلية (من الرجز):

قَدْ فُلْتُ لَمَّا بَدَتِ ٱلْمُقَابُ وَصَمَّهَا وَٱلْبَدَنَ ٱلْمِقَابُ وَصَمَّهَا وَٱلْبَدَنَ ٱلْمِقَابُ (٤) خُدِّي لِكُلِّ عَامِلٍ قُوَابُ الرَّأْسُ وَٱلْآكْرَعُ وَٱلْإِهَابُ(٤)

⁽١) (الجُلْبة) القحط

⁽٢) (موجودًا ومعدومًا) اي إنا خير حيّ وميّت

⁽٣) وفي رواية : يعنَّى وهو تُصحيف، و (غُرُّفة) بضم اولهِ او غَرُّفة بالفتح موضع باليمن

⁽١) (العقاب) اسم كلب. و(الحقاب) جبل. و(البدن) المُسِنَّ من الوعول. يقول: اصطادي هذا التيس واجعلي ثوابكِ الرأس والاكرع والإهاب

وروى لهُ صاحبُ لسان البرب ابياتًا مفردةً منها قولهُ (من الطويل) : لَمُوتُ بِسِرْ بَالِ ٱلشَّبَابِ بَلَاوَةً فَأَصْبَحَ سِرْ بَالُ ٱلشَّبَابِ شَبَادِقًا (١) وقولهُ (من الطويل) :

وَفَاقِدُ مَوْلَاهُ اَعَارَتْ رِمَا هُنَا سَنَامًا كَنِبْرَاسِ ٱلنِّهَامِيِّ مِنْجَلَا(٢) وقولهُ (من السريع):

هَلْ لِشَبَابِ فَاتَ مِنْ مَطْلَبِ أَمْ هَلْ بُكَاءً ٱلْبَدَنِ (٣) ٱلْأَشْيَبِ تَوْفِي الاسود نحو سنة ٢٠٠ المسيح

قال صاحب مسالك الابصار في حقّه ؛ عُقِدت على الاسود بن يعفر عَائم تميم . وَحَيِيت بهِ مَكَارَم كُلَّ دُميم ولاذت دارِمُ بداره و وزاد مُناهُ زيدَ مناة في علوّ مقداره . وعرف ان الشبيبة لِأَسُوده و وان عبد القيس الَّا على سؤدده و وفي شعره ما يجي عجرَى الامثال ويصلح به ممتدّ الآمال *

* نقلنا ترجمة الاسود بن يعفر من كتاب الاغاني وامثال الميداني والعقد الفريد لابن عبد ربه وكتاب طبقات الشعراء مخطوط وكتاب معجم البلدان وكتاب مجموعة المعاني وكتاب شعر قديم مخطوط وكتاب لسان العرب وتاج العروس



⁽١) يقالب: ثوبٌ شَبَادةٌ وشُبارق اي مَغرَق

⁽٢) (النهامي) الراهب لانهُ ينهم اي يدعو . واراد (اهادتهُ) فحذف الفها . و (منجلًا) اي واسع

الجرح

⁽٣) يقال: رجل بدن اي مُسِنّ كبير

سلامة بن جَنْدَل (۲۰۸ م)

هو ابن جندل بن عرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن غيم شاعر جليل من اهل السجاذ، وهو جاهلي قديم من فحول شعراء الطبقة الثانية يُعدُّ من اشعر المقلين المحكمين في الجاهلية وهو من طبقة المتليس والمسيَّب بن علس وحصين بن مُمام المري وكان من فرسان تميم المعدودين واخوهُ احمر بن جندل من الشعراء والفرسان، وشعر سلامة رقيق سلس غير أنهُ من حرّ الكلام المتين وكثيرًا ما يستشهد به اهل اللغة، وكان سلامة في المام عرو بن هند والنعان البي قابوس وقد ذكرهُ في شعره بعد ان رماه كسرى بين أرجل الفية فتوطأتهُ حتى مات فقال سلامة من جملة قصيدة (من الطويل):

هُوَ ٱلْمُدْخِلُ ٱلنَّعْمَانَ بَيْنَا سَمَاؤُهُ أَخُورُ ٱلْفَيُولِ بَعْدَ بَيْتٍ (١) مُسَرْدَقِ وَمِن شعرهِ قولهُ في ذكر الشاك (من السط):

يَا خَدُ أَمْسَى سَوَادُ ٱلرَّأْسِ خَالَطَهُ شَيْبُ ٱلْقَذَالِ ٱخْتِلَاطَ ٱلصَّفْوِ بِٱلْكَدَرِ

يَا خَدُ ٱمْسَتْ لُبَانَاتُ ٱلصِّبَا ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا آثِرِ

كَانَ ٱلشَّبَابُ لِحَاجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ فَقَدْ فَرَغْتُ إِلَى حَاجَاتِيَ ٱلْأُخَرِ

ومن شعوهِ الحسن الماثور عنه قوله (من البسيط):

يَّا دَارَ أَشَّاءً بِالْعَلْيَاءِ مِنْ إَضَمَ بَيْنَ اللَّكَادِكِ مِنْ قَوِ فَمْعُصُوبِ (٢) كَانَتْ لَنَا مَرَّةً دَارًا فَغَيَّرَهَا مَرُ ٱلرِّيَاحِ بِسَافِي ٱلنَّرْبِ مَجْلُوبِ (٣) هَلْ فِي سُؤَالِكَ (٤)عَنْ آسَمَا مِنْ خُوبِ وَفِي ٱلسَّلَامِ (٥) وَإِهْدَاء ٱلنَّاسِيب

⁽١) وفي رواية : ميت وهو غلط

⁽٣) (اضم وقو ومعصوب) مواضع في بلاد تميم

⁽٣) جنَّسُ بقولهِ: مرَّةٌ ومرُّ الرياح. وهو جنَّس في شعرهم قليل

⁽٤) كاطب الشاعر نفسهُ. ويروى: هل في التعلُّل

⁽٥) وبروى: أمْ في السلام

لَيْسَتْ مِنَ الرُّلِ اَرْدَافًا إِذَا انْصَرَفَتْ وَلَا الْفِصَارِ وَلَا الشُّودِ الْعَنَاكِيبِ(۱) اِنِي رَا شَيْ وَمَا خَلَّ مِنْ جَسْمِي وَتَحْنِيبِي(۲) وَمُولُ جِينَ رَاتْ شَيْ وَمَا خَلَ مِنْ جَسْمِي وَتَحْنِيبِي(۲) وَمُولُ جِينَ رَاتْ رَأْسِي وَلِّلْتُهُ شَمْطًا اللَّه بَعْدَ بَهِمِ اللَّوْنِ (۳) غِرْبِيبِ اَوْدَى الشَّبَابُ جَيدًا ذُو التَّعَاجِيبِ اَوْدَى وَذَٰلِكَ شَأْوُ غَيرُ مَطْلُوبِ وَلَى حَثِيثًا وَهُذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ وَكُفْنُ الْيَعَاقِبِ (٤) وَلَى حَثِيثًا وَهُذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ وَكُفْنُ الْيَعَاقِبِ (٤) وَلَى الشَّيبِ (٥) وَعَلْ الشَّيبِ (٥) وَعَلْ السَّيبِ (٥) وَعَلْ السَّيبِ السَّيبِ وَعَدْتُ بَينِي سَعْدِ نِفَضِلُهُمْ مَكُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعَدَاء مَشْبُوبِ (١) وَعَدْتُ بَينِي سَعْدِ نِفَضِلُهُمْ مَكُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعَدَاء مَشْبُوبِ (١) وَعَدْتُ مَا اللَّي سَعْدِ نِفَضِلُهُمْ مَكُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعَدَاء مَشْبُوبِ (١) وَعَدْتُ بَينِي سَعْدِ نِفَضِلُهُمْ مَكُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعَدَاء مَشْبُوبِ اللَّي وَجَدْتُ بَينِي سَعْدِ نِفَضِلُهُمْ وَكُلِّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنْسُوبِ عَلَي الْعَلَي اللَّهِ الْعَلَي اللَّهِ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَالِي مَنْ وَاهِي النَّاسِ مَنْسُوبِ وَكُلِّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنْسُوبِ وَوْمُ إِذَا صَرَّحَتْ كُلُ الْبُوبُهُمُ مَا وَيَا فَرَيْ وَاهِي النَّاسِ مَنْسُوبِ وَوْمُ إِذَا وَيَعْنُ غَيْرً عَلَيْكُ وَالْوبِ الْمُؤْمِلُ وَقَوْمُ الْمَالِي اللَّهُ الْفَرِي اللَّهُ الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِلِ وَقَاهِي اللَّهُ وَلِهِ النَّاسِ مَنْدُولِ اللَّهُ وَقِيْصُ غَيْرُ مُعُمُوبِ وَلَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْمَلْوبِ اللَّهُ وَلَالِهُ وَقَاهِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِ وَلَا اللَّهُ الْمُعْمِ الْمُعْلِلِ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلِ اللْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُولِ الللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الللْمُولِ اللْمُؤْمِلُ الللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْ

^() اتَّمَا نفى عنها هذه الصفات . والمراد أضا من صميم العرب ولم يختلط بها خَلْق الإِماء ولا اخلاقهن ً . و (العناكيْب) جمع عنكب يقال : امرأة عنكب اذا كانت قصيرة ضعيفة

 ⁽٣) (التحنيب) اصلة الاعوجاج في قوائم الحيل. ويقال ; شيخ محنب اي سخن ، ويروى: تخبيل وتخييلي
 (٣) وفي رواية : بمد بهم الليل

[&]quot;(١) ويجوز نصب (ركفنَ) على المصدريَّة . ويروى:هذا الشيب يتبعه . ويروى:العابيب. و (اليعقوب) ذكر الحجل وقبيل العُقاب قال صاحب اللسان : يجوز ان يعني باليعماقيب ذكور القبح فيكون الركف من الطيران . ويجوز ان يعني جياد الحيل فيكون من المشي

⁽٥) قولهُ: ذاك الشباب اشارة تفخيم وتبجيل يدلُّ على ذلك ما اتَّبعهُ مَن الصفة . ويروى: ذاك الشباب الذي مُعِد عواقبهُ . والمراد اذا تعقّبت امر الشباب وُجد فيه العزّ وادراك الثأر والرحلة في المكارم (٦) ويروى مصبوب

⁽٧) (الضريك) هو النقير ، ويروى : عزَّ الذليل

⁽٨) وفي رواية : من دواهي الشرِّ

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانًا صَادِخْ فَنِعْ كَانَ ٱلصُّرَاخُ لَهُ قَرْعَ ٱلظَّنَابِيبِ(٢) وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجْنَا ۚ نَاجِيةٍ (٣) وَشَدَّ سَرْجٍ عَلَى جَرْدَا سُرْحُوبِ لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِلِ أَيْعَطَى دَوَا ۗ قَفِيٌّ ٱلسَّكَٰنِ مَرْبُوبِ (٨) تَدَادَكَ ٱلصُّنعُ فِيهِ فَهُو مُعْتَفِلُ (٥) أَيْعِلِي أَسَاهِيَّ مِنْ جَرْي وَتَقْرِيبِ

وَقَدْ نُقَدَّهُ (١) فِي ٱلْهَيْجَاءِ إِذْ لَقِحَتْ يَوْمَ ٱلْخِفَاظِ وَنَحْمِي كُلَّ مَكُرُوبِ وَكَرَّنَا ٱلْخَيْلَ فِي آثَادِهَا رُجُعًا(٤) كَسَّ ٱلسَّنَابِكِ مِنْ بَدْء وَتَعْفِيبِ وَٱلْمَادِيَاتِ أَسَابِي أَنْهُ ٱلدِّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ مَنْ كُلِّ حَتِّ إِذَا مَا ٱبْتَلَّ مُلْبَدُهُ (٦) صَافِي ٱلْآدِيمِ (٧) أَسِيلِ ٱلْخَدِّ يَعْبُوبِ

⁽١) ويروى: نقدّم بكسر الدال كا يقال وجَّه يمني توجَّه

⁽٣) ويروى : كَانْت اجابتنا لهُ قرع الظنابيب . و(الصارخ) المستغيث والظنـــابيب جمع ظنبوب. وهو مقدّم عظم الساق اي تقرع سوق الابل انكاشًا وحرصًا على اغاثته . يقسال قد قرع فلان ظنبوب كذا ويقال آيضًا : قرع لذلك الام ظنبوبه وساقة اذا عزم عليه أو انكنش فيه وجدُّ ولم يغتر . اي اذا اثانا مستغيث اجبِثاهُ الى الاغاثة مجدّين

⁽٣) وُيروى : على وجناء ذعلبة ِ . وهي الناقة السريعة . ويروى : دَوْمَـرة . وهي الناقة

⁽١٤) وبروى: وكرَّنا خبلنا إدراحها رحماً

⁽٥) (اساني (لدماء) طرائقها

⁽٦) (المُنْبَد) موضع اللبد من ظهر الغرس

⁽٧) ويروى : صَانَى السبيبِ . وقولهُ : صافي الاديم بحسن القيام عليهِ وقصر شعرهِ

⁽٨) (السغل) الضعيف الحلق المضطرب. وقيل هو السيَّى الغذاء . وقال الهيثم بن عدي : هو الدقيق التوائم. ويروى . ولا صقل اي لا يضطرب صقلاهُ وهما الحاصرتان و (الاسغى) من الحيل الذي لا ناصية لهُ . وقيل الخفيف الناصية و (القنا) احديداب الانف وهو قبيح . و (السَّفا) قبيح وليس بعيب . وقولهُ : (يعطى دواءً) يروى : يُسقى دواء . والمراد بالدواء اللَّبَن . ووجِه هذه التسمية أخم يضمِّرون الحيل بسقيها أيَّاهُ و (القنيُّ) الشيء الذي يوشر بهِ الضيف. و(السَّكُن) اهل الدار . و (المربوب) المربِّي

⁽٩) (تدارك) تنابع. و (الصنع) الاحسان اليهِ وتضميرهُ للاجراء. والحنفل اكذير الجري ويقال المبتمع . ويروى : تداول الصنع . وير وى ايضًا : تظاهر التي فيهِ . والتي الشحم

يَرُقَى الدَّسِيعُ الِى هَادٍ لَهُ تَبِعِ (١) فِي جُوْجُوْ كَمَدَاكُ الطِّيبِ عَنْضُوبِ
فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ(٢) إِذَا الْمَدَفَّتُ شُوْبُوبُ شَدَّ كَفَرْغِ الدَّلُو الْعُوبِ (٣) فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ(١) إِذَا الْمَدَفَرِ (٤) مُسْتَنْفِرْ (٥) فِي سَوَادِ اللَّيل مَذَوُوبِ (١) يُحَاضِرُ الْجُونَ (٧) مُغْضَرًّا جَحَافِلُهَا وَيَسْيِقُ الْأَلْفَ (٨) عَفُوا غَيْر مَضْروبِ مِمَّا يُعَاضِرُ الْجُونَ (٧) مُغْضَرًّا جَحَافِلُهَا وَيَسْيِقُ الْأَلْفَ (٨) عَفُوا غَيْر مَضْروبِ مِمَّا يُقَدَّمُ فِي الْفَيْعِ إِذَا كُوهِتْ عِنْدَ الطَّمَانِ (٩) وَيُغِي كُلَّ مَكُرُوبِ مَمَّ يُعَدَّ مَعَدُّ بِنَا هَمًّ فَنَهُمَّهَا عَنَّا طِعَانُ وَضَرْبُ غَيْرُ تَذْبِيبِ الْ قَصَدَانًا مَعَدُّ وَهُي كَا مَعْدُونِ السَافِلُهَا وَلَيْهُ الْفَوْلِيلِ صَدْقَاتِ الْأَلْبِيبِ اللَّهُ النَّ يَعْ (١١) مِنْ سَنَ وَتَرُكِيبِ بُلَقَافُ قَنَاهَا فَهْيَ مُحْكَمَةُ فَلِيلَةً النَّيْعِ (١١) مِنْ سَنَ وَتَرُكِيبِ الْمُشَرِقِي وَعَجُدُولِ السَافِلَهَا (١٠) صُمَّ الْعَولِيلِ صَدْقَاتِ الْأَلْبِيبِ الْمُقَلِقِ وَعَبْدُولِ السَافِلَهَا (١٠) صُمَّ الْعَولِيلِ صَدْقَاتِ الْأَلْبِيبِ الْمُؤْمِنِ وَلِيلُهُ النَّيْعِ (١١) مِنْ سَنَ وَتَرَكِيبِ وَمُجْدُولٍ السَافِلَهَا فَهِي مُحْكَمَةٌ قَلْمُ اللَّهُ النَّيْعِ (١١) مِنْ سَنَ وَتَرَكِيبِ الْمُنْفِقِ الْمُؤْمِنِ وَلَيْسُولِ اللَّهُ النَّيْعِ (١١) مِنْ سَنَّ وَتَرَكِيبِ وَمُجْدُولِ السَافِلَهُ الْمُنْ فِيلَةُ النَّيْعِ (١١) مِنْ سَنَ وَتَرَكِيبِ وَرُبُولِ السَاقِلُهُ الْمُنْ مُولِيلًا إِلَى مُنْ وَلِيسُوا الْمُعْرَفِينَ وَلِيسُوا الْمُعْرَفِينَ وَلِيسُوا الْمُعْمَالِيلِ مَعْتَى الْمُؤْمِيلِ الْمُؤْمِ إِلَّهُ الْمَكُونِ الْمُقَالِقُ الْمُعْرَفِينَ وَلِيسُوا الْمُعْمَالِيلِ مَلْولِ الْمُؤْمِنِ وَلَيْسُوا الْمُعْرَفِينَ وَلَيْسُوا الْمُعْرَافِيلِ مَا اللَّهُ الْمُؤْمِيلِ الْمُؤْمِيلِ الْمُعْرَفِيلُ وَلَالُولِ الْمُؤْمِيلِ الْمُؤْمِيلِ الْمُؤْمِيلِ الْمُؤْمِيلُ وَلَالْمُولِ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِيلِ الْمُؤْمِيلِ اللْمُؤْمِيلِ اللْمُؤْمِيلِ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِيلُ الْمُولِ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِيلُ الْمُؤْمِ

⁽۱) (الدسيع) ان يدفع البمير جرَّتهُ من جوفهِ الى فيهِ بسرَّة واحدة . ويروى : تمّ الدسيع الى هادٍ لهُ تمام (۲) ويروى :كلل قائدة منهُ

⁽٣) ويروى : منهُ اسام كفرغ (لدلو مصبوب. و(الاساهي)الدفعات من الجري

⁽١٤) (البرفثي) الراعي الجاني. وبروي: هبهي الت في غنم

 ⁽۵) ویروی:مستأور.ویروی ایضًا: مستوهل

⁽٦) (مذوّوب) مجرور على انهُ نمت للغنم وقد وحّد النمت . و (الغنم) جمسع على لفظ الواحد . ويروى : مذوّوبُ بالضمّ على الاقواء . وقد اقوت نحول الشعراء

 ⁽٧) ويروى: يعارض الجون (٨) ويروى: ويرعف الالف. ومدناه إيضاً يسبق

⁽٩) ويروى: اذا لحقت خيلٌ بخيل (١٠) ويروى: ومصقول استُتها

⁽¹¹⁾ قال الاصمييّ: لم يرد ان بها زينًا قليلًا بل لا زيغ بها

⁽۱۲) جمل اسنَّتها زرقاً لصفائها واذا اشتدّ الصفاء خالطتهُ شُهلة . و (اليعاسيب) الرؤساء يريد اثنا نقتلهم ونعلّق روؤسهم عليها . وقيل المراد باليعسوب الطائر المعروف اي يسقط عليها لانهُ لا يرى اعلى منها (۱۳۰) وفي رواية : ولاسود جماييبِ (۱۴۰) ويروى : لحقت

كُمْ مِنْ فَقَيْرِ بِا ذِنِ ٱللَّهِ قَدْ جَبَرَتْ وَذِي قِنَّى بَوَّأَتُهُ دَارَ مَحْرُوبِ سُقْنَا رَبِيعَةً نَحْوَ ٱلشَّامِ كَارِهَةً سَوْقَ ٱلْبِكَادِ عَلَى رَغْم وَتَأْنِيبِ إِذَا أَوَادُوا نُزُولًا حَتَّ سَبْرَهُم مُ دُونَ ٱلنَّزُولِ جِلَادٌ غَيْرُ تَذْبِيبِ(١) وَالْحَىٰ ۚ قَعْطَانُ قِدْمًا مَا يَزَالُ لَمَّا مِنَّا وَقَائِمُ مِنْ قَتْـلِ وَتَعْــذِيبِ لَّا ٱلْتَقَى مَشْهَدُ مِنَّا وَمَشْهَدُهُمْ يَوْمَ ٱلْمُذَيْبِ وَفِي ٱلَّامِ تَحْدِيبِ رَأَوْا أَنَّهَا نَارْ يُضَرَّمُهَا مِنْ آلِ سَعْدٍ بَنُو ٱلْبِيضِ ٱلْمَنَاجِيبِ وَلَّى أَبُو كُربِ مِنَّا بِمُفْجَبُهِ وَصَاحِبَاهُ عَلَى قُودٍ سَرَاحِيبِ كِلَا ٱلْفَرِيَّيْنِ أَعْلَاهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ(٢) يَشْقَى(٣) بِأَرْمَاحِنَا غَيْرَ ٱلتَّكَاذِيبِ حَتَّى ثُرُكْنَا وَمَا تُنْنَى ظَمَّا نُلْنَا يَأْخُذْنَ(٤) بَيْنَ سَوَادِ ٱلْخَطِّ فَٱللُّوبِ وَقَدْ نَحُلُ إِذَا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ ٱلْجُوفِ عَبْدُوبِ شِيبِ ٱلْمَادِكِ(٥) مَدْرُوسِ مَدَافِعُهُ هَا بِي ٱلْمَرَاغِ(٦) قَلِيلِ ٱلْوَدْقِ مَوْظُوبِ يُقَالُ عَبْسُهَا أَدْنَى لِمُرْتَعِهَا وَانْ تَعَادَى بِبُكْ: كُلُّ مَحْلُوبِ إِنَّا إِذَا ٱلشَّمْسُ فِي قَرْنِٱلصَّعَى ٱرْتَفَمَتْ وَفِي ٱلْمَادِكِ جَلْدَاتُ ٱلْمُصَاعِبِ(٧) قَدْ يَسْعَدُ ٱلْجَارُ وَٱلضَّيْفُ ٱلْغَرِيبُ بِنَا وَٱلْمُعْتَفُونَ (٨) وَنُغْلِي مَيْسَرَ ٱلنِّيبِ يَوْمَانِ يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَآثْدِيَةٍ(٩) وَيَوْمُ سَدِيرِ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ

⁽١) اي كفاح لا وَهن فيهِ ولا تضميف. ويروى : جلاد غير تربيب

⁽٣) ينني كبيرهم وصغيره . أو يشير الى من يسكن منهم اعلى نجد واسفلها

⁽٣) ويروى: يشجى اي ينص (٤) ويروى: يَسرِن

⁽٥) ويروى: بيض المبارك (٦) ويروى: هابي التراب

⁽٧) ويروى البيت ايضًا :

أَنَّا اذَا غُرَبِت شَمِسُ او ارتفت في مباركها 'بُزْل المصاعيب

⁽A) (المتغون) السائلون

⁽٩) رفع (يُومان) على انهُ خبر لمبتدأ محزوف. والمقامة بالفتح المجلس. وبالضم الاقامة

ومن شعرهِ قولهُ يذكر ما فعل زيد بن عديّ بن زيد اذ حمل كسرى على قتــــل النعمان ابي قابوس (من الطويل):

هُوَ ٱلْمُدْخِلُ ٱلنَّمْمَانَ فِي اَرْضِ فَارِسٍ وَجَاءِلُهُ فِي قَوْلِهِمْ فِي ٱلْمَدَائِنِ وَالْقَاهُ اَيْضًا بَعْدَ ذَا تَحْتَ اَفْيُلِ وَفِي ٱلْعَرَبِ ٱلْعَرْبَا بَقَايَا ضَغَانِنِ ومن بديع شعره ايضًا قولهُ (من الطويل):

وَمَنْ كَانَ لَا يَمْتَدُّ آيَّامَهُ لَهُ فَا يَّامُنَا عَنَّا تَجِلُ وَتَعْرَبُ وَمَنْ كَانَ لَا يَمْتَدُ آيَامَهُ لَهُ فَا يَامُنَا عَنَا خَيْنَ بِيَتْرَبِ (٢) الله هَلْ أَتَى أَفْنَا عَنْدُفَ كُلِّهَا وَعَيْلَانَ اِذْضَمَّ ٱلْحَنِينَ بِيَتْرَبِ (٢) توتي سلامة نحو سنة ٢٠٨ بعد السيح

البرّجة سلامة بن جندل عن طبقات الشعراء ومعجم البلدان وكامل المبرّد وجهرة العرب وماً وجدناه مبثوثاً في كتب اللغة والادب

⁽١) (ملزق) موضع كان فيه يوم من إيّام العرب

⁽٣) بالمثناة قرية باليامة عند جَبَل وَشْم

آوس بن تَحَجَر (۲۲۰ م)

قلل الاصمعي: هو أوس بن حَجَر بن مالك شاعر تميم من شعراء الجاهلية وفحولها يجيد في شعره ما يريد وهو من الطبقة الثانية وكان انقطع الى فضالة بن كلدة الاسدي لِما جاد عليهِ من النعم و فلما مات فضالة وكان يكنّى أبا دليجة قال فيه اوس بن حجر يرثيه (من السسط):

يَاعَيْنُ لَا بُدَّمِنْ سَكْبٍ وَتَهُمَالِ عَلَى فَضَالَةَ جَلَّ ٱلرُّذَ وَٱلْعَالِي اللهُ وَلِيَحَةً مَنْ تُوصِي إِرْمَلَةٍ المْ مَنْ لِأَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ مِعْالِ اللهَ وَلِيجَةً مَنْ يَكُفِي ٱلْمَشِيرَةَ إِذْ الْمَسَوْا مِنَ ٱلْأَمْرِ فِي لَبْسِ وَبِلْبَالِ اللهَ وَلِيجَةً مَنْ يَكُفِي ٱلْمَشِيرَةَ إِذْ المُسَوْا مِنَ ٱلْأَمْرِ فِي لَبْسِ وَبِلْبَالِ لَا ذَالَ مِسْكُ وَرَيْحَانُ لَهُ آرَجُ عَلَى صَدَاكَ بِصَافِي ٱللَّوْنِ سَلْسَالِ وَمِن فاضل مراثيهِ آيَاهُ ونادرها قولهُ (من لخفيف):

وقال آخر : فاتلف ذاك مثلاف كسوبُ

⁽¹⁾ قولةُ (الالمي) الحديد اللسان والقلب وقد أَبانهُ بقولهِ (لذي يظنَّ لك الح

⁽٣) قولهُ (المخلف المتلف) اراد انهُ يتلف مالهُ كرمًا ويخلفهُ نجدةً كما قال : َ ناقتهُ تُرْفِل في النقالِ متلفُ مال ومفيد مالِ

و (المرزَّأُ) الذي تنالة الرَّزيئاتُ في مالهِ لما يَعْلِي وُيسائل. و (الامتاع) الاقامة فيقول لم يتم وهو ضعيف و (الطبّعُ) اسوأ الطبمع واصلهُ أن القلب يعتاد الحَلَّة الدنيئة فتركبه كالحائل بينه وبين الفهم لقبح ما يظهر منه وهذا مثل واصلهُ في السيف وما أشبه يقال طَبيع السيفُ اذا ركبه صدا "يستر حديدهُ . وطبع الله على قلوبهم من ذا

وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَخُوطَ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِدٍ رُبَعَ (١) وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَاحِ وَقَدْ اَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعَ (٢) وَعَرَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَاحِ وَقَدْ اَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعَ (٢) وَشُيِّةَ الْمُنْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ اللهم أَقْوَامٍ سَقْبًا مُلَبَّسًا فَرَعَا وَشُيِّةَ الْمُمَنَّعَةُ الْم حَسْنَا فِي زَادِ اَهْلِهَا سَبُعًا (٣) وَكَانَتِ النَّكَاعِبُ الْمُسَنَّعَةُ الْم حَسْنَا فِي زَادِ اَهْلِهَا سَبُعًا (٣) لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْم فَيْنَانُ طُلِّ اللَّهِ وَطَامِعْ طَمِعَا وَذَاتَ هُومَ عَادٍ فَوَاشِرُهَا تُصْمِتُ بِاللَّاءِ قَوْلَيًا جَدِعًا (٤)

ومن شعره قولهُ (من البسيط):

دَانٍ مُسِفُ أُوْ يَقَ ٱلْأَرْضِ هَيْدَ بُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِٱلرَّاحِ كَافًا اللهِ عَلَيْ الْمَنْ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

(1) (تحوط وقحوط) اسمان للسنة المجدبة كما يقال جَمَعْرة وكَحْل. وقولهُ (لم يرسلوا خلفَ مائذ رُبَها) فالعائذ الحَديثة النتاج والرُّبَع الذي ينتج في الربيع ومن شأخم في سنة الجدب ان يخروا الغيصًال لثلًا ترضع فتضُرّ بالامات

(٣) وقولةً و (عزَّت الشَّالُ الرِّياحَ) يقول غلبتها وثاك علامة الجدب وذهاب الامطار . ومن ذلك قولهم مَن عزَّ بَنَّ اَي مَن غلبَ استلبَ. وفي القرآن : وعزَّ في في الحطاب أي غلبني في المخاطبة وقولة (وقد أمسى كميع الفتاة) فالكميع الضجيع وهو الكَمْع. قال الراجز « ومشحوذ الذرار يبيت كمي » يني السيف أي يبيت مضاجبي ، و (ملتفماً) يقال تافع في مُطرفه وفي حكسائه إذا تلقَف وتزمَّل فيه فيقول من شدَّة الصِّرِّ يلتفع به دون ضجيعهِ

(٣) (أَلَكَاعَبُ) التي كَعَبَ تُدْجَا يقول تصير كالسبع في زاد اَهاما بعد ان كانت تمافُ طَيِّبَ الطمام

(4) وقولهُ (ذات هدم) يعني امرأةً ضعيفةً والهدم الكساء الحَلَق الرَّث . وقولهُ (عارِ نواشرها) النواشر عروق (ساعد ً و (التولب) الصغير . و (الجدع) السَّيي الغِذاء وهو الجيعن والقنين

ولهُ نقبل (من الطويل):

فَانْ يُعْطَ مِنَّا ٱلْقَوْمُ نَصْبِرْ وَنَنْتَظِرْ مِنَى عَقْبٍ كَانَّهَا ظِمْ ۚ مَوْدِدٍ وَإِنْ نَعْطَ لَا نَحْهَلْ وَلَا تَنْطِق ٱلْحَنَا وَنَجْدِ ٱلْقُرُوضَ آهْلَهَا ثُمَّ تَقْصِدِ

وقال يذكر الثور واتكلاب تتبعهُ (من البسيط) : فَقَاتَهُنَّ وَاَزْمَعْنَ ٱللَّحَالَقَ بِهِ كَانَّهُنَّ كِجَنْبَيْهِ ٱلزَّنَالِيرُ حَتَّى إِذَا قُلْتُ نَالَتُهُ أَوَا ئِلْهَا ۚ وَلَوْ يَشَا ۚ لَنَجَّتُهُ ٱلْمُسَا يِيرُ كُوَّ عَلَيْهَا وَلَمْ يَفْشَلْ يُمَادِيْهِا كَأَنَّهُ بِتَوَالِيهِنَّ مَسْرُورُ يَشُلُّهَا بِذَلِيقِ حَدُّهُ سَلَبْ كَأَنَّهُ حِينَ يَعْلُوهُنَّ مَوْتُورُ ثُمَّ ٱسْتَمَّ يُبَادِي ظِلَّهُ جَذَلًا كَا نَّهُ مَرْذُبَانٌ فَازَ خَبُورٌ وقال أيضًا (من الوافر) ؟

وَرِثْنَا ٱلْخُدْ عَنْ آبَاء صِدْقِ آسَأْنَا فِي دِيَادِهِم ِٱلصَّنِيكَا إِذَا ٱلْحُسَبُ ٱلرَّفِيمُ تَوَا كَلَتْهُ ' بُنَاةُ ٱلسُّوءِ ٱوْشَكَ آنْ يَضِعَـا ومن غرر قصائد اوس قصيدتهُ اللَّامية المشهورة التي فيها يقول (من الطويل): وَلَا أَعْتَبُ أَبْنَ ٱلْعَمِّ إِنْ كَانَ ظَالِيًا ۚ وَٱغْفِرُ مِنْهُ ٱلْجَهْلَ إِنْ كَانَ آجْهَلَا وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي يَجِدْنِي ٱبْنُ عَمِّي مُخْلِطَ ٱلْأَمْرُ مُزْ يَلَّا أُقِيمُ بِدَارِ ٱلْخُزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا ۖ وَٱخْرَى اِذَا حَالَتْ بَآنْ تَتَحَوَّلًا وَأَسْتَبْدِلُ ٱلْأَمْرَ ٱلْقَدِيَّ بِغَيْرِهِ إِذَا عِقْدُ مَأْفُونِ ٱلرَّجَالِ تَعَلَّلَا وَا نِي أَمْرُونُ آعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ بَعْدَمَا رَآيْتُ لَمَا نَابًا مِنَ ٱلشَّرَّ ٱعْضَلَا أَصَمَّ رُدِّينِيًّا كَأَنَّ كُنُوبَهُ فَوَى ٱلْقَسْبِ عَرَّاصًا مُزَجًّا مُنَصَّلًا عَلَيْهِ كَمِصْبَاحِ ٱلْعَزِيزِ يَشُبُهُ لِفَصْحِ وَيَحْشُوهُ ٱلذُّبَالَ ٱلْفَتَّلَا وَأَمْلَسَ حَوْلِيًّا كَنَهْمِي قَرَارُهُ آحَسَّ بِقَاعٍ نَفْحَ رِيجٍ فَأَجْفَ لَا كَانَّ فَرُونَ ٱلشَّمْسِ عِنْدَ ٱرْتِفَاعَهَا ۖ وَقَدْ صَادَفَتْ طَلْعًا مِنَ ٱلنَّجْمِ ٱعْزَلَا تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْ ْهَا وَشُعَاعُهَا فَأَحْصِنْ وَأَذْيِنْ لِأُمْرِئْ إِنْ تَسَرَّبَلا وَأَنْيَضَ هِنْدِيًّا كَأَنَّ غِرَارَهُ تَلَأَلُوْ بَرْقِ فِي خُبِيِّ تَكَلَّلًا إِذَا سُلَّ مِنْ غِيْدٍ تَأَكَّلَ أَثْرُهُ عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ ٱللَّجِيْنِ تَأَكُّلًا كَأَنَّ مَدَبَّ ٱلنَّمْلِ يَتَّبُمُ ٱلرَّبَى وَمَدْرَجَ ذَرَّ خَافَ بَرْدًا فَأَسْهَلَا عَلَى صَفْحَتَيْهِ مِنْ مُتُونِ جَلَائِهِ كَنِي بِٱلَّذِي ٱبْلَى وَآنْعَتَ مُنْصَلَا وَمَبْضُوعَةٍ مِنْ دَأْسِ فَرْع شَظِيَّةٍ بِطَوْدٍ تَرَاهُ بِالسَّحَابِ مُجلَّلًا عَلَى ظَهْ صَفْوَانٍ كَأَنَّ مُتُونَهُ عُلِنْ بِدُهْنِ يُذْنِقُ ٱلْمُتَزَّلَا يُطِيفُ بِهَا رَاع (١) يُجَشِّمُ نَفْسَهُ لِيَكُلَّا فِيهَا طَرْفَهُ مُتَامِّلًا فَلَاقَ ٱمْرَ ۗ امِنْ مَيْدَعَانَ وَأَسْحَتْ قَرُونَتُهُ إِلْيَأْسِ مِنْهَا وَعَجَّلَا فَقَالَ لَهُ هَلْ تَذْكُرَنَّ نُخَبِّرًا يَدُلُّ عَلَى غُنْمٍ وَيَقْصُرُ مُعْمِلًا عَلَى خَيْرِ مَا ٱبْصَرْتَهَا مِنْ بِضَاعَةٍ لِلْتَمِسِ بَيْعًا لَمَّا وَتَنَكَّلًا فُوْيْقَ جُبِيْلِ شَاعِ ٱلرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ لِيَنْلُفَ أُحَتَّى يَكِلَّ وَيَعْمَلَا فَا نَصَرَ الْمَانَا مِنَ ٱلطَّوْدِ دُونَهَا يَرَى بَيْنَ رَأْسَى ْكُلِّ نِيقَيْنِ مِهْبَلا فَأَشْرَطَ فِيهِ رَأْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمْ ۖ وَٱلْتَى بِأَسْبَاتٍ لَهُ وَقَوَكَلَا وَقَدْ أَكَلَتْ أَظْفَارَهُ ٱلصَّغْرُ كُلَّمًا تَمَنَّا عَلَىهِ طُولُ مَرْقًى تَسَهَّلًا فَمَا زَالَ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ مُشْفِقٌ عَلَى مَوْطِنٍ لَوْ زَلَّ عَنْـهُ تَفَصَّلا فَأَقْبَلَ لَا يَرْجُو ٱلَّذِي صَعِدَتْ بِهِ وَلَا نَمْسَهُ إِلَّا رَجَاءً مُؤَمَّلًا فَلَمَّا قَضَى مِمَّا يُرِيدُ قَضَاءَهُ وَحَلَّ بِهَا حِرْصًا عَلَيْهِ فَأَطْوَلًا

آمَّ عَأَيْهَا ذَاتَ حَدِّ غُرَابُهَا رَقِيقٌ بآخْذٍ بِالْمَدَاوِسِ صَيْقَلا (١) عَلَى فَخَذَيْهِ مِن ثُمَايَةِ عُودِهَا شَبِيهُ سَفَى ٱلْبُهْمَى إِذَا مَا تَفَتَّلَا فَجَرَّدَهَا صَفْرًا لَا ٱلطُّولُ عَابَهَا وَلَا قِصَرْ أَذْرَى بِهَا فَتُعَطَّلَا إِذَا مَا تَعَاطُوْهَا سَمِعْتَ لِصَوْتِهَا إِذَا أَنْبَضُوا عَنْهَا نَسْمًا وَأَزْمَلَا وَإِنْ شُدَّ فِيهَا ٱلنَّزْعُ آدْبَرَ سَهْمُهَا إِلَى مُنتَهَّى مِنْ عَجْسَهَا ثُمَّ ٱقْبَلَا وَحَشُو جَفِيرٍ مِنْ فُرُوعٍ غَرَائِبٍ تَنَطَّعَ فِيهَا صَانِغُ وَتَلَبَّلا تُخْيَرُنَ أَنْضَا ۗ وَرُكِّ أَنْصُلًا كَغَبْرِ ٱلْغَضَا فِي يَوْمِ رِيحٍ تَرَيَّلا فَلَمَّا قَضَى فِي ٱلصُّنْمِ مِنْهُنَّ فَهُمَهُ (٢) فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تُسَنَّ وَتُصْقَلَا كَسَاهُنَّ مِنْ رِيشٍ عَانٍ ظَوَاهِرًا شَغَامًا لُؤَامًا لَيِّنَ ٱللَّسِ ٱطْحَلَا فَذَاكَ عَتَادِي فِي أُخُرُوبِ إِذَا ٱلْتَظَتُ وَارْدَفَ بَأْسٌ مِنْ خُرُوبٍ وَأَعْجَلًا فَا نِّي رَآيتُ ٱلنَّاسَ إِلَّا أَقَلَّهُمْ خِفَافَ ٱلْمُهُودِ يُكْثِرُونَ ٱلتَّنَقُّلا بَنِي أُمِّ ذِي ٱلْمَالِ ٱلْكَثِيرِ يَرَوْنَهُ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا سَيَّدَ ٱلْأَمْرِ جَعْفَلا وَهُمْ لِلْقِلِّ ٱلْمَالِ آوْلَادُ عِلَّةٍ وَإِنْ كَانَ عَضًا فِي ٱلْعُمُومَةِ نُخُولًا وَلَيْسَ آخُوكَ ٱلدَّاثِمُ ٱلْمَهْدِ بِٱلَّذِي يَذُمُّكَ إِنْ وَلَى وَيُرْضِكَ مُثْلًا وَلَكُنَّهُ ٱلنَّافِي إِذَا كُنْتَ آمِنًا وَصَاحِبُكَ ٱلْأَدْنَى إِذَا ٱلْأَمْرُ ٱعْضَلَا ولهُ في هجو من (من الكامل) :

أَبِينِي لُبَيْنِي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا فِي ٱلنَّاسِ ٱلْأَمْ مِنْكُمْ حَسَبًا وَاحَقَّ مَنْ يُرْمَى بِدَاهِيـةٍ إِنَّ ٱلدَّوَاهِي تَطْلُغُ ٱلْحَدَيَا

(۱) ويُروى:

فانحى عليها ذات حدّ دعا لها رفيقًا باخذ بالمداوس صقيلا

(۲) ويُروى: صَبهُ

وَإِذَا تُشُوئِلَ عَنْ. مَعَاتِدِكُمْ لَمْ تُوجَدُوا رَأْسًا وَلَا ذَنَبَا وقال في الفخ (من الوافر):

وَلَسْتُ بِحَالِمِيَ إَبَدًا طَعَامًا حِذَارَ غَدِ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامُ وُعْتَو أُوسَ بن حجر طويلًا وكانت وفاتهُ في أَدَّل ظهور الاسلام

قال صاحب مسالك الابصار في حقه : تأجيج قبسًا وتأرّج نفسًا لو انهُ اوسُ ابو القبيلة لما قدرت الحرّرج على علائها . او ابو الطائي لما قاست بجبيب منهُ باقي احبائها . شرفت به تميم وعرفت بطيب شميم وفخر من ابيه بما لم يفخر به الفرزدق . ولم يأت بما لم يُصدّق ، حتى كانها النجس حجر منهُ ما او قدح نارًا لم تبق ظلما ، ومما وردتُ من صافيه . ونسلت من خوافيه ، قوله

ترجمة هذا الشاعر مأخوذة عن عدة كتب منها الكامل للمبرّد ومجموعة المعاني وعن بعض كتب خطيّة قديمة



علقَمة النَّحُل (٢٢٥م)

هو علقمة بن عبَّدة بن النعان بن ناشرة بن قيس بن عُبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد (١) مناة بن تميم بن مرَّة (٢) بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضر بن تزار ٠ وكان زيد مناة بن تميم وفد هو وبكر بن وائل وكانا لدة عصر واحد على بعض الملوك وكان زيد مناة حسودًا شرُّهَا طمعًا • وكان بكر بن وائل خبيثًا منكرًا داهيًا لخاف زيد مناة ان يحظي من الملك بفائدة يقلّ معها حظه فقال له : يا بَحْر لا تلتى الملك بثياب سفرك ولكن تأهب للقائه وادّخل الله في أحسن زينة ففعل يكو ذلك وسبقه زيد مناة الى الملك فسأله عن يكو فقال: ذلك مشغول عفازلة النساء والتصدي لهنَّ وقد حدَّث نفسهُ بالتعرِّض لبنت الملك فغاظهُ ذلك وامسك عنهُ وغي لخبر الى بكر بن وائل فدخل الى الملك فاخبره بما دار بينهُ وبين زيد مناة وصدقه عنهُ واعتذر اليه ممَّا قالهُ فيه عذرًا قيلهُ • فلما كان من غد اجتما عند الملك فقال الملك لزيد مناة ما تحت أن افعل بك فقال : لا تفعل ببكر شيئًا الَّا فعلت بي مثلهُ (٣) وكان بكر أعور العين اليمني قد أصابها ما اله فذهب بها فكان لا يعلم من رآهُ انهُ أعور فاقبل الملك على بَكْر بن وائل وقال له : ما تحبّ ان افعل بك يا بكر فقال : تنفقاً عيني اليمني وتضعف لزيد مناة فأمر الملك بعين بكر اليمني العوراء ففقثت وامر بعيني زيد مناة ففقئتا فخرج بكر وهو اعور على حاله وخرج زيد مناة وهو أعمى . واخبر بذاك الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن ابن عبيدة ويقال لعلقمة بن عبدة علقمة الفحل دُعي بذلك من اجل رجل آخر شاعر من قومه يقال له علقمة الخصى وهو علقمة بن سهل . قال ذلك العسكري والامير وغيرهما . وزعموا انهُ قيلُهُ الفحلُ لانهُ خُلَّف على امرأة امرئ القيس. ولم نزَ لذلك بيَّنة . وفي علقمة قال الفرزدت :

والفحل علقمة الذي كانت له ملل الملوك كلامهُ 'يتنحف لُ

اخبر حَمَّاد الرَّاوية قال : كانت العرب تعرض أَشعادها على قريش فيا قبلوا منها كان مقبولًا وما ردّوا منها كان مردودًا فقدم عليهم علقمة بن عبدة فانشدهم (من البسيط): هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا ٱسْتُودِعْتَ مَكْتُومُ الْم حَبْلُهَا اِذْ نَا تُلكَ ٱلْيَوْمَ مَصْرُومُ أَمْ هَلْ كَيِيرٌ لَكِي لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ اِثْرَ ٱللَّحِبَّةِ يَوْمَ ٱلْبَيْنِ مَشْكُومُ أَمْ هَلْ كَيِيرٌ لَكِي لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ اِثْرَ ٱللَّحِبَّةِ يَوْمَ ٱلْبَيْنِ مَشْكُومُ

⁽١) وفي رواية الاغاني: زيد بن مناة ﴿ ٣) وُيُرُوى ايضًا: مرّ

⁽٣) وفي الاغاني: مثلَيْهِ

لَمْ أَدْرِ بِٱلْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَعَنَّا كُلُّ ٱلْجِمَالِ قُبَيْلَ ٱلصَّبْحِ مَزْمُومُ رَدَّ ٱلْإِمَا ١/) جَمَالَ ٱلْحَيِّ فَأَحْتَمَلُوا فَكُلُّهَا بِٱلتَّرْبِدِيَّاتِ مَمْكُومُ عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ ٱلطَّيْرُ تَشَّبُ لُهُ (٢) كَأَنَّهُ مِنْ دَم ٱلْأَجْوَافِ مَدْمُومُ يَحْمِلْنَ أُثْرُجَّةً نَضْخُ ٱلْعَبِيرِ بِهَا كَانَّ تَطْيَلِهَا فِي ٱلْآنْفِ مَشْمُومُ كَأَنَّ فَارَةً مِسْكِ فِي مَفَارِقِهَا لِلْبَاسِطِ ٱلْمُتَعَاطِي وَهُوَ مَزْكُومُ فَٱلْعَيْنُ مِـنَّى كَأَنْ غَرْبُ تَحُطُّ بِهِ دَهْمَا ۚ حَارِكُهَا بِٱلْقَتْ عَـٰزُومُ ۗ قَدْ عُرَّيَتْ حِقْبَةً حَتَّى أَسْتَطَفَّ لَمَّا (٣) كُنْرٌ كَعَافَة كِيرِ ٱلْقَـيْنِ مَلْمُومُ كَانَّ غِسْلَةَ خِطْمِيٍّ بَمْشَفَرِهُمَا فِي ٱلْخَدِّ مِنْهَا وَفِي ٱللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمُ قَدْ اَدْبَرَ ٱلْعُنُّ عَنْهَا فَهُوَ شَامِلُهَا مِنْ نَاصِعِ ٱلْقَطِرَانِ ٱلصِّرْفِ تَرْسِيمُ كَشْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ (٤) عَصِيفَتُهَا حَدُورُهَا مِنْ اَتِيِّ ٱلْمَاءِ مَطْمُومُ مِنْ ذِكْ سَلْمَى وَمَا ذِكْرِي ٱلْآوَانَ لَمَا الَّهِ ٱلسَّفَاهُ وَظِّنُّ ٱلْغَيْبِ تَرْجِيمُ صِفْرُ ٱلْوِشَاحَيْنِ مِلْ الدَّرْعِ خَرْعَبَةٌ كَانَّهَا رَشَأْ فِي ٱلْبَيْتِ مَلْزُومُ هَلْ تَلْحِقَّتِي بِأُوْلَى ٱلْقَوْمِ (٥) إِذْ شَعِطُوا خَلْذِيَّةٌ كَاتَانِ ٱلضَّحْلِ عُلْكُومُ أُتَلاحِظُ ٱلسَّوْطَ شَرْرًا وَهُيَ صَامِزَةٌ كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي ٱلْكَشْعِ مَوْشُومُ كَانَّيَّا خَاصِٰتٌ زْعُرٌ قَوَا نِمُهُ (٦) أَجْنَى لَهُ بِٱللَّوَى شَرْىٌ وَتَنُّومُ بَظَلُّ فِي ٱلْحَنْظَلِ ٱلْخُطْبَانِ يَنْقُفُهُ وَمَا ٱسْتَطَفَّ مِنَ ٱلتَّنُّومِ عَخْذُومُ فُوهُ كَشَقَ ٱلْعَصَا لَأَيًّا تَبَيّنُهُ ٱسَكُّ مَا يَسْمَعُ ٱلْأَصْوَاتَ مَصَـلُومُ حَتَّى تَذَكَّرَ بَيْضَاتٍ وَهَيَّحِهُ يَوْمُ رَذَاذٍ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ (٧) مَغْيُومُ (١) وَبُروى: لَعْلِمُهُ (١) وَبُروى: لَعْلِمُهُ

 ⁽۳) وَيُرون السَّفِيلَ
 (۳) ويُروى: مالت وحالت

⁽٥) ويُروى: باخرى الحيّ (٦) ويُروى: قوادمهُ (٧) ويُروى: الدجن

فَلَا تَرَأَيْدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفِيقٌ وَلَا ٱلزَّفِيفُ دُوَيْنَ (١) ٱلشَّدِّ مَسْلُو. يَكَادُ مَنْسُهُ يَخْتَلُ مُقْلَتَهُ (٢) كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّحْس مَشْهُ يَأْ وِي الِّي خُرَّقِ زُعْرِ قَوَادِمُهَــا(٣) كَانَّهُنَّ اِذَا بَرَّحْــَنَ جُرْثُومُ وَضَّاعَةُ كَمِصِيِّ ٱلشِّرْعِ ِ جُؤْجُوُّهُ كَاَّنَّهُ بِتَنَاهِي ٱلرَّوْض(٤) عُلْجُــو. حَتَّى تَلَافَى(٥) وَقَرْنُ ٱلشَّمْسِ مُرْتَفَعْ ۖ ٱدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فِيهِ ٱلْبَيْضُ مَرْكُومُ يُوجِي اِلَيْهَـا بِاِنْقَاضِ وَنَقْنَقَـةٍ كَمَّا تَرَاطَنُ فِي اَفْدَانِهَا ٱلرُّومُ صَعْــلُ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وَجُؤْجُوَّهُ يَيْتُ آطَافَتْ بِهِ خَرْقًا ۚ مَهُجُــومُ تَخْفُهُ مَعْلَةٌ سَطْعًا خَاضِعَةٌ تُجِيبُهُ بِزِمَادٍ فِيهِ تَرْنِيمُ بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَالِنْ عَزُّوا وَالِنْ كَثْرُوا(٦) عَرِيفُهُــمْ ۚ بِأَثَالِفِي ٱلشَّرِّ مَرْجُوم وَٱلْجُودُ نَافِيَةُ لِلْمَالِ مُهْلِكَةٌ وَٱلْبُغْـلُ مُبْقِ لِإَهْلِيهِ وَمَذْمُومُ وَٱلْمَالُ صُـوفُ قَرَادٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِـهِ وَافٍ وَعَبْــاُومُ وَٱلْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنْ مِمَّا تَضَنُّ بِهِ ٱلنَّهُوسُ(٧) مَعْــلُومُ وَٱلْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْـتَرَادُ لَهُ ۖ وَٱلْحِــالْمُ ۖ آوِنَةً ۖ فِي ٱلنَّاسِ مَعْدُومُ وَمُطْعَمُ ٱلْغُنْمِ يَوْمَ ٱلْغُنْمَ مُطْعَمُ ۗ أَنَّى قُوَّجَّهَ وَٱلْخُــرُومُ عَحْرُومُ وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغَرْبَانِ يَزْجُرُهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشْــوُّومُ وَكُلُّ بَيْتِ (٨) وَإِنْ طَالَتْ إِفَامَتُهُ عَلَى دَعَائِمهِ لَا بُدَّ مَهْدُومُ قَدْ أَشْهَدُ ٱلشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرْ رَنِيْ وَٱلْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْا ۚ خُرْطُومُ

⁽۱) ويُروى: فُويَق (٣) وُيُروى: فطاف طوفين بالادحيّ يقفرهُ

⁽٣) وُيروى: يأوي الى حسكل زعر حواصلها (٤) وفي رواية : الأرض

^{ً (}٦) وفي رواية : كرموا (٨) وُيروى : حصن (٥) ويُروى: ثمت آب

⁽٧) وفي رواية : الاقوام

كَأْسُ عَزيز مِنَ ٱلْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا لِلْعُضِ ٱدْبَابِهَا(١) حَانِيَّـةٌ خُومُ تَشْنِي ٱلصُّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا ۚ وَلَا يُخَالِطُهَا فِي ٱلرَّأْسِ تَدْوِيم عَانَّةٌ قَرْقَفٌ لَمْ تُطَّلَمْ سَنَةً يُجِنَّهَا مُدْمَجٌ بِٱلطِّينِ ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي ٱلنَّاجُودِ يَصْفِقُهَا ۖ وَلِيدُ ۚ اَعْجَــمَ ۚ بِٱلْكُتَّانِ مَفْـدُومُ ظَبِي عَلَى شَرَفٍ مُقَدَّمْ بِسَبَا ۚ ٱلْكَتَانِ مَلْثُـومُ (٢) رَاقِبُهُ مُقَالَّدُ فَضُبَ ٱلرَّيْحَانِ مَفْنُـومُ وَقَدْ غَــدَوْتُ عَلَى قِرْ نِي يُشَيّعُنِي(٣) مَاض(٤) أَخُو ثِقَةٍ بِٱلْكَثْيرِ مَوْسُومُ وَقَدْ عَلَوْتُ ۚ قُتُودَ ٱلرَّحٰلِ يَسْفَعُنِي ۖ يَوْمٌ تَجِي ۚ بِـهِ ٱلْجُوْزَا ۚ مَسْمُــوا حَامَ كَانَّ أُوَارَ ٱلنَّارِ شَامِــلُهُ دُونَ ٱلثِّيَابِ وَرَأْسُ ٱلْمَرْءِ مَعْمُــو. وَقَدْ ۚ اَقُودُ ۚ اَمَامَ ٱلْحَيِّ سَلْهَبَةً ۚ يَهْدِي بِهَا نَسَبْ فِي ٱلْحَيِّ مَعْــلُومُ لَا فِي شَظَاهَا وَلَا أَرْسَاغَهَا عَتَكُ (٥) وَلَا ٱلسَّنَابِكُ أَفْنَاهُنَّ سُلَّاءَةُ كَمَصَى ٱلنَّهٰدِيّ غُلَّ بِهَـا ذُو فَيْئَـةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُو تَّبَعُ جُونًا إِذَا مَا هُيِّجَتْ زَجِلَتْ كَانَّ دُفًّا عَلَى عَلْيَا ۚ (٦) مَهْزُوه يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ ٱلْخَدَّيْنِ مُغْتَبَرُ مِنَ ٱلْجِمَالِ كَثِـيرُ ٱللَّحْمِ (٧) عَيْثُه إِذَا ۚ تَزَغَّـمَ مِنْ حَافَاتِهَا ۚ رُبَعٌ ۚ حَنَّتْ شَغَامِيمُ فِي حَافَاتِهَا كُومُ وَقَدْ اُصَاحِبُ فِتْيَانًا(٨) طَعَامُهُمُ خُضْرُ ٱلْمَزَادِ وَلَحْمْ فِيــهِ تَنْشِيمُ(٩) وَقَدْ يَسَرْتُ اِذَا مَا ٱلْجُوعُ كُلِّفَهُ ۚ مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحٍ ٱلنَّبْعِ مَڤْرُو

⁽۲) ویروی:مقدوم

⁽۳) ویروی: الی الحانوت یصحبنی (۳) ویروی: یرز^{۱۵}

⁽٦) ويروى:العلياء

⁽A) وفي رواية : اقوامًا

⁽۱) ویُروی:احیاضا (۳) ویروی:الی الحانو

⁽۵) ویروی:عنت (۱۲) اللَّا

⁽٧) ويروى:عظيم الدَّأي

⁽٩) وفي نسخة: تُشخيم

لَوْ يَيْسِرُونَ بِخَيْلِ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا ۖ وَكُلُّ مَا يَسْرَ ٱلْأَقْوَامُ مَغْــرُومُ فقالوا : هذا سمط الدُّهر . ثم عاد اليهم في العام المقبل فانشدهم قولهُ وهي قصيدةٌ مدح بها للحرث بن جبلة بن ابي شمر الغساني وكان اسر آخاهُ شاسًا فرحل اليه يطلبه فيه (من الطويل):

يُكَلَّفُنِي لَيْلَ (١) وَقَدْ شَطَّ وَلْيُهَا وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ مُنَعَّمَةُ لَا يُسْتَطَاعُ كَلاَمُهَا (٢) عَلَى بَابِهَا مِنْ أَنْ ثَرَّارَ رَقيبُ إِذَا غَالَ عَنْهَا ٱلْبَعْلُ لَمْ تُفْسِ سِرَّهُ وَتَرْضَى إِيَابَ ٱلْبَعْلِ حِينَ يَوْوبُ فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرِ سَقَتْكِ رَوَايَا ٱلْزُنْنِ حَيْثُ (٣) تَصُوبُ سَقَاكِ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ تَرُوحُ بِهِ خُبْعَ ٱلْعَشِيِّ جَنُوبُ وَمَا أَنْتَ أَمْ مَا ذِكُرُهَا رَبِعِيَّةً (٤) يُخَطُّ لَمَّا مِنْ ثُرْمُدَا ۚ قَلِيبُ فَارِنْ تَسْـاَلُونِي بِٱلنِّسَاء فَا نِّنِي بَصِيرٌ(٥) بِآدْوَاء ٱلنِّسَاء طَبِيبُ إِذَا شَابَ رَأْسُ ٱلْمَرْءَ أَوْ قَلَّ مَالُهُ ۚ فَلَيْسَ لَهُ ۚ مِنْ وُدِّهِنَّ نَصِيبُ يُرِدْنَ ثَرَاءَ ٱلْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ (٦) وَشَرْخُ ٱلشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ فَدَّعْهَا وَسَلِّ ٱلْهُم عَنْكَ بِجَسْرَةٍ كَهَمَّكَ فِيهَا بِٱلرِّدَافِ خَبِيبُ وَنَاجِيَةٍ أَفْنَى رَكِيتَ صُلُوعِهَا وَحَادِكَهَا تَعَجُّرُ فَدُوُوبُ وَتُصْبِحُ عَنْ غِتَّ ٱلشُّرَى وَكَانَّهَا مُولَّعَةٌ تَخْشَى ٱلْقَنيصَ شَبُوبُ

طَحًا بِكَ قَلْثُ فِي ٱلْجِسَانِ طَرُونُ 'بَعَيْدَ ٱلشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشيبُ تَعَفَّقَ بِٱلْأَرْطَى لَمَّا وَآرَادَهَا رِجَالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ

⁽٣) ويُروى: طلاحا

ر ۲) ویروی: طلابها (۳) ویروی: طلابها (۳) ویروی: ویا القلب آم ما ذکرهٔ (۵) ویروی: صن ما ندکرهٔ (۵) ویروی: صن ما ۱۱۱۱ د

⁽٦) وُيروى: يصبن مراء المال حيث عهدنهُ

⁽۱) وپروی:سلبی

إِلَى ٱلْحَادِثِ ٱلْوَهَّابِ(١) أَعْمَلْتُ نَاقِتِي بِكَاْكَلِهَا وَٱلْفُصْرَيْيِنِ وَجِيبٍ لِتُمْلِغَنِي دَارَ أُمْرِئٍ كَانَ نَائِيًا فَقَدْ قَرَّبَتْنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبُ اَلَيْكَ اَبَيْتَ اللَّمْنَ كَانَ وَجِيفُهَا كُمِشْتَ بِهَاتٍ هَوْلُمُ نَّ مَهِيبُ لَيْكَ اَبَيْتَ اللَّمْنَ كَانَ وَجِيفُهَا كُمِشْتَ بِهَاتٍ هَوْلُمُ نَّ مَهِيبُ لَا يَشِيتُهُ عَلَى طُرُقٍ كَانَهُنَّ سُبُوبُ تَتَبَّعُ اَفْيَا الظَّلَالِ عَشِيَّةً عَلَى طُرُقٍ كَانَهُنَّ سُبُوبُ هَدَانِي اللِّكَ ٱلْهَرْقَدَانِ وَلَاحَتْ لَهُ فَوْقَ أَضُوا ﴿ ٢) ٱلْمِتَانِ عُلُوبُ بِهَا جِيَفُ ٱلْحَسْرَى فَامَّا عِظَالُهَا فَبِيضٌ وَآمًّا جِلْدُهَا فَصَلَّكُ فَآوْرَدْتُهَا مَاءً كَآنَّ جَامَهُ (٣) مِنَ ٱلْآجْنِ حِنَّاءٌ مَعًا وَصَبِيبُ تُرَادُ عَلَى دِمْنِ ٱلْحِيَاضِ فَانْ تَعَفْ فَانَّ ٱلْمُندَّى دِحْلَةٌ فَرُكُوبُ وَأَنْتَ أَمْرُو ۚ أَفْضَتْ إِلَيْكَ آمَا نَتِي ٤٤) وَقَبْ لَكَ رَبَّيْنِي فَضِعْتُ رُبُوبُ فَآدَّتْ بَنُوكَمْ بِنِ عَوْفٍ (٥) دَبِيبًا وَغُودِرَ فِي بَمْضِ ٱلْجُنُودِ رَبِيبُ فَوَٱللَّهِ لَوْلَا فَادِسُ ٱلْجَوْنِ مِنْهُمُ ۚ لَا بُوا خَزَايًا وَٱلْإِيَابُ حَبِيبُ تُقدِّمُهُ حَتَّى تَعِيبَ مُحْجُولُهُ وَأَنْتَ لِبَيْضٍ (٦) ٱلدَّادِعِينَ ضَرُوبُ مُظَاهِرُ سِرْبَاكِيْ حَدِيدٍ عَلَيْهِمَا عَقِيلَا سُيُوفٍ مِغْذَهُ وَرَسُوبُ فَجَالَدَتُّهُمْ حَتَّى ٱتَّقُوكَ بَكَنْشِهِمْ(٧) وَقَدْحَانَ مِنْ شَمْسِ ٱلنَّهَادِ غُرُوبُ وَقَا تَلَ مِنْ غَسَّانَ آهُلُ حَفَاظِهَا وَهِنْتُ وَقَاسٌ جَالَدَتْ (٨) وَشَبِيتُ تَخْشُخَشُ أَبْدَانُ ٱلْخَدِيدِ(٩) عَلَيْهِمِ كَمَا خَشْخَشَتْ يَبْسَ ٱلْحُصَادِ جَنُوبُ تَجُودُ بِنَفْسِ لَا يُجَادُ بِمِثْلَهَا وَأَنْتَ بِهَا يَوْمَ ٱللَّقَاءِ تَطِيبُ (١٠)

⁽٤) وُيروى: وكنت امر١٤ افضت اليك ربابتي

⁽۷) وُيُروى: أَنْتدوك بغيرهم أ (۸) وُيروى: قاتلت وماصعت (۹) وُيروى: السلاح (۱۰) وُيروى: عند اللغاء خُصِيبُ

⁽۱) ویروی:الحارث الحرَّاب (۲) ویروی:اجوانرِ

⁽٣) ويُروي : جمامًا كانهُ

⁽٥) وُبُروى: بني عوف بن كعب (٦) وُبُروى: لهامرِ

⁽٩) وُيروى:السلاح

كَانَّ رِجَالَ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَمَا جَمَعَتْ جَلَّ مَمًا وَعَيْبُ رَعَا فَوْقَهُمْ سَفُ السَّمَا وَ(١) فَدَاحِصُ بِشَكَّتِهِ كَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ كَانَّهُمُ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لِطَيْرِهِنَّ دَيِيبُ فَلَمْ تَنْجُ اللَّا شَطْبَةٌ يِلِجَامِهَا وَ اللَّا طِيرَ كَالْقَنَاةِ (٢) نَجِيبُ فَلَمْ تَنْجُ اللَّا شَطْبَةٌ يِلِجَامِهَا وَ اللَّا طِيرَ كَالْقَنَاةِ (٢) نَجِيبُ فَلَمْ تَنْجُ اللَّا شَطْبَةٌ يَلِجَامِهَا وَ اللَّا طِيرَ كَالْقَنَاةِ (٢) نَجِيبُ وَاللَّا كَمِي ذُو حِفَاظِ كَانَّهُ (٣) عَمَا أَبْتَلَّ مِنْ حَدِّ الظَّبَاةِ خَضِيبُ وَاللَّا كَمِي تُحَدِّ الظَّبَاةِ خَضِيبُ وَاللَّا كَمِي تُعْمَلِهِ فَيْقَ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ وَمَا مِثْ لَكُ فِي النَّاسِ اللَّا قَبِيلُهُ (٤) مُسَاوٍ وَلَا دَانٍ الذَاكَ قَرِيبُ وَمَا مِثْ لُهُ فِي النَّاسِ اللَّا قَبِيلُهُ (٤) مُسَاوٍ وَلَا دَانٍ الذَاكَ قَرِيبُ وَمَا مِثْ لُهُ فِي النَّاسِ اللَّا قَبِيلُهُ (٤) مُسَاوٍ وَلَا دَانٍ الذَاكَ قَرِيبُ فَا يَّنِ الْمُو وَسُطُ الْفَبَابِ غَرِيبُ فَا إِنَّا اللهُ وَمِنْ وَمَا الدَّهِ وَالْمَ اللهُ اللهُ مَنْ وَمَا الدَّهُ وَمِنْ اللهُ ال

قال ابن الاثير: وقيل ان سبب هذه الحرب ان الحارث الغسَّاني خطب الى المنذر ابنتهُ هندًا فوعده بها . وكانت هند لا تريد الرجال وصنعت بجلدها شبه البرص فندم المنذر على تزويجها وامسكها عن ملك غسان فصارت الحرب بسبب ذلك وأسر خلق كثير من اصحاب المنذر منهم شاس بن عبدة الخو علقمة (اه)

فقال علقمة شعره يمدح الحرث الوهاب سيد بني غسّان ويطلب منه فك اسار اخيه . فلمّى الملك دعاه وشرح هذه القصيدة في الجزء الثالث من شرح الحجاني

قال ابو عبيدة : كان تحت امرئ القيس امرأة من طبئ تزوّجها حين جاور فيهم فنزل به علقمة الفحل بن عبدة التميمي فقال كل واحد منهما لصاحبه : انا اشعر منك . فتحاكما اليها فانشد امرؤ القيس قولة . « خليليَّ مُرَّا بي على أم جندب » حتى مرَّ بقوله منها :

⁽¹⁾ وفي رواية:الغاء

⁽٢) ويُروى : في العنان

⁽٣) وُبُروى: والَّا إِخْوَ حَرْبِ كَانَّ بِينَهُ

⁽٤) ويُروى: اسيرهُ

فللسوط أُلهوب وللساق درَّة والزجر منهُ وقع اهوج مهذيبِ (١) الى ان فرغ منها فانشدها علقمة قوله (من الطويل) :

ذَهَبْتَمِنَ ٱلْهُجْرَانِ فِي غَيْرِمَذْهَبِ وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هٰذَا ٱلتَّجَنُّ (٢)

فقالت لهُ: علقمة اشعر منك وقال : وكلف وقالت : لانك زجرت فرسك وحركته بساقك وضربته بسوطك وانه جاء هذا الصيد ثم أدركه ثانيًا من عنانه فغضب امرو القيس وقال: ليس كما قلت: وتكنك هويتهِ فطلقها فتزوَّجها علقمة بعد ذلك وبهذا سمى علقمــة الفحل، وقال في فحكه أُخاهُ شاسنًا (من السريع):

دَافَعْتُهُ عَنْهُ بِشِعْرِيَ إِذْ كَانَ لِقَوْمِي فِي ٱلْفَدَاءِ جَحَدْ فَكَانَ فِيهِ مَا أَتَاكَ وَفِي تِسْمِينَ أَسْرَى مُقْرَنينَ صَفَدْ دَافَعَ قَوْمِي فِي ٱلْكَتبيَّةِ إِذْ طَارَ لِإَطْرَافِ ٱلظُّبَاةِ وَقَدْ فَأَصْبُحُوا عِنْدَ ٱبْنِ جَفْنَةَ فِي ٱلْأَغْلَالِ مِنْهُمْ وَٱلْحَدِيدِ عُقَدْ إِذْ مُغْنَتْ فِي ٱلْمُغْنَسِينَ وَفِي ٱلنَّهُكَةِ غَيٌّ بَادِئٌ وَرَشَدْ وقال الضَّا (من الطويل) :

تَرَاءَتْ وَاسْتَادْ مِنَ ٱلْبَيْتِ دُونَهَا إِلَيْنَا وَحَانَتْ غَفْلَةُ ٱلْمُتَّفَقَّدِ بِعَنْيَ مَاةٍ يَحْدُرُ ٱلدَّمْعُ مِنْهُمَا بَرِيَيْنِ شَتَّى مِنْ دُمُوعٍ وَاثْمِد وَجِيدِ غَزَالٍ شَادِنِ فَرَدَتْ لَهُ مِنَ ٱلْأَلِي سِمْطَى لُؤْلُو ۚ وَزَيْرَجِدِ وقال الضاً (من الطويل):

وَيْلُمْ لِهُ اللَّهُ اللّ وَقَدْ يَنْقُلُ ٱلْقُلُ ٱلْفَتَى دُونَ هَمَّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا ٱلْقُلُّ طَلَّاعَ ٱلْجُدِ

⁽۱) ويُروى: اخرج مِنْعبِ (۲) اطلب تتمَّة هذه الايات في ترجمة امرئ القيس ص ۲۷

وَقَدْ أَفْطُهُ ٱلْخُرْقَ ٱلْخُوفَ بِهِ ٱلرَّدَى بِعَنْسِ كَغَفْنِ ٱلْفَارِسِيِّ ٱلْمُسَرَّدِ كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا عَلَى ٱلْخَلِّ بَعْدَمَا وَثِلْنَ ذِرَاعَا مَاتِحٍ مُعَجِّرِدٍ وقال في يوم الكلاب الثاني (من الطويل):

وَدَّ نُفَـيْرُ لِلْمُكَاوِدِ أَنَّهُمْ لِنَجْرَانَ فِي شَاءِ ٱلْحِجَازِ ٱلْمُوَقَّدِ اَسَعْيًا اِلَى نَجْرَانَ فِي شَهْرِ نَاجِرِ خُفَاةً وَآعْيَا كُلُّ اَعْيَسَ مِسْفَرِ وَقَرَّتْ لَمُّمْ عَيْنِي بِيَوْمٍ خُذْنَّةٍ كَأَنَّهُمْ تَذْبِيحُ شَاءٍ مُمَـتَّرٍ عَمَدْتُمْ إِلَى شِلْوِ تُنُوذِرَ قَبْلَكُمْ كَثِيرِ عِظَامِ ٱلرَّأْسَضَغْمِ ٱلْمُذَمَّى

مِنْ بَاذِلٍ ضُرِبَتْ بِأَبْيَضَ بَاتِرِ بِيَدَيْ أَغَنَّ يَجُرٌّ فَضَلَ ٱلْمِـنْزَدِ وَرَفَعْتُ رَاحِلَةً كَأَنَّ ضُــلُوعَهَا مِنْ نَصِّ رَاكِيمًا سَقَائِفُ عَرْعَوِ حَرَّجًا إِذَاهَاجَ ٱلسَّرَابُ عَلَى ٱلصُّوَى وَٱسْتَنَّ فِي أَفْقِ ٱلسَّمَاء ٱلْأَغْبَرِ

وَمَوْلًى كَمَوْلَى ٱلزَّبْرِقَانِ دَمَلْتُهُ كَمَا دُمِلَتْ سَاقٌ تُمَّاضُ بَهَا وَقُرُ إِذَا مَا آحَالَتْ وَٱلْجَائِرُ فَوْقَهَا ۚ آقَى ٱلْحُولُ لَا يُرْهِ جَبِيرٌ وَلَا كَشْرُ تَرَاهُ كَانَ ٱللَّهَ يَجْدَعُ ٱنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفْلُ تَرَى ٱلشَّرَّ قَدْ أَفْنَى دَوَائِرَ وَجْهِهِ كَضَبِّ ٱلْكُدَى آفْنَى آنَامِلَهُ ٱلْخَفْرُ

إِذَا تَضَمَّنَنِي بَيْتُ بِرَابِيَّةٍ آبُواسِرَاعًا وَأَمْسَى وَهُو مَهْجُورُ فَلَا يَنُوَّ نُكَ جَرْيُ ٱلثَّوْبِ مُعْتَجِرًا إِنِّي ٱمْرُو ۚ فِي عِنْدَ ٱلْجَدِّ تَشْمِيرُ

وقال ايضًا (من الكامل):

وَآخِي مُحَافَظَةٍ طَلِيقٍ وَجْهُهُ هَشِّ جَرَدْتُ لَهُ ٱلشِّوَا بِمِسْعَر ولهُ قولهُ (من الطويل):

وقال (من البسيط):

وَشَامِتٍ بِيَ لَا تَخْنَى عَدَاوَتُهُ إِذَا جِمَامِيَ سَاقَتْهُ ٱلْمَقَادِيدُ

كَا نَّنِي لَمْ اَقُلْ يَوْمَا لِعَادِيةِ (١) شُدُّوا وَلَافِتْية فِي مَوْكِ (٢) سِيرُوا سَادُوا جَمِيعًا وَقَدْ طَالَ الْوَجِيفُ بِهِمْ حَتَّى بَدَا وَاضِحُ الْاَقْرَابِ مَشُهُودُ وَلَمْ الْفَوْمِ وِرْدُهُمُ لِلْغِمْسِ تَبْكِيرُ وَلَمْ الْفَوْمِ وَرْدُهُمُ لِلْغِمْسِ تَبْكِيرُ اَوْرَدُهُمُ الْغِمْسِ تَبْكِيرُ اَوْرَدُهُمُ اللَّهِ طَاوِيَةً وَالْصَّبِحُ اللَّهُ وَالْمَعْمُ اللَّهِ مَنْ وَلَا اللَّهِ مَنْ وَلَا اللَّهُ وَالْمَعْمُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَعْمِ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَعْمِ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَعْمِ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْمُعُولُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ

وقال في غزوهم طيئا (من الطويل):
وَنَعْنُ حَبَّبُنَا مِنْ ضَرِيَّةَ خَيْنَا نُكِلِّفُهَا حَدَّ الْإِكَامِ قَطَا بُطَا
سِرَاعًا يَزِلُّ الْمَا عَنْ حَبَلَتُهَا نُكِلِّفُهَا غَوْلًا بَطِينًا وَغَا بُطَا
سِرَاعًا يَزِلُ الْمَاءِ عَنْ حَبَلَتُهَا وَيَشْكُونَ آثَارَ السِّيَاطِ حَوَا بِطَا
فَحَتُ يَبِيسُ اللَّه عَنْ حَبَاتِهَا وَيَشْكُونَ آثَارَ السِّيَاطِ حَوَا بِطَا
فَا دُرَكَهُمْ دُونَ الْمُنْيَاء مُقْصِرًا وَقَدْ كَانَ شَفَاء لَوْ اَصَابَنَ (٣) اللَّه الجَهْدِ بَاسِطَا
اَصَبْنَ الطَّرِيفَ وَالطَّرِيفَ بُنَ مَلِكٍ وَكَانَ شَفَاء لَوْ اَصَابَنَ (٣) اللَّه وَطَا
اَذَا عَرَفُوا مَا قَدَّمُوا لِنُفُوسِهِمْ مِنَ الشَّرِ إِنَّ الشَّرِ إِنَّ الشَّرَ مُرْدِ اَرَاهِطَا
اِذَا عَرَفُوا مَا قَدَّمُوا لِنُفُوسِهِمْ مِنَ الشَّرِ إِنَّ الشَّرِ إِنَّ الشَّرَ مُرْدِ ارَاهِطَا
اِذَا عَرَفُوا مَا قَدَّمُوا لِنُفُوسِهِمْ مِنَ الشَّرِ إِنَّ الشَّرَ مُنْ وَاللَّهُ وَعَا بِطَا
اِذَا عَرَفُوا مَا قَدَّمُوا لِنُفُوسِهِمْ مِنَ الشَّرِ إِنَّ الشَّرِ إِنَّ الشَّرَ عُرْدِ ارَاهِطَا
اَفَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

آمْسَى بَنُو نَهْشَل نَيَّانُ دُونَهُمْ الْمُطْعِمُونَ أَبْنَ جَارِهِمْ اِذَا جَاعَا كَانَّ زَيْدَ مَنَاةً بَعْدَهُمْ غَنَمْ صَاحَ الرُّعَا عَهِمَ اَنْ تَهْمِطَ الْقَاعَا كَانَّ زَيْدَ مَنَاةً بَعْدَهُمْ عَنَمْ صَاحَ الرُّعَا عَهِمَ الْأَعْدَ الْقَاعَا اللهُ عَنِي مُعْلَفَ لَةً اِنَّ الْخِمَى بَعْدَهُمْ وَالنَّعْرَ قَدْ ضَاعَا وقال ايضًا في يوم الكلاب الثاني (من الطويل):

مَنْ رَجُلْ أَحْبُوهُ (٤) رَخْلِي وَنَاقِتِي ۗ يُبَلِّغُ عَنِي ٱلشِّعْرَ إِذْ بَاتَ فَا لِلْهُ

(۲) و ُیروی: مرکب

(١) وفي نسخة : لغادية

(٣) ويُروى: وكان شفاء الواصبين (٤) ويُروى: الارجل احلوهُ رحلي

نَذِيرًا وَمَا يُغِنِي ٱلنَّذِيرُ بِشَبْوَةٍ لِمَنْ شَأْوُهُ حَوْلَ ٱلْبَدِيِّ وَجَامِلُهُ فَقُلْ لِتَمِيمٍ تَجْعَلِ ٱلرَّمْلَ دُونَهَا ۖ وَغَيْرُ تَهِيمٍ فِي ٱلْهَزَاهِـــز جَاهِلُهُ فَانَّ آبَا. أَبُوسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا إِلَّاءَنَ يَنْفِي ٱلطَّيْرَ خُمْ مَنَاقِلُهُ إِذَا ٱدْتَكَ لُوا آصَمَ تَكُلُّ مُوَيِّهِ وَكُلُّ مُبِيبٍ نَفْرُهُ وَصَوَّاهِلُهُ فَلَا اَدْتَكَ لُوا صَمَّا تُمُدُّ ثُدَيَّهُ إِلَى مُعْرِضٍ عَنْ صِهْرِهِ لَا يُوَاصِلُهُ فَلَا اَعْرِفَنْ سَبْيًا تَمُدُّ ثُدَيَّهُ إِلَى مُعْرِضٍ عَنْ صِهْرِهِ لَا يُوَاصِلُهُ ومن الشعر المنحول الى علقمة التميمي قولة (من الطويل):

وَعَنْسٍ بَرَ يُنَاهَا كَأَنَّ عُيُونَهَا قَوَادِيدُ فِي أَدْهَانَهِنَّ نُضُونُ وَلَسْتَ بِجِيِّنِيِّ وَلَٰكِنَّ مَلْاً كَا(١) تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ ٱلسَّمَاء يَصُوبُ أَ نْتَ اَذَلْتَ الْخُنْزُوانَةَ عَنْهُمُ بِضَرْبِلَهُ فَوْقَ ٱلشَّوْونِ وَجِيبُ (٢) ولهُ يقول (من الوافر) :

وَهَلِ أَسُوَى بَرَاقِشَ حِينَ أَسُوى بِبَلْقَعَةٍ وَمُنْبَسِطٍ أَنِي ق وَحَلُّوا مِنْ مَعِينِ يَوْمَ حَلُّوا بِعِزِّهِم (٣) لَدَى ٱلْفَجِّ ٱلْعَمِيقِ

فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مُلْعَمًا غَيْرَ زُمَّيْلِ وَلَا يَكُس وَكُلْ لَوْ يَشَا طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ ٱلْأَطْلَالِ نَهْدٌ ذُو خُصَلْ غَيْرَ أَنَّ ٱلْبَأْسَ مِنْهُ شِيمَةٌ وَصُرُوفُ ٱلدَّهْرِ تَجْرِي بِٱلْآجَلْ

بِمِثْلِهَا تُقْطَعُ ٱلْمُومَاةُ عَنْ عُرُضٍ إِذَا تَبَغَّمَ فِي ظُلْمَا يُهِ ٱلْبُومُ فَطَافَ طَوْفَيْنِ بِٱلْأُدْحِيِّ يَقْفِرُهُ كَأَنَّهُ حَاذِرْ لِلنَّحْسِ مَشْهُومُ أُخبر الحسن قال : سمعتُ أبي يقول سرق ذو الرّمة قوله « يطفو اذا ما تلقتهُ الجراثيمُ »

وقال ايضًا (من الرمل):

وقال (من البسط):

⁽١) ويروى: ولستُ لانسِيّ وكن للآك ٍ (٢) وفي رواية: دبيبُ

⁽۳) ویروی: لعزهم

(من السبط):

تَطْفُو إِذَا مَا تَلَقَّتُهُ ٱلْعَقَاقِيلُ

حدَّث العمريّ عن لقيط قال : تحاكم علقمة بن عبدة التميمي والزبرقان بن بدر السعدي والخبَّل وعمرو بن الاهتم الى ربيعة بن حذار الاسدي. فقال: اما انتَ يا زبرقان فشعرك كلحم لا أنضج فيؤكل ولا تُتِلُّتُه نيئًا فينتفع بهِ · واما انتَ يا عمرو فان شعرك كبرد حِبَرَة يتُلألأ في ـ البصر فسكلما اعدته نقص وانت يا مخبَّل فانك قصرت عن لجاهلية ولم تدرك الاسلام وامَّا انت يا علقمة فان شعرك كمزادة قد احكم خرزها فليس يقطر منها شيءُ

ويؤخذ من هذه الرواية ان علقمة بن عبدة عُمّر طويلًا ولم يمت الّا بعـــ ظهور الاسلام بقليل نحو ٥٢٥ م . وكان اخوهُ شاس شاعرًا روى لهُ قيس بن عثعث قولهُ :

وجدتُ أمين الناس قيس بن عثعثِ فإياهُ فيا نابني فلأحمــدُ غاه ُ زياد الحجـد من آل جابر وآلِ أُمرِئُ القيس آلجواد بن مزيدِ وكنت امرًا بيني وبينك احنــة تبينتُ فيها انني غــير مهـــدِ حلفت عاضم الحجيج الى منى وما ثج من نح الهدي القلد لأن انت عافيت الذنوب التي ترى وابلعتني ريقي وانظرتني غدي

لاستعتب ممَّا يسؤوك بعدها وان بسنى ذو تكنةٍ بين اعبد

اخذنا ترجمــة هذا الشاعر عن ديوانه طبعة لندرة وطبعة مصر وكتاب الاغاني طبعة ليدن وغير ذلك من كتب الادب



زُهير بن ابي سُلْمَى المزني

هو زُهَير بن ابي سُلمى واسم ابي سُلمى ربيعة بن رباح (١) بن قرّة بن الحداد ابن ماذن بن ثعلبة بن تُور بن هره بن الاصم بن عثان بن عرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مُضر بن تؤاد ووزينة الم عرو بن اد هي بنت كأب بن ربوة وهو احد الثلاثة المقدّمين على سأر الشعواء واغا اختُلف في تقديم احد الثلاثة على صاحبيه فاما الثلاثة فلا اختلاف فيهم وهم : اورو القيس وزهير والنابغة الذبياني اخبر ابو خليفة عن محمد ابن سلام عن ابي قيس عن عِكومة بن جرير عن ابيه قال: شاعر اهل الجاهلية زهير اخبر احمد بن عبد العزيز الجوهري قال: قال عمر بن الخطاب ليلة مسيره الى الجابية ابن ابن عباس احمد بن عبد العزيز الجوهري قال: قال عمر بن الخطاب ليلة مسيره الى الجابية ابن ابن عباس فاتاه فشكا تخلّف علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال: او لم يعتذر اليك قال: بلى فقات فهو ما اعتذر به مثم قال: أول من ريشكم عن هذا الام ابو بكر ان قومكم كرهوا قال: هل تروي لشاعر الشعواء قال: ومن هو قال: الذي يقول (من الطويل):

وَلَوْ اَنَّ حَمْدًا يُخْلِدُ النَّاسَ الْخَلِدُوا وَلَكِنَّ حَمْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِعُخْلِدِ (وهذا من قصيدة سيأتي ذكرها) قلت : ذاك زهير . قال : فذاك شاعر الشعراء . قلت : وجم كان شاعر الشعراء . قال : لانه كان لا يعاظل في الكلام وكان يتجنب وحشي الشعر ولم يدح احدًا الله بما فيه ويقال : يتبع الشعر ولم يدح احدًا الله بما فيه وقال الاصمعي : يعاظل بين الكلام يداخل فيه ويقال : يتبع حوشي الكلام ووحشي الكلام والمعنى واحد . واخبر عمر بن موسى الجميمي عن اخيه قُدامة ابن موسى وكان من اهل العلم انه كان يقدم زهيرًا . قلت : فأي شي مكان أعجب اليه قال : الذي يقول فيه (من السبط) :

قَدْ جَمَلَ ٱلْمُنْتَغُونَ ٱلْخَيْرَ مِنْ هَرِمِ وَٱلسَّائِأُونَ الِّي آبْوَا بِهِ طُرُقًا (وهذا أيضًا لهُ من قصيدة ستأتي) قال ابن سلام : وأخبرني ابو قيس العنبري ولم ار بدويًّا يفي بهِ عن عكرمة بن جرير . قال : قلت لابي يا ابة من أشعر الناس قال : أعن الجاهلية تسألني ام عن الاسلام . قال : قلت ما اردت الا الاسلام ، فاذا ذكرت الجاهلية فاخبرني عن

⁽۱) ويروى: رياح بالياء التحتية

اهلها قال: زهير اشعر اهلها قلت: فالاسلام قال: الفرزدق نبعة الشعر قلت: فالاخطل قال: يجيد مدح الملوك ويصيب وصف الخمر قلت: فا تركت لنفسك قال: نحوت الشعر نحرًا سأل معاوية الاحنف بن قيس عن اشعر الشعراء فقال: زُهير قال: وكيف قال: ألتى عن المادحين فضول الكلام قال: مثل ماذا قال: مثل قوله (من الطويل):

فَمَا يَكُ مِنْ خَيْرٍ اَقَوْهُ فَائِمًّا قُوَارَتُهُ آبًا ۚ آبَائِهِمْ قَبْلُ

قال ابن عباس: خرجت مَع عمر في اوَّل غزاة غزاها فقال لي َذات ليلة: يا ابن عباس انشدني لشاعر الشعراء قلت: ومن هو يا امير المرْمنين. قال: ابن ابي سُلمي قلت: ومم صار كذلك قال: لانهُ لا يتبع حوشي الكلام ولا يعاظل من المنطق ولا يقول الا ما يُعرَف ولا يتدح الرجل الله عاكون فيه أليس الذي يقول (من الطويل):

اَذَا ٱنْبَدَرَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ غَايَةً . مِنَ ٱلْجُدِ لَمْ يَسْبِقْ اِلَيْهَا يُسَوَّدِ سَبَقْتَ الْخَدِ لَمْ يَسْبِقْ الْنَهَا يُسَوَّدِ سَبَقْتَ الْنَهَاتِ غَيْرِ مُزَنَّدِ (١) لَنَهَا صَكُلَّ طَلْقِ مُبَرِّزٍ سَبُوقِ اللَّي ٱلْغَايَاتِ غَيْرِ مُزَنَّدِ (١) (وهم من قصيدة طويلة سيرد ذكرها) انشديّ له فانشدته حتى برق النجر فقال:

حسبك الآن اقر إ القرآن قلت: وما اقرأ قال: اقرا الواقعة فقرأتها وتزل فأذَّن وصلى

قال ابن الاعرابي وابو عمرو الشيباني: كان من حديث زهير واهل بيته انهم كانوا من مزينة وكان بنو عبدالله بن غطفان جيرانهم وقدمًا ولدتهم بنو مرَّة وكان من امر ابي سلمى انه خرج وخاله اسعد بن الغرير بن مرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وابنه كعب بن سعد في ناس من بني مرَّة يغيرون على طبي واصابوا نعما كثيرة واموالا فرجعوا حتى انتهوا الى ارضهم فقال ابو سلمى لخاله اسعد وابن خاله كعب: افردا لي سهمي فابيا عليه ومنعاه حقه فكف عنهما حتى اذا كان الليل اتى أمه فقال: والذي احلف به لتقومن الى بعير من هذه الابل فلتقعين عليه او لاضربن بسيفي تحت قرطيك فقامت امه الى بعير منها فاعتنقت سنامه وساق بها ابو سلمى وهو يرتجز ويقول:

ويلُ لاجمالي العجوز مني اذا دنوت ودنونَ مني كانّني سيممع (٢) من جنّ ِ

وساق الابل وامه حتى انتهى الى قومه مزينة فذلك حيث يقول:

⁽۱) ويروى: مُجلَّد اي ينتهي الى الفايات من دون ان نُجلد ويُضرب

⁽٢) (سمعمع) لطيف الجسم قليل اللحم

ولتغدون ابلُ مجنَّبة (۱) من عند أسعد وابنه كعب الآكلين صريح قومهما كل للخزامى برعم(۲) الرَّطب

قال : فلبث فيهم حينًا ثم اقبل بمزينة مغيرًا على بني ذبيان حتى اذا مزينة اسهلت وخَلَفت بلادها ونظروا الى ارض غطفان تطايروا عنه واجعين وتركوه وحده فذلك حيث نقول :

من يشتري فرسًا لحير غزوها وأبت عشيرة ربها أن تُسهلا(٣) قال: واقبل حين رأى ذلك من مزينــة حتى دخل في اخواله بني مرّة فلم يزل هو وولده في بنى عبدالله بن غطفان الى اليوم

ولقد خشيت بان تموت ولم تدر ألحوب دائرة على ابني ضمضم ومدح بها هرم بن سنان والحارث بن عوف بن سعد بن ذبيان المريين لانهما احتملا ديته في مالهما (من الطويل)

آمِنْ أُمِّ آوْفَى دِمْنَةُ لَمْ تَكَلَّم بِحَوْمَانَةِ ٱلدَّرَّاجِ فَٱلْمُتَثَلَّم (٤) وَدَارُ لَمَّا وَفَى دِمْنَةُ لَمْ تَكَلَّم كَا مَرَاجِعُ وَشُم فِي نَوَاشِرِ مِعْصَم (٥) وَدَارُ لَمَّا فِي نَوَاشِرِ مِعْصَم (٥)

⁽١) (مجنَّبَة) مجنوبة (٢) (البرعم) شجرة ولها نور

⁽٣) يىنى ان تنزل السهل

⁽ع) (المداوفي) كنية العشيقة ، و (الدمنة) ما اسود من آثار الدار بالرماد والبعس وغيرها ، و (الحومانة) الارض الفليظة ، و (الدراج والمتشلّم) موضعان بالعالمية ، وانما جعل الدمنة بالحومانة لاضم كانوا يتحرّون النزول فيما غلظ من الارض وصعب ليكونوا بمزلي من السيل وليمكنه حفر النؤي وضرب اوتاد الحباء وغير ذلك ، وقوله (امن المداوفي) يريد امن منازل ام اوفى فحذف المضاف ، وقوله (لم تكلم) في موضع الصفة لدمنة ، وكذا قوله بحومانة ، يقول : امن منازل ام اوفى دمنة لم تُحبِب سوّالها هي في حومانة هذين الموضعين ، وهذا الكلام على التفجّع او على الشكّ بحيث لم يعرفها معرفة قطع لبُعد عهده بالدمنة

⁽٥) (الرقمة) الروضة وقال الروزئي: الرقمتان قريتان احداها قريبة من البصرة والاخرى قريبة من المدينة يقول: امن منازلها دار الرقمة بن يريد اضا تحل الموضمين عند الانتجاع ولم يرد اضًا شكنها جميعًا لان بينهما مسافة بعيدة. وقوله (ودار لها بالرقمة بن يريد وداران لها جما فاجتزاً بالواحد عن التثنية لروال اللبس اذ لا ريب في ان الدار الواحدة لا تكون قريبة من البصرة

بِهَا ٱلْمِينُ وَٱلْآرَامُ يَشِينَ خِلْفَةً وَاطْلَاؤُهَا يَنْهُضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثِم (١) وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ هِجَّةً فَالْأَيَّا عَرَفْتُ ٱلدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمْ (٢) أَثَافِيَّ سُفْعًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَل وَنُؤيًّا كَإِذْمِ ٱلْخُوضِ لَمْ يَتَثَلَّمُ (٣) فَلَمَّا عَرَفْتُ ٱلدَّارَ فُلْتُ لِرَبْعِهَا اللَّانْعَمْ صَبَاحًا أَيُّهَا ٱلرَّبْمُ وَٱسْلَمِ (٤)

والمدينة . و (والمراجيع) جمع مرجوع واراد جسا ما كرّر وُجدّد من الوشم . (والنواشر) عروق باطن الذراع واحدتها ناشرة . (والمصم) موضع السوار من البسد . وقوله (دار) عطف طي قوله دمنة . واراد بَقوله «كانها»كان رسومها فحذف المضاف . يقول: امن منازلها دار بين الروضتينُ او بين هذين الموضعين كأن رسوم تلك الدار وشم عبدَّد في نواش المصم . شبه رسوم الدار عند تجديد السيول اياها بكشف التراب منها بالوشم الجدد في المصم

(1) (الدين) بقر الوحش الواحد آءين وإغا سميت بذلك لسمة صنيها. وقوله (يمشين خلفة) اي تذهب هذه وتجيء هذه . و (الاطلاء)جمع الطَّلا وهو الولد من ذوات الظِّلْف . ويستعار لولد الانسان ويكون هذا الاسم للولد حين يولد الى شهر وأكثر منهُ . و (الحبُّم) المربض. وقوله (خلفة) حال من فاعل يمشين. يقول : بقر الوحش والظباء يمشين في هذه الدار خالفاتٍ اي يخلُّف بعضها بعضًا واولادها يقُدنَ من مرايضها لترضعها امهاتها . يريد ان الدار قد خلت من اهلهــا وصارت مواضع الوحش

 (٦) (الحَبَّة) (لسنة ، و (اللأي) الابطاء والجهد . ونصب لأيًا على الحال من ضمير عرفت . بيقول: وقفت بدار العشيقة بعد مُضيٌّ عشرين سنة فعرفتها مبطئًا مجتهدًا في معرفتها بعد توهم. يريد انهُ لم يعرفها الا بعد جهد وابطاء في المعرفة لبعــد العهد بها ودروس اعلامها. وفي ديوان زهـــير

يروى: بعد التوهم بدل بعد توهم (٣) (الاثنافي) جمع الأثفييَّة وهي حجر يوضع عليها القِدر. و(السُفع) جمع الاسفع وهو الاسود. واراد بالمعرس هنا موضع المرجل والاصل منزل التمريس وهو النزول في وجه السمير . و (النوءي) حفَيرة مُتحفر حول المباء لتمنع السيل ان يدخله . وفسَّر غيرهم النوي بانهُ حاجز يرفع حول البيت من تراب لئلًّا يدخل آلبيتَ الماءُ . و(الحِذم) الاصل . ويروى : كموض الحُبُّدُ والْجِدُّ البُّسِ القريبة من الكلا وقبل بل هي البشر القديمة . و(التثلُّم) التهدُّم . نصب اثافي عملي البدل من الدار ونوئيًا على العطف على اثنافي وجملةُ لم يتشـــتم في موضع الحال من نؤي. يتول: عرفت حجارة سوداء يُنصب عليها القدر في موضع القدر وعرفت نُهَبَراً كان حول خباء امـ اوفى حال كونه باقيًا خبر متهدّم كانه اصل الحوض . يريد ان هذه الاشياء دلَّته على ان الدار دارُ العشقة

(١٤) (الربع) الدار. وقوله (انعم صباحًا) من تحيَّة العرب ولفظه لفظ الام.. ومعناه الدعاء اي نَمِمَ عيشك في صباحك . وفيهِ اربع لغاث إنْهَمْ .فتح العين من نَمِمَ يَنْعَم مثل عَلِمَ يَعْلَم. تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانِ تَكَمَّلْنَ بِٱلْعَلْيَا ۚ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمُ (١) عَلَوْنَ بِأَلْعَلْيَا ۗ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمُ (١) عَلَوْنَ بِأَنْهَا لِمَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الدَّم (٢) وَوَدَّ كُنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَثْنَهُ عَلَيْهِنَّ دَلْ النَّاعِمِ الْلَتَقَعِم (٣) وَوَدَّ كُنَ بَكُودًا وَاسْتَحَرْنَ لِللَّهُ حَرَةٍ فَهُنَّ لِوَادِي الرَّسِّ كَا لْيَدِ لِلْفَم (٤) بَكُرْنَ بَكُودًا وَالْسَتَحَرْنَ لِلللَّهُ حَرَةٍ فَهُنَّ لِوَادِي الرَّسِّ كَا لْيَدِ لِلْفَم (٤)

والثانية إنهم من تعيم يَنْعِم مثل حَسب بَعْسِب ولم يأت على فعل يَفْمِل من الصحيح غيرهُما والثالثة عَمْ صباحاً من وَعَمَ يَمْمُ مثل وَضَعَ يَضَعُ والرابعة عِمْ صباحاً من وَعَمَ يَعِمُ مثل وَعَدَ يَمِدُ ، يَقُول : فلما عرفت دار ام اوفى قلت لمدارها داعيًا لها : طاب عيشك في صباجك وسلمت ما يشينك ، والما قائي صباحاً لان الغارات أكثرُ ما تقع في الصباح

(أ) (التبصُّر) النَظَر. و (الظمائن) جمع الظمينة واختلفوا في معنى الظمينة بعينه فقال الجوهري على المراة ما دامت في الهودج فاذا لم تسكن فيه فليست بظمينة وفال الزوزني: هي المراة في هودجها ثم يتال لها ظمينة وهي في بيتها . و (الهاياء) الارض المرتفعة . و (جرثم) ماء لبني اسد . و (من) في قوله (من ظمائن) زائدة وجملة تحملن بالعلياء في موضع الصفحة لظمائن . يقول : قلت لخليلي أنظُر يا صاحبي هل ترى نساء في هوادج ارتحلن بالارض العالية فوق هذا الماء المسمَّى بجرثم . كان الصبابة المحتى على الشاعر حتى ظن المحتال لقرط الوكه ، لان كون الظمائن بحيث براهن صاحبه بعد مضي عشرين سنة محال

(٢) (الانماط) جمع النّمَط وموضرب من الثياب يُبْسَط ، و (المتاق) الكرام جمع عتيق ، و (الكالمة) الستر الرقيق ، و (الوراد) جمع ورَد وهو الاحمر ، و (المشاكمة) المشاجة ، و (الباء) في قوله بانماط للتمدية ، ويروى : وما لمين (الماطأ ويروى : وأعلَيْنَ الماطأ وهما بمعني واحد اي طرحنها على الموادج ، وقوله : حواشها مرتفع بوراد والضمير عائد على الماط . وروى بمضهم الشَطرَ الثاني : وراد المحواشي لَوْنُهَا كُوْنُ مَنْدَم ، و (المندم) دم الأَخَوَين او البَقَم ، يقول : هولاء النسوان طرحن على الهوادج المعاطأ كراماً وستراً رقيقاً ، ثم وصف تلك الأَغاط بانها حمر المواشي تشبه الواضا لون الدم في شدة الحبرة

(٣) يقال: ورّك على الدابة إذا كنى رجلة ووضع إحدى وركيه إي فحفذيه في السرج ، و(السوبان) إسم واد ، و (الدّلّ) الغُنْج ، و (التنمم) التكلف في النممة وجملة (يملون مثنه) في موضع الحال من ضمدير ورّكن ، يقول : ومان على ركائبهن في هذا الوادي في حال علوهن متن ذلك الوادي أي اعلاه وعليهن دل الانسان الطيب العيش المتكلّف في (انعمة

(مه) يقال (بكر في الحاجة) اذا خرج بكرة و(استحر) اذا خرج سحرًا. و (السحرة) السعرة الاعلى . و (الرس) اسم واد. يقول : خرجنَ بكرة وخرجنَ بسحرة وهنَّ فاصدات لوادي الرس كاليد القاصدة للغم. يريد انهنَّ لا يُغطئنَ الرس كاليد لا تخطئُ الفم

(١) (الملهى) اللهو وموضعه و(اللطيف) المتأنق الحسن النظر . و(الانيق) المعجب فهو فعيل بمعنى مُغميل كالحكيم بمعنى المحكيم والسميع بمعنى المسميع والاليم بمعنى المؤلِم، و(التوسم) تتبُّع يحاسن الشيء. يقول : وفي هذه النسوان لهُو أو موضع لهو الطيف ومنظر معجب لعين الناظر الذي ينتبَّع محاسنهنَّ ويتغيَّل مِعات جمالهنَّ . ويروى : وفيهنَّ ملهيَّ للصديق

(٢) (المهن) الصوف المصبوغ الاحمر تُزيَّن بهِ الهوادج ، و (الفنا) شجر يسمى عنب الثعلب وله حب اكثره احمر شديد الحمرة واقاحهٔ اسود شديد السواد يتَّخذ منهُ القلائد . و (التعليم) التكمير . وجملةُ لم يحطَّم في موضع الحال من حبّ الفنا . يقول : كان قطع الصوف المصبوغ في كل منزل نزلت هذه النسوة فيه حبّ الفنا حال كونه صحيحًا غير مكسَّر ، شبعه الصوف الاحمر الذي زُينت بهِ الهوادج بحب الفنا قبل حطمه لانهُ اذا حطم ذال لونه

(٣) (الزَرَق) شدة الصفاء ونصل ازرق وماء ازرق اذا اشتدّ صفاء لونهما والجمع زُرق. ويروى: رَوقًا والروق الماء الصاني. (والحباء) جمع الحَبمّ وهو ما اجتمع من الماء في البثر وغيرها. و (العصي) جمع العصا وهو تُعول واغا كُسرت العين لما بعدها من الكسرة ووضع العصي كماية عن الاقامة لان المسافرين اذا اقاموا وضعوا عصيهم. و (التخييم) ابتناء الحيمة. وقوله: (زُرقًا) نصب على الحال من الماء و (جمامه) مرفوع بقوله زُرقًا والهاء عائد على صاحب الحال. يقول فلما وردت (لظعائنُ الماء حال كون ما اجتمع منهُ صافيًا عزمنَ الاقامة كالمقيم الذي يبنني الحيمة

(يه) (القنان) جبل لبني اسد ، و (الحزن) الارض الفليظة ، و (الحل) من لا عهد له ولا ذمة . و (الحرم) من له عهد له ولا ذمة . و (الحرم) من له حرمة الذمة والعهد . يقول : تركت الظمائن هذا الحبل وما غلظ من الارض التي تلي عن ايمانهن واكثر ما استقر عهذا الحبل من اعدائنا الذين يجلُّ لنا قتابهم ومن اوليائنا الذين تُجرم علينا قتابهم . ويروى : وكم بالقنان الخ

(٥) (الجَزْع) قطع الوادي. واراد بالقين هنا الرحّال وهو في الاصل كل صابع عند العرب كالحسدّاد والحرّار. ويروى: كل حيرّي منسوب الى الحيرة وهي بلدة. و(القشاب) الجديد . و(المفأم) الموسّع. وقوله (على كل ثينيّ) اي رحّل قينيّ فحذف الموصوف واقام الصغة مقامه. يقول: خَرَجْنَ من هذا الوادي وقت الظهر ثم قطعنهُ مرةً اخرى لانهُ اعترض لهنّ في طريقهن مرتين وهن على رحل قيني جديد موسّع

فَا قَسَمْتُ اِلْنَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ فُرَيْس وَجُرهُم (١) عَمِينًا لَنِعْمَ ٱلسَّيْدَانِ وُجِدُ ثَمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَم (٢) سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَ مَا تَبَرَّلَ مَا بَيْنَ ٱلْعَشِيرَةِ اِللَّهُم (٣) تَدَارَكُتُمَا عَبْسًا وَذُ بَيَانَ بَعْدَمَا تَفَافُوا وَدَقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَمَنْهِم (٤) وَقَدْ قُلْنُمَا اِنْ نُدْدِكِ ٱلسِّلْمَ وَاسِعًا عَبْلٍ وَمَعْرُوفِ مِنَ ٱلْقُولِ نَسْلَم (٥) فَاصَحِنُهُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثُم (٢) فَاصَحِمْهُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثُم (٢)

(1) (جرهم) حيّ من اليمن. و (قريش) اسم لولد النشر بن خُزَيجة. واراد (بالبيت) الكهة. يقول: اقسمت بالكهة التي طاف حولها الذين بنوها من القبيلتين قريش وجرهم

(٣) (السحيل) من الحب لل الذي أينتك فتلًا واحدًا كما ينتبُل الحياط خيطة . و (المبرم) الذي جمع بين مفتولين ففتلًا حبلًا واحدًا ثم السحيل هنا كناية عن الرخاء والمبرم عن الشدة . وقوله: (يمينًا) منصوب على المصدريّة من اقسمت . يقول : اقسمت قسمًا لنعم السيدان وجدعًا في كل حال يمني وجُدِمًا كاملين مستوفيين للشرف في الرخاء والشدة . واراد بالسيدين الحارث بن عوف وهرم بن سنان الممدومين

(٣) (غيظ بن مرة) حيّ من ذبيان وهو غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. و (١:بنرل) (لتشقق. و قوله (ساعياً) اراد ساعيان فحذفت النون للاضافة وعنى بالساعيين هرم بن سنان والحارث بن عوف. وما والفعل بناويل المصدر. وقوله (بالدم) اي بسفك الدم فحذف المضاف واقار المضاف اليم مقامه . يقول: سعى هذان السيدان في احكام المهد بين عبس وذبيان بعد تشقق الالفة والمودّة بين القبيلة بسبب سفك (لدماء بين عبس وذبيان

(ع) (التفائي) التشارك في الفناء. و (منشم) اسم امراة عطارة كانت بمكة اشترى منها قوم شيئًا من العطر وتحالفوا على ان يقانلوا عدوهم وجملوا آية الحلف غمس الايدي في ذلك العطر فقاتلوا حتى تناوا عن آخرهم . فتطيرت العرب بعطرها وسيّر المثل به يقال: اشأم من عطر منشم . يقول تتلافيتها امر هاتين القبيلتين بالصلح بعد افناء القتال رجالهما و بعد دقهم عطر منشم اي بعد اتيان الفتل على آخرهم كاتيانه على آخر المتعطرين بعطرها

(٥) (السلم) الصلح يور تنث ويذكر. وقوله (ان) للشرط و (نسلم) جوابه . يقول : وقد قلمًا ان ادركنا الصلح واسمًا اي ان حصل لنا الممام الصلح بين القبيلتين ببذل المال واسداء المعروف من القول سلمنا من تفاني العشائر. ويروى : ومعروف من الامر نسلم

(٦) (العقوق) قطيعة الرحم. وقوله (على خير موطن) في مُوضع خبر اصبح. وكذلك قوله (بعيدين) والهاء في منها وفيها للسلم. يقول: فاصبحتها من السلم على خير منزل بعيدين في المامها من العقوق والاثم بقطيعة الرحم. يريد انهما طلبا الصلح بين القبيلتين ببذل الاموال وظفرا جا ولم يركبا

عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيًا مَعَدَّ وَغَيْرِهَا وَمَنْ يَسْتَجُ كَنْزًا مِنَ النَّجُدِ يَعْظُم (١) تُعَقَّى الْكُلُومُ بِالْلِيْنَ فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِعُجْرِم (٢) يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَمْ يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْ عَجْجَم (٣) فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلَادِكُمْ مَفَاخِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمَ (٤) اللا أبلغ الأَخْلاف عَنِي رِسَالةً وَذُبْيَانَ هَلْ اقْسَمْتُم كُلَّ مُشْتَم (٥)

في اتمامها ما لا يحلّ لهما من العقوق والاثم

(١) (ممدً) بن عَـدْنَانَ ابو العربُ و (عليا معدّ) كُبَرَاوُهم ورُوَساوُهم . و (الاستباحة) وجود الشيء مباحاً . ونصب عظيمين على الحال . يقول: ظفرةا بالصلح في حال عظمتكا في الرتبة (لعليا من شرف معدّ وحسَبها . ثم دءا لها فقال هديتما الى طرق الصلاح والنباح ثم قال : ومن وجد كنزًا من الحبد مباحاً يُصبع عظيماً فيما بينهم

(٣) (التعفية) التمعية . و (الكاوم) جمع كلم وهو الجُرح . و (التنجيم) الاعطاء . والاد بلئين المثين المرب او الى الكاوم . يقول : قمع الجروح وتزال بالمثات من الابل فاصبحت الابل يعطيها من لم يذنب ذنبًا في الحرب وما جنى جناية فيها

(٣) (الغرامة) ما يلزم اداءً من الدية وغيرها . و (المل اسم ما يأخذه الاناء اذا امتلاً . و (المحجم) آلة الحجم الديق وهو ما يمث به الدم . و (الهاء) في ينجمها للابل . يقول : يُعطى ألابل قوم الاجل غرامة قوم وهو لاء (لذين يُعطون الديات لم چريقوا في تلك الحرب دماً مقدار ما يمل المحجم . يمنى هذين السيدين قد اعطيا (لديات ولم يكن لهما ذنب

(يه) (الشدّيت) المتفرق جمه شتى . و (الأفال) جمع آفيل وهو الصغير من الابل . و (الرّفَلَة) شيء يُقطَع من اذن البعير فيتُدك مالقا يُفعل ذلك بالكرام من الابل يقال بعسير مزيّم و زمّ . وروى ابو عبيدة : من افال المزنم بالاضافة فعلى هذا المزيّم اسم فحل معروف . وفي اصبح ضمير الشان وهو اسمها وما بعدها خبرها . وقوله (مفانم) فاعل يحري و (من) لبيان الجنس . وروى : فاصبح يُحدَى . اي يُساق وعلى هذا مغانم مفعول ما لم يسم فاعله ، يقول : فاصبح يجري في اوليا المقتولين مغانم شتى من المال القديم الوروث من ابل صغار موسوم بزغة ، وخص الصغار من الابل لان الديات تعطي منها وقال مزنم دون مزغة وان كان صفة للافال حمد على اللغظ لان فعالاً من الابنية ما يساغ فيه التذكير والتأنيث حمد على اللغظ والمهنى

(٥) (الاحلاف) جمع حليف وهو المتماهد. واراد بالاحلاف اسدًا وغطفان وطيّبًا لاضم تحالفوا . كانهُ يأم خليله المتقدم ذكره يقول : أبلغ ذيبان وحلفاءها رسالة عني وقل لهم قد حلفتم كل حلف على ابرام حبال الصلح فاحترزوا من الحنث وتجنّبوهُ . ويروى : فمن مبلغ الاحلاف الح

فَلَا تَكْتُهُنَّ الله مَا فِي صُدُورِكُمْ لِيَخْنَى وَمَهُمَا يُكْتَمِ الله يَعْلَم (١) يُؤخَّرْ فَيُوضَعْ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ لِيوْمِ الْحِسَابِ اَوْ يُعَجَّلْ فَيْنَقُم (٢) يُؤخَّرْ فَيُوضَعْ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرُ لِيوْمِ الْحِسَابِ اَوْ يُعَجَّلْ فَيْنَقُم (٢) وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّم (٣) وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّم (٣) مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيتَةً وَتَضْرَى إِذَا ضَرَّيْتُوهَا فَتَضْرَم (٤) مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعُوها فَتَضْرَم (٤) فَتَمْرُ صَالفًا وَتَلْقَعْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجُ فَتُنْتُم (٥) فَتَمْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّعَا بِثِهَالهَا وَتَلْقَعْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجُ فَتُنْتُم (٥)

(١) (اللام) لام كي ومهما شرط ويعلم جوابه . يقول : فلا تسكتموا من الله ما في نفوسكم من الفدر ونقض العهد ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شيء يعلمه الله . يريد ان الله عليهم بالسرائر ولا يجنى عليه شيء من الضائر فلا تضمروا شيئًا من الغدر ونقض العهد . ويروى : ما في نفوسكم

(٣) (يوخر) مجزِوم على البدل من قوله يعلم .كان الشاعر اوقع تأجيل العقوبة وتعجلها موقع علم إلله سبحانه وتعالى يعني ان العبد اذا عمل سوءًا علم الله به فيوجب وقوع العقوبة موخرة او معبّلة . يُقول: يؤخر عقابهُ فيكتنب في كتابه فيدَّخر لبوم القيامة فيماسب به او يعبل المقاب في الدنيا فينتقم قبل المصير الى الاخرة ، يريد الله لا يرناص من عقاب الذنب آجلًا او عاجلًا

(٣) (الذوق) التجربة . و (الرجم) ان يتكلم الرجل بالظن . ومنهُ الحديث المرجَّم لا يوقف على حقيقته . وقوله (ما) في ما علمتم بمنى الذي والعائد محذوف تقديره ما علمتموه . يقول: ليست الحرب الاما علمتموه وجرَّ تتموه وما الخـب الذي اقوله عن الحرب بمعديث مرجم بل هو ما شاهد يقوه وجرَّ بما كولهود فيها

(مة) (الفَكرَى والفَراوة) شَدة الحرص والتضرية الحمل على الفراوة . و (ضَرِمت) النسار تفرَم اي النهب . ونصب ذميمة على الحال من المغمول في تبعثوها .كانه يحثَّهم على التمسلك بالصلح ويحذرهم سوء عاقبة الحرب . يقول : متى هيبتم الحرب هيبتموها مذمومة ويشتد حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص فنلتهب نيراضا . يريد ان اولها حقير مذموم ثم تعظم وتشند فتشتمل

(٥) (العرك) الدلك. و (الثغال) جلد يوضع تحت الرحى يسقط عليه الدتيق. ويقال المحت الناقة اذا قبلت ماء الفجل. و (الكشاف) ان تملقح الناقة سنتين متواليتين. ويقال تسيجت الناقة عبه اذا قبلت ماء الفجل. و (الكشاف) ان تملقح الناقة سنتين متواليتين. ويقال تسيجت الناقة عبه ولا اذا ولدث: والإثام ان تملد الانثى توأمين. وقوله عرك الرحى صفة لمصدر محذوف ايء كم مثل عرك الرحى. والباء في قوله بثفالها بمعنى مع وهو في موضع الحال. وقوله كشافًا ايضًا صفة لحذوف اي لقاحًا كشافًا. يقول: فتعرككم الحرب عرك الرحى الحبّ حال كوفما مع ثفالها وتملقح الحرب سنتين متواليتين وتملد ولدين في بطن واحد. خص الرحى بكوفما مع الثفال لان الثفال لا يُبسط الا عند المحن وجعل انواع الشرّ التي تتولد من عند المحرب بمنزلة الاولاد التي تتولد من الامهات ومالغ في وصفها باستتباع الشر بسُنَدَّ مِن احداهما جمله الحرب بمنزلة الاولاد التي تتولد من الامهات ومالغ في وصفها باستتباع الشر بسُنَدَّ مِن احداهما جمله الحرب بمنزلة الاولاد التي تتولد من الامهات ومالغ في وصفها باستتباع الشر بسُنَدَّ مِن احداهما جمله الما لاقعة كشافًا والاخرى إنا مُها. وبروى: تحمل بلك تُنج

فَنْتَجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كَأَحْمِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِم (١) فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِآهُلِهَا فُرَّى بِٱلْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَم (٢) لَعَمْرِي لَنِعْمَ ٱلْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمْ بَمَا لَا يُوَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ صَمْضَمْ (٣) وَّكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكَّنَّةٍ فَلا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَقَدَّم (٤) وَقَالَ سَا قَضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّفِي عَدُوِّي بِأَ لْفِ مِنْ وَرَاثِي مُلْجَم (٥)

(1) (اشام) افعل من الشوَّم وهو ضد اليُّمن بُني للمبالْغة . وقوله (كاحمر عاد) ارادكاحمر غُود وهو لتب لعافر ناقة صالح عليه السلام اسمه قدار بنُّ سالف. وأمَّا قال احمر عاد لاقامة الوزن حيث لا يمكنهُ ان يقول كاحمر تمود او وهم فيه ، قال ابو عبيد: وقد قال بعض النسّاب ان ثمود من عاد يقال انهُ ابن عم عاد . يقول فتلد الحرب كلم فلان شؤم كل واحد منهم يماثل في الشوم قدار عاقر الناقة . ثم ترضع الحرب هولاء النابان وتفطمهم . اراد بقُوله ترصع وتقطم ان ام تلك الحرب يطول عليكم فلا يسرع انكشافها

(٢) (اغلَّتُ الارضُ) تغلُّ اي اعطت الغَلَّة . أَفَاهَرَ تَضْعِيفُ تَغَلُّ لانهُ عَبْرُور بِالعطف على جواب الشرط ولغة المجاز اظهار تضعيف المضاعف في محل الجزم والبناء على الوقف. و (القرى) جمع قرية على غير قياس والقياس قِراء كظبية وظباء . و (القفيز) مكيال ثمانية مكاكيك . يقول : فتعطى ككم تلك الحرب حينئذ ضروبًا من الغلات لا تعطيها قرى بالعراق لاهاما من مكيال ودرهم. يريد ان المضارّ المتولدة من هَّذه الحرب تزيد على النافع المتولدة من هذه القرى

(٣) (جرّ عليهم جريرة) إي جني عليهم جِناية . و(المواتاة) الموافقة . و (حصين بن ضمضم) قد تقدَّم حديثه وهو مرتفع بجرَّ . يتول : اقسمُ ببقائى لنعمت ِ القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم بما لم يوافقوهُ فيهِ من اضار الندر ونقضالههد . يريد أن حصين بن ضعفم أضمر الغدر حتَّى قتل رجلًا من بني عبس ولم يوافقوه في اضار الندر ونقض العهد

(١٤) يقال (طوى كشيحه على كذا) اي اضمره في صدره . و (الاستكنان) طاب الكنّ والاستكنان الاستتار وهو في البيت في المني الثاني. و قوله (على مستكنة) اى على نية مستكنة فأقام الصفة مقام الموصوف. (فلا هو أبداها) اي فلم يبدها ويكون لا مع الفعل الماضي بمانلة لم مع الفعل المضارع في المدني كقول القرآن : فلا صدّق ولا صلَّى اي لم يصدَّق ولم يصلٌ . وڤولهِ ايضًا :فلا اقتحم العقبة أي لم ينتحمها . يقول وكان حصين اضمر في صدره نية مستترة فلم يظهرها لاحد ولم يتدم عليها قبل امكان الفرصة عليها. ويروى : ولم يتجَسْمَجُم إي لم يتردُّد

(٥) قلت من فتم جيم (ملجم) اراد بالف فرس ملجَم وقد علِم أن الفرس اذا كان مُذْجَّماً يكون عليه فارس. ومن كسرها اراد بالف فارس ملجم فرسه . يقول وقال حصين في نفسه سأتضي حاجتي من قتل قاتل اخي او قتل رجل من بني عبس .ثم اجمل بيني و بين عدوي الف فرس ملجَمُ

او الُّف فارس ملجم فرسه

فَشَدٌ وَلَمْ نَفْزِعْ نَبُوتًا كَثِيرَةً لَذَى حَيْثُ الْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَم (١) لَذَى اَسَدِ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَدَّفٍ لَهُ لِبَدُ اَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّم (٢) لَذَى اَسَدِ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَدَّفٍ لَهُ لِبَدُ اَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّم (٣) جَرِيء مَتَى يُظْلَم يُعَلِّم بُعَاقِبْ بِظُلْمِ سَرِيعًا وَالَّا يُبْدَ بِالظَّلْم يَظْلِم (٣) رَعُوا ظِمْاهُمْ حَتَى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا غِمَارًا تَقَرَّى بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّم (٤) وَقَضَّوْا مَنَايًا بَيْنَهُمْ ثُمَّ اصْدَرُوا إِلَى كَلَمٍ مُسْتَوْبَلِ مُتَوْجِم (٥) وَقَضَّوْا مَنَايًا بَيْنَهُمْ ثُمَّ اصْدَرُوا إِلَى كَلَمٍ مُسْتَوْبَلِ مُتَوْجِم (٥)

(1) (شد عليه) اي حَمَل عليه .و (الافزاع) الاخافة . ويروى : ولم يَنْظُر ْ بيوتاً كثيرة ويروى : ولم يَنْظُر ْ بيوتاً كثيرة ويروى ايضاً : ولم تفنوع أبيوت كثيرة .و (امد قشعم) المنينة . وقال بعضهم ام قشعم اسم من اساه الداهية ويريد بها الحرب وهو فاعل القت . وقوله (بيوتاً) الاداهل بيوت نحذف الموصوف واقام الصفة مقامه . وقوله (حيث القت رحلها) اي موضع القائها الرحل وهو المنزل لان المسافر يلتي به رحله . يقول فحمل حصين على الرجل الذي الاد قتله ولم يغزع بيوتاً كثيرة عند منزل نزلت فيه المنية بمن قتله حصين . يريد انه لم يتعرض لغير بيت حات فيه المنية

(٧) (شاكي السلاح) آي تامد السلاح اصله شائك من الشوكة وهو القوة والبأس فقلبت المهن موضع اللام . و (المقذف) الذي يُقذف بو حكثيرًا الى الوقائع والحروب . وقيل هو الغليظ الكثير اللحم . و (اللبد) جمع لبدة الاسد وهي الشعر المتراكب بين كتفيه اذا اسنّ . و (التقليم) القطع شدّد للكثرة . ورجل مقلوم الظفر ومقلّم الاظفار ايضاً اي ضعيف . يصف حصين بن ضعضم يقول كان ما كان عند رجل كانهُ اسد تامد السلاح يصلح لان يُرى به الى الحروب لهُ لبدكا يكن للاسد اظفار لم تقطع . يريد انهُ شجاع قوي لا يمتريه ضعف

(٣) (جريه) نعت لاسد والجُرْأة الشجاعة. وقوله (لا يبد) مجزوم بالشرط وعلامة جزمه طرح المسرقة المسهلة القاً. و(يظلم) جواب الشرط، يقول هو شجاع متى يظلم يعاقب الظالم بظلمه سريعاً وان لم يظلمه احد ظلّم الناس اظهارًا لفَنائه ، ثم اضرب عن قصة حصين بن ضمضم ورجع الى تقبيح صورة الحرب والتحريض على الاعتصام بالصلح

(ع) يقال (رعت الماشيةُ الكلا) ورعيتُ الماشيةَ الكلاُ ايضاً . و (الظم) ما بين الوردَين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية النوبة . و (النمار) جمع غَمْر وهو الماء الكثير . وقوله (تفرَّى) اي تنشق اصله تنفرى فحُذفت احدى التائين تحقيقاً وهو صفة نمار . يتول ... : رَعَوا ابلَهم الكلاُ حتى اذا ثم الظم اوردوها مياها كثيرة تنشق باستمال السلاح وسفك الدماء . كلهُ استعارة والتاخيص اضم تركوا الحرب مدة ثم عاودوا فيها كما تُورد الابل بعد الرعي . ويروى :

رَ عَوْا مَا رعوا من ظميم مُ اوردوا خارًا تسيل بالرماح وبالدّم

(•) (قضوا بينهم منايا) اي انفذوها. و(اصدروا) اي رجعوا . و(المستَوبل) الذي لا يستمرأ اي ما لا يوافق في البدن وكذلك المتوخم. يقول فامضوا منايا بينهم اي قتّل كل واحد من القبيلتين رجالاً من الأخرى ثم رجعوا ابلّهم الى عشب وبيـل وخيم يعني اقلعوا عن القتال

لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ دِمَا حُهُمْ دَمَ أَنْ نَهِيكَ أَوْ قَتِيلِ ٱلْمُنَامِ (١) وَلا وَهَبِ مِنْهُمْ وَلَا أَنْ الْمُحَرَّمِ (٢) وَلا شَارَكَتْ فِي ٱلمُوتِ فِي دَم وَلا أَنْ أَنْهُمْ وَلا أَنْ الْمُحَرَّمِ (٢) فَكُلَّا اَرَاهُمْ آصَعِمُوا يَعْقِلُونَهُمْ صَحِيمَاتِ مَالٍ طَالِمَاتٍ بِعَفْرِمِ (٣) فَكُلَّا اَرَاهُمْ آصَعُوا يَعْقِلُونَهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى ٱللَّيَالِي بُعْظَم (٤) لِيَّا مِنْ مَعْمُ النَّاسَ آمْرُهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى ٱللَّيَالِي بُعْظَم (٤) لَيْ عَلَيْهِمْ بُعْمَلَم (٥) كَرَامٌ فَلَا ذُو ٱلضَّفْنِ يُدْدِكُ تَنْكُ لَدَيْهِمْ وَلَا ٱلْجَانِي عَلَيْهِمْ بُعْمَلَم (٥)

(أ) (المثلّم) موضع او رجل ، يقول: اقسم بحياتك ان رماحهم ما جنت عليهم بسفك دماء هولاه المسحّين . اي لم يقتل رماحهم احدًا منهم وانما تبرّعوا بوزن الديات طلبًا للصّلح بينهم (٣) التانيث في شاركت للرماح يمنى رماحهم لم تقع لها شركة في قتل هولاء المذكورين وكلهم من عبس . ويروى: ولا شاركوا في القوم

(س) (يعقلونه) اي يو دون عقله وهي الدية سميت الدية عقلًا لاضا تعقبل الدم عن السفك اي تعقنه وتمبسه وقبل سميت عقلًا لان الوادي اي الذي يو دي الدية كان ياتي بالابل الى افنية الغتيل فيمقلها هناك بمُقلها فمه في في هذا القول بمعنى معقول ثم سميت الدية عقلًا وان كانت دراهم ودنانير. وهذا قول الاصمي والاصل ما ذكرناه، و (طلعت الجبل طلعاً) اي علوته. و (المخسرم) منقطع انف الجبل والطريق فيه وقوله (كُلًا) منصوب باضار فعل يفسره ما بعده تقديره: ادى كلّا اداهم. يقول: ادى كل واحد من العاقلين يعقلون العقل اي يودون الدية بصحيحات ابل تعلو طريق الحبال عند سونها الى اولياء النتلى

وني ديوان زهير يروى:

فَكَلَّا ادام اصبحوا يعقلونهم علالة الف بعد الف مُصتَّم ِ تُساقُ الى قوم لقوم غرامة صحبحات مال طالعات بمخرم

(العُلامة) الشيء بعد الشّيءو (المصتَّم) التام

(ي) (الحال) النازل جمه حلال كساحب وصحاب. و (العصمة) الحفظ. و (طرق فلان طروقًا) إذا جاء ليلًا. وقوله (لحي) يتعلق يعقلون. وامرم فاعل يعمم . يقول: يعقلون الغلل لاجل حي نازلين يحفظ المرهم حيراتهم وحلفاء هم إذا اتت احدى الليالي بام، فظيع وخَطْب عظم . يعني إذا نابتهم نائبة حفظوهم . ويروى : إذا طاحت احدى الليالي

(ه) (الضفن) الحقد والتبل بمناه. و (الاسلام) الجذلان. وقوله (كرام) بالرفع خبر لمبتدا محذوف تقديره هم كرام ويجوز الجرعلى ان يكون نعتًا لمي. يقول: هم كرام فلا يدرك صاحب الحقد والمداوة ثأره عندهم ولم يخذلوا من جنى عليهم من جيرانهم وحلف أنهم بل نصروه ومنعوه ممن رامه بسوه. ويروى: كرام فلا ذو الوتر يدرك وتره

سَلْمْتُ تَكَالِيفَ ٱلْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأُم (١) وَأَعْلَمُ مَا فِي أَلْيُومِ وَٱلْأَمْسِ قَلْهُ وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِ عَم (٢) رَا يْتُ ٱلْمَنْ الْمَعْفَ عَشْوَا مَنْ تُصِبْ ثَمِيتُهُ وَإِنْ تَخْطِئْ يُعَمَّرُ فَيَهُوم (٣) وَمَنْ لَا يُصَانِعْ فِي الْمُودِ حَيْمِرة يُعْمَرَّسْ فِا فَيَابٍ وَيُوطَأْ يَمْسِم (٤) وَمَنْ لَا يُتَا الشَّمْ يُشْمَم (٥) وَمَنْ يَخْعَلِ الْمُعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَهْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّمْ يُشْمَم (٥) وَمَنْ يُخْلُ فِفْطِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفْنَ عَنْهُ وَيُدْمَم (٢) وَمَنْ يُوفِي لَا يُذْمَم وَمَنْ يُهُد قَلْنُهُ إِلَى مُطْمَانِ الْبِرِ لَا يَتَجْعَمِم (٧) وَمَنْ يُوفِي لَا يُذَمّم وَمَنْ يُهُد قَلْنُهُ إِلَى مُطْمَانِ الْبِرِ لَا يَتَجْعَمِم (٧)

(1) (سَتَّمَت) الشيء أَسأَمُه مللته و (التَكاليف) المشاقّ والشَّدائد . (لا ابا لك) دعاء عايم . وفي الصحاح : وهو مدح يعني انك شباع ماجد مستغن عن الاب . قلت واراد به هنا التنبيه والاعلام . يقول : ملك مشاق الحياة وشدائدها ومن عاش غَّانين سنة مَلَّ تكاليف الكبر لا يحالة (٢) يقول : ولقد يحيط علمي بما حضر وبما مضى وغير ولكنني هن علم ما هو آتٍ في غد جاهل و يروى : واعلم عام الومر الح

(٣) (الخبط) الضرب باليد ومنه خبط عشوا، وهي الناقة التي لا تبصر امامها ليلا فهي تخيط بديها كل شيء حتى ربما تردَّت في مهواة وربّها وطنت سبعاً او حية او غير ذلك. ومن امشال العرب يخبط خبط عشوا، يُفهرب للذي يُعرض عن الاس كانة لم يشعر به وللمتهافت في الشيء. و(التمهير) تطويل العمر. وقوله (خبط عشوا،) مصدر وقع موقع المفعول الثاني لرايت تقديره: نخبط خبطاً مثل خبط عشوا، يقول: رايت المنايا تحبط خبط عشوا، يعني، انها تصيب الناس على غير نسق كما ان هذه الناقة تطأ الاشياء على غير بصيرة، ثم قال: من اصابته المنايا الهلكته ومن اخطأته يطول عمره فيبلغ الحدرة.

(له) (المُصَانَعَة) الترفَّق والمداراة . و (الضَّرْس) العضّ الشديد بالإضراس وهي الاسنان . و(المنسم) خف البعير . يقول : من لا يترفّق بالناس ولم يدارهم في كثير من الامور يعضّ باضراس ويوطأ بمنسم . يريد انهم قهروه وربما قتاوه

(۵) (وفرت الشيء آفرُهُ وَفَرًا) اي كَثْرته والهاء في يفره للمعروف او للعرض. يقول: ومن يجعل احسانه حافظًا لعرضه عن ذمه الرجال يكتر احسانه او يكتر عرضهُ. ومن لا يحترز من شتم الناس اياهُ شتمَ . يعني من بذل معروفهُ صان عرضه ومن بخل بمعروفه عرَّض عِرضهُ للذمّ والشتم (٦) يقول من كان ذا فضل ومال فيبخل به استُغني عنهُ وذُمَّ

(٧) وفيتُ بالمهد واوفيتُ به لغتان. والثانية اجودهما لانها لغة القرآن قال: واوفوا بعهدي اوف بعهدي اوف بعهدي دريقال: هديتهُ الطريق وهديتهُ للطريق. ويروى: ومن يُفضِ قلبُهُ اي يتصل. ومطمئن البر خالصه. والتجمجم التردّد. يقول من اوفى بعهدم لم يلحقه ذمر ومن

وَمَنْ هَابَ آلسَابَ ٱلْمَنْايَا يَشَانَهُ وَلَوْ رَامِ اَسْبَابَ ٱلسَّمَاءِ بِسُلَّمِ (١) وَمَنْ يَجْمَلُ ٱلْمَوْوَفَ فِي غَيْرِ آهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمَّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ (٢) وَمَنْ يَعْصِ اَطْرَافَ ٱلزِّجَاجِ فَا نَّهُ يُطِيعُ ٱلْعَوَالِي رُكِبَتُ كُلَّ لَهْذَم (٣) وَمَنْ لَا يَذُدُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يَهَدَمْ وَمَنْ لَا يَظْلِم ٱلنَّاسَ يُظْلَم (٤) وَمَنْ لَا يَخْرِبُ يَعْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ فَهْسَهُ لَا يُكَرَّمُ (٥) وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ فَهْسَهُ لَا يُكرَّمُ (٥) وَمَنْ لَا يُكرِّمْ فَهْسَهُ لَا يُكرَّمُ (٥) وَمَنْ لَا يُكرِّمْ فَهْسَهُ لَا يُكرَّمُ (٥) وَمَنْ لَا يُعْرَبُ مِنْ الذَّلِ يَنْدَمُ (٧) وَمَنْ لَا يُعْرَبُ مِنْ الذَّلِ يَنْدَمُ (٧) وَمَنْ لَا يُعْرَبُ عَلَى ٱلذَّلِ يَنْدَمُ (٧)

هُديَ قلبه الى برّ خالص لا يتردد في إسدائه

(۱) (السبب) ما يتوسل به الى غيره . و (اسباب الساء) نواحيها . يقول : من خاف اسباب المنية نالته لا عالة ولو صَمِد الساء بمرقاة فرارًا منها . يريد من خاف اسباب المنية نالته المنية كا نالته أذا لم يخفها . ويروى : ومن هاب اسباب المنية يلقها

(٣) يقول: من وضع اياديه في غير من استمقها يمني من احسن الى من لم يكن اهلا للاحسان وضع الذي أحسن اليه الذم موضع الحدد اي ذمه ولم يحمده وحينفذ يندم المحسن ولاينلمه الندم (٣) (الرجاج) جمع نُرج وهي الحديدة التي في اسغل الرخ. و (عالية) الرخ التي يكون فيها السنان ضد سافاته والجمع العوالي. واللهذم السنان القاطع الطويل. وقوله (الموالي) باسكان الياء للضرورة وان كان حقمه ان يقول العوالي بالنصب لانه مفعول يطبع يقول: من لم يطع اطراف الرجاج اطام عوالي الرماح التي ركبت فيهن الاسنة الطوال يمني من ابى الصلح ذلاته الحرب. قيمل كانت المرب اذا التقت منها الفئتان شدَّد كل واحد منهما زجاج الرماح نحو صاحبتها وسعى الساهون في الصلح فان ابنا الله القتال قلب كل منهما الرماح واقتتانا بالاسنة

(١٠) (الذود) المنع واراد بالحوض الحرم. يقول: من لم يمنع اعدائه هن حوضه بسلاحه انهدّم حوضهُ ومن كف نفسه عن ظلم (لناس ظلمه الناس. يعني من لم يحم حريمه ضاع حريمه

(٥) ومن يبعد عن قومه يضطر ويلتجي الى عدوه فيصادقه ومن لا يكرم نفسمه بتلجنب الرذائل لا يكرمه الناس. يعنى من لا يتجنب عن المسائس والدنايا لا يجب اكرامه

(٦) (يسترحل) اي يجيل نفسه كالراحلة . يقول : ومن لم يزل يجمل نفسه كالراحلة للناس ولا يعفها من الذل يندم على ذلك . وهذا البيت لم يذكره الزوذني . ويروى :
ومن لم يزل يستحمل الناس نفسه ولا يُغنيها يوماً من الدهر يسأم

ومن م يرن يستحمل الناس في اموره و (يستحمل الناس) اي يثنل على الناس في اموره

(٧) قال الحليل: الاصل في (مهما) ما ما فها الاولى للشرط وما (اثانيسة للنوكيد فاستقبحوا ان يجمعوا بينهما ولفظهما واحد فابدلوا من الالف ها، فقالوا مهما. و (الحليقة) الطبيعة. يقول :

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادٌ تُهُ أَوْ نَفْضُهُ فِي ٱلتَّكَلُّم (١) لِسَانُ ٱلْفَتَى نِصْفُ وَنِصْفُ فُؤَادُهُ ۚ فَلَمْ يَبْقَ الَّاصُورَةُ ٱللَّهُم وَٱلدَّم(٢) وَإِنَّ سَفَاهَ ٱلشَّيخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ وَإِنَّ ٱلْفَتَى بَعْدَ ٱلسَّفَاهَةِ يَحْلُم (٣) سَا لَنَا فَاعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا وَعُدْثُمْ وَمَنْ آكُثَرَ ٱلنَّسَالَ يَوْمَا سَيْحُرَم (٤)

قال الاثور ابو الحسن: حدَّثني ابو عبيدة قال : كان وَرْد بن حابس العبسي قتـــل هَرِم بن طَعْضِم المرّي فتشاجر عبس وذبيان قبل الصلح وحلف حُصَين بن ضَبْضِم ان لا يُغسل رأْسهُ حتى يقتـــل وَرْد بن حابس او رجلًا من بني عبس ثم من بني غالب. ولم يَطُّلع على ذلك احد وقد حَمل الحمالة الحارث بن عوف بن ابي حارثة (٥) فاقبـــل على رجل من بني عبس ثم احد بني مخزوم حتى نزل مُجُصّين بن ضَمْضم. فقال لهُ حُصّ ين: من أنت ايها الرَّجل قال عبسيٌّ قال: من اي عبس فلم يزل ينتسب حتى انتسب الى بني غالب فقتله حصين وبلنج ذلك الحارث بن عوف وهرم بن سنان فاشتدَّ عليهما وبلغ بني عبس فركبوا نحو الحارث فلما بلغه ركويهم اليهِ وما قد اشتدَّ عليهم من قتل صاحبهم وانهم يريدون قتل الحادث بعث اليهم بمائة من الابل معها ابنه وقال للرسول :قل لهم الابل أحبُّ اليكم ام انفسكم فاقبل الرسول حتى قال لهم ذلك فقال لهم الربيع بن زياد: يا قوم ان

ومهما كان لامرئ خلق وظن انهُ يحنى على الناس عُلِم ولم يخفَ. يعني اخلاقهُ لاتحنى وان اخفاها. وقال ابو زيد الطائى: انشد عثان بن عنَّان رضى اللهُ عنهُ قول زميرٌ ومهما تكن الخ فقال : احسن نھیر وصدق فلو ان الرجل دخل بیتًا فی جوف بیت لتحدَّث بهِ الناس

(١) (كائن) معناها كم في الحبر والاستفهام وفيها لغتان اخريان كأتين مثال كدَّين وكَشُنَّ مثال كَمِنْ . و (الصَّمْت) الْسكوت . يقول : وكم صامت يعجبك صموته ولا تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غدره الَّا عند تكلُّمه

(٢) هذا اشارة الى قولهم الما المرُّ باصغريه اللسان والجِّنان

 (٣) حرّك اليم الموقوف باكسر لانهُ الاصل في التحريك. يقول: لاحلم بعد سفاهة الشيخ يعني اذا كان الشيخ سفيهًا لا يرتجي حلمةً لانهُ لاحال بعد الشيب الا الموت. والغتي وإن كان سفيهًا يكُسبه شببه حلمًا ووقارًا. وفي هذا المعنى قول صالح بن عبد القدوس: والشيخ لا يترك اخلاقهُ حتى يُوارَى في ثرى رمسهِ

(١٤) (النسآل) السُّورُال وتنفعال من ابنية المصادر . يقول : سْأَلناكم معروفكم فجُدتم بهِ ثم عدنا الى السوَّال وهدتم الى النوال ومن اكثر السوَّال يمنَّع يومًا عن النوالُ لا عالة

(٥) وقيل بل اخوهُ حارثية بن سنان

الحاكم قد ارسل اليكم: الابلُ احبّ اليكم ام ابني تقتلونه مكان قتيلكم. فقالوا: نأخذ الابل ونصالح قومنا ونتم الصلح فذلك حين يقول زهير يمدح الحارث وهرمًا

« أمن أمّ أوفى دمنة لم تكلم ٍ »

وهي اول قصيدة مدح بها هرماً ثم تابع ذلك بعد

وقد اخبر الحسن بن علي بهذه القصة وروايت، أتم من هذه قال: حدَّثنا محمد بن القاسم بن مَهرَويهِ قال: قال الحَّارث بن عوف بن ابي حارثة: أتراني اخطب الى احد فيردني قال : نعم . قال : ومن ذاك . قال : اوس بن حارثة بن لأم الطائي . فقال الحارث لغلامه : ارحل بنا ففعل فركيا حتى اتيا اوس بن حارثة في بلاده فوجداه فى منزله فلما رأى الحادث ابن عوف قال: مرحمًا بك يا حادث قال: وبكَ ماجاء بك يا حادث قال: جئتكَ خاطبًا قال: لستَ هناك فانصرف ولم يكلمه ودخل اوس على الرأَّة مُغضاً وكانت من عبس فقالت: من رجل وقف عليك فلم تطل ولم تكلمه قال: ذاك سيد العرب الحارث بن عوف بن ابي حادثة المري . قالت : فها لك لا تستنزله . قال : انهُ استحمق . قالت : وكيف . قال: جاء في خاطبًا . قالت: أَ فتريد ان تَزوِّج بناتك. قال: نعم: قالت: فاذا لم تَزوَّج سيد العرب وقال: فن وقد كان ذلك وقالت: فتدارك ما كان منك وقال: عادًا وقالت: تلحقه قترده وقال: وكيف وقد فرط مني ما فرط اليهِ وقالت: تقول لهُ اللَّكُ لَقيتني مغضبًا باس لم تقدم مني فيوقولًا فلم يكن عندي فيهِ من الجواب الَّا ما سمعت فانصرف ولك عندي ما احببت فأنهُ سيفعل: فركب في اثرهما · قال خارجة بن سنان: فوالله اني لأسيرُ اذ حانت مني التفاتة فرأيتهُ فأقبلت على لحارث وما يكلمني غمًّا · فقلت لهُ : هذا أوس بن حارثة في اثرنًا . قال : وما نصنع بهِ امض ِ فايا رآنًا لا ثقف عليهِ صاح يا حادث إربَعُ عليَّ ساعة . فوقفنا لهُ فَكُلُّمهُ بِذَلُكَ آلْكُلَّامِ فَرجِع مسرورًا فَبَلَّغَنِي انْ اوسًا لمَّا دخل مَنْزَلُهُ قَالَ لزوجته : ادعى لي فلانة لا كبر بناته فاتته و فقال : يا بنية هذا الحارث بن عوف سيد من سادات العرب قد جاء في طالبًا خاطبًا وقد اردت ان ازوجكِ منهُ فما تقولين.قالت: لا تفعـــل -دّال: ولم ٠ قالت: لاني امرأة في وجهي ردَّة وفي خلقي بعض العهدة ولست بابنة عمه فيرعى رحمي وليس بجارك في البلد فيستمي منك ولا آمن ان يرى مني ما يكره ُ فيطلقني فيكون علي َّ في ذلك ما فيه قال: قومي بارك الله عليك ِ ادعي لي فلانة لابنته الوسطى فدعتها . ثمَّ قال لهـــا مثل قوله لاختها فاجابته بمثل جوابها وقالت: اني خوّاء وليست بيدي صناعة ولا آمن ان

يرى مني ما يكره فيطلقني فيكون عليَّ في ذلك ما تعلم وليس بابن عمي فيرعى حتى ولا جارك في بلدك فيستحييك قال : قوتمي بارك الله عليك ِ ادعي لي بهيسة يعني الصغرى فاتى يها . فقال لها : كما قال لهما . فقالت : انت وذاك . فقال لهما : أنى قد عرضت ذلك على اختيك فابتاه · فقالت : ولم يذكر لها مقالتيهما تكنى والله الجميـــلة وجهًا الصناع يدًا الرفيعة خلقًا لحسيبة أبًا فان طلقني فلا اخلف الله عليه بخير . فقال : بارك الله عليك ثم خرج الينا . فقال: قد زوَّجتك يا حارث بهيسة بنت اوس . قال : قد قىلت . فامر امها ان تهيشها وتصلح من شأنها ثم أمر ببيت فضُرب لهُ وانزله اياه · فلما هيئت بعث بها اليه فلما ادخلت اليه لبث هنيهة ثُم خرج اليَّ فقلت: أَفرغت من شأنك . قال: لا والله . قلت: وكيف ذلك . قال : لما مددت يدى اليها قالت: مه أعند ابي واخوتي هذا والله ما لا يكون وقال : فاص بالرحلة فارتحلنا ورحلنا بها معنا فسرنا ما شاء الله .ثم قال لي : تقدُّم فتقدمت وعدل بهـــا عن الطريق فيا لبث ان لحق بي فقلت: افرغت ، قال : لا والله ، قلت : ولم ، قال : قالت لي أُكِمَا يُفعل بالامة الجليبة او السبيَّة الاخيذة لا والله حتى تنجر الجزُر وتذبح الغنم وتدعو العرب وتعمل ما يُعمَــل لمثلى قلت: والله اني لأرى همة وعقلًا وارجو ان تُكون المرأة منجبة انشاء الله · فرحلنا حتى جثنا بلادنا فاحضر الابل والغنم ثم دخل عليهـــا وخرج اليُّ فقلت: افرغت. قال: لا.قلت: ولم . قال : دخلت عليها اريدها وقات لها: قد احضرنا من المال ما قد ترين - فقالت : والله لقد ذكرت لي من الشرف ما لا اراه فيك .قلت : وكيف قالت: أَتَفْرغ لَنكاح النساء والعرب تقتل بعضها وذلك في المم حرب عس وذبسان • قلت: فيكون ماذا . قالت: اخرج الى هؤلاء القوم فاصلح بينهم ثم ارجع الى اهلك فلن يفوتك وفتلت : والله اني لأرى همة وعقلًا ولقد قالت قولاً وقال : فأخرج بنا فخرجنا حتى اتينا القوم فمشينا فيا بينهم بالصلح فاصطلحوا على ان يحتسبوا القتلي فيؤخذ الفضل ممن هو عليهِ فحملنا عنهم الديات فكانت ثـلاثة آلاف بعير في ثلاث سنين فانصر فنا باجمل الذكر قال محمد بن عبد العزيز فمدحوا بذلك وقال فيه زهير بن ابي سلمي قصيدته

« أمن ام اوفى دمنة لم تكلم »

ومما مدح به هرماً واباه واخوته وغني فيه قوله (من البسيط):

إِنَّ ٱلْخَلِيطَ آجَدَّ ٱلْبَيْنَ فَأَنْفَرَقًا وَعُلِّقَ ٱلْقَلْبُ مِنْ آسَاء مَا عَلِقًا (١)

⁽١) (المليط) المخالط لهم في الدار . و (اجدّ البين) اي اجتهد في البين وحقّته . و (انفرق)

وَفَارَقَتْكَ بِرَهْنِ لَا فَصَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَامْسَى الرَّهْنَ قَدْ غَلَقَا (۱) وَاخْلَقَتْكَ اَبْنَةُ الْكَرْيِ مَا وَعَدَتْ فَاصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِنَا خَلَقَا (۲) فَامَتْ تَرَائِي يِذِي صَالَ لِتَحْزُنَنِي وَلَا عَالَةَ اَنْ يَشْتَاقَ مَنْ عَشِقًا (۳) فَامَتْ تَرَائِي يَذِي صَالَ لِتَحْزُنَنِي وَلَا عَالَةَ اَنْ يَشْتَاقَ مَنْ عَشِقًا (۳) بَجِيدِ مُغْزِلَةٍ اَدْمَاء خَاذِلَةٍ مِنَ الظِّبَاء تُرَاعِي شَادِنًا خَرِقًا (٤) كَانَّ رِيقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اعْتُهِقَتْ مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لِمَّا يَعْدُ اَنْ عَنْقَا(٥) شَعَ الشَّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِمًا مِنْ مَاء لِينَةَ لَا طَرْقًا وَلَا رَنِقًا (٦) مَا زِلْتُ ارْمُقْهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَطَتْ ايْدِي الرِكَابِيمِ مِنْ رَاكِسَ فَلَقَا(٧) مَا زِلْتُ ارْمُقْهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَطَتْ ايْدِي الرِكَابِيمِ مِنْ رَاكِسَ فَلَقَا(٧) مَا زِلْتُ ارْمُقْهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَطَتْ ايْدِي الرِكَابِيمِ مِنْ رَاكِسَ فَلَقَا(٧) مَا زِلْتُ ارْمُقْهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَطَتْ ايْدِي الرِكَابِيمِ مِنْ رَاكِسَ فَلَقَا(٧) مَا زِلْتُ ارْمُقْهُمْ حَتَى إِذَا هَبَطَتْ ايْدِي الرِكَابِيمِ مِنْ رَاكِسَ فَلَقَا(٧) مَا إِنْهَ قَلَى الْمُؤْورَى اوْ قَفَا ادَمْ يَسْعَى الْخُذَاةُ عَلَى الْقَارِهِمْ حِزَقًا (٨) مَا إِنْهَ قَلَى الْمُؤْورَى اوْ قَفَا ادَمْ يَسْعَى الْخُذَاةُ عَلَى الْقَارِهِمْ حِزَقًا (٨)

انغمل من الفرقة اي انقطع وتفرق . و (ما عَلق) اي علّق قلبه من حبّ اساء ما علقه . وفي قوله ما علق مبالغة لما في لفظه من الإجام

(أ) (فارقَتْكُ برهن) اراد بالرهن قلبهُ اي ذهبت به وارتهنته فلا يُفكُ ابدًا ، و (قد غلق) اي لم يكن لهُ فكك ، وكان اهل الجاهلية اذا ارتهن الرجل منهم رهنًا الى اجل فاتى الاجل ولم يفك الرهن صاحبهُ استوجبه المرتهن عوضًا من حقيّهِ ولم يكن لصاحبه ان يفكّهُ ابدًا فلذلك ضرب به زهير المثل (٢) (الواهن) الضعيف

(٣) (قامت تراءى بذي ضال) اي جملت تبدو لك وتتراءى اي تنظـاهر لتهبج شوقك وتؤكد حزنك. و (الضال) السِدر البري

(١) (بجيد مغزلة) اي قامت ُثراءى بعنق ظبية ذات غزال . و(الادماء) البيضاء . و(الحاذلة) التي خذات القطيع واقامت على ولدها واحسن ما تكون حيننذ . و (الشادن) الذي اشتدَّ وقوي على المشى . و (الحَر ق) اللاصق بالارض الذي لا يدري ابن يأخذُ من صغره

(ه) (لما يعد ان عثقا) اي لم يجاوز ذلك الشرابُ إن صار عتيقًا الى ان يفسد ويتفيّر.

(٦) (الناجود) اول ما يخرج من الحمر وقيل هو كل إناء تجمل فيه الحمر. و (الشّهِم) الماء البارد. و (لينة) اسم بئر من اعذب الآبار وهي بطريق مكّة. و (الطَرْق) ما بالت فيهِ الأبل وبعرت. و (الرنق) الكليد. و (شجّ السقاة) اي صبّوا على الحمر هذا الماء البارد فرقّت وعذبت

(٧) (ما زلت ارمقهم) رجع الى وصف المليط الذّين فارقوهُ ومعنى ارمقهم الحظهم وانظر اليهم حزناً لفراقهم. و (الركاب الابل) التي يرحل عليها والواحدة راحلة . و (راكس) اسم واد . و (الفَكَق والغالق) المطمئن من الارض بين جبلسين . وقولهُ (هبطت ايدي الركاب) اي هبطت الركاب واقحم الايدي للوزن ولم يخصها دون الارجل وسائر الاعضاء

(٨) (شروری وادم) موضمان او جبلان و (الحِزن) الجاعات واحدثها حِزْقة ونصب

كَانَ عَيْنَيَ فِي غَرْبَي مُقَتَ لَةٍ مِنَ ٱلنّوَاضِعِ تَسْفِي جَنَّةً سُحُقًا(١) مَقْطُو ٱلرِّشَاءَ فَتُحْرِي فِي ثِنَايَتِهَا مِنَ ٱلْجَالَةِ ثَقْبًا رَائِدًا قَلْقَا(٢) مَقَطُو ٱلرِّشَاءَ فَتُحْرِي فِي ثِنَايَتِهَا مِنَ ٱلْجَالَةِ ثَقْبًا رَائِدًا قَلْقَا(٢) لَمّا مَتَاعُ وَاعْوَانٌ غَدَوْنَ بِهِ قِتْبُ وَغَرْبُ إِذَا مَا ٱلْوَغَ ٱلْسَحَقَا(٣) لَمَا مُنَاعُ سَاعِتُ يَعْدُو إِذَا خَشِيَتْ مِنْهُ ٱللّحَاقَ مُّدُ ٱلصَّالَةِ وَٱلْمُنْقَا(٤) وَطَلْقَهَا سَائِقُ يَعْدُو إِذَا خَشِيَتْ مِنْهُ ٱللّحَاقَ مُدُّ ٱلصَّالَةِ وَٱلْمُنْقَا(٤) وَقَابِلُ يَتَعَنَّى كُلُهُ مَا قَدَرَتْ عَلَى ٱلْعَرَاقِ يَدَاهُ قَاعُا دَفَقًا (٥) وَقَابِلُ يَعَنَى عَدْولِ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ حَبُو ٱلْجَوادِي تَرَى فِي مَا نِهِ يُطْقَا(٢) يَكِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ حَبُو ٱلْجَوادِي تَرَى فِي مَا نِهِ يُطْقَارَه)

دانية على الحال من الايدي او من الركاب

(١) (المقتلة) التي ذُلِلت بكثرة العمل واغا خصها لانها ماهرة تخرج الدلو ملأى فتسيسل من نواحيها والصعبة تنفر وتضطرب في سيرها فتُهَريق الدلو فلا يبقى منها الاصبابة . و (الجنّة) البستان وارادبها همهنا النَخل واغا خصّ النخل لانهُ احوج الى كثرة الماء من الحُضَر وما اشبهها . و (السُّحق) جمع صحوق وهي النخلة التي ذهبت جريدتها صُعُدًا وطالت ، ولم يقصد (بالسحق) الى منى واغا ذكرها للقافية

(٣) (تمطو الرشاء) اي عَدّ الحبل . و (الثناية) الحبل الذي قد اوثق احد طرفيه بقتبها والآخر في الدلو . و (الحسالة) البكرة . و (الرائد الذي يجيء ويذهب . و (القلق) الذي لا يثبت وقوله (في ثنايتها) اي تجري الثقب وهي في ثنايتها اي وعليها ثنايتها كما تقول خرجت في ردائي الى فلان تريد وعلى ردائي (او) ومعي ردائي

(٣) قوله (لها مُتاع) اي لهذه الناقة التي يستقى عليها. وقوله (قتب وغرب) تبيين للمثاع . و (القشب) إداة السائية . و (الغرب) الدلو العظيمة وهو مذكر والدلو موثنثة . وقوله (انسحقا) اي مضى وبمُد سيلانه . و (قولهُ غدون به) اراد جمساعات الاعوان ولو امكنهُ أن يقول غدوا على لغظ الاعوان ككان احسن

(٤) يقول: وخلف هذه الناقة سائق يحدوها اي يسوقها فكلما خافت ان يلحقها مدت عنقها وصلبها واجتهدت في سيرها لتنجو منهُ

(ه) قوله و (قابل يثنني) اي ولها قابل يَقْبَل الدلو اي يتلقّاها وياخذها فيصبّ ما فيها وهو يتغنى عند فعله ذلك فتطرب الناقة وتسرع . و (العراقي) جمع عرقوة وهي خشبتان تجعلان في فم الدلو يُشدّ فيهما الحبل وقوله . (قدرت) اي وصلت وقبضت . ومعنى (دفق) صبّ الدلو في الجدول وضب (قامًا) على الحال من الضمير في يتننى

(٦) قوله (يحيـــل في جدول) اي يصبّ ماء الغرب في جدول . وقولهُ (حبو الجواري) يريد ان الضفادع تحبو و تشب كما تفعل الجواري من النســـاء والصبيان اذا لعبوا . و (النّطُت) الطرائق التي تعلو الماء شبّهها بجمّع النطاق لانعا درجات يعلو بعضها بعضاً واغا يكون ذلك مع كثرة

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَا وَّهَا طَحِلُ عَلَى الْجُذُوعِ يَخَفْنَ الْفَمَّ وَالْفَرَقَا(١) بَلْ اَذْ كُرَنْ خَيْرَ قَيْسِ كُلِّهَا حَسَبًا وَخَيْرَهَا نَا بِئَلًا وَخَيْرَهَا خُلْقًا (٢) الْقَائِدَ الْخَيْلَ مَنْ كُولًا دَوَابِرُهَا قَدْ أُحكِمَتْ حَكَمَاتِ الْهَدِّ وَالْأَبْقَالِ ٣) غَرْتْ سِمَانًا فَآ بَتْ ثُمَّرًا خُدُجًا مِنْ بَعْدِ مَا جَنَبُوهَا بُدَّنًا عُقْقًا (٤) خَتَّى يَوْوْنِ بِهَا عُوجًا مُعَطَّلَةً تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّفْقَا(٥) يَطْلُبُ شَأْوَ الْمُرَايِّي قَدَّمًا حَسَنًا نَالَا اللَّا اللَّوَ وَبَدًّا هٰذِهِ السُّوقَا (٢) يَطْلُبُ شَأْوَ الْمُرَايِّي قَدَّمًا حَسَنًا نَالَا اللَّالُوكَ وَبَدًّا هٰذِهِ السُّوقَا (٢)

الماء وهبوب الربيح عليه

(١) وقوله (يخرجن من شربات) يمني الضغادع . و (الشَرَبة) حُويض كهيئة المحلف يتخذ الصل النخلة فيُسلاً ماء فيكون ريّ (لنخلة وقوتها من الماء . وقوله (طعل) اي اخضر يضرب الى الغبرة لكثرة ما يُكث فيه الماء . وقوله (يخفن الغمّ والغرقا) توهم ان خروج الضفادع مخسافة الغرق فغلط ويقال انما قال ذلك ليخبر بكثرة الماء وانتهائه فاشار الى ذلك بذكره الغرق وان كانت لا تخاف ذلك . وإنما جمل الشربات ذات ضفادع اشارة الى ان ماءها لا ينقطع . ويروى : الغم والغدقا () قوله (بل اذكرن خير قيس) اضرب ببل عما كان فيه واخذ في وصف المصدوح

وهذا من عادتهم

(٣) (القائد الحيل) اي يقودها في الغزو ويبعد جاحى تنكب دوابرها اي تاكلها الارض وتوثر فيها . و (الدوابر) اواخر الحوافر . ومعنى (احكمت) جعل لها حكمات والحكمة الارض وتوثر فيها . و (الدوابر) اواخر الحوافر . ومعنى (احكمت) بعمل لها حكمات والمستقان ويتال التي تحدن على الانف من الرّسن . و (القيد) ما قُطع من الجلد . و (الأبق) شبه الكتّان ويتال هو القنّب واداد حكمات الله وحكمات الابق فحذف واقام المضاف اليم مقام المضاف . وقيل : المعنى احكمت هذه الحكمات من القدّ والابق

(م) (المُدُدُج) التي تلقي اولادها لغير غام . و (البُدُن) جمع بادن وهي الضخمة السمينة ، و (المُدُدُق) جمع عقوق وهي التي استبان حملها وقوله: (جنبوها) اي قادوها وكانوا يركبون الابل ويقودون الحيل . يقول: غزت هذه الحيل سمانًا عُقْقًا فرجعت ضمَّرًا مهاذيل خدجًا من طول المغزو وبعد الشقة . وقوله (عققا) لم يرد ان جميع الحيل اناث ولا ان جميع الاناث عقق واغما خص ذكر المتق ليخبر بجهد جميمهما وشدة عناءها وتعبها . وقوله (حتى يوثوب بها) اي غزا بعا الممدوح الى ان رجع بعا من الغزو وقد تغيرت ووجعت جوارحها

(٥) (المطلّة) التي لا ارسان لها لانعا لا تحتاج (ليها لشدة جهدها وإعياءها. و (العوج) جمع اعوج وعوجاء وهي التي هزلت فاعوجت. و(الانساء) جمع نسًا وهو عرق في الفحذ . و(الصّفق) جمع صفاق البطن وهو جلد دون الجلد الاعلى ما يلي البطن

(٦) (الشأو) الطلَق من الجري والشأو ايضًا الغاية. واراد بالمرأين اباه وجدَّه اي يعارضهما

هُوَ ٱلْجُوَادُ فَانَ يَنْحُقَ بِشَأُوهِمَا عَلَى تَكَالِيفِهِ فَمِثْلُهُ لَجِقًا (١) اَوْ يَسْقِاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهل فَمِثْلُ مَا قَدَّمَا مِنْ صَالِح سَبقًا (٢) اَفَرُ أَبْيَضُ فَيَاضُ فَيَاضُ يُفَكِّ عَنْ آييي ٱلْمُنَاةِ وَعَنْ آغنَاقِهَا ٱلرِّبَقَا(٣) اَغَرُ أَبْيضُ فَيَاضُ مُفَاضُ اَلْا بَقَالَهُ عَنْ آييكِ الْمُنَاةِ وَعَنْ آغنَاقِهَا ٱلرِّبَقَا(٣) وَوَذَلكَ اَخْرَهُمْ رَأْيًا إِذَا نَبَأُ مِنَ الْحُوادِثِ عَادَى ٱلنَّاسَ اوْطَرَقًا(٤) وَذَلكَ مَنُونًا وَلَا نَوقًا (٥) فَضَلَ ٱلْجِيادِ عَلَى ٱلْخِيلُ ٱلْطِقَاءُ فَلَا يُعْطِي بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَوقًا (٥) قَدْ جَعَلَ ٱلْنَبَعُونَ ٱلْخَيْرَ فِي هَرِم وَٱلسَّا يَلُونَ الَّى اَبْوَابِهِ طُرُقًا وَلَا تَلْقَ ٱلسَّمَاحَةً مِنْهُ وَٱلنَّذَى خُلْقًا (٢) إِنْ تَلْقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هُومًا تَلْقَ ٱلسَّمَاحَةً مِنْهُ وَٱلنَّذَى خُلْقًا (٢) إِنْ تَلْقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هُومًا تَلْقَ ٱلسَّمَاحَةً مِنْهُ وَٱلنَّذَى خُلْقًا (٢)

بغمله ويسعى سعيهما في المكارم. وقولهُ (نالا الماوك) اي غالا بافعالها افعال الملوك وغلبا السوَق وهم اوساط الناس دون الملوك ويقال بذّه اذا غلبه وفاقه . يقول: سبَق ابواه اوساطَ الناس وساويا الملوك فهو يطلب سبقهما وذلك شديد لاضما لا يُجارَيان في فعل

(١) وقولة (هو الجواد) اي الممدوح بمترلة الجواد من الحيل في مسابقة ابويه فان لحق بها وساواها على ما يتكلّف من الشدّة والمشتّة فثاة لحق ذلك ككرمه وجودته

(٢) (المَهَل) التقدّم يقال اخذ فلان المُهّاة والمَهَل على فلان أذا تقدمهُ يقول: ان سبق المحدوحَ ابواه واخذا عليه المهلة في الشرف فهو معذور لان مثل فعلهما وما قدّماه من صالح سميهما مبق من جاراها

(٣) قُوله (اغرّ ابيض) يريد انهُ بيّن الكرم كانّ في وجهه غرّة ويكون ايضاً لا غيب فيه فهو ايض نتيّ من العيوب. و (العناق) جمع عنن وهو النسير والعلق و (العناق) جمع عان وهو الاسسير واصل المُننُور الذلّ. و (الربّق) جمع ربقة وهو حبل طويل فيه حَلَقُ تجمّل فيه رُوّوس البّهُم لئلا ترتضع الماتها فاستمارها ههنا للاغلال. وقولهُ (يَعْكِبُكُ) اي يَعْكَها كثيرًا الما ان ينكها كثيرًا الما ان ينا السرى غيره بماله

(٩٠) يقول هذا المبدوح احزم الناس رأيًا اي اصحهم رأيًا صند امر ينوب ما يغدو الناس او يطرُقهم . و (الطروق) الحبيء بالليل . و (النبأ) ما ينبأ به اي نُينَبَر به لشدته وفظاءته

(٥) وقولة (فضل الحياد) اي قضل الناس فضل الحياد على البطاء من الحيل، و (الحياد) جمع جسواد وهو الذي يجود بما عنده من الجري . و (البطيء) ضدّ الحجواد . و (المسنون) المقطوع . و (الترق) الذي يبطىء بعد الحجري والذي يعطي ثم يمكمفّ. يقول : هو في (لناس بمنزلة الحجواد من الحيل الذي يعطيك ما عنده من الحجري دون أن يقطع جريه أو يبطىء بعد السرعة . ويقال مننت الشيء اذا قطعته ويكون الممنون ايضًا من المن أي لا يمن ما يكون منه فيكدره

(٦) قولهُ (على علَّاتهِ) يقول : ان تلقه على قلَّة مال او عدم تجده سمحاً كريمًا فكيف بهِ وهو ط, غير تلك الحال وَلَيْسَ مَا نِعَ فِي قُرْبَى وَفِي رَحِم يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا(١) لَيْثُ بِعَثَرَ يَصْطَادُ ٱلرِّجَالَ إِذَا مَا كَذَّبَ اللَّيْثُ عَنْ اَقْرَانِهِ صَدَقَا (٢) لَيْثُ بِعَثْمُ مَا ٱدْغَوَا حَتَّى إِذَا ٱطَّعَنُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا أَعْتَنَقَا(٣) يَطْعَنْهُم مَا ٱدْغَوَا حَتَّى إِذَا ٱطَّعَنُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا أَعْتَنَقَا(٣) هُذَا وَلَيسَ كَمَنْ يَعْيَا بِخُطَّتِهِ وَسُطَ ٱلنَّدِي إِذَا مَا فَاطِقُ نَطَقَا(٤) لَوْ نَالَ حَيْ مِنَ ٱلدُّنْيَا بَعْذِلَةٍ وَسُطَ ٱلسَّمَا وَلَنَالَتْ كَثُفُهُ ٱلْأَنْقَا لَوْ نَالَ حَيْ مِنَ ٱلدُّنْيَا بَعْذِلَةٍ وَسُطَ ٱلسَّمَا وَلَنَالَتْ كَثْفُهُ ٱلْأَنْقَا

ومن مدائحه اياهم قوله يمدح ابا هرم سنان بن ابي حارثة • وذكر ابن اكلبي: الله هوي امرأة فاستهيم بها وتفاقم به ذلك حتى فُقِد فلم يعرف له خبر فتزعم بنو مرة ان الجن استطارته فادخلته بلادها واستعجلت كرمه وذكر ابو عبيدة: انه قد كان هرم حتى بلغ مائمة وخمسين سنة فهام على وجهه خواً ففقد قال: فزعم لي شيخ من علما بني مرة الله خرج لحاجته بالليل فابعد فلما رجع مثل فهام طول ليلته حتى سقط فهات وتبع قومه اثره فرجدوه ميتًا فرثاه زهير بقوله (من الوافر):

إِنَّ ٱلرَّذِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا مَا تَبْتَنِي غَطَفَانُ يَوْمَ أَضَلَّتِ (٥)

(١) قولهُ (ولا ممدماً من خابط) يريد ولا معدماً خابطاً. و (من) زائدة الاستغراق معنى المنس. و (الحابط) طالب المعروف و (الورق) ههنا المعروف و (هذا) مشدل واصله ان الرجل يضرب الشيجر ليحت ورقه فيملغه الماشية فسمي كل من طلب بغير يد ولا معروف خابطاً . و (المعدم) المانع يقال اعدمت الرجل اذا منعته وجملته ذا عدم يا طلب ، و (صفه) باعطاء القريب والبعيد (٧) قولهُ (ليث بعد الله عن المجرأة والاقدام على الاقران كالليث وهو الاسد . و (عثر) اسم موضع . وقوله (كذب الليث) اي لم يصدق الحملة يقال كذب الرجل عن كذا اذا رجع عنه . يقول : اذا رجع الشجاع من قرنهِ ولم يصدق الحملة عليهِ فهذا الممدوح يصدقها و (التيرن) الصاحب في الغتال

(ُسُ) يقول: أذا ارتى الناس في الحرب بالنبل دخل هو تحت الرمي فجمل يطاعنهم فاذا تطاعنوا ضارب بالسيف فاذا تضاربوا بالسيوف اعتنق قرنه والتزمه. يصف انهُ يُزيد عليهم في كل حال من احوال الحرب

(٤) وقوله (هذا وليس كمن يميا بخطّته) اراد امره هذا وشانه هذا يمني ما وصفه بهِ من الكرم والجرأة ثم وصفه بالبلاغة وانهُ لا يميا بخطّته اذا قام وسط النديّ. و(الندي) مجلس الغوم وهذان البيتان عن غير الاصحي

(٥) (الرزية) المصيبة . ويقال أضلكُ اذا ذهب شيء عنك بعد ان كان في يدك

إِنَّ ٱلرِّكَابَ لَتَبْتَغِي ذَا مِرَّةٍ بِجُنُوبِ نَخْلَ إِذَا ٱلشُّهُورُ اَحَلَّتِ(١) وَلَيْعُمَ حَشُو ٱلدِّرْعِ اَنْتَ لَنَا إِذَا نَهِلَتْ مِنَ ٱلْعَلَقِ ٱلرِّمَاحُ وَعَلَّتِ(٢) وَلَيْعُمَ حَشُو ٱلدِّرْعِ اَنْتَ لَنَا إِذَا نَهِلَتْ مِنَ ٱلْعَلَقِ ٱلرِّمَاحُ وَعَلَّتِ(٢) وقال يمدح سنان بن إبي حادثة (من المتقادب):

آمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الطُّلُولَا بِذِي حُرُضٍ مَا ثِالَاتٍ مُثُولًا (٣) لَيْلِي عَرَفْتَ الطُّلُولَا بِذِي حُرُضٍ مَا ثِالَاتٍ مُثُولًا (٤) لَكِينَ وَتَحْسَبُ آلِيْهِينَ مِ عَنْ قَرْطِ حَوْلَيْنِ رَقَّا مُحِيلًا (٤) النَّكَ سِنَانُ الْفَدَاةَ الرَّحِيلُ م أَعْصِي النُّهَاةَ وَالْمَضِي الْفُولُولَا (٥) النِّكَ سِنَانُ الْفَدَاةَ الرَّحِيلُ م أَعْصِي النُّهَاةَ وَالْمَضِي الْفُولُولَا (٥) اللَّهُ سِنَانُ الْفُدَاةَ الرَّحِيلُ مَ الْعَصِي النَّهَاةَ وَالْمُضِي الْفُولُولَا (٥) فَلَل تَأْمَنِي غَرْقَ الْفَرْوِحَةَى يُطِيلًا (٧) وَكُنْفَ النَّانُ وَحَقَى يُطِيلًا (٧) بِشُعْثِ مُعَطَّلَةٍ كَالْهِينِ غَرَوْنَ مَخَاضًا وَالْدِينَ حُولًا (٨) بِشُعْثِ مُعَطَّلَةٍ كَالْهِينِ غَرَوْنَ مَخَاضًا وَالْدِينَ حُولًا (٨)

(1) (الركاب) الابل. وقولهُ (ذا سّة) اي ذا عقل ورأي مبر مه ومنهُ حبل مُسَرّ اذا أحكِم فتلُهُ. و (نخل)موضع بعينهِ. و (جنوجا) نواحيها. وقوله (اذا الشهور احلَّت) اي اذا دخلت الاشهر التي تحلّ الغزو. وفي رواية الاغاني: نخيد

(٣) وقولة (ضلت من العلق) اي شربت الشرب الاول . و (العكل) الشرب الثاني . و (العكق)

الدم . وفي الاغاني قبل هذا البيث يروى قوله :

ينمين خير الناس عند شديدة كظُمت مصيتُهُ مُعناك وجلّت ومدفّع ذاق الهـوان ملمّن واخيت عقدة حبـلهِ فانعلّت

(٣) يقول: أعرفت الطلول من منسائل آل ليلي . و (ذو حرض) موضع . و (المائسلات)
 المنتصبات والمثول الانتصاب . والماثل ايضًا اللاطئ بالارض
 (٤) وقولة (بلين) اي دَرَسن وتنقيرن . و (آياضن) علاماتهن . وقوله (عن فرط حولين)

(ه) وقولَهُ (بلين) أي دَرَسنَ وتنتَرنَ . و (آياضنَّ) علاماتهنَّ . وقوله (عن فرط حولين) اي بعد ضيَّ حولين يقال فرط الشيء اذا مضى وتقدم . و (الحيل) الذي اتى عليه حول شبّه رسوم الدار برق مكتوب قد اتى عليه حول بحيث يتنبَّر ويدرس

(٥) يقول: اعصى من ضاني عن الرحيل وإمني الفأل ولا اتطيّر فامتنع من الرحيسل.
 و((لفأل) ان يسمع المريض يا سالم او يسمع الطالب يا واجد فيتفاءل بالسلامة والوجدان

(٦) وثوله (فلا تأمني غزو افراسه) اراد يا بني واتسل لا تأمني غزو فُرَسانه وياجديلة
 احذريه . (وجديلة) أم كَهْم وعدوان وكان سنان يجاورهم فحذّرهم رْهير منهُ

(٧) يقول: هومطيل للنزو لانهُ يتبيع اقصى اعدائهِ فلا يوثوب بالقوم من غزوه الا بعد مدة طوية فاتقاء مثل هذا الله اتقاء

(٨) وقوله (بشعث) ينني خيلًا قد شعثها السفر وغيَّرها . و (المطلَّة) التي لا ارسان عليهـــا

نُواشِزَ اَطْبَاقِ اَعْنَاقِهَا وَضَمَّرُهَا قَافِلَاتٍ قَفُولَا(١) اِذَا اَذَا اَدْ لَبُوا لِحِوَالِ الْفُوا رِلَمْ تُلْفِفِي الْقَوْمِ يَكْسَاضَئِيلَا(٢) اِذَا اَدْ لَبُوا لِحِمْ السِيلَالِ حَمْ لَيْلَةَ ذَلِكَ عِضًا بَسِيلَا(٣) وَلَكِنَّ جَلْدًا جَمِيعَ السِيلَا حَمِيلَةً وَلَيْكَ عِضًا بَسِيلَا(٣) فَلَمَا تَبَلَّحَ مَا فَوْقَهُ اَنَاخَ فَشَنَّ عَلَيْهِ الشَّلِيلَا(٤) وَضَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةً تَرُدُّ الْقُواضِةِ عَنْهَا فُلُولَا(٥) وَضَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةً تَرُدُّ الْقُواضِةِ عَنْهَا فُلُولَا(٥) مُضَاعَفَةً كَاضَاةِ النَّسِيلِ م نُنَشِي عَلَى قَدَمَيْهِ فَصُولَا(٢) فَضَاعَفَةً ثُمَّ قَالَ لِلْوَاذِعِينَ خَلُوا السَّيلِلَا(٧) فَنَهُمْ قَالَ لِلْوَاذِعِينَ خَلُوا السَّيلِلَا(٧)

من اككلال والتعب وشبَّهها بالتــيّ في ضمورها. و (الحنــاض) الحوامل. و (الحُـول) جمع حائل وهي التي لم تحمل وانما يريد اضا القت ما في بطونها من التعب بعد ان غزت حوامل فسكا تنهـــا لالقائها اولادها لم تحمــل. ومعنى (ادَّينَ) رُددنَ الى اهامنَّ

(1) وقوله (نواشن) اي مفرعة الاكتاف قد ارتفت عظام حواركما لهُزالها . و(القافلات) اليابسات اي يبست جلودها على عظامها من الهزال ويقال الفَلَهُ الصوم اذاً ايبسه

(٣) وقوله (اذا ادلجوا) اي ساروا الليل كله . و (الحيوال) مصدر حاول الشيء اذا رامهٔ
 وعالجه . و (الغيوار) الغارة . و (النيكس) الضعيف الذي لاخير فيه . و (الضئيل) المهزول المحيف

(٣) يَقُول: إذا ادلجتَ لم تُوجد ضعيفًا وكن صابرًا جلدًا. وقولهُ (جميع السلاح) يريد مجتمعهُ اي معهُ السلاح كله. وقوله (ليلة ذلك) اي ليلة الادلاج للغارة. و (العيض) الداهية. و (البسيل) الشجاع. و (البسالة)الشدّة

(١) وقوله (فلما تبلَّج) يقول: لما اضاء الصبح اناخ الابل وتأمّب للغارة في الصبــاح فشنَّ عايهِ درعه وكانوا لا يغيرون الّا في الصباح ولذلك يقولون فتيان الصباح ولهذا قالوا: يا صباحاه. و (الشليل) الدرع ويقال شنّ عليهِ درعه وسنّها اذا صبّها

(٥) النَشرة والنَثلة الدرع السابغة ومعنى (ضاعف) لبيسها فوق اخرى و (القواضب)
 السيوف القاطعة . و (الفاول) المثلّمة الحدود المكترة

(٦) وقولهُ (مضاعفة) اي نسجت حلقتين حلقتين. و (الأضاة) الندير شبّه الدرع بهِ في صفائهِ بريد انها مصقولة بيضاء. و قولهُ (تغشي على قدميهِ) اي هي سابغة فلها فضول على قدمي لابسها

(٧) يقول: فنه الكتيبة ساعة ليعبي للحرب ثم يرسل الحيل بعد. و (الوازعون) الذين يكفرن الحيل ويجبسون اولها على آخرها . وقوله (خلوا السبيل) اي اطلقوا سيلهن وابعثوهن في الغارة

فَا ثَبَعَهُمْ فَيْلُقًا كَالسَّرًا بِ جَأْوَا تُنْبِعُ شُخْبًا ثَعُولًا (١) عَنَاجِيجَ فِي كُلِّ رَهْوٍ تَرَى دِعَالًا سِرَاعًا ثُبَادِي رَعِيلًا (٢) عَنَاجِيجَ فِي كُلِّ رَهْوٍ تَرَى دِعَالًا سِرَاعًا ثُبَادِي رَعِيلًا (٣) جَوَائِحَ يَخْفِنَ خَلْجَ ٱلظِّبَا ء يُرْكَضْنَ مِيلًا وَيَنْزِعْنَ مِيلًا (٣) فَظُلَّ عَلَى أَلْقَوْمٍ يَوْمًا طَوِيلًا (٤) فَظُلَّ عَلَى أَلْقَوْمٍ يَوْمًا طَوِيلًا (٤) وقال ايضًا عدم من سنان (من البسيط):

قِفْ بِالدِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ بَلَى وَغَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالدِّيَمُ (٥) لَا الدَّارُ غَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالدِّيمُ (٥) لَا الدَّارِ غَيَّرَهَا بَعْدِي الْلَايِسُ وَلَا بِالدَّارِ لَوْ كَلَّمَتْ ذَا حَاجَةٍ صَمَمْ(٦) دَارُ لِاَسْمَا بَالْغَمْرَيْنِ مَا ثِلَةٌ كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ اَهْلِهَا اَرِمُ (٧) دَارُ لِاَسْمَا اللَّهُ الْمَا اللَّهُ مَا ثِلَةٌ كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ اَهْلِهَا اَرِمُ (٧)

(١) قوله (فاتبعهم فيلةً) يعني كتيبة واصل النيلق الداهية ، وشبّهها بالسراب للون الحديد ولمسموها الارض ، و (الجأواء) التي عليها لون الصدا والحديد ككثرة لباس (لسلاح ، و (الشُيخب) خروج اللبن من الحيلف و (الشّعول) التي يركب خلفها خِلفٌ صف ير فيقول : اذا ارسل هذه الجأواء جاءت ولها امداد تزيد فيها وتقوّجا ، وضرب الثمول مثلًا ونصبه على الحال

(۲) واحد (العناجيج) عُنْجوج وهو الطويل العنق. و (الرهو) ما تطامَن من الارض وإنحدر وهو ايضاً ما ارتفع. و (الرَّعيل و الرَّعل و الرَّعلة) القيطعة من الحيل

(٣) قولةُ (جوائح) اي ماثلة في العدو لنشاطها ، ومعنى (يخلجنَ) يسرعنَ واصل المثلج الجذب فاستعاره لسرعة السير. وقوله (يُركنن ميلًا) اي يُجرَينَ يقال ركنت الغرس فمسدا ولا يقال ركن وقد حُكيت ، و (المبيل) قدر مدّ البصر من الارض ، ومعنى (ينزعنَ) يكففنَ عن الركن . وقال ابن الاعرابي : يقال ركن الغرسُ وركنهُ صاحبه فيكون على هذا يركنن ميلًا

(ع) قوله (فظلّ قصيرًا) اي ظلّ قصيرًا على من طَغِر بهِ وطو يلًا على من ُظغِر بهِ لأن الظافر مسرور ويوم السرور قصير والمظفور بهِ محزون ويوم الحزن طويل

(ه) قوله (لم يعلمها القدم) اي لم يدرسها وعمُّ اثرها تقادم عهدها ثم قال: بلى وغيّرها الارواح. والمعنى ان بعضها عفا وبعضها لم يعف رسمُها فلذلك استدرك ببلى. وقال ابو عبيدة: اكذب نفسه قال: لم يعنها ثم رجع فقال بلى. و (الارواح) جمع ربيم. و (الديم) الامطار الدائمة مع سكون

(٦) قوله (لا الدار غيرها بعدي الانيس) اي لم ينزلحا بعدي انيس فنيروا ما يُعرف منها
 ولا جا صمم عن تحيتي لاني قد تكلمت بقدر ما تسمع . ولكنها لم تكلمني ولا ردّت جوابي

(٧) (الغمر) موضع ثناًه بموضع آخر ضمة اليه. و (الماثلة) المتصبة وهي اللاطئمة ايضاً.
 وتوله (كالوحي) يعني إنه لم يبق من آيات الدار الا رسوم كالكتاب المسطور . و (أرم) بمني احد

وَقَدْ آرَاهَا حَدِيثًا غَيْرَ مُقْوِيَةٍ آلسِّرُ مِنْهَا فَوَادِي ٱلْجُفْرِ فَٱلْمِدَمُ (١) فَلَا لَكُنَ الِى وَادِي ٱلْغِمَارِ فَلَا شَرْقِيُّ سَلْمَى فَلَا فَيْدٌ فَلَا رِهَمُ (٢) فَلَا لُكُنَ إِلَى وَادِي ٱلْغِمَارِ فَلَا شَرْقِیُ سَلْمَی فَلَا فَیْدٌ فَلَا رِهِمُ (٢) شَطَّتْ بِهِمْ قَرْقَرَى بِرِكُ إِا يُمْنِمُ وَٱلْمَالِيَاتُ وَعَنْ آیْسَارِهِمْ خِيمُ (٣) عَوْمَ ٱلسَّفِينِ فَلَمَّا حَالَ دُوبَهُم فَيْدُ ٱلْقُريَّاتِ فَٱلْمِتْكَانُ فَٱلْكُرَمُ (٤) عَوْمَ ٱلسَّفِينِ فَلَمَّا حَالَ دُوبَهُم فَيْدُ الْقُريَّاتِ فَٱلْمِتْكَانُ فَٱلْكُرَمُ (٤) كَانَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ ٱلسَّلِيلُ بِهِمْ وَعَبْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ اَنَهُمْ آمَمُ (٥) غَرْبُ عَلَى بَكْرَةٍ أَوْ لُولُونُ قَلِقٌ فِي ٱلسِّلْكِ خَانَ بِهِ رَبَّاتِهِ ٱلنَّظُمُ (٦) غَرْبُ عَلَى بَكْرَةٍ أَوْ لُولُونُ قَلِقٌ فِي ٱلسِّلْكِ خَانَ بِهِ رَبَّاتِهِ ٱلنَّظُمُ (٦)

ولا يستعمل الا بعد النفي

() وقولةُ (غيرٌ مقوية) اي قد كنت اعهدها وهذه المواضع لم تخلُ منهـا . و (المقوية) الحالية المقنرة . و (السرّ والجنر والهدَم) مواضع . ورفعها (بمقوية) اي لم تُقوِ هذه المواضع من هذه الدار واهلها

(٧) (لكان وَفَيْد ورِهم) مواضع. و (سلمى) جبل. وعطف هذه المواضع على المواضع التي قبلها وادخل لا زائدة لتأكيد النفي الذي في قوله غير مقوية . والممنى ان هذه المواضع كانت دارُ الهاء بها زمن المرتبّع ثم خات منها لما رجع الحي الى مياههم ومحاضرهم

(س) وقوله (شطَّت جم قرقری) أي رحلوا البها فبعدت بهم. وقوله (برك بايمنهم) اي جعلوه على ذات البيمين عند ظمنهم وسيرهم. و (العاليات) مواضع مشرفة عَطَفَهَا على برك. والمعنى (على ايمنهم) برك والعاليات وعلى ايسارهم خيم وهو موضع وقيل هو جبل

(ع) يُتُولَ: لما شطوا جملوا يسيرون في البر سير السفين في الماء واغا قصد الى تشبيه الابل وما عليها من الهوادج والمناع بالسفين المحسَّلة . وتولهُ (فند القريَّات) الفيند رأْس الجبل . و (القريَّات) موضع . وكذلك المتكان والكرم . يقول: صارت بيني وبينهم هذه المواضع فغابوا عن عيني . وحذف جواب لمَّا لان في سياق كلامه ما يدل عليه . والمهنى اتبعتهم طرفي حزنًا لفراقهم فلما اعتدضت هذه المواضع دونهم غابوا عن عيني فرددت نظري عنهم وبكيت شوقًا اليهم

(ه) وقوله (سال السليل بهم) اي ساروا فيه سيرًا سريعًا لما انحدروا فيه و (السليل) واد بمينه وقوله و (عبرة ما هم) اي هم عبرة لي وحقيقته هم سبب بكائي وعبرتي و (ما) زائدة . وقوله (لو اضم امم) اي لو كانوا قصدًا لكنت ازورهم ولكن بمدوا . وجواب (لو) محذوف . و (الامم) القصد والقرب . ومجتمل ان يكون جواب (لو) في قوله و (عبرة ما هم) والمعني انهم له عبرة وان قربوا اي قد كان يُهجر ويَشتاق الى من يجبّ فيبكي

(٦) يقول: كان عبي لما فارفتهم فسالت دموعها فرب على بكرة . شبّه دموعه بما يسيل من الغرب . و (الغرب) دلوعظيمة تستقي بها السانية على بكرة . وقوله (او لؤلؤ قليق) هو الذي لايستقر اذا انقطع خيطه . و (السلك) خيط النيظام . و (النّظم) جمع ينظام وهو الحيط اليضاً . وقول (خان

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرْيَةِينِ وَقَدْ ذَالَ الْهَمَالِيخُ بِالْفُرسَانِ وَاللَّهِمُ(١) فَاسْتَبْدَلَتْ بَهْدَنَا دَارًا عَانِية تَرْعَى الْخَرِيفَ فَا دَفَى دَارِهَا ظَلِمُ(٢) فَاسْتَبْدَلَتْ بَهْدَنَا دَارًا عَانِية تَرْعَى الْخَرِيفَ فَا دَفَى دَارِهَا ظَلِمُ(٢) إِنَّ الْبَغْيلَ مَلُومْ حَيْثُ كَانَ وَلَكِنَّ مِ الْجَبَوادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمُ (٣) هُو الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفُوا وَيُظْلَمُ احْيَانًا فَيَظَلّمُ (٤) هُو الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفُوا وَيُظْلَمُ احْيَانًا فَيَظَلّمُ (٤) وَإِنْ اَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْتَلَة يَقُولُ لَا غَانِبُ مَا لِي وَلا حَرَمُ (٥) وَإِنْ اَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْتَلَة يَقُولُ لَا غَانِبُ مَا لِي وَلا حَرَمُ (٥) الْقَائِدُ الْخَيْلُ مَنْكُوبًا دَوَايِمُهَا مِنْهَا الشَّنُونَ وَمِنْهَا الرَّاهِقُ الزَّهِمُ (٢)

بهِ رَبَّاته) اي خان صواحب اللوَّلوَّ خيط النظام وانقطع فقلق اللوَّلوُّ وانحدر فشبّه دموعه بهِ في تناثره وانحداده . ويجوز ان يكون النظُم جمع ناظمـة فيريد انهنَّ نظمن اللوَّلوُ في خيط ضعيف ولم يُحكمن عمله نُغُنَّ رَبَّاته فيهِ

(١) وقوله (يوم باب النريتين) هو موضع في طريق مكة وفيسهِ ذات ابواب وهي قرية كانت لطّسُم وَجَدِيس . يقول : عهدتم جذا الموضع وقد ذات جم الحيل والابل راحلين . و (الهاليج) ههنا الابل . و (الهيم) كناية عن الحيل المُلجَمة . والمعنى ان بعضهم على ابل و بعضهم على خيل . وقيل الهاليج هنا الحيل باعينها وهو المعروف في اللغة . ومعنى ذال مال وعدل . اي مالت جم الحيل واللجم عن الموضع الذي كانوا به نحو الجهة التي نووا ان يرحلوا اليها ، وعلى القول الاول يكون معنى ذال انتقلوا وذالوا من مواضعهم

(٣) قولةُ (دارًا بِمَانَية) يعني في ناحية اليمن وكل ما وكيّ اليمن فهو بمِـــان . وقوله (ترمى الحريف) اي ترعى ما ينبُت عن مطر الخريف . و (ظَلِم) اسم موضع . يقول : ادَّنى منازلها البنـــا منزلها جدًا الموضع واغ وصف افعا بمدت عنهُ وحلّت في ناحية لايحل فذلك اشدّ عليه

(٣) وقوله (وَلَكُنَّ الجواد على عَلَّاتُه) اي على ما ينو به من قلّة ذات يد وَعَوَّزُ. و (هرم) اسم الممدوح

(١٠) قوله (عنوًا) اي يعطيك ما سالته سهلًا بلا مطل ولا تعب . وقولهُ (يظلم احيانًا) اي يُطلب منة في غير موضع الطلب وفي غير وقته فيمتمل ذلك كرمه وجوده . واصل الظلم وضع الثيء في غير موضعه . وقوله (فيظلم) اي يحتمل الظلنم

(٥) وقولة (وان اتاه خليل) الخليل النقير ذو الحَنَّلَة يقال : اختسالُ الرجل اذا افتقر واحتاج. وقوله (لا غائب مالي ولا حرم) اي لا يعتذر بغيبة المال ولا يحرم سائله. و (الحرم والحرَم) الممنوع وقيل هو الحرام إي ليس بحرام ان يعطي منهُ . وكانَّ الحرَّم مصدر والحرم صغة

(٦) قولهُ (منكوبًا دوابرها) اي قد داَبت في السير وباشرت قوائمها خشونة الارض فنكبت المجارة دوابرها وهي مآخر الحوافر. و(الشّنون) من الحيل بين السمين والمهزول. قال الاصمي : ولم اسمع لهُ يغمل . و (الزاهق اليابس المخ مثل

قَدْ عُولِيَتْ فَهْيَ مَرْفُوعْ جَوَاشِنُهَا عَلَى قَوَائِمَ عُوجِ لَحُهُا زِيمُ (١) تَنْبِدُ اَفْلاَءَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ تَنْبَخُ اَغْيَنُهَا الْفِقْبَانُ وَالرَّخَمُ (٢) فَهْ فَهْ يَتَبِلُغُ الْلَاحِرَّةِ فِي اَشْدَاقِهَا صَحِمُ (٣) فَهْ يَ تَنْبِغُهَا خَلْخُ الْلَحِرَّةِ فِي اَشْدَاقِهَا صَحِمُ (٣) فَهْ يَ تَنْبُغُوا عَلَى رَبِدَاتٍ غَيْرِ فَائِرَةٍ ثَخْذَى وَتُعْقَدُ فِي اَشْدَاقِهَا الْخَدَمُ (٤) تَغْطُو عَلَى رَبِدَاتٍ غَيْرِ فَائِرَةٍ ثُخْذَى وَتُعْقَدُ فِي اَرْسَاغِهَا الْخُدَمُ (٤) قَدْ اَبْدَاتُ قُطُقًا فِي الشَّيْ مُنْشَرَةً مَ الْاَكْتَافِ تَنْكُبُهَا الْإِنَّانُ وَالْا كَمُ (٥) قَدْ اَبْدَاتُ قُطُقًا فِي الشَّيْ مُنْشَرَةً مَ الْاَكْتَافِ تَنْكُبُهَا الْإِنَّانُ وَالْا كَمُ (٥) يَهْوي بِهَا مَا حِدْ سَمْ حُنْ خَلَا ثِقْتُ مُ حَتَى إِذَا مَا اَنَاخَ الْقَوْمُ فَاحْتَزَمُوا(٢) مَدَّتُ صُدُودًا عَنِ الْأَشُوالِ وَاشْتَرَفَتْ قُنْلًا تَقَلْقُلُ فِي اَعْنَاقِهَا الْلِحَدُمُ (٧) مَدَّدُودًا عَنِ الْأَشُوالِ وَاشْتَرَفَتْ قُنْلًا تَقَلْقُلُ فِي اَعْنَاقِهَا الْلِحِدَمُ (٧)

العَصِيد وإذا سمنت الدابة اشتدّ مخها وإذا هزلت رقّ وخفّ

(1) وقولة (قد عوليت) اي خاتمت مرتفعة طوالاً ، و (الجواشن) الصدور وصفها بالاشراف وهو المحمود منها واذا مال الصدر وانخفض فذلك الدّنن وهو عيب ، وقولة (على قوائم عوج) اي ليست بمستقيمة وذلك اسرع لها وهو من خلقة الجياد ، وقولة (لحمها زيم) اي منفرّق عن رو وس المظام وكيستحبّ ان تكون المفاصل من القوائم ظاء قليلة اللحم

(٧) يقول: تُماتي أولادها من الجَهد ودوُوب السير فنقع عليها العقبان والرخم فتنتخ اعينها اي تنزعها و (المنقاش) يسمَّى المنتاخ

(س) وقوله (فهي تبالغ بالاعناق) اي تمد اعناقها لانها مقرونة بالابل مجنوبة خلفها فاذا استعجلتها الابل مدت اعناقها. ويُروى: فهي تتلّع. وقوله (يدمها خلج الاجرة) اي اذا ابطأت خلف الابل جذبتها الارسان وحملتها على السير الشديد فاتبتها ومدّت اعناقها لتلحق الابل وإمالت اشداقها. و (الملج) الجذب، و (الاجرة) حبال من جلود واحدها جرير، و (الضجم) المَيل

(ع) يَقُولُ: تَسَيِّر مَلَى قُوامٌ رَبِدَاتَ وَهِي السريعة الرفع والوضع الحَنيفةُ . و (الفائرة)المنتشرة يقال فار العِرق اذا انتفخ وورم . أي ليست بمنتشرة (لعصب . و (الحَدَم) السيور التي تشدّ جا نعال الابل . ومعنى (تحذى) تنعل . والما يصف اضا تدأّب في السير حتى تحنى فَتُنعَبَل كما تُنعَل الابل

(٥) وقوله (قد ابدآت قطفاً) اي سارت في اول ما خرجت . و (التُطُف) جمع قطوف وهو الذي ينغض يديه في سيره و يقارب خطوه . و (المنشَزة) المرتفعة الشاخصة يعني ان كواهلها مرتفعة و (الحزّان) جمع حزين وهو الغليظ من الارض . و (الاكم) ما ارتفع والواحدة أكمحة . يقول : اذا سارت في الاماكن الغلاظ المشنة نكبتها المجارة وآثرت فيها

(٦) يَقُول: يســـير جا سيرًا شديدًا حتى يبلغ ارض المدو فينيخ القوم ابلهم ثم يُمتَّذمون للقنال ويتأهبون لهُ

(٧) وقوله (صدّت صدودًا) يقول: لما اناخوا عرضوها على الماء فصدت. و (الاشوال)
 بقایا الماء في القررب والاسقیة. ونحو هذا قول طفیل

كَانُوا فَرِيقَيْنِ بُصِغُونَ ٱلزِّجَاجَ عَلَى قُسِ ٱلْكُوَاهِلِ فِي ٱكْتَافِهَا شَهَمُ (١) وَآخَرِينَ تَرَى ٱلْمَافِيَ عُدَّتَهُمْ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ اَوْمَا اَوْرَ ثَتْ اِرَمُ (٢) وَآخَرِينَ تَرَى ٱلْمَافِيَ عُدَّتَهُمْ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ اَوْمَا اَوْرَ ثَتْ اِرَمُ (٢) هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ ٱلْبَيْضِ اِذْ لَحْقُوا لَا يَنْكُصُونَ اِذَامَا ٱسْتُلْحِمُوا وَحُمُوا (٣) هُمْ يَضْ فُوسَانَهُمْ آمْرَ ٱلرَّئِيسِ وَقَدْ شَدَّ ٱلسُّرُ وَجَعَلَى آثبَاجِهَا ٱلْخُرُمُ (٤) يَنْظُنُ فُوسَانَهُمْ آمْرَ الرَّيْسِ وَقَدْ شَدَّ ٱلسُّرُ وَجَعَلَى آثبَاجِهَا ٱلْخُرُمُ (٤) يَمْونَهُمْ مَتَى اِذَا مَا بَدَا لِلْمَارَةِ ٱلنَّعَمُ (٥) مَرْوَا جَمِيعًا وَكَانَتْ كُلُهُ أَنْهُمُ أَمْرًا تَعْشِكُ دِرَّاتِهَا ٱلْالْرُسَانُ وَٱلْجِذَمُ (٦)

آغننا فسمناها النطاف فشارب شليلًا وآب صدًّ عن كل مشرب

وقوله (اشترفت) اي رفعت رؤوسها وشخوصها ، و (التُّبل) عبع اقبل وَقبلا ، وهي التي تنظر بمقادم اهيئها لمزَّة انفسها . و (معنى تقلقل) تضطرب ، و (الجينَم) قِطع من جلود كالسياط يريد ان في اعناقها قلائد من سيور فاذا حركت اعناقها تقلقلت القلائد فيهاً . ويروى : الحَكَم وهي ارسان واحدثها حكمة

(۱) قولهُ (يصنون الرجاج) اي يميلونها وجيئونها للطعن، واراد (بالرَّجاج) الاسنَّة، وقوله (على قمس الكواهل) ضرب هذا مثلًا واغا يهني ان كواهلها مشرفة حتى كانَّ جا حَدَّبًا و(الاقمس) الاحدب، و (الشمم) الارتفاع، واراد كانوا فريقين فريقتًا يصغون الرجاج، وقولهُ (على قمس الكواهل) كقول النابغة: « اذا عُرض المنطقيُّ فوق الكواثب»

(٣) (المَاذَّي) الدووع السهلة اللينة الضافية . و (النسج همنا العمل والسَرُد . وارم امّة قديمة ويقال هي عاد . واغا يريد إضا دروع قديمة متوارثة والعرب تنسب كل قديم الى عاد ولم يُرد ان ارم عملت الدروع واورثتها من بعدها لان ارم قبل داود صلى الله عليه . وهو اوّل من عمل الدروع

(٣) (حبيب البيض) طرائق والواحدة حبيكة ، وقوله (لا ينكسون) اي لا يرجمون منهزمين . وقوله (استلحموا) اي أدركوا وُلوبسوا ، ومه في (حموا) اشتدَّ غضبهم واصله من حمي النار وه اشتداد لهما

(له) وقولة (ينظر فرسلنهم امرَ الرئيس) اي ينتظرون ان يأمرهم وصفهم بطاعة رئيسهم وذلك من الحزم. و (الاثبساج) الاوساط واراد وقد شدَّت الحزمُ السروجَ على اثبــاجها اي قد تأهبوا واسرجوا خيلهم فلم يبق الآ ان يأمرهم رئيسهم بالقتال او النارة فيتغذوا امره

(ه) قوله (بمروضا) اي يحركوضا ويستخرجون جريما واصل المَري المسح على الضرع لتدرّ الناقة ، و (النَّمَم) الابل

(٦) وقوله (شدّوا جميعًا) اي حملوا على النّعم مفيرين عليه . و (النّهز) جمع 'فوزة اي كل شيء بمرون به فهو فوزة لهم يأخذونه . وقوله (تحشك درّاتها) اي تستخرجها وتستوفيها ، و(الدرّات) دفعات الجري . واصل الحشك اجتاع (لدرّة في الضرع واحتفالها فضرجا مثلًا . و (الارسان) هنا قطع من جلود يُضرب جا . و (الجيدَم) (لسياط

يَنْزِعْنَ إِمَّةَ أَقْوَامِ لِذِي حَكَرَمٍ بَحْرِيفِيضُ عَلَى ٱلْعَافِينَ اِذْعَدِمُوا(١) حَتَّى تَآوَى إِلَى لَا فَاحِش بَرَمٍ وَلَا شَحِيجِ إِذَا اَصْعَابُهُ غَنِمُوا(٢) حَتَّى تَآوَى إِلَى لَا فَاحِش بَرْمُ مُعْتَدِلُ ٱلْحُكُمْ لِلْهَادِ وَلَاهَشِمُ (٣) فَشَيمُ أَمُ مُعْتَدِلُ ٱلْحُكُمْ لِلْهَادِ وَلَاهَشِمُ (٣) فَضَّلَهُ فَوْقَ اَقْوَامٍ وَعَجَّدَهُ مَا لَمْ يَنَالُوا وَان جَادُوا وَإِنْ كَرُمُوا(٤) فَضَّلَهُ فَوْقَ اَقْوَامٍ وَعَجَّدَهُ مَا لَمْ يَنَالُوا وَان جَادُوا وَإِنْ كَرُمُوا(٤) قَوْدُ ٱلْجِيَادِ وَاضِهَادُ ٱللَّهُ وَصَبْرٌ مِ فِي مَواطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيْمُوا(٥) قَوْدُ أَلْجِيادِ وَاضِهَادُ ٱللَّهُ وَصَبْرٌ مِ فِي مَواطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيْمُوا(٥) وَمِنْ ضَرِيبَةِ ٱلثَّهُ وَعِي حَسَبٍ مِمَّا يُيسَّرُ اَحْيَانًا لَهُ ٱلطَّعَمُ (٦) وَمِنْ ضَرِيبَةِ ٱلثَّهُ وَي وَيعْصِمُهُ مِنْ سَيِّي أُلْعَثَرَاتِ ٱلللهُ وَٱلرَّحِمُ (٧) وَمِنْ ضَرِيبَةِ ٱلثَّهُ وَى وَيعْصِمُهُ مِنْ سَيِّي أُلْعَثَرَاتِ ٱلللهُ وَٱلرَّحِمُ (٧)

() (الامّة) (انعمة والحالة الحسنة. و (العافي) الذي يأتيك يطلب ما عندك وجمله (بحرًا) ككترة عطائه. وقوله (لذي كرم) اي تنزع الحيل نعم اقوام لهذا الممدوح اي تنهر عليهم فتسلبهم نعمهم وتحوزها لهُ

وانما يعني انهُ لا يستأثر بشيء دون اصحابه ولا ينافسهم فيا ظفروا بهِ

(٣) يَقُول: يَسَمُ النَّنَامُ بِينَ اصحابِهِ فيمدل في قسمها. و(الهـادي) الهائر الضعيف واصله من قولهم تقوّر الجُرف واخار اذا تساقط. و(الهَشِم) السريع الانكسار ضربه مثلًا للممدوح اي ليس بضميف البنية والرأي

(٤) وقولَهُ (ما لم يُنالوا) يريد فضّاه على غيره ما لم يئـــالوا من فضله وكريم فعله وان كان المفضول جوادًا كريمًا

(•) قولهُ (قود الجياد) تبيين لقوله ما لم ينالوا ، وقولهُ (واصهار الملوك) اي مصاهرة الملوك يقال صاهر فلاناً واصهر اليهِ ، وصفه في البيت بقود الحيل والرياسة ومصاهرة الملوك والصبع في مواطن الحرب وغيرها مما يَسأم فيهِ غيره ولا يصبر عليه

(٦) وقوله (ينزع امَّة اقوام) يمني الممدوح ينزع نعم اعدائه لنفسه ، ووصف اعداء الملسب والشرف ليدلّ على علق همته وانهُ لايغزو من القوم الآذوي الكرم وكثرة (الممدد ، وقوله (ما ييسّر) اي ربّما ييسّر ويحتمل ان يكون معناه ايضًا ان الطُمَم من الاشياء التي تُيسّر وشيّاً لهُ . ويروى : ممّا تيسّر و (الطُمَم) الننائم والواحدة طعمة وكل ما يرزقه الانسان فهو طعمة لهُ وصفه بالظفر وارتفاع الجدّ

(٧) يقول: من خليقته وما ُجبل عليهِ تقوى الله عزّ وجلّ . ويعصمه من ان يقع في هلكة اللهُ وصِلة الرحم

مُورِّثُ ٱلْحَبْدِ لَا يَغْنَالُ هِمَّقَهُ عَنِ ٱلرِّيَاسَةِ لَا عَجْزٌ وَلَا سَأَمُ (١) كَالْمَنْدُوانِيِّ لَا يُخْزِيكَ مَشْهَدُهُ وَسُطَّٱلسُّيُوفِ إِذَامَا تُضْرَبُ ٱلْبُهَمُ (٢) وقال ايضًا يبح هرمًا (من الكامل):

لَمَنِ ٱلدِّيَالُ بِثَنَّةِ ٱلْحَجْرِ أَفْوَيْنَ مِنْ حَجِجٍ وَمِنْ شَهْرِ (٣) لَمِن اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ وَالْقَطْرِ (٤) لَعِبَ ٱلزَّمَانُ بِهَا وَغَيَّرَهَا بَعْدِي سَوَا فِي ٱلْمُورِ وَٱلْقَطْرِ (٤) قَنْدًا بُعْنْدَفَعِ ٱلنَّعَالِتِ مِنْ صَفَوَى أُولَاتِ ٱلضَّالِ وَٱلسِّدْدِ (٥) قَنْدًا بُعْنْدَفَعِ ٱلنَّعَالِتِ مِنْ صَفَوَى أُولَاتِ ٱلضَّالِ وَٱلسِّدْدِ (٥)

() وقوله (، ورَتُ الحِد) اي ليس بحديث الشرف بل ورث ذلك هن آبائه . ومعنى (ينتال) يقطع و يُحلك . و (السأم) الملل . و (وقوله) لا عَبْر) لا ذائدة والمعنى لا ينتال همته عَبْر ولا سأم واغا يدخلون لا في نحو هذا ليقتضي النغيُّ منفينَّن قبل الاتيان جها . واذا لم يأتوا بلا لم يكن في ذكر المنفيّ الاول دليل على الاخر و بيان هذا ان تقول : ما جاءني ذيد ولا عمرو فذكرك زيدًا لا يدلّ على ان بعده غيره . فاذا قات ما جاءني لا زيد ولا عمرو اقتضى الاسم الاول مع لا منفيًا غيره

(٢) وقوله (كالهندواني) يقول: هذا الممدوح في مضائهِ وقطعه للاموركالسيف الهندواني وهو منسوب الى الهند على غير قياس. و (البُهَم) جمع جسة وهو البطل الشجاع (لذي لا يُدرى من اين يؤتّى في القتال وهو من اجست في الامراذا عميتهُ واخفيت وجهه

(٣) (القشّة) اعلى الجبل وازاد جا هنا ما اشرف من الارض. و (الحَجْر) موضع بهينه وهن حجر السِمامة . ومعنى (اقوين) خلون وافغرنَ . و (الحجم) السنون . وقوله (من حجم ومن شهر) يريد من مرّ حجبم ومن مرّ شهور فاجترأ بالواحد عن الجمع لانهُ اسم جنس يدل على اكثر منهُ ويروى : من دهر . ومعنى (من) ههنا كمعنى مُنذُ وهي تبيين للمدة التي خلت من اولها الديار واقفرت . وانما قال لمن الديار لنفيّرها بعده عن الحال التي عهدها عليها . ثم علم بعد تثبّته فيها ايُّ الديارهي فجمل نُهنبر عنها

(٤) وقولهُ (سوافي الموروالقطر) يمني ان الرياح والامطار ترددت على هذه الديار حتى عنست وسومها وغيَّرت اثارها عا سَفَت الرياح عليها من التراب ومحت الامطار من الاثبار ، و (السوافي) جمع سافية وهي الربيح الشديدة التي تسفي التراب اي تعليره ، و (المور) التراب ، وعطف القطر على المور لقرب جواره منهُ وحقه ان يعطف على السوافي وقد يصح ان يعطف على المور لان الربح تسوق المطر وتفرقه كما تسفي المور وتذهب به ، وفي الاغاني : والقطر محفوضة بنسقه على الرياح والقطر لاسوافي لهُ وهذا تفعلهُ العرب في الحجاورة وهو مثل قولهم : جُحص ضبّ حَرِب ، ويروى : الرياح بدل الزمان ، ويروى ايضاً : الربيح بدل المور

(٥) (النحائت) آبار معروفة وليس كل الابار تسمَّى النحائت. و (ضفوى) موضع وينشَّسد ايضًا ضَنَويْ باثبات الياء ساكنة. وقال الاصدى: هو على لغة من يقول في أفْمَى أفْمَى وفي قَلَمَى قَلَهَيْ . وقالــــ غيره: ضفوي اي جانبي والواحد ضغى مقصور . و (النحائث وضفوى) من بلاد دَعْ ذَا وَعَدِّ ٱلْقُولَ فِي هَرِم خَيْرِ ٱلْبُدَاةِ وَسَيِّدِ ٱلْحَضْرِ (١) تَاللهِ قَدْ عَلِمَتْ سَرَاةُ بَيني ذُبْيَانَ عَامَ ٱلْحَبْسِ وَٱلْأَصْرِ (٢) اَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ ٱلْجِيَاعِ إِذَا خَبَّ ٱلسَّفِيرُ وَسَابِئُ ٱلْخَمْرِ (٣) اَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ ٱلْجِيَاعِ إِذَا خَبَّ ٱلسَّفِيرُ وَسَابِئُ ٱلْخَمْرِ (٣) وَلَنِعْمَ حَشُو ٱلدِّرْعِ آنت إِذَا دُعِيَتْ ثَرَالٍ وَلُجَّ فِي ٱلذَّعْرِ (٤) وَلَنِعْمَ حَشُو ٱلدِّرْعِ آنت إِذَا دُعِيَتْ ثَرَالٍ وَلُجَّ فِي ٱلذَّعْرِ (٤) حَامِي ٱلذِّمَارِ عَلَى مُعَافِظَةِ م ٱلْجُلِّي آمِينُ مُعَيَّبِ ٱلصَّدْدِ (٥) حَامِي ٱلذِّمَارِ عَلَى مُعَافِظةِ م ٱلْجُلِّي آمِينُ مُعَيَّبِ ٱلصَّدْدِ (٥)

غطفان . وقوله (اولات الضال) مردود على النحائت ومعناه ذوات الضال ومن جمل ضفوي تثنية اضافهُ اليها . و (الضال) السيدر البرّي فان نبت على شطوط الاضار فهو عبري وكانهُ اراد بالسدر ما كان غير برّي فلذلك عطفه على الضال

(۱) وقوله (دع ذا) اي دع ما انت فيه من وصف الديار وعد القول في مدح هرم. وقوله (خير البداة وسيد الحضر) اي خير اهل البدو وسيد اهل الحضر . وواحد البداة باد وواحد المحضر حاضر ونظيره صاحب وصعب وراحكب وركب والمهنى انه خير من حضر وغاب. ويروى: الكهول بدل البداة

(٣) (السراة) جمع سريّ . و (الحبس والاصر والأزّل) واحد وهو ان مجدق العـــدوّ بالقوم فيمبسوا اوالهم ولا يخرجوها الى الرعي خشية ان يفار عليها ، و (الاصر) الضيق ايضًا وسوء الحال

(٣) وقوله (أن نعم معترك الجياع) اي موضع اجتماعهم ومزد حمهم واصله في الحرب فاستعاروا هنا. وقوله (أذا خب السفير) اي أذا اشتد الزمان وتحات ورق الشجر فسارت به الربح على وجه الارض سيرًا سريعًا كالحبّب من العدو . و (السفير) الورق تسفره الربح اي تطهيره وقرّ به . و (سابئ الحمر) مشتريحا ولا يستعمل الآفي الخمر خاصة وعطفه على المرفوع بنعم . واغا وصفه بسباء الخمر في شدة الزمان ليدلّ على كرمه وتناهي جوده فلا تمنعه شدة الزمان من انغاق ماله (٤) ويروى قبل هذا في الاغاني :

ولانت اوصلُ من سمعت بهِ لشوابك الارحام والصَّهِر

يقول: نعم لابس الدرع انت اذا اشتدت الحرب وتراحمت الافران فتُسَداً عوا بالنزول عن الحيل والتضارب بالسيوف وكانوا اذا ازدحموا فلم بمكنهم التطاعن تداءوا «نزال» فنزلوا عن الحيل وتقارعوا بالسيوف . ومعنى (لج في الذعر) تتابع النساس في الفزع وهو من اللجاج في الشيء وهو التمادي فيه

(٥) وقوله (حامي الذمار) اي يحمي ما يجب عليه ان يحميه من مُحرَمه وإصله من ذرته اذا اغضبتَه و (الجلّى) النائبة الشديدة وجمعها مُجلّل ، ويقال الجلّى جماعة العشيرة ، وعلى همنا بمنى اللام اي محمي ذماره لمحافظته على عشيرته اوعلى ما نابه من الام لئلا ينسب الى التقصير ، وقوله (امين مغيّب الصدر) اي هو موثمن على ما ينيّب في صدره ويضمره ، والمنى انه لا يضمر الا الجميل ولا ينطوي الاعلى الوفاء والمتير وحفظ السرّ فهو مأمون الجهة

حَدِثُ عَلَى ٱلْمُولَى ٱلصَّرِيكِ إِذَا نَابَتْ عَلَيْهِ نَوَارَابُ ٱلدَّهْرِ (١) وَمُرَهَّقُ ٱلنِّيرَانِ أَخْمَدُ فِي ٱللَّا أُوَاء غَيْرُ مُلَعَّنِ ٱلْقِدْرِ (٢) وَمَقْتُ مَا وَقَى ٱلْاَكَارِمَ مِنْ حُوبِ تُسَبُّ بِهِ وَمِنْ غَدْرِ (٣) وَيَقْبَكَ مَا وَقَى ٱلْاَكَارِمَ مِنْ حُوبِ تُسَبُّ بِهِ وَمِنْ غَدْرِ (٣) وَإِذَا بَرَزْتَ بِهِ بَرَزْتَ إِلَى صَافِي ٱلْخَلِيقَةِ طَيِّبِ ٱلْخُبْرِ (٤) وَإِذَا بَرَزْتَ بِهِ بَرَزْتَ إِلَى صَافِي ٱلْخَلِيقَةِ طَيِّبِ ٱلْخُبْرِ (٤) مُتَصَرِّفِ لِلْقَادِ اللَّهِ الْخَلِيقَةِ عَلَيْ الْخَبْرِ (٥) مَنْ تَرْفِ لِللَّالِثِ اللَّهُ الْعَلَيْ فَيْ الْخَبِيعِ إِذَا كُوهَ ٱلظَّنُونُ جَوَامِعَ ٱلْأَمْرِ (٢) وَلَا تَعْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ م ٱلْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمُّ لَا يَهْرِي (٧) وَلَا اللَّهُ مِ يَخْلُقُ ثُمُّ لَا يَهْرِي (٧)

(1) (الحسدب) المتعطف المشفق. و (المولى) ابن العمّ. و (الضريك) الضرير يعني من بهِ ضُرّ من فقر وغيره. يقول: اذا ناب الدهر مولاه بنائبة احانه على دفعها ولم يخذله. وصفه بصلـة الرحم وتحمل امر العشيرة

(٣) وقولة (وسرّمق النيران) اي تغشى ناره . يقال رهقت الرجل اذا غشيتة واحطت به فاذا الدت النكثير قلت رهمّت القوم ، وإغا يصف انه يوقد النار بالليل ليهشو اليها الضيف والغريب ويوقدها ايضًا للطبخ وإطعام الناس وكثّر النيران ليخبر بسعة معروفه ، و (اللا وام) الجهد وشدة الزمان ، وقوله (غير ملمّن القدر) اي لا يوكل ما فيها دون الضيف والجار واليتم والمسكين فهو معمود القدر لا مذمومها ولا ملمّنها . واوقع الفعل على القدر عبازًا وهو يريد صاحبها

(٣) يتول: ليس بفحاش ولا غادر فهو يقيك السبّ والغدز وكل ما يوقي الاكادم مما لايليق جم ان يغملوه . و (الحوب) الاثم . ويروى : وُقِي الاكادمُ اي ان الاكارم وقوا ان يُسَبِّوا فيقيك ذلك انت ايضًا اى انهُ لا يفدر ولا يُسِتْ فيأتي باثم

(ع) وقوله (واذا برزت به) يريد برزت اليه وحروف الجرّ قد يبدل بعثها من بعض والمعنى انك اذا صرت اليه صرت الى رجل صافي الحليقة اي واسع الحنُلق طيب الحبر اي حسن المحبّر جيله (ه) قولهُ (متصرف للمجد) اي يتصرّف في كل باب من الحير لاكتساب المجد، و (الممثرف) الصابر اي يصبر لما نابه من الامر ويحتمله، وقوله (يراح للذكر) اي يَصِير بي عَمَل فعلًا كَريًا يُذكر به ويُحدم من الجه

(٦) وقوله (جلد بحث على الجميع) اي قوي العزم مجتهد فيما ينفع العشيرة من التألف والاجتماع فهو بحث على ذلك ويدعو اليه اذاكره الظنون الاجتماع والتألف إلى يتربه عند ذلك من المشاركة والمواساة بماله ونفسه . و (الظنون) الذي لا يوثق بما عنسده الما عام من قلة خبره . و (جوامع الاس) ما يجمع الناس من شأخم

(٧) وقوله (فلأنت تفري ما خلقت) هذا مثل ضربه . و (الحالق) الذي يقدر التديم
 ويسيئه لان يقطعه ويخرزه . و (الغري) القطع . والمنى انك اذا خيأت لام مضيت له وانفذته ولم

وَلَا نُتَ اَشْعَعُ حِينَ تَقَعِهُ مَ الْأَبْطَالُ مِنْ لَيْثَ اَبِي اَجْرِ (١) وَرَدْ عُرَاضُ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدُ مَ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِم غُنْدِ (٢) وَرَدْ عُرَاضُ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدُ مَ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِم غُنْدِ (٣) يَضْطَادُ الْحَدَانَ الرَّجَالِ فَمَا تَنْفَ لَثُ اَجْرِيهِ عَلَى ذُخْرِ (٣) وَالسِّتْرُ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ (٤) وَالسِّتْرُ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ (٤) الْفَيْدَ وَمَا سَلَّفْتَ فِي النَّجَدَاتِ وَالذِّكْرِ (٥) الْفَيْ عَلَيْكَ عَمَا عَلِمْتَ وَمَا سَلَّفْتَ فِي النَّجَدَاتِ وَالذِّكْرِ (٥) الْوَفِي بَشَرِ كُنْتَ الْمُنُوّدَ لَيْلَةً الْبَدْدِ (٦) وَمِن مِدائِحِهِ هُومًا قُولُه (مِن الوَافِر):

لَنْ طَلَلْ بِرَامَةً لَا يَرِيمُ عَفَا وَخَلَا لَهُ خُفُثْ قَدِيمُ (٧)

تعجز عنهُ وبعض القوم يقدر الامر ويتهيأ لهُ ثم لا يُقدِم مايهِ ولا غضيهِ عجزًا وضعف همة () قولهُ (تتجه الابطال) اي يواجه بعضهم بعضًا في الحرب. و (الاجري) جمع جُرْوٍ وهو

ولد الاسد. وإنما جمل الليث ذا أجر لأن ذلك أجرأ لهُ واعدى على ما يريده لاجتماع اولاده الى ما تتغذى به

(٢) قُولُه (ورد) اي تعلو لونهُ حمرة . و(الشُراض والعريض) الواسع وفُعال وفعيل يشتركان في الصفحة كثيرًا . و (الضراغم) جمع ضرغامة وضرغام وهو من صفحات الاسد واراد بالضرغام اولاده . و (القُدْر) النُبر

(٣) (أحدان الرجال) جمع واحد والهمزة بدل من واو اي يصطاد الرجال واحدًا بمد واحد فلا يزال عنده الواحد من الرجال. و (الذخر) ما يُدخر لما بغد اليوم. ويحو هذا قول الاخر في وصف حروك امند:

ما مر" يومر الا وعندها لحمُ رجال او يولغان دّما

(٤) وقولهُ (الستر دون الفاحشات) اي بينهُ وبينَ الفاحشات ستر من الحياء وتقى الله ولا ستر بينهُ و بين المدير بجيجه عنه

(٥) قولهُ (اثني عليك بما علمت) اي بما بلغتُ من امرك وشاهدت من جودك وكرمك. وقوله و(ما سلّفت) اي ما قدمت في الشدائد، و(النجداث) جمع نجدة وهي الشدة والبأس. و(الذكر) ما يُذكر بهِ من الفضل. ويروى: اسلمت بدل سلّفت

(٦) وهذا البيت عن غير الاصمعي

(٧) ((الطلب ل) ماكان لهُ شخص ملى وجه الارض . و (الرسم) اثر لا شخص لهُ . و (رامة) موضع . وقوله (لا يربح) اي لا يبرح وهو ثابت على قدم الدهر . و (الحُقُب) الدهر وجمه احقاب . و (قديم) من نعت الطلل . ويجوز ان يكون ايضاً من نعت الحقب . ويروى : حقّب وهي جمع حقية وهي (السنة . و يروى : واحاله بدل وخلا لهُ

(١) (تحميّل اهله) اي ترحُلوا عن الطلل فيانوا اي ذهبوا وبعدوا. و ((لعَرَصة) ما ليس فيهِ بناء من الدار وهي وسط الدار. و (الرسوم) الآثمار

(٢) (يلحن آي يَتَبَيَّنَ) يعني الرسوم او العرصات وشبِّهها بالوشوم المرَّجمة في المماصم . و(الوشوم) جمع وَشَم وهو نقش في ظاهر الكفّاو المِمصَم نيمشي كوثورًا او كحدًّا. وقوله (ترتّجع) اي تردّد مرةً بمد مرة حتَّى تثبيت

(٣) وڤوله (عنى من آل لبلى) اي من منازل آل ليلى. و (بطن ساق) موضع. و (الاكثبة) جمع كثيب وهو رمل مجتمع و يقال الاكثبة موضع هنا. و (العجائز) مكان بعينه. و (القصيم) رمال تنبت الفضى والواحدة قصيمة . ويروى: القضم بالضاد معجمة وهو اسم موضع والقضيمة الصحيفة وجمها قضيم

(٤) (الخيالات) جمع خيال وهو ما يرى في النوم في صورة الانسان وغيره . و (الغريم) طالب الدّين والغريم المطاوب بالدين . ومعنى (يتطلّع) اي يأتي ويتعهّدكما يقسال هو يتطلّع ضيعته اي ياتيها ويتعهدها . وصف انه مشغول بسلسى مشتغل النفس جما فخيالاشا تتعهده وتطالعه

(٥) وقوله (بملحيّ) الملحيّ المَلوم كانهُ قد تُشِير باللوم يقال : لموتُ العصا ولحيتها اذا قشرتُها وقوله (اذا اللؤماء ليموا) اي اذا ليم (للؤماء للُوءمهم فليس هرمه بملوم لانهُ يَتكرّم اذا لوّم غيره

(٦) قوله (ولا ساهي الغوَّاد) اي ليس بطائش العقل اي هو ثابت الحنان قويَّ النفس . النشاح) اختلاف التمديد مترانو مراي هم النساليّ الترانيات ١٥ الرابّ ترانيات

و (التشاجر) اختلاف المنصوم وتنازعهم اي هو حاضر العقل منطلق (للسان بالحَبَّجة عند المنصومة (٧) وقوله (وهو غيث لنا) سكن الواو من هو ضرورة . و (المخوّل) ذو المال والمَّمَوَلُكُ

و (العديم) النقير . يقول : من لهُ مال ومن لا مال لهُ لا يستغنيان ان يسألاُ، ويتعرّضا لممروفه . ويجوز ان يكون معناه ايضاً ان يلوذ بهِ المخوّل مستجيراً والعديم مستجديًا طالبًا

(٨) يقول: عوَّد ڤومه مادة وتاك العادة مادة منهُ على نفسه قد التزمهـــا .ثم بيَّن ان تاك

كَا قَدْ كَانَ عَوْدَهُمْ آبُوهُ إِذَا آزَمَتْهُمْ يَوْمًا آزُومُ (١) كَيْرَةُ مَغْرَمِ آنْ يَحْمِلُوهَا تُهِمْ ٱلنَّاسَ أَوْ آمْرُ عَظِيمُ (٢) كَيْرَةُ مَغْرَمِ آنْ يَحْمِلُوهَا تُهِمْ ٱلنَّاسَ أَوْ آمْرُ عَظِيمُ (٢) لِيَخْبُوا مِنْ مَلَامَتِهَا وَكُلَّ قَوْمٍ إِذَا شَهِدُوا ٱلْعَظَامُمَ لَمْ يُلِيمُوا(٣) كَذَٰ لِكَ خِيمُهُمْ وَلَكُلِّ قَوْمٍ إِذَا مَسَّتُهُمُ ٱلضَّرَّا لِحِيمُ (٤) كَذَٰ لِكَ خِيمُهُمْ وَلَكُلِّ قَوْمٍ إِذَا مَسَّتُهُمُ ٱلضَّرَّا خِيمُ (٤) وَلَا سُومِ (٥) وَلِنُ سُدَّتَ بِهِ لَمَواتُ ثَغْر يُشَادُ إِلَيْهِ جَانِبُهُ سَفِيمٍ (٥) عَنُونُ بَأْسُهُ يَصَعَلَاكَ مِنْهُ عَتِيقٌ لَا اللَّهِ وَلَا سَوْومُ (٦) فَعُونُ بَأْسُهُ يَصَعَلَاكَ مِنْهُ عَتِيقٌ لَا اللَّهُ وَلَا سَوْومُ (٦) لَهُ فِي ٱلذَّاهِمِينَ اَدُومُ صِدْقٍ وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبِ آدُومُ (٧)

العادة التي عوَّدهم كريمة ومن عاداته الحلق الكريم

(١) قوله (عودهم ابوه) يمني انهُ ورث السؤدد عن ابيهِ وجرى على سَنَته فيما كان عوَّد قومه من دفع الشدائد عنهم والاضطلاع بما ينوبهم . ومعنى (ازمتهم ازوم) اي عضتهم داهية شديدة ويقال : آزَم يأزَم وآزِم يأزَم اذا عضّ

(٣) قولة (كبيرة منرم ان يحملوها) مردود على ثوله ازوم . وقوله (ان يحملوها) اي كبرت مليهم من اجل ان يحملوها ويتوموا بها كانه يصف حمالة يكبر فيها النوم فلا يستطاع حملها فيتحملها هرم وآباؤه

(٣) وقوله (لينجوا من ملامتها) اي لينجو هرم وآباؤه من ان يلاموا على تقصيد في دفع
 النائبة . وقوله (لم يُليموإ) اي لم يأتوا ما يلامون عليه

(١٠) (الحَيْمِ) الحُلُق يقولُ: خُلُقهم ان يتحسّلوا الامور في الشـــداثد وغيرهم تختلف اخلاقهم اذا مسّتهم الضرّاء وتتغيّر عما عهدت عليه وخلقُ هؤلاء ثابت على ما تُعهد

(٥) قوله (لهوات ثنر) يمني مداخله في الامور. و (اللهوات) جميع لهاة وهي مدخل الطمام في الحلق استمارها لمدخل الثنر. و (الثنر) موضع يتنقى منهُ العدو. وقوله (يشار (ليه) من صفة الثنر اي يحتم بهِ ويذكر . وقوله (جانبه سقيم) اي جانب الثغر مخوف يخشى القوم ان يؤتوا منهُ فجمله سقيماً لذلك . و (يسداد الثغر) تحصينهُ ومنع العدو منهُ

(٦) قُولُهُ (مخوف بأسه) من صفحة الثغر؟ و (يكلأك منهُ) جواب قوله وان سدَّت بهِ . ومعنى يكلأك) يحفظك واراد (بالعثيق) هرمًا . و (الالفّ) الضعيف الراي الثقيل ومنهُ امراَة لفّاً . المفذين اي عظيمتهما واللّففُف في (السان مشتقّ من هذا المني . و (السوَّوم) الملول

(٧) قولهُ (في (لذاهبين) أي لهُ فيمن ذهب من آبائه واجداده، و (الاروم) جمع أرومة وهي الاصل وارومة الشجرة ما حولها من التراب، و (الحسب) كثرة الشرف والمآثر اي هو ذو حسب فلهُ اصل كريم ولكل ذي حسب اصل

وقال عمر البعض ولد هرم: أنشدني بعض مدح زهير أباك فأنشده · فقال عمر: ان كان لئجسن فيكم القول قال: ونحن والله ان كناً لنحسن لهُ العطاء · فقال: قد ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم

اخبر الجوهري والمهلبي قالا: "حدّثنا عمر بن شبة قال : قال عمر لابن زهير ما فعلت الحلل التي كساها هرم اباك قال: ابلاها الدهر · قال: لكن الحال التي كساها ابوك هرمًا لم يبلها الدهر · وقد ذكر الهيثم بن عديّ ان عائشة خاطبت بهذه المقالة بعض بنات زهير

قال علي بن محمد المدائني: حدَّثي ابن جعدويهِ أَنَّ عروة بن الزبير لحق بعبد الملك ابن مروان بعد قتل أخيه عبد الله بن الزبير فكان اذا دخل اليه منفردًا آكرمه واذا دخل عليه وعنده اهل الشام استخف به وقتال له يومًا: يا المير المؤمنين بئس المزور أنت تحكرم ضيفك في الحلا وتهنه في الملا وقيل لله در زهير حيث يقول:

فترّي في بلادك ان قومًا متى يدعوا بلادهم يهونوا

شَمَّ استَأَذَنَهُ فِي الرجوع الى المدينة فقضى حوائجه وأَذَن لهُ وهذا البيت من قصيدة لزهير قالها في بني تميم وقد بلغهُ انها حشدت لغزو غطفان وهي (من الوافر) :

آلا أَبْلِغ لَّذَيْكَ بَينِي عَمِيمٍ وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالْخَابَرِ ٱلظَّنُونُ(١) بِإِنَّ بُيُوتَنَا بِعَلِ حَبْسٍ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْهَا فَكُونُ(٢) بِأَنَّ بُيُوتَنَا بِعَلِ مَجْبِرً بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْهَا فَكُونُ(٢) إِلَى قَلَهِي تَكُونُ ٱلدَّارُ مِنَّا الِّي أَكْنَافِ دُومَةَ فَٱلْتَحْبُونُ(٣)

^{(1) (}الظنون) الذي لا يوثق بما عنده من خبر وغيره يقول نحن بلدة ولا ادري اببلغهم اليقين ما اقول امد لا. فعسى ان يبلغهم ذلك. ومتى اخبرهم به من لا يوثق بخبره فقد صدقهم اذ قد يسدق الظنون احيانًا فيأتي بالحبر على وجهه

⁽٢) وقوله (بان-بيوتنا) اي اباخهم بان بيوتنا بهذه المواضع التي ذكر . وحجر موضع في شقّ الحجاز . (القرارة) ما اطمأنّ من الوادي وقرارة الروض وسطه حيث يستقرّ الماه . وقوله (بكل قرارة منها نكون) اي هي دارنا فخل منها بما شئنا . ويروى : تكونُ بالمثنّاة مكان نكونُ

⁽٣) (قلبي ودوءة والحجون) مواضع يقول نحن ننزل بهذه المواضع ونتسع فيها ونحُل منها حيث شئنا والما يفخر على بني تميم ويرجم قوة قومهِ وتمـكنهم. وقولهُ (تَكُون الدار منا) اراد تكون

بِأَوْدِيَةٍ اَسَافِلُهُنَّ رَوْضُ وَآعُلَاهَا اِذَا خِفْنَا حُصُونُ(١) فَحُولُ لِيَسَهْلِهَا فَاذَا فَزِعْنَا جَرَى مِنْهُنَّ بِالْأَصْلَاءُ عُونُ(٢) فَحُولُ طُوالَةٍ وَآقَتَ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُا مِنَ ٱلتَّعْدَاء جُونُ(٣) وَكُلُ طُوالَةٍ وَآقَتَ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُا مِنَ ٱلتَّعْدَاء جُونُ(٣) تُضَمَّرُ بِالْأَصِالَاء أَوْرُونُ(٤) تُضَمَّرُ بِالْلَصِالِلِ مُكُلِّ يَوْمٍ تُسَنَّعَلَى سَنَابِكِهَا الْفُرُونُ(٤) وَكَانَتُ تَشْتَكِي الْلَاصِقَانَ مِنْهَا مَ اللَّجُونُ الْخَنْ وَٱللَّحِ الْخُرُونُ(٥) وَخَرَّجَهَا صَوَادِخُ كُلِّ يَوْمٍ فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِفَكُهَا تَلِينُ(٦) وَخَرَجَهَا صَوَادِخُ كُلِّ يَوْمٍ فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِفَكُهَا تَلِينُ(٦) فَولَا (واعلاها اذا خننا حصون)

دارنا ويجتمل ان يريد تكون الدار من ديارنا (١) قولهُ (واعلاها اذا خفنا حصون) يقول اسافل بلادنا روض يخصبة واعاليها منيعة حصينة فما انتم والغزو الينا

يقول المسلم بالمعلق بالمعلق المراضين حتى اذا خفنا لمجرى من الحتيل عون وهي جماعات الحسير فاستعارها للخيل والواحدة عانة وقيل العون جمع عوان وهي المتوسطة السن و (الاصلاه) مواضع في الرض بني سُلَم ، ويروى : بالاصلا وهي العشايا واحدها اَصيل

رس) (وكل طوالة) يمني فرسًا طويلة . و (الاقبّ) الضام البطن . و (النهـد) العظيم الحكلق . و (المراكل) مواضع اعقاب (لفرسان . و (التعداء) العَدوالشديد . و (الجُرن) جمع جون وهو ههنا الاسود وقد يكون في غير هذا الابيض . وإغا وصف المراكل بالسواد لان شعرها قد طيَّرته اعقاب الفرسان فظهر ما تحته اسود ويقال الما سوادها من العرق

(مه) قولهُ (تضَّر) اي تصنع وتميّاً للجري . و(الاصائل) جمع اصيل وهو (لعشيّ . و(السنابك) جمع أسنبُك وهو مقدّم الحافر . و (القرون) جمع قرن وهو الدفعة من العَرَق . وقوله (تسنّ) اي تصب يقال سننت الماء اذا صبّبته . ويروى 'تشَنّ وهو في معناه الآان الشنّ اكثر مما يستممل في النارة يقال شنّ عليهم الغارة اذا فرّقها عليهم من كل جهة فكانّ الشن في الماء اغا هو تغريقه على كل جهة و(السنّ) صبّه على سنن واحد

(٥) قوله (وكانت تشتكي الاضفان) اي كان في صدورها التواء على اصحاجا وامتناع لنشاطها فكانها ذات ضنن والضنن الحقد والعداوة ، وقولة (منها اللجون الحبّ) اللجون الثقيب ل البطيّ وضاق والحب شبه اللجون ، و (اللحج) الضيق النفس السيّئ الحُلق واصل اللحج الذي نشب في شيء وضاق به فبقي فيه . واغا وصف الحيل جده الاوصاف الانها كانت مهملة في مراعها فلم ضمروها وادادوا تدريبها على الحبري وجدوا فيها التواء وصدوبة لنشاطها ثم لانت بمدواستقامت ، وبروى : اللجج الحرون (٦) قولة (وخرّجها) اى جملها خرجاء منها ما فيه طرق وهو الشحم ومنها ما ليس فيه طرق وكل مافيه ضربان فهو اخرج و به سعي الحُرج لا فيه من البياض والسواد ، وقيل معنى خرّجها درّبها وكل مافيه ضربان فهو اخرج و به سعي الحُرج لا فيه من البياض والسواد ، وقيل معنى خرّجها درّبها

وكل ما فيه طربان فهو اخرج و به سعي الخُرج لما فيه مَن البياض والسواد. وقيل معنى خرَّجها درّبها وعودها والمعنى الفاكانت في اوّل استعالها معتنعة نشاطًا لا تُواتي فيا زالت تجيب الصارخ والمستغيث وتنهد الى العدو حتى لانت عرائكها. و (العَريكة) الطبيعة وإذا كان في الرجل اعتراض وشدة قيل: في عريكة. فاذا ذلَّ وانقاد قيل: لانت عريكته

وَعَزَّتُهَا كَوْ الْهِلْهَا وَكُلَّتْ سَنَا بِكُهَا وَقَدَّحَتِ الْهُيُونُ (١)

اِذَا رُفِعَ السِّيَاطُ لَهَا تَعَلَّتْ وَذٰلِكَ مِنْ عُلَالَتِهَا مَتِينُ (٢)

وَمَرْجِعُهَا اِذَا نَعْنُ انْقَلَبْنَا نَسِيفُ الْبَقْلِ وَاللَّبَنُ الْحَقِينُ (٣)

فَقَرِّي فِي بِلَادِكِ اِنَّ قَوْمًا مَتَى يَدَعُوا بِلَادَهُمْ يَهُونُوا (٤)

وَ انْتَجِعِي سِنَانًا حَيْثُ الْمسَى فَانَّ الْغَيْثُ الْمُعْمُ مَعِينُ (٥)

مَتَى تَأْتِي عُلَيْ الْمَا الْعَرْدِي اللهِ السَّفِينُ (٦)

مَتَى تَأْتِي الْحَرْدِي اللهِ السَّفِينُ (٦)

مَتَى تَأْتِي الْحَرْدِي اللهِ الْحَرْدِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ وَلَا اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللّهُ وَل

(۱) وقوله (وعزّ تما كواهلها) اي صارت ارفعها من الهُزال واذا هُزل (لفرس اشرف كاهله على ساثر جسده وارتفع و واغا يصف الحيل هنا بالهزال لكثرة دوّ و بها في السير وتصرّفها في الغارات وقوله (وكلّت سنا بكها) اي آكلّتها الارض بكثرة عدوها وقيل معناه خفيت ، ومعنى (قدَّحت) خارت من الجهد (۲) يقول: اعيت الحيل حتى اذا رفع السياط لها عَطَّت اي تمددت ولم تقدر على المَدو ، و (العلالة) ما تعطي الحيل من الجري بعد ما بذلت جهدها ، فيقول ذلك العدو والتعلي وان كان علالة فهو مثين ، و (المتين) (لقويّ

(٣) وقولةُ (ومرجمها اذا نحن انقلبنا) اي اذا رجمنا من الغزو رددناها الى ما يسميّنها ويصلحها من البقل واللبن و (النسيف) من البقل الذي لم يتم فهي تنسغه باسناضا لصغرهِ . و (الحقينَ) من اللبن الذي حقن في السقاء اي ترعى البقل وتُستى اللبن فيردها ذلك الى الصلاح والسيسين

(١٤) يقول لبني تميم بعد ان فخر عليهم وبيَّن فضل قومه وحلفائه وقوَّتهم عليهم: فقرِّي في بلادك اي اقيمي ولا تتمرَّضي لنزونا فلا طاقة ككم بنا ثم ذككُم يكسبكم الهوان لترككم بلادكم والتمرَّض لما ليس في وسعكم واراد القبيلة فلذلك قال فقرَّي في بلادك

(٥) وقولة (او انتجي سنانًا) اي اطلبي خيره وتعرضي لمعروفهَ فهو كالفيث المعين من انتجمه اصاب من خيره . و (سنان) هو الممدوح

(٦) (لج البحر) معظمه ضربه مثلًا لسنان في كثرة عطائه ووصف ان ذلك البحر يجيش لعظمه فتتقاذف السفين فيه . و (غوار به) امواجه

(٧) وقوله (لهُ لقب لباغي الحير) اي من بغى عنده الحير سهل عليهِ ذلك وامكنه فلنب. سهل اي اسمهُ الذي يُعرف بهِ عند بُغاة الحير سهل ولهُ كيد متين اذا ايتُلى واختُبر ما عنده. و(المنين) القويّ. وقولهُ (سهل) تبيين اِلدَّقَب ما هو. كما تقول هذا رجل لهُ اسمُ فلانُ أو لقب فلانُ

بَانَ ٱلْخَلِيطُ وَلَمْ أَوُوا لَمِنْ ثَرَكُوا وَزَوْدُوكَ ٱشْتِيَاقًا اَيَّةَ سَلَكُوا(١) رَدَّ ٱلْفِيَانُ جِمَالَ ٱلْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى ٱلظَّهِيرَةِ آمْرُ بَيْنَهُمْ لَبِكُ (٢) مَا إِنْ يَكَادُ يُخْلِّهِمْ لِوجْهَيْمِ فَخَالُخُ ٱلْأَمْرِ إِنَّ ٱلْأَمْرَ مُشْتَرَكُ (٣) مَا إِنْ يَكَادُ فَهَا كُثْبَانَ اَسْنَى قَوْمِهُمْ بِٱلْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ (٤) ضَعَّوا قَلِيلًا قَفَا كُثْبَانَ اَسْنَى قَوْمِهُمْ بِٱلْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ (٤) ضَعَّوا قَلِيلًا قَفَا كُثْبَانَ اَسْنَى قَلْمُ مِنْ فَي اللّهَ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ

(1) (الحليط) الاصحاب المخالطون في الدار ويكون واحدًا وجماً وسو ههنا جمع فلذلك قال (ولم يأووا) ومعناءً لم يرحموا ولم يرقبوا يقال: اويت له أذا رققت له ورحمته. وقوله (إية سلكوا) يقول: بانوا عنك بمن تحبّ ولم يرقوا لك وجماوا زادك الاشتياق (ليهم اية جهة سلكوا اي فطعوا واخذوا. واراد ايّة جهة فحذف المضاف اليه كما تقول ايًا راّيت تريد ايّ القوم

(٧) وقولةُ (رد القيان عمال الحي) يُمني ردّوا الحمال من المرعى لما الرادوا الرحيل. و(القيان) الاماء وكل الله قينة ممنية كانت او غير مفنية ، وقوله (الى الظهـ يبرة) اي طالت رحاتهم الى وقت الظهر لاختلاطهم وكثرتهم واختلاف آرائهم . و (اللّبيك) المختلط يقال لبكت عليهِ الام، اذا خلطتهُ عليهِ

(٣) (وجهتهم) جهتهم وطريتتهم ألتي سلكوها ذاهبين. وقوله (تخالج الاس) يمني اختلافهم في الرأي وتنازعهم فيه . يقول هؤلاء نصنع كذا وكذا وهؤلاء نصنع كذا وكذا فأمرهم مشترك بينهم لم يتفقوا فيه على وأي واحد فاختلافهم هذا هو الذي حبسهم الى الظهيرة

(ي) وقولة (ضّحوا قليـــلّا) اي رَعُوا (لضّعاء والضّعاء للابل بمثرلة النداء للنـــاس: وقوله (قفــا كشّبان) يمني خلفها . واسنُــمة جبــل قريب من فلج . و (الكثّبان) أكداس الرمل . و (القسوميات) مواضع عالية عن طريق فلج ذات اليمين . و (المعترك) موضع نزولهم واناختهم واصله في الحريب فاستماره ههنا

(٥) قُولُه (ثم استمروا) اي استقام امرهم واتّغق راهِم فَرَّوا . و(سلس) احد جبلي طيّ وهما أجأ وسلسى • و (فيد وركك) ، موضمان وقال الاصمي : سألت اعرابياً فقلت لهُ : اَ تعرف رككاً قال لا اعرفه ولكن ههنا ماء يقال لهُ ركة فركك على هذا محرك العين ضرورة وهو جائز في الشعر

(٦) وقوله (يفشى الحداة بهم وعث الكثيب) يصف اضم اختصروا الطريق وركبوا وعث الرمل وهو اللين الذي تنمرق فيه الماشية . و (اللجة) معظم الماه . و (المرك) جمع عركي وهو النوتي شيّه حمل الحداة الابل على صعب الرمل باقتحام النواتية لجة البحر بالسفن

(٧) (القُـلُس) جمع قلوص وهي الغتية من الابل. و (الإِزجاء) السَوق الرفيق . و (التبغيل)

مُقُورَةٌ تَنَبَارَى لَا شَوَارَ لَمَا اللَّا الْقُطُوعُ عَلَى الْآنْسَاعِ وَالْوُرْكُ(١) مِثْلُ النَّعَامِ إِذَا هَيَّجْتَهَا ارْتَفَعَتْ عَلَى لَوَاحِبَ بِيضَ بَيْنَهَا الشَّرَكُ(٢) مِثْلُ النَّعَامِ إِذَا هَيَّجْتَهَا الْشَرَكُ(٢) وَقَدْ اَرُوحُ اَمَامَ الْحَيِّ مُقْتَنِطًا فُرًّا مَرَاتِهُهَا الْقَيعَانُ وَالنَّبَكُ(٣) وَصَاحِبِي وَرْدَةٌ نَهْدُ مَرَاكِلُهَا جَرْدَا لَا فَحَجُ فِيهَا وَلَاصَكَكُ(٤) وَصَاحِبِي وَرْدَةٌ نَهْدُ مَرَاكِلُهَا جَرْدَا لَا فَحَجُ فِيهَا وَلَاصَكَكُ(٤) مَرَّا كُفَاتًا إِذَا مَا اللَّا السَّهَ السَّهَا الشَّرَكُ(٥) مَنَّا الشَّرِكُ(٥) كَانَهًا مِنْ قَطَا الْاَجْبَابِ حَلَّاهَا وِرْدُ وَافْرَدَ عَنْهَا الْخَتْهَا الشَّرَكُ(٥)

ضرب من السير وكانهُ مشتقّ من مشي البنــال . و (الرَّتَك) مقاربة المتَّطو في السير وهو الام مثي الدواب واله ان فيها كل ضرب من الدواب وجميع انواع السير

(١) وقولهُ (مَتْورَّة) اي ضامرة يمني القلص. ومعنى تتبارى يمارض بعضها بعضاً في السير. و (الثوار) المناع . يقول: لا متاع لهذا القلص الا القطوع لان اصحابها مخفّون مسرعون ليلحقوا بالقسوم. و (القطوع) الطنافس (لتي يوطَّأ جما الرحل. و (الوُرُك) جمع وراك وهو نطع او ثوب يُشدّ على مورك الرحل تم يُثنى فيُدخل فضله تحت الرحل ليستريج بذلك الراكب

(٢) قولةُ (مثل النمام) اي هي ضامرة خفيفة كالنمام. و (اللاحب) الطريق الماضي البيّن. و (الشَرَك) بُنيّات الطريق التي تتفرع منهُ الواحدة تشرّحكة. وقوله (ارتفمت) يقول: اذا هيميت هذه الابل وحثثتها ارتفعت في سيرها وتزيّدت فيهِ

(٣) (مقتنصاً) اي مصطادًا والقانص الصائد والقنص الصيد. و(القُسمى) حُسُر الوحش البيض البيض البطون واحدها أقسر وقسراء. و (القيمان) بطون الارض. و (النبك) جمع نَبسكة وهي رابية من طين واغا جمّل الحُسُر ترعاها هنا لاتما تصيب فيها من الكلا ما لا تصيب في غيرها مع ان ذلك المدّدها

(ع) قولةُ (وصاحبي وردة) اي الذي اصاحبه واستعمله في الصيد فرس وردة اللون . (والنهد) النليظ الضخم ، و (الجرداء) القصديرة الشعر ، و (الفَحج) تباعد ما بين العرقو بدين والفخذين . و(العَسَكك) اصطكاك العرقو بين في الدواب . وفي الناس اصطكاك الركبتين

(٥) وقولهُ (مرَّا كفاتًا) اي تمرُّ هذه (لفرس مرَّا سريساً . و (الكُفاْت والكفت) القبض يقال انكفَت أن و الكفت) القبض يقال انكفَت أن عاجته اي انقبض فيها واسرع . وقوله (اذا ما الماء اسهلها) اي تسرع في عدوها اذا عرقت فاسهلها (لعرق فكيف بها قبل ذلك . وقوله (تبترك) اي تجتهد في العدو يقال ابترك فلان في عرض فلان اذا بالغ في الوقيمة فيه

(٦) (الاجباب) جمع جُبّ وهو كل بشر لم تعلق وانما هي كما جُبّت وُمُثرقت يقسال جببت الشيء اذا قطعته. و(الورد) قوم يردون الماء . ومعنى (حلّاها) طردها عن الماء يعني انحا نظرت الى التوم يردون الماء فامتنعت من الورد ورجعت مسرعة . وقوله (افرد عنها اختها الشرك) اى أُخذت

جُونِيَّةُ كَصَاةِ ٱلْقَسِّمِ مَرْتَعُهَا بِٱلسِّي مَا تُنبِتُٱلْقَفْعَا وَٱلْحَسَكُ(١) الْهَوَى لَمَّا اَسْفَعُ ٱلْخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ رِيشَٱلْقُوادِمِ لَمْ يُنْصَبْلَهُٱلشَّبَكُ(٢) لَا شَيْءَ اَسْرَعُ مِنْهَا وَهْيَ طَيِّبَةٌ فَسُلًا يَمْ سَوْفَ يُغْجِيهَا وَتَتَركُ (٣) لَا شَيْءَ اَسْرَعُ مِنْهَا وَهْيَ طَيِّبَةٌ فَسُلًا يَمْ سَوْفَ يُغْجِيهَا وَتَتَركُ (٣) دُونَ ٱلسَّمَاء وَقَوْقَ ٱلأَرْضِ قَدْرُهُمَا عِنْدَ ٱلذُّنَا فِي فَلَا فَوْتُ وَلَا دَرَكُ (٤) عِنْدَ ٱلذُّنَا فِي فَلَا فَوْتُ وَلَا دَركُ (٤) عِنْدَ ٱلذُّنَا بَي فَلَا فَوْتُ وَلَا دَركُ (٤) عِنْدَ ٱلذُّنَا بَي فَلَا فَوْتُ وَلَا وَتَهْتَلِكُ (٥) عِنْدَ ٱلذُّنَا بَي فَلَا فَوْرًا وَتَهْتَلِكُ (٥)

اختها بالشرك ففزعت لذلك فكان اسرع لها. والمعنى كانّ هذه الفرس في خفّتها وسرعتها قطـــاة من قطا الاجباب هذه صفتها. واتما خصّ قطا الاجباب لاها لو وردت في خعر لم يكن لها مانع من الورد كماكان لها عند الاجباب لاجتاع الواردة عليها

(١) قوله (جُونَيَّة) فالقطا صَربان جُونِيَّ وكُدري. فالجُونِيَّ ماكان في لونه سواد وهو اشدّ القطا طهرانًا. والكدري ماكان اكدر الظهر اسود باطن الجناح مصغر الحلق. وقوله (كحصاة القسم) هي حصاة اذا قل الماء عند المسافرين وضعوها في القدح وصبوا عليها الماء حتى يفجرها ليقسَم بينهم بالسوية ولا يتنابنوا ولا تكون تلك الحصاة الا مجتمعة ملساء ويقال لها المفلة لاجتاعها كما يقال مقلة الهين فشبّة القطاة جا في شدتها واجتاع خلقها. و(القفعاء) بقلة من احرار البقل. و (الحسك) تحكر النفل يستخرج منه حبّ فيو كل. يصف ان هذه القطاة في خصب فذاك اشد لها واسرع لطيرانها. والسّي موضع

(٣) يقول: اهوى لهذه القطاة باز اسغع الحدين ليــأخذها فذعرت لذلك في طيرانها . و (السُفهة) سواد يضرب الى الحــرة ، وقوله (سطّرق) اي ريشه بعضه على بعض ليس ببنشر فهو اعتن لهُ . و (القوادم) ريش مقدّم الجناح ، ونصب الريش على التشييسه بالمفعول به كا تقول هو حسنٌ وجة الغلام ، وقولهُ (لم ينصب لهُ الشبك) يعني انهُ وحثيّ لم يو خذ ولم يذلّل فذلك اشدّ لهُ واثبت لم شه

لهٔ واثبت لریشه (۳۷) مقال

(٣) وقوله (لا شيء اسرع منها) اي لا يكون شيء اسرع من هذه القطاة وهي طيبة النفس واثقة بما عندها من شدة الطيران الذي ينجيها من الصقر وهي تترك في طيرانها اي لا تخرج افصاء لانتها بنفسها في ان الصقر لا يدركها

(يه) يقول: لم يملّقا في السهاء فيغيبا عن العين ولم يصير على الارض فها بين هذين و (الذنابى) الذّ نب اي قاربها الصقر فصار عند ذنبها. وقوله (فلا فوت) اي لم تنفته فوتاً بعيدًا ولم يدركها فيصطادها فهي بين الغوت والدرك فذلك اشد لطيراضا

(٥) وَقُولُه (عند الذَّنابي لها صوت) اعاد (للفظ توكيدًا يقول هو عند ذُنبها فلها صوت من خوفه • (والازملة) اختلاط الصوت . ومعنى (يخطفها) يأخذها بسرعة . يقول : قد دنا الصقر منها حتى كاد يأخذها فهى ضتلك في طيراضا اي تجهد فيهِ وتستخرج اقصاه حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفْ أُلُولِيدِ لَمَا طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا بِبَكُ (١) ثُمَّ اسْتَمَّ تُ إِنَى الْوَادِي فَالْجَاهَا مِنْهُ وَقَدْ طَمِعَ الْلَاظْفَارُ وَالْخَلِكُ (٢) ثُمَّ اسْتَعَا أَتْ بَاء لَا رِشَاء لَهُ مِنَ الْاَبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْبُركُ (٣) حَتَّى اسْتَعَا أَتْ بَاء لَا رِشَاء لَهُ مِنَ الْاَبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْبُركُ (٣) مُكَلَّلُ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِحُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مَا بُهِ حُبُكُ (٤) مَكَلَّلُ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِحُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مَا بُهِ حُبُكُ (٤) كَمَّ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ مَنْ قَبْ إِلَيْ مَنْ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُو

(۱) يقول: وقعت هذه القطاة بموضع لما اخطـاها الصقر فهوت كف الفلام لها ليأخذها فافلته وفي كفهِ قطَع من ريشها نجبدًت في الطيران . و (البتك) (لقِطَع

(٢) قولةُ (ثم استمرت الى الوادي فسالجأها) اي عاودها الصقر فنهضت الى الوادي فانجاها من الصقر لان فيه شجرًا فلجأتُ اليه واعتصمت به وقد كان الصقر طمع في صيدها. و(الحنك) المقار. و (الاظفار) خالب الصقر

(٣) يقول : لم تزل القطاة كما وصف حتى اتت ماء بابطح يجري على وجه الارض.
 و(الابطح) المنبطح من الارض. وقوله (لا رشاء له) اي هو ظاهر على وجه الارض فلا يحتاج الى رشاء فينسقى به ، و (الرشاء) الحبل. و (البرك) طير بيض صفار

(٤) قوله (مكال بآصول النبت) يقول: هو ماء دائم لا ينقطع فالنبت قد كلله واحاط به . و (الحريق) الشديدة . ومنى (تنسجه) تم مليه . و (الضاحي) ما ضحى للشمس من الماء اي برز وظهر . و (الحُبُك) طرائق الماء واحدها حبيك . يقول: اذا مرَّت الربح بهذا الماء علَّنهُ طرائق كثرته وانه لا يقيه من الربح شيء لبروزه وانكشافه

(٥) يقول: استفاثت القطاة جذا الماء كما استغماث الفكر بالسيء. و (الفكر) ولد البقرة . و (السكيء) ما يكون في الضرع من اللبن قبل نزول الدرة . و (النيطلة) شجر ملتف . قال ابو عبيدة (النيطلة) البقرة . وقوله (خاف العيون) اي خاف ان يراه الناس فتحبَّسل ما في الضرع من السي ولم ينتظر اجتماع الدرة . و (المشك) دفع الدرّة وحفلها . واصله ان يكون سأكن الشين فحرك ضرورة . وقبل معنى (خاف العيون) اي خاف ان ينظر البيرالراعي فلا يدعه يشرب

(٦) قوله (فزل عنها) آي زلّ الصقر عن القطاة وأشرف على رأس مرقبة وهي المكان المرتفع حيث يرقب الرقيب، وقوله (كمنصب العتر) اي كانّ الصقر ما به من الدم الحَمجَر الذي يُستر عليه وهو المنصب، و(العبر) ذبح كان يذبح في رجب، و (العبيرة) الذبيحة، و (النُسك) حمع نسيكة وهو ما ذُبح عليه تعبّدًا ونسكًا. ومثل هذا البيت في وصف الصقر قول ابي خاش: ولا اصفر الساقين ظلّ كانه على مُحمَرُ ثلاّت الاكام نصيلُ

(النصيل) المَعجَر قدر الذراع كانهُ نصل من الارض أي برز وظهر . و (المحزئل) المرتفع.

هَلَّا سَأَ لْتَ يَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ بِالْمَا لَوْ كَانَ قَوْمُكَ فِي اَسْبَا بِهِ هَلَكُوا(٢) فَلَنْ مَثُولُوا بِحَبْلِ وَاهِن خَلَق لَوْ كَانَ قَوْمُكَ فِي اَسْبَا بِهِ هَلَكُوا(٢) فَلَنْ مَثْكُمْ بِدَاهِيةٍ لَمْ يَلْقَهَا شُوقَة قَبْلِي وَلَا مَلِكُ(٣) يَا حَارِلَا اُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بِدَاهِيةٍ لَمْ يَلْقَهَا شُوقَة قَبْلِي وَلَا مَلِكُ(٣) الْوَدُدُ يَسَارًا وَلَا تَعْنُفْ عَلَيْهِ وَلَا تَمْعُكْ بِعِرْضِكَ إِنَّ الْفَادِرَ اللَّمِكُوا(٥) الْوُدُدُ يَسَارًا وَلَا تَعْنُفْ عَلَيْهِ وَلَا تَمُعْنُ بِعِرْضِكَ إِنَّ الْفَادِرَ اللَّمِكُوا(٥) وَلَا تَكُونَ صَاعِقُمُ عَلَيْهُمْ فَلَا تَدُولُونَ مَا عِنْدَهُمْ حَتَّى إِذَا نَهِكُوا(٥) طَالَبَت نُفُوسُهُمْ عَنْ حَقِّ خَصِمِهِمْ غَافَةَ الشَّرِ فَادُ تَدُوا لِمَا تَرَكُوا(٦) طَالبَت نُفُوسُهُمْ عَنْ حَقِّ خَصِمِهِمْ غَافَةَ الشَّرِ فَادُ تَدُوا لِمَا تَرَكُوا(٢) تَعَلَّا مَنْ مَنْ مَق مِنْ حَق مِنْ مَق مَنْ مَق مَنْ مَا لَمُ مَا لَعُمْدُ وَا نَظُرُ اللّهِ ذَا قَسَمًا فَاقْدِرْ بِذَرْعِكَ وَا نَظُرُ الْنَ تَعْفُوا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ فَي اللّهِ فَا لَعَمْدُ مَا لَعُمْدُ مُ اللّهِ فَا قَسَمًا فَاقْدِرْ بِذَرْعِكَ وَا نَظُرُ الْنَ تَلَالُولَالَالَهُ المَّيْ فَالْمُعُمْ مُ اللّهِ فَا قَسَمًا فَاقْدِرْ بِذَرْعِكَ وَا نَظُرُ الْنَ تَلَالُولُولُ اللّهُ لَا لَعُمْدُ مُ اللّهِ فَا قَصْمُ اللّهِ فَا قَدْرُ بِذَرْعِكَ وَا نَظُرُ الْنَ تَعْفَلَا اللّهُ اللّهُ الْمُعِلَّةُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُلْ اللّهُ الْمَالِمُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْمِنُهُ الْمُعْلِقُولَ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْمُ اللّهُ الْمُعْمِيمُ اللّهُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللّهُ اللّهُ الْمُعْمَلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَقُولُولُهُ اللّهُ الْمُعْلِقُولُ اللّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُولُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ اللّهُ

واغا شبّه زهير الصقر بالحجّر المدَّى اشارة الى كثرة ما يصيد فهو يخضوب بدماء الصيد. ولم يردّ ان الدم الذي عليهِ من القطاة لانهُ لم ينلها. ويحتمل ان يشبه سفعة خدّيه بالدم الجامد على المنصب لان الدم اذا يبس اسودّ

() (بنو الصيداء) قوم من بني اسد وهم رهط الحارث بن ورقاء وكان قد اغار على ابل زهير واخذ عبده يسارًا. وقوله (هلًا سألت) يقول : سَلْهُم كيف كنتُ افعل لوا استجرت منهم فانى كنت استوثى ولا اتملّق الأبجبل متين. و (الحبل) العهد والميثاق

(٧) قولة (لوكان قومك في اسبابه) اي في اسباب ذلك الحبل . يقول: هو حب شديد
 عكم فمن تمسك به نجا وليس بحبل ضميف من تعلَّق باسبابه هلك . و (الواهن) الضميف. وجعله خلَقاً لكون اوهن لهُ

(٣) (يا حار) يريد الحارث بن ورقاء . و (الداهية) الاس الشديد . و (السوقة) دون الملك (يه) قولهُ (اردد يسارًا) يريد غلامهُ وكان الحارث قد اسره . وقوله (ولا تمعك بعرضك) الممك المطل والمعرك المطُول . يقول : لا تمطُلي بيسار فعطلك غدر وكلما مطلتني لحق ذلك بعرضك .

وانما يتوعده بالصجو. و(العنف) فعل الشيء على غير وجهه والتجاوزُ فيهِ (ه) قولهُ (يلوون ما عندهم) اي بمطلون بما عليهم من الدّين يقال لواء يلويهِ ليّاً وليّانًا .

ومعنى (فحكواً) تشمواً وبُولغ في هجائهم واصله من فَسكه المرض

(٧) قُولُهُ (تَمَلَمَنَ هَا) اي اعلم . وها تنبيه . واراد هذا ما اقسم بدُفنرَق بين ذا وها بقولِهِ لعمر الله . ونصب قسمًا على المصدر المؤكد به منى اليمسين . وقولهُ (فاقدر بذرعك) اي قدر بخطوك . و (الذرع) قدر الحظو وهذا مثَل . والمهنى لا تَكَلَّفُ بنفسك ما لا تطبق منى يتوعده بذلك . وكذلك قوله : وانظر اين تنسلك . و (الانسلاك) الدخول في الامر واصله من سلوك الطريق والمنى لا تُدخل نفسك فيما لا يعنيك ولا تُجدي عليك

لَيْنُ حَلَلْتَ بِجَوِّ فِي بَدِي اَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍ وَحَالَتْ بَيْنَا فَدَكُ (١) لَيْنُ حَلَلْتَ بَيْنَا فَدَكُ (١) لَيْ أَيْنَاكَ مِدِّيْ مَنْطِقُ قَدْعُ بَاقٍ كَا دَنْسَ ٱلْفُبْطِيَّةَ ٱلْوَدَكُ (٢) قال فلما أنشد الحارث هذا الشعر بعث بالغلام الى ذهير وقيل بل أنشد قول رُهير (من الواف):

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ ٱلنَّاسِ حَيُّ يُنَادَى فِي شِعَادِهِمْ يَسَادُ (٣) وَلَوْلَا عَسْبُ لُ لَرَدُوْنُكُوهُ وَشَرُّ مَنِيَةٍ عَسْبُ مُعَادُ وَلَوْلَا عَسْبُ لُ لَرَدُوْنُكُوهُ وَشَرُّ مَنِيَةٍ عَسْبُ مُعَادُ يَبْرَرِ حِينَ يَعْدُو مِنْ بَعِيدٍ ضَنْيلَ ٱلْجِسْمِ يَعْلُوهُ ٱنْبِهَادُ (٤) يُبَرَرِ حِينَ يَعْدُو مِنْ بَعِيدٍ ضَنْيلَ ٱلْجِسْمِ يَعْلُوهُ ٱنْبِهَادُ (٤) إِذَا الْبَرْيُ الصَّعَائِدُ وَٱلْعِشَادُ (٥) إِذَا الْبَرْيُ الصَّعَائِدُ وَٱلْعِشَادُ (٥) فَا لَعْشَادُ (٥) فَا لَعْشَادُ اللّهُ إِنْ عَرَضْتَ لَهُمْ رَسُولًا يَنِي ٱلصَّيْدَاءِ إِنْ نَفْعَ ٱلْجِوَادُ إِلَى السَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌ إِذَا وَرَدَ ٱلْلِيَاةَ بِهِ ٱلتِّجِكَادُ إِنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌ إِذَا وَرَدَ ٱلْلِيَاةَ بِهِ ٱلتِّجِكَادُ إِنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌ إِذَا وَرَدَ ٱلْلِيَاةَ بِهِ ٱلتِّجِكَادُ إِنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌ إِذَا وَرَدَ ٱلْلِيَاةَ بِهِ ٱلتِّجِكَادُ إِنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌ إِذَا وَرَدَ ٱلْلِيَاةَ بِهِ ٱلْجَحَادُ الْمَالَا اللّهُ عَلَى السَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌ إِذَا وَرَدَ ٱلْمِياةَ بِهِ اللّهُ عَلَى الْمُعَلِقُولَا اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْمُ الْمُعَلِقُولَا لَهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى الْمُعْرَادُ وَلَهُ الْمُعَلِقُولَا لَهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ السَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرَدُ إِذَا وَرَدَ ٱلْمُلِكُاهُ إِلَا عَلَى اللّهُ عَلَى السَّعْرَادُ اللّهُ الْمُعْرَادُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ الْعُلَادُ الْمُؤْمِدُ اللّهُ الْمُعْرَادُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

(۱) قولهٔ (لئن حللت بجوّ) يقول: لئن حللت بحيث لا ادركك كيردّن عليــك هجوي ولادنسن بهِ عرضك كما يُدنس الودك القبطية. و (جوّ) واد ٍ بعينه. و (دين عمرو) طاعته وسلطانه. و (فَدَك) اسم ارض. واراد عمرو ابن هند الملك

(٣) (التَّذَع) اقبح الشّم والهجاء . وقوله (باق) اي يجري على افواه الرواة ويبقى مع الدهر . و (القبطية) ثياب بيض تصنّع بالشام وقد تقع على كل ثوب ابيض ويقال قبطية بكسر القاف

(٣) ڤولةُ (تعلّم) اي اعلم . و(الشعار) العلامة التي ينادونه بها . و (يسار) عبد لزهير ويقال
 هو راعى ابله

(١٠) وڤوله (يبربر) اي يصوّت. و(الإنهار) ملوّ النفس عند التعب من الاعياء

(٥) وقوله (ابزت) الابزاء ان يتأخر العُبنر فيخرج يقال : رجل ابزى وامرأة بزواه. ومعنى (اهنّت) رفعت صوحًا. و (الصمائد) جمع صَمُود وهي التي تخرج في سبعة اشهر او شمانية فتعطف على ولدها الذي ولدت في العام الماضي فندر عليه. و (المشار) جمع عشراء وهي التي اتى عليها مذ حملت عشرة اشهر وربا بقي عليها الاسم بعد ذلك. وعليه عفرج البيت لانه شبّه النساء في حاجثهن الى النكاح وابزاء هن اعجازهن واهلالهن عند ذلك باحتياج الصمائد التي القت اولادها لف ير غام والمشار التي ولدت الى النحل وهديره عند المضراب

فردّ عليهِ فلامهُ قومهُ وقالوا لهُ: اقتلهُ ولا توسل به اليهِ فأبى عليهم فقال زهير عند ذلك (من النسط):

يُعْطِي ٱلْجَزِيلَ وَيَسْمُو وَهُوَ مُتَّيْدٌ يِأْكَيْلِ وَٱلْقَوْمُ فِيٱلرَّجْرَاجَةِٱلْجُولِ (٣) وَبِالْفَوَارِسِ مِنْ وَرْقَاء قَدْ عُلِمُوا فُرْسَانَ صِدْق عَلَى مُرْدِ أَبَابِيل (٤) في حَوْمَةِ ٱلْمُوْتِ إِذْ ثَابَتْ حَلَا بُنْهُمْ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا عُزْلٍ وَلَا مِيلٍ (٥) فِي سَاطِيرِ مِنْ غَيَابَاتٍ وَمِنْ رَهِجٍ وَعِثْيرِ مِنْ دُمَاقِ ٱلنُّرْبِ مَنْغُولِ(٦)

آبِلِغْ لَدَيْكَ بَدِينِ ٱلصَّيْدَاءِ كُلُّهُمْ لَنَّ يَسَّارًا أَتَانَا غَيْرَ مَعْلُول (١) وَلَا مُهَانِ وَلَٰكِنْ عِنْدَ ذِي كُرُم وَفِي حِبَالِ وَفِي ّ غَيْرٍ عَجْهُولِ (٢) أَضْعَابُ زَبْدٍ وَأَيَّامٍ لَمُّمْ سَلَفَتْ مَنْ حَارَبُوا أَعْذَبُوا عَنْهُ بَتُنْكيل (٧)

(1) (بنو الصيداء) ربط الحارث بن ورقاء . و (الحبال) المهود والذمم

(٣) وقولهُ (وَلَكُنْ عَنْدَ ذَي كُرِمَ) اي لم يُهِمَن يَسَارُ وَلَكُنْ كَانْ عَنْدَ ذَيْ كُرَمَ يَجْفُظُهُ وَيكُومُهُ وكان في عهوده وحبال دمته . وقوله . (وفيّ) اي يغي بعهده وهو مشهور بذلك غير مجهول

 (٣) قولة (يسمو وهو منثد) اي يرتفع على تُؤدة وتهمّل اي ينشبّت في امره ولا يعجب . و (الرجراجة) الحيل اكثيرة التي يُسمع لها رَجَّة وزعزعة . و (الجول) اكثيرة الجائلة في

(١) (فرسان صدق) اي يصدقون في الحرب ويثبثون. و (الحرد) الحيل القصيرة الشعر. و (الابابيل) جماعات تأتي من كل وجه ليس لها واحد من لفظها. وقد حكى عن الكمائي انهُ قال: واحدها إِبُّول مثل عجُّول وعجاجيل . وفي تفسير البيضاوي: مفردها إبَّالة والله اعلم

(٥) (حومة الموت) معظمه واصلها من حاميجوم إذا تردد. و(ثابت) رجعت، و(الحلاف) الحياعات والواحدة حَلبة. و (المقرفون) اللئام الآباء. و (العزل) الذين لا سلاح معهم. و (الدل) جمع اميل وهو الذي لا سيف ممة اي هم أهل سيوف وسلاح. ويقال الاميــل الذي لا يثبت ملى الدانة

(٦) (والساطع) المرتفع من الغبار . و (الغيابات) الغبرات . و (العثير والرهج) الغباريريد ما تثره الحيل من الفبار في الحرب

(٧) قوله (اصحاب زبد) اي هم اهل عطاء وتفضّل. يقال زَبدته اذا اعطيته . ويروى: اصماب زيد وهو زيد المنيل الطائي. وقوله (اعذبوا عنه) اي كنوا عنهُ ورجعوا. و(التنكيل) النكال والعذاب أَوْ صَالِحُوا فَلَهُ أَمْنُ وَمُنْتَفَذُ وَعَقْدُ آهُلِ وَفَاء غَيْرٍ عَنْدُولِ (١)

فقال الحارث لقومه : ايما أصلح ما فعلتُ أو ما أردتم · قالوا : بل ما فعسلت · قال ابن الاعرابي : وحدثني ابو زياد الكلابي : انَّ زهيرًا واباه ولده كانوا في بني عبد الله بن غطفان ومنظم اليوم بالحاجز · وكانوا فيه في الجاهليّة · وكان أبو سلمي تزوج الى رجل من بني فهر بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان يقال له الغابر · والغابر هو أبو يسار هذا · فولدت له زُهـيرًا وأوساً · وولد لزهير من امرأة من بني سحيم وكان زهير يذكر في شعره بني مرّة وغطفان ويمدحهم · وكان زهير في الجاوع

قال وحدَّث حمَّاد الراوية عن سعيد الراوية عن سعيد بن عمرو بن سعيد: انه بلغهُ أن زهيرًا هجا آل بيت من كلب من بني عليم بن حبان وكان بلغهُ عنهم شيء من وراء ، وكان رجل من بني عبد الله بن غطفان أتى بني غليب واكرموه لما نزل بهم وأحسنوا جواده ، وكان رجلًا مولماً بالقيار فنهوه عنه ، فأبي الا المقامرة فقُمر مرَّة فردُّوا عليهِ ثم قمر أخرى فردُّوا عليه ثم قمر الثالثة فلم يردُّوا عليه ، فترَّل عنهم وشكا ما صنع به الى زهير والعرب حينتذ يتقون الشعراء اتقاء شديدًا ، فقال : ما خرجت في ليلة ظلماء الله خفت أن يصيبني الله بعقوبة لهجاني قومًا ظلمتهم ، قال : والذي هجاهم به قولهُ (من الوافر) :

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ ٱلْجِوا ۚ فَيُمْنُ فَٱلْقَوادِمُ فَٱلْجِسَا ١٤(٢) فَذُو هَاشٍ فَمِيْثُ عُرَيْتِ اللَّهِ عَفَتْهَا ٱلرِّيحُ بَعْدَكَ وَٱلسَّمَا ١٤(٣) فَذُو هَاشٍ فَمِيْثُ عُرَيْتِ اللَّهِ عَفَتْهَا ٱلرِّيحُ بَعْدَكَ وَٱلسَّمَا ١٤(٣) فَذَرْوَةُ فَٱلْجِيَابُ كَانَ خُنْسَ ٱلنِّعَاجِ ٱلطَّاوِيَاتِ بَهَا ٱللَّهُ (٤)

 ⁽٣) (وذو هاش) موضع . و (الميث) جمع ميثاء وهي الرملة السهلة ويقال هي الطريق الواسعة الى الماء . وقولة (عفتها الريح) اي درستها وغيرت رسومها بان سفت التراب عليها . و (الساء)
 ههنا المطر ساء بذلك لانة من السهاء بنزل

⁽١٤) (ذروة والجناب) ارضان . و(النعاج) اناث البقر . و (المُنس) جمع خنساء وهي القصيرة

يَشِمْنَ بُرُوفَ أَ وَيُرِشُّ أَدْيَا مِ أَلْجَنُوبِ عَلَى حَوَاجِبِهَا ٱلْعَمَاءُ(١) فَلَمَّا أَنْ تَحَمَّلَ آلُ لَيْسِلَى جَرَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ طِبَاءِ (٢) فَلَمَّا أَنْ تَحَمَّلَ آلُ لَيْسِلَى جَرَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ طِبَاءِ (٢) جَرَتْ سُنْعًا فَقُلْتُ لَمَّا آجِيزِي فَوَى مَشْهُولَةً فَمَتَى ٱللِّقَاءُ (٣) جَرَتْ سُنْعًا فَقُلْتُ لَمَّا آجِيزِي فَوَى مَشْهُولَةً فَمَتَى ٱللِّقَاءُ (٤) تَحَمَّلَ آثَادِ مَنْ ذَهَبَ ٱلْمَقَاءُ (٤) كَانَّ آوَابِدَ ٱلْقِيرَانِ فِيهِا هَجَائِنُ فِي مَعَانِهَا ٱلطِّلا ٤ (٥) كَانَ آوَابِدَ ٱلْقِيرَانِ فِيهِا هَجَائِنُ فِي مَعَانِهَا ٱلطِّلا ٤ (٥) لَقَدْ طَالَبْتُهَا وَلِحُلِّ شَيْء وَلِنْ طَالَتْ لَجَاجَتُهُ ٱلْتَهَاءُ (٢)

الانف و بذلك توصف البقر . و (الطاويات) الضامرات البطون وصفهنَّ بذلك لانهنَّ يجزأْنَ بالرطب عن شرب الماء فتخمص بطوضَّ. و (الملاء) اردية الحرير شبّه البتر جا لبياضها

(١) (وقوله (يشمن بروقه) اي ينظرن بروق هذه المواضع وانما يريد النمن في خصب و (اري الجنوب) عسالها يعني المطر الذي هيجتسه الجنوب والما خص الجنوب لانما احمد الرياح واجلبها للمطر. و (العاء) (استحاب الرقبق ولم يقصد إلى العاء لمدنى والماء) الستحاب فاضطرته الماافية الى العاء

(٢) يُعُول: لما ارتحل آل ليلي من هذه الديار سُنَحَت لي ظباء فتشاءمت جما وقد بيَّن هذا في البيت الآتي بعده من غيره رواية الاصمحي

(٣) (والسُنُح) جمع سانح وهو ما وكَّى الرامي ميامنة فلم يمكنهُ رميهُ وهو ضد البارح وبعض العرب يجعل البارح ما وكَّى الرامي ميامنه والسانح خلافهُ . وقوله (اجيزي) اي جاوزي واقطبي يقال اجزتُ الوادي اذا قطعتهُ وجزتهُ اذا توسطتهُ . و (المشمولة) السريعة الانكشاف اخذه من ان الربح الثال اذاكانت مع السحاب لم تلبث ان تذهب وتتقشَّع

(٤) (تحميّل اهلها منها) اي ترحلوا من هذه المواضع التي وصف. وقولة و (على آثار من ذهب المفاء) يقول من ذهب لم آس عليه ولم أشفق لذهابه فعلى آثاره الدروس. ويقال المفاء التراب. وقبل المعنى اضم لما ذهبوا من الدار عفت آثارهم منها وتنهيرت ومعناه على هذا المتبر وعلى النفسير الاول معناه الدعاء. واغا دعا عليها ضجرًا بما يقلسي من الشوق الى اهلها

(٥) (الاوابد) التي تسكن القفر فتناً بَّد اي تتوحّش. و (الطعائن) جمع هجان وهي الناقة البيضاء. و (الطلاء) القطران شبّه بقر الوحش في بياضها واسوداد منابنها جمجان الابل المطلية المنابن بالقطران

(٦) وقوله (وإن طالت لجاجته انتهاء) اي ككل شيء غابة ينتهي اليها وإن طالت لجاجة الانسان في ذلك الشيء. وضرب هذا مثلًا لطول مطالبته وتقبمه هذه المراة ورجوع ننسه عنها. والهاء من لجاجته تعود على الشيء وفي الكلام حذف والحتمار وغامه: وإن طالت لجاجة الانسان فيه

(1) (المها) بقر الوحش. ومعنى (شاكرت وشاكلت وشاجبت) واحد. ومعنى (تنازعها المها شبهاً) اي فيها من المها شبه وهو حُسن العينين وفيها من الدرّ شبه . وذلك صفاؤه وملاحته واشبهتها الظباء فى طول العنق. واصل المنازعة مجاذبة الدلو. فضربت مثلًا كمل ما أخذ فيه وتُشبّت به ومنه (لتنازع في الحديث. وخصّ درّ الفور لانهُ املح ما يكون اذا تُتقُلِّد. ويروى : درّ الجور بالباء

(٣) قوله (فاما ما فويق المقد منها) يمني عنقها لان موضَّع المقد النمس وفوقه العنق. وصغَّر فوق لتقارب ما بين العنق والمقد. و (الادماء) الظبية البيضاء. و (الحلاء) الموضع الحالي. والما خصّ الظبية لانهُ اراد الها اذا نفرت تجزع فنتشوَّف وعَدِّ عنقها وذلك احسن لها

(٣) (المقلتان) المينان شبه عينيها بعيني المهاة في شدّة ابيضاض بياضهما واسوداد سوادهما وذلك الحَور . ويقال ان البقر ليس فيها حور واغا هي سود العيون واسمتها فشبّه جا النساء في ذلك فيقال لهن عين وكذلك يقال لبقر الوحش . وشبّه ملاحتها وصفاءها بملاحة الدرة وصفائها (٤) وقوله (فصرّم حبلها) اي اقطع ما بينك وبينها من سبب العشق اذا قطعته بمفارقتها

لك . وقوله و (عادى ان تلاقيها) اي منّع وصرَف من لقائها امر شاغل . و (العداء) هنا المنع ويكون في غير هذا الموضع الظلم والجور

(ه) يقول: صرّم حبلها وتسلّ عنها بناقة آرزة المقارة وهي الدانية بعضها من بعض. يقال منهُ آرز يأرز أرُوزا ومنهُ «ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى بُجحرها» اي تجتمع وتنقبض فاراد ان الناقة مجتمعة الفقرة ملتئمتها وذاك اشدلها. و (القطاف) مقاربة الخطو وضيقه. و (المقلاه) في الناقة مثل الحراض في الخيل ولا يكون الحسلاء الآفي الاناث خاصة ، والركاب الابل والواحدة راحلة من غير لفظها. ومعنى (لم يجنها) لم ينقضها ولم يقصر جا

(٦) قُولُهُ (فوق صعل) شبّه (أَناقَهُ في سرعَتُها بالظليم فكان رحلها فوقه . و (الصحل) الصنعيد الراس وبذلك يوصف الظليم . وقوله (جورجوه هواء) اي صدره خال كان لا قاب له واغا اراد انه ليس له عقل وكذلك الظليم هو ابدًا كانه مجنون ولذلك قال (لنابغة لمُميّئة بن حصن وكان مُجسّق :

تكون نعامةً طورًا وطورًا فُويَّ الربيح تنسج كل فنِّ

اَصَكَّ مُصَلِّم الْأَذْنَيْنِ اَجْنَى لَهُ بِالسِّيِّ تَنُومُ وَا ﴿ (١) اَدْلِكَ اَمْ شَتِيمُ الْوَجْهِ جَأْبُ عَلَيْهِ مِنْ عَفِيقَتِهِ عِفَا ﴿ (٢) اَدْلِكَ اَمْ شَتِيمُ الْوَجْهِ جَأْبُ عَلَيْهِ مِنْ عَفِيقَتِهِ عِفَا ﴿ (٢) تَرَبَّعَ صَارَةً حَتَى إِذَا مَا فَنَى الدُّحَلَانُ عَنْهُ وَالْإِضَا ﴾ تَرَبَّعَ صَارَةً حَتَى إِذَا مَا فَنَى الدُّحَلَانُ عَنْهُ وَالْإِضَا ﴾ تَرَبَّعَ مِنْهُ وَالْمُالِا ﴿ (٤) قَا وَرَدَهَا حِيَاضَ صُلْبُهِ عَاتِ فَا ثَهَاهُنَّ لَيْسَ بَهِنَ مَا ٩ (٥) فَا وَرَدَهَا حِيَاضَ صُلْبُهِ عَاتِ فَا ثَهَاهُنَّ لَيْسَ بَهِنَ مَا ٩ (٥)

فيقول كانّ بناقته هوَجاً لنشاطها. ومجتمل ان يريد بقوله «جوْجوْ، هوا،» انهُ فزر عُ مذعور فكانهُ لا قلب لهُ لشدة ذعره وإذا ذُعر كان اسرع لهُ كا قال ابو دواد:

لها ساقــاً ظليم خام ضب فوجيء بــالرُعب

(1) (الاصك المتقارب العرقو بين وكذلك الظليم آذا مشى . وأذا عدا فليس كذلك . و(المصلّم) المقطوع الاذنين من اصولها وبذلك توصف النعام وهو الصكّك فيقال : نعامة صكّاء وظليم اصك . و(التنوّم والآء) نبتان . ويقال الآء ثمر السّرح واحدته آءة . و(التنوّم) جمع تنوّمة وهي شُجيرة غبراء تنبت حبًا دسمًا . و(السيّ) امم ارض . ومعنى (اجنى) ادرك وحان أن يُمبنى وصف أن الظليم في خصب

(٣) قوله (اذلك أم شتيم الوجه) يريد اذلك الظليم تشبه أنافتي في السرعة امر غير شتيم الوجه (والشتيم) ألكريه الوجه و (الجأب) الغليظ وهو مهموز ويقال ظبية جابة المدرى غير مهموز حين بدا قرضا وطلع وهو من جاب يجوب اذا خرق. و (المقيقة) شعر الحار الذي ولد به . و (العيفاء) الشعر والوبر واغا وصفه جدًا الأنه حين بدا في السمن فاذا خرج من الربيع وجاء الصيف انجرد من عفائه واستط وبر حوله بانتهاء سمنه . وازاد بالعقيقة ذلك الوبر الحولي ولم يرد العقيقة بعينها الأنه مسنه عينها الأنه مسنه عمر عنه عنه عنه المناه المنهاء المنهاء سمنه عنه المنه المنهاء المنهاء المنها المنهاء المنها المنهاء ا

(٣) قولهُ (تربع) اي اقامه في الربيع . و (صارة) موضع . وقوله (فني) اراد فني فنتح ما قبل الباء فانقلبت الناً وهي لغة لطبئ يقولون في َبقِيَ بَقَى وفي رضِيَّ رضَى قال زيد المثيل الطائي : « على مجمر ثوَّبتموه وما رضي »

و(الدَّحلان) جمع دُحل وهي البُّر الحبِدَّة الوضع من الكلا . والدحل ايضًا حفر في جانب البُّر . و(الاضاء)الندران والواحدة اضاة مثل اكمة وأكام ويثال أَضاة واضَّى مثل حصاة وحصَّى

(٤) قولةُ (ترفع للقنان) يقول تا اقبل القيظ فجهَّت المندران ارتفع الى القنان وهو جبل لبني اسد بين ارض غطفان وطيء . و (الفجّ) الطريق الواسع بين جبلين وهو مخصب ابدًا . و (الرعي) ما يرعى من الكلا . و (الحلاء) خلوّ المكان من الناس . وقوله (طباه) اي دعاه ما فيه من الرعي وخلاؤه من الناس الى أن ينتقل الميه ويرعاه

(ه) قوله (فاوردها حياض صنيبهات) اي اورد الحمار الأتان فاضمرها ولم يجر لها ذكر لان ذكره الحمار يدلّ عليها اذكان لا يكاد بجلو منها . وصنيبهات اسم ارض . و(اراد بالحياض) مناقع فَشَعِ بِهَا ٱلْأَمَاعِزَ فَهْيَ تَهْوِي هُوِيَ ٱلدَّلُو ٱسْلَمْهَا ٱلرِّشَاءُ(١) فَلَيْسَ لِحَافَى أَلْف وَلَا كَنْجَائِهَا مِنْ لَهُ نَجَاءُ(٢) فَلَيْسَ لَحَافِها مِنْ لَهُ نَجَاءُ (٣) وَ إِنْ مَالَا لُوعْتُ خَاذَمَتْ للهُ بِالْوَاحِ مَفَاصِلْهَا ظِمَاءُ (٣) وَإِنْ مَالَا لُوعْتُ خَاذَمَتْ للهُ بِالْوَاحِ مَفَاصِلْهَا ظِمَاءُ (٣) يَخِي ثُنينَ نَبِيدُهَا عَنْ حَاجِبْ فَلَيْسَ لَوْجْهِهِ مِنْ لَهُ غِطَاءُ (٤) يَخِي ثُنينَ نُحْم مُفْضِياتٍ صَوافٍ لَمْ تُصَدِّرُهَا ٱلدِّلَاهُ (٥) يُغَيِّدُ بَيْنَ خُرْم مُفْضِياتٍ صَوافٍ لَمْ تُصَدِّرُهَا ٱلدِّلَاهُ (٥) يُغَيِّدُ بَيْنَ خُرْم مُفْضِياتٍ صَوافٍ لَمْ تُصَدِّرُهَا ٱلدِّلَاهُ (٥) يُغَيِّدُ بَيْنَ خُرْم مُفْضِياتٍ صَوافٍ لَمْ ٱلسِّنِ مِنْهُ وَٱلذَّكَاءُ (٦)

الماء ولم يرد حياضًا محتفرة

(1) قولة (فشج مِما الامامز) اي لما وجد صنيعات قد انقطع ماوعها انتقل عنها الى غيرها فجهل يملو بالاتان الاماعز وهي حُزون الارض الكثيرة الحصى. ويقال شجّ فلان في الارض وشجّها اذا ركبها وعلاها. ومعنى (ضوي) تسرق. و (الرشاه) الحبل شبّه الاتان في السرعة وانقضاضها في عدوها بالدلو اذا انتزعت ملاًى فانقطع حباها وإسلمها ،واغا ضرب المثل بالدلو لكثرة استمالهم لها وهم يضربون المثل كثيراً بما يصرفونه ويستعملونه

(٢) يقول: ليس شيَّ يلحق بف يره في السرعة كا يلحق هذا الحار باتانه اذا سار جما. و (الالف)الصاحب جمله صاحبًا لها ولا شيَّ ينجو كنجاء الاتان من الحار اذا غشيها ودنا منها اي لايعرب هارب كرجا. و (النجاء) الهرب والسرعة

(٣) قولة (وإن مالا لوعث) يمني الحار والاتان . و (الوعث) من الرمل ما غابت فيه ارساعه.
 وممني (خازمته) عارضته بمدوها . والالواح عظامها . وقولة (ظماء) اي صلاب قليلة اللحم
 لارهل فيها

(له) قولةُ (يخلّ ثبيذها) اي يسقط ما تنبذ بجوافرها من النبــــار عن حاجبي الحار يزيد انهُ لاصق بالاثان فهي تثير (ننبار في وجهه فياصق بحاجبيه ثم يتساقط عنهما

(٥) (الحَمْرِم) غدران قد انخرم بمضها الى بعض فسال هذا في هذا . و (المفضيات) التي افضى بعضها الى بعض واتصل به . وقولهُ (لم تكدّرها الدلاء) اي ليست بآبار يستقى منها فتكدرها الدلاء لانها بقفر لاانيس به . ومنى (ينرّد) يرفع صوتهُ نشاطًا

(٦) (يفضله) اي يفضل الحارعلى الاتآن اذا اجتهدا في سيرها على الوعث آنهُ اتم سنًا منها فيفضلها في السرعت لتمام سنه و (الذكاء) انتهاء السن واقصاه ويقال الذكاء ههنا حدَّة القلب وانما اراد بانتهاء السن القروح واشد ما يكون اذا قرح والاحسن ان يريد بالذكاء حدَّة نفسيه وذكاءهُ لان قولهُ تمام السن قد دل على قروحه وتذكيتهِ وانتهاء سنسه ثم وصفه مع ذلك بذكاء القلب وحدّة النفس فكان ذلك ابلغ في الوصف

كَانَ سَعِيلَهُ فِي كُلِّ فَجْ عَلَى آخسَاء يَّوُّودٍ دُعَاء (١) فَآَنَ سَعِيلَهُ فِي كُلِّ فَجْ عَلَى الْحَسَاء يَّوُودٍ دُعَاء (١) فَآَنَ كَانَّ بَرِيقَهُ بَرَقَانُ سَعْلِ جَلَى عَنْ مَثْنِهِ حُرُضْ وَمَاء (٣) كَانَ بَرِيقَهُ بَرَقَانُ سَعْلِ جَلَى عَنْ مَثْنِهِ حُرُضْ وَمَاء (٣) فَلْيْسَ بِغَافِلِ عَنْهَا مُضِيعٍ رَعِيَّتُهُ إِذَا غَفَلَ ٱلرِّعَاء (٤) فَلْيْسَ بِغَافِلِ عَنْهَا مُضِيعٍ رَعِيَّتُهُ إِذَا غَفَلَ ٱلرِّعَاء (٤) وَقَدْ آغَدُو عَلَى ثُبَةٍ كَرَامٍ لَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا أَنشَاء (٥) لَمْمُ وَمَاء (٦) لَمْمُ وَرَاوُوقَ وَمِسْكُ ثُعَلُ بِهِ جُلُودُهُمْ وَمَاء (٦)

(۱) (السحيل) صوت الحمار وبهِ سُمبَّي مسحلًا. و (يوعود) ام موضع. و (الاحساء)جمع حسي وهو موضع يكون فيهِ الماء. وقولةُ (دعاء) شَبَّه صوت الحمار بصوت انسان يدعو صاحبه ويناديه والها يريد انهُ في وقت هياجه فهو يدعو الأُ تن ويجاوب الحُممُر

(٣) وقولة (فآض) اي رجع وصاركانة رجل عريان واقف على شرف من الارض لارداء عليه وصفه بالاندماج والضُمر وذكر انه قد التي وبره الحولي في آخر الصيف فكانة رجل عريان لاثوب عليه ولا رداء . ولم يقصد الى الرداء وحده واغا اضطرته اليه القافية . واغا اراد انه يطارد الاتن ويغار عليهن ويصاول الفحول دوض فقد اضمره ذلك وطواه . واغا جعل السليب على علياء لان ذلك اظهر لخلفه وأكمل لطوله . وضو هذا في التشبيه بالعريان قول الاخر :

كشيخص الرجل العريام ن قد فوجئ بالرُعب

(٣) يقول: كَانَّ بريق هذا الحار ولمانه حين انجرد من وبره بريق ثوب ابيض قد غسل بالحرُض فجلا لونه . و (السَّحُل) ثوبُّ بيمان ابيضُ. و (الحُرض) الاشنان . وقوله (جلا عن مته) اي جلا عنهُ كلّه . والعرب قد تخسير عن بعض الشيء وهي تريد جميعه كما قال هو «على حواجبها (الماء» اي على وجهها . وكما يقال حيا الله وجهك . وكما قال الاعشى :

« الواطئين على صدور نعالهم »

ولم مخص الصدور دون سائرها

(٤) قولة (فليس بغافل عنها) اي ليس الحهار بغافل عن أتنهُ مضيع لها . و(رعيته) اتنه لانهُ يرعاها ويصرفها على حكمه

(٥) ((الثُبة) الجاَعة من الناس. و(النشاوى) جمع نشوان وهو السكران. وقولهُ (واجدين لما نشاء) اي قادرين على ما نشاء من الطعام والشراب والطبب والفناء

(٦) قوله (لهم راح وراووق) الراح الخمر سميت بذلك لارتباح صاحبها اليها والى الجود. و (الراووق) المِصْفى وهي خرقة تصفيح جا الحمر. وقولةُ (ثُمَلُّ بهِ جلودهم) اي تطيب بالمسك مرة بعد مرة وهو من العلل وهو الشرب الثاني يَجُرُّونَ ٱلْبُرُودَ وَقَدْ تَمَشَّتُ خَمَّا ٱلْكَأْسِ فِيهِمْ وَٱلْفِنَا الْ(١) يَجُرُّونَ آلْبُرُودَ وَقَدْ أَصِيبَتْ ثَمُوسُهُمْ وَلَمْ تُهْرَقْ دِمَا الْ(٢) مُمَّا اَذْرِي وَسَوْفَ اَخَالُ اَدْرِي اَقَوْمُ آلُ حِصْنِ اَمْ نِسَا الْ(٣) فَإِنْ قَالُوا ٱلنِّسَا الْ عُخَبَّاتُ فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَا الْ(٤) فَإِنْ قَالُوا ٱلنِّسَا الْ مُخَبَّاتُ فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَا الْ(٤) وَإِمَّا اَنْ يَشُولُوا قَدْ وَفَيْنَا بِذِمَّتِنَا فَعَادُ ثَنَا ٱلْوَقَاءُ (٦) وَإِمَّا اَنْ يَشُولُوا قَدْ وَفَيْنَا بِذِمَّتِنَا فَعَادُ ثَنَا ٱلْوَقَاءُ (٦) وَإِمَّا اَنْ يَشُولُوا قَدْ وَفَيْنَا بِذِمَّتِنَا فَعَادُ ثَنَا ٱلْوَقَاءُ (٦)

(١) (البرود) ثياب موشيّة . و (اككأس) الحمر في الاناء . و (حُميّاها) سورتها وصدمتها في الراس يقول : يتبخترون في البرود اذا عملت فيهم الحمر واخذت منهم

(٣) قوله (تمثى بين قتلى) اي تمثى الحسر بين سكارى قد صرعتهم فكالهم قتلى. وقوله (قد اصيبت نفوسهم) اي اذهبت الحسر عقولهم وقواهم فكانّ نفوسهم مصابة. ويقال : هرَقت الماء وارقته واهرقته لغة وعليها قولهُ ولم قرق دماء . ولو رويّ ولم تُشرّق بفتح الهاء ككان احسن

(٣) يقول: ما ادري ارجال آل حصن ام نساء . و (القوم) الرجال دون النساء ثم قال: وسوف اخال ادري اي سابحث عن حقيقة امرهم حتى اتبين حقيقته والما چنزاً جمم ويتوصّده . وبنو حصن هؤلاء من كلب

(ع) وقولة (فان قالوا النساء) اي ان قال بنو حصن نحن النساء اللواتي يختبئن في الحسدور فينبغي ان يزوجن اذا ونجدين الى ازواجهن و (الهداء) زفاف العروس الى زوجها والحصنة) فات الزوج وهي ايضاً البكر لان الاحصان يكون جما فتوصف بما يوثول الهيم امرها كما يقال للبقرة المثيرة لان اثارة الارض تكون جما ونصب عنبآت على الحال المؤكد بها لانة اذ ذكر النساء فقد دل على المقبئة اذكان ذلك من شأض ثم اكده بذكر الحال واغا يريد ان كانوا رجالاً فسيوفون بهمدهم ويبقون على اعراضهم وان كانوا نساء فمن شأن النساء الندر وقلة الوفاء واغا يصلحن التخبئة والنكاح

(٥) (بنو مصاد) من بني حصن، وقوله (اليكم) اي تنعقوا عنا فلا سبيل لكم علينا فاننسا براء ما وسمتمونا به من الغدر ومنع الحق. و (براء) جمع بري مثل كريم وكرام ومن ضمّ الباء فاصلهُ بُراء ثم ترك الهمزة الاولى وابدل منها الغاّثم حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين. ويجوز فتح الباء على إنهُ مصدر وُصف به كا وصف بعدل ورضاً

(٦) قولهُ (واما ان يقولوا قد وفينا) يقول : اما ان يكونوا نسباء واما ان يقولوا نحن براء ما قرّفتمونا بهِ. واما ان يقولوا نفي بما عندنا. واما ان يقولوا نأبي ذلك وغنمه وهذا كله توعد منهُ واستخفاف

وَإِنَّ الْخَقِّ مَقْطُعُهُ ثَلَاثُ يَمِينُ اَوْ يَقَادُ اَوْ جِلَا الرَّا الرَّا الْإِلَا الرَّا الْخَقَّ مَقْطُعُهُ ثَلَاثُ يَمِينُ اَوْ يَقَادُ اَوْ جِلَا الرَّا اللَّهُ الْخَقْ الْفَا اللَّهُ اللَّهُ صَلَّمُ شِفَا الرَّا اللَّهُ اللَّهُ مَقَاطِعُ مُحُلِّ حَقِّ ثَلَاثُ صَلَّمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ الللَّهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللللْهُ اللللْهُولُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ اللللْهُ الللَّهُ اللللْهُ اللللْهُ ا

(١) قوله (قد ابينا) اي ابينا ان نخلي الاسارى الذين في ايدينا. و (الاباه) المنع. وقوله (فشرّ مواطنه وخصالهِ ان يسال (فشرّ مواطنه وخصالهِ ان يسال صاحبه خيراً فيأبي ان يفعله وحقاً فيأبي ان يعطيه

(۲) قوله (وان الحق مقطعة تُلاث) يريد ثلاث خصال ينفذ بكل واحدة منها. فنها نفاراي تنافر الى رجل يتبيَّن حجج الخصوم ويحكم بينهم ومنها يمين ومنها جلاء وهو ان ينكشف الامر وينجلى فتُعلم حقيقته فيُقفى بهِ لصاحبه دون خصام ولا يمين

(ُسُ) قُولُهُ (فَذَكَكُم) مردود الى قوله «مقطعه ثلاث» اي فَذَلَكُم المقطع الذي هو الثلاث مقاطع كل حق. وجمل تيبين الحق شفاء من الالتباس والشك

(يه) (فلا مستكرهون) اي انتم لامستكرهون على ما منعتم من الوفاء بالجوار وتأدية مال هذا الرجل اغما تعطون ان اعطيتم عن طيب نفس فايَّن لهم القول كما ترى بعمد تومِّده لهم السميلهم بذلك

(ه) يقول: قد كان هذا الرجل جارًا كم وجواره بسين مشهور فهو شاهد عليكم انكم الكم الكم وجواره بسين مشهور فهو شاهد عليكم الكم الصابه . وقوله (وسيَّان الكفالة) اي مثلان ان يُتكفَّل للرجل او يُتلى لهُ بذمة . و (التلاء) الحوالة اي من كفل لك كفالة ومن جمل لك حوالة من ذمة فقد وجب لهُ حق جذين جميعًا . وقيل التلاء ان يكتب الرجل لآخر على سهم فلان جاد فلان

(٦) قُولُهُ (باي الجيرتين) يقولُ : الكفالة جوار والتــــلاء جوار فايّ الامرين كان فلا يصلح كم الّا الاداء 'بذمته والوفاء بهِ

(٧) تولُهُ (اجاءته المُخافة والرجاء) اي صبَّره اليكم مخافته من غيركم ورجاؤه لكم فجاور فيكم مكرمًا مدة اقامته زمن الشتاء عندكم . فلما اقبل الصيف عندكم وطاب الرمان وانقطع الشناء رحل عنكم . وكانوا يتجاورون في الشتاء لشدة الرمان وعدم الحصب وكثرة غارة بعضهم على بعض فاذا ضَيْنُمْ مَا لَهُ وَغَدَا جَيعًا عَلَيْكُمْ نَفْصُهُ وَلَهُ ٱلنَّاءُ(١) وَلَوْلَا أَنْ يَنَالَ أَبَا طَرِيفٍ إِسَارٌ مِنْ مَلِيكٍ أَوْ لِحَاءُ(٢) وَلَوْلَا أَنْ يَنِالَ أَبَا طَرِيفٍ إِسَارٌ مِنْ مَلِيكٍ أَوْ لِحَاءُ(٣) لَقَدْ ذَارَتْ بُيُوتَ بَنِي عُلَيْمٍ مِنَ ٱلْكَلِمَاتِ آنِيَةٌ مِلَا اللهِ مَلا (٣) فَقَدُمْ عَنْ أَيْنُ مِنَا وَمِنْكُمْ بَيْقُسَمَةٍ تُحُورُ بِهَا ٱلدِّمَاءُ(٤) فَتُجُمْعُ أَيْنُ مِنَا وَمِنْكُمْ بَيْقُسَمَةٍ تُحُورُ بِهَا ٱلدِّمَاءُ(٤) سَيَا قِي آلَ حِصْنِ حَيْثُ كَانُوا مِنَ ٱلْمُثَلَاتِ بَاقِيةٌ ثِنَاءُ(٥) فَلَمْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ الله

اقبل الصيف رجع كل جار الى اهله ويحضره . وقيل الما قال هذا لان الرجل الما كان يجاور ما دام الكلاُ فاذا انقطع الشتاء وعدم الكلاُ رجع الى اهله

(1) يقول ضمنتم مال جاركم فغذا وافرًا مجتمعاً لم يتغرّق وماكان فيد من زيادة وغاء فلهُ وما عرض فيدٍ من نقصان فمايكم غامه

(٣) قوله (اسار من مليك) اي لولا ان تضروا بابي طريف لهجوتكم وزارت (لقصائد بيوتكم. و (الاسار) سوء الاسر وشدته . و (الاسار) سوء الاسر وشدته . و (اللحاء) الملاحاة واللوم يريد انه وان كان اسيرًا لهم فهو مكرَم فلولا ان يبلغه سوء الاسر لهجوشم

(٣) (بنو عُلَم) من كلب وهم عُلَم بن جناب. وقوله (من اكلمات) يمني قصائد الهجو والمرب تسمي القصيدة كلمة . وفرب الآنية مثلًا والمرب تسمي القصيدة كلمة . وضرب الآنية مثلًا (٤) قوله (فتجمع ابين) اي تجمع منا ابيان ومنكم ابيان دلى هذا الحق الذي قبككم .

و (الْمُقسمة) موضع القسم وإباد جا مكة حيث تنح البُدن فتمورجا الدماء اي تسيل

(٥) (المثلات) جمع مُشُلة وهو ان عِشَل بالانسان اي يُسَبّ وينكَل بهِ ، وَقُوله (باقية ثناء) اي تبقى على الدهر، و(الثناء) ان تثنى وتردَّد مرة بعد مرة ، يريد قصائد هجو تُمَسّل باعراضهم وتُشنى وتردَّد فيهم

(7) قوله (اسروا هديًّا) الهديّ الرجل ذو الحرمة وهو المستجير بالقوم ما لم يُجَر او يأخذ عهدًا فاذا اخذ العهد وأجير فهو حينتذ جار. وسمّى هديًّا على معنى انّ له حرمة مثل حرمة الهديّ الذي يُحدى الى البيت الحرام. وقولهُ (يستباء) اي توّخذ اسراته وكان هذا الرجل قد قام على اهله وماله فتسُمر واخذت منهُ اسراته وماله. فيقول لم ارّ قومًا اسروا رجد ذا حربة مشال حربة الهديّ واخذوا امراته فاتخذوها للنكاح. ويستباء من الباءة وهي النكاح. وقيل معنى (يستباء) من البواء وهو القود وذلك اذا اتاهم يستجبر جم فقتاوه برجل منهم

(٧) (المنادي) المجالس وهو من النادي والنَّديُّ وها المجلس يقال ندوت الرجل وناديت.

آبِ ٱلشَّهَدَا * عِنْدَكَ مِنْ مَعَدِ فَلَيْسَ لِلَا تَدِبُ لَهُ خَفَا * (١) تُلْجَلِحُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضُ آصَلَتْ فَهْيَ تَعْتَ ٱلْكَشْعِ دَا * (٢) غَصِصَتَ بِنِيمًا فَبَشِمْتَ مِنْهَا وَعِنْدَكَ لَوْ اَرَدْتَ لَمَا دَوَا * (٣) وَإِنِي لَوْ لَقِيتُكَ فَاجْتَمَعْنَ الكَانَ لِكُلِّلِ مُنْدَيَةٍ لِقَا * (٤) وَأَنِي لُو لَقِيتُكَ فَاجْتَمَعْنَ الكَانَ لِكُلِّلِ مُنْدَيَةٍ لِقَا * (٤) فَاثْرِئُ مُوضِعَاتِ ٱلرَّاسِ مِنْهُ وَقَدْ يَشْفِي مِنَ ٱلْجَرَبِ ٱلْفِنَا * (٥) فَمَهْ لَا آلَ عَبْدِ ٱللّهِ عَدْوا نَخَاذِي لَا يُدَتْ لَهَا ٱلضَّرَا * (٢)

اذا جالستهُ. وقولهُ (امام الحي) الما قال هذا لان عبالسهم كانت امام الحي لئلا يسمع النساء كلامهم ويطلّمن على تدبيرهم. يقول: من جاور قومًا ومن جالسهم فحقّهما سواء وذمتهما واحدة اي ان لم يكن هذا الرجل جاركم فلهُ حمة بمجالسته اياكم فحقّه واجب عايكم كوجوب حق الجار (1) قوله (ابى الشهداء عندك) اي ابى الذي حولك من معدّ ممن شهد الامر ان يخنى على الناس اي هو امر بيّن. وفي (لبيت حذف وتمامه: ابى من شهد عندك من معدّ الا ان يشهد بالحق . وقوله (لما تدب لهُ خفاء) كقول اوس: «كمن دبّ يستخفي وفي الحاق جلجُل » اي الام آبين من ان يخفى لصحة دلائله

(٢) قوله (تلجلج مضفة) اي ترددها في فمك ، و (المضفة) البضعة من اللحم يقدر ما ميضغ و (الانيض) الذي لم ينضج ، ومعنى (اصلّت) انتنت وهذا مثبًل ضربهُ اي اخذت هذا المال فلا الت تذهبه ولا انت تردّه كما يلجلج الرجل المضفة فلا يبتلعها ولا يلقيها ، واغا جملها غير نضجة لان ذلك اثقل لها وابعد لاسترائها اي تريد ان تسيغ شيئًا ليس يدخل حلقك ، ووصفها بالنتن اي هي مثل لهذا الذي اخذت فان حبسته فقد انطويت على داء كما انطوى اصل المضفة المهلّة التي لم تنضج على داء كما انطوى اصل المضفة المهلّة التي لم تنضج على داء ويقال صلّ اللحم واصلّ ، و (اكشح) الجنب وهو الحصر

(٣) وقوله (غصصت بنيئها) اي هذا المال الذي اخذته كمضغة نيئة غصصت جما وبشمت منها وعندك لها دواء. ودواؤها ان تردّهذا المال الى اهله اي انك ان لم تردّه على صاحبه استوبلت عاقبته فكنت كمن اكل مضغة نيئة فنصَّ بها اولًا وبثم عنها آخرًا. فان لفَظها ولم يُسفها وقي شرّ عاقبتها. وكذلك ان رددت هذا المال حميت عرضك ووقيت شرالهجاء والذم

(٥) قوله (فابرئ موضحات الراس منه) اي ابرئ ما في صدرك من منع الحق والالتواء كا يبرئ الهناء الجرب. و (الهناء) القطران. و (الموضحات) الشجاج التي تكشف عن وضح العظم. و (الوضح) البياض

. (٦) (بنو عبدالله) حي من كلب. وقولهُ (عدوا مخـازي) اي اصرفوا عن انفسكم هذه وَتُوقَدُ نَادُكُمْ شَرَدًا وَيُرْفَعُ لَكُمْ فِي كُلِّ عَجْمَعَـٰةٍ لِوَا ١٤(٤)

وعن ابن الكلبي عن أبيه قال: وكان بشامة بن العذير خال أبي سلمي وكان زهير منقطعًا اليه وكان معجبًا بشعره وكان بشامة رجلًا مقعدًا ولم يكن له ولد وكان مكثرًا من المال ومن أجل ذلك تول الى هذا البيت في غطفان لحَوُّ ولتهم وكان بشامة أحزم الناس رأيًّا وكانت غطفان اذا أرادوا ان يغزوا أتوه فاستشاروه وصدروا عن رأيه وفاذا رجعوا قسموا له مثل ما يقسمون لافضلهم فن أجل ذلك كثر ماله وكان أسعد غطفان في زمانه فلها حضره الموت جعل يقسم ماله في اهل بيته وبين بني اخوته وفأتاه زهير فقال: يا خالاه لو قسمت لي من مالك وفقال: والله يأ ابن اختي لقد قسمت لك أفضل ذلك وأجزله وقال: وما هو والله عمري ورثتنيه وقد كان زهير قبل ذلك قال الشِّعر وقد كان اول ما قال وقال له وهير: الشِّعر شيء ما قلته فكيف تعتد به علي وقال له بشامة: ومن أين جئت بهذا الشِّعر لهلك نزى الك جئت به من مزينة وقد علمت العرب ان حصاتها وعين مائها في الشِّعر لهلك نزى الله جئت به من مزينة وقد علمت العرب ان حصاتها وعين مائها في الشِّعر

المخازي التي تناكم بندركم . وقوله (لا يدب لها الضراء) اي لا يخفى امرها (والضراء) ما تواريت بهِ من شجر خاصة والحسر ما تواريت بهِ من شيء ويقال للرجل اذا اخفى امره دب الضراء اي استد بامره كما يستتر بالضراء من دبّ فيهِ

(١) قوله (ارونا سنّة) اي جيئونا بسنّة ليس فيها عيب حتى نبرأ وتبرآوا. و (السواء)
 المدل. و (المعنى ارونا سنّة لا تعاب مليكم تسوّي بيننا في الحق

(٣) يقول: ان تاتركوا العدل فلا بقاء بيني وبينكم اي لا يبقي بعضنا على بعض

(٣) (القدْع) القبيح من القول يقال اقدْع فلان لفسلان اذا قال لهُ قولاً قبيحاً . وقوله (اساءوا) اي تلفّوا مسيئين الى انفسكم بما تعرضتم لهُ من الهجاء والشتم

(١٤) قوله و (توقد ناركم شررًا) أي يظهر امركم في الناس وينتشر خبركم . وقوله (شررًا) اي ليست بناد حرب الما هي نار شهرة يطير لها شرر في الناس . وضرب الشرر مشلك لما ينشر عنهم ويشهر من امرهم . والناد يضرب جما المثل في الشهرة . قال الاعشى تـ

وُتَدَفَن منهُ الصالحات وان يُسيُّ يكن ما اساء النار في راس كَبكبا

وقوله (ويرفع لكم في كل مجمعة لواء) هذا ايضًا مثّل اي يظهر امركم في المحافل ويشهر غدركم وجاء في الحديث «كمل غادي لواه مهم القيامة » واللواء البند لهذا الحيّ من غطفان ثم لي منهم وقد رويتهُ عني واحذاه ُ نصيبًا من مالهِ ومات · وبشامة شاعرٌ مجيد وهو الذي يقول:

أَلَا تُرِينَ وَقَــد قَطَّعَتني قَطْعًا ماذا من الغوت بين النجل والجودِ إِلَّا يَكِن ورقُ يومًا أَراح بهِ لِخابطــين فاني ليّن العودِ

قال ابن الاعرابي: أم أوفى التي ذكرُها زهير في شعره كانت امرأتهُ فولدت منهُ اولادًا ماتوا ثم تزوَّج بعد ذلك امرأة أخرى وهي ام " ابنيه كعب وبجير فغارت من ذلك وأذتـهُ فطلقها ثم ندم فقال فيها (من الوافر):

لَعَمْرُكَ وَأَخْطُوبُ مُغَيِّرَاتُ وَفِي طُولِ ٱلْمَاشَرَةِ ٱلتَّقَالِي لَقَدْ لَا تُنَالِي (١) لَقَدْ بَالْنِتُ مَظْعَنَ أُمِّرَ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمُّ آوْفَى لَا تُنَالِي (١) فَا مَّا اِذْ نَا يَتِ فَلَا تَقُولِي لِذِي صِمْرٍ أَذِلْتُ وَلَمْ تُذَالِي فَا مَّا الذِي صِمْرِ أَذِلْتُ وَلَمْ تُذَالِي المَّهِ مِنْ اللَّذَاتِ وَالْحُلَلِ الْغَوَالِي اللهِ اللهُ الله

وَقَالَ ابْنَ الْاَعْرَابِي * كَانَ رَهُمْيِرَابِي لِمَانَ لَهُ سَامٌ جَمِيلُ الْوَجِهُ حَسَنَ الشَّعَرُ فَاهَدى رَجِلَ الى زهير بردتين فلبسهما الفتى وركب فرساً لهُ فحرَّ بامرأة من العرب بماء يقال لهُ النَّتَاءة فقالت: ما رأيت كاليوم قطُّ رجلًا ولا بردين ولا فرساً · فعثر بهِ الفرس فاندقَّت عنقهُ وعنق الفرس وانشقت البردتان فقال زهير يرثيه (من الطويل):

رَآتْ رَجُلًا لَا قَى مِنَ ٱلْعَيْسِ غِبْطَةً وَآخُطَآهُ فِيهَا ٱلْأُمُورُ ٱلْعَظَائِمُ وَشَبَّ لَهُ فِيهَا ٱلْأُمُورُ ٱلْعَظَائِمُ وَشَبَّ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَتُوبِعَتْ سَلَامَةُ اَعْوَامٍ لَهُ وَغَنَائِمُ فَاصَبَحَ عَبُورًا يُنظِّرُ حَوْلَهُ تَعَبُّطَهُ لَوْ اَنَّ ذَٰلِكَ دَائِمُ وَعَنْدِي مِنَ ٱلْأَيَّامِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ فَقُلْتُ تَعَلَّمْ إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمُ (٢) وَعَنْدِي مِنَ ٱلْأَيَّامِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ فَقُلْتُ تَعَلَّمْ إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمُ (٢) لَمَلَّكَ يَوْمًا اَنْ تَرُاعَ فِهَاجِعٍ كَمَّا رَاعِنِي يَوْمَ ٱلنَّكَاءَةِ سَالِمُ لَمُ لَلَّكَ يَوْمًا اَنْ تَرُاعَ فِهَاجِعٍ كَمَّا رَاعِنِي يَوْمَ ٱلنَّكَاءَةِ سَالِمُ أَلَاكُ يَوْمًا اَنْ تَرُاعَ فِهَاجِعٍ كَمَّا رَاعِنِي يَوْمَ ٱلنَّكَاءَةِ سَالِمُ اللَّهُ لَيْ يَوْمًا اَنْ تَرْاعَ فِهَاجِعٍ كَمَّا رَاعِنِي يَوْمَ ٱلنَّكَاءَةِ سَالِمُ اللَّهُ لَتَ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ

⁽١) يقول: خطوب الدهر قد تُغيّر المودة وطول المعاشرة قد يكون معهُ التقاطع والبغضاء كمن المخطوب لم تغير مودتي لام اوفى ولا حدث في طول معاشرتي لها ملّل ولا قلّى ولما ظعنت باليت مظمنها واهتممت لغراقها وهي غير مبالية بما نابني من ذلك وغير مهشمة بير.

⁽٣) ويروى: فقلتُ لَه مهلًا فَانْكُ حَالمُ

قال ابن الاعرابي: كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره وكان ابوهُ شاعرًا وخالهُ شاعرًا واختهٔ سلمى شاعرة وابناه كعب و بجير شاعرين واختهُ الحنساء شاعرة وهي القائلة ترثيهِ: وما نغني توقي الموت شعئًا ولا عِقْدُ التم ولا الغضارُ (١)

وما يغني توقي الموت شيئًا ولا عِقْدُ التميم ولا الغضارُ (١) اذا لاقى منيَّتُهُ فأمسى يُساقُ به وقد حقَّ الحذارُ ولاقاهُ من الايام يومُّ كما من قبلُ لم يخلد قُدارُ

وابن ابنهُ المِضرَّب بن كعب بن زهير شاعر وهو القائل:

ا في لأحبس نفسي وهي صادية عن مُصعب ولقد بانت لي الطرقُ رعوا عليه كما أرعى على هرم جدّي زُهيرٌ وفينا ذلك الخلقُ مدح الملوك سعيٌ في مسرتهم ثم الغني ويد المسدوح تنطلقُ

أخبر أبو خليفة عن محمد بن سلام قال: من قدَّم زهيرًا احتج بأَنهُ كان أحسنهم شعرًا وأبعدهم من سخف وأجمعهم ككثير من المعاني في قليل من الالفاظ واشدَّهم مالغة في المدح واكثرهم امثالًا في شعره

وقال ايضًا عدم سنان بن أبي حارثة المريّ (من الطويل):

صَحَا ٱلْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو وَآقْفَرَ مِنْ سَلْمَى ٱلتَّعَانِيقُ فَٱلثِقْلُ (٢) وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا عَلَى صِيرِ آمْرٍ مَا ثَيِرٌ وَمُا يَحُلُو (٣) وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا عَلَى صِيرِ آمْرٍ مَا ثَيْرُ وَمُا يَحُلُو (٣) وَكُنْتُ مِا شَعْلُو (٤) وَكُنْتُ الْحَدِ مَا خَالَهُ الْعَدِ مَا تَخْلُو (٤)

⁽١) الغضار كان احدهم اذا خشي على نفسهِ يملَّق في عنقهِ خزفًا اخضر

⁽٧) يقول : افاق القلب عن حبّ سلمى لبعدها منهُ وقد كاد لا يسلو اي لا يفيق لشدة التباس حبها به . و (التعانيق والثقل) موضعان

⁽٣) قُولُه (على صير امر) اي على طرف امر ومنتهاه وما يصير اليه يقال: انا من حاجتي على صير اي قوله (على الذي بيني وبينها على طرف منها واشراف من قضائها. وقوله (ما يَنَّ وما يحلو) اي لم يكن الامر الذي بيني وبينها مرًّا فآياس منهُ. ولا حلوًا فارجوه . وهذا مَشَل وإغا يريد اضاكانت لا تصرمه فيحمله ذلك على الياس والسلو ولا تواصله كل المواصلة فيهون عليه امرها ويشغى فلبه منها

⁽٤) قوله (مضت واحجت) اي انقضت تلك الحساجة واحجت حاجة (لغد اي دنت وحان وقوعها. وقوله (ما تخاو) اي لا يخلو الانسان من حاجة ما تراخت مدته . ولم يرد بالغد اليوم الذي بعد يومه خاصة واغا هوكناية عماً يستأنف من زمانه . وإغا يصف انه كلما نال من هذه المرأة حاجة تطلّعت نفسه الى حاجة اخرى فيما يستقبل . ويروى: احمت بالحاء غير معجمة ومعناها كمعنى احجت وقبل معناها قدّرت

وَكُلُّ مُحِبِ اَحْدَثَ النَّائِيُ عِنْدَهُ سُلُو فَوَّادٍ غَيْرَ حُبِّكَ مَا يَسْلُو(١) تَاوَّبِنِي ذِكْرُ الْآحِبَةِ بَعْدَمَا هَجَعْتُ وَدُونِي قُلَّةُ الْخَزْنِ فَالرَّمْلُ(٢) قَاقَسَمْتُ جَهْدًا بِاللَّمَاذِلِ مِنْ مِنَى وَمَا شَحِقَتْ فِيهِ الْلَقَادِمُ وَالْقَمْلُ(٣) فَا قُصَمْتُ فِيهِ الْلَقَادِمُ وَالْقَمْلُ(٣) فَا قُصَمْتُ فِيهِ اللَّقَادِمُ وَالْقَمْلُ(٤) لَا أَنْ يُعَرِّجِنِي طِفْلُ(٤) لَا رُحْمَلُنْ فَحْلُ لَهُ نَجُلُ(٥) اللَّي مَعْشَرِ لَمْ يُودِثِ اللَّوْمَ جَدَّهُمْ وَالنَّهُ اللَّيْلِ اللَّا اللَّهُ فَعْلَ لَهُ نَجُلُ(٥) اللَّي مَعْشَرٍ لَمْ يُودِثِ اللَّوْمَ جَدَّهُمْ وَدَارَاتُهَا لَا تُقُو مِنْهُمْ إِذًا فَلْ اللَّهُ وَدَارَاتُهَا لَا تُقُو مِنْهُمْ إِذًا فَلْ مَا يَخْلُو(٧) فَإِنْ تُقُو مِنْهُمْ فَانَ مُحَجَّرًا وَجِزْعَ الْخِسَامِنْهُمْ إِذَا قُلَّ مَا يَخْلُو(٧) فَإِنْ تُقُومِا مِنْهُمْ وَاذًا قُلَّ مَا يَخْلُو(٧)

(١) وقوله (احدث النأي عنده) يقول كل محب اذا نأى سلا ولست انا كذلك، وقد قال صما في اول الشعر ثم قال هنا غير حبك ما يسلو اي ما يسلو فو ادي عنه وفيه قولان قال بعضهم: رجع فاكذب نفسه كما قال:

قف بالديار التي لم يعنُها القِدَمُ للي وغيّرها الارواحُ والديمُ

وقال بعضهم : لم يُكذب نفسهُ والما هو متعلق بقوله وقد كنت من سلمى اي كنت على هذه المال فسلاكل عب غيري في هذه الثانية

(٣) قُولَهُ (تَاوَّبِنِي) أي اثاني مع الليل والتأويب سيرُ يوم الى الليل: يقول: تذكرت احبتي في الليل وبيني وبينهم مسافةُ وبُعد. و(القلّة) أعلى الحبل. و(الحَرْن) ما غلظ من الارض

(٣) قوله (فاقسمت جهدًا) يقول: لما تذكرت الاحبة واشتقت اليهم وحزنت لبعدهم عزمت على السفر والارتحال الى هو لاء القوم الممدوحين. وقوله (بالمنازل من منى) المنازل حيث ينزل الناس بنى . ومعنى (سحقت) خُلقت ويروى: سُحفت بالفاء ومعناه حلقت. و (المقادم) جمع مقدمً الرأس . واراد بالقمل الشمر الذي فيه القمل . والمعنى وشعر القمل ثم حذف

(٤) قوله (الآان يعرّ جني طفل) الاد الآان تلقى ناقتي ولدها فنمبسني واقبم عليها وقيـــل المعنى الآان اقتدح نارًا فتمبسني لاوقدها واختبز . ويقال الطيفـــل الليل والطَفَل غروب الشـــس.

وقوله (لأدأبن) من الدووب في السير

(ه) قوله (لم يورث اللؤم جدّه) اي كان جدهم كريمًا فاورثهم الكرم. وضرب لذلك مثلًا بقوله (وكل فحل لهُ نجل) يقول اذا كان الفحل جوادًا كان نسلهُ كذلك واذا كان بخيلًا كان ولده بخيلًا فولده يشبهونه كما انكم تشبهون آباءكم. و (النجل) الولد والنسل

(٦) قُولَهُ (تر بَّص) اي تلبَّث ولا تُعجِل بالذهاب . و (المرورات) ارض . و (الدارات) جمع دارة ودار والدارة كل جو بة بين جبال . و (غل) اسم ارض ويقال هي بستان ابن معمر وهو الذي تع فه (لمامة بستان ابن عام

(٧) ومعنى تقوي) تخلو وتقفر يقول: إن اقوت منهم هذه المواضع فان نخلًا لا تقوي منهم.

يلاد بها نادَمْتُهُم وَالْفِتْهُم فَان تَقْوِيا مِنْهُمْ فَانَهُمْ فَانْ اللهِ المُلا الهِ اللهِ المُ

(١) يقول: هذه البلاد التي وصفها نادمتهم فيها والغثهم جا اي صحبتُهم . وقوله (فان تقويا منهم) اغبر عن محتجر وجزع الحسا يقول: ان خلتا من هوالاء القوم فهما حرام عليَّ لا اقر بعما

ولا احل جمها ، و (البسل) الحرام

(٣) قوله (اذا فزعوا) اي اغاثوا مستصرخًا مستغيثًا جم طاروا اليه اي اسرعوا اليه لينصروه.
 وقوله (طوال الرماح) كناية عن ذلك لان الرمح الطويل الكامل لا يكاد يستممله الا الكامل الحملة الله الكامل الحملة الله المديد القوة. والدُّزل) جم أغزل وهو الذي لا سلاح معه

(٣) يقول: هو لا القوم يسرعون الى نصرة المظلوم بمنيل عليها رجال مشمل الجن في الحبث والدهاء والنفوذ فيما حاولوا ، و (الجنة) جمع جن ، و (اعبقر) ارض واذا ارادت العرب المبالغة في وصف شيء قسالت هو عبقري ، وقوله (جديرون) اي خليقون مستحقون لان ينسالوا ما طلبوا ويدركوا ما حاولوا ، ومنى يستملوا يظفروا ويعلوا على العدو

(ع) قوله ﴿فَيُشْتَفَى بدماءهم) اي هم اشراف فاذا تُقتاوا رضي ألقاتل جمم وشفى نفسه بدماءهم وراًى انهُ قد ادرك ثاره جمم . وقوله (من مناياهم القتل) اي هم اهل حروب فلا يموتون على فرشهم

حتف انوفهم

(ه) قُوله (عليها اسود) يعني على الحيل رجال كالاسود الضاديات في الجُراَة وشدة الحملة'. و(اللبوس) ما يلبسهُ الانسان وهو فعول في تأويل مغمول واراد بهِ الدروع . و (السوابغ) الكاملة واراد بالبيض اضاصقيلة لم تصدأً

 قُضَاعِيَّةُ أَوْ انْحَتُهَا مُضَرِيَّةُ يُحِرَّقُ فِي حَافَلَتِهَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ(١) عَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ اِزَاءَهَا وَإِنْ آفْسَدَ الْمَالَ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَذْلُ(٢) عَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ اِزَاءَهَا وَإِنْ آفْسَدَ الْمَالَ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَذْلُ(٢) يَحُشُونَ فَلَ مَنْ وَفَا يَعِمْ اللهِ مِنْ وَقَا نِمِهِمْ سَجْلُ(٤) يَكُلُّ الْنَاسِ مِنْ وَقَا نِمِهِمْ سَجْلُ(٤) مَنْ مَنْ وَقَا نِمِهِمْ سَجْلُ(٤) هُمْ صَرَبُوا عَنْ فَرْجِهَا بِكَتِيْبَةٍ كَبْيضًا وَحُرْسٍ فِي طَوَا نِفِهَا الرَّجلُ(٥) هُمْ مَنْ يَنْ فَنْ مَنْ وَهُمْ عَدْلُ(٢) مَتَى يَشْتَعِرْ قَوْمُ تَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ هُمُ بَيْنَا فَهُمْ رَضَى وَهُمْ عَدْلُ(٢) مَتَى يَشْتَعِرْ قَوْمُ تَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ هُمْ بَيْنَا فَهُمْ رَضَى وَهُمْ عَدْلُ(٢)

(۱) قوله (قضاعيّة) نسب الحرب الى قضاعة ويقال قضاعة بن معدّ ويُفَسَّرُ بن نزار بن معدّ فلذلك قال او اختها مضرية وبعض النسّابين يقول : هو قضاعة بن ملك بنّ حميّد. و (الجزل) ما غلظ من الحطب يقول هي حرب شديدة بمنزلة النار الموقدة بالجزل لا بالرقيق من الحطب

(٣) وقوله (تجدهم على ما خيّات) اي على ما شبّهت ومعناه على كل حال ، وقوله (اذاءها) اي الذين يقومون جا اي تجدهم مدبر جا والسائسين لها يقال «هو اذاء مال» اذا كان يدبره ويجسن القيام عليه ، ونصب اذاء ها على خبر تجدهم وجمل هم فصلًا او توكيدًا للمضمر في تجدهم ، وجزَم (تجدهم) لانهُ جازى باذا في قوله «اذا لقحت حرب» وقوله (افسد المال الجاعات والاذل) يقول ان جب الناس اموالهم ولم يسرحوها وجدتهم ينحرون وان اشتد امر الناس حتى يبلغ الضيق مباخه وجدتهم يسوسون ويقومون بالامر ، وإغا اداد بالجاعة ان يجتمعوا في مكان واحد من اجل الحرب ولا تخرج البلم للرمي فتنحر وذلك فساد المال واهلاكه ، و (إلاذل) ان يجبس المال ولا يرسل للرمي و (المال) عند العرب الابل

(س) (المشرفية) السيوف. و (الغنا) الرماح. و (النُسكل) الجيناء واحدهم ناكل وحقيقت الراجع عن قرنه جينًا يقال نكل عن الشيء اذا رجع عنهُ. ومعنى يحشُّونها يوقدونها. وهذا مثل واغا يريد يقوّون الحرب ويهيجونها كا تُحَسَّ النار وتقوّى

(ع) قوله (شامون نجديون) اي يأتون تهامة ونجدًا غاذين او منتجمين ولا يمنعهم بعسد المكان من ذلك لمزتهم وبعد هممهم و (النجعة) طلب المرحى . و (اكيد) ان يكيدوا العدو و (السيجل) النصيب والحظ . واصل السيجل الدلو مملوءة ماء فضربت مثلًا في العطاء والتصيب من كل شيء . والمعنى ان وقائمهم مقسومة بين الهل شامة ونجد يصيبون من هو لاء مرة ومن هو لاء مرة ويحتمل ان يريد اضم اذا اغاروا وغنموا عموا القبائل بالعطاء والتفضل

(ه) (الفرج والتُغر) وأحد وهو الموضع الذّي يُتتّى منهُ العدو يقول: ضربوا دون موضع المخافة بكتيبة منهم كيضا، حرس، و (حرس) جبل، و (ييضاوه) شمراخ منهُ طويل شبّه اكتيبة به في عظمها ، وقوله (في طوائفها الرجل) اي في طوائف اكتيبة ، و (االطوائف) النواحي ، و (الرجل) الرَّجالة

(٦) (قوله متى يشتجر قوم) يقول: اذا اختلف قوم في امر رضوا بحكم هؤلاء لما عرف

هُمْ جَرَّدُوا اَحْكَامَ كُلِّ مُضِلَةٍ مِنَ الْمُقْمِ لَا يُلْنَى لِأَمْثَالِهَا فَصْلُ (١) بِعَزْمَةِ مَأْمُودٍ مُطِيعٍ وَآمِمٍ مُطَاعٍ فَلَا يُلْنَى لِأَمْثَالِهِمَ مِصْلُ (٢) بِعَزْمَةِ مَأْمُودٍ مُطِيعٍ وَآمِمٍ مُطَاعٍ فَلَا يُلْنَى لِإَمْثَالِهِمَ مِصْلُ (٢) وَلَا سَفَرًا إِلَّا لَهُ مِنْهُمُ حَبْلُ (٣) وَلَاسَتُ بِلَاثَ بِهَا عَزُوا مَعَدًّا وَغَيْرَهَا مَشَادِبُهَا عَذْبُ وَاعْلَامُهَا ثَمْلُ (٤) فِي قَوْمِهُمْ وَلَهُمْ فَصْلُ (٥) هُمْ خَدِيرُ حَيِّ مِنْ مَعَدِّ عَلِمْتُهُمْ فَكُنَا الْمُرَايُنِ كُلُّ الْمُوهِمَ وَلَهُمْ فَصْلُ (٥) فَوْمِتُ مِلْ اللهُ الْمُرَايُنِ كُلُّ الْمُوهِمَا يَعْلُولَ (٢) فَوْمِتُ مِنْ مَعَدِّ عَلْمُ بَكُمْ وَكَانَا الْمُرَايُنِ كُلُّ الْمُوهِمَا يَعْلُولَ (٢) فَوْمِتُ مِنْ مَعَدِّ عَلْمُ لَكُمْ وَكَانَا الْمُرَايُنِ كُلُّ الْمُوهِمَا يَعْلُولَ (٢) وَلَا اللهُ اللهُ

من مدلهم وصحة حكمهم . وافرد (رضاً وعدل) لاضما مصدران يقسان بلفظ الواحد للاثنين والجبيع . و (السِّمَرُوات) جمِّع سراةٍ وسراة مجمّع سرّي . وقولهم هم بيننا اي هم الحاكمون بيننا

(1) (المُضِلَّة والمَضِلَّة) حرَّب تضل النَّاس او يُضَلَّ فيها لاَ يوجد من يَفصل امرها فيقول: هؤلاء القوم بيَّنوا احكام الحروب وفصًّاوا امورها بصحة آزاءهم وقوة حزيهم. و (المُقم) الحروب الشديدة واحدثنا عقيم واصل العقيم التي لا تلد فضربت مشـكّد للحرب المهلكة المستأصلة لان اهل الحرب يُهرَفون بأبناء الحرب فاذا هلكوا فيها فكاضا عقيم لا تلد

(٣) قوله (بعزمة مأمور) اي جردوا احكام الحروب بعزمة مأمور مطيع آمره وعزمة آم.
 يطيعه مأمور، وإغا يصفهم بالحزم واجتماع الكلمة وصحة السياسة . ويُروى : هُم جَدّدوا

(٣) يقول :كل من جاور بالحجاز او سافر اليها فلهُ من هؤلاء القوم عهــد وذَمَّة. وقوله (ولا سفرًا) اراد ولا صاحب سفر فحذف لعلم السامع ويحسّمل ان يريد سَفْرًا ثم حرّك (لفاء ضرورة يقال مسافر وسَفْر. و (الحبل) (المهد والذمة

(ع) قولة (عزّوا معلمًا) اي غلبوها في العزّ وظهروا عليها. وقوله (مشاربها عذب) يصف اضا بلاد طيبة قد اختاروها لانفسهم وغلبوا عليها دون غيرهم لعزتهم ومنعتهم. و (الاعلام) الجبال. و (الشمل) التي يقام جا يقال ما دارك بدارِ ثمل اي اقامة. وافرد قولة (عذب وثمل) لاضما مصدران في الاصل وُصف جمها

(٥) قُوله (لهم نائل في قومهم) يمني الهم يصلون الرحم ويتعطفون على القرابة . وقولهُ (ولهم فضل) اي تفضُّل على غير قومهم ونوافل لاتجب عليهم اي يمطون في الواجب وغير الواجب

(٢) يقول: رأى الله فعلهما حسنًا وتحقيق لفظه: رأى الله فعلهما بالاحسان اي مع الاحسان اليكم . وقوله (فابلاهما خير البلاء) اي صنع لهما خير الصنيع الذي يبتلي به عباده . والها قال: خير البلاء لان الله تعالى يبلي بالمثير والشر فيقول ابلاهما الله خير ما يبلو به عباده . وقوله (فأبلاها)

تَدَارَكُتُمَا ٱلْاَحْلَافَ قَدْ أُلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا ٱلنَّمْلُ(١) فَاصْبَخْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنِ سَبِيلُكُمَا فِيهِ وَإِنْ اَحْزَفُوا سَهْلُ(٢) فَاصْبَخْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنِ سَبِيلُكُمَا فِيهِ وَإِنْ اَحْزَفُوا سَهْلُ(٢) إِذَا ٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَا * بِالنَّاسِ اجْحَفَتْ وَنَالَ كِرَامَ ٱللَّالِ فِي ٱلْجَحْرَةِ ٱلْأَكُلُ(٣) إِذَا أَنْتَ ٱلشَّهْبَا * بِالنَّاسِ اجْحَفَتْ وَنَالَ كِرَامَ ٱللَّالِ فِي ٱلْجَحْرَةِ ٱلْأَكُلُ(٣) رَا أَيْتُ ذَوِي ٱلْخَاجَاتِ حَوْلَ بُيوتِهِمْ قَطِينًا بِهَا حَتَى إِذَا نَبْتَ ٱلْبَقْلُ (٤) هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَغْلُوا ٱللَّالَ يُخْلُوا وَإِنْ يُسْالُوا وَإِنْ يَشْعِرُوا وَإِنْ يُشْلُوا وَإِنْ يَشْعِرُوا أَنْهُوا (٥) وَفِيهِمْ وَا نَدِيَةٌ يَنْتَابُهَا ٱلْقَدُولُ وَٱلْفِعْلُ (٦) وَفِيهِمْ مَقَامَاتُ حِسَانُ وُجُوهُمْ وَا نَدِيَةٌ يَنْتَابُهَا ٱلْقَدُولُ وَٱلْفِعْلُ (٦)

معناه الدعاء لهما. وقوله (رآى الله بالاحسان) يحتسل ان يكون خبرًا

(1) قوله (تداركتا الاحلاف) اي تداركتاهم بالحالة والصلح. و (الاحلاف) اسد وغطفان وطيئ . ومنى (ثلّ عرشه ال المحدد بناؤه وأذهب عرق . وقوله (ثدّ عرشها) اي اصابحا ماكسرها وهدمها يقال : ثُلَّ عرش فلان اذا هدر بناؤه وأذهب عزّ . وقوله (قد زلت باقدامها النهل) هذا مثل ضربه يريد الهم وقموا في حير 8 وضلال وجادوا عن القصد والصواب . و (ذيبان) قبيلة الممدومين . وهم من غطفان واغا فصلهم منهم لان حصين ابن ضمضم المرّي جنى عليهم الحرب وهو منهم لان مرة من ذيبان

(٣) يقول: لما سميتاً بالصلح وحملتما الحالة اصبحتما من الحرب على خير موطن لما نلتما من الحمد وشرف المنزلة. وقوله (وان احزنوا سهل) يقول: انتما في رخاه لما سميتمما به من الصلح وتجنبتما من تهييج الحرب وان كانوا هم قد احزنوا اي وقعوا في امر شديد واصله من الحزن وهو ما غلظ من الارض

(٣) قولسه (اذا السنة الشهباء) يعني البيضاء من الجدبكائدة الثلج وعدم النبات . ومهنى (اجعفت) اضرّت جمم واهلكت اموالهن. وقولهُ و(نالكرام المال) اي لا يجدون لبنًا فينحرون الإبل. و(المبَحرة) السنة الشديدة البردالتي تجحر الناس في البيوت

(٤) يُقول: رأيت ذوي الحاجات يعني الفقراء المحتاجين. و(القطين) اهل الرجل وحشمه والقطين إيضًا الساكن في الدار النسازل فيها واراد بع همنسا الساكن يعني ان الفقراء يلزمون بيوت هولا.القوم يعيشون من اموالهم حتى يُخصب الناس وينبت البقل

(ه) قولهُ (هنالك ان يستخبلوا المال) اي في تلك الشدة يفضلون ويتكرمون . و (الاستخبال) ان يستمير الرجل من الرجل ابلًا فيشرب الباضا وينتفع باوبارها . وقوله . و (ان يسروا يغلوا) يقول : اذا قامروا بالميسر يأخذون سان الجُزُر فيقامرون عليها لا ينحرون اللّا غالية

(٦) (المقامات) المجالس سميت بذلك لان الرجل كان يقوم في المجلس فيتحض على الحسير ويُصلح بين (لناس. واراد بالمقامات الهام ولذلك قال «حسانُ وجوههم». و (الاندية) جمع نديّ وهو المجلس. وقولة (ينتاجا القول والنعل) اي يبث فيها الجميل من القول ويعمل به و (الانتياب) القصود الى الموضع والحلول به وهو من ناب ينوب

عَلَى مُكْثِرِيهِمْ دِذْقُ مَنْ يَعْتَرِيهِمْ وَعِنْدَ ٱلْمُقِلِينَ ٱلسَّمَاحَةُ وَٱلْبَذْلُ(١) وَانْ حِنْتَهُمْ ٱلْفَيْتَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ عَجَالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا ٱلجَهْلُ(٢) وَانْ عَلَمْ فَيْهِمْ حَامِلُ قَالَ قَاعِدٌ رَشَدْتَ فَلَاغُومْ عَلَيْكَ وَلَاحَذْلُ (٣) وَانْ قَامَ فِيهِمْ حَامِلُ قَالَ قَاعِدٌ رَشَدْتَ فَلَاغُومْ عَلَيْكَ وَلَاحَذْلُ (٣) سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَلِيمُوا وَلَمْ يَلْمُوا وَلَمْ يُلِيمُوا وَلَمْ يَلُوا (٤) سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَلِيمُوا وَلَمْ يَالُوا (٤) وَمَا يَكُ مِنْ خَيرٍ آقَوْهُ فَائِمًا قَوَارَتُهُ آبَا اللهِ فِي مَنَا بِتِهَا ٱلنَّفُلُ (٥) وَهَلْ يُنْبِتُ ٱلْخَلِقِي الله وَشِيخُهُ وَتُعْرَسُ الله فِي مَنَا بِتِهَا ٱلنَّفُلُ (٦) وقال ايضًا عدح حصن بن حذيفة بن بدر (من الطويل):

صَحَا ٱلْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلْهُ وَعُرِّيَ آفْرَاسُ ٱلصِّبَا وَرَوَاحِلُهُ (٧)

(١) قوله (على مكاثرهم) يمني على مياسيرهم واغنيائهم القيام بمن اعتراهم اي قصدهم وطلب ما عنده . و (المقبل المال . و (البذل) العطاء . يصف ان فقراءهم يسمحون ويبذلون بمقدار جهدهم وطاقتهم

(٣) يقول: هم اهل حلوم وآزاء فن شاهد عبالسهم تملّم وان كان جاهلًا. ويمتسل ان يكون مراده ايضًا ان يبيّنوا بحلومهم وآزائهم ما اشكل من الامور وجُهل وجه الراي فيد.

(٣) قوله (وان قام فيهُم حاملُ) يقول: ان تحمثُلُ احدهم حمالة لم يُرَدَّ عليها فعله ولا سُفّه رأيه بل يقول له الفاعد وهو الذي لم يحمل الحمالة رشدت واصبت الراي فلا نخذلك وليس عليك غرم اي ننفذ ما تحمّلت وتصوّب رأيك ونحاشيك مع ذلك عن ان تغرم شيئًا من الحمالة

(٤) يقول: تقدم هؤلاء في الحبد والشرف وسمى على آثارهم قوم آخرون كيي يدركوهم وينالوا منزلتهم فلم ينالوا ذلك. وقوله (ولم أيليسوا) اي لم يأتوا ما يلامون عليه حين لم يبلغوا مستزلة هؤلاء لانحا اعلى من تُبلغ فهم ممذورون في التقصير عنها والتوقف دونها وهم مع ذلك لم يألوا اي لم يقصروا في السمي بجميل النعل

(٥) قوله (توارثه آباء آبائهم) يقول: مجدهم قديم متوارث ورثوه كابرًا عن كابر

(٦) قُولُهُ (وَهُل يَنْبَت الْحَلَيُّ الْآوَشِيجِه) الْمُطَّي الرَّحُ نَسِبَةً الى الْمُطَّ وَهِي جَزِيرة بالبحرين ترفأ اليها سغن الرماح . و (الوشيج) القنا الملتف في منبته واحدته وشيجة . يقول : لا تنبت القناة الآ الغناة ولا تغرس النخل الا بحيث تنبت وتصلح . وكذلك لا يولد الكرام الا في موضع كريم

(٧) يقول: صحا قلبه عن حب سلمى وكفّ باطله اي صباه ولهوه . وقولهُ . و (عرّي افراس الصبا) هذا مثل ضربهُ اي ترك الصبا وركوب الباطل وتقدير لفظه. عرّي افراس ورواحل كنت ادكبها في الصبا وطاب اللهو

وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَهْلَمِينَ وَسُدَّدَتْ عَلَيْ سِوَى قَصْدِ ٱلسَّبِيلِ مَعَادِلُه (١) وَقَالَ الْمَذَارَى إِنَّا اَنْتَ عَنْنَا وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْمُلْيِطِ ثَرَا يِلُهُ (٢) وَقَالَ الْمَذَارَى إِنَّا اَنْتَ عَنْنَا وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْمُلْيِطِ ثَرَا يِلُهُ (٢) فَاصْجُتُ مَا يَعْرِفْنَ اللَّ خَلِقَتِي وَالَّا سَوَادَ الرَّاسُ وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ (٣) فَاصْجُتُ مَا يَعْرِفْنَ اللَّهُ خَلِقَتِي وَالَّا سَوَادَ الرَّاسُ مِنْهُ فَالرَسُيْسُ فَعَاقِلُه (٤) لِمَن طَلَلْ كَالُوحِي عَافِ مَناذِلُهُ عَفَا الرَّسُ مِنْهُ فَالرَسُيْسُ فَعَاقِلُه (٤) فَرَقَدُ قَطَادَتُ فَاحَادِلُهُ فَا مَا عَلْمِي خَوْضَهُ فَاجَادِلُهُ (٥) فَوَادِي الْقَنَانِ جِزْعُهُ فَا قَا الطّوِيُّ فَقَادِقُ فَوَادِي الْقَنَانِ جِزْعُهُ فَا قَا فَا كَالُولُولُ (٥) فَوَادِي الْقَنَانِ جِزْعُهُ فَا قَا فَا كَالُولُولُ (٢)

(1) قولة (واقصرت عما تعلمين) اي كففت عما عهدتني عليه من الصبا وُسدّدت علي مادل كنت اعدل فيها من الباطل. و(المعادل) جمع معدل وهو كل ما عدل فيه عن القصديمني ان معادله التي كان يعدل فيها عن قصد السبيل سددت عليه . يصف انه كان يعدل عن طريق السواب الى طريق العبا واللهو ثم كف عن ذلك لما ذهب شبايه ووعظه شبه فرجع الى طريق الحق سدّد وعليه بعد الجود. و(سوى) بمعنى عن وهي متعلقة بالمعادل والتقدير : سددت علي معادل الصبا وجوره عن قصد السبيل

(٢) قُولَهُ (اغَا انت عمنا) يصف انهُ كبر فدعتهُ العذارى عمَّا بعد ان كنَّ يدعونهُ اخًا ومثل هذا قول الاخطل:

واذا دعونك عمن فانه نسب يزيدك عندمن خيالا

وقوله (كالخليط) جمل الشباب حين ولى وفارق بمترلة الخليط المفارق ، و (المليط) الصاحب المخالط . و (المزايلة) المفارقة

(٣) قولةُ (ما يعرفْنَ الّا خُليثتي) يقول: ذهب شبسابي وتغير منظري فلا يعرفْنَ مني الّا خُلّتي وسواد رأسي وقد شمله الشيباي صار فيهِ اجمع

(ك) (الطلل) ما بدا شخصه من بقية الدار. و (الرسم) اثر لا شخص لهُ. و (الوحي) الكتاب شبَّه بهِ آثار الدار. وقولهُ (عنا الرسّ منهُ) اي درس وتنير. و (الرس والرسيس) ماآنِ لبني اسد. و (عاقل) ارض وقيل جيل

(٥) (رَقد) اسم واد ويقال هو جبل. و (صارات) جبال واحدها صارة. و (منيج) موضع و (اكنافه) نواحيه . و (سلمي) جبل. و (اجاوله) جوانب منهُ نجال فيها. ويقال الاجاول موضع معروف وقبل اجاول حجمع اجوال واجوال حجمع جُول وهو الناحية

(٦) (البديّ والطوي وثادق) مواضع. و (القنّان) جبل لبني اسد. وجزع الوادي منعطفهُ وقبل جانبهُ. و (افاكله) نواحيهِ. يصف ان منازل احبَّت كانت جذه المواضع ثم خلت منهم فنفيّرت رسومها بعدهم

وَغَيْثٍ مِنَ ٱلْوَسْمِي ۗ حُوِّ تِلاَعُهُ أَجَابَتْ رَوَابِيهِ ٱلنَّجَا وَهَوَاطِلُهُ (١) هَبَطْتُ بَمْسُودِ ٱلنَّوَاشِرِ سَائِحٍ مُمَرِّ اَسِيلِ ٱلْخَدِّ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ (٢) هَبَطْتُ بَمْسُودِ ٱلنَّوَاشِرِ سَائِحٍ مُمَرِّ اَسِيلِ ٱلْخَدِّ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ (٢) تَمْمَم فَاقُوْنَاهُ فَأَكُم لَ صُنْعُهُ فَتَمَ وَعَزَّتُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ (٣) تَمْمَم فَاقُونَاهُ لَمْ يُغَرِّقُ صِفَاقَهُ بِمِنْقَبَةٍ وَلَمْ تُقَطَّعْ اَبَاجِلُهُ (٤) امِينٍ شَظَاهُ لَمْ يُغَرِّقُ صِفَاقَهُ بِمِنْقَبَةٍ وَلَمْ تُقطَعْ اَبَاجِلُهُ (٤) إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْتَنِي ٱلصَّيْدَ مَرَّةً مَتَى نَرَهُ فَا يَنَا لَا نُعَاتِلُهُ (٥)

(و) قوله (وغيث من الوسمي) اراد نبتاً من غيث الوسمي" فسمّى النبت غيثاً لاته عنه يكون . و (الوسمي) اول المطر . و (الحبو") الشديدة الحضرة التي تضرب الى السواد لريّها . و (التلاع) مجاري الماء من اعلى الارض الى بطن الوادي . ووصف التلاع بالحوّة وهو يمني نبتها . و (الروابي) ما ارتفع من الارض واحد قا رابية واصلها من ربا يربو . و (النجا) جمع نجوة وهي المرتفع من الارض الذي تظن انه نجاؤك . وقصر الخباء ضرورة وهي تبيين للروابي كالنمت . والمعنى اجابت روابيه الخباء بالنبت واجابت هواطله بالمطر . والمواطل جمع هاطلة وهي سحابة يدوم ماؤها في لين وهي اغزر من الديمة . ويروى « روابيم الخباء هواطله » والمحنى اجابت الروابي النباء الهواطل بالمطر . والروابي على هذا في موضع نصب والخباء تبيين لها والهواطل فاعلة جما

(٣) قوله (بمحسود النواشر) اي شديد يقال امسُد حبلت اي اشدد فتله يصف انه ليس برهل منتشر . و (النواش) جمع ناشرة وهي عَصَب (لذراع . و (المُسَرّ) الشديد الفت للموثق الحَلق . وقوله (اسيل الحدّ) اي سهله . و (النهد) الضخم . و (المراكل) جمع مركل وهو حيث يركله الفادس بعقبه . وصفه بعظم الجوف وبذلك توصف (لعناق

(٣) قوله (تميم فلوناه) اي هو تمام الحلق كالملهُ. ومعنى (فلوناه) فطنهاه وإذا فطم فهو فلوّ. وقولهُ (كمل صنعه) اي احسنًا القيام عليهِ حتى تمّ خلقه وكمل. وقوله (وعزّتهُ يداه) اي غلبت يداه وكاهلُ سائر اعضائهِ وكانت اعظم شيء فيهِ واشدّ وبذلك توصف الجياد. و (اكاهل) عجسم اكتنين في اصل الهنق

(لا) (الا.بين) القويَّ. و (الشَظَى) عُظَيم لاصق بالذراع كانهُ شظيَّة عظم فاذا تحرَّك قيسل شظي الغرس . ويحتمل ان يكون الشظى هنا مصدرًا ويكون امين في معنى مأمون اي قد أمن ان يَشِظى ولم يُجنَف ذلك منهُ . و (الصفاق) الجلاة السفلى من بطنه التي تحت ظاهر الجلد . وقولهُ (لم يخرق صفاقهُ اي لم يكن به داء فيمُرتَق . و (المنقبة) حديدة البيطار التي ينقُب جا . و (الاباجل) عروق في اليد واحدها الجيل

(a) قولة (فاننا لا نخاتلهُ) اي نحن مدلون بجودة فرسنا وسرعته فلا نخاتل الصيد اي لا نسارتهُ ونكيده ولكن نجاهره وهذا كقول علقمة :

اذا ما اقتنصنا لم نخاتل بمبنة ولكن ننادي من بعيد إلا اركب

فَبَيْنَا نُبِنِي الصَّيْدَ جَاءَ عُلَامُنَا يَدِبُ وَيُخْفِي شَخْصَهُ وَيْضَائِلُهُ (١) فَقَالُ شِيَاهُ وَاتِعَاتُ بِقَفْرَةٍ عُبْسَتَأْسِدِ الْفُرْيَانِ حُوِّ مَسَائِلُهُ (٢) فَقَالُ شِيَاهُ وَاتِعَاتُ بِقَفْرَةٍ عُبْسَاً شِيدِ الْفُرْيَانِ حُوِّ مَسَائِلُهُ (٢) ثَلَاثُ حَافَةُ وَاسِ السَّرَاءُ وَمِسْحَلُ قَدِ اخْضَرَ مِنْ لَسَ الْفَمِيرِ جَحَافِلُهُ (٣) وَقَدْ خَرَّمَ الطَّرَّادُ عَنْهُ جِمَاشَهُ فَلَمْ تَنْقَ اللَّا نَفْسُهُ وَحَلَائِلُهُ (٤) وَقَدْ خَرَّمَ الطَّرَّادُ عَنْهُ جِمَاشَهُ فَلَمْ تَنْقَ اللَّا نَفْسُهُ وَحَلَائِلُهُ (٤) فَقَالَ آمِيرِي مَا تَرَى رَأْيَ مَا نَرَى الْخَيْلُهُ عَنْ نَفْسِهِ آمْ نُصَاوِلُهُ (٥) فَيْلَا عُنْ نَفْسِهِ وَنُواوِلُهُ (٥) فَبْتَنَا عُرَاةً عُنْ نَفْسِهِ وَنُوَاوِلُهُ (٥) فَبْتَنَا عُرَاةً عُنْ نَفْسِهِ وَنُواوِلُهُ (٢)

() قُولُهُ (نَبغّي الصد) اي نبتغيهِ وهو تكثير بغي يبغي في منى ابتغى يبتغي . وقولهُ (يدبّ) اي عِشي راجلًا ويخفي شخصهُ لئلا يشمر بهِ فيفزع . ومغني (يضائلهُ) يصغّره

(٣) قوله (فقال شياه) اي قال لنا الغلام. و (الشياه) ههنا الحمير . و (المستأسد) ما طال من النبت وقوي . و (القُريان) مجاري الماء الى الرياض واحدها قريّ وهو من قريتُ الماء اذا جمعه و (الحوّ) ذات النبت الشديد الحفرة . و (المسائل) حيث يسيل الماء والقياس ان لا ضمز ياؤه لانها اصلية الآان العرب هزتها كانها توهمتها زائدة كما هز بعضهم مصائب وقد حملهم هذا على ان قالوا مُسلُل ومُسلًان فجمعوه جمع فعيل . وقال بعضهم (المسيل) ماء المطروزجمه مُسلُل والمسلّة وميمه اصلة فالقياس على هذا القول همزه في مسائل ، وقوله (بمستأسد القريان) اي بموضع مستأسد نبتُ قريانه

(٣) (السراء) شجر تستخذ منهُ القسيّ وشبّه الأتن بالاقواس لاض اجتزأن برعي الرطّب عن شرب الماء فطواه ق واضمره ق فشبّهه ق بالله عن شرب الماء فطواه ق واضمره ق فشبّهه ق بالله عن الله عن الله عند أو الله الله عند عند النهات في خصب فهو برعي ما اخضر من النبات فحضرته في جعافله

(٤) قوله (خرّم الطرّاد) اي اخذوا جعاشه واحدًا واحدًا لاضم كانوا يطردونه فيسدع جعاشه فيأخذوضا. واصل (الحرم) القطع . و (الحلائل) جمع حايلة وهي زوج الرجل وهو حليلها واصله من الحلّ واستمارها للأتن. و (الطرّاد) الصيادون

(ه) (الامير) (لذي يو امره ويستشيره. وقوله (ما نرى رآى ما نرى) اي قد رآينا في امر الصيد كذا وكذا فها ترى فيهِ انختله عن نفسه اي نخادعه ونكيده الد نصاوله اي نجساهره ونصول به

(٦) قُولُه (فبتنا عراة) يصف انهم تجردوا للغرس في أزورهم لصعوبته ونشاطه. وقيل معنى (عراة) من المُورَواء وهي الرهدة عند الحرص اي اصابتنا عرواء لحرصنا على الصيد. وقيــل هو من المراء وهي الارض العارية من الشجر اي بتنا لا يسترنا شيء. وقوله (يزاولنا عن نفسه وتزاوله)

وَنَضْرِ أَهُ حَتَّى ٱطْمَانً قَذَالُهُ وَلَمْ يَطَمَانً قَلْبُهُ وَخَصَائِلُهُ (١) وَمُلْجِمْنًا مَا إِنْ يَنَالُ قَذَالَهُ وَلَا قَدَمَاهُ ٱلْأَرْضَ إِلَّا آنَامِلُهُ (٢) فَلَأُمَّا بَلَأْي مَا حَمَلْنَا وَلِيدَنَا عَلَى ظَهْرِ عَنْبُوكِ ظِمَاء مَفَاصِلُه (٣) وَقُلْتُ لَهُ سَدَّدُ وَأَنْصِرْ طَرِيقَـهُ وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ وَصَاثِي شَاغِـلُه (٤) وَقُلْتُ تَعَـلَّمْ أَنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً وَالَّا تُضَيِّمُهَا فَإِنَّكَ فَآتِـلُهُ (٥) فَتَبَّعَ آثَارَ ٱلشِّياهِ وَلِيدُنَّا كَشُوْبُوبِ غَيْثِ يَخْفَشُ ٱلْأَكْمَ وَالله (٦) نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَرَآيْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَرَّةً هُوَ حَامِلُهُ (٧)

اي يمالج مدافعتنا ونعالج الجامه وركو بهُ

(١) يقول:كان النوس رافعًا رأسه صعوبة ونشاطًا فضربناه حتى خفض رأسة وامكننا من نفسهِ. و (قذاله) معتد عذاره في رأسهِ. و (المتصائل) جمع خصيلة وهي كل لحمة في عصبة يقول: امكننا من رأسه فـالجمناه وهو مع ذلك حديد القلب مضطرب اللجم لنشاطه.

(٢) قولة (ما أن ينال قدَّاله) أي هو وأن كان قد اطمأنْ قذاله فعلجمنا لا تكاد شاله لطوله ولا تنال قدماء الارض وقد قام على اطراف اصابعه فاغا ينال الارضَ منهُ اناملُه خاصةً

 (٣) يقول: الشاط الفرس لم نحمل الوايد عليه الله بعد جهد وعناء . و (الوليد) الغيلام . ويروى : غلامناً . و (المحبوك) الشديد الحلق المدمج . وقوله (ظاء مفاصله) اي هي قليلة اللح يابسة وليست برهلة وبذلك توصف الحياد. و (المفاصل) عجمع كل عظمين

(١٤) قوله (سدّد) اي قوّم صدر الفرس وخذ به على القصد . وقيل . معني (سدّد) استقم ملى ظهره لا تمل ينة ولا يسرة . وقوله (وابصر طريقه) اي لا تمرّ بهِ على مُجرف وحجر ونحو ذلك . · وقولةُ (وما هو فيهِ) يقول يشغلهُ ما هو فيهِ من علاج الغرس ونشاطه عن وصيَّتي. ويحتمــــل ان يريد ما هو فيهِ من الحرص على الصيد يشغله عن وصيتى

(٥) قوله (تعلُّمُ) اي اعلم ولا يصرَّف منها فعلِّ في غير الامر لا يقالِ تعلُّم يتعلُّم عِمني علم يْعْلَم. يقول : لفلامه اعلم ان الصيد ربما كان منسترًا فان لم تضيّع وصيَّتي وطلبت غرَّته فانك

قاتله. و (الغرَّة) الغفلة وإن يؤتى من حيث لا يشمر

(٦) قوله (فتبّع آثار الشياء) اي اتَّبع آثار الحمير . و (الشياء) بقر الوحش فاستعـارها المُعْمُر. و (الوليد) الغلام. و (الشؤبوب) الدفعة من المطر شبَّه انصباب الفرس وحفيف جريه بالشور بوب وصوته . ومعنى (يحفش الاكم) يكثر سيل الاكم حتى يستخرج ما فيها يقال حَفَشْ لك الودُّ اذا اخرج كل ما عنده و(الاكم) جمعُ أكمة . و(الوابلُ) اغزر المطر وأعظمه قطرًا

(٧) مَنْ قُولُ : نظرت الى الفرسُ قَرَايَتُهُ والغلام يحمله من السميد على كل حال ما احبّ او كره . ويجوز أن يريد نظرت الى النلام والفرس يحملهُ مرة على الطمع ومرة على اليأس ومرة على يُثِرْنَ ٱلْحَصَى فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَاحِقٌ سِرَاعٌ قَوَالِيهِ صِبَانُ آوَائِلُهُ (١) فَرَدَّ عَلَيْنَا ٱلعَدِيْرَ مِنْ دُونِ الْفِهِ عَلَى رَغْمِهِ يَدْمَى نَسَاهُ وَفَائِلُهُ (٢) فَرُخْنَا بِهِ يَنْضُو ٱلجِيَادَ عَشِيَّةً خُضَّبَةً اَرْسَاغُهُ وَعَوَامِلُهُ (٣) فَرُخْنَا بِهِ يَنْضُو ٱلجِيَادَ عَشِيَّةً خُضَّبَةً اَرْسَاغُهُ وَوَامِلُهُ (٣) بِذِي مَنْعَةٍ لَا مَوْضِعُ ٱلرُّغِ مُسْلِمٌ لِبُطْء وَلَا مَا خَلْفَ ذَلِكَ خَاذِلُهُ (٤) بِذِي مَنْعَةٍ لَا مَوْضِعُ ٱلرُّغِ مُسْلِمٌ لِبُطْء وَلَا مَا خَلْفَ ذَلِكَ خَاذِلُهُ (٤) وَآثِيضَ فَيَاضٍ يَدَاهُ عَمَامَةٌ عَلَى مُمْتَفِيهِ مَا تُنْفِ فَوَاضِلُهُ (٥) وَآثِينَ هُ قُمُودًا لَدَّيهِ بِالصَّرِيمِ عَوَاذِلُهُ (٢) بَصَانُ مَا عَلْهُ مِا السَّرِيمِ عَوَاذِلُهُ (٢)

الهلاك لنشاطه وحدته

() قُولُهُ (يَتُرنَ الحصى) يعني الشياه اي قد لحق (لفرس جنَّ فيثرنَ الحصى في وجهه لشدة عدوهنّ . وقولهُ (سراع تواليه) يعني رجايه وعجزه لاضا تلي مندّمه . وقولهُ (صباب الاائله) يُقول : مقدمه قاصد يصوب ومؤخره مؤيّد لهُ لا يحذلهُ . و (اوائله) يداه وصدره . ويروى : صيابُ اوائله بالياء

(٣) يقول: قطع الوليد أو الغرس المَير من الأفه فردّه غلينا. و (إلغه) اتانهُ لائهُ تألف
 ويألفها. و (النسا والفائل) عرقان والما خصهما ليخبر بحذق الوليد بالطعن واصابة المنتل

(٣) قوله (فرحنا به)اي رجمنا عشيًا بالغرس وهو ينضو الحبياد اي ينسلخ منها ويتقدمها واغا يمني ان طراده الوحش لم يكسر من حدته ونشاطه ، وقال الاضمهي : لم يصب في نعته لانهُ وصف أ بسرعة المشي ولا توصف العتاق بذلك ، وقولهُ (عنضبة ارساغه) يمني ان الغلام لما طمن العسير ثمار الدرُ الى قواتم الفرس فحضها ، و(عوامله) هي قوائمه لانحا تحمله وحملها عمل وفعل

(يه) (الميمة) الدقعة من السير وميعة كل شيء دفعته، وقوله (لا موضع الرجم مسلم) يمني ان مقدمهُ لا يسلم مؤخره اي لا يخذله ولكن يؤيده ويعينه وكذلك مؤخره لا يخذل مقدمه، ومثل هذا ق ل التُطَاعِي :

عِشْينَ زُمرًا فلا الاعجاز خاذلة " ولا الصدور على الاعجاز تتكلُ قوله (موضع الرمح) يمني كاثبة الفرس وهو موضع الرمح قدام القَرَبوس كما قال النابغة : « اذا مُورَّض الحَملَيُّ فوق اكوائب »

(ه) قولهُ (وابيض) يريد رجَّلًا ثقيًا من العيوب. و (الفيَّاض) الكثير العطاء واصله من الفيض. وقولهُ (يداه غامة) اي تمطر يداه بالاعطاء كما تمطر النماه. و (المعتفون) الطالبون ما هند. يقال عفاه واعتفاه اذا اتاه وسأل ما عنده. وقوله (ما تنبّ فواضله) اي هي ذائمة لاتنقطع ولا تأتي في النب ويقال عَبِّه واغبّه اذا اتاه غِبًّا. و (فواضله) عطاياه لاخا تفضل كل عطاء

(٦) (الصريم) جمع صريمة وهي ربلة تنقطع من معظم الربل . و (العواذل) اللاتي يعذلنهُ على انفاق ماله . وقبل (الصريم) ههنا الصبح وهو اشبه بالمعنى لانهُ يسكر بالعشي فاذا اصبح وقد صحا من سكره كُنهُ

(١) قوله (يفدينه طورًا) اي يقلنَ لهُ فديناك بانفسنا واباثنا واماتنا ليستنزلنه بذلك حتى يتبل عذلهنَّ . وقولهُ (فها يدرين اين مخاتله) يعتي الامر الذي يختلنه فيه يقول قد اعياهنَّ فها يدرين كيف يخدعنه ويختلنهُ

(٣) يقول : لما لم يدرين كيف يخدعنه تركنه وكفنن عن مذله . و (المرزّأ) المصاب بماله
 كثيرًا . وقولة (عزور على الامر) اي اذا قدّر فعل شيء عزم عليه وامضاه ولم يُردّ عنه

(٣) قوله (الحي ثقة) اي يوتش بما عنده من الحلير لما علم من جوده وكرمه. و ((لنـــائل)
 العطاء . يقول . لا يُتلف ماله بشرب المدر ولكن يتلفه بالعطاء

(ط) (المتهلّل) الطّلق الوجه المستبشر يقول: هو مسرور بين سالسه مستيشر به كا يستبشر الانسان بان يوصل ويمطى. ولم يرد انهُ حريص على الاخذ مستبشر به ولكنهُ قال هذا على ما جرت بع العادة من محبة النفس للاخذ وكراهيتها للاعطاء

(ه) قوله (وما يدري بانك واصله) يعني انهُ وصل قومًا فوصلوا غيرهم من صلته فكان هو سبب ذلك الوصل وهم لا يعرفون ذلك. وانما قال هذا اشارة الى كثرة معروفه وسعة افضاله حتى يغنى من سأله فيتنشل سائلوه على غيرهم لغناهم وكثرة ما عندهم

(٦) قوله (تمنتها وشكرتها) يمنى انهُ يتمم ما انعم به ويشكر ما أنعم به عايم واراد ورُبّ ذي نعمـة انعمت جا فتمنَّمتها ونعمة أسديت البك فشكرتها وحذف احدى النعمنــين لدلالة اللفظ علمها

(٧) قوله (دفعت بمعروف) يريد ورب خصم دفعت بقول معروف. و (الصائب) (لقــاصد المصيب. وقوله (اضل التاطقين مفاصله) اي اذا لم يصب احد مفصل هذا القول اصبته انت ودفعت به خصمك. ومعني (اضل) حملته على الضلال والحطا لفموضها و بعد غورها ويقال للرجل اذا اصاب حقيقة القول «طبق المفصل)» وهو مثّل واصله ان الجزار الحاذق اذا اراد القطع اصاب المفصل. فيتول: اذا لم چند الناطقون لمفاصل اككلامه ومقاطعه فانت مهتد لها

وَذِي خَطَل فِي ٱلْقَوْلِ يَحْسِبُ آنَّهُ مُصِيبٌ فَمَا يُلْمِمْ بِهِ فَهُو قَانِلُهُ (۱) عَبَاتَ لَهُ حِلْمًا وَآكُرَمْتَ غَيْرَهُ وَآغَرَضْتَ عَنْهُ وَهُو بَادٍ مَقَاتِلُهُ (۲) خُذَيْهَةُ يَنْمِيهِ وَبَدْرٌ كِلَاهُمَا إِلَى بَاذِخ يَعْلُو عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهُ (۳) خُذَيْهَةُ يَنْمِيهِ وَبَدْرٌ كِاللهُمَا إِلَى بَاذِخ يَعْلُو عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهُ (۳) وَمَنْ مِثْلُ حِصْنِ فِي ٱلْحُرُوبِ وَمِثْلُهُ لِإِنْكَارِ صَيْمٍ أَوْ لِأَمْرِ يُحَاوِلُهُ (٤) وَمَنْ مِثْلُ حِصْنِ فِي ٱلْحُرُوبِ وَمِثْلُهُ لِإِنْكَارِ صَيْمٍ أَوْ لِأَمْرِ يُحَاوِلُهُ (٤) أَبِي ٱلضَّيْمِ وَٱلسَّيُوفَ مَعَاقِلُهُ (٥) وَمَنْ الْمُهُ عَلَيْهِ فَأَفْضَى وَٱلسَّيُوفَ مَعَاقِلُهُ (٥) عَزِيدٌ إِذَا حَلَّ ٱلْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ بِذِي لَجِبٍ لَجَاتُهُ وَصَوَاهِلُهُ (٢) عَزِيدٌ لَهُ مَا دُونَ رَمْلَةٍ عَالَجٍ وَمَنْ آهُلُهُ بِالْغَوْدِ زَالَتْ زَلَازِلُهُ (٧) عَرَبُهُ مَا دُونَ رَمْلَةٍ عَالَجٍ وَمَنْ آهُلُهُ بِالْغَوْدِ زَالَتْ زَلَانِلُهُ (٧)

(١) (الْحَطَل)كثرة اكلام وخطاؤه. وقوله (فما يلمم بهِ) اي ما حضره من الكلام وان كان خطلًا فهو قاتله لسفهه وقلَّة تحصيله

(٣) قوله (عبأت له حلماً) اي حجمت له الحلم وهيأته له وصفحت عنه وقد بدت لك مقاتله فاكرمت بحلمك عنه وعنوات غيره ممن راعيت حقه فيهِ ، ويحتمل ان يريد بنيره نفسه اي اكرمت نفسك باهراضك عنه

(٣) (الباذخ العالي) يعني ان شرفه لا يقاور فن اراد مطاولته علاه وظهر عليه. ومعنى
 (ينميه) يرفعه ويعليه . و (حذيفة) ابو الممدوح . و (بدر) جده . والممدوح حصن بن حذيفة
 ابن بدر الفزاري

(١٤) (والضيم) الظلم والذلّ

 (٥) قوالهُ (يحرق نابهُ) اي رَصِرِف من النيظ. ويروى: يحرق نابّهُ بالنصب والمعنى يصرف بنابه فاسقط الحافض واوصل الفعسل فنصب. ومعنى افضى صار في فضاء من الارض لمزته وامتنع بالسيوف فاقامها مقامه المعاقل التي يُتحصن جما

(٦) قوله (اذا حل الحليقان) يمني اسدًا وغطفان وكانوا حلفاء على بني عبس وغيرهم. وفزارة من ذبيان رهط الممدوح من غطفان . يقول : اذا حلّوا حولهُ نصروهُ واعزوه . وقولهُ (بذي لجب) اي بميش ذي صوت وجلّبة . و (اللجات) اختلاط اصوات الناس . و (الصواهل) المبيّل . والا باللجّات اصحاب اللجّات ورفعها بما في قولهِ (ذي لجب) من معنى الفعل والتقدير بمجيش لجب اصحاب لحاّته وصواهله

(٧) قُولُهُ (مُهِدَّ لُهُ) اي يُكسَّر ويُزلزل من اجل هذا الجيش لشدتهِ وكثرتهِ ما دون رملة عالج من الارضين. و (عالج) اسم رمل معروف . و (النور) ما سفسل من ارض العرب. و (مكة وتهامة) من النور . وقوله (ذالت زلاله) يجوزان يكون اخبارًا عن الممدوح والمنى الله أذا حلّ الحليفان » الحليفان حولهُ ذالت زلازله اي امن واعتز فيكون على هذا ذالت جواب قولهِ «اذا حلّ الحليفان» ويحتمل ان يكون راجعًا على «من» والتقدير ومن اهله بالنور ذالت به الرلائل اي اخذتهُ زلزلة من

وَآهُلُ خِبَاءِ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ قَدِ ٱحْتَرَبُوا فِي عَاجِلِ أَنَا آجِلُهُ فَاقْبَلْتُ فِي ٱلسَّاعِينَ أَسْلً عَنْهُمُ سُؤَالَكَ بِٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي ٱنْتَ جَاهِلُهُ (١)

وقال ايضاً يذكر النعمان بن المنذر حيث طلبه كسرى ليقتله ففر ً فأتى طيتاً وكانت ابنة اوس بن حادثة بن لأم عنده فأتاهم فسألهم ان يدخلوه جبلهم فابوا ذلك عليه وكانت له يد في بني عبس بمروان بن زنباع وكان أسر فكلم فيه عمرو بن هند عمه وشفع له فشفعه وحمله النعمان وكساه فكانت بنو عبس تشكر ذلك للنعمان وفلها هرب من كسرى ولم تدخله طيي جبلها لقيته بنو رواحة من عبس فقالوا له : أقم عندنا فا نا غنعك عماً غنع منه انفسنا فقال لهم لا طاقة لكم بجنود كسرى فود عهم واثنى عليهم وقال الاصمعي : ليست لزهيد وقيل هي المرمة الاتصادى ولا تشه كلام زهير (من العلويل) :

رعب ذلك الجيش فانجلى من موضعه خوفًا منهُ. وهذا البيت آخر القصيدة في رواية الاصممي (١) معنى البيتين انهُ وصف تأريشه بين قوم مصطلحين وسعيهُ بينهم بالفساد حتى اوقعهم في حرب وعاجل شرّ اجله عليهم اي جناه واحدثه ثم زعم انهُ بعد ما كادهم وبعث الحرب بينهم جعل يساَل عن الساعين بالشر المهجين لهُ بين القوم كما يساَل الانسان عما جهل

(٢) (التلعة) مجرى الماء الى الروضة وتُكُون فيهما علا عن السيل وفيها سغل عنسهُ ودون التلعة الشعبة فان اتسعت التلعة واخذت ثلثي الوادي فهي ميثاء. و (العساني) (لدارس يقول: حيثا سار الانسان من الارض فلا يخلومن ان يجد فيه اثرًا قبل اثره فديًا وحدثًا

(٣) قوله (بتّ على هوّى) اي لي حاجة لا تنقفي ابدًا لان الانسان ما دامـ حيًّا فلا بد من ان جموى شيئًا ويمتاج اليه (٤) ويروى: سابق

(ه) قوله (خَلَمَتَ جَاعَنَ مَنكِيَّ (دَائيًا) ايُ لَا اجِدَ مَسَّ شيء مَنَّى فَكَانَمَا خَلَمَتَ جَا رِدَائِي عن مَنكيّ

 ⁽۱) قول اذا ما شئت لاثیت آیة) ای اذا غفلت من حوادث الزمان من موت وغیره ونسیتها رآیت آیة ما ینوب غیری فذکرتنی ماکنتُ نسیت بعد . و (آلایة) (لعلامة

⁽٧) يقول: لاتقي نفسي من الموت كريمتي اي شدتي وُجراَتي ولاتقيها كرامُ مالي

⁽٣) (الحالد)الباقي الدائم، و (الرواسي) الثابتة

⁽١٤) (تبع) ملك العرب. و (عادياء) ابو السَــَـوَأَلُ وَكَانَ لهُ حَصَنَ بَتَـيــــاء وهو الذي السَــودية امرو النيس ادراعه

⁽٥) (النجاشي) ملك الحبشة

⁽٦) (الاَّنَّة) بَالكسرالتُممة والحالة الحسنة اي منكان ذا نعمة فالايام لا تشركهُ ونسمتهُ كما عُهدت اي لا بد من ان تغيَّرها الايام

⁽٧) قولةُ (كَان بنجوة من الشُّرّ) اي كان بمغزل منهُ يقال فلان بشجوة من السيل اذا كان بموضع مرتفع حيث لا يدركهُ السيل

⁽٨) (الناوي) هنا الواقع في هلكة . و (الحجَّة) السنة

⁽٩) قوله (اقل صديقًا بأذلاً) يقول: لم ارَ انسانًا سُلب النعيم والملك ولهُ عند النباس اباد ونعم كثيرة فلم يف لهُ احد ولم يواسه كالنعمن حين لم يجرهُ من استجار بهِ . و(الباذل) المعلي

فَأَيْنَ ٱلَّذِينَ كَانَ يُعطِيهِمُ ٱلْقُرَى بِغَالَاتِهِنَّ وَٱلْحِسَانَ ٱلْعَوَادِيا (١) وَأَيْنَ ٱلَّذِينَ كَانَ يُعطِيهِمُ ٱلْقُرَى بِغَالَاتِهِنَّ وَٱلْمِنِينَ ٱلْعَوَادِيا (١) وَأَيْنَ ٱلَّذِينَ يَحْضُرُونَ جِفَانَهُ إِذَا قُدِيمَتُ ٱلْقُوا عَلَيْهَا ٱلْمَرَاسِيا (٢) وَأَيْنَ ٱلْدَينَ يَحْضُرُونَ جِفَانَهُ إِذَا قُدِيمَتُ ٱلْقُوا عَلَيْهَا ٱلْمَرَاسِيا (٢) وَأَيْنَ ٱللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ وَقَالَ اللَّهُ مَ خَيْلُ وَٱلْنَهُ عَلَيْهِمُ وَوَدَّعَهُمْ وَدَاعَ أَنْ لَا تَلاقِيًا (٥) وَاجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ وَكَانَ إِذَا مَا ٱخْلُولِجَ ٱلْأَمْرُ مَاضِيا (٧) وقال ايضًا لام ولده كعب (من الوافر):

قَالَتْ أُمْ كُنْ لَا تَزُدْنِي فَلَا وَٱللهِ مَالَكَ مِنْ مَزَادِ (٨) وَٱللهِ مَالَكَ مِنْ مَزَادِ (٨) رَا يَتُكَ عِبْتَنِي وَصَدَدْتَ عَنِي وَكَيْفَعَلَيْكَصَبْرِي وَأَصْطِبَادِي(٩)

⁽¹⁾ قولةُ (والمثين الغواديا) اي كان يعب المثين من الابل_ فنفدو عايهم

 ⁽۲) قولة (القوا عليها المراسيا) اي ثبتوا عليها آكلين منها ، و (المراسي) جمع مرسى وهو من
 رسا يرسو إذا ثبت وإقام ومنة مرسى السفينة

⁽٣) قبولةُ (لم يشركوا بنفوسهم منهته) اي لم يواسوه في الموت وممناه لم يجيروه ويخلطوه بانفسهم حين استجار جم من كسرى

⁽عَ) قُولِـــهُ (خَلا ان حَيَّا مَن رُواحَةً) هُم حَيَّ مَن عَبِس وَكَانُوا دَعُوا النَّمَــن الى ان يكون فيهم و يُنعُوا كَـرى منهُ ليدِكانت للنَّمَـن قَبِلَهُم فَحَافظُوا عَلَيْهَا فَدَحْهُم زَهْيِر بَدْلكُ

⁽٥) (الهمجان) البيضُ من الابل وهيِّ أكرهما. و (المتالي) التي تتأوها اولادها واحدتها مُثلُّية

 ⁽٦) يقول: قال التعمن لهم خيرًا لما دعوهُ الى مجاورهم وودعهم وداع من يخسبرهم إنهُ
 لا يلاقيهم لتيقُنه بالموت

⁽ ٨) يقول : قالت لا تزرني لأنك الها تزورني لتميني وتهجرني بعد ذلك وتصد عني فزيارتك ليست بزيارة مودة ورغبة فكيف اصبر على مثل هذه الحالة

⁽٩) (الاصطبار) تكلّف الصبر فلذلك كرّره بعد ذكر الصبر

قَلَمُ أُفْسِدُ بَنِيكَ وَلَمُ أُقَرِّبُ إِلَيْكَ مِنَ ٱللَّمَاتِ ٱلْكِبَادِ (١) القِيمِي أُمَّ كُنْ وَأَطْمَئِنِي فَا نَّكِ مَا أَهَّتِ بِخَنْدِ دَارِ (٢) وقال عبر هرم بن سنان بن لبي حادثة الرّي (من الطويل):

غَشِيتُ دِيَارًا بِالْفِيعِ فَتَهْمَدِ دَوَادِسَ قَدْ اَقُونِنَ مِنْ أُمِّ مَعْدِ (٣) اَرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيّةٍ فَلَمْ يَبْقِ اِلَّا اَلُ خَيْمِ مُنَظَّدِ (٤) اَرَبَّتْ بِهَا الْلَاْوَاحُ كُلَّ عَشِيّةٍ فَلَمْ يَبْقِ اِلَّا اَلُ خَيْمِ مُنَظَّدِ (٤) وَغَيْرُ ثَلَاثٍ كَاللَّهِ كَاللَّهِ مَعْدِ (٥) فَلَمَّا دَا يَتُ اَنَّهَا لَا تُحِيلُنِي نَهَضْتُ اِلَى وَجْنَا كُاللَّهُ لِ جَلْمَدِ (٦) فَلَمَّا دَا يَتُ اَنَّهَا لَا تُحِيلُنِي فَرِخلِي عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ نَيِّهَا غَيْرَ عَفْدِ (٧) جُمَالِيّةٍ لَمْ يُنْفِي اللّهِ اللّهُ اللهِ فَنْجَدِ (٨) مَتَى مَا تُحَيِّفُهُا مَا لَهُ مَنْهُ لِ فَنْسَتَغْفَ اوْ تُنْهَكُ اللّهِ فَنْجُهَدِ (٨)

⁽¹⁾ قولهُ (قام افسد بنيك) وصفت نفسها بالعفاف والحَسَب وكرم الولادة والانجاب فتقول لهُ لم آلِد بنيك ذوي نقص واغا هم اشراف وفرسان ولم اقرّب البك ملمّة من الملمّات اكبار . و (الملمّة) ما المّ بالانسان ما يكرهه و يشق اي لم اخنك واوطئ فراشك غيرك

⁽٢) قولهُ (بخير دار) اي انت مكرمة متيمة عندي بخير دار ما اقبت

⁽٣) ﴿ (البقيع وثهمـد) مَكَانَانَ . ومَعَىٰ ﴿ اقْوِينَ ﴾ اقْفُرنَ وَذْهَبِ مَنْهِنَ اهْلَهِنَّ

⁽١٤) قوله (اربّت جما الارواح) اي اقامت جما وارمتها . و (آلال) جمع آلة وهو عود لهُ شعبتان يمرّش عليم عود آخر ثم يلقى عليهِ تمام يستظلّ بهِ . وقيل آلال ههنما الشخص . و (المنضد) الحجمول بعضهُ فوق بعض

⁽٥) يقول : اقفرت الدار من اهلها فلم يبق فيها غير بقيسة الحيام وغير ثملاث يمني الاثاني. و (الحوالد) الباقية المقيسة . وشبّه الاثاني في لوضا بالحمام لانها سود تضرب الى النسبرة وكذلك النقاريّ. و (الهابي) وماد عليه هبوة اي غبرة . و (الحميل) الذي اتى عليه حول . و (الهامد) المتغيّر واصله من محمّدت النار اذا طغشت . وقوله (متلبد) يمني ان الامطار تردَّدت عليه حتَّى تلبد ولصق بعضهُ بعض

 ⁽٦) قوله (فلما رأيت اضا لاتجيبني) يعني الدياد . و(الوجناء) العظيمة الوجنات وقيــل هي
 (لتليظة الضخمة . و(الجلعد) الشديدة

 ⁽٧) قولة (جمالية) يعني اضا في عظم خلقها وكمالها كالجمل. و(النيّ) الشحم. و (الهفــد)
 اصل السنام وبقيته يعني ان دؤوب السير اذهب شحمها واعلى سناما

 ⁽٨) قوله (مآبة منهل) المآبة أن تسير ضارها ثم تؤوب إلى النهل عشياً . و (المنهل) الماء .

رَدُهُ وَلَمَّا يُغْرِجِ السَّوْطُ شَأْوَهَا مَرُوعًا جَنُوحَ اللَّيْلِ نَاجِيَةَ الْفَدِ (١) حَكَمَمَّكَ إِنْ تَجْهَدْ تَجِدْهَا نَجِيحَةً صَبُورًا وَإِنْ تَسْتَرْخِ عَنْهَا تَزَيْدِ (٢) وَتَنْضَعُ ذِفْرَاهَا يَجُونِ كَا نَّهُ عَصِيمُ كُحَيْلِ فِي الْمَرَاجِلِ مُعَقَدِ (٣) وَتُنْفَعُ ذِفْرَاهَا يَجُونِ كَا نَّهُ عَصِيمُ كُحَيْلِ فِي الْمَرَاجِلِ مُعَقَدِ (٣) وَتُنْفِي بِرَيّانِ الْعَسِيبِ يُحَرَّهُ عَلَى فَرْجٍ عَحْرُومِ الشَّرَابِ مُجَدَّدِ (٤) وَتُلْوِي بِرَيّانِ الْعَسِيبِ يُحَرَّهُ عَلَى فَرْجٍ عَحْرُومِ الشَّرَابِ مُجَدَّدِ (٤) ثَبَادِرُ اَغُولَلَ الْعَسِيبِ وَتَقَيِّي عُلَالَةً مَلُويٌ مِنَ الْقِدِ عَصَدِ (٥) لَخَمْسَاء سَفْعًا اللّهَ الْمَشِي وَتَتَقِي عُلَالَةً مَلُويٌ مِنَ الْقِدِ عَصَدِ (٥) كَخَلْسَاء سَفْعًا اللّهُ الْمَرْسِ وَلَوْمِنُ جَأْشَ الْخَافِقِ الْمُرْتِ وَلَوْدَةٍ الْمَ الْمُرْتِ وَالْاجِتهاد وَوْلَا اللّهِ وَيُومِنُ جَأْشَ الْخَافِقِ الْمُرْتِ وَالاجِتهاد وَوْلِهُ (فَتَسْمَف) اي يو خذ عنوها في السبر . ومعني (تنهك) يبلغ منها بالضرب والاجتهاد . وقوله (فتسنمف) اي يو خذ عنوها في السبر . ومعني (تنهك) يبلغ منها بالضرب والاجتهاد . وقوله (فتيم الله وتجهد نفيك

(١) قوله (ترده) اي ترد المنهل. وقوله (ولما يغرج السوط شأوها) اي لم يستخرج كل عفوها وما تسمح به نفسها. و (الجنوح) التي تجنح في سيرها. و (الناجية) السريعة اي تجنح اذا سارت ليلها ثم تنجو من الغد في سيرها ولم يكسرها أمراها

(٣) قوله (كهسّك) اي كما تريد. و(النبيحة) السريعة. وممنى (تريّد) تسير التزيد وهو ضرب من السير فوق العَنَق يقول: ان جهدت في السير وجدت نجيحة صابرة وان تُتركت ولم تضرب تزيدت في مشبها

(٣) (النرفرك) عظم ناتي خلف الأذن . وإزاد (بالجون) عرقًا اسود وعرقُ الابل يضرب الى السواد اول ما يبدو ثم يصغرُ بعد . و (كحيل) ضرب من الهناء . و (عصيمه) اثر ، و يقال : العصيم ضرب من القطران . و (المعتد) المطبوخ الحاثر

(لا) قولهُ (وتلوي بريان العسيب) اي تضرب بذئبها يمنة ويسرة . و (العسيب) عظم الذكب و (الريان) الغليظ الممثلُ وهو محمود في الابل ومذمور في الحيل . وقوله (على فرج عروم الشراب) اي تمرّ ذنبها على فرجها . واراد بالحموم خِلفها اي هي ناقة لم تحمل فلا لبن خالفها . و (الحجد) المقطوع اللبن واشد ما تكون الناقة اذا لم يكن لها لبن . وإضاف الفرج الى المحروم لقربه منه

(٥) (الاغوال) جمع غول وهو ما اغتال الانســان واَهلَكه اي تبادر هذه الناقة براكبها ما يخاف ان ينوله حتى تُلحقه بالمنزل الذي يبيت فيه . وقوله (وتتقي علالة ملويّ) يريد سوطًا مفتولًا و (القِدّ) ما فُدُّ من الجلد . و(الحصد) الشديد الفتل

(أ) قوله (كخنساء) يبني بقرة قصيرة الانف شبه الناقة جا في نشاطها وحدتها. و (السفماء) السوداء في حمرة وكذلك خدّاها . واراد (بالملاطم) خدچا . وقوله (مسافرة) اي خارجة من ارض الى ارض . و (المزوّدة) المذعورة . و (الغرقد) ولد الـقرة

(٧) قوله (غدت بسلاح) يعني البقرة واراد بالسلاح قرنيها . وقوله (مثله يتقى به ِ) اي مثل

ذلك (لسلاح ينتى بهِ العدو ويوممن جأش الحائف المنفرد. و(الحَأْش) الصدر

() أداد (بالسامعتين) اذنيهسا . وقولهُ (الى جذر مدلوك) اداد مع جذر قون مدلوك . و (الجذر) الاصل . و (الكعوب) تُعقّد العما وارد ان كهوب القرن مدلوكة مُلِس لفتائها

(٣) (الناظرتان) المينسين. ومعنى (تطحران قدّاهما) ترميان بهِ وقوسٌ مِطْبَحُر اذاكانت ترمي السهم بعيدًا لشدتها

(٣) أُ قُوله (طباها ضحاء) اي دعاها للرعي الضحاء او خلوّ ا كمكان . والضحاء للابل مثل الغداء للناس . وقولهُ (فخالفت اليه السباع) اي خالفت الى ولد البقرة لما ضضت الى الرعى . و (اكتناس) حيث تكنس اى تستر من حرّ او برد

(له) قوله (اضاعت) اي تركت ولدها وغفلت عنهُ. و(البيان) ما استبانت بعد عقر ولدها من جلد وبقية لحم ودم ونحوه . وقوله (عند آخر معهد) اي عند آخر موضع عهدته فيسم وفارقتهُ منهُ

(٥) قوله (دماً عند شلو) تيين لقولهِ:فلاقت بياناً . و (الشلو) بقية الجسد . و (البضع) جمع بضمة . و (اللحام) جمع لحم . و (الاهاب) الجلد . و (المقدد) المخرق المشقق . وقوله (تحجُل الطبر حوله) اي أكل الذئب منه ما أكل و بقي شيء تحجُل الطبر حوله اي تمشي مشي المقبَّد وكذلك مشي المقبَّد وكذلك مشي المقبِّد القيد

(٦) قولة (تنفض) اي تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا . و (الحسيلة) رملة ذات شجر.
 و (الغيب) كل ما استتر عنك . و (الذوث) قبيلة من طئ وخصهم لاضم اهل رماية وصيد

(٧) قولة (فجالت على وحشيها) اي جاءت وذهبت. والوحشيّ الجانب الذي لايركب منه وهو الاين. و (الرازقي) ثوب ابيض. و(المضدّ) المخطّط شبه البقرة به في بياضها وتخطيط قوائمها
 (٨) (وشك الدين) سرعته. و (الدين) مفارقة ولدها. و (انفاقها) مخارجها وطرقها. وقوله.

وَثَارُوا بِهَا مِنْ جَانِيْهِ الصَّلَهِمَا وَجَالَتْ وَانْ يُجْشِمْهَا ٱلشَّوَابِقُ تَصْطَدِ (٢) تَبُدُّ ٱلْأَلَى يَأْتِينَهَا مِنْ وَرَائِهَا وَانْ يَتَقَدَّمُهَا ٱلسَّوَابِقُ تَصْطَدِ (٢) تَبُدُّ ٱلْأَلَى يَأْتِينَهَا مِنْ عَمْرَةِ ٱلْمُوتِ آنَهَا رَاتْ آنَهَا اِنْ تَنظُرِ ٱلنَّبْلَ تُقْصَدِ (٣) فَا نَقَدَهَا مِنْ عَمْرَةِ ٱلمُوتِ آنَهَا رَاتْ آنَهَا اِنْ تَنظُرِ ٱلنَّبْلَ تُقْصَدِ (٣) فَعَالَةُ مُعِدُّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَتَذْبِيهِكَا عَنهَا بِأَسْحَمَ مِذُودِ (٤) فَجَدَّتُ فَا لَقَتْ بَيْنُنَ وَبَيْنَهَا غُبَارًا كَمَا فَارَتْ دَوَاخِنُ غَرْقَدِ (٥) وَجَدَّتُ فَا لَقَتْ بَيْنُنَ وَبَيْنَهَا غُبِيلًا غُبَارًا كَمَا فَارَتْ دَوَاخِنُ غَرْقَدِ (٥) فَجَدَّتُ فَا لَقَتْ بَيْنُنَ وَبَيْنَهَا غُوبِيلًا غُبَارًا كَمَا فَارَتْ دَوَاخِنُ غَرْقَدِ (٥) يُمُلِقُهُ مُسْدِيلًا اللَّهِ الطَّرِيقَةِ مُسْدِرٍ (٢) فَاللَّذَ مُومِ مَنْ اللَّي اللَّهُ وَسِيمُهَا تَوْوَحُ مِنَ ٱللَّيلُ ٱلتِمَامُ وَتَعْتَدِي (٧) اللَّي هُومٍ سَارَتْ ثَلَانًا مِنَ ٱللَّوى فَيْعَمَ مَسِيرُ ٱلْوَاثِقِ ٱلْمُتَعْمِدِ (٨) اللَّهُ عَمْ مَسِيرُ ٱلْوَاثِقِ ٱلْمُتَعْمِدِ (٨) فَي عَمْ مَسِيرُ ٱلْوَاثِقِ ٱلْمُتَعْمِدِ (٨)

(رَاقِم) اي رَات الرماة قد قمدوا لها لينتلوها فيرموها

(١) قوله (وان يجشمنها الشدّ) اي يكلِّفنها الجري ويحملنها عليه . (تبهد) اي تسرع وتجتهد

(٣) يقول: تبذ البقرة الكلاب اللاتي يأتينها من ورائها اي تسبقها وتغلبها. و(السوابق) ما
 سبق منها. وقولة (تصطد) اي تُصب بقرئها ما تقدمها من الكلاب

(٣ قوله (١ن تنظر النبل)أي ان تنظر اصحاب النبل ان يجيئوا. ومعنى (تقصد) تُقتَل
 يقال رماه فاقصده اذا اصاب مقتله

(١٠) (النباء) السرعة في السير والمعنى انقذها نباء . و (الوتيرة) التلبّث والفترة . و (التذبيب) ان تذُبِّ الكلاب عن نفسها . و (الاسحم) هنا القرن واصله الاسود . و (المبذود) من البقرة قرضا وهو مِنْعُل من ذاد يذود اذا دفع

(ه) قوله (فالقت بينهن وبينها) اى بين اككلاب وبينها. و(الدواخن) جمع دخان على غير قياس وقيـــل واحدته داخنة شبه ما ثار من الغبـــار لشدة عدو البقرة بما ثار من الدخان . و(الغرقد) شيجر

(٦) (بملتشمات) يه في قوائم يشبه بعضاً ، و (المذاريف) التي يلعب جما الصبيان شبّ القوائم جا أي يلعب جما الصبيان شبّ القوائم جا في خفتها وسرعتها . ومعنى (قوبلت) تجمل بعضها يقابل بعضاً . وقوله (الى جوشن) اي مع جوشن وهو الصدر . و (الماظي) الكثير اللحم المتراكب . و (المطريقة) اللحمة على آعلى الصدر . و (المسند) الذي أسند الى ظهرها وقيل مسند اي في مقدمها ارتفاغ

(٧) قوله (ثروم من الليل التام) اي تخرج بالعشي . و (التام) اطول ما يكون من الليل .

و (التهجير) السير في الهاجرة . و (الوسيج) ضرب من السير سريع

(٨) (اللوى) منقطع الرمل واراد به موضعًا بعينه . و (الواثق) الذي يثق بمسيره اليه .
 و (المتعبد) (لقاصد

(۱) قوله (سواء عليهِ) اي حين اتيتهُ اي ليس يتشاءم بشيء فقد استوى عنده اتيانك اليهِ في وقت نحس او سعد

(٢) (أكباة) جمع كميّ ومو الذي يكبي شجاعته اي يكتمها الى وقت الحاجة (ليها

(٣) قوله (كليث ابي شبلين) الليث الاسد وشبلاهُ جرواه . و (عرينه) أَجَمَتُهُ . و (النجدة) الشدة والجرأة . وقوله (لم يعرّد) اي لم يغرّ

(مه) (المدره) المُدفع اي هو فارس القوم الذي يدفع عنهم . و(حمي الحرب) شدَّتها وهو مستعار من حَمِي النار . وقوله (شديد الرجام) اي شديد المراجمة والمراماة بالمتصومة والقتال واشار بذكر اللهان الى المتصومة وبذكر اليد الى القتال

(٥) قولة (وثقل على الاعداء) اي هو ثقيل هليهم شديد الجانب عليهم. وقوله (لايضعونه) اي شدته عليهم ثابتة لاينفصلون منها . وقوله (وحمال اثقال) اي يتحمل من امر المشيرة ما يثقل والمطرّد المطرود عن عشيرته

(٦) (النيَّاسُ) كثير العطاء كانهُ ينيض على القوم بكثرة عطائهِ . و (النهامة) السحابة . ويقال: فلانُ ثَال اهل بيته اذا كان يطعمهم ويقوم عليهم . وقولهُ (في السنين) اي في الشدائد يقال اصابتهم سنة اي جدب وشدة . و (الحمد) الذي يجمد كثيرًا

(٧) وقوله (اذا ابتدرت قيس) يقول اذا تسابقت لادراك غاية من الجيد تسود من سبق اليها فانت (سابق اليها. وقيس بن عيلان قبيلة. ويروى: من الجد لم أيسبق

(٨) (الطَّلَقُ) المَضِيَّ البَيْنُ الفَصْلِ وَيَقَالَ رَجُلَ طَلَقَ الْبِدِينَ أَذَا كَانَ مَعَطَاء . و(المِبرّز) الذي سبق الناس الى الكرّ مر والحير . وقوله (غير مجلّد) اي ينتهي الى الفايات من غير ان نُجِلَد ويُضرّب والمَّا ضرب هذا مثلًا واستعاره من الفرس الجواد الذي يسبق الى الفاية عنوًا من غير ان نجلد ويضرب

كَفْمُ لَ جَوَادٍ يَسْتِ ٱلْخَيْلَ عَفُوهُ فَيُسْرِعْ وَانْ يَجْهَدْ وَيَجْهَدْنَ يَبْعُدِ(١) وَهَيْ فَيْ فَيْ وَلَا بِحَقَالَةٍ لَا يَعْقَا مِنْ عَائِذٍ مُتَهَوِدٍ (٣) سِوى رَبُعِ لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَحَانَةً وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِذٍ مُتَهَوِدٍ (٣) سِوى رَبُعِ لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَحَانَةً وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِذٍ مُتَهَوِدٍ (٣) سِوى رَبُعِ لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَحَانَةً وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِذٍ مُتَهَوِدٍ (٣) يَطِيبُ لَهُ أَوِ افْتِرَاصٍ بِسَيْهِ عَلَى دَهُ شَوِ عَادِضٍ مُتَوقِدٌ (٤) فَلَوْ كَانَ حَمْدُ أَلنَّاسٍ لَيْسَ بِمُخْلِدِ (٥) فَلَوْ كَانَ حَمْدُ أَلنَّاسٍ لَيْسَ بِمُخْلِدِ (٥) وَلَوْ كَانَ حَمْدُ أَلنَّاسٍ لَيْسَ بِمُخْلِدِ (٥) وَلَوْ كَانَ حَمْدُ أَلنَّاسٍ لَيْسَ بِمُخْلِدِ (٥) وَلَوْ كَانَ حَمْدُ بَا فِيلَ بَعْضَهَا وَتَرَوَّدٍ وَلَا عَنْ عَنْهُ النَّفْسُ آخِرُ مَوْعِدِ وَلَا يَكُنَ مِنْ السَّعِو النَّحُولُ الى زُهِي بن إِي سلى الزِي قولة (من الوافر) : وَلَا تَنْ أَنْ فُولِ اللهِ وَلَا يَعْنَ عَلَى فِي الضَّمْفِ عَنْا وَلَا ذِكُو الْغَوْمِ اللهُ وَلَا تَسْالُهُ عَلَى فِي الضَّمْفِ عَنْا وَلَا ذِي وَلَا دَعْدِ النَّالُهُ عَلَى السَوْفَ يُبْدِي وَلَا عَنْ عَيْمِهِ اللّهُ بَالْغِيسِ وَلَا تَسْالُهُ عَمَّا سَوْفَ يُبْدِي وَلَا عَنْ عَيْمِهِ لَكَ بِالْغِيسِ وَلَا تَسْالُهُ عَمَّا سَوْفَ يُبْدِي وَلَا عَنْ عَيْمِهِ لَكَ بَالْغَيْسِ وَلَا تَسْالُهُ عَمَّا سَوْفَ يُبْدِي وَلَا عَنْ عَيْمِهِ لَكَ بَالْغِيسِ وَلَا عَنْ عَيْمِهِ لَكَ بَالْغَيْسِ وَلَا عَنْ عَيْمِهِ اللهُ وَلَا عَنْ عَيْمِهِ الللهِ وَلَا عَنْ عَيْمِ اللهُ وَلَا عَلَى فَيْ المَالِمُ وَلَا عَنْ عَيْمِ فَيْ السَوْفَ يُبْدِي وَلَا عَنْ عَيْمِهِ اللْفَافِي وَلِهُ الْمُعْلِقِ فَي الْمُولِ الْمُولِ الْمُعْلَى فَيْ عَلَى وَلَوْ عَلَى فَيْ عَلَى فَيْ السَفْفَ يُبْرِي وَلَا عَنْ عَيْمِ اللهُ وَالْمُولِ الْفَافِلَ اللهُ وَالْمُ الْعِلْمِ الْمِلْهُ الْمُؤْلِ الْمُولِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقِ الْمُولِ الْمُؤْلِقُ الْمُ

(۱) ويروى هذا البيت :

كفضل جواد الحيل يسبق عفوهُ السِّراعُ وان يجهدنَ يجهدُ ويبعدِ

اي فضلك على الهل الكرم كفضل جواد الحيل على السراع منها فكيف على غيرها . وعفوهُ ما جاء منهُ عفوًا دون كد منهُ . وقولهُ (وإن يجهدنّ يجهد ويبمد) اي ان حملنَ انفسهنّ على الجهد لبعد الغاية جهد هو نفسهُ وبمد عنهنّ على الجهد الغاية جهد هو نفسهُ وبمد عنهنّ

(٣) (النهكة) النقص والاضرار، و (الحقله) البعثيال السيء المتلق يقول: لم يكثر غنيمة
 بان ينهك ذا قرابة ولا هو بلئيم سيء الحملة

(٣) قوله (سوى ربع) أي لم يكثر ماله بان يظلم غيزه واغًا يأخذ الربع من الننيـة دون ان يخون فيه او يظلم من عاذ به واطـمــأنّ البه . و (الرهق) الظلم ، و (العائذ) من يعوذ به . و (المتهوّد) المطشمن الساكن البه

(٤) قولهُ (يطيب) الاد سوى ربع يطيب لهُ. و (الافتراص) الضرب والقطع ويقال هو من الغرصة . و (الدهش) العجكة . واراد بالعارض جيشاً شبّههُ بالعارض من السحاب. وجعلهُ متوقدًا كَكْثرة سلاح الحديد

(•) يقول: لو ان الفعل المحسود يخلد صاحبه لحلَّدك ولم تحت وَكَنَهُ لا يُخلِد غير ان منهُ ما يبقى و يُتوارث فيقوم مقامد الحياة لصاحبه فاورث بعض مكاريك ومحامدك بنيك وتزود بعضها لما يعد موتك فان الموت موعد لا بدَّ منهُ وان كرمته النفس فينبن ان تأثرود لهُ

مَتَى تَكُ فِي صَدِيقِ أَوْعَدُو ۗ 'تَخَبِّرْكَ ٱلْوُجُوهُ عَنِ ٱلْفُلُوبِ ولهُ قولهُ (من المنسرح):

ا مُقْلَةٍ لَا تَغُنُّ صَادِقَةٍ يَطْحَرُ عَنْهَا ٱلْقَذَاةَ حَاجِبُهَا ولة (من الكامل):

لِمَنِ ٱلدِّيَارُ غَشِيتُهَا بِٱلْفَدْفَدِ كَٱلْوَحْيِ فِي حَجَرِ ٱلْمُسيلِ ٱلْعَجْلِدِ وَالَّىٰ سِنَانٍ سَيْرُهَا وَوَسِيجُهَا حَتَّى تُلاقِيَهُ بِطَلْقِ ٱلْأَسْهُدِ يْعْمَ ٱلْفَتَى ٱلْمُرَّيُّ آنْتَ إِذَا هُمُ حَضَرُوا لَدَى ٱلْحَجَرَاتِ نَارَ ٱلْمُوقِدِ وَمُفَاضَةٍ كَأَلَنْهِي تَنْعَجُهُ ٱلصَّيَا يَبْضَاءً كَفَّتْ فَضْلَهَا نُهَنَّد وقال (من السط):

لَوْ كَانَ شِعْدُ فَوْقَ ٱلشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ قَوْمٌ لَأَوَّكُمْ يَوْمًا إِذَا قَعَدُوا قَوْمٌ ٱبُوهُمْ سِنَانٌ حِينَ تَنْسُبُهُمُّ طَالُوا وَطَابِ مِنَ ٱلْأَوْلَادِ مَا وَلَدُوا جِنَّ إِذَا فَزِعُوا إِنْسُ إِذَا آمِنُوا مُمَرَّدُونَ بَهَالِيلُ إِذَا جَهَدُوا لَوْ يُعْدَلُونَ بِوَذْنِ أَوْ مُكَايَلَةٍ مَالُوا بِوَضْرَى وَلَمْ يُعْدَلْ بِهِمْ آحَدُ مُحَسَّدُونَ غَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعَم لِلاَ يُنْزِعِ ٱللهُ مِنْهُمْ مَا يِهِ حُسِدُوا

إِنْ ٱلْخُلِيطَ آجَدَّ ٱلْبَيْنَ فَٱنْجَرَدُوا وَآخْلَفُوكَ عِدَ ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي وَعَدُوا ومن شعره قولهُ (من الطويل):

وَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنَ ٱلْلَّهَى حَمَّدْتَ ٱلَّذِي أَعْطِيكَ مِنْ ثَمَنِ ٱلشُّكُو وَإِنْ يَفْنَ مَا تُعْطِيهِ فِي ٱلْيَوْمِ اَوْغَدٍ ۚ فَانَّ ٱلَّذِي ٱعْطِيكَ يَبْقَى عَلَى ٱلدَّهْرِ ولهُ (من الكامل) :

وَلَأَنْتَ أَوْصَلُ مَنْ سَمِعْتُ بِهِ لِشَوَابِكِ ٱلْأَرْحَامِ وَٱلصِّهْرِ أَخْامِلُ ٱلْعِبْ ٱلثَّقِيلَ عَنِ مِ ٱلْجَانِي بِغَيْرِيدٍ وَلَا شُكِي

وانشد (من السبط):

نَامَ ٱلْخَلِي فَنُومُ ٱلْعَايِنِ تَقْرِيرُ عِمَّا أَذَّ كَرْتُ وَهَمُّ ٱلنَّفْس مَذْكُورُ ذَكَرْتُ سَلْمَى وَمَاذِكْرِي بِرَاجِعِهَا وَدُونَهَا سَبْسَبُ يَهْوِي بِهِ ٱلْمُورُ وَمَا ذَكُوْ تُكُ إِلَّا هِجْتِ لِي طَرَبًا إِنَّ ٱلْمُحِبَّ بِبَعْضِ ٱلْأَمْرِ مَعْذُورُ لَيْسَ ٱلْهُحَتُّ مَنْ إِنْ شَطَّ غَيْرَهُ هَجْرُ ٱلْهِبِ وَفِي ٱلْهِجْرَانِ تَغْيِيرُ

آلَا ٱبْلِغُ لَدَيْكَ بَنِي سُبَيْمٍ وَأَيَّامُ ٱلنَّوَائِبِ قَدْ تَدُورُ فَإِنْ تَكُ صِرْمَة أَخْذَتْ جِهَارًا لِغَرْسِ ٱلنَّخْلِ آرَّزَهُ ٱلشَّكِيرُ فَانَّ لَكُمْ مَآقِطَ غَاشِيَاتٍ كَيُومٍ أُضِرَّ بِٱلزُّوسَاء إيرُ كَأَنَّ عَلَيْهِمُ بِجَنُوبِ عِسْرِ غَمَامًا يَسْتَهِدلُّ وَيَسْتَطِيرُ ولهُ من باب الاجاذة مع ابنهِ كعب (من الطويل):

قال زهير: وَا نِّي لَتَغْدُو بِي عَلَى ٱلْهُمِّ جَسْرَةٌ

تَخُبُّ بِوَصَّالٍ صَرومٍ وَتُعْنَــ قُ

قال كعب بن زهير: كَنْنَانَةِ ٱلْقَرْبِيِّ مَوْضِعُ رَحْلِهَا

وَآثَارُ نِسْمَيْهَا مِنَ ٱلدَّفِّ ٱبْلَقْ

عَلَى لَاحِبٍ مِثْلِ ٱلْحَجَّةِ خِلْـتَهُ قال زهبر:

إِذَا مَا عَلَا نَشْزًا مِنْ ٱلْأَرْضُ مُهْرَقْ

مُنِيرٌ هُدَاةُ لَيْلِهِ كَنَهَادِهِ قال كعب:

جَمِيعٌ إِذَا يَعْلُو ٱلْخُزُونَةَ ٱفْرَقْ يَظُلُّ بِوَعْسَاء ٱلْكَثِيبِ كَٱنَّهُ

قال زهىر:

خِبَا ﴿ عَلَى صَفْبَى لُوَانٍ مُرَوَّقُ

تَرَاخَى بِهِ حُبُّ ٱلصَّحَاءِ وَقَدْ رَأَى

قال كعب:

قال كعب:

سَمَاوَةَ قَشْرَاء ٱلْوَظِيفَ بْن عَوْهَقْ

يَجِنُّ اِلَى مِثْلِ ٱلْخَابِيرِ جُثَّمِ لَدَى مُنْهَجٍ مِنْ قَيْضِهَا ٱلْمُتَهَلِّـ قُ قال زهير:

تَحَطَّمَ عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ خَرَاطِمٍ وَعَنْ خَدَةٍ كَالنَّهِ ِ لَمْ يَتَفَتَّقُ

ولهُ يقول (من البسيط) :

جَنْيَ عَمَايَةً فَٱلرَّكَاءَ فَٱلْمَقَا

وقال ايضًا (من الطويل):

قَطَعْتُ إِذَا مَا ٱلْآلُ آضَ كَأَنَّهُ سُيُوفٌ تَخَعَّى سَاعَـةً ثُمَّ تَلْتَقَى ولهُ يقول (من الوافر) :

تَزيدُ ٱلْأَرْضُ إِمَّا مُتُ خِفًّا

قال زهير:

وَتُحْتَى إِنْ حَيِيتَ بِهَا تَفْيلًا

نَزَلْتَ بُسْتَقَّ ٱلْعُرْضِ مِنْهَا

وَقَنْعُ جَانِينَهَا أَنْ تَقِيلًا

فاجازهُ ابثهُ كعب:

وقال (من الطويل):

لِسَلْمَى بِشَرْقِي ٱلْقَنَانِ مَنَاذِلُ وَرَسْمُ بِصَعْرَاء ٱللَّبَيُّ بِنِ حَايَلُ مِنَ ٱلْأَكْرَمِينَ مَنْصِبًا وَضَرِيبَةً إِذَا مَا شَتَا تَأْوِي إِلَيْهِ ٱلْأَرَامِلُ ولهُ (من الواف) :

فَلَوْ أَنِّي لَقَيْتُكَ وَأَتَّجَهُنَا لَكَانَ لِكُلِّ مُنْكِرَةٍ كَفِيلُ ومن مدائحه قوله (من الطويل) :

تَرَى ٱلْخُنْدَ وَٱلْأَعْرَاتَ يَعْشُونَ بَابَهُ كَمَا وَدَدَتْ مَا ۚ ٱلْكُلَابِ هَوَامِلُهُ

فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ سَائِلُهُ ولهُ (من الطودل):

اَنَا ٱبْنُ ٱلَّذِي لَمْ يُخْوِ فِي فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ أُخْزِهِ حَتَّى تَعَيَّبَ فِي ٱلرَّجَمْ ْ وقال (من الطويل): تَبَدَّلْتُ مِنْ حَلْوَائِمًا طَعْم عَلْقَمِ

ولهُ قولهُ (من السلط):

وَمِنْ ضَرِيبَتِهِ ٱلنَّقُوَى وَيَعْصِمُهُ مِنْ سَيِّي ٱلْعَثَرَاتِ ٱللهُ بِٱلرَّحَمِ ولهُ قَوْلهُ (مِن الكامل):

وَلَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى ٱلْقَنيِسِ بِسَابِحٍ مِثْلِ ٱلْوَذِيلَةِ جُرْشُمِ لَامِ ولهُ يقول (من الوافر) :

اَرَانَا مُوضِعِينَ لِآمْرِ غَيْبٍ وَنُسْعَرُ بِٱلشَّرَابِ وَبِٱلطَّمَامِ كَمَا سُحِـرَتْ بِهِ إِرَمْ وَعَادْ فَأَضْعَوْا مِثْلَ أَحْلَامٍ ٱلنِّيـامِ وقال زهير (من الطويل) :

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَٱذْكُرُوا ٱوَاصِرَنَا وَٱلرِّحْمُ بِٱلْغَيْبِ يَرْحَمُ ومن شعرهِ قولهُ (من الوافر) :

حَرَى دَمْعِي فَعَيَّجَ لِي شُجُونَا فَقَلْبِي يَسْتَجِنْ لَهُ جُنْـونَا اَ اَبْكِي لِلْفِرَاقِ وَكُلُ خَيٍّ سَيَبْكِي حِينَ يَفْتَفِدُ ٱلْقَرِينَا فَإِنْ تُصْبِعُ ظَلِيمَةُ فَارَقَتْنِي بِبَيْنِ فَٱلرَّزِيتَ ثُانَ تَبِينَا فَقَدْ بَانَتْ بِكَرْهِي يَوْمَ بَانَتْ مُفَادِقَةً وَكُنْتُ بِهَا ضَننا فقال زهير (من البسيط):

كُمْ لِلْمَنَاذِلِ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَنِ لِلآلِ أَسْمَاءً بِٱلْفُقْ بِينَ فَٱلرُّفُن قَدْ أَتْرُكُ ٱلْفُرْنَ مُصَّفَرًا أَنَامِلُهُ ۚ يَمِيدُ فِي ٱلرُّمْ مِمْدَ ٱلْمَاضِحِ ٱلْأَسِنِ مَنْ لَا يُذَاكُ لَهُ شَعْمُ ٱلسَّدِيفِ إِذَا زَارَ ٱلشِّتَا ۗ وَعَزَّتْ أَثْمُنُ ٱلْبُدُنِ

ولهُ قولهُ (من الكامل):

اَلْوُدُ ۚ لَا يَخْفَى وَانْ اَخْفَيْتُهُ وَٱلْبُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ ٱلْمَيْنَانِ وَقَالَ ايضًا (من الطويل):

بَدَا لِيَ أَنَّ ٱللهَ حَــ قُ فَزَادَنِي اللهِ الْحَقِّ تَقْوَى ٱللهِ مَا كَانَ بَادِيَا بَدَا لِيَ أَنِّي عِشْت تِسْمِينَ هِجَّةً تِبَاعًا وَعَشْرًا عِشْتُهَا وَثَمَانِيَا

جمعنا ترجمة زهير بن ابي سلمى من كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني وكتاب شرح المعلقات للتبريزي ومن كتاب العقد الشمسين في دواوين الشعراء المطبوع في بلاد اودبَّة وكتب أخرى غيرها



عبيد بن الابرص (٥٥٥ م)

هو عُيد * بن الابرص بن حَنْمَ بن عامى بن مالك بن زهير بن مالك بن الحرث ابن سعيد بن ثهلبة بن دودان بن اسد بن خزية بن مدركة بن الياس بن مُضر شاء فل من شعراء الجاهليَّة من شعراء الطبقة الاولى و وجعلهُ ابن سلام في الطبقة الرابعة وقرن به طرفة وعلقمة بن عبدة وعديّ بن زيد وعبيد بن الابرص قديم الذكر عظيم الشهرة وشعرهُ مضطرب ذاهب لم يبق منهُ الا القليسل وكان من حديث ابن الابرص انهُ كان رجلًا محتاجًا ولم يكن لهُ مال فاقبل ذات يوم ومعهُ غُنيمة لهُ ومعهُ اخته ماويَّة ليوددا غنها فمنعهُ رجل من بني مالك بن ثهلبة وجبههُ وانطلق حزينًا مهمومًا للذي صنع به المالكي حتى أتى شجرات فاستظل تحتهن فنام هو واختهُ فمن بهما المالكيّ فشتمهُ وقال فيه شعرًا عيره أن فسمعهُ عبيد فرفع يديه ثم ابتهل فقال: اللهم أن كان فلان ظلمني ورماني بالبهتان فأد ألني منهُ (أي اجعل لي منهُ دولة) وانصرني عليه ووضع رأسهُ فنام ولم يكن قبل ذلك فرراً الشعر فذكر انهُ أثاه آت في المنام بكبّة من شعر حتى القاها في فيه شم قال: ق فقام وهو يرتجز يعني مالكًا وكان يقال لقومه بنو الونية يقول (من الوجز):

يَا بِنِي ٱلزُّنْيَةِ مَاغَرَّكُمْ لَكُمْ ٱلْوَثِيلُ بِسِرْبَالٍ خُجْرُ

ثمَّ استَّرَ بعد ذلك في الشعر وكان شاعر بني أُسد غير مدافع ومن اخباره ما رواهُ صاحب الاغاني عن ابن الكلبي وقال فيه انه مصنوع يتبين التوليد فيه قال: ان عبيد الابرص سافر في ركب من بني اسد فبينا هم يسيرون اذا هم بشجاع (١) يتعك على الرمضاء فاتحًا فاه من العطش وكان مع عبيد فضلة من ماء ليس معه ماء غيرها فنزل فسقاه الشجاع عن آخره حتى روي فاستنعش فانساب في الرمل فلما كان من الليل ونام القوم ندّت رواحلهم فلم يُر لشيء منها أثر فقام كل واحد يطلب راحلته فتفرقوا . فيينا

 [«] هكذا ضبطة كثيرون من الرواة ، وقبل بل ان الصواب عبيد وقد جاء في شعره على هذه الصورة (۱) الشجاع الحية

عبيد كذلك وقد ايتن بالهلكة والموت اذ هو بهاتف يهتف به :

يا ايها السادي المضلُّ مَنهَ فَهُ دونك هذا البَّكرَ مناً فاركه وبكرك الشارد ايضاً فاجنبُه حتى اذا الليل تجنَّى غيهب في وبكرك الشارد ايضاً فاجنبُه وحله وسيسة

فقال له عبيد: يا هذا الخاطب نشدتك الله الَّا أُخبر تني من أنت ، فانشأ يقول:

انا الشجاع الذي ألفيتَه رَمِضًا في قفرة بين احجار واعقاد غدت بالماء لمَّا ضنَّ حامــلُهُ وفدت فيهِ ولم تنجل بإنكاد الحيريقي وان طال الزمان به والشرأخبث ماأوعيت من زاد

فركب البكر وجنب بكرهُ فبلغ أهله مع الصبح فازل عنهُ وحل رحلهُ وخلاَّه فغـاب عن عينيهِ • وجاء مَن سلم من القوم بعد ثلاث

وفي أيام عبيد تملك حجر بن الحارث ابو امرئ القيس على بني اسد وكان عبيد ممَّن ينادم الملك ثم تغيَّر الملك عليهِ وكان حجر يتوعده في شيء بلغهُ عنه مُثمَّ استصلحهُ فقال يخاطمهُ (من البسط):

(١)ويروى: لاعرفنك (٣) ويروى: اراجيهِ (٣) قيل ان هذا البيت اصدق بيتٍ قالتهُ العرب

ثم أبى بنو أسد ان يدفعوا الجباية لحجر وقتلوا رسلهُ اليهم فغضب عليهم حجر وسار اليهم بجنده ِ واخذ سَرَ واتهم وضربهم واباح الاموال وصـــيَّوهم الى تهامة وآلى بالله الَّا يُساكن بني اسد في بلد ابدًا. وحبس منهم عمرو بن مسعود بن كلدة بن فزارة الاسديّ وكان سيَّدًا وعبيد بن الابرص فسارت بنو اسد ثلاثًا ثمَّ أن عبيد بن الابرص قام فقال: أَيِّها الملك اسمع مقالتي. ثمَّ انشد (من مجزو الكامل):

> يَا عَيْنِ فَأَبْكِي مَا بَنُو اَسَدٍ فَهُمْ آهْلُ ٱلنَّدَامَهُ آهل الْقِبَابِ ٱلْخُمْرِ وَالنَّعَمِ مِ ٱلْمُؤمَّلِ وَٱلْمُدَامَـةُ وَذَوِي ٱلْجِيادِ ٱلْجُرْدِمِ وَٱلْآسَلِ ٱلْمُقَفَّةِ ٱلْقَامَـة حَلَّا اَبِيْتَ ٱللَّمْنَ حَلَّام إِنَّ فِيَهَا فُعَلْتَ آمَهُ فِي كُلِّ وَادِ بَيْنَ يَثْرِبَ مِ فَٱلْقُصُودِ إِلَى ٱلْيَامَةُ تَطْرِيبُ عَانِ أَوْ صُيا حُ مُحَرِّقِ أَوْصَوْتُ هَامَهُ (١) وَمَنَهُمْ نَجُدًا فَقَدْ حَلُوا عَلَى وَجَل بَهَامَهُ بَرِمَتْ بَنْ و اللهِ كَمَا بَرَمَتْ بِيَضْتِهَا ٱلْحَمَامَةُ (٢) جَعَلَتْ لَمَا عُودَيْنِ مِنْ نَشَمِ وَآخِرَ مِنْ ثَمَامَهُ (٣) مُّهَا تَرُّكُتَ تَرُّكُتَ عَفْ وًا م أَوْ قَتَلْتَ فَلَا مَلَامَـــهُ أَنْتَ ٱللَّيكُ عَلَيْهِمِ وَهُمُ ٱلْعَبِيدُ إِلَى ٱلْقِيَامَةُ ذَلُوا لِسَوْطِكَ مِثْلَ مَا ذَلَّ ٱلْأَشَيْقُ ذُو ٱلْجُزَامَةُ فأطلق الملك سبيلهم

⁽١) ويُروى هذا البيت: عان يُساقُ بهِ وصو بِ مُعرَّق ورقاه هامَة (٧) وروى البداني: عَبُواً بَا مُرهِم كُما عَيْث بِينِيْشَتِهَا الحامه
 ويضرب المثل بالحامة في الحرق لاخا لا تحكم عشها. وذلك اضا رَبًا جاءت إلى (لفصن من الشجرة

فنبني مليهِ مشها في الموضع الذي تذهب بهِ الريح ُ وتجيء · فبيضها اضعُ شيء وما يَكسرمنهُ آكثر مَــاً يسلم (٣) وُكِروى : عودًا من ثمامه

ثُمُّ ثارت بنو اسد على مُحجِ وقتلتهُ كما ذكر في ترجمة امرى القيس فاتاه بنو اسد وعرضوا عليه ان يعطوهُ الف بعير دية ابيه او يُقيدوهُ من اي رجل شاء من بني اسد او يمهلهم حولًا فقال امرو القيس: اماً الدية فما ظننتُ انكم تعرضونها على مثلي ، واماً التَّوَد فلو قيد اليَّ أَلفُ من بني أسد ما رضيتهم ولا رأيتهم كفوء الحجِ ، واماً النظرة فلكم ثمَّ ستعرفونني في فرسان قحطان أحرِم فيكم نظبًا السيوف وشبا الاسنة ، حتى أشني نفسي وانال ثاري فقال عبيد في ذلك (من مجزوء الكامل):

يَاذَا ٱلْمُخَوَّفَنَا بَقَتْلِ مِ آبِيهِ اِذْلَالًا وَحَيْنَا آزَعَمْتَ ٱنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ م سَرَا تَنكَأَكُذُمَّا وَمُنَّا(١) هَلَّا عَلَى خُجْرِ بْنِ أُمَّ م قَطَام تَبْكِي لَا عَلَيْكَ ا إِنَّا إِذَا عَضَّ ٱلثَّقَا فُ بِرَأْسِ صَعْدَتِنَا لَوَ نِنَا تَحْمَى حَقِيقَتَنَا وَبَعْضُ م ٱلنَّاسِيَسْفُطُ بَيْنَ بَيْنَا(٢) هَلَّاسَأَلْتَ بُمُوعَ كِنْدَةَ م يَوْمَ وَلَّوْا أَيْنَ آيْنَ أَيْنَ آيَّامَ نَضْرِبُ هَامَهُمْ بِبَوَاتِرِ حَتَّى ٱنْحَنَيْنَا وَجْمُوعُ غَسَّانَ ٱلْمُـٰلُو لَدُ ٱتَّلِيْهُمْ وَقَدِٱنْطَوَيْنَا كَفَّا آمَاطِلَهُنَّ قَدْ عَاكِّنَ ٱسْفَارًا وَآثْنَا نَحْنُ ٱلْأُولَى فَأَجْمَعُ جُمُو عَكَ ثُمَّ وَجِهُمُ إِلَيْنَا وَأَعْلَمْ بِإِنَّ جِيَادَنَا آلَيْنَ لَا يَقْضِينَ دَيْنَا وَلَقَدْ أَبَعْنَا مَا حَمِيْتَ م وَلَا مُبِيعَ لِمَا حَمَيْكَا هٰذَا وَلَوْ قَدَرَتْ عَلَيْكَ م رِمَاحُ قَوْمِي مَا أُنْتَهَيْنَا حَتَّى تَنُوشَكَ فَوْشَةً عَادَاتُهِنَّ إِذَا أَثْمَوْنَا

⁽١) قال الادباء: ان قول عبيد كذبًا ومينا من الحشو (٣) اي يتساقط ضعيفًا غير مُعتد به

نَعْنِي ٱلشَّبَابَ بِكُلِّ عَا ثِقَة شَمُول مَا صَحَوْنَا وَنَهِينُ فِي لَذَّاتِنَا عُظْمَ ٱلْبِلَادِ اِذَا ٱنْتَشَيْنَا لَا لَهُ الْبِلَادِ اِذَا ٱنْتَشَيْنَا لَا يَبْنُ ٱلْبَانِي وَلَوْ رَفَعَ ٱلدَّعَامُمَ مَا بَنَيْنَا لَا يَبْنُ ٱلْبَيْنَا وَرَفَعَ ٱلدَّعَامُمَ مَا بَنَيْنَا وَالْمِينِ قَدْ آبَيْنَا وَالْمِينِ مِثْلِ ٱلدَّمِي قَدْ آبَيْنَا وَالْمِينِ قَدْ اللَّهِ عَنْ الدَّعَيْنَا وَالْمِينِ فَيْ الدَّعِيمَ الدَّعِيمَةِ قَدْ رَمَيْنَا وَلَابِ مَعْشَرٍ ضَخْمِ ٱلدَّعِيمَةِ قَدْ رَمَيْنَا عُقْبَانِ مَ تُتَمِّمُ مَا فَوَيْنَا عُوْيَنَا عَلْمَانُهُ مِنْ وَقَدْ مَضَيْنَا عَنْ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْنَا مَ تُتَمِّمُ مَا فَوَيْنَا مَنْ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْنَا مَ الْمَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

و عمر عبيد عمرًا طويلًا وقتلهُ المنذر بن ماء السماء (١) وكان سبب ذلك انه كان قد نادمهُ رجلان من بني أسد احدهما خالد بن المضلّل والآخر عمرو بن مسعود بن كلدة فاغضباه في بعض المنطق فاص بان يحفر لكل واحد حفيرة بظهر الحيرة ثم يجعلا في تابوتين و يدفنا في الحفيرتين ففعل ذلك بهما حتى اذا أصبح سأل عنهما فأخبر بهلاكهما فندم على ذلك وغه وفي عمرو بن مسعود وخالد بن المضلّل الاسديين يقول شاعر بني أسد يرشيما (من الكامل):

يَا قَبْرُ بَيْنَ بُيُوتِ آلِ مُحَرَّقِ جَادَتْ عَلَيْكَ رَوَاعِدْ وَبُرُوقُ اللَّهِ اللَّهِ عَنْكَ كَثِيرُهُ وَلَانْ بَكِيْتُ فَلَلْمُكَا الْمَا اللَّهِ عَنْكَ كَثِيرُهُ وَلَانْ بَكِيْتُ فَلَلْمُكَا الْمَا خَلِيقُ وَالتَ نادَبَةَ الاسديين:

⁽¹⁾ هذا الحبر قد رواهُ المبداني للنمان الرابع ابي قابوس فيكون ذلك نحو سنة ٥٨٨م (راجع الصفحة ٢٠٥٩ من الجزء الثالث من مجاني الادب). وقد زع الشريشي ان قاتل عبيد الابرص هو النمان الاكبر الاوَّل من اسمه الذي ملك من سنة ٣٩٠ الى ٢١٨م وفي هذه الروايات تناقض ظاهر فاخترنا هذه الرواية وقد نقلها صاحب الاغاني عن شيوخه ومن دابه التنقسير والبحث ، هذا وإن النّعمان أبا قابوس كان قد تنصَّر على يد عديّ بن زيد قبل ان علك على الحبرة

آلابكر الشاعي بخير بني اسد ببناء الغريين عليها وجعل لنفسه يومين في ثم ركب المنذر حتى نظر اليهما فاسم ببناء الغريين عليها وجعل لنفسه يومين في السنة يجاس فيهما عند الغريين يسمى أحدها يوم نعيم والآخر يوم بؤس فأوّل من يطلع عليه يوم نعيه يعطيه مائة من الابل شؤما اي سودًا واول من يطلع عليه يوم بؤسه يعطيه رأس ظربان اسود ثم يأس به فيذبح ويغرّى بدمه الغريّان، فلبث بذلك برهة من دهره ثم ان عبيد بن الابرص كان اوّل من اشرف عليه في بؤسه نقال: هلا كان الذبح لفيرك يا عبيد، فقال: التلك بكان الذبح ثم قال له : انشدني فقد كان شعرك يعيني ، فقال عبيد: حال الجريض دون القريض فرباغ الخوايا وبلغ الحزام الطّربيكين، فأرسلها مثلا، فقال له النعان: أسمعني، فقال: المنايا على الحوايا، فارسلها مثلا، فقال له آخر: ما اشد جزعك من الوت، فقال: لا يرحل رحلك من فارسلها مثلا، فقال له المنذر: قد أملتني فأرحني قبل ان آس بك ، فقال ليس معك، فأرسلها مثلا، فقال له المنذر: أنشدني قولك: (أقفر من أهله ملحوب)، فقال (من المنسر مه):

اَقْفَرَ مِنْ اَهْلِهِ عَبِيدُ فَلَيْسَ يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ عَنَّقَ مِنْ اَهْلِهِ عَبِيدُ فَلَيْسَ يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ عَنَّةُ وَرُودُ عَنَّةٌ لَكُودُا ١) وَحَانَ مِنْهَا لَهُ وُرُودُ

فقال لهُ المنذر: يا عبيد و بجك انشدني قبل ان أَذبجك. فقال عبيد (من السريع): وَٱللَّهِ إِنْ مُتُ لَمَا ضَرَّنِي وَإِنْ آعِشْ مَا عِشْتُ فِي وَاحِدَهْ(٢)

فقال المنذر: اتنه لا بد من الموت ولو أن النعان عوض لي في يوم بوس لذبحت فاختر ان شئت الاكل وان شئت الوديد. فقال عبيد: ثلاث خصال كسيحابات عاد. واردها شرُّ وراد. وحاديها شرُّ حادٍ. ومعادها شرُّ معادٍ. ولا خير فيه لمرتاد. وان كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر حتى اذا ماتت مفاصلي وذهلت ذواهلي فشأنك وما تريد. فامر المنذر بجاجته من الخمر حتى اذا أخذت منه وطابت نفسه دعا به المنذر

 ⁽۱) ويُروى: خطة "نكودُ. ويُروى ايضًا: منية نكودُ (۲) للبيت رواية اخرى في الصفحة ۲۱۴

ليقتلهُ فلما مثل بين يديهِ إنشأ يقول (من الطويل):

وَخَيَّرَ فِي ذُو ٱلْبُوْسِ فِي يَوْمِ بُوْسِهِ خِصَالًا آرَى فِي كُلِّهَا ٱلْمُوْتَ قَدْ بَرَقَ كَا خُيِّرَتْ عَادْ مِنَ ٱلدَّهْرِ مَرَّةً سَحَائِبَ مَا فِيهَا لَذِي خِيرَةٍ ٱنَقُ سَحَائِبُ مَا فِيهَا لَذِي خِيرَةٍ ٱنَقُ سَحَائِبُ رِبِحٍ لَمْ ثُوَكَ لَيْلَةً وَالطَّلَقُ سَحَائِبُ رِبِحٍ لَمْ ثُوَكَ لَيْلَةً وَالطَّلَةُ الطَّلَقَ الطَّلَةِ الطَّلَقَ الطَّلَقَ الطَّلَقَ الطَّلَقَ الطَّلَقَ الطَّلَقَ الطَّلَقَ الطَّلَقَ الطَّلَقَ الْعَلَيْدِ الْعَلَقَ الْعَلَيْدِ الْعَلَقَ الْعَلَيْدِ الْعَلَقَ الْعَلَيْدِ اللَّهِ الْعَلَيْدِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

فامر بهِ المنذر ففُصَد فلما مات تُخذِي َ بدمهِ الغريان نحو سنة ٥٥٥ م . وقد يُضرب المثل في يوم عبيد عند العرب لليوم المشوُّوم الطالع قال ابو تَمَّام:

كَمَّ اظْلَتْنِي سَمَاوُّكُ أَقْبَلَتْ تَلْكُ الشّهُودُ عَلِيَّ وَهِي شُهُودِي مَنْ بَعْدُ مَا ظُنَّ الاعادي الله سيكون لي يومُ كيوم عبيد

قال ابن الرشيق : وعبيد بن الابرص قليل الشعر في ايدي الناس على قدم ذكرهِ وعظم شهرتهِ وطول عمرهِ يقال انّهُ عاش ثلاثائة سنة . (قلنا) وفي هذا غلو ظاهر . واغا عبيد على ما يوخذ من سياق آثارهِ لم يتجاوز المائة سنة . ومن حسن قول عبيد قصيدتهُ الدالية المشتهرة وهي تُعدُّ من مجمهرات العرب . استهلها بقولهِ (من الطويل) :

آمِنْ دِمْنَـةٍ اَقُوَتْ بِجَوَّةِ صَرْغَدِ تَـلُوحُ كَفُنْوَانِ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُجَدَّدِ وَفِيها يَوْل:

إِذَا كُنْتَ لَمْ تَعْبَأْ بِرَأْيِ وَلَمْ تُطِعْ لِنُصْحِ وَلَمْ تُصْغِي إِلَى قَوْلِ مُرْشِدِ فَلِمْ تَقْفِي ذُمَّ الْمُسَانِ وَبِالْلَيدِ فَلَمْ تَقْفِي ذُمَّ الْمُسَانِ وَبِالْلَيدِ وَلَامَتْ عَنْهَا نَخْوَهَ الْمُتَعَدِّدِ وَتَصْفَخُ عَنْ ذِي جَهْلِهَ ا وَتَحُوطُهَا وَتَقْمَعُ عَنْهَا مَخْوَةَ الْمُتَعَدِّدِ وَتَعْفِحُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ

وَلَا ٱنْبَغِي وِدَّ ٱمْرِيْ قَلَّ خَيْرُهُ وَمَا ٱنَاعَنْ وَصْلِ ٱلصَّدِيقِ بِأَصْيَدِ وَا نِّي لَا طُفِي ٱلْحَرْبَ بَعْدَ شُبُوبِهَا ۖ وَقَدْ أُوقِدَتْ لِلْغَيِّ فِي كُلِّ مَوْقِدِ فَأَوْقَدَتُّمَا لِلظَّالِمِ ٱلْمُصْطَلِي بِهِمَا إِذَا لَمْ يَرْعُهُ رَأَيْهُ عَنْ تَوَدُّدِ وَٱغْفِرُ لِلْمَوْلَى لَهَنَاةً تُرْيَبُنِي فَٱظِلْمُهُ مَا لَمْ يَنْلِنِي بِعَيْدِي وَمَنْ رَامَ ظُلْمِي مِنْهُمُ فَكَا أَنَّا تُوَقَّصَ حِينًا مِنْ شَوَا هِن صَنْدِدِ وَاتِّي لَذُو رَأْي يُكَاشُ بَفَضْلِهِ وَمَا آنَا مِنْ عِلْمِ ٱلْأُمُورِ بُمْبَّدِي اذًا أَنْتَ حَمَّلْتُ ٱلْخُؤُونَ آمَانَةً فَإِنَّكَ قَدْ ٱسْنَدَتَّهَا شَرٌّ مُسْنَدِ وَجَدتُ خَوْونَ ٱلْقَوْمِ كَالُصِّلِ (١) يُتَّقِى وَمَا خِلْتُ عَمَّ ٱلْجَارِ إِلَّا بَمْهُدِ وَلَا تُظْهِرَنْ وِدَّ ٱمْرِيْ قَبْلَ خُبْرِهِ ۖ وَبَعْدَ بَلاءِ ٱلْمَرْءِ فَٱذْمُمْ أَوِ ٱحَّمَدِ وَلَا تَشْبَعَنَّ أَلَّأَيَّ مِنْهُ تَفْضُهُ وَلَكِنْ بِرَأْيِ ٱلْمَرْءِ ذِي ٱللَّهِ فَأَفْتَدِ وَلَا تَزْهَدَنْ فِي وَصْلِ آهُل ِ قَرَابَةٍ لِلدُخْرِ وَفِي وَصْل ِ ٱلْاَبَاعِدِ فَٱزْهَدِ وَإِنْ أَنْتَ فِي مَجْدٍ آصَبْتَ غَنِيمَةً فَعُدْ لِلَّذِي صَادَّفْتَ مِنْ ذَاكَ وَأَزْدَدِ تَزَوَّدُ مِنْ ٱلدُّنْكَ مَتَاعًا فَا نَّهُ عَلَى كُلُّ حَالَ خَيْرُ زَادِ ٱلْمُزَوَّدِ تَمَنَّى مُرَيْ الْقَيْسِ مَوْتِي وَإِنْ آمُتْ فَيْلُكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدِ لَعَلَّ ٱلَّذِي يَرْجُو رَدَايَ وَمِيتَتَى سَفَاهًا وَجُبْنًا اَنْ يَكُونَ هُوَ ٱلرَّدِي فَمَاعَيْشُ مَنْ يَرْجُو خَلَافِي بِضَائِرِي ۗ وَلَامَوْتُ مَنْ قَدْ مَاتَ قَبْلِي بِعُلِيي وَلِلْمَوْءُ أَمَّامُ تُعَدُّ وَقَدْ رَعَتْ حِبَالُ ٱلْمَنَايَا لِلْفَتَى كُلَّ مَرْصَدِ مَنِيَّتُهُ تَجْرِي لِوَقْتِ وَقَصْدُهُ (٢) مُلَاقَاتُهَا يَوْمًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ فَمَنْ لَمْ يُمْتُ فِي ٱلْمَوْمِ لَا بُدَّ آنَّهُ سَيَعْلَقُهُ حَبْلُ ٱلْمَنْيَةِ فِي غَدِ (١) وُرُ وي : كالغر (٢) وفي رواية : قصرهُ

فَهُلْ للَّذِي يَبْغِي خِلَافَ ٱلَّذِي مَضَى تَهَيأُ لِأُخْرَى مِثْلِهَا فَكَانَ قَدِ فَكُلُ للَّذِي يَبْغِي خِلَافَ ٱلَّذِي مَضَى تَهَيأُ لِأُخْرَى مِثْلِهَا فَكَانَ قَدِ فَإِنَّا وَمَنْ قَدْ بَادَ مِنَّا لَكَالَّذِي يَرُوحُ وَكَا لْقَاضِي ٱلْبَتَاتِ لِيَعْتَدِي فَإِنَّا وَمَن شَعْرِهِ السِّتِجَادِ لهُ قُولُهُ فِي الْنَحْرِ (من السريع):

يَا آيُهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ عَبْدِنَا النَّكَ عَنْ مَسْعَاتِنَا جَاهِلُ النَّائِلُ النَّالِ النَّائِلُ النَّائِلُ النَّائِلُ النَّائِلُ النَّالِ النَّائِلُ النَّائِلُ النَّالِيلُ النَّائِلُ النَّائِلُ النَّائِلُ النَّالِ النَّالِيلُ النَّالِ النَّالِيلُ النَّالِيلُ النَّالِيلُ النَّالِيلُ النَّالِيلُ النَّالِيلُ النَّالِيلُ النَّالِيلُ النَّالِ النَّالِ النَّالِيلُ الْمُلْلُ النَّالِيلُ الْمُلْلُ الْمُلْلُ الْمُلُلُ الْمُلْلُ الْمُلْلُ الْمُلْلُ الْمُلْلُ الْمُلْلُ الْمُلْلُ

ويروى له ايضًا قوله يودّع اهله قبل موتهِ (من المتقارب) :

فَأَبِاغِ بَينِي وَأَعْمَامُهُمْ بِأَنَّ ٱلْمُنايَا هِيَ ٱلْوَادِدَهُ

⁽۱) وبروی:(لندی

⁽٢) وفي رواية: الحقت الحائل

⁽٣) (النائل) المطا

لَمَّا مُدَّةُ فَنْفُوسُ ٱلْعِبَادِ اِلَيْهَا وَانْ كَوِهَتْ قَاصِدَهُ فَلَا تَحْرَفُوسُ ٱلْعِبَادِ الْيُهَا وَانْ كَوْمَتْ قَاصِدَهُ فَلَا تَحْرُنُونَ مَا تَعْدُ ٱلْوَالِدَهُ وَوَاللهِ إِنْ مُتُ مَا صَرَّنِي وَإِنْ عِشْتُ مَاعِشْتُ فِي وَاحِدَهُ وَوَاللهِ إِنْ مُتْ مَا صَرَّنِي وَإِنْ عِشْتُ مَاعِشْتُ فِي وَاحِدَهُ وَمِن حسن شعرهِ إيضًا قولة (من الحقيف):

لَيْسَ رَسْمُ عَلَى الدَّفِينِ (١) يُبَالِي فَلَوَى ذَرْوَةٍ فَجُنْبَيْ ذَيَالِ (٢) فَأَلُرُ وَاتِ فَأَلْتُ وَرَوْضَةٍ عِعْلَالِ فَأَلْمُ وَاتِ فَأَلْصَفِيحَةِ (٣) قَفْرٍ كُلُّ قَفْرٍ وَرَوْضَةٍ عِعْلَالِ وَمَهَا قُولَةً فِي الصبر وهو أحسن ما جاء فيه :

صَبِّرِ ٱلنَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍ (٤) إِنَّ فِي ٱلصَّبْرِ حِيلَةَ ٱلْمُحْتَالِ لَا تَضِيقَنَ فِي ٱلْأُمُورِ فَقَدْ م تُكْشَفُ عَمَّاؤُهَا بِغَيْرِ ٱحْتِيالِ رُبَّا تَجْزَعُ ٱلنَّفُوسُ مِنَ ٱلْأَمْرِ م لَهُ قَرْجَةَ ۚ كَعَلِّ ٱلْمِقَالِ دَبَّ تَجْدَعُ مَضَى بَهِمْ سَالِفُ ٱلدَّهْرِ م فَاضْعَتْ دِيَارُهُمْ صَالِهُ اللَّهْرِ م فَاضْعَتْ دِيَارُهُمْ صَالِهُ اللَّهِ وَال يرثي نفسه (من البسيط):

يَا حَادِ(ه) مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا أَبْتَكُرُوا إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِ يَا حَادِ مَا طَلَقَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ اِلَّا تَقَدَّبُ آجَالٌ لِيعَادِ مَا طَلَقَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ اللَّا تَقْدَ ٱلثَّرَابِ وَأَجْسَادٍ كَأَجْسَادٍ عَلَجْسَادٍ عَلَجْسَادٍ كَأَجْسَادٍ عَلَجْسَادٍ عَلَجْسَادٍ عَلَجْسَادٍ عَلَجْسَادٍ عَلَجْسَادٍ عَلَجْسَادٍ عَلَجْسَادٍ عَلَجْسَادٍ عَلَجْسَادٍ عَلَمْ فَيْ مِهَا فَعْنُ الثّرَابِ وَأَجْسَادٍ كَأَجْسَادٍ عَلَمْ فَيْ مِهَا فَيْ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيْ مَا لَهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَيْ أَوْمِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّلْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الل

ومن شعره المأثور عنه قصيدته البائية التي استنشده الياها المنذر قبل قتله وهي طويلة عزيزة الوجود عثرنا على نسخة خطر منها يصحبها شرح للخطيب التبريزي شارح الحاسة (من مجزؤ السلط):

⁽١) الدفين موضع (٢) ذروة وذياً ل متزلان

⁽٣) موضعان بالحجاز

⁽۱۲) ويُروى: هم"

⁽٥) ترخيم حارث

آقَفَرَ مِن آهُ لِهِ مَلْحُوبُ (١) فَٱلْفَطَيِّاتُ فَٱلدُّنُوبُ (٢) فَرَاتُ فِرْ قَيْنِ فَٱلْقَلِيبُ (٤) فَرَاتُ فِرْ قَيْنِ فَٱلْقَلِيبُ (٤) فَمَاتُ فِرْ قَيْنِ فَٱلْقَلِيبُ (٤) فَعَرْدَةُ فَقَفَا حِيرٍ (٥) لِيْسَ بِهَا مِنْهُمُ عَرِيبُ (٢) وَبُحُوشًا وَغَيَّرَتْ حَالِمًا ٱلْخُطُوبُ وَبُدِلَتْ مِنْهُمُ (٧) وُبُحُوشًا وَغَيَّرَتْ حَالِمًا ٱلْخُطُوبُ ارْضُ تَوَارَتُهَا ٱلْجُدُوبُ (٨) فَحَلُ مِنْ حَلَمًا عَمُرُوبُ (٩) الشَّيْبُ شَيْنُ لَمِن يَشِيبُ (١٠) إِمَّا قَلْمِمَا شَعِيبُ (١٠) مِنْ هَضْبَةٍ دُونُهَا أَمُوبُ (١٢) وَاهِيتُ أَوْ مَعِينُ مَعْنِ مِنْ هَضْبَةٍ دُونُهَا أَمُوبُ (١٢) وَاهِيتَ أَوْ مَعِينُ مَعْنِ مِنْ هَضْبَةٍ دُونُهَا أَمُوبُ (١٢)

(۱) مُلْحُوب اسم ماء لبني اسد بن حزيمة (۲) التُطبيَّات اسم جبل ذَكرهُ ياقوت ويُروى : فالمطنيَّات . والذَّنُوبُ موضع في ديار بني اسد (۳) راكس وثميلبات موضعان . ويُروى : فثمالبات (٤) ذات فرقين هضبة بين البصرة والكوفة لبني اسد . والغليب البِّس (۵) حِبرَّ اسم جبل في ديار بني سليم . ويروى : فغردة وقفا عِبَر . ويروى : فقردة فضحاج حَثْر

(٦) عرب اي احد لأيستممل الآفي النفي
 (٧) هذه الرواية الصحيمة . وفي نسخة خطية : من اهلها . ويروى : إن بُندّات منهم

(۸) ویروی: توانها شعوب، وشعوب اسم للمنیة

(۹) و يُروى : مساوب

(١٠) قُولَهُ: (امَّا قَتَيْلًا وامَّا هلكاً) يريد امَّا ان يكون ذلك الحروب قتيلًا واما ان يكون هاكناً . وقولهُ: (والشيبُ شينُ لن يشيب) يقول: ان لم يُقتَلَ وُحَمِّرَ حتى يشيب فشيبهُ شينُ وكانوا يجبون ان يموت الرجل وفيهِ قوَّة قبل ان يغرط بهِ الكَبَر. ويُروى الشطر الاوَّل: بل ان آكن قد علتي ذراَة . والذراَة الشيب في مقدم الرأس. ويروى ايضًا: امَّا قتيلًا او شَيْبَ فَوْدٍ

(۱۱) سروب من سرب الماء آیسرکب. والشمیب المزادة المنشقة . والشأنان عَرفان ینحدران من الرأس الی العینین . ویُروی : ما بالها دمنها سروب . کان اجنانها شعوب

(١٢) ويُروى: اومُهينُ ممْهِن ، ويُروى: اوهَ فَضِة ، وواهية اي بالية ، والمَهين الذي يأتي على وجه الارض من الماء فلا يردهُ شيء والمَهْن الماء الظاهُر ، واللهوب جمع لهب وهو الشعب في الحبل يقول كانَّ دمعهُ مسائهُ يُمْعنُ من هذه الهضبة مخدرًا ، وإذا كان كذلك كان آسرَع لهُ اذا الحدر الى اسغل وفي اسغلها لهوبُ

اَوْ فَاجُ وَادِ بِبَطْنِ اَرْضِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ (١) اَوْ جَدُولُ فِي ظِلَالَ نَحْلِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ سُحَوْدِ بُ (٢) اَقْصَابِي اَفَى وَقَدْ رَاءَكَ الْمَشِيبُ (٣) فَانْ يَكُنْ حَالَ اَجْمَعُا فَلَا بَدِي وَلَا عَجِيبُ (٤) فَإِنْ يَكُنْ حَالَ اَجْمَعُا فَلَا بَدِي وَلَا عَجِيبُ (٤) فَإِنْ يَكُنْ حَالَ اَجْمَعُا فَلَا بَدِي وَلَا عَجِيبُ (٤) اَوْ يَكُنْ اَقْفَرَ مِنْ اَجَوْهَا وَعَادَهَا الْعَمْلُ وَالْجَدُونِ (٥) اَوْ يَكُنْ ذِي اَمَلِ مَكْدُونِ (٥) فَكُلُّ ذِي اَمَلِ مَكْدُونِ (٧) فَكُلُّ ذِي اللّهِ مَا يُعْدُونِ (٧) وَعَالَ ذِي سَلّبِ مَسْلُونِ (٧) وَعَالَ فِي سَلّبِ مَسْلُونِ لَا يَوْونِ وَكُلُّ ذِي سَلّبِ مَسْلُونِ لَا يَوْونِ وَكُلْ ذِي عَلَيْ مِنْ مَنْ يَخِيبُ (٩) وَعَالِمُ مَنْ مَنْ يَخِيبُ (٩) وَعَالِمُ اللّهِ لَا يَخِيبُ (٩) مَنْ يَخِيبُ (٩) مَنْ يَخِيبُ (١٠) مَنْ يَخِيبُ (١٠)

(۱) وُيروى: اوفَلِح ببطن واد م للماء من بينهِ تشيبُ فَلِم ضُرُ صَهْبِر ، وَتُسبِ المَاء وابلَهُ وَتُمْبِحِهُ وَعِيجَهُ صُوتَ جَرِيهِ

"(٢) الجدول النهر الصنير. وسكوب اراد انسكاب فلم يَكنهُ للقافية

(٣) تصبو من الصبوة يعني العشق. أنَّى لك اي كيف لك أُمَّذا بعدما قد صرت شيئًا وراعك أفزعك

(٥) جوها وسطها ، وعادها اصابعا واصله من عيادة المريض ، ويُر وى : اويكُ اقفر منها إهلها .
 والحمل والجدوبُ واحدُمُ

(٦) المخاوس والمسلوب واحد ١٠ي كل من امَّل املًا مكذوبُ لا ينال طلبتَهُ

(٧) وفي رواية : مورثها اي يورثها فيره أ. يقول : منكان له شي السلبه من فير و فهو يُسلب
 يومًا ايضًا ولم يدم ذلك له اي يأتي عليهم الموت

(٨) يُؤُوب اي يرجع

(٩) العاقر من (انساء التي لا تلد ومن الرمال التي لا تُنبت شيئًا واراد بذات رحم الوَلود اي لا تُسـوي التي تلد والتي لا تلد ولا يستوي من خرج فننم ومن خرج فرجع خائبًا ويروى: ذات وُله (١٠٠) قال ابن الاعوابي: هذا (البيت ليزيد بن ضبة (التقني

ياً للله أي يُدْرَكُ كُلُّ خَيرٍ وَالْقُولُ فِي بَعْضِهِ لَغِيبُ (١) وَاللهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ عَلَّامُ مَا اَخْفَتِ الْقُلُوبُ الْفُوبُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله

(1) تلنيب اي ضعف من قولهم: سهم لغب اذا كان لم يحسن بريُّهُ وهو ردي . ورجل لغب اي ضعيف

(٣) في رواية: أفلج بالحيم وآفلج بالحاء من الفلاح وهو البقاء اي عش كيف شئت ولا عليك الآ تبالغ فقد يدرك الضعيف بضعفهِ ما لا يدرك القويّ وقد نُجنوع الاريب العاقل عن عقله . وفي رواية: فقد يُدرك بالضعف. قيل سئل سعيد بن العاصي الحطيئة: من اشعر الناس فقال: الذي يقول: افلح بما شئت الح

(٣) ويُروى: من لم يعظ الدهر. يقول: من لم يتمظ بالدهر فان الناس لا يقدرون على عظتم . والتابيبُ تكلف اللبّ من غير طباء ولا غريزة

(ع) ما صلة يقول: لا ينفع التلبيب الآسجيات القلوب. والشائئ المبفض يقول: كثيرًا ما يتحوّل المعدوّ صديقًا. ويُبروى: الآسجايا من القلوب. يقول: لا ينفع الآمن كانت سجيتهُ اللبّ

(٥) ساءد من المساعدة اي ساعدهم ودارهم والّا اخرجوك من بينهم. وقيل لا تقل اني غريبُ اي وارَّتِهم على امورهم كله؛ ولا تقل لا أفعل ذلك لاني غريب

(٦) النازح والناثي واحد. ويقطع يُعَتَّ . والسُهمةُ النصيب وذو السهمة ذو السهم والنصيب يكون
 لك في الشيء يقول يعق الناس ا قارجم و يصلون الاباعد فلا تمنعكَ الغربة ان تخالط الناس

(٧) يقول: الحياة كذب وطولها عذاب على من أعطيها لما يقاسي من الكبر وغيره من غير الدهر
 (٨) آجن متنبر وخائف اراد انه محنوف المسلك وقد يقوم الفاعل مقام المفعول . وفي رواية:
 يارب ماه صرى وردت : فصرى جمع صراة وهي المتنبر الاصفر. وفي رواية: ولات آجن . ويقال:
 سبيل خائف اي مخوف

رِيشُ ٱلْحَمَامِ عَلَى ٱرْجَانِهِ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبُ (١) قَطَعْتُ لُهُ غُدْوَةً مُشِيعًا وَصَاحِبِي بَادِنْ خَبُوبُ (٢) عَيْرَانَةٌ مُؤْجَدٌ فَقَارُهَا كَانَّ حَارِكُهَا كَثِيبُ (٣) عَيْرَانَةٌ مُؤْجَدٌ فَقَارُهَا كَانَّ حَارِكُهَا كَثِيبُ (٣) اَخْلَفَ مَا بَازِلًا سَدِيسُ لَاخْفَةٌ هِي وَلَا نَيُوبُ (٤) كَانَّهَا مِنْ جَميرِ غَابٍ جُونٍ بِصَفْحَتِهِ نُدُوبُ (٥) كَانَّهَا مِنْ جَميرِ غَابٍ جُونٍ بِصَفْحَتِهِ نُدُوبُ (٥) اَوْ شَبَبُ يَرْتَعِي ٱلرَّخَامِي تَلْطُهُ شَمَالُ هَبُوبُ (٢) وَقَدْ اَرَانِي تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سُرْحُوبُ (٧) فَذَاكَ عَصْرُ وَقَدْ اَرَانِي تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سُرْحُوبُ (٧) فَذَاكَ عَصْرُ وَقَدْ اَرَانِي تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سُرْحُوبُ (٧) مُضَبَّرُ خَلْقُهَا تَضْبِيرًا يَنْشَقُ عَنْ وَجْهِهَا ٱلسَّيبُ (٨) رَقْبَهَا تَضْبِيرًا يَنْشَقُ عَنْ وَجْهِهَا ٱلسَّيبُ (٨) رَقْبَهَا تَضْبِيرًا يَنْشَقُ عَنْ وَجْهِهَا ٱلسَّيبُ (٨) رَقْبَهَا وَلَيْنُ اَسْرُهَا رَطِيبُ (٩)

(1) ارجاؤه نواحيه ، والوجيب الخفقان

(٣) مشيمًا اي مجدًّا. و بادن ناقة ذات بدن وجسم . وخبوب تخبّ في سايرها . قطعتهُ يمني
 الماء . وفي رواية : هبطتهُ

(٣) ويُروى: مضبَّر فقارها . قـــال ابو عمر: والمؤجد التي يكون عظم فقارها واحدًا . ومضبَّر موثَّق واصلهُ من الاضبارة وهي الحزمة من الكُتُب . والفقار خَرز الظهر، وحاركها سنامها . والكثيب الرّمل. وصف حاركها بالاشراف والملاسة

(٤) اخلف اتى عليها سنة بعد ما بزات. والسديس ينبت قبل البازل والبازل بعده ف أذا جاوز البنرول بعده بعام قبل مخلف عام ومخلف عامين واعوام. وماصلة كانهُ قال: اخلف بازلاً. يقول سقط السديس واخلف مكانهُ البازل. والحُفَة النافة المُسنَّة

(ه) آي كآن هذه (لناقة حمار جون والجون يكون ابيض واسود ، وصفحتهُ جنبهُ، وفي رواية :كاضا من حمير غاب وغاب مكان ، ويروى : عانات ، وندوب اثار العضّ

(٦) الشَّبِبُ الذي قُد تمَّ شبابه وسنَّهُ ، والمشهبُ والشبوب واحد، والرخامى نبتُ وتاطُّهُ يعني تلطُّ الثور والحُمَّا الباصا اياه من كل وجه ، والهبوب الهيابَّة ، وفي رواية : يعنر الرخامي ويحتذُرُ

(٧) اي ذاك دهر قد مضى فعلت فيهِ ذلك. وضدة فرس مشرفة. وسرحوب سريعة السير
 سحة وقبل طويلة (لظهر

(٨) مُضَبَّر موثق. والسبيب هاهنا شمر الناصية . يقول . هي حادة البصر فناصيتها لا تستر بصرها
 (٩) وفي رواية : ناعم ونائم عروقها اي ساكنة وليّن من اللّين . واسرها خلقها الذي خلفها الله عليه ورطيب ليّن وقيل في قولهِ : نائم عروقها اي ليست بناتية (لعروقُ وهي غليظة في اللهم

كَأَنَّهَا لِقُوَةٌ طَلُوبُ تَيْسُ فِي وَكُرِهَا الْقُلُوبُ (١) بَاتَتْ عَلَى اُرَمْ عَذُوبًا كَأَنَّهَا شَيْعَةٌ رَفُوبُ (٢) بَاتَتْ عَلَى اُرَمْ عَذُوبًا كَأَنَّهَا شَيْعَةٌ رَفُوبُ (٢) فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ فَرِّ يَسْقُطُعُنْ دِيشِهَا الضَّرِيبُ (٣) فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ فَرِيبُ (٤) فَأَنْصَرَتْ ثَمْلَبًا سَرِيعًا وَدُونَهُ سَبْسَبُ جَدِيبُ (٤) فَنَفَضَتْ دِيشَهَا وَوَلَّتْ وَهِيَ مِنْ نَبْضَةٍ قَرِيبُ (٥) فَنَفَضَتْ دِيشَهَا وَوَلَّتْ وَهِيَ مِنْ نَبْضَةٍ قَرِيبُ (٥) فَنَفَضَتْ نَحُوهُ حَييشًا وَوَلَّتُ وَهُمَا لَهُ يَفْعَلُ اللَّذُوبُ (٦) فَنَمْضَتْ نَحُوهُ حَييشًا وَخَرَدَتْ حَرْدَهُ لَشِيبُ (٧) فَنَهُ ضَلُ اللَّذُوبُ (٦) فَدَبَ مِنْ خَلَفْهَا دَبِيبًا وَالْفَيْنُ خِلَاقُهَا مَقْلُوبُ (٨)

(9) اللقوة (لمُقاب شُمَيَّت بذلك لاخما سريعة التَّلقي لما تطلبُ. والقلوب قلوب الطير. وفي رواية : ثخرُّ في وكرها (لقلوب

(٣) ويُروى: على ارم رابية . والارم العلم والعذوب الذي لا يأ كل شيئًا . والرَّقوب التي لا يبقى لها ولد . يقول : باتت لا تأكل عنمها الشكل من الطعام والشراب كاضًا عجوز

(٣) ويُروى: في غداة قرَّةٍ، ويُروى: ينحطَّ عن ريشها . والضريبُ الجليد ، وضُربت الارض اذا اصاجا الضريب

(١٠) وُير وَى: فابصرتُ ثَملبًا من ساعةِ ، ويروى : ودون موقعهِ شُنخُوبُ. الشناخيبُ روّوس الجبال ، ويُروى : ودوخا سُرْ يَخ ُ وهِي اَرض واسعة . ويُروى : فابصرتُ ثملبًا بميدًا (٥) ويُروى : فنشرت ريشها فانقضت ولم تطر خضها قريبُ

يقول: نقَضَتُ الجَلَد من ريشها ، والنهضة الطيران يقول: حين رأت الصيد بالفداة وقد وقع عليها الجليد فشرت ريشها وانتفضت اي رَمت بذاك عنها ليمكنها الطيران ، واغا خصّ جها الندى والبلل لانحا انشط ما يكون في يوم الطلّ وقيل لانحا تسرع الى افراخها خوفًا عليها من المطر والبردكا قالم :

لا يأمنان سباع (الميل او بردًا ان اظلا دون اطفال لحا لجبُ

وبیت عبید یدل علی خلاف هذا لانهٔ لم یقل اضا راحت الی افرُخها بل وصفها باضا آصبحت والفریب علی ریشها فطارت الی الثعلب یقول: هی قریب ان تنفر اذا ما رات صدها

و عرب على ويهم ك وف العمل وفع بذنبه من حسيس العقاب. وُيروى: من خشيتها ومن جسيسها. والمَذوَّوب والمذوَّود الغزع دُئب فهو مَذوُّوب

(٧) فضت طارت نحو الثِعلب سريمة " . وحردت قصدت وتسيب تنساب

(٨) دبُّ يعني الثملب لمَّا رأَها. وُيروى: ودبُّ من حولها دبيًّا. وآلحاليق عروق في العين يقول

فَا دُرَكَتُهُ فَطَرَّحَتُهُ (١) وَالصَّيدُ مِنْ تَحْتِهَا مَكُرُوبُ فَعَدَّلَتْهُ فَطَرَّحَتُهُ (٢) وَالصَّيدُ مِنْ تَحْتِهَا مَكُرُوبُ (٢) فَجَدَّلَتْهُ فَطَرَّدَتُهُ فَطَرَّحَتْهُ فَالْرَسَلَتْهُ وَهُو مَكْرُوبُ (٣) فَعَاوَدَتُهُ فَاوَدَتُهُ فَارْسَلَتْهُ وَهُو مَكْرُوبُ (٣) نَضْفُ و وَعِنْلَهُمَا فِي دَقِّهِ لَا بُدَّ حَيزُومُهُ مَنْقُوبُ (٤) يَضْفُ و وَعِنْلَهُمَا فِي دَقِّهِ لَا بُدَّ حَيزُومُهُ مَنْقُوبُ (٤) ولهُ من مطلع قصيدة (من الطويل):

آمِنْ مَنْزِلِ عَافَ وَمِنْ رَسْمِ أَطْلَالِ بَكَيْتُ وَهَلْ يَبْكِي مِنَ ٱلشَّوْقِ آمْنَالِي دَيَارُهُمُ إِذْ هُمْ جَمِيعٌ فَأَصْبَحَتْ بَسَابِسَ إِلَّا ٱلْوَحْشُ فِي ٱلْبَلَدِ ٱلْحَالِي دَيَارُهُمُ وَأَسْتَبْدَلَتْ غَيْرَ ٱ بْدَالِي فَإِنْ يَكُ غَبْرَاءَ ٱلْحَبِيبَةِ (٥) أَصْبَحَتْ خَلَتْ مِنْهُمُ وَأَسْتَبْدَلَتْ غَيْرَ ٱ بْدَالِي فَانْ يَكُ غَبْرَاءَ ٱلْحَبِيبَةِ (٥) أَصْبَحَتْ خَلَتْ مِنْهُمُ وَأَسْتَبْدَلَتْ غَيْرَ ٱ بْدَالِي فَقَدْمًا اتَّقَى ٱلْحَيِقَ ٱلْجَبِيبَةِ فَي عَالِ فَقَدْمًا اتَّقَى ٱلْحَيِقَ ٱلْحَبِيثَ آوانِسًا عَلَيْنَ جَيْشَانِيَّةٌ فَاتُ آغيالِ فَأَنْ بَنَا وَنَا نَذَكُ سِيرَهُ الى غَسَّانِ وَدَخُولُهُ عَلَى مَلَكُمُ الحَارِثُ الأَعْرِجُ (مِن الرمل): فَأَنْ تَجَعْنَا ٱلْحَارِثُ ٱلْأَعْرِجُ فِي جَفَلِ بِٱللَّيْلِ خَطَّادِ ٱلْعَوْلِ الْمَالُ مَنْ وَلَى ٱللَّهُ وَلَى ٱللَّيْلُ مَنْ الرمل): مَنْزِلُ دَمَّنِهُ مَا الْحَارِثُ ٱلْمُؤْرِثُونَ ٱلْخِدَ فِي اُولَى ٱللَّيالُ مَنْزِلُ دَمَّنَا الْحَارِثُ ٱلْوَنْ الْحَرْفُونَ ٱلْخِدَ فِي اُولَى ٱللّمَالُ مَنْزِلُ دَمَّنَا وَلَى ٱللّمَالُ مَا الْحَالِ الْمُعْرَجِ فِي أُولَى ٱللّمَالُ مَنْ وَلَى اللّمَالُ مَنْهُ وَلَا يَذَكُ مَا أَنْ فَعَنَا الْمُعْرَالِ الْمُؤْرِثُونَ الْمُؤْرِثُونَ ٱلْمُؤْرِثُونَ الْمُعْرَالِ الْمَلَالُ مَنْ الْمَالُ مَالْمَ لَا الْمَالُ مَنْ الْمِيلُ وَلَوْلَ اللّهُ مَا الْحَارِقُ اللّمَالُ مَالَهُ الْمَالُ مَالَهُ اللّهُ وَلَوْنَ الْمُؤْرِثُونَ الْمُؤْرِثُونَ الْمُعْرَالُ وَلَا لَهُ الْمَالُ مَالَهُ عَلَى الْمَالُ الْمُؤْمِدُ وَلَى اللّمَالُ الْمَالُ الْمَالُ الْمَالُ الْمَالُولُ اللّمَالُ الْمَالِ الْمَالُولُ الْمَلِيْ الْمَلْمُ الْمُؤْمِنُ وَاللّمَالُ الْمَالُولُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُودُ وَلَا لَاعِلَى الْمَالُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِ الْمَالُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُومُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِ

من الفزع آنقلب حملاق عينها. وقيل الحملاق جفن العين. وقيل الحملاق ما بين الماقين. وقيل الحملاق بياض العين ما خلا السواد وقيل العروق التي في بياض العين

⁽۱) وُپروی: فخوثتهٔ

⁽٢) ويُروى: فرفمتهُ فوضعتهُ فكدحت وجههُ الحَبُوبُ قالوا: الجبوب هو التعجر وقيل الارض الصلية وقيل القطعة من البَرَد وقيل وجهُ الارض، وجدلتهُ طرحتهُ بالجدالة وهي الارض

 ⁽٣) لم يرو ابن الاعرابي هذا البيت

⁽٤) يَضغو يَصِيعِ والاسم الضُّغاءُ . وعنلبها ظُفرها . ودفَّهُ جَنْبَهُ . والميثروم الصدر يقول : لا بد حين وضعَت مخلبها في دقيهِ انَّهُ منقوب. ولا بُدَّ لاشكَّ عن الفرَّاء . وقيل لا بُدَّ لا مُلمَّا ولا وَعَا

⁽o) غبراء الحبية في ديار سي اسد (٦) يقال ذمَّن القوم الموضع اذا سوَّدوهُ واثروا فيه بالدَّمْن

وَلَقَدْ يَنْنَى بِهِ جِيراً نُكَ مِ ٱلْمُسكُوا(١)منْكَ بِأَسْبَابِ ٱلْوِصَالْ ثُمَّ عُجْنَاهُنَّ خُوصًا كَالْقَطَا ٱلْقَارِبَاتِ ٱلْمَاءِمِنَ آثْرِ (٢) ٱلْكَلَالْ نَحْوَ فُرْسِ (٣) ثُمَّ جَالَتْ حَوْلَةَ مِ ٱلْخَيْلِ فُبًّا عَنْ يَمِينِ وَشَمَالُ فَأُتَّمَعْنَا ذَاتَ أُولَانًا ٱللَّكَ مِ ٱلْمُوقِدِي ٱلْحَرْبِ وَمُوفٍ بِٱلْحِيَالْ مِثْ لَ سَحْقِ ٱلْبُرْدِ عَنَّى بَعْدَهَامِ ٱلْقَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْدِيبُ ٱلشَّمَالُ ومن مطالع قصائده ايضًا (من الوافر) :

تَغَيَّرَتِ الدَّيَارُ بِذِي الدَّفِينِ (٤) فَأَوْدِ يَةِ ٱللَّوَى فَرِمَالِ لِينِ (٥) فَخُرْجَيْ ذَرُوَةٍ فَلُوى ذَيَّالٍ (٦) يُعَفِّي آيهُ مَنَّ (٧) ٱلسِّنِينِ تَبَيَّنْ صَاحِبِي أَتَرَى مُحُولًا يُشَبِّهُ سَيْرُهَا عَوْمَ ٱلسَّفينَ جَعَلْنَ ٱلْفَلْجَ مِنْ رَكَكِ (٨) شَمَالًا وَنَكَبْنَ ٱلطَّوِيُّ عَن ٱلْيَمِينِ فَانْ يَكُ فَاتَنِي أَسَفًا شَبَابِي وَأَضْعَى ٱلرَّاسُ مِنْي كَٱللَّجِيْنِ فَقَدْ أَلِجُ ٱلْخِبَاءَ عَلَى مُلُوكٍ كَأَنَّ دِيَارَهُمْ آمَلُ ٱلْخَذِينِ

وُيروى لهُ في الفخر (من البسط): دَعًا مَعَاشِرَ فَأَسْتَكُتْ مَسَامِعُهُمْ يَالَمُفْ نَفْسِيَ لَوْ تَدْعُو بَنِي أَسَدِ لَوْهُمْ خُمَانُكَ بِٱلْحُمَى حَمَيْتُ وَلَمْ يُتْرَكَ لِيَوْمِ آقَامَ ٱلنَّاسُ فِي كَبِدِ كَمَا حَمَيْنَاكَ يَوْمَ ٱلنَّعْفِ مِنْ شَطِبِ (٩) وَٱلْقَصْدُ (١٠) لِلْقَوْمِ مِنْ دِيمِ وَمِنْ عَدَدِ

⁽¹⁾ اراد المسكون حذف النون لانهُ شهههُ بالفعل

⁽۲) وُيروى: من أين الكلال (٣) قرص تل بارض غسأن

⁽١) ذو الدفين موضم (٥) لين اكبر قرية من كورة بين النهرين بين الموصل ونصيبين (٦) لوى ذيال اسم مكان (٧) ويُروى: سلف السنين

⁽٨) ركك محلّ في جبال طيّ

⁽٩) هو جبل في ديار بني أَسد (١٠) وُيُروي: والفَضْل

وقال يصف سحابًا (من البسيط):

يَا مَنْ لِبَرْقِ آ بِيتُ ٱللَّيْلَ آ رُقُبُهُ فِي عَادِضَ كَمُضِيَ الصَّبْحِ لِلَّاحِ دَانِ مُسفَّ فُو ثِقَ ٱلْأَرْضِ هَيْدَ بُهُ لَيَكُاهُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ كَانَ رَبِّقَ لَهُ لَكَ لَا تَقْرَابُ آ بَلْقَ يَنْفِي ٱلْخَيْلَ رَمَّاحِ فَلَنَ لَكَ رَبِّقَ لَهُ لَكَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل

تَبَصَّرْ خَلِيكِ هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ سَلَكُنَ غُمَيْرًا دُونَهُنَّ غُمُوضُ (١) وَخَبَّتْ قَلُوصٌ بَعْدَ هَدْ وَهَاجَهَا مَعَ ٱلشَّوْقِ بَرْقُ بِأَلْحِبَاذِ وَمِيضُ وَخَبَّتْ قَلُوصٌ بَعْدَ هَدْ وَهَاجَهَا مَعَ ٱلشَّوْقِ بَرْقُ بِأَلْحِبَاذِ وَمِيضُ فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي إِنَّ مَنْزِلًا نَآثِنِي بِهِ هِنْدُ إِلَيَّ بَعِيضُ وَمِنْ مَطَالِع قصائدهِ قُولُهُ (من الكامل):

حَلَّتُ كُبَيْشَةُ بَطْنَ ذَاتِ رُوَّامِ (٢) وَعَفَتْ مَنَ ازِلْهَا بِجِـرِ يَرَامِ بَادَتْ مَعَالِهُمَا وَغَيَّرَ رَسْمَهَا هُوجُ ٱلرِّيَاحِ وَحِقْبَةُ ٱلْأَيَّامِ وله (من الكامل):

وَكَأَنَّ اَقْتَادِي تَضَمَّنَ نِسْمَهَا (٣) مِنْ وَحْسَ اَوْرَالِ (٤) هَبِيطُ مُفْرَدُ بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْهَ لَا يَهُ وَجَبِيَّةٌ فَصْبًا تَسُخُ ٱلْلَهَ اَوْ هِي اَبْرَدُ ودوى لهُ البكريُّ (من المنسرح):

صَاحِ رَّى بَرْقًا بِتُ أَرْقُبُهُ ذَاتَ ٱلْعِشَاءِ فِي غَمَامُم غُرِّ فَكَلَّ فِي بَمُامُم غُرِّ فَكَلَّ فِي بَرْكَةٍ بِأَسْفَلِ ذِي رَيْدٍ فَشَنَّ فِي ذِي ٱلْمِيْرِ

⁽١) يريد غمير الصلحاء من مياه اجهاٍ احدجَبَلَيْ طيء. والغموض احد حصون خبير

⁽٧) قال ياقوت : هو من ابنيــة الادواء

 ⁽٣) ويُروى: تسعها (٤) الاورال اجبل ثلاثة سود في جوف الرمل كان يسكنها

فَعَنْسَ فَأَنْفُنَابَ فَجُنْبَي عَرْدَةً فَبَطْن ذِي ٱلْأَحْفُر (١) ولهُ ايضًا من مطلع قصيدة ٍ (من اككامل).

لِمَن ٱلدَّيَارُ بِبُرْقَةِ ٱلرَّوْحَانِ (٢) دَرَسَتْ لِطُول تَقَادُم ٱلْأَزْمَانِ فَوَقَفْتُ فِيهَا نَافَتِي لِسُوَالِهَا وَصَرَفْتُ وَٱلْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَان وفي كتاب معجم ما استعجم له ُ قوله ُ (من الطويل):

لِمَنْ طَلَلُ لَمْ تَعْفُ مِنْهُ ٱلْمَذَانِثُ فَجَنْبًا حِبِرٌ قَدْ تَعَقَّى فَوَاهِثُ دِيَارْ بَنِي سَعْدِبْنِ ثَعْلَبَةً ٱلْأُولَى اَضَاعَ يَهِمْ دَهْرًا عَلَى ٱلنَّاسِ رَائِبُ ولهُ يَدَكَر يوم نسار من ايَّام العرب (من الوافر):

وَلَقَدْ تَطَاوَلَ بِٱلنِّسَادِ لِعَامِرٍ يَوْمُ تَشِيبُ لَهُ ٱلرُّؤُوسُ عَصَبْصَبُ وَلَقَدْ آتَا نِي عَنَ تَمِيمِ آنَّهُمْ ذَيْرُوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا (٣) وَلَقَدْ جَرَى لَمُمُ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا تَيْسُ قَعِيدٌ كَٱلْوَشِيجَةِ آعْضَبُ

ومن شعره (من الطويل) :

وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ ٱلْغَطَاطِ(٤)وَصَاحِبِي آمِينُ ٱلشَّظَا رَخُوُ ٱلِّلْسَانِ سَبُوحُ وَقَدْ اَثْرُكُ اَلْقِرْنَ الْصَحِي َ بِصَدْرِهِ مُشَلْشِلَةٌ فَوْقَ ٱلسِّنَانِ تَفُوحُ دَفُوعٌ لِلْأَطْرَافِ الْأَنَامِلِ ثَرَّةٌ لَمَا بَعْدَ اِنْزَاحِ الْعَبِيطِ نَشِيعُ إِذَا جَاء سِرْبُ مِنْ نِسَاءً يَعُدْنَهُ تَبَادَرْنَ شَتَّى كُلُهُنَّ يَنُوحُ الْعَالَ يَنُوحُ الْعَالَ اللهُ

ومن قولهِ ايضًا (من البسيط) :

لَنْ جَمَالٌ قُبَيلَ ٱلصُّبْحِ مَزْمُومَهُ مُمِّمَّاتٌ بِلَادًا غَيرَ مَعْ أُومَهُ

⁽١) هذه كالها مواضع متدانية في ديار بني سعد من بني أسد

⁽٢) هي روضة باليمامة

⁽٣) ويُروى: ديروا لقتلي هامړ وتصعَّبُوا

⁽الفطاط) (الفطاط) القبطا

مِلْ عَنْقَرِي عَلَيْهَا إِذْ غَدَوا صُبُحُ كَانَهَا مِنْ نَجِيعِ ٱلْجُوفِ مَدْمُومَهُ كَانَ ظَعْنَهُمْ فَخْدُلُ مُوسَعَةٌ سُودٌ ذَوَا بُهُمَا بِٱلْخُسْنِ مَوْسُومَهُ وَلَهِ عَلَى اللهِ عَنْهُ لَابِهِمِ الموصلي (من البسيط) : ولعبيد الابرص ايضًا قولهُ وفيهِ صوت وغنا الابهِمِ الموصلي (من البسيط) : يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَاهَا كُلُّ هَطَّالِ بِٱلْخَبْتِ مِثْلُ سَحِيقِ أَلْمِنْهُ ٱلْبَالِي يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَاهَا كُلُّ هَطَّالِ بِالْخَبْتِ مِثْلُ سَحِيقِ أَلْمِنْهُ ٱلْبَالِي اربَّ فِيهَا وَلِيْ مَا يُغَيِّرُهَا () وَٱلرِّيحُ مِمَّا تُعَفِيهِا بِأَذَيَالِ وَالدَّمْ فَدْ بَلَّ مِنِي جَبْتِ سِرْبَالِي دَارٌ وَقَفْتُ بِهَا صُعْجِي اُسَائِلُهَا وَٱلدَّمْ فَدْ بَلَّ مِنِي جَبْتِ سِرْبَالِي شَوْقًا إِلَى ٱلْحَيْ إِلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُو

نقلنا ترجمة عبيد بن الابرص عن عدَّة كُتب نخص منها بالذكر كتاب الامثال للميداني وكتاب الامثال المبيداني وكتاب الاغاني وكتاب معجم البلدان لياقوت والعمدة لابن الرشيق والمزهر للسيوطي ومعجم ما استعجم للبكري وآثار البلدان للقزويني ومن مجموع كتاب خطر قديم



(١) اربَّ فيها اي اقام وثبت. والولئُ الثاني من المطار السنة الولها الوسميَّ. ويُروى: جرت عليها رياح الصيف فاطرقت. واطرقت تلبُّدت

وَرُقَة بن نُوْفَل ٩٢٠م

هو ورقة بن نَوْ فَل بن أَسد بن عبد المُزَّى بن تُصَيّ وأَمْهُ هند بنت ابي كثير بن عبد بن تُصَيّ قال صاحب الاغاني : وهو أَحد من اعتزل عبادة الاوثان في الجاهلية وكان وطلب وقرأ اكتب وامتنع من أكل ذبائح الاوثان وكان امراء النصّر في الجاهلية وكان يحتب الكتاب العبراني فيكتب بالعبرانية من الانجيل ما شاء ان يكتب وكان شيخًا كبيرًا قد عَي وكانت وفاة ورقة سنة ٩٢٥ م *

وكان ابن نوفل شاعرًا روى لهُ الاصبهاني هذه الابيات وفي بقضها اصواتُ عَنَّى فيها الفنُّون (من الكامل):

رَحَلَتْ قَتِيلَةُ عِيرَهَا قَبِلَ ٱلصَّحَى وَإِخَالُ إِنْ شَحَطَتْ ثُجَادِيكَ ٱلنَّوى اوْ كُلَّمَا رَحَلَتْ قَتِيلَةُ غُدْوَةً وَغَدَتْ مُفَادِقَةً لِأَرْضِهِم بَكَى وَلَقَدْ رَكِبْتُ عَلَى ٱلسَّفِينِ مُلَجِّعًا آذَرُ ٱلصَّدِيقِ وَٱنْتَحِي دَارَ ٱلْهِدَى وَلَقَدْ غَزَوْتُ ٱلْحَي يُغْشَى آهْلُهُ بَعْدَ ٱلهُدُو وَبَعْدَ مَا سَقَطَ ٱلنَّدَى وَلَقَدْ غَزَوْتُ ٱلْحَي يُغْشَى آهْلُهُ بَعْدَ ٱلهُدُو وَبَعْدَ مَا سَقَطَ ٱلنَّدَى فَلَيْكَ لَذَاتُ ٱلشَّبَابِ قَضَيْنَهَا عَيْنِي فَسَائِلْ بَعْضَهُمْ مَا قَدْ قَضَى فَلَيْكَ لَذَاتُ ٱلْعَواقِبُ قَدْ غَا فَلَرْفِحَ مَعْمِقَكَ لَا يُحِرْ بِكَ ضَعْفَهُ يَوْمًا فَتُدْدِكَهُ ٱلْعَواقِبُ قَدْ غَلَ فَلَانَ عَلَيْكَ عَلَى اللهِ عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى اللهُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الهُ مَا الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى

لَقَدْ نَصَعْتُ لِلْقُوامِ وَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا ٱلنَّذِيرُ فَلَا يَغْرُرْكُمْ أَحَدُ

 [☀] وقد جاء في السيرة الحلبية وفي سيرة الرسول لابن هشام وغيرها ذكر امور غريبة لورقة بن نوفل منها الله كان يرى له ملكين يظلّنه

لَا تَعْبُدُونَ إِلْمًا غَيْرَ خَالِقَكُمْ فَإِنْ دَعَوْكُمْ فَقُولُوا بَيْنَا حَدَدُ(١) سُجُانَ ذِي ٱلْعَرْشِ سُجُانًا نَعُوذُ بِهِ (٢) وَقَبْلُ قَدْ سَجَّجَ ٱلْجُودِيُّ وَٱلْجُهُدُ (٣) مُسَخَّـــ (ْ كُلُّ مَا تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ لَهُ لَا يَنْبَغِي اَنْ يُنَاوِي مُلْكَهُ اَحَدُ لَا شَيْءَ مِمَّا تَرَى تَبْقَى بَشَاشَتُهُ يَبْقَى ٱلْإِلْهُ وَيُودِي (٤) ٱلمَّالُ وَٱلْوَلَدُ لَمْ تُغْنِ عَنْ هُرْمُزِ يَوْمًا خَزَانِنُهُ وَٱلْخُلْدَ قَدْ حَاوَلَتْ عَادُ فَمَا خَلَدُوا وَلَاسُلِّهَانُ إِذْ دَانَ ٱلشُّعُوبُ لَهُ (٥) وَٱلْخِنُّواَلْإِنْسُ يَجْرِي بَيْنَهَا ٱلْبَرَدُلا) أَيْنَ ٱلْمُلُوكُ ٱلَّتِي كَانَتْ لِعِزَّتِهَا مِنْ كُلِّ أَوْبِ إِلَيْهَا وَافِدٌ يَفِيدُ حَوْثُ هُنَالِكَ مَوْرُودٌ بِلَا كَذِبِ لَا بُدَّ مِنْ وِرْدِهِ يَوْمًا كُمَّا وَرَدُوا ومن شعره ما قالهُ لزيد بن عمرو بن نفيل وكان نصرانيًّا فالتتي بورقة بن نوفـــل وتناشدا الاشعار في الترحيد وعبادة الله فقال ورقة (*) (من الطويل)

رَشِدتَّ وَٱنْعَمْتَ ٱبْنَ عَمْرِو وَايَّا تَجَنَّبْتَ تَنُّورًا مِنَ ٱللهِ حَامَا ىدىنكَ رَبًّا لَيْسَ رَبُّ كَمِثْلُهِ وَتَرْكِكَ جَبَّاتِ ٱلْجَالِكُمَاهِ مَالا) وَا دْرَاكُكَ ٱلدِّينَ ٱلَّذِي قَدْطَلَبْتَهُ وَلَمْ تَكْ عَنْ تَوْحِيدِ رَبَّكَ سَاهِيًا فَأَصْغِتَ فِي دَادٍ كَرِيمٍ مُقَانُهَا تُمَلُّلُ فِيهَا بِٱلْكُرَامَةِ لَاهِيَا ثُلَاقِي خَلِيلَ ٱللهِ فِيهَا وَلَمْ تَكُنْ مِنَ ٱلنَّاسِ جَبَّارًا اِلَى ٱلنَّارِهَاوِيَا (١) وَيُروى: يدوم لهُ

⁽٣) ويُروى: وقبلنا سبِّح. والجوديّ هو الجبل الذي استوت عليهِ سفينة نوح. والجُسد جبل لبني نصر في نجد

⁽۱) ویروی:ویردی

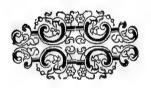
⁽٥) وُيروى: اذْ تَجري الرياح بهِ (٦) وُيروى: فيا بيثنا تردُ

^(*) زعم ابن هشام انَّ ورقة بن نوفل قال هذه الابيات يرثي جا زيد بن عمرو عندما فُتيل في بلاد لمتم والأرجح انَّ ورقة بن نوفل مات قبل زيد بن عمرو بزمان . وقد آخبر المؤرخون ان زيدًا مات قبل الهجرة بقلبل

⁽٧) ويروى: وتركك أوثان الطواغى كما هيا

وَقَدْ ثُدْدِكُ ٱلْإِنْسَانَ رَحْمَةُ رَبِّهِ وَلَوْكَانَ تَخْتَ ٱلْأَرْضِ سَبْعِينَ وَادِياً اَفُولُ إِذَا مَا زُرْتَ اَرْضًا مَخُوفَةً حَنَانَيْكَ لَا تُظْهِرْ عَلَيَّ ٱلْأَعَادِيَا حَنَانَيْكَ إِنَّ الْهِي رَبَّبَ وَرَجَائِيَا حَنَانَيْكَ إِنَّ الْهِي رَبَّبَ وَرَجَائِيَا حَنَانَيْكَ إِنَّ الْهِي رَبَّبَ وَرَجَائِيَا حَنَانَيْكَ إِنَّ اللهِي رَبَّبَ وَرَجَائِيَا وَرَجَائِيَا اَدِينُ لِنَ لَا يَسْمَعُ ٱلدَّهُ مِن دَاعِيَا ادِينُ لِنَ لَا يَسْمَعُ ٱلدَّهُ مِن دَاعِيَا ادِينَ لِنَ لَا يَسْمَعُ ٱلدَّهُ مِن دَاعِيَا الْهُولُ إِذَا صَلَّيْتُ فِي كُلِّ بِيعَةٍ تَبَارَكُتَ قَدْ آكُثَرْتُ بِأَسْمِكَ دَاعِيا (١)*

خلاصة هذه الترجمة من كتاب سيرة نبي المسلمين لابن هشام وكتاب الاغاني
 وكتاب السيرة الحلبية وكتاب معجم البلدان ومحاضرة الابرار لابن العربي



⁽۱) يقول : خلقت خلقًا كثيرًا يدعون باسمك. قال ابن هشامد : يُر وى لأميَّة ابن اَبِي الصّلت البيتان الأَوْلان منها واخرُها بيت في قصيدة ٍ لهُ

زيد بن عمرو بن نُفَيِّل (٦٢٠ م)

هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزّى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح ابن عدي بن كمب بن لوعي بن غالب وامه جيدا عبد غالد بن جابر بن ابي حبيب بن فهم وكانت جيدا عند نفيل بن عبد العزى فوادت له الخطاب وعبد مهن ثمّ مات عنها نفيل قتزوّ جها عمرو فوادت له زيدًا وكان زيد بن عمرو أحد من اعتزل عبادة الاوثان وامتنع من اكل ذبائحهم وكان يقول : يا معشر قريش أيرسل الله قطر السما وينبت بقل الارض و يخلق السائمة فترعى فيه وتذبحوها لغير الله والله ما أعلم على ظهر الارض احدًا على دين ابرهيم غيري وحدّث محمد بن الضحّاك عن ابيه قالا كان الخطاب بن نفيل قد اخرج زيد بن عمرو من مكة وجماعة من قريش ومنعوه ان يدخلها حين فارق اهل الدوثان وكان اشدهم عليه الحظاب بن نفيل وكان ذيد بن عمرو اذا خلص الى البيت الاوثان وكان اشدهم عليه الحظاب بن نفيل وكان ذيد بن عمرو اذا خلص الى البيت استقبله ثم قال : يا مولاي لبيك حقًا حقًا تعبدًا ورقًا البر أرجو لا الحال . وهل مهمّن الستقبل شمن قال (من الرجز) :

عُدْتُ بَينْ عَاذَ بِهِ اِبْرَاهِمُ مُسْتَقْبِلَ ٱلْكَعْبَةِ وَهُو قَائِمُ يَقُولُ اَبْقَى لَكَ عَانٍ رَاغِمُ مَهْمًا تُجَشِّمْنِي فَانِي جَاشِمُ شم يسجد، قال محمد بن الضَّاك عن أبيه هو الذي يقول (من الرجز) : لَا هُمَّ اِنِّي حَرَمْ لَا حَلَّهُ وَاِنَّ دَارِي آوْسَطُ ٱلْحَلَّهُ عِنْدَ ٱلصَّفَا لَيْسَتْ بَهَا مَضَلَّهُ

قال ابن اسحاق: واجتمعت قريشٌ يومًا في عيد لهم عند صنم من اصنامهم كانوا يعظمونهُ وينحوون لهُ ويعتكفون عنده ويدورون بهِ . وكان ذلك عيدًا لهم كل سنة يومًا فخلص منهم أربعة نجيًّا ، ثم قال بعضهم لبعض: تصادقوا و ليكتم بعضكم على بعض، قالوا: أجل وهم ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزَّى بن قصيّ بن كلاب بن مرَّة بن كعب ابن أوَي وعُبيد الله بن جحش بن رئاب بن يَعمَو بن صَبْرة بن مُوَّة بن كبير بن غنم ابن دُودان بن اسد بن خزية وكانت أُمهُ أَميّة بنت عبد المطلب وعُمَّان بن الحويرث ابن اسد بن عبد العزى بن عبد الله بن ابن اسد بن عبد العزى بن عصي وز يد بن عرو بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله بن قرط بن دِزَاح بن عدي بن كعب بن لوَّي و فقال بعضهم لبعض: اعلموا والله ما قومكم على شيء لقد اخطأوا دين ابيهم ابرهيم ما حج تُ نُطيفُ به لايسمع ولا يُبصِرُ ولايضر ولايفع أي قوم التسول لانفسكم ديناً فانكم والله ما انتم على شيء و فتفرقوا في البلدان يتسون الحنيفية دين ابراهيم فاماً ورَقَة بن نوفل فاستحكم في النصرانية واتبع الكتب من اهلها حتى علم علماً من اهل الكتاب واماً عُبيد الله بن جحش فاقام على ما هو عليه من الالتباس حتى اسلم ثم هاجر مع المسلمين الى الحبشة ومعه أمرا ته أم حبيبة ابنة عليه من الالتباس حتى اسلم ثم هاجر مع المسلمين الى الحبشة ومعه أمرا ته أم حبيبة ابنة الي سفيان مسلمة وفلها قدماها تنصر وفارق الاسلام حتى هلك هنالك نصرانياً

قال ابن اسحاق، وكان زيد بن عمرو قد اجمع الخروج من مكة ليضرب في الارض يطلُبُ الحنيفيَّة دين ابرهيم فكانت صفيَّةُ بنت الحضر مي كُمَّا رأتهُ تَهيَّاً للخوج واراده آذَنت به الحطاب بن نفيل عمهُ واغاهُ لأمّهِ وكان يعاتبهُ على فراق دين قومه وكان الحطاب قد وكل صفية به، وقال: اذا رأيته قد همَّ بأمر فآذنيني به، فقال عند ذلك زبد بن عمرو (من عجزة اكتامل):

وَاذَا يُعَاتِبُنِي بِسُوء قُلْتُ اَعْيَانِي جَوَابُهُ وَلَوْ اَشَا لَهُ لَقُلْتُ مَا عِنْدِي مَفَاتِحُهُ وَبَابُهُ

ثم خرج ذيدُ سائحًا وقيل انَّهُ قتل بالشام قتلهُ اهل منيقعة • وزعم ابن هشام : انهُ قتل في بلاد لخم • وقالوا غير ذلك ومن شعره ٍ قولهُ دوتهُ لهُ اسما • بنت ابي بكر (من الوافر) :

عَزَ أَن أَلْجِنَّ وَأَلْجَنَانَ عَنِي (١) كَذَلِكَ يَفْعَلُ الْجَالَا الصَّبُورُ فَلَا الْعَزَى اَدِينُ وَلَا الْبَنَيْهَا وَلَاصَنَمِيْ بَينِ طَسْمِ الْدِيرُ(٢) وَكَانَ رَبَّا لَنَا فِي الدَّهْرِ اِذْ حِلْمِي صَفِيرُ الرَبًّا وَاحِدًا اَمْ الْفَ رَبِّ آدِينُ اِذًا تَقَسَّمَتِ الْأَمُورُ الْمَورُ الْمَا وَاحِدًا اَمْ الْفَ رَبِّ اللهَ الْفَي وَجَالًا كَانَ شَأْنَهُمُ الْفُجُورُ الْمُورُ وَالْقَى الْجَالِا كَانَ شَأْنَهُمُ الْفُجُورُ وَالْقَى وَجَالًا كَانَ شَأْنَهُمُ الْفُجُورُ وَالْقَى الْجَرِينَ بِبِرِ قَوْمٍ فَيرَبُو مِنْهُمُ الطَّفْلُ الصَّغِيرُ (٥) وَالْقَى الدَّيْ اللهُ الصَّغِيرُ (٥) وَالْمَا اللهُ وَلَا اللهُ وَالْمَا السَّغِيرُ (٥) وَلَيْ اللهُ وَلِي اللهُ وَلَا اللهُ وَلِي اللهُ وَلِي اللهُ وَلِي اللهُ وَالْمَا اللهُ وَلِي اللهُ وَالْمُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَالْمُ وَلَا اللهُ وَلِي اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلِلْمُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ

أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِمَنْ أَسْلَمَتْ لَهُ ٱلْأَرْضُ تَحْمِلُ صَخْرًا ثِقَالًا

⁽١) وُبِروى: تركتُ اللات والمزَّى حبيعًا ﴿ (٣) وَفِي رُوانِيَّ : أَذُورُ

⁽٣) وُيروى: ولا هُبَلَا ازورُ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ وَيُروى: وبينا المرَّ يَفْتَر ثَابِ يومًا

⁽٥) ويُروى:الطير

دَحَاهَا فَلَمَّا رَآهَا اُسْتَوَتْ عَلَى اللَّاءِ اَرْسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَا وَاسْلَمْتُ وَجْهِي لِمِن اَسْلَمَتْ لَهُ الْمُزْنُ تَحْمِلُ عَذْبًا زُلَالَا إِذَا هِيَ سِيقَتْ الِى بَلْدَةِ أَطَاعَتْ فَصَبَّتْ عَلَيْهَا سِجَالَا

وكان موت زيد بن عمرو قبل ظهور الاسلام بقليل قال ابن دريد: ومن رجالعدي ابن كمب زيد بن عمرو بن نُفَيَل وكان قد تأ لَه ورفض الاوثان ولم يأكل من ذبائحهم وفي زيد قال الشاعر:

ت رشدت و أنعمت ابن عرو واله تجنّبت تنّورًا من النار حاميا اقتطفنا ترجمة زيد بن عرو من اكتب التي ذكرت في آخر ترجمة ورقة بن نوفل



القِندُمُلُكِمُ لِلْكُمُ لِلْكُونَى الْقَندُمُ لُكُمُ لِلْكُونَى الْقَندُمُ الْحُمَانُ وَالْعِلْقَ مِنْ مَا وَالْعِلْقَ مَا مَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

ذو الاصبع العدواني (۲۰۲ م)

هو حُوثان ابن الحارث بن محرث بن ثعلبة بن سسياد بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة ابن ظرب بن عرو بن عباد بن يشكر بن عدوان بن عرو بن سعيد بن قيس بن عيلان ابن مضر بن نزاد احد بني عدوان وهم بطن من جُديلة (١) شاعر فارس من قدما الشعرا في الجاهلية وله غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة اخبر محمد بن خلف وكيع وابن عمار والاسدي قالوا: حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال: حدثنا ابو عثمان الماذني عن الاصعمي قال: نزلت عدوان على ما فاحصوا فيهم سبعين الف غلام أغرل سوى من كان مختونا كثيرة عددهم ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا فقال ذو الاصبع (من مجزؤ الوافر):

وَلَيْسَ الْمَرْ فَيْ شَيْء مِنَ الْأَبْرَامِ وَالنَّقْضِ الْمَرَامِ وَالنَّقْضِ الْحَارِمَ الْمَرَارِ) خَالَهُ أَيْضَى وَمَا يَقْضِي جَدِيدُ الْعَيْشِ مَلْبُوسُ وَقَدْ يُوشِكُ اَنْ يُغْضِي يَقُولُ الْيَوْمَ أَمْضِيهِ وَلَا يَمْكُ مَا يُضِي يَقُولُ الْيَوْمَ أَمْضِيهِ وَلَا يَمْكُ مَا يُضِي عَدْوا نَ كَانُوا حَيَّة الْأَرْضِ عَدْيرَ الْحَيْ مِنْ عَدْوا نَ كَانُوا حَيَّة الْأَرْضِ عَدْيرَ الْحَيْ مِنْ عَدْوا نَ كَانُوا حَيَّة الْأَرْضِ بَغَيْ بَعْضٍ فَلَمْ أَيْنُوا عَلَى بَعْضِ (٣) فَقَدْ صَارُوا اَحَادِيثَ بِرَفْعِ الْقُولُ وَالْخَفْضِ فَلَا يَتُولُ وَالْخَفْضِ وَمَنْهُمْ كَانَتِ السَّادَا تَ وَاللَّوفُونَ بِالْقَرْضِ وَمِنْهُمْ كَانَتِ السَّادَا تَ وَاللَّوفُونَ مِا يَقْضِي فَلَا يُنْقَضُ مَا يَقْضِي (٤)

⁽۱) وفي نسخت : هو حرثان من ني رُهم بن ناج بن مدوان واسم مدوان عمرو بن قبس بن عيلان بن مُضَر بن نزار وكان حرثان جاهليًّا وسُسي ذا الاصبع لان حبةً خشت اصبعه (۲) ويروى: اذا يفعل شيئًا (۳) وفي رواية الاغاني: بنى بعضهمُ بعضًا

⁽٤) وَامَا فُول ذي الاصبع « ومنهم حكم يقضي » فانهُ يعني عامر بن الظرب العدواني . كان

وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ ٱلنَّا سَ(١) بِٱلسُّنَّةِ وَٱلْفَرْضِ وَهُمْ مَنْ وَلَدُوا أَشَبُوا بِسِرِّ ٱلْحَسِبِ ٱلْحُضِ وَمَّىنَ وَلَدُوا عَامِرَ م ذُو ٱلطُّولِ وَذُو ٱلْعَرْض وَهُمْ بَوُّوا تَقِفًا دَا رَ لَا ذُلَّ وَلَا خَفْض وَآمْرَ ٱلْيَــوْمِ أَصْلِحُهُ وَلَا تَمْرَضْ لِلَا يَمْنِي فَبَيْنَا ٱلْمَرْ * فِي عَيْشٍ لَهُ مِنْ عِيشَةٍ خَفْضٍ آتَاهُ طَلِيقٌ يَوْمًا عَلَى مَزْلَقَةِ دَخْضِ وَهُمْ كَانُوا فَلَا تَكْذِبُ ذَوِي ٱلْثُوَّةِ وَٱلنَّهُض لَمْمْ كَانَتْ أَعَالِي ٱلآرْ ضِ فَٱلسَّرَّانِ فَٱلْمَرْضَ إِلَىٰ مَا عَاذَهُ ٱلْحُزْنُ فَمَا أَسْهَالَ لِلْعَصْ إِلَى ٱلْكَفْرَيْنِ مِنْ مِ نَخْلَةً فَٱلدَّارَةِ فَٱلْمُرْض لَهُمْ كَانَ جَمَامُ ٱللَّا وَلَا ٱلْمُزْجَى وَلَا ٱلْبَرْض فَكَانَ ٱلنَّاسُ اِذْ هَمُوا بِيُسْرِ خَاشِعِ مُغْضَ أَنَّاسُ اِذْ هَمُوا بِيُسْرِ خَاشِعِ مُغْضَ تَنَادَوَا ثُمَّ سَادُوا بِرَ م أَسٍ لَهُمْ مُرْضِي فَمَنْ سَاجَلَهُمْ حَرْبًا فَقِي ٱلْخَيْبَةِ وَٱلْفَضَ مَوْفَى الْخَيْبَةِ وَٱلْفُضَ وَهُمْ نَالُوا عَلَى ٱلشَّنَا نِ وَٱلشَّحْنَاءِ وَٱلْبُغْضِ وَهُمْ نَالُوا عَلَى ٱلشَّنَا نِ وَٱلشَّحْنَاءِ وَٱلْبُغْضِ

قال: وكان ابو سيارة يجيز الناس في الحجّ بان يتقدمهم على حمار ثم يخطبهم فيقول : اللهمُّ اللهمُّ اللهم ألا في سمحاثنا . أوفوا بعهدكم . وأكرموا جاركم . واقروا في سمحاثنا ، أوفوا بعهدكم . وأكرموا جاركم . واقروا في يقول : اشرق ثبير كيما تبنير وكانت هذه اجازته ثم ينغر ويتبعه الناس

⁽۱) قوله : (ومنهم من يجين الناس) فان اجازة الحاج كانت لمتراعة فاخذتها منهم عدوان فصارت الى رجل منهم يقال له : ابو سيارة احد بني قايش بن يزيد بن عدوان وله يقول الراجز : خلوا السبيل عن ابي سياره رعن مواليه بني فزاره حتى يجين سالما خماد مستقبل الكمبة يدعو جاره

مَعَالِي لَمْ يَنْلُهَا ٱلنَّا سُ فِي بَسْطٍ وَلَا قَبْضٍ

حدث محمد بن العبّاس البزيدي عن محمد بن حبيب قال : قيس تدّعي هذه الحكومة وتقول ان عامر بن الظرب العدوابي هو الحكم وهو الذي كانت العصا تُقرع لهُ . وكان قد كبر . فقال لهُ الثاني من ولده : انك ربا اخطأت في الحكم فيُحمل عنك . قال : فاجعلوا لي أمارة اعرفها فاذا زغتُ فسمعتُها رجعت الى الحكم والصواب . فكان يجلس قدام بيته ويقعد ابنه في البيت ومعهُ العصا . فاذا زاغ او هفا قرع لهُ الجفنة فرجع الى الصواب وفي ذلك يقول المتلمس :

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الّا ليعلما قال ابن حبيب : وربيعة تدعيه لعبد الله بن عرو بن الحادث بن همام والين تدعيه. لربيعة ابن مخاشن وهو ذو الاعواد - وهو اول من جلس على منبر او سرير وتكلم · وفيه يقول الاسود بن يعفر:

ولقد علمت لو ان علمي نافعي أن السبيل سبيل ذي الاعواد

اخبر هاشم بن محمد الخزاعي أبو دُكَف ، قال : اخبرنا الرياشي قال : حدثنا الاصمعي . قال : زعم ابو عمر و بن العلاء انهُ ارتحلت عدوان من منزل فعد فيهم اربعون الف غلام اقلف . قال الرياشي : واخبرني رجل عن هشام بن الكلبي ، قال : وقع على اياد البق فاصاب كل رجل منهم بقتان

قال: حدث عمر بن شبة ان عبد الملك بن مروان لما قدم الكوفة بعد قتله مصعب ابن الزبير جلس العرض احياء العرب وقال عمر بن شبة : ان مصعب بن الزبير كان صاحب هذه القصة وقام اليه معبد بن خالد الجدلي وكان قصيرًا دميًا وتتقدمه اليه رجل منا حسن الهيئة و (قال معبد) فنظر عبد الملك الى الرجل وقال : ممن انت فسكت ولم يقل شيئًا وكان منا وقلت من خلفه : نحن يا امير المؤمنين من جديلة وقال على الرجل وتركني وقال : من اليكم ذو الاصبع وقال الرجل : لا ادري وقال : كان عدوانيًا وقابل على الرجل على الرجل وتركني وقال : لم أسمي ذا الاصبع وقال الرجل : لا ادري وقال : نهشته حية في اصبعه فيبست وقابل على الرجل وتركني وقال : من اي عدوان كان أسمى قبل ذلك وقال الرجل وتركني وقال : من اي عدوان كان فقلت من خلفه : من بني ناج الذين يقول فيهم الشاعر :

واما بنو ناج فلا تَدكونَّهم ولا تتبعن عينيك ما كان هاككا اذا قلت معروفاً لاصلح بينهم يقول وهيب لا اسالم (١) ذلكا فاضحى كظهرالفحل جُبَّ سنامهُ يدب الى الاعداء أحدب بارك

فاقبل على الرجل وتركني وقال: انشدني قوله « عذير الحي من عدوان » قال الرجل: لست ارويها، قلت: يا امير المؤمنين ان شئت انشدتك، قال: ادنُ مني فاني اراك بقومك عالمًا فانشدته :

وليس الامر في شيء من الابرام والنقضر وقد مضت هذه القصيدة متقدمة في صدر هذه الاخبار

فاقبل على الرجل وتركني وقال : كم عطاؤك : فقال : الفان · فاقبل علي من • فقال : كم عطاؤك · فقلت : خمسائة ، فأقبل على كاتبه وقال : اجعل الالفين لهذا والخمسائة لهذا • فانصرفت بها

ذكر ذلك ابو عمرو الشيباني واكلبي وغيرهما · اخبر احمد ابن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا ابو بكر العليمي ، قال : حدثنا محمد بن داود الهشامي ، قال : كان لذي الاصبع اربع بنات وكن يُخطبن اليه فيعرض ذلك عليهن فيستحين ولا قال : كان لذي الاصبع اربع بنات وكن يُخطبن اليه فيعرض ذلك عليهن شقول لو روجهن فلا يفعل ، قال : فخرج ليلة الى متحدث لهن فاستع عليهن وهن لا يعلمن ، فقلن : تعالين نتمنى ولنصدق ، فقالت كل واحدة منهن كلاماً ليس هنا موضع ذكوه ، فلما انتهين وسمعهن ابوهن زوجهن اربعتهن فمكن برهة ثم اجتمعن اليه ، فقال الدكبرى : يا بنية ما ماكم ، قالت : الابل ، قال : فكيف تجدونها ، قالت : خير مال الشانة : في ما كل لحومها مزعا ، ونشرب البلنها جوعا ، وتحملنا وضعيفنا معا ، قال : فكيف تجدونها ، قالت : خير وجك ، فال الثانية : فالت : المبقر ، قال : مال عميم وزوج كريم ، ثم قال الثانية : فا بنية ما ماكم ، قالت : البقر ، قال : فكيف تجدونها ، قالت : خير زوج يكرم الهد ، وينسى فضله ، قال : حظيت ورضيت ، ثم قال للثالثة : ما ماكم ، قالت : الموزى ، قالت : الموزى ، قال : فكيف تجدونها ، ونسخها ادما ، قال : فكيف تجدونها ، قالت : الموزى ، فال : فكيف تجدونها ، قالت : الموزى ، فال : فكيف تجدونها ، قالت : الموزى ، قال : الموزى ، فالت : الموزى ، فنات ، فكيف تجدونها ، قالت : الموزى ، قال : فكيف تجدونها ، قالت : الموزى ، فنات ، فكيف تجدونها ، قالت : الموزى ، فنات ، قال : فكيف تجدونها ، قالت : الموزى ، مغنية ، قالت : لا بأس به ليس بالنجيسل الحقر ، ولا بالسمح المذر ، قال : جدوى مغنية ، وزوجك ، قالت : لا بأس به ليس بالنجيسل الحقر ، ولا بالسمح المذر ، قال : جدوى مغنية ، وزوجك ، قالت : لا بأس به ليس بالنجيسل الحقر ، ولا بالسمح المذر ، قال : جدوى مغنية ، وزوجك ، قالت : لا بأس به ليس بالنجيسل الحقر ، ولا بالسمح المذر ، قال : جدوى مغنية ، ونسط المناه ما كلم ، قال المناه وينس بالنجيس المؤلى ، ولا بالسمح المذر ، قال : فكيف مغنية ، ولا بالسمح المذروج كريم ، قال المناه وينسلام المناه الما ولا بالسمح المناه وينسلام المناه الما المناه المناه

ثم قال للرابعة ، يا بنية ما ماتكم ، قالت : الضأن ، قال : وكيف تجدونها ، قالت : شرّ مال جُوف لا يشبعن ، وهيم لا ينقعن ، وصم لا يسمعن ، وأمر مغويتهن يتبعن ، قال : فكيف تجدين زوجك . قالت : شرّ زوج يحكم نفسه ، ويهين عرسه ، قال : اشبه امرأ بعض بزّه ، اخبر عمي ، قال : حدثني محمد بن عبدالله الحزنب ل ، قال : حدثني عمرو بن ابي عمرو الشيباني عن ابيه ، قال : عتر ذو الاصبع العدواني عمرًا طويلًا حتى خوف واهتر وكان يفرق ماله ، فعذله اصهاده ولاموه واخذوا على يده ، ققال في ذلك (من المنسر) :

اَهْلَكُمْ اللّهُ وَالنّهَا اللّهُ وَالنّهَا اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُم

⁽¹⁾ ويروى: والدهر يعدو مصمماً . و (المصمم) المغتلّ

⁽۲) ویروی: اُنصِبَت

⁽٣) (ما ارتفع) يعني الفلك

⁽١٠) ايّ ذاك يريد الطلوع (لذي ذكرتُ طلعاً . وما من قولهِ (ما طلع) صلة . وانتصب (ايّ) بطلع . و (المراد) اي ما طلع من سعد اونحس فسيكون

⁽٥) ويروى: المدبر. ويروى ايضًا: المزمّل

⁽٦) ابدل (عاد) من الإرار واراد ارم عاد

وَكُنْتُ إِذْ رَوْنَقُ ٱلْآدِيمِ بِهِ مَا ۚ شَبَابِي تَّخَالُهُ شَرَّعًا وَٱلْحَيُّ فِيهِ ٱلْفَتَاةُ تَرْمُفْنِي حَتَّى مَضَى شَأْوُ ذَاكَ فَٱنْقَطَعَا(١) إِنَّكُمَا صَاحِبَيُّ لَنْ تَدَعَا لَوْمِي وَمَهْمَا أَضِعْ فَلَنْ تَسَعًا لَمْ تَعْقِلًا جَفْرَةً عَلَى "(٢) وَلَمْ أُوذِ نَدِيعًا (٣) وَلَمْ أَنَا طَلَعًا إِلَّا بِأَنْ تَحَدْبًا عَلَى ۚ وَلَا أَمْ لِكُ أَنْ (٤) تَكُذِمَا وَأَنْ تَلْمَا إِنَّكَا مِنْ سَفَاه رَأْبِكَا لَا تَجْنُبَانِ(٥) ٱلشَّكَاةَ وَٱلْقَذَعَا وَإِنَّنِي سَوْفَ ٱبْتَدِي بِكُمَّا يَا صَاحِبَيَّ ٱلْغَدَاةَ فَٱسْتَعَا ثُمُّ أَسْأَلًا (٦) جَارَتِي وَكَنَّتُهَا هَلَ كُنْتُ مِّنْ اَرَابَ أَوْ قَذَعَا أَوْ دَعَتَانِي فَلَمْ أَجِبْ وَلَقَدْ فَأَمَنُ مِنِّي خَلِيلِي (٧) أَنْفَجَعَا آبَى فَلَا أَقْرَبُ ٱلْخِبَاءَ إِذَا مَارَبُّهُ بَعْدَ هَدْآةٍ هَجَمَا وَلَا أَدُومُ ٱلْفَتَاةَ رُوْيَتِهَا (٨) إِنْ نَامَ عَنْهَا ٱلْحَلِيلُ(٩) أَوْ شَسَعًا وَذَاكَ فِي حِشْبَةٍ خُلَتْ وَمَضَتْ وَٱلدَّهْرُ يَجْرِي عَلَى ٱلْفَتَى لُمَا إِنْ تَزْعُمَا أَنِّنِي كَبِرْتُ فَلَمْ أَلْفَ تَشِيلًا (١٠) يَكْسًا وَلَا وَرَعَا أَجْمَلُ مَا لِي دُونَ ٱلدَّنَا غَرَضًا (١١) وَمَا وَهَى مِ ٱلْأُمُورِ فَأَنْصَدَعَا

⁽١) وفي رواية الاغاني: فانقشما: قال بعضهم: قد وفى الشاعر حق ما انتهجهُ من حديث الدهر واحكم شرحهُ واخذ في قصة اخرى . وبعضهم في غير هذه الرواية يجمل مبداً القصيدة من هنا (٢) قسال الاصمعي: الجفرة من اولادالمنم اذا اكلت البقل . والذكر جفرُ ". و (الجفرة) لا تُعقل والما الاحكمة المقدار

⁽٣) وفي الاغاني: اشتم صديقًا

⁽٤) ويروى: ولم الملك بان . ويروى ايضاً : ولن الملك

⁽٥) ويروى: لن تجِنباني . ويروى ايضًا : لن تخلياني

⁽٦) وفي الاغاني: ثمَّ سلا (٧) روى الاصبهاني: تأمن مني حليلتي

⁽٨) ويروى: زورها (٩) وفي رواية: المثليل

⁽١٠) وفي رواية : بخيلًا (١١) ويروى : دون الاذي عرضاً

(1) قال البزيديّ: من امثال العرب اذا اسنّ الرجل حتى توكاً على العصاقيل اخذ رُمّيح ابي سعد ، وابو سعد مرثد بن اسعد وهو اول من اتكاً . وقيل ان ابا سعد هو لغيم بن لقان كبر حتى مشى على العصا ورميحهُ عكازه (٢) ويروى البيت:

السيف والربح والكنانة م والنبل جيادًا محشورة 'صُنَّما

(٣) ويروى. ترّص افواقها وقوّمها. والاصل في الترصيع التقدير . واثر صها احكم عقبها . وانتصب صنعًا على التمييز (٣) يريد ان باديها ومتخذها راع ان يكون بطن كل قدَّة منها الى ظهر اخرى . و (الظواهر) والظهران الطوال من الريش . و (البطنان)القصار . وانتصب كل الظواهر على انهُ مفعول مقدّم . ولهذا البيت رواية اخرى :

ثم كساها اصمّ اسودَ م فينانًا وكان الثلاث والتَّبَعا

(الاصمّ) الاسود. و(الفينان) ألكثير يريد ثلاث ريشات من مقدم الريش. و(التبع) اي ما تبع ذلك (ه) يجوز في (المهر) الرفع على الاشتغال والنصب بفعل مضمر. وهي حملة ممطوفة على ما قبلها كيف رُويت

(٦) الضميع من (متنهُ) يمود في الظاهر الى الفرس لانهُ يتلو قولهُ (كان امام الجياد) والمراد صاحب الفرس

(٧) ويروى: فبينة الأرز .و (الارز) الصلابة . و يروى ايضًا: فنابتة الارز هتونًا

إما ترى نبله فخشرم م خشاء إذا مُس دُهُ وَ لَصَمَا (١) فَلِكَ حَيْرُ مِنَ النَّا بُطِ فِي شَقِ الشَّمَالِ الْحَقِينَ وَالْقِمَعَا فَرَعَا فَلَا الْسَعَالِي عَدْ آلْسَتْ فَزَعَا فَمَ الْبَعَافِي عَدْ آلْسَتْ فَزَعَا لَهُمَ الْبَعَدُ الْسَنَا بِعَالِينَ دَارَ عَادِيةٍ (٢) مِثْلَ السَّعَالِي قَدْ آلْسَتْ فَزَعَا (٣) مُثْلًا الله الله عَرو: ولا احتُضر ذو الاصبع دعا ابنه اسيدًا وقال له في ان اباك قد فني وهو حي وعاش حتى سئم العيش واني موصيك بما ان حفظته بلغت في قومكما بلغته فاحفظ عني : الن جانبك لقومك يحبوك وتواضع لهم يرفعوك وابسط لهم وجهك يطيعوك ولا تستأثر عليهم بشي ويسودوك واكم صغارهم كما تكرم كبادهم ويكرمك كبادهم ويكبر على عليهم بشي وسحودك واكم صغادهم كما تكرم كبادهم ويكرمك كبادهم ويكبر على مودتك صفادهم واسمح بمالك واحم خريك واعزز جارك وأعن من استعان بك واكرم ضيفك، واسرع النهضة في الصريخ فان لك اجلالاً يعدوك وصن وجهك عن مسئلة احد ضيفك، واسرع النهضة في الصريخ فان لك اجلالاً يعدوك وصن وجهك عن مسئلة احد شيئاً فبذلك يتم سوددك ثم انشأ يقول (من مجزو ا الكامل) :

آ أُسَيْدُ إِنْ مَالًا مَلَّكُتَ مَ فَسِرْ بِهِ سَنِرًا جَمِيلًا السَيْدُ إِنْ اَذْمَعْتَ مِنْ بَلَهٍ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ ولّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

⁽۱) شبّه النبل بالنحل. وخشاً، جبل. ولكع لسع ويروى : ونبله صيفة "كخشرم خشاً.

 ⁽۲) وبروی: عقائلاً نزعاً. ویروی ایضاً: اسود رابیة

⁽۳) و بروی البیت :

ليسوا بعالين دار مكرمة الا تبدّرنَ نحوها صدّ عا وفيه رواية اخرى : مهمها مزعا

إِنَّ ٱلْكِرَامَ إِذَا ثُوًّا خِيهِمْ وَجَدْتَ لَمُمْ قُبُولًا وَدَعِ ٱلتَّوَانِي فِي ٱلْأُمُو رِ وَكُنْ لَمَّا سَلسًا ذَلُولَا وَدَعِ ٱلَّذِي يَعِدُ ٱلْعَشِيرَةَ مِ ٱنْ يَسِيلَ وَلَنْ يَسِيلَ أَبْنَى انَّ ٱلْمَالَ لَا يُبْكِي إِذَا فَقَدَ ٱلْغِيلَا وَٱبْسُطْ يَمِينَكَ بِٱلنَّدَى وَٱمْدُدْ لَمَا نَاعًا طَوِلَا وَٱبْسُطُ يَدَيْكَ عَامَلَكُتَ وَشَيَّدِ ٱلْحُسَبَ ٱلْأَيْسَلَا وَٱغْزِمْ إِذَا حَاوَلْتَ آمَرًا ۚ يُفْسِ جُ ٱلْهُمَّ ٱلدَّخِيـلَا وَٱبْذُلُ لِضَيْفُكَ ذَاتَ م رَحْلِكَ مُكْرَمًا حَتَّى يَزُولًا وَٱحْلِـلْ عَلَى ٱلْأَيْهَاءِ مِ لِلْعَافِينَ وَٱجْتَنْبِ ٱلْمُسِيلًا وَاِذَا ٱلْقُرُومُ تَخَاطَرَتْ يَوْمًا وَٱرْعَدَتِ ٱلْحُصلَا فأهصِرْ كَهَصْرِ ٱللَّيْثِ م خَضَّبَ مِنْ فَريسَتِهِ ٱلتَّليلا وَٱنْزِلْ إِلَى ٱلْهَيْجَا إِذَا ٱبطَالْهَا كَرَهُوا ٱلنَّزُولَا وَإِذَا دُعِيتَ الِّي ٱلْهُمِّ فَكُنْ اِلْهَادِحِهِ مُمُولًا

حدَّث العتبي قال: جي بين عبد الله بن الزبير وعبد الله بن ابي سفيان لحاء بــين يدي معاوية فجعلُ ابن الزبير يعدل بكلامه عن عتبة ويعرض بممـــاوية حتى اطال واكثر فالتفت اليه معاوية متمثلًا وقال: (من الطويل):

وَرَامٍ بِعَوْرَاتِ ٱلْكَلَامِ كَأَنَّهَا نُوَافِرُ صُبْحٍ نَفَّرَتْهَا ٱلْمَاتِمُ(١) وَقَدْ يَرْخُصُ (٣) ٱلْمَرْ ۚ ٱلْمُوَادِبُ بِٱلْخَنَا وَقَدْ تُدْدِكُ (٣)ٱلْمَرْ ۗ ٱلْكَرِيمَ ٱلْمَانِعُ ثم قال لابن الزبير: من يقول هذا · فقال : ذو الاصبع · فقال : أَتَرُوبِهِ · قَالَ : لا · فقال : من هنا يروي هذه الابيات فقام رجل من قيس وقال: أنا ارويها يا امير المؤمن ين •

⁽۱) ویروی:المرابع (۲) ویروی:یدحض (۳) ویروی:یدرك

فقال: انشدني. فانشده حتى اتى على قوله:

وَسَاعِ بِرِخِلَيْهِ لِلْآخَرَ قَاعِدِ وَمُعْطِ حَرِيمٍ ذُو يَسَادٍ وَمَانِعُ وَبَانِ لِآخَسَابِ الْحِرَامِ وَهَادِمٍ وَخَافِضِ مَوْلاًهُ سَفَاهًا وَرَافِعُ وَمُعْضِ عَلَى بَعْضِ الْخُصُومِ وَقَدْ بَدَتُ لَهُ عَوْرَةٌ مِنْ ذِي الْقَرَا بَةِ ضَاجِعُ (١) وَمُعْضِ عَلَى بَعْضِ الْخُصُومِ وَقَدْ بَدَتُ لَهُ عَوْرَةٌ مِنْ ذِي الْقَرَا بَةِ ضَاجِعُ (١) وَطَالِبُ حَوْبٍ بِاللّسَانِ وَقَلْبُهُ سِوَى الْخَقِ لَا تَغْفَى عَلَيْهِ الشّرَائِعُ فَقَال لهُ معاویة : كم عطاولك وقال : سبعانه وقال : اجعلوها القا وقطع الكلام بین عبد الله وعتب وقتل ابن عمرو: كان لذي الاصبع ابن عم يعاديه فكان يتدسّس الى مكارهه وعشي وعتبة ولين عمد ويغيهِ عندهم شرًا . فقال فيه : به الى اعدائه ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بني عمه ويبغيهِ عندهم شرًا . فقال فيه : به الى اعدائه ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بني عمه ويبغيهِ عندهم شرًا . فقال فيه :

ياً صَاحِبَيَّ قِفَا قَلِيلًا وَتَخَبَّرا عَنِي لَيساً عَمَّنْ اَصَابَتْ قَلْبُهُ فِي مَرِّهَا قَعِدًا نَكِيساً وَلِي اَبْنُ عَمِّ لَا يَذَا لَ اليَّ مُنْكَرُهُ دَسِيساً دَبَّتْ لَهُ فَاحَسَّ بَعْدَ مِ الْبُرْءِ مِنْ سَقَمْ رَسِيساً دَبَّتْ لَهُ فَاحَسَّ بَعْدَ مِ الْبُرْءِ مِنْ سَقَمْ رَسِيساً المَّا عَلَانِيةً وَإِمَّا مِ مُغْمَرًا كَهْ لَا وَهِيسا النِي دَا يْتُ بَنِي آبِيكَ مِ يُحَمْحِمُونَ الِيَّ سُوسا النِي دَا يْتُ بَنِي آبِيكَ مِ يُحَمْحِمُونَ الِيَّ سُوسا حَنَقًا عَلَيَّ وَلَنْ ثَرَى لِي فِيهُ مُ الرَّا بَئِيسا الْخُوسا الْحَيْقَ عَلَى خُرِ الْوَبُو فِي جِحَدِّ مِيشَادٍ ضَرُوسا الْحَيْقَ عَلَى خُرِ الْوَبُو فِي جِحَدِّ مِيشَادٍ ضَرُوسا لَوْ كُنْتَ عَلَى خُرِ الْوَبُو فِي جَحَدِ مِيشَادٍ ضَرُوسا لَوْ كُنْتَ عَلَى خُرِ الْوَبُو فِي خَدَ اللَّهُ اللَّهُ وَسَا لِلْ لَمْمُ الْفَوْوسا مِنْ عَدْبَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَسَا عَلَى مَا مَلَكَتْ يَدَا هُ وَسَا عِلْ لَمْمُ الْحُوسا مَنَّاعُ مَا مَلَكَتْ يَدَا هُ وَسَا عِلْ لَمْمُ مُ الْمُنْ عَدْ اللَّهُ وَسَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ فَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى عَدْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَسَا عَلَى اللَّهُ ال

وانشدنا الاخفش عن هو لاء الرواة بعقب هذه الابيات وليس من شعر ذي الاصبح وتكنهٔ يشبه معناه

لُو كَنْتَ مَاءُ كُنْتَ غَيْرِ عَذْبِ أَو كُنْتَ سِفًا كُنْتَ غَيْرِ عَضْبِ الْوَكُنْتَ لَحْمُ كُلْبِ الْوَكُنْتَ لَحْمُ كُلْبِ الْوَكُنْتَ لَحْمُ كُلْبِ الْوَكُنْتَ لَحْمُ كُلْبِ (قَالَ) وفي مثله انشدونا:

لوكنتَ مخَّاكنتَ مخَّا ريوا اوكنتَ بردًاكنتَ زمهريوا اوكنتَ ريحًاكانت الدَّبورا

قال ابو عمرو: وكان السبب في تفرق عدوان وقتال بعضهم بعضًا حتى تفانوا انَّ بني ناج بن يشكر بن عدوان اغاروا على بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان ونذرت بهم بنو عوف فاقتتاوا فقتل بنو ناج ثمانية نفر فيهم عمير ابن مالك سيد بني عوف وقتلت بنو عوف وجلًا منهم يقال له سنان بن جابر وتفرقوا على حرب وكان الذي اصابوه من بني وائلة ابن عمرو بن عباد وكان سيدًا فاصطلح سائر الناس على الديات ان يتعاطوها ورضوا بذلك وابي مرير بن جابر ان يقبل بسنان بن جابر دية واعتزل هو وبنو ابيه ومن اطاعهم وما والاهم وتبعه على ذلك كرب بن خالد احد بني عبس بن ناج فمشى اليهما ذو الاصبع وسألها قبول الدية وقال :قد تُتل منا ثمانية نفر فقبلنا الدية وقت ل منكم رجل فاقبلوا ديته ، فأبيا ذلك واقاما على الحرب فكان ذلك مبدأ حرب بعضهم بعضًا حتى رخل وتقطعوا ، فقال ذو الاصبع في ذلك : (من الطويل) :

وَيَا نُوْسَ لِلْأَيَّامِ وَٱلدَّهُ ِ هَالِكَ الصَّا وَصَرْفِ ٱللَّيَالِي يَخْتَلَفْنَ كَذَ لِكَا الْبَعْدَ ابِي نَاجٍ وَسَعْيَكَ فَيهِمِ فَلَا تُتْبِعَنْ عَيْنَيْكَ مَا كَانَ هَالِكَا الْعْدَ ابِي نَاجٍ وَسَعْيَكُ بَيْنَهُمْ فَيُولُ مَرِيرٌ لَا اُحَاوِلُ ذَلِكَا إِذَا قُلْتُ مَعْدُ وَقَا لِأُصْلِحُ بَيْنَهُمْ يَقُولُ مَرِيرٌ لَا اُحَاوِلُ ذَلِكَا فَأَضَعُوا كَظَهْرِ الْعُودِ جُبَّ سَنَامَهُ يَدِبُ إِلَى الْلَّعْدَاءِ آحْدَبَ بَارِكَا فَانْ تَكُ عُدُوانُ بُنُ عُرُو تَفَرَّقَتْ فَقَدْ غَيِّبَتْ دَهْرًا مُلُوكًا هُنَا لِكَا قَانْ تَكُ عُدُوانُ بُنُ عُرُو تَفَرَّقَتْ فَقَدْ غَيِّبَتْ دَهْرًا مُلُوكًا هُنَا لِكَا

وقال ابو عمرو: وفي مرير بن جابر يقول ذو الاصبع والقصيدة هي التي منها المذكور واولها: (من البسيط) : يَا مَنْ لِقَلْ شَدِيدِ (١) أَلْهُم عَزُونِ أَمْسَى تَذَكَّر رَبًّا أُمّ هَارُونِ أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِمَا شَحَطَتْ وَٱلدَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ يَوْمًا (٢ٍ) وَذُو لِين فَإِنْ يَكُنْ بُعْدُهَا أَمْسَى (٣) لَنَا شَحِنًا وَأَصْبَحَ ٱلْوَلْيُ (٤) مِنْهَا لَا يُوَّا يَيْسِني فَقَدْ غَنِينَا وَشَمْلُ ٱلدَّادِ مُجْتَمِعٌ (٥) أطِيعُ رَبًّا وَرَبًّا لَا تُعَاصِينِي نَرْمِي ٱلْوُشَاةَ فَالَا مُغْطِي مَقَاتِلَهُمْ بِصَادِقِ(٦) مِنْ صَفَاء ٱلْوُدّ مَكْنُونِ وَ لِي أَنْ عَمَّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ مُخْتَلِفًانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِينِي (٧) آذْرَى بِنَا ٱلَّنَا شَالَتْ نَمَامَتُنَا(٨) فَخَالِّنِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُـهُ دُونِي لَاهِ أَنْ عَمَّكَ (٩) لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِي (١٠) وَلَا أَنْتَ دَيًّا نِي فَتَخْزُونِي وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي ٱلْعَزَّاء تَصْفِينِي فَانْ ثُرِدْ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا يَمِنْقَصَتِي فَانَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي وَلَا يُرَى فِي َّغَيْرَ ٱلصَّـ بْرِ مَنْقَصَةٌ ۚ وَمَا سِوَاهُ فَانَّ ٱللَّهَ يَصْفِينِي لَوْلَا أَوَاصِرُ ثُرَبِي لَسْتَ تَحْفَظُهَا وَرَهْبَهُ ٱللهِ فِيَا لَا يُعَادِينِي (١١) إِذًا بَرَيْكَ بَرْيًا لَا أَنْجِبَارَ لَهُ إِنِّي رَأَيْكَ لَا تَنْفَكُ تَبْرِيْنِي إِنَّ ٱلَّذِي يَشْبِضُ ٱلدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِي سَوْفَ يُغْنِينِي اللهُ يَعْلَمُنِي وَاللهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللهُ يَجْزِيكُمْ عَـيْنِي وَيَجْزِينِي

⁽۱) ويروى : طويل (۲) وفي الاغاني : ذو غلظ حينًا (۳) ويروى : انسى

⁽١٤) (الولي) مصدر وَلِيَ اي قُرُبَ . ويروى: الوأيُ وَهُو الوعد

 ⁽٥) وفي رواية: شمل الدهر يجمعنا
 (٦) ويروى: بخالص

⁽٧) لما قال لي ابن عم عُلِم اضما اثنان فقال : مختلفان اي لهن مختلفان

⁽۸) (ازری) تصر، وشالت نمامتنا تفرق امرنا

⁽٩) اراد لله ابن عمك. وروى احمسد بن عبيد: لام ابن عمك على الخفض قال: هو قسم المعنى: ورَبِّ ابن عمك (١٠) لا افضلت جواب القسَم. وعني بمعنى عليَّ وفيهِ الشاهد.

وفي رواية الاغَاني: شيئًا (١١) ويروى: فيمن لايعاديني . وفي الاغاني : في مولىً يعاديني

مَاذَاعَلَى قَانَ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِم (١) أَلَّا أُحِبُّكُمُ (٢) إِذْ لَمْ تُحبُّوني لَوْ تَشْرَ بُونَ دَمِي لَمْ يَرُوَ شَارِبُكُمْ (٣) وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمَّا ثُرَّوّ بِنِي (٤) وَ لِي أَنْ عَمَّ لَوَ أَنَّ ٱلنَّاسَ فِي كَبَدٍ لَظَلَّ مُحْتَجِزًا (٥) بِٱلنَّبْلِ يَرْمِينِي يَاعَمْرُو إِنْ لَا تَدَعْ شَتْمِي وَمَنْقَصِيتِي أَضْرِيكَ حَيْثُ تَقُولُ أَلْمَامَةُ أَسْفُونِي (٦) عَنَّى اَلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيةٍ (٧) تَرْعَى الْحَاضَ وَمَا رَأْبِي بَعْنُبُونِ إِنِّي أَبِيٌّ أَبِيٌّ ذُو نُعَافَظَةٍ وَأَبْنُ أَبِيٍّ أَبِيٍّ مِنْ أَبِيِّ مِنْ أَبِيِّ مِنْ لَا يُخْرِ جُ ٱلْكُرْهُ مِنِّي غَيْرَ مَأْبِيَةٍ (٩) وَلَا اَلِينُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِينِي عَفَّيُوْ وسُ (١٠) إِذَامَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَّافٍ (١١)عَلَى ٱلْهُونِ َ كُلُّ ٱمْرِيْ صَا يُرْ(١٢) يَوْمًا لِشِيمَتهِ ۚ وَإِنْ تَخَلَّقَ(١٣) ٱخْلَاقًا ۚ إِلَى حِينِ اِنِّي لَمَمْزُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ عَلَى ٱلصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي يَمِمْنُونِ (١٤) وَلَا إِسَانِي عَلَى ٱلْأَدْنَى بُمُنْطَلَقِ بِٱلْفَاحِشَاتِ(١٥)وَلَافَتْكَى مَأْمُونِ(١٦) عِنْدِي خَلَا ثِقُ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ وَآخَرُونَ كَثِيرٌ كُنَّهُمْ دُونِي

(۱) ويروى: ذوي كرم، ويروى: ذوي رحى

(٢) أن في (الَّا) عنففة من الثقيلة بأضار اسم أنَّ والتقدير أني لا احبكم وأن شنت جملتها ناصبةً فنقول : احبَّـكم (٣) ويروى : لم يرو ِ شاربكم

(١٤) وفي رواية : جماء ترويني 💎 (٥) ويروى : محتجرًا

(٦) يزعم العرب ان العطش في الراس. يرون ان في رأس الصغير جلدة تضطرب يظنون ان ذلك للعطش فيسقى اللبن (٧) اي لست ابن امة

(٨) واجع ما جاء في قولهِ (ابيين) في كتاب الكامل الصفحة ٢٩٣ وفي الحماسة الصفحة ١٣١

 (٩) ويروى: لا يخرج القسر . ويروى ايصًا: لا يخرج النسو منى غير منضبة ، وفي رواية اخرى: لا تخرج النفس. و (المثبية) مفعلة من الاباء 💮 (١٠) ويروى: بؤوس

(11) ويروى: بجنَّام من جثم الطائر (١٢) ويروى: راجع

(١٣) وفي رواية : تخالق ﴿ (١٤) اي لا امنَّ بهِ وقيل (الممنون) المقطُّوع اي لا اقطع

فضلي (١٥) ويروى: بمنبسط بالمنكرات

(١٦) وفي رواية: ولا قتلي بأمون

وَأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَّةٍ فَأَجْمُوا أَمْرُكُمْ كُلَّا(١) وَكِيدُونِي فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ(٢)فَأُ نَطَلِقُوا وَإِنْ جَهِلْتُمْ (٣)سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ فَأْتُونِي مَا رُبَّ قُوْبٍ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ (٤) لَأَعْيْبَ فِي ٱلثَّوْبِ مِنْ حُسْنِ (٥) وَمِنْ لِينِ يَوْمًا شَدَدْتُ عَلَى فَرْغَاء فَاهِقَةٍ يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ تَأْرَاتٍ ثَمَّارِينِي (٦) مَاذَا عَلَىَّ اِذَا تَدْعُونِنِي تَرْعًا اللَّهُ أَخِيكُمُ اِذْ لَمْ 'تَحَيُّونِي (٧) قَدْ كُنْتُ أَعْطِيكُمُ (٨)مَالِي وَأَمْنَحُكُمْ وُدِّي عَلَى مُثْبَتٍ فِي ٱلصَّدْرِ مَكْنُونِ يَارُبُّ حَيِّ شَدِيدِ ٱلشَّغْبِ ذِي لَجِبِ دَعَوْتُهُمْ رَاهِن مِنْهُمْ وَمَرْهُونِ (٩) رَدَدْتُ بَاطِلَهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلَهِمْ حَتَّى يَظَلُّوا خُصُومًا ذَا أَفَا نِينِ (١٠) يَاعُمُو و (١١) لَوْ اِنْتَ لِي ٱلْقَيْتَنِي يَسَرًا سَمْعًا كَرِيًّا ٱجَاذِي مَنْ يُجَاذِيني

والله لو كرهت كفي مصاحبتي لقلت اذكرهت قربي لها بنني

⁽١) ويروى: فاجمعوا كيدكم طرًّا . ويروى ايضًا: شتَّى عوض كلًّا

 ⁽۲) ویروی: وان عرفتم طریق الرشد

⁽١) قال بعضهم : كثير من رواة الشعر والباحثين عن معانيه زهموا انه عني السيف وساه ثوبًا كما يُسمَّى بزًا وعطافًا ورداء ولانهُ يثوب اليه كل ذي سلاح ولا يمتنع عندي ان يجمل الثوب واحد الشيـــاب والمعني يا رب ثوب يريد يا قوم او يا ناس رُبِّ ثوب حُكذًا الح

⁽٥) ويروى:من حُشِن (٦) جمل الميراء للفرغاء الفاهقة واغا هي لصاحبها على النوسع ، والمعنى اني ضربتُ هذا ألماريَ لي تناراتٍ ضربةً واسعتُ يُشَدُّ عليها ثوبٌ مكذا . (٧) ۗ (تَدْمُونَني) تَسمُنُونني. و(الترع) المتسرّع و بروی : مرًّا شددتُ بهِ فرغاء الى الشرِّ . والَّا هي ان الناصبة للفعل . ويروى : الَّا احبَّكُمُ

 ⁽A) وبروى: وكنت وتيكم (٩) (الشغب) معروف ومنهم من يرويهِ الشيعب ومو ما تغرَّق من قوم ِ. وقولةُ : (راهن منهم وبرهون) اي رئيس ومروُّوس. والمهني دعوتهم لمنافرتي ـ وانجرّ (راهن) على الجوار لما قبله . وقَيل انهُ جرَّهُ لانهُ صفحة لقولهِ : حيّ شديد الشفب ويكون

دعوتهم من حملة الصفة وجوابرُبّ قولهُ (دعوت من راهن) (١٠) قال (ذا افانين) ولم يجمع لانهُ ردُّهُ على قولهِ (يارُبُّ حيِّ الح). و (الافانين) جمع افنون وهي الضروب من الكلامـ وكان يجب ان يقول ذا الخانين فصرفةُ

⁽۱۱) ویروی: یا صاح . و (یسرًا) ای سهلًا میاسرًا . ویروی : بشرًا . ویروی : من هذه القصيدة بيت لم يروو صاحب المنضليات وهو :

كم من فتي كانت لمهُ ميعــة أبلج مثــل القمر الزاهر قد مرّت الحيل بجافاتهم كمر غيث لجبّ ماطر قد مرّت الحيل بحافاتهم قت لله وهلكا آخر العابر كانوا ملوكا سادة في الورى دهرًا لها الفخر على الفاخر حتى تساقوا كاسهم بينهم بنيًا فيا للشارب الحاسر ِ الدوا فمن يحلسل باوطانهم يجلسل برسم مقفر داثرِ

قال ابو عمر وقالت امامة بنت ذي الاصبع وكانت شاعرة ترثي قومها:

قال ابو عمرو . ولامامة ابنته هذه يقول ذو الاصبع ورأتهُ قد نهض وسقط وتوكأ على العصا فَكت وفقال (من الكامل):

جَزِعَتْ أُمَامَةُ أَنْ مَشَيْتُ عَلَى ٱلْعَصَا وَتَذَكَّرَتْ إِذْ نَحْنُ مُلْتَقَانِ فَلَقَبْلُ مَا رَامَ ٱلْأَلَهُ بَكَيْدِهِ إِرَمًا وَهٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ عُـدْوَانِ بَعْدَ ٱلْخُصُومَةِ وَٱلْفَضيَلَةِ وَٱلنُّهَى طَافَ ٱلزَّمَانُ عَلَيْهِم بِأَوَانِ وَتَفَرَّقُوا وَتَقَطَّعَتُ أَشُلَا وَهُمْ وَتَبَدَّدُوا فِرَقًا بِكُلِّ مَكَانِ جَدَبَ ٱلْبَلَادُ فَأَعْقَمَتْ أَرْحَانُهُمْ وَٱلدَّهُـرُ غَيَّرَهُمْ مَعَ ٱلْحِدْثَانِ حَتَّى أَبَادَهُمُ عَلَى أُخْرَاهُمُ صَرْعَى بِكُلِّ نَفْرَةٍ وَمَكَانِ لَا تَعْجَبِنَّ أَمَامَ مِنْ حَدَثٍ عَرَا فَٱلدَّهْرُ غَبِيَّنَا مَعَ ٱلْأَزْمَانِ

اخذنا ترجمة ذي الاصبع العدواني من كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني وكتاب شعر قديم مخطوط وغير ذلك من ألكت



النابغة الذُّبياني (٢٠٤م)

وَحَلَّتْ فِي بَنِي ٱلْقَيْنِ بْنِ جُسْرِ فَقَدْ نَبَغَتْ لَهُمْ مِنَّا شُوْونُ (١)

وهو احد الاشراف الذين غضّ الشعر منهم وهو من الطبقة الاولى المقدّمين على سائر الشعراء (اخبرنا) ربعي بن حاش قال:قال عُمر يا معشر غطفان من الذي يقول (من الوافر):

آتَيْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي عَلَى خَوْفِ تَظُنَّ بِي ٱلظُّنُونُ قلنا النابغة • قال : ذاك اشعر شعرائكم • وعن الشعبي : قال عُمَر : من اشعر الناس قالوا : انت اعلم يا امير المؤمنين • قال : من الذي يقول (من السيط) :

اللَّا سُلَيْمَانَ اذْ قَالَ ٱلْإِلَهُ لَهُ قُمْ فِي ٱلْبَرِيَّةِ فَأَحْدُدْهَا عَنِ ٱلْفَنَدِ وَخَبِّرِ ٱلْجِنَّ اِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِٱلصَّفَّاحِ وَٱلْعَمَدِ وَالْعَمَدِ قَالِ النابغة وقال: فَن الذي يقول (من الطويل):

حَلَفْتُ فَلَمْ أَثْرُكُ لِنَفْسِكَ رِيبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ ٱللهِ لِلْمَرْءَ مَذْهَبُ لِئُنْ كُنْتَ قَدْ بُلِغْتَ عَتِي خِيَانَةً لَمُبْلِغُكَ ٱلْوَاشِي اَغَشُّ وَٱكْذَبُ وَلَئْتُ مُنْتُ عَلَى شَعْتٍ آيُّ ٱلْوَاشِي اَغَشُّ وَٱكْذَبُ وَلَسْتَ بُمِسْتَنْقِ اَخًا لَا تَلْمُنْهُ عَلَى شَعْتٍ آيُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُهَذَّبُ وَلَسْتَ بُمِسْتَنْقِ اَخًا لَا تَلْمُنْهُ عَلَى شَعْتٍ آيُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُهَذَّبُ

قالوا النابغة • قال : فهو اشعر العرب • وهذه الابيات من قصائد لهُ سيرد ذكرها في موضعها ان شاء الله • وكان يُضرب للنابغة قبّ من ادَم بسوق عكاظ فتأتيه الشعرا ، فتعرض عليهِ اشعارها • وأول من انشدهُ الاعشى ثم حسّان بن ثابت ثم انشدتهُ الشعراء ثم

(1) قال صاحب العمدة : قيل في الذيباني انهُ كان شعرهُ نظيفًا من العيوب لانهُ قال كبيرًا ومات عن قرب ولم يُعتر واكثر ما جاء الاهتار في صفة الكبير الذي يختلط كلامهُ . وقولهم في شعر النابغة : انهُ قال كثيرًا يدلّ على انهُ جذا يسمّى نابغة كما عند أكثر الناس لا لقولم « فقد

انشدته خنسا. بنت عمرو بن الشريد :

وان صخرًا لتأتمُ الهداة به كانهُ علَم في راسه نارُ

فقال: والله لولا ان أبا بصير (١) أنشدني آنهًا لقات انك اشعر للجن والانس فقام حسان فقال : والله لانا اشعر منك ومن ابيك فقال له النابغة : يا ابن اخي انت لا تحسن ان تقول (من الطويل):

فَا نَّكَ كَاللَّيْ لِ الَّذِي هُو مُدْرِكِي وَانْ خِلْتُ اَنَّ الْمُنْتَا َى عَنْكَ وَاسعُ خَطَاطِيفُ مُجْنْ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ تَمُدُّ بِهَا اَيْدٍ النَّكَ نُوازِعُ وَالْحِنْ خَطَاطِيفُ مُجْنْ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ تَمُدُّ بِهَا اَيْدٍ النَّكَ نُوازِعُ وَالْحَالَ مَن ندمانهِ قال : فَخَنْس حسَّان لقولهِ وكان النابغة كبيرًا عند النعان خاصًا به وكان من ندمانه واهل انسه فرأى ذوجته المجرّدة يومًا وقد سقط نصيفها فاستترت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لعبالتها وغلظها فقال قصيدته التي اولها (من الكامل):

آمِنْ آَلُ مَيَّةَ رَائِحُ أَوْ مُغْتَدِ عَجْلَآنَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوَّدِ (٢) آفِدَ ٱلنَّرَحُّلُ غَيْرَ آنَّ رِكَابَكَ لِمَّا تَزُلُ بِرِحَالِنَا وَكَآنُ قَدِ (٣) زَعَمَ ٱلْفُدَافُ بِآنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا وَبِذَاكَ خَبَّرَنَا ٱلْفُدَافُ ٱلْأَسْوَدُ(٤)

نبغت لنا منهم شؤونُ » كما تقدّم من قول بعضهم

(١) أبو بصير كنية الاعشى

(٢) قال الاصمعي يقول: انت رائح او منتد أي آتروح اليوم امه تنتدي غدًا و (الرواح) المعشي او من لدن زوال الشمس الى الليل. ونصب عبلان على الحال من الضمير في اسم الفاعل. ويقول: اتنفي في حال عجلتك زُوّدت المد لم تزوّد. واراد بالزاد ماكان من نظرة ينظرها الى مية عبو بته . وقيل: الزاد ماكان من تسلم ورد تحيّة

. (ش) (آفد) دنا وقرب و(الركاب) الابل والقوم الذين على الابل. يقول: قرب الترحل الله ان الركاب لم تزرُّل وكان قد زالت لقرب وقت الارتحال

(٤) (المغداف) الغراب والغداف الشعر الاسود الطويل و(الرحلة) الارتحال وبضم الراء السفر. قال الوزير ابو بكر قوله (زعم الغداف) يقول: انذر بالرحيل اذ نعب واخبر بالغراق اذ نعق وكانوا يتطيرون بنعيبها ويسمون الغراب حاقاً لانه يعتم بالغراق عندهم أي يقضي بد. وكان النابغة قد اقوى في هذا البيت فلماً دخل يثرب عيب عليه فنجنبه ولم يقو بعد، ويروى «الاسودي بالمغض على ان يكون اراد الاسودي لان الصفات قد تزاد عليها يا، النسب فيقال: الاحمر والاحمري وكذلك الغسراب الاسود والاسودي فن ذهب الى هذا قال لم يكن في البيت اقواء وخبج احسن

حَانَ ٱلرَّحِيلُ وَلَمْ ثُوَدِع مَهْدَرًا وَٱلصَّبْ وَٱلْإِمْسَا الْمِنْهَا مَوْعِدِي (٢) فِي إثْرِ غَانِيَةٍ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا فَأَصَابَ قَلْبَكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تُقْصد (٣) غَنيَتَ بِذٰلِكَ إِذْهُمْ لَكَ جِيرَةٌ مِنْهَا بِعَطْفِ رِسَالَةٍ وَتَوَدُّدِ (٤) نَظَرَتْ بِمُقْلَةِ شَادِنٍ مُتَرَبِّ الْحَوَى اَحَمِّ ٱلْقُلَتَين مُقَلَّد(٥)

لَا مَرْحَبًا بِغَدِ وَلَا أَهْ لَا بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِينُ ٱلْآحِبَّةِ فِي غَدِ (١)

مخرج . ويُروى ايضاً : وبذاك تنماب الغراب الاسود ِ . وعلى هذه الرواية يسلم البيت من الاقواء والتخريج . قال ابو عبيدة : كان فعلان من الشعراء يقو يان النابغة و بشر ابن ابي حازم فاما النابغة فدخل يُثرب فهابوه ان يقولوا لهُ لحنت واكفأت فدعوا قينة وامروها ان تنني في شعرُهِ. ففعلت : فلما سمع الغناء وغير مزود ِ. والغراب الاسودُ . وبان لهُ ذلك في اللحن فطن لموضع الحطا فلم يعد . واما بشر بن ابي حازم فقال لهُ اخوهُ ســوادة : انك تقوي . قال : وما ذاك . قال : قولك . أمن الاجلام اذ صحى نيام من م قلت بعده الى البلد الشآم ، فغطن فلم يعد

(١) نصب مرحبًا على المصدر ولهذا لم تعمل فيـــهِ لا فيحذف التنوين وقد بوَّب الخويون فقالوا : هذا باب ما اذا ادخلت عليهِ لا لم تممل فيهِ لانهُ انتصب بغيرها فلذلك لم تغيرهُ. تقدير البيت: ان كان تفريق الاحبَّة في غَدِ فلا قرَّ بهُ الله مناً وابعدهُ عنا . واستمال هذا الدعام الها يقال لمن .. قدم من بلد اوحلَّ بَكانِ

(٢) ۚ (حان) قُرُبُّ و(مهدر) اسم جارية . وفي نسخة إنَّ مَهْدد. وڤولهُ: والصح والامساء هو للجنس وليس يريد صبحاً ممينًا ولا امساء معهودًا واغا هوكما يقول: موهدها الابد أي آخر الابد وكذلك الصبح والامساء منها آخر موعدي منها لااجتماع لنا بعد

 (٣) أيَّقال : خرجت في إثره و أتره لغتان و (الغانية) التي غنيت مجمالها عن حليها. وقيل: التي غنيت بزوجها و (سهمها) لحظها و (تقصد) تقتل. يقال : رماهُ فاقصدهُ . يقول : رمتك بطرفها وأصابتك عِحاسنها فقتلت الَّا الحالم تنفذ القتل ولو انفذتهُ لاستراح . ومنهُ قول الاخر

صبرتُ لها صبر الريّ تطاولت بهِ مدة الايام وهو قتيلُ اي هو في حكم قتيل. ويحتمل ان يكون الجرّ (في اثر غانية) يتعلق بجان من البيت قبلهُ اي ارتحلت

(١٤) يقال: غنينا بمكان كذا وكذا أي اقمنا بهِ والمننى منهُ وهو المنزل . يقول : اقامت بمـــا اودعتك من حبَّها وتجاورها في المرتبع فكانت تتودَّد اليهِ وتعطف رسائلها عليهِ

 (•) (المقلة) الشحمة التي تجمع البياض والسواد و (الشادن) من اولاد الظباء الذي قد (شدن) اي ترعرع . يقالــــ : شدن الصبي والمشف اذا ترعرع و(احوى) ماخوذ من الحوة وهي حمرة تضرب الى السواد . قال الخليل: من جعل الحوة السواد فهو من الظباء الذي بحقويه خطتان

وَٱلنَّظْمُ فِي سِلْكِ بُزَيِّنُ نَحْرَهَا ذَهَبْ تَوَقَدُ كَالْشِهَابِٱلْمُوقَدِ(١) صَفْرَا * كَالْسِيرَاءُ ٱكْمِلَ خَلْفُهَا كَالْفُضنِ فِي غُلُوا بِهِ ٱلْمُتَا وِدِ(٢) قَامَتْ تَرَاءَى بَيْنَ سَعْفِيْ كَالشَّمْسِ يَوْمُ طُلُوعِهَا بِٱلْآسَعُدِ (٣) قَامَتْ تَرَاءَى بَيْنَ سَعْفِيْ كَالشَّمْسِ يَوْمُ طُلُوعِهَا بِٱلْآسَعُدِ (٣) اَوْ دُرَّةٍ صَدَفِيَّةٍ عَوَّاضُهَا بَعْجُ مَتَى يَدَهَا يُهِلَّ وَيَشْجُدِ (٤) اَوْ دُمْتِ قِينَ مَرْمَ مَرْفُوعَةً بُنِيتْ بِآخِرٌ تُشَادُ وَقَرْمَدِ (٥) اَوْ دُمْتِ قِينَ مَرْمَ مِرْفُوعَةً بُنِيتْ بِآخِرٌ تُشَادُ وَقَرْمَدِ (٥) مَقَطَ ٱلنَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ فَتَنَاوَلَتْهُ وَٱنَّقَتْنَا بِٱلْسِدِ (٦)

سوداوان . واراد (بالاحم) شديد سواد المقلة و (المقلد) الذي قد قلد الحلي وزين بهِ . وصف الظبي انهُ متر ببُ وانهُ قد زين بالحلي ليكون ابلغ لحسن المشبَّه وقد تزين النساء الظباء المترببة كما قال رشأ تواصين القيان بهِ حتى عقدنَ باذنهِ شنفا

(١) (النظم) ما نظم من الحلى في سلك و(السلك) الحيط و(النحر) الصدر و(الشهاب) شملة نار سأطمة . لما قال نحرها يزين نظم في سلك لم يرد انه من صنوف الحلى فنبه بان قال : هو ذهب فان شئت جملته بدلاً وآنَت توقد لانه فعسل للذهب والذهب مؤثثة

(٢) (السيراء) ثوب من حرير فيه خطوط و(غلواء النصن) طولة وارتفاعة و(المتأود) المتثني
 من النعمة واللين . قال القتيبي : صغراء من كثرة (لطيب كما قال الاعثني :

بيضاء ضحوتنا وصغ م راء العشية كالعراره

اراد اضا تنطيب بالمشي. وقولهُ : (كالسيراء) آرادان رقَّتها ولينها كالسيراء قولهُ : (كالنصن) اراد اضا في نمستها وتثنيها كالنصن

(٣) (السجف) الستر الرقيق المشقوق الوسط ويكسر اوَّلهُ وينتح. قولهُ : (تراءى) الاد تتراءى فحذف احدى التاءين ومعناه: تشمرَّض لنا وتظهر لنا نفسها وإشراق وجهها كاشراق الشمس اذا طلعت بالاسعد. وإثمَّ ما يكون ضياوهما اذا كانت بالاسعد وهو برج الحمل

(١) ويروى : كمضيئة صدفية و(الصدف) الحار و(البهج) الغرج المسرور (يحل) يرفع صوته بالتكبير والحمد لله وهو ماخوذ من الاهلال بالحج و(يسجد) يضع جبهته على الارض شكرا لله على ما وهبه من نفاسة هذه الدرَّة وجلالة قدرها . شبه المرأة بالدرة الحارجة من البحراي لم تمها يدُّ ولا ابتُذلت في سلك فهو اصغ لها واجى لضيائها

الدمية) التمثال والصورة و(المرسر) الرخام الابيض والاحمر معروف. و(يُشاد) يرفع بالشيد وهو الجص و (قرمد) خزف مطبوخ. يقول : هذه المرآة مثل دمية بني لها بنيان مرتفع وحملت فيه فهو اصون لها واحفظ لحسمها

(٦) (النصيف) الحمار، قالهُ الحابل وقال فيره: هو نصف الحمار او نصف ثوب. وقد تقدم

يُجْخَضُّبِ رَخْص كَانَّ بَنَانَهُ عَنَمْ آيَكَادُ مِنَ ٱللَّطَافَةِ أَيْعَدُ (١)

وهمي قصيدة طويلة من اجلها وقعت العداوة بينهُ وبين المُخَلِّ حتى وشي بهِ الى النعمان فخاف النابغة فهرب فصار في غساًن

قالوا جميعًا: فلها صار النابغة الى غسان تزل بعمرو بن الحارث الاصغر بن الحارث الاعرج ابن الحارث الا كبر بن ابي شمر ، فمدحه النابغة ومدح اخاه النعان ولم يزل مقيمًا مع عمرو حتى مات وملك اخوه النعان فصار معه الى ان استطلع النعان فعاد اليه ، فهما مدح به عراً قوله (من الطويل) :

كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبِ وَلَيْلِ أَفَاسِيهِ بَطِيءِ ٱلْكُوَاكِبِ (٢) كَلِينِي لَمُمَّ فَلْتُ لَيْسَ بُمُنْقَضٍ وَلَيْسَ ٱلَّذِي يَرْعَى ٱلنِّجُومَ بِآئِبِ (٣)

في خب هذه القصيدة تأويل هذا البيت. وحدّث الهيثم بن عدي قال: قال لي صالح بن حسّان المدني : كان النابفة والله مختنًا . فقلت لهُ : ما علمك. فقال : اما سمعت قولهُ : سقط النصيف الى آخرالميت والله ما يحسن هذه الاشارة والنعب الاتخنث من مخنثي العقيق

(١) (البنان) الاصابع واحدتها بنانة و (العنم) شجر لين الاغصان لطيفها والواحدة عنمة وقيل : هو شجر احمر ينبت في جوف السمر وليس من السمر ، له ورد احمر مثل البنان الطوال يقالم له العنم وهو من نبات مكة ، قال ابو عبيدة : العنم اساريع حمر تكون في الربيع في البقل ثم تنسلخ فتكون فراشًا وقوله (بمخضب) بيان لقوله (بالبد) اي انقتنا بكف مخضب يكاد بنانه يُعقد من لطافته ونهمته

وكان النابغة يقول: ان في شعري لعاهة ما اقف عليها. فلما قدم المدينة غنّى في شعره . فلما سمع قولهُ : واتقتنا باليدر ويكاد من اللطافة يعقدُ . تبدين لهُ لمَّا مدَّت القينة باليد فصارت الكرة ياء ومدَّت يعقدُ فصارت الضمة كالواو ففطن فغيرهُ وجعلهُ : عنم على اغصانه لم يعقد . وكان يقول: وردت يثرب وفي شعري بعض العاهة فصدرت عنها وانا اشعر الناس

(٣) قولهُ: (كايني) أي دعيني وهميّي. ونصب أميمة لانهُ يرى الترخيم فاقحم الها مثّل ياتيم تيم عدي اغما اراد يا تيم عدي فاقحم تيم الثاني. قال الحليل: من عادة العرب أن تنادي المؤنث بالترخيم فتقول: يا أميم وياعز ويا سلم فلما لم يرخم لعدم حاجته إلى الترخيم أجراها على لفظها مرخمة فاتي جا بالغتج. قيل: والاحسن أن ينشد يا أميمت أبال فع. وقولهُ: (ناصب) أي ذو خوف. وقولهُ: (قاصبه) أعالج دفع طوله لان كواكبه لا تغيب فلا تزول وانقضاء الليل لا يكون الا بانتهائها إلى دوضع غروجها

(٣) قال الوزير ابو بكر: يروى تقاّعس . ويروى : وليس الذي يحدي النجوم . يريد اول النجوم الطالعة وهوالذي يتقدمها . يقول : ليس بآئب اي ليس يؤُّوب الى مسقطهِ . قال ابو علي : اداد (بالراعي) الصبح فأقامهُ مقام الراعي الذي يغدو فيذهب بالابل المائية يلوّح تلويجاً عجيباً

وَصَدْرِ اَدَاحَ اللَّيْ اَ عَاذِبَ هَمِهِ تَضَاعَفَ فِيهِ الْخُرْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ (۱)
عَلَىَّ لِعَمْ نِعْمَةُ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِوَالِدِهِ كَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَادِبِ (۲)
عَلَمْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ وَلَا عِلْمَ اللَّاحُسْنُ ظَنَّ بِصَاحِبِ (۳)
عَلَمْتُ كَانَ لِلْقَبْرَيْنِ قَدْرِ بِجِلِق وَقَبْرِ بِصَيْدَاءَ الَّذِي عِنْدَ حَادِبِ (٤)
وَلِمُعَادِثِ الْجُفْدِينِ سَيِّدِ قَوْمِهِ لَلْتَمْسَنُ بِالْجَيْشِ دَارَ الْتَحَادِبِ (٥)
وَلِمُحَادِثِ الْجُفْدِينِ سَيِّدِ قَوْمِهِ لَلْتَمْسَنُ بِالْجَيْشِ دَارَ الْتَحَادِبِ (٥)
وَتُعْمَدُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ كَتَابُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ اشَائِبِ (٥)
بُوعَيْهِ ذُنْيًا وَعُمْرُ و بْنُ عَامِي الْوَلْئِكَ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ (٧)
بُوعَيْهِ دُنْيًا وَعُمْرُ و بْنُ عَامِي الْوَلْئِكَ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ (٧)

(٢) قال ابُو بكر: تقدير البيت: عسليَّ لممرو نممة حديثة بعد ثممة قديمسة لوالده عليَّ . وقولهُ : (ليست بذات عقارب) اي لم يكدرهما منُّ ولا اذَّى

(٣) قال ابو بكر: نصب (عينًا) على المصدر كما تقول هو يدعه تركًا. وقولهُ : (غير ذي مثنو ية) اي لم استثن في عيني حسن فلنّ بصاحي ثقة به يعني هذا الذي عدم

(مه) قال الاصموي: تقدير الكلام حلفت بميناً لئن كان هذا الممدوح ابن هذين الرجلين الله الله في المعلم الله المدين في هذين العبر المعارث الاعرج بن الحارث الاعرج بن الحارث الاعرج بن الحارث الاحك في المعلم المعارث الاحكب فيزيد وابوه هما صاحبا القبرين قال ابوعمرو: ورصيدا، ارض بالشام وقال الاثرم : (حارب) الم رجل وقيل: هو موضع واللام في قوله (لئن) توطئة للام القسم التي تأتى بعدها

(ه) (الحارث) هو ابن ابي شميَّر الجَهْني الفساني. يقول: لئن كان ابن هولا. الذين تقدم ذكرهم لَيبلغنَّ مبلغم واغا قال هذا وهو يعرف انهُ ابنهم مبالغةً في المدح كما يقال لمن لا يُشكُّ في نسبه : لئن كنت ابن فلان لَتفعلن فعلهُ اي لائهُ ابنهُ فيذبى ان يغمل فعلهُ

(٦) ويروى: إن قيل غدت او غزت بغسان الملوك الاثنايب و (اثنايب) على هذه الرواية من الشهيب جمع اشيب. وعلى الرواية التي في المبيت (الاثنائب) الاحلال من الناس يريد انهُ غزا بغساًن لم يجاللها اي مجالطها غيرها ولا احتاج ان يستمين بسواها

ُ (٧) ويروى: بني عمير على ان يكون مصمولًا على غسان. وبن رفع ردّهُ على قبائل لاضا مرفوه على من روى قبائل او على كتائب و (عمرو بن عامر) من الازد وقوله : (دنيا) اراد الادنين من القرابة وإذا كُسِرَ اوَّلهُ جاز فيه التنوين وإذا شُمَّ لم يجُز فيهِ الَّا ترك الصرف لان فُعلى لايكون الَّا

 ⁽١) (اراح) ردَّ يقال : اراح الرجل ابله اذا ردَّها الى اهادِ. و(عازب) بعيد قال القتيبي :
 يقول رد عليهِ الليل ماكان عازبًا من همهِ وذلك ان المهموم يتعلل بالنهار ويشتغل فاذا اسى انفرد
 جمعهِ فتضاعف عليه اي صارضعةًا فوق ضعف

إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجِيْسِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ(١) يُصَانِعْنَهُمْ حَتَّى يُغِرْنَ مُغَادَهُمْ مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ (٢) يُصَانِهُمْ حَتَّى يُغِرْنَ مُغَادَهُمْ مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ (٢) وَاهُمنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا غَيُونُهَا جُلُوسَ الشَّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمُرانِبِ (٣) جَوَانِع قَدْ آنِقَ الْخَوْقَ اللَّهَ الْخَامِيْ أَوْلَى عَالِبِ (٤) جَوَانِع قَدْ آنِقَ الْخَوْقَ اللَّهُ اللَّهُ الْمَا الْتَقَى الْجَمْعَانِ آوَلُ غَالِبِ (٤) فَمْنَ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَ الْفَاعِيْ فَوْقَ الْكُوا شِنِ مَا عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا إِذَا عُرْضَ الْخَطِي قُوقَ اللَّهُ وَعَالِبِ (٥) عَلَيْهِمْ عَادَةٌ لِللَّهُ عَلَيْهِمْ عَادِقُولَ عَلَيْهِمْ عَادِقُولُ عَلَيْهِمْ عَادِقُولُ عَلَيْهِمْ عَادِقُولُ عَلَيْهِمْ عَادِقُولُ عَلَيْهِمْ عَادِقُولُ عَلَيْهِمْ عَادِقُولُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَادِقُولُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَادِقُولُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَادِقُولُ عَلَيْهُمْ عَادِقُولُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ عَادِقُولُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُمُ عَلَيْهُمْ عَادِفُولُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْ وَاللَّهُ الْمُعْلِقُولُ الْمُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْمَالِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُ

للمؤنث وهو منصوب على المصدر اذا نوّن كا تقول : هذا درهم ضربَ الامير وعلى الحال اذا كانت الغهُ للتأنث

(١) (العصائب) الجماعات. قال القتيبي: النسور والعقبان والرخم تتبع العساكر تنتظر
 القتلى لتقع عليهم فاذا لم تحم النسور على الجيش ظنوا انهُ لا يكون قتال والله اعلم

(٣) (يَصَانَعَهُم) من المَصَانعة وهي حسن الصحبة . قال القتيبي: اراد ان النسور تسير معهم ولا تو دي دابة ولا تقع على دابة فهذه حسن مصانعتها لهم. و (الضاريات) المتعودات و (الدوارب) من الدربة وهي الضراوة ويروى . يَصَاجِعُهُم

(٣) ويروى: تراهن خلف الصفّ . قولهُ (خزرًا) جمع اخزر والاخزر الذي ينظر بموَّخر عينه . قال ابو عمرو: ترى العقبان على اشراف الارض تنتظر القتلى مثل الشيوخ عليها الغراء . وقال أبو عبيدة : شبه النسور في السواد وما عليها من الريش بشيوخ عليها الاكسية ويقال : كساء مرنباني أي من جلد ارنب

(٤) (جوانح) اي ماثلات للوقوع. وقولهُ : (قد ايقنَّ ان قبيله اول غالب) يريد اضا اعتادت عصاحبتهم ان تقع على قتلى من يماديهم فهذا هو يقينها لا انصا تعلم الغيب وبيَّن هذا في البيط الذي بعدهُ

(•) ويروى علمنها . قال الاصمعي : لهذه الطير هادة قد علمنها ما يختبرنهُ . وقال القتيبي قولهُ (فوق الكواثب) الكاثبة في النسج الهام القربوس . يقول : اذا عرضت الرماح على الكواثب علمت الطير انَّ ذلك لرزق يساق اليها و (الحطيّ) رماح تنسب الى الحطّ وهو موضع

(٦) (عارفات) أي صابرات ويقسال: وجدتُ فلانًا عروفًا على ذلك اي صابرًا. وقولهُ (عوابس) أي كوالح و(الجوالب) جمع جالبة وهو اليابس من الجراح اي قد علتهُ جلبةُ يقال: جلب الجرح اذا يبس اعلاه و(الكلوم) جمع كلم وهو الجرح و(الدامي) إلمثعب بالدم

(٧) عن الاصمعي : اذا اشتدَّت الحرب ووقع الالتمام ربمــا ضاق الموضع على الداَّبة فينزل

فَهُمْ يَشَاقُونَ ٱلْمَنْ الْمَنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُؤْمِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهِ اللهُ ا

صاحبها . قولهُ : (ارقلوا) يريد اسرعوا . يقال : ارقلت الداّبة اذا اسرعت و (المصاعب) واحدها مصمب وهو الفحل الذي لم يحسّهُ حبل قط واغا يُقتنى للفحلة فيريد اضم اذا نرلوا ركبوا رؤوسهم واسرعوا الى عدوّهم ولم ير دعهم شيء كما يفعل نحلُ الابل اذا ركب راسهُ واسرع الى مقصد، لم ير دعهُ رادعُ رادعُ (1) (المضارب) جمع مضرب وهو حدّ السيف قد شبه الطمن والضرب الهلك بتساقي المنية لان اكثر ما يطلك الانسان ما يسري فيد من السموم

(٣) (الفضاض) ما انفضَّ وتُفرَّق و (القونس) أعلى البيضة و (الغراش) عظام رقاق تلي القحف وقال ابو على : تقدير البيت تُطير هذه السيوف فضاضًا بينهاكل قونس لنفاذها ومضائها فها يضرب جا. وتتبع كلَّ قونس منها اي من اطارحا وتطبيرها فراش الحواجب . فحذف المضاف الذي هو اطارحاً كاضا اذا اطارت كلَّ قونس بلفت الى فراش الحواجب فتتبعها في الاطارة

(٣) (الفلول) الثلوم و(القراع) الحبالدة، وقولهُ : (ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم) هذا الاستثناء سماًه ابن المهتز توكيد المدح لان انفلالها من قراع الكتائب عند التحصيل فحن وفضلُ ومثل هذا قول الشاعر:

فتي كملت اخلاقهُ غير انهُ حواد أما يبقي من المال باقيا

(١٠) ويروى: (تُخِيَّرُنَ من العار) يعني السيوف و(حليمة) التي ذُكَرت هي بنت الحارث ابن أبي شميّر (لفساني

(٦) (الهام) جمع هامة وهو الراس (وسكنانه) حيث يسكنُ ويستقر و (الايزاع) دفع الناقة بيولها يقال: أوزعت به ايزاعًا واوزغت به ايزاعًا (والمخاض) النوق الحوامل (والضوارب) التي تضرب بارجلها . يقول: السيوف تزيل الرؤس عن الاعناق ويندفع الدم في الرها كاندفاع بول النوق في الحالتين المشار اليهما

لَهُمْ شِيمَةٌ لَمْ يُعطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ مِنَ الْجُودِ وَالْأَخْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبِ (١) عَمَّلَتُهُمْ فَاتُ الْإِلَهِ وَدِينَهُمْ قَويِمْ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ (٢) عَمَّلَتُهُمْ فَاتُ الْإِلَهِ وَدِينَهُمْ فَويِمْ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ (٢) رقاقُ النَّعَالِ طَيِّبُ مُحُبِزَاتُهُمْ فَكَيَّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ (٣) ثَكَيَّ مِنْ الْوَلَالْدِ بَيْنَهُمْ وَاكْسِيةُ الْاضْرِيجِ فَوْقَ الْمُشَاجِبِ (٤) يَصُونُونَ الْمُسَادِيمِ مِيضُ الْوَلَالْدِ بَيْنَهُمْ وَاكْسِيةُ الْلاضْرِيجِ فَوْقَ الْمُشَاجِبِ (٤) يَصُونُونَ الْمُسْرِيجِ فَوْقَ الْمُشَاجِبِ (٤) وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَ ضَرْبَةَ لَازِبِ (٦) وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبِ (٦)

(١) (الشيمة) الطبيعة و (الأَحلام) العقول و (العوازب) البعيدة . يقول لهم : شيمة من الجود لم يعطها الله غيرهم أي لا يُشاَجون في جودهم وحسن افعالهم ، واحلامم حاضرة معهم غير بعيدة منهم ولا غائبة عنهم

(٢) قال أبو بكر. ويروى: (خيرُ المواقب) بالرفع اي الذي يرجونهُ خير المواقب. وقولهُ (٢) قال أبو بكر. ويروى: (خيرُ المواقب) بالرفع اي الذي يرجونهُ خير المواقب. وهي (محلتهم) اي مسكنهم و (ذات الآله) يعني بيت المقدس وناحية الشام وهي منازل الانبياء . وهي الارض المقدسة . ومن روى (مجلتهم) بالحيم نصب ذات الآله والمجلة الكتاب والحكمة وهي ههنا التقوى تكون عن الحكمة ويروى ايضاً : مخافتهم . وتقدير البيت: تقواهم ذات الآله اي ارادشمن عنا الله تعالى . وقال التنبي : تقديرهُ كتاجم كتاب الله وكانوا نصارى وكتاجم الانجيل وهو كتاب الله عزّ وجلّ . وقولهُ : (فما يرجون غير المواقب) اي لا يجافون الاً عواقب اعمالهم بجنوف الله

(٣) قال القتيبي قوله : (رقاق النعال) اراد اضم ملوك لا يخصفون نعالهم والها يخصف من يمشي. قوله : (طيب حجزاضم) يقول : هم اعف عصنون . قال (لقتببي : اَصل (الحجزة) الوسط اَي يشدون ازرهم على عفة (والسباسب) يوم السعانين وهو يوم عيد عند النصارى وكان الممدوح نصرانياً

(١٤) (الولائد) الاماه (والاضريج) الحرّ الاحمر وقيل هوكساه من جلد المرعزَّى و(الشاجب) جمع مشجب وهو عود ينشر عليهِ الثوب.قال الاصمعي : هم ملوك اهل ثممة فحدمهم الاماه البيض الحسان وثياجم مصونة بتعليقها على الاعواد

(٥) (الردن) مقدّم كم القميص و (الحالص) الشديد البياض. يقول: هي بيض مثل سائر الثوب ومناكبها خضر وهي ثياب كانت تتخذ لملوكم ، عن ابي عبيدة: كان آية لباس ملوكهم ان يخضروا المناكب وما حولها من اللباس خالص مندوج في الحبر والبقية لمون آخر ، قال خالد ابن كلثوم : خضر المناكب من اثر السلاح

(٦) (لازب) ثابت ولازم لغة واللغة الفصيحة لازب يقال : ضربة لازب ولازم . يقول : قد عرفوا تصرّف الزمان وتقلبهُ فاذا اصابهم خيرٌ لم يثقوا بدوامهِ فيبطروا واذا اصابهم شرُّ لم يرهقهم وايقنوا انهُ لا يدوم عليم فلم يقنطوا فوصفهم بالاعتدال

حَبَوْتُ بِهَا غَسَّانَ إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا بِقَوْمِي وَإِذْ آعْيَتْ عَلَىَّ مَذَاهِبِي(١) قال حسَّان بن ثابت: قدمت على النعمان بن المنذر وقد امتدحتهُ وفاتيَّت حاجبهُ عصام ابن شهيرة فحِلست اليه فقال : اني لأَرى عربيًا أَفَن الحجاز انت ، قلت : نعم ، قال : فكن قحطانيًا ، قلت : فإنا قحطاني ، قال: فكن مثربيًا ، قلت : فإنا مثر بي ، قال : فكن خزرجيًّا • قلت : فانا خزرجي. قال: فكن حسَّان بن ثابت. قلت: فانا هو. قال: أَجِئت عِدمة الملك. قلت : نعم قال : فاني ارشدك اذا دخلت اليه فأنه يسألك عن جبَّلة بن الأيهم ويسبُّه فاياك ان تساعدهُ على ذلك وتكن أَمرَ ذكره مراراً لاتوافق فيه ولاتخالف وقل: ما دخول مثلى ايها الملك بينك وبين جبَّة وهو منك وانت منــهُ وان دعاك الى الطعام فلا تواكلهُ فان اقسم عليك فأصب منه اليسير اصابة بار يقسمه مستشرف عواكلته لا أكل جائع سغب ولا تُطلُ محادثتهُ ولا تبدأه باخبار عن شيء حتى يكون هو السائل لك ولا تُطل الآقامة في مجلسه ، فقلت : أحسن الله رفدك قد أوصيت واعيًا ودخل ، ثم خرج اليَّ فقال لي : ادخل ، فدخلت فسلَّمت وحيّيت تحيَّة الماوك . فجاراني من امر جبّلة ما قالهُ عصام كانهُ كان حاضرًا واجبت عا امرني . ثم استأذنت في الانشاد فأذن لي فانشدتهُ . ثم دعا بالطعام ففعلت ما امرني عصام به . وبالشراب ففعلت مثل ذلك . فأمر لي بجائزة سنيَّة وخرجت . فقال لي عصام : بقت عليَّ واحدة لم اوصك بها قد بلغني ان النابغة الذبياني قدم عليه واذا قدم فليس لاحد منه حظ سواه فاستأذن حينئذ وانصرف مكرمًا خير من ان تنصرف مجفوًا . فاقمت ببابه شهرًا. ثم قدم عليه الفزاريَّان وكان بينهما وبين النعان دخلل (٢) وكان معهما النابغة قد استجار بهما وسألم مسئلة النعان ان يرضى عنمه فضرب عليهما قدَّة من ادم ولم يشعر بان النابغة معهما. وقال ابوزيد عمرو بن شبة في خبره: لما صاد معهما الى النعمان كان يرسل اليهما بطيب والطاف مع قينة من إماثه ، فكانا يأمرانها ان تبدأ بالنابغة قبلهما ، فذكرت ذلك للنعمان فعلم انهُ النَّابِغة ، ثم القي عليها شعره : « يا دار ميَّة بالعلياء فالمند » وهي قصيدة ستذكر في موضعها. وسَأَلَما ان تغنيهُ بهِ اذا اخذت فيه الخمر. ففعلت فاطربتهُ. فقال: هذا شعر علوي هذا شعر النابغة . (قال) ثم خرج في غب ساء . فعارضهُ الفزاريَّان والنابغة بينهما

⁽١) (حبوتُ) أعطيت يقال : حبوت الرجل حباءً . يقول : حبوت بالقصيدة غسان اذ كنت لاحقًا بقومي فكانوا أحقّ من امدح . وقولهُ : (واذ اعيت عليّ مذاهبي) يريد اذ كان هاربًا من النمان فضافت عليهِ مذاهبهُ يعني انهُ رآهم اهلًا لمدحهِ في حال خوفهِ وامنهِ

⁽٣) اي خاصة

قد خضب بحنا، فاقناً خضابه فلما رآهُ النعمان قال فهي بدم كانت احرى ان تخضب فقال الفزاريّان ابيت اللعن لا تثريب قد اجرناه والعفو اجمل فامنه واستنشده اشعاره فعند ذلك قال حسان بن ثابت : فحسدته على ثلاث لا ادري على ايتهن كنت له اشد حسدا : على إدناء النعمان له بعد المباعدة ومسامرته له واصغاله اليه ام على جودة شعره ام على مائة بعير من عصافيره أمر له بها وقال ابو عبيدة : قبل لابي عرو : أفن مخافته امتدحه وأناه بعد هربه منه ام لفير ذلك وقال لا لعمر الله ما لخافته فعل ان كان لامنا من ان يوجه النعمان له جيشا وما كانت عشيرته لتسلمه لاوّل وهلة ولكنه رغب في عطاياه وعصافيره وكان النابغة ياكل ويشرب في آنية الفضة والذهب من عطايا النعمان وأبيه وجد علي لا يستعمل غير ذلك وقبل ان السبب في رجوعه الى النعمان بعد هربه منه انه بلغه انه عليل لا يُرجى فاقلقه ذلك ولم يملك الصبر على البعد عنه مع علته وما خافه عليه واشفق من حدوثه به فصار اليه والفاه محموماً على سريره ينقل ما بين الغير وقصور لحيرة وقال من شهيرة حاجه من بني جرم كان النعمان يوليه أمورة وجيوشه (من الوافر)

اَكُمْ أَقْسِمْ عَلَيْكَ لَنُخْسِرَنِي اَعَمْمُولُ عَلَى اُلَنَّعْشَ اللَّمَامُ (١) فَالِيَّ الْعَمْمُ اللَّهُ عَلَى دُخُولِ وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عَصَامُ (٢) فَإِنْ يَهْلِكُ اللَّهُ الللْمُنْ اللَّهُ الللْمُواللَّةُ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ الللْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُنَامُ الللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنَامُ الللْمُنِ

⁽¹⁾ قال ابو عبيدة : كان الملك اذا مرض حملتهُ الرجال على اكتافها يتعاقبونهُ ويقولون انهُ اوطأ لهُ من الارض واروح من مكوثه في محل واحدٍ . وكذلك فُعل بالنعان لما مرض حمل على سرير ما بين النمر وقصوره

⁽٢) ويروى: (فاني لا الومك في دخول) اي لا الومك في حجابي لاني محجوب وانت مامور. وقيل: لا الومك في متزلة الاستدراك. قال ابو الحسن: تقديرهُ على ما مر في البيت آي لا الام على ترك الدخول اليب لاني محجوب منهُ لفضه على وخوفي اياه على نفسي اذ قد كان هدّر دمي. قولهُ: (وَلَكَنَ مَا وَرَاءُكَ) كَانَهُ يَقُولُ: اذَا مُنعت من الوصول اليهِ والدخول عليهِ فتخبرني ياعصام بحقيقة امره في الرض وغيره

⁽٣) (ربيع الناس) جملة بمنزلة الربيع في المنصب ككثرة عطائه وفضله . توله : (والشهر الحرام) قال ابو حسن : هو موضع امن من كل عنافة لمستجير وغيره مثل الشهر الحرام وقال : القتيبى ممناهُ ان هلك لم يرع الناس للشهر الحرام حرمة

⁽١٤) (احْبِ الْظهر) لاسنام لهُ يقول: نبقى في شدَّة من العيش وسوء حال و(ذناب)الشي

وفي هذه الايبات غنائ خنين و قال حسّان بن ثابت : خرجت الى النعان بن المنذر فلقيت رجلًا (وقال اليزيدي في خبره) : فلقيت صائعًا من اهل فدَك و فلها رآني قال : كن نجاريًا وقلت : انا خزرجي وقال : كن نجاريًا وقلت : انا نخاري و قال : كن حسّان بن ثابت وقلت : انا هو و فقال : أين تريد وقلت : الى هذا الملك وقال : تريد ان اسددك الى اين تنهب ومن تريد و قلت : نعم وقال : أن في به علمًا وخبرًا وقلت : فاعلمني ذلك وقال : فانك اذا جنته متروك شهرًا قبل ان يرسل اليك ثم عسى ان يسأل عنك راس الشهر و ثم انك متروك آخر بعد المسئلة ثم عسى ان يوذن الك فان انت خلوته واعجبته فانت مصيب منه خيرًا و فأم ما اقمت فان رأيت ابا أمامة فاظعن فلا شي و لك عنده و قال : فقدمت ففعل بي ما قال الرجل و ثم أذن لي واصبت منه ما لا كثيرًا و فادمت و واكلت معه و فبينا انا على ذلك وانا معه في قبة له اذا رحمل برشخ حولها (من الرجز) :

أَنَاعُمْ آمْ سَامِعُ ذُو ٱلْقَبِ الْوَاهِبُ ٱلنُّوقَ ٱلْهِجَانَ ٱلصَّلْبَهُ ضَرَّابَةً بِالنُّوقَ ٱلْهِجَانَ ٱلصَّلْبَهُ (١) ضَرَّابَةً بِالْمِشْفَ فِي الْمَدْبَةُ ذَاتَ ثَجَاء فِي اللَّمِ الْمَلْبَةُ (١) فَي لَاحِي كَا أَنُهُ ٱلْاَطِيَّة

وكان حسان بن ثابت يقدم على جبّلة بن الايهم سنة ويقيم سنسة في اهله وقال : لو وفدت على الحارث فان له قوابة ورخما بصاحبي وهو ابذل الناس لمعروف وقد يئس مني ان اقدم عليه لما يعرف من انقطاعي الى جبلة وفخرجت في السنة التي كنت اقيم فيها بالمدينة حتى قدمت على الحارث وقد هيأت مديحا وقال لي حاجبه وكان لي ناصحا : ان الملك قد سر بقدومك عليه وهو لا يدعك حتى تذكر جبلة فاياك ان تقع فيه فانه يختبرك فانك ان وقعت فيه زهد فيك وان ذكرت محاسنه ثقل عليه فلا تبتدئ بذكره وفان سألك عنه فلا تطنب في الثناء عليه ولا تعبه المسح ذكره مسحاً وجاوزه وانه سوف يدعوك الى الطعام وهو طرفه وقال ابو على : ذناب كل شيء عقبه بكسر الذال و (الذناب) من مسايل الماء . يقول : نتمسك بطرف عيش قبل المه بعزلة المعيم المهزول الذي قد ذهب سنامه قال ابو بكر و يروى : اجب الظهر بالنصب على نية التنوين في اجب . الآل انه لا ينصرف ومثله مردت برجل حسن الوجه وعلى هذا استشهد به سيويه

() وفي نُسخة : ذات هيات . وفي رواية اليزيدي : في يديها جذبة اي طول واضطراب . والاطبة جمع طباب وهو الشراك يجمع فيه بين الاديمين في المندر

يقل عليه ان يؤكل طعامه او يشرب شرابه و فلا تضع يدك في شيء حتى يدعوك اليه وقال: فشكرت له ذلك و معاني فسألني عن البلاد والناس وعن عيشنا في الحجاز وكيف ما بيننا من لحرب وكل ذلك اخبره حتى انتهى الى ذكر جبلة و فقال : كيف تجد جبلة فقد انقطعت اليه وتؤكنا و فقلت له : المنا جبلة منك وانت منه فلم اجر معه في مدح ولاذم و فعلت في الطعام والشراب كما قال لي لحاجب قال : ثم قال لي لحاجب : قد بلغني قدوم النابغة وهو صديقه وآنس به وهو قبيم ان يجفوك بعد البر فاستأذنه من الآن فهو احسن فاستأذنته فأذن لي وأمر لي بخمهائة دينار وكساء وحملان فقبضتها وانصرفت الى اهلى

وكان النابغة قد ركب الى الحارث بن ابي شر ليكلِّمهُ في أسرى بني أسد وبني فزارة فاعطاه اياهم واكرمهُ وقد كان حصن بن حُذيفة الفزاريّ اصاب في غسّان قبل ذلك بعام فقال الحارث للنابغة ما رمى بني أسد الّا حصن وقد بلغني انهُ لا يزال يجمع علينا الجموع ليغير على أرضنا وكان النعمان بن الحارث شديدًا غليظًا فدخل عليه النابغة فقال له النعمان: ان حصنًا عظيم الذنب الينا والى الملك فقال النابغة: ابيت اللعن ان الذي بلغك بلطل ففي ذلك يقول (من السيط):

إِنِّي كَا نِي لَدَى النَّعْمَانِ خَبَّرَهُ بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ(١) إِنَّي كَا نِي النَّهِ عَامُوا فَقَالُوا جَمَانَا غَيْرُ مَقْرُوبِ(٢) إِنَّ حِصْنًا وَحَيَّا مِنْ بَنِي اسَدٍ قَامُوا فَقَالُوا جَمَانَا غَيْرُ مَقْرُوبِ(٢) ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمُ سَنُّ الْمُعْدِيِّ فِي رَعْي وَتَعْزِيبِ(٣) ضَلَّتْ خُلُومُهُمُ مَنْ الْمُعْدِيِّ فِي رَعْي وَتَعْزِيبِ(٣) قَادَ الْخِيَادَ مِنْ الْجُولانِ قَائِظَةً مِنْ بَيْنِ مُنْعَلَةٍ نُرْجَى وَعَبْنُوبِ(٤)

⁽١) (النمان) هو ابن الملك و (الاُوُدَ) جمع ودّ يقال: رجل ودّ وقوم اَوُدّ بضمّ الواو وكسرها. قال الاصمعيّ يقول :كاني عندهُ حاضر من علمي بالقصة وقد اخبرهُ بعض اهل ودهِ عن حصنٍ ورهطهِ وعن بني اسد حلفاء قومهِ باضم يسعون عليهِ ويقولون حمانا غير مقروب

⁽٢) (حصن) هو ابن حذيفة (لغزاري و(الحسى)كلا أيمسى الناس عنهُ. والباء في بان متملقة بخـــــبّر

⁽٣) (ضلت) تلفت وذهبت و (حلوبهم) عقولهم و (السن) حسن القيام على المال والمواشي والربيع يسمنها و يصقلها و (المعيدى) تصغير معدى وهو منسوب الى معد والالف واللام فيه للجنس لانه لم يرد واحدًا بعينه و (الرعي) بالكسر هو العشب و بالفتح مصدر رعيته و (التعزيب) ان يبيت الرجل بماشيته في المرعى لا يريحها الى اهلها . يقول : ضلت حلوبهم عنهم اذ قالوا حماتا غير مقروب واغتر المعيديون بانبساط اموالهم في مراعيها . وصغره تحقيرًا لهم وتضعيفًا لراجم

⁽١٠) (الحولان) موضع و(قائظة) قد غزت في القيظ و(المنعلة) التي البست نعلًا من شدَّة

حَتَّى ٱسْتَغَاثَتْ وِاهْلِ ٱلْمِنْجِ مَاطَعِمَتْ فِي مَنْزِل طَعْمَ نَوْم غَيْر تَأُويبِ(١) يَنْضَعُنَ نَضْعَ ٱلْمُزَادِ ٱلْوُفْرِ ٱتْأَقَهَا شَدُّ ٱلرُّوَّاة غِاءِ غَيْرِ مَشْرُوبِ (٢) وَنُضْعَ ٱلْمُزَادِ ٱلْوُفْرِ ٱتْأَقَهَا صَدْ ٱلرُّوَّاة غِلَا عَيْر مَشْرُوبِ (٢) فَتُ أَلْا يَا طِل تَرْدِي فِي آعِنَّتِهَا كَالْخَاضِبَاتِ مِنَ ٱلزُّعْرِ ٱلظَّنَا بِيبِ (٣) شُعْثُ ٱلْاَيْطِل تَرْدِي فِي آعِنَّتِها كَالْخَاضِبَاتِ مِنَ ٱلزُّعْرِ ٱلظَّنَا بِيبِ (٣) شُعْثُ ٱلْعَرَانِينِ مِنْ مُرْدٍ وَمِنْ شِيبِ (٤) شَعْثُ عَلَيْهَا مَسَاعِينٌ لَحَرْبِهِم شُمُّ ٱلْعَرَانِينِ مِنْ مُرْدٍ وَمِنْ شِيبِ (٤)

الحفاء وكانت العرب لاتجد نمال الحديد وكانت نمال خيلها الجلود و (ترجى) تساق و (الجنوب) المقود . يقول : غزا في وقت لا يفرى في في وهو زمن (لقيظ لتعذر الماء والكلا واغا ذلك لعزمه وقوَّة صبره على الشدَّة . وقوله : (من بين منعلة) يريد ناقة ذات نعل و (مجنوب) يريد الغرس المقود وكانوا يركبون الابل و يقودون الحيل

(1) (اللح) اسم ماء لمبني فزارة يقال الله الاملاح وهي الامراد ايضاً ومياه بني فزارة ملح و (التأويب) سير النهار من غدوة إلى الليل . يقول : ان هذه الحيل استغاثت باهل هذا الماء وشكت اليهم وان كانت لا تشكو لانحا ما قالت في منزل ولا نامت فيه وان الذي قام لها مقام (لقيلولة السهر يريد ان الذي قام لها مقام الراحة التعب

(٣) (ينضحن) يمرقن و (المزاد) جمع مزادة وهو ما حمل فيهِ الماء و (الوُفر) الضخام (واتاقها) ملاها و (الرواة) المستقون . شبه عرق الحيل بنضح المزاد ثم قال الا أن هذا النضح ليس ما يشرب لانهُ عرق

(٣) (قب) جميع آقب وهو الضامر البطن و (الايطل) الكشح و (ثردي) تسرح و (المناضب) من النمام الذي احمر ساقاه والحراف ريشير واغا يختصب في استقبال الصيف اذا أكل الربيع واخذ البُسْر في الاحمرار فاذا استوفى البُسر في الاحمرار استوفى الحمرار ساقه فصار له خضابًا و (الزعر) جمع اذعل وهو القليل الريش و (الظنابيب) جمع ظنبوب وهو حد عظم الساق وصف الحيل بالنسمر والارتفاع وكذلك هي احسن الحجري ثم شبهها بالخاضبات وتقديره تكالخاضبات الظنابيب وحال بين المضاف والمضاف اليه بالحجرور وذلك جاثر للضرورة ، قال الوزير ابو بكر : ويحتمل ان يكون على وجهير ولا يقدر فيه إحالة بين مضاف ومضاف البه بل هو احسن ان يكون اذعر القوائم كما قال علقمة : كانه خاضب ذعر قواغه اجنى له باللوى شري وتنوم

وكان ابو العباس ينكر ان يروى قوادمه والقوادم الريش. وفي البيت ما يسئل عنسه وهو ان يقال: كيف شبّه الحيل بالنعام وهي اسرع من النعام الا ترى اوصافهم لها باضم يصيدونها بها فالجواب على ذلك ان المفضل زعم عن الاصحى قال: اذا الحضب الظليم في الثناء فاحمر جلاه وساقاه أشتد ولا تطلبه الحيل لانه في ذلك الوقت اسرع منها فاذا قاظ استرخى وضعف فتطلبه الحيل وساقاه أشتد ولا تطلبه الحيل لانه في ذلك الوقت اسرع منها فاذا قاظ استرخى وضعف فتطلبه الحيل حمي المروى : جن عليها . و (مساعير) واحده مسعر وهو الذي يسعر الحرب ويحيجها و (شم) حميم اشم وهو المرتفع الانف الحسنة و (العرافين) الانوف و (المرد) جمع امرد وهو الشاب و (الشيب) جمع اشهر و يقول : على هذه الحيل رجال قد شعشت وقسم من طول السفر اعزة لا يذلون ، وضرب

وَمَا بِحِصْن نُمَاسٌ إِذْ تُؤَدِّقُهُ أَصْوَاتُ حَيَّ عَلَى ٱلْأَمْرَادِ عَوْرُوبِ (١) ظَلَّتْ أَقَاطِيمُ أَنْعَامِ مُوَّ بَّكَةٍ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى ٱلزَّوْرَاء مَنْصُوبِ (٢) فَاذْ وُقِيتِ بِحَمْدِ ٱللهِ شِرَّتَهَا فَأَنْجِي فَزَارَ إِلَى ٱلْأَطْوَادِ فَٱلنُّوبِ (٣) وَلَا 'تَلَاقِي كَمَا لَاقَتْ بَنُو 'آسَدِ فَقَدْ أَصَابَتْهُمْ مِنْهَا بِشُوْبُوبِ(٤) لَمْ يَنْقَ غَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرِ مُنْفَلِتٍ وَمُوْثَقِ فِي حِبَالِ ٱلْقِدِّ مَسْلُوبِ (٥) أَوْ خُرَّةٍ كَهَاةِ ٱلرَّمْلِ قَدْ كُلِتْ فَوْقَ ٱلْمَاصِمِ مِنْهَا وَٱلْعَرَاقِيبِ(٦) تَدْعُو ثُمَّيْنًا وَقَدْ عَضَّ ٱلْحَدِيدُ بِهَا عَضَّ ٱلثِّقَافِ عَلَى صُمِّ ٱلْأَنَا بِيبِ (٧)

الشمم في الانف مثلًا لذلك وفيهِ تكون العزة والمذلكم يقال فلان شايخ انفهُ ورغُم انف فلان

(١) (حصن) من بني اسد ويقال حصن بن حذيفة و(الامرار) مياء امرار وهي في بلاد بني اسد و(المحروب)الذي أخذَ مالهُ وهو السلب . يقول : ما مجصن نعاس اذْ تُورُقُهُ أَصُوَّات بني اسدّ حين علم ايقاع النمان جم فلذلك جزع وامتنع من النوم

- (٣) قُولُهُ : (ظلت) اي اقامت و (اقاطيع) حمِع قطيع على غير قياس وهي الطائفة من الابل. و(المؤبلة) التي تخذ للقنية لا تركب ولا تستممل و(الصليب) صليب النصاري وكان النمان نصرانيًّا و (الزوراء) الرصافة. وقال هشام: وكانت للنمان وفيها كان يكون وفيها تنتهي غنائمـــهُ و (الزَّوراء) مسكن بني حنيفة وهي ادنى بلاد الشام الى الشيح والقيصوم. يقول : ظلت َّ انعام بني اسد في هذا الموضع
- (٣) (انحبي) أسرعي الغرار الى الحبال وهي الاطواد وإلحرار وهي اللوب. يقول لبني فزارة فاذ وقيت يا فزارة غارة النمان فجدي في الهرب والفرار بالاطواد والحرار
- (١٤) (الشُّوبُوب) الدفعة من المطر بشدة وجمعةُ شآبيب يريد ما نال بني اسدٍ من غارة النمان عليهم . وضرَّبَ الشُّوُّ بُوبِ للغارة مثلًا كما يُقال شنَّ عليهم الغارة أي صبُّها عليهم " قولةٌ : (لا ثلاقي) اي لا تقيمي مكان حيث تلقاك الحيل المنيرة
- (٥) (الطريد) الذي طردهُ الخوف أي ابعدهُ عن محلَّهِ و(القدِّ) الشراك وكانوا يشدُّون فيها الاسهر . يقول: (لطريد منهم أي من بني اسد غير منفلت من الخوف والفزع فهو بمنزلة الاسير الموثق . (٦) (المعجم) موضع السوار من اليد و(المهاة) البقرة الوحشية شبه المرآة المأسورة بمهاة الرمل

في حسن عينها

(٧) (قمين) بطن من بني اسد و(الثقاف) خشبة تقوّم جا الرماح و(الانابيب) حجمع انبوب وهي كموب العصا يقول: عضَّ الحديد معاصم هذه المرأة فاوجعها فجعلت تستغيث بقومها مُستَشْعِرِينَ قَدَ ٱلْقَوْا فِي دِيَارِهِم دُعَا أَسُوعٍ وَدُعْمِي وَالْثُوبِ (١) وقال انظا يعتذر الى النعان وعدمه (من الطويل):

'اتَّافِي اَبَيْتَ اللَّمْنَ انَّكَ لُتَنِي وَيلْكَ الَّتِي اهْتَمْ مِنْهَا وَا نُصَبُ (٢) فَيِتْ كَانَ الْعَائِدَاتِ فَرَشْنَنِي هِرَاسًا بِهِ يُعْلَى فِرَاشِي وَيُشْمَبُ (٣) فَيِتْ كَانَ الْعَائِدَاتِ فَرَشْنَنِي هِرَاسًا بِهِ يُعْلَى فِرَاشِي وَيُشْمَبُ (٣) حَلَفْتُ فَلَمْ آثُرُكُ لِنَفْسِكَ رِيبة وَلَيْسَ وَرَا اللهِ لِلمَرْءَ مَذْهَبُ (٤) كَلَفْتُ فَلَمْ أَنْزُكُ لِنَفْسِكَ رِيبة وَلَيْسَ وَرَا اللهِ لِلمَرْءَ مَذْهَبُ (٤) لَئِنْ كُنْتَ قَدْ يُلِفْتَ عَنِي خِيانَة لَمْ الْمُنْكُ الْوَاشِي اَغَشْ وَاكْذَبُ (٥) وَلَكِنَتْ فَدْ يُلِفْتَ عَنِي خِيانَة لَمْ الْمُنْكُ الْوَاشِي اَغَشْ وَاكْذَبُ (٥) وَلَكِنَتِي كُنْتُ أَمْرً اللهِ عَانِث مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَاهُ وَمَدْهَبُ (٢) وَلَكِنِينِي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِتْ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَاهُ وَمَدْهَبُ (٢) مُلُوكُ وَإِخْوَانْ إِذَا مَا اتَيْتُهُمْ أُحَكّمُ فِي آمُوا لِهِمْ وَاٰقَرَّبُ (٧)

(1) (مستشعرين) يدعون بشمارهم والشمار العلامة التي يتعارفون جا في الحرب وهي ان يذكر الرجل آشرف من في قومه ويدعوهُ باسمه ، يقول : ان بني قعين لما سمعوا في ديارهم شمار قوم النمان وانتسابهم الى سوع ودعمي وايوب وهم احياء من اليمن من غسان وهم نصارى وقيل هم رهبان جعلوا يستشعرون

(٣) (ابيت اللمن) اي ابيت ان تأتي امرًا تلمن عليه و(تلك) اي تلك الملامة هي التي صيرتني مهمةً و(النصب) الاعياء بعد المشقة يقال: نصب الرجل نصبًا أي تعيب

(٣) (العائدات) الزائرات من النساء في المرض . قولهُ: (فَرشْنَ) اي بسطنَ و (الحراس) نبت لهُ شوك كثير و (يُقشب) يخلط ويجدد . يقول : لما اتصل بي من تلك الملامة كاتّني نائم علي فراش قد حُشيَ شوكًا وإنا الململ ولا إنام بل ارفع جنبي عنهُ . وذكر العائدات وهنَّ اللواتي يعدن المرضى لانهُ بمنزلة السقيم المريض من شدَّة ما بهِ من قبل النمان

(١٠) (الريبة) (الشك يقول: حالفت بالله وليس وراء اليمين بالله آي ليس بعد اليمين بالله يمين ولا مذهب في يمين اخرى فينبغي ان تصدقني ولا تذهب الى ما كنت تذهب اليه من ظنّـك بعد ان حلفت لك بالله تعالى

(٥) (الواشي) الذي يزين الكذب . يقول: لئن بُلنت عني اني اختان نعمك وانقص عرضك فالواشي الذي بلّغك هذا عني غاش للك وكاذب في انقل

(٦) قال الاصمعي قُولهُ : (لي جانب) آي متسع من الارض فيهِ مستراد اي اقبال وادبار وهو مصدر مبني من راد يرود اذا خرج رائدًا لاهلهِ و (مذهب) منعل من الذهاب وانما يمني سعة المكان وامنه فيه وتصرّفه و يروى : مستماز ومذهب ذكرهُ الخطابي : واصلهُ من المين وهو الفصل بين الشيئين (٧) قولهُ (ماوك واخوان) يمني (لنسانيين فانهُ حين حلّ جم بالنوا في اكرامهِ حتى حكموه

في اموالهم. قال أبو الغرج: ببَّن مسترَّاد فقال: ملوك واخوان

(1) قال ابو بكر: ڤايسَ في هذا البيت فاحسن يقول: اجعاني كاقوام صاروا البك وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم واحسنت اليهم ولم ترجم مذنبين اذ فارقوا من كانوا معهُ. فانا مثلهم صرت عنك الى غيرك فاصطنعني فلاتر في مذنبًا في شكرهم ان لم تر اولئك مذنبين في شكرك وذلك اشارة الى الاصطناع (٢) (الوعيد) التهديد و(القار) (لقطران . يقول: تداركني بعفوك ولا تدعني تحت غضبك فاحكون كالبعير الجرب الذي يتحاماه الناس لئلا يعدي الجمم فهم يطردونهُ عنها . وانا ان لم تعفُ عني تدافعني الناس وابعدوني عن انفسهم

(٣) قال الوزير ابو بكر ويروى : صورةً آي جمالاً وجاءً وكان النمان قبيمًا فيسخر منهُ (كذا) وسورة بالسين منزلة وفضيلة و(يتذبذب), يضطرب و يتملق . يقول : ان سنازل الملوك دون مرتبتهِ فكاضم متعلقون دوئهُ

(٤) قال الوزير آبو بكر: وهذا مَثْل آيُ اذا ظهرت غمرت الملوك كا يغمر ضو الشمس النجوم (٥) قولهُ (عِستبق) يقال : استبقيت فلاناً في معنى ان تعفو عن زللبر فتستبقي مودتهُ (والشعث) التغرق والفساد و (تلمهُ) تجمعهُ وتصلحهُ . يقول : من لم تصلحهُ من الناس وتقومهُ فلست بمستبقيه ولا براغب فيه و (اللم) الجمع لما تفرق من اخلاقهِ ثم فسر وقال ايُ الرجال المهذب أي انك لا تجد مهذبًا لا عيب فيه ، وكان حماد الراوية يقدم النابغة فقيل له : بمَ تقدّمهُ . فقال : باكتفائك بالميت من شعره بل بربع نحو :

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليسى وراء الله للرء مذهب

كل نصف يغنيك عن صاحبه. وقوله: (أي الرجال الهذب) ربع بيت يغنيك عن غيره

(٦) ويروى: ذا عتب و(العتب) السخط والعتب الرضى والرجوع. يقول: ان الهُ مظلومًا فأنا العبد الذي يحتمل سيده. وان كنت ذا عتبي اي رضًا ورجوع الى ما احب من عفوك فمثلك يُعتب آي انت ومن كان مثلك أحق بذاك لما فيه من الحلم والفضل

وهي ابيات فلما بلغ هذا الشعر شعراء بني ذبيان ارادوا هجاءهُ وائتمروه • فقال النابغة ان عام ًا لهُ نحدة وشعر ولسنا بقادرين على الانتصار منهُ ولكن دعوني اجبهُ واصغَّره وافضَّل اباه وعَّهُ عليه فانهُ يرى انهُ افضل منهما واعيّرهُ بالجهل والصبي فقال (من الوافر) :

فَانَ لَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهُلًا فَانَّ مَظَّنَّةَ ٱلْجَهْلِ ٱلشَّبَالُ (١) فَكُنْ كَأَبِكَ أَوْ كَأَ بِي بَرَاء قُوَافِقِكَ ٱلْحُكُومَةُ وَٱلصَّوَالِ (٢) وَلَا تَذْهَبْ بِحِلْمِكَ طَامِنَاتٌ مِنَ ٱلْخُيلَاء لَسْ لَمِنَّ مَانُ (٣) فَا نَّكَ سَوْفَ تَعْلُمُ أَوْ تَنَاهَى إِذَا مَا شِيْتَ أَوْشَالَ أَنْفُرَالُ (٤) فَانَ تَكُن ٱلْفُوَادِسُ يَوْمَ حِسَى آصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا (٥) فَمَا إِنْ كَانَ مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ وَلَكِنْ آدْرَ كُوكَ وَهُمْ غَضَالُ (٦) فَوَادِسُ مِنْ مَنُولَةً غَيْرُ مِيل وَمُرَّةً فَوْقَ جَمْعِهِمُ ٱلْمُقَالُ(٧)

(١) (المظنة) الموضع الذي لا تكاد تطلب الشيء الَّا وجدتُهُ فيه . ويروى : مطية الحبل السباب. يقول: أن كان عام قد قالـ جهلًا فهو أهل أن يقول الحهل وأن ينطق به لانهُ شاب والنَّه والحول مقترنان بالشباب . قال الوزير أبو بكر : ومن رواهُ بالطاء أراد أن الجهل يعتلى الشاب اي يركه ويصرفه حيث يشاء

(٣) (ابو براء) عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة وهو عمَّ عامر بن الطُغيل. يقول: أن استطعت أن تكون كاحدهما وأن تكون فأنه يليق بك الحكمة وصواب القول والفعل

(٣) (الطامات) المرتفعات يقال : طما الماء ارتفع. ويروى : طاحيات أي مهلكات و(الحيلاء) التكبر والاختيال . تولهُ : (ليس لهنَّ باب) آي لا فرج لهُ منهنَّ ولا ينكشفنَ عنهُ (لا منهنَّ ولا ينكشفنَ عنهُ (لا) و بروى : فانك سوف تقصد . يريد انهُ لا يفلح ولا ينتهي عمَّا هو عليهِ من الجهل حتى

يشيب النراب أى لا يفلح ابدًا

(٥) (يوم حِسى) كان لبني بغيض بن ذبيان على عامر بن الطفيل وقتل اخوهُ حنظلة بن الطفيل (٦) يقول: لم يكن الذي لقيت منهم عن تباعد نسب بينك وبينهم ولكنك اغضبتهم بما فعلتَ فجازوك على اغضابك لهم

(٧) (منولة) هما مازن وشمخ ابني فزارة بن ذبيان و (مرة) هو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان و(ميل) جمع اميل وهو الذي لا يستوي على السرج وقيل : الاميل الجبان وقيل: الذي لا رمح لهُ وقيل: الذي لا ترس لهُ . والعقاب الراية وقال يمدح النعمان ويعتذر اليهِ فان بنى قريع وشوا به للنعمان ورموه بالتجرّدة وقـــا لوا انظر وصفه لها (من الطويل) :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِٱلْعَلْيَاءُ بِٱلسَّنَدِ اَقُوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ ٱلْآبدِ (١) وَقَانَتُ فِيهَا أَصَيْدَ لَا أَسَائِلُهَا عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِٱلرَّبْعِ مِنْ اَحَدِ (٢) وَقَانَتُ فِيهَا ٱلْطَالُومَةِ الْجَلَدِ (٣) وَالنَّوْيَ كَالْخُوضِ بِٱلْمَظْلُومَةِ ٱلْجَلَدِ (٣)

(١) (مية) اسم امراة و((لعليا) مكان مرتفع من الارض و (السنّد) سند الوادي في الجبل وهو ارتفاعه حيث يُسند فيه آي يصعد و (اقوت) خلت من اهلها و (السالف) الماضي و (الابد) الدهر وجمعهُ آباد. يقول: انهُ لما وقف على الدار وتذكر من كان فيها من احبة اقبل عليها يخاطبها استراحة منهُ اليها وتوجعاً على من ذهب عنها ثم تحول من عناطبة الحاضر الى مخاطبة (لغائب اتساعاً ويجازًا وكذلك ثفعل العرب تحول مخاطبة الحاضر الى مخاطبة الغائب وهو كثير في كلامهم ، قال ابو بكر: والباء من قوله بالعلياء تتعلق بيا لا بالفعل الذي هي بدل منهُ لان ادعو في النداء اصل مرفوض وشرع منسوخ الاترى ان ادعو اذا اظهرتهُ في النداء صار خبرًا والخبر من حيث هو خبر يدخلهُ الصدق والكذب. ويا اذا جعلتهُ مكان ادعو خرجت من ذلك الحيز ولم تقبل فيه صدقاً ولاكذبًا وجا ثز ان تكون الباء في موضع الحال فتتعلق بمحذوف تقديرهُ كائنة بالعلياء أي دعوتها حالة كوضا كائنة في هذا المكان وهذا آصح ، قال الاصمي : يريد يا اهل دارمية كما قال امرو القيس :

يريد اهل الطلل. قال (لفراء : الما نادى الدار لا اهلها اسفًا عليها وشوقًا الى اهلها

(٣) ويروى: وقفت فيها طويلًا. ويروى: وقفت فيها اصيلًا كي اسائلها و (الاصيل) (لمشي وجمعهُ أصلان. ومن توهم انهُ صفّر اصيلانًا جمع اصيل فقد اخطاً لانهُ أكثر العدد. واكثر العدد لا يصغر لان تصغير العدد تقليل لهُ. فلو صغر المكثر منهُ لكان مكثرًا ومقلّلًا في حال واحدة وذلك محال واصعيح انهُ بني من اصيل اسمًا على فعلان مثل التكلان والغفران ثم صغره. وقال الخليل : ينشد اصيلالاً على ان تكون اللام بدلّامن النون قولهُ: (عيت) يقال عيت بالامر اذا لم تعرف وجهه ويقال منهُ: رجل هي وعيى و (جوابًا) نصب على المصدر أي سكت عن ان تجيبهُ جوابًا و (الربع) منزل في الربيع خاصة . ومعنى البيت: انهُ وصف ضيق الوقت وقصره ودل عليه بتصغيره الظرف وتقصير مدتم يدل على افراط شغفه بالدار وان ضيق الوقت لم ينحهُ من الوقوف عليها والسوّال من اعلها مدتم يدل على افراط شغفه بالدار وان ضيق الوقت لم ينحه من الوقوف عليها والسوّال من اعلها

(٣) وبروى: الآاواريُّ ، والآاواخِيُّ لا أن ما يُسِيَّنُها (الآواري) واحدها آريَّ وهي الآخَيَّة التي تشدّ جا الدابة . قال الحليل: انهُ المعلف وصرف منهُ فعلاً فقال: ارت الدابة الى معلفها تأري اذا الفتهُ و(اللاَّي) الشدَّة و(النوْي) حفرة تجعل حول البيت والحيسة لئلا يصل اليها الماء و (المظلومة الارض التي حفر فيها حوض لم تستحق ذلك. وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه فلما وضعوا الحوض في غير موضعه ظلموا الارض . يقول: الما الدار قد عنت لِقدَم عهدها وخفيت آذارها فلا يتبيَّن ما خلى منها الاَّ بعد جهد وبطوء وشبَّه النوَّي بالحوض في استدارته و (الحلد) الارض التي يصعب حفرها

رُدَّتُ عَلَيْهِ اَقَاصِهِ وَلَبَّدَهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْسِحَاةِ فِي الْأَدِ (١) حَلَّتُ سَبِلَ الْتِحْفَيْنِ فَالنَّضَدِ (٢) حَلَّتُ سَبِلَ الْتِحْفَيْنِ فَالنَّضَدِ (٢) حَلَّتُ سَبِلَ الْتِحْفَيْنِ فَالنَّضَدِ (٢) السِّحْفَيْنِ فَالنَّضَدِ (٢) السِّحْفَيْنِ فَالنَّضَدِ (٢) السِّحْفَيْنِ فَالنَّضَ عَلَيْهَا الَّذِي الْخَفَى عَلَيْهَا الَّذِي الْخَفَى عَلَيْهَا الَّذِي الْخَفَى عَلَيْهَا الَّذِي الْخَفَى عَلَيْهَا اللَّذِي الْفَلْدِ (٣) اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَ

(9) (اقاصيه) جمع اقصى وهوما شدَّ منهُ وبَعُدَ و(لِبَدَ) الصق التراب بعضهُ بعض ضرب الوليدة بالسحاة لاصلاحهِ و (الوليدة) الحادمة (لشابَّة و(الثاَّد) البلل والندى . تحقيقهُ انهُ على حذف مضاف تقديرهُ ضرب الوليدة في موضع الثاَّد وإذا كان التراب نديًّا التصق بعضه بعض . قال التتيي : ردِّت الوليدة على النوَّي اقاصي النوَّي وذلك لان النوَّي مستدير حول الميسة

(٣) (السبيل) الطريق و(الآتي) السيل الذي لا يُدرى من اين يأتي. والآتي عندالعامة نهر يهري فيه الماء الى الحوض. والآتي عبرى السيل و (رفعتهُ) قدمتهُ وبلغت به وهو من قولهم رفعتهُ الى الحاكم اي قدمتهُ وبلغت به وهو من قولهم رفعتهُ الى الحاكم اي قدمتهُ وبلغت به و (السّفد) الى جنبها وهو ما يُضيّدَ من متاع البيت آي أُلقي بعضهُ على بعض. يقول: ان الامة لما خافت من السيل على يبعا خلت مسيل الماء في الآتي بتثقيتها له من التراب كانهُ كان انكبس فكنستهُ وعمت ما فيه من مدر و فهر ذلك ما كان يجبس الماء فيه حتى بلغت بحفرها الى موضع السجفين. وفي يجبس ضمير السيل وهو فاعل وحذف ما كان مضافًا الى الهاء فاقام الهاء مقامهُ . والهاء في رفعته تعود على الذي ياي قدمت النوي حتى بلغت بعنرها ومناع البيت من السيل قائهُ ابن السيرا في قدمت النوي حتى بلغت بعنرها ومناع البيت من السيل قائهُ ابن السيرا في قدمت النوي حتى بلغت بعنه ومناع البيت من السيل قائهُ ابن السيرا في قدمت النوي حتى بلغت تراب النوي الى السجفين

(٣) ويروى: اضحت خلام واضحى (اخنى) اتى عليها وقيل المنى افسد لان الحتى النساد و(لبد) تسركان للقان بن عاد قالوا في خبره: انه كان قيل له انك ستميش عمر سبعة انسر والنسر فيما يزعمون عمره مائة عام فعمر عمرها وكان عمر كل واحد منها مائة عام الالبد وكان آخرها فانه عمر مائتي عام فكان يقال له لقد طال الامد يا لبد استطالة لعمر لقان . يقول: ان الدار اضحت خالية من اهلها لما احتملوا عنها وغيرها الدهر وافسد آياتها وهو الذي افسد على لبد حاته حتى اخترمه الموت

(٤) ويروى: فعد عمَّا مضى أي انصرف عندٌ . فولهُ و (انم القتود) قال ابو بكر: كان بعض النحويين يقول: نما المال وَغَاه الله ويحتج جذا البيت انهُ قال وانم الفتود بالف موصولة فير مقطومة والصحيح أنم اراد علّ القتود أي ارفعها والفتود خشب الرحل واحدها قتد و (العيرانة) الناقة المشتبة بالعير لصلابة خفها وشدّته و (الاجد) الموثقة الحلق يقول: انصرف عن وصف ما ترى من تغير الله و خراجا اذ لا ارتجاع لها ولا سبيل الها

(*) (المقذوفة) الرَّميّة و (الدخيس) اللحم. والدّخس امتلاء العظم من السمن ورجل دخيس

كَانَ رَحْلِي وَقَدْ ذَالَ ٱلنَّهَارُ بِنَا يَوْمَ ٱلْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِس وَحَدِ (١) مِنْ وَحْسَ وَجْرَةَ مَوْشِي ٓ اَكَارِعُهُ طَاوِي ٱلْمَصِيرِ كَسَيْفِ ٱلصَّيْقُلِ ٱلْفَرِدِ (٢) مَنْ وَحْسَ وَجْرَةَ مَوْشِي ٓ اَكَارِعُهُ طَاوِي ٱلْمَصِيرِ كَسَيْفِ ٱلصَّيْقُلِ ٱلْفَرِدِ (٢) مَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْجُوذَاء سَارِيَةً تُرْجِي ٱلشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ ٱلْبَرَدِ (٣) ومدخس كثابر اللم و (النحض) اللحم وهو جمع نحفة و (الباذل) السنّ حين بزل و (الصريف)

ومدخس كثير اللمم و(النحض) (للحم وهو جمع نحضة و(الباذل) السن حين بزل و (الصريف) السياح من النشاط والفرح و (القعو) ما يضم البكرة اذا كان من خشب فاذا كان حديدًا فهو خطأف و (المسد) الحبل واختلف في الصريف وفرقوا بين صريف الانثى والفحل فقالوا هو في الفحول من النشاط وفي الاناث من الاحياء وحكى عن ابي زيد ان الناقة تصرف من النشاط والاعياء وكذلك الخفل ايضاً والبيت لا مجتمل ان يكون الا من النشاط . قال ابو بكر ويروى: صريف القعو بالحرف والنصب والنصب احسن فيما كان فيه الفعل له وتقديره يصرف صريفا مثل صريف القعو بالمسد . يقول : ان الناقة لاقواط سمنها كافها ربيت من اللحم الصلب بما شاءت وصب عليها منه ما المادت وإذا كانت كذلك فيماك جا نشاطاً . قال القتيبي : الناس يفلطون في تفسير هذا ويقولون انه وصفها بالنشاط ههنا وليس كذلك ولكنة اراد اني تركتها بعد ما كانت فيه من الشدة يصرف تاجها والصريف اذا كان من الاناث فهو من الاعياء

(1) (ذال النهار) انتصف و (بنا) في معنى علينا. وقيل الباء في معنى عن اي زال النهار هنا فولهُ: (الجليل) موضع ينبت الشمام ويقال اللهم الجليل والواحدة جليلة و(المستأنس) الذي ينظل بعينيه ومنها آنست نارًا آي ابصرت ومنه قيل انسان لانه ينظر بعينيه، ويروى مستوجس وهو الذي قد اوجس بشيء يفزع منه فهو يتسمّع والتوجس التسمع قال ابو عبيدة : يخاف الانس قال ابو بكر قولهُ (وَحد) اي منفرد ، معناهُ : انهُ شبّه نشاط ناقته بنشاط (اثور من الوحش توجس من الانس وجعلهُ منفردًا في سيره ليكون آشد افزعه وخص نصف النهاد لانهُ وقت اضطرام الحرّ وتوهج الهاجرة فيقول: اذا اعبت الابل من شدّة الهاجرة وادركها الكلال كانت هذه الناقة في ذلك الوقت من قوقا على السير كالثور الوحشي

(٣) خص وحش (وجرة) لأن وجرة في طرف السي وهي فلاة بين مران وذات عرق وهي ستون ميلًا وماؤها قليل فهي تجمع الموحش وهي قليلة الشرب للماء هناك فبطون وحشها طاوية لذلك قوله : (موشي أكارعه) اي هو ابيض وفي قوائم نقط سود و (طاوي المصير) يريد ضامر والمصير واحده مصران وجمعه مصارين وكنّى بالمصمير عن البطن (كسيف الصيقل) يريد انه ابيض يلمع ويلوح كانه سيف صقيل ويقال (الفرد) بثنايث الراه آي هو منقطع فريد لامثل له في جودته . وال ابو بكر : ولم يسمع بالفرد الله في هذا البيت . قال القتيبي : اراد بالفرد انه مسلول من غمد و واخذه الطرماح فاحسن . قال يذكر الثور :

يبدو وتضمرهُ إلتلال كانه سيفٌ يسلّ على التلال وينمدُ

(٣) (سرت) جاءت ليـــلًا ويروى:اسرت و(الجورًا،) نجم يطلع بالليل في صعيم الحرّ و(الشّال) الربح التي تأتي من ناحية الشّام . يقول: ان السحابة سرت في نوء الجوزاء فلذلك شبهها بالجوزاء . قال ابو بكر: تنْسَب الامطار الى الجوزاء لاضا تكون في اوقاتماكما يقال: مطر الربيع فَادْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ (١) فَبَرَّنَ مَنْ الْخُرَدِ (٢) فَبَرَّنَ مَنْ الْخُرَدِ (٢) فَبَرَّانُ مِنْ الْخُرَدِ (٢) وَكَانَ ضَمْرَانُ مِنْ لُهُ حَيْثُ يُوزِعُهُ طَعْنَ الْمُعَادِكِ عِنْدَ الْمُحَجِّرِ النَّجُدِ (٣) شَكَّ الْفَريضَةَ بِالْلِدْرَى فَا نَفَدَهَا طَعْنَ الْمُبَيْطِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضَدِ (٤)

ومطر الشتاء فاراد ان هذا الثور لمَّا اصابهُ مطر هذا النوء وبردهُ كان مبيتهُ لذلك مبيت سوء فاحتدت ننسهُ وتضاعف خوفهُ

(1) (ارتاع) فنع وهو افتمل من الروع و (الكلّب) صاحب الكلاب و (الشوامت) الاعداء والشوامت القوائم ايضاً والهاء في قوله (له) تعود على الكلّاب أو على الصوت . يقول : ان الثور بات من المتوف الذي ادركه والبرد الذي اصاب من ميت سو ومبيته على ذلك الحال يسر اعداء م تقول : اللهم لا تطمع في شامتاً اي لا تغمل بي ما يحب العدو . ويقال طاع له واطاع له سواء اذا اناء طائماً ولم يأته بكره . واخرج طوعاً من اطاع على المصدر كقولك اكرمته كرامة . وقال ابو عبيدة : ير وى طوع بالنصب والرفع فن رفعه فعلى ما فسر من رفعه اي انه مرفوع ببات اي انه كان من الثور طوع الاعداء ثم اصبح فارتاع من صوت الكلاب وعلى هذا ففي البيت تقديم وتأخير وان شئت قدرته بات ما يسر الشوامت به . ومن نصب اراد بالشوامت القوائم واحدها شامت . يقول : بات الثور طوع قواغم اي بات قاغاً . قال : ويجوز عندي الرفع على ان يكون الشوامت القوائم اي بات التور طوع شوامته كانه لما ارتاع اطاعته شوامته من الحوف فطوع على هذا مبتداً

(٣) (بثهنَّ) فرقهنَّ وبنهُ : كالفراش المبثوث و (استمرَّ بهِ) آي استمرَّت قواغَهُ بهِ و (الصُمع) الضوامر الواحدة صمعاء وقيل : صمع محددة الاطراف ملس ليست برهلة و (الكعوب) جمع كمب وهو المفصل من العظام . قولهُ : (بريئات من الحرّد) يعني من العيب والحرد استرخاء عصب اليد من شدّ (لمقال فاستمارهُ للثور لائهُ لا يشدّ بمقال . يقول : ان الثور ليس بقواعْهِ عيب ولا داء فيفتر جريهُ من ذلك

(٣) (ضُسران) اسم كلب وكان الرياشي يرويه ضَسران بالفتح عن الاصعبي و (يوزعهُ) يغريه يقال : فلان موزع بكذا أي مولع به (والمعارك) المقاتل و (المحبور) الحجا اللجا والمدرك و (النجد) بضم الحجم النجاع والنجد ، فمن رواهُ بكسر الحيم الذي يعرق من الكرب والشدَّة واسم العرق النجد ، فمن رواهُ بكسر الحيم جعلهُ من نعت المعارك ، يقول : ان الكلب كان من الثور حيث امره الكلّب ان يكون كما تقول للرجل أنا لك حيث تحبّ ونصب طمن المعارك على المصدر أي لما أغرى الصائد الكلب طعنه طعنًا مثل ما يطعن الشجاع من استأسر لهُ ، وكان ابو عبيدة يرويه بالرفع على ان يكون فاعل يوزعهُ ويُرفع ضمسران بكان ويجعل خبر كان في منهُ أي كان الكلب منبطحاً في قرن الثور فكانهُ قطعة منهُ قال : صععت ابا عمر الشباني يسأل يونس بن حبيب فقال هكذا

(١٤) (شكّ) انفذ و(الفريصة) بضعة في مرجع الكتف وقيـــل هو من مرجع الكتف الى

كَانَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِ مِ سَفُّودُ شَرْبِ لَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَا دِ(١) فَظَلَ يَعْجُمُ أَعْلَى ٱلرَّوْقِ مُنْقَبِضًا فِي حَالِكِ ٱلنَّوْنِصَدْقِ غَيْرِ ذِي آودِ(٢) فَظَلَ يَعْجُمُ أَعْلَى ٱلرَّوْقِ مُنْقَبِضًا فِي حَالِكِ ٱلنَّوْنِصَدْقِ غَيْرِ ذِي آودِ(٢) لَمَّا رَآى وَاشِقُ إِقْمَاصَ صَاحِبِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوْدِ (٣) لَمَّا رَآى وَاشِقُ إِنِّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمُ وَلَمْ يَصِدِ (٤) فَالتَ لَهُ ٱلنَّفُسُ إِنِي لَا آرَى طَمَعًا وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمُ وَلَمْ يَصِدِ (٤) فَصَدِينَ النَّعْمَانَ إِنَّ لَهُ فَضَلَاعَلَى ٱلنَّاسِ فِي ٱلاَدْنَى وَفِي ٱلْبَعْدِ(٥) فَتَسْلَكُ عَلَى اللَّهُ فَالْمَانِ فِي ٱلْاَدْنَى وَفِي ٱلْبَعْدِ(٥)

المناصرة و(المدرى) القرن قال ابو عمر وهو مقتل والبيطر البيطار (والعضد) دائم يأخذ في العضد والغمل منه عضد يشول : ان قرن الثور لحدته نفذ في لحم الكلب مثل ما ينفذ مبضع البيطار في لحم الدائبة اذا داوى من العضد والهاء في انفذها تعود على الفريصة ويُروى ايضاً: فانفذه في افذا رُوي على هذا الوجه عادت على القرن قال ابو بكر : وهو عندي احسن لانهُ اراد انفاذ قرنه في لحم الكلب مثل ما ينفذ البيطار مبضعه في لحم الدائبة

(١) (الصفحة) الجانب و(السفود) معروف و(الشرب) جماعة قوم يشربون واحدهم شارب (ونسوه) تركوه ومنهُ نسوا الله فنسيم أي تركم لان الله تعالى لا ينسى و(المفتأد) موضع النار الذي يشوى فيه يقال : فأدت وافتآدت اذا شويت · يقول : انهُ شبه حمرة قرن الثور في حال خروجه من الجانب الآخر بسفود الشرب عليه لحم قد انتظم وخص الشرب لاضم يمتاجون اليه في كل ساعة للاكل . قال ابو بكر : ويجوز ان يكون القرن قد نفذ في جنب الكلب حتى خرج من الناحية الاخرى فبي الكلب منتظماً في قرنهِ مثل ما ينتظم السفود من اللحم ، ونصب خارجاً على الحال ، واجاز ابو على سفود بضم السين وتشديد الغاء

(٣) (يمجم) عضغ و(الرَّوق) (لقرن و(الحالث) الاسود و(الصدق) الصلب و(الاورد)
 الاعوجاج - يقول: ان الكلب لما صار على قرن الثور رجع يمضهُ وهو قد تقبَّض لما هو في به من
 شدَّة الوجع ، قال ابو بكر: و(في) همنا عمنى (على) كما تقول خرج في ثيابه اي عليه ثيابهُ

(٣) (واشق) اسم اَلكَلْبِ الآخر وَسُمِّيَ واشْقًا لانهُ يَشْقَ اللَّحْمُ أَي يَقَطَّمَهُ و(الاقعاص) القتل الوحيّ واصلهُ من القعاص وهو دامُ ياخذ الشاء و(العثّل) الدية و(القّود) القصاص. قال الوزير أَبو بكر: وهذا تمثيل أي لنَّا مات اَلكلب لم يُعقَل ولم يُقَدُ بهِ

(ع) (المولى) الناصر وقيل: ربّ الكلب وليّل: ابن العمّ وقيل: الصاحب والحليف. قال أبو بكر: ومن ذهب الى ان المولى رب الكلب آراد انهٌ لم يسلم اذ قتلت كلابه ولم يصد الثور الذي قتلها. ومن ذهب الى انهُ الكلب فهو ظاهر لا يحتاج الى تفسير اي قالت لهُ النفس تمثيلًا أي حدّثتهُ جذا

(٥) يروى: البُمد بالضم جمع بعيد ويروى البَمد بالفتح على ان يكون جمع باعد مشــل خادم وخدم وحارس وحرس. قال ابو بكر: روى ابو زيد في البُمد ، ويروى: في الادنين والبمد ، قولهُ: تلك اشارة الى الناقة التي ذكرها وشبهها بالثور تبلغني هذا الملك الذي عمّ فضلهُ القريب والبعيد

وَلَا اَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَيِّبُ هُ وَلَا اُحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ اَحَد (۱) وَلَا اللَّهُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَند (۲) وَخَيِّسِ الْجِنَّ اِنِّي قَدْ اَذِنْتُ لَمُّمْ يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصَّفَاحِ وَالْعَمَد (۳) وَخَيِّسِ الْجِنَّ اِنِّي قَدْ اَذِنْتُ لَمُّمْ يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصَّفَاحِ وَالْعَمَد (۳) فَمَن اَطَاعَكَ وَادْلُهُ عَلَى الرَّشَد (٤) فَمَن اَطَاعَكَ وَادْلُهُ عَلَى الرَّشَد (٤) وَمَن عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةً تَنْهَى الظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى الْمَد (٥) وَمَن عَصَاكَ وَوْ مَنْ آثَتَ سَا بِشُهُ الْخَوَادِ إِذَا السَّوْلَى عَلَى الْأَمَد (٥) وَلَا يَشْهُى الْمَلَاكَ وَادْ السَّوْلَى عَلَى الْمَد (٥) وَلَا يَشْهُى الْمَلِكَ اوْ مَنْ آثَتَ سَا بِشُهُ الْجَوَادِ إِذَا السَّوْلَى عَلَى الْأَمَد (٥)

() المحاشاة الاستثناء . قال ابو بكر : ومدنى البيت لا احاشي آي ما استثني احدًا فاقول حاشا فلان فانهُ يشبههُ . يقول : لا ارى فاعدًا يفعل الحدير يشبههُ وإن فعل خيرًا . ويروى : وما ارى . ويروى : وما احاشي

(٣) قال الورير ابو بكر: ويروى اذ قالب المليك له ويروى: فازجرها عن الفند. ويروى: فازجرها عن الفند. ويروى: فاردها عن الفند و البرية) الحاق وهو من برأً الله الحلق الآان اكثر العرب على ترك الهمــزة ويجوزان يكون اشتقاقه من البرا وهو التراب. ويروى: كن في الــبرية و (احدها) احبسها وكل ما حبس شيئًا فهو حدُّ و (الفند) الخطأ في الرآي والقول ويقال: الفند الظلم ويقال فند فلان اذا اخطأ . يقول: انه شبّــه النعان بسليان الحكيم لعظم ملكه اذ لم يكن لاحد من المخلوقين مثل ملكه . وقوله (قم في البريّة) لم يرد قيامًا من القعود الما اراد قيام عزم على النظر في مصالح الناس اي امنعهم من الظلم

(س) ويروى: وخُبرالمِنّ الْيَ قد امرضم · (خيّس) آي ذلل ومنهُ سمّي السجن محيّسًا (وتدمر) بلد بالشام بناها سليمان الحكيم و (الصفاح) حجارة عسراض رقاق و (العمد) السواري من الرخام وهي الاساطين واحدها اسطوانة

(١٤) ويروى: فعاقبهُ لطاعتهِ • ويروى : فاعقبهُ آي جازهِ على الرشد

(ه) قال ابن السيرافي : تقدّير البيت عاقبةُ معاقبةً يرتدّع جَمَّا غيره و(الضمد) الذلّ والنيظ (والمظلوم) كثير الظلم

(٦) (استولى) غلب و (الامد) الغاية التي تجسرى اليها. قال الماذني: ليس هذا موضع هذا البيت واغا موضعه أن يكون بعد قوله « فلم اعرض ابيت اللمن بالصفد» (الآلمائلات) أي ابيك ومن خرج من صلبك ثم حكي عنه أنه قال العالمات الآلمائلات الآلمائلات الآلمائلات الآلمائلات الآلمائلات الآلمائلات المنافق المسابق على المصلي اي ليس بينها الآلم يسير او لمن ليس بينك وبينه في الفضل الآلم يسمير. وإما الاصمعي فانه قال نحو ما قال الماذني ثم حكي عنه أنه قال : لا تقعد على ضمد الالمثلث . قال ابن الاعرابي : زعم النابفة ان الله تبارك وتعالى قال هذا لسلمان وحكي عنه أنه ولا يضمر حقلاً عنه أداد على المناف واغا اراد النابغة النعمان وترغيبه في العفو عنه ولا يضمر حقلاً

آغطَى لِفَادِهَة حُلُو قَا بِهُهَا مِنَ ٱلْمَواهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى آلَكَدِ (١) الْوَاهِبُ ٱلْمَائَةَ ٱلْمُعْكَاءَ ذَيَّهَا سَعْدَانُ تُوضِعَ فِي آوْبَادِهَا ٱللّبَدِ (٢) الْوَاهِبُ ٱلْمَانَةُ ٱلْمُعَاتِ ذَيُولَ ٱلرَّيْطِ فَاتَقَهَا بَرْدُ ٱلْمُوَاجِرِ كَٱلْفِرْلَانِ بِٱلْجَرَدِ (٣) وَٱلرَّاكِضَاتِ ذَيُولَ ٱلرَّيْطِ فَاتَقَهَا بَرْدُ ٱلْمُوَاجِرِ كَٱلْفِرْلَانِ بِٱلْجَرَدِ (٣) وَٱلْمَانِ تَمْنَعُ غَرْبًا فِي آعِنَّتِهَا كَٱلطَّيْرِ تَنْجُومِنَ ٱلشَّوْنُوبِذِي ٱلْبَرَدِ (٤) وَٱلْمَانِ تَمْنَعُ غَرْبًا فِي آعِنَتِهَا كَٱلطَّيْرِ تَنْجُومِنَ ٱلشَّوْنُوبِذِي ٱلْبَرَدِ (٤)

عليهِ لانهُ ليس مثله ولا قريباً منه . قال القتيبي : لا تقعد على غيظ وغضب الَّا لمثلث في حالك أو لمن فضلك عليهِ كفضل الجواد السابق على المصلّي فامّا من فوق ذلك فامضِ فيهم ارادتك

(1) (الفارمة) الناقة الكريّة والمطية الحسنة . قال ابو بكر: (لفارمة هنا الفتية (وتوابعها) ما يتبعها من هبات (والنكد) الضيق والعسر . ويروى : لا تعطى على حسد اي لا يعطي ونفسهُ تتبع العطية ولا يأسف على خروجها عنه . ويروى : حلو بالرفع والحفض . يقول . : انهُ اراد اَعطى وجعلهُ صغة آي ولا ارى فاعلًا اعطى لهبة سنيّة منهُ ولا يقنع بتلك الهبة حتى يتبعها هبات بدون ، طل فيها ولا تنكيد

(٧) قال ابو بكر: ويروى: المائة الجرجور اي الكاملة . ويروى: المائة الابكار. (المائة الابكار. والممكاء) الغلاظ الشداد وهو اسم يقع على الواحد والجمع على لفظ واحد. و(السغدان) نبت تسمن عليه الابل ويغذوها فذاء لا يوجد مثلة . و (توضح) اسم موضع كانت ابل الملوك ترعاه . ويروى: يوضح اي يبيت . و (اللبد) ما تلبد من الوبر الواحدة لبدة . ويروى: في الاوبار ذي لبد . يقول: انه يحب الابل المؤبلة المهملة في مراعبا التي لم يعمل على ظهورها فتحت اوبارها

(٣) ويروى: الساحبات ذيول الريط فنقها، ويروى: والسابحات ذيول الريط انقها، والله ويروى: والسابحات ذيول الريط انقها، والذيول) جمع ذيل وهو ما اسبل من الثوب و (الريط) جمع ريطة وهي كل ملاءة لم تكن لفقين، و(اكتها) نمّم عيشها، ويروى: فنقها، و(المفنق) المشرف وجارية فنق منعمة، و(الهواجر) جمع هاجرة وهي الحرّ الشديد، و(الجرد) الموضع الذي لا ينبت شيئًا، يقول: انه وصف ما وهبه فقال الواهب المراكفات يريد الجواري اللواتي يرفان باذيالهن نعمة وتبخترًا حتى يبلغن من جرها الى المشي عليها بارجلهن ثم فانقها برد الهواجر أي اعاشهن عيشًا ناعمًا حال كوضنً في كنّ من الهواجر واخن لا يضحين بارجلهن في برداذا تأذى غيرهن بعر الهواجر، وخصّ الجرد من الارض لانه لا نبت هناك فيستر شيء، قال ابو حنيفة: اراد اخمنً في براز من الارض ولم يرد ان لها مراتع فتشتمل جا

(ع) (تمزع) تَمُّ مرَّا سَرِيمًا. ويروى: رهوًا اي ساكنًا. ويروى: قبًّا آي ضامرة . و (غربًّا) حَدَّة . و (الشوُبوب) السحاب العظيم القطر الواحدة شوُبوبة ولا يقال لها شوُبوبة حتى يكون فيها برد . يقول : ويعب الحيل الحباد التي هي في سرعتها كالطير التي تخاف اذى البرد فهي متضاعف الطيران لتنجو منه . فشبّه سرعة الحيل باشد ما يكون من سرعة الطيران

وَٱلْأَدْمَ قَدْ خُيِسَتُ فُنْ للا مَرَافِقُهَا مَشْدُودَةً بِحِالِ ٱلْحِيرَةِ ٱلْجُدُدِ (١) الْحُكُمْ كَفُكُم فَتَاةِ ٱلْحِي إِذْ نَظَرَتْ إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ ٱلثَّمَدِ (٢) الْحُكُمْ كَفُكُم فَتَاةِ ٱلْحِي إِذْ نَظَرَتْ إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ ٱلثَّمَدِ (٣) يَخُفُّهُ جَانِبًا نِيقِ وَتُنْفِعُهُ مِثْلَ ٱلزُّجَاجَةِ لَمْ نَتَحُلْمِنَ ٱلرَّمَدِ (٣) قَالَتُ اللا لَيْمًا هٰذَا ٱلْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَّمَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ (٤) قَلَتُ اللا لَيْمًا هٰذَا ٱلْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَّمَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ (٤) فَعَشَوْهُ فَا لَقُوهُ كَمَّا حَسَبَتْ يَسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْفُصْ وَلَمْ تَرِدِ (٥) فَحَسَبُتْ يَسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْفُصْ وَلَمْ تَرِدِ (٥)

(1) (الادم) البيض من النوق وهو جمع ادماء و(خيست) ذلك و (الفتلاء) التي بانت مرافقها عن آباطها فلا يصيبها ضاغط ولا حار وهو جمح يصيب كراكها اذا صكتها مرافقها فيمنعها بذلك عن السير و (الرحال) جمع رحل وهو كالسرج و (الحيرة) مدينة معروفة واليها تنسب الرحال و (الجدد) جمع جديد . يروى: بضم (لدال وفتحها والضم احسن لئلا يشبه جمع جدة وهي (لطريقة و (الادم) معطوف على ما قبله أي يحب الادم على الصفة التي تقدّم ذكرها وعليها رحالها

(٢) (فتاة الحيّ) عن الاصمي وإبي عبيدة : هي زرقاء اليمامة بنت الحسّ واسمها اليامة وهي من بقايا طم وجديس . وذكر ابو حاتم ان زرقاء اليمامة كان لها قطاة ومرّ جا سرب .ن العظا بين جباين . فقالت : ليت هذا الحمام لي ونصف ألى حمامتي فيتم لي مائة . فنظروا فاذا هي كما قالت . وارادت بالحمام القطا وحمام جمع حمامة تقع للمذكر والموّنث وكان جملة الحمام ستًا وستين . ويقال : انحا وقعت في شبكة صائد فعرف عددها وقبل إنحا قالت :

ليت الحمام لِيَهُ الى حمامتيـــهُ او نصفــهُ قديهُ تم الحمام مايهُ

وقولة : (شراع) مجتمعة ويروى : سراع و (الشمد) الماء القليل الذي يكون في الشتاء ويجف في الصيف ومعنى البيت : انهُ قال آصيب في امري ولا تحتلي في في فتقبل ممن سعى البك بي كما اصابت الزرقاء في عدد الحمام ولم تحتلئ فيد و ولم يرد بقوله : احكم حكم شيء من احكام القضاء والها ارادكن حكيمًا آي مصيبًا ووحد (وارد) لانهُ حملهُ على معنى الجمع

(٣) (يحفهُ) يحيط به و(جانبا) ناحيتا و(النيق) الجبل. قال الاصمعي: اذا كان الحمام بين جانبي نيق ضاق عليه فركب بعضهُ بعضاً فكان آشد لعدّ. وحذره واذا كان في موضع واسم كان اسهل لعدّه فكان احكم لها اذا اصابتهُ في هذه الحال. و(تتبعهُ مثل الرجاجة) آراد عيناً صافية لم يصبها قط. رمد فتحتاج الى كحل

(ع) قال ابوبكريروى: الحمام بالرفع والنصب فمن رفع جعل «ما» بمنى الذي وهي منصوبة بليت و«هذا» خبر مبتدا مضمر تقديرهُ الذي هو هذا ومثلهُ «ما بموضة» فيمن رفع.ويجوذان تكون ماكانة فقرفع هذا بالابتداء ويكون الحمام بدلاً منهُ فان جملت ما زائدة نصبت وهو في ليت احسن وفي انّ اذا وصلت بما ثبيح. ويروى: او نصفهُ فقدٍ. و (فقد) بمغى حسب

(٥) ويروى: ولم ينقص ولم يُزدِ. ويروى:كما زعمت و(النوه) بمني وجدوه

قَكَمَّلَتُ مِائَةً فِيهَا حَمَّامَتُهَا وَاسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ(١) فَلَا لَعَمْ اللَّهِ مَسَّعْتُ كَعْبَتَهُ وَمَا هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ(٢) وَاللَّهْمِنِ الْعَانِدَاتِ الطَّيْرَ تَسْعُهَا رُكَبَانُ مَكَّةً بَيْنَ الْفَيْلِ وَالسَّعَدِ(٣) وَاللَّهُمِنِ الْعَانِدَاتِ الطَّيْرَ تَسْعُهَا رُكَبَانُ مَكَّةً بَيْنَ الْفَيْلِ وَالسَّعَدِ(٣) مَا قُلْتُ مِنْ سَيِّهِ مِمَّا أُتِيتَ بِهِ إِذًا فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي (٤) مَا قَلْتُ مِنْ سَيِّهِ مِمَّاقَبَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ قَالِيَكَ بِالْقَنَدِ (٥) إِذًا فَلَا وَقَاتَ مِنْ قَالِيَكَ بِالْقَنَدِ (٥)

(٢) قولةُ: (فلا لَمسرالذي) اقسم بالله تعالى . ويروى : فلا وربّ الذي قد زرتهُ حججًا ورسّعت) زرت وطفت يقال سبعت الارض سبعًا ومساحةً و(الكتبة) بيت الله الحرام وكل بيت مربع فهو كتبة . قوله لا وما هريق) آي صبّ على الانصاب وهي حجارة كانت في الجاهلية يذبح عندها و(الجسد) والجساد الزعفران وهو هها الله . يقول: انهُ اقسم بالله اولًا ثم بالدماء التي كانت تصبّ في الجاهلية على الانصاب

(٣) (المؤمن) الله تبارك وتعالى اقسم به وفطة آمن جسزتين خُفقت الثانية منهما وكان اصلة آمن وهو المتعدي الى مفعول واحد مثل قولك آمن زيد العذاب فنقل بالحسزة فتعدي الى مفعولين كقولك: آمنت زيدًا العذاب فتقديره في البيت: آمن الله الطير بمكة الصيد. قال ابو بكر: (العائذات) مفعول بالمؤمن و(الطير) بدلب منها و(المعوذ) محذوف تقديره ان لاتصاد ولا توخذ. وقولة (قسحها) آي تحسح الركبان عليها ولا تعيجها باخذ و(والنيل) بفتح النين الماء الجاري على وجه الارض وهو ما يخرج من اصل ابي قيس وانكر الاصمي روايته بكسرالفين وقال: الغيل الاسمة. ورواه ابو عبيدة بكسرالفين وقال: الغيل والسعد هما اجمتان كاننا منافع ما بين مكة ومنى , قال الاصمي: الغيل بكسرالفين الغبضة و بفتح الفيل والسعد هما اجمتان كاننا منافع ما بين مكة ومنى , قال الاصمي: الغيل بكسرالفين الفيضة و بفتح الفيل والسعد هما اجمتان كاننا منافع ما بين المكة النتاج من الحيوانات بواو القسم او عطف على « لعسر الذي » وهو انسب و (العائذات) الحديثة النتاج من الحيوانات جمع عائذة والعائذات منصوب بالمؤمن لاعتاده على الموصول لان الالف واللام بمنى الذي او مجرورة لاضافة المؤمن المها اضافة لغظية فالطير اما منصوب او مجرور على انه عطف يان لها وقسيمها حال وركبان مرفوع على انه فاعل تسم

(١) قال ابو بكر جل (ما قلت) جوابًا للقسم المحذوف في قولهِ و(المؤمن) كانهُ قال: والله ما قلت في الله قولًا سيًّا . وقولهُ (ادًا فلا رفعت سوطي اليًّ يدي) يقول: اذًا فشلَّت يدي حتى لا اطبق رفع سوطي جا على خنته و يقال: شَلَّت يدهُ . ولا يقال الله يُسمّ قاعلهُ

(٥) قال ابو بكر : في (اذًا) معنى الشرط · قال ابو علي : وتأويلها أن كان الام على ما يصف فعاقبني ربي معاقبة ثقر جا عين حاسدي و(النند) آلكذيب أي الكاذب علي المسلم على المسلم عل

⁽¹⁾ وروى ابن الاعرابي: واحسنت حسبة . قال الاصمعي (الحسبسة) الجهة التي يحسب فيها وهو مثل اللبسة والحبلسة . والحسبة بفتح الحاء المرة الواحدة . يقول : إفسا اسرعت اخذ حساب الطهر في تلك الناحية والحبهة . قال ابو عمرو: وحسبت من الحساب

إِلَّا مَقَالَةَ أَفْ وَامِ شَفِيتُ بِهَا كَانَتْ مَقَالَتُهُمْ قَرْعًا عَلَى ٱلْكَبدِ (١) الْبِثْتُ آنَ آبًا قَابُوسَ آوْعَدَ فِي وَلَا قَرَارَ عَلَى ذَأْدِ مِنَ ٱلْاَسَدِ (٢) أَنْبِثُ أَنَّ أَنْ فَالُ وَمِنْ وَلَدِ (٣) مَا لَا قَدْ فَي الْمُحْدَاءُ وَالْقَوْمُ كُلُهُمْ وَمَا ٱثَيْرُ مِنْ مَالً وَمِنْ وَلَدِ (٣) مَا تُقْذِقَنِي بِرُكُن لَا كُفَا لَهُ وَإِنْ قَاتَفَكَ ٱلْآعَدَاءُ وَالرَّقَدِ (٤) لَا تَقْذِقَنِي بِرُكُن لَا كُفَا لَهُ وَإِنْ قَاتَفَكَ ٱلْآعَدَاءُ وَالرَّقَدِ (٤) فَمَا اللَّهُ الْعِبْرَيْنِ وَالرَّقِدِ (٥) فَمَا اللَّهُ الْعِبْرِيْنِ وَالنَّعَدِ (٥) عَدْمُ مِنَ ٱلْيَنْبُوتِ وَٱلْحُضَدِ (٢) يَظُلُ مِنْ خَوْفِهِ ٱلْمَلَاحُ مُعْتَصِعًا بِالْحَدِيْزُرَانَةِ بَعْدَ ٱلْأَيْنِ وَٱلنَّعِدِ (٧) يَظُلُ مِنْ خَوْفِهِ ٱلْمَلَاحُ مُعْتَصِعًا بِالْحَدِيْزُرَانَةِ بَعْدَ ٱلْأَيْنِ وَٱلنَّعِدِ (٧)

(۱) قال ابو بكر تقدير البيت: ما قلت انا شيئًا سوى اضم قالوا وتكذبوا عليَّ فاغتميت لذلك وشقيت بقولهم فكاضا قُرعت كبدي لذلك و(الَّا) بمنى سوى و(القرع) الصدّ والضرب تقول منه قرعت الثيء قرعًا

(٣) (آبا قابوس) النمان بن المنذر (اوحدني) هددني. يقال: اوعد في الشرّ ووحد في الحابرو (زأر الاسد) وزثيره واحد وهو صوته. يقول: انهُ مثّل النمان بالاسد وخديده لهُ بزئيره فكما لا يقام في مكان يستمع فيه زئيره كذلك لا يقام ولا يُصهر على خديد النمان

(٣) قَالَ ابو بكر: (قداء) يروى بالرفع والكسر والنصب قملى النصب تقديرهُ الاقوام كلهم يندونك قداء ومن كسر جعلهُ في موضع الرفع الآ انهُ بناه . قولهُ: (وما اثمر) أي وما اجمع . ومهنى البيت انهُ قال: مهلًا اي تلبث وتأنّ في امري ولا تعجل فيهِ ثم دعا لهُ بان جعل الاتوام يفدونه ومالهُ الذي يجمعهُ ومن مههُ من بنيهِ

(ع) (الكفاء) المثل والنظير و (تاثفك الاهداء) احتوشوك فصاروا حولك كالاثافي. قال بعضهم : صاروا منهُ منزلة الاثافي من القدر اي يتعاونون علي ويسعون بي عندك اي يرفد بعضهم بعضاً ملي عندك . يقول : لا ترميني بنفسك فانك لامثل لك. قال القتيبي : معناهُ لا ترميني بداهية لامثل لها في البشر

(٥) قال أبو بكر : يروى : جاشت (غواربه) والغوارب الاعالي من (لماء والامواج . ويروى : اذا مدّت حوالبه يعني اوديتهُ التي تمده وتزيد فيه و (اواذيه) امواجه الواحد اذيّ و (المسبرين) الناحيتان . وجاشت فارت . وصف الفرات وعظم حاله وذكر انهُ يكون في أكمل ما يكون من امتلائه ليجعل سبب النصمان أعظم منهُ والمبر فها يأتي بعدهُ

(٦) (پَدَهُ) يزيد في ويقويه . يقال: مدَّ النهسُ ومده ض آخر و(المترع) المملقُ و(اللهب) ذوالصوت . يقال : مدَّ النهش و (الركام) الحطام التكاثف و (الينبوت) شجر المشخاش واحدتهُ ينبوته و (المنضد) ما خضد وتكسر. وبروى: الحضد وهو ضرب من النبت (٧) (الملَّم) صاحب السفينة و (المنبرانة) السكان وهو ذنب السفينة ويروى: المدينوجة

يَوْمًا بِآجُودَ مِنْهُ سَيْبَ نَافِلَةٍ وَلَا يَحُولُ عَطَا الْيَوْمِ دُونَ غَدِ (١) هَذَا ٱلنَّنَا اللَّمْنَ بِالصَّفَدِ (٢) هَذَا ٱلنَّنَا اللَّمْنَ بِالصَّفَدِ (٢) هَذَا ٱلنَّنَا اللَّمْنَ بِالصَّفَدِ (٢) هَا إِنَّ ذَي عِذْرَةُ إِلَّا تَكُنْ ثَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَا مُشَادِكُ ٱلنَّكَدِ (٣) هَا إِنَّ ذِي عِذْرَةُ إِلَّا تَكُنْ ثَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَا مُشَادِكُ ٱلنَّكَدِ (٣)

حين أغار النعان بن وائل بن الجُلاح الكلبي على بني ذبيان اخذ منهم وسبى سبيًا من غطفان واخذ عقرب بنت النابغة فسألها من أنت فقالت: انا بنت النابغة فقال لها: والله ما أحد أكرم علينا من أبيكِ وما انفع لنا عند الملك ثم جهّزهها وخلاها ثم قال: والله ما أرى النابغة يرضى بهذا مناً فأطلق له سبي غطفان واسراهم وكان ابن جُلاح قائداً للحارث بن ابي شحر ملك غسان فقال النابغة يمدمه (من الطويل)

اَهَاجَكَ مِنْ سُعْدَاكَ مَعْنَى ٱلْمَاهِدِ بِرَوْضَةِ نُعْمِي فَذَاتِ ٱلْأَسَاوِدِ تَعَاوَرَهَا ٱلْأَدْوَاحُ يُنْسِفْنَ تُرْبَهَا وَكُلُّ مُلِثٍ ذِي اَهَاضِيبَ رَاعِدِ تَعَاوَرَهَا ٱلْأَدْوَاحُ يُنْسِفْنَ تُرْبَهَا وَكُلُّ مُلِثٍ ذِي اَهَاضِيبَ رَاعِدِ

وهو الشراع و(الاين) الغترة والاعياء (والنجد) العرق والكرب. قال ابو بكر: الابيات في تعظيم وصف الغرات وانهُ بلغ من خوف السلاح ان يعتصم اني يتمسك بسكًان السفينة من عظم ارتجاج امواجهِ وهيجانهِ فكيف يكون حال غيره ، والهاء في خوفهِ تعود على الغرات

(١) (السيب) العطاء و(النافلة) الزيادة (ولا يحول) لا يمنع . قال ابو بكر : البيت متصل بتوليه : فما الغرات آي ما الغرات اذا تناهي سيلهُ باكثر من سيب النمان وجوده اذا جاد فيما لايجب عايم . ثم أكّد جوده بان قال : ولا يحول عطاء اليوم دون عطاء غده. وحذف عطاء الثاني لدلالة الاول عليه اي اذا اعطى اليوم لم يمنمه ذلك ان يعطي مثلهُ غدًا

(٣) قال ابو بكر ويروى: فما عرضت ابيت اللمن بالصفد يقال: عرضت وتعرضت سواء. وقوله: (ابيت اللمن) تحية كانوا يحيون بها الملوك معناه: آبيت ان تأتي من الامور ما تُلمن عليه وتذم. ومن العرب من يقول ابيت اللمن فيخفض على الغلط تشبهاً بالمضاف و (الصفد) المطاء يقال: صفدته اذا اعطيته وصفدته أذا اوثقته في الصفاد . يقول: هذا الثناء الصحيح الصادق فمن الحق ان تقبله مني فلم المدحك متعرضًا لمطائك لكن استدحتك اقرارًا بفضلك

(٣) (ذي) بمنى هذه و(العذرة) الاعتذار. يقول: ان لم ينفع مثل هذا الاعتذار عندك فصاحبه قد شاركه النكد وهو قلّة المبير. ويروى: مشارك البلد اي ان لم ينفعه هذا الاعتذار لم يبرح من البلد. قال ابو عبيدة قال قائل لابي عمرو بن المسلاء: أكان النابغة يخاف لو اقام بارضو أم يأمن فقال: كان يأمن لانه لم يكن ليجهز النمان اليه جيشًا تعظم عليه فيه النفقة ولكنه ذكر ما كان يعطيه فلم يصبر فأتاه واعتذر اليه ما سعى به مرة بن ربيعة بن قريع بن عوف بن كسب وكان أسمنى العرب

بَهَا كُلُّ ذَيَّال وَخَنْسَاء تَرْعَوي الِّي كُلِّ رَجَّافٍ مِنَ ٱلرَّمْلِ فَارِدِ عَهِدْتُ بِهَا شُعْدَى وَشُعُدَى غَرِيرَةٌ عَرُوبٌ تَهَادَى في جَوَاد خَرَا لِد لَعَمْرِي لَنِعْمَ ٱلْحَيُّ صَبَّحَ سِرْبَنَ الْوَآبِيَاتَنَا يَوْمًا بِذَاتِ ٱلْمُرَّاوِدِ(١) يَقُودُهُمُ ٱلنَّعْمَانُ مِنْهُ بِمُحْصَفٍ وَكُيْدٍ يَغُمُّ ٱلْحَارِجِيَّ مُنَاجِدٍ وَشِيَةٍ لَا وَان وَلَا وَاهِنِ ٱلْقُوَى وَجَدٍّ إِذَا خَابَ ٱلْفُيدُونَ صَاعِدٍ . فَآبَ(٢) بِأَبْكَادٍ وَغُونٍ عَقَائِلٍ أَوَالِسَ يَحْمِيهَا أَمْرُومٍ غَيْرُ زَاهِدٍ يُغَطِّطْنَ بِٱلْمِيدَانِ (٣) فِي كُلِّ مَقْعَدٍ وَيَغْبَأْنَ رُمَّانَ ٱلثَّدِيِّ ٱلنَّوَاهِدِ وَيَضْرِبْنَ بِٱلْأَيْدِي وَرَاء بَرَاغِز حِسَانِ ٱلْوُجُوهِ كَٱلظَّبَاء ٱلْعَوَاقِدِ غَرَائُ لَمْ يَلْقَيْنَ بَأْسَا ۚ قَبْلَهَا لَدَى أَبْنِ ٱلْجُلَاحِ مَا يَثْفُنَ بُوافِدٍ أَصَابَ بِنِي غَيْظٍ فَأَضْعَوْا عَبَادَهُ وَحَلَّلَهَا نُعْمَى عَلَى غَيْرٍ وَاحِدِ فَلا أبدَّ مِنْ عَوْجًا تَهْوي بِرَاكُ إِلَى أَبْنِ ٱلْجُلَاحِ سَيْرُهَا ٱلَّيْلُ قَاصِدِ تَخُتُ ۚ إِلَى ٱلنُّعْمَانِ حَتَّى تَنَالَهُ فِدَّى لَكَمِنْ رَبِّ طَرِينِي وَتَالِدِي فَسَكَّنْتَ نَفْسِي بَعْدَمَا طَارَ رُوحُهَا ۗ وَٱلْبَسْتَنِي ٤) نُعْمَى وَلَسْتُ بِشَاهِدِ وَكُنْتُ أَمْرًا لَا آمْدَحُ ٱلدَّهْرَسُوقَةً فَلَسْتُ عَلَى خَيْرِ أَتَاكَ بِحَاسِدِ سَبَقْتَ ٱلرَّجَالَ ٱلْبَاهِشِينَ إِلَى ٱلْهُلَا كَسَبْقِ ٱلْحَوَادِ ٱصْطَادَ قَبْلَ ٱلطَّوَادِدِ عَلَوْتَ مَعَدًّا نَائِلًا وَنِكَايَةً فَأَنْتَ لِغَيْثِ ٱلْحُمْدِ اَوَّلُ رَائِدِ وقال الضَّا بعتذر إلى النعان وعدمهُ (من الطويل):

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِأَنْجَمُ وَمَيْنِ سَاهِرًا وَهَيَّيْنِ هَمَّا مُسْتَكِنًّا وَظَاهِرًا (٥)

⁽١) ويُروى: المواردِ (٣) وفي روابة: فثاب

 ⁽٣) وفي رواية: ويخططن بالعيران (٤) ويُروى: وليستني وفي نسخة: والبسني

⁽٥) (الجمعومان) موضع و(مستكنًا وظاهرًا):منهُ ما بدا ومنــهُ ما خَني َ يقول لصاحبهِ :

آحَادِيثَ نَفْسِ تَشْتَكِي مَا يَرِيبُهَا وَهِلْ وَجَدَتْ قَبْلِي عَلَى ٱلدَّهْ وَالْآهِ وَالْآهِ وَهَلْ وَجَدَتْ قَبْلِي عَلَى ٱلدَّهْ وَالْإِرَا) تَكُلِّفُنِي اَنْ يَفْعَلَ ٱلدَّهْ مَ هَمَّهَ عَلَى فِئْيَةٍ قَدْ جَاوَزَ ٱلْحَيَّ سَارِرًا (٣) اللهُ تَرَخْ اللهُ عَلَى فِئْيَةٍ قَدْ جَاوَزَ ٱلْحَيَّ سَارِرًا (٣) اللهُ عَلْدَهُ يَرُدُ لَنَا مُلْكًا وَلِلْأَرْضِ عَامِرًا (٤) وَنَحْنُ نُرَجِي ٱلْخُلْدُ إِنْ فَازَ قِدْحُنَا وَنَرْهَبُ قِدْحَ ٱلمُوْتِ إِنْ جَاءَ قَامِرًا (٥) وَنَحْنُ نُرْجِي ٱلْخُلْدُ إِنْ فَازَ قِدْحُنَا وَنَرْهَبُ قِدْحَ ٱلمُوْتِ إِنْ جَاءَ قَامِرًا (٥) وَنَحْنُ نُرْجِي ٱلْخُلُدُ إِنْ فَازَ قِدْحُنَا وَنَرْهَبُ قِدْحَ ٱلمُوْتِ إِنْ جَاءَ قَامِرًا (٥) لَكَ ٱلْخُذِرُ إِنْ وَارَتْ بِكَٱلْأَرْضُ وَاحِدًا وَآضَجَ جَدَّ ٱلنَّاسِ يَظْلَعُ عَاثِرًا (٥) لَكَ ٱلْخُذِرُ إِنْ وَارَتْ بِكَٱلْأَرْضُ وَاحِدًا وَآضَجَ جَدَّ ٱلنَّاسِ يَظْلَعُ عَاثِرًا (٦)

كتمنك همَّين ثم بَّين الهمَّين فقال : أحدهما مستخفي غير محدّث بهِ والثاني ظاهرٌ يُعدّث بهِ .ومثلهُ قول الراعي

آخليل انَّ اباك حاز وساده همَّين باتا جنبةً ودخيلا (الجنبة) ما قد ظهر وحدَّث به و (الدخيل) ما لم يظهر ولم يطلع عليه . وقال ابو بكر : واختُلف في اعراب همّين والاحسن عندي أن يكون معطوفًا مقدمًا على احاديث آي كشعتك احاديث وهمين فاحاديث معدَّى كشعتك وهمَّين معطوف عليه كنهُ قدمهُ ومثل ذلك : عليك ورحمة الله السلامُ وقبل حعل اللل معدَّى على السعة كشعتك وعطف عليه همَّن واحاديث بدل من همَّين

(1) قال الاصمعي: الراد بالنفس ههنا نفسهُ. وقولهُ: (ما يُريبها) يقال منهُ: رابني الامر والابني من الريب وهو الشك، قال ابو بكر: وقد فُرِق بين رابني والابني ، وقال ابو زيد: رابني اذا استيقنت منهُ الامر فاذا اسأت بهِ الظن ولم تستيقن بالريبة قلت : قد الابني في فلان امر مهو فيه يقول : نفسي تشتكي ما تحقق عندها من مرض النمان وتشتكي ورود هموم ترد علي ولا تصدر عني . يريد اضاملازمة لنفسه غير مفارقة لها وهذا تعظيم لاهتمامه بمرض النمان

(٣) قولهُ : (همها) اي مرادها . قَالَ أَبُو بَكُرَ قَالَ أَبُو الحَسن يَقُولُ : ان نفسهُ كَالْمَتُهُ ان لا يصيبها مكروه وهذا مماً لا يكون ولا يقدر عليه وقد بين جوابهُ لها في القسم الثاني في البيت

(٣) (خيرالناس) يعني بهِ النعان وكان قد مرض واشتد مرضه فكان يُصمَلُ على اعناق الرجال من مكان الى مكان وكان يفعل ذلك في ملوك (المرب اما نظرًا للبرء واما ليعلم الناس بمرضهم فيدعى لهم، وقال ابو على: (النعش) شبيه بالحفة كان يحمل عليهِ الملوك اذا مرضوا ثم كثر حتَّى سمّي سرير المرقى نعشًا

(١٠) (الحلد) البقاء ويقال: منهُ خلَد الرجل خلودًا وخُلْدًا اذا بقي في دار لا يخرج منها يقول: نحن ندعو الله ان يبقيه فينا ولا يخرجهُ من بين اظهربًا فغي خلده ردّ الملك وعمارة الارض

(٥) قال ابو الحسن هذا مثل يقول: كَانَّ المنية تَقامرنا فِيهِ فنحن نرجو ان يبرأ من مرضهِ فيفوز قَدْحنا ونرهب ايضًا ان يفوز قدح المنية فتذهب بهِ فنحن بين رجاء وخوف. ويروى: قاهرا (٦) (وارت) من المواراة وهو الدَّفن والتنهيب و(الجد) البخت و(يظلم) يعرج . يقول:

وَرُدَّتُ مَطَايَا الرَّاغِيِينَ وَعُرِّيَتْ جِيَادُكَ لَا يُعْفِي لَمَّا الدَّهْرُ حَافِرَا (۱) رَا يُتُكَ تَرْعَانِي بِعَيْنِ بَصِيرةٍ وَتَبْعَثُ حُرَّاسًا عَلَيَّ وَنَاظِرًا (۲) وَذُلِكَ مِنْ قَوْلُ اللَّهَ الْقَوْلُهُ وَمِنْ دَسِّ اعْدَانِي النَّكَ الْمَالِرَا (۳) وَذُلِكَ مِنْ قَوْلُ اللَّهَ الْمَالِرَا (۳) فَالْتَنِي جَارًا سِوَاكَ مُجَاوِرًا (٤) فَالْمَيْ فَلَا البَّغِي جَارًا سِوَاكَ مُجَاوِرًا (٤) فَالْمَلِي فِدَا ثَمْ لَا أَيْتُ لَا آتِيكَ إِنْ اَتَنْتُ لَهُ تَقَبَّلَ مَعْرُوفِي وَسَدَّ المُفَاقِرَا (٥) فَالْمَا فَالِي فِذَا ثَمْ مَا كُلْنِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّالِ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُولِلَّةُ اللْمُعْلِي اللْمُعْلِيلُولُ اللللَّهُ الللللْمُ اللل

ان وارتك الارض فالمثير لك حيًّا وميتًا وقيـل : انهُ على جهة الدعاء فاذا كان كذاـك فتقديره : ان وارتك الارض فاغا تواري واحدًا لا مثل لهُ في فعلم ولا شبيه لهُ في الناس ويكون واحدًا مفعولاً بوارى . وقولهُ : (واصبح جدّ الناس) تقديرهُ : ان وُورِيتَ عثر جدّ الناس واختلَّت احوالهم

(١) (مطایا) جمع مطیة و (الراغبون) الطالبون للمعروف و (عریت جیادك) ای خُطَّت عنها السروج ولم تستممل فی سفر ولا غزو. یقول : ان مت وُعُلم بذلك لم یفید الیك وافد ولا قصد فناتك قاصد واهدت جیادك ولم تستممل بعدك

(٣) (ترعاني) تحرسني وتحفظني (بعين بصبرة) حديدة النظر اليَّ.و(الحرَّاس) جمع حارس وهو الرقيب . ويروى: وناصرا

(٣) (اللَّابَر) النمائم واحدها مثبرة . قال ابو عمرو : واحدها مأبّرة ومأبّرة مثل مأزمة ومأربة يقولي: دايتك ترقب عليّ وتبعث عيونًا عليّ يحصّلون حركاتي وذلك من دسّ اعدائي الليك النمائم ومن تقوّلهم عليّ ما لم اقلهُ ودلّ على ذلك بقوله : (اتاك اقولهُ) . وقيل : ان ما بلغك كذبُ وزور

(ع) (آليت) اقسمت و (الجرم) الذنب . يقال : اجرم على نفسه شرًا وجرّم . يقول : لاآتيك وانا عجرم اي مذنب الما آتيك وليس علي ذنب حتى آتيك ، ويروى : مُحرِم بالحاء اي لا آتيك حرمة من احد وقيل : محرم داخل في الشهر الحرام . كما قال : قتلوا بن عفان الحليفة عرمًا . اي داخلًا في الشهر الحرام ومن دخل في الشهر الحرام أمن . يقول : لا آتيك في الشهر الحرام من خوفك ولكني اتبك في شهور الحلّ وانا آمن بامانك

(َهُ) (تَقبل) بمه ني قبل. و(معروفه) ثناؤُهُ ومدحه و (المفاقر) واحدها فقر . ومثله : مذاكر واحدها ذكر وهو جمع على غير قياس. قال ابو بكر : رواية الطوسي : اذ اتبتهُ

(٦) ويروى : ساربط كلبي . ويروى ايضًا : سامنع كلبي آي سأمسك لساني يقال : كعمت البعير كممًا اذا جعلت في فيم الكمام (و مسحلان وحامر) موضعان . يقول : سامسك لساني ان اقول

وَحَلَّت بُيُـوتِي فِي يَفَـاعٍ مُمَنَّعٍ يُخَالُ بِهِ رَاعِي ٱلْحُمُـولَةِ طَائِرًا (١) تَرَلُّ ٱلْوُعُولُ ٱلْعُصَمُ عَنْ قُذُفًاتِهِ وَتُضْعِي ذُرَاهُ بِٱلسَّعَابِ كَوَافِرَا (٢) تَرَلُّ ٱلْوُعُولُ ٱلْعُصَمُ عَنْ قُذُفًاتِهِ وَلا نِسـوتِي حَتَّى يُمــثَنَ حَرَاثِرَا (٣) حِــذَارًا عَلَى اللَّا تَنَالَ مَقَادَتِي وَلا نِسـوتِي حَتَّى يُمــثَنَ حَراثِرَا (٣) أَفُولُ وَإِنْ شَطَت بِي ٱلدَّارُ عَنْكُمُ إِذَا مَا لَقِينًا مِنْ مَعَدِّ مُسَافِرًا (٤) الْمُنْ وَإِنْ شَطَت بِي ٱلدَّارُ عَنْكُمُ إِذَا مَا لَقِينًا مِنْ مَعَدِّ مُسَافِرًا (٤) اللهُ ٱللهُ ٱللهُ ٱللهُ ٱللهُ ٱللهُ ٱللهُ اللهُ الله

فيك سوءًا وان كنت عنك نائيًا وكنت في عز ومَنعة لانهُ من كان في هذين الموضمين فقد حصل في عز ومنعة . قال الاصمعي :كان اهل هذين الموضعين ليس للسلطان عليهم سبيل

(1) (اليفاع) المشرف من الارض و(الحَسولة) الابل التي قد اطاقت الحمل والحُسولة بالفم الاحمال يريد انه بموضع مرتفع بجال به راعي الحمولة طائرًا أي صغيرًا لطول هذا الموضع وارتفاعه . قال ابو علي : ماكان من الاشخاص في مستو من الارض صار فيه الصغير كبيرًا وما كان في شرف عال رايت فيه الكبير صغيرًا . وعطف حُلّت على قوله وان كنت . ويروى : تخال به

(٣) (الوعولُ) التيوس البريَّة وإحدها وعل و (العصم) الواحد اعصم وهو الذي في احدى يديه بياض و (الغذفات) بالضم جمع قذفة وهي الشرفات. قال ابو بكر: ومن رواهُ بالفتح آراد جوانبه واكنافهُ و (ذراه) آعاليه و (كوافر) ملبسة مغطاة . يقول : ان هذا الحبل شايخ مرتفع تزل عنهُ الوعول فكيف غيرها . والسحاب اذا نشأت فيهِ فكاضا نشآت في السماء فهي تحته كما هي تحت الساء

(٣) (مقادتي) مُعْملة من قدتهُ اليك اذا سقتهُ . قال ابو الحَسن : حدّارًا نصب على المصدر. وانشدهُ سيبويه : على انهُ مغمول من اجلهِ . يقول : آي من اجل حدّاري ان تصاب مقادتي آي لئلًا أقاد اللك انا ونسوتي نزلت هذا الجبل

(١٤) (شطَّت الدار) بعدت تقديره: اذا ما لقينا مسافرًا يُسافر الى ارضك اقول ما يأتي

(٥) ويروى: الا ابلغ النعمان قال ابو بكر: (اَلكني) أي كن رسولي وتحقيق اللفظ بلّغ عني الوكة وهي الرسالة والكتابة التي هي ضمير المتكلم قد حذف منها حرف الجرّ وانشد سيبويه:

الكني الى قومي السلام رسالة باية ماكانوا ضمافًا ولا عدلا و(النيوث) جمع غيث وينشد بكسر النين وحْصَّ البواكر لاضا انجع لان النيث اذا تاخر عن وقسم بطل كثير من المنافع لناخره

(٦) (الغلج) (الظفر. يقال: فلج وافلجــهُ الله . وروى ابن الاعرابي: واصبحهُ فلجًا و(الكعب) المجدّ والذكر. يقال: ملاكمب فلان اذا علا قدره . قوله: وصبحهُ معطوف على قولهِ فاهدى الذي هو دعاء والرسالة التي حملها هو الدعاء الذي يدعو به للنعمان

وَرَبَّ عَلَيْهِ ٱللَّهُ أَحْسَنَ صُنْعِهِ وَكَانَ لَهُ عَلَى ٱلبِّرِيَّةِ نَاصِرًا (١)

فَأَ لَقَيْتُ أَنْ يَعِمًا يُبِيدُ عَدُوَّهُ وَبَحْرَ عَطَاء يَسْتَخَفُّ ٱلْمَابِرَا (٢)

قال يردّ على بكو بن حزًّاز ويذكر خزيًّا وزّبان ابني سيَّار بن عمرو بن جابر وذلك انهُ بلغة انهما اعانا بدرًا ورويا شعره فيه (من الوافر) خ

أَلَا مَنْ مُنْلِغُ عَنَّى خُزَيْمًا وَزَبَّانَ ٱلَّذِي لَمْ يَرْعَ صِهْرِي (٣) فَالَّيَّاكُمْ وَغُـورًا دَامِيَاتٍ كَأَنَّ صِلَّا هُنَّ صِلَّا جُمْرٍ (٤) فَا نِي قَدْ اَتَانِي مَا صَنَعْتُمْ وَمَا رَشَّعْتُمْ مِنَ شِعْر بَدْر (٥) فَلَمْ يَكُ نَوْلُكُمْ أَنْ تُشْقَذُونِي وَدُونِي عَاذِبٌ وَبِلَادُ حَجْر (٦)

(١) (ربّه) اتمه واصلهُ ان يتال : ربّيت معروفي عند فلان اربّهُ ربًّا اذا ادمتُهُ عليهِ وتممتهُ لديهِ . (ورب عليهِ) دعاء معطوف على ما قبلهُ

(٢) (يبيد) چلك يقال: آباد عدوّه وفي نسخة: يُبير اي چلك ايضًا. و(المعـــابر) جمع مِعبر فالمعبر بكسر المبي سفينة يعبر عليها النهر وبفتح المبي شط فس هُبيٌّ للعبور و (العدوّ) همنا في ممنى الاعداء . يقول : (لفيتهُ چلك العدوّ ورايتهُ بحر جود يحيي الاولياء . وبحر معطوف على يبيد على المعنى لا على اللفظ . والمعنى فيهِ مبيد عدوه وبحر جود . ويروى : وتُجر عطاء يستخف

 (٣) قال الوزير ابو بكر: خزيًا وزبان قد ذكرت اخبارهما آنفًا . و (الصهر) الذي ذكره النابغة هو ابن بنت هاشم بن حرملة ام زبَّان وهي احدى نساء بني مرَّة

(١٤) (عوارًا) أَجْمِع عوراء المراد جا الكلُّمة القبيحة . يريَّد قصائد الهجو و(داميات) يريد هجاء يقطر منهُ الدمـ ومنّ هذا: والقول ينفذ ما لا ينفذ الابنُ

وجرح اللسان كجرح اليد

وقولهُ: (كَانَّ صلاءهنَّ صلاء جمر) مثل ضربهُ أي من هُجي جا نالهُ من حرّها ما ينال من اصطلی بجس

(٥) أصل (الترشيح) حسن القيام على الشيء وتزيينهُ . يحددهم ويقول: وصل اليّ أنكم رويتم من شمر بدر فيَّ وحسنتموه لهُ

 (٦) يروى: ولم يك نولكم أن تقذعوني ويقال: اقذعت له في المنطق أذا جئت بفحش . وقوله: نوككم أي ينبغي لكم . وقيل: معنى قوله: (نولكم) منفعة وطلب صلاح فهو على هذا خبر كان مقدمًا ، و(تشقذوني) تؤذوني ، واصل الاشقاذ الإبعاد والطرد و (حجْر) مدَّيْتُ البعامة . يقول: لم يكن اشقاذي منبغيًا لكم وان كنت بعيدًا منكم اي كان يجب ان لا تغتروا ببعدى فَانَ جَوَابَهَا فِي كُلِّ يَوْمِ اَلْمَ يَا نَفْسِ مِنْكُمْ وَوَفْرِ (١)
وَمَنْ يَتَرَبَّصِ الْحَدَثَانَ تَنْزِلْ يَمُولَاهُ عَوَانٌ غَيْرُ بِكُوْرِ ٢)
وكان خويلد بن عرو بن خويلد لتي النابغة بعكاظ فأشار عليه أن يشيرعلى قومه بتدك حلف بني أسد فأبى النابغة الغدر وبلغه أن زرعة يتوعده فقال يهجوه (من الكامل): أَيِّذْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةُ كَا شَمِهَا يُهْدِي الْمَيُّ عَرَائِبَ الْاَشْعَارِ (٣) فَكَلَفْتُ يَا زُرْعَ بْنَ عَمْرِ النِّنِي عِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْعَدُو ضِرَادِي (٤) الرَا يْتَ يَوْمَ عُكَاظَ حِينَ لَقِيتَنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ فَمَا شَقَقْتَ غُبَادِي (٥) الرَا يْتَ يَوْمَ عُكَاظَ حِينَ لَقِيتَنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ فَمَا شَقَقْتَ غُبَادِي (٥) الرَا يْتَ يَوْمَ عُكَاظَ حِينَ لَقِيتَنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ فَمَا شَقَقْتَ غُبَادِي (٥) النَّا الْقَتَسَمْنَا خُطَّ تَيْنَا بَيْنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةَ وَا حَمَّ لَتَ فَجَادِ (٢)

(١) (جوابها) يريد جواب القصيدة التي هجي بها (المَّ) نزل و(الوفر)المال . يقول : الجواب عليها ياتيكم فيلم باعراضكم حتى يخلقها ويدل الناس على عوراتكم حتى تُخزوا فتذهب اموالكم

(٢) يقول : من تربص بغيره حوادث الدهر وتمنى لهُ الشرَّ لم يأمن ان ينزل بهِ ذلك. واراد المعوان داهية قديمة قال الوزير ابو بكر : قال ابو الحسن : آراد النعمان ان يغزو بني حن وهم قوم من بني هذرة وقد كانت بنو عذرة قبل ذلك قتلوا رجلًا من طي يقال لهُ ابو جابر واخذوا اراًته وغلبوا على وادى القرى وهو كثير الخنل

(٣) ويروى: اوابد والاوابد الغرائب و (السفاهة والسفاه والسفه) نقيض الحلم . يقول : اسم السفاهة قبيح وفعلها قبيح آي ان الذي يأتي عنها قبيح مستشنع كقبح اسمها وشناعته . وقولهُ: (صدى اليَّ غرائب) تقديره نبشت عن زرعة انهُ صدي اليَّ غرائب وذلك غريب من قبلهِ اذ هو ليس من المشعر

(٤) يقال: اضرّ الشيء بالشيء اذا دنا منهُ واثر فيهِ ومنهُ ضرير الوادي وهو حرفه الذي يدنو منهُ ويؤَثر فيهِ ـ يقول: انا اقسم ان قوبي من عدوّي مايشق عليه لظهوري عليه.

(•) وبروى: فما حططت عباري. أي لم يرتفع عبارك فوق عباري فيحلّه و (عكاظ) سوق من اسواق العرب كانت تجتمع فيه فيمكظ بعضها بعضاً بالمفاخرة آي يعرك. وقال ابو عبيدة قوله : فما شققت غباري آي لم تشق غباري بحماتك علي آي ارتدعت وخبت عني فوليت ولم تلحقني. وإصل المثل للفرس الجواد يقال : ما يشق غباره لاته يسبق الحيل و يتجرّد منها فلا يشق غباره

(٦) (برّة) اسم للبرّ وهو معرفة وصفة من البر و (نجار) اسم للفجور وصفة من الفجور. قال ابو بكرة وجعلهُ سيبويه معدولًا عن المصدر وهو البرّ كما جعل فجار معدولًا عن الفجور واحسن من قول سيبويه ان يكون معدولًا عن صفة غالبة و دليل ذلك انهُ قال : فحملت برّة واحتملت فجار . فجملها نقيض برة . و برة صفة كانهُ قال : حملتُ الحصلة البرّة وحملتَ الحصلة الفاجرة كما تقول الحصلة القبيحة والحسنة فهما صفتان . وجعل برة معرفة عرف جما ماكان حملًا مستحسنًا ففها وهما المحملة القبيحة والحسنة المعالمة القبيحة المحملة القبيحة والحسنة فهما صفتان . وجعل برة معرفة عرف جما ماكان حملًا مستحسنًا ففها وهما

فَلْتَأْتِينْ كَ قَصَائِدٌ وَلْيَدْفَعَنْ جَيْشُ اللَّكَ قَوَادِمَ ٱلْآكَوْدِ مُحْقِي اَدْرَاعِهِم فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَادِ (٢) رَهْطُ بْنِ كُودٍ مُحْقِي اَدْرَاعِهِم فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَادِ (٢) وَلَوْهُطِ حَرَّابٍ وَقَدَّ سُورَةٌ فِي ٱلْجُدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بُهِطَادِ (٣) وَبَنُو قُمَ يُنِ لَا عَالَةَ النَّهُمْ التُوكَ غَيْرَ مُقلِّي الْأَطْفَادِ (٤) وَبَنُو قُمْ مِنْ صَدَا الْخُديدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّنَو وَجِنَّةُ الْبِقَادِ (٥) وَبَنُو سُواءَةً زَائِرُ وَكَ يِوفْدِهِمْ جَيْشًا يَقُودُهُمْ آبُو الْظِفَادِ (٦) وَبَنُو جَذِيمةً حَيْ صِدْق سَادَةٌ غَلَبُوا عَلَى خَبْتِ الِّي يَعْشَادِ (٧) وَبَنُو عَذِيمةً حَيْ صِدْق سَادَةٌ غَلَبُوا عَلَى خَبْتِ الِّي يَعْشَادِ (٧)

معدول عن فاجرة مثل خدام عن خادمة. الما جمل النابغة خطتهُ برّة لان زرعة دعاه الى الغدر قلم يرضه فازم الوفاء نخطتهُ برة واعتقد زرعة الغدر فخطتهُ فاجرة

(1) ويروى: وليدنعن الغا اليك قوادم الاكوار.و(قوادم الاكوار) واحدها قادمة وهو مقدّمة الرحل.و (الاكوار) عجم كور وهو رحل الناقة . قولهُ (فلتأتينْك قصائد) توحَّده بالهجو والغزو (اويدفعن جيش اليك قوادم الاكوار) آي ليسوئن اليك قوادم الاكوار الجيش وجعل الدفع اليها اتساعًا لاضم يركبون الابل ويجنبون المخيل وقت الحاجة اليها

(٣) (كوز) من بني مالك بن ثعلبة و(ريعة بن حذار) من بني سعمد وقولهُ : محقيي جعلوها كالحقائب أى هذه معدَّة لوثت الحاجة اليها ويروى : محقبو بالرفع والنصب

(٣) (حراب وقدّ) رَجِلان من اَسَد و(السورة) الهيد والفضيلة . وقولهُ: لين غراجها بمطار اذا وصف المكان بالحصب وكثرة الحير قيل لايطير غرابه . يريد انهُ وقع في مكان يجد فيدِ ما يشبعهُ فلا يحتاج الى ان يتحوّل عنهُ وقيل: الغراب همنا سوادهم

(١٤) (بنو قعين) حي من بني اسد . يقول : يأتونك محاربين. معهم سلاحهم ولا ياتونك مسالمين بلاسلاح . وضرب الاظفار مثلًا للسلاح اي انهُ حديد ومــلهُ قول اوس

لممرك انَّا والاحالمِف ههنا لغي حقبة اظفارها لم تقلم

اي نمن في زمن حرب. وليس بزمن سلم وقد قيل :اضم كانوا يوفرون اظفارهم الحرب

(ه) (السهكة) رائعة كريمة من لبس الحديد ومنها رجل سهك و (السنور) السلاح النام و (البقّار) الم موضع كثير الجن وقيل: هو رمل بهالج. و (الجنّة) واحدهم جني الآان الهاء دخلت لتأنيث الجماعة فقيل جنّة يقول: قد تغيرت ربيهم من طول لبس الدروع وشبهم بالجن لمضهم فعما ارادوا

(٦) هو ملك قومهِ وسيدهم

(٧) (بنو جذيمة) من كلب. و(تعشار) من ارض كلب

مُتُكَنِّفِي جَنْبَيْ ءُكَاظَ كِلَيْهِمَا يَدْعُو بِهَا وِلْدَانُهُمْ عَرْعَارِ (١) قَوْمٌ إِذَا كَثُرَ ٱلصِّيَاحُ رَأَيْتُهُمْ وُفُرًا غَدَاةَ ٱلرَّوْعُ وَٱلْإِنْهَارِ (٢) وَٱلْغَاضِرِيُّونَ ٱلَّذِينَ تَحَمَّلُوا بِلِوَائِمْ سَدْرًا لِدَادِ قَرَادِ (٣) تَمْشِي بِهِمْ أَدْمُ كَانَ يِعَالَهَا عَلَقٌ هُرِيقَ عَلَى مُتُونِ صُوَادِ (٤) بُرُزُ ٱلْأَكُفِّ مِنَ ٱلْخِدَامِ خَوَارِجٌ مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارِ (٥) جَمَّا يَظُلُّ بِهِ ٱلْفَضَاءُ مُعَضِّلًا يَدَعُ ٱلْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِ (٦)

(1) قولهُ : (سَكَنْغي) اي محيطين بجنبي هذا الموضع و(عرْعارِ) لعبة لصبيان الاعراب كانوا يتداعون جما ليجتمعوا للعب. قال ابو حاتم يقول: هم آمنون وصبياهم يلعبون و(عرعار)عند سيبويه ممًّا عدل من بنات الاربعة.وردًّ عليهِ ابو العبَّاس هذا وقال : لا يكون العدل الَّا من بنات الثلاثة لان المدل معناه التكثير. فهرعار حكاية لصوت الصبيان اذا لعبوا جما فقالوا: عرعار. ومثل ذلك من لعبهم خراج يمعني اخرج

(٣) (وفر) جمع وفُور وآن شئت همزت فقلت (أفُر) لان الواو إذا ضبيت لغير ملَّة فلك همزها و(الروع) الفزع - يقول: اذا ارتفت الاصوات في الحرب واستخفَّ الناس الفزع ثبتوا ولم

(٣) (الفاضريون) هم من بني غاضرة بن مالك من بني اسد. يريد اضم لم يتحملوا للهرب وتحملوا للاقامة والثبات. وبروى : صبرًا لدار قرارٍ

(٤) ويروى :تجرى بهم ادم · و(الْادْم) الابِّل العثاق · و(العلق) الدم · و(هريق) صب يقال: هراق صريق هراقة فهو مهريق واسم المفعول مهراق وكل هذا الهاء فيهِ مفتوحة لانها بدل ولم يُعَرِّر يقوا بينهم ملِّ محجم من همزة اراق وانشدوا:

وقال غلاه: وان شفائي عبرة مهرَاقة

و(الصوار) حماعة بقر الوحش. يريد رحال الابل قد البست الادم الاحمر فشبه حمرة الرحال على الابل البيض بالدم المهراق على ظهور البقر

(٥) (الحدام) جمع خدمة وهو الخلخال.و(الوصيلة) واحدة الوصائل وهي ثياب حمر يوثق جما من اليمن.و(الفرج) هنأ باب الكم.و(برز وخوارج) ظاهرة . يقول : هنَّ ذوات حلى يبرزنهُ من أكماس وثباجن رقيقة

 (٦) (الغضاء) ما اتسع من الارض و (معضل) ضيق جذا الجيش . يريد اضم علا ون الارض حتى تضيق جم و (الاكام) مَا ارتفع من الارض وغلظ . يقول : الاكام مدقوقة لكثرة من يمرُّ جا ويطأ عليها من هذا الجيش حتى يسوِّيها فتصير كانها صحار ومثله:

ترى الاكم منة سجدًا للحوافر

لَمْ يُحْرَمُوا حُسَنَ ٱلْعَذَاء وَٱلْهُمْ طَفَعَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَادِ(١) حَوْلِي بَنُو دُودَانَ لَا يَعْصُونَنِي وَبَنُو بَغِيضٍ كُلُّهُمْ أَنْصَادِي (٣) زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ حَاضِرْ بِعُرَاعِ وَعَلَى كُنْيْ مَالِكُ بْنُ حَمَادِ (٣) وَعَلَى ٱلدُّنْيْ مَالِكُ بْنُ حَمَادِ (٣) وَعَلَى ٱلدُّنْيْ مَا لِكُ بْنُ مِمَادِ (٤) وَعَلَى ٱلدُّنْيْ مَا لِكُ بْنُ مِمَادِ (٤) وَعَلَى ٱلدُّنْيْ مِنْ بَنِي سَيَّادِ (٤) فَعَلَى ٱلدُّنْيْ مِنْ بَنِي سَيَّادِ (٤) فَيْمَا مِنْ الْمِنْمَادِ (٥) فَيْمَا مِنْ الْمُحْمِدِي وَلَاحِق وُرْقًا مَرَا كِلُهَا مِنْ ٱلْمُحْمَادِ (٥) يَتَعَلَّ بُ ٱلْمُعْمِدِي وَلَاحِق صُورًا مَنَاخِرُهَا مِنْ ٱلْمُحْمَادِ (٥) يَتَعَلَّ بُ ٱلْمُعْمِدِي أَلْوُلُهِ ٱلْأَبْكَادِ (٧) تَتَعَلَّ بُ ٱلْمُعْمِدِي اللّهُ اللّهُ فَهَا خَبَ ٱلسِّبَاعِ ٱلوُلَةِ ٱلْأَبُكَادِ (٧) ثَنْفَالَى قَوَا بِهُمَا إِلَى ٱلْأَفِهَا خَبَ ٱلسِّبَاعِ ٱلوُلَّةِ ٱلْأَبْكَادِ (٧)

(1) (طفحت) اتسمت وغلبت و(الناتق) ماخوذ من تثق السقاء يقال: انتق سقاءك اي انفض ما فيو ، وانما يريد الحالم اخذًا من نتق السقاء وهو نفضه حتى يخرج ما فيه و (مذكار) تلد الذكور. يقول: الحم غذوا غذاء حسنًا فنسوا وكثروا و(الام) همنا هي الناتق لا غيرها وان كان اللفظ لغيرها ومثلهُ:

ببردة لص بعدما من مصعب باشت لا يُفلى ولاهو يقملُ

(٢) (بنو دودان) من بني اسد و (بنو بنيض) من بني عبس

 (") (زيدابن زيد ومالك ابن حمار) من بني فزارة، و (عراعر) ماه . وروى ابو عبيدة: وبنو عميرة حاضرون عراعرًا . و (كنيب) ماه لبني فزارة وهو احد الامرار

(ك) (الرميثة) ماء لبني فزارة . وروى ابو عبيدة : وعلى عوارة من سكين . قال : وعوارة ماء لبني فزارة و(سكين) دهط بني هبيرة (لفزاري و(الدثينة) ماء لهم ايضاً

(٥) قال ابو بكر ويروى: ورق بالرفع جمع اورق وهو الذي لونه لون الرماد و (المسجدي ولاحق) فرسان كانا في الجاهلية من الفحول المجبة و (المراكل) جمع مركل وهو موضع عقب الفارس من الفرس.و (المضار) ان يركبها الولدان فتقع اعقاصم موقع المراكل فيتحات شعرها واذا تحات الشعر ونبت غيره فاغا يخرج اورق وقيل: (ورق مراكلها) اي قد تحات موضع عقب الفارس فاسود (٦) (اليعضيد والجرجار) نبتان يصف اضم في خصب ودعة فهي ترعى اليعضيد فيتساقط من

(٦) (اليعصيد والجرجار) بتلان يصف الهم في حصب ودعه فهي ترعى اليعصيد فينسافط من غومته من اشداقها وترعى الجرجار فتصفر مناخرها من نواره لانهُ نبت لهُ نوار اصفر ، واليعضيد بقل رطب كذير الماء

(٧) (تشلى) تدعى يقال: آشلِ فرسك فيريه المخلاة . و (توابعها اولادها) او خيل اخرى تتبعها .و (الوله) جمع واله وهي الفاقدة لولدها .و روى: تتبعها .و (الوله) جمع واله وهي الفاقدة لولدها .و روى: الانكاد بالنون جمع نكر . يقال: سبع نُكر اي منكر و (ألاف) من رواه بالتشديد فهو جمع آلف على وزن فاعل ومن رواه (آلافها) غير مشدد فهو جمع إلف على وزن جذع . يقول : تُدعى الصغار من الميل الى امهاما فتحن اليها حنين السباع الوله

إِنَّ ٱلرُّمَيْثَةَ مَانِعٌ آرْمَاخُنَا مَا كَانَ مِنْ سَحَم بِهَا وَصَفَادِ (١)

فَأَصَابْنَ ٱبْكَارًا وَهُلَ بِإِمَّةٍ الْعَجْلْنَهُنَّ مَظِنَّةً ٱلْإِعْذَارِ (٢)

كان النعان بن الحارث حمى ذا أقر وهو واد بمـــلؤ خصبًا ومياهًا فاحتماه الناس وتربّعته بنو ذبيان فنهاهم النابغة وحدَّرهم وخوَّفهم اغارة الملك فتربّعوهُ وعيَّروهُ خوفه النعان وكان منقطعًا الميه. فلما مات النعان رثاه النابغة وانقطع الى أخيــه عمرو فوجه المهم خيلًا فاصابوهم فقال (من البسيط) :

لَقَدْ نَهَيْتُ بِنِي ذُنْيَانَ عَنْ أُقْرٍ وَعَنْ تَرَبَّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَادِ (٣)

وَقُلْتُ يَا قَوْمِ إِنَّ ٱللَّيْتَ مُنْقَبِضٌ عَلَى بَرَا ثِنِهِ لِوَثْبَةِ ٱلضَّادِي (٤)

لَا أَعْرِفَنْ رَبْرَبًا خُورًا مَدَامِعُهَا كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِمَاجُ دُوَّادِ (٥)

(1) (الرميثة) ماء لبني فزارة و(السحم) نبت رطب و(الصفدار) نبت يقول: تمنع ارماحُنا الرميثة وماكان من سحم جا وصفار. وتحقيق(ما) ان يكون مفعولاً بمانع ويعود من الجملة على الاسم الهاء من قولهِ جا

(٣) قَالَ ابو بَكَرُ ويروى : فَنَكَحَنَ ابكارًا وهَنَّ بامة و(الأَمَّة) النصة و(المظنة) الوقت و(الاعذار) الحتان . يقول : نَكَحَنَ وهنَّ ماسورات لم يختَنَّ بعد وقول والمجانبين) اي سُبين قبل وقت الحتان وهو الاعذار. وروى ابن دريد : فولدنَ ابكاراً وهُنَّ بآمة . وقال الآمة الهيب في الانسان يريد اضنَّ سُبين قبل ان يختَنَّ فيمل ذلك عبياً

(٣) (بني ذبيان) رهط النابغة بن بغيض بن ريث ونسبه يرتفع الى عيلان و(التربع) الاقامة في الربيع . قال الاصمعي : قوله (في كل اصفار) يريد شهر صفر وكان صفر يومئذ في الربيع . وقال ابو بكر: قال ابو عبيدة .أصفار حين يصفر الماء ويتربّل الشجر ويبرد الليل وذلك آخر الصيف وقال المتنبي : الصفرية ماكانت من النبت في اول الزمان صند ابتداء الامطار وهو بين يدي الربيع واول الشتاء . وفي ذلك يقول عمرو بن الاهتم :

تبيح لنا ارماحناكل غارب من الصفري سوقه قد تدلَّت

(١٠) (الليث) الاسد و (البراثن) الاظفار و (الضاري) المعتاد . قال أبو بكر : هذا مثلُ. يقول : ان الملك منقبض أي مستجمع للغزو والوثوب فعل الاسد الضاري . ويروى : للوثبـــة الضاري فيكون حينئذٍ من صفة الليث وإذا خفَّفها بالاضافة فتقديره لوثبة الاسد الضاري

(•) (الربرب) القطيع من البقر شبه النساء بهِ و(حورًا) واضحات البياض والسواد وهوجمع حوراً والحورشدَّة البياض و(دوَّار) ما استدَّار من الرمل . قال الوَّزْسِ ابو بكر: قولهُ (لا اعرفن) اوقع النهي على نفسهِ والمراد بهِ غيره ومثلهُ : لا اراك ههنا أي لا تكن بمكان اراك فيهِ ، فمعني البيت:

يَنْظُوْنَ شَوْرًا إِلَى مَنْ جَاءً عَنْ عُرُضٍ ۚ بِأَوْجُهِ مُنْكِرَاتِ ٱلرِّقِ آخَرَادِ (١) خَلْفَ ٱلْعَضَادِ يَطِ لَا يُوقَينَ فَاحِشَةً مُسْتَسْكَاتٍ بِإَقْتَابٍ وَاصْحَوَادِ (٢) خُلْفَ ٱلْعَضَادِ يَطْ فَلَ وَحْلَةً حِصْنَ وَٱبْنِ سَيَّادِ (٣) يُذُرِينَ دَمْعًا عَلَى ٱلْآشْفَادِ مُنْحَدِرًا يَأْمُلْنَ دِحْلَةً حِصْنَ وَٱبْنِ سَيَّادِ (٣) يُذَرِينَ دَمْعًا عَلَى ٱلْآشْفَادِ مُنْفَلِتٍ مِنِي ٱللَّصَابُ فَجَنْبًا حَرَّةِ ٱلنَّادِ (٤) إِمَّا عُصِيتُ فَا فِي عَيْنُ مُنْفَلِتٍ مِنِي ٱللَّصَابُ فَجَنْبًا حَرَّةِ ٱلنَّادِ (٤) أَوْ اَضَعُ ٱلْبَيْدِ لَلْاَيشِرِي بِهَا ٱلسَّادِي (٥) تُدَافِعُ ٱلنَّاسَ عَنَّا حِينَ بَرْكَبُهَا مِنَ ٱلْمُظَالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّادِ (٦)

لاتكونوا بمكان تسبى فيه نساؤكم فاعرف ذلك فيكم

(1) (الشزر) النظر بموَّخر العين و (العرُضُ) الجانب والناحية و (الرق) العبودية . يقول : يلتفتن بينًا وثبالًا رجاء ان يرين من يفشاهن . قولهُ : (مَنكرات الرقّ احرار) اي كنَّ في حريةٍ فلمَّا سبينَ انكرنَ العبودية

(٢) (العضاريط) الاتباع والاجراء و(الاقتاب) عيدان الرحل و(الاكوار) الرحال. يقول:
 هنّ يصببن دموعهنّ حزنًا واحتراقًا بما يلقينَ من قهرهنّ والتمتع جنّ ولا يطقن دفع ذلك عن انفسهنّ لاضيّ متملكات

(٣) (الاشفار) جمع شفر وهو هدب العين يمني دمعهنَّ منحدر على الحدين. وقوله: (يأملن رحلة حصن وابن سيَّار) يريد حصن بن حذيفة الفزاري وابن سيَّار واغا يأملنَ رحاتهما ليفكاً اسارهنَّ

(١٠) قال ابو الحسن: يقول لقومه :ان عصيتموني فاني انزل هذه الحرار والجأ اليها فلا تصل اليَّ الحيل و (اللصاب) جمع لصب وهو الشعب الضيق من الحبل. وقوله : فجنها اي ناحيتا و (حرة النار) حرة لبني مرَّة . قال ابو عبيدة : هي لبني سليم . وقال غيره: هي ذات اللظى واصله من حرة بني سليم . قال الوزير ابو بكر : و (اللصاب) فاعل بمنفات ، ويروى : فان غضبت ، يخاطب النعمان يقول : ان غضبت على قاني غير منفلت

(٥) قولة (السوداء) أي في حرة سوداء . وقوله (تقيد العير) أي تمنعة من المشي فيها لمشونتها
 وصلابتها . وخص العيز لانهُ اصلب الدواب حافرًا فاذا المتنع من المشي فيها فلا سبيل ان يطاها جيش

(٦) (من المظالم) هي حرة سودا مظلمة نسبها الى الطلمة والسواد كما تقول: اسود من السودان لا تريد به اسود من كذا . فن السودان في موضع النعت ويتعلق بسودا أي سودا ظلامية ويحتمل ان يكون من المظالم من الظلم . وقال الاصمعي : معناه تدافع الناس عنا لانهُ لا يمكنهم ان يغزونا فيها اي لا تقدر الحيل على ان تطاها . قوله : (تدى ام صبار) أي تسمّى ام صبار . كما قال ابن احمد وكنت ادعو فدام الالله البردا

آي اسمي و (الصبَّارة) الحجارة. قال:

سَاقَ ٱلرُّفَيْدَاتِ مِنْ جَوْشُ وَمِنْ عِظْمٍ وَمَاشَ مِنْ رَهْطِ رِبْعِي وَجَارِ (١) قَرْعَيْ فَضَاعَةَ حَلَّا حَوْلَ مُجْرِ تِهِ مَدَّا عَلَيْهِ بِسُلَّافٍ وَٱنْقَارِ (٢) قَرْعَيْ فَضَاعَةَ حَلَّا جَوْلًا مُجْرِ تِهِ مَدَّا عَلَيْهِ بِسُلَّافٍ وَٱنْقَارِ (٢) حَتَّى ٱسْتَقَلَّ بِجَمْعِ لَا حَيْفَا ۚ لَهُ يَنْفِي ٱلْوُحُوشَ عَنِ ٱلصَّحْرَاءِ جَرَّارِ (٣) حَتَّى ٱسْتَقَلَّ بِجَمْعِ لَا حَيْفَا ۚ لَهُ يَنْفِي ٱلْوُحُوشَ عَنِ ٱلصَّحْرَاءِ جَرَّارِ (٣) لَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ ٱلسَّارِي (٤) لَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ ٱلسَّارِي (٤) وَعَنْ الرَّفِ اللَّهِ عَنْ الْعَلَيْ بِأَنْ ٱخْشَاكَ مِنْ عَارِ وَعَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْمَ اللَّهُ عَلَى الْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَهُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْلِقُ الْعَلَامِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَامِ عَلَى الْعَلَى الْعَلَمُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَى اللْعَلَمُ عَ

من مبلغ عمرًا بان المرم ملم يخلق صباره

آي هذه الحرّة امّ الحجارة لكثرتما . قال ابن الاعرابي ام صبار لانهُ لا يقدر على الغزو فيها الّابنصب (1) (الرفيدات) هم بنو رفيدة من كلب بن وبرة . ويروى : من جوش ومنخرد و(خرَد) ارض لكلب (وماش) خلَط و (جوش) ارض لكلب (ودبيي وحجار) من بني تُعذرة بن سعد وقيل : رجلان من قضاعة . يقول : ساق الملك هذه القبائل من هذه المواضع لمينزوهم

(٣) قال ابو بكر: من رواه (قري قضاعة) بالخفض جعلهُ نعتًا « لربعي وحجار » يقول: نزل هذان الرجلان بمن معهما حول حجرة النعمان ليغزوا معهُ . قولهُ: مدًّا عليهِ بسلَّاف اي بقوم متقدمين و (انغار) جمع نفر ومعنى مدِّ كما تقول: مدَّ علينا فلان أي مدّنا . ومن رواه «قرما فزارة» بالرفع فقرما حصن بن حذيفة وزبَّان بن سيَّار . وقوله : مدًّا عليهِ آي على الممدوح بسلف كريم لهم . وهذا ماخوذ من قولك : مددت على الانسان الثوب أي سترته به

(٣) (استقل) ارتفع وفعض (لاكفاء لهُ) لا مشــل لهُ و(الجرَّار) الحِيش الكبير بجر بعضهُ بعضهُ . يقول: يذعر الوحوش في مواطنها حتى ينفيها عنها وذلك ككثرتهِ وانبساطهِ في الصحراء

(١٤) (الرز) الصوت (ولا يضل) لا يخطئ و (المصباح) هنا النيران و (الساري) الماشي بالليل. وصف الحيش بالكثرة واضم لا يخفضون اصواحم أذا حاوا بمكان أو صاروا فيه ميريد: اضم يشهرون انفسهم عزة وثقة بمنعتهم وكذلك يوقدون نيراضم ولا ينفوضا فمن اهتدى جا في الليل لم يحفل ككثر تنا وشدة ضيائها فهم يشهرون نيراهم ويرفعون اصواحم ويعلوضا . قال الوزير ابو بكر: واوطاً النابغة في هذه القصيدة وهو عيب عند جميع العرب لا يختلفون فيسه نحو رجل ورجل وما اشبه من اعادة اللفظ والمعنى قال الراماني : وقد جاء عن العرب ذلك . قال النابغة الذيباني :

اواصنع البيت في سوداء مظلمة لا يخفض الرز عن ارض المَّ جاً

البيتَ . وقوله :

البيت. واصل الايطاء ان يطأ الانسان في طريقهِ على اثر وطأءٍ قبلهُ فيعيد الوطءَ على ذلك الموضع فكذلك اعادة القافمة في قصدة واحدة

المتقدمة وقوله ايضًا : "يأملن رحلة الخ » فغضب عند ذلك وقال يردّ على النابغة ويذكر ان عرو بنالحارث الما النعان اسر في تلك الوقعة ناسًا من بني مرَّة فيهم بنو عم النابغة وكان النابغة قد قال: او اضع الديت الخ يعني للحرَّة ولم يفعل ما قال بل ترل بردًّا وهي أرضُّ سهلة فأغار عليــه حِيشٌ لابن جفنة وقيل لرجل من قضاعة فاصاب ناسًا من قومه فشمت به بنو فزارة فقال بدر (من السيط):

وانتاش عانيه من اهل ذي قار(٥)

أَبِلغ زيادًا وحَين المرء مدركُهُ وان تَكيَّس اوكان ابن أَحذار (١) اضطراك الحرز من ليلي الى برد تختاره معقلًا عن جُش أغيار (٢) حتَّى لقيت ابن كهف اللُّوم في لجب ينفي العصافير والغربانَ جرَّادِ (٣) فالآن فاسع باقوام غدرتهم بني ضباب ودع عنك ابن سيَّادِ (١) قد كان وافد اقوام فجاء بهم

واراد النعمان ان يغزو بني حنّ بن حزام وهم من بني عذرة وقد كانوا قبــل ذلك قتلوا رجلًا من طيَّيْ. يقال له ابو جابر واخذوا امرأتهُ وغلبوا على وادي القرى وهو كثير النخل فلما أراد النعمان غزوهم نهاه النابغة عن ذلك واخبرهُ انهم في حرَّة وبلاد شديدة فأبى عليه فيعث النابغة الى قومه كخبرهم بغزو النعان ويأمرهم ان يمدوا بني حنّ ففعلوا فهـــزموا غسَّان فقال النابغة في ذلك (من الطويل) :

⁽١) يقال للرجِل (الحِيْدر) ابن احذار و(زياد) اسم النابسخة . ويروى: ابلغ زيادًا وخير القول اصدقه . يعيره بكذبه انه لم ينزل بينه حيث قال

⁽٧) (جش اعيار) موضع من حرة ليلي . وفي نسخة : جيمش يوبخهُ ويستهزئُ بو . يقول : آضرًك المكان الذي كنت تحترز فيهِ من حرَّة ليلي الى ان تنزل بردًّا وهو المكان الذي أغير علبهِ فيه وحرَّة بالمدينــة وحرَّة رجل وحرَّة واقم مطيفة بالمدينة

⁽٣) ويروى: حتى اتاك ابن كهف الظلم (واين كهف) هو الرجل الذي اغار عليه و(اللجب) الجش الكثير الاصوات

⁽١٤) (بنو ضباب) رهط النابغة وبنوعمهِ . يقول : فالآن فاسعَ بمن غررهم من رهطك حتى أسروا واحتل في فكهم ودع عنك قولك : يأملن رحلة حصن وابن سيَّار

⁽٥) (انتاش) تناول واستخرج واستنقذ (عانيه)اسيره . وقد وفد ابن سيّار في من اسر من اهلو فغداهم وكان قطبة بن سيَّار قد ركّب فيهم ففدى بعضهم ووهب لهُ بعضهم. قال ابن الاعرابي : كان يقال لبني سيَّار (لشوك لاسائهم منهم قطبة وعوسجة وقتادة وطلحة . قال : وكان قطبة سيدهم وخريمة فارسهم

لَقَدْ قُلْتُ لِلنَّعْمَانِ يَوْمَ لَقِيتُ لَهُ يُرِيدُ بَنِي حُن إِبْرَقَةِ صَادِر (١) تَجَنَّبُ بَنِي حُن قَانَ لِقَاءَهُم كَرِيهُ وَانْ لَمْ تَلْقَ اللَّا بِصَابِر (٢) عَظَامُ ٱللَّهِي اَوْلاً دُ عُدْرَةَ اِنَّهُم لَمَامِيمُ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْجَراجِ (٣) عِظَامُ ٱللَّهِي اَوْلاً دُ عُدْرَةَ اِنَّهُم لَمَامِيمُ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْجَراجِ (٣) هُمُ مَنْعُوا وَادِي ٱلْفَرَقِ الْمُحَارِقِ هُمْ مَنِيدٍ لِلْعَدُقِ ٱللَّكَارِ (٤) هُمُ مَنْعُوا وَادِي ٱلْفَرَى مِنْ عَدُوهِم بِجَمْع مُبِيرٍ لِلْعَدُقِ ٱللَّكَارِ (٤) مِنَ ٱلطَّالِبَاتِ ٱللَّهَ بِالْفَاعِ تَسْتَقِي بِاعْجَازِهَا قَبْلَ ٱسْتِقَاء ٱلْخَنَاجِ (٥) مِنْ الطَّالِبَاتِ ٱللَّهُ بِالْفَاعِ تَسْتَقِي بِاعْجَازِهَا قَبْلَ ٱسْتِقَاء ٱلْخَناجِ (٥) مُنْ الطَّالِبَاتِ ٱللَّهُ بِالْفَاعِ تَسْتَقِي بِاعْجَازِهَا قَبْلَ ٱسْتِقَاء ٱلْخَناجِ (٥) مُنْ الطَّالِبَاتِ ٱللَّهُ بِالْفِ كَا أَنْهُ عِفَاء فِلاصِ طَارَ عَنْهَا قَوَاجِ (٦)

(١) (البرقة) هي الارض ذات الرمل والحصى ويقال : البرقاء بقعة فيها حجارة سود يخالطها الرمل الابيض والقطمة منها يقال لها برقة فان اتسمت فهي الابرق و (صادر) اسم موضع

(٣) يروى: فان لقاءهم (هين يبوم يكسف الشهس باسر. و(الباسر) الكالح الشديد. قولهُ : (الاّ بصابر) يريد برجل صابر. يقول: قلت لهُ تجنب بني حن فان لقاءهم مكروه وان لم تلقهم الاّ برجل صابر شديد في الحرب. يريد اضم اشدُّ صبرًا ممَّن يلقاهم وان بلغ في الصبر (لغاية

(٣) (الهي) جمع گهوة يريد المال واصل اللهوة الحفنة من الطعام يجعل في فم الرجال (يستلهوضا) يبتلموضا (بالجراجر) يريد الحلوق و (اللهاميم) واحده لهموم وهو العظيم الضخم واصل من الناقة اللهمومة وهي الغزيرة وهذا مثل ويقول : عطاياهم عظام الآاضا تصغر عندهم لعظم افعالهم حتى الهم يرون ما يجبون بمنزلة ما يبتلمونه تحقيراً له وان كان عظيماً . ويحتمل ان يكون وصفهم بعظم الحلوق وكثرة الاكل وهي اذهب في مقام التأويل و (اللهموم) المبتلع ماخوذ من لهمت الشيء والتهمته اذا ابتلعته واذا وصفهم بعظم الحلوق وطول الاجسام وكثرة الاكل كان نعتاً على النعت وتخويفاً له منهم (دالمبير) المملك (٤٠) (وادي التري) هو الوادي الذي غلبوا عليه ومنعوه من اهله وحموه منهم و (المبير) المملك

یریدان جمهم ببیر من یکاثرهم

(٥) يرُوى: من الواردات الماء بالقاع تستقي باذناجا . (والواردات) النخل يريد يشرب الماء بعروقه من الارض فحمل عروقه أذنابًا على الاستمارة (والحناجر) الحلوق اراد بها اعاليها . قال ابو بكر ورواه القتيبي: من الكارعات الماء بالقاع تستقي باعجازها: اي تتغذي من اصولها . وجاء في البيت على اللغز وتقدير البيت : منموا اهل وادي القرى من النخل الكارعات الماء واذا كرعت من الماء كان احسن لها وانعم

(٦) (بزاخية) منسوبة الى أبزاخة وهي بلد و(الوت بليف) أي رفعتهُ وإشارت بع كما يلوي الرجل بثوبع من مكان مرتفع ويشير بع على صاحب مي يريد اضما نحل طوال فهي تشير بليغها و(عفاء) أي وبر واصلهُ الريش فاستمارهُ لوبر القلاص و(القلاص) الغتية وبرها اكثر واغزر من وبر المسنة و (التواجر) الحسان النافقة في السوق أثروى بالرفع والنصب . قال ابو الحسن: يقال التواجر الحسان وهو من صفة العفاء وإذا كان من صفة العفاء كان مرفوعاً و البيت مقور ومنهم من

صِفَارُ ٱلنَّوَى مَّكُنُوزَةُ لَيْسَ قِشْرُهَا إِذَا طَارَ قَشْرُ ٱلتُّمْ عَنْهَا بِطَائُو (١) هُمْ طَرَفُوا عَنْهَا بَايًا فَأَصْبَحَتْ بَلِيٌ بِوَادٍ مِنْ تِهَامَةَ غَارُ (٢) وَهُمْ مَنْفُوهَا مِنْ قُضَاعَةً كُلِّهَا وَمِنْ مُضَرَ ٱلْحُمْرَاء عندَ ٱلتَّغَاوُر (٣) وَهُمْ قَتَلُوا ٱلطَّانِيَّ ٱلْمُحْجَدِ عَنْوَةً آمَا جَابِر وَٱسْتَنْكُخُوا أُمَّ جَابِر (٤) وقال ايضًا وهي ليست من مرويَّات الاصمعي وقيَّ ل: تروى لاوس بن حجَر (من

وَدِّعْ أَمَامَةً وَٱلتَّـوْدِيمْ تَعْذِيرُ وَمَاوَدَاعُكَ مَنْ قَفَّتْ (٥) بِهِٱلْمِيرُ وَمَا رَأَيْتُكَ اِلَّا نَظْرَةً عَرَضَتْ يَوْمَ ٱلنَّارَةِ وَٱلْمَأْمُورُ مَأْمُـورُ إِنَّ ٱلْقُفُولَ إِلَى حَيٍّ وَإِنْ بَعُدُوا ۚ آمْسَوْا وَدُونَهُمُ مَّهُلَانُ فَٱلنِّيرُ(٦) هَلْ تُبْلِغَنَّهِم حَرْفُ (٧)مُصَرَّمَةٌ أَجْدُ ٱلْقَقَارِ وَاذْلَاجْ وَتَهْجِيرُ

يجِملهُ من صغة القلاص فيسلم البيت من الاقواء . وقالــــ ابو الحسن (بزاخية) تترح بجملها آي تنقاعس بهِ من كثرتهِ وبزاخية معوجة و(بزاخة) موضع بالمجرين ويقال: بزاخة ماء لَّبني اسد. وقال ابو عبيدة : بزاخية نسبها الى بزاخ و بزاخ البخل بوادي القرى ولكن اصل فسيلها من بزاخ البحرين . قال ابو العباس: بزاخ مدينة وادي القرى

(١) (المكنوزة) المكتنرة باللحم وإذا كثر لحم التمر غلظ جلده وصفر نواه وذلك أجود

التمر واطيبةُ ومثلةُ :

وكنت اذا ما قرَّب الراد مولمًا بكل كميت جلدهُ لم يؤسف

مداخلة الافراب غير ضئيلة كميت كاضا مزادة تخلف (كميت) يعني تمرة جــــلدها غليظ كثيرة اللّحم (لم توَّسّف) لم تقشر والتمريمدَّح اذا لم ينقشر و(اقرابها) نواحيها و(الضئيلة) (للدقيقة و(الحناف) المستقي بريد :كانها من امتلائها مزادة . قالب القتيبي: وانما شبهها بالزادة لانها مكتنزة ريًّا من الدبس كاكتناز تلك المزادة من الماء

(٣) (طرفوا) ردوا ويروى :طردوا و(بلّ) من بني القين بن حمير من اليمن و(الغائر) المطمئن من الارض .يريد ان بني حن طردوا بليًّا من هذا النخلُّ ونفوهم الى غير بلادهم

(m) (مضر الحمراء) قال ابو عبيدة : سميت مضر الحمراء لان قبة ابيو نزاد كانت من ادم فصارت البي . وقال ابو عمرو: واغا سعيت مضر الحسراء لان اباهُ نزارًا اعطاه قبَّة حمراء وناقة حمراءً و (التفاور) مصدر ماخوذ من الفارة . يقال : غاور وتفاور

(١٤) (الحجر) بالفتح مدينة اليامة وبالكسر هو حجْس ثمود.و(عنوةً) اي قهرًا وغلبة(واستنكحوا) بمعنی نکحوا (٥) وُبروی: فضت (٦) وُبُروی: فالبیر (٧) وفي نسخة: جرد

قَدْعُرِّيَتْ نِصْفَ حَوْلِ أَشْهُرًا جُدُدًا(١) يَسْفِي عَلَى رَحْلِهَا بِٱلْحِيرَةِ ٱلْمُورُ وَفَارَقَتْ(٢)وَهُيَ لَمْ تَحْرَبْ وَبَاعَ لَمَّا مِنَ ٱلْقَصَافِصِ بِٱلنَّهِيِّ سِفْسِيرُ لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا اِلْفَا وَرَاكُمْهَا (٣) أَشْوَانُ فِي جَوَّةِ ٱلْبَاغُوثِ تَخْمُورُ نُلْقِ ٱلْإِوَزِيْنَ فِي ٱكْتَافِ دَارَتِهَا بَيْضًا وَبَيْنَ يَدَيْهَا ٱليَّبْنُ(٤) مَنْشُورُ لَوْلَا ٱلْهُمَامُ(٥) ٱلَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ لَقَالَ رَاكِبُهَا فِي عُصْبَةٍ سيرُوا كَأَنَّهَا خَاصِتْ أَظْلَافُهُ لَمَقْ قَهْدُ ٱلْإِهَالِ تَرَبَّتْهُ ٱلزَّنَانِيرُ (٦) أَصَاخَ مِنْ نَبْاَةٍ أَصْغَى لَمَّا أُذُنَّا صِمَاخُهَا بِدَخِيسِ ٱلرَّوْقِ مَسْتُ ورُ مِنْ حِسِّ اطْلَسَ تَسْعَى تَحْتَهُ شِرَعٌ كَانَّ اَحْنَاكُهَا ٱلسُّفْلَ مَآسُيرُ (٧) يَقُولُ رَاكِبُهَا ٱلْجِنَّىٰ مُرْتَفِقًا هٰذَا لَكُنَّ وَلَخُمُ ٱلشَّاةِ تَحْجُورُ وقال ايضًا مَّا كان بينهُ وبين يزيد بن سيَّار المرّي بسبب الحاش يعاتب بني مرَّة

على الثارهم وتحالفهم عليه وعلى قومهِ واجتماع قومهِ عليهِ مع طلب حوائجهم عند الملوك

وكان النابغة محسودًا لعفته وشرفه (من الطويل) :

الَا أَبِلِغَا ذُبْيَانَ عَنِي دِسَالَةً فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَنْ مَنْهَجِ (٨) أَكُلَقَ جَائِرَهُ أَجِدًّ كُمُ لَنْ تَزْجُرُوا عَنْ ظُلَامَةٍ سَفِيهًا وَكُنْ تَرْعَوْا لِذِي (٩) ٱلْوُدّ آصِرَهُ وَلَوْ شَهِدَتْ سَهُمْ وَأَفْنَا المراهِ) مَا لِكِ فَتُعْذِرُ فِي مِنْ مُرَّةَ ٱلْمُتَنَاصِرَهُ لِجَاذُوا بِجَمْع لَمْ يَدَ ٱلنَّاسُ مِثْلَهُ تَضَاءَلُ مِنْهُ بِٱلْمَشِيِّ فَصَايْرَهُ لِيَهْنَأُ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ (١١) بُيُوتَنَا مُنَدَّى غَبَيْدَانَ ٱللَّحَـلِّي بَاقِرَهُ

⁽۱) وُيروى: مقياً (۲) وُيروى: وقارفت

 ⁽٣) وفي رواية : تمثي الدجاج حواليها وراكبها
 (٤) وأيروى : التبر منثور أللها وراكبها

⁽٦) وُيروى:الزنابير (٧) وُيروى:مآثيرُ (٥) وُيُروى:الامار

⁽٨) وُبُرُوى:مذهب (٩) وفي نسخة: لودّي

⁽۱۰) ويُروى: وإنِناء (۱۱) ويُروى: رقبتم

وَانِي لَالْقِي مِنْ ذَوِي الضّغْنِ مِنْهُمُ وَمَا أَضْجَتْ تَشْكُو مِنَ الْوَجْدِ سَاهِرَهُ كَالَقِي الْمَثَالُ فِي النَّاسِ سَائِرَهُ فَقَالَتُ لَهُ اَدْعُوكَ لِلْعَقْلِ وَافِيًا وَلَا تُغْشِيّنِي مِنْكَ بِالظَّلْمِ بَادِرَهُ فَقَالَتُ لَهُ اَدْعُوكَ لِلْعَقْلِ وَافِيًا وَلَا تُغْشِيّنِي مِنْكَ بِالظَّلْمِ بَادِرَهُ فَوَاتَقَهَا بِاللّهِ حِينَ تَرَاضَيَا فَكَانَتْ تَدِيهِ الْمَالَ غِبًا وَظَاهِرَهُ فَوَاتَقَهَا بِاللّهِ حِينَ تَرَاضَيَا فَكَانَتْ تَدِيهِ الْمَالَ غِبًا وَظَاهِرَهُ فَوَاتَقَهَا وَقَى الْمُقْلِ اللهُ بُنَّةُ (٣) فَيُصْبِحَ ذَا مَالٍ وَيَقْتُلَ وَاتِرَهُ فَلَمَّا رَآى اَن ثَمَّى اللهُ بُنَّةُ مَالَهُ وَأَثَلَ مَوْجُودًا وَسَدَّ مَقَافِرَهُ فَلَمَّا رَآى اَن ثُمَّى اللهُ مَالَهُ وَأَثَلَ مَوْجُودًا وَسَدَّ مَقَافِرَهُ فَلَمَّا رَآى اَن ثُمَّى اللهُ مَالَهُ وَأَثَلَ مَوْجُودًا وَسَدَّ مَقَافِرَهُ فَلَمَّا رَآى اَن ثُمَّى اللهُ مَالَهُ وَأَثَلَ مَوْجُودًا وَسَدَّ مَقَافِرَهُ اللّهُ عَلَيْ فَلَمْ مَنْ عَلَى فَالْمِ بَعَنْ اللّهُ عَرَابَهَا اَوْ تَخْطِئَ اللّهُ اللّهُ بَادِرَهُ فَقَامَ لَهًا مِنْ فَوْقِ خُجْرٍ مُشَيِّدٍ لِيَقْتُلَهَا اَوْ تُخْطِئَ اللّهُ مَالَهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَلَا لِللللهُ عَلَى اللّهُ مَا لَهُ اللّهُ وَلَا لِلللّهُ عَلْمَ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهِ وَالْمِرْدُهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ و

⁽و) (ذات الصفا) هذه هي الحيّة التي تحدّث عنها العرب وتذكرها في اشعارها . قوله : (من حليفها) ذُكِر ان اخوين خربت بلادهما وكانا قريبًا من واد فيه حيّة قد حمّه فلا ينزله احد . فقال احدهما لاخيه : لو اتيت هذا الوادي للكلا فرعيت فيه ابلي فاصّلحتها . فقال له اخوه : اخاف عليك الحيّة الاترى انه لم يصبط فيه إحد الا اهلكته فقال : وإلله ما في الحياة خين بعده ولاطلبن الحيّة فطلب الحيّة ليقتلها . ان الحية فقتلته فقال اخوه : والله ما في الحياة خين بعده ولاطلبن الحيّة فطلب الحيّة ليقتلها . فيزعمون انه لما لقيها واراد قتلها قالت : الاترى اني قتلت وندست على ما كان مني فهل لك في الصلح فادعك في هذا الوادي فتكون فيه آمنًا واعطيك دية اخيك في كل يوم دينارًا فصالحها على ذلك . وحلف لها فاخذت تعطيم كل يوم دينارًا فكثر ماله . وقيل : الحاكان تاتيه يومًا وتغيب يومين ثم قال : كيف ينغي هذا العيش وانا ارى قاتل اخي فعمد الى فاس فاحدها ثم قعد لها منتظرًا فرعن به فضر بها واراد راحها فاخطاه . فقلت الدينار عنه . قال ابو عبيدة : ثم اتى حجرها وكان الفاس اصاب راس ذنبها فقطعه فلماً رأت فعلم فقالت : ما هذا فاعتل عليها بقطع الدينار فقالت ليس بيني و بينك بعد هذا الالمداوة فحذ حذرك فاني فاتلتك فخاف شرها فقال : هل لك في ان نتواتر ونكون كماكنا . فقالت : وكيف اعاردك وهذا اثر فاسك وانت فاجر لا تبالي بالعهد . فهذا حديث الحية

⁽٢) وُيُروى: الحاير (٣) وُيُروى: فرصة

⁽یا) وُیروی:مآن

فَقَالَ تَعَالَيُ نَجْعَلِ ٱللهَ بَيْنَا عَلَى مَالِنَا أَوْ تُنْجِزِي لِيَ آخِرَهُ فَقَالَتْ يَمِينُ ٱللهِ ٱفْعَـلُ(١) إِنَّنِي رَأَيْكَ مَسْخُورًا (٢) يَمِينَـكَ فَاحِرَهْ أَبَى لِيَ قَـُبُرُ لَا يَزَالُ مُقَابِلِي وَضَرْبَةُ فَأْسٍ فَوْقَ رَأْسِيَ فَاقِرَهُ (٣) وقال في امر بني عامر (من الطويل) :

لِيَهْنِي أَسِنِي ذُبْيَانَ أَنَّ بِالْادَهُم ۚ خَلَتْ أَمُّ مِنْ كُلِّ مَوْلًى وَتَا بِعِ (٤) سِوَى اَسَدٍ يَحْمُونَهَا كُلَّ شَارِقٍ إِ أَنْنِي كَمِيٍّ ذِي سِلَاحٍ وَدَارِعِ (٥) قُعُودًا عَلَى آلِ ٱلْوَجِيهِ وَلَاحِقٍ لِيَقِيمُونَ حَوْلِيَاتِهِـ الْمِأْلَقَارِعِ (٦)

يَهُزُّونَ أَدْمَاحًا طِوَالًا مُتُونُهَا إِأَيدٍ طِوَالٍ عَادِيَاتِ ٱلْأَشَاجِعِ (٧)

(۲) وُيروى : مشوُّوماً . وفي رواية

() وُيُروى : فقالتُ معاذ الله اعطبك أخرى : غدَّارًا

 (٣) وفي نسخة بنت لي قبرًا وقيل زعم بعض الرواة : أن عبد الملك بن مروان دخل المدينة المنورة في خلافتهِ فصمد المنبر فلم يذكر الله بل قال : يا اهل المدينة لا احبكم ما ذكرت ابن عنَّان . ولا تعبوتنا ما ذكرتم الحرَّة وانشد هذا البت

(١٠) (المولى) ابن العم و(التابع) المتبع لهم قال الوذير ابو بكر: قوله (ليهنئ) امر فيهِ معنى الدعاء . تقديرهُ هناهم خلق بلادهم من بني عبس ومن حلفائهم والذين كانوا لا يصفون لهم الوداد

(٥) يقال: اشرقت الشمس تشرق اذا طلعت. واشرقت اذا اضاءت و(الكميُّ) الشجاع و(السلاح) يقع على جميع آلات الحرب وهو مذكر وجمعــهُ اسلحة كما يقال : حمار واحمرة ولوكان مؤنثًا لم يكن حممةُ الَّا اسألح كما يقال: عنق واعنق و(الدارع) ذو الدرع ودرع الحديد مؤنث. . يقول : خلت بلادهم الآمن بني اسد الذين يحمونها كل صباح تشرق فيهِ الشمس وخص الصباح لان

(٦) (الوجيه ولاحق) فرسان منجبان . قال ابو الحسن : هما لغنيّ والغراب لهم وسبّل لهم وهي امه اعوج واعوج لغني قال:

هو الجواد ابن الجواد بن سبلُ ان ديُّموا جادوا وان جادوا وبلُ و (حولياضا) جُذعانها و (القارع) جمع مقرعة وهي العصا. معنى البيت ان هذه الحوليات فيها اعتراض ونشاط فهي تقوّم بقرع العصا تأديبًا كها

(٧) (المتون) الظهور و(الاشاجع) عروق ظاهر الكفّ. قال ابو بكر: اذا وصف الرمح بالطول فالها يراد بالربح قوَّة حامله وشدَّة اسره وإذا طالت البعد عند الضرب فالها يطوُّلها اقدام صاحبها ويستحسن من الايدي ان تكون عارية من اللحم غير رهلة قد لوّحها السفر

فَدَعْ عَنْكَ قَوْمًا لَا عِتَابَ. عَلَيْهِمُ هُمُ الْحَقُوا عَبْسًا بِأَرْضِ الْقَمَاقِمِ (١) وَقَدْعَسَرَتْ مِنْ دُونِهِمْ بِأَ حَنْقِهِمْ بَنُو عَامِ عَسْرَ الْخَاضِ الْمَوَانِعِ (٢) وَقَدْعَسَرَتْ مِنْ دُونِهِمْ بِأَ حَنْقِهِمْ فَهُ اللهُ عَلَمْ عَبْدِ بْنِ سَعْدِ بِطَامِعِ (٣) فَمَا اَنَا فِي سَهْم وَلَا فَصْرِ مَا لِكَ وَمَوْلَاهُمْ عَبْدِ بْنِ سَعْدِ بِطَامِعِ (٣) إِذَا نَرْلُوا ذَا ضَرْغَدٍ فَعُتَائِدًا نَعْتِيمِمْ فِيهَا نَقِقُ الضَّفَادِعِ (٤) إِذَا نَرْلُوا ذَا ضَرْغَدٍ فَعُتَائِدًا نَعْيَيهِمْ فِيهَا نَقِقُ الضَّفَادِعِ (٤) وَمُولَلهُ فِي اللهُ فِي اللهُ اللهُ فِي اللهُ الله

قال عدح النعان ويعتذر اليه مماً سعى به مرة بن ربيع بن قُريع بن عوف بن كعب ويهجو مرَّة بن ربيع وكان النعان قبل ذلك يغضب على النابغة ولم يكن ليجهز اليه جيشاً تعظم عليه فيه النفقة ولكن النابغة ذكر ماكان يعطيه وكان اسخى العرب فالم يصبر فقدم مع منظود وذبَّان ابني سيَّاد بن عمرو الفزاديَّين كما تقدم الحبر · فضرب عليهما قبة ليخصهما مع قبته فجعلا لا يؤتيان بشيء الله بدأً بالنابغة فقالت لجارية للنعان : ان معها شيخًا لا يؤتيان بشيء الله بدأً به به شحمً دسً الى قينة له بثلاث ابيات من اوَّل قوله يا دار مية الخ

⁽۱) (القماقع) من بلاد باهلة مماً يلي اليمن و(عبس وذبيان) ابنا بغيض. يقول: لزرعة دع العتاب في بني اسد فاضم اهل عزرٍ ونخوة بمثلهم يُرتبط وبحلف مثلهم يُنتبط وهم نغوا عبسًا الى غير بلادهم

⁽٢) (عسرت) دفعت أكفها بالسيوف كتمنع الناقة من الفحل أذا حملت تقديرهُ: وقد عسرت بنو عامر باكفها السيوف دون بني عبس يريد: أن بني عامر منعت بني اسد من عبس على أضالم تقدر على ذلك . قال أبو الحسن : ويقال نفتهم بنو عامر بايديهم كما تنفي المخاض الفحل مبالغة في ذمهم وكذلك قال القتيبي

⁽٣) (سهم وما لَكُ) حيَّان من غطفان و(عبد بن سعد) من ذبيان و (مولاهم) يريد ابن عمم او حليفهم . يقول : ما انا في نصر هولاء بطامع على قرابتهم فكيف اترك حلف بني اسد

⁽١٤) (ضرفد وعتائد) موضعان و(النّعيق) صوت الضفدع . قال الاصمي: هم نازلون بالحرار لقلتهم وذلتهم وماء الحرار يكثر فيه الضفادع . وقال القتيبي : (الضفادع) مكمونة في الحصب يريداضم في ارض مخصبة والاوَّل اصحِّ لانهُ يريد تحقيره لا وصفهم بالسمة

⁽٥) يروى: لدى آبارهم يشمدونها. يقول: يشربون جا قليلًا. وقولهُ: (يشمدونها) الضمير راجع الى الابيات يريد يلحون في مسئلتها كاضم الحول اقامتهم في البيوت وقلة طليم الرزق يسالون البيوت ويستر زقونها. وقوله (ربى الله في تلك الانوف) اي ربى الله فيها الجدع وحذف المفعول يريد اصابهم الله بالذل (والكوانع): المتشنجة المتقبضة، ويقال: الكانع الخاضع، ويروى: يشمدونهم أي يسالونهم

فقال غنيه اذا اراد أن ينام وكذلك كان يفعل بملوك الاعاجم فلما سمعهن قال هذا شعر علوي هذا شعر الطويل):
علوي هذا شعر النابغة ثم قبل عذره وعفا عنه واكرمه (من الطويل):

عَفَا ذُو حُسًا مِنْ فَرْتَنَا فَالْفَوَارِعُ فَجَنْبَا اَرِيكٍ فَالتَّلَاعُ ٱلدَّوَافِعُ (١) فَخُبْتَمَ عُ ٱلْأَشْرَاجِ غَيْرَ رَسِّهَا مَصَايِفُ مَرَّتْ بَعْدَنَا وَمَرَابِعُ (٢) فَخُبْتَمَ عُ ٱلْأَشْرَاجِ غَيْرَ رَسِّهَا لِسِتَّةِ اعْوَامٍ وَذَا ٱلْعَامُ سَابِعُ (٣) وَوَهَ آيَاتٍ لَمَا فَعَرَفْتُهَ السِتَّةِ اعْوَامٍ وَذَا ٱلْعَامُ سَابِعُ (٣) رَمَاذُ كَمُحْلِ ٱلْعَيْنِ لَأَيًا أَبِينُهُ وَنُونِي كَغِذْمِ ٱلْخُوضِ آثْلَمُ خَاشِعُ (٤) كَانَّ عَبَدَ ٱلرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا عَلَيْهِ حَصِيرٌ مُّقَتْمُ ٱلصَوَانِعُ (٥) كَانَّ عَبَدَ ٱلرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا عَلَيْهِ حَصِيرٌ مُّقَتْمُ ٱلصَوَانِعُ (٥)

(1) (عفا) درس يقال منهُ عفت الدار عفاً ممدودًا والربيح تعفو الدارَ و(العفا) التراب و(التلاع) جمع تلمة وهي عبرى الماء من اعلى الوادي والتلمة ما اضبط من الوادي و(الدوافع) جمع دافمة وهي التي تدفع الى الوادي وقال ابو عبيدة : (ذو حسًا) مكان في بلاد مرَّة و(فرتنا) امرأة و(اريك) موضع تقدير البيت عفا ذو حسًا من مناذل فرتنا لبعده من عمارة الانيس

(٢) (الاشراج) مسايل الماء من الحرَّة الى السهل الواحد شرَج. و (المصايف) جمع مصيف وهو من الصيف و (١٠) (الاشراج) جمع مربع وهو من الربيع . يقول : محيت آثار هذه المواضع ودرست آيا تصا من الامطار ودياح الصيف. قال ابو بكر: ويحتمل ان يكون مرور وتعاقب الازمان عليها عنا آثارها

(٣) (الآيات) العلامات وهي جمسع آية والآية ما يستدل بهِ على الدار واللام في قولهِ (لستة اعوام) بمنى بعد كما تقول كتبت لعشر خلون آي بعد عشر. يقول : تفرست بعلامات هذه الدار عليها ولم اعرفها الّا بعد نظر واستدلال لافراط اتّعائها ودروسها

(ك) (النوي) حغير حول الحيمة و(الجذم) الاصل وجذم كل شيء اصله و(اثلم) متثلم و(خاشع) لاصق بالارض فسّر الآبات فقال: منها رماد ككحل العين وشبّه الرماد بكحل العين لسواده وقلته لانه أذا تقادم عهد الرماد واصابته الامطار اسود . ثم قال : ومنها اي من الآبات نوعي قد ذهب شخصه ولم يبق منه الا مثل ما يبقى من الحوض اذا تقدم . قال ابو بكر : واعراب رماد الابتداء وخبره في المجرود ولو اداد نصبه على البدل من ايات لم يجز لانه ذكر ولا آيات ولم يفسر منها الا ثنين واغا يجوذ النصب اذا ذكر جماً ثم فسره مجمع

(ه) قال ابو بكر ويروى : عليب قضيم و (القضيم) الاديم الحنروز. وقال القتابي : القضيمة الصحيفة البيضاء تقطع ثم ينقش جما النطع فتقدير الميت عنده : قضيم نمقت به الصوانع على ظهر مبناة و (المبناة) النطع لانحاكانت تخذ قبابًا والقبة والمبناة واحد والانطاع ثبنى جما القباب ، و (نمقته) زينته وذلك اضم كانوا ينقشون النطع بقضيم يقطع وينقش به الادم يلزق عليه ويخرز ، وكذلك ترى اثر الربح في التراب قد نمنسته ، و (الرامسات) الرياح سحيت بذلك لانحا تدفن الاشر ، و (الرمس) القبر وذيول الربح اواخرها او اوائلها ، ومن روى : عليه (حصير) فهو حصير يعمل من جريد وادم : شبه

عَلَى ظَهْرِ مِبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُيُورُهَ اللَّهُ وَسُطَ ٱللَّطِيمَةِ بَالِغُ (١) فَكَفُكُهُ مَ مِنْهَا مَسْتَهِ لَ وَدَامِعُ (١) فَكَفُكُهُ مَ مِنْهَا مُسْتَهِ لَ وَدَامِعُ (٢) عَلَى النَّحُ مِنْهَا مُسْتَهِ لَ وَدَامِعُ (٢) عَلَى جِينَ عَا تَبْتُ الْمَسْيَ عَلَى الصِّبَا وَفُلْتُ اللَّا اَصْحُ وَٱلشَّيْبُ وَانِعُ (٣) عَلَى جِينَ عَا تَبْتُ مِنْ وَانِعُ (٣) وَقُدْ حَالَ هَمْ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلُ مَكَانَ ٱلشِّفَافِ تَبْتَغِيهِ ٱلْأَصَابِعُ (٤) وَعَدْ حَالَ هَمْ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلُ مَكَانَ ٱلشِّفَافِ تَبْتَغِيهِ ٱلْأَصَابِعُ (٤) وَعَدْ رَاكِنْ فَالضَّوَاجِعُ (٥) وَعِيدُ آبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِ مِنْ اللَّهِ وَدُونِي رَاكِنْ فَالضَّوَاجِعُ (٥)

ذيول الربيح في هذا الرسم جنذا الحصير الذي قد نمق والزق اذا عرضوهُ للبيع. والهاء في عليهِ تعود على النوّي ادادان الربياح جرت عليهِ فاستوى . فان دفن صارفي ظهرهِ من اثر الربيح ما ذكرهُ

(و) (المبنأة) النطع والعرب تكسر اولة وتفقع وكانوا يبسطونة ثم يلفون عليه الحصر اذا عرضوها للبيع . قال ابو بكر قال الاصمعي : (البناة) هي التي يبسطها التاجر على ما يبيعة حصيرًا كان او نطعاً و (اللطيمة) عير يحمل عليها طيب ولا تكون اللطيمة الآلذلك. قال ابو عمرو: واللطيمة سوق فيها طيب وليس المراد هنا و (السيور) الاشراك واحدها سير واذا كان السير جديدًا دلّ على حدة المناة

(٢) قال ابو بكر: (فكفكفتُ) ارادكففت فكره اجتماع الفاآت فابدل من احدى (لفآات كافاً وهذا المذهب لاهل الكوفة وهو غير صحيح وليس هذا موضع تعليله و(العبرة) الدمعة و(الخبر) الصدر و(المستهل) (السائل المنصب و(الدامع) الذي يرامق الدمعة في الحزوج من العين. معنى البيت: انهُ لما نظر الى الديار وتغيرها وتذكر من كان فيها وقفته الصبابة فبكى ثم حذّر نفسهُ بعد ان استهلّ دمعه على نحره وكفت عينهُ عن البكاء بما اراًى من شبه وكبر سنه

(٣) (حين) نصب وخفض فالنصب لانة أضافة الى غير متمكن والمضاف يكتب ن المضاف البه التعريف والتذكير والبناء لانة أضافة الى فعل مني على الفتح ويجوزان تخفضة على اصلم ولا ينظر الى ما اضفتة البه و (العتب) المواخذة ، قولة : (اصح) اي افيق ، يقال : صما من سكره اذا افاق ، قوله : (وازع)كاف ، يقال : منة وزعة يزعة اذا كفة ، يقول : كففت دمي حين ماتبت نفسي على صباي في حين الكبر والمشيب وقلت : أَلما أصح أي أَلما أَفق من صباي والمشيب كاف عن ذلك وناء عنه أو

(١٤) قال ابو بكر ويروى: وككنَّ همَّا دون ذلك داخل دخول الشغاف ، (قال) القتيبي : (الشغاف) دام يكون تحت الشراسيف في الشق الايمن تبتغيهِ اصابع المطببين للسهُ تنظر أنزل من ذلك الموضع أم لم ينزل وانما ينزل عند البرُّ والشغاف ايضًا حجاب القلب ، يقول : وقد حال ايضًا عن البكاء على الديارهم دخل في الفؤاد حتى اصابهُ منهُ دام المحاد على الديارهم دخل في الفؤاد حتى اصابهُ منهُ دام المحاد على الديارهم دخل في الفؤاد حتى اصابهُ منهُ دام المحاد على الديارهم دخل في الفؤاد حتى اصابهُ منهُ دام المحاد على الديارهم دخل في الفؤاد حتى اصابهُ منهُ دام المحاد على الشيار المحاد على المحاد عل

(٥) (في غير كنهم) قال ابو عمرو: في غير قدرتهِ ، وقال ابو عبيدة في غــير موضعه ولا استحقاقهِ و(راكس) واد ، وجمع الضواجع ضاجعة وهي سخنى الوادي . بيّن الهمّ بقولهِ(وعبد آبي ڤاوس) فابدلهُ من الهم . يقول : اتاني وعيدُه على غير ذنبِ اذنبتهُ وبلغ مني مبلغًا بت من اجلهِ كالمدوغ على فَيِتُ كَأَنِي سَاوَرَ ثِنِي صَنْيِلَةٌ مِنَ ٱلرُّقْسَ فِي آنْيَابِهَا ٱلسُّمُ نَاقِمُ (١) فَيِتُ كَأَنِي سَاوَرَ ثِنِي صَنْيِلَةٌ مِنَ ٱلرُّقْسَ فِي يَدَيْهِ قَمَاقِمُ (٢) يُسَهَّدُ مِنْ لَيْلِ ٱلنِّمَامِ سَلِيُهَا لِحَلْقِي ٱلنِّسَاء فِي يَدَيْهِ قَمَاقِمُ (٢) تَسَاذَرَهَا ٱلرَّاقُونَ مِنْ سُوءً سَمْعِهَا تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا ثُرَاجِعُ (٣)

بعد المسافة بيني وبينةُ فكيف لو علمت لهُ ذنبًا قبلي

(١) (ساورتني) واثبتني (ضئيلة) دقيقة اللحم. تقول (لعرب: سلط الله عليب افعي حارية .
 يريدون اضا تحري أي ترجع من غلظ الى دقة ومن طول الى قصر وذلك انه يقل دمها ورطوبتها
 ويشتد سمنها إذا اسنت . وانشد في تعديق ذلك :

لمبعة من حلش اعمى اصم فد عاش دهرًا وهو لا يمثي بدمه و كلما اثار منهُ الجوع شمُ

قال: الافعى اذا هرمت اقنعها الشم ولم تشته الطعام . يقال: أنهُ ليس في الحيوان شيء اصبر على الجوع منها و (الرقشاء) التي فيها نقط سود وبيض و (الناقع) الثابت . يقال : نقع نقومًا اذا تبتاي طال مكثهُ . وانشد سيبويه هذا البيت على الغاء الظرف اذا تقدَّم لانهُ لم ينصب ناقعاً على الحال . عظمًا امر الافعى في هذا البيت المنتر عن شدّة خوفه وعظم همه

(٢) (يسهد) يمنع من النوم و(ليل التسام) ليالي الشناء الطوال. قال ابن الاعرابي: ليالي التسام التي تطول على من قاساها وان قصرت. وقوله: (لحلي النساء في يديه قماقع). قال القتيبي: كانوا يجعلون الحلي والحلاخل في يد السليم ويحركونها لثلا ينام فيدب السم فيه. وقال بعض الاعراب: اذا لمدخ الرجل طقنا فيه الحلي سبعة ايام لتنفذ عنه الحمية. فقيل لهُ: الما تعلق عليه لئلا ينام. فقال: كف يمنه ذلك من النوم والما هو حلي النساء الذي ينمن فيه . وقال بعضهم : لم يدر هذا القائل ما يقول لانه كان الحلي في الزمان الاول له جلاجل أيسمع صوته من المرأة اذا مشت ودليل ذلك قول الاعشى:

تسمع للعلي وسواساً اذا انصرفت

و(القعاقع) جمع قعقعة وهو الصوت الشديد و(السايم) الملدوغ تفاءلوا لهُ بالسلامة فقالوا : سليم آي يسلم . وقيل: يعلق الحلى عليهِ لتقوى نفسه وليس بنافع وانشد :

غرورًا كما غرّ السايم تمائمهُ

(٣) (من سوّ سمعها) ويروى: من شرّ سمها و (تطلقهُ) يروى: تطلقهم . يقول : تخرج مرة ومرّة لا تخرج أي تجبب مرة ومرة لا تجبب من سوّ سمعها . يقول : من خبثها لا تجبب الراقي كما قال : «واعيت ان تجبب رقى الرقي به وقال الاصمعي : لم يرد النما صاء الا تراهم قالوا : اسمع من حيّة . قال ابو بكر: واما ابن الاعرابي فقال : من سوء سمعها بكسر السين وهو الذكر اي من شهرتها في الحبث تسامع الرقاة عنها فتناذروها آي انذر بعضهم بعضًا ان لا يتعرضوا لها . ومن روى : تطلقهُ الحبث تسامع الرقاة عنها فتناذروها أي انذر بعضهم بعضًا ان لا يتعرضوا لها . ومن روى : تطلقهُ (فالهاء) عائدة على السليم أي تخف الاوجاع عنهُ تارة و تشتد عليه تارة وكذلك السليم وانشد :

كما يعتمرى الاوصاب راس المطلق ويروى: تطلقهُ حينًا وحينًا تراجعُ. قال ابو علي : (الحين) ههنا كالساعة فهذا يدلّ على ان الحين يقع على القليل واكتثير من الزمان. ويروى: من سوء سمها اي لشرّمِ وسرعة قتلهِ للديغ آتَانِي آبَيْتَ ٱللَّمْنَ ٱلَّكَ لُمْتَنِي وَيِّلْكَ ٱلَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا ٱلْسَامِعُ (١) مَقَالَةُ آنْ قَدْ قُلْتَ سَوْفَ آنَا لَهُ وَذَٰ لِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِصْلِكَ رَايْعُ (٢) لَعَمْرِي وَمَا عَسْرِي عَلَيَّ بِهَدِينٍ لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلًا عَلَيَّ ٱلْأَقَادِعُ لَعَمْرِي وَمَا عَسْرِي عَلَيَّ بِهَدِينٍ لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلًا عَلَيَّ ٱلْأَقَادِعُ أَقَادِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا وُجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ ثُجَادِعُ (٣) اَقَادِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا وُجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ ثُجَادِعُ (٣) اَقَادِعُ آلَكَ اللّهَ اللّهُ مِنْ عَدُو مِثْلَ ذَلِكَ شَافِعُ (٤)

(1) (تستك) تضيق والسكك ضيق الصماخ يقال: منهُ استكُّ سمعهُ واستكُّ الوادي بالنبت انسد. يقال: اتتني عنك ملامة مُنتيت أن أكون اصم ولا السمعها لشناعتها. والشيء أذا كرهوا ساعه يمنوا لانفسهم الصمم حتى لا يسمعوهُ وحسدوا من كان اصمّ. قال:

لعمري لئن صمَّ الغتي عن نعيِّهِ فيا حبَّذا من بعدهِ للغتي الصمُّ

و (تلك) اشارة الى الملامة وعلى ذلك انَّتْ . وقيل: (نستك منها المسامع) أي يذهب عقله فلا يسمع

(٧) يروى: مقالة بالرفع والنصب قال ابو بكر: فمن رفع فعلى الاصل لانمُريدل من مرفوع وهو فاعل اتى في البيت الاوَّل تقديرهُ اتاني لومك ثم بيّن اللوم فقال: هو قولك سوف انالهُ ومن نصب فني في موضع رفع على البدل الاانهُ نصبها لاضافتها الى غير متمكن ويجتمل ان تكون خبرًا عن عذوف تقديره: هو يعود على المصدر المفهوم من معنى الغمل . وذكر (ذلك) لانهُ اشار به الى القول أي ذلك (لقول منك ومن مثلك من اهل القدرة والسلطان . (رائم) أي مفزع

(٣) قال ابو بكر: البيت الثاني متعلق بالاوّل ، الآ ان (آقارع عوف) بدل من الاقارع ، واراد بالاقارع بني قريع بن عوف وكانوا قد وشوا به الى النعان على ما قد تقدم به المهر ، قالب ابو عمرو: قوله (لعمري) أي لديني وهي يمين حلف جا ، وقال غيره: لعمري هو قسم بالبقاء والعمر واحد . يقال : آطال الله عمرك الآانه لا يستممل في (لقسم من اللغتين الآالمفتوح كلاترة استمال القسم وهو رفع بالابتداء وخبره مضمر تقديره: قسمي به و(البطل)الباطل ، قوله : لا (احاول غيرها) أي لا إعالج هجاء غيرها ، ومعنى (تجادع) تشاتم ، يقال : جادعته أذا شاتمته وقيل : تجادع جدماً اي شاب سباً ، يقول : هانت عليهم انساجم وانفسم فهم يعرضوضا المقارعة ، قالب ابو جعفر : قوله : (لااحاول غيرها) لا اريد هجاء غيرها ، ونصب (وجوه قرود) على الشتم ويجوز رفعه على اضحاد مبتدا ويلى جعله بدلاً من اقارع عوف

(٤) قال ابو بكر رواه القتيبي: مستعلن لي بغضة . اي مظهر . (والبغضة والبغض) مثل الذلة والذُّل والقلّة والقل . وقوله (شافع) اي معــه آخر شفعه فيكونان اثنين يقال : شفعت الرجل آي صبرت معه آخر مثله . يقول : اتاك رجل من اعدائي معه آخر مثله يقول بقوله . ومن روى : مستبطن اراد مضمر ساتر لعدوانه . ويروى : مثل ذلك بالنصب على ان يكون حالًا لانه صفــة لشافع

تقدمه عليها

آثَاكَ بِقُولُ هَلَهَلِ ٱللَّسِجِ كَاذِبِ وَلَمْ بَأْتِ بِأَخْقِ ٱلْذِي هُو نَاصِمُ (١) اَثَاكَ بِقُولُ لَمْ آكُنْ لِآقُولَهُ وَلَوْ كَلِمَتْ فِي سَاعِدَيَّ ٱلْجَوَامِعُ (٢) وَلَمْ تَلَكُ بِقُولُ لَمْ آثُنُكُ لِنَفْسِكَ دِيبة وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو اُمَّةٍ وَهُو طَائِعُ (٣) مَلَفْتُ فَلَمْ ٱثْرُكُ لِنَفْسِكَ دِيبة وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو اُمَّةٍ وَهُو طَائِعُ (٣) بَمُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثُبرَةٍ يَزُدْنَ اللَّلَا سَيْرُهُنَّ ٱلتَّدَافَعُ (٤) بَمُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثُبرَةٍ يَزُدْنَ اللَّلَا سَيْرُهُنَّ ٱلتَّدَافَعُ (٤) سَيَامًا ثَبَادِي ٱلرِّيحِ خُوصًا عُيُونُهَا لَمُنَّ رَذَاياً بِالطَّرِيقِ وَدَائِعُ (٥) عَلَيْهِنَ شَعْثُ عَامِدُونَ لِحَجِّهِمْ فَهُنَّ كَاطْرَافِ ٱلحَيْيَ خَوَاضِعُ (٦) عَلَيْهِنَ فَهُنَ كَاطْرَافِ ٱلحَيْيَ خَوَاضِعُ (٦)

() قال ابو بكر : يتال ثوب مهلهل وهلهال وهلهل اذا كان سخيف النسج و (الناصع) الواضح لبيّن . يريد اتاك بقول ضعيف لا اصل لهُ ولا قوة بمنزلة الثوب المقيف النسج

(٣) (الجوامع) الاغلال ّ الواحدة ّ جامعــة و (الساعد) الذراع . يقول : هذا القول الذي نقل البك لم أكن لاقوله ولو حبست حتّى يبلغ من حبسى ان اغَـلّ

(m) (الريبة) (لشك و(ذوامة) بآلضم والكسّر ذو دين و(الامة) النمحة. قال الاصحي: ذو امة إي ذو دين واستقامة . وقال ابو صدالة : مناهُ هل آثم وانا آدين لك وفي طاعتك

(ية) (اصاف وثبرة) موضمان . ولصاف يروى بالكسر والفتح و (إلال) جبل عن يمين الامام معرفة . قال الوزير ابو بكرقال محمد بن يزيد : اخبرني ابن ابي بكر الهذلي قال : كتب هشام بن عبد الملك الى بعض وُلده : اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فامض الى إلال فقم بامر الناس فدعا الكتاب وغيرهم فلم يدروا اي ولاية هي . قال فجاء ابو بكر الهذلي فقال : يا ابا بكر ما إلال فقال : هي الموسم جعاني الله فداك . اما سمعت قول النابغة . وانشدهُ البيت فاعطاه عشرة آلاف دره . قال ابو عبيدة : إلال موقف الامام بعرفة سمي بذلك لانهُ أذا طلع عليه الشمس رؤي لهُ بريق كالحراب . معنى البيت انه أقسم بالابل التي يمتطبها الصحباح الى مكنة تعظيماً لها . وقوله (سيرهن التدافع) اي يدفع بعضها بعضاً من العجلة وقيل : سيرهن التدافع يعني العاقد اعيت وجهدها (لسير فهن يتحاملن في سيرهن على ما جن من الاعياء

(٥) (السمام) طائر يشبه الخطاف بل هو اكبر منه شديد الطيران . (تباري) تعارض و (خوصًا) غائرة العيون من الحيد و (رذايا) جمع رذية ، وهو المتروك المطروح من الابل ، ويقال : منه ارذاه السفر ، قوله (ودائع) أي استودعت الطريق ، يريد ما سقط منهن . ويروى : ساما تباري الشمس ، اي تبادر عيوضا بالبادغ الى موضع قصدهن . يقول : هن في سرعتهن مثل السمام . ووصف الحن يبادين الربح على ما جن من الاعياء والجهد فكيف لو لم يدركهن جهد ، وقيل : خلقة هذه الابل كخلقة السمام في السرعة ولكن الطريق اتعبها حتى تسير سيرها تدافعًا . ونصب سامًا على الحال من الضمير في يزرن اي يزرن إلالاً سراعًا يبارين الربح في حال غُو ور عيوضي .

(٦) (شعثٌ) جمع اشعث وهو المتنبر الشعر من طول السفر.(عامدون) قاصدون لحجهم.

لَكَافَتَنِي ذَنْبَ أَمْرِيْ وَتَرَكْتُهُ كَذِي ٱلْمُرِّيْكُوّى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِمُ (١) فَانْ كُنْتُ لَا ذُو ٱلضِّمْنِ عَنِي مُكَذَّبُ وَلَا حَلِنِي عَلَى ٱلْبَرَاءَةِ نَافِعُ (٢) فَانْ كُنْتُ لَا ذُو ٱلضِّمْنِ عَنِي مُكَذَّبُ وَلَا حَلِنِي عَلَى ٱلْبَرَاءَةِ نَافِعُ (٣) وَلَا آنَا مَأْمُونُ بِشَيْءَ آفُولُهُ وَآنْتَ بِأَمْرٍ لَا مَعَالَةَ وَاقِعُ (٣) فَلَا نَا مَأْمُونُ بِشَيْءَ آفُولُهُ وَآنْتَ بِأَمْرٍ لَا مَعَالَةَ وَاقِعُ (٣) فَلَا نَا مَأْمُونُ اللّهَ عَالَةَ وَاقِعُ (٣) فَلَا نَا مَا نَا لَا اللّهُ اللّهُ وَالْمَا عَنْكَ وَلِيعْ (٤)

قال الوزير ابو بكر: اهل نجد المجمعون يكسرون الحاء واهل تهامة يفتحوضا و(الحني)التسي و(خواضع) مجمع خاضمــة و(الحضع) تظامُن العنق ودنو الراس الى الارض . معنى البيت : انهُ شبّه النوق في استقواسهنَّ وانحنائهنَّ من الضمر بالقسي

(1) قال ابو بكر: (العسر) بالغثج الجرب وبالضم قروح تخرج في عنق الفصيل. فاذا ارادوا ان يعالجوه كووا بعيراً آخر صحيحاً فيبرا ذلك البعير، وقد قيل : آغا يكوونه لئلا يتعلق به الجرب ويصيبه الداء لا ليغيق العليل. قال ابن دريد وقيل عن الاصمعي انه قال : آغا كان اهل الجاهلية يعترضون بعيراً من الابل التي يكون ذلك فيها فيكوون مشغره ، يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب القرح من الجمم ، يقول : فذو العر الذي به الداء يكوى ويترك غيره ، فاما أبو عبيدة فأنه قال . وهو أن هذا لا يكون واغا هو على جهة المثل ، قال أبو عثمان يقول : الزمتني ذنب جان وتركته فانا وهو بمترلة ذي العر من الأبل وهو الذي يصيبه العر وهو داء أذا أصاب البعير كوي له الصحيح فيبرأ ذو الداء من دائه

(٣) قال الوزير ابو بكر: من روى (كنت) بضم التاه رفع (ذو) على الابتداه و (مكذّب) خبر عنه أ. ومن رواه بفتح التاء على الخطاب نصب (ذا) على انه معمول مقدّم لمكذب على صيغة الغاعل. ونصب مكذبًا على انه خبر كان فاذا رفع التاء رفع ما بعدها واذا نصبها نصب ما بعدها. ومماً يعترض به في هذا البيت ان يقال: كيف يقول ولا حلغي على البراء نافع وقد قال قبل: حلفت ولم اترك لنغسك ريبة. فالجواب عن ذلك ان (لا) حشو زائدة لا يعتد جما مثل قوله :

فاالوم البيض أن لا تسخرا وقد رأين الشمط القنندرا

آي لا الومها على ان تسخرُ بي لاني شيخ . فالمعنى ان كنتَ لا تكذب الساعي اليك بي وتنكلهُ ويمبني على البداءة ينفعنى فاني احالف وهل يأثم ذو امة آي ذو دين وإستقامة

(٣) (مامون) من قولك آمنت الرجل اذا لم تخنه ومنه : هل آمنكم عليهِ الَّا كما امنتكم على اخيهِ من قبل . وامنتهُ وتيمنته اذا لم تخش جنايته . وعليهِ قول القرآن : فان آمن بعضكم بعضًا . فمنى البيت : اذا كنت لا تكذّب عني ذا الضغن ولا انا او تمن على ما إقول من الصدق فما اصنع

(١٤) قال ابو بكر: اعترض على هذا البيت فقيل لا معنى لتخصيص الليل لان النهار يدركهُ كما يدركهُ كما يدركهُ الليل و جعفر: (الليل) يغشى كل شيء بظلمته فيصير له كالغشاء والوعاء فيمنع التصرف لسرعة انطباقه على الارض في الارض القريبة من خطآ الاستواء. والنهار وان ألبس كل شيء فانهُ لا يمنع من التصرّف والانتشار. وإيضًا فان الليل صاب لظلمته والنهار ليس كذلك و (المنتأى) البعد. ويروى: المنتوى من النية وهو الوجه الذي يريدهُ ويقصده. وقال بعض النحويين: الما قدم

الليل لانهُ أوَّل ولان أكثر اعمالهم كانت فيهِ لشدَّة حرَّ بلده فصار عنده ذلك متمارفًا

(1) (خطاطيف) جمع خطّاف البش و (حجن) معوجة واحدها احجن وحجناء و منينة) قوية و (نواذع) جواذب. يقول: ضاقت الدنيا على فكاني من ضيقها في بشر واذا اردتني وامرت بسوقي البك فانا امد بالحطاطيف البك لا اجد غيرك. وقال الاصمعي: كاني في خطاطيف أجر بها البك. قال ابو بكر: و (خطاطيف) مبتدا محذوف الخبر تقديرهُ لك خطاطيف

(٣) (اتوعد) آي خدد و(الظالع) المائر الجائر عن الحقّ. ويروى : ضالع بالضاد . وهو الجائر المذنب واصلهُ من ضلع البعير لداء يصيبهُ

(٣) قوله (انت ربيع) مثل ضربه آي بمنزلة الربيع لاوليائك تنعشهم (بسيبك) آي بعطائك و(سيف) على اعدائك تستأصلهم (اعيرتهُ) المنية من المقلوب أي اعير المنية كما تقول بي كسيت جبةً ذيدًا واغا هو كسوت زيدًا جبة ، فاراد ان هذا السيف من ضرب شيئًا لم يمي بعد الضرب لان المنية فه

(ك) (النكر) المنكر و(العرف) المعروف. ويقال: ضاع الشيء يضيع اذا بطل. يقولس: آبى الله الآلان يعدل ويغي. والهاء في (عدله) عائدة على الله تعالى وإذا اراد الله ذلك فلا بد ان يعدل النعمان. والاقرب ان تكون الهاء راجعة الى النعان والمعنى عليها ظاهر. وقوله (فلا النكر معروف) أي ليس النكر مثل المعروف في الجزاء والحكم ولا العرف ضائم اي لا تبطل الحجازاة عليه

(٥) ويروى : كاسع ، قال ابو بكر : قال القتيبي ((اتصريد) شرب دون الري ، يقال : صرد شرابه اذا قلّه وصرده اذا قطعه ، (وزوراه) دار بالحيرة للنمان هدمها ابو جعفر و (الحافات) الجوانب ، وقوله (كانع) هو ان يدنو بعضه من بعض و (التكنع) في اليدين من هذا ، ويقال : اكتنع وكنع اذا قرب وقيل : كانع حاضر ، وقال ابو عمرو : وزوراه مكوك مستطيل من قصب وهو المراد هنا ، يروى : وكارع يعني إن المسك على شفاه هذه الطاسة التي يسقى جما ، يقال : كرع الرجل في الاناء وكرعت الخلة في الماء

(٦) وبروى: ويأتّي معدًّا خصبها. يقول: ١ن يرجع النمان يرجع الى معدٌّ ملكها الذي كان

وَيَدْجِعْ الِّى غَسَّانَ مُلْكُ وَسُؤْدَدُ وَيَلْكَ ٱلْمُنَى لَوْ آَنْنَا نَسْتَطِيعُهَا (١) وَانْ يَهْلِكِ ٱلنَّهْمَانُ تُعْرَ مَطِيَّةٌ وَيُلْقَ الِّى جَنْبِ ٱلْفِنَاءُ قُطُوعُهَا (٢) وَآنَعُطْ حَصَانُ آخِرَ ٱلْآَيْلِ مَحْطَةً تَقَضْقَضُ مِنْهَا أَوْتَكَادُ ضُلُوعُهَا (٣) عَلَى الْرِّخَيْرِ ٱلنَّاسِ إِنْ كَانَ هَالِكًا وَإِنْكَانَ فِي جَنْبِ ٱلْفِرَاشِضِيعُهَا (٤) عَلَى الْرِخْدِ ٱلنَّاسِ إِنْ كَانَ هَالِكًا وَإِنْكَانَ فِي جَنْبِ ٱلْفِرَاشِضِيعُهَا (٤) وقال يمدح النعان بن المنذر (من الوافر):

امِنْ ظَلَّامَةَ الدِّمَنُ الْبَوَالِي بَمُرْفَضَ الْخُبِيِّ إِلَى وْعَالِي عَلَمْ وَالْهِ الدَّمَا (٥) فَعُوْيُوضَاتٍ دَوَارِسَ بَعْدَ احْيَاء (٦) حِلَالِي قَامُواهُ الدَّنَا (٥) فَعُوْيُوضَاتٍ مَوْقُومٍ عَلَيْهِ الْمَهْدُ خَالِي تَابَّدَ لَا تَرَى الَّا صُوارًا بَمُرْقُومٍ عَلَيْهِ الْمَهْدُ خَالِي تَسَاوَدَهَا السَّوَادِي وَالْفُوادِي وَمَا تُذَدِي الرِّيَاحُ مِنَ الرِّمَالِي تَسَاوَدَهَا السَّوَادِي وَالْفُوادِي وَمَا تُذَدِي الرِّيَاحُ مِنَ الرِّمَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي وَالْمَالِي الْمُعَلِيقُ مَنْ اللَّهُ مَعْدُ اللَّهُ السَّعْمِ الطَّوَالِي مَا لَيْ اللَّهُ مَا السَّعْمِ الطَّوَالِي مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْم

لها بسببه خصبها وصلاح حالها

^{(1) (}المنى) حَمِـع منية من التمني . ويقال للمائة من الابل المنى و(غسّان) قبيلة الممدوح . قال الوزير ابو بكر: وقوله : (تلك المنى) اشارة الى رجمته آي رجعته هي المنى لو المتطعناها وقدرنا عليها . وظاهر هذا انهُ رثاء

 ⁽٢) (تمر) اي ينزع عنها الرحل وتعرى منهُ . و (الفناه) فنا الدار وهو آخرها يعني حدّها .
 و (القطوع) جمع قطع وهي كالطنفسة . يقول: ان هلك النمان ترك كل وافد الرحلة ولم يستممل مطيتهُ وربي بادواتها الى جنب فنائها استغناءً عنها

⁽٣) (تنحط) ترفر من الحزن يقال: نحط ينحط اذا زفر و(الحصان) المرأة العفيفة. يقول اذا تذكرت معروفه وافضاله هاج لها حزن وزفرات تكاد تنكسر ضلوعها من تلك الزفرات. وخص اخر الليل لانهُ وقت الهبوب من النوم. وقيل: انهُ وقت يرقب فيهِ العدو والنارة فتتذكر النعمان لذيّه عنها وقصره لها

⁽١٠) ويروى: في جنب النثاة . وهو اجود (وكذا رواه ابن الاعرابي) يقول : وان كان معها زوجها فهي تبكيه وتذكر معروفه واياديه ولا تحتشم

⁽٥) وبروى:الدبا (٦) وفي نسخة :امواهِ

كَانَّ كُشُوحَهُنَّ (١) مُبطَّنَاتِ إِلَى فَوْقِ ٱلْكُمُوبِ(٢) بُرُودُ خَالِ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ٱلدَّارَ قَفْرًا وَخَالَفَ بَالْ أَهْلِ ٱلدَّارِ بَالِي (٣) نَهَضْتُ إِلَى غُذَافِرَةٍ صَمُوتٍ مُذَكِّرَةٍ تَّجُلُّ عَنِ ٱلْكَلَالِ فِدَا ﴿ لِأَمْرِيْ سَارَتْ اِلْهِ مِينْدَةِ رَبِّهَا عَمِّي وَخَالِي وَمَنْ يَغْرِفُ (٤) مِنَ ٱلنُّعْمَانِ عَجْلًا فَلَيْسَ كَمَنْ يُتَّيَّهُ فِ ٱلضَّلَالِ فَإِنْ كُنْتَ ٱمْ اقَدْ سُوْتَ ظَنَّا بَعَبْدِكَ وَٱلْخُطُوبُ إِلَى تَبَالِ فَأَرْسِلْ فِي بَنِي ذُبْيَانَ فَأَسْأَلُ وَلَا تَعْجَلُ إِلَيَّ عَنِ ٱلسُّؤَالِ فَلاَ عَمْدُ ٱلَّذِي أَثِنِي عَلَيْهِ وَمَا رَفَعَ ٱلْتَحْمِيمُ إِلَى اللَّالِ لَمَا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَأَتَّصَعْنِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَا لِكَ جُلُّ مَالِي وَلَوْ كَيِّنِي ٱلْيَمِينُ بَغَتْكَ خَوْنًا لَأَفْرَدْتُ ٱلْيَمِينَ مِنَ (٥) ٱلشَّمَالِ وَلَٰكِنَ لَا تُخَانُ ٱلدَّهُرَ عَنْدِي وَعَنْدَ ٱللَّهِ تَجْدِرَيَةُ ٱلرِّجَالِ لَهُ بَحْدُ ثُيْقَتُصُ بِٱلْعَدُولِي وَبَٱكْلُحُ ٱلنَّحَدَّلَةِ ٱلثَّقَالِ مُضِرٌّ بِٱلفُّصُودِ يَذُودُ عَنَّهَا قَرَاقِيرَ ٱلنَّبِيْطِ اِلَى ٱلتِّلَالِ وَهُونُ لِلْمُغَلِّسَةِ ٱلنَّوَاجِي عَلَيْهَا ٱلْقَانِئَاتُ مِنَ ٱلرِّحَالِ وقال في وقعة غزو عرو بن الحارث الاصغر الغسَّاني لبني مرة بن عوف بن سعـــد بن ذبيان (من الطويل) :

آهَاجَكَ مِنْ أَشَهَا رَسْمُ ٱلْمَنَاذِلِ(٦) بِرَوْضَةِ نُعْمِيَّ فَذَاتِ ٱلْاَجَاوِلِ (٧) آرَّبَتْ بِهَا الْأَذُواحُ حَتَّى كَاتَّمَا تَهَادَيْنَ آعْلَى تُرْبِهَا بِٱلْمَنَا جِل (٨)

⁽١) وفي رواية يُزكساءهنَّ (٣) ويروى: الكماب

⁽٣) وفي روايةً : وخالك حال اهل الدارحالي. وفيهِ تصعيف (٤) وفي نسخةٍ : يعرف

 ⁽a) وفي رواية : عن (٦) ويروى : اشاقك من سعداك مغنى المنازل. ويروى :

ربع المناذلي (٧) وفي رواية : ببرقة نعميّ فروض الاجاول (٨) ويروَى: بالمناخل

وَكُلُّ مُلْتُ (١) مُكْفَهِي مَعَالُهُ كَمِيشِ ٱلتَّوَالِي مُرْتَعِنَ ٱلْأَسَافِل إِذَا رَجَفَتْ فِيهِ رَحِّي مُرْجَعَتْ أَنْ جَعَتْ أَنْ أَبَعَجَ (٢) ثَجَّاجٌ غَرْبُرُ ٱلْحُوَافِلِ عَهَدْتُ بِهَا حَيًّا كِرَامًا فَبُدَّلَتْ خَنَاطِيلَ آجَالِ ٱلنَّمَامِ ٱلْجُوَافِل تَرَى كُلَّ ذَيَّال يُعَالِجُ (٣) رَبْرَيًّا عَلَى كُلِّ رَجَّافٍ مِنَ ٱلرَّمْلِ هَائِلِ مُثرْنَ ٱلْحَصَى حَتَّى يُبَاشِرْنَ بَرْدَهُ إِذَا ٱلشَّمْنُ عَبَّتْ رِيقَهَا (٤) بِٱلْكَلَاكِلِ وَنَاجِيَةٍ عَدَّ بِنُ فِي مَثْنَ لَاحِبٍ (٥) كَسَعْلِ ٱلْيَانِي قَاصِدٍ لِلْمَنَاهِلِ لَهُ خُلْجٌ تَهْ وِي فُرَادَى وَتَرْعَوِي إِلَى كُلِّ ذِي نِيرَيْن بَادِي ٱلشَّوَاكِل وَانَّى عَدَانِي عَنْ لِقَائِكَ حَادِثُ وَهَمُّ أَتَّى مِنْدُونِ هَبِّكَ شَاغِلُ (٦) نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبُّلُوا وَصَاتِي وَلَمْ تَنْعَجُ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي(٧) فَقُلْتُ لَمُمْ لَا أَعْدِفَنَّ عَقَا لِلَّا رَعَابِيبَ مِنْ جَنَّبِي (٨) أَدِيكٍ وَعَاقِلِ ضَوَادِبَ بِٱلْأَيْدِي وَرَا بَرَاغِز حِسَانِ كَارَامِ ٱلصَّرِيمِ ٱلَّـٰوَاذِلِ خَلَالَ ٱلْمُطَايَا يَتَّصِلْنَ وَقَدْ آتَتْ قَنَانُ ٱبَدْ دُونَهَا وَٱلْكَوَالِل (٩) وَخَلُّوا لَهُ بَيْنَ ٱلْجِنَابِ (١٠) وَعَالِجٍ فِرَاقَ ٱلْخَلِيطِذِي ٱلْأَذَاةِ (١١) ٱلْذَايِلِ وَلَا أَعْرِفَيْنِي بَعْدَ مَا قَدْ نَهَيْتُكُمْ أَجَادِلُ يَوْمًا فِي شَوِيِّ وَحَامِل(١٢) وَبِيضٍ غَرِيرَاتٍ تَفِيضُ دُمُوعُهَا بُسْتَكُرَهِ يُذْدِينَهُ بِٱلْأَنَامِل

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعل فِي ذِي ٱلْطَارَةِ عَاقِل

⁽٣) وفي نسخة: تبعَّق (٣) وفي رواية : يعارض (1) وفي رواية : مثلث

 ⁽١٤) ويروى : مدَّت ريقها (٥) وفي نسخة : وناحية عديت في منن لاجب

 ⁽۲) ویروی: شاغلی (۷) وفی روایة: رسولی ولم تنجح لدیهم رسائلی (۸) ویروی: جنسی (۹) فی نسختی: فالکواتل (۱۰) ویروی: الجنان

⁽١١) وفي رواية ي: فرار الحليط ذي اداة ٍ مزايل ِ اللهِ عنه نسخة : سويّ وحامل

عَخَافَةً عَمْرُو أَنْ تَكُونَ حِيَـادُهُ ۚ يُقَدْنَ اِلَيْنَا بَيْنَ حَافٍ وَتَاعِل إِذَا ٱسْتَعْجَلُوهَا عَنْ سَعِيَّةِ مَشْيِهَا تَتَلَّعُ فِي أَعْنَاقِهَا بِٱلْحَجَافِ لَ شَوَاذِبَ كَالْأَجْلَامِ قَدْ آلَ(١) رِثُهَا سَمَاْحِيقَ صُفْرًا فِي تَلِيلِ وَفَائِلِ بَرَا وَقَمُ ٱلصَّوَّانِ (٢) حَدَّ نُسُورِهَا ۚ فَهُنَّ لِطَافُ كَٱلصِّعَادِ ٱلذَّوَابِلِ وَيَقْذِفْنَ بِٱلْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنْزِل لَهُ تَشَعَّطُ (٣) فِي ٱسْلَائِهَا كَٱلْوَصَائِلُ تَرَى عَافِيَاتِ ٱلطَّيْرِ قَدْ وَثِقَتْ لَهَا بِشَبْمِ مِنَ ٱلسَّغْلِ ٱلْعِتَاقِ ٱلْأَكَابِلِ (٤) مُقَرَّنَةً بِٱلْعِيسِ وَٱلْأَدْمِ كَأَلْقَنَا عَلَيْهَا ٱلْخُبُورُ مُحْقَبَاتُ ٱلْمَرَاجِلِ وَكُلُّ صَمُ وَتِ نَشْلَةٍ تُبَّعيَّةٍ (٥) وَنَسْجُ سُلَيْمِ كُلَّ قَضَّاءً (٦) ذَا بْلِ عُلِينَ بَكَدْيَوْن وَأَبْطِنَّ كُرَّةً (٧) فَهُنَّ وِضَاءُ (٨) صَافِيَاتُ ٱلْفَلَائِل مِ عَتَادُ ٱمْرِيْ لَا يَنْفُضُ ٱلْبُعْدُ هَمَّهُ طَلُوبُ ٱلْأَعَادِي وَاضِعُ غَيْرُ خَامِل تَّحِينُ بِكَفَّيْهِ ٱلْنَابَا وَتَارَةً لَشُكَّانِ سَعًّا مِنْ عَطَاء وَنَا يُل إِذَاحَلَّ بِٱلْأَرْضِٱلْبَرِيَّةِ(٩) أَصْبَحَتْ كَيْبِيَّةً وَجْهِ غِبُّهَا غَيْرُ طَائِلِ يَوْمٌ بِرِبْعِي ٓ كَانَّ زُهَاءَهُ (١٠) إِذَا هَبَطَ ٱلصَّحْرَاءَ حَرَّةُ رَاجِل ۗ

وقال يرثيُّ النعان بن الحارث بن ابي شمر النسَّاني (من الطويل) :

دَعَاكَ ٱلْهُوَى وَٱسْتَخْهَلَتْكَ ٱلْنَاذِلُ وَكَيْفَ تَصَابِي ٱلْمُوْ وَٱلشَّيْفُ شَامِلُ (١١)

⁽۱) ويروى: زال (۲) وفي رواية : الصواب (۳) ويروى: تنحّط (۴) وفي أنتخبط (۲) وفي رواية : واشعرن كدّة (۸) وفي أنتخة : اضالا

⁽١٠) وفي رواية : عدادهُ (٩) ويروي:البريثة

⁽¹¹⁾ قال ابو الحسن يقول: لما رايت منازل من كنت تقوى وهرفتها حركت منك ما كان ساكنًا وذُكّرتك بمض ما قد نسيت وحملتك على الجهل والصبا . قال ابو بكر قال ابو الحسن : قوله و (كيف تصابي المرء) رجع يعذل نفسه ويزجرها عمَّا دعتهُ البِّ من اللهو اذ لا يليق بذي

وَقَفْتُ بِرَ بِعِ الدَّادِ قَدْ غَيَّرَ الْسِلَى مَعَادِفَهَا وَالسَّادِيَاتُ الْهُوَاطِلُ (١) السَّائِلُ عَنْ سُعْدَى وَقَدْ مَرَّ بَعْدَنَا عَلَى عَرَصَاتِ الدَّادِ سَبْعُ كَوَامِلُ (٢) فَسَلَّيْتُ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةِ عِرْمِسِ ثَخْبُ بِرَحْلِي تَارَةً وَتُسَاقِلُ (٣) فَسَلَّيْتُ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةِ عِرْمِسِ ثَخْبُ بِرَحْلِي تَارَةً وَتُسَاقِلُ (٣) مُوَنَّقَةِ الْآنسَاء مَضْبُورَةِ الْقَسِرَا فَعُوبٍ إِذَا كُلَّ الْعِتَاقُ الْمُرَاسِلُ (٤) كَا يَسْعَنَ عَاقِلُ (٥) كَا يِّي شَدَدْتُ الرَّحْلَ مِينَ تَشَذَّرَتْ عَلَى قَادِحٍ مِمَّا تَضَعَّنَ عَاقِلُ (٥) كَا يَي شَدَدْتُ الرَّانَدُرِيّ مُسَجِّ حَزَايِيةٍ قَدْ كَدَّمَنْ مُ الْسَاحِلُ (٦) الْقَبَ كَدَّمَنْ اللَّسَاحِلُ (٦)

() (الربع) الماترل حيث كانوا و(المعارف) ما تعرف بهِ الدار من علامات و(الساريات) سماب يأتي ليلًا و(الهواطل) السوائل بالمطر. يقول: وقفت بربع هذه الدار وقد محت الامطار رسومها وغيرتها

(٢) (عرصات) جمع عرصة وهي وسط الدار . قال ابو بكر: وقوله (سبع كوامل) اداد سبع الدار أسائل عن سعدى وقد تطاول العهد (٣) يقال: سلوت وسليت اذا افقت و (روحة عرمس) ركوبها في الرواح و (العرمس) الناقة الشديدة والصلبة . والعرمس الصخرة سميت الناقة بجا و (المناقلة) ان تناقل يدبها ورجليها في السير وهو وضع الرجل مكان اليد . قال جرير في وصف الغرس

من كل مشترف وان بعد المدى ضرم الرقاق مناقل الاجراك. يريد: لا يضع يديه على حجر ولكنهُ ينقلها عنه . قال ابو بكر: وكذلك معنى البيت ان هذه الناقة اذا دخلت في الوعر من الارض الكثيرة الحجارة احسنت نقل رجايها ويدجا

(١٤) ويروى : موترة الانساء . قال ابن الاعرابي : وذلك لقصر نساها وتأطير عراقيها . و(التأطير) القطاف فيهما وذلك مما توصف به . فاذا استرخى نساها لم تتأطر رجلاها واستعت ما تُعاب به . وكذلك (لفرس ايضاً . قال ابو بكر قال ابو عمرو : و (موترة) شديدة التوتير كافعا قوس و (النسا) عرق يستبطن الفخذ . ولا تقول (المرب : عرق النسا لان (النسا هو العرق والشيء لا يضاف الى نفسه . وحكى الكسائي وغيرهُ انهُ يقال : عرق النسا وهو مذكر . يقال : هاج به النسا ويأتى بالياء والواو فيقال : نسيان ونسوان و (مضبورة) موثقة و (القرا) (الظهر و (النعوب) التي تنمب في سيرها أي تسرع يقال : ناقة نعوب اي سريمة . وفرس منعب اي جواد و ((المتاق) الكرية و (المارال) جمع مرسال وهي (السريمة . معنى البيت : انهُ وصف قوة الناقة التي استعملها في تسلية نفسه

(ه) ويروى: الكور. وهو الرحل (وتشذَّرت) نشظت واسرعت و (عافل) جبل كان يسكنهُ حجر بن الحارث بن آكل المراد اذا صاد الوحش. يقول: كاني ركبت بركوبي هذه الناقة عبرًا قارحًا من حمر هذا الموضع وخصَّ القارح لقوتهِ وقام سنهِ

(٦) ويروى: كَفْقَدِ الانْدَرِي وَ(الانْدَرِي) قَرَيْةُ بِالشَّامِ وَ(الْكَدَ) الْحَبَلِ. وقال ابو بكر:

ومن روى (كمقد) اراد (لطاقة من الحبل وهو ما ضفرت سنه و (المستج) المعضض و (حرابيّة) غليظ شديد و (كدمته) عضضته و (المساحل) الحمر واحدها مسحل. يقول: هذا (لمير قد خمص بطنه وارتفع وتوثق خلقه واستحكم. واراد بقوله (كدمته المساحل) ان الحمر قد دافعته عن الاتن ودافعها عنها وعاضضته عليها حتى غليها وانفرد بها

(١) (النسالة) ما تناسل من الشعر وتساقط. يقال: انسسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط و(السحج) والبسمحاج الطويلة الظهر و(الحلائل) جمع حليلة و(يقلبها) يصرفها . يقولي: قد اضر هذا العير جذه الاتان واضراره لها عضمه لها وغيرته عليها . وقوله : (اذا اعوزته الحلائل) أي اعجزته يريد الما فاتته العانة وانفرد بهذه الاتان ولم يكن له سواها . اماً لفحالة صاولته عنها فاقتطعها واماً لسوء مصاحبته لها وغيرته اضراً بها هذا الاضرار

(٣) (الشد) العدو وقولهُ (ونت) فترت و(تساقط)اغل وترك من عدوهِ من غير ان يني و (المتخاذل) الذي يخذل بعضهُ بعضاً . يقول : اذا اجتهدت الاتان في العدو وسارت العير في الاجتهاد أي ارادت ان تساويه فيه جد العير متابعة كها . وإن هي فترت ترك من عدوه من غير ان يغتر ولا يخذ لها في المالتين جيماً لا في الجد ولا في الفتور

(٣) (اثار) حرك و(عجاجة) غبرة و(الحزن) ما غلظ و(تشظّت) تكسرت و(الجنادل) السجارة . وروى ابن الاعرابي : (تقضت) أي تقضضت من الانقضاض . يقول : اذا صارا الى ما سهل من الارض اثار وقع حوافرها جا النبرة . وإن صارا الى ما غلظ من الارض وصلب كسرا الحجارة فهما ياتيان بعدو بعد عدو ويتزايدان فيه . قالة ابو الحسن

(٥) (عالمي) احزبني وشقَّ عليَّ و (القوى) جمع قوَّة والقوى طاقات الحبل و (الوسائل) الاسباب يقول: لقد شق عليَّ ما سرّ قيداً من موت النعمان وانقطعت لروعات منيته قوتي وذهبت بذهابو اسباب المودة التي كانت مبرمة . قال ابو بكر: وهو الحسن . و يروى : لروعته آي لروعات موت النعمان . فاذا ذكرت الضمير عاد على الموت وإذا انثت عاد على المنية

فَلَا يَهْنِى ٱلْأَعْدَاءَ مَصَرَعُ مَلْكِهِمْ وَمَا عَتَقَتْ مِنْهُ ثَمِيمُ وَوَائِلُ (١) وَكَانَتْ لَهُمْ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا إِذَا خَضْغَضَتْ مَاءَ ٱلسَّمَاءُ ٱلْفَائِلُ (٢) وَكَانَتْ لَهُمْ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا إِذَا خَضْغَضَتْ مَاءَ ٱلسَّمَاءُ ٱلْفَائِلُ (٢) يَسِيرُ بِهَا ٱلنَّعْمَانُ تَعْلِي قُدُورُهُ تَجِيشُ بِأَسْبَابِ ٱلْمَنَايَا ٱلْمَرَاجِلُ (٣) يَسِيرُ بِهَا ٱلنَّعْمَانُ تَعْلِي قُدُورُهُ تَجِيشُ بِأَسْبَابِ ٱلْمَنَايَا ٱلْمَرَاجِلُ (٣) يَحُثُ ٱلْحَدَاةَ جَالِزًا بِرِدَائِهِ يَعِيضَ عَاجِبَيْهِ مَا تُشِيرُ ٱلْفَنَابِلُ (٤) يَخُولُ رَجَالُ يُعْمَلُنَ يُعْلِيقِي لَعَلَ زِيَادًا لَا أَبَا لَكَ عَاقِلُ (٥) يَقُولُ رِجَالُ يُعْلِيقِي الْحَلُ لَا يَا لَكَ عَاقِلُ (٥) وَنُ خَلِقِتِي لَعَلَ زِيَادًا لَا أَبَا لَكَ عَاقِلُ (٥) ابْنَى غَفْلِتِي الْفِي أَوْلَادِي دَاءُ فِي فُؤَادِي دَاءُ فِي فُؤَادِي دَاجُلُ (٢)

(١) يقال: أعتق العبد فمَتق ، وممناه هنا نجا و(ما) مع عتقت في موضع المصدر عطف على مصرع تقديرهُ : لا چنئ الامداء موت النممان ونجاضم منهُ ، وذلك انهُ كان يغزوهم فبموتهِ نجوا منهُ واستراحوا من معرتهِ ، قال ابو بكر ورواه اَبو عمرو : ولا عتقت منهُ غيم ووائل ، على ان تكون دهاء آي لا هنأهم الله عموته ولا نجاهم بعدهُ ، والاول احسن

(٣) (ربعيّة) غَزُوة في الربيع أوكتيبة معروفة . والماكان غزوهم في بقية الشتاء وذلك ان الحنيل اذا وجدت مام ناقعاً في الارض قطعت به الارض وكان لها صلةً في الغزو . قال ابو بكر : قوله (يحذروفنا) أي يخافها قيس وقيم . وقوله : (اذا خضخضت) أي حركت الماء باستقائها منه بالدلاء وغير ذلك من آلات الماء و(القبائل) على هذا المعنى جمع قبيلة . ورواهُ ابو الحسن . القبائل جمع قبيلة بمنى القطعة من الحبل والرواية الاولى احسن

(٣) (تجيش) تغلي و(المراجل) القدور . والقياس ان يقال ككل قدر مرجل . ضرب غليان القدر مثلًا لاستمار الحرب وشدَّة ما ينال العدوّ منها . يقول : يسير النعمان بهذه الكتيبة وهي تفور وشررها يطير آي لا يستطيم احد ان يدنو منهاكما لا تُقرب القدر في شدَّة غلياضا

(٤) ورواه ابو عبيدة: عاصبًا بردائي و(العاصب) الذي قد عصب راسهُ (والجائز) الذي قد تعصب بمامته أخذ من جلّز الستر اذا عصبهُ بعقب وشدَّه به و(الحداة) السائةون وكل من تابع شيئًا فقد حداه . وقوله : (حاجبيه) أراد عينيه و(الننابل) جمع قبلة وهي القطعة من الناس . يقول : انهُ قد شمر لهذه الحالة وباشرها بنفسه ولذلك ضرب المثل بقوله : عاصبًا بردائه اي جادًا في الامر مشمرًا لهُ

(١-الملايقة) (الطبيمة و (زيادًا) اسم الثابغة و ((الماقل) ذو (المقل والمعرفة التارك لما لا يعنيه .
 ومن روى: فافل آي المتفافل عن (لشيء التارك لهُ

(٦) ويروى: تحرك داء في شَغافي داخل. و (الشغاف) حجاب (لقلب. قالــــ ابو بكر: معنى البيت انهُ رد على من زعم انهُ غافل عن موضع النعمان. يقول: كيف اغفل عن موتهِ وفي فؤادي من تذكر اياديه وفقدي لها بموتهِ ما يبعثني على ان لا اغفل. وتقدير البيت في الاعراب أبى (لغفلة التذكرُ (فان) وما بعدها في موضع الفاعل

وَ إِنَّ تِلَادِي اِنْ ذَكُرْتُ وَشِكَّتِي وَمُهْرِي وَمَا ضَمَّتْ لَدَيَّ ٱلْاَنَامِلُ(١) حِيَاوُكَ وَٱلْعِيسُ ٱلْعَنَاقُ كَانَّهَا هِجَانُ ٱلْهَى تُحْدَى عَلَيْهَا ٱلرَّحَا لَلْ (٢) فَانْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُذَمَّم اَوَاسِيَ مُلْكِ تَبَّتْهَا ٱلْأَوَائِلُ (٣) فَلَا تَبْعَدَنْ إِنَّ ٱلْمَنَّةَ مَوْعِدٌ وَكُلُّ ٱمْرِئ يَوْمًا بِهِ ٱلْحَالُ ذَا إِلْ(٤) فَمَا كَانَ بَيْنَ ٱلْخَيْرِ لَوْجَاءَ سَالِيًا ٱبُوخُجُرِ اللَّا لَيَالِ قَلَا يُلُ (٥) فَإِنْ تَحْيَ لَا أَمْلَلْ حَيَاتِي وَإِنْ تَمْتُ فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ(٦) فَآبَ مُصَاثُوهُ بَعَانِ حَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِٱلْجُولَانِ حَرْمٌ وَمَا يُلُ(٧)

(1) (التلاد) المال القديم و(الشكة) السلاح . واراد بالمهر الغرس و(الانامل) الاصابع . وكتَّى بها عن اليد وهم يكنون باليد عن الملك يقولون : ما حوتهُ يدي أي ملكي. ومن ذلك قولهم : في يد زيد الضيعة النفيسة . لم يريدوا اضا حالة في يده وانما ارادوا اضا في ملكه

- (٣) (حباؤك) أي هبتك و(العيس) الابل البيض و(هجان المهي) بيضها و(تحدى) تساق . وروي: تردي من الرديان وهو السير و(الرحائل) مجم رحالة وهي سرج . جعل (حباؤك) خبر ان فتقديرهُ : ان تلادي وسلاحي وسرجي وفرسي وملك يميني حباؤك. والعيس عطف على موضع المنصوب بانَّ وإن شئت كان رفعيًّا بالابتداء وحذف الحبركانهُ قال : وإن العبس حباوَّك . قال ابو بكر: وجائزان يروى بالنصب
- (٣) (ودعت) فارقت و(الاواسي) جمع آسية وهي السارية والدهامة. يقول : ان كنت فارقت هذا الملك الذي كان آباوك اورثوكُ اياهُ فلم تفارقةً وانت تذم بل فارقتهُ وانت تحمد ويُتفجع عليك وكان مات حتف انفه
- (١٤) (لا تبعدن) لا خلك يقال: بعد يبمَد اذا هلك والمصدر بعَد بنتح العين و (النهل) المكان الذي ينهل منهُ اي يشرب . قال ابو بكر قال ابو الحسن و (الحال) هنا الموت ولذلك ذكر فقالــــــ : زَائُل . قُولُهُ (لا تبعدن) دماء استعمل في غير موضِّعهِ لانهُ لا يقال : لا تملك لمن هلك واغا فعلوا هذا استراحة لئلا يحققوا الموت الاترى ان النابغة عبَّر عن هذا في قولهِ :

- يقولون حصن ثمَّ تأبى نفوسهم وكيف بحصن والجبال تنوحُ (ه) (ابو حجر)كنية النعمان بن حادث. يقول: لو سلم من الموت ككان المنيركله يقرب علينا ويجيء الينا بمجيئه
- (٦) يقول: أن حييت لم أملّ الحياة لما أنالهُ من الخير بك وأن مت فما في الحياة نفع بعدك
- (٧) قال الاصمعي: قوله (آب مصلوه) اراد قدم اول قادم بخبر موته ولم يتبينوه ولم مجتقوه ولم يصدقوه ثم جاءَ المصلون وهم الذين جاؤوا بعد الحنبر الاول وقد جاؤوا على اثره واخبروا بما اخبر

سَقَ الْغَيْثُ قَبْرًا بَيْنَ بُصْرَى وَجَاسِم بِغَيْثِ مِنَ الْوَسْمِي قَطْنُ وَوَا بِلُ(١) وَلَا زَالَ رَيْحَانُ وَمِسْكُ وَعَنْبَرُ عَلَى مُنْتَهَاهُ دِيَمَةٌ ثُمُّ هَاطِلُ (٢) وَيُعَانُ وَمِسْكُ وَعَنْبَرُ عَلَى مُنْتَهَاهُ دِيمَةٌ ثُمُّ هَاطِلُ (٢) وَيُنْبِتُ حَوْدَانًا وَعَوْقًا مُنَوِّرًا سَا تَبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَا ئِلُ (٣) وَيُنْبِتُ حَوْدَانُ مِنْهُ مُوحِثُ مُتَضَا ئِلُ (٤) بَكَى حَادِثُ الْجُولَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ وَحَوْدَانُ مِنْهُ مُوحِثُ مُتَضَا ئِلُ (٤) فَدُ وَدُهُ الْاَعْجَمِينَ وَكَابُلُ (٥) فَدُ وَدُهُ الْاَعْجَمِينَ وَكَابُلُ (٥)

به (بمين جليّة) اي بحنبر متواتر صادق يوكد موته ويصدق المحنبر الاوَّل ، وإغا اخذهُ من السابق والمصلّي لان الحبر الاوَّل ، وإغا اخذهُ من السابق والمصلّي لان الحبر الاوَّل ، وقال ابو عبدة ، مصلوه يمني اصحاب الصلاة وهم الرهبان واهل الدين منهم ، وقوله (بعين جلية) اي علموا الله دُفنَ. ويروى : مضلوه بالضاد الممجمة وهم الدفائون وهذه الرواية افضل (بعين جلية) اي اضم قد دفنوهُ ، وقوله : (وغودر بالجولان حزم ونائل) اي تركوا في القبر رجلًا كان يحزم في افعاله وينيل قاصده

(١) (بصرى وجاسم) موضمان بالشام و(الوسميّ) اوَّل المطر لانهُ يسم الارض بالنبات . قال ابو بكر : تدعو (لعرب للقبور بالسقيا ليكثر الخصب حولها فكل من مرّ بها دعــا لها بالرحمة

(٣) وروى ابن الاعرابي : ريحان ومسك يثيرهُ على منتواه . فقولهُ : (يثيرهُ) آي يهيج رائحتهُ ويذكيه و (منتواهُ) موضع تباعدهِ عن الاحياء والاحبة . ومن روى : منتهاه اراد قبره وسماه منتهى لانهُ الموضع الذي لا يقدر ان يتجاوزهُ احد واليهِ منتهى كل شيء

(٣) (الحوذان والعرف) نباتان الآان الحوذان اطيب رائحة . وانشد سيبويه هذا البيت بالرفع ولم يجعلهُ جوابًا اراد وذلك ينبت حوذانًا أي انهُ ينبت الحوذان على كل حال . وقال المبرد: لو جمله جوابًا ونصب ككان وجهًا جيدًا . وقولهُ (ساتبعهُ من خير ما قال قائلُ) اي ساثني عليهِ مجنب (لقول واذكرهُ باحسن الذكر

(٤٠) (الجولان وحوران) مكانان ممروفان بالشام و(الحارث) معلوم (وموحش) أي ذو وحشة و(متضائل) متصاغر. وشلة:

لَّا اتى خَبِّر الربير تواضعت ﴿ سُودُ المَدِّينَةُ وَالْحِبَالُ الْمُشْعُ

(٥) (غساًن) اسم ماء بالشام نزله ماء الساء بن حارثة الغطريف بن آمرئ القيس بن ثعلبة ابن مازن بن ازد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن عبد شمس بن يعرب بن قطان بن عابر. وسمّي بماء الساء لانه كان ملكا كريماً وكان اذا وقع في زمانه قعط اعطى الناس من امواله ما لا يحصى فلم ير في زمانه القحط فولد له عمرو وولد لممرو جفنة ولمجفنة ولد عمرو وولد لممرو ثملة ولثعلبة ولد الحارث وولد الحارث وولد الحارث ابهم وولد المحارث ببيغ غساًن وغلب عليم اسم الماء فاشتهروا به وهم في الاصل بنو مُزيقيا فمن اقام منهم باليمن فهم ازد شنوءة وهم ازد السراة ومن سار منهم مع من سار فتخاف بنو مُزيقيا فمن اقام منهم باليمن ومن اقام منهم بالمدينة المنورة فهم الاوس والحزرج ومن

وقال يبكي على بني عبس حين فارقوا بني ذبيان وانقطعوا الى بني عامر (من الطويل):

أَبْلِغُ بَدِي ذُبْيَانَ أَنْ لَا أَخَا لَهُمْ بِعَبْسِ اِذَا حَلُّوا ٱلدِّمَاخَ فَا ظُلَمَا(١) كَبُعْمِ كَلُونِ ٱلْأَعْبَلِ ٱلْجَوْنِ لَوْنُهُ تَرَى فِي نَوَاحِيهِ زُهَيْرًا وَحَذْيَمَا(٢) بَجَمْعِ كَلُونِ ٱلْأَعْبَلِ ٱلْجَوْنِ لَوْنُهُ تَرَى فِي نَوَاحِيهِ زُهَيْرًا وَحَذْيَمَا(٢) هُمْ يَرِدُونَ ٱلْمُوْتِ لَا بُدَّا كُرَمَا (٣) هُمْ يَرِدُونَ ٱلْمُوْتِ لَا بُدَّا كُرَمَا (٣) وقال (من البسيط):

بَانَتْ سُعَادُ وَآمْسَى حَبْلُهَا أَنْجَذَمَا وَأَحْتَلَتِ ٱلشَّرْعَ فَٱلْأَجْزَاعَ مِنْ اِضَمَا(٤) احْدَى بَلِي وَمَا هَامَ ٱلْفُوَّادُ بِهَا اللَّا ٱلسَّفَاهَ وَاللَّا ذِكْرَةً خُلْسَا(٥) لَيْسَتْ مِنَ ٱلسُّودِ آغْقَابًا إِذَا ٱنْصَرَفَتْ وَلَا تَبِيعُ بِجَنْبَيْ ثَخْلَةَ ٱلْبُرَمَا(٦)

نزل منهم بعمان فهم المسراديون ، معنى البيت : وصف ان العرب والترك والعجم كانوا ياملونهُ ويرجون خيرهُ

(١) (الدماخ) جبال عظام ضخام واحدها دمخ وهي منازل بني عامر بن كلاب و (اظلم) موضع.
 يقول: اذا حلّت بنو عبس بلاد بني عامر وصاروا فيها فقد انقطع عن بني ذبيان اخاؤهم ونفعهم

(٢) (الاعبل) الجبل الآييض الحجارة و(الجون) الابيض ههناً وقد يكون الأسود لانهُ من الاضداد (وزهير وحذيم) ابناء جذيمة و (جذيمة) ملك بني عبس ، تقديره : اذا حلُّوا الدماخ بجسع مثل الحبل يبرق ويلمع من كثرة السلاح وهذا التعظيم لهم تلهيف لبني ذبيان عليهم

(٣) (هم يردون الموت) يعتي بني عبس يريد أنهم يستعذبون الموت اذا خافوا عار الانحزام وسوء الاحدوثة به

(٤) (بانت) انقطمت و(انجذم) انقطع (والشرع) موضع بالفتح عن أبي عمرو وعن الاصمعي وابي عبيدة بالكسر و(الاجزاع) جمع جزع وهو منتهى الوادي و(اضم) واددون اليسيامة و(الحبل) الوصل. يقول: بانت سعاد وانقطع عنك وصلها اماً هجرًا واماً بعدًا

(٥) (بلي) قبيلة من قضاعة وبليّ اخوة ويقال : بليّ من بني القين . يقول : هي احدى بليّ تعظيمًا لها واكبارًا لحسنها . وقولهُ : (وما هام الفواد بها الّا السفاه) اي لم چم بها الّا سفهًا منهُ وتذكرًا لرؤيتها في الحلم

(٦) (الاعقاب) جمع عقب (ونحلة) بستان عبد الله بن معمر و(البرم) جمع بُرمة وهي قدر النحاس. ويروى:البَرم بفتح الباء وهو غر الاراك . يقول: ليست بسوداء الرجل اذا انفتات وارتك قدمها بل هي بيضاء ناعمة رخص القدم لان العرب تقول: اذا حسن موقف المراة حسن سائرها يريد الوجه والقدم . فبحسن القدم يستدل على حسن سائرها . وقولهُ: (ولا تبيع بجنبي نخلة البرما) اي هي

غَرَّا ﴿ أَكُمْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَم حُسْنًا وَأَمْلَحُ مَنْ حَاوَدْتَهُ ٱلْكَلِمَا (١) قَالَتُ آرَاكَ آخَا رَحْلِ وَرَاحِلَةٍ تَعْشَى مَتَالِفَ لَنْ يُنْظِرْ نَكَ ٱلْهُرَمَا (٢) قَالَتُ آرَاكَ آخَا رَحْلِ وَرَاحِلَةٍ تَعْشَى مَتَالِفَ لَنْ يُنْظِرْ نَكَ ٱلْهُرَمَا (٢) حَيَّاكِ رَبِّي فَانَّا لَلَا يَحِيِّلُ لَكَ لَمُو ٱلنِّسَاءِ وَإِنَّ ٱلدِّينَ قَدْ عَزَمَا (٣) مُشَمِّرِينَ عَلَى خُوصٍ مُزَمَّمَةٍ تَرْجُو ٱلْإِلَٰهَ وَنَرْجُو ٱلْبِرَّ وَٱلطُّعْمَا (٤) مُشَمِّرِينَ عَلَى خُوصٍ مُزَمَّمَةٍ تَرْجُو ٱلْإِلَٰهَ وَنَرْجُو ٱلْبِرَّ وَٱلطُّعْمَا (٤) هَلَا سَأَنْ يَعَنَى ٱلْأَشْمَطَ ٱلْبَرَمَا (٥) هَلَا سَأَنْ يَ بَنِي ذُبْيَانَ مَا حَسِبِي إِذَا ٱلدُّخَانُ تَعَشَّى ٱلْأَشْمَطَ ٱلْبَرَمَا (٥)

مصونة محدرة لا تمتهن بحدمة . قال ابو على : وهذا تتبع كاضا اذا لم تكن سوداء العقبيين بيَّامة كانت في خابة الحسن والشرف والدعة

- (1) (غُراء) أي بيضاء وقولة (حاورتة) أي راجعتة و (آلكلم) جمع كلمة . يقول : هي بيضاء الوجه لان غرَّاء ماخوذة من الغرَّة وهي تستعمل في الوجه فكما قال : انحا حسنة القدم قال : هي حسنة الوجه ليجمع لها الحسن ، ثم وصفها بملاحة الكلام وإذا حسن كلامها دلّ على خفرها والعرب تستدل على الحسن بذلك. يقول : إذا حسن من المرآة عقباها حسن سائرها يعنون بذلك الصوت وإثر الوط لانحا إذا كانت قريبة الحلى دل ذلك على إلى الع بدنًا ثقيلًا
- (٣) (الرحل) السرج و(الراحلة) الناقة انتيخذ للسفر. وقولهُ: (لن ينظرنك) يؤخرنك و(الهرم) الكبر يقول: الاك صاحب سفر وتحمل نفسك على متالف تقتلك ولا ينظرنك الى وقت الهرم وعلى هذا التقدير حذف المضاف وإقام المضاف اليهِ مقامهُ
- (س) (حيَّاك) من التحية و(الدين) مهنا الحج. يقول: لما تعرضت لهُ هذه المراَة قالـــــ لها: لا يحل لنا اللهو بك لاننا حمَّاج قد عزمنا عليهِ أي على الحج وقال ابو عبيدة : الدين التقوى يقول قد عزمنا علي عزمنا على التقوى فهو الذي يحجزني عن اللهو
- (ع) (مشمّرين) جادين و(الحوص) الابل الفائرة العيون واحدها خوصاء و(مزممة) مشدودة برحالها . يقول : لا يحلّ لنا لهو النساء في حال تشميرنا ونحن نرجو تقوى الله ونرجو منهُ الحير والحبازاة في الآخرة ونرجو الرزق في الدنيا و(الطعم) جمع طعمة "قال ابو عمرو: وهو ما يطعمهُ الانسان آي يرزقهُ
- (ه) قالم ابو بكر (هل) تأتي استفهامية وتأتي الجيحد فان شددت لامها صارت بمنى اللوم والتحضيض فاللوم على ما مضى من الرمان والتحضيض على ما يأتي و (الحسب) فعل الرجل وكرمه ومجده وشرفه في نسبه و (تغشى) تلبس و (الاشمط) الذي خالطهُ الشيب و (البرم) الذي لا يدخل مع القوم في الميس. قال الاصمعي : خص الاشمط لانهُ اجزع للبرد من الشاب فهو يتغشى النار قبله ولو جعلهُ شابًا اذ الشاب لا يجزع من البرد واحرى ان لا يفعل ذلك اللا من برد شديد فهو اجود في معنى الشعر. وقال : اغا قال النابغة ما رأى . وقولهُ : (البرما) يقول : ليس هو ممنّن يستخس نفسه بالاخذ في الميسر فاغا دابهُ ان يحضر موضع ذلك ليطعم . واشت ترط الدخان لاتهم اذا نحدوا في وقت بارد احتاجوا الى الوقود والنار . قال النمر بن تولب .

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ ثِلْقَاءِ ذِي اُرْلِ تُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَّادِهَا صِرَمَا (١) صُهْبَ الظِّلَالِ اَتَيْنَ التِّينَ عَنْ عُرُضٍ يُنْجِينَ غَيْمًا قَلِيلًا مَاوْهُ شَيِمًا (٢) صُهْبَ الظِّلَالِ اَتَيْنَ التِّينَ عَنْ عُرُضٍ يُنْجِينَ غَيْمًا قَلِيلًا مَاوْهُ شَيهَا (٣) يُنْبِئُكِ ذُو عِرْضِهِمْ عَيِّنِي وَعَالِمُهُمْ وَلَيْسَ جَاهِلُ شَيْء مِثْلَ مَنْ عَلِمًا (٣) إِنِي اُتَمِّمُ اَيْسَادِي وَامْنَحُهُمْ مَثْنَى الْآيَادِي وَاكْدُو الجُفْنَةَ الْأَدُمُلاكِ اللَّي الْآيِنَ وَالسَّامَا(٥) وَاقْطَعُ الْآيْنَ وَالسَّامَا(٥)

· ذَكَى عِديتِهِ رقيبًا جانحــًا ﴿ وَالنَّارِ تَلْفَحَ وَجِهُمُ بَاوَارِهَا

(١) يقال (هبت) الربيح هبوبًا اذا تحركت و(ارل) جبل بارض غطفان و(تلفاؤهُ) قبالهُ و(الصراد) محاب لا ماء فيهِ . وإما ابن الاعرابي فقال : الصراد شدَّة البرد و(صرم) جمع صرمة وهي قطم السحاب

(٣) ويروى: صهباء آي لا ماء فيهن و (الصهب والصهبة) الحمرة وحمرة السحاب من علامات الجدب و (التين) جبل مستطيل و (العرض) اعتراض عن ابي عبد الله . وعن غيره (عرض) جانب ر (يزجين) يسقن و (الشبم) البارد . يقال : شبم شيماً . ومعنى البيت : انه وصف المبل بالطول والارتفاع فاذا انته الربيج بالمستحاب فاغا تقع تحته وتأتي عن جانبه لا تعملو فوقه واذا مرت الربيج بالجبل الشاهق الشامخ اكتسبت من ثلجه برداً فهو اشد لها ، قال ابو بكر قال القتيبي : اذا كانت الربيج شالاً اتت من عرضه

(٣) (يَبِيكَ) يَخْبِركَ وَجْرِمَهُ عَلَى جَوَابِ الْتَحْضَيْضَ آيَ هَلَّا سَالَتَ مِن يُخْبِركَ. وقولَـهُ (ذو عرضهم) يريد الذي لهُ عرض منهم يشح بهِ وهو الكريم الذي يتقي الشتم . وقال ابو محمد : العرض الحسب

(١) (الايسار) جمع يسر وهم المتقامهون و (الياسر) الضارب بالقداح، والميسر الجزور و (امنحهم) اعطيهم و(الأدما) جمع أدّم و (منى) معدول عن اثنين. قال القتيبي يقول ...: ان نقص المتقامهون اخذت ما بقي منهم فتسمتهم ، وقال ابو عبيدة: ان كان اصحاب القداح في الجزور ثلاثة او اربعة فارادوا ان يتموا سبعة كنت انا آخذً اثلاثة انصباء مكان ثلاثة وكذلك في الغرم . وقال ابو عبد الله : اعليهم نصيبي مرة بعد مرة ، وقال القتيب في (مثني الايادي) اي اعطيهم نصيبين ، وقال ابو عبد الله : اعليهم نصيبي مرة بعد مرة ، وقال القتيب في (مثني الايادي) ما فضل عن سهام الجزور ، يقول ... : اشتريه فاقسمه على الابرام ، وقال ابو بكر : وقيل (مثني الايادي) يرب المعروف ، وقوله (واكسو الجفنة الادما) اي اصنع المتربد واطعمه

(•) (الحرَّق) الواسع من الارض الذي ينخرق فيهِ الربيح و (الحَرَقَاء) الناقة التي جسا هوج من نشاطها و (الاين) الاعياء و (السأم) الفتور والملل. يشير الى بعد السفر وطولهِ وانهُ استعمالِ هذه الناقة نشيطة في اوَّل امرها حتى اعيت من طول السفر فلو كانت ممن يشتكى لشكت طولهُ كَادَتُ تُسَاقِطْنِي رَحْلِي وَمَيْثَرَتِي بِذِي الْجَاذِ وَلَمْ تُحْسِسْ بِهِ نَعَمَا (١) مِنْ قَوْلِ حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا هَلْ فِي خُفِقِيكُم مَنْ يَشْتَرِي اَدَمَا (٢) مَنْ قَوْلِ حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا هَلْ فِي خُفِقِيكُم مَنْ يَشْتَرِي اَدَمَا (٣) وَلَمْ قَلْ وَهُي تَسْعَى تَحْتَ لَبَيْهِا لَا تَعْطِمَنَّكِ إِنَّ الْبَيْعِ قَدْ زَرِمَا (٣) فَلْتُ فَمَّا وَهُي تَسْعَى تَحْتَ لَبَيْهِا لَا تَعْطِمَنَّكِ إِنَّ الْبَيْعِ قَدْ زَرِمَا (٣) بَاتَتْ تَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدةً بِذِي الْجَاذِ تُرَاعِي مَنْزِلًا زِيمًا (٤) فَانْشَتَ عَنْهَا عَمُودُ الصَّبْعِ جَافِلَةً عَدْوَ النَّحُوصِ تَعَافُ الْقَانِصَ الْطَّمَا (٥) فَانْشَتَ عَنْهَا عَمُودُ الصَّبْعِ جَافِلَةً عَدْوَ النَّحُوصِ تَعَافُ الْقَانِصَ الطَّمَا (٥) تَحْدُ عَنْ السَتَنِ سُودٍ السَافِ لَمُ مَشَى الْإِمَاء الْغَوَادِي تَعْمِلُ الْخُزَمَالِه)

(1) (الميثرة) ميثرة السرج والجمع مواثر و(ذو الحباز) موسم من مواسم العرب. قالب ابو بكرة ومواسمها خمسة ذو الحجاز والحبنة ومنى ويمكاظ وحئين. وقال الاصحبي يقولب: كادت تلقي رحلي وميثرتي عن ظهرها نشاطًا ولم يكن ذلك لطرب ولا حنين الى ابل واغا يريد افحا نشيطة تنفر من كل شيء ولو احست نعمًا لحنت الميه ولكان اشدً الى نفارها

(٣) (حَرْمَية) منسوبة الى الحرَّم ونسَّب الى حرمة البيت وهو يقال بالضم والكسر و(الادم) الحِلد. يقول: كادت تساقطني رحلي من صوت هذه الحرمية التي قالت (هل في مخفيكم من يشتري أدمًا) و(الحخف) من لم يثقل بعيره وهو احرى أن يشتري وقيل: الحفف الحفيف المنساع ومن كان خفيف المتاع فهو احرى أن يشتري قال ابو بكر وقال ابو عبيرة : في محنيفيكم اي الذين نزلوا خيف منى يقال: منه أخاف الرجل إذا أتى خيف منى

(٣) (اللبة) الصدر و(تحط نك) تكسرنك و (زرم) انقطع ومضى يقال : آزرمهُ اذا قطع عليهِ امرهُ وحاجتهُ قبل ان ياتيها يقول المسرأة التي عرضت عليهِ شراء الاديم وكانت قريبة منهُ بحيث تخاطبهُ: احذري لا تكسرك الناقة وإذهبي عني فان الناس قد انقشروا وانقطع البيع

(٤) (ثلاث ليال) يعني ليالي التشريق. ثم نفرت فباتت ليلة واحدة بذي المجاز. قول (تراعي) تراقب هذا المنزل حتى تخرج منهُ . وقولهُ (زيما) يقول :الناس منفرقون منهُ فرقاً فرقاً . ونصب (زيماً) على النعت وتقديره منزلاً ذا فرق

(٥) (النحوص) الاتان الحائل التي ليس لها لبن و (الحجافلة) المسرعة . يقال جفل القومُ واجفلوا اي اسرعوا و (الفقانس) الصائد و (اللحما) القرم الى اللحم فهو احرص له على طلب الصيد. يقول : انشق عمود الصبح اي انكشف عنها وتبين وهي جافلة اي مسرعة تعدو عدو النحوص اي تدرع في المشي كما تسرع النحوص في فرارها مخافة هذا القانص اللحم فشبّه سرعة ناقتد يسرعة النحوص من الحمر . وعمود الصبح المخط المستطيل الذي نراه في وجه الصبح

(٦) (الاستن) شجر منكر الصدورة يقال لشمره روئوس الشياطين . وهو ينشد بكسر التاء وفتمها . قال ابو بكر : ويروى هذا البيت بعد قولهِ «اَوذَي وشوم» وقبله . فاذا كان قبلهُ فهو للنابغة واذا رُوي بعدهُ احتمل ان يكون للنابغة وللثور . وقولهُ (سود اسافلهُ) يريد انهُ عفر

آوْ ذُو وُشُوم بِحَوْضَى بَاتَ مُنْكَرِسًا فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى آخْضَلَتْ دِيمَا (۱) بَاتَ بِحِقْفٍ مِنَ الْبَقَّادِ يَحْفِىزُهُ إِذَا السَّكَفَّ قَلِيلًا أَرْبُهُ النَّهَدَمَا (۲) بَاتَ بِحِقْفٍ مِنَ الْبَقَّادِ يَحْفِىزُهُ إِذَا السَّكَفَّ قَلِيلًا أَرْبُهُ النَّهَدَمَا (۲) مُولِّي الرَّيحِ رَوْقَيْهِ وَجَبْهَتَهُ كَالْمِيسِرَقِيِّ تَنَعَى يَنْفُخُ الْفَحَمَا (۳) مَولِّي الرَّيحِ رَوْقَيْهِ وَجَبْهَتَهُ كَالْمِيسِرَقِيِّ تَنَعَى يَنْفُخُ الْفَحَمَا (۳) حَتَى غَدَا مِثْلَ نَصْلِ السَّيْفِ مُنْصَلِتًا يَقْرُو الْاَمَاعِزَ مِنْ لَبْنَانَ وَالْلَاكَمَا(٤)

الاسافل فشبه سواد اسفل هذا الشجر وما فوق ذلك من فروعهِ اليابسة باماه سود على رؤوسهن حطب لان هذا الشجر اذاكان اسفله اسود واعلاه يابس الاغصان فكانّه حطب على رأس امرأة سوداه . يقول : هذا الثور نشيط فهو ينفر عن كل شيء يريبه ولا سيما هذا الشجر الذي يشبه الناس . قوله (مشي الاماه الغوادي) قال الاصمي : اغا توصف الاماء بالرواح في هذا الموضع لا بالغدو وآنشد :

وقال غيرهُ: اراد بالنوادي تحمل الحزم رواحًا. وقُيلَ: لُقربُ الموضّع وسرعة رجوعهنَّ بالحطب كانهنّ صرنَ جا غوادي

(1) قال ابو بكر: يروى او ذي وشوم عطفًا على اللفظ. ويروى : او ذو وشوم بالرفع عطفًا على موضع النموص لان موضعها رفع و (ذو الوشوم) ثور وحشي بقوائمير سواد و (المنكرس) (لداخل المنقبض و (اخضلت) بلت بمطر دائم وتقديره : بلت الارض بالمطر الدائم فحذف الباء . وجمادى عندهم اسم لربن (شتاء كله و (ناجر) اسم للحر كله و انشدوا في تصادق ذلك :

اذا مجادى منعت قطرها زار جنابي عطن معصف

قولهُ (معصف) آي كثير الزرع · وانشدوا ايضًا للبيد: تَّحَقَّ آذا سلخا جمادى ستة بالحفض في ستة على اضافة جمادى اليها · اراد ستة اشهر (لشتاء . وهي رواية ابي عمرو (لشيبًاني وكان يقول: عرفت جمادى بالذى بعدها

(٣) (أُلحَقُف) ما انعطف من الرمل وجمعةُ احقاف و(البقار) موضع و(مجعفزةُ) اي يرقبهُ و(استكف) بمنى كفّ . يقول: بات الثور برمل منعطف فهو يرقبه لئلًا ينهال عليهِ

(٣) يروى: مقابل الربيح روقيه و(الهبرقي) الحداد (وتنعى) انحرف . وإنما شبههُ بالحداد لانهُ مكب يبحث بقرنيهِ الرمل ليجعلهُ كناسًاكما يكبّ الحداد على الكسير ينفخ وينحرف . هذا عن ابن السيرافي. وقال غيرهُ : يجفر ويستقبل الربيح حتى اذا فرغ ودخل في كناسه كانت الربيح من خلفه لا يدخل حرّها عليهِ فهو يستقبلها اذا حفر ليستدبرها أذا دخل وقيل : شبههُ بالهبرقي النافخ للفحم في شدّة تعبه لما لقيهُ من سوء المبيت

(مه) يروى: ثم اغتدى ينغض الاعطاف. وقولهُ (يقرو) أي يتبع الاماعز وهي الاماكن الصلبة الكثيرة الحصى وهي جمع امعز. ويروى: يعلو الدكادك. واغما يغمل هذا لقوتهِ ونشاطهِ. قال الاصمعي: قولهُ (مثل نصل السيف) اداد يبرق كما يبرق نصل السيف و (المنصلت) الحادّ الماضي، قال ابو بكر: وإنا احسب انهُ اغا اداد بقولهِ (منصلتًا) ظهوره على ما اشرف من الادض. ومثل ذلك قولهُ:

كان يزيد بن سنان بن ابي حارثة يحش الحاش وهم خُصيلة بن مرَّة وبنو نُشبة بن غيظ بن مرَّة على بني يربوع على النار غيظ بن مرَّة على بني يربوع على النار فسموا المحاش لتحالفهم على النار ثم اخرجهم يزيد الى بني عدرة بن سعد وكالهم يقول ان النابغة واهل بيته من قضاعة وكانت قضاعة تحولت الى الين ثمَّ من عدرة ثم من ضنة.فقال يزيد في ذلك يعيّر النابغة ويعرض به:

اني امروم من صلب قيس ماَجدُ لا مدَّع حسبًا ولا مستنكرُ وهي ابياتُ فردَّ عليه النابغة وقال (من الكامل) :

جَمِّعْ عِحَاشَكَ يَا تَزِيدُ فَا نَّنِي اَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَقَيَما(١) وَلَحْقَتُ بِالنَّسِ الَّذِي عَيَّرْنِي وَرَّكْتَ اَصْلَكَ يَا يَزِيدُ ذَمِيما(٢) عَيَّرْنِي نَسَبَ الْدِي عَيَّرْنِي فَقْرُ الْمُفَاخِرِ اَنْ يُعَدَّ كَرِيما(٣) عَيَّرْنِنِي نَسَبَ الْكِيرَامِ وَإِنَّا فَخُرُ الْمُفَاخِرِ اَنْ يُعَدَّ كَرِيما(٣) حَدَبَتْ عَلَيَّ بُطُونُ ضَنَّةً كُلِّهَا إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُوماً (٤) وَلَا بَنُوعَوْفِ بْنِ بُهْنَةً اَصْبَحَتْ بِالنَّمْفِ أُمْ بَنِي آبِيكَ عَقِيما(٥) لَوْلَا بَنُوعَوْفِ بْنِ بُهْنَةً اَصْبَحَتْ بِالنَّمْفِ أُمْ بَنِي آبِيكَ عَقِيما(٥)

يبدو. وتضمرهُ البلاد كانهُ سيف يسلّ على البلاد ويغمد

(1) قال ابو بكر: (المحاش) بكسر الميم القوم الذين ذكرتهم في المتبر وكانوا تحالفوا عند نار حتى أبحشوا آي احترقوا . وإما الحاش بفتح الميم فالمتاع . قولة (وتميساً) لم يرد تميم بن مرّة الما اراد تميم بن ضبة بن مذرة بن سعد بن ذبيان يقول ليزيد : ضم محاشك واستمد فقد امددت لك يربوعاً وتميساً

(٢) كان يزيد قد طلّق ابنة النابغة وكانت امراتهُ . فقال لهُ : لمَ طلقتها فقال : انا رجل من عذرة . قال الفتيبي : وكان يزيد قال للنابغة : وإلله ما انت من قيس ولا انت الّا من قضاءة . يقول: انا لا حق عن عيدتني ومحمّقتُ مجمم ولست مثلك تنتفي عن اصلك

(٣) ويروى: والما ظفر المفاخر ان يعد كريمًا . قال القتيبي يقول : عيرثني بنسب كريم وهذا ظفر لي وغنم

(١٤) (حدبت) عطفت واشفقت. قال ابو بكر: وضبت بالباء. وعن ابن استحق: بالنون وهو الصحيح. وضنة من قضاعة ثم من عذرة يريد ان هذه البطون تشفق عليه وتعينهُ. وقولهُ: (ان ظالمًا) منصوب على خبر كان. قال ابو الحسن: تقديره ان كان الحنبر عنهُ ظالمًا او مظلومًا

(•) يقول: لولا بنو جثة لقتلت انت واخوتك فكانت تبقى امك كانها لم تلد قط. قال ابو عبيدة: عَبِّرهُ جِذَا اليوم وهو يوم قراقر. وكان عمرو بن كلثوم اغار فاصاب نشبة بن غيظ ابن مرَّة فاغاثهم زيد بن عوف في قومه بني عوف بن جثة من بني عبد الله بن غطفان فاستنقذوا

وقال يمدح غساًن حين ارتحل من عندهم راجعاً (من البسيط):

لَا يُبْعِدِ ٱللهُ عِيرَانًا تَرَكُنُهُمْ مِثْلَ ٱلْمَصَابِيحِ تَجْلُو لَيْلَةَ ٱلظَّلَمِ (١) لَا يُبْرَمُونَ إِذَا مَا ٱلْأَفْقُ حَلَّلَهُ بَرْدُ ٱلشِّتَاء مِنَ ٱلْأَعْجَالِكَ ٱلْآدَمِ (٢) لَا يَبْرَمُونَ إِذَا مَا ٱلْأَفْقُ حَلَّلَهُ مَ خَصْلُ عَلَى ٱلنَّاسِ فِي ٱللَّا ثَوَاء وَٱلنَّعَم (٣) هُمُ ٱلْمُلُوكُ فَأَ مَا اللَّهُ وَالنَّعَم (٣) الْحَلَّمُ عَادٍ وَآجْسَادُ مُطَهَّرَةٌ مِنَ ٱلْمَعَّةِ وَٱلْآقَاتِ وَٱلْإِثْمَ (٤)

كانت بنو عامر قد بعثت الى حصن بن حذيفة وعيينة بن حصن أن اقطعوا حلف ما بينكم وبين بني أسد والحقوهم ببني كنانة ونحالفكم فنحن بنو ابيكم فلما هم عيينة بذلك قالت لهم بنو دُبيان اخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا فابوا فقال النابغة لزرعة بن عمرو العامري (من البسيط) :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي اَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِلْأَقْوَامِ (٥)

مًا في يد عمرو بن كلثوم واسروه

(۱) ويروى: طُنِية الظلم وطمية الظلم و (الطخية) الظلمة يريد اضم يستضاء بآرائهم في المشكلات كما يستضاء بالمصابح في الظلام. قال الجو بكر: ويمتمل ان يكون شبهم بالمصابيح في حسن وجوههم

(٣) (البرم) الذي لا يدخل في قداح الميسر بخلًا ولوثماً و(الافق) افق السياء وهو آخر ما يلحقهُ بصرك منها (جللهُ) غطاء و(الاممال) جمع محل وهو القحط و(الادم) جمع اديم وهو الجلد الاحمر. يقول: ليسوا بابرام اذا اشتد الزمان وامتنع قطر السياء وجلّل السياء من السماب حمرها وهو من علامات الحدب

(٣) (اللاواء) المشقة والشدَّة . قال ابو بكر يقال : اللولاء بممناها حكاهُ ابو على . يقول : هم ملوك وابناء ملوك فحجدهم ليس بحديث مستطرف وافضالهم مستمرة على الناس في حال الشدَّة والرخاء (٤) (احلام عاد) الراد حلماء عاد وهو حمسع حليم . والحلم من العقل و (احلام عاد) قال ابو

(ع) (الحلام عاد) الراد حماء عاد وهو حجمع حليم ، والحدم من العمل و (احلام عاد) قال ابو الحسن : حلاء عاد ثمانية من العمالقة والحلم من عاد متمارف مشهور ، يقول : لهم احلام عاد واجمام مطهرة من الآفات ونفوس منزهة من عقوق الارحمام وقطمها وارتكاب الآثام واستسهالها . وقد يكنى بالحلم عن العقل و يستمار موضعة لانة عنه يكون ومنه : ام تامرهم احلامهم بهذا أي عقولهم

(•) قال الوزير ابو بكر: (خالوا) من خاليته يقال: خاليته عنالاة وخلاء . فمناه اخلوا من حالمهم وتاركوهم قوله : (يابؤس الحجهل) اقتحم اللاسر واراد يابوس الحجهل . قال ابو سعيد : حملوه على ان اللام لو لم تأت لقلت يابؤس الحجهل . واللام من الاسم بمنزلة الهاء من اسم طلحة لان الاسم على حالم قبل ان تلحق . وقال الوزير ابو بكر: وهذه اللفظة تأتي بها العرب على جهـة التعنيف والتأييس من

يَأْ بَى ٱلْبَلَا ۚ فَلَا نَبْنِي بَهِمْ بَدَلًا وَلَا نُرِيدُ خِلَا ۚ بَعْدَ اِحْكَامِ (١) فَصَالِحُونَا جَمِيعًا إِنْ بَدَا لَكُمْ وَلَا تَقُولُوا لَنَا آمْنَالُهَا عَامِ (٢) اِنِي لَاخْشَى عَلَيْكُمْ اَنْ يَكُونَ لَكُمْ مِنْ آجْلِ بَغْضَا بِهِمْ يَوْمُ كَأَيَّامِ (٣) لَيْ لَاخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ مِنْ آجْلِ بَغْضَا بِهِمْ يَوْمُ كَأَيَّامٍ (٣) تَبْدُو كَوَاكِ أَلْا ظُلَامُ إِظَلَامُ إِظْلَامُ إِظْلَامُ إِظْلَامُ إِظْلَامُ إِظْلَامُ إِظْلَامُ إِظْلَامُ إِظْلَامُ (٤)

الاس. ونصب ضرارًا على حال القطع ومنى القطع اقتطاع الالف واللام من ضرارًا لانهُ كان يابوئس الجهل الضرار على النمت فلما قطع الالف واللامـ تنكر ولم يصلح ان يكون نمتًا. ومعناهُ ان بني عامر اضرًّ جم في عرضهم علينا مقاطعة بني اسد

(١) (البلاء) التجربة والمعرفة . يقال : تلوتهُ ابلوه بلوًا وبلاءٌ وابتليتهُ اذا جربتهُ و(المثلاء) المتاركة . قال القتيبي : تقرير البيت يأبى البلاء آي يأبى علينا ما قد بلوناه من نصحكم ان نخالفهم . ثم قال : فلا نبغي جم آي ببني اسد بدلًا منهمٍ ولانريد خلاءٌ اي نقضًا لما احكمناهُ من محالنتهم

 (٣) وقولة : (عام) أداد يا عامر فرَّخم . وهو عامر بن صعصعة . يقول : لا تسومونا متاركة بني اسد ولا تعيدوا علينا مثل هذه المقالة

(٣) قال (يوم كايام) يريد في شدته وطوله عليكم يكون اليوم يمدل ايامًا . ويوم (لشرّ يوصف بالطول كما ان يوم الحير يوصف بالقصر . يقول : اخاف ان يحملكم البغض على ان تبعثوا حربًا بيننا وبينكم فينزل بكم الجهد والبلاء فيكون اليوم كايام

(ه) قَالَ الوزير ابو بكر: هذا البيت فيهِ اكفاء . وكذلك انشد وبعضهم يسميه اقواءً يزعم المليل رحمه الله : ان الاكفاء هو الاقواء . وقال ابو الحسن: الاخفش . وقد سممته من غيره . من اهل العلم الله الله الله الله الله الله الله عندهم ان الاكفاء اختلاف حرف الروي في نفسه نمو قوله :

كالها قارورة لم تعقب منها حجاجي مقلة لم تخلص

وان الاقواء اختلاف حركة الرويّ نحو قول النابغة

سقط النصيف ولم تردُ اسقاطهُ فتناولنــهُ واتقتنا باليد بمخضب رخص كانّ بنانهُ عنمُ يكادُ من اللطافة يُعقدُ

فاجتمع الرفع والحفض في قصيدة وأحدة وهو الاقواء أقال ابو الفتح عثمان بن جني : الاكفاء اصلهُ من كفأت الاناء اذا اكبتهُ وقلبتهُ . ويقولون ايضًا: اكفأت الشيء اماتهُ واكفأت القوس اذا املت سِيّتها عند الرمى وعلى كل حال فالمكفأ الخالف به عن جهة العادة . قال ذو الرمة :

وداوية قفر ترى وجه ركبها اذا ما علوها مكفاً غير ساجع

أي مخالفاً غير متفق الاحوال للشدَّة ، وكذلك لما اختلف حرف الروي او لمَّ اختلف حركاته على الشرح الذي سلف ذكره سمّي ذلك العب اكفاء ، وقولهُ (تبدوكواكب) اي تبدوكواكب ذلك اليوم من شدته كما يقال : لاريتَك الكواكب ظهرًا ، يريد انهُ يظلم حتى تبدو الكواكب والشمس طالمة من وقولهُ (لا النور نور) يريد ان اليوم لبس بشديد النور كالنهار ولا بشديد الظلمة كالمدار وبقال: اداد لاكنوره نور ان ظهر عليه ولا كللمته ظلمة ان ظفر به ، ومن تجنب الاكفاء في البيت

اَوْ تَزْجِرُوا مُصَّفَهِمَّا لَا كُفَاءً لَهُ كَاللَّيْلِ يَخْلِطُ اَصْرَامًا بِاَصْرَام (١) مُسْتَخْقِبِي حَلَقِ الْمَاذِيِّ قَدْمُهُمْ شُمُّ الْعَرَانِينِ ضَرَّا بُونَ لِلْهَامِ (٢) لَهُمْ لُواَ يُسِحَقِي مَاجِدٍ بَطَلٍ لَا يَقْطَعُ الْخَرْقَ اللَّاطُوْفَهُسَامِ (٣) لَهُمْ لُواَ يُسِحَقُهَا اللَّا الْبِيدَارُ الَى مَوْتِ بِإِجَّامِ (٤) يَهْدِي كَتَا نِبَخْضَرًا لَيْسَ يَعْصِمُهَا اللَّا الْبِيدَارُ الَى مَوْتِ بِإِجَّامِ (٤) مَوْتُ اللَّالِمُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِكُ اللَّهُ اللْمُولُ اللَّهُ اللْمُولَى اللَّهُ ال

يقول: لا النور نور ولا ليل كم كاظلام . اي لا اظلام كاظلام هذا اليوم . يعني ذلك اليوم اشد ً ظلمة من الليل

(١) (الكفهر) السجاب المتراكم فاستمارهُ للجيش أي هو في كثرة اهله وتراكبه كالسحاب. قولهُ (لاكفاء لهُ) آي لامثل لهُ و(الاصرام، جمع صرمة وهي الابيات (لقليلة، قال ابو عبد الله: الاصرام جماعات (لناس. يقول : اني لاخشى عليكم ان يكون كم يوم كايام ، وان ترجروا مكفهراً يخلط اصراماً باصرام أي يلحق كل قوم باصلم وكل حيّ بحيم خوفاً من ان يغيروا عليم ويقوعوا بهم وكذلك اذا خاف الناس لحقوا بالحي الاعظم ليستنموا بهم ، ويروى : لا ترجروا ، وممناه لا تدفعوا بالرجر عنكم هذا الحيش الذي هو كالليل لما يحمل من السلاح والحديد ، والكتيبة توصف بالحضرة أي السواد

(٣) (مستحقي حلق الماذي) اي يحملون الدروع في حقائهم و (الماذيّ) جمع مأذية وهي الدرع البيضاء المصقولة و (شم) جمع اشمّ، والشمم في الانف ارتفاع القصبة واستواء اعلاها واشراف في الارنبة واغا هو مثلُ مضروبُ للمزة أي اضم اعزة ، قولهُ (ضرابون المهام) أي يضربون بسيوقهم هام من حاربهم وحادبوهُ وصف ان بهذا الحيث سرعانًا من الفرسان وهم المتقدمون المقدمون

(٣) (الحَرق) الارض الواسعة التي يتخرق فيها الريج و(الطرف) العين و(السابي) المرتفع غير الفضيض. يقول: لواء هذا الجيش بكفي رئيس ماجد أي شريف بطل و(البطل) الذي تبطل عندهُ الاتراب فلا تدركه. قوله: (طرفهُ سام) قال أبو الحسن: ليس بكليل البصر ولا جزوع على السهر والسفر فطرفهُ أبدًا أي في كل احوالهِ سام

(٤) (الكتائب) جمع كتيبة وستيت كتيبة للاجتماع . وقيل هي المائة فصاهدًا يقول عدي هذه الكتائب المأجد البطل الذي يحمل اللواء وكان الرئيس هوالذي يحمل اللواء . وقولة (ليس يعصمها) أي ليس يعمم الكتائب من الموت هربُ ولا فرارٌ من الحرب لكن يعتصمون بالمبادرة الى ركوب الحيل ومحاربة امدائهم

(•) (غادرت) تركت و (المعترك) موضع التتال حيث تعترك الابطال و (الخامعات) الضباع و (كم) ههنا ظرف وقييزها محذوف تقديره : كم مرة غادرت خيلنا أكفاً بعد اقدام للضباع. قال الوزير ابو بكر: فعلى هذا التقدير يريد: انهُ أوقع جم وقائع كثيرة مرة بعد مرة ومن جعل أكفاً تمييزاً قدّر كم من أكفّ غادرت في هذه الوقعة الواحدة وذكر وقعات أمدح من

وقعة واحدة . هذه آخر القطعة عند ابي حاتم والاصمعي وقال غيرهما : الابيات الثلاثة التي بعدها

^{(1) (}الحليل) الزوج لانة يخالُ المرأة و (الفجع) التوجع يقال: رجل متفجع أي متوجع و موتم. ور موتمين) جمع موتم وهو الذي فقد اباه ، والفعل منه آيتمه يوتمــه أي افقد اباه فهو موتم . والمفمول موتم فير مهمو ز. قال الوزير ابو بكر: ومن همز شيئًا من هذا فقد آخطأ لان الواو فيه بدل من الياء . يقول: فجعت الحيل هذه المرأة بخليلها وصيرت بنيها منه آيتامًا وكانوا قبله غير بناى وتقديرهُ : يارب ذات خليل قد فجعتها به وموتمين آيتمتهم وكانوا غير ايتام

⁽٣) (التجاول) الهبئ والدُّهاب في ميادين الحرب. وقولهُ (أولو بوْسَى) يريد أُولو ابتلاء والبائس المبتلى عن الحليل. يقول: اذا حاربنا فخن أُلو بوسى وابتلاء لمن اَسرناهُ اَو قتلناهُ وأُولو انعام لمن مننا عليه واطلقناهُ. وقولهُ و (الحيل) اراد اصحاب الحيل

⁽٣) (الكيش) سيد القوم و(يكبو) يسقط. وقولهُ (لجبهتهِ) أي على جبهتهِ و (الكماة) الشجهان وإحدهم كميّ. وقولهُ (جوفهُ داي) اي مدى بالطعان. يقول : رجع هولاء القوم ورئيسهم قد صُرع وسقط على وجههِ وجوفهُ يسيل دماً من الطعان

⁽یک) ویروی: والسُّلام

⁽٥) وفي نسخة : فلوكانوا غداة البين منُّوا

⁽٦) ويروى: طمحت . ويروى ايضاً : سفحت . وهو تصحيف

تَسَفُّ بَرِيرَهُ وَرُودُ فيهِ إِلَى دُبُرِ ٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلْبَشَامِ (١) كَانَّ مُشَمَّشَعًا مِنْ خَمْر بُصِرَى غَشْهُ ٱلْنُخْتُ مَشْدُودَ ٱلْخَسَّام غَيْنَ قَــلَالَهُ مِنْ بَيْتِ رَاسِ إِلَى أَقْمَانَ فِي سُــوقِ مُقَامِ إِذَا فُضَّتْ خَوَايُّهُ عَلَاهُ يَبِيسُ ٱلْقُمَّكَانِ مِنَ ٱلْمُدَامِ عَلَى آئيابِهَا بِغَرِيضٍ مُزْنِ تَقَبَّلَهُ ٱلْجَبَاةُ مِنَ ٱلْغَمَام فَأَضْعَتْ فِي مَدَاهِنَ بَارِدَاتِ ثَجْنُطَ أَقِي ٱلْجُنُوبِ عَلَى ٱلْجُهَامِ تَـلَذُ لِطَعْمِهِ وَتَحَالُ فِيهِ إِذَا نَبَّهُمَا بَعْدَ ٱلْمَنَامِ فَدَعْهَا عَنْكَ إِذْ شَطَّتْ نَوَاهَا وَلَّجَّتْ مِنْ بِكَادِكُ فِي غَـرَامِ وَلَكِنْ مَا آتَاكَ عَنِ أَبْنِ هِنْدٍ مِنَ ٱلْخَــنْمِ ٱلْمُنَبِيِّنِ وَٱلتَّامِ فِدَا ﴿ مَا نُقِلُ ٱلنَّمْ لُ مِنِي إِلَى (٢) أَعْلَى ٱلذُّوَّا بَةِ لِلْهُمَامِ وَمَغْزَاهُ قَبَائِلَ غَائِظَاتٍ (٣) عَلَى ٱلدِّهْيَوْطِ فِي لِجِبِ لَمَامِ نُقَدْنَ مَعَ ٱمْرِئَ يَدَعُ ٱلْمُونِيَّا وَيَعْمَدُ (٤) لِلْهُهَاتِ ٱلْعَظَامِ أُعِينَ(٥)عَلَى ٱلْعَدُو يَكُلُّ طِرْفِ وَسَلْهَبَةٍ تُجَـلُّلُ فِي ٱلسَّمَام وَأَنْهَــرَ مَادِنِ يَلْتَاحُ فِيــهِ سِنَانٌ مِثْـلَ نِبْرَاسِ ٱلنَّهَــامِ وَأَنْبَاهُ ٱلْمُنْتِينُ (٦) أَنَّ حَيًّا خُلُولًا مِنْ جَدَامٍ أَمْ جُذَامٍ وَأَنَّ ٱلْقَوْمَ نَصْرُهُمُ جَمِيعٌ فِتَامٌ (٧) مُعْلِبُونَ إِلَى فِئَامِ فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ ٱلْأَثْمِ شُعْثًا يَصُنَّ (٨) ٱلْمَشْيَ كَأُخِدَا ٱلتُّوَّامِ

⁽٣) ويروى: الم

⁽١) وفي رواية : مع القسام

⁽یا) ویروی:پفیش

⁽m) وفي روايّة : غابطات ٍ

 ⁽٥) وفي نسخة نينير (٦) ويروى: وانباهُ المنبّه. وفي نسَحة نابناه المنبّة
 (٧) وفي رواية : قيام (٨) ويروى: يصرُّ

عَلَى لِثْرِ ٱلْآدِلَّةِ ﴿ وَٱلْبُغَايَا وَخَفْقِ ٱلنَّاجِيَاتِ مِنَ ٱلشَّآمِ (١) فَبَاتُوا سَاكِنِينَ وَبَاتَ يَسْرِي لَقِرِّ لَهُ (٢) لَهُمْ لَيْلُ ٱلبِّمَام فَصَيِّهُمْ بِهَا صَهْبَاء صِرْفًا كَأَنَّ رُوْوسَهُمْ يَيْضُ ٱلنَّعَامِ فَذَاقَ ٱلْمُوْتَ مَنْ بَرَّكَتْ عَلَيْهِ وَبِٱلنَّاحِينَ ٱظْفَارٌ دَوَامِ وَهُنَّ كَأَنَّهُنَّ نِعَاجُ رَمْلٍ يُسَوِّينَ ٱلذُّيُولَ عَلَى ٱلْخِدَامِ يُوَصِّينَ ٱلرُّوَاةَ إِذَا ٱلنُّوا بِشُعْثِ مُكْرِهِينَ عَلَى ٱلْفِطَامِ وَأَضْعَى سَاطِعًا (٣) بِجِبَالِ حِسْمَى دُقَاقُ ٱلتَّرْبِ مُحْتَزِمُ (٤) ٱلْقَتَامِ فَهَــمَّ ٱلطَّالِبُونَ لِيُدْرِكُوهُ (٥) وَمَا رَامُوا بِذَٰلِكَ مِنْ مَرَامٍ إِلَى صَمْبِ ٱلْمُقَادَةِ ذِي شَرِيس (٦) فَمَاهُ فِي فُرُوعِ ٱلْخُدِ نَامِ أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو آبِيهِ بَنُوا عَجْدَ ٱلْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ فَدَوَّخْتَ ٱلْمَرَاقَ فَكُلُّ قَصْر يُجَلُّ لُ خَنْدَقٌ مِنْهُ وَحَام وَمَا تَنْفَكُ عَنْلُولًا غُـرَاهَا عَلَى مُتَكَاذِرِ ٱلْأَكْلَاء طَامِ

حين قتلت بنو عبس نضة الاسدي وقتلت بنو اسد منهم رجلين أراد عيينة ُ عونَ بني عبس وان يخرج بني أَسد من حلف بني ذبيان فقال النابغة (من الوافر) :

غَشِيتُ (٧) مَنَاذِلًا بِمُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى ٱلْجِزْعِ لِلْحَيِّ (٨) ٱلْمُنِيِّ تَعَـَاوَرَهُنَّ صَرْفُ ٱلدَّهْرِ حَتَّى عَفَوْنَ وَكُلُّ مُنْهَمَــر مُرنَّ (٩) وَقَفْتُ بِهَا ٱلْقَلُوصَ عَلَى ٱكْتِئَابِ وَذَاكَ تَفَادُطُ ٱلشُّوقِ ٱلْمُعَـنِّي

⁽١) وفي روايةٍ : وحفِّ الناجِيات من التآمرِ (٢) وفي نسخةٍ : يقرجم لهُ

 ⁽٣) وفي رواية : فاصبح عاقلًا. وهو تصحيف (٤) ويروى: عُنْدُم
 (٩) وفي رواية : ليطلبوه (٦) وفي نسخة : شديد (٧) وفي رواية : مرفت

⁽۹) ویروی:مزنّ

⁽٨) وفي نسخة : بالخيف

أَسَا نَلْهَا وَقَدْ سَفَحَتْ (١) دُمُوعِي كَانَّ مَفيضَهُنَّ غُرُوبُ (٢) شَنَّ بُكَاء حَمَامَةٍ تَدْعُو هَدِيلًا مُفَعِّفةٍ عَلَى فَأَنِ تُغَيِّى الصيني يَا غُيِينَ النَّكَ قَوْلًا سَا هُدِيهِ النَّكَ النَّكَ عَنَّى قَوَافِي كَالسَّلَامِ إِذَا أَسْتَمَرَّتْ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبَهَا ٱلتَّظَيِّني يَنَّ أَدِينُمَن يَنْبِي أَذَاتِي (٣) مُدَايَّتُ أَلْدَايِن فَلْيَدِنِّي ٱتَّخَذَٰلُ نَاصِرِي وَتُعَرُّ (٤) عَبْسًا ۚ أَيَرْنُوعَ (٥) بْنَ غَيْظٍ لِلْمَعَـنَّ كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَينِي أُقَيْشِ لَيَقَعْقُمْ (٦) خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنَّ تَكُونُ نَعَـامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا هَوِيَّ ٱلرِّيحِ تَنْسِعِ كُلَّ فَنِّ غَنَّ بِعَادَهُمْ وَاسْتَبْقِ مِنْهُمْ ۚ فَا يَّكَ سَوْفَ تُتْرَكُ وَالْتَّـنِي لَهُمْ فَا يَّكَ سَوْفَ تُتْرَكُ وَالْتَّـنِي لَلَهُ عَلَمْنِنَّ لَدَى جَرْعَاء لَيْسَ بِهَا الدَّلِيلُ عُطْمَئِنِّ لَدَى جَرْعَاء لَيْسَ بِهَا الدَّلِيلُ عُطْمَئِنِّ إِذَا حَاوَلْتَ فِي آسَدٍ 'فَجُورًا فَا نِي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْي فَهُمْ دِرْعِي ٱلَّتِي ٱسْتَلْاَمْتُ فِيهَا الِّي يَوْمِ ٱلنِّسَادِ وَهُمْ مِجَـيِّنِي وَهُمْ وَرَدُوا ٱلْخِفَارَ (٧) عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عُكَاظَ إِنِّي شَهِدْتُ لَمْمُ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ (٨) أَتَيْنَهُمْ بِوُدِّ ٱلصَّدْدِ مِيِّني وَهُمْ سَارُوا (٩) لِحُجْرِ فِي خَمِيسٍ وَكَانُوا يَوْمَ ذَٰ لِكَ عِنْدَ ظَـتَّني وَهُمْ (١٠) زَحَفُوا لِغَسَّانِ يِزَحْفٍ رَحِيبِ ٱلسَّرْبِ ٱرْعَنَ مُرْجَعِنَّ بِكُلِّ مُجَرَّبِ (١١) كَأُلَّيْثِ يَسْمُو عَلَى (١٢) أَوْصَالِ ذَيَّالِ دِفَنَ

⁽١) وفي روايةٍ : سلحت (٢) ويروى : عذوب (٣) وفي روايةٍ :

بهر ادير من يشغي أذاتيَّ . وهو تصحيف (١٠) وفي رواية : وتمين (٥) ويروى : ويربوع (٦) وفي رَوايةِ : يثنّ (٧) وفي نسخة : المياه (٨) ويروى : صالحات

 ⁽٩) وفي رواية : وهم دلفوا بهجر في خميس ما (١٠) ويروى: وقد
 (١١) وفي رواية : مدجج ملحج ملك (١٢) ويروى : الى

وَضْمُ يَ كَا لَهُدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ عَلَيْهَا مَعْشَرُ اشْبَاهُ جِنَّ عَلَيْهَا مَعْشَرُ اشْبَاهُ جِنَّ عَدَاةً تَعَاوَرَثُهُ ثُمَّ بِيضٌ دُفِعْنَ اللهِ فِي ٱلرَّهُجِ ٱللَّكِنَّ وَلَوْ اَنِّي اَللهِ فِي ٱلرَّهُجِ اللَّكِنِّ وَلَوْ اَنِّي اَطَعْتُكَ فِي أُمُودٍ قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي وَلَوْ اَنِّي الطَعْتُكَ فِي أُمُودٍ قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي

اغار ابو حريف الربيع بن زياد العبسيّ على يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي وكان يزيد في جماعة كثيرة فلم يستطعهُ الربيع فاستاق سروح بني جعفر والوحيد ابني كلابي فقال في ذلك الربيع بن زياد

واذ أَخطأنَ قومك يا يزيد فابغي جعفرًا لك والوليدا

فحلف يزيد بن عمرو ان لا يدَّهن حتى يغير على الربيع بن زياد فجمع يزيد من قبائل شتى فاغار فاستاق غنمًا لهم وعصافير كانت للنعان بن المنذر ترعى بذي ابان فقال يزيد في ذلك:

فكيف ترى معاقبتي وسعيي باذواد القضيمة والقضيم ِ وهي ابيات فقال النابغة يذكر ذلك ويهجو يزيد (من الوافر) :

لَعَمْ رُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى يَزِيدٍ مِنَ ٱلْفَخْرِ ٱلْمُضَلِّلِ مَا آتَانِي (١) كَانَّ ٱلتَّاجَ مَمْضُوبًا عَلَيْهِ لِآذُوَادٍ أُصِبْنَ بِذِي آبَانِ (٢) فَحَسْبُكَ آنْ ثُمَاضَ بُحْ حَبَاتٍ يُمَنَّ بَهَا ٱلرَّوِيُّ عَلَى لِسَانِي (٣)

(۱) (المضلّل) يروى بصينة الفاعل وهو الذي يضلّ صاحبهُ . وُيروى بصينة المغمول وهو الذي ينسب الى الضلال

(٢) وقولهُ (الناج معصوبًا عليهِ) يقال : اعتصب بالناج وتُعصِبَ وعَصِبَ اذا جعلهُ على راسهِ و (الاذواد) النوق ما بين الثلاث الى العشرة و (ذي أبان) هو الموضع الذي اصاب في النوق العصافير التي للنعمان. قال الوزير ابو بكر قال ابو الحسن يقول : كانَّ التاج الذي عصب عليهِ الما عصب لهذا القليل الذي اخذهُ منا ونالهُ وبمثل هذا لا يجب فخر. قال ابو بكر : نصب معصوبًا على الحال من التاج وقد من مثلهُ

(٣) يروى: بحسبك آن تعاض و (الهيض) كسر العظم بعد الجبر وقد هضتهُ فانهاض. و (الروي) القافية . قال الو زير ابو بكر قال ابو الحسن يقول : حسبك ان تخزى وان تذلت جذه القواني

فَقَبْ اللَّهُ مَا شُتِمْتُ وَقَادَعُونِي فَمَا نَزُرَ ٱلْكَلَامُ وَلَا شَجَانِي (١) يَصُدُّ ٱلشَّاعِ رُ ٱلثَّنْيَانُ عَنِي صُدُودَ ٱلْبَكْرِعَنْ قَرْمِ ٱلْهِجَانِ (٢) يَصُدُّ ٱلشَّاعِ رُ ٱلثَّنْيَانُ عَنِي صُدُودَ ٱلْبَكْرِعَنْ قَرْمِ ٱلْهِجَانِ (٣) الْتَنْ الْفَي ثُمُّ نَرْعَتَ عَنْ لَا كَاحَادَ ٱلْأَزَبُ عَن ٱلظِّعَانِ (٣) فَانْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ آبُو قُبَيْس عَقَطَّ بِكَ ٱلْمَيشَةُ فِي هَوَانِ (٤) وَتُخْضَبْ فِي هَوَانِ (٤) وَخَانَتُ بِاحْرَ مِنْ نَجِيعِ ٱلْجُوفِ آنِ (٥) وَخَانَتُ بِاحْرَ مِنْ نَجِيعٍ ٱلْجُوفِ آنِ (٥)

(۱) (قاذعوني) من المقاذمة وهو المهاجاة والمشاتمة و (نزر) قل و (شعباني) احزنني . ي**تول:** قبل هجوك هجيت فما نزر كلامي عند المجاوبة عليه ولا تعذر عليَّ ما اقول فاحزن . قال الوزير ابو بكر : يريد ان مادتهُ من الكلام غزيرة

(٣) (الثنيان) الذي دون السيد. ويقال له أيضاً ثيني منقوصاً وهو الذي يستشى من القوم فلا يلحق بفحول الشعراء. قال الوزير ابو بكس قال ابو على: الثنيان الذي يستشى من القوم رفيعاً كان أو دنيًا ولذلك قيل للدون وللضعيف: ثنيان، وقيل: الثنيان الذي هو شاعر وابوء شاعر ككعب بن زهيد وعبد الرحمن بن حسان. وقال ابو عمر: والثنيان الذي يستشى فيقال: ما في القوم اشعر من فلان الأ فلان ففلان المستشى هو الاشعر الافضل. وقال الاصحي: الثنيان الذي تُثنى عليه المتناصر في العدد لانه أوّل، وقال ابن هشام: هو الذي يستشى من الشعراء لانه وضم و (البكر) (المتي و (القسرم) الفحل الكريم من الابل و (الهجان) الابيض جعل نفسه كالفحل الكريم وجعل يزيد كالبكر الصغير اي اله لا يقارنه . يقول: لا يطيق مهاجاتي كما لا يطيق البكر مقاومة القرم

(٣) (اثرت الني) اي هيجته و (الازب) البعير الذي على راسد شعر يبلغ حاجبه وعينه فهو نفور ابدًا والعرب تقول : كل ازب نفور و (الظعان) حبال الهودج وهي متسعة طويلة تشدّ بها مراكب النساء . وقال ابو بكر : لكل امرأة ظعانان في هودجها وهذه رواية ابي عمرو . وروى غيره (الطعان) بالطاء المهلة لا بالظاء المعجمة فيقول : هذا نفوركما حاد هذا عن القتال ومعناهُ انك حركت الهجو ثم فررت منه كما يفرّ الازب عن حبل الهودج

(٤) (قمط) اي تمد والمط والمدّ واحد . والطاء تقوم مقام الدال . قال ابو بكر قال التنبي:
كان الاصمعي ينشده بفتح الميم من تمطّ وفتح الطاء . وقال : وجاء عمرو بن كعب الى ابي عمرو بن العلاء ومعه يونس فانشده تمط بضم الميم والطاء . وجائز ان يكون ماخوذًا من تمطى اذا امتد فعذف الالف منه للجزم و(ابو قبيس) كنية النمان مصغر قابوس من تصنير الترخيم . يقول : ان قدر عليك النعمان امتدت معيشتك بك في ذلّ وهوان

(٥) (نميع) الجوف يعني الدم الحالص و (الآن) شديد الحرارة وهو الذي قد بلغ آناه. يقال: منه أنى يأني فهو آن . وهذا شطر ايضاً ينسب الى عنترة وُير وى في م (قان ٍ) بدل آن وهو الشديد الحمرة . قال الوزير ابو بكر : قولهُ و (تخضب) معطوف على تمط آي ان قدر عليك

وَكُنتَ آمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخْفُ وَلَكِنَ لَا آمَانَـةً لِلِّمَانِي (١)

قال يزيد بن عمرو يجسة (من الوافر) :

وان يقدد علي ابو قبيس تجدني عندهُ حسن الكان (٢)

بناه في بني ذبيان بان(٥)

تجدني كنت خيراً منك غيباً وامضى باللسان وبالسنان (٣)

وايُّ الناس اغدر من شـــ آم له صردان منطلق اللسان (٤) وإن الغـدر قد علمت معد

ويما ينسب لهُ قولهُ (من الوافر) :

كَأَنَّ مُدَامَةً مِنْ بَيْتِ رَاسِ يَكُونُ يِزَاجَهَا عَسَلْ وَمَا ٩

وذكر الاصمعي أن أوَّل بيت قالهُ النابغة هو قولهُ (من الوافر) :

قَذَاهَا أَنَّ صَاحبَهَا بَخيلُ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ بَكُم أَشْتَرَاهَا ولة (من الومل):

سَأَ لَيْنِي عَنْ أَنَاسِ هَلَكُوا الصَّلَ ٱلدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبْ

قتلك وخضب لحينك بدم جوفك . ونسب الغدر الى اللحية عجازًا . وكثيرًا ما يقع الذر عليها والمراد جا صاحبها

(١) قُولَةُ : (وَلَكُن لا امانة لليساني) قال ابو الحسن : المّا قال ذلك لان منازل بعض بني عاس ممًّا يلي اليمن وكل ما كان يلي اليمن فهو يماني . ومنهُ قولهم : الركن اليماني وهو بمكة لانهُ يلي اليسن ويقال : ان يزيد بن عمرو هذا المهجو كان هو وقومه منازلهم قريب من محال بني الحارث بن كعب وهم من اليمن . فلمَّا سمم هذا البيت قال لقومهِ : اجيبوه . فاجابهُ يزيد بما ترى من الابيات (٢) يقول: أن قدر على الحسن اليُّ وقرب عبلسي منهُ

(٣) ويروى: تجدني كنت آمن منك غيبًا . اي تجدني اذا غبت عنه ذاكرًا لهُ بالمهل و(كنت) همنا زائدة لا خبر لها و(خيرًا) نصب على التعدي لتجدني. وقوله : (وامضى باللسان وبالسنان) اي تحيد لساني بالنناء عليه ماضاً وسناني فسما بردهُ نافذًا

(١٤) (الصردان) هما عرقان مكتنفا اللسان. ويقال في باطن اللسان. قال ابو على: هما عرقان في اصل اللسان. قال ابو الحسن ويروى : لهُ صردان منطلقا اللسان . على ان يكون من صفة الصردان أي لهُ صردان منطلَقَ اللسان بفتح اللام والقاف من منطلق على انهُ منصوب على الظرف اي لهُ صردان في منطلق اللسان . ومن خفض جعلهُ من صفة شآم . ونسب النابغة الى الشام لإن منازل بني ذبيان ما بلى الشأم فنسبهُ البها لانهُ شآم

(٥) يقول : الندر ثابت في بني ديان عقرلة البنيان

وقال الضاً (من المتقارب):

بَعَادِي ٱلنَّوَاهِق (١)صَلْتِ ٱلجَّبِينِ م يَسْتَنُّ كَٱلتَّيْسِ ذِي ٱلْخَلَّبِ (٢) ومن نظمه قولة (من الطويل) :

لَعَمْرِي لَنِعْمَ ٱلْمَرْ مِنْ آلِ صَعْعَم تَرْوُدْ بِبُصْرَى أَوْ بِبُرْقَةِ هَادِبِ فَتَّى لَمْ تَلَدُهُ بَنْتُ أُمَّ قَرِيبَةٍ فَيَضْوِي وَقَدْ يَضْوِي رَدِيدُ ٱلْأَقَارِبِ ولهُ مذكر حوادث الدهر في اهله (من السبط) :

مَنْ يَطْلُبِ ٱلدَّهُرُ تُدْرِكُهُ مَخَالِبُهُ وَٱلدَّهُرُ بِٱلْوِتْرِ نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبٍ مَا مِنْ أَنَاسِ ذَوِي عَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ إِلَّا يَشُدُّ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ ٱلذَّبِ حَتَّى يُبِيدً عَلَى عَمْدٍ سَرَاتَهُم مُ إِلنَّافِذَاتِ مِنَ ٱلنَّبْلِ ٱلْمُصَايِيبِ إِنِّي وَجَدْتُ سِهَامَ ٱلْمَوْتِ مُعْرِضَةً بِكُلِّ حَنْفٍ مِنَ ٱلْآجَالِ مَكْتُوبِ

آرَسَّمَا جِدِيدًا مِنْ سُعَادَ تَجَنَّتُ عَفَتْ رَوْضَةُ ٱلْآجْدَادِ مِنْهَا فَيَثْفُ عَفَا آيَهُ رِيحُ ٱلْجَنُوبِ مَعَ ٱلصَّبَا وَأَسْحَمُ دَانٍ نُزْنُهُ مُتَصَوِّبُ

كَانَّ أَنْ وَيِي وَٱلنَّهُ وَعَ جَرَى بِهَا مِصَكٌّ يُبَادِي ٱلْجَوْنَ جَأْتُ مُعَمَّرَتُ رَعَى ٱلرَّوْضَ حَتَّى نَشَّتِ ٱلْغُدْرُ وَٱلْتَوَتْ بِدِجْلَاتِهِ ۖ قِيعَانُ شَرْجٍ وَآيْهَبُ

حَدًّا ﴿ مُدْبِرَةُ سَكًّا ﴿ مُقْبِلَةٌ ﴿ لِلْمَاءِ فِي ٱلنَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ ۗ تَدْعُو ٱلْقَطَا وَبِهَا تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ يَا حُسْنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ (٣)

ولهُ يتغزَّل (من الطويل) :

ومن نظمه ابضاً (من الطويل):

ولهُ يقول (من البسط):

⁽١) ويروى: يعادي النواهق حلتُ. ويُروى ايضًا : يعاري . ويُروى : بعاري

⁽٣) الحلُّب بقلة جعدة غبراء في خضرة تنبسط على الارض يسيل منها اللبن اذا قطع منها اليه

⁽٣) ويروى: يا صدقها حين تلقاها فتنتسبُ

ولهُ ايضاً (من الوافر) :

وَمَا حَاوَلُهُمَا بِقِيهَادِ خَيْلِ يَصُونُ ٱلْوَرْدُ فِيهَا وَٱلْكُمَيْتُ اللَّهِ اللَّهَائِينُ وَدُونَهُمْ ٱلرَّبَائِينُ وَٱلْخُبَيْتُ وَاللَّهِ اللَّهَا اللَّهَا إِنَّهُ وَٱلْخُبَيْتُ وَاللَّهِ اللَّهَا إِنَّهُ وَٱلْخُبَيْتُ وَاللَّهِ اللَّهَا (مِن الوافر):

كَانَّ الظُّنْ حِينَ طَفَوْنَ ظُهْرًا سَفِينُ ٱلْبَحْرِ يَّمْنَ ٱلْصَراحَا فَقَا فَتَبَيَّنَا (١) اَعْرَيْتَاتٍ يُوخِي (٢) الْحَيُّ آمْ اَمُّوا لُبَاحَا كَانَّ عَلَى ٱلْخُدُودِ نِعَاجَ رَمْلٍ زَهَاهَا ٱلذَّعْرُ (٣) اَوْ سَمِتْ صِيَاحَا وَقَالَ النَّا (من الكامل):

وَاسْتَبْقِ وُدَّكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ قَتَبًا يَعُضْ بِغَادِبٍ مِلْحَاحًا فَالرِّفْقُ ثُمَّنُ وَالْأَنَاةُ سَعَادَةٌ فَتَانَّ فِي دِفْقِ تَنَالَ نَجَاحًا فَالرِّفْقُ ثُمَّنَ وَالْأَنَاةُ سَعَادَةٌ فَتَانَّ فِي دِفْقِ تَنَالَ نَجَاحًا وَالْمَاسُ مِمَّالَ عُلَامًا وَالْمَاسُ مِمَّالَ عُلَامًا وَالْمَاسُ مِمَّالَ فَالَّ مَطْعَمَةٍ تَعُدُهُ ذَبَاحًا يَعِدُ (٥) أَبْنَ جَفْنَةَ وَٱبْنَ هَاتِكَ عَرْشِهِ وَالْحَارِثُ مِنْ بِأَنْ يَزِيدَ فَلَاحًا وَلَقَدْ رَآى آنَ الَّذِي هُو غَالَمُ مُ قَدْ غَالَ حَمِيرَ قَيْلَهَا (٦) الصَّبَاحًا وَلَقَدْ رَآى آنَ الَّذِي هُو غَالَمُ مُ قَدْ غَالَ حَمِيرَ قَيْلَهَا (٦) الصَّبَاحًا وَاللَّانُوا مَا اللَّهُ اللَّهُ

وله أيضا يربي عصاء أمن الطويل) يَهُولُونَ حِصَنْ ثُمَّ مَّا أَبَى أَهُوسُهُمْ وَكَيْفَ بِحِصَنِ وَٱلْجِبَالُ جُمُوحُ وَلَمْ تَلْفِظِ ٱلْمُوتَى ٱلْفُلُورُ وَلَمْ تَزُلُ ثُخُومُ ٱلسَّمَاء وَٱلْآدِيمُ صَحِيجُ ولهُ يقول وهذا بما يستشهد به النحاة (من الطويل):

مَتَى تَأْيَّهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْء نَّادِهِ (A) تَجِدْ خَيْر تَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوْقِدِ وله (من الطويل) :

⁽١) وفي رواية : فبيَّنا (٢) ويروى : يوحَّى (٣) ويروى : الدمر

⁽١٤) وفي رواية إعن ما (٥) ويروى: بمد (٦) وفي رواية إ: قد ابن حمير قبلها

⁽٧) وبروى: الارواحا (A) وفي رواية : ارضه

آ بَقَيْتَ لِلْعَبْسِيِّ فَضَلًا وَنِعْمَةً وَمَحْمَدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ ٱلْحَامِدِ حَبَا الْمَقْيَقِ فَوْقَ أَعْظُم قَبْرِهِ وَمَا كَانَ يُحْبَى قَبْلَهُ قَبْرُ وَافِدِ حَبَا اللَّهُ مَنْهُ حَبَا اللَّهُ وَنِعْمَةٌ وَرُبَّ ٱمْرِئَ يَسْعَى لِلآخَرَ قَاعِدِ وَقَالَ ايضًا (من اتكامِل):

يَا عَامَ لَا آغَرِفْكَ تُنْكِوُ سُنَّةً بَعْدَ ٱلَّذِينَ تَتَابَعُوا بِاللَّرْصَدِ
لَوْ عَا يَنْتُكَ كُمَا تُنَا بِطُوالَةٍ بِالْخَرْورِيَّةِ آوْ بِلاَبَةِ ضَرْغَدِ
لَوْ عَا يَنْتُكَ فِي اللَّهِ مُوتَقًا فِي ٱلْقَوْمِ اَوْ لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُوسَّدِ
لَتُويْتَ فِي قِدِ هُنَالِكَ مُوتَقًا فِي ٱلْقَوْمِ اَوْ لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُوسَّدِ
وقال يبرئ نفسه مًا وشي به الى النعان (من البسيط):

إِذًا فَعَاْقَبَينِ رَبِّي مُعَاقَبَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَا ثِيكَ بِالْحَسَدِ هَذَا لَاَبْرَأُ مِنْ قَوْلٍ قُذِفْتُ بِهِ طَارَتْ فَوَافِذُهُ حَرَّا عَلَى كَبَدِي(١) هَذَا لَاَبْرَأُ مِنْ قَوْلٍ قُذِفْتُ بِهِ طَارَتْ فَوَافِذُهُ حَرَّا عَلَى كَبَدِي(١) وقال ايضًا (من الوافر):

صِلْ صَفَّا لَا تَنْطَوِي مِنَ ٱلْقِصَرْ طَوِيلَةُ ٱلْإِطْرَاقِ مِنْ غَيْرِ خَفَرْ دَاهِيَةٌ ٱلْإِطْرَاقِ مِنْ غَيْرِ خَفَرْ دَاهِيَةٌ قَدْ صَغْرَتْ مِنَ ٱلْكِبَرْ كَانَّا قَدْ ذَهَبَتْ بِهَا ٱلْفِحَلْ مَهُرُوتَةٌ ٱلشِدْقَيْنِ حَوْلًا ٱلنَّظُرْ تَفْ تَرْعُن عُوجٍ حِدَادٍ كَا لُإِبَرْ وَلَهُ يُحِرض قومهُ (من السلط) :

يَوْمَا حَلِيمَــ تَكَانَا مِنْ قَدِيمِهِمُ وَعَيْنُ بَاغِ فَكَانَ ٱلْأَمْرُمَا ٱنْتَمَرَا يَا قَوْمُ إِنَّ ٱبْنَ هِنْدِغَيْرُ تَارِكِكُمْ فَلَا تَكُونُوا لِأَدْنَى وَقْعَـةٍ جَزَرَا

وله عدح النعمان (من البسيط):

(۱) ویروی: هذا لاَبراَ. ویروی ایضاً: الّا مقالة اَقوام ِ شقیت جمم کانت مقالنهم قرعًا علی کبدی آخُلَاقُ عَجْدِكَ حَبِلَتْ مَا لَهَا خَطَنْ فِي ٱلْبَأْسِ وَٱلْجُودِ بَيْنَ ٱلْعَلْمِ وَٱلْخَبَرِ

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَّةً وَمنَ ٱلنَّصِيحَةِ كَثْرَةُ ٱلْأَنْدَار

مُتَوَّجُ بِٱلْمَالِي فَوْقَ مَفْرِقِهِ وَفِي ٱلْوَغَى ضَيْغَمْ فِي صُورَةِ ٱلْقَمَرِ ولهُ فيهِ ايضًا (من الطويل) :

بِخَالَةَ أَوْ مَاءِ ٱلذُّنَابَةِ أَوْ سُوَى مَظِنَّةِ كَلْبٍ أَوْ مِيَاهِ ٱلْمَوَاطِر تَرَى ٱلرَّاغِبِينَ ٱلْمَاكِفِينَ بِبَابِهِ عَلَى كُلِّ شِيزَى ٱلْرِعَتْ بِٱلْعَرَاعِرِ لَهُ بِفِنَاءِ ٱلْبَيْتِ سَوْدَاء فَعْمَةُ تَلَقَّمُ أَوْصَالَ ٱلْجَزُودِ ٱلْمُرَاعِرِ (١) بَقِيَّةُ قِدْرِ مِنْ قُدُورِ تُورَّتَتَ لِآلِ ٱلْجُلَامِ كَارًا بَعْدَ كَابِر (٢) تَظَـلُ ٱلْإِمَا ۚ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَـا كَمَّا ٱبْتَدَرَتْ سَعْدٌ ميَاهَ قَرَاقِر (٣) وَهُمْ ضَرَبُوا أَنْفَ أَنْفَوَ الرِيِّ بَعْدَ مَا ۖ أَتَاهُمْ ۚ يَمْفُودٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ فَاهِي آتَطْمَعُ فِي وَادِي ٱلْقُرَى وَجَنَا بِهِ ۚ وَقَدْ مَنَعُوا مِنْ لَهُ جَمِيعَ ٱلْمُعَاشِرِ وقال الضّا (من الكامل) :

لَا آعْرِفَنَّكَ (٤) عَادِضًا لرمَاحِنَا فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَادِيَ ٱلْأَمْرَادِ

(١) ويروى: دهماء جونة يمني قدرًا. وجمل اشتبالها على ألاوصالب كتلقمها اياها و (الجزور) مؤنثة وقد وصفها هنا بالعراعر وهو من وصف المذكِّر . يقال: حجل عراءر اي عظيم ـ الحلق والجمع مّراعر. وهذا البيت يُنشَد بفتح العين وضمها

خلعَ الملوك وسار تحت لوائهِ شجرُ المُرى وعَراعرُ الاقوام

يعنى (بالعُراءر) السيد و (بالعَراعر) السادات ولما كان الجزر يقع على الذكر والانثى جاء العراعر في بيت النابغة على وصف المذَكَّر

(٣) لم يُوجِد كابر في معنى كبير الَّا في هذا المكان وقد بيَّن بذكر لفظة بعدَ انَّ (عن) في قولهم (كابر عن كابر) بمنى بعد . وكان ابو على يقول : كابر ليس باسم الفاءل كالقاعد والقائم والجالس واغا هو اسم صيغ للجمع كالباقر والجامل . والمراد كبراء بعد كبراء (القدح) الفرق شبه تبادر الاماء نحو القدر بتبادر بطون سعد الى تلك المياه، والقديم

غميل بمعنى مفعول وهو المرق المقدوح

(١٤) ويروى: فلاعرفنك فارضًا لرماحنا في حقّ تغل وادي الامرار

يَا لَمُفَ الَّي بَعْدَ أَسْرَةِ جَعْوَلِ الَّا ٱلْاقِيهِمْ وَرَهْطَ عِـرَار ولهُ ايضًا وهي اوَّل مجمهرات العرب (من البسيط):

عُوجُوا فَعَيْوا لِنُعْم دِمْنَةَ ٱلدَّارِ ماذا يُحَيِّونَ مِنْ نُوْي وَآخَجَارِ آ فَوَى وَآقْفَرَ مِنْ نُوْءِي وَغَــيَّرَهُ فُوجُ ٱلرِّيَاحِ بِهَادِ ٱلتُّرْبِ مَوَّادِ دَارُ لِنُعْم مِا عَلَى ٱلْجُوِّ قَدْ دَرَسَتْ لَمْ يَبْقَ اِلَّا رَمَادُ بَيْنَ أَظْ آرِ وَقَفْتُ فِيهَا سَرَاةَ ٱلْيَوْمِ ٱسْأَلْهَا عَنَ آلِ نُعْمِ ٱمُونًا عَـبْرَ ٱسْفَارِ فَأُسْتَعْجَمَتْ دَارُ نُعْمِ لَا تُحَكِيْنَا وَالدَّارُ لَوْحَكَّاءَتْنَا ذَاتُ آخَارَ فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا ٱلْوِنْ بِهِ إِلَّا ٱلثَّمَامَ وَالَّا مَوْقِدَ ٱلنَّادِ وَقَدْ أَرَانِي وَنُعْمًا لَابِئَيْنِ مَمَّا وَٱلدَّهُرُ وَٱلْعَيْشُ لَمْ يَهْمُمْ بِإِمْرَادِ آيَّامَ تُخْبِرُنِي نُعْمُ وَأُخْبِرُهَا مَا آكُثُمُ ٱلنَّاسَ مِنْ بَادٍ وَآسْرَادٍ لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نُعْمِ عَلِقْتُ بِهَا لَأَقْصَرَ ٱلْقَابُ عَنْهَا آيَّ إِقْصَادِ فَانْ أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَا يَنُهُ وَٱلْمَرْ ۚ يُخْلَقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَادِ تَبِيتُ نُعْمُ عَلَى ٱلْهِجْرَانِ عَاتِبَةً سَفْيًا وَرَعْيًا لِذَاكَ ٱلْعَاتِ ٱلزَّادِي رَا يْتُ نُعْمًا وَأَضْحَابِي عَلَى عَجَـل ِ وَٱلْعِيسُ لِلْبَيْنِ قَدْ شُدَّتْ بِٱكْوَارِ فَرِيعَ قَلْبِي وَكَانَتْ نَظْرَةً عَرَضَتْ حَيْنًا وَقَوْفِيقَ أَقْدَادٍ لِأَقْدَادِ بَيْضَا اَكُالسَّمْسِ وَافَتْ يَوْمَ اسْعُدِهَا لَمْ ثُوُّذِ آهَ لَا وَلَمْ تَفْحَشُ عَلَى جَارِ

ٱلْعَقَّةُ مِنْ سَنَّا يَرْقِ رَأَى بَصَرِي أَمْ وَجَهُ نَعْمٍ بَدَا لِي مِنْ سَنَا نَادِ بَلْ وَجُهُ أَنْهُم بَدَا وَٱلنَّيْلُ مُعْتَكِرُ ۖ فَلَاحَ مِنْ بَيْنِ ٱثْوَابٍ وَآسْتَ ادِ

ومنها قولة: أَثُولُ وَٱلنَّجْمُ قَدْ مَاكَتْ آوَاخِرُهُ إِلَى ٱلْمَنِيبِ تَبَيَّنْ نَظْرَةً حَادِ

إِنَّ ٱلْخُمُولَ ٱلَّتِي دَاحَتْ مُعَجِّرَةً يَثْبَعْنَ آمَرَ سَفِيهِ ٱلرَّأْي مِغْيَادٍ نَوَاءِمْ مِشْلُ بَيْضَاتٍ بَمْخِنِيَةٍ يَخْفُونَ ظَلِيمٌ فِي نَقًا هَـَارٍ إِذَا تَنَنَّى ٱلْحَمَامُ ٱلْوُرْقُ ذَكَّرَنِي وَلَوْ تَنَزَّبْتِ عَنَّا أُمَّ عَمَّار وَمَهْمَـهِ نَاذِح تَأْ وِي ٱلذَّنَّابُ بِهِ نَاثِي ٱلْمِيَاهِ عَنِ ٱلْوُرَّادِ مَثْفَـارِ جَاوَزْتُهُ بِعَلَنْدَاةٍ مُذَكَّرَةٍ وَعْثَ ٱلطَّريقِ عَلَى ٱلْأَحْزَانِ عِجْمَادٍ بُحْنَا بِأَرْضِ اِلَى آرْضِ لَدَى رَجُلِ مَاضٍ عَلَى ٱلْهَــوْلِ هَادٍ غَيْرِ مِحْيَارِ إِذَا ٱلرَّكَابُ وَنَتْ عَنْهَا رَّكَائِبُهَا لَتَشَذَّرَتْ بِبَعِيدِ ٱلْفِتْرِ خَطَّارِ كَأَمُّا ٱلرَّحْلُ مِنْهَــا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ ذَبِّ ٱلرِّيَادِ الِّي ٱلْاَشْبَاحِ نَظَّارِ مُطَرَّدٍ أُفْرِدَتْ عَنْـهُ حَلَائِـلُهُ مِنْوَحْشِ وَجْرَةَ أَوْمِنْوَحْشِ ذِي قَارٍ مُحَــرَّسِ وَاحِدٍ جَأْبٍ اَطَاعَ لَهُ ۚ بَنَاتُ غَيْثٍ مِنَ ٱلْوَسْمِيِّ مِدْرَادٍ سَرَأَتُهُ مَا خَلَا لَبَّاتِهِ لَهِــتُ وَفِي ٱلْقَوَامِمْ مِثْلُ ٱلْوَشْمَ بِٱلْقَارِ وَبَاتَ ضَيْفًا لِلأَدْطَاةِ وَأَلْجَأَهُ مَعَ ٱلظَّلَامِ اِلَيْهَا وَأَبِلُ سَار حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَلَتْ ظُلْمَا ۚ لَيْلَتِ وَأَسْفَرَ ٱلصَّبْحُ عَنْهُ آيَّ إِسْفَادِ أَهْوَى لَهُ قَانِصْ يَسْعَى بِأَكْلِهِ عَادِي ٱلْأَشَاجِمِ مِنْ قُنَّاصِ أَغَادِ عُحَالِفُ ٱلصَّيْدِ تَبَّاعُ لَهُ لَحِمْ مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَاتٌ غَـيْرُ أَطْهَار يَسْمَى بْغُضْفٍ بَرَاهَا وَهِيَ طَاوِيَةٌ طُولُ ٱدْتِحَـالَ لَمَا مِنْـهُ وَتَسْيَارِ حَتَّى إِذَا ٱلثَّوْرُ بَعْدَ ٱلنَّفْرِ ٱمْكَنَهُ ۚ ٱشْلَى وَٱرْسَلَ غُضْفًا كُلُّهَا صَارِ فَحَيَّ عَمْيَةً مِنْ أَنْ يَفِرَّ كُمَّا كَرَّ ٱلْمُعَامِي حِفَاظًا خَشْيَةُ ٱلْعَارِ فَشَكَّ بَالرَّوْق مِنْهَا صَدْرَ أَوَّلِهَا شَكَّ ٱلْشَاعِبِ آعْشَارًا بأَعْشَارِ ثُمَّ ٱنْدَنَى يَعِدُ ٱلثَّانِي فَأَقْصَدَهُ بِذَاتِ تَغْر بَعِيدِ ٱلْقَعْرِ نَعَّارِ

وَأَثْبَتَ ٱلثَّالِثَ ٱلْبَاقِي بِنَافِذَةٍ مِنْ بَاسِلِ عَالِم بِٱلطَّعْنِ كَرَّادِ وَظَلَّ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا لَحِقْنَ بِهِ يَكُونُ بِالرَّوْقِ فِيهَا كَرَّ اسْوَاد حَتَّى إِذَا مَا قَضَى مِنْهَا لُبَائَتُهُ وَعَادَ فِيهَا بِإِقْبَالِ وَإِدْبَارِ إِنْقَضَّ كَأَلُّكُوْكُ ِ ٱلدُّرِّي مُنْصَلتًا يَهْدوي وَيَخْلطُ تَقْريبًا بإخضَارِ فَذَاكَ شِنْهُ قَلُومِي إِذْ أَضَرَّ بِهَا طُولُ ٱلشُّرَى وَهَجِيرٌ بَعْدَ إِبْكَار وقال الضاً (من البسيط):

فَلِنْ يَكُنْ قَدْ قَضَى مِنْ خِلِّهِ وَطَرًّا ۖ فَا نِّنِي مِنْكَ لَّا ۖ أَقْضِ أَوْطَادِي يُدْنِي عَلَيْهِنَّ دَفًّا رِيشُهُ هَدِمْ وَجُوْجُواً عَظْمُهُ مِنْ لَحْمِهِ عَادِ وقال الضّا (من الطويل):

تَقَدَّمَ لَمَّا فَا تَهُ ٱلذَّحْلُ عندَهَا وَكَانَتْ لَهُ إِذْ خَاسَ بِٱلْمَهْدِ فَاهِرَهُ ولهُ يقول (من عزو الكامل):

ٱلْمَدْ ۚ يَأْمُلُ ٱنْ يَعِيشَ مِ وَطُولُ عَيْشِ قَدْ (١) يَضُرُّهُ تَفْنَى بَشَاشَتُهُ وَيَبْنَى مَ بَعْدَ خُلُو ٱلْعَيْشِ مُرَّهُ وَتَخُونُهُ ٱلْأَيَّامُ حَتَّى مَ لَا يَرَى شَيْئًا يَسُرُّهُ كُمْ شَامِتٍ بِي إِنْ هَلَكْتُ م وَقَائِلِ لِللهِ دَرُّهُ

وقال ايضًا (من الطويل): ظَلِلْنَا بِبَرْقًاءِ ٱللَّهَيْمِ تَلْقُنْكَ قَبُولُ تَكَادُمِنْ ظِلَا لَتِهَا تُمْسِي ومن حكمه قولة (من الطويل):

إِذَا أَنَا لَمُ أَنْفَعُ خَلِيلِي بِوُدِّهِ فَإِنَّ عَدُوِّي لَا يَضْرُهُمُ بَغْضِي وقال عدح قومهُ (من الطويل) :

إِذَا تَلْقَهُمْ لَا تَلْقَ لِلْبَيْتِ عَوْرَةً وَلَا ٱلْجَارَ عَرُومًا وَلَا ٱلْأَمْرَ ضَا لِمَا

وقال ايضًا (من البسيط):

صَبْرًا بَغِيضُ بْنَ رَيْثٍ اِنَّهَا رَحِمْ خُبْتُمْ بِهَا فَا نَاخَتُكُمْ بِجَعْجَاعٍ ولهُ شطر في الديح وهو (من الطويل):

وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ ٱلْخُبِدِ مَاتِعُ

ولهُ في توبيخ نفسه (من اككامل) :

تَعْصِي ٱلْإِلْهَ وَآ نْتَ تُظْهِرُ خُبَّهُ هٰذَا لَعَمْ رُكَ فِي ٱلْمَقَالِ بَدِيعُ لَوْ كُنْتَ تَصْدُقُ حُبَّهُ لَاطَعْتَهُ إِنَّ ٱلْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ وقال النظا (من الطويل):

إِذَا غَضِبَتْ لَمْ يَشْفُرِ ٱلْحَيُ أَنَّهَا غَضُوبٌ وَإِنْ نَالَتْ دِضَى لَمْ تُزَهْزِقٍ وَلَا نَالَتْ دِضَى لَمْ تُزَهْزِقٍ وَلَا عَدِهِ (من السلط):

يًا مَانِعَ ٱلضَّيْمِ آنْ يَعْشَى سَرَاتَهُمُ وَحَامِلَ ٱلْأَصْرِ عَنْهُمْ بَعْدَمَا غَرِقُوا ولهُ من نوع الاجازة عندما لتي الربيع بن ابي الحقيق (من البسيط):

قال النَّابغة كَادَتْ تُهَالُ مِنَ ٱلْأَصْوَاتِ رَاحِلَتِي

قال الرَّبيع بن الحقيق وَٱلشَّعْرُ مِنْهَا إِذَا مَا أَوْحَشَتْ خَلَقُ

قال النَّابِغَة لَوْلَا أَنَّهُمْ لِهَا بِٱلسَّوْطِ لَا جُتَذَبَتْ

قال ٱلرَّبيع وَا نِي دَاكِبْ لَبِقْ

قال التَّابِغة قَدْ مَلَّتِ ٱلْخَبْسَ فِي ٱلْأَطَامِ وَٱشْتَعَفَتْ

قال الرَّبيع إلَى مَنَاهِلِهَا لَوْ أَنَّهَا طُلُقُ

ولهُ في المدح (من الوافر) :

تَخفُ ٱلْأَرْضُ إِنْ تَقْقُدْكَ يَوْمًا وَتَبْقَى مَا يَقِيتَ بِهَا تَقِيلًا لِأَنْكَ مَوْضِعُ ٱلْقُسْطَاسِ مِنْهَا فَتَمْنَعُ جَانِيْهًا اَنْ تَمِيلًا(١)

⁽١) ورد في المزهر في فصل المنابين من الشمراء ان النابغة لمَّا أنشد البيت الاوّل نظر الب

ولهٔ في ذم النعان (من الخنيف) :

حَدِّثُونِي بَنِي ٱلشَّقِيقَةِ مَا م يَمْنُهُ فَقْمًا بِقَرْقَر أَنْ يَزُولَا تَقَيَّحَ ٱللهُ ثُمَّ أَنَّى بِلَعْن وَادِثَ ٱلصَّائِعُ (١) أَلْجَانَ ٱلْجَهُولَا مَنْ يَضُرُّ ٱلْأَدْنَى وَيُعْجُزُ عَنْ صَرِّ مِ ٱلْأَقَاصِي (٢) وَمَنْ يَخُونُ ٱلْخَلِيلَا يَجْمَعُ ٱلْجَيْشَ ذَا ٱلْأَلُوفِ وَيَغْزُو ثُمَّ لَا يَدْزَأُ ٱلْمَدُوَّ فَتِيلَا وقال ايضًا (من الطويل):

عَهِدتٌ بِهَا حَيًّا كِرَامًا فَبُدِّلَتْ خَنَاطِيلَ آجَالِ ٱلنَّعَامِ ٱلْجَوَافِلِ وقال ايضًا (من البسيط):

مَا ذَا رُزِنْنَا بِهِ مِنْ جَيَّةٍ ذَكِر نَضْنَاضَةٍ بِٱلرَّزَايَا صِلَّ أَصْلَالِ لَا يَهْنَى ٱلنَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِنْ كَلَا وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالِ بَعْدَ ٱبْنِ عَاتِكُةَ ٱلثَّاوِي عَلَى آبَوَى ٱضْعَى ٣) بِبَلْدَةِ لَا عَمِّ وَلَا خَالِ سَهْلِ ٱلْخَلِيقَةِ مَشَّاء بِأَقْدُحِهِ الِّي ذَوَاتِ ٱلذُّرَى حَمَّالِ آثَقَالِ حَسْبُ ٱلْخَلِيلَيْنِ نَأْيُ ٱلْأَرْضَ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهْذَا تَحْتَهَا بَالِ وقال الضاً (من الطويل) :

وَعُرِّيتُ مِنْ مَالِ وَخَيْرِ جَمَعْتُهُ كَمَا عُرِّيتُ مِمَّا تُمَـدُ لَلْهَاذِلُ ولهُ ايضًا (من السريع):

الطَّاعِنُ ٱلطَّعْنَةَ يَوْمَ ٱلْوَغَى أَيْعَلُّ مِنْهَا ٱلْاَسَلُ ٱلنَّاهِلُ

ولهُ يمدح (من السريع):

نظر غضيان فتلا في الامر كعب بن زُهير وكان حاضرًا وقال : اصلح الله الملك ان مع هذا يبتًا وانشد الثاني فضعك النعمان وامر لهما بجائزتين. والله اعلم

⁽۱) ويروى ربذة الصائم (۲) وفي رواية: الاعادى

⁽٣) وفي رواية: اسى

هُذَا غُلَامٌ حَسَنُ وَجُهُ مُسْتَقْبَلُ النَّيْرِ سَرِيعُ(١) التَّامُ الْخَارِثِ الْآخَرِ مَرِيعُ(١) التَّامُ الْخَارِثِ الْآخَرِ الْآخَرِ مَرْدَ الْآخَرِ الْآفَامُ الْخَارِثِ الْآخَرِ الْآخَرِ الْآفَامُ الْخَارِثِ الْآخَرِ الْآفَامُ (٢) مُنْ الْمِنْدِ وَلَحْدُ السَرَعَ فِي الْخَيْرَاتِ مِنْهُ إِمَامُ (٢) مُخْسَدة (٣) آبَائِهِمِ مَا هُمُ هُمْ خَيْرُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَمَامُ (٤) وله في وصف الخيل (من البسيط):

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ ٱلْعَجَاجِ وَٱخْرَى تَعْلِكُ ٱللَّهُمَا وقال الضا (من الرحز):

نَفْسُ عِصَامِ سَوَّدَتْ عِصَامَا وَعَلَّمَتْ لُهُ ٱلْكَرَّ وَٱلْإِقْدَامَا وَصَـيَّرَ تُهُ مَلِكًا هُمَامًا حَتَّى عَـلَا وَجَاوَزَ ٱلْأَقْوَامَا وقال ايضًا (من الكامل) :

طَلَعُوا عَلَيْكَ بِرَايَةٍ مَعْرُوفَةٍ يَوْمَ ٱلْأُبَيِّسِ اِذْ لَقِيتَ لَيْهَا قَوْمُ تَدَارَكَ بِٱلْعُقَيْرَةِ رَكْفُهُمْ أَوْلَادَ زَرْدَةَ اِذْ تُرَكْتَ ذَمِيَا وله ايضًا (من السريع):

اَلْمْ بِرَسْمِ الطَّلَلَ اللَّقَدَمِ بِجَانِبِ السَّكَرَانِ فَالْأَيْهَمِ الْمُعْمِ اللَّهَانِ اللَّقَدَمِ المِنْ البسيط):

تَمْدُو ٱلذِّنَّابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ ﴿ وَتَتَّقِي مَرْ بَصَ ٱلْمُسْتَنْفِ رِ ٱلْحَامِي وَلَهُ ايضًا (من الوافر):

وَلَسْتُ بِذَاخِرٍ(٥) لِغَدِ طَعَامًا حِـذَارَ غَدِ لِكُلِّ غَدِ طَعَامُ اللهِ عَدْ طَعَامُ تَعَخَّضَتِ ٱلْمُنُـونُ لَهُ بِيَوْمٍ آتَى وَلِكُلِّ حَامِـلَةٍ ثَمَّامُ

⁽٢) وفي رواية: ينجع في الروضات ماء الغام

⁽١٠) وفي رواية: اكرم من يشرب صفو المدام.

⁽٥) ويروى : بخابئ ابدًا

⁽۱) ویروی: کدر

⁽۳) ویروی: ست. ویروی ایضًا: ماء النمام

ولهُ ايضًا (من الوافر):

وَاَعْيَادٍ صَوَادِرَ عَنْ جَمَاتًا لِبَيْنِ ٱلْكَفْرِ وَٱلْبُرَقِ ٱلدَّوَانِي اَلَا زَعْمَتْ بَنُو عَبْسٍ بِاَنِي اَلَا كَذَبُوا كَبِيرُ ٱلسِّنِ فَانِ وَمِن نظمهِ (من الطويل):

لِسُعْدَى بِشِرْعٍ فَٱلْجِارِ مَسَاكِنُ قِفَازٌ فَعَفَّتَهَا شَمَالٌ وَدَاجِنُ وَلَا يَضًا (من الوافر):

نَاتْ بِسُعَادَ عَنْكَ فَوَى شَطُونُ فَبَانَتْ وَٱلْفُوَّادُ بِهَا رَهِينُ وَحَلَّتْ فِي بَعِيهُ لُقَيْنِ بِنِ جَسْرٍ فَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ (١) شُوُونُ تَا وَحَلَّتْ فِي بَعِيهُ لَقَيْنِ بِنِ جَسْرٍ فَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ (١) شُوُونُ تَا وَتَا فَيُونُ كَانَّ ٱلرَّحَلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفُ مِنَ ٱلْجُوْنَاتِ هَادِيَةُ عَنُونُ مِنَ ٱلْجُوْنَاتِ هَادِيَةُ عَنُونُ مِنَ ٱلْجُوْنَاتِ هَادِيَةُ عَنُونُ مِنَ ٱلْجُوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونُ مِنَ ٱلْجُوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونُ مِنَ ٱلْمُتَعِيِّ مَرْ بُوعٌ مَينُ مَن ٱلشَّرْعِي مَرْ بُوعٌ مَينُ مَينُ كَفُوسِ ٱلمَّاسِخِي آدَنَّ فِيهَا مِنَ ٱلشَّرْعِي وَقَدْ هَدَتِ ٱلْعُيُونُ اللَّ الْمِينَ عَلَى خَوْفِ (٢) ثَطَنَّ بِي ٱلظُّنُونُ اللَّهُ مَا نَهُ مَ لَيْ الطَّيُونُ وَقَلْ اللَّهُ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ وَقَالَ مِنَ الطَويلِ): فَا لَا يَعْونُ اللَّهُ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ وقالَ ايضًا (من الطويل):

فَتَى تُمَّ فِيهِ مَا يَسُرُ صَدِيقَهُ (٤) عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُو اللَّعَاديَا (٥) فَتَى تُمَّ فِيهِ مَا يَسُو اللَّعَاديَا (٥) فَتَى كَلَتْ أَخَلَافُهُ (٦) غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبِقِي مِنَ ٱلْمَالِ بَاقِيَا

⁽۲) ويروى: وحل

⁽یا) ویروی:رفیقهٔ

⁽۲) ويروى: خيراته

⁽١) وفي رواية : لهم منا

⁽٣) وفي رواية: الوديعة

⁽٥) وفي رواية: الاعاديا

وقال ايضًا يمدح عمرو بن للحرث في الثناء السيجع

اللا أنْعِمْ صَبَاحًا آيُمًا ٱللَّكِ ٱلْمُبَارَكُ وَأَلَّتَمَا فِعَطَاؤُكَ وَٱلْأَرْضُ وِطَاؤُكَ وَ وَوَالدِي فِدَاوْكَ وَأَلْعَرَبُ وَقَاقُكَ م وَأَنْعَجِمُ جَاوُكَ ه وَأَنْكَ كَا مُ كَلَّاوُكَ . وَٱلْدَارَاةُ سِيَاوَٰكَ ﴿ وَٱلْمَقَاوِلُ الْحُوانُكَ • وَٱلْعَقْلُ شِعَادُكَ • وَٱلسَّلْمُ مَنَادُكَ • وَٱلْحِلْمُ دِثَارُكَ . وَٱلسَّكِينَةُ مِهَادُكُ . وَٱلْوَقَارُ غِشَاؤُكَ . وَٱلْدِكَ . وَٱلصَّدْقُ رِدَاوْلَكَ وَٱلْمُن حِذَاوْكَ وَٱلسَّخَا ﴿ طَهَارَ تُكَ وَٱلْحَمَّةُ بِطَا نَتُكَ . وَٱلْهُلَا غَاتِنُكَ . وَأَحْدَرُمُ ٱلْأَحْيَاءُ آحْيَاؤُكَ . وَآشْرَفُ ٱلْأَجْدَادِ أَجْدَادُكَ . وَخَيْرُ ٱلْآيَاءَ آيَاؤُكَ . وَأَفْضَلُ ٱلْآعْمَامُ أَعْمَامُكَ . وَآسْرَى ٱلْآخْوَالِ أَخْوَالُكَ. وَاَعَفُ ۚ ٱلنِّسَاء حَلَا يُلكَ . وَالْحَخُرُ ٱلْفَتْيَانِ آنِنَاؤُكَ . وَأَطْهَرُ ٱلْأُمَّاتِ ٱمَّا تُكَ. وَاعْلَى ٱلْبُنْيَانِ بُنْيَا نُكَ . وَآعْدَبُ ٱلْمِيَاهِ آمْوَاهُكَ . وَأَفْسَحُ ٱلدَّارَاتِ دَارَاتُكَ . وَ اَنْ َهُ ٱلْحَدَائِقِ حَدَائِقُكَ . وَأَرْفَعُ ٱللِّبَاسِ لِبَاسُكَ . وَأَدْفَعُ ٱلْأَجْنَادِ أَجْنَادُكَ. قَدْ حَالَفَ ٱلْإِضْرِيجُ عَاتِقَكَ . وَلَا مَ ٱلْسِكُ مَسْكَكَ . وَجَاوَرَ ٱلْعَسْبَرُ تَرَائِبَكَ . وَصَاحَبَ ٱلنَّعِيمُ جَسَدَكَ . ٱلْعَسْجَدُ ٱنِيَّنْكَ . وَٱللَّجِينُ صِحَافُكَ . وَٱلْعَصْلُ مَنَادِيلُكَ . وَٱلْحُوَّارَى طَعَامُكَ . وَٱلشَّهْدُ إِدَامُكَ . وَٱللَّذَاتُ غِذَا وَكَ وَٱلْحُرْطُومُ شَرَابُكَ . وَٱلشَّرَفُ مَنَاصِفُكَ . وَٱلْخَيْرُ بِفِنَائِكَ . وَٱللَّمَنُ اللَّهِ يَسَاحَةَ أَعْدَا يُكَ . وَٱلنَّصْرُ مَنُوطٌ لِمَوَا يُكَ . وَٱلْخِذُلَانُ مَعَ ٱلْوِيَّةِ حُسَّادِكَ . زَيَّنُ قَوْلَكَ فِعُلْكَ . قَدْ طَحْطَحَ عَدْوَكَ غَضَاكً . وَهَزَمَ مَقَانِبُهُمْ مَشْهَدُكَ وَسَارَ فِي ٱلنَّاسِ عَدُلُكَ ، وَشَسَعَ بِٱلنَّصْرِ ذِكْ وَسَّكَّنَ فَوَادِعَ ٱلْآءَدَاء ظُفْرُكَ . اَلذَّهَ عَطَاؤُكُ . وَٱلدَّوَاتُ رَمْزُك . وَٱلْأُورَاقُ لَخْفَاكَ. وَٱلْغَنِي اَطْرَافُكَ . وَٱلْفُ دِينَارِ مَرْجُوحَةِ اِيَّاؤُكَ . اَيْفَاخِرُكَ ٱلْنُذِرُ ٱللَّخْيُ

فَوَاللهِ لَقَقَاكَ خَيْرٌ مِنْ وَجِهِ وَلَشَمَا لُكَ اَجْوَدُ مِنْ يَمِينِهِ وَلِاَخْمَصُكَ خَيْرٌ مِنْ رَاسِهِ وَلَاَخْمَصُكَ خَيْرٌ مِنْ صَوَابِهِ وَلَصَمْتُكَ خَيْرٌ مِنْ صَكَلامِهِ وَلَاَمْكَ خَيْرٌ مِنْ صَارَعِهِ وَلَصَمْتُكَ خَيْرٌ مِنْ صَارَحِهِ وَلَاَمْكَ خَيْرٌ مِنْ وَهُمِهِ وَفَهَ بِي اَسَارَى قَوْمِي وَلَا مِنْ خَيْرٌ مِنْ السَّرَقِيقَ بَاللّهِ وَاللّهُ مِنْ الشَرَافِ فَصَلّانَ وَانَا مِنْ وَاسْتِهِنَ يَلْدَلِكَ شُكْرِي وَانَا مِنْ الشَرَافِ فَصَلّانَ وَانَا مِنْ مَرَوَاتِ عَدْنَانَ *

* قد لخصنا ترجمة النابغة عن كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني وعن العقد الثمين في دواوين الشعراء لجاهليين طبعة لندُن واضفنا اليه كل ما وجدنا من الشروح والفوائد عن خمسة دواوين العرب طبعة مصر



الْحُصَيْن بن حُمام (٦٢١م)

هو ابو يزيد الحصين بن الحيام بن دبيعة بن مساب بن حرام بن واثلة بن سهم بن مُرَّة بن عَوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضَر بن تزار . قال ابو عبيدة : كان الحصين بن الحيام سيد بني سهم بن مرَّة وصيلان بن مُضَر بن تزار . قال ابو عبيدة : كان الحصين بن الحيام سيد بني سهم بن مرَّة وصيلان بن مُو بن الحياف بن قصياعة ، فكانوا يدًا واحدة على من سواهم وكان عوف بن يلى بن عمرو بن الحياف بن قصياعة ، فكانوا يدًا واحدة على من سواهم وكان خصين ذا رأيهم وقائدهم وكان يقال لهُ: مانع الضيم ، وحدَّثي جماعة من اهل العلم ان ابنه أتى باب معاوية بن أبي سُفيان ، فقال لا ذنه : استأذن لي على أمير المؤمنين وقل: ابن مانع الضيم ، فاستأذن له ، فقال لهُ معاوية : و يجك لا يكون هذا اللّا ابن عروة بن الورد العبسي أو الحصين بن الحيام المرّي أدخله فلها دخل اليه . قال لهُ: ابن من أنت قال : انا ابن مانع الضيم الحصين بن الحيام ، فقال : صدقت ، ورفع عجلسه وقضى حوائجه ، قال : انا ابن مانع الضيم الحصين بن الحيام ، فقال : صدقت ، ورفع عجلسه وقضى حوائجه ، وكان الحصين يُومن بالله ويقر بالبعث قبل الهجرة وفي شعره ما يدلُ على ذلك فقال من قصيدة (من المتقارب) :

وَقَافِيَةٍ غَيْرِ اِنْسِيَةٍ قَرَضْتُ مِنَ الشَّعْدِ اَمْثَالَهَا شَرُودٍ تُلَمِّعُ بِالْخَافِقَ بْنِ اِذَا اُنْشِدَتْ قِيلَ مَنْ قَالَهَا وَحَيْرَانَ لَا يَهْتَدِي بِالنَّهَادِ مِنَ الظَّلْعِ يَبْبَعُ ضُلَّالَهَا وَحَيْرَانَ لَا يَهْتَدِي بِالنَّهَادِ مِنَ الظَّلْعِ يَبْبَعُ ضُلَّالَهَا وَدَاعٍ دَعَا دَعْوَةَ الْمُسْتَغِيثِ وَكُنْتُ كَمَنْ كَانَ لَبَي لَمَا وَدَاعٍ دَعَا دَعْوَةَ الْمُسْتَغِيثِ وَكُنْتُ كَمَنْ كَانَ لَبَي لَمَا إِذَا اللَّهُ ثُلُ ثَالَ لَبَي لَمَا الْمُنالَقُونِ وَبَادَرَتِ النَّفْسُ اشْغَالَهَا وَبَادَرَتِ النَّفْسُ اشْغَالَهَا مِبَرْتُ وَلَمْ الْأَوْقِ وَبَادَرَتِ النَّفْسُ الشَّغَالَةِ وَلَلْكُونِ وَبَادَرَتِ النَّفْسُ الشَّغَالَةِ وَلَلْكُونِ وَبَادَرَتِ النَّفْسُ الشَّغَالَةِ وَلَكُونِ وَبَادَرَتِ النَّفْسُ الْغَالَةَ وَلَكُونَ وَبَادَرَتِ النَّفُسُ الْغَالَةَ وَلَاكُونَ وَبَادَرَتِ النَّفْسُ الْغَالَقَالَ وَبَادَرَتِ النَّفْسُ الْغَالَةَ وَلَاكُونَ وَبَادَرَتِ النَّفُسُ الْغَالَةَ وَلَاكُونَ وَبَادَرَتِ النَّفْسُ الْغَالَةَ وَلَاكُونَ وَالْكَانِي اللَّهُ وَالْمُونِ وَالْمَالِقُونَ وَالْعَالَقُونَ وَالْمَالَوْقِ وَالْمَالَوْقِ الْمُؤْفِقِ الْمُونِ الْمُدَاتُ اللَّهُ وَاللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمُونَ وَالْمَالَوْقِ الْمُلْعِلَةُ وَلَالْمُ لَا اللَّهُ وَالْمُونَ وَالْمَالُونَ وَالْمَالَقُونَ وَالْمَالَعُونَ وَالْمَالَاقُونَ وَالْمَالَةُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ وَلَالَّهُمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُونَ وَلَوْمَ الْمُعْلَقِيمِ اللْمُ اللَّهُ وَلَالْمُ اللَّهُ وَالْمُونَ الْمُؤْمِ الْمُنْ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُعُلِقُلُونَ وَالْمُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَالَعُوالَةُ وَالْمُونِ اللْمُونَ اللَّهُ وَالْمُونِ الْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُونَ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُعْلَقِيمُ اللْمُونِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُوالِمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُعْلَقُومُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُومُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ

مُضَعَّفَ أَلسَّرُدِ عَادِيَّةً وَعَضْبَ ٱلْمَضَادِبِ مِفْصَالُهَا وَمُطَّرِدٍ مِنْ رُدُيْنِيَّةٍ آذُودُ عَنِ ٱلْوِرْدِ أَبْطَالُهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ ذَاكَ إِلَّا ٱلتَّقَ وَنَفْسُ أَعَاجُ آجَالُهَا أَمُورُ مِنَ ٱللهِ فَوْقَ ٱلسَّمَاء مَقَادِيدُ ثُنْزِلُ إِنْزَالُهَا أَمُورُ مِنَ ٱللهِ فَوْقَ ٱلسَّمَاء مَقَادِيدُ ثُنْزِلُ إِنْزَالُهَا أَعُودُ بِرَيِّي مِنَ ٱلْمُعْزِيَا تِ يَوْمَ تَرَى ٱلنَّفْسُ آعْمَالُهَا وَخَفَّ ٱلْمَواذِ يَنْ بِأَلْكَافِرِينَ وَذُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زَلْزَالُهَا وَخَفَّ ٱلْمَواذِ يَنْ بِأَلْكَافِرِينَ وَذُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زَلْزَالُهَا وَنَادَى مُنَادٍ بِإِهْلِ ٱلْفُنُودِ فَهُبُوا لِتُسْرِدَ آتَقَالُهَا وَنَالُهُا الْعَلَامُ وَلَا السَّلَاسِلُ آغُلَالُهَا وَسُعِرَتِ ٱلنَّالُهُ فِيهَا ٱلْعَذَابُ وَكَانَ ٱلسَّلَاسِلُ آغُلَالُهَا أَنْعَلَامُا أَنْ السَّلَاسِلُ آغُلَالُهَا

وكان الحصين فارساً مقداماً وله مع قومه وقائع اشهر فيها منها آنه تول بقومه بني سهم رجل يهودي من وادي القرى اسمه حصين بن حي ققتله بنو صرمة فقتل بنو سهم قردًا به يهوديًا آخر من اهل تيا بقال له جُهيئة بن ابي حمل كان بجواد بني صرمة و فشد بنو صرمة على ثلاثة من قضاعة جيران بني سهم فقتلوهم فقال حصين: اقتلوا من جيرانهم بني سُلامان ثلاثة نفر و ففعلوا فاستعر الشرّ بينهم و كانت بنو صرمة قالم جارنا فقتلنا به جاركم سهم رهط الحصين بكثير. فقال لهم: الحصين يا بني صرمة قتلتم جارنا فقتلنا به جاركم وبيننا وبينكم رحم ماسة قريبة فمر وا جيرانكم من بني سلامان فيرتحلوا عنكم ونام جيراننا من قضاعة فيرتحلوا عنا جيعًا هم هم اعلم و فأبى ذلك بنو صرمة وقالوا: قد قتلتم جارنا ابن جوشن فلا نفعل حتى نقت ل مكانه رجلًا من جيرانكم فنا نعلم انكم أقل منا عددًا واذل واغا بنا تعز ون و تُقعون و فناشدهم الله والرحم فأبوا وأقبلت الحضر من محادب وكانوا في بني ثعلبة بن سعد فقالوا: نشهد نهب بني سهم اذا انتُهبوا فنصيب منهم و خذلت وقاتلهم ومعه جيرانه واحرين وكف يده بعد ما فواتهم ومعه جيرانه واحرين وكف يده بعد ما

اكثر فيهم القتل وأبى ذلك البطن من قضاعة ان يكفّوا عن القوم حتى اثخنوا فيهم. وكان سنان ابن ابي جادية خذل الناس عنه لعداوته قضاعة واحب سنان أن يَهُب الحيان من قضاعة وكان عُيينة بن حصن وزبان بن سيار بن عرو بن جابر ممن خذل عنه أيضًا. فأجلبت بنو ذبيان على بني سهم مع بني صرمة وأجلبت محادب بن خصفة معهم. فقال الحصين بن الحام في ذلك من ابيات (من الطويل):

آلَا تَقْبَـا نُونَ ٱلنَّصْفَ مِنَّا وَآثَتُمْ ۚ بَنُو عَنَّا لَا بِلَّ هَامَكُمُ ٱلْقَطْـ رُ سَنَأَ بَى كَمَّا تَأْبَوْنَ حَتَّى تُلِينَكُمْ صَفَانِحُ بُصْرَى وَٱلْآسِتَ أَوَٱلْآصَرُ ٱيُؤْكَلُ مَوْلَانَا وَمَوْلَى ٱبْنِ عَيْنَا نَعِيمْ وَمَنْصُورٌ كُمَّا نَصَرَتْ جَسْرُ فَتِلْكَ ٱلَّذِي لَمْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ ٱنَّنِي خَنَعْتُ لَمَّاحَتَّى يُغَيِّبَنِي ٱلْقَـبْرُ فَلَيْتَكُمْ قَدْ حَالَ دُونَ لِقَائِكُمْ سِنُونَ ثَمَانٍ بَعْدَهَا هِجَجْ عَشْرُ آجَدِّيَ لَا الْقَاكُمُ ٱلدَّهْرَ مَرَّةً عَلَى مَوْطِن الَّا خُدُودَكُمُ صُعْـرُ إِذَا مَا دُعُوا لِلْبَغْيِ قَامُوا وَآشَرَقَتْ وُجُوهُهُمْ وَٱلرُّشْدُ وِرْدُ لَهُ نَـفُرُ فَوَاغَجَا حَتَّى خَصِيلَةُ أَصْجَتْ مَوَالِيَ عَزَّ لَا تَحَلُّ لَمَا ٱلْخَدْرُ (١) ٱللَّهَ كَشَفْنَا لَأُمَةَ ٱلذُّلِّ عَنْكُمُ تَجَرَّدتَّ لَا بِرُّ جَمِيلٌ وَلَا شُكُرُ فَانْ يَكُ ظَنَّى صَادِقًا تَجْرِ مِنْكُمُ جَوَادِي ٱلْإِلَٰهِ وَٱلْحِنَانَةُ وَٱلْغَدْرُ فاقاموا على الحرب والنزول على حكمهم . وغاظتهم بنو ذبيان ومحارب بن خصفة وكان رئيس محارب حميضة بن حرملة ونكصت عن حصين قبيلتان من بني سهم وخانتاه وهما عدوان وعبد عمر و ابنا سهم. فسار حصين وليس معهُ من بني سهم الَّا بنو واثلة بن سهم وحلفاؤهم وهم الحرقة وكان فيهم الدُدد فالتقوا بدارة موضوع فظفر بهم الحصين وهزمهم وقتل منهم فاكثر وقال الحصين بن الحيام في ذلك (من الطوبل):

⁽¹⁾ قال صاحب الاغاني: ڤولةُ: موالي عزّ جنزاً جم ولا تُعلّ لهم الحنمر ارادوا فحرَّموا الحنمر على انفسهم كما يفعمل العزيز وليسوا هناك

جَزَى اللهُ أَفْنَا ۚ الْمَشِيرَةِ كُلِّهِ الْهَارَةِ مَوْضُوعِ (١) عُقُوقًا وَمَأْتُكَا بَنِي عَيْنَا اللَّهُ أَفْنَا وَرَهْطَنَا فَزَارَةَ إِنْ دَارَتْ بِنَا الْحُرْبُ مُعْظَمَا مَوَالِيَكُمْ مَوْلَى الْوَلَادَةِ مِنْهُمْ وَمَوْلَى الْيَمِينِ عَالِسًا قَدْ الْفَسِيرَالِ) مَوَالِيَكُمْ مَوْلَى الْوِلَادَةِ مِنْهُمُ وَمَوْلَى الْيَمِينِ عَالِسًا قَدْ الْفُسِيرَالِ) وَلَا رَايِنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَ لَهُ وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِ مُظْلِمًا (٣) صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَا سَعِيَّةً بِاسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًا وَمِعْصَمًا (٤)

(١) لك ان تنصب (كُلها) فيكون تأكيدًا للافناء وان تجرّه فيكون تاكيدًا للعشيرة و(موضوع) هو مكان

(٣) قالب المرزوقي: الما قسم الموالي هذه القسمسة لان المولى له مواضع في استمالهم منها: المولى في الدين وهو الولي . ومنها العصبة وبنو العمّ وهم الذين ساهم الشاعر مولى الولادة . ومنها الحليف وهو من انضم البك فعز بعزك وامتنع بجنمك وهو الذي ساه مولى اليسين لائه يقسم له عند الانضام . ومنها المعتق والمعتق يقول: فتداركوا الذين ينتسبون بولاء النسب وولاه الحلف والنصرة فكل منهم ذو حبس على الشر منقسم الحال مغار عليه . وقوله : (حابساً) في معنى معبوس لكنه أخرج نحزج النسب اي ذو حبس وانتصابه على الحال . وقوله : مواليكم انتصب على هذا بغعل مضمر كانه قال : اعينوا مواليكم . ويروى : حابث منقسمًا وقد تقسها . وقيل هو اسم علم وارتفاعه على انه بدل من مولى الهدين وقد تُقسّا في موضع الخبر واكتنى بالاخبار عن الموليسين المناسموا اليهما

(٣) لما كان المعنى مفهومًا اضمر اسم كان كانهُ قال : وان كان اليوم آو الوقت او نحو
 ذلك وبنهُ قول الآخر :

قدىً لبني ذهل بن شيبان ثاقتي اذاكان يومًا ذاكواكب أشنها وقولهُ (ذاكواكب) هو مأخوذ من قولهم : اراه الكواكب فارًا. وهو شيء نطقوا به في الدهر الاول يريدون شدة الامر وعظم المطب، ويجوز ان يكون ضرجم هذا المثل مأخوذًا من كسوف الشمس لان الناس في كل زمان يعظمون ذلك واذا كسفت وذهب ضوعا رؤيت النجوم . ويحتمل ان يكون اصل ذلك في الحرب وهو اشبه ما يقال لان الأسنة تشبه بالنجوم ولا يبعد ان يكون قولهم (اراه الكواكب فارًا) جاريًا مجرى قولهم : وقع القوم في سلا جمل اي في امر لا يكون مثله لان السلا للناقة لا للجمل فبريدون انهُ اراهُ حالًا لم تجرِ الهادة بمثلها . وقد اعترض بسين لماً وجوابه بقولهِ : وإن كان يومًا

(٤) يجوز ان تتملق الباء من (باسيافنا) بصبرنا واعترض بينهما قولهُ: وكان الصبر منا سجية . ويقطعن في موضع الحال للاسياف وفي طريقتهِ قول نَحشَل بن حرّيّ:

 ُهُلِّهُ فَي هَامًا مِنْ رِجَالٍ آعِدَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا آعَقَّ وَاَظْلَمَا (۱) وَجُوهُ عَدُو وَالصَّدُورُ حَدِيقَةُ بِوِدٍ فَا وَدَى كُلُّ وِدٍ فَا نَعَمَا (۲) وَجُوهُ عَدُو وَالصَّدُورُ حَدِيقَةُ بِوِدٍ فَا وَحَيْلِهِم بَيْنَ السِّتَارِ وَاَظْلَمَا (۳) فَلَيْتَ اَبَا شِبْلِ دَاى كَ خَلْنَا وَخَيْلِهِم بَيْنَ السِّتَارِ وَاَظْلَمَا (۳) فَطَارِدُهُمْ نَسَتَنْفَذُ الْجُرْدَ بِالْقَنَا وَيَسْتَنْفَذُونَ السَّمْهِرِيَّ الْمُقَوَّمَا (٤) عَشِيَةً لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَلَبَا وَلَا النَّبِلُ اللَّمْرِفِيَّ الْمُقَوَّمَا (٤) عَشِيَةً لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَلَبَا وَلَا النَّبِلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَعَلَيْهَا وَلَا النَّبِلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مَنَ الْخَيْلِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِم اللَّهُ عَلَيْهِم اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّه

(١) يقول: نشقت هامات من رجال يكرمون هلينا لاضم منا وهم كانوا آسبق الى العقوق:
 واصل العقوق القطع يقال: عق الرحم كما يقال قطعها. وجمع العاق آعِقة وهو جمع نادر

(٣) يجوز رقع وجوه على انه خبر مبتدا محذوف كانه قال: وجوهنا وجوه الاعداء اذا التقينا
 لما حدث بيننا من التضاغن والتفاسد ويجوز نصب على اضار فعل كانه قال اذكر وجوه مدوّر. قال الاصمعي: أَنْعَمَ بالغ في الذهاب

(٣) يريد اباً شبل مُلَيط بن كعب المرّي . و (الستسار واظلم) جبلان بالعالية في ديار بني سليم . ويروى : وليت ابا بشمر

(ع) نستنقذ الحرد أيَّ نقتل الفارس فنأخذ فرسه . ويستنقذون السمهري وهو الننا الصلب

اي نطمنهم فتجرهم الرماح

(ه) قُولُهُ: (من الصبح) استعمل (من) مكان (مذ) لانًّ من للمكان ومذ الزمان الآانهُ الشكُن (من) في الحبرّ جاز دخولها على مذ. وقال ابو العلاء: قولهُ (الَّا خارجيًا مسوّمًا): كانوا في القديم قبل الاسلام يسمون من خرج شجاعًا او كريًّا وهو ابن جان او بحيّل ونحو ذلك خارجيًا. وكذلك يقولون للفرس الجواد اذا بر ذواً بواه ليسا كذلك (خارجي) قال الشاعر:

اكرَّ صريحَ الحيل في كل موطن اذا ما رضيت الخارجيّ الموضَّعا ثم صاروا في الاسلام بمجملون الخارجي من خالف السلطان والحياعة قال الشاعر: وميعاد قوم إن اراد لقاءنا بجمع منَّى ان كان للناس مجمعُ يَرَ وَا خَارِجيًا لم يِرَ الناسِ مثلةُ تشير لهم كفُّ اليهِ وُاصبِع

يَرُوا خَارِجِيًّا لِم يرَ النَاسِ مثلهُ تَشْيَر لَهُم كَفَّ اليهِ وَاصِبع والمَّارِجِي في شعر حصَين رجل خلع طاعة الملك. ومسوَّم لهُ علامة يُعرف جا. ويروى: لدن غدوة حتى ترى الليل ما ترى من الليل اللّا خارجيًّا مسـوّما

(٦) ويروى: شقّاء وصلدما

يَطْأَنَ مِنَ ٱلْقَسْلَى وَمِنْ قِصَدِ ٱلْقَنَا جِيَادًا فَمَا يَجْزِينَ اِلَّا تَقَعْمًا (١) عَلَيْهِنَّ فِنْدَانَ صَمَاهُمْ مُحَرِّقُ وَكَانَ إِذَا يَكُسُو اَجَادَ وَاَحْرَمَا (٢) عَلَيْهِنَّ فِنْدَانَ مَنْ مَا اَحْرَى اَخْلَصَتْهَا أَيُونُهُ اللهِ وَمُطَّرِدًا مِنْ اللهِ دَاوُدَ مُبْهَمَا صَفَائِحَ بُصْرَى اَخْلَصَتْهَا أَيُونُهُ اللهِ وَمُطَّرِدًا مِنْ اللهِ دَاوُدَ مُبْهَمَا يَهُونُونَ اللهُ مِنْ دِمَاحٍ رُدَيْنَةٍ إِذَا حُرِّكَتْ بَضَّتُ (٤) عَوَامِلُهَا دَمَا وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ دِرَامٍ بْنِ مَا لِكُ وَآلِ سُبَيْعِ اَوْ اَسُواكَ عَلْقَمَا (٥) وَلَوْلًا رِجَالٌ مِنْ دِرَامٍ بْنِ مَا لِكُ وَآلِ سُبَيْعِ اَوْ اَسُواكَ عَلْقَمَا (٥) لَاقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ مِنِي مُحَادِبٌ عَلَى اللّهِ حَدْبَاءً حَتَى تَنَدَّمَا وَحَتَى بَرَوْا قَوْمًا تَضِبُ لِكَاتُهُمْ يَهُونِ الْرَمَاطُ وَجَيْشًا عَرَمْرَمَا وَحَتَى بَرَوْا قَوْمًا تَضِبُ لِكَاتُهُمْ يَهُونِ الْمَاطُ وَحَلِي حَاسِرًا وَمُلَأَمَا وَجَاتُ عُولِي حَاسِرًا وَمُلَأَمَا وَجَاتَ عُولِي حَاسِرًا وَمُلَأَمَا وَجَاتَ عُولًا مَا اَدَقَ وَالْاَمَا (٦) وَهَارِبَةُ اللهَ الْمَاعُ مُوعِ النَّاسِ جُعًا مُقَدَّمًا اللهِ وَهَارِبُهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَمُؤَلِّ مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَمْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مُنَا اللهُ اللهُ اللهُ مُنْهُمَا اللهُ عَمْ عَوْلُ مَا اَدَقَ وَالْاَمَا (٦) وَهَارِبُهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الله

(۱) ويروى: خبارًا فها يجرين الَّا تجشما

' (٣) عُرِق احد ملوك لمتم حرق قومًا فسي عرّقا وقالـــ قوم: المَا تَهَني العرب بمِعرّق الملك الحميديَّ الذي حرق اصحاب الاخدود . وقيل انهُ ذو نوَّاس الذي غرق نفسهُ في المجرلاً هزيتهُ الحبشة . وقد سموا عمرو بن هند محرِّقًا لانهُ حرق بني دارم يوم أوارة . وقيل انهُ حرق تخت ملكهم . ويقولون للدرع والة الحرب: تراث محرّق

(٣) يَعْنَى بِالصَّفَاتِحُ السيوفُ وَلَمْ تَجْرِ العَادَةُ بَانَ يَقُولُوا كَسُوتُهُ سَيْهًا وَاغَا جَازَ ذَلْكُ لانهُ جَاءً آخر الكلام لقولهِ: ومطردًا من نسج داود · اذكانت الدروع تُلبس كا تلبس الكسوة من الثياب قال قيس بن الحظيم : ولما رآيت الحرب حربًا تجرَّدت لبست مع البردين ثوب المحارب فلم الخبر عن شيء يحتمل ان يقال فيهِ (كسوت) حسن ان يجعل معهُ غيرهُ

(۱) ویروی مُنبّت ای سالت

(٥) رزام بن مازن بن ثعلبة وسُبَيع من بني ثعلبة وعلقمة من بني اميّة

(٦) هو جعاش بن بَجَالة بن مازن بن ثعلبة

(٧) قولهُ هاربة البقعاء سموا بذلك لكثرة الحيل البلق فيهم. وقولهُ (اصبح جمعهم المام جموع الناس) تعانف وهزء لانهُ لاعدد لهم ولا وفود فيهم . . . حالفوا غير بني ذبيان فسمُوا هاربة البقعاء نزلوا ببقعة غير ارضهم . وقيل تحولوا عن قومهم الى الشامه وقيل رحلوا عن غطفان فنزلوا في بني ثملة بن سعد فرادًا من حرب وقعت بينهم ، وهاربة من بني ذبيان سميت البقعاء ككثرة المبلق ولا يركب الابلق الا مُدلُّ بشجاعته

⁽١) قولة : تفاقدتم اي فقد بعضكم بعضاً ووضع (مقدّما) موضع الاقدام وساغ ذلك لان مصادر الكلبات الصادرة عن اصل واحد يوضع بعضها موضع بعض لداع يدعو اذا لم يكن ثم مانع وانما قلت هذا لان (قدّم) قد يكون مرّة متعديًا ومرة يكون بمنى تقدّم فلا يتعدى . ومقدّما هاهنا يكون مصدر ما لا يتعدّى فهو مثل تقدم لو قاله . ومنه مقدمة الجيش يراد به متقدمته وقوله : (تفاقدتم) اعتراض بين (ماكم) وبين (لا تقدمون) وهو دعاء عليهم في الإمرين جميعًا . ومثله قول الآخر: انّ الـثانين وبُلغتهما قد احوجت سمعي الى ترجمانُ

وان کان هذا دهاء خیر

⁽٢) (الشطون) ماء لبني كلاب. ويروى: بدل عرينة عنيزة وطمية ي

⁽٣) قولةُ (انيسا) قال الأصمي: هذا أُنَيْس بن يزيد بن عَمرو المَرِّي يريد انس بن عام المري

⁽١٤) ويروى : عوذي باذراء المشيرة جمع الذرى وهو اكتنف والناحية

 ⁽٥) قال الاصمعي عبد عمرو هو عبد مُنمَ بن وائلة بن سهم وعدوان بن واثلة . وقوله (جزى الله فيها يعنى (لقصة التي يقتصها

⁽٦) ويروى: وقلتُ تبين ان ما بين ضارج ونهي الاكفّ صارخ فير الحزما

ويروى: اخرما من قولهم: فلان اخربر الراي اي ضعيف أ. و (ضارج) ما البني عبس كانه الحبل على واحد منهم فقال: تأمل هل ترى بين هذين الموضعين صارخًا غير منقطع. وقالسابو العسلاء: المعنى انهم يتواثرون آرسالًا في الصراخ غير مجتمعين له يتبع بعضهم بعضًا في ارضكم وديادكم يستصرون فلا يُنصرون فها ككم لا تأنفون . ومن روى: غير اعجما . فالاعجم الذي لا يفصح . و (صارخ) قيل منيث . و (اخزم) جبل . ومعنى البيت على هذا : انه ليس بين هذين المائين مغزع الله هذا المبل

⁽¹⁾ آل لقيط يجوز فيهِ النصب على العطف او الرفع على الابتداء

 ⁽٣) قال الاصمى: ابن سلمى يريد به نفسيه لان سلمى امر الحصين ابن الحام. وقال:
 انه عنى بذلك عمة

⁽٣) ويروى: نسيثة بدل بذلة . ويروى ايضًا : ولست ببتاع الحياة بسبّة . وفي نسيخة : ولا مبنغ بدل ولا مرتق يقال : ابناع الشيء بمنى اشتراه وان كان بعثه بمنى اشتريته وبعته جميمًا و (السبّة) الحصلة يسبّ جاكاله جنة والسرّة . يقول : فعلت ذاك لاني لست ممن يطلب العيش مع الصبر على الذل ولا من يرتقي في الاسباب خوفًا من الموت . بل الميئة الحسنة على ما يتعقّبها من الاحدوثة الجميلة آثر عندنا من العيشة الذميمة على ما يخالطها من الدنية

⁽١٤) جعل الحزم للام وهو مجاز واتساع وصلح ان يريد بقولهِ (احزم) احزم من غيرهِ

تَأَخَّرْتُ اَسْتَبْقِي ٱلْحَيَاةَ فَلَمْ آجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ اَنْ اَتَقَدَّمَا(١) فَلَسْنَا عَلَى ٱلْاَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا وَلَكِنْ عَلَى اقْدَامِنَا تَقْطُرُ ٱلدَّمَا(٢)

قَتَلْنَا خَمْسَةً وَرَمُوا نُعَيْمًا وَكَانَ ٱلْقَتْلُ لِلْفِنْيَانِ زَيْنَا لَعَمْرُ ٱلْبَاكِيَاتِ عَلَى نُعْيَم لَقَدْ جَالَّتْ رَزِيَّتُ عَلَيْنَا فَعَيْم لَكُنْ عَلَيْنَا فَكُلُّ حَيِّ سَيْلَتَى مِنْصُرُوفِٱلدَّهْرِحَيْنَا فَكُلُّ حَيِّ سَيْلَتَى مِنْصُرُوفِٱلدَّهْرِحَيْنَا

(قال ابو عبيدة) : ثمَّ ان بني حميس كرهوا مجاورة بني سهم ففارقوهم ومضوا فلحق بهم الحصين بن الحام فردَّهم ولامهم على كفرهم نعمت وقتالهِ عشيرتهُ عنهم وقال في ذلك (من الطويل) :

لوقومهِ خبرًا لانهُ كما يجوز حذف الحبر باسرهِ إذا دلّ عليهِ دليل كذلك يجوز حذف ما يتم به منهُ اذا لم يلتبس بغيره ولم يختلّ الكلام بسببهِ وقولهُ : ولما لاَيت الودّ حذف المضاف فيهِ واقسام المضاف اليه مقامهُ كانهُ قال : لما راَيت مراعاة الود ومحافظته او اظهار الودّ وابقاءهُ . ومنى البيت لما راَيتهم لا ير تدعون عن ركوب الراس قصدت الى ما كان الجمع للحزم معهم من مكاشرهم وترك الابقاء عليهم

(1) يقول: لما تأخرت طمع في المدو وتصور في الجبن فاجتراً على. والقتل الى الجبان اسرع لإن كل لحد يطمع فيه وقيل: ان الجبان حتفه من فوقه فتقدمتُ فكان التقدم انجا لي والعسرب تقول: الشجاع موقى اي تتهيبهُ الاقران فيتحامونه فيكون ذلك وقاية لهُ. ويجوزان يكون المدنى: احجمت مستبقيًا لميشي فلم اجد لنفسي عيشاً كما يكون في الاقدام وذلك ان الاحدوثة الجميلة الما تكون بالتقدم لا بالتأخر. وقولهُ (حياة مثل أن اتقدما) ممناه حياة تشبه الحياة المكتسبة بالتقدم

(٣) اي لسنا بدامية الكلوم على الاعقاب ولو لم يجعل الاخبار عن انفسهم لكان الكلامد: ليست كلومنا بدامية على الاعقاب يقول: نحن لا نولي فنجرح في ظهورنا فتقطر دماونا على اعقابا ولكن نستقبل السيوف بوجوهنا فان اصابنا جراح قطرت دماونا على اقدامنا. وقوله : (تقطر الدما) اذا رويت بالناء كان المدنى تقطر الكلوم الدم فيكون الدما مغمولًا به يقال : قطر الدم وفطرته وان شئت جملت الدم منصوبًا على التحييز كانه اداد تقطر دمًا وادخل الالف واللام ولم يمتد بها. ويجوز ان يروى : يقطر الدى بالمياء ويكون (الدى) في موضع رفع على انه فاعل يقطر لكنه درةً على الاصل فاتى به مقصورًا وان كان الاستمال بحذف لامه

إِنَّ أَمْرَ الْ يَعْدِي تَبَدَّلَ نَصْرَكُمْ بِنَصْرِ بِنِي ذُبْيَانَ حَقَّا لَخَالِيرُ الْوَلِيْكَ قَوْمٌ لَا يُهَانُ ثَوِيْهُمْ إِذَا صَرَّحَتْ كَعْلُ وَهَبَّ ٱلصَّنَابِهُ وَقَالَ لَهُم ايضًا (من الوافر):

اَلَا اَبْلِغُ لَدَيْكَ اَبَا حَيْسِ وَعَاقِبَةُ اللَّكَمَةِ لِلْمُلِيمِ فَهَلَ اللَّهِ الْمُلِيمِ فَهَلَ اللهِ اللهِ الْعَظِيمِ فَهَلْ اللهِ اللهِ الْعَظِيمِ فَهَلْ اللهِ اللهِ الْعَظِيمِ فَإِنَّ دِيَادَكُمْ بِجَنُوبِ البس(١) إلَى تَقْفِ إلَى ذَاتِ الْعَظُومِ فَإِنَّ دِيَادَكُمْ فِي غَدَاةِ النَّاسِ حَجْنًا غَدَاة الْجَافِعِ الجَدعِ اللَّيْمِ عَدَاةً الْجَافِعِ الْجَدعِ اللَّيْمِ فَي غَدداةِ النَّاسِ حَجْنًا غَداة الْجَافِعِ الْمَافِعِ الْجَدعِ اللَّيْمِ فَي غَدداةِ النَّاسِ حَجْنًا غَداة الْمَافِعِ الْمَافِعِ الْمَافِعِ الْمَافِعِ اللهِ اللهِ

ومن اخبار الحصين ما ذكره ابو عبيدة قال: وزعموا ان المثلّم بن رياح قتل رجلًا يقال له حباشة في جوارا لحارث ابن ظالم المرّي فحق المثلّم بالحصين بن الحمام فأجاره. فبلغ ذلك الحارث بن ظالم فطلب الحصين بدم حباشة. فسأل في قومه وسأل في بني حيس جيرانه فقالوا: انا لا نعقِل بالإبل ولكن ان شئت اعطيناك الغنم فقال في ذلك وفي كفرهم نعمته (من الطويل):

خَلِيلِيَّ لَا تَسْتَغِيلَا اَنْ تُزُوِدا وَانْ تَجْمَعا شَيْلِ وَتَنْتَظِرا غَدَا فَلَا لَبُ يَوْمًا بِسَابِقَة غَدا فَلَا لَبُ يَوْمًا بِسَابِقَة غَدا وَإِنْ نَفْطِرافِي الْيُومَ اقْضِ لُبَانَةً وَتَسْتَوْجِبَا مَنَّا عَلَيَّ وَتُحْمَدا لَعَمْرُكَ اِنِي يَوْمَ اغْدُو بِصِرْمَتِي تَنَاهَى حَمِيشُ بَادِينِ وَعُودا وَقَدْ ظَهَرَتْ مِنْهُمْ بِوَائِقُ جَمَّةُ وَاقْرَعَ مَوْلاَهُمْ بِنَا ثُمَّ اصَعَدَا وَقَدْ ظَهَرَتْ مِنْهُمْ بَوَائِقُ جَمَّةُ وَاقْرَعَ مَوْلاَهُمْ بِنَا ثُمَّ اصَعَدَا وَقَدْ ظَهَرَتْ مِنْهُمْ بَوَائِقُ جَمَّةُ وَاقْرَعَ مَوْلاَهُمْ بِنَا ثُمَّ اصَعَدَا وَمَا كَانَ ذَنْبِي فِيهِم غَيْرَ انَّنِي بَسَطَتْ يَدًا فِيهِمْ وَا تَبَعْتُهَا يَدا وَمَا كَانَ ذَنْبِي فِيهِم غَيْرَ انَّنِي بَسَطَتْ يَدًا فِيهِمْ وَا تَبَعْتُهَا يَدا

⁽۱) لبس بناء بنتهُ عَطفان شبَّهوه بالكمبة وكانوا يحجونه ويعظهونهُ ويسمونهُ حرمًا فنزاه زهيرُ بن جناب الكليّ فهدمه (۲) ويروى: بسابق مغنم وهو الاصح

وَانِي أُحَامِي مِنْ وَرَاءِ حَرِيمِهِمْ اِذَا مَا ٱلْمُنَادِي الْمُفَيدَةِ نَدَّدَا اِذَا الْفُوجُ لَا يَحْمِيهِ اللّا مُحَافِظ تَرَيمُ ٱلْمُحَيَّا مَاجِدُ غَيْرُ آجَرَدَا اِذَا ٱلْفُوجُ لَا يَحْمِيهِ اللّا مُحَافِظ تَرَيمُ ٱلْمُحَيَّا مَاجِدُ غَيْرُ آجَرَدَا فَانْ صَرَّحَت كَحْلُ وَهَبَّتْ عَرِيَّةٌ مِنَ ٱلرِّيجِ لَمْ تَتْرُكُ لِذِي ٱلْمِرْضِ وَنَفَدَا صَبَرْتُ عَلَى وَطُء ٱلمُوالِي وَخَطْبِهِمْ إِذَا صَنَّ ذُو ٱلْقُرْبَى عَلَيْهِمْ وَأَجْدَا صَبَرْتُ عَلَى وَطَء ٱلمُوالِي وَخَطْبِهِمْ إِذَا صَنَّ ذُو ٱلْقُرْبَى عَلَيْهِمْ وَأَجْدَا وَكَانَت وَفَاة الحَصِينَ قَبَلِ الشَّحِرة بقليل، قال أبو عبيدة: مات في بعض أسفاره فسُمع صائح "في الله ليصبح لا يعرف في بلاد بني مرَّة :

ألا هلك الحلو الحلال الحُلامِلُ ومَن عِقدهُ حزمٌ وعزمٌ ونائلُ (١) ومَن خطبهُ فصل اذا القوم أُلحُموا يُصيب مرادي قولهِ من يجاولُ (٢) فلما سمع أخوه معية بن الحام ذلك قال: هلك والله الحصين ثم قال يرثيه: اذا لاقيتُ جمعاً أو فئاماً فاني لا أري كأبي يزيدا أشدُ مهابة واعزُ رُكئاً وأصلب ساعة الضرّاء عُودا صفتي وابن أمي والموّاسي اذا ما النفسُ شارفت الوريدا كان مصدرًا يجبو ورائي الى أشباله يبغى الاسودا(٣)

والحصين شاعر مقدًم أيعد من المقلّين الحكمين من طبقة سُلامة بن جندل والمتلمّس والمسيّب بن علس فن شعره قوله يرد على البرج بن الحلاس الطائي وكان أغار على جيرانه من الحرقة فأخذ أموالهم وأتى الصريخ الحصين بن الحمام فتبع القوم وأدركهم وقال للبرج: ما صبّك على جيراني يا برج، فقال له : وما أنت وهم هؤلام من اهل الين وهم منًا وأنشأ بقول:

أَنَى لَكَ الحَرِقَاتَ فَيَا بِينْسَا عَنَنْ بَعِيدٌ منكَ يَا ابن حمامِ اقبلتَ تَرْجِي نَاقَةُ مُتباطئًا (٤) عُلُطًا تُرْجِيها بفيد خطام

⁽١) الحلو الجميل والحلال الذي ليس عليهِ في مالهِ عين والحلاحل الشريف العاقل

 ⁽٣) الرادي جمع مِرادة وهي صفرة ترديجا الصفوراي تكسر

⁽٣) المصدر العظيم الصدر شب أخاهُ بالأَسد

⁽١٤) ترجّي تسوق مُعلّطًا لاخطام عليها ولا زمام أي أتيت مكذا من العجلة

فاجابهُ الحصين بن الحام (من الكامل):

رُجْ يُوَ الْهُنِي وَيَكُفُرُ نِهْمَتِي صَبِّي لِلْاقَالَ ٱلْكَفِيلُ صَمَامِ مَهُ لِلْا اَبَا زَيْدٍ فَا نَّكَ اِنْ تَشَا أُورِدْكَ عِرْضَ مَنَاهِلِ اَسْدَامِ اَلْهُ اَلَّهُ اَلَّهُ اَلَّهُ الْمُعَامِ الْهُ وَدُدْكَ اَقْلَبَةً الْأَخْصَامِ الْهُودِ خَبِينَةٌ ٱلْأَخْصَامِ الْهِدُدُ وَلَا يَعْنَا اللَّهُ الْمُعُودِ خَبِينَةٌ ٱلْأَخْصَامِ اَقْبَلْتُ مِنْ اَرْضِ الْحِجَازِ بِذِمَّةً (١) عُطْلٍ السَوِّقَهَا بِغَنْ يَرِ خِطَامِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ

ثمَّ ناصب الحصين ابن الحيام البرج الحوب فقسل من أصحاب البرج عدَّة وهــزم سائرهم واستنقد ما في أيديهم وأسر البرج ، ثمَّ عرف لهُ حقّ ندامته وعشرته اياه فمنَّ عليه وجزَّ ناصيتهُ وخلَى سبيلهُ ، فلما عاد البرج الى قومه وقد هجاهُ الحصين ركب رأسهُ وخرج من بين أظهرهم فلحق ببلاد الروم فلم يُعرف لهُ خبر وقال ابن الكلبي: بل شرب الخس صرفًا حتَّى قتلهُ

ولابن حمام ايضًا قولة في الفخ وكان أغاد على بني عقيل وبني كعب فاثخن فيهم واستاق نعمًا كثيرًا وأصاب اسماء بنت عمسرو سيد بني كعب ومنَّ عليها. وقال في ذلك (من الوافر):

فِدَّى لِبَنِي عَدِي رَكْضُ سَاقِي وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ نَعَهِم مُرَاحِ وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ نَعَهِم مُرَاحِ تَرَكْمَا مِنْ نِسَاء بَنِي عَقِيلِ آيَامَى تَبْتَغِي عَقْدَ ٱلنَّكَاحِ النَّكَانَ ٱلشَّوِيّ وَجَدِّتُهُونًا آمَ ٱصْحَابَ ٱلْكَرِيمَةِ وَٱلنِّطَاحِ لَمُعَانَ ٱلشَّوِيّ وَجَدِّتُهُونًا آمَ ٱصْحَابَ ٱلْكَرِيمَةِ وَٱلنِّطَاحِ لَقَدْ عَلِمَتْ هَوَاذِنْ آنَ خَيْلِي غَدَاةَ ٱلنَّهْ صَادِقَتُ ٱلصَّبَاحِ مَلَيْهَا مُكُلُّ اَدْوَعَ فِهِ بُرِذِي شَدِيدٍ حَدَّهُ شَاكِي ٱلسِّلَاحِ عَلَيْهَا مُكُلُّ آدُوعَ فِه بُرِذِي شَدِيدٍ حَدَّهُ شَاكِي ٱلسِّلَاحِ عَلَيْهَا مُكُلُّ آدُوعَ فِه بُرِذِي شَدِيدٍ حَدَّهُ شَاكِي ٱلسِّلَاحِ

⁽¹⁾ يقال: فرس ذم وناقة ذمَّة أي مفرطة الهزال هالكة

فَكَ مَ عَلَيْهِم حَتَى ٱلْتَقَيْثَ يَمِصُولِ عَوَارِضَهَا صِبَاحٍ فَا أَنِنَا بِٱلنِّهَابِ وَبِٱلسَّبَايَا وَبِٱلْبِيضِ ٱلْخَرَائِدِ وَٱللِّقَاحِ وَاعْتَقْنَا ٱبْنَةَ ٱلْعَمْرِيِّ عَمْرِ وَقَدْ خُضْنَا عَلَيْهَا بِٱلْقِدَاحِ وَوَدْ خُضْنَا عَلَيْهَا بِٱلْقِدَاحِ وَوَدُ خُضْنَا عَلَيْهَا بِٱلْقِدَاحِ وَوَدُ يَخْضُنَا عَلَيْهَا بِٱلْقِدَاحِ وَوَدُ يَرْفَى الْحَارِثِ بَنَ ظَالَمْ وَيَنِي الى غطفان (من الطويل): وَروى لهُ ابن اسحاق قولهُ يردُّ على الحارث بن ظالم وينتي الى غطفان (من الطويل): الله لَسْتُم مِنْ أَوْتِي بْنِ عَالِبِ الله وَلِينَ الله عَلَيْ وَانْتُم بُونَ أَنْهُم مِنْ لُوْتِي بْنِ عَالِبِ وَالْعَلَيْمِ الله وَلَيْ الله وَالله وَلَيْ الله وَلِينَ الله قال وعرف ما قال الحارث فانتى الى قريش وأحكذَ بني نسه فقال (من الطويل):

اقتطفنا هذه الترجمة من كتاب الاغاني وسيرة محمّد لابن هشام وكتاب الحاسة
 والعمدة لابن الرشيق وكتاب شعر قديم مخطوط وكتاب طبقات الشعرا وهو مخطوط ايضاً



كَفُب بن سفد الغَنوي (٦١٧م)

هو كعب بن سعد بن تيم بن مرَّة من بني غني بن اعضر وهو منبه بن سعد بن قيس عَيلان شاعر جاهلي جُيد لهُ ديوان شعر ذكرهُ للحاج خليفة في كتاب كشف الظنون وهو يُعدّ من اهل الطبقة الثانية وشعرهُ من النقي للحرّ يستشهد به اهل اللغة وكان لهُ اخ يدعى ابا المغوار قتل في حرب ذي قار وكان ايلي فيها بلاءً حسناً فقال يرثيه وهي مرثاة معدودة في مراثي العرب الطائرة الذكر (من الطويل) :

تَقُولُ الْبَنَّهُ الْعَلِينِ قَدْ شِبْتَ بِعْدَنَا وَكُلُّ الْمَرِيْ بَعْدَ الشَّابِ يَشِيبُ وَمَا الْقُولُ الَّا عُخْطِئُ وَمُصِيبُ تَقُولُ اللَّهَ عُلِئُ اللَّهَ عَلِيْ وَمَا الْقُولُ الَّا عُخْطِئُ وَمُصِيبُ تَقُولُ اللَّهَ عَلَى الشَّرَابَ طَبِيبُ فَقُلْتُ وَلَمْ الصَّلَابِ نَصِيبُ السَّي مَا لِحِسْمِكَ شَاحِبًا كَانَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابَ طَبِيبُ فَقُلْتُ وَلَمْ الصَّلَابِ نَصِيبُ اللَّهُ الْمَالِبُ نَصِيبُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِبُ نَصِيبُ اللَّهُ اللَّهُ

⁽۱) وَيُروى: فَقُلْتُ نَعُولُ مَن خَطُوبِ تَنَابِسَتَ عَلِيَّ كِارَ وَالزَّمَانَ يَرِيبُ (۲) وَيُروى: بِيتِهِ (٣) وَفِي رَوَايَة : يُؤَدِّي

هَوَتْ أَمَّهُ مَاذَا تَضَمَّـٰنَ قَـبَرُهُ مِنَ ٱلْخِـدِ وَٱلْمَوْرُوفِ حِينَ يَنُوبُ فَتِّي ٱرْيَحِي ۚ كَانَ يَهْــتَزُّ لِلنَّــدَى كَمَّا ٱهْــتَزُّ مِنْ مَاءِ ٱلْحَدِيدِ قَضِيبُ كَعَالِيَةِ ٱلرُّمْعُ ٱلرُّدَ يُسِيِّ لَمْ يَكُنْ إِذَا ٱبْتَدَرَ ٱلْقَوْمُ ٱلْمُـلَاءَ يَخِيب آخُو سَنَوَاتٍ يَعْلَمُ ٱلضَّيْفُ آنَّهُ سَيْكُيْنُ مَا ۗ فِي إِنَّاهُ يَطِيبُ حَبِيبُ إِلَى ٱلزُّوَّارِ غِشْيَانُ بَيْتِ وَ جَمِيلُ ٱللَّحَيَّا شَتَّ وَهُوَ آدِيبُ إِذَا قَصَّرَتْ أَيْدِي ٱلرَّجَالِ عَنِ ٱلْعُلَا تَنَاوَلَ آقْصَى ٱلْمَكْرُمَاتِ كَسُوبُ جُمُوعُ خِلَالِ ٱكْنَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا حَلَّ مَكْرُوهُ بَهِنَّ ذَهُوبُ مُفيدٌ لِلْدَقِي ٱلْفَائِدَاتِ مُمَاوِدٌ لِفِعْلِ ٱلنَّدَى وٱلْمَصُومَاتِ نَدُونُ وَدَاعِ دُعَاهَلْمَنْ يُجِيبُ إِلَى ٱلنَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبُهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ فَقُلْتُ أَدْعُ الْخُرَى(١) وَٱرْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً لَعَالًا الْمِالِا) ٱلْمِغْوَادِ مِنْكَ قَرِيبُ يُجِبْكَ كَمَّا قَدْكَانَ يَفْعَـلُ اِنَّهُ مِإَمْثَالِمِا رَحْبُ ٱلذِّرَاعِ اَدِيبُ آتَاكَ سَرِيعًا وَٱسْتَجَابَ اِلَى ٱلنَّدَى كَذْلِكَ قَبْـلَ ٱلْيَوْمِ كَانَ يُجِيبُ كَانَّهُ لَمْ يَدْءُ ٱلسَّــوَابِحَ مَرَّةً إِذَا ٱبْتَدَرَ ٱلْخَيْلَ ٱلرِّجَالُ نَجِيبُ فَتَّى لَا يُبَالِي أَنْ تَكُونَ بِجِسْمِهِ إِذَا حَالَ حَالَاتُ ٱلرِّجَالَ شُمُولُ (٣) إِذَا مَا تَرَاءَى للرَّجَالِ رَأَيْتَهُ (٤) فَلَمْ يَيْطِقُوا ٱللَّغْوَا ۚ (٥) وَهُوَ قَرِيبُ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَ ٱلرَّجَالُ رَآ يُتُـهُ وَمَا ٱلْخَــٰيْرُ اِلَّا طُعْمَةُ وَنَصِيبُ حَلِيفُ ٱلنَّدَى يَدْعُو ٱلنَّدَى فَغِيبُهُ سَرِيعًا وَيَدْعُوهُ ٱلنَّدَى فَغِيبُ عَيَاتُ لَعَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُغِيثُـهُ وَمُخْتَبِطٍ يَغْشَى ٱلدُّخَانَ غَرِيب

(۱) ويُروى: الاخرى (۲) ويُروى: ابي المغوار على تقدير لملَّ حرف جرّ وقد استشهد به النحويُون (۳) ويُروى: النحويُون (۳) ويُروى: اذا نال خلات الكرام شحوبُ (۴) ويُروى: اذا ما تراً المالي للرجال تحقظوا. ويروى ايضًا: اذا ما تراً الماليجال (٥) ويروى: المورا،

عَظِيمُ رَمَادِ ٱلنَّادِ رَحْبُ فِنَاؤُهُ إِلَى سَنَـدٍ كَمْ تَحْتَجِبُهُ عُيُوبُ يَبِيتُ ٱلنَّدَى يَا أُمَّ عَمْ صَعِيمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي ٱلْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ حَلِيمٌ إِذَا مَا ٱلْحِلْمُ زَيَّنَ أَهْلَهُ مَعَ ٱلْحِلْمِ فِي عَنْنِ ٱلْمَدُو يَهِبُ مُعَنَّى إِذَا عَادَى ٱلرِّجَالَ عَـدَاوَةً بَعِيدًا إِذَا عَادَى ٱلرِّجَالَ رَهِيبُ غَنِينًا بِغَيْرٍ حِفْبَةً ثُمَّ جَلَّعَتْ عَلَيْنًا ٱلَّتِي كُلَّ ٱلْأَنَامِ تُصِيبُ فَأَنْقَتْ قَلَيلًا ذَاهبًا وَتَجَهَّزَتْ لِآخَرَ وَٱلرَّاحِي ٱلْحَيَاةَ كَذُوبُ وَأَعْلَمُ أَنَّ ٱلْبَاقِيَ ٱلْحَيَّ مِنْهُمُ إِلَى آجَلِ ٱقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ لَقَدْ أَفْسَدَ ٱلْمُوْتُ ۗ ٱلْحَيَاةَ وَقَدْ اَتَىٰ عَلَى يَوْمِهِ عِلْقُ عَلَيَّ جَنِيبُ (١) اللَّهُ دُونَ حُلْوِ ٱلْمَيْشِ حَتَّى اَمَرَّهُ لَكُوبُ (٢) عَلَى آثَارِهِ نَ نُكُوبُ لَكُوبُ (٢) عَلَى آثَارِهِ نَ نُكُوبُ فَانْ تَكُن ٱلْأَيَّامُ آحْسَنَّ مَرَّةً إِلَيَّ فَقَدْ عَادَتْ لَمْنَّ ذُنُوبُ كَأَنَّ أَبَا ٱلْمِنْ وَادِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا إِذَا مَا رَبًا ٱلْقَوْمَ ٱلْغُزَاةَ رَقِيبُ وَلَمْ يَدْعُ فِخْيَانًا كِرَامًا لِيَسِرِ إِذَا ٱشْتَدَّ مِنْ رَبِحِ ٱلشِّتَاءِ هُبُوبُ فَإِنْ غَابَ عَنَّا غَائِبُ أَوْ تَخَاذُلُوا كَنَى ذَاكَ مِنْهُمْ وَٱلْجَنَابُ خَصِيبُ كَأَنَّ أَبَا ٱلْمِغْوَادِ ذَا ٱلْحُبِدِ لَمْ تَجُبُ بِهِ ٱلْبِيدَ عِيسُ بِٱلْفَلَاةِ جَيُوبُ عَلَاةٌ تَرَى فِيهَا إِذَا خُطَّ رَحْلُهَا أَنْدُوبًا عَلَى آثَادِهِنَّ أَدُوبُ وَإِنِّي لَبَّاكِيهِ وَإِنِّي لَصَادِقٌ عَلَيْهِ وَبَعْضُ ٱلْقَائِلِينَ كَذُونُ فَتَى ٱلْخُرْبِ إِنْ جَارَتْ كَأَنَّ سَمَاءَهَا وَفِي ٱلسَّفْرِ مِفْضَالُ ٱلْيَدَيْنِ وَهُوبُ وَحَدَّ ثُمَانِي اِنْماً ٱلْمُوتُ فِي ٱلْقِرَى فَكَيْفَ وَهٰذِي هَضَةَ ۗ وَكَثِيرُ ٣)

 ⁽۱) وأبروى: حيب (۲) وأبروى: يكون وهو تسحيف
 (۳) وأبروى: فكيف وهاتا روضة وقليث

وَمَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ خَبَّةٍ بِبَادِيةٍ تَّجْدِي عَلَيْهِ جَنُوبُ وَمَـ نُزِلُهُ فِي دَادِ صِدْقِ وَغِبْطَةٍ وَمَا قَالَ مِنْ حُكْم عَلَيْهِ طَبِيبُ(١) فَلَوْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا ثَبَاعُ ٱشْتَرَيْتُ لهُ بِهَا إِذْ بِهِ كَانَ ٱلنَّفُوسُ تَطِيبُ بَعْيَنَى آو يُنِّي يَدَيُّ وَقِيلَ لِي هُوَ ٱلْفَائِمُ ٱلْجَذْلَانُ يَوْمَ يَؤُوبُ لَمْرِي كَمَّا أَنَّ ٱلْبَعِيدَ لَمَا مَضَى فَانَّ ٱلَّذِي يَأْتِي غَدًا لَقَريبُ وَانِّي وَتَأْمِيلِي لِقَاءَ مُـوَّمَّلَ وَقَدْ شَعَبَتْهُ عَنْ لِقَايَ شَعُوبُ كَدَاهِي هُذَيْلً لَا يَزَالُ مُكَلَّفًا وَلَيْسَ لَهُ حَتَّى ٱلْمَاتِ مُجِيبُ فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاهُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ وَمَا أَهْتَزَّ مِنْ فَرْعِ ٱلْأَرَاكِ قَضِيبُ

عِينُ ٱمْرِئُ آلَى وَلَيْسَ بِكَاذِبٍ وَمَا فِي عِينِ أَبُّهَا صَادِقٌ وِزْرُ آنِنْ كَانَ أَمْسَى أَبْنُ ٱلْمُغَوِّرِ قَدْ ثُوَى فَرِيدًا (٢) لَنِعْمَ ٱلْمَرْ فَعَيَّبَهُ ٱلْقَبْرُ هُوَ ٱلْمَرْ ۚ لِلْمَعْرُوفِ وَٱلدِّينِ وَٱلنَّدَى وَمِسْعَرُ حَرْبِ لَا كَهَامْ ۖ وَلَا غُمْرُ آقَامَ وَنَادَى آهْلَهُ فَتَحَمَّلُوا وَصُرَّمَتِ ٱلْأَسْبَابُ وَٱخْتَلَفَ ٱلْبَحْرُ فَأَيَّ ٱمْرِئَ غَادَرْتُمُ فِي بُيُويَكُمْ إِذَا هِيَ ٱمْسَتْ لَوْنُ آفَاقِهَا خُرُ إِذَا ٱلشَّوْلُ ٱمْسَتْ وَهْيَ حُدْبُ ظُهُورُهَا عِجَافًا وَلَّمْ يُسْمَعُ لِفَحْلِ لَمَا هَدْرُ كَثِيرُ رَمَادِ ٱلْهَدْدِ أَيْشَى فِنَاقُهُ إِذَا نُودِيَ ٱلْأَيْسَارُ وَٱخْتُضَرَ ٣)ٱلْجَزْدُ فَتِّي كَانَ يَغْلُو ٱللَّحْمُ نَيْئًا وَلَحْمُ مُ نَيْئًا وَلَحْمُ مُ نَيْئًا وَلَحْمُ مُ نَيْئًا وَلَحْمُ مُ 'يُقَسِّمُهَا حَتَّى يُسِيغُ وَلَمْ يَكُنْ كَاخَرَ يُضْعِي مِنْ تَحَيَّنِهِ زَجْرُ

وفي اخيه ايضًا يقول (من الطويل) :

⁽۱) وُیروی: وما اقتال من حکم علیّ طبیبٌ (۲) وُیروی: یرید وهو تصحیف

⁽۳) وُبروی: واختصر

فَتَى ٱلْحَيِّ وَٱلْآضَيَافِ إِنْ رَوَّحَهُمُ بَلِيْلُ وَزَادُ ٱلسَّفْرِ إِنْ اَرْمَدَ ٱلسَّفْرُ وَحَفَّتُ مَقَاياً زَادِهِمْ وَتَوَاكَلُوا وَاكْسَبَ مَالَ ٱلْقَوْمِ عَجْهُولَةٌ قَفْرُ اِذَا ٱلْقَوْمُ آسْرَوْا لَلْهُمْ ثُمَّ اَصْبَحُوا غَدَا وَهُو مَا فِيهِ سِقَاطٌ وَلَا فَـثُرُ وَلَا خَشَرُ وَلَنْ خَشَعَتْ آبْصَارُهُمْ وَتَضَاءَلَتُ مِنَ ٱلْأَيْنِ جَلَّى مِثْلَ مَا يَنْظُرُ ٱلصَّقُرُ وَلِنْ جَلَّى مِثْلَ مَا يَنْظُرُ ٱلصَّقُرُ وَلِنْ جَلَارَةُ مَا يَنْظُرُ ٱلصَّقُرُ وَلِنْ جَلَرَةٌ حَلَّتُ وَبَا تَتْ وَفَى بِهَا فَبَاتَتْ وَلَمْ يُهُودٍ لَهُ كَالِيَ بِعُودٍ لَهُ حَسَرُ عَفْيَفُ عَنِ ٱلسَّوْآتِ مَا ٱلْتَبَسَتْ بِهِ صَلِيبٌ فَمَا يُلْنَى بِعُودٍ لَهُ صَسَرُ عَفْيَفُ عَنِ ٱلسَّوْآتِ مَا ٱلْتَبَسَتْ بِهِ صَلِيبٌ فَمَا يُلْنَى بِعُودٍ لَهُ صَسَرُ مَا مَلُاقً عَمَامُهُ وَرَاءَ ٱلَّذِي لَاقَيْتَ مَعْدًى وَلَا قَصَرُ مَعْدَى وَلَا قَصْرُ وَكُلُّ ٱمْرِئَ يَوْمًا مُلُاقً جَمَامُهُ وَإِنْ بَا تَتِ ٱلدَّعْوَى وَطَالَ بِهَا ٱلْعُمْرُ وَلَا أَلْمِي اللّهُ مَا اللّهُ مُنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ مَا أَلْهُ مُ وَرَاءَ ٱلّذِي لَا قَلَالُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مُنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا قَصَلُ وَلَا قَلَى اللّهُ مَا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا قَصْرُ وَلَا قَلْمُ اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا قَصْرُ لَي اللّهُ وَلَا قَصْرُ وَمَامَةً وَاللّهُ الْفُومُ الْ يَعْلَلُ الْمَاعِلَ لَلْ عَطَالًا وَلَا قَصْرُ وَلَا قَلْمُ اللّهُ وَلَا قَصْرُ وَمَامَةً وَلَا قَلْمُ اللّهُ وَلَا قَلْمُ اللّهُ وَلَا قَصْرُ وَمَامَةً وَلَا اللّهُ وَلَا قَصْرُ وَلَا الْمَالِي وَلَا قَصْرُ وَمَامَةً وَلَمْ الْمُؤْلُ اللّهُ عَلَا اللّهُ وَلَا قَصْرُ وَمَامَةً وَلَا اللّهُ وَلَا قَلْمَا اللّهُ وَلِي الْمَامِلُ وَلَى الْمَوْلِ وَمَامَةً وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلِلْ اللّهُ وَلَى الْمُولِ اللْمَلِي وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا قَلْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

عَرِّجُ ثُمَّيَ يَّذِي ٱلْكُوَيْدِ طُلُولًا آمْسَتْ مُودَّعَةَ ٱلْعِرَاصِ حُلُولًا بِرُبَى ٱلْمَثَاعِثِ حَيْثُ وَاجَهَتِ ٱلرُّبَى سَنَدَ ٱلْعَرُوسِ(١) وَقَا بَلَتْ مَهْرُولًا وَجَرَتْ بِهَا ٱلْخُجُ ٱلرَّ وَالْمِسُ فَاكْتَسَتْ بَعْدَ ٱلنَّضَارَةِ وَحْشَـةً وَذُبُولًا وردى لهُ الطا (من الوافِ):

تَا بَّدَتِ ٱلْعَجَالِنُ (٢) مِنْ دِيَاحٍ وَأَقْفَرَتِ ٱلْمَافِعُ مِنْ خُرَاقِ وَآقَفَرَ الْمَافِعُ مِنْ خُرَاقِ وَآقْفَرَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ جُبَاحٌ فَذُو عَشَدٍ (٣) إِلَى وَادِي ٱلْعَنَاقِ

(۱) قولهُ: (سند العروس) اراد العرائس وهي جبال تلي قطّبيّات عن يسار المُصعد وهي هَضبات مُحمر تُسمّى جذا الاسم ، والعثاعث جبال بالوَضَح (٣) العجائز التي ذكر اراد عَجْلُزًا وهو ماه في الطريق بينهُ وبين القَرْيَتَين تسعة أبيال والى جنبهِ ماه يقال لهُ رُحْبَةُ

(٣) ذُو عَثَمَتُ هُو واد يَصَبُّ فِي السَّرِير يَصِبُّ فَيهِ وادي عَرَّعَى هَكَذَا قَالَهُ السَّكُونِي مَرعَى بالمِيمِ فَال البَكرِيُّ : وَأَظنّهُ ترعَى بالتاء المضمومة لاني لا اعلم مرعى اسم موضع وهو واد نبني الوليد داخل الحيى من أكرم مياه الحيى وهو بوسط الوضح مرث ابيض وهو الذي ذَكَرهُ في هذه الابيات

وَكَانُوا يَدْفَعُونَ ٱلْخَصْمَ عَيِّي فَيْقُصِرُ وَهُوَ مَشْدُودُ ٱلْخِنَاقِ وَلَكُتِ حَمَ كَثْيَرَة فِي شعرهِ منها قولهُ (من الوافر):

وَا ذَا عَتَبْتَ عَلَى اخْ فَاسْتَثْقِهِ لِغَدْ وَلَا تَهْلِكُ بِلَا اخْوَانِ وَقُلا تَهْلِكُ بِلَا اخْوَانِ وقولهُ (من الطويل) :

إِذَا أَنْتَ جَالَسْتَ ٱلرِّجَالَ فَلَا يَكُنْ عَلَيْكَ لِعَوْرَاتِ ٱلْكَلَامِ دَلِيلُ وَقَالَ لَخَاتِيَ اللهُ اللهُ عَلَيْكَ عَلَيْكَ وَقَالَ لَخَاتِيَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلِيلُهُ عَلَّا

اعْصِ ٱلْعَوَاذِلَ وَٱدْمِ ٱللَّيْلَ عَنْ عُرُضٍ بِذِي شَبِيبٍ 'يَقَاسِي لَيْلَهُ' جَبَا حَتَّى تَمُوَّلَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَتَى لَآقَ ٱلَّتِي تَشْعَبُ ٱلْفِتْيَانَ فَٱنْشَعَبَا وَلَهُ (من الطويل):

وَعُوْدَا ۚ قَدْ فِيلَتْ فَلَمْ الْتَفِتْ لَهَا وَمَا الْكَلِمُ الْمُودَانُ لِي بِقَبِيلِ وَاعْرِضُ عَنْ مَوْلَايَ لَوْ شِئْتُ سَبَنِي وَمَا كُلَّ حِينِ حِلْمُهُ بِاَصِيلِ وَمَا كُلَّ حِينِ حِلْمُهُ بِاَصِيلِ وَمَا اَنَا لِلشَّيْ ۚ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْ لهُ صَاحِبِي بِقَوْلُولِ وَمَا اَنَا لِلشَّيْ ۚ اللَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْ لهُ صَاحِبِي بِقَوْلُولِ وَمَا اَنَا لِلشَّيْ ۚ اللَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْ لهُ صَاحِبِي بِقَوْلِ وَلَا اللهِ فَيْ اللّهِ عَلَى اللّهِ فَيْ اللّهِ عَلَى اللّهِ وَلَا اللّهُ اللّهِ اللّهِ وَلَا اللّهِ فَيْ اللّهُ مَا اللّهُ وَلَا اللّهُ مَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ

قَرِيبُ ثَرَاهُ لَا يَنَالُ عَـدُونُهُ لَهُ نَبَطًا آبِي ٱلْمُوَانِ قَطُوبُ(١) وَوَلَهُ الطّا (من الطويل):

فَلَمَّا قَرَعْنَا ٱلنَّبْعَ بِٱلنَّبْعِ (٢) بَعْضَهُ بِبَعْضٍ آبَتْ عِيْدَانُهُ آنْ تَكَسَّرَا *

انَّ مجمل هذه الترجمة عن كتاب طبقات الشعراء لابن قتيبة وكتاب تاريخ العرب والعقد الفريد لابن عبد ربه وابيات إن هُذَيل ومعجم ما استعجم للبكري

⁽¹⁾ أيقال: فلان لا يُنال نبطه لمن رصف بالعز . ولعلَّهُ من جملة قصيدتهِ البائية

⁽٣) يقال : قرعوا النبع بالنبع أي تلاقوا

دُرَيد بن الصِّمَّة (٦٠٣م)

هو دُريد بن الصحة واسم الصحة فيا ذكر أبو عمرو معاوية الاصغر بن الحارث بن معاوية الاكبر بن بكر بن علقسة وقيل: علقمة بن خزاعة بن غزيّة بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن وأمّا أبو عبيدة فقال: هو دُريد بن الصحة واسعة معاوية بن الحارث بن بكر بن علقسة هوازن وأمّا أبو عبيدة وقال ابن سلام الحارث بن معاوية بن بكر بن علقمة ودُريد (١) بن الصحة فارس شجاع شاعر فحل وجعله محمد بن سلام أوّل شعرا والفرسان وقد كان أطول الفرسان الشعراء غزوا وأبعدهم أثرًا واكثرهم ظفرًا وأينهم نقيبة عند العرب وأشعرهم دريد بن الصحة وقال أبو عبيدة و صحان دريد بن الصحة سيّد بني جشم وفارسهم وقائدهم وكان مظفرًا ميمون النقيبة و وغزا نحو مائة غزاة ما أخفق في واحدة منها وأدرك الاسلام فلم يسلم وخرج مع قومه يوم حنين مظاهرًا للمشركين ولا فضل فيه للحرب واغا أخرجوه تينًا به وليقتبسوا من رأيه و فمنعهم مالك بن عوف من قبول مشورته وغالفه لئلاً يكون له ذكر ويقتبسوا من رأيه و فمنعهم مالك بن عوف من قبول مشورته وهالله الذي قتلته غطفان وعند يغوث قتله بنو مرّة و وقيس قتله بنو أبي بكر بن كلب وخالد قتله بنو لموثرة معد الله الذي قتلته نبو لحرث المهم جميعًا ريحانة بنت معدي كرب الزبيدي اخت عمرو بن معدي كرب كان الصحة سباها شم تزوّجها فأولدها بنيه وإياها يعني أخوها عمرو بقوله في شعره المن ريحانة الداعي السميع يورقني وأصحابي هجوع أمن ديحانة الداعي السميع يورقني وأصحابي هجوع أمن ديحانة الداعي السميع يورقني وأصحابي هجوع أمن ديحانة الداعي السميع يورقني وأصحابي هجوع أمن عموي أمن ريحانة الداعي السميع يورقني وأصحابي هجوع أمن ديحانة الداعي السميع يورقني وأصحابي هجوع أمن المتم عجوع الله الداعي السميع يورقني وأصحابي هوع عدور بن معدي كرب كان

أَمَن رَيْحَانَةَ الدَّاعِيُّ السَّمِيعُ ۚ يَوْرَقَنِي وَأَصِحَـاَبِي هَجُوعُ ۚ السَّمِيعُ ۚ وَجَاوِزَهُ الى ما تستطيعُ ُ اذَا لَمْ تَسْتَطَيعُ ُ وَجَاوِزَهُ الى ما تستطيعُ ُ وَجَاوِزَهُ الى ما تستطيعُ ُ وَجَاوِزَهُ الى ما تستطيعُ ُ وَجَاوِزَهُ اللهِ مِنْ اللهُ مِنْ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ ا

وكان لدريد ابن ُ يُقال لهُ سلمة وكان شاعرًا وهو الذي رمى أَبا عامر الاشعري بسهم فأصاب ركبته فقتله وارتجز فقال :

ان تسألوا عني فاني سلم أن ابن سمادير لمن توسمه اضرب بالسيف دؤس المسلمة

(1) وفي الحاسة في ترجمة دريد ما نصة : دُرَيد بن الصمة بن الحارث بن بكر بن ملفَسة بن المحارث بن بكر بن ملفَسة بن حُداَعة بن غزيَّة بن جُشَمَ بن معاوية بن بكر بن هوازن واسم الصمة معاوية . قال ابو الفتح : يجوز ان يكون دريد تحقير آدْرَدَ على النرخيم يقال : رجل آدرد وامرأة دردا وهو الذي يجوز ان يكون دريد تحقير ادرد حك برحق سقطت اسنانه فصار يعض على دردره ، ومنه أبو الدردا ، غير ان دريدًا تحقير ادرد على الترخيم

وكانت لدريد ايضاً بنت يُقال لها عمرة شاعرة ولها فيهِ مراثٍ كثيرة ، قال أبو عبيدة : محمت أبا عمرو بن العلاء يقول : أحسن شعر قيل في الصبر على النوائب قول دريد بن الطويل) :

تَقُولُ آلَا تَبْكِي آخَاكَ وَقَدْ آرَى مِّكَانَ ٱلْبُكَا لَكِنْ بُنِيتُ عَلَى ٱلصَّبْرِ (١) فَقُلْتُ آعَبْدَ ٱللهِ آبْكِي آمِ ٱلَّذِي لَهُ ٱلْجَدَثُ ٱلْأَعْلَى قَتِيلَ آبِي بَكْرِ (٢) وَعَبْدَ يَغُوثَ أَنْظُيْ رَحُولُهُ وَعَزَّ ٱلْمُصَابُ حَثْوُ قَبْرِ عَلَى قَبْرِ (٣) وَعَبْدَ يَغُوثَ أَنْظُيْ رُخُولُهُ وَعَزَّ ٱلْمُصَابُ حَثْوُ قَبْرِ عَلَى قَبْرِ (٣) آبَى الْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى ٱلْقَدْدِ (٤)

(۱) قولهُ : (مكان البكا) بيان استمقاق آخيهِ (لبكاء عليهِ وقد قصر البكاء وهو عِمدٌ و يُقصر . ومثلهُ :

ولو شئتُ ان أبكي دمًا لبكيتهُ عليهِ ولكن ساحة الصبر أوسعُ

(٣) كانهُ قال: إلى من اصرف البكاء ومن اخص بهِ آعبد الله آم المدفون في القبر الاعلى قتيل ابي بكر بن كلاب و (الاهلى) يريد الاشرف ويجوز ان يريد الاعلى في مكانه وموضعه وانتصب عبد الله بابكي وقتيل على البدل من الذي

(٣) قولهُ: و(عبد ينوث) ان استأنف الكلام به فهو في المهنى معطوف على ما قبله كأفهُ قال : اصم ابكي وقد كثروا . وقولهُ: و(عز المصاب) يروى : برفع المصاب والمصاب المصيبة - ويُرفع حثو على آنهُ بدل منهُ فبكون مفعول (عز) محذوقاً كانهُ قال : وعز الشاعر المصيبة حشو قبر على قبر اي حصول الواحد في اثر الواحد . ويُروى : جَشُو قَتَب واستمال الجثو هاهنا مجاز لان المقبل لا يجثو والجُشُوة من (الداب وغيره ما جمع و به سُميّ القبر جثوة ، وروى بعضهم : وعز المصاب كنه و يكون كنه ل المحذب عليه و يكون كنه ل الآخر :

فقد جملت نفي على النأي تنطوي وعيني على فقد الصديق تنامُ (٣) هذا كقول الآخر: أرى الموث يعتام الكرام

وقوله : (العم ابوا غيره) يشبه قول الآخر: وما مات مثًّا ميِّتٌ حتف انفهِ

وقولهُ : (والقدر بجري الى القدر) يريدكا قدروا القتل قُدّر القتل لَهم. وفي العرب تُلثة يسمون الصمة الاكبر وهو مالك بن الحارث بن معاوية بن بكر بن هواذن القائل:

جَلَبْنَا الحَيْلِ مِن تُثْلِيثَ حَتَى اصَبْنَا أَهْلُ صَارَاتٍ فَرَقْدِ ولم نجبُنُ ولم ننكل ولكن فجعناهم بكل أَشْمَ جَعْدِ اَلا اللغ بني جشم بن بكرٍ فَانَّ بِيان مَا تَبْغُون عَنْدِي

الأابلغ بسني جشم بن بكر فانَّ بيان ما تبغون عندي والمستَّة الاصغر وهو مه اوية بن الحارث أَخو الصمَّة الاكبر وهو أبو دُرَيد وهو القائل:
واعددت الحرب خيفانــة وربعًا طويلًا وسيفًا صقيلًا

فَأَمَّا تَرَّ يُنَا لَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَسْمَى بِهَا آخِرَ ٱلدَّهْرِ (١) فَإِنَّ لَكُمُ ٱلسَّيْفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَلُخْمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بِذِي ثُكْرِ (٢) فَإِنَّ الْخَمُ ٱلسَّيْفِ غَيْرَ فَكُيرَةٍ وَلُخْمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بِذِي ثُكْرِ (٢) نُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فَيُشْتَفَى بِنَا إِنْ اصِبْنَا أَوْ نُغِيرُ عَلَى وَتْرِ (٣) فَغَارُ عَلَيْنَا فَمَا يَنْقَضِي إِلَّا وَنَعْنُ عَلَى شَطْرِ (٤) فَسَمْنَا بِذَاكَ ٱلدَّهُرَ شَطْرَتِي بَيْنَا فَمَا يَنْقَضِي إِلَّا وَنَعْنُ عَلَى شَطْرِ (٤) قَسَمْنَا أَبُوعِيدة : فَامًا عِبْدَ اللهِ بِنَ الصِهْ فَانِ السِبِ فِي مَقْتَلَهِ انهُ كَانِ غَزَا غَطَفَانِ

والصمَّة بن عبد الله بن طُغَيل بن قرّة بن هُبَيرة بن عام، بن سَلَمَة الحير بن قُشير القائل :

فَلَمَا رَآيِنَا قُلُمَّةَ البَشْر آعرضت لنا وطوالُ الرمل غيرها البُّمدُ واعرض رَكنُ من سواج كانهُ لعينيك في آلِ الضي فرسُ وَرُدُ

(1) الغاء من فاما رابطة ما بعدها بما قبلها و (لا تراًل دماونًا) الى آخر البيت في موضع المفمول لتريئا و (لدى واتر) لفظه واحدُّ والمراد به الكثرة و (آخر) الدهر ظرف والعامل فيه لا ترال دماونا لان المعنى اما تريئا لا تزال دماونا ابدالدهر لدى واترين يسمون جما ولا يجبوز ان يكون العامل فيه يسمى بها لان فيها ابهاماً اخم لا ينالون الوتر من الواترين سريعاً ولكنهم يسمون بدما هم ابد الدهر أي لدى واترين يقول: ان تريئا آبداً دماؤنا عند من قتلنا لهُ قتيلًا يطالبنا بدمه ويسمى بما يطلبهُ من دمائنا

(٢) (غير نكيرة) انتصب على المصدر واكثر ما يستعمل نكير بغير ها، والنكير كالمذر والعذير ومثل هذا المصدريق كله به الكلام الذي قبلة ويجري عجرى حقاً وما آشبهة ويجوز آن تكون الهاء من النكيرة للبالغة ، و (الحين) اسم للزمان المتصل فكانة وللحمة فيا يتصل من الاوقات وليس يريد حيناً من الاحيان ، وان روي (غير نكيره) على ان يكون الضمير منة يعود الى السيف فكانة قال غير منكور لة فيجملة حالاً (للحُم) فليس بجيد ، لان القصد الى تاكيد الكلام بعذا المصدر فكا ان في آخر البيت قولة : (وليس بذي نكر) تأكيد كا قبلة كذلك يجب ان يكون (غير نكيرة) هكذا ليتقابل الصدر والعبز على حد واحد من التأكيد وحصول تا التأنيث في غير نكيرة لا يجب ان ينكركا لا ينكر في قولة : معرفة ونكرة كا لا تنكر الالف في آخر ذي كرى وعُذرى . يقول : انا غناطر بأنفسنا فنقتل ونقتل وليس ذلك فينا ومنا عنكر

(٣) انتصب واترين على الحال من الضمير في علينا وقولهُ : (أو ننير على وتر) أي على وتر لنا مندهم

(لا) أنتصب (شطرين) على المصدر كانهُ قال: قسمنا الدهر قسمين ويجوز ان يكون حاكاً على معنى قسمناه مختلفاً فوقع الاسم موقع الصفة لما تضمن معناه كما تقول: طرحتُ متاعي بعضه على بعض كانك قلت متفرقاً والمراد جملنا أوقات الدهر بيننا وبين اعدائنا مفسومة قسمه ين فلا ينقضى شيء منها الا ونحن فيه على آحد الحدَّين اماً علينا واما لنا

ومعهُ بنو جشم وبنو نصر ابناء معاوية فظفر يهم وساق اموالهم في يوم يُقال لهُ يوم اللوى ومضى بها. ولما كان منهم غير بعيد قال : اتزلوا بنا . فقال أخوه دريد: يا أبا فُرعان (وكانت لعبد الله تُلاث كني أَبو ُ فُوعان وأَبو ذُفاقة (١) وأبو اوفى وكلها قد ذكرها دريد في شعرهِ) نشدتك الله أن لا تنزل فان غطفان ليست بغافلة عن أموالها · فأقسم لا يريم حتى يأخذ مرباعه وينقع نقيعهُ فيأكل ويطعم ويقسم البقيَّة بين اصحاب. و فبينا لهم في ذلك وقد سطعت الدواخن اذا بغبار قد ارتفع أَشَدَّ مِن دخانهم واذا عبس وفزارة وأشجع قد اقبلت. فقالوا: لربيئتهم انظر ماذا ترى . فقال : أرى قوماً جعادًا كانَّ سرابيلهم قد غمست في الجادي . قال : تلك أشجع ليست بشيء • ثم نظر فقال : أرى قومًا كأنهم الصبيان أسنتهم عند آذان خيلهم . قال : تلك فزارة . ثم نظر فقال : أرى قومًا ادمانًا كانا يحملون الجبل بسوادهم يخدّون الارض باقـــدامهم خدًّا ويجرُّون رماحهم جرًّا . قال : تلك عبس والموت معهم . فتلاحقوا بالمنعرج من رُميلة اللوى فاقتتلوا فقّتــل رجل من بني قارب وهم من بني عبس عبدَ الله بن الصبة ، فتنادوا : قُتل أَبو ذُفافة ، فعطف دريد فذَّبَّ عنهُ فلم يُغن ِ شيئًا . وَجُوحِ دريد فسقط . فَكَثُّوا عنهُ وهم يرون انهُ قُتل . واستنقذوا المأل ونجا من هوب . فَرَّ الزهدمانِ وهما من بني عبس وهما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن رواحة وانما قيل لهما الزهدمان تغليبًا لاشهر الاسمين عليهما كما قيل العمران لابي بكر وعمر دضي الله عنهما والقمران للشمس والقمر

قال دريد: فسيمت زهدما العبسي يقول كردم الفزاري: اني لأحسب دريدا حيًا فاتول فاجهز عليه، قال: قد مات، قال: اتول فانظر الى سبته هل ترمز، قدال دريد: فسددت من حتارها (اي من شرجها)، (قال) فنظر فقال: هيهات اي قد مات فولًى عني، (قال) ومال بالزج في شرج دريد فطعنه فيه فسال دم كان احتقن في جوفه، قال دريد: فعرفت الحفة حيننذ، فأمهلت حتى اذا كان الليل مشيت وأنا ضعيف قد تزفني الدم حتى ما اكاد ابصر، فجزت بجاعة تسير فدخات فيهم فوقعت بين عرقو بي بعير ظعينة فنفر البعير فنادت نعوذ بالله منك، فانتسبت لها فأعلمت الحي بمكاني، فنمسل عني الدم وزُودت زادًا وسقاء فنجوت، وزع بعض الغطفانيين ان المرأة كانت فزارية وان الحي كانوا علموا بمكانه فتركوه فدارته المرأة حتى برئ ولحق بقوم و

⁽¹⁾ ويروى: فرغان بالغين المعجمة. ويروى: دُفافة بالدال

(قال) ثم حج كردم بعد ذلك في نفر من بني عبس فلما قاربوا ديار دريد تنكروا خوفًا . ومرَّ بهم دُريد فانكرهم فجعل يمشي فيهم ويسألهم من هم . فقال له كردم : عَن تسأل : فدفعه دُريد وقال : أما عنك وعمن معك فلا اسأل ابدًا . وعانقه وأهدى اليه فرسًا وسلاحًا وقال له : هذا بما فعلت بي يومر اللوى . وكانت امرأته ام معبد قد رأته شديد للزع على اخيه فعاتبته وصفَّرت شأن اخيه وسبَّته فطلقها وقال فيها (من الطويل) :

اَرَثُ جَدِيدُ ٱلْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ بِعَاقِبَةٍ آمْ (١) اَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدِ وَبَا نَتْ (٢) وَلَمْ الْحَدُ الْيُومِ اَوْ غَدِ وَبَا نَتْ (٣) وَلَمْ الْمَوْمِ اَوْ غَدِ اَعَادِ لِيَّى كُلُّ الْمُرِيُّ وَأَبْنَ الْمِهِ مَتَاعُ صَحَرَادِ ٱلرَّاكِ ٱلْمُ تَرْوِدِ (٤) اَعَادِ لِي كُلُّ الْمُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ عَنْ يَدِ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ ا

نَصَعْتُ لِعَادِشَ وَاصْعَابُ عَادِضٍ وَرَهْطِ بَنِي ٱلسَّوْدَاءُوَا لَقُوْمُ شُهَدِي (٥) وَقَالُتُ لَهُمْ ظُنُوا بِالَّقِ مُدَجَّج سَرَاتُهُمْ فِي ٱلْفَادِسِيِّ ٱلْمُسَرَّدِ (٦) وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ ٱلْإَحَالِيفَ اَصْبَعَتُ مُطَنَّبَةً بَيْنَ ٱلسِّتَادِ فَهُمْدِ (٧) وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ ٱلْإِينَ ٱلسِّتَادِ فَهُمْدُ (٧) وَلَا يَتُ السِّتَادِ فَهُمْدُ الرِّيحُ مُغْتَدِ (٨) وَلَا يَتُ النِّي وَجُهَهُ ٱلرِّيحُ مُغْتَدِ (٨) وَلَا وَنَ وَلَا يَتُ اللَّهِ فَعَادِهُ (١) وَلَا وَلَا يَعْ وَلَا يَعْ فَعَادِهِ (١) وَلَا وَلَا يَعْ فَعَادِهُ وَلَا يَعْ فَعَادِهُ اللَّهُ اللَّهِ فَعَادِهُ وَلَا يَعْ فَعَادُهُ وَلَا يَعْ فَعَادِهُ وَلَا يَعْ فَعَادِهُ وَلَا يَعْ فَعَادِهُ وَلَا يَعْ فَعَادِهُ وَلَا يَعْ فَعَادُهُ وَلَا يَعْ فَعَادِهُ وَلَا يَعْ فَعَادِهُ وَلَا وَلَا يَعْ فَعَلَاهُ وَلَا يَعْ فَعَادِهُ وَلَا يَعْ فَعَادُهُ وَقُولُونُ وَلَا يَعْ فَعَادِهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَا يَعْ فَعَادُهُ وَلَا يَعْ فَعَلَاهُ وَلَا يَعْ فَاللّهُ وَلَا يَعْ مَا يَعْ فَعَلَى اللّهُ الْعَلَالَ اللّهُ اللّ

(۱) ويروى: او (۱) ويروى: وبات (۱) ويروى: وم ترح فينا (١) ويروى: بناصية الشحناء عصبة مذود. و(الشحناء) موضع. و(المذود) مربط المنيل (٥) (عارض) هو الحو دريد وكانت لهُ ثلاثة اساء عارض وعبدالله وخالد وثلاث كني كان

يكنى ابا أوفى وابا ذفافة وابا فرمان او فرغان كا مرّ . يقال : نصحته ونصحت له نُصحاً ونصيعة ونصاحة ونصاحة ونصاحة ونصاحة وبصاحة وبصاحة ونصاحة ونصاحة ونصاحة وبصحاب عبدالله . ويروى : فقلت لعراض (۲) (ظنوا) اي ايقنوا . وقيل معناه ما ظنكم بالغي مدجّج. و(المدجّج) (اتام السلاح من الدَّجّة وهي شدَّة الظلمة لان الظلمة تستر كل شيء فلما ستر نفسه بالسلاح فيل مدجّج . وقيل انه من الدَّجّ وهو المشي الرُّويد والتام السلاح لا يعرع في مشيه . و (سراهم) خياره . وغي (بالغارسي المسرّد) الدروع . و (السرد) تتابع الشيء كانه الدد ع تتابع الحلق في (النسج ولذلك قيل في الاثهر الحُرُم ثلثة سردُ وواحد فرد . وقال المثلل : السرد اسم جامع المدروع وما اشبهها من عمل الحلق لا نه يسرد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسار . والمعنى اني نصحت لهم وهم لي حاضرون يسمعون نصيحتي وقلت لهم ان الامداء لكم مترصدون فاسيّوا الظن نصحت لهم وهم لي حاضرون يسمعون نصيحتي وقلت لهم ان الامداء لكم مترصدون فاسيّوا الظن بحم اذا تمكنوا منكم او ايقنوا لان الظن يستعمل في مواضع اليقين و يروى : علانية ظنُوا جم اذا تمكنوا منكم او ايقنوا لان الظن يستعمل في مواضع اليقين و يروى : علانية ظنُوا

فَلَمَّا عَصَونِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ آدَى غَوَا يَبَهُمْ وَٱلْفِي غَيْدُ مُهُتَدِ (١) آمَرْبُهُمُ آمْرِي بُمْنَدَ بِاللَّوْنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمَى الْفَدِ (٢) وَهَلْ آنَا اللَّهُ الللْحُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

بدل قتلي . و (القبل) التي تنظر اطراف اناملها . ويروى : تباري وجهة (لرميم اي ڤبالة (١) (كنت منهم) من تنفيد هنا تبيين الوفاق وتراك الخلاف وان الشانين واحد وهم يقولون في النفي ايضًا لست منـــهُ اي انقطع ما بـيننا فلا خلاط ولا اشتراك وعلى هذا قول الشاءر « فانی لست منك ولست منی » . و یروی : فلما رأوني (۲) (امري) بجوز ان يريد بهِ المأمور ويكون الاصَّل امرحم بامري فعذف الجار ووصل الفعل بنفسهِ ويجوز ان يكون مصدر امريتُ وجاء به لناكيد الفعل. وقولهُ (بمنعرج اللوى) تحديد وتوقيت ويقال رَشِدَ يرشَد رشادًا ورُشدًا ورشَد يرشُد (٣) (هل) في مذهب النفي ولذلك تبعــهُ «الَّا» كانهُ قال ما انا الَّا من غزية في حالتَي الغي والرشاد . و(غزية) رهطهُ ﴿ ﴿ ﴾ ويُروى: (٥) آي آهبد الله ذَلكُمُ آلهالك واغا دماهُ إلى هذا القول آمران آحدهما سوء ظن الثنيقَ والثاني أنهُ علم اقدامهُ في الحرب (٦) وفي رواية : نظرتُ (ليهِ والرماح (التناوش) التناولُ ويُروى : يشتُّنهُ من قولك : وشقت اللحم آشقهُ ووشَّقْتُهُ توشيقًا قطمتهُ و(الصيصية) شوكة يمرُّها الحائك على الثوب حين ينسجهُ يقول : آتيت عبدالله والرماح تتناولهُ ولها خشخشةٌ ووقَّمْ كوقع صياصي الحاكة في ثوب ينسج. (١) (ذات البوّ) نافة يذبح ولدها أو يموت فيحشى لما جلده فترآمةُ أي كنت من الوالهِ مليهِ مثل ذلك كانهُ انتهى إلى آخيهِ وقد فرغ من قتلهِ وُمزَّق كل ممزَّق و (الجلَّد) ما جلد من المسلوخ وألبس غيره لقشمهُ أمَّ المسلوخ فتدرَّ عليهِ . و (المُسلُ) الجلد لانهُ يَسك ما وراءه من اللحم والعظم. ويروى: الى قطع من جلد بوِّ عَبلَّد (٨) وُبروى: فما رمت (٩) وُيُروى: أَسُودُ على الاقواء وأسودي يَريد أسوديُّ كَا قبِل في الاحمر: أحمريَّ وفي

قِتَالَ أَمْرِيْ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلَمُ اَنَّ الْمُرْ غَيْرُ مُخَلِّدِ (۱) فَإِنْ تُمْرِي الْلَايَّمُ وَالدَّهُمُ تَعْلَمُوا بَنِي قَارِبِ انَّا غِضَابُ بَمْبَدِ فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ حَلَّى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِسَ الْمَدِ (۲) فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ حَلَّى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَافًا وَالطَّرِيمِ الْمُصَلِد (۳) وَلَمْ تَدْرِمَا أَدْمُ الرِّيَاحِ تَسَاوَحَتْ يَرَطْبِ الْفَضَاءِ وَالضَّرِيمِ الْمُصَدِ (۳) وَتَخْرِجُ مِنْهُ صِرَّةَ الْقَرِّ جُرْاةً وَطُولُ السَّرَى دُرِيَّ عَضْبِ مُهَادِ وَالْحَرْبُ مِنْهُ صِرَّةَ الْقَرِّ جُرْاةً وَطُولُ السَّرَى دُرِيَّ عَضْبِ مُهَادِ عَلَيْهُ الْمُعَلِيمِ اللهَ عَلَيْهُ الْمُعَلِيمِ اللهَ اللهَ عَلَيْهُ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ عَلَيْهُ اللهَ اللهُ اللهُ

الدَّوَّار دَوَّارِيَّ ثُمْ خَفَفْت يَاء النَسب بِحَذَف احداهما وهو الاول وجمل النَّاني صلة . وُيروى : عوض تنفَّست تبدَّدت . ويروى : حتى تنهنهت () (ثَنَال امرى) انتصابه على المصدر إلاَّ أنهُ من غير اللفظ الاوّل واستجازه لان المطاعنة قتال آي قاتلت عنه قتال آمرى ، يستقتل في نصرة آخيه لعلمه بان المرء ميت لامحالة () (خلى مكالهُ) منى لسبيله . و (وقَاف) ميّابة يقف ولا يقدم . و (الطائش) الذي لا يصيب اذا ربى ، يقول : فان كان عبد الله خلى مكانهُ من الرئاسة أنا كان وقاً فى الحروب ولا ضعيف الدحاهاد بالري () ورُّروى :

ولا برماً اذا الرياح تناوحت برطب المضاء والهشيم المعضَّد

ويُروى: اما بدل اذا . ويُروى : الصريع بدل الهشيم (٤) (كمايُّ الازَار) مثلُّ في الجدّ والشهير والكهش والكهيش المتنيف السريع الحركة يقال : انكهش آي تخنف واسرع . واضاف الكهيش الى الازار على الحجاز كما يقال : عفيف السجزة ونقيّ الحيب وقولهُ (خارج نصف ساقير) يصفهُ بالتشهير . و(سيد من الآفات) يريد آنهُ لا داه بيه وهو سليم الاعضاء (٥) يريد بقوله (قليل (لتشكي) نفي آنواع التشكي كلها عنهُ وعلى هذا قول القرآن : فقليلًا ما يؤمنون وقلّ رجلٌ يقول ذاك والمهنى انهُ لا يتألم النوائب تمثرل بساحته وانهُ يحفظ من يومهِ ما يتمقّب أفعالهُ من آحاديث الناس في خدم . ديرُ وى : صبور على وقع الممائب حافظ م. ويروى : قاليل شكيه المصيبات ذاكرٌ (٣) ويروى : لروْيته كالمأتم المتندّد

(Y) ويروى:

سليم (اشظا عبلُ الشوى شنجُ النَّسا طويل (اقرى خدُّ اسيلُ الْمُقلَّد

يَفُوتُ طَوِيلَ ٱلْقُومِ عَقْدُ عِـذَادِهِ مُنيفٌ صَحِبْعِ ٱلْخَلَةِ ٱلمُتَجِرِّدِ
وَكُنْتُ كَانِي وَاثِقُ بُعَصَدَّدِ تَمَشَى بِآ صَنَافِ ٱلجِبَالِ فَتَهُمُدِ(۱)
لَهُ كُلْ مَنْ يَلْقِي مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدًا وَإِنْ يَلْقَ مَثْنَى ٱلْقُومِ يَفْرَ وَيُذَدِ
وَلَهُ مُعِيصَ ٱلْبَطْنِ وَٱلزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي ٱلْقَبِيصِ ٱلْمُقَدَّدِ (۲)
وَإِنْ مَسَّهُ ٱلْإِقْوَا وَٱلْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِثْلَاقًا لِلَاكَانَ فِي ٱلْدِدِ (۳)
وَإِنْ مَسَّهُ ٱلْإِقْوَا وَٱلْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِثْلَاقًا لِلَاكَانَ فِي ٱلْدِدِ (۳)
صَبَامَاصَبَاحَتَّى عَلَا ٱلشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ ٱبْعَدِ (٤)
وَطَيْبَ نَفْسِي آنِي لَمْ آفُولُ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ ٱلْخُلْ يَهَا مَلَكَتْ يَدِي (٥)
وَطَيَّبَ نَفْسِي آنِي لَمْ آفُولُ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ ٱلْخُلْ يَهَا مَلَكَتْ يَدِي (٥)
وَطَيَّبَ نَفْسِي آنِي لَمْ ٱفْتُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ ٱلْخُلْ يَهَا مَلَكَتْ يَدِي (٥)

اَبَا دُفَافَةً مَنْ لِلْخَيْلِ إِذْ طُرِدَتْ فَأَصْطَرَّهَا ٱلطَّمْنُ فِي وَعْتٍ وَلِيجَافِ
يَا فَارِسَ ٱلْخَيْلِ فِي ٱلْهَيْجَاءِ إِذْ شَغَلَتْ كِلْتَا ٱلْيَدَيْنِ دَرُورًا غَيْرَ وَقَافِ
يَا فَارِسَ ٱلْخَيْلِ فِي ٱلْهَيْجَاءِ إِذْ شَغَلَتْ كِلْتَا ٱلْيَدَيْنِ دَرُورًا غَيْرَ وَقَافِ
قال ابو عبيدة في خبره بلغ دُرَيد بن الصمة أن زوجته سبّت أخاه فطلقها والحقها باهلها
وقال في ذلك (من الوافر) :

أَعَبْدَ ٱللَّهِ إِنْ سَبَّتْكَ عِرْسِي تَقَدَّمَ بَعْضُ لَحْمِي قَبْلَ بَعْضِ

⁽١) ويروى: عِشي بأكناف الجبيل فثهمد (٢) مثلة قول الآخر: «يابس الجنبين من غير بؤس» يصفة بقلة الطعم مع انساع الحال وطاعة الزاد لانة يؤثر به غيره على نفسه . و(العتبد) الممدّ يقال: عند فهو عتبد عنادا واعتدتهُ أنا ومنهُ سُمّيت العتبدة التي يكون فيها

الطيب والعتد بكسر الناء وفقها الفرس المد للمهات والذكر والانثى فيه سواء (٣) أي وإن افتقر زادهُ ساحاً ثقة بنفسه آنه سيخلف ما يسمح به ، أو يريد آنه يزداد ساحة في الافتار لندل على شدّة كرمه (ه) مجوزان يكون (صبا) الاوّل من الصبا، و(صبا) الشاني من الصباء بمعنى الفناء فيكون المعنى تعاطى اللهو والصباءا دام صبياً فلما أكنهل وظهر في رأسه الشيب لمن المباطل عن نفسه و يجوزان يكون المهنى تعاطى الصبا ما تعاطاه إلى ان علاه المشيب ، و(ما صبا) في موضع الظرف على الوجهين جميعاً أي مدّة الامرين، و(حتى) للغاية وقولة (أبعد) من بَعديبعد اذا هلك (ه) (أنّني) في موضع الفاعل لطيّب وليس القصد إلى انه لم يقل له كذبت فقط واغا المراد آنه لم يجنه بادون جناء ، ويُروى البيت :

وهوَّن جدي النِّني لم اقل لهُ "كذبت ولم ابخل بما ملكت يدي

إِذَا عِرْسُ أُمْرِيَّ شَتَمَتُ اَخَاهُ فَلَيْسَ فُوَّادُ شَانِيْهِ بِحَمْضِ مَعَاذَ اللهِ اَنْ يَشْتَمْنَ رَهُطِي وَانْ عَلْكُنَ اِبْرَامِي وَنَقْضِي قال أَبوعبيدة : أَغار دريد بن الصمة بعد مقتل أَخيه عبدالله على غطفان يطالبهم بدمه و فاستقراهم حيًا حيًّا وقتل من بني عبس ساعدة بن مر وأسر ذواب بن أسما بن زيد بن قارب أسرهُ مرَّة بن عوف الجَسَمي و فقالت بنو جُشم : لو فديناه و فأبي ذلك دريد عليهم وقتله باخيه عبدالله و وقتل من بني فزارة رجلًا يُقال له جذام واخوة ك واصاب جماعة من بني مرَّة ومن بني شلبة بن سعد ومن احياء غطفان وذلك في يوم الغدير وفي الله و من المناهد ومن احياء غطفان وذلك في يوم الغدير وفي الله و من المناهد ومن احياء غطفان وذلك في يوم الغدير وفي المناهد ومن احياء غطفان وذلك في يوم الغدير وفي المناهد ومن احياء غطفان وذلك في يوم الغدير وفي والله و في والله و والله و في والله و والله

جَزَيْنَا بَبِنِي عَبْسٍ جَـزَا ۚ مُوَقَّرًا ۚ يَهْمَنَىلَ عَبْدِ ٱللهِ يَوْمَ ٱلذَّنَائِبِ وَلَوْلَا سَوَادُ ٱللَّهِ لَ ادْرَكَ رَكْضُنَا بِذِي ٱلرِّمْثِ وَٱلْأَرْطَى عِيَاضَ بْنَ نَاشِب

قَتَ لْنَا بِعَبْدِ ٱللهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذَوَّابَ بْنَ ٱسْمَاءَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبِ وقال دريد ايضًا في هذه الواقعة :

قَتَ إِنَا بَعَبْدِ ٱللهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ وَخَيْرَ شَبَابِ ٱلنَّاسِ لَوْضُمَّ آجْمَعًا ذُوَّابَ بْنَ أَسْمَا بْنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبٍ مَنِيَّتُ لُهُ أَجْرَى إِلَيْهَا وَأَوْضَعَا فَتِّي مِثْلُ نَصْلِ ٱلسَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى كَمَالِيةِ ٱلزُّمْ ٱلرُّدَيْنِي ۗ أَدْوَعَا

وقال ابن الكابي : قالت ريحانة بنت معدي كرب لدرَيد بن الصمة بعــــد حول، من مقتل أَخيهِ : يا بني آن كنتَ عجزتَ عن طلب الثار بأُخيك فاستعن بخالك وعشيرته من زبيد . فأنف من ذلك وحلف لا يكتحل ولا يدَّهن ولا يمسّ طبيًا ولا يأكل لحمًّا ولا يشرب خمرًا حتى يدرك ثاره فغزا هذه الغزاة وجاءها بذؤاب بن أسماء فقتلهُ بفنائها وقال : هل أَيْفَتِ مَا فِي نَفْسَكَ • قالت : نعم مُتِّعتُ بِك • وقال أَبو عبيدة : انهُ غزا في قومهِ بني خزاعة من بني جشم . فأغاروا على أبل لبني كعب بن أبي بكر بن كلاب فالطلقوا بها. وخرج بنو أبي بكر بن كلاب في طلبها حتى اذا دنوا منها قال عمرو بن سفيان اكلابي وكان حازمًا عاقلًا : امكثوا . ومضى هو متنكرًا حتى أتى رجلًا من بني خزاءة فسلم عليه واستسقاه . فسقاهُ وانتسب لهُ هلاليًّا . فسألهُ عن قومهِ وأين مرعى الْبهم وأعلمهُ انهُ جاء زائرًا لقومهِ يريد مجاورتهم . فخبَّره الرجل بكل ما أراد . ورجع الى قومهِ وقد عرف بغيته . فَصَيَّجِ اللَّهِم فَظَفَرت بهم بنو كلاب وقتاوا قيس بن الصمة وذَهَبُوا بابــل بني خزاعة وارتجعوا أموالهم. وكان يُقال لعمرو بن سفيان ذو السيفين لانهُ كان يلقى الحرب ومعهُ سيفان خوفًا من أنْ يخونهُ أحدهما. وإياه عنى درّيد بن الصمة بقوله (من البسيط):

إِنَّ أَنْ مَا بَاتَ عَمْرُ وَ بَيْنَ صِرْمَتِ فِي عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ ذُو ٱلسَّيْفَيْنِ مَغْرُودُ يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبَالُكُمُ هَلْ تَنْتَهُونَ وَبَاقِي ٱلْقَوْلِ مَأْثُورُ يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبَالُكُمْ أَنْتُمْ كَبِيرٌ وَفِي ٱلْأَحْلَامِ عُصْفُودُ هَلَّا نَهْنَمْ آخَاكُمْ عَنْ سَفَاهَتِهِ إِذْ تَشْرَ بُونَ وَغَاوِي ٱلْخَمْرِ مَدْ حُورُ لَا أَعْرَفَنْ لِّلَّةً سَـوْدَاءَ دَاحِيـةً تَدْعُو كَلَابًا وَفِيهَا ٱلرُّبُحُ مَكْسُورُ

لَنْ تَسْبُقُونِي وَلَوْ أَمْلَتُكُمْ شَرَفًا عُقْبَى إِذَا أَبْطَأَ ٱلْفُحْجُ ٱلْخَاصِيرُ وأَخبرنا بخبر ابتداء هذه لحروب محمد بن العبَّاس اليزيديّ قال : قرأتُ على أحمــد بن يجي عن ابن الاعرابي قال : أغارت بنو عامر بن صعصعة وبنو جشم بن معاوية على أسد وغطفان. وكان دريد وعمرو بن الصمة وعمرو بن سفيان بن دي اللحية مُتساندً بن فدريد على بني جشم بن معاوية وعمرو بن معاوية على بني عامر · فقال عبد الله بن الصحة لاخيهِ : اني غير معطيك الوئاسة ولكنَّ لي في هذا اليوم شأنًا. ثم اشترك عبدالله وشراحيل بن سفيان . فلما أغار القوم أُخذ عبد الله من نعَم بني أُسد ستين وأصاب القومُ ما شا اوا وأُدرك رجل من بني جذيمة عبد الله بن الصمة - فقال له عبد الله بن الصمة : ارجع فاني كنت شاركتُ شراحيلٌ بن سفيان . فان استطاع دريد فليأتهِ وليأخذ مالي منهُ . وأقام درَيد في أواخر للحي . فقال لهُ عمرو : ارتحل بالناس قبل ان يأتيك الصرخاء • فقال : اني انتظر أخي صد الله • حتى اذا طال عليه قال له ما أن أخاك قد أدرك فوارس من لخاليفيين يسوقون بظعنهم فقتلوهُ • فانطلقوا حتى اذا كانوا بحيث يفترقون قال دُرَيد لشراحيل : ان عبد الله أَنبأني ولم يكذبني قط ان لهُ شركة مع شراحيل فأذُّوا الينا شركته · فقالوا لهُ : ما شاركناهُ قط · فقالُ درَيد مَا أَنَا بِتَارَكُكُم حتى استحلفكم عند ذي الْحُلَصة (وثن من أوثاتهم) • فأجابوه الى ذلك وحلفوا لهُ. ثم جاء عبد الله بغنيمة عظيمة . فجاوه ينشدونه الشرك . فقال لهم درَيد: أَلَمُ احْلَفُكُم حَينَ ظَنْنَتُم انْ عَبْدَالله قد قُتل ، فقالوا : ما حلفنا ، وجعلوا يناشدون عبد الله أَن يعطيهم . فقال : لأحتى يرضى دريد . فأبي أن يرضى . فتوعدوه أن يسرقوا ابلهُ . فقال دريد في ذلك (من البسيط):

هَلْ مِثْلُ قَلْبِكَ فِي ٱلْآهُوا مَعْدُورُ وَٱلشَّيْبُ بَعْدَشَبَابِ ٱلْمَرْ وَمَقْدُورُ (١) قَدْ خَفَّ صَّحْيي وَوَلَّوْ فِي وَارَّقَنِي خَوْدٌ تَرَبَّبَهَا ٱلْأَبْوَابُ وَٱلدُّورُ لَمَّ اللَّهُ الْأَبْوَابُ وَٱلدُّورُ لَمَّ اللَّهَ الْأَبْوَابُ وَٱلدُّورُ لَمَّ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَٱللَّهُ وَٱللَّهُ وَاللَّهُ ولَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِ اللْمُعْامِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْمُوالِ اللْمُعْلَى اللْمُولِ اللْمُعْلِقُ اللْمُعْلِيلُولُ اللْمُؤْمِ وَاللَّهُ وَاللَّالِ اللْمُولِ الللْمُولِ الللْمُولِ الللْمُولِ اللْمُولِ اللللْم

⁽۱) ويُروى: والحب بعد مشيب المرء مغرورُ

كَانَّهَا بَيْنَ جَنْبَيْ وَاسِطِ شَبَبْ وَبَيْنَ لَيَّانَ طَاوِي ٱلْكَشْعِ مَذْعُورُ وَدَكَرَ اللهات التي تقدمت في الخبر قبل هذا وزاد فيها

وأما عبد يغوث بن الصمة فخبر مقتله انه كان ينزل بين أظهر بني الصادر فقتلوه • قال أبوعبيدة في خبره : قتله مجمع بن مزاحم أخو شجنة بن مزاحم وهـو من بني يربوع بن غبط ابن مرّة . فقال دريد بن الصمة (من البسيط) :

أَبْلِغُ نَعِيمًا وَاَوْفَى إِنْ لَقِيتُهُمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ فِي سَمْعَيْهِمَا صَمَّمُ فَمَا الْحِي بِالْحِي سُوءِ فَيَنَفْصَهُ إِذَا تَقَارَبَ بِالْبِي الصَّارِدِ الْقَسَمُ وَانْ يَزَالَ شِهَابًا يُسْتَضَاء بِهِ يَهْدِي الْفَقَانِ مَا لَمْ يَهْلِكِ الصَّمَمُ وَانْ يَزَالَ شِهَابًا يُسْتَضَاء بِهِ يَهْدِي الْفَقَانِ مَا لَمْ يَهْلِكِ الصَّمَمُ عَارِي الْمَسْتَحِيم مَعْصُوبُ بِلَمَّتِهِ آمْرُ الزَّعَامَة فِي عِرْبِينِهِ شَمَّمُ عَارِي الْمَسْتَحِيم مَعْصُوبُ بِلَمَّتِهِ آمْرُ الزَّعَامَة فِي عِرْبِينِهِ شَمَّم عَارِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الصَمَة واياه عنى وقال غير الي عبيدة : الهم فقاتلوهم فقتلت بنو للحرث خالد بن الصمة واياه عنى وقال غير الي عبيدة :

⁽١) في الاصل غرت ولعلَّهُ تصحيف غزت

غالد بن الحرث الذي عناه دريد وعمه خالد بن الحرث اخو الصمة ابن الحرث قتلته احس بطن من شنواًة وكان دريد بن الصمة أغار عليهم في قومه فظفر بهم واستاق البهم واموالهم وسبى نساءهم وملا يديه وايدي اصحابه ولم يُصب أحد ممن كان معه اللا خالد بن الحارث عمه رماه رجل منهم بسهم فقتله و فقال دريد بن الصمة يرثيه (من البسيط):

يَاخَالِدًا خَالِدَ ٱلْأَيْسَارِ وَٱلنَّادِي وَخَالِدَ ٱلرَّيْحِ اِذْ هَبَّتْ بِصُرَّادِ وَخَالِدَ ٱلْآيْحِ اِذْ غَصَّتْ بِأَوْرَادِ وَخَالِدَ ٱلْخَرْبِ اِذْ غَصَّتْ بِأَوْرَادِ وَخَالِدَ ٱلْخَيْرِ لِذْ غَصَّتْ بِأَلْرَادِ وَخَالِدَ ٱلْحَيْرِ لِلَّا ضُنَّ بِٱلزَّادِ وَخَالِدَ ٱلْحَيْرِ لِلَّا ضُنَّ بِٱلزَّادِ وَقَالِدَ ٱلْحَيْرِ لِلَّا ضُنَّ بِٱلزَّادِ وَقَالِ ابوعبيدة : قال دريد يرثي آخاه خالدًا (من الطويل):

أَمْيُمَ آجِدِي عَافِي ٱلرُّذِ وَٱجْشَمِي وَشُدِي عَلَى دُرْ وَضُلُوعَكِ وَٱبْوُسِي مَرَامٌ عَلَيْهِ النَّ تَرَى فِي حَيَاتِمَا كَيْلُ ابِي جَعْدِ فَعُودِي آوِ ٱجْلِسِي حَرَامٌ عَلَيْهِ النَّ تَرَى فِي حَيَاتِمَا كَيْلُ ابِي جَعْدِ فَعُودِي آوِ ٱجْلِسِي اعَفْ وَاَجْدَى نَا بِلَا لِعَشِيرَةٍ وَآحَيْرًا ابَا صَيْفٍ وَخَيْرًا لِعَجْلِسِ وَآلَيْنَ مِنْهُ صَفْحَةً لِعَشِيرَةٍ وَخَيْرًا ابَا صَيْفٍ وَخَيْرًا لِعَجْلِسِ وَآلَتَ مِنْهُ صَفْحَةً لِعَشِيرَةٍ وَخَيْرًا ابَا صَيْفٍ وَخَيْرًا لِعَجْلِسِ تَقُولُ هِلَالُ خَارِجُ مِنْ غَمَامَةٍ إِذَا جَاءً يَجْرِي فِي شَلِيل وَقُولَسِ تَقُولُ هِلَا خَارِجُ مِنْ غَمَامَةٍ إِذَا جَاءً يَجْرِي فِي شَلِيل وَقُولَسِ يَشُدُّ مُنُونَ ٱلْأَقْرَبِينَ جَهَاؤُهُ وَتُخْبِتُ نَفْسُ ٱلشَّانِي ٱلْمُتَعِبِّسِ وَلَيْنَ مُنَافًا لَلْمُ رَبِينَ جَهَاؤُهُ وَتُخْبِتُ نَفْسُ ٱلشَّانِي ٱلْمُتَعِبِسِ وَلَيْنَ مُنَافًا فَي ٱلْمُعَبِسِ وَلَيْنَ مُنَافًا اللَّيْلُ جَنَّهُ فَوْوَمٌ إِذَا مَا اَدْجُوا فِي ٱلْمُعَرِسِ وَلَكِنَّهُ مِذَلَاجُ لَيْلِ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُ فَوْوَمٌ إِذَا مَا اَدْجُوا فِي ٱلْمُعَلِسُ وَلَكِنَّهُ مِذَلَاجُ لَيْلِ إِذَا سَرَى يَنِدُ سَرَاهُ كُلُ هَا وَمُ مُمَالًهُ وَلَكِنَا مُولَاجُ لَيْلُ وَلَا مَا الْمُعَلِّلُ هَا وَلَيْنَا مُولِي اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْلُ وَلَوْمُ الْمُعَلِّلُ مَنْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ مَذَلِحُ لَيْلُ وَلَا مَا وَلَاكِنَاهُ مِذَلِكُ مُولِكُ اللّهُ عَلَيْ لِعَلَى الْمَالَولُولُ اللّهُ عَلَيْلُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

هذه رواية أبي عبيدة وأخبر محمد بن الحسن بن دريد ان خالد بن الصمة قُتل في غارة أغارتها بنو الحرث بن كمب على بني نصر بن معاوية في يوم يُقال له يوم ثيل فاصابوا اناساً من بني نصر وبلغ الخبر بني جشم فلحقوهم ورئيس بني جشم يومئذ مالك بن حزن فاستقذوا ماكان في ايديهم من غنائم بني نصر فاصابوا ذا القرن الحارثي أسيرًا وفقاُوا عين شهاب بن ابان الحارثي بسهم و وتتل يومئذ خالد بن الصمة وكان مع مالك بن حزن واصابت بنو جشم منهم ناساً وكان رئيس بني الحرث بن كعب يومئذ شهاب بن ابان ولم

يشهد دريد بن الصمة ذلك اليوم • فلمَّا رجعوا قتلـوا ذا القرن بخالد بن الصمة • ولمَا قُدّم لتُضرب عنقه صاح بأوس بن الصمة وكان لهُ صديقًا ولم يكن اوس حاضرًا • فلم ينفعهُ ذلك وقُتل • فلمَّا قَدم أوس غضب وقال : أقتاتم رجلًا استجار باسمي • فقال عوف بن معاوية في ذلك :

قال ابو عبيدة وابن الاعرابي جميعًا في هذه الرواية : أَسرَ دريد بن الصمة عياضاً الثعلبي الحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فأنعم عليهِ ثم ان دريدًا اتاه بعد ذلك يستثيبه فقال له : التر رحلك حتى ابعث اليك بثوابك فانصرف دريد فبعث اليه بوطب نصفه لم بن ونصفه بول فغضب دريد ولم يلبث الاقليلاحتى اغاد على بني ثعلبة واستاق ابل عياض وأفلت عياض منه جريحًا فقال دريد في ذلك من قصيدة (من الطويل):

قَانَ تَنْجُ تَدْمَى عَارِضَاكَ فَا نَّنَا تَرَكُنَا بَدِيكَ لَلْضَبَاعِ وَلِلرَّخَمْ جَزَيْتُ عِيَاضًا كُفْرَهُ وَعُقُوفَهُ وَاَخْرَجْتُهُ مِنَ الْكُدَفَاةِ الدَّهَمْ وَمَا قَدْعَقَرْنَا مِنْ صَفِي وَمِنْ قَرَمْ الله هِلْ اَتَاهُ مَا رَكِبْنَا سَرَاتَهُمْ وَمَا قَدْعَقَرْنَا مِنْ صَفِي وَمِنْ قَرَمْ وَهِا دريد بن الصحة عبدالله بن جدعان التبي تع قريش فقال (من البسيط): هدلْ بِالحُوادِثِ وَالْلَاّيَامِ مِنْ عَجَبِ الله بِالْمِنْ جُدْعَانَ عَبْدِ الله مِنْ كَلَبِ الْمَا لَيْ الله مِنْ عَجْبِ الله وَالله الله وَالله الله وَالله وَال

ثم أن دريد بن الصمة مرَّ بَالحنساء بنت عرو بن الشريد وهي تهنأ بعيرًا لها ودريد بن السمة يراها وهي لا تشعر به فاعجبته فانصرف الى رحله وانشأ يقول (من اتكامل) : حَيُّوا ثُمَّاضِرَ وَأَدْ بَعُوا صَعْبِي وَقِفُوا فَانَّ وُقُوفَكُمْ حَسْبِي الْخُنَاسُ قَدْ هَامُ ٱلْفُواْدُ بِكُمْ وَاصَابَهُ تَبْلُ مِنَ ٱلْحُبِّ مَا إِنْ رَا يْتُ وَلا سَمِعْتُ بِهِ كَا لْيَوْمِ طَالِي اَنْيُقِ جُرْبِ مَا إِنْ رَا يْتُ وَلا سَمِعْتُ بِهِ كَا لْيَوْمِ طَالِي اَنْيُق جُرْبِ مَا إِنْ رَا يْتُ وَلا سَمِعْتُ بِهِ كَا لْيَوْمِ طَالِي اَنْيُق جُرْبِ مُنْ اللهِ مُنْتَ يَدُو عَاسِنُ لهُ يَضْعُ ٱلْفِياءَ مَوَاضِعَ ٱلنَّشِ مُنْتَ يَبْدُو عَاسِنُ لهُ يَضْعُ ٱلْفِياءَ مَوَاضِعَ ٱلنَّشِ مُنْتَ يَبْدُو عَاسِنُ لهُ يَضْعُ ٱلْفِياءَ مَوَاضِعَ ٱلنَّشِ مُنْتَ يَبْدُو عَاسِنُ لهُ يَضْعُ ٱلْفَيْءِ مِوَاضِعَ ٱلنَّشِ مُنْتَى مُنْتَ اللهُ اللهُ عَنْ مُنَاسُ إِذَا عَضَ ٱلْجَمِيعِ الْخَطْبُ مَاخَطْبِي فَسَامِ الْمَا عَنْ مُنَاسُ إِذَا عَضَ ٱلجَمِيعِ الْخَطْبُ مَاخَطْبِي فَسَامِ مُنْتَى مُنَاسُ إِذَا عَضَ ٱلجَمِيعَ ٱلْخَطْبُ مَاخَطْبِي فَاسُ الْمَا عَنْ مُنَاسُ إِذَا عَضَ ٱلجَمِيعَ ٱلْخَطْبُ مَاخَطْبِي فَاسُمُ الْمَا الْمُجْبِي مُنْ اللهُ اللهِ الْمُعْلِي مُنْ اللهُ اللهِ اللهِ الْمُولِي مُنْ اللهُ اللهُ عَنْ مُنَاسُ إِذَا عَضَ ٱلجَمِيعِ الْمُعْلِي مُنْ الْمُعْلِي فَاللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُومِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُ

قالوا وتماضر أسما والحنساء لقب غلب عليها، فلما أصبح غدا على ايها فخطبها اليه ، فقال له أبوها : مرحبًا بك ابا قرّة انك للكريم لا يطعن في حسبه ، والسيّد لا يُردّ عن حاجته ، والحفل لا يقرع انفه ، ولكن لهذه المرأة في نفسها ما ليس لغيرها وانا اذكرك لها وهي فاعلة ، ثم دخل اليها وقال لها : يا خنساء اتالئه فارس هوازن وسيّد بني جشم دريد بن الصمة يخطبك وهو بمن تعلمين ودريد يسمع قولها ، فقالت : يا أبت أتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح وناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم او غد ، فخرج اليه ابوها وقال : مثل عوالي الرماح وناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم او غد ، فخرج اليه ابوها وانصرف ثم المأ قد المتنعت ولعلها ان تجيب فيا بعد ، فقال : قد سمت قولكا وانصرف ثم النشأت تقول :

انخطبني هُبلت على دريد وقد طرَّدتُ سيَّد آل بدر

معاذ الله يُنكمني حازَكي أيقال أَبُوهُ من جُشم بن بكرِ ولو أَمسيت في جَشَّم ِ هدِّيًا لقد أَمسيتُ في دنس ونقر فغضب دريد من قولها فقال يهجوها (من الوافز):

لِمَنْ طَلَلْ بِذَاتِ ٱلْخَنْسِ آمْسِ عَفَا بَيْنَ ٱلْعَقِيقِ فَبَطْنِ ضَرْسِ ٱشَيِّهُمَا غَمَامَةَ يَوْمِ دَجْنِ تَلَأَلَأَ يَرْثُهَا أَوْ ضَوْ ۗ تَمْسُ وَقَاكِ اللَّهُ يَا ٱبْنَــَةَ آلِ عَمْرُو مِنَ ٱلْقِتْيَانِ اَمْثَالِي(١) وَنَفْسِ وَتَزْعُمُ أَنِّنِي (٣)شَيْخُ كَبِيرٌ وَهَلْ خَبَّرْتُهَا آيِّي ٱبْنُ خَس (٤) ثُرِيدُ شَرَ نَبَتَ ٱلْقَدَمَيْنِ شَدْنًا (٥) لَقَلَّمُ بِٱلْجَدِيرَةِ كُلَّ كُرْسِ(٦) وَمَا قَصُرَتْ يَدِي عَنْ عُظْمِ آمْرٍ الْهِمُّ بِهِ وَلَا سَهْمِي بِنِكْس (٧) وَمَا اَنَا بِأَنْكَ زَتَّجَى حِينَ يَسْمُو عَظِيمٌ فِي ٱلْأُمُودِ وَلَا بِوَهُسِ وَقَدْ آجْتَازُ عَرْضَ ٱكْمَرْنِ لَيْلًا ﴿ بِأَعْبَسَ مِنْ جَمَالِ ٱلْغِيدِ حِلْسِ إِذَا عَقْ اللَّهُ وُورَ عَدَدْنَمَا لَّا (٨) تُحتُّ حَلا لِل ٱلْأَبْرَام عِرْسِي (٩)

فَأْقْسَمُ مَا سَمِنْتُ كَوَجْدِعَمْرِو بِذَاتِ ٱلْخَالِ مِنْ جِنَّ وَإِنْسِ فَلَا تَادِي وَلَا يَنْكُفُكِ مِثْلِي إِذَا مَا كَلِيَّةٌ طَرَقَتْ بِغُس (٢) كَانَّ عَلَى تَنَا نُف مِ إِذَا مَا أَضَاءَتْ شَمْسُ لُهُ أَثْوَابَ وَرْس

⁽١) ويُروى: من الازواج أَشباهي

⁽٢) يريد ليلةً جاءت بغيرة وظلمة

 ⁽٣) ويُروى: وقالت انهُ (٤) وفي رواية: وما نبًّا ثَهَا آنيّ ابنُ اس

⁽٥) ويُروى : افيج (لقدمين ﴿ والشَّر نبث والشُّن) غليظ الاصابع

⁽٦) ويُروى: يبادر بالجرائر. و(الجريرة)الحظيرة. ويُروى أيضًا: يباش بالعشيَّة. و(كُلُّ . كرس) أي يعالج البعر والسرجين وغير ذلك

 ⁽٧) وأبروى: بنفسي (٨) كانوا اذا استعاروا قدرًا ردّوا فيها شيئًا من مرق.

⁽٩) و(الابرام)الذين لايدخلون في اليسر أي نسوتهم و ہروی : تکنَّ ملّای تحبّ عرسي لاخما تطممهنّ

وَقَدْعَلِمَ ٱلْمَرَاضِعُ فِي جُمَادَى (١) إِذَا ٱسْتَعْجَلْنَ عَنْ خَرِّ بِنَهْسِ (٢)

إِ فَيْ لَا آبِيتُ بِغَايْرِ لَمْم وَآبِدَ أَ بِالْاَرَامِلِ حِينَ ٱمْسِي
وَآنِي لَا يَهِرُ ٱلضَّيْفَ كَلْبِي (٣) وَلَاجَادِي يَبِيتُ خَبِيثَ نَفْسِ
فَإِنْ آكَفَيْ فَيَامُكَةٌ ثُوَّدَى وَإِنْ آدْ بَى (٤) فَإِنِي عَيْرُ نِكْسِ
فَإِنْ آكَفَيْ مَنْ قِدَاحِ ٱلنَّبْعِ فَرْع بِهِ عَلَمَانِ مِنْ حَرِّ وَضِرْسِ (٥)
وَاصَغَرَ مِنْ قِدَاحِ ٱلنَّبْعِ فَرْع بِهِ عَلَمَانِ مِنْ حَرِّ وَضِرْسِ (٥)
دَفَفْتُ إِلَى ٱلْمُفْيضِ إِذَا ٱسْتَقَلُّوا عَلَى ٱلرُّكُمَانِ مَطْلِعً كُلِّ شَمْسِ
دقال) فقيل للخنساء وَلَا تَحِيينَهُ وَقَالَت ؛ لاأَجْع عليه ان ارده وُ وان اهجوهُ
وحدَّث دماذ عن أَبِي عبيدة قال ؛ لا اسن دريد جعل له قومه بيتًا منفردًا عن البيوت ووكوا به امّه تخدمه فضائت اذا أرادت ان تبعد في حاجة قيّدته بقيد الفرس فدخل اليه رجل من قومه فقال له ؛ كيف انت يا دريد و فانشاً يقول (من البسيط) ؛

^{(1) (}في جمادى) شدَّة البرد وكان الشتاء اذ ذاك

 ⁽٢) (عن حزّ بنهس) أي يقطعنَ وينهسنّنَهُ من شدّة الزمن، وثير وى في الاغاني: اذا استعجانَ
 عن حرّ بنهس

⁽٣) وفي رواية : وإني لا ينادي الحيُّ ضيفي

⁽۱) ويُروى: ان اروي

⁽٥) وقد روى الاصبهاني هذا البيت:

واصغر من قداح النَّبْع صلب ي خفي الوسم في ضرس ولمس

آخبرهاشم بن محمد قال : حدَّثا دماذ عن ابي عبيدة قال : قالت امرأة دريد أه : أسننت وضعف جسمك وقت له الهلك وفني شبابك ولامال الك ولاعدَّة فعلى اي شيء تعول ان طال بك العمر او على اي شيء يجلف اهلك ان قتلت فقال دريد (من الوافو) : أعَاذِلَ إِنَّما اَفْنَى شَا بِي وَرُكُوبِي فِي الصَّرِيخِ إِلَى ٱلْمُنَادِي مَعَ ٱلْفِيتَانِ حَتَّى كَلَّ جِسْمِي وَا قُرَحَ عَاتِقِ حَمَلُ ٱلنِّجَادِ مَعَ ٱلْفِيتَانِ حَتَّى كَلَّ جِسْمِي وَا قُرَحَ عَاتِقِ حَمَلُ ٱلنِّجَادِ اعَاذِلَ النَّهُ مَالُ طَرِيفُ احَدَّ الْمَا مِنْ مَالُ تِلادِ اعَاذِلَ عُدتِي بَدنِي وَرُعْمِي وَكُلُّ مُقلَّص شكس ٱلْفَيَادِ اعَاذِلَ عُددَّ فِي بَدنِي وَرُعْمِي وَكُلُّ مُقلَّص شكس ٱلْفَيادِ وَيَنْتَى قَبْلَ زَادِ ٱلْقَوْمِ زَادِي(١) وقياد عن دماذ عنه : قتلت بنو يربوع الصحة ابا دريد غدرًا وأسروا وقال ابو عبيدة فيا رويناه عن دماذ عنه : قتلت بنو يربوع الصحة ابا دريد غدرًا وأسروا ابن عمْ له فغزاهم دريد ببني نصر فاوقع ببني يربوع وبني سعد جميعًا فقتل فيهم وكان في من قتل عمار بن كف وقال في ذلك (من الوافو):

دَعَوْتُ ٱلْحَيْ نَصْرًا فَاسْتَهَا وَالْمِيْ وَوَجْلِ مِثْلِ الْهِمِيةِ ٱلْكَثِيبِ
عَلَى جُرْدٍ كَأَمْثَالِ ٱلسَّعَالِي وَرِجْلِ مِثْلِ الْهَمِيةِ ٱلْكَثِيبِ
فَمَّا جَبْنُوا وَلَكِنَا اَسَعَالِي وَرِجْلِ مِثْلِ الْهَرْعَيِّةِ لِلْقُلُوبِ
فَمَّا جَبْنُوا وَلَكِنَا اَسَعَالِي عَيْجٌ أَنْجِيعَ جَائِفَةٍ ذَنُوبِ
فَكَمْ عَادَرْنَ مِنْ كَابٍ صَرِيعٍ يَمْجُ أَنْجِيعَ جَائِفَةٍ ذَنُوبِ
وَرِيلُكُمْ عَادَةٌ لِبَنِي رَبَابٍ إِذَا مَا كَانَ مَوْتُ مِنْ قَرِيبِ
فَاجْلُوا وَٱلسَّوامُ لَنَا مُبَاحٌ وَكُلُ كَرِيمةٍ خَوْدٍ عَرُوبِ
وَقَدْ ثُرِكَ ٱبْنُ كَمْبٍ فِي مَكَر حَبِيسًا بَيْنَ صِبْعَانٍ وَذِيبِ
قال ابوعبيدة: وكان الصمة ابو دريد شاعرًا وهو الذي يقول في حب الفجاد التي كانت بينهم وبين قريش

لاقت قريش غداة العقيق م أمرًا لهـا وجدتهُ وبيــــلا

⁽۱) هذا الشعر رواهُ ابو عبيدة لدريد . وغيره ير ويه لممرو بن ممدي كرب. وقول ابي عبيدة أصح

وجنت اليهم كموج الاتي يعلو النجاد وعلا للسيلاً واعددت للحوب خيفانة ورمحاً طويلًا وسيفاً صقيلاً ومحكمة من دروع القيون م تسمع للسيف فيها صليلا (قال) وكان اخوه مالك بن الصحة شاعراً وهو القائل يرثي اخاه خالداً: ابنى غزية ان شلوا ماجداً وسط البيوت السود مدفع كركو لا تسقني بيديك ان لم التس بالحيال بين هيولة فالقرقر

وحدَّث ابو غسَّان دماذ عن ابي عبيدة قال : تحالف دريد بن الصمة ومعاوية بن عرو بن الشريد وتواثقا ان هلك احدها ان يرثيهُ الباقي بعده وان تُتل ان يطلب بثاره وقتل معاوية بن عرو بن الشريد قتلهُ هاشم بن حملة بن الاشعر المري فرثاه دريد بقصيدتهِ التي اوَّلها (من الوافر):

اللا بكرَتُ (١) تَالُومُ بِغَيْرِ قَدْدِ فَقَد اَخْفَيْتِي (٢) وَدَخَلْتِ سِنْدِي فَانِ لَمْ تَتْرُكِي عَدْلِي سَفَاهًا تَلْمُكَ عَلَيَّ نَفْسُكِ اَيَّ عَصْرِ (٣) فَانِ لَمْ تَتْرُكِي عَدْلِي سَفَاهًا تَلْمُكَ عَلَيَّ نِشْرِهِ يَغْدُو وَيَسْرِي اَسَرَّكِ اَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ بِيدًا عَلَيَّ بِشَرِّهِ مَلْكُهُ فِي طُولِ عُرْي وَاللّا تُرْذِئِي نَفْسًا وَمَالًا يَضُرُّكُ هُلْكُهُ فِي طُولِ عُرْي وَاللّا تُرْذِئِي نَفْسًا وَمَالًا يَضُرُّكُ هُلْكُهُ فِي طُولِ عُرْي فَانَ الرَّنْ تَوْمَ وَقَفْتُ ادْعُو فَلَمْ الشَعْ مُعَاوِيةً بْنُ عَرْو وَانَّ الرَّنْ تَوْمَ وَقَفْتُ ادْعُو فَلَمْ الشَعْ مُعَاوِيةً بْنُ عَرْو رَائِيتُ مُحَالًا وَاللّهُ اللّهُ مُعَالِي رُزْءً يَا ابْنَ بَكُو (٤) وَانْ اللّهُ اللّهُ مِنْ السَّلَمَاتِ شَعْرِ وَاللّهُ الدَّهُ وَمَنْ السَّلَمَاتِ شَعْرِ وَاللّهُ الدَّهُ وَمَنْ مِنْ السَّلَمَاتِ شَعْرِ وَصِيرِ (٥) وَاغْصَانٍ مِنَ السَّلَمَاتِ شَعْرِ وَاللّهُ الدَّهُ وَمِنْ مِنْ السَّلَمَاتِ شَعْرِ وَصِيرٍ (٥) وَاغْصَانٍ مِنَ السَّلَمَاتِ شَعْرِ وَصِيرٍ (٥) وَاغْصَانٍ مِنَ السَّلَمَاتِ شَعْرِ وَصِيرٍ (٥) وَاغْصَانٍ مِنَ السَّلَمَاتِ شَعْرِ وَالْمُ اللّهُ هُومِنْ مَنْ السَّلَمَاتِ شَعْرِو وَصِيرٍ (٥) وَاغْصَانٍ مِنَ السَّلَمَاتِ شَعْرِ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَمُنْ مِنْ السَّلَمَاتِ الْمِي وَالْمُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ هُومِنْ مَنْ السَّلَمَاتِ الْمُعْمُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَقَالَ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُهُ وَالْمُ اللّهُ اللّهُ وَالْمُ الْمُعْمِ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللللمُ الللللمُ الللللمُ الللمُ اللّهُ الللللمُ اللمُ اللمُلْكُمُ الللمُ اللمُ ا

⁽۱) وُيروى: هبَّت (۲) وُيروى: وقد احفظني (۳) وُيروى هذا البيت هكذا: والَّا تَتركي اومي سفاهاً تلمك عليه نفسك غير عصر

⁽١٤) ولهذا البيت رواية اخرى :

عرفت مكانهُ فعطفت زورًا واين مكان زور ٍ يا ابن بكرٍ

⁽۰) ويُروى: على ارم ٍ واحجار ثقال

⁽٦) وُيروى : طوَّال الدَّهر شهرًّا بعد شهر

وَلَوْ اَسْمَعْتَهُ لَسَرَى حَدِيثًا سَرِيعَ السَّعِي اَوْلَا تَاكَيْجَرِي(١)

يِشِكَةِ حَاذِمٍ لَا عَيْبَ فِيهِ (٢) إِذَا كِيسَ الْكُمَاةُ جُلُودَ نِمْو فَامِنَا يُمْسِ فِي جَدَثٍ مُقِيًا بُمْسِلَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَفْ رِ فَعَ ذَ عَلَيْ هُلُكُكَ يَا أَبْنَ عَمْرِ وَمَا لِي عَنْكَ مِنْ عَزْمٍ وَصَبْر وقف عارض للبشي على دريد وقد خوف وهو عريان وهو يصحوم كوم بطحاء بين وجليه يلعب بذلك . فجعل عارض يتعجب بما صار اليه دريد فرفع رأسه دريد اليه وقال (من عزو الكامل):

كَأَنِّنِي رَأْسُ حَضَنْ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ وَدُجَنْ يَا لَئِينَ وَأْسُ حَضَنْ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ وَدُجَنْ يَا لَئِيتَ غِهْدُ زَمَنْ آنفِضُ رَاسِي وَذَقَنْ كَأَنِّنِي فَحْلُ حَصَنْ أُرْسَلُ فِي حَبْلِ عَنَنْ أُرْسَلُ فِي حَبْلِ عَنَنْ أُرْسَلُ فِي حَبْلِ عَنَنْ أُرْسَلُ فِي حَبْلِ عَنَنْ أُرْسَلُ كَالطَّنِي ٱلْآرِنْ أُلْصِتُ أُذْنًا بِأَذُنْ

(قال) ثم سقط، فقال له عارض: انهض دريد فقال (من الرجز): لَا نَهْضَ فِي مِثْلِ زَمَانِي ٱلْأَوَّلِ مُعَنَّبَ ٱلسَّاقِ شَدِيدَ ٱلْأَعْضُلِ فَعَنَّبَ ٱلسَّاقِ شَدِيدَ ٱلْأَعْضُلِ فَعَنْبَ ٱلسَّاقِ مَدْبِهِ وَصُلْبِ آعْدَلِ فَعْمَ ٱلْكَرَادِيسِ خَمِيصَ ٱلْآشُكُلِ فِي حَنْجَرِ رَحْبٍ وَصُلْبِ آعْدَلِ

وذكر محمد بن جُرير الطبري قال: لما سمعت هوازن بفتح مكّة جمعها مالك بن عمرو بن عوف النضري فاجتمعت اليه ثقيف مع هوازن ولم يجتمع اليه من قيس الاهوازن وناس قليل من بني هلال وغابت عنها كعب وكلاب فجمعت نصر وجشم وسعد وبنو بكر وثقيف واحتشدت وفي بني جشم دريد بن الصحة شيخ كبير ليس فيه شيء الا التيمن برأيه ومعوفته بالحرب وكان شجاعاً عجرًا وفي ثقيف في الاحلاف قارب بن الاسود بن مسعود وفي بني مالك ذو للخاد سبيع بن الحادث وجماع أمر الناس الى مالك بن عوف فلماً أجمع مالك المسيد حط مع الناس الموالهم وابناءهم ونساءهم فلماً ترلوا باوطاس اجتمع اليه الناس مالك المسيد عليه الناس

⁽۱) وروی ابو عبیدة :

ولو اسممتهُ لاثاك يسعى حثيث السعي او لاتاك يجري

⁽٧. ويروى: لاغمل فيه

وأنعم عجال لخيل ليس بالحزن الضرس ولاالسهـــل الدهس مالي اسمع رغا. الابل ونهيق الحمير وبكاء الصغير وثغاء الشاء قالوا: ساق مالك بن عوف مع الناس ابناءهم ونساءهم واموالهم فقال: اين مالك فدعا له بهِ فقال: يا مالك انك قد أصبحتَ رئيس قومك وانَّ هذا اليوم كائن لهُ ما بعده من الايام مالي اسمع رغاء البعير ونهيق الحميروبكاء الصبيان وثغاء الشاء . قال سقت مع الناس نساءهم وابناءهم واموالهم . قال: ولم . قال: أردتُ ان اجعل مع كل رجل اهله ومآله ليقاتل عنهم • قال فانقضَّ بهِ ووبخهُ ولامهُ ثم قال : راعي ضأن وَالله اي أَحمَق وهل يردّ المنهزم شيء أنها ان كانت لك لم ينفعك الارجل بسيفهِ ورمحهِ وان كانت لهم عليك تفضحت في أهلك ومالك ثم قال : ما فعلت كعب وكلاب قال : لم يشهدهـــا أَحد منهم قال : غاب لحدّ ولجدّ لوكان يوم علا. ورفعة لم تغب عنهُ كعب وكلاب ولوددت انكم فعلتم مثل ما فعلوا فمن شهدهـــا منهم قالوا : بنو عمرو بن عامر و بنو عوف بن عامر . قال : ذإنك الجذعان من عامر لا يضرَّان ولا ينفعان . ثم قال : يا مالك انك لم تصنع بتقديم البيضة بيضة هوازن الى نحور الخيل شيئًا ارفعهم الى اعلى بلادهم وعلياء قومهم ثم التي القوم بالرجال على متون الخيل فان كانت لك لحق بك من ورا ل وان كانت عليك كنتُ قد أُحرزتُ اهلك ومالكُ ولم تُقضع في حريمك فقال : لا والله ما افعل ذلك ابـــدًا انك قد خرفتَ وخرف رأيك وعلمكُ • والله لتطيعُنيُّي يا معشر هـــوازن او لاتكأنَّ على هذا السيف حتى يخرج من وراء ظهري. فنفس على دريد ان يكون لهُ في ذلك اليوم ذكر ورأي . فقالوا لهُ: اطعناك وخالفنا دريدًا . فقال دُرَيد: هذا يومُ لم أشهدهُ ولم اغب عنهُ ثم قال (يمن مجزو. الرجز) :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعَ اَخُبُّ فِيهَا وَاضَعُ اَفُودُ وَطْقَاءَ ٱلزَّمَعُ كَأَنَّهَا شَاةٌ صَدَعْ

قال فلما لقيهم رسول الله انهزم المشركون فأتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر معضهم باوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة وشبعت خيسل رسول الله من سلك نخلة و فأدرك ربيعة بن رفيع السلمي أحد بني يربوع بن ساك بن عوف دُريد بن الصحة فاخذ بخطام جمله وهو يظن انها امرأة وذلك انه كان في شجار له فأناخ به فاذا هو برجل شيخ كبير ولم يعرفه الغلام فقال له دُريد: ماذا تريد وقال: أقتلك وال : ومَن أنت وقال: أنا ربيعة بن رفيع السلمي وفأنشأ دُريد يقول (من المتقارب):

وَيْحَ أَنِنِ أَنْكُمْةً مَاذًا يُريدُ مِنَ ٱلْمُرْعَشِ ٱلذَّاهِدِ ٱلْآدْرَدِ فَأَقْسَمُ لَوْ أَنَّ بِي أُسَوَّةً لَوَلَّتْ فَرَائِصُهُ ثَرُّعَدِ وَيَا لَمْفَ نَفْسِيَ أَنْ لَا تَكُونَ مَعِي قُوَّةُ ٱلشَّامِجِ ٱلْآمْرَدِ

ثم ضربة السلمي بسيفهِ فلم يغن ِ شيئًا • فقال له : بئس ما ولدتك امك خذ سيفي هذا من مؤخر رحلي في القراب فاضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني كُذلك كنت أفعل بالرّجال. ثم اذا اتيت امك فاخبرها انك قتلت درريد بن الصمة فوب يوم قد منعتُ فيهِ نساءك ونوعت بنو سليم ان ربيعة قال : لما ضربت له بالسيف سقط فانكشف فاذا عجانه وبطن فخذيه مثل القراطيس من ركوب لخيل عراء قلما رجع دبيعـــة الى امهِ اخبرها بقتلهِ اياه وفقالت له : لقد اعتق قتيلك ثلاثًا من امهاتك وبعث رسول الله في آثار من توجه قَـَل اوطاس ابا عامر الاشعري ابن عمرٌ أبي موسى الاشعري فهزَّمهم الله وفتح عليه • فيزعمون ان سلمة بن دُريد بن الصمة رماه بسهم فاصاب ركبته فقتلهُ يعني أبًّا عامر . فقالت عمرة بنت دريد ترشه:

> وعقتهم (٢) بما فعاوا عقاق دماء خيارهم يوم التلاق (٤) واخرى قد فككت من الوثاق أَجِيتَ (٥) وقد دعاك بلا رماق وهمًّا ماع منهُ مخُّ ساق ِ(٦) فذي بقر" إلى فَنْف النهاق

الممرك ما خشيتُ على دُرَيد بطن سُميرة (١) جيش العَناق جزى عنـــا الاله بني سليم واسقانا اذا عدنا (٣) اليهم فرب عظيمة دافعت عنهم ورب كرية اعتقت منهم ورب منوه بك من سليم فككان جهزاؤنا منهم عقوقاً عفت آثار خيلك بعد أين

وقالت عمرة ترثمه الضًا

وطال دمعي على الخدين يبتدرُ (٧)

قالوا قتلنا دريدًا قلت قد صدقوا

⁽١) سميرة واد ِ قرب حنين قُنل فيهِ دريد (٣) وُيروى: واعقبهُ

⁽٤) وُيروى : عند التلاقي (٣) ويُروى: أذاً قدنا. وفي الاغانى: إذا سرنا

⁽٥) وفي الاغاني : أجب (٦) وُيُرُوى: خَفُّ ساق

 ⁽٧) وفي رواية : وظلَّ دمعى على الحَدَين ينحدرُ

لولا الذي قهـ الاقوام كلهم رأت سليم وكعب كيف تاتمـ وُ اذًا الصِّجهم غبًّا وظاهرةً (١) حيث استقر نواهم جعفل دفو (٢)

قال محمد بن السائب الكلبي: كان ذريد بن الصمة يومًا يشرب مع نفر من قومه • فقالوا له: يا ابا دفاقة وكان يكنى بابي دفاقة وبابى قرَّة • أينجو بنو للحارث بن كعب منك وقد قتلوا اخاك خالدًا • فقال لهم • ان القوم جمرة مذجج وهم اكفاء جشم ولا يجمل بي هجاؤهم • فأحفظوه بكثرة القول واغضبوه فقال (من الرمل) •

يَا بَنِي ٱلْحَادِثِ آنْتُمْ مَعْشَرُ دَنْدُكُمْ وَادٍ وَفِي ٱلْحَرْبِ بَهُمْ وَالَّهِ فِي ٱلْحَرْبِ بَهُمْ وَالَّهُ مَعْمَ الْحَدُمْ خَيْلُ عَلَيْهَا فِنْتِ لَهُ كَانُسُودِ ٱلْغَابِ يَحْمِينَ ٱلْاَحْمَ لَيْسَ فِي ٱلْاَرْضِ قِيلُ مِثْلُكُمْ حِينَ يَدْفَضُ ٱلْعِدَا غَيْرُ جُشَمَ لَيْسَ فِي ٱللَّهِمَ لَيْسَ مِنْ اللّهُمْ مِنَّةً بِالْحَيْمُ فِي اللَّهُمْ مَرَّةً بِالْمِياتِ ٱلْحُدِ تُوحًا تَلْتَدِمْ فَتَقَدَّ ٱلْمَانُ مِنْكُمُ مَرَّةً بِالْمِيعَاتِ ٱلْحُدِ وَطِفْلِ قَدْ يَتِمْ فَتَقَدَّ ٱلْمُلْوِي اللّهُ مِنْ عَلَى مَنْكُمْ مَرَّةً فَيْرَ شَمْطَاء وَطِفْلِ إِنْ لَمْ ٱخْتَرَمُ فَالْمُؤْوِهَا كَالسَّعَالِي شُرَّبًا قَبْلَ دَاسِ ٱلْحُولِ إِنْ لَمْ ٱخْتَرَمُ فَالْمَانِينَهُ وَلِهُ الله عبد الله بن عبد المدان فقال يجيبه قوله الى عبد الله بن عبد المدان فقال يجيبه

نبئت أن دريدًا ظل معترضًا يهدي الوعيد إلى نجران من حضن كالكلب يعوى إلى بيدا، مقفرة من ذا يواعدنا بالحرب لم يحن أن تلق حي بني الديان تلقهم شم الانوف اليهم غرَّة اليمن ما كان في الناس للديان من شبه الا رعين والا آل ذي يزن اغمض جفونك عما لسبت نائلة نحن الذين سبقنا الناس بالدمن نمن الذين توكنا خالدًا عطا وسط العجاج كأنَّ المرام لم يحكن أن تهجنا تعمُّ انجادًا شراعة بيض الوجوه مرافيدًا على الزمن أورى ذياد لنا زندًا ووالدنا عبد المدان واورى زنده قطن

(١) وفي رواية الاغاني: إذا لصبحهم عنًّا وظاهَرهم

⁽۲) وبُروی: زَفِر

وأَغار دُرَيد بن الصمة في نفر من اصحابهِ فمرُّوا باسماء بن زنباع لِخارثي ومعـــهُ ظعينته زينب فاحاطوا به لينتزعوها من يدهِ فقاتلهم دونها فقتل منهم وجرح مثم اختلف هو ودريد طعنتين فطعنهٔ دريد فاخطاه وطعنهُ اسماء فاصاب عينهُ وانهزم دريد ولحتى اصحابه. فقال دُرَند في ذلك : (من البسيط)

شَلَّتْ يَمِينِي وَلَا أَشْرَبْ مُعَتَّقَّةً إِذْ أَخْطَأَ ٱلَّوْتُ أَسْهَا بْنَ زِنْبَاعِ

(قال) وهي قصيدة . ونسخت من كتاب أبي عمرو الشبياني الذي ذكرته يأثره عن عمد بن السائب أكتلبي قال: جاور رجل من ثالة عبد الله بن الصبَّة فهلك عبد الله واقام الرجل في جوار دُرَيد وأغار انس بن مدركة الختمي على بني جشم فاصاب مال الثالي واصاب ناسًا من عمَّالة كانوا جيرانًا لدريد فكفُّ دريد عن طلب القوم وشغل بجرب من يليه وقال لجاره ذلك: امهاني عامي هذا . فقال الثالي: قد امهلتك عامين وخرج دريد ليلة لحاجته وقد ابطأ في امر الثمالي فسعمهُ يقول:

دع لخيل والسمر الطوال لخثعم فاصبحت مهضومًا حزينًا لفقده وهل من نصير بعد حولين تلتمس

كساك دريد الدهرُ ثوبَ خزاية وجدَّعك الحامي حقيقته أنس فما انت والرمح الطويل وما الفرس وما انت والغزو المتسابع للعدا وهمسك سوق العود والدلو والمرس وما اصبحت أبلي بنجران تحتبس ولا اصبحت عرسي باشقى معيشة وشيخ كبير من ثالة في تعس يراعي نجــوم الليل من بعد هجعــة الى الصبح محزونًا يطاولهُ النفس وكنت وعبد الله حي وما ارى أبالي من الاعداء من قام او جلس

قال : فضاق دُريد ذرعًا بقوله وشاور أولي الراي من قومهِ فقالوا لهُ : ارحل الى يزيد بن عبد المدان فان انسًا قد خلف المال والعيال بنجران للحوب التي وقعت بين خثمم وان يزيد يردُّها عليك . فقال دريد: بل اقدَّم اليم قبل ذلك مدحهُ ثم انظر ما موقعي من الرجل فقال هذه القصيدة وبعث بها الى يزيد (من الوافر):

بِنِي ٱلدَّيَانِ رُدُّوا مَالَ جَادِي وَأَسْرَى فِي كُبُولِهِمِ ٱلنِّقَالِ وَرُدُّوا ٱلسَّنِيَ إِنْ شِئْتُمْ عِن وَإِنْ شِئْتُمْ مُفَادَاةً عِالِ فَا نَتُمْ اَهْلُ عَا نِدَةٍ وَفَضَلَ وَآيْدِ فِي مَوَاهِ حِكُمْ طَوَالِ مَتَى مَا تَمْنُعُ وَاشَيْنًا فَلَيْسَتُ حَبَائِلُ آخْذِهِ غَيْرَ ٱلسُّوَالِ مَتَى مَا تَمْنُعُ بَنِي ٱلدَّيَّانِ حَرْبُ يَعْصُّ ٱلْمَرْ مِنْهَا بِٱلزُّلَالِ وَجَارَتُكُمْ بَنِي ٱلدَّيَّانِ بَسْلُ وَجَارُكُمُ نُعَدُّ مَعَ ٱلْعِيَالِ وَجَارَتُكُمْ نُعَدُّ مَعَ ٱلْعِيَالِ فَجَارَتُكُمْ بَنِي ٱلدَّيَّانِ بَسْلُ وَجَارُكُمُ نُعَدُّ مَعَ ٱلْعِيَالِ بَيْنِ ٱلدَّيَّانِ بَنِي زِيَادٍ هُمْ آهُلُ ٱلتَّكُرُم وَٱلْفِعَالِ فَا وَلُونِي بَنِي ٱلدَّيَّانِ خَيْرًا أَقِدَ لَكُمْ بِهِ ٱخْرَى ٱللَّيَالِي فَا وَلُونِي بَنِي ٱلدَّيَّانِ خَيْرًا أَقِدَ لَكُمْ بِهِ ٱخْرَى ٱللَّيَالِي

قال: فلما بلغ يزيد شعره قال: وجب حق الرجل فبعث اليه ان اقدم علينا فلما قدم عليه اكرمه واحسن مثواه و فقال له دُريد يوما: يا أبا النضر اني رايت منكم خصالًا لم ارَها من احد من قومكم اني رأيت ابنيتكم متفرقة وتتاج خيلكم قليلًا وسرحكم يجيء معممًا وصبيانكم يتضاغون من غدير جوع قال أجل اما قلّة نتاجنا فنتاج هوازن يكفينا واماً تفرق ابنيتنا فللغيرة على النساء واماً بكاء صبياننا فانا نبدأ بالخيل قبل العيال واماً تمسينا بالنعم فان فينا الغرائب والارامل تخرج المرأة الى ملها حيث لايراها احد (قال) واقبلت طلائعهم على يزيد فقال شيخ منهم:

اتتك السلامة فارع النِعم ولا تقل الدهر اللا نَعم وسرّح دريدًا بنعمى جشم وان سالك المرا احدى القحم

فقال له تُدريد: من اين جاء هولا ، فقال: هذه طلائعت الانسر ولا نصطبح حتى ترجع الينا ، فقال له : ما ظلمكم من جعلكم جمرة مذجج ، ورد يزيد عليه الاسارى من قومه وجيرانه ، ثم قال له : سلني ما شئت فلم يساًله شيئًا الا اعطاه ايا ، وفقال دريد في ذلك (من المتقارب):

مَدَحْتُ يرِيدَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَدَانِ فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ فَتَى مُمْتَدَحْ الْمَدْحُ زَانَ فَتَى مَعْشَرِ فَانَّ يَرِيدَ يَزِينُ ٱلْمِدَحُ مَلْتُ بِهِ دُونَ اَصْحَابِهِ فَأَوْرَى زِنَادِي لَمَّا قَدَحْ حَلْتُ بِهِ دُونَ اَصْحَابِهِ فَأَوْرَى زِنَادِي لَمَّا قَدَحْ

وَرَدَّ ٱلنِّسَاءَ بِإَطْهَارِهَا وَلَوْ كَانَ غَيْرُ يَزِيدٍ فَضَعْ وَفَكَّ ٱلرِّجَالَ وَكُلُّ ٱمْرِئِ إِذَا ٱصْلَحَ ٱللهُ يَوْمًا صَلَحْ وَفَكَّ ٱلرِّجَالِ وَرَدِّ ٱللَّفَخُ وَقُلْتُ ٱلرِّجَالِ وَرَدِّ ٱللَّفَخُ اللهُ يَعْدَ عَثْقِ ٱلنِّسَاءِ وَفَكِّ ٱلرِّجَالِ وَرَدِّ ٱللَّفَخُ وَقُلْتُ ٱلرِّجَالِ وَرَدِّ ٱللَّفَخُ وَقُلْتِ السَّوَالِ فَهُورَ ٱللَّفَخُ وَمَا ذِلْتُ آغِفُ فِي وَجْهِهِ بِوَقْتِ ٱلسَّوَالِ ظُهُورَ ٱلْفَرَحُ وَمَا ذِلْتُ آفَجُورِ حِينَ ٱلنَّضِخُ وَمَا ذِلْتُ آلِهُ وَلَا قَدَّمُوهُ لِكَبْسِ الْطَحِ وَإِنْ قَدَامُوهُ لِكَبْسِ الْطَحِ وَإِنْ قَدَامُوهُ لِكَبْسِ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللهُ الللللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللللهُ الللللّهُ اللهُ الللللهُ اللّهُ الللللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ اللللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الللل

(قال) وقال ابن الكلبي: خرج دريد بن الصَّة في فوارس من قومه في غزاة له فلقيه مسهر بن يزيد لحارثي الذي فقاً عين عامر بن الطفيل يقود بامرأته اسما، بنت حزن لحارثية فلها رآه القوم قالوا: الغنيمة، هذا فارس واحد يقود ظعينة وخليق ان يكون الرجل قرشيًا، فقال دريد: هل منكم رجل عضي اليه فيقتله ويأتينا به وبالظعينة، فالتدب اليه رجل من القوم فعل عليه فلقيه مسهر فاختلفا طعنتين بينهما فقتله مسهر بن الحارث، ثم عمل عليه آخر فكانت سبيله سبيل صاحبه حتى قتل منهم أربعة نفر، وبقي دريد وحده فاقبل اليه فلها رآه التي الحظام من يده الى المرأة وقال خذي خطامك فقد اقبل الي فارس ليس كالفرسان الذين تقدّموه، ثم قصد اليه وهو يقول:

اما ترى الفارس بعد الفارس أرداها عامل رمح يابس

فقال له دريد: من انت لله ابوك قال: رجل من بني الحارث بن كعب قال: انت الحصين قال: لا ق

آمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى مَا ۚ عَيْنَيْكَ يَهُمِلُ كَمَّا أَنْهَلَّ خَرْزٌ مِن شُعَيْبِ مُشَلْشَلُ وَالْمَا ذَكْ مَن شُعَيْبِ مُشَلْشَلُ وَمَاذَا ثُرَجِي بِالسَّلَامَةِ بَعْدَمَا نَاتَ خَقَبْ وَٱبْيَضَ مِنْكَ ٱلْمُرَجَّلُ

وَحَالَتْ عَوَادِي ٱلْخُرْبِ بِيْنِي وَبَيْنَهَا وَحَرْبٌ يُعِلُّ ٱلْمُوْتَ صِرْفًا وَأَيْهِ لُ قَرَاهَا إِذَا بَاتَتْ لَدَيَّ مُفَاصَدةً وَذُو خُصَل نَهْدُ ٱلْمَرَاكِل هَيْكُلُ كَيِيشُ كَتَيْسِ ٱلرَّمْلِ ٱخْلَصَ مَتْنَهُ ضَرِيبُ ٱلْخَلَايَا وَٱلنَّفِيعُ ٱلْمُعَجَّلُ عَتِيدٌ لِآيَّامِ ٱلْحُـرُوبِ كَانَّهُ إِذَا ٱنْجَابَ رَيْمَانُ ٱلْعَجَاجَةِ آجِدَلُ مُحَادِثُ جُرِدًا كَأَلْسَرَاجِينِ ثُمَّدًا تَرُودُ بِأَبْوَابِ ٱلْبُيُوتِ وَتَصْهَـلُ عَلَى كُلُّ حَيِّ قَدْ اَطَلْتُ بِغَارَةٍ وَلَامِثْلَ مَالَاقَى ٱلْحُمَاسُ وَزَعْبِلُ(١) غَدَاةً رَاوْنَا بِٱلْغَرِيفِ كَأَنَّنَا حَيٌّ آدَرَّتُهُ ٱلصَّبَا مُتَهَلِّلُ يُمشَعَلَةٍ تَدْعُو هَوَاذِنَ فَوْقَهَا تَسِيعٌ مِنَ ٱلْمَاذِيِّ لَامْ مُرَفَّلُ كَدَى مَمْرَكُ فِيهُ وَكُنَا سَرَاتَهُمْ لَيَادُونَ مِنْهُمْ مُوثَقُ وَنُجَدُّلُ نَجُذُّ جَهَارًا بِٱلسِّيوفِ رُوْوَسَهُمْ ۚ وَآدْمَاحُنَا مِنْهُمْ ثُعَـلُ وَتُنْهَـلُ تَرَى كُلُّ مُسْوَدِّ ٱلْمِذَارَيْنِ فَارِسِ يُطِيفُ بِهِ نَسْرٌ وَغِـرْبَانُ جَيْاًلُ

وروي هذا لخبر عن ابي عبيدة مع بعض فرق قال : خرج دريد بن الصَّة في فوارس بني جُشم حتى اذا كانوا بوادر لبني كنانة يقال لهُ الاخرم وهو يريد الغارة على بني كنانة رفع لهُ رجل من ناحية الوادي معهُ ظَمينة وفلما نظر اليهِ قال لفارس من اصحابه : صح به أن خلِّ عن الظمينة وانجُ بنفسك وهو لا يعرفهُ • فانتهى اليهِ الرجل والح عليهِ • فلما ابى القي زمام الراحلة وقال للظمنة:

سيري على رسلك سير الآمن سير رداح ذات جاش ساكن ان انشائي دون قرني شائني وابلي بلائي واخبري وعايني

ثم حمل على الفارس فصرعة واخذ فرسة فاعطَّاهُ الظعنة • فبعث دريد فارسًا آخر لينظر ما صنع صاحبة ، فرآه صريعًا ، فصاح بهِ فتصامم عنه ، فظنَّ انه لم يسمع فغشيهُ ، فالقي الزمام عليها ثم حمل الفارس فصرعهُ وهو يقول:

خُلَّ سبيل لحرَّة المنيعة لنك لاق دونها ربيعة

⁽١) الحماس وزمبل قبيلتان من بني الحارث بن كعب

في كفه خطية منيعه أو لافخذها طعنة سريعه فالطعن مني في الوغى شريعه

فلها ابطًا على دريد بعث فارساً آخر لينظر ما صنعا ، فانتهى اليهما فرآهما صريعين ونظر اليه يقود ظعينته ويجرّ رجحهُ ونقال لهُ الفارس : خلِّ عن الظعينة · فقــ ال لها دبيعة : اقصدي قصد البيوت. ثم اقبل عليهِ ققال:

ماذا تويد من شتيم عابسِ الم تُرَ الفارس بعد الفارسِ ارداهما عامل رمح يابس

ثم طعنهُ فصرعهُ و فانكسر رمحـــهُ و فارتاب دريد وظن انهم قد اخذوا الظعينة وقتلوا الرجل فيحق بهم فوجد ربيعة لا رمح معهُ وقد دنا من للي ووجد القوم قد قُتلوا . فقال لهُ دريد . ايها الفارس ان مثلك لا يقتل وأن لخيل ثائرة باصحابها ولا ارى معك رمحسًا واراك حدث السن فدونك هذا الرمح فاني راجع الى اصحابي فمُبّط عنك: فاتى دريد اصحابه فقال: ان فارس الظعينة قد حماها وقتــل فوارسكم واتتزع رمحي ولا طمع لكم فيهِ · فانصرف القوم · وقال دريد (من الكامل):

مُتَهَّلُ لُ تَبْدُو السِرَّةُ وَجِهِ مِثْلَ الْخُسَامِ جَلَتْهُ أَيْدِي ٱلصَّنْقَلَ وَتَرَى ٱلْقَوَادِسَ مِنْ مَخَافَةِ رُمِحِهِ مِثْلَ ٱلشَّمَابِ خَشْينَ وَقُمَ ٱلْأَجْدَلِ

مَا إِنْ رَآيْتُ وَلَا سَمِمْتُ بِمِثْلِهِ حَامِي ٱلظَّمِينَةِ فَارِسًا لَمْ يُقْتَلِ اَرْدَى فَوَادِسَ لَمْ يَكُونُوا نُهْزَةً ثُمَّ اسْتَمَـرَّ كَالَّهُ كُمْ يَفْعَل يُرْجِي ظَمِيْنَتُ لُهُ وَيَسْحَتُ رُفَّهُ مُتَ وَجَّهًا يُمَّاهُ فَخُوَ ٱلْمَـنزل يَا كَيْتَ شِعْرِي مَنْ آبُوهُ وَأُمَّهُ يَا صَاحِ مَنْ يَكُ مِثْلَةً لَمْ يُجْهَلِ فقال ربيعة :

ان كان ينفعك اليقين فسائل عني الظعينة يوم وادي الأكرم. لولا طعان ربيعة بن مكدتم خل الظمينة طائعًا لا تندم عمداً لبعلم بعض ما لم تعلم

هل هي لازَّل من اتاها نهزة او قال من ادنى الفوارس سبَّة فصرفت راحلة الظعينة نحوه

وهتكت بالرمح الطويل اهابه فهوى صريعاً لليدين وللفمر ونفحت آخر بعده جياشة فخلا فأهواه لشدق الاضجمر ولقـــد شفعتهما بآخر ثالث وأبى الفرارَ ليَ الغداة تكرمي

(قال) فلم يلبث بنو مالك بن كنانة رهط ربيعة بن مكلم أن أغاروا على بني جشم رهط دريد فقتلوا واسروا وغنموا واسروا دريد بن الصحة و فاخفى نسبة و فبينا هو عندهم أذ جاء نسوة يتهادين اليهِ وفصرخت امرأة منهنَّ فقالت : هلكتم واهلكتم وماذا جرَّ علينا قومنا. هذا والله الذي اعطى ربيعة رمحة يوم الظعينة . ثم القت عليهِ ثوبها وقالت: يا آل فراس انا جارة له منكم . هذا صاحبنا يوم الوادي . فسالوه من هو . فقال : انا دريد بن الصمة . فما فعل ربيعة بن مكدم • قالوا : قتلتهُ بنو سليم • قال : فمن الظعينة التي كانت معهُ • قالت المرأة : ريطة بنت جذل الطعان وانا هي وانا امرأته. فحبسة القوم وآمروا أنفسهم وقالوا: لا ينبغي ان تكفر نعمة دريد عندنا . وقال بعضهم : والله لا يخرج من ايدينا الَّا برضا الخارق الذي اسره أ . وانبعثت المرأة في اللمل فقالت:

سنجزي دريدًا عن ربيعة نعمة وكل فتيٌّ أيجزى بما كان قدَّما وان كان شرًّا كان شرًّا مذَّما سنجزيه نعمى لم تكن بصفية باعطائه الرمح السديد المقوما واهل بان یجزی الذي کان انعما ولا تركبوا هلك الذي ملأ الفما ذراعًا غنيًّا كان او كان مُعدمًا ولا تجعلوا البؤسي الى الشرّ سُلّما

فان كان خيرًا جزاؤه فقد ادركت كُفَّاه فينا جزاءهُ فلاتكفروه حي نعمان فيكم فان كان حيثًا لم يضق بثواثه ففكوا دريدًا من اسار مخارق

فاصبح القوم فتعاونوا بينهم فأطلقوه . وكستهُ ريطــة وجهزتهُ ولحق بقومهِ . ولم يزل كافًّا عن غزو بني فراس حتى هلك

قال صاحب الاغاني : هذه الاخبار التي ذكرتها عن ابن الكلبي موضوعة كلها والتوليد بيِّنُ فيها وفي اشعارهِ وما رأيت شيئاً منها في ديوان دريد بن الصمة على سأنر الروايات، واعجب من ذلك هذا الخبر الاخير فانهُ ذكر فيه ما لحق دريدًا من الهجنة والفضيحة في اصحابهِ وقتل من قتل معهُ وانصرافه منفردًا . وشعر دريد هذا يفخر فيهِ بانـــهُ ظفر ببني الحارث وقتل اماثلهم وهذا من اكاذيب ابن الكلبي وانما ذكرتهُ على ما فيـــهِ

لئلا يسقط من الكتاب شي. قد رواهُ الناس وتداولوهُ

ومن شعر دُرَيد قولهُ يتذكر ايام الصبا (من البسيط):

يَاهِنْدُ لَا تُنْكِرِي شَيْبِي وَلَا كِبَرِي فَهِمَّتِي مِثْلُ حَدِّ ٱلصَّادِمِ ٱلذَّكَرِ وَلِي جَنَانٌ شَدِيدٌ لَوْ لَقِيتُ بِهِ حَوَادِثَ ٱلدَّهْرِمَاجَارَتْ عَلَى بَشَرِ فَلَا تَوْعَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللِّلْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللّهُ اللللْمُ الللللْمُ الللْمُ الللللْمُ اللل كُمْ قَدْ عَرَكْتُ مَعَ ٱلْآيَامِ نَائِبَةً حَتَّى عَرَفْتُ ٱلْقَضَا ٱلْجَادِي مَعَ ٱلْقَدَرِ عُمْرِي مَعَ ٱلدَّهْرِ مَوْصُولٌ لِآخِرِهِ وَائَّا فَضْلُهُ بِٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ وَمَلْ لِكِسْرَى إِذَا جَالَتْ فَوَارِسُنَا فِي أَدْضِهِ بِٱلْقَنَا ٱلْخَطِّيَّـةِ ٱلسُّمُو أَوْلَادُ فَارِسَ مَا لِلْعَهْدِ عِنْدَهُمُ حِفْظٌ وَلَا فِيهِمٍ فَغْزُ لِمُفْتَخِ رِ يَشُونَ فِي خُلَلِ ٱلدِّيبَاجِ نَاعِمَةً مَشْىَ ٱلْبَنَاتِ اِذَا مَا قُمْنَ فِي ٱلسَّحَرِ وَيَوْمَ طَعْنِ ٱلْقَنَا ٱلْخَطِّي تَحْسَبُهُمْ عَانَاتِ وَحْشِ دَهَاهَا صَوْتُ مُنْذَعَرِ غَدًا يَرَوْنَ رِجَالًا مِنْ فَوَارِسِنَا إِنْ قَاتَلُوا ٱلْمُوْتَ مَا كَانُوا عَلَى حَذَرِ خُلِقْتُ لِلْحَرْبِ أُهْمِيهَا إِذَا بَرَدَتْ وَأَجْتِنِي مِنْ جَنَاهَا يَانِعَ ٱلثَّمَــــــ مَا آلَ عَدْنَانَ سِيرُوا وَاطْلُبُوا رَجُلًا مِثَالُهُ مِثْلُصَوْتِ ٱلْعَادِضِ ٱلْمَطِـرِ قَدْ جَدَّ فِي هَدَّ بَيْتِ ٱللهِ مُعْتَهِدًا بِعَزْمَةٍ مِثْلِ وَقُع ِٱلصَّادِمِ ٱلذَّكَ وَعَنْ قَلِيلٍ لِلَّاقِي بَغْيَـهُ وَيَرَى حَرْبًا أَشَدَّ عَلَيْـهِ مِنْ لَظَى سَقَر وَيُنْتَلِى بِرِجَالِ فِي ٱلْخُرُوبِ لَمُمْ بَاسٌ شَدِيدٌ وَفِيهِمْ عَزْمُ مُقْتَدِدِ ٱلْمُـوْتُ مُلُو لِمَا لَاقَتْ شَمَا يَالُهُمْ وَعِنْدَ غَيْرِهِم كَأُلَّنْظُ لِ ٱلْكَدِرِ وَٱلنَّاسُ صِنْفَانِ هَٰذَا قَلْبُهُ خَزَفٌ عِنْدَ ٱللَّقَاءِ وَهَٰذَا قُدًّ مِنْ حَجَـرٍ

ولهُ (من الوافر) :

آلًا أَبِلِغَ بَنِي عَبْسِ بِأَنِّي أَكُونُ أَمْمْ عَلَى نَفْسِي دَلِيلًا

وَ اَنِّي قَدْ تَرَكْتُ وِصَالَ هِنْدِ وَبُدِّلَ وَدُّهَا عِنْدِي ذُهُ وَلَا فَإِنَّكَ إِنْ تَرَّكْتَ سَرَاةً قَوْمِي إِذَا مَا حَرْبُهُمْ نُتِجَتْ فَصِيلًا اَلَسْتُ آءُ لَهُ سَابِغَةً وَنَهُدًا وَذَا حَدَّيْنِ مَشْهُورًا صَفْي لَا وَأَعْفُو عَنْ سَفِيهِمِ وَأَرْضَى مَقَالَةَ مَنْ أَرَى مِنْهُمْ خَلِيلًا يَجِنْ ِ ٱلشَّعْبِ يُرْهِفُنِي إِذَا مَا مَضَى فِيهِ ٱلرَّعِيلُ رَأَى رَعِيلًا وَتَحْنُ مَعَاشِرْ خَرَجُوا مُلُوكًا تَفُكُ مِنَ ٱلْمُكَلِّمَةِ ٱلْكُبُولَا مَتَى مَا تَأْتِ نَادِيَنَا تَجِدْنَا جَجَاجِحَةً خَضَادِمَةً كُهُولًا وَشُبَّانًا إِذَا فَسَرْعُوا تَغَشَّوْا سَسَوَابِغَ يَشْحَبُونَ لَمَّا ذُيُولَا وقال ايضًا (من المتقارب) :

وَهَذَّ بَنِي ٱلشَّيْبُ حَتَّى عَرَفْتُ أَمَانَ ٱلصَّدِيقِ بَلَوْتُ ٱلْخَلِيلَا وَشِبْتُ وَمَا شَابَ رَاسِي وَمَا رَآى ٱلضَّعْفُ نَحُو جَنَانِي سَبِيلًا وَلَا بِنُّ إِلَّا وَظَهْرُ ٱلْجُوادِ مَقِيلِي إِذَا مَلَّ غَيْرِي ٱلْمَقِيلَ لَا فَيُومًا تَرَانِي قَتِيلَ ٱلْمُدَامِ وَبَيْنَ ٱلرَّيَاحِينِ ٱمْسِي جَدِيلًا وَيَوْمًا تَرَانِي كُمَاةُ ٱلْحُـرُوبِ اَرْدُ ٱلطِّمَانَ وَاشْنِي ٱلْنَلِيـلَا فَوَيْلُ لِمَنْ بَاتَ فِي فَوْمِهِ يَرَانِي أَهُـزُ ٱلْخُسَامَ ٱلصَّقِيلًا وَوَيْلُ لِمَنْ ظَنَّ فِي نَفْسِهِ بِأَنْ سَيَرَانِي طَرْيِحًا قَتِيـلًا أَنَا نَائِبَاتُ ٱلزَّمَانِ ٱللَّتِي تَنْذِلْ ٱلْمِزِيزَ وَثُخَيِي ٱلْدَّلِيلَا وَفِي ٱلْمَرْبِ اَطْعَنُ طَعْنَا وَبِيلا وَفِي ٱلْحَرْبِ اَطْعَنُ طَعْنَا وَبِيلا وَأَحْتَقِ مُ ٱلْجَمْعَ يَوْمَ ٱللَّقَاءِ وَعِنْدِي ٱلْكَثْمُ ٱرَاهُ ٱلْقَللَا

قَطَعْتُ مِنَ ٱلدَّهُو غُمَّا طَوِيلًا وَأَفْنَيْتُ جِيلًا وَٱبْقَيْتُ جِيلًا

وَإِنْ جُزْتُ الْجُيْسُ وَقْتَ الضَّحَى تَرَكَتُ الْأَرَاضِي تَصِيرُ عَمِيلًا فَهُولُوا لِمَنْ جَاءَنِي بِالْخِندَاعِ وَرَاحَ بِاَسْرِي يَجُسَرُ الذَّيُولَا يُسَرِي يَجُسَرُ الذَّيُولَا يُسَادِزُنِي وَٱلْقَنَا شُرَّعُ وَيَنْظُرُ يَوْمًا عَلَيْهِ ثَقِيلًا

يَا نَدِيمِي إِسْقِينِي كَاسَ ٱلْخُمَيَّا فِي تَنيَّاتِ ٱللَّوَى مِنْ كَفَّ رَيًّا بَيْنَ دَوْضِ وُنَبَاتٍ عَرْفُهُ طَيِّثُ أَهْدَى لَنَا مِسْكًا ذَكَا يَا نَدِيَيَّ ٱسْقَانِي خَمْرَةً وَدَعَانِي ٱبْصِرُ ٱلشَّيَّيْنِ شَيًّا قَفُوَّادِي قَدْ صَحَامِنْ سُڪُرِهِ ۖ وَٱشْتَقَى ٱلدَّالُهُ ٱلَّذِي كَانَ دَوِيًّا لَيْتَ عَبْدَ ٱللَّهَ أَنْقَاهُ ٱلرَّدَى يَا يَنِي ٱلْعَمِّ وَعَادَ ٱلْيَوْمَ حَيًّا كُتُمةُ عَادَ كُمَّا أَعْهَدُهُ حَسَنَ ٱلْقَامَةِ وَضَّاحَ ٱلْمُحَيَّا لِيرَى أَعْدَاهُ مَعْ وَحْشِ ٱلْفَلَا تَتَهَادَى مِنْهُمُ لَمُمَّا طُويًا

ولهُ يقول (من الرمل):

وَرَ كُتُ ٱلْأَرْضَ مِنْ فَيْضِ ٱلدِّمَا تَشْتَكِي بَعْدَ ٱلظَّمَا فَيْضًا رَوِّيًا *

* نقلنا ترجمة هذا الشاعر عن كتاب الأغاني لابي الفرج وعن كتاب للحاسة وعن سدة عندة وغير ذلك من الكتب بين مطبوعة ومخطوطة



القِيْلِينِينِ

شُعِكُ بَحُن وَلِجُ الْوَالْعِلْقَ مِن يَوْعِيسُ لِي مُعْلَى عَيْلِان بُمُصَى

الربيع بن زِيَاد (٥٩٠م)

هو الربيع بن زياد بن عب الله بن سفيان بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطیعة بن عبس بن بغیض بن ریث بن غطفان بن سعد بن قیس بن عیلان بن مضر بن تزار وامهٔ فاطمة بنت الخرشب واسم للخرشب عمرو بن النضر بن حادثة بن طريف بن الهار بن بغيض بن ريث بن غطفان . وهي احدى النجبات كان يقال لبنيها الكمكـة وهم الربيع وعمارة واكنس ولما سأل معاوية علياً العرب عن البيوتات والمنجبات وحظر عليهم ان يتجاوزوا في الميوتات ثلاثة وفي المنجبات ثلاثًا عدُّوا فاطمة بنت الحرشب فين عدوا وقملها حييَّة بنت رياح الغنوية امّ الاحوص وخالد ومالك وربيعة بني جعفر بن كلاب وماوية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم بن عرو بن تميم وهي امُّ لقيط وحاجب وعلقمة بني زُرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم ولدت فاطمه بنت للخرشب من زياد بن عب الله العبسي سبعة فعدَّت العرب المنجبين منهم ثلاثة وهم خيارهم فمنهم الربيع ويقال لهُ الكامل وعُمَّارة وهو الوهاب وانس وهو انس الفوارس وهو الواقعة وقيس وهو البرد والحارث وهو الحرون ومالك وهو لاحتى وعمرو وهـــو الدرَّاك. قال محمد بن موسى قال ابن النطاح وحدثني ابو عثمان العمري انَّ عبد الله بن جُدعان لقي فاطمة بنت الخرشب وهي تطوف بالكعبة فقال لها نشدتك برب هذه البنية أيّ بنيكِ افضل قالت: الربيع لا بل عمارة لا بل انس تُكاتمهم ان كنت ادري اليهم افضل. قال ابن النطاح: وحدثني ابو اليقظان سحيم بن حفص العجيفي قـــال حدثني ابو لخنساء قال: سئلت فاطمة عن بنيها ايهم افضل فقالت الربيع لا بل عمارة لا بل انس لا بل قيس وعيشي ما ادري ام والله ما حملت واحداً منهم تضعاً ولا ولدته يتنا ولا ارضعته غيلًا ولا منعتهُ قيلًا ولا ابتهُ على ماقة قال ابو اليقظان اما قولها ما حملت واحدًا منهم تضعكًا فتقول لم احملهُ في دُبر الطهر وقولها ولا ولدتهُ يتنَّا وهو ان تخرج رجلاهُ قبل راسهِ ولا القائلة ولا ابْنُهُ على مَاقَة أي وهو يبكي. وسئلت فاطمة بنت للخرشب عن بنيها فوصفتهم وقالت في عمارة لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يُضاف. وقالت في الربيع : لا تعدّ مآثره ُ ولا

يخشى في الجهل بوادره ُ وقالت في انس: اذا عزم امضى واذا سُئل أرضى واذا قدر أغضى وقالت في الآخرين اشياء لم يحفظها ابو اليقظان • قــال بعض الشعراء يمدح بني زياد من فاطمة يقال انهُ قيس بن زهير ويقال حاتم طيء

بنو جنية ولدت سيوقًا تواطع كلهم ذكرٌ صنيعُ وجارتهم حَصانٌ لم تَزُنَّ وطاعمة الشتاء فما تجوعُ سرى ودي ومكرمتي جميعًا طوال زمانـــه مني الربيعُ وقال سلمة بن الخرشب خالهم فيهم يخاطب قومًا منهم الادوا حربه : أَتَيْتُمُ البِيْمَ البِيْمَ تَرْجِفُونَ جَمَاعَةً ۖ فَأَيْنَ ابُو قَيْسٍ وأَيْنَ دبيعٍ مُ وذاك أبنُ أُختِ ذائهُ ثوبُ خالهِ وأعمام الاعمام وهو بزيعُ رفيق بداء لحرب طبّ بصعبها اذا شئت رأي القوم فهو جميعُ عطوف على المولى ثقيل على العدا أصم على العوراء وهـو سيم وقال رجل من طيء ويقال لهُ الربيع بن عمارة يرثي الربيع وعُمارة ابني زياد

العبسيان :

فَانَ تَكُنَ لَخُوادِثُ حَّ قَتْنَى فَلَمُ أَرَ هَا لَكُا كَابَنِي زَيَادِ (١) تهاب الارض ان يطأًا عليها بمثلهما تسالم أو تعادي (٢) فلا برحت تجود على عهاد نجاً بُ بالروائح والغوادي ديار الاخطبين وكيف اسقي تتيــــلّا بين نهـــــد او مُرادّ ها رمحان خطيًان كأنا من السمر المثقَّفة الصعاد (٣)

مثقفة صدورها وشيفت صدور اسنَّمة لهما حداد

وقال الاثيم : اغار حمل بن بدر اخو حُذيفة بن بدر الفزاري على بني عبس فظفر بفاطمـــة بنت الخرشب ام الربيع بن زياد واخوتهِ راكبةً على جمل لها فقادها بجملها فقالت له: أي

^{(1) (}حرَّقتني) اصابتني واخذت مني فلم أصَّبْ بمثلها . ويروى : حرَّفتني . ويروى ايضًا : هٰيِرتني . وفي رواية الاغاني : افظمتني

⁽٣) يريد اضم اهل الصلاح والفساد والصداقة والعداوة وابنا زياد لم يكونا منهُ بسبيل من قرابة ولا آصرة وكانا من جملة من تأذَّى جم فعلى هذا يكون الكلام تأنيبًا والشَّمر مرثية . وقال ابو محمد الاعرابي : ما اراد الشاعر بابني زياد الربيع وعمارة

 ⁽٣) (ريخ خطي) مَنسوب إلى الخط قرية بالبحرين . و (الصعاد) جمع صَعْدة . وفي رواية :

رجلُ صَلَّ حَلَمَكُ وَاللهُ لَأَن أَخَذَتَي فَصَارِتَ هَذَهُ الْأَكُمَّةُ بِي وَبِكُ التِي امامنا وراءَنا لا يكون بينك وبين بني زياد صلح ابدًا لأن الناس يقولون في هذه لحال ما شاؤُوهُ وحسبك من شر ساعهُ. قال: اني اذهب بكِ حتى ترعي على ابلي • فلها ايقنت انهُ ذاهب بها رمت بنفسها على راسها من البعير فماتت خوفًا من ان يلحق بنيها عار فيها

وحكى ابن الاعرابي قــال ﴿ وفد أَبُو بُوا ملاعب الاسنة وهو عام بن مالك بن جعفو بن كلاب واخوته طفيل ومعاوية وعبيدة ومعهم لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر وهو غلام على النعان بن المنذر فوجدوا عندهُ الربيع بن زياد العبسي • وكان الربيع ينادم النعان مع رجل من اهل الشام تاجر يُقال لهُ سرحون بن تُوفيل وكان حريثًا للنعان يعني سرحون يبايعة وكان اديب حسن للحديث والمنادمة فاستخفة النعان وكان اذا اراد أنَّ يخلو عن شرابه بعث اليهِ والى النطاسي متطبّب كان له والى الربيع بن زياد وكان يُدعى الكامل. فلما قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعان لحاجتهم. فاذا خلا الربيع بالنعمان طعن فيهم وذكر معايبهم . ففعل ذلك بهم مرادًا . وكانت بنو جعفر لهُ اعداء فصدَّهُ عنهم • فدخلوا عليهِ يومًا فرأَوا منهُ تنغيرًا وجفاء وقد كان يكرمهم قبل ذلك ويقرب مجلسهم . فخرجوا من معنده ِ غضابًا ولبيد في رحالهم يحفظ امتعتهم ويغدو بابلهم كل صباح فيرعاها فاذا امسى انصرف بإبلهم فاتاهم ذات ليلة فالفاهم يتذاكرون امر الربيع وما يلقون منهُ . فسألهم فكتموه . فقال لهم : والله لا احفظ لكم متاعًا ولا أُسرِّح لَكُم بعيرًا أو تخبروني. وكانت ام لبيد امرأة من بني عبس وكانت يتيمة في حجر الربيع · فقالوا : خالك قد غلبنا على الملك وصد عنا وجههُ · فقال لهم لبيد : هل تقدرون على ان تَجِمعوا بينهُ وبيني فازجرهُ عَنكم بقول ممض ِ ثم لا بلتفت النعمان اليهِ بعدهُ ابدًا. فقالوا: وهل عندك من ذلك شيء . قال : نعم . قالوا : فانا نبلوك بشتم هذه البقلة لبقلة قدًّا مهم دقيقة القضبان قليلة الورق لاصقة فروعها بالارض تدعى التَّرية · فقال : هذه التربة التي لا تذكِّي نارًا ولا تؤهل دارًا . ولا تسرُّ جارًا . عودها ضئيل . وفرعها كليل . وخيرها قليل . بلدها شاسع ونبتها خاشع. وآكاها جائع. والمقيم عليها ضائع أقصر البقول فرعًا. واخبثها مرعى واشدها قلعًا. فتعسَّا لها وجدعًا. القوا بي النا بني عبس. ارجعهُ عنكم بتعس وَنكس. واتركهُ من امره في لبس. فقالوا: نصبح فنرى فيك راينا: فقال لهم عامر: انظروا غلامكم فان رأيتموه نائمًا فليس امرهُ بشيء وانما يتكلم بما جاء على لسأنهِ ويهذي بما يهجس في خاطره • واذا رايتموهُ

ساهرًا فهو صاحبُكم. فرمقوه بابصارهم فوجدوه قد ركب رحلًا فهو يكدم باوسطهِ حتى اصبح. فلما اصبحوا قالوا: أنت والله صاحبنا فعلقوا راسهُ وتركوا ذوابتين والبسوه حلَّة . ثم غدوا به معهم على النعمان فوجدوه يتغدى ومعهُ الربيع وهما يأكلان ليس معهُ غيرهُ والدار والحجالس مماوَّة من الوفود · فلما فرغ من الفداء أذن للجعفر بين · فدخلوا عليهِ وقد كان تقارب امرهم فذكروا للنعمان الذي قدموا له من حاجتهم فاعترض الربيع في كلامهم • فقام لبيد يرتجز ويقول:

يا رُبَّ هيجا هي خير من دعه أكلَّ يوم هامتي مقزَّمه نحن بنوام البنين الاربعة ومن خيار عامر بن صعصعة المطعمون الجنت المدعدعة والضاربون الهام تحت الخيضعة يا واهب الخير الكثير من سعه اليك جاوزنا بلادًا مسبعه غـ بر عن هذا خبيرًا فاسمه مهلًا ابيت اللعن لا تاكل معه

ثم اخذ في هجاء الربيع هجاء سفها ، فلما فرغ من انشادهِ التفت النعمان الى الربيع شزرًا يرمقة ، فقال : أكذا انت ، قال : لا والله لقد كذب عليَّ ابن الحمق اللهم : فقال النعمان : افَّ لهذا الغلام لقد خبَّث عليَّ طعامي. فأمر النعمان ببني جعفر فأخرجوا وقام الربيع فانصرف الى منزلهِ . فبعث اليهِ النعمان بضعف ماكان يجبوه به وامره بالانصراف الى أهلهِ . وكتب اليهِ الربيع اني قد تخوفت ان يكون قد وقر في صدرك ما قالهُ لبيد ولست برامم حتى تبعث من يفحص عن امري فيعلم من حضرك من الناس اني لست كما قال . فارسل اليه: انك لستَ صانعًا بانتفائك مَّا قال لبيد شيئًا ولا قادرًا على ما زلَّت بهِ الالسن فالحق باهلك. فقال الربيع (من البسيط):

لَئُنْ دَحَلْتُ جَمَالِي إِنَّ لِي سَعَةً مَا مِثْلُهَا سَعَـةٌ عَرْضًا وَلَا طُولًا بِحَيْثُ لَوْ وُزِنَتْ لَخُمْ بِأَجْمِهَا لَمْ يَعْدِلُوا دِيشَةً مِنْ دِيشٍ شَمُويلَا(١) رَّغَى ٱلرَّوَامِمُ ٱحْرَادَ ٱلْبُقُولِ بِهَا لَا مِثْلَ رَعْيِكُمُ مِنْحًا وَغَسْوِيلًا فَأَبْرُقَ بِأَرْضِكَ يَا نُعْمَانُ مُتَّكِئًا مَعَ ٱلنَّطَاسِيِّ يَوْمًا وَٱبْنِ فَوْفِ لَلا(٢)

⁽۱) ويروى: سَمُويل وهو أحد اجداد الربيع وهو في الاصل اسم طائر (۲) قال الميداني: اداد بالنطاسي روميًّا أيقال لهُ سرحون . وابن توفيل رومي آخر كانا ينادمان النعان

فكتب اله النعمان

شرّد برحلك عنى حيث شئت ولا تكثر عليّ ودع عنك الاباطيلا وردًا يعلل اهل الشام والنيلا في انتفاؤك منهُ بعد ما خرعت هوج الطيّ به ابراق شمليلا قد قبل ذلك ان حقًّا وان كذبًا(١) فا اعتذارك من شيء اذا قيلا فالحق بحث رايت الارض واسعة وانشر بها الطرف ان عرضاً وان طولا

فقد ذكرت به والركب حامله

ومن شعر الربيع بن زياد العبسي قولهُ (من المتقارب) :

حَرَّقَ قَيْسٌ عَلَى ٱلْبِلَادَ م حَتَّى إِذَا ٱصْطَرَمَتْ آجْذَمَا (٢) جَنيَّةُ حَرْبِ جَنَاهَا فَمَا تُفَرِّجُ عَنْهُ وَمَا أُسْلِمَا (٣) غَدَاةً مَرَدْتَ آِلِ ٱلرَّبَابِ مُ تَعْجَلُ بِٱلرَّحْضَ أَنْ تُعْجِمًا (٤) فَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمَ ٱلْمُرِيرِ إِذَا مَالَ سَرْجُكَ فَأَسْتَقْدَمَا (٥)

(1) لما كان جرى هذا الشطر عبرى المثل ذكرهُ الميداني في عداد الامثال واورد النصة فيه كا ذكرنا

(٣) يقول: العب قيس بن زهير البلاد على نارًا فلماً استعرت هرب وتركني و(الاجذام) الاسراع . واغا قال هذا لان قيسًا ترك ارض العرب وانتقل الى عمان بعد اثارة الفتن واهتباج الشرّ تني سبق داحس . وُيروى : حتى اذا استعرت

 اي ما تكشف عنهُ ولم يسلم لمن الرادهُ من الاعداء اي لم يخذل قيس و (جنية) خصلة جناها طبهم قيس بن زهير وتكون بمني الجناية ايضًا. والمني انهُ جناها على قومــــمِ فاعانوهُ وثبتوا معهُ ولم بنكشفوا عنهُ ولم يسلموهُ لاعدائهِ وَلَكُنْهُم منعوهُ

(١٠) (غداة مررت) ظرف لما دلّ عليهِ قولهُ : اجذما اي هربت في ذلك الوقت (وتعجل) في موضع الحال والمعنى اجتزت بآل هذه المرأة مستعجلًا تركض الاعداء في اثرك حتَّى لم تتَّسع لالحام دابَّتَكَ ولم تأمن ريث اصلاح امرك و (الرَّباب) بغتج الراء اسم المرأَّة وبكسرها اسم القبيلة و(ان تلجم) في موضع النصب من تعجل . وكان الواجب ان يقول تعجل بالركض عن ان تلجم فحذف الحار ووصل الغمل فعمل

(٥) (مال سرجك) مثل الاضطراب الامر وفشل الراي ويقالب (استقدم) بمنى تقدَّم واستأخر بممنى تاخر و (يوم الهرير) في الجاهلية و (ليلة الهرير) في الاسلام ليلة من ليالي صفين

عَطَفْنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسَنَا وَقَدْ اَسْلَمَ الشَّفَتَانِ ٱلْقَمَا(١) الْخَمَا (١) الْخَمَا (٢) الْخَرَتُ مِنْ بَيَاضِ ٱلسُّيُوفِ م قُلْنَا لَمَا اللهِ الْقَدِمِي مُقْدَمَا (٢) وله يرثى مالك بن زُهير العسى (من اتكامل):

(١) اي تعطفنا عليك في ذلك الوقت ودافعنا دونك وذكر الفم كناية عن الاستان ومثله :
 اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

والواو من قولهِ و (قد اسلم الشنتان) واو الحال اي كلح فتجافت شفتهُ عن فم والمراد انهُ بَعِل بامرهِ ودهش فانفتح فوه فلم يقدر على ضمه من الخوف او من الحبد وهم يصغون الشجاع بالكلوح والطلاقة

(٣) ذكر القول هاهنا كناية عن الغعل وهذا كما يقال (قال برأسه كذا) حرّكه وقال بسوطه اذا اشار اليه و (المقدم) الاقدام وحقيقة الكلام اذا نفرت قدّمناها تقديمًا

(٣) (لم أغمض) لم أنَمُ والغاض النوم بعينهِ اي نام فارغ القلب من لم يبلغهُ هذا الحبر ولم انم يا حادث فرخم

(ع) يمني من مثل هذا الحبر وُيروى: تُمسي من امسى يُمسي و تَشي من المشي وتمني اجود الانهُ طبقهُ و (تقوم معولة مع الاسمال فكانهُ قال عمي حواسر وتُصْبِح بواكي وقولهُ (حواسرًا) اي كشفن عن وجوههن قمل النساء يُصبن بكبار قومهن عيصف ارقهُ لعظم الحبر الذي يُجزج المخدَّرات ويدعوهنَ الى البكاء والعويل

(ه) قال ابو العلاه: الهكذا يروى هذا البيت ناقصاً وذكر ان الخليل كان يسمي مثل هذا (المقمد) وروي عن ابي عبيد : انه كان يسمي هذا ونحوه الاقواء و (العدوف) بالدال والذال ادنى ما يوكل ويستعمل في الطعام والشراب يقال : ما ذقتُ عذوفاً ولا عذوفة ولا غذافاً والفعل منه قد يبنى فيقال : تعذفت عذوفة و (المجنبات) هنا المتيل تُجنّب الى الابل في الغزو (يقذفنَ بالمهرات والامهار) اي تقذف اولادها لشدة السير وبعد المشقة ، والابهار جمع مُهر والمُهرَرات جمع مُهرة والمهرات يجوز فيها ضم الهاء وفقها يقول : ما اَرى في قتل مالك ابن ذهير رأيًا لذوي المقول الا ان تركب الابل وتجنب الحيل ويسار جا سيرًا عنيفًا حتى ترمي اجنتها فتبلغ بنا الى عدونا فنغير عليهم ونسفك دماءهم

وَمَسَاعِرًا صَدَا الْحَدِيدِ عَلَيْهِمِ فَكَامَّا طَلِيَ الْوُجُوهُ بِقَارِ (١) مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بَهْقَتَلِ مَالِكٍ فَلْيَأْتِ نِسَوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَادِ (٢) مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بَهْقَتَلِ مَالِكٍ فَلْيَأْتِ نِسَوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَادِ (٢) يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُنْنَهُ يَلْطِمْنَ اَوْجُهَهُنَ بِالْاَسْحَادِ (٣) فَدُ كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوُجُوهَ تَسَتَّرًا فَالْيَوْمَ حِينَ بَرَذْنَ لِلنَّظَادِ (٤) فَدُ كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوُجُوهِ تَسَتَّرًا فَالْيَوْمَ حِينَ بَرَذْنَ لِلنَّظَادِ (٤) يَضْرِبْنَ حُرَّ وُجُوهِهِنَ عَلَى فَتَى عَفِّ الشَّمَا بِل طَيِّبِ الْاَخْبَادِ (٥) وَعَلَم اخباد الوبيع بن ذياد في ما يلى من ترجة قيس بن زُهير *

* لخصت الترجمة المشار اليها عن كتاب الحماسة وامثال الميداني والفضّل الضبي وكتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني وسرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون والعقد الفريد لابن عبد ربّم

(1) يعني لسوادها من لبس المغافر وكاَّبة السفر

(٣) (وجه خار) قيل هو موضع وقيل اراد صدر النهار وقيل في مهنى هذا البيت: انهُ منكان مسرورًا عقتل مالك فلا يشمّت فاناً قد آدركنا ثارنا به وذلك ان العرب كانت تندب قتلاها بعد ادراك الثار. وفيسه وجه آخر اي من كان مسرورًا عقتل مالك شاتة فليَشْمَت فانهُ موضع الشاتة لانهُ قيل ان الربيع قال هذا الشعر قبل ادراك الثار. وقال ابو العلاء: كان بعض اهل العام يزعم ان وجه خار امم موضع وذكر ذلك المفيّع في كتاب الترجمان وقد يجوز في الدنيا موضع يُعرف جذا الاسم ولكن الشاعر لم يردهُ واغا اراد اض يبكينهُ في اوّل النهار لان من شان الحزين اذا هبّ من النوم ان يتجدّد عليه الصاب كا قال المفصّل اليشكري في صفة النوائح:

يجاوبْنُ الكلاب بكل فجر فقد صَحِلَتْ من النوح الْحُلُوقُ

وقولهُ بوجه نعار مثل قول الحنساء :

يذكرني طلوع الشمس صخرًا واذكره لكل غروب شمس

(٣) ظَنَّ بعضهم آنهُ مَنَافِ لَقُولِهِ (فَلِيَّأْتِ نِسُوتِنَا بُوجِه خَارٍ) وَالْهُرْضُ فِي ذَلْكُ وَاضْعُ مِبِينَ لانهُ اراد اذَا جَاءِنَا الرَّجِل عند الصّبِح علَّم ان نَسَاءَنَا قَد قَمِنَ النَّذُبِ قَبل تَبلّج السّحر. وهذا بين من الكلام كأن يقول القائل: جنت بني فُلان مع الصبح فوجد قدم يدا بون في حاجتي من أوّل الليل أي وجدت آمرهم على ذلك . وقال ابو هلال ويُروى: يندبنَهُ بالصّبِح قبل تبلّج الاسحار . يريد بالصّبِح الحق والام الجَلَّ كقولِهِ:

وَنَحْنُ أَنَاسَ يَنْطِقُ الصبح دوننا ولم نر كالصبح الحلي مبينا ولو جمل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محناً لا لان الصبح لا يكون قبل التبلج

(١٤) آي كَانْت نساؤنا يخبأن وجوههنّ عفّة وحياءٌ فالآن ظهرنَ للناظرينِ لا يعفلنَ من الحزن

(٥) (حرَّالوجه) خالصةُ و (الشَّائل) الاخلاق وإحدها شال

عَنْتَرَةُ العبسي (٦١٥)

هو عنترة بن شدّاد وقيل ابن عمرو بن شدّاد وقيل عنترة بن شدّاد بن عمرو بن معاوية بن قواد (وقيل قراد بالراء) بن مخزوم بن دبيعة وقيل مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ابن مضر وله لقب يقال له عنترة الفجاء وذلك لتشقق شفتيه ويُلقب ايضًا بابي المُعلِّس والمه امة حبشية يقال لها زُبية وكان لها وُلد عبيد من غير شداد وكانوا اخوته لامه وقد كان شدّاد نفاه مرّة ثم اعترف به فألحق بنسب وكانت العرب تفعل ذلك تستعبد بني الاما فان انجب اعترفت به والله بقي عبدًا وكان عنترة قبل ان يدّعيه ابوه حرشت عليه امرأة ابيه وقالت اله يراودني عن نفسي و فغضب من ذلك غضبًا شديدًا وضر به ضربًا مبرحًا وضر به بالسيف فوقعت عليه امرأة ابيه وكفّت هو عنه ولما وأت ما به من المجراح بكت مبرحًا وضر به بالسيف فوقعت عليه امرأة ابيه وكفّت هو عنه وألم وكن عنترة (من الطويل) :

آمِنْ سُهَيَّةُ (١) دَمْعُ ٱلْعَيْنِ تَذْرِيفُ (٢) لَوْ آنَّ (٣) ذَا مِنْكِ قَبْلَ ٱلْيُومِ مَهْرُوفُ كَانَهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا ثُكَيِّمْنِي ظَيْنِ بِعُسْفَانَ سَاجِي ٱلطَّرْفِ (٤) مَطْرُوفُ تَجَلَّلَيْنِيَ إِذْ آهْوَى ٱلْعَصَى قَبِلِي كَانَهَا صَنَمْ يُعْتَادُ مَعْكُوفُ الْمَالُكُمُ وَٱلْمَنْدُ عَبْدُكُمُ فَهَلْ عَذَا بُكَ عَيِّنِي ٱلْيُومَ مَصْرُوفُ الْمَالُكُمُ وَٱلْمَنْدُ عَبْدُكُمُ فَهَلْ عَذَا بُكَ عَيِّنِي ٱلْيُومَ مَصْرُوفُ تَنْسَى بَلَا فِي إِذَا مَا غَارَةُ لَهِ عَتْ فَهَلْ عَذَا بُكَ عَيْنِي الْقُوالَاتُ ٱلسَّرَاعِيفُ تَخْرُجُ مِنْهَا ٱلطُّوالَاتُ ٱلسَّرَاعِيفُ يَخْرُجُنَ مِنْهَا وَقَدْ بُلَّتْ رَحَا لِلْهَا بِٱللَّاءِ يَرْكُضُهَا (٥) ٱلْمُرْدُ ٱلْغَطَارِيفُ قَدْ ٱطْعَنُ ٱلطَّعْنَةُ ٱلنَّهُ النَّعْلَادِ عَنْ عُرْضِ تَصْفَرُ حَكَفُ آخِيهَا وَهُو مَنْزُوفُ وَنُ الطَّعْنَةُ ٱلنَّهُ الْغُلَاءَ عَنْ عُرْضِ تَصْفَرُ حَكَفُ آخِيهَا وَهُو مَنْزُوفُ

قال ابن الكابي : شداد جد عنارة غلب على نسبه وهو عنة بن عمرو بن شداد . وقد سمت من يقول : ان شدادً ا عمه كان نشأ عنارة في حجره فنُسب اليه دون ابيه (قال)

⁽۱) ويُروى:سمية (۲) ويُروى:مذروفُ (۳) ويُروى:كانَّ

⁽یه) وُیروی:المین (۵) وُیروی.یقدمها

وآغا ادّعاه ابوه بعد الكبر وذلك لان امه كانت امة سودا. يقال لها زُبيبة - وكانت العرب في الجاهلية اذا كان للرجل منهم وَلد من امة استعبدوه • وكان لعنترة اخوة من امه عبيد وكان سبب ادها أبي عنترة اياه ان بعض احيا والعرب أغاروا على بني عبس فاصابوا منهم واستاقوا ابلا • فتبعهم العبسيون فلحقوهم فقاتلهم عماً معهم وعنترة يومن في فيهم • فقال له ابوه : كرّ يا عنترة • فقال عنترة و العبر • فقال : كرّ وأنت حرّ • فكر وقاتل يومئذ قتالًا حسنًا فادّعاه ابوه بعد ذلك والحق به نسبه فسه

وحكى غير ابن الكابي: أن السبب في هذا أن عبسًا أغاروا على طيّي فأصابوا نعسًا فلما ارادوا القسسة قالوا لعنترة الانقسم لك نصيبًا مثل انصائنا لانك عبد فلما طال للخطب بينهم كرَّت عليهم طيّئ فاعتزلهم عنترة وقال: دونكم القوم فانكم عددهم واستنقذت طيّئ الابل فقال له أبوه: كرّ يا عنترة وقال: أو يحسن العبد ألكرّ فقال له أبوه: العبد غيرك فاعترف به فكر واستنقذ النعم

قال ابن الكلبي: وعنترة احد اغربة العرب وهم ثلاثة عنترة وامهُ رُبيبة وخُفاف بن عمير الشريدي وامه ندبة والسُّليك بن عمير السعدي وامهُ السُّلَكَة واليهنَّ ينسبون وفي ذلك قول عنترة:

إِنِّيَ أَمْرُونَ مِنْ خَيْرِ عَبْسِ مَنْصِبًا شَطْرِي وَآهِي سَائِرِي بِٱلْمُنْصُلِ (١) وَإِذَا ٱلْكَتِيبَةُ ٱخْجَمَتْ وَتَلَاحَظَتْ ٱلْفِيتُ خَدِيرًا مِنْ مُعَمِّ مُخْوَلِ

وهذه الابيات قالها في حرب داحس والغبراء، قال ابو عمرو الشيب اني: غزت بنو عبس بني تميم وعليهم قيس بن زهير فانهزمت بنو عبس وطلبتهم بنو تميم، فوقف لهم عنترة ولحقتهم كنية من الخيل، فحامى عنترة عن الناس فلم يصب مدبرًا، وكان قيس بن زهير سيدهم فساءهُ ما صنع عنترة يومئذ فقال حين رجع: والله ما حمى الناس الا ابن السودا، وكان قيس اكولا فبلغ عنترة ما قال ، فقال يعرض به قصيدته (من الكامل):

طَالَ ٱلثَّوَا ۚ عَلَى رُسُومِ ٱلْمَازِلِ بَيْنَ ٱللَّكِيكِ وَبَيْنَ ذَاتِ ٱلْحُرْمَلِ فَوَقَافَتُ فِي عَرَصَاتِهَا مُتَحَدِيرًا ٱسَلُ ٱلدِّيَادَ كَفِعْل مَنْ لَمْ يَذْهَل ِ

⁽۱) يقول: ان ابي من اكرم عبس بشطري والشطر الآخر ينوب عن كرم أي فيهِ ضريي بالسيف فانا خير في قومي ممّن عمه وخالهٌ منهم وهو لا يغني غنائي

لَعَبَتْ بَهَا ٱلْأَنْوَا ۚ بَعْدَ آنِيسِهَا وَٱلرَّامِسَاتُ وَكُلُّ جَوْنِ مُسْبِلِ آفَنْ يُكَاءِ مَّامَةٍ فِي آيْكَةٍ ذَرَفَتْدُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ ٱلْعَجْمِل كَالدُّرَّ اَوْ فَضَضَ ٱلْجُمَانِ تَقَطَّمَتْ مِنْهُ عَقَائِدُ سِلْكِهِ كُمْ يُوصَلِ لَّمَّا سَمِنْتُ دُعَاء مُرَّةً إِذْ دَعَا وَدُعَاءَ عَبْسٍ فِي ٱلْوَغَى وَمُحَلَّلِ نَادَنْتُ عَيْسًا فَأُسْتَجَابُوا بِٱلْقَنَا وَبِكُلِّ ٱبْيَضَ صَادِمٍ لَمْ يَنْحَـلِ حَتَّى ٱسْتَاكُوا آلَ عَوْفِ عَنْوَةً بِٱلْمَشْرَفِي ۗ وَبَٱلْوَشِيجِ ٱلذُّبِّلِ اِنِّي أَمْرُونٍ مِنْ خَيْرِ عَبْسِ مَنْصِبًا شَطْرِي وَآخِي سَائِرِي بِأَلْنَصُلِ إِنْ يُلْحَقُوا آكِرُدْ وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا آشَدُدْ وَإِنْ يُلْفَوْا (١) بِضَنْكِ آثْزِلِ حِينَ ٱلنُّزُولُ يَكُونُ غَايَةً مِثْلِنَا (٢) وَيَفِينُ كُلُّ مُضَلَّل مُسْتَوْهِل وَلَّقَدْ اَبِيتُ عَلَى ٱلطَّوَى وَأَظَلُّهُ حَتَّى آنَالَ بِهِ كَرِيمَ ٱلْمَأْكَلَ وَإِذَا ٱلْكَتِيبَةُ أَخْجَمَتْ وَتَلاحَظَتْ أَلْفِيتُ خَسِيرًا مِنْ مُعِمٍّ مُغْوِلِ وَٱلْخَيْلُ تَعْلَمُ وَٱلْفَوَادِسُ آنِّنِي فَرَّقْتُ جَمْعَهُمْ بِطَعْنَةِ فَيْصَلِ إِذْ لَا أَبَادِرُ فِي ٱلْمَضِيقِ فَوَارِسِي وَلَا أُوَكَّلُ بِٱلرَّعِيلِ ٱلْآوَّلِ وَلَقَدْ غَدَوْتُ آمَامَ رَايَةِ غَالِبٍ يَوْمَ ٱلْهِيَاجِ وَمَا غَدَوْتُ بِأَعْزَلِ بَكْرَتْ تُخَوِّنِي ٱلْخُـنُوفَ كَأَنِّنِي أَضَعِتْ عَنْ غَرَضِ ٱلْخُنُوفِ يَعْزِلِ فَأَجَبْتُهَا إِنَّ ٱلْمُنْسِنَةَ مَنْهَالٌ لَا بُدَّ آنُ ٱسْقِي بَكَّأْسِ (٣) ٱلْمُنْهَلِ فَأُقْنَىٰ حَيَاءَكِ لَا آبًا لَكِ وَأُعْلَمِي ۚ آفِي ٱمْرُونِ سَآمُونُ إِنْ لَمْ ٱفْتَل إِنَّ ٱلْمَنِيَّةَ لَوْ تُمَثَّلُ مُثِّلَتُ مِثْلِي إِذَا نَزَلُوا بِضَنْكِ ٱلْمُنْزِلِ

⁽۱) وُيروى :سىرئا (٢) وفي رواية : يلقَوا

⁽٣) وفي رواية: جذا . و يُروى : بذاك

وَاَخْيْلُ سَاهِمَـةُ ٱلْوُجُوهِ كَالَمُّا تُسْتَى فَوَادِسُهَا(١) نَفِيعَ ٱلْخَنْظَـلِ وَاذَا حَمَّلْتُ عَلَى ٱلْكَرِيهَةِ لَمْ اَقُلْ بَعْدَ ٱلْكَرِيهَةِ لَيْنَنِي لَمْ ٱفْعَل

وحكى احمد بن عبد العزيز للجوهريّ قال: أنشد النبي قول عنترة (من الحامل): وَلَقَدْ اَ بِيتُ عَلَى ٱلطَّوَى وَ اَظَلَهُ حَتَّى اَنَالَ بِهِ كَرِيمَ ٱلْمَأْكُلِ فقال النبي: ما وُصف لي اعرابيّ قط فاحبت ان أراه الّا عنترة

قال ابو عبيدة : كان لعنترة اخوة من امه فأحب عنترة ان يدّعيهم قومه فأم اخا له كان خيرهم في نفسه يقال له خنبل فقال له : ارو مهرك من اللبن ثم مُر به عليَّ عشاء فاذا قلت كم ما شأن مهركم متخدرًا مهزولًا ضامرًا فاضرب بطنت به بالسيف كأنك تريهم الك قد غضبت مما قلت . فمر عليهم و فقال له : يا حنبل ما شأن مهركم متخدرًا عجرًا من اللبن و فاهوى أخوه بالسيف الى بطن مهره فضر به فظهر اللبن و فقال في ذلك عنترة (من اللبن الكالمين) :

آبِنِي زُبَيْبَةَ مَا لِهُ رِكُمُ مُتَخَدِّرًا (٢) وَ بُطُونُكُمْ عُجْرُ اللَّيْ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّيْ اللَّيَاهِ بِشِدَّةٍ خَبْرُ الشِّيَاهِ بِشِدَّةٍ خَبْرُ

اللا يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالطَّوِيِ كَرْجِعِ الْوَشْمِ فِي رُسْغِ (٣) الْهُدِيّ كَوْجِعِ الْوَشْمِ فِي رُسْغِ (٣) الْهُدِيّ كَوْجِي صَحَائِفٍ مِنْ عَهْدِ كَسْرَى فَأَهْدَاهَا لِاعْجَمَ طِمْطَمِيّ اَمِنْ ذَوِّ الْخَوَادِثِ يَوْمَ تَسْمُ وَ بَنُو جَرْمٍ لِحَرْبِ بَنِي عَدِيّ الْمَشْرَفِيّ الْمَانُ وَ الْمُورِيّ الْمَشْرَفِيّ الْمَشْرَفِيّ الْمَشْرَفِيّ الْمَشْرَفِيّ الْمَشْرَفِيّ وَعْدِيرَ وَعْدَيْ الْمُشْرَفِيّ الْمَشْرَفِيّ وَعْدِيرَ وَعْدَيْ الْمُشْرَفِيّ الْمَشْرَفِيّ وَعْدِيرَ وَعْدَيْ الْمُشْرَفِيّ الْمَشْرَفِيّ وَعْدِيرَ وَعْدَيْ مِنْهُمْ بِطَعْنِ مِثْلِ الشَطَانِ الرَّكِيّ

⁽۱) وُبِروی: سقیت سوابقها (۲) وُبِروی: متهوشاً

⁽۳) ویُروی : کفّ

وَقَدْ خَذَاتُهُمْ ثُمَّ لُ بْنُ عَمْ رِو سُلَامِيُّوهُمْ وَٱلْجَـرُوَلِيُّ

وقيل انهُ قال هذه القصيدة لانهُ وقعت ملاحاة بينـــهُ وبين بني عبس في ابل اخذها من حليف لهم اقتتلوا عليها و فارادوا ان يردّها فأبى . فخرج بابله وماله فنزل في طبّي فتكان مين جديلة وثعل قتال. شديد وكان عنترة في بني جديلة فقاتل معهم ذلك اليوم فظفرت جديلة ولم يكن لهم ظفر اللّا في ذلك اليوم و فارسلت بنو شعل الى غطفان ان جوارنا كان اقرب ولحق اعظم من ان يجيء رجل منكم يعين علينا و فارتحلت غطفان الى عنترة فارضوه و تركوا ابلهُ فقال عنترة في ذلك ما تقدّم ذكره

قال النضر بن عرو: قيل لعنترة أنت اشجع العرب واشد ها ، قال : لا ، قيل : فباذا شاع لك هذا في الناس ، قال : كنت اقدم اذا رأيت الاقدام عزمًا وأحجم اذا رأيت الاحجام حزمًا . ولا ادخل موضعًا الّا أرى لي منه مخوجًا ، وكنت اعتمد الضعيف لجبان فاضربه الضربة الهادة يطير لها قلب الشجاع فاثنى عليه فأقتله

وكان السبب في قتلم في ما رواه صاحب الاغاني انهُ أغار على بني نبهان من طبّي فاطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير فجعل يرتجز وهو يطردها ويقول:

ا تَادُ ظِلْمَانِ قَاعَ مُحْرَبُ

قال وكان وزَر بن جابر النبهاني في فتوة (١) فَرماه وقال : خذها وانا ابن سلمى فقطع مطاه فتحامل بالومية حتى اتى اهلهُ فقال وهو مجروح (من الطويل) :

وَإِنَّ أَنْ سَلْمَى عِنْدَهُ فَأَعْلَمُوا دَمِي وَهَيْهَاتَ لَا يُرْجَى ٱبْنُسَلْمَى وَلَادَمِي إِذَا مَا تَمَثَى بَيْنَ آجْبَالِ طَيِّيْ مَكَانَ ٱلثَّرَيَّا لَيْسَ بِٱلْمُتَهَضَّمِ وَمَانِي وَلَمْ يَعْفِ وَمَخْرِمِ وَمَانِي وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَلَهُ وَالْمَانِي وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَمَانِي وَلَمْ وَمَانِي وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَالْمَانِهُ وَلَمْ وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَالْمَانُ وَلَمْ وَلَمْ وَمِي وَالْمَانِي وَلَمْ وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَالْمَانُونَ وَلَمْ وَالْمَانُونَ وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَلَا مَانِهِ وَلَمْ وَالْمَانِهِ وَلَمْ وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَالْمَانِي وَلَمْ وَلَا مَانِهِ وَلَا مَانِهِ وَلَمْ وَلَا مُنْ وَلَا مُوالْمَانِهِ وَلَا مَانِهِ وَلَا مَانِهِ وَلَا مُعْلِقِهِ وَالْمَانِي وَلَمْ وَلَا مُعْلَى وَلَا مُعْلَى وَلَمْ وَالْمَانِهِ وَلَالْمَانِهِ وَلَا مُعْلَى وَلَا مُعْلِمَ وَلَا مُعْلَى وَلَا مِنْفِي وَالْمَانُونِ وَلَا مُعْلِمِ وَالْمَانِي وَلَمْ وَالْمَانِهِ وَلَا مُعْلِمَ وَلَمْ وَلَمْ وَلَا مُوالْمَانِهِ وَلَالْمُ وَالْمَانِهِ وَلَمْ وَالْمُوالْمِ وَلَمْ وَالْمُوالِمِوالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُوالْمُوالْمُوالِمُوالْمُوالْمُوالِمُوالْمُوالْمِوالْمِوالْمُوالِمُوالِمُوالْمُوالِمُوالْمُوالِمُوالْمُوالْمُوالْمُوالْمُوالْمُوالْمُوالْمُوالْمُوالْمُوالْمُوالْمُوالْمُوالِمُوالْمُوالْمُوالِمُوالِمُوالْمُوالْمُوالْمُوالِمُوالْمُوالِمُوالْمُوالِم

قال ابن الكلبي: وكان الذي قتلهُ يلقب بالاسد الرهيص واما ابو عمرو الشيباني فذكو انهُ غزا طيئًا مع قومه فانهزمت عبس فخَّ عن فرسه ولم يقدر من الكبر ان يعود فيركب فدخل دغلا وابصرهُ ربيئة طيّى فنزل اليهِ وهاب ان يأخذه اسيرًا فرماه وقتله وذكر ابو عبيدة: انه كان قد اسنَّ واحتاج وعجز بكبر سنهِ عن الغادات وكان لهُ على رجل من غطفان بَكُرُ فخرج يتقاضاه اياه فهاجت عليه ريم من صيف وهو بين شرج وناظرة (٢) فأصابته فقتلته

⁽١) وثيل في ثُنْرة (٧) شرج وناظرة ماءان لبني عبس

وكان عرو بن معدي كرب يقول: ما أبالي من لقيت من فرسان العرب ما لم يلقني حرَّاها وهجيناها يعني بالحرَّين عامر بن الطفيل وعتية بن الحرث بن شهاب وبالعبدين عنترة والسلك بن السلكة

وبما قالهُ يخاطب بهِ الربيع بن زياد العبسي (من الوافر):

إِنْ تَكُ حَرْبُكُمْ آمْسَتْ عَوَانًا فَا يِّي لَمْ آكُنْ مِّمَنْ جَنَاهَا وَلَكِنْ وُلْدُ سَوْدَةَ أَرَّثُوهَا وَشَبُوا نَادَهَا لَمَن أَصْطَلَاهَا فَانِّي لَسْتُ خَاذِلُّكُمْ وَلَكِنْ سَاسْعَى ٱلْآنَ إِذْ بَلَفَتْ إِنَّاهَا وقال (من الحكامل) :

وَكَتِيبَةٍ لَبُّسَتُهَا بَكَتيبَةٍ شَهْبًا بَاسِلَةٍ يُخَافُ رَدَاهَا خَرْسَا ۚ ظَاهِرَةِ ٱلْأَدَاةِ كَانَّهَا نَارْ يُشَتُّ وَقُودُهَا بِلَظَاهَا فِيهَا ٱلْكُمَاةُ بَنُو ٱلْكُمَاةِ كَانَّهُمْ (١) وَٱلْخَيْلُ تَعْثُرُ فِي ٱلْوَغَى بِقَنَاهَا شُهُ إِن يدِي ٱلْقَابِسِينَ إِذَا بَدَتْ بِأَكْتِهِمْ بَهَرَ ٱلْظَلَامَ سَنَاهَا صُبُرُ ٱعَدُّوا كُلَّ ٱجْرَدَ سَائِحَ وَنَجِيبَةٍ ذَبَلَتْ وَخَفَّ حَشَاهَا يَهْدُونَ بِٱلْمُسْتَلَمْ مِنَ عَوَا بِسًا فُودًا تَشَكِّى أَيْهَا وَوَجَاهَا يَحْمِلُنَ فِتْيَانًا مَدَاعِسَ بِٱلْقَنَا وُثُوًّا إِذَا مَا ٱكُمُرْتُ خَفَّ لِوَاهَا مِنْ كُلِّ أَدْوَعَ مَاجِدٍ ذِي صَوْلَةٍ مَرس إِذَا لَحَقَّتْ خُصَّى بِكُلَّاهَا وَضَعَابَةٍ شُمِّ الْأَنُوفِ بَعَثْتُهُمْ لَيْلًا وَقَدْ مَالَ ٱلْكَرِّي بِطْلَاهَا وَسَرَ يْتُ فِي وَعْثُ ٱلظَّالَامِ ٱفُودُهَا حَتَّى رَآ يْتُ ٱلشَّمْسَ ذَالَ ضُعَاها وَلَهْيِتُ فِي قُبُلِ أَلْهَجِيرِ كَتِيبَةً (٢) فَطَعَنْتُ أَوَّلَ فَارِس أُولَاهَا

وَضَرُنْتُ قَرْنَى كَبْشَهَا فَتَجَدَّلًا وَحَمَّلْتُ مُهْرِي وَسْطَهَا فَمَضَاهَا حَتَّى رَا يْتُ ٱلْحَيْلَ بَعْدَ سَوَادِهَا خُرَ ٱلْجُلُودِ خُضْبْنَ مِنْ جَرْحَاهَا يَهُرُنَ فِي نَقْمِ ٱلنَّجِيمِ جَوَافِلًا وَيَطَأْنَمِنْ حَي ٱلْوَغَى صَرْعَاهَا(١) فَرَجَعْتُ تَحْمُودًا بِرَأْسَ عَظِيهِا وَتَرَكُثُهَا جَزَرًا لِمَنْ نَاوَاهَا مَا ٱسْتَمْتُ ٱنْثَى نَفْسَهَا فِي مَوْطِنِ حَتَّى اُوَفِي مَهْرَهَا مَوْلَاهَا وَلَمَا رَزَأْتُ لَخَا حَفَاظِ سَلْمَةً إِلَّا لَهُ عِنْدِي بَهَا مِثْلَاهَا وَٱغُضُّ طَرْفِي مَا بَدَتْ لِي جَارَتِي حَتَّى يُوَادِيَ جَارَتِي مَأْوَاهَا إِنِّي ٱمْرُوفِ سَمْحُ ٱلْخَلِيقَةِ مَاجِدُ لَا أُنْبِعُ ٱلنَّفْسَ ٱللَّهُــوجَ هَوَاهَا وَلَئْنْ سَا أَنْ يَذَاكَ عَبْلَةَ خَبَّرَتْ أَنْ لَا أُدِيدُ مِنَ ٱلنِّسَاء سِوَاهَا وَأُجِيبُهَا إِمَّا دَعَتْ لِعَظِيمَةٍ وَأُعِينُهَا وَآكُفُ عَمَّا سَاهَا وقالَ في قتل ورد بن حابس نضلة الاسدي (من المتقارب) : غَادَرْنَ نَضْلَةً فِي مَعْرَكِ يَجُرُ ٱلْآسِنَّةَ كَٱلْمُخْتَطَ فَمَنْ يَكُ عَنْ شَأْنِهِ سَـا إِنَّلا(٢) فَانَّ أَبَا فَوْفَل قَدْ شَعِبْ تَذَاءَبَ (٣) وَرْدُ عَلَى إِثْرِهِ وَأَدْرَكَهُ وَقَعُ مُرْدٍ خَشْبُ تَدَارَكَ لَا يَتَّقِى نَفْسَهُ (٤) بِأَبْيَضَ كَأُلْقَبَسِ ٱلْمُأْتَهِبُ وقال ايضًا وكانت حنظلة من بني تميم غِزت بني عبس وعليهم عمرو بن عمرو بن عدس الدارمي فقتلتهُ بنو عد م. وتزعم بنو تميم انهُ تُردَّى من ثُنيَّة وهزمت بنو تميم وذلك اليوم يوم اقرن (من الطويل) : كَأَنَّ ٱلسَّرَايَا بَيْنَ قَوِّ وَقَارَةٍ (٥) عَصَائِبُ طَيْرِ تَنْتَحِينَ لِمُشْرَبِ

⁽١) وُبروى: قَتُلاها (٣) وفي رواية : فمن يك في قتله يمتري

⁽٣) وفي رواية : تتابع لا يبتني غير.

 ⁽ه) وأبروى : كان السرايا يوم متى وصارة أ

وَقَدْ كُنْتُ اَخْشَى اَنْ اَمُوتَ وَلَمْ تَقْمْ قَرَائِبُ (١) عَمْرِ وَ وَسَطَ نَوْح مُسَلِّبِ

شَفَى النَّفْسَ مِنِي اَ وْدَنَا مِنْ شِفَائِهَا (٢) تَرَدِيهِم (٣) مِنْ حَالِقِ مُتَصَوِّبِ

تَصِيحُ اللَّهُ يَنِيَّاتُ فِي حَجَبَاتِهِمْ صِيَاحَ الْعَوَالِي فِي النِّقَافِ الْمُنَقَّبِ

تَصِيحُ اللَّهُ يَنِيَّاتُ فِي حَجَبَاتِهِمْ صِيَاحَ الْعَوَالِي فِي النِّقَافِ الْمُنَقَّبِ

كَتَايِبُ ثُرُّجَى فَوْقَ كُلِّ كَتِيبَةٍ لَوَا اللَّهِ الطَّارِ اللَّيَقَافِ الْمُنَقَلِّبِ

وقال ايضًا وكانت له امرأة من نجيلة لا تزال تذكر خيله وتلومه في فرس كان يؤثره على خيله (من الكامل):

لَا تَذْ كُرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُ فَ فَيَكُونَ جِلْدُكِ مِثْلَ جِلْدِ ٱلْأَجْرَبِ
انَّ ٱلْفَبُوقَ لَهُ وَا نْتِ مَسُوءَ فَ فَتَا وَهِي مَا شِئْتِ مُمَّ تَحَوَّبِي كَذَبَ ٱلْفَبُوقَ لَهُ وَا نْتِ مَسُوءَ فَ فَتَا وَهِي مَا شِئْتِ عَبُوقًا فَانْهَبِي كَذَبِ ٱلْفَتِي غَبُوقًا فَانْهَبِي كَذَبِ ٱلْفَتِي غَبُوقًا فَانْهَبِي كَذَبِ ٱلْفَتِي غَبُوقًا فَانْهَبِي وَتَخَطَّبِي وَيَكُونُ مَرْكَبُكِ ٱلْقَعُودَ وَرَحْلَهُ وَٱبْنُ ٱلنَّعَامَةِ يَوْمَ (٤) ذَٰ لِكَ مَرْكَمِي وَيَكُونُ مَرْحَبُكِ ٱلْقَعُودَ وَرَحْلَهُ وَٱبْنُ ٱلنَّعَامَةِ يَوْمَ (٤) ذَٰ لِكَ مَرْكَمِي وَلَا النِي اللهِ فَقَالَ طَعِينِتِي هُذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَابَّبِ وَانْجَنَبِ وَانْ يَقُولَ طَعِينِتِي هُذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَابَّبِ وَانْجَنَبِ وَانَا ٱمْرُوءُ إِنْ يَأْخُذُونِي عَنْوَةً ٱوْرَنْ إِلَى شَرِّ ٱلرِّكَابِ وَانْجَنَبِ وَانْجَنَبِ وَانَا الْمُودَ وَلِي عَنْوَةً اللهِ بن دارم وكان استعار عنتوة رمحا فاعارهُ اله فامسكة عنه ولم يصرفه اليه فقال في ذلك (من الوافر):

إِذَا لَاقَيْتَ جَمْعَ بِنِي أَبَانٍ فَانِي لَا ثِمْ لِلْجَعْدِ لَاحِ تَضَمَّنَ نِعْمَتِي فَعَدَا عَلَيْهَ أَبُورًا أَوْ تَعَجَلَ فِي ٱلرَّواحِ تَضَمَّنَ نِعْمَتِي فَعَدَا عَلَيْهَ أَبُكُورًا أَوْ تَعَجَلَ فِي ٱلرَّواحِ اللهِ تَعْلَمْ لَحَاكَ ٱللهُ أَنِي اَجَمُّ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي ٱلرِّمَاحِ لَمَا تَعْمَدُ عَرْي وَاُفْتِضَاحِ كَسَوْتُ ٱلْجَعْدَ جَعْدَ بَنِي آبَانٍ سِلاجِي بَعْدَ عُرْي وَاُفْتِضَاحِ كَسَوْتُ ٱلْجَعْدَ جَعْدَ بَنِي آبَانٍ سِلاجِي بَعْدَ عُرْي وَاُفْتِضَاحِ

⁽١) وفي رواية: مراتبُ (٢) وُيروى: لشفائها

⁽٣) ويروى: شوارهم (١٠) ويروى: عند

وقال ايضًا (من الطويل):

طَرِيْتَ وَهَاجَيْكَ ٱلظِّبَا ۗ ٱلسَّوَالِيحُ غَدَاةً غَدَتْ (١) مِنْهَا سَنِيخُ وَبَادِحُ فَمَا لَتْ بِي ٱلْأَهْ وَا ۚ حَتَّى كَا ثَمَّا ﴿ نَدَيْنِ فِي جَوْفِي (٢) مِنَ ٱلْوَجْدِ قَادِحُ تَعَزُّ يِتَ عَنْ ذِكْرَى سُهَّيَّةَ حِقْبَةً فَهُج عَنْكَ (٣) مِنْهَا بِٱلَّذِي أَنْتَ بَائِحُ ۗ لَمَسْرِي لَقَدْ أَعْذَرْتُ لَوْ تَعْذِرِينَنِي وَخَشَّنْتِ صَدْرًا غَيْبُ لُكِ نَاصِحُ أَعَاذِلَ كُمْ مِنْ يَوْمٍ حَرْبٍ شَهِدَتُهُ لَهُ مَنْظَرُ بَادِي ٱلتَّوَاجِدِ كَالَحُ فَلَمْ أَرَحَيًّا صَابَرُوا مِثْلَ صَبْرِنَا ۖ وَلَا كَافَحُوا مِثْلَ ٱلَّذِينَ نُكَافِحُ إِذَا شِئْتُ لَاقَانِي كَمِيٌ مُدَجَّجُ عَلَى أَعْوَجِيٍّ بِٱلطِّعَانِ مُسَامِحُ نُرَاحِفُ زَحْفًا أَوْ نُلاقِي كَتبيَّةً تُطَاءِنُنَا أَوْ يَذْعَرُ ٱلسَّرْحَ صَائحُ ُ فَلَمَّا ٱلْتَقَيْنَا بِٱلْجِفَارِ تَصَعْصَعُوا وَرُدَّتْ عَلَى اَعْقَابِتَ ٱلْمَالِحُ وَسَارَتْ رِجَالٌ نَحْوَ أُخْرَى عَلَيْهِم ِم ٱلْحَدِيدُ كَمَّا تَمْشِي ٱلْجِمَالُ ٱلدَّوَالِحُ إِذَا مَا مَشُوا فِي ٱلسَّا بِغَاتِ حَسِبْتُهُمْ سُيُولًا وَقَدْ جَاشَتْ بِهِنَّ ٱلْأَبَاطِحُ فَأْشُرِ عَ رَايَاتُ وَتَحْتَ ظِلَالِهَا مِنَ ٱلْقَوْمِ آثْبَا ۗ ٱلْحُرُوبِ ٱلْرَاجِحُ وَدُرْنَا كُمَّا دَارَتْعَلَى فُطْبِهَا ٱلرَّحَى وَدَارَتْ عَلَى هَامِ ٱلرِّجَالِ ٱلصَّفَائِحُ ۗ عَاجِرَةٍ حَنَّى تَعَيَّبَ نُورُهَا وَأَقْبَلَ لَيْلٌ يَشْضُ ٱلطَّرْفَ سَائِحُ تَدَاعَى بَنُو عَبْسِ بِكُلِّ مُهَنَّدٍ حُسَامٍ نُزِيلُ ٱلْهَامَ وَٱلصَّفُّ جَانِحُ وَكُلِّ رُدَّيْنِي كَأَنَّ سِنَانَهُ شِهَابٌ بَدَا فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ وَاضِحُ

تَرَكْنَا ضِرَارًا بَيْنَ عَانٍ مُكَتَّلِ وَبَيْنَ قَتِيلٍ غَابَ عَنْهُ ٱلنَّوَائِحُ ۗ

⁽۲) ويُروى: قلبي

⁽١) وني رواية : غدٍ

⁽٣) ويُروى : لانَ

وَعَمْرًا وَحَيَّانًا تَرَكُنَا بِقَفْرَةٍ تَمُودُهُمَا فِيهَا ٱلضِّبَاعُ ٱلْكُوَالِحُ يُجَرِّرْنَ هَامًا فَلَّقَتْهُ رِمَاحُنَا(١) تُزَيِّلُ مِنْهُنَّ ٱلِّيْحَى وَٱلْمَسَايِحُ وَقَالَ ايضًا في قتل قرواش وقتل عبد الله بن الصنَّة (من الطويل):

وَالَ الصَّا فِي قَتْلُ وَوَالَ وَقَالُ عَدَّ الله بِنَ الصَّهُ وَمِنْ الطَّوْلِينَ ﴾ . فَارِسُ بَيْنَ الْاَسْنَةِ مُقْصَدِ وَلَوْلَا يَدُ نَالَتُهُ مِنَّا لَاَصْبَحَتْ سِبَاعْ تَهَادَى شِلْوَهُ غَيْرَ مُسْنَدِ وَلَوْلَا يَدُ نَالَتُهُ مِنَّا لَاَصْبَحَتْ سِبَاعْ تَهَادَى شِلْوَهُ غَيْرَ مُسْنَدِ فَلَا تَكْفُرِ النَّهُ مِنَ وَا ثَنِ فِهِضَالِهَا وَلَا تَأْمَنَنْ مَا يُحْدِثُ اللهُ فِي غَدِ فَلَا تَكْفُرِ النَّهُ اللهِ لَا قَ فَوَارِسًا يَرُدُّونَ خَالَ الْعَارِضِ الْمُتَوقِّدِ فَقَدْ اَمُكَنَتْ مِنْكَ اللهِ لَا قَ فَوَارِسًا يَرُدُّونَ خَالَ الْعَارِضِ الْمُتَوقِّدِ فَقَدْ اللهِ لَا قَامَ مُنْ اللهِ لَا قَامَ مُنْ اللهِ لَا قَامَ مَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

(من الطويل):
هَدِيْكُمْ خَيْرُ اَبًا مِنْ آبِيكُمْ أَعَفَّ وَاَوْفَى بِأَلْجِوَارِ وَاحْمَدُ
وَاطْعَنُ فِي ٱلْهَيْعَا إِذَا ٱلْخَيْلُصَدَّهَا غَدَاةَ ٱلصَّبَاحِ (٥) ٱلسَّمْحَرِيُّ ٱلْفَصَّدُ
وَاطْعَنُ فِي ٱلْهَيْعَا إِذَا ٱلْخَيْلُصَدَّهَا غَدَاةَ ٱلصَّبَاحِ (٥) ٱلسَّمْحَرِيُّ ٱلْفَصَّدُ
فَهَلَّا وَفَى ٱلْقَوْعَا فِعْرُو بْنُ جَابِرٍ بِذِمَّتِهِ وَٱبْنُ ٱلْقَيْطَةِ عِصْيَدُ
سَيَاْتِكُمْ عَتِّنِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا دُخَانُ ٱلْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي مِذُودُ
سَيَاْتِكُمْ عَتِّنِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا دُخَانُ ٱلْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي مِذُودُ
قَصَا نِدُمِنْ قِيلِ ٱلْمِيءَ يَخْتَدِيكُمُ (٦) بَنِي ٱلْمُشَرَاءِ فَارْتَدُوا وَتَقَلَّدُوا
قَصَا نِدُمِنْ قِيلِ ٱلْمِيءَ عَدِيكُمُ (٦) بَنِي ٱلْمُشَرَاءِ فَارْتَدُوا وَتَقَلَّدُوا

وكانت بنو عبس غزت بني عمرو بن الهجيم فقاتاوهم قتالًا شديدًا فرمى عنترة رجلًا منهم يقال لهُ جرَّيَة وكان شديد البأس رئيسًا فظن انهُ قتلهُ ولم يفعل فقال في ذلك (من الوافر):

تَرَكْتُ جُرِيَّةً ٱلْعَمْرِيَّ فِيهِ سَدِيدُ ٱلْعَبْرِ مُعْتَدِلْ شَدِيدُ (٧)

⁽۱) ویُروی:سیوفنا (۲) ویُروی: نجا (۳) ویُروی:کان (یا) وفی روایة:فتیلًا (۵) ویروی:الصیاح (۲) ویُروی: یجتدیکُمُ

⁽٧) وفي روايةً : شديد العير معتدلُ سديدُ

جَعَلْتُ بَنِي ٱلْهُجُيْمِ لِهُ دَوَارًا (١) إِذَا يَضِي جَمَاعَتُهُمْ يَعُودُ إِذَا تَقَعُ ٱلرِّمَاحُ بِجَانِبَيْهِ (٢) قُولًى قَامِنًا فِيهِ (٣) صُدُودُ فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفَتْ عَلَيْهِ وَإِنْ نِفْقَدْ فَخُوتً لَهُ ٱلْفَقُودُ وَهَلْ (٤) يَدْرِي جُرَّيَّةُ ۚ اَنَّ نَبْلِي يَكُونُ جَفِيرَهَ ۗ الْبَطَلُ ٱلنَّجِيدُ كَانَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِنْهِ لَمَّا فِي كُلِّ مُدْلَجَةٍ خُدُودُ كان عمَّارة بن زياد يجسد عنترة ويقول لقومهِ : انكم أكثرتم ذكره والله لوددت ان لقيتهُ خاليًا حتى اعلمكم انهُ عبد. وكان عمارة جوادًا كثير الابل منيعًا لمالهِ مع جوده وكان عنترة لايكاد يمسك ابلًا يعطيها اخوتهُ ويقسمها فبلغهُ قول عمارة فقـــال في ذلك

وَسَيْفِي صَادِمْ قَبَضَتْ عَلَيْهِ اشَاجِعُ لَا تَرَى فيهَا ٱنْتَشَارَا وَسَيْفِي كَأُ لَمَثْيِقَةِ وَهُوَ كُمْعِي سِلَاحِي لَا أَفَـلَّ وَلَا فُطَارَا وَكَا نُورَقِ ٱلْخِفَافِ وَذَاتُ غَرْبِ تَرَى فِيهَا عَنِ ٱلشَّرَعِ ٱذْوِرَارَا وَمُطَّرَدُ ٱلْكُنُوبِ اَحَصُّ صَدْقُ تَخَالُ سِنَانَهُ بِٱللَّهِـلِ نَادَا سَتَعْلَمُ ۚ أَيْنَا لِلْمَــوْتِ آدْنَى إِذَا دَانَيْتَ بِي ٱلْأَسَلَ ٱلْجُرَارَا وَمَنْجُوبٍ لَهُ مِنْهُنَّ صَرْعٌ يَمِيلُ إِذَا عَدَلْتَ بِهِ ٱلشَّوَارَا اَقَلُّ عَلَيْكَ ضَرًّا مِنْ قَرِيحٍ إِذَا أَصْحَالُهُ ذَمَرُوهُ سَارًا وَخَيْلِ قَدْ زَحَفْتُ (٥) لَمَّا بِخَيْل عَلَيْهَا ٱلأُسْدُ تَهْتَصِرُ ٱهْتَصَارَا وقال ايضًا في قتل قرواش العبسي (مَّن الوافر):

مَنْ يَكُ سَائِلًا عَـيْنِي فَانِي وَجِرُوهَ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ

⁽۱) تركت بني الهجيم لهم دوار" (۲) ويُروى . مجاجبيه

⁽۳) وأبروی: ّوبهِ (۰) وأبروی: دلفتُ (یا) وُیروی: وما

مُقَرَّبَةُ الشِّنَا وَلَا تَرَاهَا وَرَا الْحَيِّ يَتْبَعُهَا الْهَادُ لَهَا بِالصَّيْفِ اصْبِرَةٌ وَجُلُّ وَنِيبٌ مِنْ كَرَاثِمِهَا غِزَادُ اللَّا اللِغ بَنِي الْعُشَرَا عَنِي عَلانِيةً فَقَدْ ذَهَبَ السِّرادُ قَتَلْتُ مَرَاتَكُمْ وَخَسَلْتُ (١) مِنْكُمْ خَسِيلًا مِثْلَ مَا خُسِلَ الْوِبَادُ وَلَمْ يَاتُ مُنْ مُنْ مِنْ لَا مَا خُسِلَ الْوَبَادُ وَلَمْ يَكُمُ عَلَيْهِ وَقَدْ سَطَعَ الْفُبَادُ وَلَمْ يَكُمُ عَلَيْهِ وَقَدْ سَطَعَ الْفُبَادُ وَلَمْ يَكُ مَتَّمُونَا بَنِي الْعُشَرَا وَلَا عَلَى الْفُقَادُ الْفَقَادُ وَلَمْ يَكُ مَتَّمُونَا بَنِي الْعُشَرَاءِ إِذْ جَدَّ الْفَقَادُ وَلَمْ يَكُ مَتَّالُونَا وَلَا يَنِي الْعُشَرَاءِ إِذْ جَدَّ الْفَقَادُ وَلَمْ يَكُ مَتَّادُ الْفَقَادُ وَلَمْ يَكُ مَتَّالِهُ مَا اللّهُ مَلْ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّه

كانت طيء اغارت على بني عبس والناس خاوف وعنترة في ناحية من ابلهِ على فرس لهُ و فأخبر فكر وحده واستنقذ الغنيمة من ايديهم واصاب رهطا ثلاثة او اربعة وكان عنترة في بني عامل حينتني وفيلس يوما مع شاب منهم فاسمعوه شيئا كرهه وكان في قبيلة من بني للحريش يقال لهم بنو شكل فقال في ذلك (من الكامل):

⁽١) وفي رواية: وحسلت (٣) ويُروى: الغداف

⁽٣) وفي رواية : حرق

وقال ايضًا وكان في ابل له يرعاها ومعه عبد له وفرس فأغارت عليه بنو سليم فقاتـالهم حتى كسر رمحهُ. وسار الى الفرس فرمى رجلًا منهم من بجَلة وطردوا ابلهُ فذهبوا بها وكان اصابها من بني سليم وكان عنترة حاسرًا (من الوافر) :

خُذُوا مَا أَسْاَرَتْ مِنْهَا قِدَاحِي وَرِفْدُ ٱلضَّيْفِ وَالْأَنْسُ ٱلْجَمِيعُ فَلُوْ(١) لَا قَيْتَنِي وَعَلِيَّ دِرْعِي عَلِمْتَ عَلَى مَ تُحْتَمَلُ ٱلدُّرُوعُ فَلُوْ(١) لَا قَيْتَنِي وَعَلِيَّ دِرْعِي عَلِمْتَ عَلَى مَ تُحْتَمَلُ ٱلدُّرُوعُ وَخَتَ مُجَيعُ وَفِي الْبَهِلِيِّ مِعْلَةٌ وَقِيعُ وَقِي الْبَهِلِيِّ مِعْلَةٌ وَقِيعُ وَقِيعُ الْبَهِلِيِّ مِعْلَةٌ وَقِيعُ الْبَهِلِيِّ مِعْلَةٌ وَقِيعُ اللّهِ وَقِيعُ الْبَهِلِيِّ مِعْلَةً وَقِيعُ الْبَهُ الْهُ وَقِيعُ الْبَهِ وَقِيمُ اللّهُ وَقِيعُ الْهَا لَهُ الْهَا لَهُ اللّهُ وَقِيعُ اللّهُ وَقِيعُ اللّهُ وَقِيعُ اللّهُ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَقِيعُ اللّهُ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَقِيمُ وَقِيمُ وَقِيمُ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَلَهُ وَقِيمُ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ وَقِيمُ اللّهُ وَلَهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَلِيمُ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَلّهُ وَقِيمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْهُ وَاللّهُ وَاللّهُولِ وَاللّهُ وَاللّهُولِ وَاللّهُ وَالللّهُ وَاللّهُ وَلِهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

كانت بنو عبس لما اخرجتهم حنيفة من اليامة ارادوا ان ياتوا بني تغلب · فروا بجي من كلب على ما ، يقال له عراعر • فطلبوا ان يسقوهم من الما ، وان يوردوه ابلهم وسيدهم يومئذ رجل من كلب يقال له مسعود بن مصاد فابوا وارادوا سلبهم · فقاتلوهم فقتل مسعود وصالحوهم على ان يشربوا من الما ، ويعطوهم شيئًا فانكشفوا عنهم فقال عنترة (من الملول) :

(۲) ويُروى: مخصف

⁽۱) وُبروی:فان

⁽١٤) وفي رواية : السمهري

⁽۳) ويُروى: والجراح

فَإِنْ يَكُ عِزُ فِي قُضَاعَةً ثَابِتُ فَإِنَّ لَنَا بِرَحْرَحَانَ وَاسْقُفِ كَتَا نِبَ شُهْبًا فَوْقَ كُلِّ كَتِيبَةٍ لِوَالِهِ كَظِلِّ ٱلطَّائِرِ ٱلْمُتَصَرِّفِ وقال ايضًا لعمرو بن اسود اخي بني سعد بن عوف بن ملك بن ذيد مناة بن تميم من السبط):

قَدْ أَوْعَدُونِي بِأَرْمَاحٍ مُعَلَّبَةٍ سُودٍ لُقِطْنَ مِن ٱلْحُوْمَانِ آخَلَاقِ
لَمْ يَسْلُبُوهَا وَلَمْ يُعْطُوا بِهَا ثَمَنًا آيدِي ٱلنَّعَامِ فَلَا اسْقَاهُمُ ٱلسَّاقِي
عَمْرُو بْنُ آسُودَ فَا زَبَّا قَارِبَةٍ مَا ٱلْكُلَابِ عَلَيْهَا ٱلطِّنُ (١)مِعْنَاقِ
وقال (من الحامل):

سَائِلْ عُمَيْرَةَ حَيْثُ حَلَّتُ جَمْعَهَا عِنْدَ ٱلْخُرُوبِ إِلَيِّ حَيْ تَلْحَقُ الْجَعِيِّ قَيْمَ اللَّوَا الْمَا وَبِنْسَ ٱلْلَحَقُ الْجَعِيِّ قَيْسِ آمْ بِعُذْرَةَ بَعْدَ مَا رُفِعَ ٱللَّوَا اللَّهَا وَبِنْسَ ٱلْلَحَقُ وَٱسْاَلُ حُذَيْقَةَ حِينَ آرَّشَ بَيْنَا حَرْبًا ذَوَا بُبُهَا يَجُوتِ تَحْفِتُ قَيْمِتُ وَالْبُهَا فَعَوْتِ تَحْفِتُ فَوْسَانُنَا بِلوَى ٱلْنَجْيُرَةِ (٣) اَنَّ ظَنَّكَ آحْمَقُ وَقَالِ الطَّا (من الكامل):

عَجِبَتْ عُبَيْلَةُ مِنْ فَتَى مُتَبَدِّلِ عَادِي ٱلْاَشَاجِعِ شَاحِبِ كَٱلْمُنْصُلِ عَجْبَتْ عُبَيْلَةِ مُنْعَجِ سِرْبَالَهُ لَمْ يَدَّهِنْ حَوْلًا وَلَمْ يَتَرَجَّلِ شَعْثِ ٱلْفَادِقِ مُنْعَجِ سِرْبَالَهُ لَمْ يَدَّهِنْ حَوْلًا وَلَمْ يَتَرَجَّلِ لَالْمَكْتَسِي اللَّا ٱلْحَدِيدَ إِذَا ٱكْتَسَى وَكَذَاكَ كُلُّ مُعَادِد مُسْتَبْسِلِ قَدْ طَالَ مَا لَبِسَ ٱلْحَدِيدَ فَإِنَّا صَدَا ٱلْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ لَمْ يُغْمَرَةً بَاشَرْتُهَا صَدَا ٱلْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ لَمْ يُغْمَلُ يَعْبَلِي عَنْ عَمْرَةً بَاشَرْتُهَا بِالنَّفْسِ مَا كَادَتْ لَعَمْرُكِ تَعْبَلِي يَا عَبْلِ مَنْ عَمْرَةً بَاشَرْتُهَا بِالنَّفْسِ مَا كَادَتْ لَعَمْرُكِ تَعْبَلِي فَيْهَا لَوَامِعُ لَوْ شَهِدتِ زُهَا هِمَا لَيَالَفُسِ مَا كَادَتْ لَعَمْرُكِ تَعْبَلِي فَيهَا لَوَامِعُ لَوْ شَهِدتِ زُهَا هَا لَسَلُونِ بَعْدَ تَخَفَّبُ وَتَكَثُّلِ وَيَكُمُّلِ فَيهَا لَوَامِعُ لَوْ شَهِدتِ زُهَا هَا لَسَلُونِ بَعْدَ تَخَفَّبُ وَتَكَثُلُ وَمَنْ يَكُنْ غَرَضًا لِاطْرَافِ ٱلاَسِنَّةِ يَنْحَلِ إِمَا يَكُنْ غَرَضًا لِاطْرَافِ ٱلاَسِنَّةِ يَنْحَلِ إِمْ يَكُنْ غَرَضًا لِاطْرَافِ ٱلاَسِنَّةِ يَنْحَلَ إِمْ يَكُنْ غَرَضًا لِاطْرَافِ ٱلاَسِنَّةِ يَنْحَلَ إِمْ يَكُنْ غَرَضًا لِاطْرَافِ ٱلاَسِنَةِ يَنْحَلَ إِمْ يَكُنْ غَرَضًا لِاطْرَافِ ٱلاَسِنَّةِ يَنْحَلَ

(١) وفي رواية : الطَّنيُ (٣) وُبروى ، ولقد علمت (٣) وفي رواية ، الْمَرَيقِب

غَادَرْتُهُ مُتَّعَفِّرًا أَوْصَالُهُ وَٱلْقَدُومُ بَيْنَ مُجَرَّحٍ وَمُجَدَّلِ فِيهِمْ آخُو ثِقَّةٍ يُضَادِبُ نَاذِلًا بِٱلْمَشْرَفِيِّ وَفَادِسٌ لَمْ يَنْزِلِ وَرِمَا كُنَا تَكُفُ ٱلنَّجِيعَ صُدُورُهَا وَسُيُوفُنَا تَخْلِي ٱلرِّقَابَ فَنَخْتَ لِي وَٱلْهَامُ تَنْدُرُ بِٱلصَّعِيدِ كَاتَّمَّا تَلْقَى ٱلشُّيُوفُ بِهَا رُؤُوسَ ٱلْخَنْظَلِ وَلَقَدْ لَقِيتُ ٱلْمُوْتَ يَوْمَ لَقِيتُهُ مُتَسَرِّبِلًا وَٱلسَّيْفُ لَمْ يَتَسَرْبَل فَرَآ يْتَكَا مَا بَيْنَكَا مِنْ حَاجِز الَّا ٱلْعِجَنُّ وَنَصْلُ ٱبْيَضَ مِقْصَلَ _ ذَكَرِ ٱشْقُ بِهِ ٱلْجَمَاجِمَ فِي ٱلْوَغَى ۚ وَٱقُولُ لَا تُقْطَعُ يَمِينُ ٱلصَّيْقَ لِ وَلَرُبُّ مُشْعِلَةٍ وَزَعْتُ رِعَالَهَا يُجْقَلِّص نَهْدِ ٱلْمَرَاكِل ِهَيْكُل ِ سَلَسَ ٱلْمُعَذَّرِ لَاحِقِ أَفْرَابُهُ مُتَقَاِّبِ (١) عَبَثًا بِفَـأْسِ ٱلْمِسْحَلِ نَهْدِ ٱلْقَطَاةِ كَانَّهَا مِنْ صَغْرَةٍ مَلْسَاءً يَغْشَاهَا ٱلْمُسِدلُ بَحْفل ِ وَكَانَ هَادِيَهُ إِذَا ٱسْتَقْبَلْتَهُ جِذْعٌ ٱذِلَّ وَكَانَ غَـيْرَ مُذَلِّلِ وَكَأَنَّ غَوْرَجَ رَوْحِهِ فِي (٢) وَجْهِهِ سَرَبَانِ كَانَا مَوْلِجِيْنِ لَجِيْأَلِ وَكَانَّ مَثْنُهِ إِذَا جَرَّدَّتُهُ وَثَرَعْتَ عَنْهُ ٱلْجُلِّ مَثْنَا إِيَّل وَلَهُ حَوَافِرُ مُوثَقُ تَرْكِيبُهَا صُمُّ ٱلنُّسُودِ كَأَنَّهَا مِنْ جَنْدَلِ وَلَّهُ عَسِيبٌ ذُو سَبِيبٍ سَابِغٍ مِثْلِ ٱلرِّدَاءِ عَلَى ٱلْغَنِيِّ ٱلْفُضِلِ سَلِّسُ ٱلْعِنَانِ إِلَى ٱلْقَتَالِ فَعَيْنُهُ قَبْلًا ۚ شَاخِصَةٌ كَمَانِ ٱلْآحُولِ وَكَأَنَّ مَشْيَتَهُ إِذَا نَهْنَهْتُهُ بِالنِّكْلِ مِشْيَةُ شَارِبٍ مُسْتَعْجِلِ فَعَلْبِهِ أَفْتَعِمُ ٱلْمِيَاجَ تَقَعُّمًا فِيهَا وَأَنْقَضُّ ٱنْقِضَاضَ ٱلأَجْدَلِ

فَلَرُبِّ ابْلَجَ مِثْلَ بَعْلِكِ بَادِنٍ صَغْم عَلَى ظَهْرِ ٱلْجُوَادِ مُهَّلِ

وجلس عنترة يوماً في مجلس بعد ما كان قد ابلى واعترف به ابوه واعتقبه فسائه رجل من بني عبس وذكر سواده وامّه واخوته نسبه عنترة ونحر عليه وقال نفيا قال له: اني لاحضر البأس واوفي المغنم واعف عند المسئلة واجود عا ملكت يدي وافضل الخطة الصّاء قال له الرجل: انا اشعر منك قال: ستعلم ذلك و فقال عنترة يذكر قتل معاوية بن تزال وهي اول كلمة قالها (من الحكامل):

هُلْ عَادَرَ الشَّمَرَا مِنْ مُتَرَدَّمِ (١) امْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارِ بَعْدَ تَوَهُمِ الْعُجَمِ الْمُعْجَمِ الْمُعْجَمِ الدَّاتِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

⁽۱) وُبروی: مترنم (۲) ویروی: ترغو اِلی سفع الروا کد جثّم

⁽٣) وفي رواية : حلت بارض الزائرين (٤) وُير وَى : زعمًا لِممر ابيك

^(•) ويُروى:القواد (٦) ويروى:بالغيلم، ويُروى ايضًا:بالديلم

⁽٧) ويروى : الرحيل

مَا دَاعَنِي إِلَّا حُمُولَةُ أَهْلِهَا وَسُطَ ٱلدِّيَارِ تَسَفُّ حَتَّ ٱلْخَفْخِم (١) فِيهَا ٱثْنَتَانِ وَأَدْبَعُونَ حَلُوبَةً (٢) سُودًا كَغَافِيَةِ ٱلْغُرَابِ ٱلْأَسْحَم إذْ تَسْتَبِيكُ بِأَصْلَتِي نَاعِم عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ ٱلْمُطْعَمِ (٣) وَكَانَّا اللَّهِ وَلَانِ لَيْسَ بِمَا إِنَّ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَالْمَ وَكَانَّ فَارَةَ تَأْجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَادِضَهَا الَّيْكَ مِنَ ٱلْفَهْرِ آوْ رَوْضَةً أَنْفًا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا غَيْثُ قَلِيلُ ٱلدِّمْنِ لَيْسَ بَعْلَمِ آوْ عَاتِقًا مِنْ آذْبِعَاتٍ مُعْتَقًا مِمَّا نُعَيِّفُهُ مُلَوْكُ ٱلْأَعْجَلِمِ جَادَتْ عَلَيْهَا مُكُلُّ عَايْنِ ثَرَّةٍ (٤) فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ (٥) كَٱلدَّرْهَم سَعًّا وَتَسْكَامًا فَكُلَّ عَشَّةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا ٱللَّهُ لَمْ يَتَصَرَّم فَتَرَى ٱلذُّبَابَ بِهَا يُغَيِّى وَحْدَهُ (٦) هَزِجًا (٧) كَفِيلِ ٱلشَّارِبِ ٱلْمُتَرَبِّمِ غَردًا يَسُنُّ (٨) ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فِمْلَ (٩) أَ لُكَ عَلَى ٱلزَّنَادِ ٱلْأَجْذَم تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ (١٠) وَآبِيتُ فَوْقَ سَرَاةِ آدْهَمَ (١١) مُلْجَمِ وَحَشِيَّتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ ٱلشَّوَى خَبْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ ٱلْخُذِمِ هَلْ أُبْلِغَينِي دَارَهَا شَدَنِيَةٌ لُعنَتْ يَجْحُرُوم(١٢) ٱلشَّرَابِ مُصَرَّم خَطَّارَةٌ غِتَّ ٱلسُّرَى زَيَّافَةٌ (١٣) تَقِصُ ٱلْإِكَامَ بِكُلِّ خُفِّ مِشَم (١٤)

⁽۲) ويُروى : خلسَّةً (۱) ويُروى: الحسيم

⁽۰) وُيروى: قرارة (٣) وَيروى: وَخلا الذَّبَابِ جَا فَلْيَّسَ بَبَارِحِ (۷) وَيُروى: غَرِدًا (۵) وَيُروى: عَزِجًا يُحُكُثُ (۹) وَيُروى: قدح (۱۰) وَيُروى: فراشها

⁽۱۱) ويُروى: أَجِرد (۱۲) ويُروى: بيجزوم (۱۳) ويُروى: موَّارة ۗ

⁽١٤) وفي رواية : خص الاكام بذات خفِّ ملثم، ويُروى ايضًا: تطس الاكام بدفع خفَّ

عَنْترة العبسي عَنْترة العبسي وَكَانَاً اللهِ اللهِ عَشِيَّةً بِقَرِيبٍ بَيْنِ ٱلْمُسْمَيْنِ مُصَلَّمٍ مَأْوِي الِّي حِزَق ٱلنَّعَامِ كَمَا آوَتْ (١) حِزَقٌ مَّانِيةٌ لِأَعْجَبَمَ طِمْطِمِ يَتْبَعْنَ أَنُ اللَّهُ وَأَلَسَهُ وَكَانَّهُ ذَوْجٌ عَلَى حَرَجٍ (٢) أَمُنَّ مُخَمَّمَ مَ مَا لَا يُعْوِدُ إِذِي ٱلْمُشَيْرَةِ بَيْضَهُ كَا لْعَبْدِذِي ٱلْفَرْوِالطَّوِيلِ ٱلْأَصْلَمِ شَرَبَتْ عَاء الدُّحرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ زَوْرَاء تَنْفِنُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ وَكَأَمَّا ۚ يَنَاى (٣) بِجَانِبِ دَفِّهَا مِ ٱلْوَحْشِيِّ بَعْدَ تَحْسِلَةٍ وَتَرَغُّم (٤) هِــرّ جَنيِكُ كُلُّمَــا ءَطَفَتْ لَهُ غَضْبَى ٱتَّقَاهَا بِٱلْيَدَيْنِ وَبِٱلْفَمِـ بَرِّكَتُّ عَلَى مَّاءِ ٱلرِّدَاعِ (٥) كَأَنَّا بَرَّكَتْ عَلَى قَصَبِ آجَشَّ مُهضَّمَ وَكَانَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعْقَدًا حَشَّ ٱلْقِيَانُ (٦) بِهِ جَوَانِبَ قَتْهُم يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبِ حُرَّةٍ (٧) ذَيَّافَةٍ مِثْلِ ٱلْفَنيقِ ٱلْمُقْرَمِ (٨) إِنْ تُغْدِفِي دُونِي ٱلْقِنَاعَ فَا يَّنِي طَبُّ بِآخْدِ ٱلْفَارِسِٱ لُمُسْتَلَيْمِ (٩) آثِنِي عَلَيَّ بَهَا عَلِمْتِ فَا نَّنِي سَمْ (١٠) مُخَالَقَتِي اِذَا لَمْ أُظْلَمِ فَا فَيْ عَلَيْ مَا فَا لَقَتْ اللهِ عَلَمْتِ الْعَلْقَمِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُل وَلَقَدْ شَرْبِتُ مِنَ ٱلْمُدَامَةِ بَعْدَ مَا رَكَدَ ٱلْمُوَاجِرُ بِٱلْمُشُوفِ ٱلْمُعْلَمَ بِزُجَاجَةٍ صَفْرَا ۚ ذَاتِ آسِرَّةٍ فُرِنَتْ بِأَنْهَرَ فِي ٱلشَّمَالِ مُفَدَّم

⁽¹⁾ لهذا الصدر روايات كثيرة منها : تأوي لهُ حزق النعام كما أوت . وتأوي الى قاص النعام. وتأوي لهُ قلص النغام . وتبري لهُ حول النمام كالها

⁽٢) وفي رواية : صرخُ على نعشٍ . ويُروى ايضًا : حرج على نعشر

⁽٣) ويُروى: وكافيا تنأى

⁽١) وفي رواية : الوحشيّ من هزج العشي مؤوّم (٥) وُير وى : جنب البراع

وفي رواية : جسرة (٦) ويروى: الوقود
 (٢) وفي رواية: جسرة
 (٨) وأيروى: المكدم
 (٩) ويُروى: المستثم
 (١٠) وفي رواية: سهل

فَا ذَا شَرِ بْتُ (١) فَا يَّنِي مُسْتَهْ لِكُ مَالِي وَعِرْضِي وَافِرْ لَمْ يُصْلَم وَإِذَاصَعَوْتُ فَالا) الْقَصِّرُ عَنْ نَدًى وَكُمَا عَلِمْتِ شَمَا نَلِي وَتَحَرَّمِي وَحَلِيلِ (٣)غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ ٱلْأَعْلَمِ عَجِلَتْ (٤) يَدَايَ لَهُ بَمَارِنِ طَعْنَةٍ وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَاوْنِ ٱلْمَنْدَمِ وتتمة هذه المعلقة في الحزء السادس من مجاني الادب

وقال ايضًا في حرب كانت بينهم وبين جديلة طيّئ وكان بين جديلة ربين بني شيبان حلف فامدَّت بنو شيبان بني جديلة فقاتل عنترة يومئذ قتالًا شديدًا واصاب دما، وجراحة ولم يصب نعبًا فقال عنارة في ذلك (من الكامل):

وَفَوَادِسٍ لِي قَدْ عَلِمْتُهُمُ صُبُرِ عَلَى ٱلتَّكْرَادِ وَٱلْكَلْمِ عَلَى ٱلتَّكْرَادِ وَٱلْكَلْمِ عَلَى ٱلتَّكْرَادِ وَٱلْكَلْمِ عَلَى ٱلتَّكْرَادِ وَٱلْكَلْمِ عَلَى التَّكْرَادِ وَٱلْكَلْمِ عَيْشُونَ وَٱلْمَادِيُّ فَوْقَـهُمْ يَتَوَقَّدُونَ قَوَّقُدَ ٱلْفَحْمِ (٥) كُمْ مِنْ فَتَّى فِيهِمْ آخِي ثِقَةً خُرِّ أَغَدَّ كُنُرَّةِ ٱلرِّئْمِ لَيْسُوا كَا قُوَامٍ عَلِمْتُهُمْ سُودِ ٱلْوُجُودِ كَمَعْدِنِ ٱلْبُرْمَ كُنَّا إِذَا نَفَرَ (٦) ٱلْمَطِيُّ بِنَا وَبَدَالَنَا ٱحْوَاضُ ذِي ٱلرَّضْمِ (٧) نُمْدِي فَنَطْفُنُ فِي أُنُوفِهِم ِ نَخْتَارُ بَيْنَ ٱلْقَتْلِ وَٱلْغُنْمِ إِنَّا كَذَلِكَ يَا سُهَى الذَا عَدَرَ ٱلْخَلِيفُ غُورُ بِٱلْخُطْمِ وَبِكُلَّ مُرْهَفَةٍ لَمَّا نَفَذْ بَيْنَ ٱلضَّلُوعِ كَطُرَّةِ ٱلْفَدْمِ كانت بين عنترة وبين زياد ملاحاة فقال يذكر ايامه التي كانت لهُ في حرب داحس والغبراء ويذكر يومًا انهزمت فيهِ بنو عبس فثبت من بين الناس. فمنع الناس حتى تراجعوا

⁽٣) ويُروى، فلا

⁽١٤) ويروى ، سبقت

⁽٦) ويُروى: خرَّ

⁽۱) وبُروی.**واذا** انتشیت

⁽٣) ويُروى ، وخليل

⁽٥) وُبُروى : النجم

⁽۷) وُيروى: أُصْمِر

وكانت عبس ارادت النزول ببني سليم في حرَّتهم . فبلغ ذلك حذيفة بن بدر الفزاري فتبع بني عبس فهزمهم واستنقذ ما كان في ايديهم فلم يزل عنتر دون النساء واقفًا حتى رجعت خيل بني عبس وانصرف حذيفة وائتهى الى ماء يقال له الهباءة . فنزل يغتسل هو واخ له نُقال لهُ حمل بن يدر فاصابوا حذيفة وإخاه في الماء يغتسلان فقتلوهما. فقال عنترة في ذلك (من الوافر) :

نَأَتُكَ رَقَاشِ اللَّا عَنْ لِمَامٍ وَأَمْسَى حَبْلُهَـَا خَلْقَ ٱلرِّمَامِ وَمَا ذِكْرِي رَقَاشِ إِذَا أُسْتَقَرَّتْ لَدَى ٱلطَّرْفَاء عِنْدَ ٱنْبَى شَهَامِ وَمَسْكِنُ أَهْلِهَا مِنْ بَطْنِ جِزْعِ تَبِيضُ بِهِ مَصَابِيفُ ٱلْخَمَامِ وَقَفْتُ وَضُحْبَتِي بِأَرَيْنِبَاتٍ عَلَى أَفْتَادِ عُوجٍ كَأَلسَّهَامٍ فَقُلْتُ تَبَيَّنُوا ظُعْنًا آرَاهَا تَحُلُّ شُوَاحِطًا جِنْعَ ٱلظَّلَام وَقَدْ كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ فَأَكْذِبَنْهَا (١) لِلَّا مَنَّتْكَ تَغْرِيرًا قَطَام وَمُرْقِصَةٍ رَدَدتُ (٢) ٱلْخَيْلَ عَنْهَا وَقَدْ هَمَّتْ بِإِنْقَاءِ ٱلزَّمَامِ فَقُلْتُ لَمَّا ٱقْصِرِي مِنْهُ وَسِيرِي وَقَدْ قُرعَ ٱلْخَرَائِزُ بِٱلْخِدَامِ أَكُرْ عَلَيْهِم مُهْرِي كَلِيًّا قَلَائِدُهُ سَبَائِبُ كَأَلْقِرَامِ كَأَنَّ دُنُوفَ مَرْجِعٍ مَرْفِقَيْهِ تَوَارَثَهَا مَنَاذِيعُ ٱلسِّهَامِ تَقَعَّسَ وَهُوَ مُضْطَّبِرُ مُضِرٌّ (٣) بِقَادِحِهِ عَلَى فَأْسِ ٱللِّجَامِ يُقَدِّمُهُ فَتَّى مِنْ خَيْرِ عَبْسِ أَبُوهُ وَأُمَّهُ مِنْ آلِ حَام وقال يرثي مالك بن زهير العبسي وتولَّى قتلهُ بنو بدر (من الطويل): للهِ عَيْنَا مَنْ رَآى مِثْ لَ (٤) مَالِكٍ عَقْ يَرَةً قَوْمِ إِنْ جَرَى فَرَسَانِ

⁽۱) وفي رواية :فاصدقنها (۳) وُيروى : رفعت (۳) وُيروى : مصرُّ (۱) وفي رواية : قتل

فَلْتُهُمَا لَمْ يَحْرِمَا نَصْفَ غَلُوَّةٍ (١) وَلَنْتُهُمَا لَمْ يُرْسَلُو (٢) لرهان وَلَيْتَهُمَا مَاتًا جَمِيعًا بَبَلْدَةٍ وَأَخْطًا هُمَا قَيْسُ فَلَا يُدَيّانِ لَقَدْ حَلَبًا حَيْنًا وَحَرْبًا عَظِيمَةً يُبِيدُ سَرَاةً ٱلْقَوْمِ مِنْ غَطَفَانِ (٣) وَكَانَ فَتَى ٱلْهَيْمَاءِ يَحْمِي ذِمَارَهَا (٤) وَيَضْرِبُ عِنْدَ ٱلْكُرِّ (٥) كُلُلَّ بَنَانِ وقال (من الوافر) :

وَمَكُرُوبٍ كَشَفْتُ ٱلْكُرْبَ عَنْهُ بِطَعْنَةِ (٦) فَيْصَل لِمَّا دَعَانِي دَعَانِي دَعْوَةً وَٱلْخَيْلُ تَرْدِي فَمَا اَدْرِي أَبِأُسْمِي أَمْ كَنَانِي فَلَمْ أَمْسِكُ بِسَمْمِي إِذْ دَعَانِي وَلَكِنْ قَدْ أَبَانَ لَهُ لَسَانِي فَكَانَ إِجَابِتِي إِيَّاهُ أَنِّي عَطَفْتُ عَلَيْهِ خَوَّارَ ٱلْعَنَانِ بِاشْمَى مِنْ دِمَاجِ ٱلْخَطِّ لَدْنِ وَٱبْيَضَ صَادِمٍ ذَكِي يَمَانِ وَقُرْنِ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مَكَّرِ عَلَيْهِ سَبَائِبٌ كَٱلْأَدْ جُوَانِ تَرَكُتُ ٱلطُّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ كَمَا تَرْدِي الِّي ٱلْعُرُسِ ٱلْبَوَانِي وَيْمَنْهُنَّ(٧) أَنْ يَأْكُلُنَ مِنْهُ حَيَاةُ يَدٍ وَدِجْلِ تَرْكُضَانِ فَمَّا اَوْهَى مِرَاسُ ٱلْحَرْبِ رُكْنِي وَلَكِنْ مَا تَقَادَمَ مِنْ زَمَانِي وَقَدْ عَلِمَتْ بَنُو عَبْسِ بِآتِي آهَشُّ إِذَا دُعِتُ إِلَى ٱلطَّعَانِ وَآنَّ ٱلمُّونَ طَوْعُ يَدِي إِذَا مَا وَصَلْتُ بَنَانَهَا بِٱلْمُنْدُوانِي وَنِعْمَ فَوَادِسُ ٱلْهَيْجَاءِ قَوْمِي إِذَا عَلِقُوا ٱلْأَعِنَةَ بِٱلْبَنَانِ

⁽١) وُيُروى: فليتهما لم يشربا قط شربةً ﴿ (٣) وُيُروى: يطما. وفي رواية : يجمعا

⁽٣) وُيروى: لقد جلباً جلبًا لمصرع مالك وكان كريمًا ماجدًا لهجانِ

⁽x) ويروى: وكنا لدى الهيجاء نحمي نسّاءنا (٥) ويروى:الكربّ

⁽٦) ويُروى:بضرية (٧) وفي رواية : وتنعينُ

هُمْ قَتَلُوا لَقِيطًا وَأُبْنَ خُجْرٍ وَآرْدَوْا حَاجِبًا وَٱبْنَىٰ آبَانِ وكانت بنو عبس خرجوا من بني ذييان فانطلقوا الى بني سعد من زيد مناة بن تميم فحالفوهم وكانوا فيهم وكانت لهم خيل عتاق وابل كرام. فرغبت بنو سعد فيهـــا فهــَوا انْ يغدروا فيهم فظنَّ ذلك قيس بن زهير ظنًّا . وكان رجلًا منكر الظن فاتاه به خبر . فانظرهم حتى اذا كان الليل سرج في الشجو نيرانًا وعلَّق عليها الإدَّاوَى وفيها الماء يسمع خريرها وامر الناس فاحتملوا فانسلُّوا من تحت ليلتهم وباتت بنو سعد وهم يسمعون صوتًا ويرون نارًا . فلمــــا أصبحوا نظروا فاذا هم قد ساروا فاتبعوهم على الخيل فادركوهم بالفروق. وهو واد بين اليامة واليجرَين فقاتلوهم حتى انهزمت بنو سعد. وكان قتالهم يوماً مطردًا الى الليل. وقتل عنترة ذلك اليوم معاوية بن تزال جد الاحنف ثم رجعوا الى بني ذبيان فاصطلحوا فقال عنترة يذكر يوم الفروق (من الطويل) :

اَلَا قَاتَلَ ٱللهُ ٱلطُّــُ أُولَ ٱلْبَوَالِيَ ا وَقَاتَلَ ذِكْرَاكَ ٱلسِّنِينَ ٱلْخَوَالِيَا وَقُوْلَكَ لِلشَّىٰ ۚ الَّذِي لَا تَنَالُهُ إِذَا مَا هُوَ ٱخْلُولَى الَّا لَيْتَ ذَا لِيَا وْتَحْنُ مَنْعُنَا بِٱلْفَرُوقِ نِسَاءَنَا نُطَرَّفُ عَنْهَا مُشْعَلَاتٍ (١) غَوَاشيَا حَلَفْنَا لَهُمْ وَٱلْخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَمَّا ۚ نُزَا يِلْكُمْ حَتَّى تَهِزُّوا ٱلْعَوَالِيَ (٢) عَوَالِيَ ذُرْقًا مِنْ رِمَاحٍ رُدَ نِنَةٍ هَرِيرَ ٱلْكلَابِ يَتَّصْينَ ٱلْآفَاعِيا تَفَادَ يُتُمُ أَسْتَاهَ نِيبٍ تَجَمَّعَتْ عَلَى رِمَّةٍ مِنَ ٱلْعِظَامِ تَفَادِياً آلَمْ تَعْلَمُوا آنَّ ٱلْأَسِنَّـةَ ٱحْرَزَتْ بَقِيَّتَكَا لَوْ آنَّ لِلدَّهُو بَاقِيكَا آبِيْنَا آبِيْنَا آنْ تَضَّ لِثَاثَكُمْ عَلَى مُرْشِقَاتٍ كَٱلظِّبَاءِ عَوَاطِيًا وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَحْضَرَ (٣) ٱلْمُوتَ تَفْسَهُ ۚ ٱللَّا مَنْ لِلْمْنِ حَاذِمٍ قَدْ بَدَا لِيا وَثُلْتُ لَمُّمْ رُدُّوا ٱلْمُغِيرَةَ عَنْ هَوَى سَوَابِقِهَا وَٱقْبِلُوهَــَا ٱلنَّوَاصِيــَا

ى: مسلات (٣) وفي رواية : حلفناكم بالمثيل تدمى نحورها تدومن كم حُتَّى شروا العواليا (۱) ويروى: مسبلاتٍ (٣) ويُروى: أَخْطُن

فَمَا وَجَدُونَا بِالْفَرُوقِ أَشَابَةً وَلَا كُشُفًا وَلَا دُعِينَا مَوَالِيَا وَالَّا نَقُودُ ٱلْخَيْلُ حَتَّى رُوُّوسُهَا رُوُّوسُ نِسَاء لَا يَجِدْنَ فَوَالِيَا تَعَالُوا الِّي مَا تَعْلَمُ وَنَ فَا نَّنِي اَرَى الدَّهْرَ لَا نُنْجِي مِنَ ٱلمُوْتِ نَاجِيَا تَعَالُوا الِّي مَا تَعْلَمُ وَنَ فَا نَّنِي اَرَى الدَّهْرَ لَا نُنْجِي مِنَ ٱلمُوْتِ نَاجِيَا

هذا وقد عثرنا في كثير من اكتب كالصحاح للجوهري وشرح مغني اللبيب للسيوطي والاغاني لابي الفرج الاصهاني وشرح الفضّليات المرزوقي وفي جمهرة اشعار العرب لابي زيد محمد بن الخطاّب وفي نضرة الاغريض لابي علي مظفر بن الفضل الحسيني وفي غيرها من الشروح والدواوين على ابيات منسوبة الى عنترة لم تدخل في ما رواهُ الاصمعي وابو عمرو بن العلاء والمفضّل وابو سعيد السكري من شعره • فجمعنا كل ما وجدناه من هذا القبيل صحيحًا كان أو مصنوعًا • فمن ذلك قولهُ وكانت العرب كثيرًا ما تعيرهُ بالسواد فلما حكثرت الاقاويل في ذلك قال (من الوافر):

لَيْنَ اَكُ اَسْوَدًا فَالْسِكُ لَوْنِي وَمَا لِسَوَادِ حِلْدِي مِنْ دَوَاءِ وَلَا السَوَادِ حِلْدِي مِنْ دَوَاء وَلَكِنْ تَنْهُدُ ٱلْفَحْشَاءُ عَنِي كَبُعْدِ ٱلْأَدْضِ مِن جَوِّ ٱلسَّمَاء وقال (من الرحز):

حَظُّ بَنِي نَبْهَانَ مِنْهَا ٱلْآخْيَبْ (١) كَا مَّا ٱلْأَدْهَا بِٱلْجَبِيَبِ (٢) حَا مَّا ٱلْأَدْهَا بِٱلْجَبِيَبِ (٢) آثَادُ ظِلْمَانٍ بِقَاعٍ مُحْرَبْ (٣)

ولهُ (من الحكامل) :

وَكَأَنَّ مُهْرِي ظَلَّ مُنْغَمِسًا بِهِ بَيْنَ ٱلشَّقِيقِ وَبَيْنَ مَغْرَةِ جَابًا وقال (من الحسامل):

مَا ذِلْتُ ٱرْمِيهِمْ بِفُرْحَةِ مُهْرَقِي وَلَبَانِ لَا وَجِلٍ وَلَا هَيَّابِ وَاللهِ عَالِبَ وَاللهِ عَالِبَ وقال (من الوافر):

فَيَغْفِقُ تَارَةً وَيُفِيدُ ٱخْرَى وَأَيْفَجُهُ ذَا ٱلضَّغَائِنِ بِٱلْأَرِيبِ

⁽١) وبروى: الاخبث (٣) ويُروى: بالمِشْعِث (٣) ويُروى: معدث

وقال (من الطويل):

وَكَأْسِ كَمَيْنِ الدِّيكِ بَاكُرْتُ حَدَّهَا بِفِتَانِ صِدْقِ وَٱلنَّـوَاقِيسُ تُضْرَبُ سُلَافُ كَأَنَّ الرَّعْفَرَانَ وَعَنْدَمًا تُصَفَّقُ فِي نَاجُودِهَا حِينَ تُقْطَبُ لَمُلَافُ كَأَنَّ الرَّجْ فِي ٱلْبَيْتِ غَالٍ كَامَّا اللَّهِ بِنَا مِنْ أَخُو دَارِينَ ارْكُبُ لَمَا ارَجْ فِي ٱلْبَيْتِ غَالٍ كَامَّا اللَّهِ إِنَا مِنْ أَخُو دَارِينَ ارْكُبُ لَمَا الكامل):

هٰذَا لَعَمْرُكُمُ ٱلصَّغَادُ بِعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا آبُ

وكان قد خرج يوماً من للحيّ لنجدة صديق له من بني مازن يقال له حِصْن بن عَوْف وعند رجوع إلى ديار قومه تذكّر ارض الشرّبّة والعلم السعديّ حيثا كانت عبلة وكانت قد طالت غيبته فقال (من المتقارب)

رُّى هٰذِهِ رِيْحُ اَرْضِ الشَّرَبَّةُ اَمِ الْبَسْكُ هَبَّ مَعَ الرَّيْحِ هَبَّةً وَمِنْ دَارِ عَبْلَةً نَارُ بَدَتْ اَمِ الْبَرْقُ سَلَّ مِنَ الْغَيْمِ عَضَبَةً اَعْبُلَةً قَدْ زَادَ شَوْقِي وَمَا اَرَى الدَّهْرَ يُدْ فِي إِلَيَّ الْلَحِبَة وَمَا اَرَى الدَّهْرَ يُدْ فِي إِلَيَّ الْلَحِبَة وَمَا اَرَى الدَّهْ مَ يُدْ فِي إِلَيَّ الْلَحِبَة وَمَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَ

وقال عند مبارزتهِ روضة بن منيع السعديّ وكان قد جاء من بلادهِ ليخطب عبلة بنت مالك (من البسيط):

كُمْ يُبِعِدُ الدَّهُ رَمَنُ اَرْجُو اَقَارِبُهُ عَنِي وَيَبَعِثُ شَيْطَانًا اَحَارِبُهُ فَيَا لَهُ مِنْ زَمَانِ كُلِمَا انْصَرَفَتْ صُرُوفُهُ فَتَكَتْ فِينَا عَوَاقِبُهُ دَهُ مِنْ زَمَانِ كُلِمَا انْصَرَفَتْ صُرُوفُهُ فَتَكَتْ فِينَا عَوَاقِبُهُ دَهُ يَهْنَا بِهِ حُرُّ يُصَاحِبُهُ دَهُ يَهْ وَالْعَدُ مِنْ الْعَدْرَ مِنْ اِحْدَى طَابِعِهِ فَكَيْفَ يَهْنَا بِهِ حُرُّ يُصَاحِبُهُ حَرَّ بِثُهُ وَانَا غِدُ فَهَذَّابِنِي مِنْ بَعْدِ مَا شَيَّبَتْ رَاسِي تَجَارِبُهُ وَكُنْ بَنْهُ وَانَا غِدَى نَوَائِبُهُ وَالدَّهُ وَيَعْتُ اللَّهُ وَلَا تَوْدُ كَاسَ حَنْفُ الذَى الذَالِ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ وَلَا تَوْدُ كَاسَ حَنْفُ الذَى الْمَالِهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا تَوْدُ كَاسَ حَنْفُ الْمَالَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا تَوْدُ كَاسَ حَنْفُ الْنَ شَارِبُهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ

وقال يتوعَّد النعمان ملك العرب ويفتخ بقومه (من الطويل)

 إِنْ سَلَّ صَادِمَهُ سَالَتْ مَضَادِ بُهُ ۚ وَأَشْرَقَ ٱلْجُؤُّ وَٱنْشَقَّتْ لَهُ ٱلْنَحْجُبُ وَٱلْخَيْلُ تَشْهَدُ لِي إِنِّي أُكَفَّكُنُّهَا وَٱلطَّعْنُ مِثْلَ شِرَادِ ٱلنَّادِ مَلْتَهَبُ إِذَا ٱلْتَقَيْتُ ٱلْآعَادِي يَوْمَ مَعْرَكَةٍ تَرَكْتُ جُمْعَهُم ٱلْمَغْرُورَ يَنْتَهَلُ لِيَ ٱلنُّفُوسُ وَللطَّيْرِ ٱللِّحُومُ وَلِلْوَ م حْشِ ٱلْعظَامُ ۖ وَلِلْخَيَّالَةِ ٱلسَّــلَـٰ ۗ لَا أَبْعَدَ ٱللهُ عَنْ عَيْنِي غَطَارِفَةً إِنْسًا إِذَا نَزَلُوا جِنًّا إِذَا رَكِبُوا ٱسُودُ غَابٍ وَلَكِنَ لَا نُيُوبَ لَهُمْ إِلَّا ٱلْأَسِنَّـةُ وَٱلْمِنْدِيَّةُ ٱلْقُضْبُ تَعْدُو بِهِمْ أَعْوَجِيَّاتُ مُضَمَّرَةٌ مِثْلَ ٱلسَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا ٱلْقَبَ مَا زِلْتُ ٱلْتِي صُدُورَ ٱلْخَيْلِ مُنْدَفِقًا بِٱلطَّعْنِ حَتَّى يَضِعَ ۗ ٱلسَّرْجُ وَٱللَّبَ فَٱلْمُنِي ۚ لَوْ كَانَ فِي ٱجْفَانِهِمْ نَظَرُوا وَٱلْخُرْسُ لَوْ كَانَ فِي ٱفْوَاهِهِمْ خَطَبُوا وَٱلنَّقْعُ يَوْمَ طِرَادِ ٱلْخَيْلِ يَشْهَدُ لِي وَٱلضَّرْبُ وَٱلطَّعْنُ وَٱلْأَقْلَامُ وَٱلْكُتُكُ وقال يَهدَّد عَمَّارة والربيع ابني ذياد العبسيين معرّضًا بذكر قومهما (من الطويل ﴾

لَقَدْ كُنْتُمْ فِي آلِ عَبْسِ كَوَا كِيًّا إِذَا غَابَ مِنْهَا كَوْكَنْ لَاحَ كَوْكُنْ

لِغَـنْ الْعُلَا مِنِي ٱلْفِيلَ مِنِي ٱلْفِيلَ وَالتَّجَنُّبُ وَلَوْلَا ٱلْمُلَا مَا كُنْتُ فِي ٱلْعَيْشِ أَرْغَبُ مَلَّكُتُ بِسَيْفِي فُرْصَةً مَا ٱسْتَفَادَهَا مِنَ ٱلدَّهْرِ مَفْتُولُ ٱلذَّرَاعَيْنَ أَغْلَبُ لَيْنُ تَكُ كَتِنِي مَا تُطَاوِعُ بَاعَهَا فَلِي فِي وَرَاءِ ٱلْكَفِّ قَلْبُ مُذَرَّبُ وَالْحُلْمِ أَوْقَاتُ وَالْجُهُلِ مِثْلُهَا وَلَكِنَّ أَوْقَاتِي الِّي ٱلْحِلْمِ أَقْرَبُ آصُولُ عَلَى اَبْنَاء جِنْسِي وَاَدْتَتِي وَيُغِمِمُ فِيَ ۖ اُلْقَائِـلُونَ ۖ وَاُعْرِبُ وَاعْلَمُ اَنَّ ٱلْخُودَ فِي ٱلنَّاسِ شِيَـةٌ تَقُومُ بِهَا ٱلْأَحْرَادُ وَٱلطَّبُعُ يَغْلِبُ فَيَا أَبْنَ زِيَادٍ لَا تَرُمْ لِي عَدَاوَةً فَانَّ ٱللَّيَالِي فِي ٱلْوَرَى تَتَفَلَّبُ وَيَا لَزَيَادٍ أُنْزِعُوا ٱلظُّلْمَ مِنْكُمُ فَلَا ٱللَّهُ مَوْدُودٌ وَلَا ٱلْعَيْشُ طَيِّبُ

خُسِفُتُمْ جَمِيعًا فِي بُرُوجِ هُبُوطِكُمْ جَهَارًا كَمَّا كُلُّ ٱلْكُواكِبِ أَنْكُبُ وقال في اغارته على بني عام (من الوافر):

سَلِي يَا عَبْلَ عَنَا يَوْمَ زُرْنَا قَبَائِلَ عَامِرِ وَبِنِي كَلَابِ
وَكُمْ مِنْ فَارِسٍ خَلَيْتُ مُلْقً خَضِيبَ ٱلرَّاحَيْنِ بِلَا خِضَابِ
يُحَرِكُ رِجْلَهُ رُعْبًا وَفِي فِي سِنَانُ ٱلرُّعِ يَلْمَعُ كَٱلشِّهَابِ
فَكُنَا مِنْهُمُ مِئْتَيْنِ خُرًّا وَالْقَافِي ٱلشِّعَابِ وَفِي ٱلْهِضَابِ

وكانت عبلة قد اسمتهُ يوماً كلاماً يكرههُ فخرج عنها غضبان وقال في ذلك (من لطويل) :

سَلَا ٱلْقَلْبُ عَمَّا كَانَ يَهْوَى وَيَطْلُبُ وَآصِبَحَ لَا يَشْكُو وَلَا يَتَقَلَّبُ صَحَا بَعْدَ سُكُو وَانْتَخَى بَعْدَ ذِلَّةٍ وَقَلْبُ ٱلَّذِي يَهْوَى ٱلْعُلَا يَتَقَلَّبُ اللّهِ كَمْ أُدَادِي مَن تُرِيدُ مَذَلِّتِي وَا بَذَلُ جُهْدِي فِي رِضَاهَا وَتَغْضَبُ عُيلُتَ اللّهُ الْجَمَالِ قَلِيلَة لَهَا دَوْلَة مَعْلُومَة مُّ تَدُهَبُ عُيلَتَ اللّهُ الْفَلْبُ فِي نَادِ ٱلْفَرَامِ يُعَدَّبُ فَلَلْ تَحْسِي آنِي عَلَى ٱلْبُعْدِ نَادِمْ وَلَا ٱلْقَلْبُ فِي نَادِ ٱلْفَرَامِ يُعَدَّبُ فَلَا تَحْسِي آنِي عَلَى ٱلْبُعْدِ نَادِمْ وَلَا ٱلْقَلْبُ فِي نَادِ ٱلْفَرَامِ يُعَدّبُ فَلَا تَحْسِي آنِي قَدْ سَلُوتُ عَنِ ٱلْمُوى وَمَنْ كَانَ مِشْلِي لَا يَقُولُ وَيَكْذِبُ وَقَدْ قُلْتُ النِي قَدْ سَلُوتُ عَنِ ٱلْمُوى وَمَنْ كَانَ مِشْلِي عَلْمَ يَعْولُ وَيَكْذِبُ هَجُرْتُكِ فَامْضِي حَيْثُ شِئْتِ وَجَرِّبِي مِنَ ٱلنَّاسِ غَيْرِي فَاللّهِ بِهُ يَكُوبُ لَكُونُ مَنْ أَمْسَى عَلَى رَبْعِ مَنْزِلٍ يَنُوحُ عَلَى رَسْمِ ٱلدِّيَادِ وَيَنْدُبُ لَقَدْ ذَلَ مَنْ آمْسَى عَلَى رَبْعِ مَنْزِلٍ يَنُوحُ عَلَى رَسْمِ ٱلدِّيَادِ وَيَنْدُبُ وَقَدْ فَاذَ مَنْ فِي ٱلْحَرْبِ آصَبِعَ جَائِلًا يُنُوحُ عَلَى رَسْمِ ٱلدِّيَادِ وَيَنْدُبُ وَقَدْ فَاذَ مَنْ فِي ٱلْحَرْبِ آصَبِعَ جَائِلًا يُطَاعِفُ وَيَنْ وَأَنَا وَٱلْفُبَادُ مُطَيِّ لَلْهُ فَعْ غَنْ لِي عَلَى كُوسٍ ٱلنَّيَالَ مِن دَمِ حِينَ آشَرَبُ وَلَا تَسْفِي كَأْسَ ٱلللهُ مُ غَنْ لِي عَلَى كُوسٍ ٱلنَّيَا مِن دَمِ حِينَ آشَرَبُ وَلَا تَشْفِي كَأْسَ ٱلللهُ مَنْ إِلَى عَلَى الشَّاعِ وَيَذْهَبُ لَلْهُ إِلَى الشَّيْعِ وَيَذْهَبُ وَلَا تَسْفَى كُأْسَ ٱللْمُامِ فَانَاتُهُ إِلَا يَضَلُ بَهِ اللّهِ اللهُ عَنْ إِلَيْ عَلَى اللهُ الله

وقال ايضًا (من الطويل) :

وقال يتوعَّد بني زبيد (من الوافر)

وَلَمْ يَشْرِ ٱلضُّيُوفَ إِذَا اَتَوْهُ وَلَمْ يُرُوِ ٱلسُّيُوفَ مِنَ ٱلْكُاقِ

آجِنُ إِلَى ضَرْبِ ٱلشَّيُوفِ ٱلْقَوَاضِ وَأَصْبُو إِلَّى طَعْنِ ٱلرِّمَاحِ ٱللَّوَاعِبِ وَاَشْتَاقُ كَاسَاتِ ٱلْمُنُونِ إِذَا صَفَتْ وَدَارَتْ عَلَى رَاسِي بِيهَامُ ٱلْمُصَايِبِ وَيُطْرِبُنِي وَٱلْخَيْلُ تَعْثُرُ بِٱلْقَبَ حُدَاةُ ٱلْمَنَايَا وَٱدْتِهَاجُ ٱلْمُوَاكِدِ وَضَرْبُ وَطَعَنْ تَحْتَ ظِلَّ عَجَاجَةٍ كَجِيْدِ ٱلدُّجَى مِنْ وَقْعَ ٱيدِي ٱلسَّلَاهِدِ تَطيرُ رُوْسُ ٱلْقَوْمِ تَحْتَ ظَلَامِهَا وَتَنْقَضُ فِيهَا كَٱلنُّجُومِ ٱلثَّوَاقِبِ وَتَلْمَهُ فِيهَا ٱلْبِيضُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَلَّمْ يُرُونِ فِي ظَلَامِ ٱلْغَيَاهِبِ لَمَهْ لَكَ إِنَّ ٱلْخِدَ وَٱلْفَخْرَ وَٱلْمُلَا وَنَسْلَ ٱلْأَمَانِي وَٱدْتِفَاعَ ٱلْمَاتِبِ لِّمَنْ لَلْتَـقِي أَبْطَالُمًا وَسَرَاتَهَا بِقَلْبٍ صَبُودٍ عِنْدَ وَقُعِ ٱلْمُضَادِبِ وَيَبْنِي بِحَدّ ٱلسَّيْفِ عَجْدًا مُشَيَّدًا عَلَى فَلَكِ ٱلْعَلْيَاءِ فَوْقَ ٱلْكَوَاكِبِ وَمَنْ لَمْ يُرَوِّي رُمْحَـهُ مِنْ دَمِ ٱلْعِدَا إِذَا ٱشْتَبَّكَتْ شُمْرُ ٱلْقَنَا بِٱلْقَوَاضِي وَيُعْطِي ٱلْقَنَا ٱلْخَطِّيَّ فِي ٱلْحَرْبِ حَقَّهُ ۗ وَيَبْرِي بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ عَرْضَ ٱلْمَنَا كِ يَعِيشُ كَمَّا عَاشَ ٱلذَّلِيلُ بِغُصَّةٍ وَإِنْ مَاتَ لَا يُجْرِي دُمُوعَ ٱلنَّوَادِبِ فَضَائِلُ عَزْمٍ لَا تُبَاعُ لِضَادِعٍ وَأَسْرَادُ حَزْمٍ لَا تُذَاعُ لِمَا أِب يَرَزْتُ بِهَا دَهْرًا عَلَى كُلِّ حَادِثٍ وَلَا كُعْلَ اللَّ مِنْ غُبَادِ ٱلْكَتَانِ إِذَا كَذَبَ ٱلْبَرْقُ ٱللَّمُوعُ لِشَائِمِ فَبَرْقُ حُسَامِي صَادِقٌ غَيْرُ كَاذِبِ

إِذَا قَنْعَ ٱلْفَتَى بِنَمِيمٍ عَيْسٍ وَكَانَ وَرَا تَسْجُفٍ كَأَلْبَاتِ وَلَمْ يَهْجُمْ عَلَى أُسْدِ ٱلْمَنَايَا وَلَمْ يَطْعَنْ صُدُورَ ٱلصَّافِكَاتِ

وَلَمْ يَبِلُغْ بِضَرْبِ الْهَامِ عَجْدًا وَلَمْ يَكُ صَابِرًا فِي النَّافِبَاتِ فَصُلْ لِلنَّاعِيَاتِ إِذَا بَحَتْهُ اللَّ فَاقْصِرْنَ نَدْبَ النَّادِبَاتِ وَلَا تَنْدُنْنَ اللَّا لَيْتَ عَابٍ شَجَاعًا فِي الْحُرُوبِ النَّائِرَاتِ وَكَلَا تَنْدُنْنَ اللَّا لَيْتَ عَابٍ شَجَاعًا فِي الْحُرُوبِ النَّائِرَاتِ وَعُونِي فِي الْفَتَالِ اَمْتُ عَزِيزًا فَمُوتُ الْمِرْ خَيْرُ مِنْ حَيَاتِي لَمَدُوي مَا الْفَخَارُ بِكَسِ مَالٍ وَلَا يُدْعَى الْفَيْقُ مِنَ السَّرَاةِ سَتَذَكُرُنِي الْمَعَامِعُ كُلَّ وَقْتٍ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ إِلَى الْمُمَاتِ سَتَذَكُرُنِي الْمُعَامِعُ كُلَّ وَقْتٍ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ إِلَى الْمُمَاتِ فَذَاكَ الذِّ كُرُ يَبْقَى لَيْسَ يَفْنَى مَدَى الْأَيَّامِ فِي مَاضٍ وَآتِ فَذَاكَ الذِّ كُرُ يَبْقَى لَيْسَ يَفْنَى مَدَى الْأَيَّامِ فِي مَاضٍ وَآتِ فَذَاكَ الْدُومَ الْحِي الْجَيْهِ فَي الْسَلَاقِ وَلَا يَعْبُلُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهِ الْمُعْلِقُ وَقَتِ عَلَيْهِمْ وَالْشَدَاقِ وَالشَّلَاتِ وَالْمَدِ الْمُؤْنُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَلَى اللَّهُ مِنْ اللْهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ الللْهُ ا

وكان قد خرج عن قومه غضبان فنزل على بني عامر وأقام فيهم زمانًا واغارت هوازن وجُشم على دياد عبس وكان على هوازن يومنذ دُريد بن الصنة ، فأرسل قيس بن زُهير وصكان سيّد عبس يستنجد عنترة فأبى وامتنع ولماً عظم الخطب على بني عبس خرجت اليه مجاعة من نساء القبيلة من جملتهن الجمانة ابنة قيس فلما قدمن عليه طلبن منه أن ينهض معهن لقاومة العدو والا انقلعت العشيرة وتشتّت شلها واحتس ونهض من وقته طالبًا ديار قومه وقال في ذلك (من الوافي):

سَكَتُ فَغَرَّ أَعْدَا فِي ٱلشَّكُوتُ وَظَنُّو فِي لِآهُ لِي قَدْ نَسِيتُ وَكَيْفَ اَنَامُ عَنْ سَادَاتِ قَوْمِ اَنَا فِي فَضَلِ نِعْمَتِهِمْ دَبِيتُ وَكَيْفَ اَنَامُ عَنْ سَادَاتِ قَوْمٍ اَنَا فِي فَضَلِ نِعْمَتِهِمْ دَبِيتُ وَإِنْ دَارَتْ بِهِمْ خَيْلُ ٱلْأَعَادِي وَنَادَوْ فِي اَجَبْتُ مَتَى دُعِيتُ فِيلْ دُونُ عَلَيْ وَنَادَوْ فِي اَجَبْتُ مَتَى دُعِيتُ بِسَيْفٍ حَدَّهُ مَوْجُ ٱلْمَنَايَا وَرُحْ صَدْرُهُ ٱلْحَيْفُ ٱلْمُهِيتُ خُلِقْتُ مِنَ ٱلْحَدِيدِ اَشَدَّ قَلْبًا وَقَدْ بَلِي ٱلْحَدِيدُ وَمَا بَلِيتُ خُلِقَتُ مِنَ ٱلْحَدِيدِ اَشَدَّ قَلْبًا وَقَدْ بَلِي ٱلْحَدِيدُ وَمَا بَلِيتُ

وَاِنِّي قَدْ شَرِبْتُ دَمَ ٱلْأَعَادِي إِنْ فَحَافِ ٱلرُّوُّوسِ وَمَا رَوِيتُ وَفِي ٱلْحَرْبِ ٱلْعَوَانِ وُلِدِتُّ طِفْلًا وَمِنْ لَبَنِ ٱلْمَعَامِعِ قَدْ سُقِيتُ فَمَا لِلرَّمْ فِي جِسْمِي نَصِيبْ وَلَا لِلسَّيْفِ فِي ٱعْضَايَ قُوتُ وَلِي يَيْتُ عَلَا فَلَكَ ٱلثَّرَيَّا تَخُرُ لِعِظْمِ هَيْبَتِهِ ٱلْبُيُوتُ

وقال عند خروجهِ الى قتال العجم (من الطويل)

اَشَاقَكَ مِنْ عَبْلَ ٱلْخَيَالُ ٱلْمَبَرَّجُ فَقَلْبُكَ فِيهِ لَاعِجْ يَبْوَهُجُ فَقَدتَ ٱلَّتِي بَانَتْ فَبِتَّ مُعَذَّبًا وَتُلكَ ٱحْتَوَاهَا عَنْكَ لِلَّيْنِ هَوْدَجُ دِيَادُ لِذَاتِ ٱلْخِذْدِ عَبْلَةَ أَصْبَحَتْ بِهَا ٱلْأَذْبَعْ ٱلْمُوجُ ٱلْعَوَاصِفُ تُرْهِجُ ٱلْاَهَلْ ثُرَى إِنْ شَطَّ عَيِّي مَزَارُهَا وَأَرْعَجَهَا عَنْ ٱهْلِهَا ٱلْآنَ مُزْعِجُ وَ مَا نُبْلِغَتِي دَارَهَا شَدَنِيَّةُ مُمَلَّعَةٌ بَيْنَ ٱلْقِفَارِ 'تَهُمْلِخ' عُسِّلَةٌ هٰذَا دُرُّ نَظْمِ نَظْمُ لَنَامُتُهُ وَأَنْتِ لَهُ سِلْكُ وَحُسَنُ وَمَنْهَجُ وَقَدْ سِرْتُ يَا بِنْتَ ٱلْكِرَامِ مُبَادِرًا وَتَحْتِي مَهْرِيُّ مِنَ ٱلْأَبْلِ آهُوجُ بَأَدْض تَرَدَّى ٱللَّهُ مِنْ هَضَاتِهَا فَأَضْبَحَ فِيهَا نَبْتُهَا يَتْوَهِّجُ وَا وْرَقَ فِيهَا ٱلْآسُ وَٱلضَّالُ وَٱلْغَضَا وَنَبْقُ وَنِسْرِينٌ وَوَرْدٌ وَعَوْسَجٍ ُ لَهُ أَضْعَتِ ٱلْأَطْلَالُ مِنْهَا خَوَالِيًا كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ ٱلْعَيْشِ مُبْهِجٍ فَيَا طَالَاً مَازَحْتُ فِيهَا عُبَيْـلَةً وَمَازَحَـنِي فِيهَا ٱلْغَزَالُ ٱلْمُغَنَّجُ أَغَنُّ مَا يِمُ ٱلدَّلِّ آحْ وَدُ ٱلْحَلْ آزَجُ نَهِي ٱلْخَدِّ ٱلْبَحْ آدْعَجُ

لَّهُ حَاجِثُ كَالنُّونِ فَوْقَ جُفُونِهِ وَتَغْرُ كَزَهْرِ ٱلْأَفْخُوانِ مُفَلَّحُ وَإِخْوَانُ صِدْقٍ صَادِقِينَ صَحِبْتُهُمْ عَلَى غَادَةٍ مِنْ مِثْلِهَا ٱلْخَيْلُ تُسْرَجُ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ خَنْدَرِيسُ مُدَامَةٍ تَرَى حَبًّا مِنْ فَوْقِهَا حِينَ تُزْجُ اللَّا إِنَّهَا يَهُمَ ٱلدَّوَا لِشَارِبِ اللَّا فَأُسْقِنِيهَا قَبْلَمَا أَنْتَ تَخْرُجُ فَنْضِي سُكَادَى وَٱللَّمَامُ مُصَفَّتُ يُدَادُ عَلَيْنَا وَٱلطَّمَامُ ٱلمُطَهِّجُ كَانَّ دِمَاءً ٱلْفُرْسِ حِينَ تَحَادَرَتْ خَلُوقُ ٱلْمَذَارَى آوْ قِبَا مُدَبَّجُ مُدَبَّجُ كَانَّ دِمَاءً أُنْهُرْسِ حِينَ تَحَادرت خلوق العدار و مِن أَعَجِمُ فَوَيْلُ لِكِسْرَى إِنْ حَلَلتُ بِأَدْضِهِ وَوَيْلُ لِجَيْشِ ٱلْهُرْسِ حِينَ أَعَجِمُ فَوَيْلُ لِكِيْسَ ٱلْهُرْسِ حِينَ أَعَجِمُ فَوَيْلُ لِكِيْسَرَى إِنْ حَلَلتُ بِأَدْضِهِ وَوَيْلُ لَجَيْشٍ ٱلْهُرْسِ حِينَ أَعَجِمُ وَآخُذُ ثَارَ ٱلنَّدْبِ سَيِّدِ قَوْمِهِ وَأُصْرِمُهَا فِي ٱلْحَرْبِ نَارًا ثُوَّجْمِ وَانِّي لَحَمَّالُ لِكُلَّ مُلِمَّةً تَخُدُّ لَمَا شُمُّ ٱلْجِبَالِ وَتُرْجَحُ وَإِنِّي لَا خِي ٱلْجَارَ مِنْ كُلِّ ذِلَّةٍ وَآفَرَحُ بِٱلضَّيْفِ ٱلْمَقِيمِ وَآثِهَجُ وَأَشِي حَى قَوْمِي عَلَى طُولِ مُدَّتِي إِلَى أَنْ يَرَوْنِي فِي ٱللَّفَا نِفِ أَدْرَجُ

وَأَهْلُ فِيهِمْ خَمْلَةً عَنْتَرِيَّةً ۚ اَرُدُّ بِهَا ٱلْأَبْطَالَ فِي ٱلْقَفْرُ أَ وَاصْدِمُ كَبْشَ ٱلْقَوْمِ ثُمَّ ٱذِيقُهُ مَرَارَةَ كَاسِ ٱلمُوْتِ صَــبْرًا يُمَجْمِحُ فَدُونَكُم ۚ يَا آلَ عَبْسِ قَصِيدَةً لَيُوحُ لَمَا ضَوْ مِنَ ٱلصُّبْحِ ٱبْلَجُ ۗ اللَّا إِنَّهَا خَيْرُ ٱلْقَصَائِدِ كُلِّهَا 'يُفَصَّلُ مِنْهَا كُلُّ قُوبٍ وَيُلْسَعِ وقال ايضًا (من الكامل):

> وَٱلْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضْبَعُ مَ فِي حِياضِ ٱلْمُوتِ صَنْجًا وقال يعاتب زمانية ويشكو من جور قومه (من الطويل) :

أُعَاتِبُ دَهُ رَا لَا يَلِينُ لِنَاصِعِ وَأُخْفِي الْجُوَى فِي ٱلْقَلْبِ وَٱلدَّمْعُ فَاضِعِي وَقَوْمِي مَعَ ٱلْأَيَّامِ عَــوْنٌ عَلَى دَمِي وَقَدْ طَلَبْـوني بٱلْقَنَا وَٱلصَّفَانِحِ وَقَدْ ٱبْعَدُونِي عَنْ حَبِيبٍ ٱحِبُّهُ فَاصْبَحْتُ فِي قَفْرٍ عَنِ ٱلْإِنْسِ نَاذِحِ وَقَدْ هَانَ عِنْدِي بَذْلُ نَفْسِ عَزِيزَةٍ وَلَوْ فَارَقَتْنِي مَا بَكَتْهَا جَوَارِحِي وَقَدْ هَانَ عِنْدِي بَذْلُ نَفْسِ عَزِيزَةٍ وَلَوْ فَارَقَتْنِي مَا بَكَتْهَا جَوَارِحِي وَآيْسَرُمِنْ كَتِيْ إِذَا مَا مَدَّدَتُهَا لِنَسْلِ عَطَاء مَدُّ عُنْقِي لِذَابِحِ فَا يُسَرِّمِنْ كَتِيْ اِذَا مَا مَدَّدَتُهَا لِنَسْلِ عَطَاء مَدُّ عُنْقِي لِذَابِحِ فَا يَسَرُمِنْ حَلَّا لَهُ النِّسَاء النَّوَاخِ فَيَا رَبِّ لَا تَجْعَلْ حَياتِي مَذَمَّةً وَلَا مَوْتِتِي بَيْنَ ٱلنِّسَاء النَّوَاخِ وَلَا حَوْلَهُ وَتَشْرَبُ غِرْبَانُ ٱلْفَلَا مِنْ جَوَانِجِي وَلَا مَوْتِي بَيْنَ ٱلْفَلَا مِنْ جَوَانِجِي وَلَكُ وَلَشَرَبُ غِرْبَانُ ٱلْفَلَا مِنْ جَوَانِجِي وَلَهُ (من البسيط):

آجُودُ بِالنَّفْسِ اِنْ صَنَّ ٱلْبَخِيلُ بِهَا وَٱلْجُودُ بِالنَّفْسِ اَقْصَى غَايَةِ ٱلْجُودِ وَلَا (من الطويل):

وَلَهُ مِنْ الْطَوْلُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ إِذَا لَمْ يَثِبْ لِلْأَصْ (١) إِلَّا بِقَايْدِ فَعَالِجْ جَسِيَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَكُنْ هَبِيتَ الْفُوَّادِ هِمَّةً لِلسَّوَالِدِ (٢) فَعَالِجُ جَسِيَاتِ الْمُمُورِ وَلَا تَكُنْ هَبِيتَ الْفُوَّادِ هِمَّةً لِلسَّوَالِدِ (٢) إِذَا الرَّيحُ جَاءَتْ بِالنَّهِ المُلْمُورِ وَلَمَّ اللَّهُ مِثْلُ الْفَلَاصِ الطَّرَايْدِ وَاعْقَبَ وَوْ الْمُلْمِينَ (٣) بِخُبْرَةٍ وَقَطْرِ قَلِيلِ اللَّهَ الْمُلْسِلِ اللَّهِ اللَّهُ الْمُورِ وَلَقِهَا عَلَى اللَّهِ مِنْ المُورِ وَلَقِها عَلَى اللَّهِ مِنْ مَعْرُوفِها غَيْرَ زَاهِدِ وَلَيْسَ اَخُونًا عِنْدَ شَرِ (٤) يَخَافُهُ وَلَا عِنْدَ خَيْرٍ إِنْ رَجَاهُ بِوَاحِدِ وَلَيْسَ اَخُونًا عِنْدَ شَرِ (٤) يَخَافُهُ وَلَا عِنْدَ خَيْرٍ إِنْ رَجَاهُ بِوَاحِدِ وَلَيْسَ اَخُونًا عِنْدَ شَرِ (٤) يَخَافُهُ وَلَا عِنْدَ خَيْرٍ إِنْ رَجَاهُ بِوَاحِدِ وَلَيْسَ اَخُونًا عِنْدَ شَرِ (٤) يَخَافُهُ وَلَا عِنْدَ خَيْرٍ إِنْ رَجَاهُ بِوَاحِدِ وَلَيْسَ اَخُونًا عِنْدَ شَرِ (٤) يَخَافُهُ وَلَا عِنْدَ خَيْرٍ إِنْ رَجَاهُ بِوَاحِدِ وَلَيْسَ اَخُونًا عِنْدَ شَرَ (٤) يَخَافُهُ وَلَا عِنْدَ خَيْرٍ إِنْ رَجَاهُ بِوَاحِدِ وَكَانِ مَنْ لِلْمُعْصِلَاتِ الجَسِي قد خطب عبة من البيا مالك بحضور جماعة من ورحان مالك وولده عرو يحبأن عَارة ويرغبان في مصاهرته لغناهُ وشهرته فاجاباهُ الله ذلك بعدما كانا قد عاهدا عندة على ذواجها فقال عندترة في ذلك (من فاجاباهُ ألى ذلك بعدما كانا قد عاهدا عندة عاهدا عندة على ذواجها فقال عندترة في ذلك (من

الوافي):

⁽٣) ويُروى: فكيف الغوى ذا ضمة

⁽۱) وُبُروى: اذا لم يُطقعلياء

⁽۲۰) ویروی:شیء

⁽٣) ويُروى:الرمزين

إِذَا جَهَدَ ٱلْجَمِيلَ بَنُو قُرَادِ وَجَازَى بِٱلْقَبِيحِ بَنُو زِيَادِ إِ فَهُمْ سَادَاتُ عَبْسِ آيْنَ حَلُّوا كَمَّا زَعَمُوا وَفُرْسَانُ ٱلْسِلَادِ وَلَا عَيْثُ عَلَى ۗ وَلَا مَلَامٌ إِذَا أَصْلَعْتُ حَالِي بِٱلْقَسَادِ فَانَّ ٱلنَّارَ نُضْرَمُ فِي جَمَادٍ إِذَا مَا ٱلصَّغْرُ كُرَّ عَلَى ٱلزِّنَادِ وَيُرْجَى ٱلْوَصْلُ بَعْدَ ٱلْهَجْرِ حِينًا كَمَّا يُرْجَى ٱلدُّنُونُ مِنَ ٱلْبَعَادِ حَلْمْتُ فَمَا عَرَفْتُمْ حَقَّ حِلْمِي وَلَا ذَّكَرَتْ عَشِيرَتُكُمْ وَدَادِي سَأَجْهَلُ بَعْدَ هٰذَا ٱلْخِلْمِ حَتَّى الْإِنْيَ دَمَ ٱلْخُوَاضِرِ وَٱلْبُوَادِي وَيَشْكُو ٱلسَّيْفُ مِنْ كَيِّنِي مَلَالًا وَيَسْاَمُ عَاتِقِي حَمْلَ ٱلنِّجَادِ وَقَدْ شَاهَديُّمْ فِي يَوْمِ طَيِّ فِعَالِي إِأَنْهَنَّدَةٍ ٱلْحِدَادِ رَدَدِتُ ٱلْخَيْلَ خَالِيَةً حَيَارَى وَسُقْتُ جِيَادَهَا وَٱلسَّيْفُ حَادِ وَلَوْ اَنَّ ٱلسِّنَانَ لَهُ لِسَانٌ حَكَى كُمْ شَكَّ دِرْعًا بِٱلْفُوَّادِ وَكُمْ دَاعٍ دَعَا فِي ٱلْحُرْبِ بِأَسِي وَنَادَانِي فَخْضْتُ حَشَى ٱلْمُنَادِي كَقَدْ عَادَثْيَتَ يَا أَبْنَ ٱلْعَمِّ لَيْنًا أَشِجَاعًا لَا يَصَلُّ مِنَ ٱلطَّرَادِ يَرُدُ جَوَابَهُ قَوْلًا وَفِي لَا بِيضِ ٱلْمِنْدِ وَٱلسُّمْ ٱلصَّعَادِ فَكُنْ يَا عَمْرُو مِنْــهُ عَلَى حِذَارٍ وَلَا تَأَلَأُ خُفُــونَكَ بِٱلرُّقَادِ وَلَوْلَا سَيَّدُ فِينَا مُطَاعُ عَظِيمُ ٱلْقَدْرِ مُرْتَفِعُ ٱلْعِمَادِ اَقَمْتُ ٱلْخَقَّ فِي ٱلْهِنْدِيّ رَغْمًا وَآظُهُرْتُ ٱلضَّلَالِ مِنَ ٱلْرَّشَاد وقال عند خروجهِ الى العراق في طلب الثوق العصافيرية مهر عبلة (من المتقارب): أَرْضُ ٱلشَّرَبَّةِ شَعْتُ وَوَادِي رَحَلْتُ وَأَهْلُهَا فِي فُؤَادِي يَحِـ نُونَ فِيــهِ وَفِي نَاظِرِي وَانْ ٱبْعَدُوا فِي مَحَــلَّ ٱلسَّوَادِ

إِذَا فَلَمَ سُوقٌ لِبَيْعِ ٱلنَّفُوسِ وَنَادَى وَاَعْلَنَ فِيهَا ٱلْمُهَادِ اِذَا قَامَ سُوقٌ لِبَيْعِ ٱلنَّفُوسِ وَنَادَى وَاَعْلَنَ فِيهَا ٱلْمُهَادِي وَاَقْبَلَ أَخْتَ ٱلْفُبَارِ بِوَقْعِ ٱلرِّمَاحِ وَضَرْبِ ٱلْجِدَادِ هُنَالِكَ ٱصْدِمُ فُرْسَانَهَ فَتَرْجِعُ عَمْدُولَةً كَالْهِمَادِ هُنَالِكَ ٱصْدِمُ فُرْسَانَهَا فَتَرْجِعُ عَمْدُولَةً كَالْهِمَادِ وَاَرْجِعُ وَالنَّهُونُ مَوْقُورَةٌ تَسِيرُ ٱلْهُويْنَا وَشَيْبُوبُ حَادِ وَتَسْهَرُ فِي اَعْيُنُ ٱلْمُأْسِدِينَ وَتَرْقُدُ آعَيْنُ آهُلِ الْوَدَادِ وَتَسْهَرُ فِي آعَيْنُ ٱلْمُأْسِدِينَ وَتَرْقُدُ آعَيْنُ آهُلِ الْوَدَادِ

وقال في اغارتهِ على بني زبيد (من الوافر) :

الا مَن مُنلِغ الهِ الْخُودِ مَقَالَ فَتَى وَفِي إِلْمُهُودِ اللّهَ الْخُودِ مَقَالَ فَتَى وَفِي إِلْمُهُودِ اللّهَ مَنْ نَبِي الْمُهُودِ وَاطْعُن بِالْقَنَا حَتَى يَرَافِي عَدُويِ كَالشّرَارَةِ مِنْ بَعِيدِ اِذَا مَا الْحُرْبُ دَارَتْ لِي رَحَاهَا وَطَابَ الْمُوتُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ اِذَا مَا الْحُرْبُ دَارَتْ لِي رَحَاهَا وَطَابَ الْمُوتُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ النَّا اللَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللهُ اله

صَحَا مِنْ بَعْدِ سَكْرَ تِهِ فُوَادِي وَعَاوَدَ مُشْلَتِي طِيبُ ٱلرُّقَادِ

وَأَصْبَحُ مَنْ يُعَانِدُنِي ذَلِيلًا كَثِيرَ ٱلْهُمِّ لَا يَهْدِيهِ فَادِ يرَى فِي نَوْمِهِ فَتَكَاتِ سَيْفِي فَيَشْكُو مَا يَرَاهُ إِلَى ٱلْوَسَادِ اَلَا يَا عَبْلَ قَدْ عَا يَنْتِ فِعْ لِي وَبَانَ لَكِ ٱلضَّلَالُ مِنَ ٱلرَّ شَادِ وَإِنْ ٱلْبِصَرْتِ مِثْلِي فَٱهْجُرِينِي ۖ وَلَا يَلْحَقْكِ عَادٌ مِنْ سَوَادِي وَالَّا فَٱذْ كُرِي طَعْنِي وَضَرْبِي إِذَا مَا جَا ۖ قَوْمُكِ فِي بِعَادِي طَرَقْتُ دِيَارَ كِنْدَةً وَهُيَ تَدْوِي دَوِيَّ ٱلرَّعْدِ مِنْ رَكْضَ ٱلْجِيَادِ وَبَدَّدتُ أَ لْفَوَارِسَ فِي رُبَاهَا بِطَعْنِ مِثْ لِ أَفْوَاهِ ٱلْمَزَادِ وَخَنْعَمُ قَدْ صَبُحْنَاهَا صَبَاحًا بُكُورًا قَبْلَ مَا نَادَى ٱلْمُنَادِي غَدَوْا لَمَّا رَآوْا مِنْ حَدِّ سَيْنِي نَذِيرَ ٱلْمُوْتِ فِي ٱلْأَرْوَاحِ ِحَادِ وَعُدْنَا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّرَايَا وَبِالْأَسْرَى نُكَّبِّلُ بِالصِّفَادِ وقال وهي المعروفة بالمؤنسة (من الوافر) :

اللا يَا عَبْلَ ضَيَّعْتِ ٱلْعُهُودَا وَآمْسَى حَبْلُكِ ٱلْمَاضِي صُدُودَا وَمَا زَالَ ٱلشَّيَاتُ وَلَا أَكْتَهَانَا ۖ وَلَا آبِلَى ٱلزَّمَانُ لَنَا جَدِيدًا وَمَا ذَالَتْ صَوَارِمُنَا حِدَادًا تَفَدُّ بِهَا آنَامِلْنَا ٱلْحَدِيدَا سَلِي عَنَّا ٱلْفَـزَادِييِّنَ لَمَّا شَفَيْنَا مِنْ فَوَادِسِمَـا ٱلْكُبُودَا وَخَلَّيْنَا نِسَاءَهُمُ حَيَارَى فُبَيْلَ ٱلصُّبْحِ يَلْطِمْنَ ٱلْخُدُودَا مَلَأَنَا سَائِرَ ٱلْأَقْطَادِ خَوْفًا فَأَضْعَى ٱلْعَالَمُونَ لَنَا عَبِيدًا وَجَاوَزْنَا ٱلثُّرَيَّا فِي عُلَاهَا وَلَمْ نَتْرُكُ لِقَاصِدِنَا وُفُودَا إِذَا بَلَغَ ٱلْفِطَامَ لَنَا صَبِي ۚ تَخْـرُ لَهُ آعَادِينَا سُجُودَا فَمَنْ يَفْصِدُ بِدَاهِيَةٍ النِّنَا يَرَى مِنَّا جَبَابِرَةً ٱسْـودَا

وَيَوْمَ ٱلْبَذَٰلِ نُعْطِي مَا مَلَكُنَا وَغَلَّا ٱلْأَرْضَ اِحْسَانًا وَجُودَا وَنَنْعَلُ خَيْلَنَا فِي كُلِّ حَرْبٍ عِظَامًا دَامِيَاتٍ اَوْ جُلُودَا فَهَ لُ مَنْ يُبْلِغُ ٱلنَّعْمَانَ عَنَّا مَقَالًا سَوْفَ يَبْلُغُهُ رَشِيدًا إذَا عَادَتْ بَنُو ٱلْاَعْجَامِ مَهْوِي وَقَدْ وَلَّتْ وَنَكَسَتِ ٱلْبُنُودَا

وقولهُ ايضًا (من الوافر) :

وقال يشكو من اهل زمانهِ ويمدح جماعة من قومهِ كان يعتمد عليهم في مهماتهِ وهي من القصائد الحكمية (من الطويل) :

لِآي حَيِيبٍ يَحْدُنُ ٱلرَّأْيُ وَٱلْوُدُ وَآكَ ثَرُهُذَا ٱلنَّاسِ لَيْسَ لَهُمْ عَهْدُ

أُدِيدُ مِنَ ٱلْأَيَّامِ مَا لَا يَضُرُّهَا فَهَلْ دَافِعٌ عَـيِّي نَوَائِبَهَا ٱلْجَهْـدُ وَمَا هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا كَنَا يُبطِيعَةٍ وَلَيْسَ لِخِلْقِ مِنْ مُدَارَاتِهَا بُدُّ تَكُونُ ٱلْمَوَالِي وَٱلْعَبِيدُ لِعَـاجِزِ وَيَخْدِمُ فِيهَا نَفْسَـهُ ٱلْبَطَلُ ٱلْفَرْدُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لِي تَبِيدُ مَوَدَّةً وَكُلُّ صَدِيقٍ بَيْنَ اَضْلُعُهِ حِثْـدُ فَكُلُّ صَدِيقٍ بَيْنَ اَضْلُعُهِ حِثْـدُ فَلِلْهِ قَلْبُ لَا يَبُلُ غَلِيـلَهُ وصَالُ وَلَا يُلْهِيهِ مِنْ حَلِّـهِ عَقْدُ يُكِلِّفُنِي آنْ اَطْلُبَ ٱلْعِنَّ بِٱلْقَنَى ۚ وَآيْنَ ٱلْفُلَا اِنْ لَمْ يُسَاعِدْ فِيَ ٱلْجَدُّ أُحِتُ كُمَّا يَهْوَاهُ رُمْعِي وَصَادِمِي وَسَابِغَةٌ زَغْفُ وَسَابِقَةٌ نَهْدُ فَيَا لَكَ مِنْ قَلْبٍ تَوَقَّدُ فِي ٱلْحَشَى وَيَا لَكَ مِنْ دَمْعٍ غَزِيرٍ لَهُ مَدُّ وَإِنْ تُظْهِرِ ٱلْأَيَّامُ كُلَّ عَظِيمَةٍ فَلِي بَيْنَ ٱصْلَاعِي لَمَا ٱسَدْ وَرْدُ إِذَا كَانَ لَا يَمْضِي ٱلْخُسَامُ بِنَفْسِهِ فَلِلضَّارِبِ ٱلْمَاضِي بِقَائِمِهِ حَدُّ وَجَوْلِيَ مِنْ دُونِ ٱلْأَنَامِ عَصَابَةٌ ۚ تَوَدُّدُهَا يَخْنَى وَأَضْغَانُهَا تَبْدُو يُسْرُ ٱلْفَتَىٰ يَمْهُ ۚ وَقَدْ كَانَ سَاءَهُ ۗ وَتَخْدُمُهُ ٱلْأَيَّامُ وَهُوَ لَهَا عَبْـدُ ۗ وَلَا مَالَ إِلَّا مِا إِلَا مِا إِلَا مِا إِلَا مِا إِلَا مِا إِلَّا مِا أَفَادَكُ اللَّهِ مُنَّا وَلَا مَالُ لِمَنْ لَا لَهُ تَخِلْدُ وَلَا عَاشَ الَّا مَنْ يُصَاحِبُ فِتْيَةً غَطَادِيفَ لَا يَعْنِيمِ ٱلنَّحْسُ وَٱلسَّعْدُ إِذَا طُلبُوا يَوْمًا إِلَى ٱلْغَزْو تُمَمَّرُوا وَإِنْ ثُدبُوا يَوْمًا إِلَى غَارَةٍ جَدُّوا اَلَا لَيْتَشِعْرِي هَلْ نُبَلِّغُنِي ٱلْمُنَى وَتَلْـقَى بِي ٱلْاَعْدَاءَ سَالِحَةُ تَعْدُو جَوَادُ اِذَا شَقَ ٱلْخَافِلَ صَدْرُهُ يَرُوحُ الِّى ظَعْنِ ٱلْقَبَائِلِ ٓ اوْ يَعْدُو خَفِيتُ عَلَى إِثْرِ ٱلطَّريدَةِ فِي ٱلْفَلَا إِذَاهَاجَتِ ٱلرَّمْضَا ۚ وَٱخْتَلَفَ ٱلطَّرْدُ وَيَضْعَبْنِي مِنْ آلِ عَبْسِ عِصَابَةٌ لَمَّا شَرَفٌ بَيْنَ ٱلْقَبَائِلِ يَمْتَدُ بَهَالِيلُ مِثْلُ ٱلْأُسْدِ فِي كُلِّ مَوْطَن كَانَّ دَمَ ٱلْأَعْدَاء فِي فَهِم شَهْدُ

وقال يرثي تماضر زوجة الملك زُهَير بن جذيمة العبسي وهي امُّ قيس بن زُهير (من الكامل) :

جَازَتْ مُلمَّاتُ ٱلزَّمَانِ حُدُودَهَا وَأَسْتَفْرَغَتْ أَيَّامُهَا مَجْهُوْدَهَا وَقَضَتْ عَلَيْنَا بِٱلْمَنُونِ فَعَوَّضَتْ بِٱلْكُرْهِ مِن بِيضِ ٱللَّيَالِي سُودَهَا بِٱللَّهِ مَا بَالُ ٱلْآحِبُّ فِي آغْرَضَتْ عَنَّا وَرَامَتْ بِٱلْفِرَاقِ صُدُودَهَا رَضِيَتُ مُصَاحَبَةُ ٱلْبِلَى وَٱسْتَوْطَنَتُ بَعْدَ ٱلْبُيُوتِ قُبُورَهَا وَلْحُودَهَا حَرَضَتْ عَلَى طُولِ ٱلْبَقَاءِ وَإِنَّا مُبْدِي ٱلنَّفُوسِ ٱلْأَدُهَا لِمُعدَهَا عَيْثُ يَهَا ٱلْأَيَّامُ حَتَّى أَوْتَقَتْ آيدِي ٱلْبِلَى تَحْتَ ٱلثَّرَابِ فَيُودَهَا فَكَا مَّا يَلْكَ ٱلْجُسُومُ صَوَادِمٌ نَحَتَ ٱلْجِمَامُ مِنَ ٱللَّحُودِ غُمُودَهَا نْسَعَبَتْ يَدُ ٱلْأَيَّامِ مِنْ ٱكْفَانِهَا خُلَلًا وَٱلْقَتْ بَيْنَهُنَّ عُقُودُهَا وَكَمَا ٱلرَّبِيعُ رُبُوعَهَا آنُوَارَهُ لَمَّا سَقَتْهَا ٱلْفَادِيَاتُ عُهُودَهَا وَسَرَى بِهَا نَشْرُ ٱلنَّسِيمِ فَعَطَّرَتْ فَقَاتُ اَرْوَاحِ ٱلشَّمَالِ صَعِيدَهَا هَلْ عِيشَةٌ طَابَتْ لَنَا إِلَّا وَقَدْ آبِلَى ٱلزَّمَانُ قَدِيمَهَا وَجَدِيدَهَا أَوْ مُقْلَةٌ ذَاقَتْ كَرَاهَا لَيْلَةً لِاللَّهِ وَأَعْقَبَتِ ٱلْخُطُونُ أَهْجُودَهَا أَوْ بِنْيَةُ لِلْمَجْدِ شِيدَ أَسَاسُهَا إِلَّا وَقَدْ هَدَمَ ٱلْقَضَا ۗ وَطيدَهَا شَقَّتْ عَلَى ٱلْعَلْيَا وَفَاةُ كَرِيَةٍ شَقَّتْ عَلَيْهَا ٱلْمَكُرُمَاتُ بُرُودَهَا وَعَزِيزَةٍ مَفْقُودَةٍ قَدْ هَوَّنَتْ مُهَجُ ٱلنَّوَافِلِ بَعْدَهَا مَفْقُودَهَا مَاتَتُ وَوُسِّدَتِ ٱلْفَلَاةَ قَتِيلَةً يَالَمْفَ نَفْسِي إِذْ رَاَتْ تَوْسِيدَهَا يَا قَيْسُ إِنَّ صُدُورَنَا وَقَدَتْ بِهِا نَازٌ بِأَصْلُمِنَا تَشُبُّ وَقُودَهَا فَأَنْهَضْ لِأَخْذِ ٱلثَّارِ غَيْرَ مُقَصِّرِ حَتَّى نُبِيدَ مِنَ ٱلْعُدَاةِ عَدِيدَهَا

وقال يصف حالة ويذكر جود قومه وظلمهم له (من الطويل) :

إِذَا فَاضَ دَمْعِي وَأُسْتَهَلَّ عَلَى خَدِّي وَجَاذَ بَنِي شَوْقِي إِلَى ٱلْمَلَمِ ٱلسَّعْدِي أُذَكِّرُ قَوْمِي ظُلْمَهُمْ لِي وَبَغْيَهُمْ وَقِلَّةَ اِنصَافِي عَلَى ٱلْقُرْبِ وَٱلْبُعْدِ بَنَيْتُ لَهُمْ بِٱلسَّيْفِ عَجْدًا مُشَيَّدًا فَلَمَّا تَنَاهَى عَجْدُهُمْ هَدَمُوا عَجْدِي يَعِيبُونَ ۚ لَوْنِي بِٱلسَّوَادِ وَإِنَّا فِعَالُهُمْ بِٱلْخُبْثِ ٱسْوَدُ مِنْ جِلْدِي فَوَا ذُلَّ جِيرًا نِي إِذَا غِبْتُ عَنْهُمُ وَطَالَ ٱلْمَدَى مَاذَا يُلِاقُونَ مِنْ بَعْدِي أَيْحُسَبُ قَيْشُ اَنِّنِي بَعْدَ طَرْدِهِمْ لَخَافُ ٱلْاَعَادِي اَو اَذِلْ مِنَ ٱلطَّرْدِ وَكَيْفَ يَحُلُّ ٱلذُّلْ قَلْبِي وَصَارِمِي إِذَا ٱهْتَزَّ قَلْبُ ٱلضِّدِّ يَخْفِقُ كَالُرَّعْدِ مَتَى سُلَّ فِي كَنِي بِيَوْمِ كُرِيهَةٍ فَلَا فَـرْقَ مَا بَيْنِ ٱلْمَشَايِخِ وَٱلْمُرْدِ وَمَا ٱلْفَخْرُ إِلَّا اَنْ تَكُونَ عَمَامَتِي مُكَوَّرَةَ ٱلْأَطْرَافِ بِٱلصَّادِمِ ٱلْمِنْدِي نَدِيَيَّ إِمَّا غِبْتُمَا بَعْدَ سَكُرَةٍ فَلَا تَذْكُرًا أَطْلَالَ سَلْمَى وَلَاهِنْدِ وَلَا تَذْكُرَا لِي غَيْرَخَيْلِ مُغِيرَةٍ وَنَقْعِ غُبَادٍ حَالِكِ ٱللَّوْنِ مُسْوَدِّ فَإِنَّ غُبَّارَ ٱلصَّافِنَاتِ إِذَا عَلَا نَشَقْتُ لَهُ رِيحًا اللَّهُ مِنَ ٱلنَّدّ وَرَيْحَا نَتِي رُغْمِي وَكَاسَاتُ عَبْلِسِي جَمَاجِمُ سَادَاتٍ حِرَاصٍ عَلَى ٱلْجُدِ وَلِي مِنْ حُسَامِي كُلَّ يَوْمٍ عَلَى ٱلنَّرَى ۚ نُقُوشُ ۚ دَم تُغْنِي ٱلنَّدَامَى عَن ٱلْوَرْدِ وَلَيْسَ يَعِيبُ ٱلسَّيْفَ اِخْلَاقُ غِمْدِهِ إِذَا كَانَ فِي يَوْمٍ ٱلْوَغَى قَاطِعَ ٱلْحَدِّي فَلُّهِ دَرِّي كُمْ غُبَارٍ قَطَعْتُهُ عَلَى ضَامِرِ ٱلْجَنْبَيْنِ مُعْتَدِلِ ٱلْقَدّ وَطَاعَنْتُ عَنْهُ ٱلْخَيْلَ حَتَّى ۚ تَبَدَّدَتْ هِزَامًا كَأَسْرَابِ ٱلْقَطَاءِ إِلَى ٱلْوِرْدِ فَزَارَةُ قَدْ هَيُّخُمُ لَيْثَ غَابَةٍ وَلَمْ تَفْرُقُوا بَيْنَ ٱلضَّلَالَةِ وَٱلرُّشَدِ فَقُولُوا لِحِصْنِ اِنْ تَعَانَى عَـدَاوَتِي يَبِيتُ عَلَى نَارِ مِنَ ٱلْخُزْنِ وَٱلْوَجْدِ

وكان قد أُخذ اسيرًا في حرب كانت بين العرب والعجم وكانت عبلة من جملة السبايا فتذكر ايامهُ معها وهو في السلاسل والقيود فعظم عليهِ الام وخنقته العبرة فقال (من الكامل) :

غَيْرُ ٱلرِّجَالِ سَلَاسِلْ وَقُيُودُ وَكَذَا ٱلنِّسَا ﴿ بَخَانَ ۗ وَعُقُودُ وَاذَا غُيَارُ ٱلْخَيْلِ مَدَّ رِوَاقَهُ سَكْرِي بِهِ لَا مَا جَنَى ٱلْمُنْفُودُ يَا دَهُرُ لَا تُنْتِي عَلَى ۚ فَقَدْ دَنَا مَا كُنْتُ اَطْلُبُ قَبْلَ ذَا وَٱرِيدُ فَأُلْقَتْلُ لِي مِنْ بَعْدِ عَبْلَةَ رَاحَةٌ ۗ وَٱلْعَيْشُ بَعْدَ فِرَاقِهَا مَنْكُودُ يَا عَبْلَ قَدْ دَنَتِ ٱلْمُنَيَّةُ فَأَنْدُ بِي إِنْ كَانَ جَفْنُكِ بِٱلدُّمُوعِ يَجُودُ يًا عَبْلَ إِنْ تَبْكِي عَلَى ۚ فَقَدْ بَكِي صَرِفُ ٱلزَّمَانِ عَلَى ۚ وَهُو حَسُوهُ يَاعَبْلَ اِنْ سَفَكُوا دَمِي فَفَعَا تِلْبِي فِي كُلِّ يَوْمٍ ذَكِرُهُنَّ جَدِيـدُ لَمْ فِي عَلَيْكِ إِذَا يَشِيتِ سَبَيَّةً تَدْعِينَ عَنْتَرَ وَهُوَ عَنْكِ بَعِيدُ وَلَّقَدْ لَقِتُ ٱلْفُرْسَ مَا ٱبْنَةَ مَالِكِ وَجُيُوشُهَا قَدْ ضَاقَ عَنْهَا ٱلْبِيدُ وَتُمُوحُ مَوْحَ ٱلْبُحْرِ إِلَّا أَنَّهَا لَاقَتْ ٱسُودًا فَوْقَهُنَّ حَدِيدُ جَارُوا فَحَكَّمْنَا ٱلصَّوَارِمَ بَيْنَنَا فَقَضَتْ وَاَطْرَافُ ٱلرَّمَاحِ شُهُودُ يًا عَبْلَكُمْ مِنْ جَخْفَ لِ فَرَّقْتُهُ ۚ وَٱلْجَوْ ٱلسَّوَدُ وَٱلْجِبَالُ تَمِيدُ فَسَطَا عَلَى َّ ٱلدَّهُرُ سِطْوَةَ غَادِرِ وَٱلدَّهْرُ يَبْخُلُ تَارَةً وَيَجُودُ كان قد خُرِج يومًا في سفر له ولما طالت غيبته عن بني عبس تنفس الصعدا. وانشأ يقول (من الطويل)

إِذَا رَشَقَتْ قَالِي سِهَامٌ مِنَ ٱلصَّدِ وَبَدَّلُ قُرْبِي حَادِثُ ٱلدَّهُ وِ بِٱلْبَعْدِ لِللَّهُ وَلَا قَدْبِي كَادِثُ ٱلدَّهُ وِ بِٱلْبَعْدِ لَلِسِّتُ لَمَّا دِرْعًا مِنَ ٱلصَّبْرِ مَانِعًا وَلَا قَيْتُ جَيْشَ ٱلشَّوْقِ مُنْفَرِدًا وَحَدِي وَبِتُ بِطَيْفٍ مِنْكَ يَا عَبْلَ قَانِعًا وَلَو بَاتَ يَسْرِي فِي ٱلظَّلَامِ عَلَى خَدِي وَبِتُ بِطَيْفٍ مِنْكَ يَا عَبْلَ قَانِعًا وَلَو بَاتَ يَسْرِي فِي ٱلظَّلَامِ عَلَى خَدِي

فَيْ اللهِ يَا رِبِحَ ٱلْحَجَازِ تَنْفُسِي عَلَى كَيدٍ حَرَّى تَذُوبُ مِنَ ٱلْوَجْدِ وَيَا لِرَقُ إِنْ عَرَّضَتَ مِنْ جَانِبِ ٱلْحِيَى فَحَيّ بِنِي عَبْسِ عَلَى ٱلْعَلَمِ ٱلسَّعْدِي وَمَا شَاقَ قَلْبِي فِي ٱلدُّجِى غَيْرُ طَائِر يَنُوحُ عَلَى غُصْن رَطِيبٍ مِنَ ٱلرَّنْدِ بِهِ مِثْلُ مَا بِي فَهُو يُخْفِي مِنَ ٱلْجَوَى كَمُثْلِ ٱلَّذِي الْخِي وَيُبْدِي ٱلَّذِي أَبدِي بِهِ مِثْلُ مَا بِي فَهُو يُخْفِي مِنَ ٱلْجَوَى كَمُثْلِ ٱلَّذِي الْخِي وَيُبدِي ٱلَّذِي أَبدِي اللهِ مِنْ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

آخرَقَيْنِي نَارُ ٱلجُوى وَٱلْبِهَادِ بَعْدَ فَقْدِ ٱلْأَوْطَانِ وَٱلْآوَلَادِ شَابَ رَأْسِي فَصَارَ آبِيضَ لَوْنَا بَعْدَمَا كَانَ حَالِكًا بِٱلسَّوَادِ وَتَذَكَّرْتُ عَبْلَةً يَوْمَ جَاءَتْ لِوَدَاعِي وَٱلْهُمُ وَٱلْوَجْدُ بَادِ وَهُي تَذْدِي مِنْ خِيْقَةِٱلْبُعْدِ دَمْعًا مُسْتَهِلًا بِلَوْعَةٍ وَسُهَادِ وَهُي تَذْدِي مِنْ خِيْقَةِٱلْبُعْدِ دَمْعًا مُسْتَهِلًا بِلَوْعَةٍ وَسُهَادِ وَهُي تَذْدِي مِنْ خِيْقَةِٱلْبُعْدِ دَمْعًا مُسْتَهِلًا وَلَوْعَتِي فِي ٱدْدِيادِ وَيْحَ هَذَا ٱلزَّمَانِ كُيْفَ وَمَانِي لِسِهَامِ صَابَتْ صَمِيمَ فُوَادِي وَيْحَ هَذَا ٱلزَّمَانِ كُيْفَ وَمَانِي لِسِهَامِ صَابَتْ صَمِيمَ فُوَادِي عَيْرَ اَنِي مِثْلُ ٱلْخُسَامِ اذَا مَا زَادَ صَقْلًا جَادَ يَوْمَ جِلَادِ وَلَيْ مَثْلُ ٱلْخُسَامِ اذَا مَا زَادَ صَقْلًا جَادَ يَوْمَ جِلَادِ وَلَيْ اللَّرْادِ وَلَقِيتُ ٱلْأَبْطَالُ فِي كُلِّ حَرْبِ وَهَزَمْتُ ٱلرِّجَالَ فِي كُلِّ وَادِ وَلَقِيتَ ٱللْأَوْلِ مَنْ عَلَى مَنْ عَلَى مَنْ اللَّهُ وَالْ عَرْالُ عَلَى مِنْ عَهْدِ عَادِ وَحُسَامِ قَدْ كُنْتُ مِنْ عَهْدِ شَدًّا وَقَدَى اللْقَرَانَ يَوْمَ ٱلطِّرَادِ وَحُسَامَ قَدْ كُنْتُ مِنْ عَهْدِ شَدًّا وَقَوْدَ أَلْا قَرَانَ يَوْمَ ٱلطِّرَادِ وَهُو قَدْ كُانَ عُدَي وَاعْتِمَادِي عَلَى فِرَاقِ غَضُوبٍ وَهُو قَدْ كَانَ عُدَى وَاعْتِمَادِي وَقَوْدَ كَانَ عُدَى وَاعْتِمَادِي عَلَى فِرَاقِ غَضُوبٍ وَهُو قَدْ كَانَ عُدَى فَرَاقِ غَضُوبٍ وَهُو قَدْ كَانَ عُدَى وَاعْتِهُ وَاعْتَمَادِي عَلَى فَرَاقِ غَضُوبٍ وَهُو قَدْ كَانَ عُدْقِي وَاعْتِمَادِي وَقُولُ الْمُسَامِ قَدْ فَرَاقِ غَضُوبٍ وَهُو قَدْ كَانَ عُدَى فَرَاقٍ غَضُوبٍ وَهُو قَدْ كَانَ عُدَى فَرَاقٍ غَضُوبِ وَهُو قَدْ كَانَ عُدَى فَرَاقٍ عَضُوبِ وَهُو فَرَاقً عَضُوبِ وَهُو قَدْ كَانَ عُدَى فَرَاقً عَلَى فَرَاقً عَضُوبِ وَهُو قَدْ كَانَ عُدَى فَرَاقً عَلَى فَرَاقً عَضُوبِ وَاعْتَلَا اللْعَلَا الْعَلَى فَرَاقً عَلَى فَرَاقًا

وَكَذَا غُرُوةٌ وَمَيْسَرَةٌ حَا مِي جَمَانًا عِنْدَ أَصْطَدَامٍ ٱلْجَيَادِ لَأَفُكَّنَّ أَسْرَهُمْ عَنْ قَرِيبٍ مِنْ آيَادِي ٱلْأَعْدَاء وَٱلْحُسَّادِ وقال رهمي المعروقة بالعقيقية (من أككامل)

بَيْنَ ٱلْعَقِيقِ وَبَيْنَ بُرْقَةِ تَهْمَدِ طَلَلُ لِعَبْلَةَ مُستهلَ ٱلْمُهَدِ يَامَسْرَحَ ٱلْآرَامِ فِي وَادِي ٱلْحِمَى هَلَ فِيكَ ذُوشَعَن يَرُوحُ وَيَغْتَدِي فِي أَيْنَ ٱلْعَلَمَ إِنْ دَرْسُ مَعَالِم أُوهِي بِهَا جَلَدِي وَبَانَ تَجَلَّدِي من كُلِّ فَاتِنَةٍ تَلَقَّتَ جِيْدُهَا مَرَحًا كَسَالَقَةِ ٱلْغَـزَال ٱلْأَغْيَدِ يَا عَبْلَ كُمْ يُشْعِي فُوَّادِي بِٱلنَّوَى وَيَرُوعِنِي صَوْتُ ٱلْنُرَابِ ٱلْأَسْوَدِ كَنْفَ ٱلشَّلُوُّ وَمَا سَمِعْتُ حَمَاعًا ۖ يَبْدُنِنَ إِلَّا كُنْتُ أَوَّلَ مُنْشِدِ وَلَقَدْ حَبَىٰتُ ٱلدَّمْعَ لَا بُخْلًا بِهِ يَوْمَ ٱلْوَدَاعِ عَلَى رُسُومِ ٱلْمُعْهَدِ وَسَا أَتُ طَيْرَ ٱلدَّوْحِ مِنْ مِيْ مِيْ مِي شَجَا إِ أَيْنِيهِ وَحَيْنِهِ ٱلْمُتَرَدِّدِ نَادَيْتُهُ وَمَدَامِعِي مُنْهَالَةُ أَيْنَ ٱلْخَلِيُّ مِنَ ٱلشَّحِي ٱلْكُمَدِ لَوْ كُنْتَ مِثْلِي مَا لَّبِثْتَ مُلَوَّنًا وَهَنَفْتَ فِي غُصْنِ ٱلنَّقَا ٱلْمُتَاوِّدِ رَفَهُوا ٱلْقِبَابِ عَلَى وُجُوهِ آشرَقَتْ فِيهَا فَغَيَّبَتِ ٱلشَّهَى فِي ٱلْفَرْقَدِ وَٱسْتَوْقَهُوا مَا ۚ ٱلْعُيُونِ بِأَعْيُنِ مَكْحُولَةٍ بِٱلسِّغْدِ لِلَا بِٱلْاِثْمِدِ وَٱلسَّمْسُ بَيْنَ مُضَرَّجَ وَمُبَلِّجً ۗ وَٱلْفُصِّنُ أَبَيْنَ مُوَّتَّحٍ وَمُقَلِّدٍ يَطْلُمْنَ بَيْنَ شَوَالِفٍ وَمَعَاطِفٍ وَقَلَائِدٍ مِنْ لُوْلُوءِ وَزَبَرْجِدٍ قَالُوا ٱللَّقَاءُ غَدًا بُمُنْعَرَجِ ٱللَّوَى وَاطُولَ شَوْقِ ٱلْمُسْتَهَامِ الِّي غَدِ وَتَخَالُ أَنْفَاسِي إِذَا رَدَّدتُهَا بَيْنَ ٱلطُّلُولِ عَمَتْ نُقُوسَ ٱلْمِبْرَدِ وَتَنُوفَةٍ عَجْهُولَةٍ قَدْ خُضْتُهَا بِسِنَانِ رُنْحِ نَارُهُ لَمْ تَخْمُ دِ

بَاكُرْتُهَا فِي فِتْيَةٍ عَبْسَيَّةٍ مِنْ كُلِّ أَرْوَعَ فِي ٱلْكُرِيهَةِ أَصْيَد وَتَرَى بِهَا ٱلرَّامَاتَ تَخْفُقُ وَٱلْقَنَا وَتَرَى ٱلْعَجَاجَ كَمِثْلَ بَخْر نُوْبِدِ فَهُنَاكَ تَنظُو ٱلْ عَبْسِ مَوْقِفِي وَٱلْخَيْلُ تَعْثُرُ بِٱلْوَشِيعِ ٱلْأَمْلَدِ وَبَوَادِقُ ٱلْبِيضِ ٱلرِّفَاقِ لَوَامِيمٌ فِي عَادِضٍ مِثْلِ ٱلْغَمَامِ ٱلْمُرْعِدِ وَذَوَا بِلُ ٱلسُّمْرِ ٱلدِّقَاقِ كَأَنَّهَا ۚ تَحْتَ ٱلْقَتَامِ نُجُومُ لَيْلِ ٱسْوَدِ وَحَوَافِهُ ٱلْخَيْلِ ٱلْعَتَاقِ عَلَى ٱلصَّفَا مِثْلُ ٱلصَّوَاعِقِ فِي قِفَارِ ٱلْقَدْفَدِ بَاشَرْتُ مَوْكِبَهَا وَخُضْتُ غُبَارَهَا وَطَفِئْتُ جَمْرَ لَمِيهِا ٱلْمُتَوَقِّدِ وَكَرَرْتُ وَٱلْأَبْطَالُ بَيْنَ تَصَادُم وَتَهَاجُم وَتَحَـزُبُ وَتَشَدُّهِ وَفُوَادِسُ ٱلْهَيْجَاءِ بَيْنَ ثُمَانِعِ وَمُدافِعِ وَثُخَادِعِ وَمُعَادِعِ وَمُعَـرْبِدِ وَٱلْبِيضُ تَلْمَمُ وَٱلرِّمَاحُ عَوَاسِلُ وَٱلْقَـوْمُ ۖ بَيْنَ فَجُدَّل وَمُقَيَّدٍ وَمُوسَّدٍ تَحْتَ ٱلـُثُرَابِ وَغَيْرُهُ ۚ فَوْقَ ٱلثُّرَابِ يَئِنُ غَيْرَ مُوسَّدِ وَٱلْجُوْ اَقْتُمُ وَٱلنَّجُومُ مُضِيَّةٌ وَٱلْأَفْقُ مُغْدَبَرُ ٱلْعِنَانِ ٱلْأَرْبَدِ أَ فَعَمْتُ مُرْدِي تَعْتَ ظِلَّ عَجَاجَةٍ بِسِنَانِ رُمْعٍ ذَا بِلِ وَمُهَنَّدِ وَرَغَمْتُ أَنْفَ ٱلْحَاسِدِينَ بِسَطْوَتِي فَغَدَوْا لَهَا مِنْ رَاكِمِينَ وَسُجَّدٍ

ولهُ (من الطويل) :

وَيْنَعْنَا مِنْ كُلِّ ثَغْرِ نَخَافُهُ أَقَبُّ كَبِرْحَانِ ٱلْآباءةِ ضَامِرُ وَكُلُّ سَبُوحٍ فِي ٱلْغُبَادِ كَأَنَّهَا إِذَا ٱغْتَسَلَتْ بِٱلْمَاءِ فَتْخَاهُ كَاسِرُ ۗ وقال ايضاً (من الرجز):

آنَا ٱلْهَجِينُ عَنْ تَرَهُ كُلُّ ٱمْرِى يَحْمِي مُرَهُ

أَسْوَدُهُ وَأَخْمَرُهُ وَٱلْوَارِدَاتِ مِشْفَرَهُ(١)

ولهُ (من الطويل) :

أَصَدِّقُ مِنْهُ ٱلزُّورَ خَوْفَ أَذْوِرَادِهِ وَآدُضَى أَسْتَمَاعَ ٱلْمُجْرِخَشَيَّةً هَجْرِهِ وقال عند خروجهِ الى ديار بني زبيد في طلب راس خالد بن مُحارب (من البسيط) أَطْوِي فَيَا فِي أَلْفَ لَلْ وَٱللَّيْلُ مُعْتَكُو وَأَقْطَعُ ٱلْبِيدَ وَٱلرَّمْضَا 4 تَسْتَعُ رُ وَلَا اَرَى مُؤْنِسًا غَيْرَ ٱلْحُسَامِ وَانِ قَلَّ ٱلْآَعَادِي غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ اَوْ كَثْرُوا فَحَاذِرِي يَا سِبَاعَ ٱلْبَرِّ مِنْ رَجُلِ إِذَا ٱنْتَضَى سَيْفَهُ لَا يَنْفَعُ ٱلْحَذَرُ وَرَافِقِينِي تَرَيْ هَامًا مُفَلَّقَةً وَٱلطَّيْرَ عَاكُفَةً تُمْسَى وَتَنْتَكُنُ مَا خَالِهُ بَعْدَمَا قَدْ سِرْتُ طَالِبَهُ بِخَالِدٍ لَا وَلَا ٱلْجَيْدَا ۗ تَفْتَخُـرُ وَلَا دِيَارُهُمُ بِالْآهُ لِ آيْسَةٌ يَأْدِي ٱلْغُرَابُ بِهَا وَٱلذِّئْبُ وَٱلَّتِينُ وقال عند مبارزته انس بن مدرك الخشميي (من الوافر)

إِذَا لَمِبَ ٱلْفَرَامُ بِكُلِّ مُن حَمَدتُ تَجَلُّدِي وَشَكَّرْتُ صَبْرِي وَفَضَّ لٰتُ ٱلْبِعَادَ عَلَى ٱلتَّدَانِي وَآخْفَيْتُ ٱلْهُوَى وَكَتَّمْتُ سِرِّي وَلَا أَبْقِي لِعُدْالِي عَجَالًا وَلَا أَشْنِي ٱلْعَدُوَّ بَهَنَّكِ سِتْرِي عَرَّتُ نَوَائِثَ ٱلْآيَّامِ حَتَّى عَرَفْتُ خَيَالِمًا مِنْ حَيْثُ يَسْرِي وَذَلَّ ٱلدَّهُ لَأَ آنْ رَآنِي ٱلآقِ كُلَّ نَائِبَةٍ بِصَدْدِي وَمَا هَابَ ٱلزَّمَانُ عَلَىَّ لَوْنِي وَلَا حَطَّ ٱلسَّوَادُ رَفِيمَ قَدْرِي إِذَا ذُكِرَ ٱلْفَخَارُ بِأَرْضِ قَوْم فَضَرْبُ ٱلسَّيْفِ فِي ٱلْقَيْجَاءِ فَغْرى سَمُوتُ إِلَى ٱلْمُلَا وَعَلَوْتُ حَتَّى دَأَيْتُ ٱلنَّجْمَ تَحْتَى وَهُو يَجْرِي

وَقُومًا آخَرُونَ سَعَوْا وَعَادُوا حَيَارَى مَا رَأُوا أَثَرًا لِأَثْرِي

وقال يتوعد قومًا بالحرب (من الطويل) :

إِذَا لَمْ أُرَوِّي صَارِمِي مِنْ دَمِ ٱلْهِدَا وَيُضْعِ مِنْ إِفْرِنْدِهِ ٱلدَّمْ يَقْطُـرُ فَلا كُفِلَتْ آجْفَانُ عَيْدِينَ بِٱلْكَرَى وَلَا جَاءَنِي مِنْ طَيْفِ عَبْلَةً مُخْهِرُ إِذَا مَا رَآنِي ٱلْغَرْبُ ذَلَّ لِهِيْدِي وَمَا زَالَ بَاعُ ٱلشَّرْقِ عَـيْنِي يُقَصِّرُ آنًا ٱلَّوْتُ إِلَّا آنَّنِي غَيْرُ صَابِرٍ عَلَى آنْفُسِ ٱلْآبِطَالِ وَٱلْمُوْتُ يَصْبِرُ آنًا ٱلْأَسَدُ ٱلْحَامِي حَمِى مَنْ يَلُوذُ بِي وَفِعْلِي لَهُ وَصْفُ إِلَى ٱلدَّهْرُ يُذْكَرُ إِذَا مَا لَقَيتُ ٱلْمُوتَ عَمَّمْتُ رَأْسَـهُ بِسَيْفٍ عَلَى شُرْبِ ٱلدِّمَا يَتَجَوْهَــرُ سَوَادِي بَيَاضٌ حِينَ تَبْدُو شَمَا ئِلِي وَفِعْلِي عَلَى ٱلْأَنْسَابِ يَذْهُو وَيَفْخُنُ آلًا فَلْيَعِشْ جَادِي عَزِيزًا وَيَثْقِني عَـدُوِّي ذَلِيـلًّا نَادِمًا يَتَحَسَّرُ هَزَمْتُ تَمَّيا ثُمَّ جَنْدَلْتُ كَنْهُمْ وَعُدتٌ وَسَيْفِي مِنْ دَمِ ٱلْقَوْمِ ٱحْمَرُ بَنِي عَبْسَ سُودُوا فِي ٱلْقَبَائِلِ وَٱلْخَرُوا بِمَبْدِ لَهُ فَوْقَ ٱلسِّمَاكَيْنِ مِنْ بَرُ إِذَا مَا مُنَادِي ٱلْحَيِّ نَادَى آجَبْتُهُ وَخَيْلُ ٱلْمَنَايَا بِٱلْجَمَاجِمِ تَمْثُو سَلِ ٱلْمَشْرَفِيُّ ٱلْفِنْدُوَانِيَّ فِي يَدِي يُخَـيِّرُكَ عَنِّي ٱنِّنِي ٱنَّا عَنْـتَرُ

وقال ايضًا (من الطويل) :

إِذَا كَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَمْرًا لِهَدَّدُ فَكَيْفَ يَفِيُّ ٱلْمَرْ مَنْ لُهُ وَيَحْذَرُ وَمَنْ ذَا يَرُدُ ٱلمُّوتَ أَوْ يَدْفَعُ ٱلْقَضَا وَضَرْبَتُهُ مَحْتُومَةٌ لَيْسَ تَعْبُرُ لَقَدْ هَانَ عَنْدِي ٱلدَّهْرُ لَمَّا عَرَفْتُهُ وَانِّى بَمَا تَأْتِى ٱلْلُمَّاتُ ٱخْــبَرُ وَلَيْسَ سِبَاعُ ٱلْبَرِّ مِثْلَ ضِبَاعِهِ وَلَا كُلُّ مَن خَاضَ ٱلْعَجَاجَةَ عَنْتُرُ سَلُوا صَرْفَ هٰذَا ٱلدَّهْرِكُمْ شَنَّ غَارَةً قَقَرَّ جَنَّهَا وَٱلْمَوْتُ فِيهَا مُشَمَّدُ

وَلَا تَخْتَشُوا مِمَّا لَيْقَدُّرُ فِي غَدِ فَمَا جَاءَنَا مِنْ عَالَمِ ٱلْغَيْبِ مُخْسِرُ قِنِي وَٱنْظُرِي يَاعَبْلَ فِعْلِي وَعَايِنِي طِعَانِي اِذَا ثَارَ ٱلْعَجَاجُ ٱلْمُكَدِّرُ تَرَيْ بَطَلًا يَلْقَى ٱلْفَوَادِسَ صَاحِكًا وَيَرْجِعُ عَنْهُمْ وَهُوَ ٱشْعَثُ ٱغْبَرُ وَلَا يَلْثَنِي حَتَّى يُخَلِّي جَمَّاجِمًا تَمُّنُّ بِهَا رِيحُ ٱلْجَنُوبِ فَتَصْفِرُ وَآجْسَادَ قَوْمٍ يَسْكُنُ ٱلطَّيْرُ حَوْلَهَا ۚ إِلَى أَنْ يَرَى وَحْشَ ٱلْفَلَاةِ فَيَنْفُرُ

دَعُونِي آجِدٌ ٱلسَّمْيَ فِي طَلَبِ ٱلْعُلَا فَأُدْرِكَ سُولِي أَوْ ٱمُوتَ فَأَعْذَرُ وَكُمْ مِنْ نَذِيدٍ قَدْ أَتَانَا نُحَذِّرًا فَكَانَ رَسُولًا فِي ٱلسُّرُودِ يُبَشِّرُ

وقال في حرب كانت بين عامر وعبس يذكر قتل زُهير بن جذية (من

وَمَا ٱلْفَخُرُ ۚ فِي أَجُّم ٱلْجُنُوسَ وَإِنَّا فَخَارُ ٱلْفَتَى تَفْرِينُ جَمْمِ ٱلْعَسَاكِرَ سَلِي يَا ٱبْنَةَ ٱلْاَعْمَامِ عَنِي وَقَدْ ٱنَّتْ قَبَائِلُ كُلْبِ مَعْ غَنِي وَعَامِرٍ تَمُوجُ كَمُوجِ ٱلْنَجْ رِ تَحْتَ عَمَامَةٍ قَدِٱ نَتَسَجَتْ مِنْ وَقَعْ ضَرْبِ ٱلْحُوافِي فَوَلَّوْا سِرَاعًا وَٱلْقَنَا فِي ظُهُودِهِمْ لَشُكُّ ٱلْكُلِّي بَيْنَ ٱلْحُشَى وَٱلْخَوَاصِرِ وَبَالسَّيْفِوَدُ خَلَّفْتُ فِي ٱلْقَفْرِ مِنْهُمُ عِظَامًا وَلَحْمًا لِلنُّسُودِ ٱلْكَوَاسِ وَمَا رَاعَ قَوْمِي غَيْرُ قَوْلِ أَبْنِ ظَالِمٍ وَكَانَ خَبِيثًا قَوْلُهُ قَوْلُ مَاكِرِ نَغِي وَٱدَّعَى اَنْ لَيْسٌ فِي ٱلْأَرْضِ مِثْلُهُ ۚ فَلَمَّا ٱلْتَقَيْنَا بَانَ فَخْرُ ٱلْمُفَاحِر أحِبُّ بَنِي عَبْسِ وَلَوْهَدَرُوا دَمِي مَحَبَّةً عَبْدٍ صَادِقِ ٱلْقَــوْلِ صَابِر وَأَذُنُو إِذَا مَا أَبْعَدُونِي وَأَلْتَــقِي رِمَاحَ ٱلْعِدَا عَنْهُمْ وَحَرَّ ٱلْهُوَاجِرِ

إِذَا نَحْنُ حَالَفْنَا شِفَارَ ٱلْبَوَاتِرِ وَشُمْ ٱلْقَنَا فَوْقَ ٱلْجِيَادِ ٱلضَّوَامِمِ عَلَى حَرْبِ قَوْمٍ كَانَ فِينَا كِفَايَةُ ۗ وَلَوْ ٱنَّهُمْ مِثْ لُ ٱلْهِجَادِ ٱلزَّوَاخِي قَوَلَّى زُهَــيْرٌ وَٱلْمَقَانِثُ حَوْلَهُ قَتِيلًا وَاَطْرَافُ ٱلرَّمَاحِ ٱلشَّوَاجِر وَكَانَ آجَلَّ ٱلنَّاسَ قَدْرًا وَقَدْ غَدَا ۚ أَجَلَّ قَتِيلِ زَارَ أَهْلَ ٱلْمُقَامِرِ فَوَا أَسَفَا كَيْفَ أَشْتَفَى قَلْبُ خَالِدِ بِتَاجِ بِنِي عَبْسِ كِرَامِ ٱلْعَشَائِرِ وَكُيْفَ أَنَامُ ٱللَّيْلَ مِنْ دُونِ ثَارِهِ وَقَدْكَانَ ذُخْرِي فِي ٱلْخُطُوبِ ٱلْكَبَائِرِ

ذَنْ لَعَبْلَةَ ذَنْ غَيْرُ مُغْتَفَى لَمَّا تَبَلَّجَ صُبْحُ ٱلشَّيْبِ فِي شَعَرِي يَا مَنْزِلًا آدْمُمِي تَجْرِي عَلَيْهِ إِذَا ضَنَّ ٱلسَّحَابُ عَلَى ٱلْأَطْلَالِ بِٱلْمُطَر أَرْضُ ٱلشَّرَبَّةِ كُمْ قَضَّيْتُ مُبْتَهِجًا فِيهَا مَعَ ٱلْغِيدِ وَٱلْأَتْرَابِ مِنْ وَطَرِ آيَّامَ غُصْنُ شَبَابِي فِي نُعُومَتِ اللَّهُو بَمَا فِيهِ مِنْ زَهْرُ وَمِنْ ثَمْرٍ هُمُ ٱلْكَحِبَّةُ إِنْ خَانُوا وَإِنْ نَقَضُوا عَهْدِي فَمَا حُلْتُ عَنْ وَجْدِي وَلَافِكُري أَشْكُو مِنَ ٱلْهَجْرِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنِ شَكْوَى نُوِّيرٌ فِي صَلْدٍ مِنَ ٱلْتَحَبِرِ

أَرْضُ ٱلشَّرَايَّةِ نُزْبُهَا كَٱلْمَنْبَرِ وَنْسِيمُهَا يَسْرِي بِمِسْكِ أَذْفَرِ يَا عَبْلَ كُمْ مِنْ غَمْرَةٍ بَاشَرْتُهَا يُجْمَقُّن صُلْبِ ٱلْقَوَامِم ٱسْمَرِ فَأَ تَيْتُهَا وَٱلشَّمْسُ فِي كَبِدِ ٱلسَّمَا وَٱلْقَوْمُ بَيْنَ مُقَدِّم وَمُـوَّخَّر ضَجُّوا فَصِحْتُ عَلَيْهِم فَتَعَمَّعُوا وَدَنَا إِلَىَّ خَمِيسُ ذَاكَ ٱلْعَسْڪَرِ فَشَكَكُتُ هٰذَا بِٱلْقَنَا وَعَلَوْتُ ذَا مَعْ ذَاكَ بِٱلذَّكِ ٱلْحُسَامِ ٱلْآبْتَرِ وَقَصَدْتُ فَأَ يِنْدَهُمْ قَطَمْتُ وَرِيدَهُ ۗ وَقَتَلْتُ مِنْهُمْ كُلَّ قَرْمِ أَكْبَر تَرَّكُوا ٱللَّبُوسَ مَعَ ٱلسِّلَاحِ هَزِيَمَةً يَجْرُونَ فِي عَرْضِ ٱلْفَلَاةِ ٱلْمُقْفر وَنَشَرْتُ رَايَاتِ ٱلْمَذَلَّةِ فَوْقَهُ مِ وَقَسَمْتُ سَلَّبَهُمُ لِكُلِّ غَضَنْفَر

وقال في كبره (من البسيط) :

وقال الضا (من الكامل):

وَرَجَعْتُ عَنْهُمْ لَمْ يَكُنْ قَصْدِي سِوَى ذِكْرَ يَدُومُ إِلَى أَوَانِ ٱلْخَشَر مَنْ لَمْ يَعِشْ مُتَعَزِّزًا بِسِنَانِهِ سَيُّوتُ مَوْتَ ٱلنَّالِّ بَيْنَ ٱلْمُشَرِ لَا بُدًّا لِلْمُمْ ٱلنَّفِيسِ مِنَ ٱلْفَنَا فَأَصْرِفْ زَمَانَكَ فِي ٱلْاَعَزَّ ٱلْأَفْخَر وقال (من الكامل):

يَا عَبْلَ خَلِي عَنْكِ قَوْلَ ٱلْمُفْتَرِي وَأَصْغِي اِلَى قَوْلِ ٱلْمُحِبِّ ٱلْمُضْبِرِ وَخُذِي كَلَامًا صُغْنُهُ مِنْ عَسْجَدٍ وَمَعَانِيًا رَصَّعْنُهَا بِٱلْجُوْهِ كُمْ مَهْمَةٍ قَفْ بِنَفْسِي خُضْتُهُ وَمَفَاوِذٍ جَاوَزَتُهَا بِٱلْأَبْجَــِ كَمْ جَعْفَل مِثْلِ ٱلضَّابِ هَزَمْتُ لُهُ يُجْهَنَّدٍ مَاضٍ وَرُمْحٍ ٱسْمَى كُمْ فَارِسٍ بَيْنَ ٱلصُّفُوفِ آخَذْتُهُ وَٱلْذِيلُ تَعْثُرُ بِٱلْقَنَا ٱلْمُتَكَسِّرِ يَا عَبْلَ دُونَكِ كُلَّ حَيٍّ فَأَسْاَلِي إِنْ كَانَ عِنْدَكِ شُبْهَةُ فِي عَنْـتَر يَا عَبْلَ هَلْ لِلَّـغْتِ يَوْمًا أَنَّنِي وَلَّيْتُ مُنْهَــزمًا هَزيَمــةً مُدْبِرٍ كُمْ فَارِسِ غَادَرْتُ يَأْكُلُ لَحُمَّهُ صَادِي ٱلذَّنَّابِ وَكَاسِرَاتُ ٱلْأَنْسُرَ آفْرِي ٱلصُّدُورَ بِكُلِّ طَعْن ِهَا ثِل وَٱلسَّا بِغَاتِ بِكُلِّ ضَرْبٍ مُنْكَى وَاذَا رَكِبْتُ تَرَى ٱلْجِبَالَ تَضِجُ مِنْ رَكْضِ ٱلْخَيْولِ وَكُلَّ فَطْرٍ مُوعِرٍ وَإِذَا غَزَوْتُ تَخُومُ عِثْبَانُ ٱلْفَلَا حَوْلِي فَتَطْعَمُ كَبْدَ كُلِّ غَضَنْفَ رَ وَلَّكُمْ خَطِفْتُ مُدَرَّعًا مِنْ سَرْجِهِ فِي ٱلْحَرْبِ وَهُوَ بِنَفْسِهِ لَمْ يَشْعُرِ وَلَّكُمْ وَرَدَتُ ٱلْمُوتَ آعظَمَ مَوْدِدٍ وَصَدَرْتُ عَنْهُ فَكَانَ آعظَمَ مَصْدَرِ يَا عَبْلَ لَوْ عَا يَنْتِ فِعْلِي فِي ٱلْعِدَا مِنْ كُلِّ شِلْو بِٱلنُّرَابِ مُعَفَّر وَٱلْخَيْلُ فِي وَسَطِ ٱلْمَضِيقِ تَبَادَرَتْ فَحُوي كَمِثْلِ ٱلْمَارِضِ ٱلْمُتَفَجِّر مِنْ كُلِّ آدْهُمَ كَالرِّيَاحِ إِذَا جَرَى أَوْ أَشْهَبِ عَالِي ٱلْمَطَا أَوْ أَشْقَــر

فَصَرَخْتُ فِيهِمْ صَرْخَةً عَبْسِيَّةً كَالرَّعْدِ تَدْوِي فِي فَانُوبِ ٱلْعَسْكَر وَعَطَفْتُ نَحْوَهُمْ وَصُلْتُ عَلَيْهِم ۗ وَصَدَمْتُ مَوْكِبَهُمْ بِصَدْدِ ٱلْإَنْجَرِ وَطَرَحْتُهُمْ فَوْقَ ٱلصَّعِيدِ كَانَّهُمْ ٱعْجَازُ نَخْلِ فِي حَضِيضِ ٱلْمُحَبِّسِ وَدِمَاؤُهُمْ فَوْقَ ٱلدُّرُوعِ تَخَضَّبَتْ مِنْهَا فَصَارَتْ كَا لَمَقِيقِ ٱلْأَحْسِ وَلَرُبُّا عَثَرَ ٱلْجَـوَادُ بِفَارِس وَيَخَالُ آنَّ جَوَادَهُ لَمْ يَعْثُر

دَهَيْنِي صُرُوفُ أَلدُّهُ وَأَنتَشَبَ أَلْغَدْرُ وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي فِي ٱلنَّاسَ يَصْفُولَهُ ٱلدَّهُنْ وَكُمْ طَرَقَتْنِي نَكْبَةٌ بَعْدَ نَكْبَةٍ فَفَرَّجْتُهَا عَـنِّي وَمَا مَسَّنِي ضُرٌّ وَلَوْلَا سِنَانِي وَٱلْحُسَامُ وَهِلَّتِي لَمَّا ذُكِرَتْ عَبْسُ وَلَا نَالَهَا فَغْهِرُ بَنَيْتُ لَهُمْ بَيْتًا رَفِيمًا مِنَ ٱلْعُلَا تَخِرُّ لَهُ ٱلْجُوزَا ۗ وَٱلْفَرْغُ(١) وَٱلْغَفْرُ(٢) وَهَا قَدْ رَحَلْتُ ٱلْيَوْمَ عَنْهُمْ وَآمْرُنَا إِلَى مَنْ لَهُ فِي خَلْقِهِ ٱلنَّهْيُ وَٱلْأَمْنُ سَيَذْ كُرُنِي قَوْمِي إِذَا ٱلَّذِيلُ آفَيَكَ ثُرْ) وَفِي ٱللَّيْلَةِ ٱلظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ ٱلْبَدْرُ يَمِيبُونَ لَوْنِي بُالسَّوَادِ جَهَا لَةً ۚ وَلَوْلَا سَوَادُ ٱلَّذِهِ مَا طَلَمَ ٱلْفَجْــُ وَانْ كَانَ لَوْنِي أَسُودًا فَغَصَائِلِي بَيَاضٌ وَمِنْ كُفِّيٌّ يُسْتَنْزَلُ ٱلْقَطْـرُ عَوْتُ بِذِكْرِي فِي ٱلْوَدَى ذِكْرَمَنْ مَضَى وَسُدتٌ فَلَا زَيْدُ يُقَالُ وَلَا عَرْو

ومن حكمه قولهُ (من الطويل):

وقال في صاه (من الطويل):

إِذَا ٱشْتَغَلَتْ آهُلُ ٱلْبَطَالَةِ فِي ٱلْكَاسِ آوِ ٱغْتَبَقُوهَا بَيْنَ قُسِّ وَشَّاسِ

(1) أن العرب تسمي الاربعة النيرة التي على المرَّبع في كوكبة الفرس الاعظم وهي الاول والثاني والثالث والرابع الدلو. وتسمّي الاثنين المتقدمين من الاربعة وهما الثالث والرابع الفّرغ الاوّل والغرغ (٢) الغفر هو المائرل الحامس عشر من منازل القمر والعرب تزعم أنهُ خير المنازل لانهُ خَلْفَ دُنْبِ الاسد وساقيه . وقيل انهُ سبى الغفر غفرًا من الغفرة وهو الشمر الذي في طرف ذنب الاسد. وقيل بل لنقصان ضوء كواكبه يقال غفرت أي غطيت ولذلك يُقال استنفر الله إي اسالهُ ان ينطى على ذنوبي وڤيل غير ذلك والله اعلم ﴿٣﴾ وُيروى: إذا حِدَّ حِدُّهُم جَعَلْتُ مَنَامِي تَحْتَ ظِلِ عَجَاجِةٍ وَكَأْسَ مُدَامِي تَحْتَ جِعْجِهَةِ ٱلرَّاسِ وَصَوْتُ حُسَامِي مُطْرِبِي وَهَرِيقُ لَهُ إِذَا السَودَّ وَجُهُ ٱلْأُفْقِ بِٱلنَّفْعِ مِقْبَاسِي وَصَوْتُ حُسَامِي مُطْرِبِي وَهَرِيقُ لَهُ إِذَا السَودَّ وَجُهُ ٱلْأُفْقِ بِٱلنَّفْعِ مِقْبَاسِي وَإِنْ دَمُدَمَتُ السَّدُ ٱلشَّرَى وَتَلَاحَمَتُ الْوَرِّقُهَ وَالطَّعْنُ يَسْبُقُ آفَاسِي وَإِنْ دَمُدَمَتُ السَّبُقُ الشَّاسِ وَمَن قَالَ إِنِي السُودُ لِلْمِيدِنِي الرِيهِ فِعْلِي آنَّهُ آكَذَبُ ٱلنَّاسِ وَمَن قَالَ إِنِي السُودُ لِلْمِيدِي اللهِ وَلاَ تَحْجُمِي بَعْدَ ٱلرَّجَاءِ إِلَى ٱلنَّاسِ فَسَيرِي مَسِيرَ ٱلْأَمْنِ يَا بِنْتَ مَا لِكِ وَلاَ تَحْجُمِي بَعْدَ ٱلرَّجَاءِ إِلَى ٱلنَّاسِ فَسَيرِي مَسِيرَ ٱلْأَمْنِ يَا بِنْتَ مَا لِكِ وَلاَ تَحْجُمِي بَعْدَ ٱلرَّجَاءِ إِلَى ٱلنَّاسِ فَلَيْ لَاحَ لِي شَخْصُ ٱلْحِمَامِ لَقِيتُ لُهُ فِقْلُ شَدِيدِ ٱلْبَأْسِ كَا لَحِبَلِ ٱلرَّاسِي فَلَى وَلا عَنْدُ مَا وَلاَ عَنْدُ مَا وَلاَ عَنْدُ مَا وَسَادِيدِهَا (من وَقَالَ عند مبارزتهِ عموه بن ود العامري وضان من فرسان العرب وصناديدها (من وقال عند مبارزتهِ عموه بن ود العامري وضان من فرسان العرب وصناديدها (من

الطويل) :

الكامل):

ضَّحِكَتُ عُبِيْلَةُ إِذْ رَآثِنِي عَارِيًّا خَلَقَ ٱلْقَمِيصِ وَسَاعِدِي مَخْدُوشُ لَحَعَكَتُ عُبِيلَةُ وَٱغْجِبِي مِنِي إِذَا ٱلْتَفَّتُ عَلَيَّ جُيُـوشُ لَا تَضْعَكِي مِنِي عُبِيلَةُ وَٱغْجِبِي مِنِي إِذَا ٱلْتَفَّتُ عَلَيَّ جُيُـوشُ

وَرَا يُتِ رُمْمِي فِي ٱلْفُلُوبِ مُحَكَّماً وَعَلَيْهِ مِنْ فَيْضِ ٱلدِّمَاءُ نُفُوشُ الْقَى صُدُورَ ٱلْخَيْلِ وَهْيَ عَوَابِسُ وَآنَا صَّمُوكُ فَحُوهاً وَبَشُوشُ الْقَى صَدُورَ ٱلْخَيْلِ وَهْيَ عَوَابِسُ وَآنَا صَمْحُوكُ فَحُوهاً وَبَشُوشُ اللّهِ آنَا لَيْتُ ٱلْمُحَانِ مُحَدَيَّرُ مَدْهُوشُ اللّهِ آنَا لَيْتُ ٱللّهِ مُبَادِزُ وَيَعِيشُ اللّهِ مَبَادِزُ وَيَعِيشُ اللّهِ مُبَادِزُ وَيَعِيشُ اللّهِ مُبَادِزُ وَيَعِيشُ

وكان قد خرج الى العراق في طلب النوق العصافيرية مهر عبلة فاسر هناك فتذكر ديار قومه وهو في سحن المنذر بن ماء السماء فقال (من الطويل) :

آيا عَلَمَ السَّعْدِيِّ هَلْ آنَا رَاجِعْ وَآنظُرَ فِي قُطْرَيْكَ زَهْرَ الْأَرَاجِعِ وَنُجْمِعَمُنَا اَرْضُ الرَّبُوتِيْنِ وَحَاجِرًا وَسُكَّانَ ذَاكَ الْجِزْعِ بِيْنَ الْمُرَايِعِ وَتَجْمَعُمَا اَرْضُ الشَّرَبَّةِ وَاللَّوى وَرَنْتَعَ فِي اَكْنَافِ بَلْكَ الْمُرَايِعِ فَيَا نَسْمَاتِ الْلَهِ خَبِرِي عُيْدَلَةَ عَنْ رَحْلِي بِأَي اللَّواضِعِ وَيَا بَرْقُ بَلِي اللَّهِ خَبِرِي عُيْدَلَةً عَنْ رَحْلِي بِأَي اللَّواضِعِ وَيَا بَرْقُ بَلِي اللَّهِ خَبِرِي عُيْدَلَةً عَنْ رَحْلِي بِأَي اللَّواضِعِ وَيَا بَرْقُ بَلِي اللَّهِ خَبِرِي عُيْدَ وَمُضَاجِعِي وَيَا بَرْقُ بَلِي اللَّهُ الْفَكَاةُ تَحْيَّدِي عَلَى مَنْ مَاتَ طُلُمًا وَلَمْ يَنْ الطَّيُودِ السَّوَاجِعِ وَلَوْجِي عَلَى مَنْ مَاتَ طُلُمًا وَلَمْ يَنَلْ سِوَى الْبُعْدِ عَنْ احْبَابِهِ وَالْفَجَائِمِ وَلَوْجِي وَلَيْ وَعَلْ مَنْ الْمُعْلِي اللَّهُ الللللَّهُ ال

وكان مالك بن قواد لما فرَّ بابنتهِ عبلة من وجه عنترة ونزل على قيس بن مسعود سيد بنى شيبان اكرمهُ قيس واحسن اليه وكان لقيس ولد من الفرسان يقال لهُ بسطام ويكنى بابي اليقظان فلما نظر الى عبلة اعجبته ووقعت في قلبه موقعًا عظيمًا فخطبها من ابيها فوعده بزواجها على شرط ان يأتي لهُ برأس عنترة وفقبل بذلك ونهض من وقته طالبًا دياد

عبس فالتقاهُ عنترة في الطريق وكان قد بلغَهُ خبرهُ فبارزهُ وهو يقول (من الرمل):

يَا اَبًا ٱلْيَقْظَانِ اَغْوَاكَ ٱلطَّبَعْ سَوْفَ تَلْقَى فَارِسًا لَا يَنْدَفِعْ ذُرْتَنِي تَطْلُبُ مِدِينِي غَفْلَةً زَوْرَةَ ٱلذِّئْبِ عَلَى ٱلشَّاةِ رَتَعُ يَا أَبَّا ٱلْيَفْظَانِ كُمْ صَيْدٍ نَجَا خَالِيَ ٱلْبَالِ وَصَيَّادٍ وَقَعْ إِنْ تَكُنْ تَشْكُو لِلْأُوْجَاعِ ٱلْهَوَى فَانَا ٱشْفِيكَ مِنْ هٰذَا ٱلْوَجَعْ بُحْسَام كُلَّمَا حَرَّد ثُنَّهُ فِي يَمِينِي كَيْفَمَا مَالَ قَطَعْ وَانَا ٱلْأَسُودُ وَٱلْعَبْدُ ٱلَّذِي يَقْصِدُ ٱلَّذِي إِذَا ٱلنَّقْعُ ٱدْتَفَعْ نِسْبَنِي سَيْفِي وَرُنْعِي وَهُمَا يُؤْنِسَانِي كُلَّمَا أَشْتَدَّ ٱلْفَزَعْ يًّا بَنِي شَيْبَانَ عَبِّي ظَالَمْ وَعَلَيْكُمْ ظُلْمُـهُ ٱلْيَوْمَ رَجَعَ سَاقَ بَسْطَامًا إِلَى مَصْرَعهِ عَالِقًا مِنْهُ بِآذْيَالِ ٱلطَّمْعُ وَأَنَا ٱقْصِدُهُ فِي ٱدْضِكُمْ وَٱجَاذِيهِ عَلَى مَا قَدْ صَنَعْ

وقال يتوعد بني شيبان (من الرجز) : مَدَّتْ إِلَيَّ ٱلْخَادِثَاتُ بَاعَهَا وَحَارَ بَثْنِي فَرَآتْ مَا رَاعَهَا مَا دُسْتُ فِي اَرْضِ ٱلْعُدَاةِ غُدْوَةً إِلَّا سَتَى سَيْلُ ٱلدِّمَا بِقَاعَهَا وَيْلُ لِشَيْبَانِ إِذَا صَبَّعْتُهَا وَأَرْسَلَتْ بِيضُ ٱلظُّبِي شُعَاعَهَا وَخَاضَ رُمْعِي فِي حَشَاهَا وَغَدَا يَشُكُّ مَعْ دُرُوعِهَا ٱضْلَاعَهَا وَآضَجَتْ نَسَاؤُهَا نَوَادِبًا عَلَى دِجَّالٍ تَشْتَكِي نِزَاعَهَا وَحَرُّ أَنْهَاسِي إِذَا مَا قَالَبَتْ يَوْمَ ٱلْفِرَاقِ صَغْرَةً ٱمْاعَهَا يَا عَبْلَ كُمْ تَنْعَقُ غِرْبَانُ ٱلْفَلَا قَدْ مَلَّ قَلْبِي فِي ٱلدُّجِي سَمَاعَهَا فَارَقْتُ أَطْلَالًا وَفِيهَا عُصَبَةٌ قَدْ قَطَّعَتْ مِنْ ضُعْبَتِي أَظْمَاعَهَا

وقال (من الوافر) :

لَقَدْ قَالَتْ عُبَيْلَةُ إِذْ رَآتِنِي وَمَفْرِقُ لِلَّتِي مِثْلُ ٱلشُّعَاعِ آلًا يِلْهِ دَرُكَ مِنْ شَجَاعٍ تَذِلْ لَمَوْلِهِ أَسْدُ ٱلْبِقَاعِ فَقُلْتُ لَمَّا سَلِي ٱلْأَبْطَالَ عَيني إذا مَا فَرَّ مُرْتَاعُ ٱلْقِرَاعِ سَلِيهِمْ يُغْيِرُولُهِ بِأَنَّ عَزْمِي أَقَامَ بِرَبْعِ أَعْدَاكِ ٱلنَّوَاعِي اَنَا ٱلْعَبْدُ ٱلَّذِي سَعْدِي وَجَدِّي فَهُوقُ عَلَى ٱلسُّهَى فِي ٱلْأِرْتِفَاعِ ِ وَآخَرُ رَامَ اَنْ يَسْعَى كَسَعْبِي وَجَدَّ بِجِدِّهِ يَبْغِي ٱتِّبَاعِي فَقَصَّرَ عَنْ لَحَاقِي فِي ٱلْمَالِي وَقَدْ اَعْيَتْ بِهِ ٱيْدِي ٱلْمَاعِي وَيَحْمِلُ عُدَّتِي فَرَسْ كَرِيمٌ أُقَدِّمُهُ إِذَا كُثْرَ ٱلدَّوَاعِي وَفِي كَيِّنِي صَفِيلُ ٱلْمَثْنِ عَضَبُ أَيدًا وِي ٱلرَّأْسَ مِنْ ٱلْمَ ٱلصَّدَاع وَرُمْعِي ٱلسَّمْهَرِيُّ لَهُ سِنَانُ يَلُوحُ كَمِثْلِ نَارٍ فِي يَفَاعِ وَمَا مِثْلِي جَزُوغٌ فِي لَظَاهَا وَلَسْتُ مُقَصِّبًا إِنْ جَاءَ دَاعٍ

قِفْ بِٱلْمَاذِلِ إِنْ شَجَتْكَ رُبُوعُهَا فَآمَلَ عَيْنَكَ تَسْتَهِلُ دُمُوعُهَا وَأَسْاَلُ عَنِ ٱلْأَظْمَانِ آيْنَ سَرَتْ بِهَا آبَا قُهَا وَمَتَى يَكُونُ رُجُوعُهَا دَارٌ لِمُبْلَةً شَطَّ عَنْكَ مَزَارُهَا وَنَاَتْ فَفَارَقَ مُقْلَتُنْكَ هُجُوءُهَا فَسَقَتْكِ يَا أَرْضَ ٱلشَّرَاَّةِ مُزْنَةٌ مُنْهَلَّـةٌ لَدُوي ثَرَاكِ مُمُوءُهَـا وَكَسَا ٱلرَّبِيمُ رُبَّاكِ فِي أَزْهَارِهِ خُلَّلًا إِذَا مَا ٱلْأَرْضُ فَاحَ رَبِيعُهَا

سَمَوْتُ إِلَى عَنَانِ ٱلْمُجْدِ حَتَّى عَلَوْتُ وَلَمْ اَجِدْ فِي ٱلْجَوِّ سَاعِ وقال يتوعد جموع الفرس بالحرب (من الحكامل) :

يَا عَبْلَ لَا تَخْشَىٰ عَلَيٌّ مِنَ ٱلْعِدَا يَوْمًا إِذَا ٱخْتَمَعَتْ عَلَىٌّ جُمُوعُهَا

إِنَّ ٱلْمُنِيَّةَ يَا عُبَيْلَةُ دَوْحَةٌ وَآنًا وَرُعْمِي آصْلُهَا وَفُرُوعُهَا وَغَدَا يُمْ عَلَى ٱلْآعَاجِمِ مِنْ يَدِي كَأْسُ آمَنَ مِنَ ٱلسَّمُومِ نَقِيمُهَا وَأَدْيِقُهَا طَعْنَا تَذِلَ لُوقْعِهِ سَادَانُهَا وَيَشِيبُ مِنْهُ دَضِيعُهَا وَإِذَا جُيُوشُ ٱلْكِسْرَوِيِّ تَبَادَرَتْ فَحْوِي وَأَ بْدَتْ مَا تَكُنُّ ضُلُوعُهَا قَاتَلْتُهَا حَتَّى تَمَّلَّ وَيَشْتَكِي كُرْبَ ٱلْفُبَادِ رَفِيعُهَا وَوَضِيعُهَا فَيَكُونُ لِلْأُسْدِ ٱلضَّوَارِي لَحْمُهَا وَلَمْ صَحِبْنَا خَيْلُهَا وَدُرُوءُهَا يَا عَبْلَ لَوْ أَنَّ ٱلْمُنِيَّةَ صُوِّرَتْ لَغَدَا الِّيَّ سُجُودُهَا وَرُكُوعُهَا

إِذَا كَشَفَ ٱلزُّمَانُ لَكَ ٱلْقِنَاعَا وَمَدَّ إِلَيْكَ صَرْفُ ٱلدُّهُ إِلَا عَا فَلَا تَخْشَى ٱلْمُنِيَّةَ وَٱلْتَهْيِهَا وَدَافِعْ مَا ٱسْتَطَعْتَ لَمَا دِفَاعَا وَلَا تَغْتَرُ فِرَاشًا مِنْ حَرِيدٍ وَلَا تَبْكِ ٱلْمُنَاذِلَ وَٱلْبِقَاعَا وَحَوْلَكَ نِسْوَةٌ يَنْدُنْنَ حُزْنًا وَيَهْتِكُنَ ٱلْبَرَاقِعَ وَٱللَّفَاعَا يَهُولُ لَكَ ٱلطَّبِيبُ دَوَاكَ عِنْدِي إِذَا مَا جَسَّ كَفَّكَ وَٱلدَّرَاعَا وَلَوْ عَرَفَ ٱلطَّبِيبُ دَوَا ۚ دَاءِ كَرُدُّ ٱلْمَوْتَ مَا قَاسَى ٱلنَّزَاعَا وَفِي يَوْمِ ٱلْمُصَانِعِ قَدْ تَرَكْنَا لَنَا بِفِعَالِنَا خَبَرًا مُشَاعًا أَقَمْنَا بِٱلذَّوَابِلِ سُوْقَ حَرْبٍ وَصَدِّيرُنَا ٱلنُّفُوسَ لَمَّا مَتَاعَا حِصَانِي كَانَ دَلَّالَ ٱلْمَنَايَا فَخَاضَ غُبَارَهَا وَشَرَى وَبَاعَا وَسَيْفِي كَانَ فِي ٱلْهَيْجَا طَبِ إِ يُدَاوِي رَاسَ مَنْ يَشْكُو ٱلصَّدَاعَا

وَسَطَتْ بِسَيْفِي فِي ٱلنَّفُوسِ مُبِيدَةً مَنْ لَا يُحِيثُ مَقَالَمًا وَيُطِيعُهَا

وقال في يوم المصانع (من الوافر): أَنَا ٱلْعَبْدُ ٱلَّذِي خُبِّرْتَ ءَ لَهُ وَقَدْ عَايَنْتَنِي فَدَع ِ ٱلسَّمَاعَا

وَلَوْ أَرْسَلْتُ رُنْمِي مَمْ جَبَانِ كَكَانَ بِهَيْدِي يَلْقَ ٱلسِّبَاعَا مَلَأْتُ ٱلْأَرْضَ خَوْفًا مِنْ خُسَامِي وَخَصْمِي لَمْ يَجِدْ فِيهَا ٱيِّسَاعًا إِذَا ٱلْا بِطَالُ فَرَّتْ خَوْفَ بَأْسِي تَرَى ٱلْأَقْطَارَ بَاعًا أَوْ ذِرَاعًا وقال في حرب كانت بينهم وبين العجم (من البسيط) :

يَا عَبْلَ قُرِّي بِوَادِي ٱلرَّمْلِ آمِنَةً مِنَ ٱلْعُدَاةِ وَإِنْ خُوَّفْتِ لَا تَخْفِي فَدُونَ بَيْتُكُ أَسْدُ فِي أَنَامِلِهَا بِيضْ تَقُدُّ آعَالِي ٱلْبَيْضِ وَٱلْحَجَفِ لِلهِ دَرُّ بَينِي عَبْسِ لَقَدْ بَلَغُوا كُلُّ ٱلْفَخَارِ وَنَالُوا غَايَةَ ٱلشَّرَف خَافُوامِنَ ٱلْخُرْبِ لِمَّا أَبْصَرُوا فَرَسِي تَحْتَ ٱلْعَجَاجَةِ يَهْدِي بِي إِلَى ٱلتَّلْفِ مُمَّ ٱفْتَفَوْا آثَرِي مِنْ بَعْدِ مَا عَلِمُوا آنَّ ٱلْمَنِيَّةَ سَهُمْ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ خُضْتُ ٱلْفُهَادَ وَمُهْرِي آدْهَمْ حَلِكُ فَعَادَ مُخْتَضِهَا بِٱلدَّمِّ وَٱلْجَفِّ مَاذِ أَتُ أُنْصِفُ خَصْمِي وَهُوَ يَظْلُمْنِي حَتَّى غَدَامِنْ حُسَامِي غَيْرَ مُنْتَصِفِ وَإِنْ يَعِيبُواسَوَادًا قَدْ كُسِيتُ بِهِ فَالدُّرُّ يَسْتُرُهُ ثُونِ مِنَ ٱلصَّدَفِ

ولهُ (من الوافر):

وَحَادِثَةُ مِنْ لَأُم قَدْ فَجَمْنَا بِهِ آحْيَاءَ عَمْرٍ فِي ٱلتَّلَاقِي تَرُّكْنَاهُ بِشِعْبِ (١) بَيْنَ قَتْلَى فَجِيعُهُمْ بِهِ فَوْقَ ٱلنَّرَاقِي وقال في وقعة كانت بينهم وبين بني ذبيد (من البسيط) :

كُقَدْ وَجَدْنَا زَبِيدًا غَيْرَ صَابِرَةٍ يَوْمَ ٱلْتَقَيْنَا وَخَيْلُ ٱلْمَوْتِ تَسْتَبِيُّ إِذْ أَدْبَرُوا فَعَمِلْنَا فِي ظُهُورِهِم مَا تَعْمَلُ ٱلنَّارُ فِي ٱلْحَلْفَى فَتَحْتَرِقُ وَخَالِدٌ قَدْ تَرَكْتُ ٱلطَّيْرَ عَا كِفَةً عَلَى دِمَاهُ وَمَا فِي جِسْمِهِ رَمَقُ خُلِقْتُ لِلْحَرْبِ آخِمِيهَا إِذَا بَرَدَتْ وَأَصْطَلِي بِلَظَاهَا حَيْثُ أَخْتَرِقُ

لَوْ سَاْبَقَتْنِي ٱلْنَايَا وَهُيَ طَالِبَةٌ قَبْضَ ٱلنُّفُوسِ آتَانِي قَبْلَهَا ٱلسَّبَقُ وَلِي جَوَادُ لَدَى ٱلْهَيْجَاءِ ذُو شَغَبٍ لِيَسَابِقُ ٱلطَّيْرَ حَتَّى لَيْسَ لُلْتَحَقُّ وَلِي حُسَامٌ إِذَا مَا سُلَّ فِي رَهَجٍ يَشُقُّ هَامَ ٱلْآعَادِي حِينَ يُمْتَشَقُ أَنَّا ٱلْهِزَيْرُ إِذَا خَيْلُ ٱلْعَدَا طَلَعَتْ يَوْمَ ٱلْوَغَى وَدِمَا ۗ ٱلشُّوسِ تَنْدَفِقُ مَا عَبَّسَتْ حَوْمَةُ ٱلْهَيْجَاءِ وَجْهَ فَتَّى إِلَّا وَوَجْهِي إِلَيْهَا بَاسِمْ طَلِقُ مَاسَابَقَ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْفَضْلِ مَكُرُمَةً إِلَّا بَدَوْتُ ۗ إِلَيْهَا حَيْثُ 'تُسْتَبَقُ

عَنْرَةُ العبسي وَالْنَقْعُ مُنْبَسِمًا وَالْخَيْلُ عَابِسَةٌ قَدْ بَلَهَا ٱلْعَرَقُ

وقال وهو في سجن المنذر بن ماء السماء عندما خرج اليهِ في طلب النوق العصافيرية مهر عملة كما مرّ (من الوافر) :

طَغَانِي بِالرِّيَا وَٱلْمَصْرِ عَمِّي وَجَادَ عَلَيٌّ فِي طَلَبِ ٱلصِّدَاقِ فَخُضْتُ بِمُهْجَتِي بَحْـرَ ٱلْمَنَايَا وَسِرْتُ إِلَى ٱلْعِرَاقِ بِلَا دِفَاقِ وَسُفْتُ ٱلنُّوقَ وَٱلرُّعْيَانَ وَحْدِي وَعُدتُ أَجِدٌ مِنْ نَارِ ٱشْتِيَاقِ وَمَا أَبْعَدتُ حَتَّى ثَارَ خَلْفِي غُبَارُ سَنَابِكِ ٱلْخَيْلِ ٱلْمِتَاقِ وَطَيَّقَ كُلَّ نَاحِيَةٍ غُبَارٌ وَأَشْعِلَ بِٱلْمُهَنَّدَةِ ٱلرَّقَاقِ وَضَجَّتْ تَحْتَهُ ٱلْفُرِسَانُ حَتَّى حَسِبْتُ ٱلرَّعْدَ مَحْلُولَ ٱلنَّطَاقِ فَهُدتُ وَقَدْ عَلِمْتُ بِآنَ عَمِّي طَغَانِي بِأَ الْمُجَالِ وَبِٱلنِّفَاقِ وَبَادَرَتِ ٱلْفَوَارِسُ وَهُمَ تَجْرِي بِطَعْنِ فِي ٱلنَّحُودِ وَفِي ٱلتَّرَاقِي وَمَا قَصَّرْتُ حَتَّى كَلَّ مُرْدِي وَقَصَّرَ فِي ٱلسِّبَاقِ وَفِي ٱللَّحَاقِ نَزَلْتُ عَنِ ٱلْجُوَادِ وَسُقْتُ جَيْشًا بِسَيْفِي مِثْلَ سَوْقِي لِانَّيَاقِ

رُتَى عَلِمَتْ عُبَيْلَةُ مَا أَلَاقِي مِنَ ٱلْأَهْوَالَ فِي أَدْضِ ٱلْعَرَاقِ

وَفِي بَاقِي ٱلنَّهَارِ ضَعَفْتُ حَتَّى ٱسِرْتُ وَقَدْ عَبِي عَضُدِي وَسَاقِي وَفَاضَ عَلَى ۚ بَحْرُ مِنْ دِجَالٍ بِأَمْوَاجٍ مِنَ ٱلسَّمْ لِٱلدِّقَاقِ وَقَادُونِي ۚ إِلَى مَلِكِ كَرِيمٍ رَفِيعٍ قَدْرُهُ فِي ٱلْمِـنَّ رَاقِ وَقَادُونِي ۗ إِلَى مَلِكِ كَرِيمٍ رَفِيعٍ قَدْرُهُ فِي ٱلْمِاتِي رَاقِ وَقَدْ لَا قَيْتُ بَائِنَ يَدَيْهِ لَيْنًا كَرِيهَ ٱلْمُلْتَقَى مُنَّ ٱلْمُذَاقِ بِوَجْهِ مِثْلِ دَوْدِ ٱلنَّرْسِ فِيهِ لِهِيبُ ٱلنَّادِ يُشْعَلُ فِي ٱلْمَآقِ قَطَعْتُ وَرِيدَهُ بِالسَّيْفِ جَزْرًا وَعُدتُ إِلَيْهِ آخْبُلْ فِي وِتَاقِي عَسَاهُ يَجُودُ لِي بُمِـرَادِ عَمَى وَيُنعِمُ بِٱلْجِمَالِ وَبِٱلنِّيـاقِ

وقال عند مبارزتهِ مسحل بن طرَّاق اكتندي وكان المذكور قد خطب عبلة من ابيها عندما هرب بها من بني شيبان الى ديار كندة (من الوافر) :

آنَا ٱلْبَطَ لُ ٱلَّذِي خُبَّرْتَ عَنْهُ وَذِكْرِي شَاعَ فِي كُلِّ ٱلْآفَاقِ إِذَا ٱفْنَغُو ٱلْجَبَانُ بِبَدْلِ مَالَ فَفَخْرِي بِٱلْمُضَمَّرَةِ ٱلْعِتَاقِ وَإِنْطَعَنَ ٱلْفَوَادِسُ صَدْرَ خَصْمِ فَطَعْنِي فِي ٱلنُّحُودِ وَفِي ٱلتَّرَاقِي وَاِنِّي قَدْ سَبَقْتُ لِكُلِّ فَضْلَ ۚ فَهَلْ مَنْ يَرْتَقِي مِثْلِي ٱلْمَاقِي أَلَا فَأُخْبِرْ لِكِنْدَةً مَا تَرَاهُ قَرِيبًا مِنْ قِتَالٍ مَعْ مُحَاقِ وَأَوْصِيهِمْ مِمَا تَخْتَ ازُ مِنْهُمْ فَأَلَكَ رَجْعَةٌ بَعْدَ ٱلتَّلاقِ

صَحَا مِنْ سُكْرِهِ قَلْبِي وَفَاقًا وَزَارَ ٱلنَّوْمُ أَجْفَا فِي ٱسْتِرَاقًا وَأَسْعَدَنِي ٱلزَّمَانُ فَصَارَ سَعْدِي يَشُقُّ ٱلْحُجْبِ وَٱلسَّبْعَ ٱلطِّبَاقَا أَنَا ٱلْعَبْدُ ٱلَّذِي يَلْقَى ٱلْمَنَايَا غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ لَا يَخْشَى ٱلْعُحَاقَ ا ٱكُنُّ عَلَى ٱلْفَوَادِسِ يَوْمَ حَرْبِ وَلَا أَخْشَى ٱلْمُهَنَّدَةَ ٱلرَّقَاقَ ا

ولة (من الوافي) :

وَاتِّي أَعْشَقُ ٱلسُّمْرَ ٱلْعَوَالِي وَغَيْرِي يَعْشَقُ ٱلْبِيضَ ٱلرِّشَاقَا وَأَطْرَافُ ٱلْقَنَا ٱلْخَطِّيِّ نَفْ لِي وَرَيْحَانِي إِذَا ٱلْمِضْمَارُ ضَاقًا اَلَا يَا عَبْ لَ لَوْ أَبْصَرْتِ فِعْلِي وَخَيْلُ ٱلْمُوْتِ تَنْطَبِقُ ٱنْطِبَاقَا سَلِي سَيْنِي وَرُنْعِي عَنْ قِتَـالِي هُمَا فِي ٱلْخَرْبِ كَانَا لِي رِفَاقَـا سَقَيْتُهُمَا دَمًا لَوْ كَانَ يُسقَى بِهِ جَبَلا يَهِ مَا أَفَاقَا وَكُمْ مِنْ سَيِّدٍ خَلَّيْتُ مُلْقًى أَيْحَرِّكُ فِي ٱلدَّمَا قَدَمًا وَسَاقًا

وَتُطْرِبُنِي سُيُوفُ ٱلْهِنْدِ حَتَّى آهِيمَ الِّي مَضَادِيهَا ٱشْتِيَــاَقَا وَكَاسَاتُ ٱلْأَسِنَةِ لِي شَرَابٌ الذُّ بِهِ أَصْطِبَاحًا وَأَغْتِبَاقًا جَزَى ٱللهُ ٱلْجَوَادَ ٱلْيَوْمَ عَتِي يَمَا يَجْزِي بِهِ ٱلْخَيْلَ ٱلْعِتَاقَا شَعَقْتُ بِصَدْدِهِ مَوْجَ ٱلْمُنَايَا وَخُضْتُ ٱلنَّقْعَ لَا أَخْشَى ٱللَّحَافَا وقال ايضًا (من الطويل) :

كَمَلَّ تَرَى بَرْقَ ٱلْخِمَى وَعَسَاكًا وَتَجْنِي اَرَاكَاتِ ٱلْفَضَا لِجَنَاكًا وَمَا كُنْتَ لَوْلَا حُتُّ عَبْلَةَ (١) حَايِّلًا يِدَيِّكَ (٢) أَنْ تَسْقِي غَضًا وَأَرَاكًا

وقال في وقعة كانت بينهم وبين طيّئ (من البسيط) :

يَاعَبْلَ إِنْ كَانَ ظِلُّ ٱلْقَسْطَلِ ٱلْحَلِكِ ٱخْفَى عَلَيْكِ قِتَ الِّي يَوْمَ مُعْتَرَكِي فَسَائِلِي فَرَسِي هَلْ كُنْتُ أُطْلِقُهُ إِلَّا عَلَى مَوْكِبٍ كَأُلَّالِ مُغْتَبِكِ وَسَائِلِي ٱلسَّيْفَ عَيْنِي هَلْ ضَرَبْتُ بِهِ يَوْمَ ٱلْكَرِيهَةِ الله هَامَةَ ٱللَّكِ وَسَائِلِي ٱلرُّمْ عَيِّنِي هَلْ طَعَنْتُ بِهِ الَّا ٱلْمُدَرَّعَ بَيْنَ ٱلنَّحْرِ وَٱلْحَنَّكِ

⁽۱) يېروى:علوة

⁽۲) وُيروى: بذلك ان تسقى عصاً . وهو تصعيف

آسْقِي ٱلْحُسَامَ وَآسْقِي ٱلرُّمْحَ نَهْلَتَهُ ۚ وَٱتَّبَعُ ٱلْقِرْنَ لَا ٱخْشَى مِنَ ٱلدَّرَكِ كُمْ ضَرْبَةٍ لِي بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ قَاطِعَةٍ وَطَعْنَةٍ شَكَّتِ ٱلْقَرْبُوسَ بِٱلْكَرَكِ لَوْلَا ٱلَّذِي تَرْهَبُ ٱلْأَمْلَاكُ قُدْرَتَهُ جَعَلْتُ مَثْنَ جَوَادِي قُبَّةَ ٱلْفَلَكِ

وكان قد خرج الى دمشق الشام فلها طالت غيبته قال (من الكامل) : رِيحَ ٱلْحِجَاذِ بِحَقِّ مَنْ ٱنْشَاكِ دُدِّي ٱلسَّلَامَ وَحَيِّي مَنْ حَيَّاكِ

هُتِي عَسَى وَجْدِي يَخِفُ وَتَنْطَفِي نِيرَانُ أَشُواقِي بِبَرْدِ هَوَاكِ يَارِيحُ لَوْلَا أَنَّ فِيكِ بَفِيَّةً مِنْ طِيبٍ عَبْلَةَ مُتُّ قَبْلَ لِقَاكِ

بَعْدَ ٱلْمَزَارُ فَعَادَ طَيفُ خَيَـالِهِمَا عَيِّى قِفَارَ مَهَامِهِ ٱلْأَعْسَاكِ

يَا عَبْلَ مَا أَخْشَى ٱلْحِمَامَ وَإِنَّا الْخَشَى عَلَى عَيْنَيْكِ وَقْتَ بْكَاكِيرِ

ذَلَّ ٱلْأُولَى ٱحْتَالُواعَلَيَّ وَآصْبَحُوا يَتَشَفَّعُونَ بِسَيْفِي ٱلْفَتَّاكِيهِ

كَيْفَ ٱلسُّلُو وَمَا تَعِمْتُ حَامًا ۚ يَنْدُنُنَ إِلَّا كُنْتُ ٱوَّلَ مَاكِ يَاعَبْلَلَايُحْزِنْكُ بُعْدِي وَٱبْشِرِي بِسَلَامَتِي وَٱسْتَبْشِرِي بِفِكَاكِي هَلَّا سَأَ أَتِ ٱلْخَيْلَ يَا أَبْنَةً مَا لِكِ إِنْ كَانَ بَعْضُ عِدَاكِ قَدْ أَغْرَاكِ فَعَفُوتُ عَنْ آمْوَالِهِمْ وَحَرِيمِهِمْ وَحَمَيْتُ رَبْعَ ٱلْقَوْمِ مِثْلَ حِمَاكِ وَلَقَدْ حَمَلْتُ عَلَى ٱلْأَعَاجِم حَمَّلَةً صَعْجَتْ لَمَا ٱلْأَمْلَاكُ فِي ٱلْأَفْلَاكِ ِ فَنَتُرْتُهُمْ لَّا اَقَوْفِي فِي ٱلْفَلَا بِسِنَانِ رُمْعِ لِلدِّمَا سَفَّاكِ وقال ايضًا (من انكامل):

تَمْشِي ٱلنَّعَامُ بِهِ خَلَا ۚ حَوْلَهُ مَشِي ٱلنَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ ٱلْهَيْكُلِ إَخْذَرْ مَحَلَّ ٱلسَّوْءِ لَا تَحْلُلُ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَـ نُزِلُ فَتَحَـوَّلِ تُلَقَى خَصَاصَةَ يَنْشِكَا أَرْمَاخُنَا شَاكَتْ نَمَامَةٌ أَيِّنَا لَمْ يَفْمَـلِ

قال صاحب الاغاني: هذا الشعر فيا ذكر يحيى بن علي عن اسحق لعنترة بن شدًاد العبسي موما رأيت هذا الشعر في شيء من دواوين شعر عنترة ولعله من رواية لم تقع الينا وذكر غير ابي أحمد ان الشعر لعبد قيس بن خفاف البرجمي الآان البيت الاوسط لعنترة لا يشك فيه

وقال ايضًا (من اتكامل):

وَآنَا ٱلْمَنِيَّةُ فِي ٱلْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَٱلطَّعْنُ مِنِي سَابِقُ ٱلْآجَالِ
اِنِي لَيْمَرَفُ فِي ٱلْمُرُوبِ مَوَاقِنِي فِي آلِ عَبْسٍ مَنْصِبِي وَفِعَالِي
اِنِي لَيْمَرُهُ آبِي حَقًّا فَهُمْ لِي وَالِدَ وَٱلْأُمْ مِنْ حَامٍ فَهُمْ آخُوالِي
وقال في صاهُ (من الوافر):

دُمُوعٌ فِي ٱلْخُدُودِ لَمّا مَسِيلُ وَعَايْنُ فَوْنُهَا ٱبدًا قَلِيلُ وَصَبُّ لَا يَقِمُ لَهُ قَرَادٌ وَلَا يَسْلُو وَلَوْ طَالَ ٱلرَّحِيلُ وَصَبُّ لَا يَقِمُ أَبْلَى إِنْ بَعَادٍ وَبَيْنٍ وَنُشْجِينِي ٱلْمُنَاذِلُ وَٱلطُّلُولُ وَكُمْ ٱبْلِي عَلَى الْفَ شَجَانِي وَمَا يُغْنِي ٱلْبُكَا وَلَا تَعْوِيلُ وَكُمْ اَبْكِي عَلَى الْفَ شَجَانِي وَمَا يُغْنِي ٱلْبُكَا وَلَا بَرَدَ ٱلْفَلِيلُ وَلَا بَرَدَ ٱلْفَلِيلُ لَا قَلَا مَنْ الزَّمَانِ صَفَاءً عَيْشٍ وَحَسَبُكَ قَدْرُ مَا يُعْطِي ٱلْجَيلُ وَهَا أَنَا مَيْتُ إِنْ لَمْ يُعِينِي عَلَى السَرِ الْمُوكَى ٱلصَّبُرُ ٱلجَمِيلُ وَهَا أَنَا مَيْتُ إِنْ لَمْ يُعِينِي عَلَى السَرِ الْمُوكَى ٱلصَّبُرُ ٱلجَمِيلُ وَهَا يَسْدِعي فرسان العِم السارزة (من الرَّمَل):

نَفْسُوا كُرْبِي وَدَاوُوا عِلَلِي وَأَبْرِزُوا لِي كُلِّ لَيْثِ بَطَلَمِ وَأَبْرِزُوا لِي كُلِّ لَيْثِ بَطَلَم وَأَنْهَلُوا مِنْ حَدِّ سَيْفِي جُرَعًا مُرَّةً مِثْلَ نَفْيعِ ٱلْحَنْظَلِمِ وَإِذَا ٱلْمُوْتُ بَدَا فِي جَفْلِ فَدَعُونِي لِلْقَاءِ ٱلْحَجْفُلِ يًا بَنِي ٱلْأَعْجَامِ مَا بَالُكُمُ عَنْ قِتَالِي كُلُّكُمْ فِي شُغُـلِ أَيْنَ مَنْ كَانَ لِقَسْلِي طَالِبًا رَامَ يَسْفِينِي شَرَابَ ٱلْأَجَلِ آبرزُوهُ وَٱنْظُـرُوا مَا يَلْتَقِى مِنْ سِنَانِي تَحْت ظِلِّ ٱلْقَسْطَلِ

وكانت بنو طّيَّي قد اغارت على بني عبس فاصابوا منهم وقتلوا انفارًا من الحيّ وسبوا نساء كثيرة وكان عنترة معتزلًا عنهم في ناحيةٍ من ابلهِ على فرس لهُ فمرَّ بهِ ابوهُ فقال: ويك يا عنترة كرٌّ . فقال عنترة : العبد لا يحسن أككرَّ وانما يحسن الحلب والصرَّ . فقال : كُرَّ وانت حرٌّ ، فكرَّ وحده ُ وهبت في اثره ِ رجال عبس فهزم السرَّيَّة المفيرة واستنقذ الغنيمة _ من ايديهم وقال في ذلك (من الوافر):

عِقَابُ ٱلْعَجْرِ أَعْفَ لِي ٱلْوِصَالَا وَصِدْقُ ٱلصَّبْرِ اَظْهَرَ لِي ٱلْمُحَالَا عَتَبْتُ ٱلدَّهْرَ كَيْفَ يُذِلُّ مِثْلِي وَلِي عَزْمٌ أَقُدُّ بِهِ ٱلجِبَالَا أَنَّا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي خُبَّرْثِ عَنْهُ وَقَدْ عَا يَنْتِ مِنْ خَبَرِي ٱلْفِعَالَا غَدَاةً أَتَتْ بَنُوطَيٍّ وَكُلِّ تَهُـزٌ بَكَفَّهَا ٱلسَّمْرَ ٱلطَّوَالَا بَجِيْش كُلَّمَا لَاحَظْتُ فِيهِ حَسنتُ ٱلْأَرْضَ قَدْمُالَتْ دِجَالًا قَوَلُوا خُفَّلًا مِنَّا حَيَارَى وَفَاتُوا ٱلظُّمْنَ مِنْهُمْ وَٱلرِّحَالَا وَمَا حَمَلَتْ ذَوُو ٱلْأَنْسَابِ ضَيْمًا وَلَا سَمِعَتْ لِدَاعِيهَا مَقَالًا وَمَا رَدَّ ٱلْأَعِنَّةَ غَيْرُ عَبْدٍ وَنَادُ ٱلْحُرْبِ تَشْتَعِلُ ٱشْتِمَالًا بِطَعْن ثُرْعَدُ ٱلْأَبْطَالُ مِنْهُ لِشِدَّتِهِ فَتَعْتَبْ ٱلْقَتَالَا صَدَمْتُ ٱلْجَيْشَ حَتَى كَلَّ مُهْرِي وَعُدتَ فَمَّا وَجَدتُ لَمُمْ ظِلَالَا وَرَاحَتْ خَيْلُهُمْ مِنْ وَجِهِ سَيْنِي خِفَافًا بَعْدَ مَا كَانَتْ ثِقَالًا تَدُوسُ عَلَى ٱلْفَوَارِسِ وَهِيَ تَعْدُو وَقَدْ اَخَذَتْ جَمَاجِمَهُمْ نِعَالَا

وَكُمْ بَطَلِ ثَرَكْتُ بِهَا طَرِيحًا يُخَرِّكُ بَعْدَ يُمْنَاهُ ٱلشِّمَالَا وَخَلَّصْتُ ٱلْعَذَارَى وَٱلْغَوَانِي وَمَا ٱبْقَيْتُ مَعْ اَحَدٍ عِصَالَا

ولما قتل عنترة مسحل بن طرّاق الكندي الذي تقدّم ذكره ارسل عبلة مع مالك ابن زهير الى ديار عبس وتخلف هو مع بسطام بن قيس الشيباني وكان قد تذكر اعمال عم وبغضه له فقال في ذلك (من الوافر):

إِذَا رِيحُ ٱلصَّبَا هَبَّتْ ٱصِيلًا شَفَتْ بِهُوبِهَا قَلْبًا عَلِيلًا وَجَا تَنِي تَخَـيِّرُ أَنَّ قَوْمِي بَمِنْ أَهْوَاهُ قَدْ جَدُّوا ٱلرَّحيلا وَمَا عَنُّوا عَلَى مَنْ خَلَّـ فُوهُ بِوَادِي ٱلرَّمْلِ مُنْطَرِحًا جَدِيلًا يَحِنُ صَبَابَةً وَيَهِيمُ وَجِدًا النِّهِمْ كُلًّا سَافُوا ٱلْخُنُولَا اللا مَا عَبْلَ إِنْ خَانُوا عُهُودِي وَكَانَ أَبُوكِ لَا يَرْعَى ٱلْجَسِلَا حَمْلَتُ ٱلضَّيْمَ وَٱلْهِجْرَانَ جُهْدِي عَلَى رَغْمِي وَخَالَفْتُ ٱلْمَذُولَا عَرَكْتُ نَوَائِبَ ٱلْآيَّامِ حَتَّى رَآنِتُ كَثِيرَهَا عِنْدِي قَلِيلًا وَعَادَانِي غُرَابُ ٱلْبَيْنِ حَتَّى كَأَنِّي قَدْ فَلَتُ لَهُ قَتِيلًا بَكِّي فَاعَرْنُهُ ٱجْفَانَ عَيْنِي وَنَاحَ فَزَادَ اِعْوَالِي عَوِيلًا فَقُلْتُ لَهُ جَرَحْتَ صَمِيمَ قَـلْبِي وَآبْدَى نَوْجُكَ ٱلدَّاءَ ٱلدَّخِيلَا وَمَا أَبْقَيْتَ فِي جَفِنِي دُمُوعًا وَلَا جِسْمًا آعِيشُ بِهِ نَحِيــلَا وَلَا أَبْقَى لِيَ ٱلْهِجْرَانُ صَـبْرًا لِكَنَّى ٱلْقَى ٱلْمَاذِلَ وَٱلطُّلُولَا الفُتُ ٱلسُّقْمَ حَتَّى صَارَ حِسْمِي إِذَا فَقَدَ ٱلضَّنَى أَمْسَى عَلِيلًا وَلَوْ أَنِّي كَشَفْتُ ٱلدِّرْعَ عَـنِّي رَأَيْتَ وَرَاءَهُ رَسًّا مُحِيلًا

وَفِي ٱلرَّسْمِ ٱلْعَجِيلِ حُسَامُ نَفْسِ ' يُفَلِّلُ حَدُّهُ ٱلسَّيْفَ ٱلصَّقْبِ لَا وقال ايضًا (من الوافر):

لِمَنْ طَلَلُ بِوَادِي ٱلرَّمْلِ بَالِ عَحَتْ آثَارَهُ رِيحُ ٱلشَّمَالِ وَقَفْت بِهِ وَدَمْعِي مِنْ جُفُونِي يَفِيضُ عَلَى مَغَانِيهِ ٱلْخَوَالِي أَسَائِلُ عَنْ فَتَاةِ بَدِنِي قُرَّادٍ وَعَنْ أَثْرَابِهَا ذَاتِ ٱلْجَمَـالِ وَكَيْفَ يُجِيبُنِي رَسْمٌ مُحِيلٌ بَعِيدٌ لَا يَعنُ عَلَى سُؤَالِ إِذَا صَاحَ ٱلْفُرَابُ بِهِ شَجَانِي ۚ وَآجِرَى آدَمُعي مَثْـلَ ٱللَّاكَلِي ۗ وَآخْـبَرَفِي بِأَصْنَافِ ٱلرَّزَايَا وَبِٱلْهِجْرَانِ مِنْ بَعْدِ ٱلْوَصَالِ غُرَابَ ٱلْبَيْنِ مَا لَكَ كُلَّ يَوَم تُعَانِدُنِي وَقَدْ ٱشْغَلْتَ بَالِي كَأَيِّي قَدْ ذَبَعْتُ بِحِدِّ سَيِنِي فِرَاخَكَ أَوْ قَنَصْتُكَ بِٱلْحِبَالِ بِحَقِّ اَبِكَ دَاوِي خُرْحَ قَلْبِي وَرَوِّحُ نَارَ سِرِّي بِٱلْمَقَالَ وَخَبَّرْ عَنْ عُبْلَةً أَيْنَ حَلَّتْ وَمَا فَعَلَتْ بِهَا أَيدِي ٱللَّيَالِي فَقَلْبِي هَائِمٌ فِي مُحُلِّ أَرْضِ 'يُقَيِّلُ إِثْرَ أَخْفَافِ ٱلْجِمَـالِ وَجِسْمِي فِي جِبَالِ ٱلرَّمْلِ مُلْـتَّى خَيَـالٌ يَرْتَجِي طَيْفَ ٱلْخَيَالِ وَفِي ٱلْوَادِيعَ عَلَى ٱلْأَغْصَانِ طَيْنٌ يَنُوحُ وَنَوْحُهُ فِي ٱلْجَقِّ عَـَالَ فَشَلْتُ لَهُ وَقَدْ أَبْدَى نَحِيبًا دَعِ ٱلشَّكْوَى فَحَالُكَ غَيْرُ حَالِي آنًا دَمْعِي يَفِيضُ وَآنْتَ بَاكْ إِلَّا دَمْعِ فَذَاكَ مُكَاءُ سَالِ لِحَى ٱللَّهُ ۗ ٱلْهِـرَاقَ وَلَا رَعَاهُ فَكُمْ قَدْ ۖ شَكَّ قَلْبِي بِٱلنِّبَالِ أَقَاتِلُ كُلَّ جَبَّادٍ عَنِيدٍ وَيَقْتُمَـلْنِي ٱلْفِرَاقُ بِلَا قِتَـالِ

وقال ايضاً (من الوافر) :

عنْترة العبسي عنْترة العبسي عَذَا أُبِكِ يَا أَبْنَةَ ٱلسَّادَاتِ سَهْلُ وَجَوْدُ آبِيكِ اِنْصَافُ وَعَدْلُ فَجُورُوا وَٱطْلُبُوا قَتْــلِى وَظُلْمِي وَتَعْذِيبِي فَالِِّي لَا أَمَــلُّ وَلَا ٱسْلُو وَلَا ٱشْنِي ٱلْأَعَادِي فَسَادَانِي لَمْمْ فَغُرْ ۖ وَفَضْ لُ أَنَاسٌ ٱنْزَلُونَا فِي مَكَان مِنَ ٱلْمَلْكَاءِ فَوْقَ ٱلنَّجْمِ يَمْلُو إِذَا جَارُوا عَدَلْنَا فِي هَوَاهُمْ وَإِنْ عَزُّوا لِعِزَّتِهِمْ نَذِلُّ وَكَيْفَ يَكُونُ لِي عَزْمُ وَجِسْمِي تَرَاهُ قَدْ بَقِي مِنْــهُ ٱلْأَقَــلُّ فَيَا طَيْرَ ٱلْأَرَاكِ بِحَقِّ رَبٍّ يَرَاكَ عَسَاكَ تَعْلَمُ أَيْنَ حَلُّوا وَتُطْلِقُ عَاشِقًا مِنْ آسْرِ قَوْمٍ لَهُ فِي حُبِّهِمْ آسْرٌ وَغُـلُ اللَّهِ عَاشِمُ اَسْرٌ وَغُـلُ يُنَادُونِي وَخَيْلُ ٱلْمُوتِ تَحْرِي عَلَكَ لَا أَيْهَادِلُهُ عَمَلُ لَا أَيْهَادِلُهُ عَمَلُ عُلَا وَقَدْ ٱلْمُسَوْا يَعِيبُونِي إِنْتِي وَلَوْنِي كُلَّمَا عَقَدُوا وَحَلُّوا لَقَدْ هَا نَتْ صُرُوفُ ٱلدَّهْرِ عِنْدِي وَهَانُوا آهُ لُهُ عِنْدِي وَقَالُوا وَلِي فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ حَدِيثٌ إِذَا سَمِعَتْ بِهِ ٱلْأَبْطَالُ ذَلُّوا غَلَلْتُ رِقَابَهُمْ وَأَسَرْتُ مِنْهُمْ وَهُمْ فِي عِظْمٍ جَمْعِهِمِ أَسْتَقَلُّوا وَأَحْصَنْتُ ٱلنِّسَاءُ بِحَدِّ سَيْفِي وَأَعْدَاءِي لِعِظْمِ ٱلْخَوْفِ فُلْوا أُثِيرُ عَجَاجَهَا وَٱلْخَيْلُ تَجْرِي ثِقَالًا بِٱلْفَوَادِسِ لَا تَمْلُ وَادْجِعُ وَهْيَ قَدْ وَلَّتْ خِفَافًا مُحَـيَّرَةً مِنَ ٱلشَّكُوَى تَكُلُّ وَأَرْضَّى بِٱلْاِهَانَةِ مَعْ أَنَاسٍ أَرَاعِيهِمْ وَلَوْ قَتْـلِي اَحَلُوا وَأَصْبِرُ لِلْحَبِيبِ وَإِنْ جَفَانِي وَلَمْ أَتْرُكُ هَوَاهُ وَلَسْتُ أَسْلُو عَسَى ٱلْآيَّامُ تُنْعِمُ لِي بِقُرْبٍ وَبَعْدَ ٱلْهَجْرِ مُنَّ ٱلْعَيْشِ يَحْلُو وقال في اغارتهِ على بني ضبَّة (من الكامل) :

عَفَّتِ ٱلدِّيَارَ وَبَاقِيَّ ٱلْأَطْلَالِ دِيحُ ٱلصَّبَا وَتَغَلُّ ٱلْأَحْوَالِ وَعَفَا مَغَانِيهَا فَأَخْلَقَ رَسْمُهَا تَرْدَادُ وَكُفِ ٱلْعَارِضِ ٱلْهُطَّالِ فَلَنْ صَرَمْتِ ٱلْحَبْلَ يَا أَبْنَةَ مَالِكٍ وَسَمِعْتِ فِيٌّ مَقَالَةَ ٱلْمُذَّالِ فَسَلِي اِحَمَّيًا ثُخْبَرِي فِعَا ثِلِي عِنْدَ ٱلْوَغَى وَمَوَاقِفِ ٱلْأَهْوَالِ وَٱلْخَيْلُ تَعْثُرُ بِٱلْقَنَا فِي جَاحِمٍ تَهْفُو بِهِ وَيَجُلَنَ كُلَّ عَجَالِ وَانَا ٱلْعُجَرَّبُ فِي ٱلْمَوَاقِفِ كُلَّهَا مِنْ آلِ عَبْس مَنْصِبِي وَفِيكَ إِلِي مِنْهُمْ آيِي شَدَّادُ آڪُرَمُ وَالِدِ وَٱلْأُمْ مِنْ كَامٍ فَهُمْ آخُوالِي وَأَنَا ۚ ٱلْمَنِيَّةُ عِينَ ٱلشَّعِيرُ ٱلْقَنَا وَٱلطَّعْنُ مِنِّي سَّابِقُ ٱلْآجَالِ وَلَرُتَ قَرْنَ قَدْ تَرَكُتُ نُجَدَّلًا وَلَبَانُهُ (١) كَنَوَاضِحِ ٱلْجِرْيَالِ تَنْتَابُهُ طُلْسُ ٱلسِّبَاعِ مُغَادَرًا فِي قَفْرَةٍ مُتَّـزَّقَ ٱلْأَوْصَال وَلَرُبَّ خَيْلِ قَدْ وَزَعْتُ رَعِيلَهَا بِأَقَبَّ لَا ضَنِينٍ وَلَا عِجْفَالِ وَمُسَرْبَلِ حَلَقَ ٱلْحَدِيدِ مُدَجِمِ كَاللَّيْثِ بَيْنَ عَرِينَةِ ٱلْاَشْبَالِ عَادَرْتُهُ لِلْجَنْبِ عَيْرَ مُوسَّدٍ مُتَفَّتِي ٱلْأَوْصَالِ عِنْدَ عَجَالِ وَلَرُبُّ شَرْبٍ قَدْصَعِثُ مُدَامَةً لَيْسُوا بِأَنْكَاسِ وَلَا أَوْغَالِ وَكُوَاعِبِ مِثْلُ ٱلدُّمَى ٱصْبَيْتُهَا يَنْظُرْنَ فِي خَفَرٍ وَحُسْنِ دَلَالِ فَسَلِي بَنِي عِكِّ وَخَثْعَمَ تُغْبَرِي وَسَلِي ٱلْمُأْولَءُ وَطَيِّئَ ٱلْأَجْبَال وَسَلِي عَشَائِرَ صَبَّةٍ إِذْ أَسْلَمَتْ بَحَثْ حَلَائِلَهَا وَرَهُطَ عِقَالِ وَبِّني صَبَّاحٍ قَدْ تُرَّكْنَا مِنْهُمْ خَزَرًا بِذَاتِ ٱلرِّمْثِ فَوْقَ آثَالَ زَيْدًا وَسُودًا وَٱلْمُقَطَّعَ أَقْصَدَتْ أَرْمَاكُنَا وَتُحَاشِعَ بْنَ هِلَالِ

رْعْنَاهُمُ بِٱلْخَيْلِ تَرْدِي بِٱلْقَنَا ۚ وَبِكُلِّ ٱبْيَضَ صَادِمٍ فَصَّالِ مَنْ مِثْلُ قَوْمِي حِينَ يَخْتَلِفُ ٱلْقَنَا وَإِذَا تَرِلُّ قَـوَاثِمُ ٱلْأَبْطَالِ يَحْمِلْنَ كُلَّ عَزِيزِ نَفْسٍ بَاسِلٍ صَدْقِ ٱللَّقَاء نُجَرَّبِ ٱلْأَهْوَالِ فَقِدًى لِقَوْم عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَـةٍ نَفْسِي وَرَاحِلَتِي وَسَائِرُ مَالِي قَوْمِي صَهَامٍ ۗ لِمَنْ آرَادُوا صَيْمَهُمْ ۖ وَٱلْقَاهِرُونَ لِكُلَّ ٓ اَغْلَبَ صَالَّ ِ وَٱلْمُطْعِمُونَ وَمَا عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ وَٱلْآكُرَّمُونَ اَيًّا وَتَحْتَدَ خَالِ نَحْنُ ٱلْحُصَى عَدَدًا وَتَحْسَبُ قَوْمَنَا وَرِجَالَكَ ا فِي ٱلْحُرْبِ غَيْرَ رِجَال مِنَّا ٱلْمُدِينُ عَلَى ٱلنَّدَى بِفِمَا لِهِ ۖ وَٱلْبَذْلِ فِي ٱللَّذَبَاتِ بِٱلْأَمْوَالِ إِنَّا إِذَا حَمِسَ ٱلْوَغَى نُرْوِي ٱلْقَنَا وَنَعِفُّ عِنْدَ تَقَاسُمِ ٱلْأَثْفَالِ نَأْ تِي ٱلصَّرِيخَ عَلَى جِيَادٍ ضَمَّ رِ خُمْصٍ ٱلْبُطُونِ كَأَنَّهُنَّ سَعَالِ مِنْ كُلِّ شَوْهَاءِ ٱلْيَدَيْنِ طِيرَّةٍ وَمُقَلِّص عَبْلِ ٱلشَّوَى ذَيَّالِ لَا تَأْسَيَنَّ عَلَى خَلِيطٍ ذَا يَلُوا بَعْدَ ٱلْأُولَى فُتْلُوا بِذِي اَغْيَالِ كَانُوا يَشُبُّونَ ٱلْخُزُوبَ إِذَاخَبَتْ قِدَمًا بِكُلِّ مُهَّدٍ فَصَّالٍ وَبِكُلِّ مِغْبُ وَكِ ٱلسَّرَاةِ مُقَلِّص تَنْمُو مَنَاسِبُ أَ لَذِي ٱلْمُقَالِ (١) وَمُعَاوِدِ ٱلتَّكْرَادِ طَالَ مُضيُّهُ ۚ طَعْنًا بِكُلِّ مُثَقَّفٍ عَسَّــالِ مِنْ عُكِلِّ آدْوَعَ لِلْكُمَّاةِ مُنَاذِلٍ لَا أَج مِنَ ٱلْغَمَرَاتِ كَٱلرِّئْبَالِ يُعطِي ٱلْمِيْنَ إِلَى ٱلْمِيْنَ مُرَدًّا حَمَّالَ مَقْطَعَةٍ مِنَ ٱلأَثْقَالِ وَإِذَا ٱلْأُمُورُ تَحَوَّلَتْ ٱلْفَيْتَهُمْ ﴿ عِصْمَ ٱلْمُوَالِكِ سَاعَةَ ٱلزُّلْزَالِ وَهُمُ ٱلْخُمَاةُ إِذَا ٱلنَّسَاءُ تَحَسَّرَتْ يَوْمَ ٱلْخِفَاظِ وَكَانَ يَوْمُ نَرَال

⁽¹⁾ ذو العقال هو ابو داحسسب حرب داحس والنبراء

'يْصُونَ ذَا ٱلْآنْفِٱلْحَمِيُّ وَفِيهِم حِلْمُ وَلَيْسَ حَرَامُهُم بَحَلَالِ وَٱلْطَعْمُونَ إِذَا ٱلسَّنُونَ تَتَابَعَتْ عَمْ لَا وَضَنَّ سَعَابُهَا لِسِجَال

وكان قد خرج عن قومه غضبان وسار عالهِ واخوتهِ واهلهِ ولحق بجبال الرَّدم وقال في ذلك (من البسيط):

لَا تَقْتَضِ الدَّيْنَ إِلَّا بِالْقَنَا ٱلذُّبُلِ وَلَا أَعَكِّمْ سِوَى ٱلْأَسْيَافِ فِي ٱلْقُلَل وَلَا نُتَجَاوِزُ لِئَامًا ذَلَّ جَادُهُم مُ وَخَلِّهِمْ فِي عِرَاصِ ٱلدَّادِ وَٱدْتَحِلِ وَلَا تَفَرَّ إِذَا مَا خُضْتَ مَعْرَكَةً فَمَا يَزِيدُ فِرَادُ ٱلْمُدرَء فِي ٱلْآجَلِ مَاعَيْلَ أَنْتِ سَوَادُ ٱلْقَلْفِ فَأَحْتَكِمِي فِي مُفْجَدِي وَٱعْدِلِي يَاغَا يَةَ ٱلْأَمَلِ وَإِنْ تَرَحَّلْتِ عَنْ عَبْسٍ فَلَا تَقْنِي فِي دَادِ ذُلَّ وَلَا تُصْنِي إِلَى ٱلْعَذَلِ لِانَّ أَرْضَهُمُ مِنْ بَعْدِ رِحْلَتِكَ تَبْتَى بَلَا فَارِسٍ بِيدْعَى وَلَا بَطَلِ سَلِي فَزَارَةَ عَنْ فِعْلِي وَقَدْ نَفَرَتْ فِي جَعْفَلِ حَافِلِ كَا لْعَادِضِ الْمُطِلِ مَهُوْ أَنْهُ مَنْ وَ ٱلْقَنَا حِقْدًا عَلَىَّ وَقَدْ وَآتْ لَهِيبَ خُسَامِي سَاطِعَ ٱلشُّعَلِ يُغْبِرُكُ بِدُدُ بْنُ عَمْرِ آنِّنِي بَطَلْ ٱلْقَى ٱلْجِيُوسَ بِقَلْمٍ قُدَّ مِنْ جَبَلِ قَاتَلْتُ فُرْسَائَهُمْ حَتَّى مَضَوْا فَرَقًا وَٱلطَّعْنُ فِي اِثْرِهِمْ ٱمْضَى مِنَ ٱلْأَجَلِ وَعَادَ بِي فَرَسِي عَشِي فَتُعْثِرُهُ جَمَاجِمْ نُثَرَتْ بِٱلْبِيضِ وَٱلْأَسَلِ وَقَدْ أَسَرْتُ سَرَاةً ٱلْقَوْمِ مُفْتَدِرًا وَعُدتُ مِنْ فَرَحِي كَٱلشَّادِبِ ٱلثَّملِ يَا بَيْنُ دَوَّعْتَ قَلْبِي بِٱلْفِرَاقِ وَمَا ٱبْكِي لِفُرْقَةِ أَصْحَابٍ وَلَا طَلَـلِ بَلْ مِنْ فِرَاقِ ٱلَّتِي فِي جَفْنِهَا سَقَمْ قَدْ زَادَنِي عِلَلًا مِنْ لُهُ عَلَى عِلَلِي أُمْسِي عَلَى وَجَل خَوْفَ ٱلْقِرَاق كِمَّا تُمْسِي ٱلْأَعَادِيُّ مِنْ سَيْفِي عَلَى وَجَل ِ

وقال ايضًا (من البسيط):

مَنْ لِي بِرَدِّ ٱلصِّبَ اللَّهُو وَٱلْغَزَلِ هَيْهَاتَ مَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِكَ ٱلْأُولِ طَوَى ٱلْجَدِيدَانِ مَا قَدْ كُنْتُ ٱنْشُرُهُ ۚ وَٱنْكُرَ ثَنِي ذُوَاتُ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنَّجُلِ وَمَا تَنَى ٱلدُّهُوْ عَزْمِي عَنْ مُهَاجَةٍ وَخَوْضِ مَعْمَةٍ فِي ٱلسَّهْلِ وَٱلْجَبِّلِ فِي أَكْثِلِ وَأَخَافِقَاتِ ٱلسُّودِ لِي شُغُلُ لَيْسَ ٱلصَّبَابَةُ وَٱلصَّهْبَا ۚ مِنْ شُغُلِي لَقَدْ تَنَانِي ٱلنُّهَى عَنْهَا وَآدَّبَنِي فَلَسْتُ ٱبْكِي عَلَى رَسْمٍ وَلَا طَلَلِ سَلُوا جَوَادِيَ عَنِّي يَوْمَ يَحْمِلُنِي هَلْ فَا يَنِي بَطَلُ ٱوْخُلْتُ عَنْ بَطَلِ وَكُمْ جُيُوشِ لَقَدْ فَرَّقْتُهَا فِرَقًا وَعَادِضُ ٱلْخَتْفِ مِثْلُ ٱلْمَادِضِ ٱلْمُطِل وَمَوْكِي خُضْتُ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ بِأَلضَّرْبِوَٱلطَّعْنِ بَيْنَ ٱلْبِيضِوَالْأَسَلِ مَاذَا أُدِيدُ بِقَوْمٍ أَيْدِرُونَ دَمِي ٱلسَّتُ ٱوْلَاهُمُ بِٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ لَا يَشْرَبُ ٱلْخَشْرَ اِلَّا مَنْ لَهُ ذِمَهُ ۚ وَلَا يَبِيتُ لَهُ جَادُ عَلَى وَجَلِ

وقال في اغارتهِ على بني حريقة (من اككامل) :

وَبِذَا بِلِي وَمُهَنَّدِي نِلْتُ ٱلْفُلَا لَا بِٱلْقَرَابَةِ وَٱلْعَدِيدِ ٱلْأَخْزَلِي خَاضَ ٱلْتَجَاجَ لُحَجِّ لَا حَتَّى إِذَا شَهِ لَا أَنُوقِيمَةَ عَادَ غَيْرَ كُحَبَّل

حَكِّمْ سُيُوفَكَ فِي رِقَابِ ٱلْعُذَّلِ وَإِذَا نَزَلْتَ بِدَارِ ذُلِّ فَأَرْحَلِ وَإِذَا ٱلْجُبَانُ نَهَاكَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ خَوْفًاعَلَيْكَ مِنٱزْدِحَامِ ٱلْتَجْفَلِ فَأُعْصِ مَقَالَتُهُ وَلَا تَحْفِلْ بِهِكَا وَأُقْدِمْ إِذَا حَقَّ ٱللَّقَا فِي ٱلْأَوَّلِ وَٱخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَـنْزِلًا تَعْلُو بِهِ ۖ أَوْمَتْ كَرِيمًا تَحْتَ ظِلَّ ٱلْقَسْطَلِ إِنْ كُنْتُ فِي عَدَدِ ٱلْعَبِيدِ فَهِمَّتِي فَوْقَ ٱلثُّرَيَّا وَٱلسِّمَاكِ ٱلْأَعْزَلِ آوْ آَنْكُرَتْ فُرْسَانُ عَبْسِ نِسْبَتِي فَسِنَانُ رُمْعِي وَٱلْخُسَامُ يُقِرُ لِي وَرَمَيْتُ رُعْمِي فِي ٱلْعَجَاجَ فَخَاصَهُ وَٱلنَّارُ تُقْدَحُ مِنْ شِفَادِ ٱلْأَنْصُلِ

وَلَقَدْ نَكَبْتُ بَنِي خُرَيْقَةَ نَكْبَةً لَأَ ظَعَنْتُ صَمِيمَ قَلْ ٱلْآخَلَ وَقَتَلْتُ فَارِسَهُمْ رَبِيعَةً عَنْوَةً وَٱلْمَيْذُبَانَ وَجَايِرَ بْنَ مُهَالِهِ لِ لَا تَسْقِنِي مَا ۚ ٱلْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ بِلْ فَٱسْقِنِي بِٱلْعَرِّ كَاسَ ٱلْحَنظَل مَا الْحَيَاةِ بِذِلَّةِ كَعَهَمَّم وَجَهَمَّ إِلْعِن أَطْيَبُ مَنْزِلِ وقال يخاطب عرو بن ضمرة (من الوافر) :

عَرَّكُ ٱلنَّا ثِبَاتِ فَهَانَ عِنْدِي قَبِيحُ فِعَالِ دَهْرِي وَٱلْجَمِيلُ وَقَدْ أَوْعَد تَّنِي يَا عَمْرُو يَوْمًا بِقُولِ مَا لِصِحَّتِهِ دَلِيلٌ سَتَعْلَمُ أَيْكَا يَبْقَى طَرِيحًا تَخَطَّفُهُ ٱلذَّوَابِلُ وَٱلنَّصُولُ وَمَنْ أَنْ يَمْ عَلِيلَتُهُ وَتُسِي مُفَجَّفَةً لَمَّا دَمْعُ يَسِيلُ اتَذْكُرُ عَنْلَةً وَتَبِيتَ حَيًّا وَدُونَ خِبَائِهَا اَسَدُ مَهُولُ وَتَطْلُبُ أَنْ أَلَاقِيَنِي وَسَبْيِنِي أَيْدَكُ الْوَقْعِهِ ٱلْجَبَلُ ٱلثَّفْيِلُ

فُؤَادُ لَيْسَ يَثْنِيهِ ٱلْمَذُولُ وَعَيْنٌ نَوْئُكَ آبَدًا قَلَىلُ وقال ايضًا (من الخفيف):

حَادِ بِينِي يَا نَا نِبَاتِ ٱللَّيَالِي عَنْ يَمِينِي وَتَارَةً عَنْ شَمَالِي وَٱجْهَدِي فِيعَدَاوَثِي وَعِنَادِي ٱنْتِ وَٱللَّهِ لَمْ تُلِيِّي بِبَالِي إِنَّ لِي هِمَّةً أَشَدَّ مِنَ ٱلصَّغْرِ م وَأَقْوَى مِنْ دَاسِيَاتِ ٱلْجِبَالِ وَحُسَامًا إِذَا ضَرَ بِتُ بِهِ ٱلدَّهْرَ مِ تَحَلَّتْ عَنْهُ ٱلْقُرُونُ ٱلَّخُوالِي وَينَانًا إِذَا تَعَسَّفْتُ فِي ٱللَّيْلِ مِ هَدَا فِي وَرَدَّ فِي عَنْ ضَلَا لِي وَجَوَادًا مَا سَارَ اِلَّاسَرَى ٱلْبَرْ قُ وَرَاهُ مِن ٱقْتِدَاحِ ٱلنَّعَالِ اَدْهَمْ يَصْدَعُ ٱلدُّجَى بِسَوَادِ بَيْنَ عَنْنَهِ غُرَّةٌ كَٱلْمِلَالِ

عنْترة العبسي يَوْمَ ٱلْفِتَالِ وَمَالِي يَوْمَ ٱلْفِتَالِ وَمَالِي وَإِذَا فَأُمْ سُوقُ حَرْبِ ٱلْعَوَالِي وَتَلَظَّى بِٱلْمُرْهَفَاتِ ٱلصَّقَالِ كُنْتُ دَلَّالَهَا وَّكَانَ سِنَانِي تَاجِرًا يَشْتَرِي ٱلنَّفُوسَ ٱلْغَوَالِي يَاسِبَاعَ ٱلْفَلَا إِذَا ٱشْتَعَلَ ٱلْحُنْ م بُٱتْبَعِينِي مِنَ ٱلْقِفَارِ ٱلْخَوَالِي اِتْبَعِينِي تَرَيْ دِمَا ۚ ٱلْأَعَادِي سَائِلَاتٍ بَيْنَ ٱلرُّبَى وَٱلرِّمَالِ ثُمَّ عُودِي مِنْ بَعْدِ ذَا وَٱشْكُرِ يَنِي وَٱذْكُرِي مَا رَأَ يْتِهِ مِنْ فِعَالِي وَخْذِي مِنْجَاجِمِ ٱلْقَوْمُ قُوتًا لِبَنِيكِ ٱلصِّغَادِ وَٱلْآشْبَالِ

وقال ايضًا (من الوافر) :

سَلِي يَا عَبْلَ عَمْرًا عَنْ فِعَالِي بِأَعْدَاكِ ٱلْأُولَى طَلَبُوا فِتَالِي سَلِيْهِ كَيْفَ كَانَ لَمُمْ جَوَا بِي إَذَا مَا قَالَ ظَنْكِ فِي مَقَالِي اللَّهِ عَلَى عَلَالِي اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُولَ اللَّلَّا اللَّالَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا الل وَفِيهِم كُلُ جَبَّادِ عَنِيدٍ شَدِيدِ ٱلْبَأْسِ مَفْتُولِ ٱلسِّبَ الَّ وَلَّمَا ۚ أَوْقَدُوا نَارَ ۗ ٱلْمُنَايَا بِأَطْرَافِ ٱلْمُثَقَّفَةِ ٱلْعَوَالِي طَفَاهَا اَسْوَدُ مِنْ آلِ عَبْسِ إِ أَبْيَضَ صَادِمٍ حَسَنِ ٱلصِّقَالِ الْفَاهَا السُودُ مِنْ آلِ عَبْسِ وَيَغْرُقُ حَدَّهُ صَمَّ ٱلْجِبَالِ الْذَا مَا شُلِلَ سَالَ دَمَّا تَجِيعًا وَيَغْرُقُ حَدَّهُ صَمَّ ٱلْجِبَالِ وَآشَمَرَ كُلَّمَا رَفَعَتْهُ كَتِّنِي لَهُوحُ سِنَانُهُ مِثْلُ ٱلْهِلَالِ رَّاهُ إِذَا تَلَوَّى فِي يَمِينِي نُسَابِفُهُ ٱلْنَيَّةُ فِي شَمَالِي ضَيْتُ لَكَ ٱلضَّمَانَ ضَمَانَ صِدْقِ وَآثَبَعْتُ ٱلْمُقَالَةَ مِأْلِهَالِ وَفَرَّقْتُ ٱلْكَتَائِبَ عِنْدَ ضَرَبٍ عَنْدًا لَهُ صَنَادِيدُ ٱلرَّجَالِ وَمَا وَلَّى شَجَاعُ ٱلْخَـرْبِ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَغْصٌ مِنْ مِثَالِي مَلَأْتُ ٱلْأَرْضَ خَوْفًا مِنْ حُسَامِي فَبَاتَ ٱلنَّاسُ فِي قِيل وَقَالِ وَلَوْ أَخْلَفْتُ وَعْدِي فِيكِ قَالَتْ يَنُو ٱلْأَنْذَالِ إِنِّي عَنْكِ سَالِ وقال يخاطب بعض فرسان العرب (من أككامل):

دَعْ مَا مَضَى لَكَ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْأَوَّلِ وَعَلَى ٱلْخَفِيقَةِ إِنْ عَزَمْتَ فَعَوَّلِ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَطَمْتَ بَرًّا مُفْفَرًا ۚ وَسَلَّكْتَهُ نَتَحْتَ ٱلدُّجَى فِي جَحْفَ ل فَأَنَا سَرَيْتُ مَعَ ٱلثُّرَيَّا مُفْرَدًا لَا مُؤْنِسٌ لِي غَيْرُ حَدِّ ٱلْمُنْصُلِ وَٱلْبَدْرُ مِنْ فَوْقِ ٱلسَّحَابِ يَسُوقُهُ فَيَسِيرُ سَيْرَ ٱلرَّاكِ ٱلْمُسْتَغْجِ لِ وَٱلنَّسْرُ نَحْوَ ٱلْغَرْبِ يَرْمِي نَفْسَهُ فَيكَادُ يَعْثُرُ بِٱلسَّمَاكِ ٱلْآعْرَلِ وَٱلْغُولُ بَيْنَ يَدَيَّ يَخْفَى تَارَةً ۖ وَيَعُودُ يَظْهَرُ مِثْلَ ضَوْءِ ٱلْمِشْعَل بِنَوَاظِرِ زُرْقِ وَوَجْهِ أَسْـوَدِ وَأَظَافِـرِ يُشْيِهُنَ حَدَّ ٱلْمِنْجَـلِ وَٱلْجِنْ تَفْرَقُ حَوْلَ غَابَاتِ ٱلْفَلَا بِهِمَاهِم وَدَمَادِم لَمْ تَغْفُلِ وَإِذَا رَآتُ سَيْفِي تَضِعِ أَنَحَافَةً كَلَصَحِيمٍ نُوقِ ٱلْكِيِّ حَوْلَ ٱلْمَنْزِلِ تِلْكَ ٱللَّمَالِي لَوْ يُمِرُّ حَدِيثُهَا بِوَلِيدِ قَوْمٍ شَابَ قَبْلَ ٱلْمُحْمِلِ فَأَكْفُفْ وَدَعْ عَنْكَ ٱلْإِطَالَةَ وَٱفْتَصِرْ وَإِذَا ٱسْتَطَعْتَ ٱلْيَوْمَ شَيْئًا فَٱفْعَلِ

وقال ايضًا (من الكامل):

وَتَظَلُّ عَلَةٌ فِي ٱلْخُدُورِ تَجُرُّهَا وَآظَلُّ فِي حَلَقِ ٱلْخُدِيدِ ٱلْمُهُم يَا عَبْلَ لَوْ ٱبْصَرْتِنِي لَرَآيْتِنِي فِي ٱلْحَرْبِ أَقْدِمْ كَٱلْهِزَبْرِ ٱلضَّيْغَمِ وَصِغَارُهَا مِثْلُ ٱلدَّبَى وَكِبَارُهَا مِثْلُ ٱلضَّفَادِعِ فِي غَدِيدٍ مُقْحَمٍ وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى ٱلطَّوَى وَأَظَلُّهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ ٱلْمُطْعَمِ لَّنَّا سَمِعْتُ نَدَاءَ مُرَّةً قَدْ عَلَا وَأَنْبَىٰ رَبِيْعَةً فِي ٱلْفُبَارِ ٱلْأَقْتَمِي

وَنُحَـلِّمْ يَسْعَـوْنَ تَحْتَ لِوَائِيمِ وَٱلْمُوتُ تَحْتَ لِوَاءَ آلِ مُحَلِّم أَيْفَتُ أَنْ سَيِّكُونُ عِنْدَ لِقَالِيمٌ ضَرْبٌ يُطِيرُ عَنِ ٱلْفِرَاخِ ٱلْجُنَّمِ يَدْعُونَ عَنْ تَرَ وَٱلسُّيُوفُ كَأَنَّهَا لَمْ ٱلْبَوَادِقِ فِي سَعَابٍ مُظْلِمٍ يَدْعُونَ عَنْ تَرَ وَٱلدُّرُوعُ كَأَنَّهَا حَدَقُ ٱلضَّفَادِعِ فِي غَدِيرِ دَيْجَمِ تَسْعَى حَلَائِـلْنَا الِّي خُثْمَانِهِ بِجِنِّي ٱلْأَرَاكِ تَفِيئَةً وَٱلشُّبْرُمِ فَأَرَى مَفَائِمَ لَوْ آشَاءْ حَوْيَتُهَا فَيَصُدُّنِي عَنْهَا ٱلْحَيَا وَتَكَرُّمِي

هْذِهِ نَارُ عَبْلَةٍ يَا نَدِيمِي قَدْحَلَتْ ظُلْمَةُ ٱلظَّلَامِ ٱلْبَهِيمِ

وقال انضاً (من الطويل):

وَأَنْتَ ٱلَّذِي كَلَّفْتِنِي دَلَجَ ٱلسُّرَى وَجُونُ ٱلْقَطَا بِٱلْجَلَهَتِ بِنُ جُثُومُ وقال ايضًا (من الطويل):

سَأُضِيرُ وَجْدِي فِي فُوَادِي وَاكْتُمُ وَآسَهَ كَيْلِي وَٱلْعَوَاذِلُ أُومُ وَأَطْمَعُ مِنْ دَهْرِي بِمَا لَا آنَالُهُ ۚ وَٱلْزَمُ مِنْ لُهُ ذَٰلَّ مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُ وَآ رُجُو ٱلنَّدَانِي مِنْكِ يَا ٱبْنَةَ مَا لِكِ ۚ وَدُونَ ٱلنَّدَافِي نَارُ حَرْبِ تُضَرَّمُ اَلَمَ تَسْمَعِي نَوْحَ ٱلْحَمَامِمِ فِي ٱلدُّنِّي فَمِنْ بَعْضِ ٱشْجَانِي وَنَوْجِي تَعَـ لَّمُوا وَلَمْ يَبْقَ لِي يَاعَبْ لَ شَخْصُ مُعَرَّفٌ سِوَى كَبِدٍ حَرَّى تَذُوبُ فَأَسْقَمُ وَتِلْكَ عِظَامٌ بَالِيَاتُ وَأَضْلُمْ عَلَى جِلْدِهَا جَيْشُ ٱلصَّدُودِ مُخَيِّمُ إِذَا نَامَ جَفْنِي كَانَ فَوْمِي عُلَالَةً ۚ أَفُولُ لَمَلَّ ٱلطَّيْفَ يَأْتِي يُسَلَّمُ َ احِـنُ اِلَى تِلْكَ ٱلْمُنَاذِلِ كُلَّمَا غَدَا طَائِرٌ فِي أَيْكَةٍ يَتَرَبُّمُ بَكَيْتُ مِنَ ٱلْبَيْنِ ٱلْمُشِتِّ وَإِنَّنِي صَبْوِدٌ عَلَى طَعْنِ ٱلْقَنَا لَوْ عَلِمْتُمُ وقال في صباهُ عِدح اللك زهير بن جذيمة العبسي (من لخفيف) :

تَتَلَظَّى وَمَثْلُهَا فِي فُوَّادِي نَارُ شَوْق تَرْدَادُ بِٱلتَّضْرِيمِ الى ان قال

وَمُعِيدِنِي عَلَى ٱلنَّوَا بِبِ لَيْثُ فُو َ ذُخْرِي وَفَارِجُ لِمُمُومِي مَلِكُ تَسْجُدُٱلْمُلُوكُ لِذِكْرَا هُ وَتُومِي إِلَيْهِ بِٱلتَّفْخِيمِ وَاذَا سَارَ سَاتَقُتْ لُمُ الْمَنَامَا نَحْوَ اَعْدَاهُ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقُدُومِ

وكانت امهُ زُبيبة كثيرًا ما تعنفُهُ وتلومهُ على ركوب الاخطار في الوقائع والحروب خوفًا عليهِ من القتل فتذُّكُّو كلامها يومًا وهو في بعض المعامع فقال (من الوافر):

تُمَنِّفُنِي ذُبَيْبَةُ فِي ٱلْمَلَامِ عَلَى ٱلْإِقْدَامِ فِي يَوْمِ ٱلزِّحَامِ مَّخَافُ عَلَىَّ أَنْ أَنْقَى جَمَامِي بِطَعْنِ ٱلرُّعْجِ أَوْ ضَرَّبِ ٱلْحُسَامِ مَقَالُ لَيْسَ تَقْبَلُهُ كِرَامٌ وَلَا يَرْضَى بِهِ غَيْرُ ٱللِّئَامِ يَخُونُ ٱلشَّيْخُ فِي بَحْدِ ٱلْمَنَايَا وَيَرْجِعُ سَالِمًا وَٱلْبَحْدُ طَامِ وَيَأْتِي ٱلْمُوْتُ طِفْلًا فِي مُهُـودٍ وَيَلْقَى حَتْفَهُ قَبْلَ ٱلْفِطَامِ فَلَا تَرْضَى بَنْقَصَةٍ وَذُلِّ وَتَقْنَعُ بِٱلْقَلِيلِ مِنَ ٱلْخَطَامِ فَعَيْشُكَ تَحْتَ ظِلِّ ٱلْعِـزِّ يَوْمًا وَلَا تَحْتَ ٱلْمَذَلَّةِ ٱلْفَ عَامِ

وقال ايضًا (من الطويل) :

سَقَيْتُهُمَا وَٱلْخَيْلُ تَعْثُرُ بِٱلْقَنَا دِمَا ٱلْعِدَا تَمْزُوجَةً بِٱلْعَلَاقِمِ وَفَرَّقْتُ جَيْشًا كَانَ فِي جَنَاتِهِ دَمَادِمُ رَعْدٍ تَحْتَ بَرْقِ ٱلصَّوَادِمِ عَلَى مُهْرَةٍ مَنْسُوبَةٍ عَرَبَيَّةٍ تَطِيرُ إِذَا أَشْتَدَّ ٱلْوَغَى بِٱلْقَوَائِمِ وَتَصْهَـلُ خَوْفًا وَٱلْمَاحُ قَوَاصِدُ وَقَدْ غَرِ قَتْ فِي مَوْجِهِ ٱلْمُسَاكَ طَمِ وَكُمْ فَارِسِ يَاعَبْ لَ غَادَرْتُ ثَاوِيًا لَيَضَّ عَلَى كَفَيْهِ عِضَّةً نَادِمِ

سَلِي يَا ٱبْنَةَ ٱلْعَبْسِيِّ رُمْعِي وَصَادِمِي وَمَا فَعَلَا فِي يَوْمٍ حَرْبِ ٱلْأَعَاجِمِ

تُقَلِّبُهُ وَحْشُ ٱلْفَلَا وَتَنُوشُهُ مِنَ ٱلْجَوِّ اَسْرَابُ ٱلنَّسُورِ ٱلْقَشَاعِمِ ٱلْحَبُّ بَنِي عَبْسِ وَلَوْهَدَرُوا دَعِي لِآخِلِكِ يَا بِنْتَ ٱلسَّرَاةِ ٱلْأَكَارِمِ وَاحْجِلُ بِنْقُلُ ٱلضَّيْمِ وَٱلضَّيْمُ جَائِرٌ وَٱظْهِـرُ آنِي ظَالِمٌ وَٱبْنُ ظَالِمٍ وَاضْهُمْ جَائِرٌ وَٱظْهِـرُ آنِي ظَالِمٌ وَٱبْنُ ظَالِمٍ

وقال يمدح اللك كسرى انو شروان وهو اذ ذاك في المدائن (من الوافر) : فُـوَّادٌ لَا يُسَلِّمِهِ ٱلْمُدَامُ وَجِسْمٌ لَا يُفَارِقُهُ ٱلسَّقَامُ وَآجْفَانٌ تَبِيتُ مُقَدَّحَاتٍ تَسِيلُ دَمَّا إِذَا جُنَّ ٱلظَّلَامُ آلَا مَاعَبُ لَ قَدْ شَيْتَ ٱلْاَعَادِي لِمِ بْعَـَادِي وَقَدْ آمِنُوا وَنَامُوا وَقَدْ لَاَقَتْتُ فِي سَفَرِي أُمُورًا ۚ تُشَيِّبُ مَنْ لَهُ فِي ٱلْمَهْدِ عَامُ وَبَعْدَ ٱلْعُسْرِ قَدْ لَا قَيْتُ يُسْرًا وَمُلْكًا لَا يُحِيطُ بِهِ ٱلْكَلَامُ وَسُلْطَانًا لَهُ كُلُ ٱلْبَرَايَا خُنُـودٌ وَٱلزَّمَانُ لَهُ غُلَامُ يَفِيضُ عَطَاؤُهُ مِنْ دَاحَتَيْهِ فَمَا نَدْدِي ٱبْحُرْ أَمْ غَمَامُ وَقَدْ خَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّيْسُ تَاجًّا فَلَا يَشْتَى مَعَالِمُ ظَلَامُ جَوَاهِرُهُ ٱلنَّجُومُ وَفِيهِ بَدْرٌ اَقَلُّ صِفَاتِ صُورَتِهِ ٱلتَّمَامُ بَنُو نَعْشِ لِعَجْلِسِهِ سَرِيرٌ عَلَيْهَا وَٱلسَّمَاوَاتُ ٱلْخَيَامُ وَلَوْلَا خَوْفُهُ فِي كُلِّ قُطْنِ مِنَ ٱلْآفَاقِ مَا قَرَّ ٱلْحُسَامُ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ جِسْمُ وَهُوَ رُوحٌ بِهِ تَحْيَا ٱلْمَفَاصِلُ وَٱلْعِظَامُ تُصَلِّي نَحْوَهُ مِنْ كُلِّ فَجِّ مُلُوكُ ٱلْأَرْضِ وَهُوَ لَمَا إِمَامُ فَدُمْ يَا سَيَّدَ ٱلثَّقَالَيْنِ وَٱبْقِي مَدَى ٱلْآيَّامِ مَا نَاحَ ٱلْخَمَامُ

وقال (من الكامل):

هَاجَ ٱلْغَرَامُ فَدُرْ بِكَاسِ مُدَامِ حَتَّى تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ تَحْتَ ظَلَامِ

يَدْنُو ٱلْحَبِيبُ وَإِنْ تَنَا مَتْ دَارُهُ عَنِّي بِطَيْفٍ زَارَ إِلْاَحَلَامِ وَلَقَدْ لَقِيتُ شَدَائِدًا وَأَوَابِدًا حَتَّى أَرْتَقَيْثُ الِّي أَعَــزّ مَقَامٍ وَقَهَرْتُ أَبْطَالَ ٱلْوَغَى حَتَّى غَدَوْا حَرْحَى وَقَتْلَى مِنْ ضِرَابِ حُسَامِي مَا رَاعَنِي إِلَّا ٱلْفِ رَاقُ وَجَوْرُهُ ۚ فَاطَعْتُهُ وَٱلدَّهُنُ طَوْعُ نِمَامِي

وَدَعِ ٱلْعَوَاذِلَ يُطْنِبُوا فِي عَذْلِهِمْ فَأَنَا صَدِيقُ ٱللَّوْمِ وَٱللَّوَّامِ

وقال يتوعد قومهُ وكان قد خرج عنهم غضبان (من الطويل) :

أَظُلْمًا وَرُنْعِي نَاصِرِي وَخُسَامِي وَذُلًّا وَعِـزِّي قَائِدٌ بِزِمَامِي وَلِي بَأْسُ مَفْتُولِ ٱلذِّرَاءَيْنِ خَادِرِ يُدَافِعُ عَنْ اَشْبَالِهِ وَيُحَامِي وَ إِنِّي عَزِيزُ ٱلْجَادِ فِي كُلِّ مَوْطِنِ وَأُكْرِمُ نَفْسِي ٱنْ يَهُونَ مَقَامِي وَقَدْ خَيْرُونِي كَأْسَ خَمْ لَ فَلَمْ أَجِدْ سِوَى لَوْعَةٍ فِي ٱلْخُرْبِ ذَاتِ ضِرَامٍ وَأَطْلُبُ أَعْدَاءِي بِكُلِّ سَمَيْذَعِ وَكُلِّ هِـزَبْرِ فِي ٱللَّقَاءِ هُمَـامِ

هَجَرْتُ ٱلْبُيُوتَ ٱلْمُشْرِفَاتِ وَشَاقَنِي تَرِينُ ٱلْمُوَاضِي تَحْتَ ظِـلٌ قَتَامٍ مَا رْحَلُ عَنْكُمْ لَا اَزُورُ دِيَارَكُمْ وَاقْصِدُهَا فِي كُلِّ جِنْعِ ظَلَامٍ مُنِعْتُ ٱلْكُرَى إِنْ لَمْ ٱقَدْهَا عَوَا بِسًا عَلَيْهَا كِرَامْ فِي سُرُوجٍ كِرَامٍ تَهُدرٌ ومَاحًا فِي يَدَيْهَا كَأَنَّا سُقِينَ مِنَ ٱللَّبَاتِ صِرْفَ مُدَامِ إِذَا أَشْرَعُ وَهَا لِلطِّعَانِ حَسِبْتَهَا كُواكِ تَهْدِيهَا لُدُورُ تَمَّامِ وَبِيضُ سُيُوفٍ فِي ظِلَالِ عَجَاجَةٍ كَقَطْ غَوَادٍ فِي سَـوَادٍ غَمَامٍ اللَّ غَنَّيَا لِي بِٱلصَّهِيلِ فَإِنَّهُ سَمَاعِي وَرَقْرَاقَ ٱلدَّمَاءِ نِدَامِي وَحُطًّا عَلَى ٱلرَّمْضَاء رَحْلِي فَانَّهَا مَقِيلِي وَاخْفَاقُ ٱلْبُنُودِ خِيَامِي

وَلَا تَذْكُرَا لِي طِيبَ عَيْشَ فَا غَّا لَهُوعُ الْاَمَانِي صِعَّتِي وَسَقَايِي وَ وَفِي الْفَرْوِ الْقَ اَرْغَدَ الْعَيْشِ لَذَّةً وَفِي الْفَبْدِ لَا فِي مَشْرَبِ وَطَعَامِ فَهَا لِيَ اَرْضَى الذَّلَّ حَظًا وَصَادِمِي جَرِي مُ عَلَى الْاَعْنَاقِ غَيْرُ كَهَامِ فَلَا لِيَ اَرْضَى الذَّلَّ حَظًا وَصَادِمِي جَرِي مُ عَلَى الْاَعْنَاقِ غَيْرُ كَهَامِ وَلِي فَرَسْ يَعْكِي الرِّيَاحَ إِذَا جَرَى لِأَبْعَدِ شَأْوٍ مِنْ بَعِيدِ مَرَامِ وَلِي فَرَسْ يَعْكِي الرِّيَاحَ إِذَا جَرَى لِأَبْعَدِ شَأْوٍ مِنْ بَعِيدِ مَرَامِ فَي فَيْنِيكُ عَنْ سَوْطٍ لَهُ وَلَجَامِ فَي السَّرَاتِ الضَّهِ اللَّهُ عَلَى السَّدَة وَيُغْنِيكَ عَنْ سَوْطٍ لَهُ وَلَجَامِ

وقا ل يرثي الملك زُهَير بن جذية العبسي (من لخفيف) :

خُسِفَ ٱلْبَدْرُ حِينَ كَانَ قَامًا وَخَنِي فُورُهُ فَعَادَ ظَلَامَا وَدَرَادِي ٱلْفُومِ غَارَتْ وَغَابَتْ وَضِيا الْآفَاقِ صَارَ فَتَامَا حِينَ قَالُوا رُهَيْرُ وَلَى قَتِيلًا خَيَّمَ ٱلْخُرْنُ عِنْدَنَا وَآقَامَا قَدْ سَقَاهُ ٱلزَّمَانُ كَاسَ جَمَامٍ وَكَذَاكَ ٱلزَّمَانُ يَسْقِي ٱلْمُحَامَا قَدْ سَقَاهُ ٱلزَّمَانُ كَاسَ جَمَامٍ وَكَذَاكَ ٱلزَّمَانُ يَسْقِي ٱلْمُحَامَا كَانَ عَوْنِي وَفَا بِلِي وَٱلْمُحَامَا كَانَ دِرْعِي وَذَا بِلِي وَٱلْمُحَامَا كَانَ عَوْنِي وَذَا بِلِي وَٱلْمُحَامَا يَا جُمُونِي إِنْ لَمْ تَجُودِي بِدَمْعِ فَجَعَلْتُ ٱلْكَرَى عَلَيْكِ حَرَامَا يَا جُمُونِي إِنْ لَمْ تَجُودِي بِدَمْعِ فَجَعَلْتُ ٱلْكَرَى عَلَيْكِ حَرَامَا يَا جُمُونِي إِنْ لَمْ تَجُودِي بِدَمْعِ فَجَعَلْتُ ٱلْكَرَى عَلَيْكِ حَرَامَا يَا جُمُونِي إِنْ لَمْ تَجُودِي بِدَمْعِ فَجَعَلْتُ ٱلْكَرَى عَلَيْكِ حَرَامَا يَا جُمُونِي إِنْ لَمْ تَجُودِي بِدَمْعِ فَجَعَلْتُ ٱلْكَرَى عَلَيْكِ حَرَامَا لَا رَفَعْ فَي الْقَرْقِ عَلَى اللَّهُ وَلَا جُسَامًا لَا لَكُونَ مِنْ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا عَلَيْ عِظَامَا لَا لَيْكَامَى وَتَعْبَعُ ٱللَّهُ مِنْ جَيْقَةُ ٱلسَّبِي مُ وَتَجْدِي عَلَى ٱلطِّي يُجْرِي ٱلدِّمَاءُ سِجَامًا وَتَضِيعُ ٱللّٰسِاءُ مِنْ خِيفَةِ ٱلسَّبِي مَ وَتَبْحِي عَلَى ٱلطِّيعُ وَالْمَا الْمَنْعَادِ ٱلْيَتَامَى وَتَضِعِ عَلَى ٱللّٰسِاءُ مِنْ خِيفَةِ ٱلسَّبِي مَ وَتَبْحِي عَلَى ٱلطِّيعَادِ ٱلْيَتَامَى وَتَشْعِي عَلَى ٱلطِّيعَادِ ٱلْيَتَامَى وَتَشْعِي عَلَى ٱلطِّيعَادِ ٱلْيَتَامَى وَتَشْعِي عَلَى ٱلطَّيعَادِ ٱلْيَتَامَى وَتَشْعِي عَلَى ٱلطَّيعَادِ ٱلْيَتَامَى وَتَشْعِي عَلَى ٱلطَّيعَادِ ٱلْيَتَامَى وَتَعْمِعُ عَلَى ٱلطّعَلَى السِعَادِ ٱلْيَتَامَى عَلَى السَّعْدَ وَلَي عَلَى السَّعْمَادِ ٱلْيَتَامَى وَتَعْمِ عَلَى السِعْمَادِ ٱلْيَتَامَى وَتَعْمِي عَلَى السِّعْدَ السَّعْدَ السَّعْدَ الْيَتَامَى وَالْعَمْ وَالْعَمْ وَالْعَمْ وَالْعَمْ وَالْعَلَى الْعَمْ وَالْعِمْ وَالْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى السَّعْدَ اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ وَلِي عَلَى السَعْمَادِ الْيَعْمَادِ الْيَعْمَادِ الْعَلَامِ الْعُلْمَالَهُ وَلَعْمَا اللَّهُ وَلَا عَلَى الْعَلَيْمُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَيْمُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ السَعْمِ الْعَل

ولهُ (من الطويل) :

قِفَا يَا خَلِيلِيَّ ٱلْغَدَاةَ وَسَلِّمَا وَعُوجًا فَانَ لَمْ تَفْعَلَا ٱلْيُوْمَ تَنْدَمَا عَلَى طَلَل لَوْ آنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ تَحْكَلَّمَ رَسْمٌ دَارِسُ لَتَحَلَّمَا عَلَى طَلَل لَوْ آنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ تَحْكَلَّمَا وَسُمْ دَارِسُ لَتَحَلَّمَا اللهِ عَزَنَا لَا عِزَّنَا لَا عِزَّنَا لَا عِزَّنَا لَا عِزَّنَا لَا عِزَّنَا لَا عِزَّنَا لَا عَنَّ اللهِ عَلَى عَهْدِ ذِي ٱلْقُرْنَيْنِ لَنَ يَتَهَدَّمَا

إِذَا خَطَرَتْ عَبْسُ وَرَاءِيَ بِأَلْقَنَ عَلَوْتُ بِهَا بَيْتًا مِنَ ٱلْجَدِ مُعْلَمَا إِذَا مَا أُبْتَدُرْنَا ٱلنَّهْبَ مِنْ بَعْدِ غَارَةٍ أَثَرْنَا غُمَارًا بِٱلسَّنَا بِكِ أَفْتَمَا ٱلَّا رُبُّ يَوْمٍ قَدْ ٱنْحُنَّا بِدَادِهِمْ أُقِيمُ بِهِمْ سَيْفِي وَرُمْعِي ٱلْمُقَوَّمَا وَمَا هَزَّ قَوْمٌ رَايَةً لِلْقَائِنَا مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَّا دَارُهُمْ مُلِئَتْ دَمَا وَإِنَّا ٱبَدْنَا جُمَّهُمْ بِمِمَاحِنَا وَإِنَّا ضَرَبْنَا كَبْشَهُمْ فَتَعَطَّمَا بِكُلِّ رَقِيقِ ٱلشُّفْرَ تَيْنِ مُهَنَّدٍ حُسَام إِذَا لَاقَى ٱلضَّرِيبَةَ صَمَّا يُفِلِّتُ هَامَ ٱلدَّارِعِينَ ذُبَابُهُ وَيَفْرِي مِنَ ٱلْأَبْطَالِ كَفًّا وَمِعْصَمَا

وقال ايضاً (من الطويل):

وَكَانَ إِذَا مَا كَانَ يَوْمَ كُرِيهَةٍ فَقَدْ عَلِمُوا آيِّي وَهُو فَتَيَان فَسَوْفَ تَرَى إِنْ كُنْتُ بَعْدَكَ بَاقِيًا وَآمُكَنَنِي دَهْرِي وَطُولُ زَمَانِي فَأْتُسِمُ حَقًّا لَوْ بَقِيتُ لِنَظْرَةٍ لَقَرَّتْ بِهَا ٱلْعَيْنَانِ حِينَ تَرَانِي فَانَّ ٱلرَّبَاطَ ٱلنُّكُدُ مِنْ آلِ دَاحِس آبَيْنَ فَمَا يُفْلِغِنَ (١) يَوْمَ رِهَانِ حَلَيْنَ بِاذِنِ ٱللهِ مَقْتَلَ مُلكِ وَطَرَّحْنَ قَيْسًا مِنْ وَرَاء عُمَانِ لُطِمْنَ عَلَى ذَاتِ ٱلْاِصَادِ وُجُوهُكُمْ (٢) يَرَوْنَ ٱلْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهُوَان سَيْنُعُ عَنْكَ ٱلسَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا وَتُقْتَ لُ إِنْ ذَلَّتْ بِكَ ٱلْقَدَمَانِ أَحَلُّ (٣) بِهِ أَمْسِ جُنَيْدِبُ (٤) نَذْرَهُ فَأَيُّ قَتِيلِ كَانَ فِي غَطَفَانِ إِذَا سَعِمَتْ بِأُلرَّفْتَيْنِ (٥) حَمَامَةُ أُو ٱلرَّسِّ تَبْكِي فَارِسَ ٱلْكَتْفَان (٦)

⁽١) وفي رواية: يفلحن (٢) وفي نسخة : وجمكم (٣) ويُروى: احدًّ

⁽١٠) وَيُروى: الجنيدب (٥) وفي نسخة : بالربوتين

⁽٦) الرَّس وأدِّ بنجد . ويروى: فارس الكتمانُ وهو فرس لمالك . وهذان البيتان يزويان ايضًا لبنت مالك بن بدر (راجع ديوان المنساء المطبوع في مطبعتنا الصفحة ١٣٨) . ورواهما شارح الحاسة لبشر بن أبي " بن مُحمام العبسي "

ولهُ يقول (من مجزوءِ الرمل) :

أَنَا فِي ٱلْحَرْبِ ٱلْعَوَانِ غَيْرُ عَجْمُولِ ٱلْمُكَانِ أَيْنَا نَادَى ٱلْمُنَادِي فِي دُجَى ٱلنَّقْعِ بَرَانِي وَحُسَامِي مَعْ قَنَاتِي لِفِعَالِي شَاهِدَانِ الْعَدَانِ الْغِينَ وَهُوَ يَقْظَانُ ٱلْجَنَانِ الْغِنَانِ الْجَنَانِ الْجَنِي الْجَنِي الْجَنَانِ الْجَنِي الْجَنَانِ الْجَنِي الْجَنَانِ الْجَنِي الْجَنَانِ الْجَنَانِ الْجَنَانِ الْجَانِ الْجَنَانِ الْعَلَانِ الْعَلَانِ الْعَلَانِ الْعَلَانِ الْعَلَانِ الْعَلَانِ الْعِنْ الْعَلَانِ الْعَلَانِ الْعَلَانِ الْعَلَانِ الْعَلَانِ الْعَلَانِ الْعَلَانِ الْعَلَي أَسْقُ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّالَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا أَشْعِلُ ٱلنَّارَ بِأَسِي وَاطَاهَا بِجِنَانِي إِنَّنِي لَيْثُ عَبُوسٌ لَيْسَ لِي فِي أَكُلُقٍ ثَآنِ خُلِتَ ٱلرُّمْحُ لِكَتِّنِي وَٱلْحُسَامُ ٱلْهِنْدُوَانِي وَمَعِي فِي أَلْهُدِ كَأَنَا فَوْقَ صَدْدِي يُؤْنسَانِي فَإِذَا مَا ٱلْأَرْضُ صَارَتْ وَرْدَةً مِشْلَ ٱلدَّهَانِ وَٱلدِّمَا تَجْرِي عَلَيْهَا لَوْنُهَا آخُرُ قَافِي (١) وَدَا يْتَ ٱلْخَيْلَ تَهْوِي فِي نَوَاحِي ٱلصَّغْصَعَان فَأُسْقِيَانِي لَا بِكَأْسِ مِنْ دَم كَأُلْأُدْجُوَانِ (٢) وَأُسِمَانِي تَفْمَةَ ٱلْأَمْ سَيَافِ حَتَّى تُطْرِبَانِي أَظْمَ ٱلْأَصْوَاتِ عِنْدِي خُسْنُ صَوْتِ ٱلْمِنْدُوَانِي (٣) وَصَرِيرُ ٱلرَّنْحِ جَهْرًا فِي ٱلْوَغَى يَوْمَ ٱلطِّعَانِ(٤)

 ⁽¹⁾ وفي رواية: ورايت الدم يجري لونـــهُ احمـــر قانر
 (٢) ويروى مكان هذا البيت والذي يليه قولهُ:

فاسقياني واسمعاني نغمةً كي تطرباني (٣) ويُروى: اطرب الاصوات عندي رئّة السيف اليماني

⁽١٠) ويُروى: وصليل الرمح في يو م طعان او رهان

وَصْيَاحُ ٱلْقَوْمِ فِيهِ وَهُـوَ لِلْأَبْطَالِ دَانِ وقال (من الوافر) :

احيْكِ يَا ظَلُومُ فَأَنْتِ عِنْدِي مَكَانَ ٱلرُّوحِ مِنْ جَسَدِ ٱلجَبَانِ وَلَوْ آنِّي آقُولُ مَكَانَ رُوحِي خَشيتُ عَلَيْكِ بَادِرَةَ ٱلطِّعَانِ

وقال يمدح الملك كسرى انوشروان (من الكامل) :

يَا قَبْلَةَ ٱلْقُصَّادِ يَا تَاجَ ٱلْمُلَا يَا يَدْدَ هَذَا ٱلْعَصْرِ فِي كَيْوَانِهِ يَا مُخْجِلًا نَوْءَ ٱلسَّمَاء بُجُـودِهِ يَا مُنْقِذَ ٱلْخُزُونِ مِنْ أَحْزَانِهِ يًا سَاكِنِينَ دِيَارَ عَبْسِ إِنَّنِي لَاقَيْتُ مِنْ كِسْرَى وَمِنْ إِحْسَانِهِ مَا لَيْسَ يُوصَفُ أَوْ يُقَدَّرُ أَوْ يَنِي الرَّصَافَةُ أَحَدٌ بِوَصْفِ لِسَانِهِ مَلكُ حَوَى رُتَبَ ٱلْمَالِي كُلَّهَا بِسُمْو عَدْدٍ حَلَّ فِي إِنْوَانِهِ مَوْلَى بِهِ شَرَفُ ٱلزَّمَانِ وَآهْلِهِ وَٱلدَّهْــُ نَالَ ٱلْفَخْرَ مِنْ تِيجَانِهِ وَإِذَا سَطَا خَافَ ٱلْأَنَامُ جَمِيهُمْ مِنْ بَأْسِهِ وَٱلَّيْثُ عِنْدَ عِيَانِهِ ٱلْمُظْهِدُ ٱلْإِنْصَافَ فِي أَيَّامِهِ بِخِصَالِهِ وَٱلْعَدْلَ فِي بُلْدَانِهِ آمسيْتُ فِي رَبْعِ خَصِيبٍ عِنْدَهُ مُتَنَرِّهًا فِيهِ وَفِي بُسْتَانِهِ وَنَظَرْتُ بِرَكَّتَهُ تَفِيضُ وَمَاؤُوهَا يَحْكِي مَوَاهِبَهُ وَجُودَ بَنَانِهِ فِي مَرْبَعٍ جُمَّعَ ٱلرَّبِيعَ بِرَبْسِهِ مِنْ كُلِّ فَنَّ لِلْحَ فِي أَفْسَانِهِ وَظُيُورُهُ مِنْ كُلِّ نَوْعَ أَنْشَدَتْ جَهْرًا بِأَنَّ ٱلدَّهْرَ صَوْعُ عِنَانِهِ مَلِكُ إِذَا مَا جَالَ فِي يَوْمِ ٱللَّهَ اللَّهَ الْعَدُونُ مُحَدِيًّا فِي شَانِهِ وَٱلنَّصْرُمِنْ جُلِّسَا بِهِ دُونَ ٱلْوَدَى وَٱلسَّعْدُ وَٱلْإِفْتَالُ مِنْ اَعْوَانِهِ

مَا آيُّمَا ٱلْمَلَكُ ٱلَّذِي رَاحَاتُهُ قَامَتْ مَقَامَ ٱلْغَيْثِ فِي آزْمَانِهِ

فَلاَشُكُرَنَّ صَنِيعَـهُ بَيْنَ ٱلْمَلا وَاطَاعِنُ ٱلْفُرْسَانَ فِي مَيْدَانِهِ وَاللَّاسِمُ الْفُرْسَانَ فِي مَيْدَانِهِ

إِذَا خَصْمِي تَقَاصَانِي بِدَيْنِ قَصَيْتُ الدَّيْنَ بِالرُّمْ الرَّهْ الرَّهْ يَنِي وَحَدُ السَّيْفِ يُرْضِينَا جَمِيعًا وَيَحْكُمْ بَيْنَكُمْ عَدْلًا وَبَيْنِي جَهِلْمُ يَا بَنِي الْأَنْذَالِ قَدْرِي وَقَدْ عَرَفَتْهُ الْهِلُ الْخَلْفِقَيْنِ وَمَا هَدَمَتْ يَدُ الْحِدْثَانِ رُكْنِي وَلَا المتَدَّتْ اليَّ بَنَانُ حَيْنِي وَمَا هَدَمَتْ يَدُ الْحِدْثَانِ رُكْنِي وَلَا المتَدَّتْ اليَّ بَنَانُ حَيْنِي عَلَى افْقِ السَّهَى وَالْفَرْقَدَيْنِ وَعَادَرْتُ الْمُبَادِزَ وَسُطَ قَفْرِ يُعَقِّلُ خَدَّهُ وَالْعَالِصَيْنِ وَعَادَرْتُ الْمُبَادِزَ وَسُطَ قَفْرِ يُعَقِّلُ خَدَّهُ وَالْعَالِصَيْنِ وَعَادَرْتُ الْمُبَادِزَ وَسُطَ قَفْرِ يُعَقِّلُ الْمَقِيلُ عَدَّهُ وَالْعَالِصَيْنِ وَعَادَرْتُ الْمُبَادِزَ وَسُطَ قَفْرِ يُعَقِّلُ الْمَقِيلُ الْمُبَادِذَ وَسُطَ قَفْرِ يُعَقِّلُ عَلَيْهِ وَالْعَالِصَيْنِ وَعَلَى الْمُبَادِينَ عَلَيْ الْمُبَادِينَ الْمُنْ الْمَنْ الْمُنْ ال

ولهُ يتشوق الى دياد قومه (من البسيط) :

يَاطَائِرَ ٱلْبَانِ قَدْ هَيَّمْتَ آشْجَانِي وَذِد َّنِي طَرَبًا يَا طَائِرَ ٱلْبَانِ الْمُعَانِي الْمُعَانِي الْمُعَانِي الْمُعَانِي الْمُعَانِي الْمُعَانِي الْمُعَانِي الْمُعَانِي الْمُعَانِي مِنَ النَّهِ الْمُعَانِي الْمُعَانِي مِنَ النَّهِ الْمُعَانُوحِ وَالسَّعِدُ فِي عَلَى حَرِّنِي حَتَّى تَرَى عَجَبًا مِنْ فَيْضِ اَجْهَانِي وَقَفْ لَتَنْظُرَ مَا بِي لَا تَكُنْ عَجِلًا وَاحْذَرْ لِنَفْسِكَ مِنْ اَنْهَاسِ نِيرَانِي وَقَفْ لَتَنْظُرَ مَا بِي لَا تَكُنْ عَجِلًا وَاحْذَرْ لِنَفْسِكَ مِنْ اَنْهَاسِ نِيرَانِي وَطِرْ لَعَلَى اللّهَ فَي اَرْضِ الْحَجَازِ تَرَى رَكِبًا عَلَى عَالِج اوْ دُونَ أَنْهَانِ وَطِرْ لَعَلَى اللّهَ يَا طَيْرَ الْمُعْمَلِ الْمُومِ فَا لَعَلَى عَلَيْ اللّهَ يَا طَيْرَ الْمُعَلِي اللّهَ يَوْمًا مُولًا لَا اللّهُ وَطَنِ نَاءٍ وَجِيرَانِ وَطَنْ نَاءٍ وَجِيرَانِ وَطَنْ نَاءً وَجِيرَانِ وَطَنْ نَاءً وَجِيرَانِ وَاللّهُ مَا مُنْهِ لَا عَلَيْ اللّهُ يَا طَيْرَ الْحَمَامِ إِذَا رَا يْتَ يَوْمًا مُحُولُ ٱلْقُومِ فَٱنْعَانِي اللّهَ يَا طَيْرَ الْحَمَامِ إِذَا رَا يْتَ يَوْمًا مُحُولُ ٱلْقُومِ فَا نَعَالِي اللّهُ يَا طَيْرَ الْحَمَامِ إِذَا رَا يْتَ يَوْمًا مُحُولُ ٱللّهُ مَا طُيْرَ الْحَمَامِ إِذَا رَا يْتَ يَوْمًا مُحُولُ ٱلْقُومِ فَٱنْعَانِي اللّهَ يَا طَيْرَ الْحَمَامِ إِذَا رَا يْتَ يَوْمًا مُحُولُ ٱللّهُ مَا عَلَيْهِ اللّهَ يَا طَيْرَ الْحَمَامِ إِذَا رَا يْتَ يَوْمًا مُولِ ٱللّهُ اللّهُ مَا عَلَيْهِ اللّهُ مَا عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

وَقُلْ طَرِيحًا تَرَكْنَاهُ وَقَدْ فَنِيَتْ دُمُوعُهُ وَهُوَ يَبْكِي بِٱلدُّم ٱلْقَانِي ولهُ (من الطويل) :

لَنْ طَلَلْ بِٱلرَّفَتُ بِنِ شَجَانِي وَعَاثَتْ بِهِ أَيْدِي ٱلْبِلَي فَحَكَّانِي وَقَفْتُ بِهِ وَٱلشَّوْقُ لَكُتُ السَّطَّ اللَّهِ إِلَّا قُلَامٍ دَمْعِي فِي رُسُومٍ جَنَانِي أَسَا للهُ عَنْ عَبْلَةٍ فَأَجَابِنِي غُرَابٌ بِهِ مَا بِي مِنَ ٱلْهَيَانِ يَنُوحُ عَلَى الْفِ لَهُ وَإِذَا شَكَا شَكَا بِنَحِيبٍ لَا بِنُطْق لِسَانِ وَبَنْدُنُ مِنْ فَرْطِ ٱلْجُوى فَاجَبْتُهُ بِحَسْرَةٍ قَلْ دَاثِم ٱلْخَفَقَانِ اَلاَيَاغُرَابَ البَيْنِ لَوَ كُنْتَ صَاحِبِي قَطَمْنَا بِلادَ اللهِ بالدَّورانِ عَسَى اَنْ تَرَى مِنْ نَحْوعَلْقَ مُخْبِرًا بَا يَّةٍ اَرْضِ اَوْ بِأَيِّ مَكَانِ وَقَدْ هَتَفَتْ فِي جِنْحُ كُيْلِ مَمَامَةٌ مُغَرِّدَةُ تَشْكُوصُرُوفَ زَمَانِ فَقُلْتُ لَمَّا لَوْ كُنْتِ مِثْلِي حَزِينَةً بَكَيْتِ بِدَمْعِ ذَا نِدِ ٱلْمُ مَلَانِ وَمَا كُنْتِ فِي دَوْحِ (١) تَميسُ غُصُونُهُ وَلَا خُضَّيَتُ رِجْلَاكِ احْمَ قَا نِي آيَا عَبْلَ لَوْ آنَّ ٱلْخَيَالَ يَزُودُ نِي عَلَى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً لَكَفَانِي لَيْنْ غِبْتِ عَنْ عَنْيَ مَا أَبْنَةً مَا لِكِ فَشَغْصُكِ عِنْدِي ظَاهِرٌ لِعِيَانِي غَدًا 'تَصْبِحُ ٱلْأَعْدَا ۚ بَيْنَ أَبُوتِكُمْ تَعَضُّ مِنَ ٱلْأَحْزَانِ كُلَّ بَنَانِ فَلا تَحْسَبُوا أَنَّ ٱلْجُيُوسَ تَرُدُّنِي إِذَا جُلْتُ فِي آكْنَا فِكُمْ بِحِصَانِي دَعُوا ٱلْمُوتَ أَنْهِنِي عَلَى آيِّ صُورَةٍ أَتَى الْأُرِيهِ مَوْقِنِي وَطِعَانِي وقال يصف دياد اهلهِ ويتشوق اليهم (من الكامل) : يَا دَارُ آيْنَ تَرَحَّلَ ٱلسُّكَّانُ وَغَدَتْ مِيمَ مِنْ بَعْدِنَا ٱلْأَظْعَانُ

بِٱلْأَمْسِ كَانَ بِكِ ٱلظِّيَا ۚ أَوَانْسًا ۚ وَٱلْيَوْمَ فِي عَرَضَاتِكِ ٱلْغُرْبَانُ مَا دَارُ آرْوَاحُ ٱلْمُنَاذِلِ ٱهْلُهَا ۚ فَاذِا نَأَوْا تَبْكِيهِمِ ٱلْأَبْدَانُ يَاصَاحِبِي سَلْ دَبْعَ عَلْلَةً وَأَجْتَهِدُ إِنْ كَانَ لِلرَّبْعِ ٱلْمُحْيِلِ لِسَانُ يَاعَبُ لَ مَا دَامَ ٱلْوِصَالُ لَيَالِيًا حَتَّى دَهَانَا بَعْدَهُ ٱلْهِجُ رَانُ لَنْتَ ٱلْمَنَاذِلَ آخْبَرَتْ مُسْتَغْبِرًا آيْنَ ٱسْتَقَدَّ بِآهُلَهَا ٱلْأَوْطَانُ نَاطَائِرًا قَدْ بَاتَ يَنْدُبُ اِلْفَهُ وَيَنْدُوخُ وَهُوَ مُوَلَّهُ حَيْرَانُ لَوْ كُنْتَ مِشْلِي مَا لَبِثْتَ مُلَوَّنًا حَسَنًا وَلَا مَالَتْ بِكَ ٱلْأَغْصَانُ اَيْنَ ٱلْخَلِيُّ ٱلْقَلْبِ مِمَّنْ قَلْبُهُ مِنْ حَرِّ نِيرَانِ ٱلْجَوَى مَلْآنُ عِرْنِي جَنَاحَكَ وَٱسْتَعِرْدَمْعِي ٱلَّذِي اَفْنَى وَلَا يَفْتَى لَهُ جَرَانُ حَتَّى اَطِيرَ مُسَائِلًا عَن عَبْلَةٍ إِنْ كَانَ يُسْكِنُ مِثْلِيَ ٱلطَّيرَانُ

يَا دَارَ عَبْلَةَ أَيْنَ خَيَّمَ قَوْمُهَا لَمَّا سَرَتْ بِهِمِ ٱلْمَطِيُّ وَبَانُوا نَاحَتْ خِمِيلَاتُ ٱلْآرَاكِ وَقَدْ بَكَى مِنْ وَحْشَةٍ نَرَلَتْ عَلَيْ هِ ٱلْبَانُ

وقال في حرب كانت بين العرب والعجم وكان عنترة قد صافح القتال بنفسه وقتـــل جمهورًا من ابطال العجم (من الوافر) :

سَلَى يَا عَبْلَةَ ٱلْجَبَلَيْنِ عَنَّا وَمَا لَاقَتْ بَنْوِ ٱلْأَعْجَامِ مَنَّا أَبِدُّنَا جَمَعَهُمْ لَمَّا أَقَوْنَا تَمُوجُ مَوَاكِبٌ إِنْسًا وَجِنَّا وَرَامُوا آكْلَنَا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ قَاشَبَعْنَاهُمُ ضَرِبًا وَطَعْنَا ضَرَيْنَا هُمْ بِيضٍ مُرْهَفَاتٍ تَقُدُّ جُسُومُم ظَهُرًا وَبَطْنَا وَفَرَّقْنَا ٱلْمُوَاكِبَ عَنْ نِسَاء تَذِذْنَ عَلَى نِسَاء ٱلْأَرْضُ حُسْنَا وَكُمْ مِنْ سَيِّدٍ أَضْعَى بِسَيْفِي خَضِيبَ ٱلرَّاحَتَ بِنَ بِغَيْرِ حِنَّا

وَكُمْ بَطَلِ ثَرَّكُ نِسَاهُ تَبْكِي يُرَدِّدُنَ ٱلنُّواحَ عَلَيْهِ حُزْنَا وَحَجَّارٌ رَأَى طَيْنِي فَنَادَى تَانَّى يَا أَبْنَ شَدَّادٍ تَانَّى خُلِقْتُ مِنَ ٱلْجِيَالِ آشَدَّ قَلْنَا وَقَدْ تَفْنَى ٱلْجِيَالُ وَلَسْتُ آفْنَى آنًا ٱلْحِصْنُ ٱلْمُشِيدُ لِآ لِي عَبْسِ إِذَا مَا شَادَتِ ٱلْأَبْطَالُ حِصْنَا شَبِيهُ ٱللَّيْلِ لَوْنِي غَيْرَ أَنِّي بِفِعْلِي مِنْ بَيَاضِ ٱلصَّبْحِ اَسْنَى جَوَادِي نِسْبَتِي وَأَبِي وَأُمِّي خُسَامِي وَٱلسِّنَانُ اِذَا ٱنْتَسَبْنَا وقال يرثي مالك بن زُهّير العبسيّ وكان صديقًا لهُ (من الطويل) : اللَّا يَاغُرَابَ ٱلْبَيْنِ فِي ٱلطَّيَرَانِ أَعِرْ فِي جَنَاحًا قَدْ عَدِمْتُ بَنَا فِي ثُرَى هَلْ عَلِمْتَ ٱلْيَوْمَ مَقْتَلَ مَا لِكِ وَمَصْرَعَ لَهُ فِي ذِلَّةٍ وَهَوَانِ فَانْ كَانَ حَقًّا فَٱلنَّجُومُ لِقَقْدِهِ تَغِيبُ وَيَهْوِي بَعْدَهُ ٱلْقَمَرَانِ لَقَدْ كَانَ يَوْمًا أَسْوَدَ ٱللَّيْلِ عَالِسًا يَخَافُ بَلَاهُ طَارِقُ ٱلْخَدَثَانِ (١) به كُنْتُ أَسْطُوحِينَما جَدَّتِ ٱلْعَدَا غَدَاةَ ٱللَّقَا نَحْدِي بَكُلِّ عَانِ فَقَدْ هَدَّ رُكْنِي فَقْدُهُ وَمُصَالُهُ وَخَلَّى فُؤَادِي دَائِمَ ٱلْخَفَقَانِ فَوَا اَسْفَا كَيْفَ أَنْتَنَى عَنْجَوَادِهِ وَمَا كَانَ سَيْنِي عِنْدَهُ وَسِنَانِي رَمَاهُ بِسَهُم ٱلْمُوْتِ رَام مُصَمِّمٌ فَيَا لَيْتَهُ لَمَّا رَمَاهُ رَمَانَى فَسَوْفَ تَرَى إِنْ كُنْتُ بَعْدَكَ بَاقِيًا وَآمْكَ نِنِي دَهْرٌ وَطُولُ زَمَانِ وَأُفْسِمُ حَقًّا لَوْ بَقِيتَ لِنَظْرَةٍ لَقَرَّتْ بِهَا عَيْنَاكَ حِينَ تَرَانِي

(1) مرَّ في الصفحة ٣٩١ ستة ابيات اولها:

لله عينا من رأى مثل مالك

وقد اوردها صاحب المجموعة التي نقلنا عنها بين هذا وماً يليه . وتروى الابيات المذكورة ايضاً لبنت مالك بن بدر في رثاء ابيها مع بعض اختلاف (راجع ديوان الحنساء المطبوع في مطبعتنا الصفحة ١٣٨٨) وقال في يوم شعب جبَّة وفيهِ قتل لقيط بن زرارة ابو دختنوس احدى شواعر العرب (من الوافي :

آرَى لِي كُلَّ يَوْمٍ مَعْ زَمَانِي عِتَابًا فِي ٱلْبِعَادِ وَفِي ٱلتَّدَانِي يُريدُ مَذَلَّتِي وَيَدُورُ حَوْلِي بِجَيْشِ ٱلنَّائِبَاتِ إِذَا رَآنِي كَأْنِي قَدْ كَبِرْتُ وَشَابَ رَاسِي وَقَلَّ تَجَـ لَّذِي وَوَهَى جَنَـانِي آلَايَا دَهُرُ يَوْمِي مِثْلُ أَمْسِي وَأَعْظَمُ هَيْبَةً لِمَن ِ ٱلْتَقَانِي وَمَكُرُوبٍ كَشَفْتُ ٱلْكُرْبَ عَنْهُ بِضَرْبَةٍ فَيْصَـلِ لَمَّا دَعَانِي دَعَانِي دَعْوَةً وَٱلْخَيْلُ تَجْرِي فَمَّا اَدْدِي اَبِأُسْمِي أَمْ كَتَانِي فَفَرَّ قُتُ ٱلْمَوَاكِبَ عَنْهُ قَهْ رًا بِطَعْنِ يَسْبُقُ ٱلْبَرْقَ ٱلْيَانِي وَمَا لَبَّيْتُهُ إِلَّا وَسَيْنِي وَرُغْمِي فِي الْوَغْى فَرَسَا رِهَانِ وَكَانَ اِجَابَتِي اِيَّاهُ أَنِّي عَطَفْتُ عَلَيْمِهِ مَوَّارَ ٱلْعِنَانِ بَأْشَمَرَ مِنْ دِمَا حِ ٱلْخَطِّ لَدْنِ وَٱبْيَضَ صَادِم ذَكَرٍ يَمَانِ وَقِرْنِ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مَكَّرٍ عَلَيْهِ سَبَائِبًا كَٱلْأُرْجُوانِ تَرَكْتُ ٱلطَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ كُمَّا تَرْدِي إِلَى ٱلْمُرْسِ ٱلْغَوَانِي وَمَّنَعُهُنَّ أَنْ يَأْكُلُنَ مِنْهُ حَيَاةُ يَدٍ وَدِجْلِ تَرْكُضَانِ وَمَا أَوْهَى مِرَاسُ ٱلْحُرْبِ رُكْنِي وَلَا وَصَلَتْ إِلَيَّ يَدُ ٱلزَّمَانِ وَمَا دَانَيْتُ شَخْصَ ٱلْمُوْتِ إِلَّا كَمَّا يَدْنُو ٱلشُّجَاعُ مِنَ ٱلْجَبَانِ وَقَدْ عَلِمَتْ بَنُو عَبْسِ بِأَنِّي آهَشُّ إِذَا دُعِيتُ إِلَى ٱلطِّعَانِ وَأَنَّ ٱلْمُوْتَ طَوْعُ يَدِي إِذَا مَا وَصَلْتُ بَنَانَهَا بِٱلْهِنْدُوَانِي وينعُمَ فَوَارِسُ ٱلْهَيْجَاء قَوْمِي إِذَا عَلِقَ ٱلْأَسَنَّةُ بِٱلْبَنَانِ

هُمُ قَتَلُوا لَقَيطًا وَأَبْنَ خُجْر وَآرْدَوْا حَاجِبًا (١) وَبَنِي اَبَانِ وقال ايضاً (من الوافر):

طَرِبْتُ وَهَاجَنِي ٱلْبَرْقُ ٱلْيَمَانِي وَذَكَّرَنِي ٱلْنَاذِلَ وَٱلْمَانِي وَأَضْرَمَ فِي صَمِيمِ ٱلْقُلْبِ نَارًا كَضَرْبِي بِٱلْخُسَامِ ٱلْفِنْدُواَنَى لَعَمْرُكُ مَا رِمَاحُ بَٰحِنِي بَغِيضٍ تَخُونُ أَكُفُّهُمْ يَوْمَ ٱلطِّعْانِ وَلَا اَسْيَافُهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ تَنْبُو إِذَا عُرِفَ ٱلشَّجَاعُ مِنَ ٱلْجَبَانِ وَلَكِنْ يَضْرُبُونَ ٱلْجَيْشَ ضَرْبًا وَيَقْرُونَ ٱلنُّسُورَ بِلَا حِفَانِ وَيَثْتَعُمُ وِنَ آهُوَالَ ٱلْنَايَا غَدَاةَ ٱلْكُرِّ فِي ٱلْحُرْبِ ٱلْعَوَانِ آعَبْـاَتُهُ لَوْ سَأَ اْتِ ٱلزُّمْحَ عَيِّي ۚ اَجَابَكِ وَهُوَ مُنْطَلِقُ ٱللِّسَـانِ بِأَنِّى قَدْ طَرَفْتُ دِيَادَ تَيْمَا بِكُلِّ غَضَنْفَو ثَبْتِ ٱلْجَنَانِ وَخُضْتُ غُبَارَهَا وَٱلْخَيْلُ تَهْوِي وَسَيْهِي وَٱلْقَنَا فَرَسَا رِهَانِ وَإِنْ طَرِبَ ٱلرِّجَالُ بِشُربِ خَمْرِ وَغَيَّبَ رَثُهُدَهُمْ خَمْرُ ٱلدِّنَانِ فَرُشْدِي لَا يُغَيِّبُهُ مُدَامٌ وَلَا أَصْغِي لِقَهْقَهَةِ ٱلْقَالِي وَبَدْرْ قَدْ تَرَكْنَاهُ طَرِيحًا كَانَ عَلَيْهِ خُلَّةَ ٱرْجُوان شَكَّتُ أُوَّادَهُ لَمَّا تَوَلَّى بِصَدْدِ مُقَقَّفٍ مَاضِي ٱلسِّنَانِ فَغَرَّ عَلَى صَعِيدِ ٱلْأَرْضُ مُلْقًى عَفِيرَ ٱلْخَدِّ عَفْضُوبَ ٱلْبَكَانِ وَعُدْنَا وَٱلْفَخَارُ لِنَا لِبَاسٌ نَسُودُ بِهِ عَلَى أَهْلِ ٱلزَّمَانِ وقال عدح الملك قيس بن زُهير بن جذيمة العبسيّ (من الوافر) : ذَكُرْتُ صَبَابِتِي مِنْ بَعْدِ حِينِ فَعَادَ لِيَ ٱلْقَدِيمُ مِنَ ٱلْجُنُونِ

⁽۱) هو حاجب بن زرارة من روساء بني تميم

وَحَنَّ الِّي ٱلْحِجَاذِ ٱلْقُلْبُ مِنِّي. فَهَاجَ غَرَامُهُ بَعْدَ ٱلسَّحُونِ رُوَيْدًا إِنَّ أَفْعَالِي خُطُوبٌ تَشيبُ لِمَوْلَمَا رُوسُ ٱلْفُرُونِ فَكُمْ لَيْلِ رَكِبْتُ بِهِ جَوَادًا وَقَدْ أَصْغِتُ فِي حِصْنِ حَصِينِ وَنَادَانِي عِنَانٌ فِي شِمَالِي وَعَاتَبَنِي خُسَامٌ فِي يَمِينِي آيَأْخُذُ عَبْلَةً وَغْدُ ذَمِيمٌ وَيَحْظَى بِٱلْغِنَى وَٱلْمَالِ دُونِي فَكُمْ يَشْكُو كَرِيمْ مِنْ لَئِيمٍ وَكُمْ يَلْقَى هِجَانٌ مِنْ هَغِينِ وَمَا وَجَدَ ٱلْأَعَادِي فِي عَيْبًا فَعَابُونِي بِلَوْنٍ فِي ٱلْعُيُونِ وَمَالِي فِي ٱلشَّدَائِدِ مِنْ مُعِين سِوَى قَيْسَ ٱلَّذِي مِنْهَا يَقِينِي كَرِيمْ فِي ٱلنَّوَائِبِ ٱدْتَجِيهِ كَا هُوَ لِلْمَعَامِعِ يَصْطَفْينِي لَقَدْ أَضْعَى مَتِينًا حَبْلُ رَاجٍ عَسَّكَ مِنْهُ بِٱلْحَبْلِ ٱلْمُسَين مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ وَهُمْ شَمُوسٌ ۖ وَلَكِنْ لَا تُوَادَى بِٱلدُّّجُونِ إِذَا شَهِدُوا هِيَاجًا قُلْتَ أُسْدُ مِنَ ٱلسَّمْ ٱلذَّوَا بِل فِي عَرِينِ اَمَا مَلَكًا حَوَى رُتَ اللَّمَالِي اللَّكَ قَدِ ٱلْتَجَأْتُ فَكُنْ مُعِينِي حَلَلْتَ مِنَ ٱلسَّعَادَةِ فِي مَكَانٍ رَفِيعٍ ٱلْقَدْدِ مُنْقَطِعِ ٱلْقَرِينِ فَمَنْ عَادَاكَ فِي ذُلَّ شَدِيدٍ وَمَنْ وَالَّاكَ فِي عِزِّ مُبِينٍ

قِفْ بِٱلدِّيَادِ وَصِعْ إِلَى بَيْدَاهَا فَعَسَى ٱلدَّيَادُ ثُجِيبُ مَنْ نَادَاهَا دَارْ يَهُوحُ ٱلْمِسْكُ مِنْ عَرَصَاتِهَا وَٱلْعُودُ وَٱلنَّدُ ٱلذَّكِيُّ جَنَاهَا

اَتَطَلْبُ عَـنْلَةً مِنِي دِجَالٌ اَقَـلُ ٱلنَّاسِ عِلْمًا بِٱلْيَقِينِ وقال الضاً (من الكامل):

دَارْ لِعَبْلَةَ شَطَّ عَنْكَ مَزَارُهَا وَنَآتْ لَعَمْرِي مَا آرَاكَ تَرَاهَا

مَا بَالْ عَيْنَكَ لَا تَمَلُّ مِنَ ٱلْبُكَا رَمَدٌ بِمَيْنَكَ أَمْ جَفَاكَ كَرَاهَا يَا صَاحِي قَفْ بُالْطَايَا سَاعَةً في دَارِ عَبْلَةَ سَائلًا مَغْنَاهَا أَمْ كَيْفَ تَسْأَلُ دِمْنَةً عَادِيَّةً سَفَتِ ٱلْجَنُونُ دِمَانَهَا وَثَرَاهَا يَا عَبْلَ قَدْ هَامَ ٱلْفُوَّادُ بِذِكْرُكُمْ وَآرَى دُيُونِي مَا يَحَلُّ قَضَاهَا يَا عَبْلَ إِنْ تَبْكِي عَلَى بِحُرْقَةٍ فَلَطَالَا بَكَتِ ٱلرَّجَالُ نساهَا يَاعَبْلَ إِنِّي فِي ٱلْكُرِيهَةِ ضَيْغَمْ شَرِسٌ إِذَا مَا ٱلطَّعْنُ شَقَّ جِبَاهَا وَدَنَتْ كِبَاشْ مِنْ كِبَاشٍ تَصْطَلِي نَارَ ٱلْكَرِيهَةِ أَوْ تَخُوضُ لَظَاهَا وَدَنَا ٱلشَّجَاءُمِنَ ٱلشُّجَاء وَٱشْرَعَتْ شَمْرُ ٱلرَّمَاحِ عَلَى ٱخْتَلَافِ قَنَاهَا فَهُنَاكَ أَطْعَنُ فِي ٱلْوَغَى فُرْسَانَهَا طَعْنًا يَشُقُّ ٱلْوَبَهَا وَكُلاهَا وَسَلِي ٱلْفَوَادِسَ يُغْبِرُوكِ بِهِمَّتِي وَمَوَاقِنِي فِي ٱلْحَرْبِ حِينَ اَطَاهَا وَآذِيدُهَا مِنْ نَادِ حَرْبِي شُعْلَةً وَأَثْرُهَا حَتَّى تَدُورَ رَحَاهَا وَأَكُنُّ فِيهِمْ فِي لَمْسِ شُعَاعِهَا وَأَكُونُ أَوَّلَ وَافدٍ يَصْلَاهَا وَأَكُونُ أَوَّلَ صَارِبٍ بِمُهَنَّدٍ يَهْرِي ٱلْجَمَاجِمَ لَا يُرِيدُ سِوَاهَا وَٱكُونُ ٱوَّلَ فَارِسٍ يَغْشَى ٱلْوَغَى فَأَقُودُ أَوَّلَ فَارِسٍ يَغْشَاهَا وَٱلْخَيْلُ تَعْلَمُ وَٱلْفَوَادِسُ آنِّنِي شَيْخُ ٱلْخُرُوبِ وَكَهْلُهَا وَفَتَ اهَا يَا عَبْلَ كُمْ مِنْ فَادِسِ خَلَّيْتُهُ فِي وَسْطِ رَابِيَةٍ يَعْدُ حَصَاهَا يَاعَبْلَ كُمْ مِنْ مُرَّةٍ خَلَيْتُهَا تَبْكِي وَتَنْعَى بَعْلَهَا وَآخَاهَا يَاعَبْلَكُمْ مِن مُهْرَةٍ غَادَرْتُهَا مِن بَعْدِ صَاحِبَهَا تَجُرُّ خُطَاهَا يَا عَبْلَ لَوْ أَنَّى لَقِيتُ كَتِيبَةً سَبْعِينَ أَلْفًا مَا رَهْبُتُ لِقَاهَا وَانَا ٱلْمَنِيَّةُ وَٱبْنُ كُلِّ مَنِيَّةٍ وَسُوادُ جِلْدِي قَوْبُهَا وَرِدَاها

عنْترة العبسي وقال في اغارثهِ على بني خُهينة (من الوافر):

سَلُوا عَنَّا جُهِينَةً كَيْفَ بَاتَتْ تَهِيمُ مِنَ ٱلْخَافَةِ فِي رُبَّاهِا رَآتُ طَعْنِي فَوَلَّتْ وَأَسْتَقَلَّتْ وَشُرُّ ٱلْخَطِّ تَعْمَلُ فِي قَفَاهَا وَمَا أَبْقَيْتُ فِيهَا بَعْدَ بِشْرِ سَوَى ٱلْغَرْبَانِ تَعْجُلُ فِي فَالْاهَا وقال الضاً (من الوافر) :

لَقِينَا يَوْمَ صَهْبَاءِ سَريَّهُ حَنَاظِلَةً لَمُمْ فِي ٱلْحَرْبِ نَيَّةً كَتِينَاهُمْ بِأَسْيَافٍ حِدَادٍ وَأُسْدٍ لَا تَفِرٌ مِنَ ٱلْنَيْهُ وَكَانَ زَعِيمُ لَهُمْ إِذْ ذَاكَ لَيْنًا هِ ـ زَبِّرًا لَا يُبَالِي بِالرَّزَّيَّهُ فَحَلَّفْنَاهُ وَسُطَ ٱلْقَاعِ مُلْقَى وَهَا آنَا طَالَتْ قَتْلَ ٱلْهَيَّة وَرُحْنَا بِٱلسُّيُوفِ نَسُوقُ فِيهِمْ الِّي رِبْوَاتِ مُعْضِلَةٍ خَفِيَّهُ وَكُمْ مِنْ فَارِسٍ مِنْهُمْ تَرَكْنَا عَلَيْهِ مِنْ صَوَارِمِنَا قَضِيَّــهُ فَوَادِسُنَا بَنُو عَبْسِ وَانَّا لُنُوثُ ٱلْخُرْبِ مَا بَيْنَ ٱلْبُرَّيَّة نُجِيدُ ٱلطَّمْنَ بِٱلسُّمْ ٱلْمَوَالِي وَنَضْرِبُ بِٱلسُّيُوفِٱلْمُشْرَفِيَّةُ وَيُنْعَلُ خَيْلُنَا فِي كُلِّ حَرْبٍ مِنَ ٱلسَّادَاتِ ٱفْتَحَافًا دَميَّهُ وَيَوْمَ ٱلْبَذَٰلِ نُعْطِي مَا مَلَكُنَا مِنَ ٱلْأَمْوَالِ وَٱلنِّعَمِ ٱلْبَهِيَّةُ وَنَحْنُ ٱلْعَادِلُونَ آِذَا حَكَمْنَا وَنَحْنُ ٱلْشَفْقُونَ عَلَى ٱلرَّعِيَّةُ وَتَحْنُ ٱلْمُنْصِفُونَ إِذَا دُعِينًا إِلَى طَعْنِ ٱلرِّمَاحِ ٱلسَّمْهَرَيَّة وَنَحْنُ ٱلْغَالِبُونَ إِذَا مَّلْنَا عَلَى ٱلْخِيَادِ ٱلْجَيَادِ ٱلْأَعْوَجِيَّهُ وَتَحْنُ ٱلْمُوقِدُونَ لِكُلِّ حَرْبٍ وَنَصْلَاهَا بِأَفْنِدَةٍ حَرِيَّهُ مَلَأْنَا ٱلْأَرْضَ خَوْقًا مِنْ سَطَانَا وَهَا بَتْنَا ٱلْمُلُوكُ ٱلْكُسْرَوِيَّة

سَلُوا عَنَّا دِيَارَ ٱلشَّامِ ُطُلَّا وَفُرْسَانَ ٱلْمُلُوكِ ٱلْقَيْصَرِيّهُ أَنَا ٱلْعَنْدُٱلَّذِي بِدِيَادِعَبْسِ دَبِيتُ بِعِزَّةِ ٱلنَّفْسِ ٱلْآبِيَّةُ سَلُوا ٱلنَّعْمَانَعَنِي يَوْمَ جَاءَتُ فَوَارِسُ عُصْبَةِ ٱلنَّادِ ٱلْحَمِيّةُ آقَتُ بِصَادِمِي شُوْقَ ٱلْنَايَا وَنِلْتُ بِذَابِلِي ٱلرُّتَبِ ٱلْعَلِيَّةُ

وكان عنترة لطيف الحاضرة رقيق الشعر لا يأخذ مأخذ للجاهلية في ضخامة الالفاظ وخشونة المعاني كما يستغاد ذلك بمطالعة ما تقدم من شعره

قيل ونشأ بمصر من افاضل الرواة رجل يقال له الشيخ يوسف بن اسمعيل وكان يتصل بباب العزيز في القاهرة - فاتفق ان حدثت ريبة في دار العزيز ولهجت الناس بها في المنازل والاسواق فساء العزيز ذلك واشار الى الشيخ يوسف المذكور ان يطرف الناس با عساه أن يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ يوسف واسع الرواية في الحبار العرب كثير النوادر والاحاديث وكان قد اخذ روايات شتّى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجُهينة الهافي الملقب بجهينة الاخبار وعبد الملك بن قُريب المعروف بالاصمي وغيرهم من الرواة فاخذ يكتب قصة لعنترة ويوزّعها على الناس فأعجبوا بها واشتغلوا عما سواها ومن تلطف في لحيلة انه قسمها الى اثنين وسبعين كتابًا والتزم في آخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشتاق القادئ الى الوقوف على قامه فلا يفتر عن طلب العكتاب الذي يليه فاذا وقف عليه انتهى به الى مثل ما انتهى الاول وهكذا الى نهساية القصة وقد اثبت في هذه الحكت ما ورد من اشعار العرب الذكورين فيها علي انه كدارة تداول الناسخين لها فسدت روايتها با وقع فيها من الاغلاط الكرّدة بشكرار النسخ به

* نُقلت ترجمة عنترة عن كتاب الاغاني وكتاب العقد الثمين في الشعراء الجاهليين المطبوع في لندرا وكتاب طبقات الشعراء وغيرها من الكتب والدواوين



عُروة بن الورد (٢١٦م)

هو عروة بن الورد بن زيد وقيل ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هرم ابن كديم بن عود بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد ابن قيس بن عيلان بن مضر بن تزار شاعر من شعراء لجاهلية وفارس من فرسانها وصعاوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الاجواد ، وكان يُلقّب عروة الصعاليك(١) لجمعم اياهم وقيامه بأمرهم اذا اخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى وقيل بل لقب عروة الصعاليك لقوله:

لَمَا الله صعماوكا اذا جنَّ ليلهُ مصافي المشاش آلفًا كل مجزرِ

وهو من قصيدةٍ طويلة وهي (من الطويل):

آقِلِي عَلَيَّ ٱللَّوْمَ يَا ٱنْبَـةَ مُنْـذِرِ وَنَامِي وَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي ٱلنَّوْمَ فَٱسْهَرِي ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ إَنِّنِي بِهَا قَبْلَ اَنْ لَا أَمْلِكَ ٱلْبَيْعَ مُشْتَرِي(٢) ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ إَنِّنِي بِهَا قَبْلَ اَنْ لَا أَمْلِكَ ٱلْبَيْعَ مُشْتَرِي(٢) اَحَادِيثَ تَنْقَى وَٱلْفَتَى غَـنْدُ خَالِد إِذَا هُوَ آمْسَى هَامَةً فَوْقَ صُـيَّرِ(٣) أَحَادِيثَ تَنْقَى وَٱلْفَتَى غَـنْدُ خَالِد إِذَا هُوَ آمْسَى هَامَةً فَوْقَ صُـيَّرِ (٣) ثُمُ اللهِ عَلْمَ مَوْدُونِ رَآ تُهُ وَمُنْكِر (٤) مُعْرُونِ رَآ تُهُ وَمُنْكِر (٤)

(١) وفي الحاسة : سُمّي بالعروة من الشّعِر وهو ما لا ييسِ في الشناء فتستغيث بهِ الابل في الحدب

(٧) قولهُ (ذريني) يقول ذريني اشتري وابتني بمالي عبدًا وذكرًا في حياتي فاذا انا مثّ بقيت الحاديثي بعدي شر ىفة لا أُسبّ بها فذريني ابادرها قبل ان يحول الموت ببني وبينها. وبروى ايضًا تذريني ونفسي انني مشتر بها. اي قبل ان اموت فلا الملك ان ابيع بنفسي شيئًا ولا اشتريه والبيع هنا الشراء يقول انني مشتر قبل ان لا الملك الشراء

ذَرِينِي ٱطَوِّفْ فِي ٱلْبِلَادِ لَعَلَّنِي ٱخَلِيكِ اَوْ ٱغْنِيكِ عَنْ سُوْ عَضَرِ (١) فَانَ سَهْمٌ لِلْمُنَتَّةِ لَمْ ٱحَٰن جَزُوعًا وَهَلْ عَنْ ذَاكَ مِنْ مُتَاخِّرِ (٢) فَانَ سَهْمٌ لِلْمُنَتَّةِ لَمْ اَحَٰن مَقَاعِدٍ لَكُمْ خَلْفَ آدْبَادِ ٱلْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ (٣) وَإِنْ فَاذَ سَهْمِي كَفَّ حَنْ مَقَاعِدٍ لَكُمْ خَلْفَ آدْبَادِ ٱلْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ (٣) وَأَنْ فَاذَ سَهْمِي كَفَّ حَنْ مَقَاعِدٍ لَكُمْ خَلْفَ آدْبَادِ ٱلْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ (٣) تَعُولُ لَكَ ٱلْوَيْلَاتُ هَلْ آنْتَ تَادِكُ صُبُولًا مِنْجَل تَادَةً وَبِمِنْسَرِ (٤) وَمُسْتَثْفِتُ فِي مَالِكَ ٱلْعَامَ إِنَّنِي أَرَاكَ عَلَى آفْتَ ادِ صَرْمَا مُذَكِرِ (٥) فَجُوعٌ لَا هَلَ مَا لِكَ ٱلْعَامَ إِنَّنِي أَرَاكَ عَلَى آفْتَ ادِ صَرْمَا مُذَكِرٍ (٥) فَجُوعٌ لِا هُلَ اللَّهَ الْمَالِكِ الْعَامَ إِنَّنِي أَرَاكَ عَلَى آفْتَ ادِ صَرْمَا مُذَكِرٍ (٥) فَجُوعٌ لِلَاهُلِ اللَّهَ الْمِالِكِ الْعَامِ الْمِيلِي مَزَلَةٌ مَخُوفٌ رَدَاهَا آنْ تُصِيبَكَ فَاحْذَرِ (٦)

(1) قولهُ (ذريني أطوّف) اي اسير في البلاد لملّني اصيب حاجتي فاغنيك عن سوء محضر اي اغنيك عن الله عضر اي اغنيك عن ان تحضري محضرًا سيئًا يعني المسألة . و(الحلّيك) اي أقتل عنك فافارقك فختلّي للازواج والتخلية الطلاق كقولهِ :

فطلقنا حليلت أ وجئنا عا قد كان جمع من سوام

(٢) قولة (قان فاز سهم) انما هذا مثل تمثل به يقال للذي يخرج كهمه في القداح اوّلا قد فازسهمك وفوز السهم خروجه اولاً. فاذا خرج كان له الطفر والنجاة . يريد كاني اقارع المنية فان قرعتى اي قُدلت غنمت

(٣) قوله (وان فاز سهمي كفكم) اي ان سلمت وغنمت كفكم ذاك عن مقاعد عند ادبار البيوت. قال الاصمعي: اذا جاء الضيف فاغا يتمد في دبر البيت وزعم ان رجلًا جاء مستضيفاً فاناح ناقته في آدبار بيوت الحي فقيل له لو ناديت فمُلم مكانك فأضفت فقال كفي برغاثها مناديًا. فذهبت مثلاً (٤) قوله (ضبوًا) الضبوء اللصوق بالارض يقال ضبأ يضبأ ضبوءًا وضبئًا اذا استر ليحتل الصيد و (الرجل) الرجالة يريد انه يضبأ بالنهاد ليخفي ويسري بالليل فتقول: هل انت تارك ان تعزو مرة بقوم على ارجلهم فتغير ومرة على خيل وهو المنسر وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين والما سمي منسرًا لانه مثل منسر الطائر يحتلس اختلاساً ثم يرجع ولا يزحف اي يثبت. والمقنب الحكثر من ذلك قليلًا (و) قوله (اقتاد) ويروى: اقتار . يريد هل انت تارك ضبوًا ومستثبت (لهام فاني الخاف عليك ان لا ترجع فانك لا تزال تغير فكيف تراك تسلم و (انني ضبوًا ومستثبت (لهام مذكر) اي اراك على شفا هلكة آي على خطر عظيم ، وإغا هذا مثل . فمن قال اقتاد (فالقتر) الناحية و (السرماء) (اناقة التي صرمت اطباؤها آي قطمت لينقطع لبنها فتشتد قوضا اقتار (فالقتر) الناحية و (الصرماء) (الناقة التي صرمت اطباؤها آي قطمت لينقطع لبنها فتشتد قوضا

اقتار داهية آي نواحيها آي وهي في الدواهي مثل هذه في الابل. وهذا كلهُ تشديد للداهية (٣) قولهُ (فجوعُ لاهل الصالحين) ويروى: جا للصالحين مرّلةٌ. فجوع يدي الصرماء وهي الداهية. (فجوع) التي تأتي فجعة القوم اي تفجع بالصالحين و (الصالحون) عند العرب ذوو المعروف لا ذوو الدين، و (مزلة) اي تزل باهلها . و (يخوف) رداها أي يُخاف الهلاك من قبلها

ويشتد لحمها و(المذكر) التي تلد الذكور وهو أفظع ما يكون من نتاج العرب وأبغضه اليهم فاراد على

آبَى ٱلْخَفْضَمَنَ يَفْشَاكِ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَوْدَاءُ ٱلْمَعْاصِمِ تَعْتَرِي (١) وَمُسْتَهْنِ فِي ذَيْدُ آبُوهُ فَلَا اَرَى لَهُ مَدْفَعًا فَا قِنِي حَيَاءَكِ وَاصْبِرِي (٢) وَمُسْتَهْنِ فَي ذَيْدُ آبُوهُ فَلَا اَرَى لَهُ مَدْفَعًا فَا قِنِي حَيَاءَكِ وَاصْبِرِي (٢) لَخًا ٱللهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلَهُ مُصَافِي ٱلْمُشَاشِ آلِقًا كُلَّ عَبْزِدِ (٣) يَعُدُّ ٱلْفِنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ آصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقِ مُيسَّرِ (٤) يَعُدُّ ٱلْفِنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ آصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقِ مُيسَّرِ (٤) يَعْدُ ٱلْفِي مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةً آلِكُمْ أَنْ اللهُ اللهُ

(1) قولة (ابى الحنف من ينشاك من ذي قرابة) اي ابى هذا الذي تريدين من خفض الميش والدعة من ينشاك اي من يطرقك من ذي قرابة يأتونني فيسألونني وابى ايضاً من يعتريك من الفقراء فان قعدت عن الطلب لم يكن عندك ما تقرين منه ضيفاً ولا تصلين به قرابة . و(من كل صوداء المعاصم) يريد اضا جهدت من الجدب والجهد والهزال فلم تلبس قُفاً ذَين على يدجا ولم تصن نفسها وانشد : اذا الحسناء لم ترحض يدجا ولم تقصر لها بصراً بستر

نفسها وانشد : أذا الحسناء لم ترحض يديها ولم تقصر لها بصرًا بستر و«ترحض يديها» يقول: إنها لا تأكل الدَّسم ولا تَجِدهُ لشدَّة الزَّمن. وقال أيضًا: سوداء المعاصم من شدَّة الحوم والبرد وحضور النيران إذا حضرتها تصطلى

(٣) قولهُ (ومستهنيُّ زيد ابوهُ فلا ارى) ، ويروى: رفلًا ابوهُ فها آرى ، يريد ابى الخفض من ينشك من ذي قرابة ، و (مستهنيُّ زيد ابوهُ فلا ارى) ، ويروى: رفلًا ابوهُ فها آرى ، يريد ابى الخفض من ينشك من ذي قرابة ، و (يد ابوهُ يعني رجلًا من قومه يجمعه واياهُ زيد وهو جدّ عروة ، يقول : يأبى هذا الذي يمتديني وهذا الذي يجمعني واياهُ زيد من الخفض الذي تريدين والحوف ان يطرقني فلا يجد عندي ما كنت عوَّدته من الصلة له ولا آفدر على ردّه لقرابته وحاله ، وقولهُ (فاقني حياءك) اي احفظيه وامسكيه عليك ، ومنهُ غنم قنية اي غنم امساك يقال قنية وثنوة فن قال قنية قال قنيان ومن قال فنوة قال قنوان (٣) (لما الله) كل عظم هش دسم ، والواحدة مشاشة ، وقولهُ (مصافي المشاش) كل عظم هش دسم ، والواحدة مشاشة ، وقولهُ (مصافي المشاش) نكرة وانتصب على انهُ صفة لقولهِ (صملوكاً) واضافت معيفة لان المشاش اشير به الى الجنس فلا يحصل الخصيص بالاضافة (ليه ، وعلى هذا قولهُ : قيد الاوابد ودرك (الطريدة وما اشبهه في المشاش و دالجزر) الموضع الذي تُنحر فيه الابل ، ويُروى : مضى في المشاش

(ع) (الميسر) ضد الجنّب ، يقالب : يسَّر الرَّجَلُ ويسَّرَت غنمهُ ، وجنَّب الرَّجِلُ اذا اقلت حلوبتهُ في الابل وغيره ، قال : وكل عام عليها عام تجنيب ، ويُروى : يعد الغنى من دهر عكل ليلة (ه) آي ينام لدناء همد ثمَّ يأتي الصباح عليه وهو ناعس يحت ما لصق به من الحصا و (يحت و يحط) ينقاربان و (المغر) التراب ، يقال : عفرتهُ فتعفر ، ويُروى : ينام ثقيلًا ثم يصبح قاعدًا (٦) الطليح كالمُسى ، ويُروى : فيضعى طليحًا

وَلَكِنَ صُعْلُوكًا صَفِيحَةُ وَجَهِهِ كَضَوْ شِهَابِ الْقَالِسِ الْمُتَنَوِدِ (١) مُطِلًا عَلَى اَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ ذَجْرَ الْلَيْحِ الْلَشَهَّرِ (٢) مُطِلًا عَلَى اَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ ذَجْرَ الْلَيْحِ الْلُشَهَّرِ (٣) إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ افْتَرَابَهُ تَشَوَّفَ اهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَظَّرِ (٣) فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ اللَّيَّةَ يَلْقَهَا جَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَاجَدِدِ (٤) فَذَلِكَ أَنْ مُعْتَمُ وَزَيْدُ وَلَمُ اَقْتُم عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي تَفْسُ مُخْطِرِ (٥) النَّفُومِ اللَّهُ وَمَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّوْلِ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّلَّ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَالِمُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللْهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمَالَ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَ

(1) يجيء خبركنَّ فيما بعد ، و(صفيحة الوجه) عرضهُ وكذلك صفحهُ . وموضع صفيحة وجبه م خبره نصب على ان يكون صفة اصطوكاً وحذف المضاف من قولهِ (صفيحة وجبه) لان المراد ضوء صفيحة وجبه كضوء شهاب. ويُروى : ولله صماوك صفيحة وجبه

(٧) يقال : اطلَّ على اعدائه اذا اوفى عليهم و (المنيح والسفيح والوغد) قداح لا انصباء لها وإغا يكثر جا (نقداح فهي تجال ابدًا و تُرجر حالاً بعد حال . فشبه الصعلوك به . وقالــــ ابو الملاء (المنيح) يُستعمل في موضعين احدها ان يكون لاحظ له والآخر ان يستعملوه في معنى المستعاد لان العاريّة يقال لها المنحة . وكان الرجل منهم اذا لم يكن لهُ قدح استعار قدحاً من غيره والمعنى في هذا البيت يحتمل الوجهين . فان مُحمل على المستعاد فالمراد به قدح فائن والذي يستعيره يُرجرهُ كا يُرجر الفرس لان الأيسار كانوا يقفون عند المُفيض فيتكلم كل واحد منهم كانه يخاطب قدحه فيأمره بالفوز ويحثه عليه ويحذره من ان يخيب فذلك زجره أياه

(٣) انتصب تشوف على المصدر مماً دل عليهِ «لا يأ منون اقترابهُ ». ومفعول «تشوف» محذوف. كانهُ قال: تشوُّف اهل (لنائب رجوعهُ

(١٤) قولهُ (ان يلق المنية) خبر قوله (وككن صعاوكًا) لو انفرد عن قوله (فذلك).كنهُ اا تراخى الحبر عن الهنبر عنه وتباعد المقتضى عن المقتضى لهُ اثى بقولهِ (فذلك) مشيرًا بهِ اله، الصعلوك فصار «ان يلق» خبرًا عنهُ وساغ ذلك لان المراد بالاول والثاني واحد

(٥) قولهُ (اچلك) يروى: اتحلك. و (معتم وزيد) ها قبيلتان من عبس يقول اجلك في حياتي هذان ولم اقم نادبًا لنفسي ڤاخاطر حتى اغنيها. و (لي نفس مخطر) اي ولي نفسُ (خاطر جا دوخم. و (الندب) هاهنا الحطر

(٦) قولةُ (ستفزع بمد) يقول سيفزع بعد من امننا فظنَّ ان لا نفزو. و(كواسع) خيل تطود ابلًا تكسمها في آثارها

فَيَوْمًا عَلَى غَبْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَ اَ وَيَوْمًا بِأَرْضٍ ذَاتِ شَتْ وَعَرْعَرِ (١) يُنَافِئْنَ بِٱلشَّمْطِ ٱلْكِرَامِ أُولِي ٱلْفُوَى فَقَابَ ٱلْحِجَاذِ فِي ٱلسَّرِيحِ ٱلْمُسَيَّرِ (٢) يُرْبِحُ عَلَيَّ ٱلنَّيْدُ أَضْيَافَ مَاجِدٍ كَرِيمٍ وَمَالِي سَادِحًا مَالُ مُقْتِرِ (٣)

قال صاحب الاغاني : اخبرني أحمد بن عبد العزيز ان ابن معاوية قال : لو كان لعروة بن الورد ولد لاحبت ان اتزوج اليهم ، وقال عبد الملك بن مروان : ما يسرّني أنَّ احدًا من العرب بمن ولدني لم يلدني الَّا عروة بن الورد لقولهِ (من الطويل) :

إِنِّي ٱمْرُوْ عَافِي إِنَّاءِيَ شِرْكَة ۚ وَٱ نْتَ ٱمْرُوْ عَافِي إِنَّا لِكَ وَاحِدُ (٤) اللَّهِ اللَّهِ وَاحِدُ (٤) اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَالْحَقْ وَٱلْحَقْ وَٱلْحَقْ وَٱلْحَلَقَ اللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ وَالْحَدُ (٥) الْطَيِّمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَآحْسُو قَرَاحَ ٱللَّاءُ وَٱللَّهُ بَارِدُ (٦) الْطَيْمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَآحْسُو قَرَاحَ ٱللَّاءُ وَٱللَّهُ بَارِدُ (٦)

(١) قولة (فيوماً) يروى: فيوم. يقول: فيوماً اغير على اهل نجد ويوماً اغير على اهل الجبل (٧) قولة (يناقلن) المناقلة انقاء النقل والنقل حجارة صغار تكون في هذه النقاب. و(النقاب) الطرق في الجبال والاشراف. و (السريح) واحدتها سريحة وهي كلّ قدة قدت سيرًا يشد بها النعال. و (المسيَّر) الذي جمل سيرًا

(٣) قولةُ (يربح هليَّ (لليل اضياف) يقول : اذا راحت ابلي جاءً فيهما الاضياف والايتام والكتام والكتام والكتام والكتام المربي فلا تقبع فقرى قلتها

(ي) قيل سُميّي الاناء اناء لانهُ مقدَّر لما يُجمّع فيهِ . والاوقات مقدَّرة فسميّيت اناء لذلك يقول: (اناءي شركة) اي يأكل معي هدَّة يشاركونني فيها في الاناء . وانت رجل تأكل وحدك فعافي انائك واحد . ويقال: عفاهُ واعتفاه اذا طلب معروفهُ ، فاعفاه اي اعطاه كما يقال: طلب منهُ فاطلبهُ . ومنهُ: عافية الطبد والسباع . قال وانشد بعضهم فيه :

يمـــزّ علينا ونعم الفتى مصيرك يا عَمْرُو للمافية

أي للسباع والطيور وقبل بل اداد العُوَّاد. ومثلهُ قول حاتم :

يرى البخيل سبيل المال واحدةً انَّ الجُبُواد برى في مالهِ سُبُلا

ويروى ايضًا : عاني اناءي حماعة "

(٥) (ان سمنت) اي لأَن سمنت ولان ترى بوجهي شحوب الحقّ ، واضاف الشحوب الى الحق لان سببه كان توفّره على انامة الحقوق وادائها في وجوهها . ويُبروى : بجسمي شحوب الحق

(٦) اي اقسم قوت جسمي وطعمه اي أوثر به النهر على نفسي واجترئ بحسو الماء النراح وهو (المبَحْت لا يخالطهُ شيء من اللبن وغيره . و (الماء باردُ) اي والشناء شات ، وقالب بعضهم: المهزول يجد برد الماء أكثر ما يجدهُ السمين . وانشد:

اخبر أحمد بن عبد العزيز قال: حدَّثني عمر بن شبة قال: بلغني ان عمر بن الخطّاب قال للحطيئة: كيف كنتم في حربكم وقال: كنا الف حازم وقال: وكيف قال: كان فينا قيس ابن زهير وكان حازمًا وكنًا لا نعصيهِ وكنًا نقدم ُ إقدام عنترة ونأتم بشعر عروة بن الورد ونقاد لام الربيع بن زياد

ويُقالَ ان عبد الملك قال : من زعم ان حامًا اسمح الناس فقد ظلم عروة بن الورد . وحدَّث معن بن عيسى قال : سمعت أنَّ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال لمعلم ولده : لا تُروّهم قصيدة عروة بن الورد التي يقول فيها (من الوافر) :

دَعِينِي(١) لِلْغَنِي اَسْعَى فَا نِي رَا يْتُ النَّاسَ شَرَّهُمُ الْفَقِيرُ وَا بْعَدُهُمْ وَاَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ وَإِنْ اَمْسَى لَهُ حَسَبُ وَخِيْرُ وَا بْعَدُهُمْ وَاَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ وَإِنْ اَمْسَى لَهُ حَسَبُ وَخِيْرُ وَيُهُمُوهُ الصَّغِيرُ وَيُقْصِيهِ النَّديِّ وَتَرْدَرِيهِ حَلِيلَتُهُ وَيَنْهَرُهُ الصَّغِيرُ وَيُقَلِيهُ وَيَنْهَرُهُ الصَّغِيرُ وَيَلْقَى ذَا الْغَنَى وَلَهُ جَلَالٌ يَكَادُ فُوَّادُ صَاحِبِهِ يَطِيرُ وَيَلْقَى ذَا الْغَنَى وَلَهُ جَلَالٌ يَكَادُ فُوَّادُ صَاحِبِهِ يَطِيرُ وَيَلْقِى ذَا الْغَنَى وَلَهُ جَلَالٌ يَكَادُ فُوَّادُ صَاحِبِهِ يَطِيرُ وَيُهُولُ الْفَعَلَى رَبِّ عَفُودُ وَيُولُ ان هذا يدعوهم الى الاغتراب عن الطانهم

اغار عروة بن الورد على مُرْينة فأصاب منهم امرأة من كنانة ناكحًا فاستاقها ورجع وهو يقول (من الطويل):

تَبَغَّ عِدَا * حَيْثُ حَلَّتْ دِيَادُهَ اللَّهِ عَوْفٍ فِي ٱلْقُرُونِ ٱلْأَوَا لِلَّهِ عَوْفٍ فِي ٱلْقُرُونِ ٱلْأَوَا لِلَهِ فَإِلَّا اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ الللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُواللَّهُ

هافت الماء في الشناء فقلنا بل رِديو تصادفيه سخينا

اي سمنت فرديه تصادفي حارًّا ما صادفتهِ باردًا، ويَدَلّ على انهُ كنّى عن الهزال ببرد اللَّاء في قولهِ اخزأُ مني البيتَ . ويُروى: أفرّق جسمي

وهذه الآبيات ما اجاب بهِ عروة قيس بن زهير لما قال لهُ :

اذنبُ علينا شتم عروة خاله بغرة احساء ويومًا ببدبدِ رايتك ألّانًا بيوت معاشرٍ تزال يدُ في فضل قعبٍ ومرفدِ

قولهُ « أُلَّافًا » من الالف يقول الفت بيوت أقوار فيدك اَبدًا تأكل مَّا عندهمَ. و(المرفد) القدح (١) ويُروى: ذريني ثمَّ اقبل سائرًا حتى تزل ببني النضير فلما رأوها أعجبتهم فسقوه الخمر ثمَّ استوهبوها منهُ فوهبها لهم وكان لا يمس النساء فلما أصبح وصحا ندم فقال «سقَوني الخمر ثمَّ تَكَنَّفوني » الاباتَ

(قال) وأُجلاها النبي مع من أُجلى مِن بني النضير . وذكر ابو عمرو السنيباني من خبر عروة بن الورد وسلمي هذه أنهُ أصاب أمرأةً منّ بني كنانة بكرًا يقال لها سلمي وتكنَّى امَّ وهب فاعتقها واتخذها لنفسهِ فمكثت عنده بضع عشرة سنة وولدت لهُ اولادًا وهو لا يشك في انها أرغب النَّاس فيهِ وهي تقول لهُ: لو حججت بي فأمرَّ على اهلي واراهم. فحجَّ يها فأتى مكة ممَّ أنى المدينة وكان يُخالط من اهل يثرب بني النضير فيقرضونه أن احتاج ويبايعهم اذا غنم وكان قومها يخالطون بني النضير فاتوهم وهو عندهم فقالت لهم سلمي: انهُ خارج بي قبل ان يخرج الشهر للحرام فتعالوا اليــهِ واخبروهُ انكم تستحيون ان تُنكون امرأةٌ م منكم معروفة النسب صحيحتهُ سبية وافتدوني منهُ فانهُ لا يرى اني افارقهُ ولا أختار عليه أحدًا. فأَتُوهُ فسقوهُ الشرابِ فلما عُل قالوا له : فادِنا بصاحبتنا فانها وسيطة النسب فينا معروقة وان علينا سبَّة ان تكون سبيَّة فاذا صارت الينا وأردت معاودتها فاخطبها الينا فاننا 'ننكحــك. فقال لهم: ذاك لكم ولكن لي الشرط فيها ان تخيروها فان اختارتني انطلقت معي الى ولدها وان اختارتكم انطلقتم ما قالوا: ذاك لك قال: دعوني الليلة وافاديها غدًا فلما كان الغد جاؤوهُ فامتنع من فدائها فقالوا له: قد فاديتنا بها منذ البارحة وشهد عليـــهِ بذلك جماعة ممن حضر فلم يقدر على الامتناع وفاداها . فلما فادوه بها خيّروها فاختارت أهلها ثمَّ اقبلت عليهِ فقالت: يا عروة أما اني اقول فيك وان فارقتك الحقّ. والله ما أعلم امرأةً من العرب ألقت سترها على بعل خير منك واغض طرفًا وإقل فحشًا واجود يدًا وأَحمى لحقيقتهِ · وما مرَّ عليَّ يومٌ منذ كُنت عندك الَّا والموتُ فيهِ احبُّ اليَّ من الحياة بين قومكِ. لاني لم أكن اشأُهُ ان اسمع امرأةً من قومك تـقول: قالت امَّة عروة كذا وكذا الا سمعته ووالله لا انظر في وجهِ غَطْفَانية ابدًا فارجع راشدًا الى ولدك واحسن اليهم . فقال عروة في ذلك « سقوني الخمر ثمَّ تَكنفوني » واوَّلَمَّا (من الرافر):

آرِقْتُ وَصُعْبَتِي بَمضِيقِ عُمْقٍ لِبَرْقٍ مِنْ تِهَامَةً مُسْتَطِيرِ (١)

⁽¹⁾ قولةُ (عمق) بلد بالمدينة ، و (مستطير) منتشر في الافق

إِذَا قُلْتُ أَسْتَهَ لَ عَلَى قَدِيدٍ يَحُورُ رَبَابُهُ حَوْرَ ٱلْكَسِيرِ (١) تَكَشَّفَ عَائِدٍ بَلْقَاءً تَنْفِي ذُكُورَ ٱلْخَيْلِ عَنْ وَلَدِشَفُورِ (٢) سَقَى سَلْمَى وَآيْنَ دِيَارُ سَلْمَى إِذَا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ ٱلسَّرِيرِ (٣) سَقَى سَلْمَى وَآيْنَ دِيَارُ سَلْمَى إِذَا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ ٱلسَّرِيرِ (٣) إِذَا حَلَّتْ بُجَاوِرَةَ ٱلسَّرِيرِ (٣) إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ يَنِي عَلِي وَآهْلِي بَيْنَ زَامِرَةٍ وَكِيرِ (٤) إِذَا حَلَّتْ مَنَاذِلًا مِنْ أُمِّ وَهْبٍ مُعَلَّالًا لَحِي النَّفِيرِ (٥) وَهْبٍ مُعَلَّىٰ اللَّهِ إِنْ اللَّهِ مِنْ النَّهْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ كَذِبٍ وَذُورِ (٧) اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ كَذِبٍ وَذُورِ (٧) سَقُونِي النَّهْ مِنْ كَذِبٍ وَذُورِ (٨) سَقُونِي اللَّهُ مِنْ كَذِبٍ وَذُورِ (٨)

(۱) قولهُ (قدید) محل من مکمة على مرحلت ین · و(استهل) اي صات · و (ربابه) سحابه . و(پچور) پر جم · و(الکسیر) الذی یبطئ فی المشی

(٣) قولة (تكشف هائذ) أي يتكشف البرق كتكشف هائذ، و(العائذ) الحديثة النتاج وتكشفها اخا تشفر برجليها وترفع يدچا اتنجي ذكور الخيل عن ولدها فيبدو بلق بطنها. فشبه البرق في سواد النيم بياض هذه الفرس في سواد بطنها. و (شفور) هي التي تشفر برجليها والشفر رفع الرجلين جدًّا واغا يعني رعها. وشفور من صفة العائذ

(٣) قُولُهُ (السرير) موضع في بلاد بني كنانة. ويروى : اذا كانت مجاورة السدير

(٤) قولهُ (بئي عليُّ) قوم من كنانة . ويُروى : واهلك بين آمرة وكير

(٥) قولةُ (دُو (لتَّايَرُ) هو موضع ماء لبني القين ولكلب وقيل موضَّع يقر فيهِ الماء. ويروى : من نقير

(٦) قولهُ (فويق بني النضير) يقول: فويق المدينة وبنو النضير حيّ من اليهود ينزلون في طرف المدينة ويُروى:

وآخر معهد من ام وهب معرست بدار بني النضير

(٧) قولة (اليستمور) يريّد الذين امروّه باخذ (لنداء واليستمور موضَع قبل حرّة المدينة فيه عضاه من سمر وطلع، والطلع شجر أطول شوكاً من السمر، والعضاه كل شجر له شوك من شجر البر ما يشرب من ماء الساء، والضال السدر البري ذو الشوك الذي لا يشرب الماء الا من الساء وماكان على شطّ الاضار مما يشرب الماء فهو العبري، والعمري من السدر الذي لا يشرب الماء، وقولة (فطاروا في عضاه اليستمور) معناه اطعت الذين امروني بأخذ الفداء مساعدة وتفرقوا عني فذلك قولة «فطاروا في عضاه اليستمور» وهي بعيدة "لا يكاد يدخلها احد" الا يرجع من خوفها اي اوضموا وجدّوا في امري في ذلك الموضع حتى فارقتها وذلك الموضع يسمى اليستمور وفيه عضاه (٨) قولة (سقوني

وَقَالُوا لَسْتَ بَعْدَ فِدَاء سَلْمَى أَبْغَنِ مَا لَدَيْكَ وَلَا فَقِيرِ وَلَا وَا بِيكَ لَوْ كَأُنْيُومِ الْمِرِي وَمَنْ لَكَ بِالنَّدَبَّرِ فِي الْأُمُورِ(١) إِذًا لَلَكُتُ عِضَةَ أُمِ وَهْبٍ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَكِ ٱلصَّدُورِ(٢) فَيَا لَلنَّاسِ كَيْفَ غَلَبْتُ نَفْسِي عَلَى شَيْء وَيَكُرَ هُهُ صَيرِي(٣) الَا يَا لَيْتَنِي عَاصَيْتُ طَلْقًا وَجَبَّارًا وَمَنْ لِي مِنْ آمِيرِ (٤)

واخبر علي بن سليان الاخفش عن ثعلب عن ابن الاعرابي بهذه لحكاية كما ذكر ابو عمرو وقال فيها ان قومها اغلوا بها الفدا، وكان معه طلق وجبار اخوه وابن عمه فقالا له والله لأن قبلت ما اعطوك لا تفتقر ابدًا، وانت على النساء قادر متى شنت، وكان قد سكر فاجاب الى فدائها، فلما صحائدم فشهدوا عليه بالفدا، فلم يقدر على الامتناع وجاءت سلمى تثني عليه فقالت: والله انك ما علمت تضحوك مقبلاً. كسوب مدبرًا، ثقيل على ظهر المعدو، طويل العهاد مكثير الرَّماد، راضي الاهل ولجانب، فاستوص ببنيك غيرًا، ثمَّ فارقته فتروجها رجل من بني عمها فقال لها: يومًا من الايام يا سلمى اثني علي كما اثنيت على عروة

النسْءَ) النسء ما انسأ العقل ويقال لكل مسكر نسء . يقول سقوني نسأ أنساني الحبِّ الذي كنت احدهُ

() أُقُولُهُ (ولا وابيك لو كالبوم امري) أي لو كنت يومثنَّ مثل اليوم الملك امري لم افارقها

لا) يقال عصمـة فلانة بيد فلان اي ملك امرها. يقول: اذًا لامسكتها فكنت مالك امرها على ما بني وبين قومها من العداوة . و (الحسك) الغــل والمعداوة وهو في الاصل الحشونة تكون في الصدر الواحدة حسكة يقال في صدره حسكة "

(٣) يقول: غلبت (لنفس على شيء قد كنت اضمر ان لا افعلهُ ثمَّ فعلتهُ. وقولهُ (فيا للناس) اذا كانت استفائة فتح اللام وإذا كانت تعجُبًا كسرها. وقال الاصمعي: حدَّثني عيسى بن عمرو عن الحسن قال: لما طمن العلج او (لعبد عمر قال: يا كله ويا كلمسلمين. قاا. وسمعت آبا حية النميري ينشد ابا عمرو بن العلاء:

يا كمدّ ويا للناس كلهم ويا لناثبهم ويا لمن شهدا وفي التعب: وكلجاهل العربض صدي لي الحنا وذلك ما يبتريني ويعرقُ (١٠) قولهُ (امير) الامير ههنا المستشار. وانشد:

اذا ما الامير لم يطمك ولم تكن مطيعًا لهُ لم تدر كيف تؤار.

وقد كان قولها فيه اشتهر فقالت له : لا تتكلفني ذلك فاني ان قلت لحق غضبت ولا واللات والعزَّى لا اكذب فقال : عزمت عليك لتأتيني في مجلس قومي فلتثنينَّ عليَّ بما تعلمين . وخرج فلس في ندي القوم واقبلت فرماها القوم بابصارهم فوقفت عليهم وقالت : انعموا صباحًا ان هذا عزم علي ان أثني عليه بما أعلم . ثمَّ أقبلت عليه فقالت : والله ان شملتك لالتحاف . وان شربك لاشتفاف . وانك لتنام ليلة تخاف . وتشبع ليلة تضاف . وما ترضي الاهل ولا لجانب . ثمَّ انصرفت فلامه قومه وقالوا : ما كان اغناك عن هذا القول منها

كان عروة بن الورد اذا اصابتِ النّاس سنة شديدة تركوا في دارهم المريض والكبير والضعيف وكان عروة بن الورد يجمع اشباه هؤلاه من دون الناس من عشيرته في الشدّة مم عفر للمم الاسراب ويكف عليهم الكفف ويكسيهم ومن قوي منهم إمّا مريض يبرأ من مرضه أو ضعيف تثوب قوته خرج به معه فأغار وجعل لاصحابه الباقين في ذلك نصيبا . حتى اذا أخصب النّاس وألبنوا وذهبت السنسة ألحق كل انسان باهله وقسم له نصيبه من غنيمة ان كانوا غنوها . فربا أتى الانسسان منهم اهله وقد استغنى و فلذلك سُتي عروة الصعاليك . فقال في بعض السنين وقد ضاقت حاله (من الطويل) :

لَمَلَّ ٱنْطِلَاقِي فِي ٱلْبِلَادِ وَرِخْلَتِي وَشَدِّي حِيَازِيمَ ٱلْمُطَيَّةِ بِٱلرِّخْلِ (١) سَيَدْفَعُنِي يَوْمًا إِلَى رَبِّ هَجْمَةٍ يُدَافِعُ عَنْهًا بِٱلْعُقُوقِ وَبِٱلْخُلُ (٢)

فزعموا انَّ الله عزَّ وجلَّ قيَّض له وهو مع قوم من هلال عشيرته في شتاء شديد ناقتَين دَهماوين. فنح لهم احداهما وحمل متاعهم وضعفاءهم على الاخرى وجعل ينتقل بهم من مكان الى مكان وكان بين النقرة والربذة فنزل بهم ما بينهما بموضع يقال له ماوان ثمَّ ان الله عزَّ وجلّ قيَّض له رجلًا صاحب مائة من الابل قد فرَّ بها من حقوق قومه وذلك اوَّلَ ما البنَ الناسُ فقتله واغذ ابله وامرأته وكانت من أحسن النساء فأتى بالابل أصحاب

⁽٢) قولةُ (سيدفعني يوماً الى ربّ هجمة) قال الاصمعي: أول الابل الذود وهي ما بين الثلاث الى العشر فاذا بلغت خمسة عشر الى العشرين فهي صرمة أي قطعة من الإبل فاذا بلغت ثلاث ين الى الدبين فهي الصبة فاذا بلغت سبعت الى ثانين فهي العكرة وكذلك المكر فاذا بلغت مائة فهي هنيدة (بلا إلف ولام) فاذا بلغت سبعائة الى الف فهي العرج. وكذلك المكر فاذا بلغت مائة فهي هنيدة (بلا إلف ولام) فاذا بلغت سبعائة الى الف فهي العرج. والبرك ابل الحي كلهم. و (يدافع عنها) آي يدفع عنها لا ينحلها فاغير عليها

الكنيف فحلبها لهم وحملهم عليها حتى اذا دنوا من عشيرتهم أقبل يقسمها بينهم واخذ مثل نصيب احدهم و فقالوا : لا واللات والعزى لا نرضى حتى نجعل المرأة نصيبًا فمن شاء اخذها . فعل بهم أبان يحمل عليهم فيقتلهم وينتزع الابل منهم ثمَّ يذكر انَّهم صنيعته وانه إن فعل ذلك أفسد ماكان صنع وفافكر طويلا ثمَّ اجابهم الى ان يردَّ عليهم الابل الا راحلة يحمل عليها المرأة حتى يلحق بأهله وفأ بوا ذلك عليه حتى انتدب رجل منهم فجعل له راحلة من ضيه . فقال عروة في ذلك قصيدته التي اولها (من الطويل) :

أَلَا إِنَّ أَضَّحَابَ ٱلْكَنيفِ وَجَدْتُهُمْ كَمَّا ٱلنَّاسِ لِمَّا ٱخْصَبُوا وَتَقَوَّلُوا (١) وَ إِنِّي لَدُفُوعُ إِلَيَّ وِلَاؤْهُمْ عَبَاوَانَ إِذْ نَمْشِي وَإِذْ نَتَمَلَّلُ (٢) وَإِنِّ مَا يُرَيحُ ٱلْحَيَّ صَرْمَا * جُونَةٌ يَنُوسُ عَلَيْبَ رَحْلُهَا مَا يُحَلَّلُ (٣) وَإِذْ مَا يُرِيحُ ٱلْحَيَّ مَرْمَا * جُونَةٌ يَنُوسُ عَلَيْبَ رَحْلُهَا مَا يُحَلَّلُ (٣) مُوقَّعَةُ ٱلصَّفَقَيْنِ حَدْبًا * شَارِفُ تُنَعَلَّ ثَقَيَّدُ آخِيانًا لَدَيْهِمْ وَتُرْحَلُ (٤) عَلَيْهَا مِنَ ٱلْوِلْدَانِ مَا قَدْ رَآيَتُم وَتَمْشِي بَجَنْبَيْهَا اَرَامِلُ عُيَّلُ (٥) عَلَيْهَا مِنَ ٱلْوِلْدَانِ مَا قَدْ رَآيَتُم وَتَمْشِي بَجَنْبَيْهَا اَرَامِلُ عُيَّلُ (٥)

(١) قولهُ (الا ان اصحاب الكنيف) الكنيف الحظـــيدة من الشجرتحظر عليهم كما تحظر على الابل فنقيهم من الربح والبرد يريد وجدتهم كالناس. وما زائدة. ويُروى: لمَّا امرعوا

(٣) قولهُ (واني لمدفوعُ الي ولاؤهم بماوان) يقول ادركتهم بماوان وهم هزلى من شدَّة الجهد (تملل) يروى: نتململ أي تأخذنا الملة والملل من شدَّة الضعف فاخرجتهم مي وقمت بأمرهم حتى اذا قووا وجدتهم كالناس الاباعد ليس لهم شكر وإنا الذي أنعمت عليهم فاستنقذتهم من الجهد الذي كانوا فيه . (ولاؤهم إليّ) اي ينسبون اليّ ويقولون موالي عروة واصحاب عروة قبل ان يتمولوا فله أخصوا خاصدوهُ وشارّوهُ

(س) قوله (واذ ما يربح الحيّ) يروى «(اناس» عوض الحي. يقول: اذ ليس هلينا رائعة تروح من ماشية الاصرماء جونة و (الصرماء) المقطوعة الاخلاف ليذهب لبنها وتشتد قوتها. و (الجونة) الام الابل لوناً وهي السوداء وانما عرَّض بذكر الناقة وهو يمني قدرًا يقول: فالاحياء تروح عليهم ابلهم وغنمهم بالعشيات والتي تروح علينا نحن صرماء جونة أي قدر سودا ويطيخ فيها كل عشية اللحم ما تفتر. و (ينوس عليها رحلها) الرحل هاهنا الاثافي لاضًا توضع تحتها لا تحوَّل عنها وهي الدهر مقيمة وينوس يتحرَّك من ثقل القدر ولم يرد فوقها أعلاها انما أراد ان الاثافي تحرَّك على هذه القدر كما تقول تحرك على السطح وتحرك على الحائط. و (ما يحاّل) يروى: ما يحوّل وصف القدر فثلها بالناقة ولذلك وصفها عا وصفها في البيت التابع

(١) (موقعة الصفقين) يروى: الصفين وهما الجنبان بجنبيها آثار الحبال ممَّا تمل وترحل. و(الشارف) اكديرة (٥) قولهُ (عليها) يروى: لدچا. يقول: بنزل جل هذه

القدر ويطيف جا من قد علمتم من النساء والصبيان والارامل العيل ينتظرون بلوغها

(٣) وُيْرُويُ : بضيع مَن النيب السان. يقول كلما نفد امددناه بآخر من فوقه. و (المسخن)

المرق

(٣) قولة (آرهنت له ماء) يروى: اذهمت له ماء. هذا مثل يضرب لاصحاب الكنيف يقول: مثلي ومثلكم كمثل امرآة كان لها ولد صفيد فكانت ترضعه وتحمله وومرة تغديه وتابيه و والرهنت) ادامت له ماء عينها وحبسته مرّة تغدي ومرة تحمل ويروى: تجمل بدل تحمل حتى اذامّ شابه وأدرك خيره تزوّج فغلبت الرّوجة الام على الابن واقبلت شيئ له وتطيّب وترك امه فلما رأت ما اصاجا اقبلت المجوز مكبة على حدّ مرفقيه توحوح مما نزل بها ليس لها غمض تحيير ما تصنع ثمّ ترجع بعد فتقول: ولدي ما اصنع ، وإغا هذا مثله ومثل اصحاب الكنيف حين قالوا له : اعطنا المرآة او اجعلها نصيبًا واحدًا يأخذها من شاء فاخذ يتحيّر ما يصنع ثمّ يرجع الى نفه فيقول بنو عي ولا آفسد صنيعي (٤) ويروى: حديدًا يعني زوجة

و يقول بو عي رَّه الحد صيعي (ه) ويُروى: فباتت بحدّ المرفقين مكبّةً توحوح ما ناجا وتولولُ

ويروى ايضاً «تحد» بدل بحد

(٣) قولةُ (تخيَّرُ من امرين ليسا بغبطة) اي من امرين ليسا مجميرة وهو أَن يموت ابنها فتشتني من امراتيه فتثكله او تصبر على ان تكون امرأتهُ آثر عندهُ منها

(٧) قولهُ (كليلهُ شيباً) اي داهية كانهُ وقع فيها فنجا على ظهر فرس يقال لهُ قرمل

(A) قُوله (اقول له يا مال املك) يروى: ما بال املك . ويُروى « انك » بدل املك .
 وبدل تمقل يُروى فتمقل اي تميس

⁽١) قولةُ (وقات لها يا أمّ بيضاء) يخاطب القدر وهي سودا. وكناها فقال: يا امّ بيضاء. و(فتية) آي هولاء فئية (طعامم من القدور المجل) يروى: ذي قدورٍ معجّل. ما تعجّلوهُ منها. ثم الجيران طعامم الليم وهو المضيغ

بِدَيُومَةٍ مَا إِنْ تَكَادُ تَرَى بِهَا مِنَ ٱلظَّمَا ٱلْكُومَ ٱلْجِلَادَ تُنَوِّلُ (١)

ثَنَكَ الله الله الله الله الله الله وَآيْقَنَ اَنْ لَا شَيْءَ فِيهَا الله الله الله وَقَالُ الله وَقَالُ ابن الاعرابي في هذه الرواية ايضاكان عروة قد سبي امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها ليلي بنت شعواء فحشت عندهُ زمانًا وهي معجبة له تريه انها تحبه ثمَّ استزارتهُ اهلها فحملها حتى اتاهم بها فلها اراد الرجوع أبت ان ترجع معهُ وتوعده قومها بالقتل فانصرف عنهم واقبل عليها فقال لها في ليلي خبري صواحبك عني كيف انا وقومها بالقتل فائدي لك عقلاً أتراني قد اخترت عليك وتقول خبري عني وقال في ذلك (من فقال ته ذلك (من

الطويل)

تَحِنُّ إِلَى سَلْمَى بِحُرِّ بِلَادِهَا وَأَنْتَ عَلَيْهَا بِالْلَلَا كُنْتَ أَقْدَرَا (٢) تَحِنُّ إِلَى سَلْمَى أَنْ أَهَابَ وَأُحْصَرَا (٣) تَحِنُّ بِوَادٍ مِنْ كَرَاء مُضِلَّةٍ ثَحَاوِلُ سَلْمَى أَنْ أَهَابَ وَأُحْصَرا (٣) وَكَنْ تُحَاوِلُ سَلْمَى أَنْ أَهَابَ وَأُحْصَرا (٣) وَكَنْ تُحَاوِلُ سَلْمَى أَنْ أَهَابَ وَأُحْدَا فَي عَلَى دُونَهَا وَقَدْ جَاوَرَتْ حَيًّا بِنِيْنَ مُنْكُرًا (٤) تَبَعَّانِي أَلْمُعَدَا اللَّهَ عَلَى اللَّهُ عَرَاضِ ٱلسَّاعِدَيْنِ مُصَدِّرًا (٥) تَبَعَّانِي اللَّهُ عَدَا اللَّهُ إِلَى دَم وَالْمَا عِرَاضِ ٱلسَّاعِدَيْنِ مُصَدِّرًا (٥)

(١) وأبروى: بديمومة ما ان تكاديرى جا من الظما الكوم الجلال تبولُ

يقول: هي بقفرة لا تصب ما ترعى ولا ما تشرب فلا تبول

(س) قولة (كراء) هذه التي ذكرها ممدودة وهي ارض ببيشة كثيرة الاسد، وكرا غير هذه مقصورة ثنية بين مكّة والطائف فاراد النما تحسل بواد في هذا الموضع فيضيق صدري عن زيارتما فامسك عن اتيانها وتحاول ان اهاب موضعها . و (احصر) اي اضيق عن ذلك وهو مثل قول لبيد (يحصر دونها جرامها) أي تضيق صدورهم ان يبلغوها من طولها

(١٤) قولهُ (جاورت حيًّا) يقول جاورت حيًّا متنائيًا فلااقدر على اتيانها. (منكرا) آي الكرهم ولا اعرفهم. و(تيمن) ارض قبل جرش او في شق اليمن وثمٌّ كراء والناس ينشدونها «بنياء منكرا» وهذا خطأ وتياء التي ينشدها الناس ارضُّ قبل وادي القرى جا نخل كثير. وبُروى: جاوزت حيًّا (٥) قولهُ (تبغاني الاعداءُ اما الى دم) يقول تمنوا لي موضعًا مخوفًا يصدِني فيد الاعداءُ اماً قوم

 (٥) قولة (تبغاني الاعداء اما الى دم) يقول تمنوا ليى موضعا مخوفا يصيبني فيه الاعداء اما قوم قد اصبناهم بدم فهم يطلبونني واما أَسد يأكني . و (عراض الساعدين) يريد عريض الساعدين والمصدر من نمت الاسد العريض الصدر يَظَلَ الْابَاءُ سَاقِطًا فَوْقَ مَتْفِهِ لَهُ ٱلْعَدْوَةُ ٱلْأُولَى اِذَا ٱلْقِرْنُ اَصْحَرَا (١) كَانَّ خُواتَ ٱلرَّعْدِ رِزْءُ زَئِيهِ مِنَ ٱللَّاء يَسكُنَّ ٱلْعَرِينَ بِعَثَرَا (٣) اِذَا نَحْنُ ٱبْرَدْنَا وَرُدَّتْ رِكَابُنَا وَعَنَّ لَنَا مِنْ آمِنَا مَا تَيَسَّرَا (٣) اِذَا مَا الشَّيْءُ وَلَى فَا ذَبَرًا (٤) بَدَا لَكَ مِنْي عِنْدَ ذَاكُ صَرِيمَةِ وَصَبْرِي إِذَا مَا ٱلشَّيْءُ وَلَى فَا ذَبَرًا (٤) بَدَا لَكَ مِنْي عِنْدَ ذَاكُ صَرِيمَةِ وَصَبْرِي إِذَا مَا ٱلشَّيْءُ وَلَى فَا ذَبَرًا (٤) وَمَا آنَسَ مِالْاَشِيَاءِ لَا آنس قَوْلَمَا لَجَارَتِهَا مَا إِنْ يَعِيشُ بِأَحْوَرًا (٥) وَمَا آنَ تُسَرِّي نَدَامَةً عَلَيَّ بَمَا جَشَّيْنِي يَوْمَ غَضُورًا (٦) لَكُ لِيمُ اللهِ عَنْ اللهِ عَلْ اَرْدَى لِيمَ اللهِ عَلْ اَرْدَى لِيمُ اللهِ عَلْ اَرْدَى لِيمُ اللهِ عَلْ الرَّي لِيمَ اللهِ عَلْ الرَّي لِيمَ اللهِ عَلْ الرَّي لِيمَ اللهِ عَلْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْ اللهِ عَلْ اللهِ عَلْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ

وصخرًا أرهنتهُ ذاتُ نزع ِ كَأَنْ خُواتِهَا عَزْلا ۚ شَنِّ ِ

«العزلاة» مصبّ المزادة . و « (لشنّ » آلجًلد اليابس الحُلَق ويقال تشــنن الجلد اذا يبس . و (البرين) الاحمة . و (عثر) أرض مأسدة قبل تبالة

(٣) قولهُ (عنَّ لنا) آي عرض لنا. و (ردَّت ركابنا) اي من الرعي

(١٤) قولهُ (صريمتي) اي مضائي وعزيمتي في الامور اذا استقبلتها . و (صبري) يريد بدا لك منّى صبري وحسن عزائمي اذا وكي الشيء فذهب

(٥) قولةُ (باَحورًا) مو في هذا الموضع العقل يقال للرجل اذا كان لا عقل لهُ: ما ان يعيش باحورا أي ما يميش باحورا أي ما يميش بعقب لله قد ذهب عقله ولا يقال الله في مثل هذا الموضع ولا يقال: لهُ احور ولا عاش باحور. وحديث هذا البيت انهُ مرّ بنسوة وامراتهُ معهنّ فقال: اسألنها ما تعلم فيّ فقالت: ما لهذا عقل براني اختار عليه ثمّ يقول اسالنها عتى

(٦) قولهُ (غضورُ) قال الاصمعي: ماء الطيء. و (جشمتني) آي بمسئلتك اياي فراقك

(٧) قولة (فنربت) يدعو ملها يقول: بومدت في البلاد عتى تصيري غريبة

(A) قوله (قميدك) قسم كانه قال اذكرك. و(عمر الله) يزيد بقاء الله. و(اذا اسود الانامل)
 يقول اذا جاء الشتاء واشتد البرد غشي الناس النيران والصلاء فاسودت أناملهم ومعاصمهم من الوقد وشدة (لسنة واقشعرت جلودهم. يقول: فاذا كان هؤلاء كذا وجدتني انا أزهر ابيض أللون لا احتاج

⁽١) قولةُ (الاباءُ) آي القصب يقول: هذا الاسد يسكن النياض فالقصب يسقط على متنهِ. (ولهُ العدوة الاولى) يقول: الاسد لا يلبث قرئةُ حين يراهُ حتى يبادرهُ العدوة اذا اصمر لهُ القرن

⁽٣) قولهُ (كَأَن خوات الرعد) شبه زئير الاسد وهمهمته بصوت الرعد . ويقال لصوت كلّ شيء فيدهمهمة مثل زئير الاسد وصوت الرعد وحفيف العقاب الحوات يقال خوات العقاب والرعد وما أشه هذا . قال الشاعر :

صَبُورًا عَلَى رُزْءِ ٱلْمَوَالِي وَحَافِظًا لِمِرْضِي حَتَّى يُؤْكُلُ ٱلنَّبْتُ أَخْضَرَا(١) أَقَتْ وَعِجْمَاصُ ٱلشَّتَاءِ مُرَزَّا إِذَا أُغْبَرَّ أَوْلَادُ ٱلْآذِلَّةِ أَسْفَ رَا (٢) وهي طويلة (قال) ثمَّ ان ِ بني عامر أَخذوا امرأَةً من بني عبس ثمَّ من بني سڪين

يقال لها أساء فما لبثت عندهم اللَّا يومًا حتى استنقلها قومها، فبلغ عروة أن عامر بن الطفيل فَخ بذلك وذكر أَخذهُ اياها فقال عروة يعيّرهم بأخذه ليلي بنت شعواء الهلالية (من الطويل): إِنْ تَأْخُذُوا أَسَهَا مَوْقَفَ سَاعَةٍ فَمَأْخَذُ لَيْ لَى وَهْيَ عَذْرَا ۗ أَعْجَبُ لَبِسْنَا ذَمَانًا حُسْنَهَا وَشَبَابَهَا وَرُدَّتْ إِلَى شَعْوَا وَٱلرَّأْسُ اَشْنَتُ

كَمَأْخَذِنَا حَسْنَاءَ كُوْهَا وَدَمْنُهَا غَدَاةَ ٱللَّوَى مَعْصُوبَةً (٣) يَتَصَبَّتُ

وقال ابن الاعرابي : أجدب ناس من بني عبس في سنة اصابتهم فاهلكت أموالهم وأصابهم جوع شديد وبوس فاتوا عروة بن الورد فجلسوا امام بيتـــه و فلما بصروا به صرخوا وقالوا: يا ابا الصعاليك اغتنا. فرقَّ لهم وخرج ليغزو بهم ويصيب معاشًا فنهتهُ امرأتهُ عن ذلك لما تخوَّفت عليهِ من الهلاك ، فعصاها وخرج غازيًا فمرَّ بمالك بن حمار الفـــزاري ثمَّ الشَّحْني فسأَلَهُ أَين يريد فأُخبره ُ و فأمر لهُ بجزور فنحوها فأكلوا منها وأشار عليهِ مالك أن يرجع فعصاهُ ومضى حتى انتهى الى بلاد بني القين فأغار عليهم فأصاب هجمة عاد بها على نفسه وأصحابه وقال في ذلك (من الطويل):

آرَى أُمَّ حَسَّانَ ٱلْغَدَاةَ لَلُومُنِي تُخَوِّفُنِي ٱلْأَعْدَاءَ وَٱلنَّفْسُ اَخْوَفُ (٤)

الى الوقود والصلاء

(1) قولةُ (رزُّ، الموالي) آي منالتهم مني. ويُروى: وط، الموالي آي صبورًا في الزَّمان المجدب على غشيان الموالي ايّاي. و (حافظًا لعرضيُ) يقولـــ : اصون عرضي عن الذم واعرضهُ للحمد اذا جاءت السنة وجهد النَّاس لم ازل اقري واضيف حتى تمخرج السنة ويقبل الحصب ويورق الشجـــر فيعود العود آخضر بمد يبسه وترجع السئة وتخصب الارض

(٧) قولةُ (اقبُّ ومخاص الشُّتَاء) يقول : اذا كان الشَّتَاءُ واشْتَدَّت السُّنَّة آثَرت الأَضْيَاف بما عندي فطويت بطني لهم وِلم تكن همَّتي الاكل فيعظم بطني. و (مرزَّأُ) أي ينال مني ويصاب الحير ولا يخيب عليَّ احد. و(الاذلَّة) جمع ذليل وهو اللئيم. يقولُ :اذا اغبرت أولادهم من ضيقهم وبخلهم اسفر انا أي علاني نور السعة قلى وايثاري على نفسي

(٣) وفي رواية : مفصوبة

(١٤) يقول:الموت يلحق المقيم كما يلحق المسافر

تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ اَهِّتَ لَسَرَّنَا (١) وَلَمْ تَدْرِ اَنِي اِلْمُهَامِ اُطَوِفُ لَمَا اللّهِ عَوَّفْتِ اَمِنْ اَمَامِنَا أَيْصَادِفُهُ فِي اَهْلِهِ الْمُتَعَلِّفُ (٢) لَمَ اللّهِ عَوَقْتِ اللّهِ عَالَ دُونَهُ اَبُو صِبْيَةٍ يَشْكُو اللّهَاقِرَ اَعْجَفُ (٣) إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْفِنَى حَالَ دُونَهُ اَبُو صِبْيَةٍ يَشْكُو اللّهَاقِرَ اعْجَفُ (٣) إِذَا قُلْتُ فَلْ اللّهُ خَوَادِثُ تَجْرُفُ (٤) لَهُ خَلَّةُ لَا يَدْخُلُ الْحِقْ دُونَهَ اللّهِ عَمْ اَصَابَتْهُ حَوَادِثُ تَجْرُفُ (٤) فَا نِي لَمْ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ

وقد مرّ بمالك بن حمار الفزاري ونهاه عن الغزو كما مرّ في محلّهِ فاعطاه مالك بعيرًا فقسمه بين أصحابه وسار حتى اتى ارض بني القين وهم بأرض التيه فهبط ارضًا ذات لحافيق وهي الجحرة الواحدة لحفوق فيها ماء فرأى عليه آثارًا فقال : هذه آثار من يود هذا الماء فاكمنوا فاحرِ ان يكون قد جاءكم رزق وفي ارض بني القين عرى من الشجر العظام اذا أجدب الناس رعوها فعاشوا فيها فاقام أصحاب عروة يومًا ثم ورد عليهم فصيل فقالوا : دعنا فلنأخذه

⁽۱) ویروی : بارضنا

⁽٣) (مفاقر) جمع فَقُدُر على غير قياس مثل عيب ومعايب . و (اعجف) هزيِّل من الضرّ

⁽ط) (الحلّة) الحاجة. و (الحقّ) قبل القرابة هنا. ويُروى بضم الحاء من الحُلة وهي الصداقة اي لهُ صداقة لا تجاوزها القرابة. وقولهُ (كريم) اي هو كريم . و (تجرف) تذهب بالمال كما تذهب الميجرفة بما تجبرف بها

⁽٥) قولةُ (فائي لمستاف) من المسافة اي إنا سالك بعدها يقول الرجل: إني آخذ مسافة هذه الارض أي مبعدها. والمسافة ما بين الارضين و(السربة) حماعة الحيل ما بين العشرين إلى الثلاثين

⁽٦) قولهُ (رأيت بني لبنى) يقول : بنو لبنى ليسوا باهل غنّى ولا يسر فاذا جاوروا قوماً نز لوا ناحيــة كما ينزل الغقير في كنف من شجر لانهُ ليست لهم بيوت يأوون اليها ويقال للناقة التي تنزل اقاصي الابل كنوف. و (عليهم غضاضة) أي يغضون ابصارهم من الحياء من الناس

⁽٧) قولهُ (غدت) آي غدت تطوف من شام العراقُ يريد من شام الى العراق كما سيأتي عند قولهِ: قلت لقوم في آكنيف تروَّحوا

فلنأكل منه يومًا او يومين - فقال : انكم اذًا تنفّرون اهله وان بعده إبلا - فتركوهُ ثم ندموا على تركه وجعلوا يلومون عروة من الجوع الذي جهدهم · ثم وردت ابل بعده بخمس فيها ظعينة ورجل معه السيف والرمح والابل مائة متال و فخرج اليه عروة فرماه في ظهره بسهم أخرجه من صدره فخر ميتًا واستاق عروة الابل والظعينة حتى اتى قومه · فقال في ذلك (من الطويل) :

اَلْيْسَ وَرَافِي اَنْ اَدِبَّ عَلَى الْعَصَا فَيَشْمَتَ اَعْدَافِي وَيَسْأَمَنِي اَهْلِي (۱) رَهِينَةُ قَمْ الْبَيْتِ كُلَّ عَشِيَةٍ يُطِفْ بِي الْوِلْدَانُ اَهْدِجُ كَالرَّالُو (۲) رَهِينَةُ قَمْ وَابَنِي لَبْنَى صُدُورَ رِكَابِكُمْ فَكُلْ مَنَايَا النَّهْسِ خَيْرٌ مِنَ الْمُزْلِ (۳) اَقِيْ وَابَنِي لَبْنَى صُدُورَ رِكَابِكُمْ فَكُلْ مَنَايَا النَّهْسِ خَيْرٌ مِنَ الْمُزْلِ (۳) وَابِي حَتَّى تَرَوْا مَنْبِتَ الْلَالْلِ (٤) فَإِنَّ مَنْ الْمُؤُلِو الْحَلِي وَلَا اَرْبِي حَتَّى تَرَوْا مَنْبِتَ اللَّاللِ (٤) فَلْو كُنتُ مَنْلُوجَ الْفُوّادِ إِذَا بَدَتْ بِلادُ الْأَعَادِي لَا أُورُ وَلَا الْمُلِوفِ وَلَا اللهِ اللهِ عَلَى بَعْنَةٍ مِنْلِي (٦) فَلُوحَ اللهِ فَي الْبِلادِ وَرِخَلِي وَشَدِي حَيَاذِيمَ المُطَيِّةِ مِنْلِي (٦) لَو اللهِ قَلْ مَا لِكُ هَلَكْتَ وَهَلْ يُلْمَى عَلَى بُغْنَةٍ مِنْلِي (٦) لَو اللهِ قَلْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

(٣) قولةُ (اقيموا) آي وجهوا في الغزو والصبوا لهُ . و(الهزل) الجوع والهازل الجائع يتال هزّل الرجل دابتهُ . ويُروى : فان منايا القوم خيرٌ من الهزل

يمان حرب الرجن المبعث الاثل) يروى: ولا الربتي حتى تروا منبت النخل ، كانهُ كان يغزو العجاز والحبال لان الاثل انما تنبت بالمبل . فيقول : المكان الذي تُطلب فيه الغارة هو منبت الاثل والهمة هناك . ويروى : منبت النخل . يعني حتى تروا يثرب وهي آرض نخل آي اغير على اهل يثرب

(ه) قولهُ (فلو كنت مثلوج الفؤاد) يقال بات مثلوج الفؤاد من الهم آي بارد الفؤاد ليس لهُ حرارة ولا قوة . (لا امر ولا احلي) من المرارة والحلاوة وهو مثل ومعناهُ لا خير عندهُ ولا شرّ ولا نفع ولا ضرّ

(٦) قُولُهُ (رجمتُ على حرسين اذ قال مالك) يعني مالك بن حمار الغزاريّ حين قال لهُ:

⁽۱) قولهُ (أليس ورائي الح) اي ان سلمت ان اهون وادب على العصا . ويروى : فيأمن أعدائي (۲) قولهُ (رهيئة قعر البيت) يقول : انا مرتمن في البيت لا ابرح قعرهُ . و (اهدج) يقال هدج يعدِج وهو تدارك الحلو . و (الرّأل) فرخ (لنعام . فيقول : انا منحن كاتي فرخ النعام . ويُروى « يلاعبني الولدان » مكان يطيف بي الولدان

قَلِيلٌ تَوَالِيهَا وَطَالِبُ وَتُرِها إِذَا صِحْتَ فِيهَا بِٱلْفَوَادِسِ وَٱلرَّجِلِ (١) إِذَا مَا هَبَطْنَا مَنْهِ لَا فِي خُوفَةٍ بَعَثْنَا رَبِينًا فِي ٱلْمَرَابِي كَالْجِذْلِ (٢) يُقَلِّبُ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْقَضَاء بِطَرْفِهِ وَهُنَّ مُنَاخَاتٌ وَمِرْجَلُنَا يَغْلِي (٣) حدَّث حرَّ بن قطن ان ثمامة بن الوليد دخل على المنصور فقال: ما ثمامة أتَّحفظ حديث ابن عمك عروة الصعاليك بن الورد العبسيّ . فقال : أي حديثهِ يا أمير المؤمنين فقدكان كثير الحديث حسنة . قال : حديثة مع الهذليّ الذي اخذ فرسة . قال : ما يحضرني ذلك فأرويه يا امير المؤمنين. فقال المنصور: خرج عروة حتى دنا من منازل هذيل فكان منها على نحو ميآين وقد جاع . فاذا هو بأَرنب فرماها ثم أُورى نارًا فشواها وآكلها ودفن النارعلي مقدار شلاثة أُذرع وقد ذهب الليل وغارت النجوم . ثم أتى سرحة فصعدها وتخوَّف الطلب فلما تغيَّب فيها اذا للخيل قد جاءت وتخوَّفوا البيات . (قال) فجاءت جماعة منهم ومعهم رجل على فرس فجاءً حِتى ركز رمحهُ في موضع النَّار وقال : لقد رأيت النار هاهنا .' فنزل رجل فحفر قدر ذراع فلم يجد شيئًا. فأُكب القومُ على الرجل يعذلونهُ ويعيبون أمره ويقولون: عنَّىتنا في مثل هذه الليلة القرَّة وزعمت لنا شنًّا كذبت فيه . فقال: ما كذبت ولقد رأيت النار في موضع رمحي • فقــالوا : ما رأيت شيئًا ولكن تحذلقك وتداهيك هو الذي حملك على هذا . وما نعجب الا لأنفسنا حين اطغنا امرك واتَّبعناك . ولم يزالوا بالرَّجل حتى رجع عن قوله لهم فرجع الرَّجل ورجع القوم فاتبعهم عروة حتى اذا وردوا منازلهم تكمَّن عروة في كسر بيت الرَّجل واذا بعبد اسود قائم عند المرأة يحدثها وقد اتاها بعلمة فيها لبن وقال: اشربي يا سيدتي و فقالت: لا أو تبدأ فبدأ الاسود وشرب ثم شربت هذا وعروة يشاهد ذلك . فجاء الرجل فقالت له المرأة : لعن الله صلك عنَّيتَ قومك منذ الليلة . قال : لقد رأيت نارًا • ثمَّ دعا بالعلبة ليشرب فقال حين ذهب ليكرع • ريح رجل ٍ وربِّ الكعبة • فقالت امرأتهُ : وهذه أُخرى وأي ريح رجل تجدهُ في انائك غير ريحك . ثم صاحت فجاء لو رجعت على حرسين فاقمت عند قومي قبل ان خلك وتضلُّ . و (هل يلحى على بغنة مشــلي) اي وهل يلام على شيء يبغيه . و (حرس) وادي بنجد فقال «حرسبن» لشيء آخر

⁽١) قُولَهُ (قُلْلُ) اي قليل من يتلوها لينجبها لانا نظردها ونسبق جا الناس

⁽٢) قولهُ (بعثناً ربيتًا) نراهُ في مربِّهِ متصبًا كانهُ جذل اي كانهُ إصل شجرة لا يبرح موضعه

 ⁽٣) يقول: يرمي ببصرهِ وقد انخنا ونزلنا نطبخ وهو ينظرنا. ويُروى: بكفّهِ بدل بطرف.

و(الارض)الفضاء الواسعة التي لا جبل فيها

قومها فاخبرتهم خبره فقالت: يتَّهبني ويظنُّ بي الظنون • فاقبلوا عليهِ باللوم حتى رجع عن قولهِ • فقال عروة : هذه ثانية . (قال) ثمَّ أوى الرجل الى فراشهِ فوثب عروة الى الفرس وهو يريد ان يذهب به و فضرب الفرس بيده ونخر . فرجع عروة الى موضعه . ووثب الرجل فقال : مَا كُنتَ لَتَكَذَّبْنِي فَمَا لَكَ. فَأَقْبَلْتَ عَلِيهِ الرَأْتَهُ لَوْمًا وعَذَلًا . (قال) فصنع عروة ذلك ثلاثًا ومنعهُ الرجل . ثُمَّ أَوى الرجل الى فراشهِ وضحِر من كثرة ما يقوم فقال : لا أقوم اليكَ الليلة ، واتاه عروة فجال في متنه وخرج ركضًا ، وركب الرجل فرسًا عنده انثى . (قال عروة) فجعلت اسمعهُ خلفي يقول: للحقي فانكِ من نسلهِ · فلما انقطع عن البيوت قال لهُ عروة بن الورد: أيها الرجل قِفْ فانك لو عرفتني لم تُتقدم عليَّ انا عروة بن الورد وقد رأيت الليــــلة منك عجبًا فاخبرني بهِ واردُّ اليك فرسك. قال: وما هو . قال: جنتَ مع قومك حتى ركزتَ رخك في موضع نار وقد كنتُ اوقدُتها فتَنوك عن ذلك فانثنيتَ وقد صدقتَ. ثمَّ اتبعتك حتى اتيت منزلك وبينك وبين النار ميلان فابصرتها منهما ، ثم شمتَ رائحة رجل في انائك وقد رأيت الرجل حين آثرته زوجتك بالأناء وهو عبدك الاسود فقلتَ : ريح رجل . فلم تزل تثنيك عن ذلك حتى انثنيتَ. ثم خرجتُ الى فرسك فاردتهُ فاضطرب وتحرَّك فخرجتَ اليهِ ثمَّ خُوجِتَ وخُوجِتَ ثُمْ أَصْرِبتُ عنهُ ، فرأَيتك في هذه الخصال آكمل الناس وَلَكُنْكُ تَنْثَنِي وترجع . فضحك وقال: ذلك لاخوال السوء والذي رايت من صرامتي فمن قبل أعمامي وهم هذيل. وما رأيت من كماعتي فمن قبل أخوالي وهم بطن من خزاعة · والمرأة التي رأيتَ عندي امرأة منهم وانا نازل فيهم فذلك الذي يثنيني عن أشياء كثيرة . وانا لاحق بقومي وخارج عن أَخُواْلِي هُوْلاً. ومَحْلَ مِسْبِيلِ المرأة ولولاَّما رأيت من كَعَاعَتِي لِمْ يَقُوَّ عَلَى مَنَاوَاة قَوْمِي أَحَدُّ من العرب و فقال عروة : خذ فرسك راشدًا وقال: ما كنت لأُخذهُ منك وعندي من نسلم جماعة مثله فخذهُ مباركًا لك فيهِ قال عمامة : إنَّ له عندنا أحاديث كثيرة ما سمعنا له بجديث هو أظرف من هذا

قال النصور: أفلا أُحدَّثُ ك بجديث هو أُظرف من هذا وقال : بلي يا امير المؤمنين فان الحديث اذا جاء منك كان له فضل على غيره وقال : خرج عروة وأصحا به حتى أتى ماوان فنزل أصحابه وكنف عليهم كنيفًا من الشجر وهم أصحاب الكنيف الذي سمعته قال فيهم:

الا ان أصحاب الكنيف وجدتهم كيا الناس لما امرعوا وتمولوا مضى يبتني لهم شيئًا وقد جهدوا فاذا هو بأبيات شعر و بامرأة قد خلا من سنها

وشيخ كبير كالحِنُو الملتي. فكمن في كسر بيت منها وقد اجدب النَّاس وهلكت الماشية. فاذا هو في البيت بسحور ثلاثة مشوية (فقال ثمامة : وما السحور . قال : الحلقوم بما فيه) والبيت خال فَاكُلُهَا وَقَد مَكَثُ قَبلَ ذَلِكَ يُومِينَ لَا يَأْكُلُ شَيْنًا فَأَشْبِعَتُهُ وَقُوي فَقَالَ: لا أَبالِي من لقيت بعد هذا. ونظرت المرأة فظنت ان الكلب أكلها فقالت للكلب: أفعلتها يا خبيث وطردته. فانه ككذلك اذا هو عند المساء بابل قد ملأَّت الافق واذا هي تلتفت فرقًا فعلم ان راعيهــــا جلد شديد الضرب لها. فلما أتت المناخ بركت ومكث الراعي قليلًا ثم وضع العلبة على ركبتيه وحلب حتَّى ملاَها · ثُمَّ أَتَى الشَّيخ فسقاه ثم أَتَى ناقة أُخرى ففعل بها كذلك وستى العجوز · ثمَّ أ أتى أُخرى ففعل بها كذلك فشرب هو ثمَّ التفع بثوب واضطجع ناحية · فقـــال الشّيخ للمرأة وأعجبهُ ذلك : كيف ترين ابني . فقالت : ليس بابنك . قال : فابن من ويلك . قالت : ابن عروة ابن الورد ، قال: ومن أين ، قالت : أَتذكر يوم مرَّ بنا ونحن نريد سوق ذي الحجاز . فقلت: هذا ع وة بن الورد ووصفته لي بجلد فاني تزوجت به • (قال) فسكت حتَّى اذا نوم وثب عروة وصاح بالابل فقطع منها نحوًا من النصف ومضى ورجا أن لا يتبعهُ الغلام وهو غلام حين بدأ شاربه فاتبعه • (قال) فانحدرا وعالجه • (قال) فضرب الارض به فيقع قامًا فَتْخُوُّ فه على نفسه مُّ والله فضرب به وبادره • فقال ؛ اني عروة بن الورد وهو يريد ان يعجزه عن نفسه • (قال) فارتدع ثمَّ قال: ما لك ويلك لست اشك انك قد سمعت ماكان من المي. (قال) قلت: نعم فاذهب معي انت وأثُّمك وهذه الابل ودع هذا الرجل فانه لا يهنئك عنَّ شيء • قال : الذي ْ بتي من عمر الشيخ قليل وأنا مقيم معه ما بتي فانَّ له حقًّا وزمامًا فاذا هلك فما أسرعني اليك وخذ من هذه الآبل بعيرًا • قلتُ ؛ لا يَكفيني أن معي أصحابي قد خلفتهم • قال : فثانيًا • قلتُ : لا • قال : فثالثًا والله لا زدتك على ذلك شيئًا • فأَعندُها ومضى الى أصحابهِ • ثمَّ ان الغلام لحق به بعد هلاك الشيخ. قال: والله يا أمير المؤمنين لقد زيَّنته عندنا وعظَّمت، في قاوبنا . قال : فهل أعقب عندكم • قال : لا ولقد كنا نتشاءم بأبيه لانه هو الذي أوقع لحرب بين عبس وفزارة بمراهنتهِ حذيفة ولقد بلغني انه كان له ابن أسنّ من عروة فحكان يؤثرهُ على عروة فيما بعطيه ويقربه فقيل له ' : أتؤثر الاكبر مع غناه عنك على الاصغر لأن بتي مع ما أرى من شدَّة نفسه ليصيرنَّ الأكبر عيالًا عليه

تتابعت على معدّ سنوات جهدْنَ الناس جهدًا شديدًا وكانت غطفان من أحسن معدّ فيها حالًا وترك الناس الغزو لجدوبة الارض وكان عروة في تلك السندين غانبًا فرجع

محفقاً قد ذهبت ابله وخيله وجاء الى قومه وقد عان بعضهم عليه عنّة فندب منهم رهطاً فحرّجوا معه فنح لهم بعيرًا وحملوا سلاحهم على بعير آخر وقدد لهم بعيرًا فوزعه بينهم وخرج يريد أرض قضاعة وقصد قبل أرض بني الةين فرّ بالك بن حمار الفزاري وقد تقدما معه مقال له مالك: اين تنطلق بفتيانك هؤلاء تهكهم ضيعة قال: ان الضيعة ما تأمرون به ان اقيم حتى اهلك هزالا. فقال: ان اطعتني رجعت على حرسين فحكان طريقك حتى تأتي قومي فتكون فيهم قال: فما اصنع بمن كنت عودتهم اذا جاؤوني واعتروني وقال: تعسند فيعذروك اذا لم يكن عندك شيء قال: لكن انا لا اعذر نفسي بترك الطلب فقال عوق يذكر شدة حال اهل الكنيف ومن بماوان وقيامه بآمرهم حتى صلحوا وندبه اياهم حتى يذكر معه (من الطويل):

قُلْتُ لِقَوْمٌ فِي ٱلْكَنيفِ تَرَوَّحُوا عَشَيَّةً بِثْنَا عِنْدَ مَاوَانَ رُزَّحِ (١) تَنَالُوا ٱلْغِنَى اَوْ تَبْلُغُوا بِنُقُوسِكُمْ الَّى مُسْتَرَاحٍ مِنْ جَمَامٍ مُبَرِّحٍ (٢) وَمَنْ يَكُ مِشْتُراحٍ مِنْ خَمَامٍ مُبَرِّحٍ (٣) وَمَنْ يَكُ مِنْ يَكُ مِنْ يَكُ مِنْ عَلَى وَمُقْتِرًا مِنَ ٱلْمَالِيَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّمَطْرَحِ (٣) وفي هذه القصيدة يقول:

لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيبَةً (٤) وَمُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْ لُمُنْجِحِ

(۱) تقدير البيت: قلتُ لقوم رزح عشية بتنا هند ماوان في الكنيف تروَّحوا. يقال: رزح البعير رزوحاً اذا اعيا وابل رزْحى . وقوم رزاحٌ اي مهازيل ساقطون . و(الكنيف) الحظـــيرة من الشهر . ويُروى البيت :

اقول لاصحاب الكنيف تروّحوا عشيَّة قلنا حول ماوان رزّح

(٧) قولةُ (تنالوا الذي) جواب الامر من البيت الاوّل وهو تروَّحوا . وقولةُ (مستراح) الفعل اذا بلغ الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمغعول واسم الزمان والمكان . فقولةُ : (مستراح) يحتمل ذلك كلهُ فاذا حملتهُ على المصدر فالمدنى الى استراحة ياتي جا الحمام . وإذا محمل على مدى المكان فكانهُ قال : الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر . وإذا حمل على الزمان فالمدى الى وقت تستريحون فيه . وإذا تُجمل مستراحاً مفعولًا فهو من قولهم : استراح الشيء واستروحهُ اذا وجد رائحتهُ كما يستروح الذب

(٣) آي من يكُ مثلي معيلًا مقاترًا من المال يطرح نفسهُ في كل بلاء ومشقة

(١٤) ويروى:غنيمة آي يطرح نفسهُ في كل بلاء لينال مالاً او ليقيم لنفسهِ عذرًا فلا يُنسب (لى اَلكسل والجبن. ومن ابلغ نفسهُ ما فيهِ العذر كمن غَنمَ

لَمُلُّكُمُ أَنْ تَصْلُعُوا بَعْدَمَا اَدَى نَبَاتَ ٱلْعِضَاهِ ٱلثَّارِٰبِ ٱلْمُتَرَوِّ حِ (١) يَنُووُونَ بِالْأَيْدِي وَافْضَلُ زَادِهِمْ بَقِيَّةُ لَمْ مِنْ جَزُودٍ مُمَلِّ (٢) ومن شعر عووة بن الورد قولهُ يذكر بني ناشب قبيلة من عبس من الطويل): اَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَيَلَفَنْ بَنِي نَاشِبِ عَنِي وَمَنْ يَتَنَشَّبُ اَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَيَلَفَنْ بَنِي نَاشِبِ عَنِي وَمَنْ يَتَنَشَّبُ اَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَيَلَفَنْ بَنِي نَاشِبِ عَنِي وَمَنْ يَتَنَشَّبُ اَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرْضَتَ فَيَلَفَنْ بَنِي نَاشِبِ عَنِي وَمَنْ يَتَنَشَّبُ اللَّهُ بَيْ عَوْدِ بْنِ زَيْدِ رِسَالَةً بَايَةٍ مَا اِنْ يَقْصِبُونِي يَكُذِبُوا وَأَبْلِغُ بَنِي عَوْدِ بْنِ زَيْدٍ رِسَالَةً بَايَّةٍ مَا اِنْ يَقْصِبُونِي يَكُذِبُوا وَأَبْلِغُ بَنِي عَوْدِ بْنِ زَيْدٍ رِسَالَةً بَايَةٍ مَا اِنْ يَقْصِبُونِي يَكُذِبُوا وَأَبْلِغُ بَنِي عَوْدِ بْنِ زَيْدٍ رِسَالَةً وَقَالَ لَهُ ذُو حِلْمِكُمْ أَيْنَ تَذَهِبُ وَاللَّهُ اللَّهُ مُنْ يَعْوَلُهُ إِلَى مَدَى فَيْهَدُكُمْ شَأُو ٱلْكَظَاظِ ٱلْمُغَنِّ بَنِ إِلَى مَدًى فَيْهَدُكُمْ شَأُو ٱلْكَظَاظِ ٱلْمُؤْرِقِ (٤) وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَقَالَ لَهُ مُنْ مَنْ يَصُوبُونِي اللَّهُ مَوْدِ بُنَ الْهُلَا وَتَعْلَمُ عَبْسُ رَأْسُمَنْ يَصَوَّبُ (٤) وَقَالَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ الْمُنْ يَتَصَوَّبُ (٤)

لَا تَلُمْ شَيْغِي فَمَا اَدْرِي بِهِ غَيْرَ اَنْ شَارَكَ نَهْدًا فِي ٱلنَّسَبْ كَانَ فِي قَيْسٍ حَسِيبًا مَاجِدًا فَا تَتْ نَهْدٌ عَلَى ذَاكَ ٱلْحَسَبْ وَلَهُ قُولُهُ (مَن الطولُ):

إِذَا ٱلْمَرْ لِمُ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَلَ مَرْحُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ وَالْمَ وَالْمَ وَالْمَ عَلَيْهِ وَالْمَ مَوْلَى تَدِبُ عَقَادِ بُهُ (٥) فَالْمَوْتُ خَيْرُ لِلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ فَقِيرًا وَمِنْ مَوْلَى تَدِبُ عَقَادِ بُهُ (٥)

(٣) قُولُهُ (المغرّب) أي الهميد. يقول : يجهدكم هذا الشأو الذي اسبقكمو فقطلبون ولا تدركون فيجهدكم. وهذا مثل

⁽و) قولهُ (نبات العضاه الثائب) آي كما يؤوب العضاه ويثوب ورقه بعد الورق الذي سقط. والعضاه كل ما كان من شجر البرّ لهُ شوك من طلح او سمر. و (المتروّح) الذي استقبل البرد فوجد مسَّه يقطر ورقه من غير مطر. فمثل أصحاب الكنيف جذا فقال لهم: لملكم تصلحون بعد ما ادى بكم من الجهد والهزال وتنبت لمومكم كما صلحت هذه العضاه بعد البيس

⁽٢) يقول: هؤلاء اصحاب الكنيف مجهدون فلا يقدرون من جهدهم ان يستقالوا حتى يعتمدوا على ايدجهم . فيقول: اخرجتهم من ماوان وافضل زادهم لحم بعايد قدّدتهُ فوزعتهُ بينهم . و (مملّح) به ادنى شيء من شيم . واللح الشيم

رى ...، م - ... (٤) قولهُ (بالمتبرات) بذي الشرف ويطأطئ من لم يبلغ ذلك رأسهُ

⁽٥) قولةُ (المولى) هنا ابن العمّ

وَسَائِلَةٍ آَئِنَ ٱلرَّحِيلُ وَسَائِلِ وَمَنْ يَسَالُ ٱلصَّعْلُوكَ آئِنَ مَذَاهِبُهُ مَذَاهِبُهُ آنَ ٱلْفِحَاجَ عَرِيضَةٌ إِذَا ضَنَّ عَنْهُ بِٱلْفِعَالِ آقَادِبُهُ فَلَا ٱثْرُكُ ٱلْإِخْوَانَ مَاعِشْتُ لِلرَّدَى كَمَّا آنَّهُ لَا يَتْرُكُ ٱللَّا شَارِبُهُ وَلَا يُسْتَضَامُ ٱلدَّهْرَجَادِي وَلَا اُرَى كَمَنْ بَاتَ تَسْرِي لِلصَّدِيقِ عَقَادِبُهُ وَإِنْ جَارَتِي ٱلْوَتْ رِيَاحٌ بِبَيْتِهَا تَعْافَلْتُ حَتَّى يَسْتُرَ ٱلْبَيْتَ جَانِبُهُ(١) وقال (من الوافر):

افِي نَابٍ مَنْعَنَاهَا فَقِيرًا لَهُ بِطِنَابِنَا طُنْبُ مُصِيتُ (٢) وَفَضْلَة سُمْنَة ذَهَبَتْ الَّهِ وَالْكُثَرُ حَقِّهِ مَا لَا يَهُوتُ (٣) وَفَضْلَة سُمْنَة ذَهَبَتْ الَّهُ الْحَرَامُ وَلَيْسَ لِجَادِ مَنْزِلِنَا جَمِيتُ (٤) فَإِنَّ جَمِيتُ الْبَدًا حَرَامُ وَلَيْسَ لِجَادِ مَنْزِلِنَا جَمِيتُ (٤) وَرُبَّتَ شَبْعَة اللَّهُ الْمَدُن فِيهَا يَدًا جَاءً ثُن يَعْيرُ لَهَاهَتِيتُ (٥) وَرُبَّتَ شَبْعَة اللَّهُ اللَّهُ جَمِيلُ وَقَدْ طَلَبُوا اللَّكَ فَلَمْ يُقِيتُوا يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَمِيلُ وَقَدْ طَلَبُوا اللَّكَ فَلَمْ يُقِيتُوا فَقُلْتُ لَهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّ

⁽١) قوله (الوت رياح بيتها) اي ان ذهبت بهِ والقته لم انظر ناحيتها حتى يُستُر البيت

⁽٢) قولهُ (مصيتُ) آي يسمع صوتهُ في القرب يثال طنب واطناب وطيناب

 ⁽٣) يقول: أكرمتهُ ما يقوته ونعجز عن شكره اي الذي يجب علينا أكثر .

⁽١٠) قولهُ (حميثُ) هو السقاء يرب بالربّ فآذا فُمل ذلك بهِ فهو حميثُ يطيب بالرب ثمَّ يصير السمن فيهِ. يقول: هذا حرام معلينا لا نذوقه وليس لجارنا مثله . واذا حمل فيهِ القار فهو ذق فاذا لم يجعل فيهِ شيء فهو وطبُّ واذا ترك للماء فهو سفاء

⁽ه) قُولُه (وربَّت شبعة) اي ليلة قريت فيها جائمًا. و (هتيت) سريع واخو الشبع لا يعلم بي لما في بطئه من الامتلاء . ومثله :

ولا يعرف الظمآن من طال رثيةُ ولا يعرف الشبعان من هو جائعُ

⁽٣) قوله (اذا ما فاتني) اي الحق. و (لم استفله) اي لا اقدر ان اردهُ . و (المسلامُ) يريد الملامة اي لم يفتني اللوم

وَقَدْ عَلِمَتْ سُلَيْمَى أَنَّ رَأْيِي وَرَأْيَ ٱلْنُغْلِ مُغْتَلِفُ شَيْتُ وَانِي وَرَأْيَ ٱلْنُغْلِ مُغْتَلِفُ شَيْتُ وَانِي وَانْ اِنْ عَطِشْتُ وَانْ رَوِيتُ وَانِي لَا يُمِينِي ٱلْبُغْلَ رَأْيُ سَوَانُ اِنْ عَطِشْتُ وَانْ رَوِيتُ وَانِي لَا يُعْرِينُ الْغُوالِي حَوَالِي اللّٰ الللّٰ الللّٰ الللّٰ اللّٰ اللّٰ الللّٰ الللّٰ الللّٰ الللّٰ الللّٰ الللّٰ اللللّٰ الللّٰ اللّٰ الللّٰ الللّٰ الللّٰ الللّٰ ا

مَا بِيَ مِنْ عَادِ إِخَالُ عَلِمْتُ لَهُ سِوَى اَنَّ اَخُوَالِي إِذَا نُسِبُوا نَهْدُ اِذَا مَا اَرَدْتُ اَلَّجُدَ قَصَّرَ مَجْدُهُم ْ فَاعْيَا عَلَيَّ اَنْ يُقَادِبَنِي الْجُدُ فَيَا مَا اَرَدْتُ الْجُدُ فَيَهِم وَابِي عَبْدُ فَيَا لَيْتَهُم لَمْ يَضْرِبُوا فِي ضَرْبَةً وَاتِي عَبْدُ فِيهِم وَابِي عَبْدُ فَيَا لَيْتَهُم لَمْ يَضُوبُوا فِي ضَرْبَةً وَاتِي عَبْدُ فَيَا لَيْتُهُم الْالْسُدُ ثَعَالِبُ فِي الْجُرْبِ الْعَوَانِ فَإِنْ تَنْخُ (٢) وَتَنْفُوجِ الْجُلِّلَ فَانِهُم الْالْسُدُ وَكَرُهُم قَيْلُ الناس وَاكَثُرُهُم قَيْلُ الناس وَاكثرهم مِلْلُا فَعِمْ عَلَيْهِ عَنْ رَجِل مِن بنِي كَنَانَة بن خزيمة انهُ مِن الجُلُ الناس وَاكثرهم مَالًا فَعَمْ عَلَيْهِ عَنْ رَجِل مِن بنِي كَنَانَة بن خزيمة انهُ مِن الجُلُ الناس وَاكثرهم مَالَا فَعَمْ عَلَيْهِ عِيونًا فَأْتُوهُ بَخِبُرِهِ فَشَدَّ عَلَى اللهِ فاستاقها ثُمْ قَسْمِها فِي قومِهِ فَقَالَ عند ذلك (من الكامل):

مَا بِالثَّرَاءِ يَسُودُ كُلُّ مُسَوَّدٍ مُثْرُ وَلَكِنْ بِالْفِعَالِ يَسُودُ بَلْ لَا أَكَاثِرُ صَاحِبِي فِي يُسْرِهِ وَاَصُدُّ اِذْ فِي عَيْشِهِ تَصْرِيدُ فَاذَا غَنِيتُ فَانَّ جَادِي نَيْلُهُ مِنْ نَا بِلِي وَمُيَسَّرِي مَعْهُودُ وَإِذَا اَفْتَقَرْتُ فَلَنْ أَرَى مُتَحَشِّمًا لِآخِي غِنَى مَعْرُوفُهُ مَكَدُودُ

وقال في مالك بن حمار الفزاري (من الطويل) :

جَزَى ٱللهُ خَيْرًا كُلَّمَا ذُكِرَ ٱسْمُهُ ۚ آبًا مَا لِكِ اِنْ ذَٰ لِكَ ٱلْحَى ۗ أَصْعَدُوا(٣)

⁽١) قولهُ (تشتجُ (لعوالي) هو اختلاط بعضها ببعض في الحرب. و (حواليّ) بالتشديد فحنف قال اللحياني : يقال للحمثال من الرجال انهُ لحُوَّلة وحـوّل قلب وحواليّ قلب . قالــــ ابن احمر: << اني حواليّ واني حذر ، >>

⁽٢) أقوله (تبخ) اي تنطني الحرب

 ⁽٣) قوله (أصمدوا) اي ارتفعوا في البلاد

وَزَوَّدَ خَيْرًا مَالِكًا إِنَّ مَالِكًا لَهُ رِدَّةٌ فِينَا إِذَا ٱلْقَوْمُ زُهَّدُ(١) فَهَلْ يَطْرَبَنْ فِي اِثْرِكُمْ مَنْ تَرَكُتُمُ إِذَا قَامَ يَعْلُوهُ جَلَالٌ فَيَقْدُ دُ (٢) تَوَكَّى بَنُو زَبَّانَ عَنَّا بِفَضْلِهِمْ وَوَدَّ شَرِيكٌ لَوْ نَسِيرُ فَنُبْعِدُ لِيَهْنِي شَرِيكًا وَطْبُهُ وَلِقَاحُهُ وَذُو ٱلْعُسَّ بَعْدَ ٱلنَّوْمَةِ ٱلْمُتَبِّرَّدُ (٣) وَمَا كَانَ مِنَّا مَسْكِنًا قَدْ عَلِمْ ثُمُّ مَدَافِعُ ذِي رَضْوَى فَعَظْمٌ فَصَنْدَدُ وَلَكِنَّهَا وَٱلدَّهُمُ يَوْمُ وَلَيْلَةُ ﴿ بِلَادْ بِهَا ٱلْآجِنَا ۚ وَٱلْمَصَدَّدُ (٤) وَقُلْتُ لِأَصْحَابِ ٱلْكَنِيفِ تَرَحَّلُوا فَلَيْسَ لَكُمْ فِي سَاحَةِ ٱلدَّادِ مَقْمَدُ

ولهُ قولهُ (من الوافر) :

إِذَا آذَاكَ مَا لُكَ فَأَمْتَهِنَّهُ لِجَادِيهِ وَإِنْ قَيْعَ ٱلْمُرَاحُ

وَإِنْ اَخْنَى عَلَيْكَ فَلَمْ تَجِدُهُ فَنَبْتُ الْأَرْضِ وَٱلْمَا ۗ الْقَرَاحُ فَرَغُمُ ٱلْعَيْشِ الْفُ فِنَاء قَوْمِ وَإِنْ آسَوْكَ وَٱلْمُوتُ ٱلرَّوَاحُ قال ابن الأعرابي في النوادر الصغرى قال عبد الملك بن مروان قال عروة (من

الكامل): قَالَتْ ثَمَاضِرُ إِذْ رَآتْ مَا لِي خَوَى وَجَفَا ٱلْأَقَادِبُ فَٱلْفُؤَادُ قَرِيحُ مَالِي رَأَيْنَكَ فِي ٱلنَّدِيِّ مُنَكَّسًا وَصَبًا كَأَنَّكَ فِي ٱلنَّدِيِّ أَنْطِيحُ خَاطِهُ خَاطِهُ النَّدِيِّ أَنْطِيحُ خَاطِهُ إِنَّ ٱلْقُعُودَ مَعَ ٱلْعِيَالِ فَبِيحُ اللَّالُ فِيهِ مَذَلَّةُ وَأَلْقُفُهُ وَٱلْقُفُرُ فِيهِ مَذَلَّةُ وَفُضُوحُ اللَّالُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَفُضُوحُ

⁽١) قوله (ردة) أي بقية . وقوله (اذا القوم) اراد جمع الشيرة ومن رجَّج رواية اذا العم يريد ان بني العم الاقارب فينا زهَّد. و (مالك) هو ابن حمار الغزاري المراديّ

⁽٣) "قولةُ (يطرّبن) (لطرب خفَّة تأخذ من فرح او حزن

⁽٣) قوله (وذو العس) اي اللبن كقولك الذئب منبوط بذي بطنهِ اي بما في بطنهِ

⁽١) قوله (الاجناء) جمع جنَّى وهو الشمر. و (المتصيد) من الصيد

وقال ايضًا (من الطويل) :

عَفَتْ بَعْدَنَا مِنْ أُمِّ حَسَّانَ غَضُورُ وَفِي ٱلرَّصْلِ مِنْهَا آيَةٌ لَا تَغَيَّرُ (١) وَبِالْنُ وَحَوْلَ ٱلصَّفَامِنَ اهْلِهَا مُتَدَوَّرُ (٢) وَبِالْنُ وَحَوْلَ ٱلصَّفَامِنَ اهْلِهَا مُتَدَوَّرُ (٢) وَبِالْنَا إِذْ جَيْبُهَا كَ نَاصِحُ وَإِذْ رِيحُهَا مِسْكُ ذَكِي وَعَنْبَرُ (٣) لَيَالِينَا إِذْ جَيْبُهَا لَكَ نَاصِحُ وَإِذْ رِيحُهَا مِسْكُ ذَكِي وَعَنْبَرُ (٣) لَيَالِينَا إِذْ جَيْبُهَا لَكَ مَا أَنَّ اللَّهُ عَلَي يَا أُمَّ حَسَّانَ آنَّنَا خَلِيطًا زِيَالٍ لَيْسَ عَنْ ذَاكَ مُقْصِرُ (٤) وَآنَ ٱللَّهَا يَا ثَغْدُ رُكُلِ قَنْتُ فَهَلْ ذَاكَ عَمَّا يَبْتَغِي ٱلْقُومُ مُحْصِرُ (٥) وَآنَ ٱلنَّنَا اللَّهُ مَنْ يَدُرُ اللَّهُ عَلَى يَبْتَغِي ٱلْقَوْمُ مُحْصِرُ (٥) وَقَانَ ٱلنَّالِ مُغَرَّرُ (٧) وَغَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْفُلْ لِلْمَالِ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

(1) قولةُ (غضورُ) ثُنيَّة فيا بين المدينة الى بلاد خراعة وكنانة

(٣) قولهُ (اذ جيبها لك ناصحُ) اراد صدرها وفؤادها كما قال: رموها بأثواب خفاف ولا آرى لها شبها الّا (نعام المنفَّرا يريد بقولِه بأثواب خفاف الابدأن ومنهُ قول القرآن « وثيابك فطهّر » أى بدنك

(٤) قُولُهُ (خَلَيطا زيال) خايطا مفارقة أي يفارق بعضنا بعضا كَأَنهُ قالب ليس عن ذاك معزل

(٥) قولة (ثغركل ثنية) الثغر موضع المخافة يقول: ان تكن المنايا في ثغركل ثنية ما يمني ما يبتغي (لناس ، و (محصر) أي حابس يقال احصر الرجل اذا حبس قال القرآن : فان آحصرتم فها استيسر ،ن الهدي ، ويُروى : عمَّا منت النفس مقصرُ . ومحصر مانع يقال احصرتهُ اذا منمتهُ

(٦) قولة (غبراء) مظلمة ليست بمسفرة الطرق. و (أخوها) يعني عروة نفسه ويكون
 اخو (لغبراء من يسلكها من الناس

(٧) قولهُ (شكّ الحلاج) ما خالمبني وشككني. و (لم أقل) ولم استعن (بخيَّابة) الكثير الحيبة و (هيَّابة) الغروقة وهذه الهاء يؤكد جا الحرف مثل قولك رجل علَّامة. و (كيف تأمر) اي ولم اوامرهُ في ام

 (A) قولهُ (عود وأسامة) هما قبيلتان من عبس يقول: تدارك قومي وهم عود عرق من أسامة من امد وامهُ خدية . و (ازهر) نق شريف

⁽٣) قولهُ (متدوّر) منفعًل من دار يدور أي مكان دوادٍ . والدوار نسـك كانوا يطوفون به في الحاهلية

هُمْ عَيَّرُونِي اَنَّ أَمِي غَرِيبَةٌ وَهَلَ فِي كَرِيمٍ مَاجِدٍ مَا يُعَيَّرُ(١) وَقَدْ عَيَّرُونِي ٱلْقَقْرَ إِذْ اَنَا مُقْتِرُ وَقَدْ عَيَّرُونِي ٱلْقَقْرَ إِذْ اَنَا مُقْتِرُ وَقَدْ عَيَّرُونِي ٱلْقَقْرَ إِذْ اَنَا مُقْتِرُ وَعَدَّ عَيَّرُونِي ٱلْقَقْرَ إِذْ اَنَا مُقْتِرُ وَعَدَّ عَيَّرُ وَيَى اللّهَ وَقَدْ طَيعَتْ فِي غُنْمِ آخْرَ جَعْفَرُ(٢) حَوَى حَيُّ اَحْيَاءِ شَنِيرَ بْنَ خَالِدٍ وَقَدْ طَيعَتْ فِي غُنْمِ آخْرَ جَعْفَرُ(٢) وَلا اَنْتَمِي اللّه لِجَادٍ مُجَاوِدٍ فَمَا آخِرُ ٱلْعَيْشِ ٱلّذِي اَتَنَظَّرُ (٣) وَلا اَنْتَمِي اللّه لِجَادٍ مُجَاوِدٍ فَمَا آخِرُ ٱلْعَيْشِ ٱلّذِي اَتَنَظَّرُ (٣)

قيل غزت بنو عامر يوم شعو وهم يريدون ان يصيبوا شيئًا ويدركوا بثارهم في شعو وكان اول من لقوا يومئذ بني عبس فانكشفوا وأصيب ناس منهم من بني جعف وخاصة فزعموا ان ابن الطفيل وكان غلامًا شأبًا ادركه العطش فخشي ان يؤخذ فخنق نفسه حتى مات فسمي ذلك اليوم يوم التخانق فقال عروة ويقال قالها في يوم الرقم وهي (من الطويل)

وَنَحْنُ صَبَعْنَا عَامِرًا إِذْ تَمَّسَتْ عُلَالَةَ أَرْمَاحٍ وَضَرْبًا مُذَكَّرًا(٤) وَنَكْنُ صَبَعْنَا عَامِرًا إِذْ تَمَّسَتْ عُلَالَةَ أَرْمَاحٍ وَضَرْبًا مُذَكَّرًا(٤) وَلَكْنِ مِنَ ٱلْخَطِّيِّ قَدْ طَلَّ ٱسْمَرَا(٥)

(١) قولةُ (هُم عيروني انَّ أُسِي غريبة الى آن يقول متى ما يشأ رهط امرئ يتميَّرُ) هذه الثلاثة الابيات قال الاصمي: اي متى يحملوا عليهِ ما لا يطيق من العذل والظلم يتميِّر. ومثلةُ حدثنا بهِ عن همر بن عبد العزيز آنهُ تمثل لرجل:

الك ان كَلْفَتْني ما لم أطق صاءك ما سرّك مني من خُلُقً

(٧) قولة (شتير بن خالد) من بني نفيل بن كلاب

(٣) قُولَهُ (ولا انتسي) يروى : ولا ارتعي الَّا بجارٍ مجاورٍ كانهُ عاب على نفسهِ الاستجارة في الاحياء لطلب الكلا

(٤٠) قولةُ (صبحنا) اتيناهم مع الصباح. و (تمرَّست) تعرَّضت وعالجت ذلك (وعلالة) كل شيء ما جاء منهُ بعد ما يمضي آوَلهُ يقول : طمناهم طعناً بعد طعن وهو مأخوذ من العلل والنهل. والنهل الشرب الاولى والعلل الشرب الثانى

(ه) قولهُ (بَكُلُّ رقاق الشفرتين مهنَّد) يريد صبعناهم بكلّ سيف رقيق الشفرتين وشفرتاه حدَّهُ. يقال رقاق ورقيق مثل كُبار وكبير وعُظام وعظيم وجُسام وجسيم وطُوال وطويل وعجاب وعراض وعريض وقيل مثل الشفرتين الغراران ، و (لدن) يريد اللين المهزة من الرماح ، قد (طق) قد شنَّ والسن التقديد ، والمسن يسميه اهل الحجاز السنان ، و (مهند) منسوب الى الهند و (الاسمر) الربح تؤخذ قناته وقد آدركت في غابتها ونضجت ويبست فاذا قوّمت خرجت سمراه وهو الاظمى يقالس رمح آسس وأظمى وشفة ظمياء أي سمراه ، و (الحظم) الفناكلة يؤتى من

عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَخْنَفُونَ نَفُوسَهُمْ ۚ وَمَقْتَلُهُمْ تَحْتَ ٱلْوَغَى كَانَ اعْذَرَا(١) يَشُدُ ۚ ٱلْخَلِيمُ مِنْهُمُ عَقْدَ حَبْلِهِ ۚ ٱلَّا إِنَّا يَأْ أَيْ ٱلَّذِي كَانَ خُذِّرَا(٢) وقال عروة ايضًا لسلمة بن الخُرْشب الأغاري (من الكامل):

آخَــذَتْ مَعَاقِلَهَا ٱللِّقَاحُ لِلْعَلِيسِ حَوْلَ ٱبْنِ َٱكْثُمَ مِنْ بَنِي أَغَارِ (٣) وَلَقَدْ اَتَيْتُ سَرَاتَكُمْ بِبَهَادِ (٤) وَلَقَدْ اَتَيْتُ سَرَاتَكُمْ بِبَهَادِ (٤) فَوَجَدْتُكُمْ فُقًا حُبِسْنَ بِخَــلَّةٍ وَحُبِسْنَ اِذْ صُرِّيْنَ غَيْرَ غِزَادِ (٥) مُنعُوا ٱلْبَكَارَةَ وَٱلْإِفَالَ كِلَيْهِمَا وَلَهُمْ اَضَنُ بِأُمِّ كُلِّ حُوادِ مُنعُوا ٱلْبَكَارَةَ وَٱلْإِفَالَ كِلَيْهِمَا وَلَهُمْ اَضَنُ بِأُمِّ كُلِّ حُوادِ

قيل غزت بنو عبس طيئًا بعد ما رَّمي عنترة فسبوا نساء خارجات من لجبل فتبعتهم طيئ فقاتلتهم عبس حتى ردّوهم الى جبلهم وجاؤوا بالنساء الى بني عبس وكان عامر بن الطفيل حين بلغة قتل عنترة قال: لا ترك الله لطيّي انفًا اللا جدعة اما علينا فليوث واما على جيرتهم فلا شيء وقد قتلوا فارس العرب وكانت عبس اغا تنتظر من طيّي مثل تلك الغرة حين نزلوا من لجبل واصابت عبس حاجتها فقال عروة بن الورد في ذلك (من الطويل):

الهند فما ارفئ منهُ بالمتطّ وهي قرية بالمجرين سمي خطّيًّا وما ارفئ منسمُ باليمن فهو آزنيّ وآزانيّ ويزنيّ ويزأني آربم لنات

(1) قولةُ (عجبتُ لهم الح) أي كان أعــــذر لهم من خنقهم أنفسهم. و (الوفى) الصوت والجلبة في الحرب ومثل الوغى الوحى مقصور

(٢) قولةُ (يشدّ الحليم منهمُ عقد حبله) يقول : الحليم منهم يشد عقد الحبل الذي يريد ان يختنق به وإغا يأتي الذي كان حذر منهُ وهو الموت فقد قتل نفسهُ

(٣) قولهُ (ابن آكثم) هو رجل من بني آغار بن بغيض وكان الرجل اذا حسنت إبالهُ في عينيهِ وامتنع من آن ينحرها في حقّ آو يعطي منها في حمالة قيل آخذت إبل فلان رماحها فصيّر حسنها معاقلها آي حرزها قال النمر بن تولب :

آزمان لم تأخذ إليَّ سلاحها البلي بجلتها ولا أبكارها

وقالت ليلي الاخيلية :

ولا تأخذ ألكوم الجلاد سلاحها لتوبة في نحس الشتاء الصنابر

(١٤) قولهُ (ولقد اتيتكمُ الح) يقول: طلبتُ معروفكم ليلًا وضارًا يريد الشهَر والدهر والليل والنهار فلم أصب منكم خيرًا

(٥) قولهُ (صرين) من التصرية قال والابل التي تأكل المللة أقلَّ لبنًا

أَبْلِغُ لَدَيْكَ عَامِرًا إِنْ لَقِيتَهَا فَقَدْ بَلَغَتْ دَارَ ٱلْجِفَاظِ قَرَارُهَا(١) رَحَلْنَا مِنَ ٱلْآجِبَالِ اَجْبَالِ طَيِّي فَسُوقُ ٱلنِّسَاءَ عُوذَهَا وَعِشَارَهَا(٢) تَرَى كُلَّ بَيْضَاء ٱلْعَوادِضِ طِفْلَةً تُفَرِّي إِذَا شَالَ ٱلسِّمَاكُ صِدَارَهَا(٣) وَقَدْ عَلِمَتْ اَنْ لَا ٱنْقِلَابَ لِرَحْلِهَا إِذَا تَرَ كَتْمِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ دَارَهَا(٤) وَقَدْ عَلِمَتْ اَنْ لَا ٱنْقِلَابَ لِرَحْلِهَا إِذَا تَرَ كَتْمِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ دَارَهَا(٤) قال ابن الاعرابي: قال عبد اللك بن مروان: عجبتُ للنَّاس كيف نسبوا لجود والسخاء الى حاتم وظلموا عروة ابن الورد وهو الذي يقول (من الطويل) :

إِذَا ٱلْمَرْ ۚ لَمْ يَطِلْبُ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ شَكَا ٱلْفَقْرَ اَوْلَامُ ٱلصَّدِيقَ فَا كُثْرَا وَصَارَ عَلَى ٱلْأَدْنَيْنَ كَلَّا وَاَ وَشَكَتْ صِلَاتُ ذَوِي ٱلْفُرْبَى لَهُ أَنْ تُنَكَّرًا وَمَا طَالِبُ ٱلْحَاجَاتِ مِنْ مُكُلِّ وُجْهَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ اللَّامَنْ اَجَدَّ وَشَمَّراً فَمَا طَالِبُ ٱلْحَاجَاتِ مِنْ مُكِلِّ وُجْهَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ اللَّامَنْ اَجَدَّ وَشَمَّراً فَسَرُ فَي بِلَادِ ٱللهِ وَٱلْتَهِسِ ٱلْغِنَى تَعِشْ ذَا يَسَادٍ اَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرا * فَسِرْ فِي بِلَادِ ٱللهِ وَٱلْتَهِسِ ٱلْغِنَى تَعِشْ ذَا يَسَادٍ اَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرا * وروى له صاحب الحاسة قولة (من الطويل):

سَلِي ٱلطَّادِقَ ٱلْمُعْتَرَّ يَا أُمَّ مَا لِكِ إِذَا مَا آتَا فِي بَيْنَ قِدْدِي وَعَجْرِدِي (٥)

⁽¹⁾ قولةُ (دار الحفاظ) من المحافظة على الحسب والحزم . و (قرارها) مستقرّها

 ⁽٣) قولة (عودها وعشارها) هذان مثلان وهما في الابل والواحد عائذ وهي الحديثة النتاج
 والمشار التي قد قربت ان تضع فاراد آن من (انساء حوامل ومنهن مرضع

⁽٣) قولهُ (العوارض) هي من الاسنان الضواحك. و (الطفلة) الناعمة الرخصـة الرطبة. و (تغري) تشقّ. (صدارها اذا شال الساك) آي النجم آي ارتفع والصدار شي. تلبسهُ المرآة على صدرها

⁽٤٠) قُولَهُ (اذَا تُركت مِن آخر (اليل دارها) كانها سبيت بالليل في آخرهِ ليس لها رجوع وقد فزعت مِن اَن ترجع وذلك ان (لنارة الما تكون في وجه الصبح

[💥] هذه الابيات الاربعة ليست من مرويات ابن السكيت

⁽٥) (الطارق) الآتي ليلا و (سلي) اصلهُ اسألي نحُدُوفَت الهمزة وأُلقيت حركتها على السين ثم استغني عن الهمزة المجتلبة لتحريك السين بالفتحة فحذفت و (المهر) المتعرض ولا يسأل. وقولهُ (بين قدري ومجزري) يريد اذا اتاني في موضع الضيافة اعطيتهُ امّا لحمًا نيًا وذلك من المجزر وامًا مطبوخًا وذلك من القدر

أَيْسَفُرُ وَجَهِي إِنَّهُ ۗ أَوَّلُ ٱلْقِرَى وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي(١) وقال عروة ايضًا (من الطويل):

وَقَالُوا أَحْثُ وَأَنْهُ قُ لَا تَضِيرُكَ خَيْبَرُ وَذَٰ لِكَ مِنْ دِينِ ٱلْيَهُودِ وُلُوعُ (٢) لَعَمْرِي لَثَنْ عَشَّرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى نُهَاقَ ٱلْخُمِيرِ إِنَّنِي لَجَزُوعُ ۗ فَلَا وَآلَتْ تِلْكَ ٱلنُّفُوسُ وَلَا آتَتْ عَلَى رَوْضَةِ ٱلْأَجْدَادِ وَهُيَ جَمِيمُ ٣) فَكَيْفَ وَقَدْ ذَكَّيْتُ وَٱشْتَدَّ جَانِبِي سُلَيْمِي وَعِنْدِي سَامِعْ وَمُطِيعُ (٤) لِسَانٌ وَسَيْفٌ صَادِمٌ وَحَفِيظَةٌ وَرَأْيُ لِلاَرَاءِ ٱلرِّجَالِ صَرُوعُ (٥)

تُخَوِّفْنِي رَيْبَ ٱلْمُنُونِ وَقَدْ مَضَى لَنَا سَلَفْ قَيْسٌ مَمَّا وَرَبِيعُ (٦)

(1) (أَيسفر وجهي) في موضع المفعول الثاني لسلى. وقد أكتني بهِ لان في الكلام أضار «ام لا» وساغ حذفهُ لما يدلُّ عليه من قرائن اللفظ والحال. وقال سبويه : لو قلتَ علمتُ أزيدٌ في الدار لاكتُّنى بهِ من دون اضار. ولو قلت سوا^{يم} على ّ او ما أُبالي لم يكن بنُّ من ذكر «ام لا» بعدها. ومعنى قوله (انهُ اوّل القرى) يريد أن أظهار البشاشة للضيف من أوائل قرأه . والضمير من قوله أنهُ أوّل القرى لما يدلُّ عليهِ قولهُ ايُسنْفر وجهي لان الفعل يدلُّ على مصدرهِ . والمراد ان الاسفار اول القرى وعلى هذا قولهم: من كذبكان شرًّا لهُ وما اشبهـ . وقال النَّمريُّ (المعروف) ها هنا القرى والايناس وما شأكلهما. و(المنكر) ها هنا ان يسألهُ عن اسمهِ ونسبهِ وبلده ومقصده وكل هذا ممًّا يجلب عليهِ حياءً . وقال ابو محمد الاعرابي (المعروف) هنا القرى. و (المنكر) الحُرَمُ يعني انهُ يبذل للضيفكل ما يمتلكهُ ولا يُكنّ منهُ شيئًا سوى الحُرّم . قال : ومثل هذا قول جبيهاء الأُشَّجى في صفة

وقلتُ تخفَّض ما لضيفٍ يضيفنا كنينٌ سوى خُصْنِ النساء الحراثو

(٢) قولهُ (احبُ وافق) من حبا يجبو وكانوا يقولون من دخُل خيبر ويُعنَّى عشر مرَّات لم تضربهُ الحبي

 (٣) قولهُ (فلا وألت) لا نجت والمنجى والموثل واحد. و (الأجداد) بلد لبني مرة واشجع وفزارة. والاجداد حجمع جدّ وهو البشر

(٤) تُولَهُ (ذَكَّيتُ) يروى: جربت. وذكَّى الفرس اذا قرح وليس قروحهُ بالقاء نابير ولكن قروحهُ وقوع السن التي تلي الرباعية وَكذلكُ ذَكِّى الرجلُ آذا أسنَّ

(٥) قُولُهُ (ورأَيُ لَارَاء) يروى: لجال الرجال صروع . ثم فسر السامع والمطيع فقال: لسان

(٦) قولة (قيس ممّا وربيع) هما قيس بن زمير والربيع بن زياد المبسيّان

ولهُ قولهُ (من الطُّومل): آتَجْعَلُ اِقْدَامِي اِذَا ٱلْخَيْلُ ٱحْجَمَتْ وَكَرِّي اِذَا لَمْ يَنْعِ ٱلدَّبْرَ مَانِعُ سَوَا ۗ وَمَنْ لَا يُقْدِمُ ٱلْهُرَ فِي ٱلْوَغَى وَمَنْ دَيْرُهُ عِنْدَ ٱلْهَزَاهِرِ ضَائِعُ إِذَا قِيلَ مَا أَنْنَ ٱلْوَرْدِ آقَدِمْ إِلَى ٱلْوَغَى اَجَبْتُ فَلَاقًا نِي كَمِي مُقَادِعُ مُقَادِعُ بِكَفِّي مِنَ ٱلْمَأْثُورِ كَأَنْسِلْمِ لَوْنُهُ حَدِيثٌ بِإِخْلَاصِ ٱلذُّ كُورَةِ قَاطِعُ فَأَتُرْكُهُ بِٱلْقَاعِ رَهْنًا بِبَلْدَةٍ تَعَاوَرُهُ فِيهَا ٱلصِّبَاعُ ٱلْخَوَامِعُ مُعَالِفُ قَاعَ كَانَ عَنْهُ بَمْعُزلِ وَلَٰكِنَّ حَيْنَ ٱلْمَرْءِ لَا بُدَّ وَاقِمْ فَلَا أَنَا عِمَّا جَرَّتِ ٱلْحَرْثِ مُشْتَكً وَلَا أَنَا عِمَّا أَحْدَثُ ٱلدَّهُو جَاذِعُ وَلَا بَصَرِي عِنْدَ ٱلْهِيَاجِ بِطَامِعِ كَأَيْنِ بَعِيرٌ فَارَقَ ٱلشَّوْلَ نَازِعُ وقال ايضًا (من الطويل) :

وَفِنَ مِنْ اللَّهُ اللَّهِ مِنَ ٱلْغَزْوِ وَٱشْتَكَى لَمَّا ٱلْقَوْلَ طَرْفُ ٱحْوَدُ ٱلْعَيْنِ دَامِعُ سَانْغَنِيكِ عَنْ رَجْعِ ٱلْمَلَامِ بِمُزْمِعِ مِنَ ٱلْأَمْرِ لَا يَعْشُو عَلَيْهِ ٱلْمُطَافِعُ أَبُوسُ ثِيَابَ ٱلْمُوتِ حَتَّى إِلَى ٱلَّذِي يُوَاثِمُ إِمَّا سَائِمٌ أَوْ مُصَادِعُ وَيَدْعُو نِنِي كَمْلًا وَقَدْ عِشْتُ حِشْبَةً ۗ وَهُنَّ عَنِ ٱلْأَذْوَاجِ نَحْوِي نَوَاذِعُ ۗ كَأَنِي حِصَانٌ مَالَ عَنْهُ جِلَالُهُ اَغَرُّ حَدِيمٌ حَوْلَهُ ٱلْعُودُ رَايَعُ فَمَا شَا اللهِ عَنْهُ اللهُ اللهُولُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله ولهُ يقول (من الطويل):

أُحَدِّثُهُ إِنَّ ٱلْحَدِيثَ مِنَ ٱلْقِرَى وَتَعْلَمُ نَفْسِي ٱنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ وقال ايضًا (من الطويل) :

اِكُلِّ انْأَسِ سَيِّدُ يَعْرِفُونَهُ وَسَيِّدُنَا حَثَّى ٱلْمَاتِ رَبِيمُ

فِرَاشِي فِرَاشُ ٱلضَّيْفِ وَٱلْبَيْتُ بَيْنُهُ وَلَمْ لُلْهِ فِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعُ

إِذَا اَمَرَ ثِنِي بِٱلْمُقُوقِ حَلِيلَتِي فَلَمْ أَعْصِهَا اِنِّي اِذًا لَمُضِيعُ ولهُ (مِن الطو مل) :

اَعَــيَّرْ ثُنُونِي اَنَّ أُمِّي تَرِيعَة وَهَلْ يُغِبَنْ فِي ٱلْقَوْمِ غَيْرُ ٱلتَّرَائِعِ وَمَا طَالِبُ ٱلْأَوْتَادِ اللَّا أَبْنُ خُرَّةٍ طَوِيلُ يُجَادِ ٱلسَّيْفِ عَادِي ٱلْأَشَاجِعِ وَمَا طَالِبُ ٱلْأَوْتَادِ اللَّهُ عَادِي ٱلْأَشَاجِعِ وَقَالَ (من البسيط):

هَلَّا سَا اْتَ بَنِي عِيلَانَ كُلَّهُمُ عِنْدَ ٱلسِّنِينَ اِذَا مَا هَبَّتِ ٱلرِّيحُ قَدْ حَانَ قِدْحُعِيَالِ ٱلْحَيِّ اِذْ شَبِعُوا وَآخَرُ لِذَوِي ٱلْجِيرَانِ مَمْنُوحُ وقال عروة ايضًا لرجلين كانا معهُ في الكنيف يقال لهما بلج وقرَّة أصابا بعد ذلك وألبنا فاتاهما يستثيبهما فلم يعطياه شيئًا وفقال يذكرهما (من الوافر):

اَ أَيَّ ٱلنَّاسِ آمَنُ. بَعْدَ بَلْجِ وَقُرَّةَ صَاحِبَيَّ بِذِي طِلالِ(١)

اللَّهُ اغْزَرَتْ فِي ٱلْمُسْ ِ بُرْكُ وَدِرْعَةُ بِنْتُهَا نَسِيَا فِعَالِي (٢)

سَمِنَّ عَلَى ٱلرَّبِيعِ فَهُنَّ صُبْطُ لَمُنَّ لَبَالِبُ تَحْتَ ٱلسِّغَالِ (٣) وقال يرد على قيس بن زهير (من الوافر) :

مَّنَّى غُرْبَيِّي قَيْسٌ وَإِنِّي لَأَخْشَى إِنْ طَحًا بِكَ مَا تَقُولُ (٤)

⁽١) قولهُ (بذي طلال__) يروى: بذي ظلال وهو ما الله قريب من الربذة وقيل: هو واد بالشرَّبة لفطفان

 ⁽٣) (برك ودرمة) عنران . وقوله (آغزرت) حلبت حلبًا كثيرًا يقول : لمَّا آكلتا الربيع فسمنتا

 ⁽٣) قولةُ (سمنَّ على) يروى: عن الربيع. يقول: أكلنَ الربيع فوافقهنَّ نباته فسمن عليه.
 (فهنَّ ضبط) أي أقوياء سان ضخام. (لهن لبالب) أي حنين حول سخالها وهي اللبلة والتيس يلبلب وائد:

بَنَيَّ شَيخٌ راءًمٌ ملبلب يشمّ منهُ موضع المشخب كانهُ المسكُ ولم يُطيّبُ

⁽٤) يقول: أن أتسع عليك هذا الامر الذي تغاءلت بهِ وقذفتني ضاقت بك الارض وغنيت مقامي عندك أذا نزلت بك الممضلات من الامور

وَصَارَتْ دَارُنَا شَعْطًا عَلَيْكُمْ وَجُفْ ٱلسَّيْفِ كُنْتَ بِهِ تَصُولُ (١) عَلَيْكَ ٱلسِّلْمُ فَأُسْلَمْهَا إِذَا مَا أَوَاكَ لَهُ مَدِيتُ أَوْ مَقيلُ (٢) مِأَنْ نَعْمَا ٱلْقَلِيلُ عَلَيْكَ حَتَّى تَصِيرَ لَهُ وَبِأَكُلَكَ ٱلذَّلِيلُ فَانَّ ٱلْحَرْبَ لَوْ دَارَتْ رَحَاهَا وَفَاضَ ٱلْعَرْ وَٱثُّبِمَ ٱلْقَلِبِ (٣) آخَذْتُ وَرَاءَنَا بِذُنَابِ عَيْسِ لِذَا مَا ٱلشَّمْسُ قَامَتْ لَا تَرُولُ(٤) وقال يذكر للحكم بن مروان بن زنباع.وثيقال بل هي لعروة بن عثيم بن للحكم (من الوافي):

إِلَى حَكُم تَنَاجَلَ مَنْسِمَاهَا حَصَى ٱلْمُزَاءِ مِنْ كَنَفَى حَقِيلِ (٥) وَلَمْ أَسْأَنْكِ شَيْئًا قَبْلَ هَاتِي وَلَٰكِتَنِي عَلَى أَثْرِ ٱلدَّلِيلِ (٦) وَّكَانَتُ لَا تَلُومُ فَأَرَّقَيْنِي مَلَامَتُهَا عَلَى ذَلَّ جَمِيلِ(٧) وَآسَتْ نَفْسَهَا وَطَوَتْ حَشَاهَا عَلَى ٱللَّاء ٱلْقَرَاحِ مَعَ ٱلْلَّيلِ (٨)

() قولةُ (وجف) ههنا غمد السيف والجفّ ايضًا السقاء الذي ينبــــذ فيه. والجفّ ايضًا وعاء ألكافور وهو جف النخل

(٣) قولةُ (السلم) أي الصلح. و(اواك لهُ) أي للمبيت

 (٣) قولة و (فاض النز) أي انتشر و (اتبع النليلُ) أي اكل الضعيف
 (٣) قولة (آخذت وراءنا بذناب عيش) يقول : بطرف عن العيش لانك تتوقع الموت (لا تزول) أى طال عليك البوم

(٥) قولهُ (تناجل) أي ترامي بالحصى . و(المعزاء) أرض غليظة ذات حصى . و (كنفي) جانبي · و (حقيل) موضع في بلاد بني أُسد

(٦) قُولُهُ (وَلَمْ أَسَالُكَ) يَقُولُ: وَلَمْ أَسَالُكُ قَبِلَ اليُّومِ وَلَكَنِّي هَلَ أَثْرَ الدَّلِيل. يقولــــ دلني ملك من يعمدك كا قال:

يا أيها الماثم دلوني دونكا إني رأيتُ الناس مجمدونكا يثنون خيرًا وعجدونكا

ويقال : دللتك على نفسي وعرفتكهـا فاصطنعت اليَّ المعروف فجهدني ذلك آي سرت اليك فحهدني السير

(٧) قولةُ (على دلِّ جميل) يقال: إنها لحسنة الدلِّ في شكلها وهيئتها وجمالها

(A) وثولة و (آستٌ) أي صعرت نفسها على الماء القراح اي الحالص مع المليل اي الحبن الذي يملّ

ولهُ قولهُ (من الطويل) :

دَعِينِي اُطَوِّفْ فِي الْلِهِ لَعَلَّنِي أُفِيدُ غِنَى فِيهِ لِذِي اَلْحَقَّ مَعْمِلُ (١) اللهِ اَلْمُ عُلِيمًا اَنْ اللهِ اللهُ مُلِمَّةُ وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْخُفُوقِ مُعَوَّلُ (٢) وقال ايضًا (مِن الطويل):

بُنِيتَ عَلَى خُلْقِ ٱلرِّجَالِ بِأَعظم خِفَافٍ ثُنَتَى تَعْتَهُنَّ ٱلْفَاصِلُ وَقَلْبٍ جَلَا عَنْهُ ٱلشَّكُوكَ فَإِنْ تَشَا يُخَبِّرْكَ ظَهْرَ ٱلْغَيْبِ مَا آنتَ فَاعِلُ وَقَلْبٍ جَلَا عَنْهُ ٱلشَّكُوكَ فَإِنْ تَشَا يُخَبِّرْكَ ظَهْرَ ٱلْغَيْبِ مَا آنتَ فَاعِلُ وقال (من الوافر):

وَخِلَّ كُنْتُ عَيْنَ ٱلرَّشْدِ مِنْهُ إِذًا نَظَرَتْ وَمُسْتَمَعًا سَمِيعًا اَطَافَ بِغَيِّهِ وَعَدَّلْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ لَهُ اَرَى اَمْرًا فَظِيعًا كانت وفاة عروة بن الورد قبل الهجرة بقليل نحوسنة ٢١٦م

أَخذنا هـــذه الترجمة عن كتاب الاغاني وديوان للحاسة ومجموعة المعاني ودواوين الشعراء لجاهليَّة للخمسة وغير ذلك من اكتتب



⁽١) (افيد) هنا بمعنى استفيد. وافيد غيري العلم وغير. فيستفيد هو

 ⁽٣) (اليس) يقرر به في الواجب الواقع (وإن تلم ملمة م) في موضع الرفع بليس

تَنِس بن زُمُير (١٣٢م)

هو قيس بن زهير بن جذية بن رواحة العبسيّ صاحب الحروب بين عبس وذبيان بسبب الفرسين داحس والغبرا، كما سيأتي ذكر ذلك في موضعه كان فارساً شاعرًا داهية يضرب به المشل فيقال: ادهي من قيس وحكى المدائني ان رجلًا مر جي الاحوص فلها دنا من القوم حيث يرونه تزل عن راحلته فأتى شجرة فعلق عليها وطبًا من لبن ووضع في بعض اغصانها حنطلة ووضع صرّة من تراب وصرّة من شوك مثم اتى راحلته فاستوى عليها وذهب فنظر الاحوص والقوم في امره فعي به وقال: ارسلوا الى قيس بن زهير فياء ونقال له الاحوص: ألم تخبرني انه لا يرد عليك أمر الاعرفت مأتاه ما لم تر نواصي للخيل قال: فما لحبر فاعلموه وقال: وضح الصبح لذي عينين فصار مثلًا يُضرَب في وضوح الشيء مثم قال: هذا رجل أسره جيش قاصد كهم مثم أطلق بعد ان أخذت عليه العهود والمواثيق ان لاينذركم فعرض ككم عا فعل اما الصرّة من التراب فانه يزعم انه قد اتاكم عدد كثير واما الخينظة فعرض كم عا فعل اما الصرّة من التراب فانه يزعم انه قد اتاكم عدد كثير واما اللبن فهو دليل على قرب القوم او بعدهم ان كان حلواً او حامضًا وفاستعد الاحوص وورد الجيش كما ذكر (١)

(١) ذكر ابن الاثير خبر ذلك بيمض اختلاف فآثرناهُ هنا بلفظهِ وفيهِ مزيد بيان لحذق قيس ومعرفته بتداسر الحرب . قال:

كان لقيط بن زدارة قد عزم على غزو بني عامر بن صعصعة للاخذ بثأر اخيب معبد بن زدارة وقد ذكرنا موته عندهم اسيراً . فيها هو يتجهز اتاه المبر بحلف بني عبس وبني عام فلم يطمع في القوم وارسل الى كل من كان بينه وبين عبس ذحل يساله الحلف والتظافر على غزو مبس وعام فاجتمعت اليه اسد وغطفان وعمرو بن الجون ومعاوية بن الجون واستوثقوا واستكتروا وسادوا فعقد معاوية بن الجون الالوية فكان بنو اسد وبنو فزارة بلواء مع معاوية بن الجون وعقد لعمرو ابن تميم مع حمرة ابن عبر وعقد للمعارف ابن عبر مع حاجب بن زدارة وعقد للرباب مع حسان بن همام وعقد لجاعة من بطون تيم مع عمروة ابن عدس وعقد لحظلة باسرها مع لقيط بن زدارة . وكان مع لقيط ابنته دختنوس وكان ينزو بعسا ممه ويرجع الى وابيعا وساروا في جمع عظيم لا يشكنون في قتل عبس وعام وادراك ثأره فلتي لقيط في طريقه كرب بنصفوان بن الحباب السعدي وكان شريفًا فقال : ما منعك آن تسير معنا في غزاتنا. في طريقه كرب بنصفوان بن الحباب السعدي وكان شريفًا فقال : ما منعك آن تسير معنا في غزاتنا. لا تخبره . فعلف له ثم سار عنه وهو مغضب فلما دنا من عام اخذ خرقة فصر فيها حنظلة وشوكا وترابًا وخرقتين من عائية وخرقة حمراء وعشرة احجاد سود ثم رمى جساحيث يستون ولم يتكلم .

وحكي ان النعمان بن المتذر أرسل الى ابيه زهير يخطب ابنته وسأله ان يبعث اليه بعض بنيه فأرسل اليه ولده شاساً فلماً قدم عليه اكرمه واحسن جائزته ورده الى ابيه وعرض عليه ان يُتبعه قوماً يخفرونه وقال : لا شيء امنع لي من نسبتي الى أبي وخرج وحده فر عاء من مياه بني عني فاكل وشرب ونزل الى الماء يغتسل وكان رباح بن الاشل الغنوي نازلاً في بيته على الماء ومعه امرأته فرآها تحدّ النظر الى شاس وقد شماً منه رائحة المسك فأخذته غيرة ففوق اليه سهما فقتله وغيب اثره واخذ ما معه وكان معه عيبة بملؤة مسكا وعطرا من عطر النعمان وحللا من ثيابه وابطأ خبر شاس عن زهير فاخبر بما انصرف به وعطرا من عطر النعمان ولم يدر من قتله فقلق لذلك وقال قيس الابت الما اكشف لك خبر أخي م دعا بامرأة حازمة من نساء قومه وكانت السنة شديدة فأمرها ان تاخذ لحماً سمينا فتقدده وتخرج به الى بني عامر وغني وتعرض ذلك عليهم وتقول : اني قد زوَّجت ابنتي وانا ابتني لها طيبًا وثيابًا وثيابًا وثيابًا وثيابًا وثيابًا وناعتها ذلك بما من الشحم اعطيتك حاجتك واخبرتها بامر شاس واعطتها مسكاً وثيابًا وباعتها ذلك بما ممها من الشحم وطبحت العبسية حتى اتت قيسًا فاخبرته فاخبر اباه فركب في قوم من بني عبس واغار على غني فقتلهم وفرقهم

وحكي انه في بعض حروبه لبني ذبيان وهو يوم الشِّعب المشهور صعد بالجيش والنعم الى للجبل وعقل الابل عشرة ايام لاتشرب والماء كثير تحت الجبل المالم همت بنو ذبيان بالصعود الى للجبل حلّ عقال الابل وامسك بذب كل بعير دجل معهُ سلاحه فمرّت الابل طالبة الماء لا تمسر بشيء الاطحنتهُ والرجال في اعقابها تضرب من مرّت به فكانت الهزيمة على بني ذبيان

فاخذها معاوية بن قشير فاتى جا الاحوص بن جعفر وإخبرهُ ان رجلًا القاها وهم يسقون . فقال الاحوص لقيس بن زهير العببي : ما ترى في هذا الامر . قال هذا من صنع الله لنا . هذا رجل قد أخذ عليه عهد على ان لا يكلمكم فاخبركم ان اعداء كم قد غزوكم ودد النراب وان شوكتهم شديدة . وإما المنظلة فهي روساء القوم وإما المترقتان اليمانيتان فها حيان من اليمن معهم وإما المترقت الحمراء فهي حاجب بن زرارة وإما الاحجار فهي عشر ليال يأتيكم القور اليها قد انذرتكم فكونوا احرارًا فهي حاجب بن زرارة وإما الاحجار فهي عشر ليال يأتيكم القور اليها قد انذرتكم فكونوا احرارًا فاصبر واكما يصبر الاحرار الكرام . قال الاحوص : فإنا فاعلون وآخذون برأيك فإنه لم تنزل بك شدة الارايت المخرج منها . قال : فاذ قد رجعتم الى رأيي فادخلوا نعمكم شعب جبلة ثم اظمئوها هذه الايام ولا توردوها الماء فاذا جاء القور اخرجوا عليهم الابل وانخسوها بالسيوف والرماح فتخرج مذاعير عطاشاً فتشنلهم وتفرق جمعم واخرجوا انتم في آثارها واشغوا نفوسكم . فنعلوا ما اشار بير ١٠ مذاعير عطاشاً فتشنلهم وتفرق جمعم واخرجوا انتم في آثارها واشغوا نفوسكم . فنعلوا ما اشار بير ١٠ مذاعير عطاشاً فتشنلهم وتفرق همهم واخرجوا انتم في آثارها واشغوا نفوسكم . فنعلوا ما اشار بير ١٠ و

وحكى: انهُ اا تطاولت. الحروب بينهُ وبين حذيفة وحمل ابني بدر الذبيانيـــين جمع جمعًا عظيمًا . وبلغ بني عبس انهم قد ساروا اليهم . فقال قيس : أَطْيَعُونِي فُوالله لنن لم تقعلوا لاَتُّكُنْنَ عَلَى سَيفي الى ان يخرج من ظهري · قالوا : فانَّا نطيعك فأمرهم فسرحوا السوام والضعاف بليل وهم يُريدون ان يُطعنوا من منزلهم ذلك ثمّ ارتحلوا في الصبح واصبحوا على ظهر العقَبة وقد مضى سوامُهم وضعفاؤهم • فلما أصبحوا طلعت عليهم لخيل من الثنايا • فقال قيس : خذوا غير طريق المال فلا حاجة للقوم ان يقعوا في شوكتكم ولا يويدون غير ذهاب اموالكم فاخذوا غير طريق المال ، فلما ادرك حذيفة الاثر ورآه ، قال : ابعدهم الله وما خيرهم بعد ذهاب اموالهم وسارت ظعن عبس والمقاتلة من ورائهم وتبع حذيفة وبنو ذبيان المال فلمَّا ادركوه ردُّوا الله على آخره ولم يفلت منهم شيء وجعل الرجل يطود ما قدر عليهِ من الابل فيذهب بها وينفرد واشتد للحرّ . فقال قيس : يا قوم أن القوم قد فرق بينهم المغنم واشتغلوا فاعطفوا لخيــل في آثارهم فلم يشعر بنو ذبيان الَّا بالحيل فلم يقاتلهم كثير أحد وانما كان هم الرجل في غنيمته أن يجوزها ويمضي • فوضعت بنو عبس فيهم السلاح حتى ناشدتهم بنو ذبيان البقيَّة ولم يكن لهم هم عُسيرٌ حذيفة فارسلوا لمخيل تقص الرهم وكان حذيفة قد استرخى حزام فرسه فنزل عنمة ووضع رجله على حجر مخافة أَن يُقِصِّ الرُّهُ • ثم شدًّ لخزام فعرفوا حنف فرسه (ولخنف ان عمل احدى اليدين على الاخرى) فتبعوهُ ومضى حتى استغاث بجفر الهباءة وهو موضع بماء الهباءة وقد اشتدّ لمليّ وقد رمى بنفسهِ ومعمة حمل بن بدر أخوه وورقاء بن بلال وقد تزعوا سلاحهم وطرحوا سروجهم ودوابهم تممَّك وجعل ربينتهم يتطلع فاذا لم يرَ شيئًا رجع فنظر نظرة فقال: اني رأيت شخصــــاً كالنعامة فلم يكترثوا بقولهِ • وبينما هم يتكلّمون اذ دهمهم شدَّاد بن معاوية فال بينهم وبين الخيل . ثم جاء قرواش وقيس حتى تتامُّوا خمسة فحمل بعضهم على خيلهم فطردها وحمل البقية على من في الجفر فقال حذيفة: يا بني عبس فأين العقول والاحلام فضربهُ اخوهُ حمل بين كتفيه وقال اتن مأثورَ القول فذهبت مثلاً يعني انك تقول قولًا تخضع فيهِ وتُتقتل ويشتهر عنك . وقتل حذيفة وحمل ومن معهُ وتمزقت بنو ذبيان واسرف قيس في النكاية والقتل ثم ندم على ذلك ورثى حمل بن بدر بالابيات المشهورة في للَّمَاسة وسيأتي ذكرها وهو أوَّل من رثى مقتولهُ

ولما اطال الحروب ومل أشاد على قومه بالرجوع الى قومهم ومصالحهم . فقالوا :

سِر نسر معك فقال: لا والله لا نظرت في وجهي ذبيانية قتلت أباها او اخاها او زوجها او ولدها ، ثم خرج على وجهه حتى لحق بالنمر بن قاسط فقال : يا معشر النمر انا قيس ابن زهير غريب حرب فانظروا الى امرأة قد ادّبها الغنى واذلها الفقر ، فزوّجوه امرأة منهم ، ثم قال : اني لا اقيم فيكم حتى اخبركم باخلاقي ، اني امرو غيور فخور أنف ولست الحخو حتى ابتلي ولا اغاد حتى أرى ولا آنف حتى اظلم ، فرضوا باخلاقه فاقام فهم زمانًا ، ثم اداد التحوّل عنهم فقال : يا معشر النمر اني ارى لكم علي حقًا عصاهرتي لكم ومقامي بين اظهركم واني آمركم بخصال وانهاكم عن خصال ، عليكم بالاناة فبها تدرك لحاجة ، وتسويد من لا تعابون بتسويده ، والوفا ، فيه تتعايشون ، واعطا ، من تريدون اعطاء ه قبل المسألة ، ومنع من تريدون منعه قبل الالحاح ، وخلط الضيف بالالزام ، واياكم والرهان فيه قبل المسألة ، ومنع من تريدون منعه قبل الالحاح ، وخلط الضيف بالالزام ، واياكم والرهان فيه قبل المسألة ، ومنع من تريدون منعه قبل الالحاح ، وخلط الضيف بالالزام ، واياكم والرهان فيه اللهل الحي ، والبغي فائه صرع زهيرًا ابي وحَالًا ، والسرف في الدماء فان قتل الهل الهاء أورثني العار ، ولا تعطوا في الفضول فتعيزوا عن الحقوق

ثم رحل الى عمان فاقام بها حتى مات . وقيل : انهُ خرج هو وصاحب لـ من بني أسد عليهما المسوح يسيحان في الارض ويتقوّتان ما تُنبت الى ان دُفعا في ليلة قرّة الى اخبية لقوم من العرب وقد اشتد بهما الجوع فوجدا رائحة القتار فسعيا يريدانه فلما قاربا ادركت قيسًا شهامة النفس والانفة فرجع وقال لصاحبه : دونك وما تربد فأن لي لبثًا على هذه الاجارع اترقب داهية القرون الماضية و فضى صاحبه و درجع من الغد فوجده من الحالية من ابيات الى شجرة باسفل واد فنال من ودقها شيئًا ثم مات وفي ذلك يقول الحطيئة من ابيات

ان قيسًا كان ميتنهُ أَنْفًا والحرّ منطلقُ في دريسٍ لا يغيّبهُ ربَّ حرٍّ ثوبــهُ خَلقُ

ومن شعر قيس بن زهير يرفي حمل بن بدر قولهُ الذي تقدمت الاشارة اليهِ (من الوافر):

تَمَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ ٱلنَّاسِ مَيْتُ عَلَى جَفْرِ ٱلْهَبَاءَةِ لَا يَرِيمُ (١)

(1) وأبروى: تعلم ان خير الناس حيًّا والمعنى وهو حيَّ . وقولهُ (على جفر الهباءة) خبر ان . ويُبروى: مَيْتُ وارتفاعهُ على انهُ خبر ان و (على جفر الهباءة) في موضع الصفة لهُ . ومعنى (تعلَّمُ) اعلم ولا يقال في جوابهِ تعلمت استُغني عنهُ بعلمت . و (جنر الهباءة) في موضع الصفة لهُ . ومعنى (تعلَّمُ) اعلم ولا يقال في جوابهِ تعلمت استُغني عنهُ بعلمت . و (جنر الهباءة) بثر قريبة (لقعر ماؤها معينُ كثير . وكان حمَل اضرم في وقعة بين عبْسَ وذُبيان فلما انتهى الهباءة امن لبعدها عن الطلب فرمى بنفسهِ الى الماء ليبترد فاتفق لحاق قيس به وهو في البشر مع

وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا ذِلْتُ آبْكِي عَلَيْهِ ٱلدَّهْرَ مَا طَلَعَ ٱلنَّهُومُ (١)

وَلَكِنَّ ٱلْفَتَى حَمْلَ بْنَ بَدْري بَغِي وَٱلْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ (٢) أَظُنُّ ٱلْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَخْهَلُ ٱلرَّجْلُ ٱلْخَلِيمُ (٣) وَمَارَسْتُ ٱلرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَمْوَجُّ عَلَيَّ وَمُسْتَفِيمٍ وزاد عليها في الاغاني قولهُ:

فَلَا تَغْشَ ٱلْمَظَالِمِ لَنْ تَرَاهُ أَيْتَهُ بِٱلْفِنِي ٱلرَّجُلُ ٱلظَّلُومُ وَلَا تَعْجَـلُ بِأَمْرِكَ وَٱسْتَدِمْهُ فَمَا صَـلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ أُلَاقِي مِنْ دِجَالٍ مُنْكَرَاتٍ فَأَنْكُرُهَا وَمَا أَنَا بِٱلْفَشُومِ وَلَا نُيْتَبْكَ عَنْ قُرْبٍ بَلَا ۚ إِذَا لَمْ نِيْطِكَ ٱلنَّصَفَ ٱلْخُصُومُ

ولنرجع الآن الى اصل الحروب بين عبس وذبيان فنقول : ان قيس بن زهير المقدم ذكرهُ كانَّ قد اشترى من مكة درعًا حسنة تسمى ذات الفضول وورد بها الى قومهِ فرآها عمهُ الربيع بن زياد وكان سيد بني عبس فاخذها منهُ غصبًا فانتقل عنهُ قيس بن زهير باهلهِ ومالهِ وترَّل على بني ذبيان وسيدهم حَمل بن بدر بن حُصين واخوهُ حذيفة فاكرموهُ واحسنوا جواره ُ . كان لرجل من بني يربوع يقال لهُ قرواش فرس تسمى جلوى ولرجل منهم يقال لهُ حوط فرسُ يقال لهُ ذو العُقَّالَ وَكَانَ لا يَطْرَقُهُ شَيْئًا . وانهم توجهوا في نجعة والفحل مع ابنتين

مدَّة من ذويه فتُتلوا عن آخرهم

الزمان معهُ والمراد بذُكُر الدهرُ التكثير والمبالغة فمنى (أبكي عليهِ الدهر) طول الدهر ويقال: بني الرجل على فلان آي جار و (بنى الغرس في مـــدوم) وهو فرس باغ وذلك اذا اختال ومرح واذا استُممل في الفخار والاستطالة فهو من هذا وكان ظلهُ انهُ قتل ما لكمّا بن زهير باخيه عوف بن بدر بمد اخذ الدكة

⁽٣) (الوخامةِ) الثقل يعرضِ من الطعام يقال : وَيُنْم وَخَامَة فَهُو وَخُمْ ۖ لا يُسْتَمْرُأُ (m) أي اذا أُحرج الحليم وأحوج تَكلّف ما لا يكونُ معهودًا في طبعه واغا أبه بعدًا الكلام على انهُ يَعْلَم عَلَى الاذيتِن وَيُصبرُ عَلَى اذَاهُم وان من مُحَلَّ فوق وسعهِ خرج من المعناد منهُ الى غيرهِ

لحوط يقردانه · فمرت به جلوی فلما استنشاها هجم فارسلتا الفتاتان مقوده ُ فوثب على جلوی . فنتجها قرواش مهرًا فسماهُ داحسًا وخرج داحس كأنهُ ابوه ُ

ثم ان قيس بن زهير بن جذية العبسيّ أغار على بني يربوع فلم يُصب احدًا غير ابنتي قرواش بن عوف ومائة من الابل لقرواش واصاب الحي وهم خلوف ولم يشهــــد من رجالهم غير غلامين من بني اذنم(١) بن عُبَيْد بن ثعلبة بن يربوع فجالا في متن الفرس مرتدفيه وهو مقيَّد بقيد من حديد و فاعجلهما القوم عن حل قيده واتبعهما القوم و فضبر بالفلامين ضرًا حتى نجوًا به • ونادتهما احدى الجاريتين : ان مفتاح القيد مدفون في مذود الفرس يمكان كذا وكذا اي بجنب مذود وهو مكان اي لا نازلاعنهُ الَّا في ذلك المكان. فسيقا اليه حتى اطلقاهُ منم كرًا راجعين م فلما رأى ذلك قيس بن زهير رغب في الفرس فقال لها : لكما حكمكما وأدفعا اليَّ الفرس. فقالا : أو فاعلُ أنتَ. قال: نعم. فاستوثقا منهُ على عن الابل وينصرف عنهم راجعًا. ففعل ذلك قيس الدفع اليه الفرس افلما رأى ذلك اصحاب قيس قالوا : لا نصالحك ابدًا أصبنا مائة من الابل وامرأتين فعمدت الى غنيتنا فجعلتها في فرس لك تذهب به دوننا · فعظم في ذلك الشرُّ حتى اشترى منهم غنيتهم عائة من الابل فلما جاء قرواش قال للغلامين الازغيّين : اين فرسي وفاخبراهُ وفأبي أن يُرضي الًا ان يُدفع اليهِ فرسةُ. فعظم في ذلك الشرّ حتى تنافروا فيهِ. فقضى بينهم ان تُرَّدّ الفتاتان والابل الى قيس بن ذهـــير ويُرد عليهِ الفرس . فلما رأى ذلك قرواش رضى بعد شرّ وانصرف قلس ابن زهار ومعهُ داحير . فحكث ما شاء الله

وزعم بعضهم ان الرهان انما هاجهٔ بین قیس ابن زهیر وحُذیفة بن بدر ان قیساً دخل علی بعض الملوك وعنده قینهٔ لحذیفة بن بدر تغنیهِ بقول امری القیس :

دار لهند والرباب وفرُتنا لليس قبل حوادث الايام ِ

وهن فيأ يذكر نسوة من بني عبس · فغضب قيس بن زهير وشي ردا · ها وشتها ، فغضب حذيفة · فبلغ ذلك قيساً فاتاه أ يسترضيه فوقف عليه فجعل يكلمه وهو لا يعرفه من الغضب وعنده أفراس له فعابها وقال · ما يرتبط مثلك مثل هذه يا إا مسهر · فقال حذيفة : اتعبها · قال : نعم · فتجاديا حتى تراهنا

⁽١) ويُروى: أَزْمُ بِاليَّاء

وقال بعض الرواة ان الذي هاج الرهان ان رجلاً من بني عبد الله بن غطفان ثم احد بني جوشن وهم اهل بيت شؤم اتاه والورد العبسي ابوعووة بن الورد واتى حذيفة وزارًا فعرض عليه حذيفة خيله فقال: ما ارى فيها جوادًا مبرًا (١) فقال له حذيفة : فعند من الجواد المبر فقال : عند قيس بن زهير فقال له : هل لك أن تراهنني عنه وقال : نعم قد فعلت واهنه على ذكر من خيله وانثى وثم ان العبسي أتى قيس بن زهير وقال : انى قد راهنت حذيفة على فرسين من خيلك ذكر وانثى واوجبت الرهان وقال قيس : ما ابالي من راهنت غير حذيفة وقال: ما راهنت غيره و وقال له قيس: اللك ما علمت لأنكسك : ثم ركب قيس حتى اتى حذيفة فوقف عليه وقال له : ما غدا بك وقال : غدوت لاواضعك الرهان وقال : بل غدوت لتغلقه وقال : ما اردت ذلك وأبى حذيفة الأ الرهان وقال قيس : المحان فقال قيس المحان فلك الاولى وان بدأت فاخترت قبلي فلي خلتان ولك الاولى وان بدأت فاخترت قبلي فلي خلتان ولك الاولى وان بدأت فاخترت قبلي قلي خلتان ولك الاولى وان بدأت فاخترت قبلي قلي خلتان ولك الاولى وان بدأت فاخترت قبلي قبل حذيفة : فابدأ وقال قيس : الفاية من مائة علوة (٢) قال حذيفة : فابدأ وقال الاصاد وفيها السبق على يدي قبل غلاق (٣) احد بني ثعلبة والجرى من ذات الاصاد وفيها السبق على يدي بنو فزارة انه اجرى قرزلا والحذياء وأجرى قيس داحسًا والفهراء

ويزعم بعضهم أن الذي هاج الرهان أن رجلاً من بني المعتمر (١) بن قطيعة بن عبس يقال له سراقة راهن شابًا من بني بدر وقيس غائب على اربع جزائر من خمسين غلوة و فلما جاء قيس كره ذلك وقال له نلم ينته رهان قط الاً الى شر مثم اتى بني بدر فسألهم المواضعة و فقالوا: لا حتى نعرف سبقنا فإن اخذنا فحقنا وإن تركنا فحقنا و فغضب قيس ومحك (٥) وقال الما أذا فعلتم فاعظموا الخطر وابعدوا الغاية وقالوا: فذلك لك فجعلوا الغاية من واردات الى ذات الاصاد وذلك مائة غلوة والثنية فيا بينهما وجعلوا القضية في يدي رجل من بني ثعلبة بن سعد يقال له حصين (١) وملاً وا البركة ماء وجعلوا السابق أوّل الخيل يكرع فيها و

ابر على المتصور فليس خصم ولا خصان يغلبهُ جدالا

⁽¹⁾ والمبر الغالب. قال ذو الرمة:

 ⁽٣) (الغلوة) الرمية بالنشابة . وقبل الغلوة ما بين ثلاثائة ذراع الى خسمائة

⁽٣) وُيُروى: علاق (١٤) وَيُروى: المغنم

⁽٥) ويُروى: وضحك

⁽٦) ويقال: رجل من بني العشراء من بني فزارة وهو ابن احْت لبني عِس

ثم ان حذیفة بن بدر وقیس بن زهیر أتیا المدی الذي ارسان منه ینظران الی لخیل كُف خروجها منهُ • فلما أرسلت عارضاها • فقال حذيفة : خدعتك ياقيس • قــال : ترك الخداع من اجرى من مائة غلوة • فارسلها مثلاً • ثم ركضا ساعة فجعلت خيل حذيفة تبر وخسل زهبر تقصر . فقال حذيفة : سبقتك ياقيس . فقال : جرى المذكبات غلاب . فارسلها مثلاً . ثم ركضا ساعةً . فقال حذيفة : انك لا تُركض مركضًا . فارسلها مثلاً . وقال: سبقت خيلك يا قيس. فقال قيس : رويدًا تعلون الجدد (١) • فارسلها مثلاً • قال وقد جعل بنو فزارة كمينًا بالثنية • فاستقبلوا داحسًا فعرفوهُ فأمسكوهُ وهو السابق ولم يعرفوا الغبراء وهي خلفهُ مصلية حتى مضت الخيل واستهلت من الثنية ثم ارسلوهُ فقطر في أثارها(٢) فجعل يسدرها فرسًا فرسًا حتى سبقها الى الغاية مصليًا وقد طرح لخيل غير الغبراء ولو تباعدت الغاية لسبقها . فاستقملها بنو فزارة فلطموها (٣) ثم حلاؤها عن البركة . ثم لطموا داحسًا وقد جآا متوالب ن . فجاء قيس وحذيفة في آخر الناس وقد دفعتهم بدو فزارة عن سبقهم ولطموا افراسهم ولم تطقهم بنو عبس يقاتلونهم واغاكان من شهد ذلك من بني عبس ابياتًا غير كثيرة . فقال تيس بن زهير : يا قوم انهُ لا يأتي قوم الى قومهم شرًّا من الظلم فاعطونا حقّنا . قأبت بنو فزارة ان يعطوهم شيئًا • وكان الخطـــر عشرين من الابل • فقالت بنو عبس : اعطونا بعض سبقنا • فأبوا • فقالوا : اعطونا حزورًا ننجرها نطعمها اهل الماء فانَّا نكره القالة في العرب و فقال رجل من بني فزارة مائة جزور وجزور واحد سواء . والله ماكنًا لنقرّ لكم بالسبق علينا ولم نُنسبق • فقام رجل من بني ماذن بن فز تم فقال : يا قوم ان قيسًا كان كارهًا لاوَّل هذا الرهان وقد احسن في اخره ِ وَان الظلم لا ينتهى الَّا الى الشرُّ فَاعطوه جزورًا من نعمكم. فأبوا. فقام الى جزور من اللهِ فعقلها ليعطيها قيسًا ويرضيهِ. فقام ابنهُ فقال : انك ككثير الخطا أتريد أن تخالف قومك وتلحق بهم خزاية بما ليس عليهم ، فاطلق الغلام عقالها فلحقت بالنعم • فلما رأى ذلك قيس بن زُهير احتمل عنهم هو ومن معهُ من بني عبس • فأتى على ذلك مأ شاء الله مثم ان قيسًا اغار عليهم فلقي عوف بن بدر فقتلهُ واخذ ً ابله وقال في ذلك (من الوافر) :

شَفَيْتُ ٱلنَّفْسَ مِنْ حَمَل بْنِ بَدْرٍ وَسَيْفِي مِنْ خُذَ نِفَةَ قَدْ شَفَانِي

^{(1) (}الجدد) الارض الغليظة (۱) (الحبدد) الارض الغليظة
 (۳) اي اسرع
 (۳) وكان الذي لطمه عمير بن نضلة فجسأت يده فسمى جاسنًا

فَانْ أَكُ قَدْ بُرَدْتُ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَسَانِي (١) فبلغ ذلك بني فزارة فهمُّوا بالقتال وغضبوا . فحمل الربيع بن زياد أحد بني عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس دية عوف بن بدر مائة عشرا، متلية (٢) واصطلح الناس فمكثوا

ثم ان مالك بن زُهَير أتى فابتنى باللَّقاطة قريبًا من لخاج . فبلغ ذلك حذيفة بن بدر فدسُّ لهُ فرسانًا على افراس من مسانّ خيــــله وقال : لا تنتظروا مالكًا ان وجدتموه ان تقتلوهُ . والربيع بن زياد العبسيّ مجاور حذيفة بن بدر . وكانت امرأة الربيع بن زياد معاذة ابنة بدر . فانطلق القوم فلقوا ما لكمَّا فقتلوهُ . ثم انصرفوا عنهُ فجاؤوا عشيَّةٌ وقد جهدوا افراسهم فوقفوا على حذيفة ومعهُ الربيع بن زياد • فقال حذيفة : أقدرتم على حماركم • قالوا : نعم وعقرناهُ • أ فقال الربيع : ما رأيت كاليوم قط أهلكت افراسك من أجل حماد . فقال حذيفة لما أَكْثُر عَلِيهِ مِن الملامة وهو يجسب ان الذي أَصابوا حمارًا: انَّا لم نـقتــل حمارًا ولكنَّا قتلنا مالك بن زهير بعوف بن بدر. فقال الربيع: بئس لَعمر الله القتل. فقلت: اما والله اني لاظنهُ سيبلغ ما يكره · فتراجعا شيئًا من كلام ثم تفرقا · فقام الربيع يطأُ الارض وطأُ شديدًا. واخذ يومئذ حمل بن بدر ذا النون سيف مالك بن زهير

قال ابو عبيدة : فزعموا ان حذيفة لمَّا قام الربيع بن زياد أرسل اليــــ ، ولَّدة له فقال لها: اذهبي الى معاذة (٣) فانظري ما ترين الربيع بصنع · فانطلقت ِ الجارية حتى دخلت البيت فاندسَّت بين الكفاء (٤) والنضد . فجاء الربيع فنفذ البيت حتى أتى فرسه فقبض بمعرفت ثم مسلح متنهُ حتى قبض بمكوة(٥) ذنبهِ ثم رجع الى البيت ورمحهُ مركوز بفنـــائهِ فهزَّهُ هُزًّا شديدًا ثم دكزه كما كان . ثم قال لاموأنَّةِ: اطرحي لي شيئًا . فطرحت لهُ شيئًا فاضطجع عليهِ وقال : قد حدث امر ثم تغنَّى وقال قصيدتهُ المتقدمة التي يقول في مطلعها:

⁽١) يقول ـــ : أن كنت سَخَّنت لوعتي بقتلهم فاني لم اقطع جم الا اطراف اصابعي وذلك ان عزّي كان جم فكانوا كالكف فلما فقدتهم صرّت كمن قطمت اناملهُ وهذا ما جرى بين عبس وفزارة بسبُّب داحِسُ والغبراء . ومن الامثال في هذه الطريقة : بالساعد تبطش اَلَكفُ يقول هم مني فأذا قتلتهم فكاني قطعتُ شئاً من جسدي

⁽٣) العشراء التي اتى عليها من حملها عشرة اشهر من مَلْقحها والمتالي التي نتج بعضها والباقي يتلوها تاج (٣) بنت بدر امرأة الربيع (١) الكفاء شقَّة في آخر البيت . والنضد متاع يجمِل على حمار من خشب

⁽٥) العكوة اصل الذنب

نام الخــــليُّ ولم اعَمْض حارِ من سيئ النبا لجليل الساري فرجعت المرأة فأخبرت حذيفة الخبر فقال: هذا حين اجتمع أمر الحوتكم. ووقعت الحرب وقال الربيع كحذيفة وهو يومنذ جارهُ: سيِّرني فاني جاركم مسيرة ثلاث ليالم . ومع الربيع فضلة من خَمو ، فلما سار الربيع دسَّ مذيفة في اثره فوارس فقال : اتبعوهُ فاذا مضت ثلاثُ ليالٍ فانَّ معهُ فضلة من خمرٌ فان وجدَّمُوهُ قد هراقها فهو جادٌّ وقد مضى فانصرفوا • وان لم تجِدوهُ قد اراقها فاتبعوهُ فانــكم تجدونهُ قد مال لادنى منزلة فرتع وشرب فاقتــــاوهُ • فتبعوهُ فوجدوهُ قد مال لادنى منزلُ وشقّ الزقّ ومضى فانصرفوا · فلما أتى الربيع قومهُ وقد كان بينهُ وبين قيس بن ذهير شحناء وذلك أن الربيع ساوم قيس بن زُهير في درع كانت عندهُ • فلما نظر اليها وهو راكبُ وضعها بين يديه ثم ركض بها فلم يردّها على قيس • فعرض قيس لفاطمة ابنة للخرشب الأغاريَّة من أغار بن بغيض وهي احدى منجبات قيس وهي ام الربيع وهي تسير في ظعائن من بني عبس فاقتاد جملها يريد ان يرتهنها بالدرع حتى يردّ عليهِ ۚ فقالت : ما رأيت كاليوم فعل رجل • أيْ قيس ضلَّ حلمك أترجو أن تصطلح انت وبنو زياد وقد أخذتَ أمهم فذهبتَ بها عينًا وشالًا فقال الناس في ذلك ما شاؤوا وحسلك من شرّ سماعهُ ، فأرسلتها مثلًا . فعرف قيس بن زهير ما قالت لهُ فخلّي سبيلها واطرد ابلاً لبنى ذياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان القرشيّ وقال في ذلك قيس بن زهر (من الواف):

الله يَبْلُفُ كَ وَالْآغَا (١) تَنْعِي عِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي ذِيَادِ وَعَلِيمُهَا عَلَى (٢) الْفُرَشِي لِنَشْرَى بِأَ دْرَاعٍ وَاسْيَافِ حِدَادِ كَمَا لَاقَيْتُ مِنْ حَمْل بْنَ بَدْد وَاخْوَيَه عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ هُمْ فَغَرُوا عَلَي بِغَيْرِ فَغْد وَذَادُوا(٣) دُونَ غَايتِهِ جَوَادِي هُمْ فَغَرُوا عَلَي بِغَيْرِ فَغْد وَذَادُوا(٣) دُونَ غَايتِهِ جَوَادِي وَذَادُوا(٣) دُونَ غَايتِهِ جَوَادِي وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِغَضْم سُوهِ دَلَفْتُ لَهُ بِدَاهِيةٍ نَادَ مِنْ مُنْ فَتَقْصِمُ اوْ تَجُوبُ عَلَى الْفُؤَادِ بِدَاهِيةٍ مَنْ الشَلْبَ مِنْ فَ قَتَقْصِمُ اوْ تَجُوبُ عَلَى الْفُؤَادِ

⁽١) وبُروى: والانباء

⁽٢) وفي رواية : لدى

⁽٣) وني رواية : وردوا

إِنْ تَلَكُ حَرْبُ فَلَمْ آجْنِهَا جَنَهُا خِيَارُهُمُ(٧) أَوْ هُمُ حَدَادِ ٱلرَّدَى إِذْ دَا وَاخْيلنَا مُقَدَّمُهَا سَابِحُ ٱدْهَمُ(٨) عَذَادِ ٱلرَّدَى إِذْ دَا وَاخْيلنَا مُقَاعَفَةُ مَا سَابِحُ ٱدْهَمُ (٨) عَلَيْهِ كَمِيْ وَسِرْ بَالُهُ مُضَاعَفَةٌ لَسُجُهَا مُحْكَمُ عَلَيْهِ كَمِيْ وَسَرِ بَالُهُ مُضَاعَفَةٌ لَسُجُهَا مُحْكَمُ فَانِ شَمَّرَتْ لَكَ عَنْ سَاقِهَا فَوَيْهَا رَبِيعٌ وَلَمْ يَسَامُوا(٩) فَانْ شَمَّرَتْ لَكَ عَنْ سَاقِهَا فَوَيْهَا رَبِيعٌ وَلَمْ يَسَامُوا(٩)

^{(1) (}الرَّبْق) ما يُتَّقَلَّد . و (ام الربيق) الداهية . و (النجاد) حمائل السيف

⁽٢) اي ليس بفاسد الاصل (الوقب) الاحمق و (الميقاب) مثلة وقالوا: التي تلد الحمق

و (المغتلث) الذي لا يوري . وُيُروى : ومعتلث . وهو الذي لا خير فيهِ

⁽٣) جارهُ يبني رَبيعةُ الحير بن قرط بن سلمة بن قشيرٌ وجار أَبي دَوَّاد يقال الحرث بن همَّام ابن مرَّة بن ذهل بن شيبان وكان ابو دوَّاد في جواره نخرج صبيان الحي يلعبون في غدير ففس الصبيان ابن ابي دوَّاد فيهِ فقتلوهُ فخرج الحرث فقالـــــ : لا يبقى صبي في الحيَّ الَّا غرَّق في الغدير او يرضى ابو دوَّاد فودي ابن ابي دوَّاد عشر ديات فرضي وهو قول ابي دوّاد :

الجي الابل لا تحوّزها الرام عوّن مج الندى عليها المدامُ

⁽١٤) وُيُروى: يجمرُن (٥) وُيُروى: اذا

⁽٦) ويُروى: الى يلملم أو نضاد ، وها جبلان

⁽٧) وفي رواية : صبارتهم . أي خلفاؤهم

⁽٨) (السابح) الكثير الجري

⁽٩) وُبُرُوَى: فلا تُسَامُوا

نَهَيْتُ رَبِيعَ فَلَمْ يَزْدَجِ رُ كَمَا ٱنْزَجَرَ ٱلْحَارِثُٱلْأَضْجَمُ (١)

(قال) فكانت تلك الشحناء بين بني زياد وبين بني زُهير فكان قيس يخاف خذلانهم اياه ، فزعوا انَّ قيسًا دسَّ غلامًا لهُ مولدًا فقال : انطلق كانك تطلب ابلًا فانهم سيسأَلونك فاذكر مقتل مالك ثم احفظ ما يقولون ، فأتاهم العبد فسمع الربيع يتغنَّى بقوله : افبعد مقتل مالك بن زهير

فلها رجع العبد الى قيس فاخبره على عمم من الربيع بن زياد عرف قيس ان قد غضب فاجتمعت بنو عبس على قتال بني فزارة فأرسلوا اليهم ان ردُّوا علينا ابلنا التي ودينا بها عوقًا أَخا حُذيفة بن بدر لامّه وقال : لا أُعطيكم دية ابن أمي واغا قتل صاحبكم حمل بن بدر وهو ابن الاسديَّة وانتم وهو اعلم

ثم ان الاسلع بن عبدالله مشى في الصلح ورهن بني ذبيان ثلاثة من بنيه واربعة من بني اخيه حتى يصطلحوا جعلهم على يدي سُبيع بن عرو فمات سبيع وهم عنده و فلها حضرته الوفاة قال لابنه مالك بن سبيع: ان عندك مكرمة لا تبيد ان انت احتفظت بهولاء الاغيلمة وكاني بك لو قد مت قد اتاك حذيفة خالك فعصر عينيه وقال: هلك سيدنا ، ثم خدعك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم و فلا شرف بعدها و فان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومهم و فلما ثقل جعل حُذيفة يبكي ويقول: هلك سيدنا ، فوقع ذلك له في قلب الك و فلما سيديا و مؤلاء الله سبيع اطاف بابنه مالك فاعظمه مثم قال له : يا مالك اني خالك واني أسن منك فادفع الي هؤلاء الصبيان ليكونوا عندي الى أن ننظر في أمرنا و لم يزل به حتى دفعهم الى حذيفة الي هؤلاء الصبيان ليكونوا عندي الى أن ننظر في أمرنا و ولم يزل به حتى دفعهم الى حذيفة باليعمرية (٢) فلما دفع مالك الى حذيفة الرهن جعل كل يوم يبرز غلاماً فينصه غرضاً ويرمي بالنبل ، ثم يقول : ناد أباك و فينادي أباه حتى يزقه النبل و يقول لواقد بن جندب : ناد أباك و خيلة وكان جنية لقب ابيه و فعل ينادي يا عماه خلامًا عليهم ويكره ان يأبس (٣) اباه بذلك وقال لابن جنيدب : ناد جنية وكان جنية لقب ابيه و فعل ينادي يا عماه خلاقًا عليهم ويكره ان يأبس (٣) اباه بذلك وقال لابن جنيدب : ناد جنية بن جنية وكان جنية لقب ابيه و فعل ينادي يا عماه خلاقًا عليهم ويكره ان يأبس (٣) اباه بله به قتى قُتل وقتل عتبة بن

⁽¹⁾ قال ابو عبدالله (الحرث الاضجم) رجل من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو صاحب المرباع اذا تُنصب ربيع اراد الترخيم يا ربيعة . فلما حذف الهاء للترخيم ترك العين مفتوحة. ومن رفع ذهب به مذهب الاسم النام المفرد وإن كان مرخماً كقول ذي الرمة : فيا مي ما يدريك . ويُروى : الحارث الاخذم

⁽٢) (اليعمريَّة) ماء براد من بطن نخل من الشَّرَ بَّة لبني ثعلبة

⁽m) (الابس) القهر والحمل على المكروه

قيس بن زُهير مثم ان بني فزارة اجتمعوا هم وبنو ثعلبة وبنو مرة فالتقوا هم وبنو عبس فقتلوا منهم مالك بن عرو بن سبيع الثعلبي قتله مروان بن زنباع العبسي وعبد العزَّى بن حذار الثعلبي ولحرث بن بدر الفزاري وهرم بن ضمضم الرّي قتله ورد بن حابس العبسي ولم يشهد ذلك اليوم حذيفة بن بدر فقالت ناجية أخت هرم بن ضمضم المريّ:

يشهد ذلك اليوم حذيفة بن بدر فقالت ناجية أخت هرم بن ضمضم المريّ:

يا لهف نفدي لهفة المفجوع أن لا أرى هرما على مودوع (١)

سُئل قيس بن زهيد كم كنتم يوم الفروق وقال: مائة فارس كالذهب لم فضلة ونم فنقل ولم نقل فنضعف عمر سار بنو عبس حتى وقعوا باليامة وقال قيس بن زهير: ان بني حينة قوم لهم عز وحصون فحالفوهم فخرج قيس حتى أتى قتادة بن مسلمة لخلفي وهو يومئذ سيدهم فعرض عليهم قيس نفسه وقومه وقصال: ما يرد مشكم ولكن لي في قومي امراء لا بد من مشاورتهم وما فنكر حسبك ولا نكايتك فلما خرج قيس من عنده قيل له: ما تصنع أقعمد الى أفتك العرب وأحزمهم فتدخله أرضك ليعلم وجوه أرضك وعورة قومك ومن أين يؤتون وقال: كيف أصنع وقد وعدت له على نفسي وانا استحيى من رجوعي ومن أين يؤتون وقال: اننا اكفيك قيساً وهو رجل حازم متوثق لا يقبل الا للوثيقة وفلا فقال له السين الحلفي: انا الحفيك قيساً وهو رجل حازم متوثق لا يقبل الا للوثيقة وفلا قيس ومر على جميمة بالية فضربها برجله هم قال: رب خسف قد اقرات به هذه الجميمة عناقة مثل هذا اليوم وما أراها وألت منه وان مثلي لا يرضى الا القوي من الامر ولما أي وبنو شكل هم من بني الخريش بن صعصعة فنزل هو وقومه على بني شكل وهم بنو اختهم وبنو شكل هم من بني الخريش بن كمب بن دبيعة بن عام بن صعصعة وكانت امهم عبسية في وروهم فكانوا يرون منه اثرة وسوء جوار واشياء تريبهم ويستجفون بهم فقال عبسية بن عام بن ويستجفون بهم فقال نابغة بنى ذبيان

لل الله عبسًا عبس آل بغيض كلحى الكلاب العاويات وقد فعل فاصبحتم والله يفعل فاصبحتم والله يفعل فاصبحتم والله يفعل فاصبحتم والله يفعل فكثوا مع بني عامر يتجنون عليهم ويرون منهم ما يكرهون حتى غزتهم بنو ذبيان وبنو اسد ومن تبعهم من بني حنظلة يوم جبّلة فاصابوا يومئذ زمان بدر فكانوا معهم

⁽١) (مودوع) فرسهُ

ما شاء المنه عنم انَّ رجلًا من الضباب اسرته بنو عبد الله بن غطفان فدفعه الذي أسره آلى رجل من اهل تياء يهودي فاتهمه اليهودي بقبيج فقال الحنبص الضبابي لقيس بن زهير: أَدِّ الينا ديته فانَّ مواليك بني عبد الله بن غطفان أصابوا صاحبنا وهم حلفاء بني عبس فقال: ما كنًا لنفعل فقال: والله لو أصابه منُّ الريح لوديتموه وقال قيس بن زهير في ذلك (من الطويل):

لَّا اللهُ قَوْمًا اَرْشُوا الْحَرْبَ بَيْنَا سَقَوْنَا بِهَا مُرَّا مِنَ الشُّرْبِ آجِنَا وَمَا دَهْرُهُ اللهُ يَكُونَ مُطَاعِنَا وَمَا دَهْرُهُ اللهِ يَكُونَ مُطَاعِنَا فَهَلَّا بَنِي ذُنْيَانَ وَسُطَ بِيُوتِهِمْ فَهَنْتَ بَيِّ الرِّيحِ إِنْ كُنْتَ رَاهِنَا وَخَالَسْتُهُمْ حَيِّقِ خِلَالَ بِيُوتِهِمْ وَإِنْ كُنْتُ الْقِ مِنْ يَجَالِ ضَغَا يْنَا وَخَالَسْتُهُمْ حَيِّقِ خِلَالَ بِيُوتِهِمْ وَإِنْ كُنْتُ الْقِ مِنْ يَجَالِ ضَغَا يْنَا وَخَالَسْتُهُمْ حَيِّقِ خِلَالَ بِيُوتِهِمْ وَإِنْ كُنْتُ الْقِ مِنْ يَجَالُ ضَغَا يْنَا إِذَا قُلْتُ قَدْ اَفْلَتُ مِنْ شَرِّحَنْبَصِ لَقِيتُ بِالْخِرَى حَنْبَصا مُتَبَاطِنَا وَقَلْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ المُ اللهِ الهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِنْ المِنْ اللهِ المُن المُنْ المُنْ المُنافِقِ اللهِ المِنْ المُنافِقِ المِنْ المُنافِقِ المُنافِقِ المُنافِقِ المُنافِقِ المُنافِقِ المُنافِقِ المُنافِقِ ال

ابكِ بكاء السداد انك ان نهبط أرضًا تحبها أبدا غن وهبناك للجريش وقد جاوزتَ في للمي جعفرًا عددا وقال قيس بن زُهير (من الكامل):

مَالِي آرَى اِبِلِي تَحِلُّ كَأَنَّهَا فَوْحُ ثُجَاوِبُ مُوهِنَّا أَعْشَارَا(٣) مَالِي آرَى اِبِلِي تَحِلُ كَأَنَّهَا وَقَنَا قَرَاقِرَقَ إِن فَالْأَمْرَارَا اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلِي عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْمِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَي

^{(1) (}العضاه)كل شُجر لهُ شوك و (الكرازن) المعاول الواحد كرزين

⁽٢) (يدروننا) يجتلوننا و (الرهادن) جمع رهدن وهو شبيه بالمصغور

⁽٣) (نوح) نساء ينحنَ و(الاعتبار) حجم عشر وهو ان يرد الماء في اليوم التابع وهذا مثل و(الموهن) بعد صدر من الليل

إِنَّ ٱلْمُوَادَةَ لَا هَوَادَةَ بَيْنَا اللَّالُّتُجَاهُ لَ فَأَجْهَدَنَّ فَرَارَا اللَّالُّجَاهُ لَ فَأَجْهَدَنَّ فَرَارَا اللَّا التَّزَاوُرَ فَوْقَ كُلِّ مُقَلَّصٍ يَهْدِي ٱلْجِيَادَ إِلَى ٱلْخَمِيسِ آغَارَا فَلَاَهْ عِلَنَّ ٱلْأَمْهَارَا فَلَاَهْ عِلَى الْخَيْدِ اللَّهُ الْأَمْهَارَا حَتَى تَرُورَ بِلَادَكُمْ وَتَرَوْا بَهَا مِنْكُمْ مَلَاحِمَ تُخْشِعُ ٱلْأَبْصَارَا حَتَى تَرُورَ بِلَادَكُمْ وَتَرَوْا بَهَا مِنْكُمْ مَلَاحِمَ تُخْشِعُ ٱلْأَبْصَارَا

ولهٔ في مالك بن زُهير ومالك بن بدر (من الوافر):

آخِي وَٱللهِ خَيْرٌ مِنْ آخِيكُمْ إِذَا مَا لَمْ يَجِدْ بَطَلُ مُقَامَا الْجِي وَٱللهِ خَيْرٌ مِنْ آخِيكُمْ إِذَا مَا لَمْ يَجِدْ رَاعِ مَسَامَا اخِي وَٱللهِ خَيْرٌ مِنْ آخِيكُمْ إِذَا مَا لَمْ يَجِدُ رَاعِ مَسَامَا اخِي وَٱللهِ خَيْرٌ مِنْ آخِيكُمْ إِذَا ٱلْخَيْرَاتِ البُدَيْنَ ٱلْخِدَامَا وَعَلَيْتُ بِهِ آخَاكَ وَخَيْرَ سَعْدٍ فَإِنْ حَرْبًا حُذَيْفَ وَإِنْ سَلامَا تَرُدُّ ٱللهِ يَمْعُونَ ٱلْهِ مَرْعُونَ ٱلْهِامَا وَكُنْ تَقُولُ صَبْرُ بَنِي جَمَانِ إِذَا غَرِضُوا وَلَمْ يَجِدُوا مُقَامَا وَلَوْلَا آلُ مَرَّةَ قَدْ رَآيَتُمُ فَوَاصِيَهُنَ يَنْضُونَ ٱلْقَتَامَا وَلَوْلَا آلُ مَرَّةً قَدْ رَآيَتُهُمْ فَوَاصِيَهُنَ يَنْضُونَ ٱلْقَتَامَا وَلَوْلَا آلُ مَرَّةً قَدْ رَآيَتُهُمْ فَوَاصِيَهُنَ يَنْضُونَ ٱلْقَتَامَا

وقال (من الطويل) :

تَعَرَّفْنَ مِنْ ذُنْبَانَ مَنْ لَوْ لَقِيتُهُ بِيَوْمِ حِفَاظٍ طَارَ فِي ٱللَّهَوَاتِ وَلَوْ اَنَّسَافِي ٱلرِّيحِ يَجْعَلْكُمْ قَدَّى بِأَعْيُنِنَا مَا كُنْتُمُ بِقَذَاةِ ولهُ (من الطويل):

إِذَا أَنْتَ أَقْرَرْتَ ٱلظُّلَامَةَ لِأُمْرِئِ رَمَاكَ بِأُخْرَى شَعْبُهَا مُتَفَاقِمُ فَلَا أَنْتَ أَقْرَرْتَ ٱلظُّلَامَةَ لِأُمْرِئِ مَنْهُمْ إِنْ تَمَكَنَ رَاحِمُ فَلَا تُنْدِ لِلْأَعْدَاءِ إِلَّا خُشُونَةً فَمَا لَكَ مِنْهُمْ إِنْ تَمَكَنَ رَاحِمُ وَمَا نُسَبِ الى قس بن زُهير قولهُ (من الوافر):

لَعَمْ رُكَ مَا أَضَاعَ بَنُو ذِيَادٍ ذِمَارَ أَبِيهِمٍ فَيَحَنْ يُضِيعُ

للمفضل الضي وغيرها من الكتب

بَنُو جِنِّتَةٍ وَلَدَتْ سُيُوفًا صَوَارِمُ كُلُّهَا ذَكُرٌ صَلِيعُ (١) شَرَى وُدِّي وَشُكْرِي مِنْ بَعِيدٍ لِآخِرِ غَالِبٍ اَبَدًا رَبِيعُ (٢) رقد من ان هذه الليات تنسب ايضًا الى حاتم طي

وادرك قيس بن زهير الاسلام وقيل انّهُ اسلم مدّة ثمّ ارتدً عن الاسلام وساح في الارض حتى التهبى الى عُمان فتنسّك ومات هُناك راهبًا ٢٣٢م قال ابو الفدا، والفيروزابادي وغيرهما، وكان ابوقيس زهير بن جذية بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عبس سيّد غطفان وحليف ملوك الحيرة تزوّج اليه النعمان جدّ النعمان بن المنذر لشرفه وسودده لخصنا هذه الترجمة عن نسخة خط قديمة وعن الاغاني ورسالة ابن زيدون وأمثال العرب



(1) أي مصنوع بين الحديداللين والفولاذ . ويُبروى : بنو حنّيَّة الحنّ ڤيلة من الجنّ وبنو حُن حيِّ من قضاعة وهوحنّ بن درّاج من آخوال قُصَىّ بن كِلاب

⁽٣) يقال: شريتُ الشيء بمنى اشتريتهُ وبعثهُ جميعًا وكذلك بعت يصلح للامرين ومن شريتُ الشروى وهو المثل لكن لامهُ وهو يا قلبت واوًا لان فعلى اذا كان اسمًا ولامهُ ياء يغمل بهِ ذلك فرقًا بين الاسم والصفة وعلى هذا قولهم الفتوى فيقول: اشترى ربيع الحفاظ على بعدهِ منى ودّي لهُ وثناءي عليب وعلى آخر رجل يبسق من بني غالب ابدًا، وقولهُ: من بعيد في موضع الحال واللام في لعمرك لام الابتداء وخبر المبتدا محذوف كانهُ قالــــــ لعمرك قسمي، وقول قيس: (شرى ودّي وشكري من بعيد) اي كان بيني و بينهُ بعد فألقى العداوة وراء ظهره ونصرني للرحم والقرابة، وغالبُ من عبس

انجزت المطبعة الكاثوليكية طبع هذا الكتاب في الثلاثين من شهر أيلول ١٩٩١

متنفورات: دارالمشترق - صرب: ٩٤٦ بتاروت ، لمنان

الـــتوزيع : المكتبة الشرقية ــاحة الجمة ص ب: ١٩٨٦ - بيروت لبنان